

کتاب: در تعقیب سحرکارانی شنید را با دو کفن

۲۲۴

(مجموعه)

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

نام کتاب: در تعقیب سحرکارانی شنید را با دو کفن

فصل کتاب:

بخش کتاب: در فتنه

- ٢١٩ قول النبي عليه السلام في صرته مروا ابكر فليصل بالناس منه بانوا ابكر اني اُسره
- ٢٢٥ الكراهة في الصلاة لا يبطئها وان كثر وبين اختلاف الائمة
- ٢١٩ اختلفت الروايات هل كان النبي عليه السلام اماما او ابكر والتوفيق بين الاحاديث
- ٢٢٠ باب الرخصة في المطر والملة ان يصلي في رقعته
- ٢٢١ باب هل يصلي الامام عن حضر وهل يتطلب يوم الجمعة في المطر
- ٢٢٤ جواز الصلاة على الحصى من غير كراهة استحب صلاة الضحى
- ٢٢٥ باب اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة
- ٢٢٦ الابتداء بالطعام اثم وهو فيما اذا كانت نفسه شديدة التوقان وفي الوقت سعة
- ٢٢٨ باب من كان في حاجة اهله فاقبت الصلاة
- ٢٢٩ باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلم صلاته النبي عليه السلام وسنه
- ٢٣٠ اختلف العلماء في الجلسة التي بين المجدتين التي تسمى جلسته الاستراحة هل هي مستحبة ام لا
- ٢٣١ باب اهل العلم والفضل احق بالامامة
- ٢٣٢ اختلف العلماء فيمن اولى بالامامة الاثني عشر ام الاقرأ
- ٢٣٣ استقل يحفظ القرآن من الصحابة ابو بكر وعثمان وعلي وزيد وابي واين سعد رضي الله عنهم
- ٢٣٥ ان ابكر كان خليفته عليه السلام في الصلاة الى موته ولم يزل عنها
- ٢٣٦ يقف المأموم بحجب الامام عند وجود اسباب اربعة
- ٢٣٧ باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول تأخر الاول ولم يأنخر جازت صلاته
- ٢٤٠ فضل الاصلاح بين الناس وحسم مائة الفقة بينهم فيفضل ابى بكر على جميع الصحابة
- ٢٤١ جواز التسبيح والحمد في الصلاة لانه من ذكر الله تعالى واما اذا اراد الجواب
- ٢٤٢ باب اذا استوا في القراءة فليؤمهم اكبرهم
- ٢٤٣ باب اذا زار الامام قوما فأمهم باب اما جعل الامام لؤثم به
- ٢٤٦ جواز صلاة القائم خلف القاعد هو مذهب ابى حنيفة وابي يوسف والثاني ومالك في رواية
- ٢٤٨ وجوب متابعة المأموم الامام حتى في الصحة والفساد وقال الناهي يتبع في المواقفة
- ٢٤٩ استدلال ابو حنيفة على ان وظيفة الامام السمع ووظيفة المأموم التعميد
- ٢٥٠ قال ابو حنيفة ما رأيت فمين لفت افضل من عطاء ولا تيت فمن لقت اكتب من جابر الجعفي
- ٢٥١ باب متى يجد من خلف الامام
- ٢٥٢ قول المحدثين حذني صدوق لا رجب تهمه في الراوي واتا رجب حقيقة المدق له
- ٢٥٣ باب اتم من رفع رأسه قبل الامام
- ٢٥٤ الكلام في معنى ان يحمل رأسه رأس جابر او صورة سورة جابر
- ٢٥٦ باب امامه اليد المولى وكانت طائفة يؤمها عندها ذكوان
- ٢٥٧

- ٧٦٢ باب إذا لم يتم الإمام والقائم من خلفه
- ٧٦٣ إذا صلى على الميت أنه يصح صلاة المأموم من خلفه وعنده الأمانة من يدعي التمسك
- ٧٦٤ باب إمامة المقتول والميت
- ٧٦٥ تحذير من التمسك والدخول فيها ومن جزم ما يشك من قول أو فعل أو اعتقاد
- ٧٦٥ اختلف العلماء في الصلاة خلف الخوارج وأهل البدع * والرافضي والجهمي والمعتزلي
- ٧٦٦ باب من يقوم عن غير الإمام بخلافه سواء إذا كانا اثنين
- ٧٦٧ باب إذا قام الرجل من يسار الإمام نحوه الإمام عن يمينه لم يقصد حاله
- ٧٦٧ باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمرهم
- ٧٦٨ باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج وصلى
- ٧٧١ سبب ورود حديث بإمام لا يمكن فتنا فانه يصلي ويرأى الكبير والضعيف وإذا الحاجة
- ٧٧٣ استبدل الشافعي بحديث معاذ على صحة اقتداء المقتضى بالمتفل
- ٧٧٤ استحباب تخفيف الصلاة مراعاة لحال المأمومين
- ٧٧٤ باب تخفيف الإمام في القيام وأتمام الركوع والسجود
- ٧٧٦ باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء
- ٧٧٧ باب من شكى إمامه إذا طول
- ٧٧٧ حديث من أم الناس فليجوز فان خلفه الضعيف والكبير وإذا الحاجة
- ٧٧٩ باب الإيجاز في الصلاة وأكالمها * باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي
- ٨٨٣ باب إذا صلى ثم قام قوما
- ٧٨٣ باب الرجل يؤم بالإمام ويؤم الناس بالمأموم
- ٧٨٥ باب هل يأخذ الإمام إذا شك يقول الناس
- ٧٨٦ باب إذا بكى الإمام في الصلاة هل تقصد صلاته أم لا
- ٧٨٧ باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها
- ٧٨٩ زعم ابن الحزم أن تسوية الصفوف فرض لأنها من تمام الصلاة وما كان من تمام الصلاة فهو فرض
- ٧٨٩ باب إقبال الإمام الناس عند تسوية الصفوف
- ٧٩٠ باب الصف الأول
- ٧٩١ باب إقامة الصف من تمام الصلاة
- ٧٩١ باب إقامة من لم يتم الصفوف
- ٧٩٢ باب أتم من لم يتم الصفوف
- ٧٩٤ باب الصاق المتكئ بالمتكئ والتقدم بالقدم في الصف
- ٧٩٥ باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت صلاته
- ٧٩٦ باب المرأة تكون وحدها صفا
- ٧٩٧ باب مينة المسجد والإمام

٢٨٨ باب احوال الامام والشيخ حافظ اوسمة
 ٢٨٩ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩٠ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩١ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩٢ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩٣ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩٤ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩٥ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩٦ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩٧ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩٨ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٢٩٩ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة
 ٣٠٠ باب احوال الشيخ حافظ اوسمة

٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠
٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠

﴿ حرف الالف ﴾

٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠
٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠

﴿ حرف الباء ﴾

٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠
٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠

﴿ حرف التاء ﴾

تبع	التور	ابو التياح
٣٥٦	٣٦٥	٥٩٤

﴿ حرف التاء ﴾

تامة بن اثال
٤٢٥

﴿ حرف الجيم ﴾

الجدى	جبر بن مطعم	ابن جريح عبد الملك	جعفر بن ربيعة	ابو جهيم عبد الله بن الحارث
١٢	١٥	٨٣	١٦٦	١٦٦ ٤٨٨
ابي جهيم طاهر بن حذيفة رضى الله عنه	جعفر بن ربيعة	جنب	جويرية	ذات الجليس
٢٥٨	٢٩٣	٥٩	٢٧	١٥٣
جرهد	الجازة والجازة	الجيد	جهنم	الحوري
٢٨٥	٤٣٩	٥٢٥	٦٥٨	٦٦١

﴿ حرف الحاء ﴾

حفص بن عبات	الحاح	الحسين بن محمد الانصارى	ام حبيبة ام المؤمنين رضى الله عنها
٢١	٣٤٧	٣٥١	
جابر بن صخر رضى الله عنه	حسان بن ثابت رضى الله عنه	ابن ابي حذرد رضى الله تعالى عنه	
٣٥٥	٤٠٢	٤١٥	
حامد بن عمر البكر اوى	الحدى - حج البخارى وتليذ الشامي	الحسن بن ووس	الالاب
٤٥٢	٧٥٠	٧٦١	١٩
الحسين حاكم	حيدة	حينس	الحذاء
٣٥	٤٧	٤٧	١٠٣
١٠٦	١٣١	١٤٣	١٤٣
٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٧
حمر	حى	الحيس	الحاء
٢٤٣	٢٤٩	٢٥١	٣٣٥
٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨

﴿ حرف الخاء ﴾

خلاد بن يحيى	خالد بن عبد الله	ان خت الحى	خت	خبر	ال
١٠٦	١١٣	٢٢٢	١٠٧	١٠٧	١٠٧
حرره	خأ	يوم - ديو ويهى الاحراب	خيسا	حربان	حسا
٣٧٩	٢٢٨	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩

﴿ حرف الدال ﴾

مالمردامرضىاللهعنها	النورق	دومةالجندل	الدخشن	دثار	دمشق	دهمان
٦٩٣	٢٤٧	٢٦٤	٣٤٦	٣٨٤	٥٢٢	٦١٥

﴿ حرف الذال ﴾

ذو بن عبدالله	ذى الحليقة
١٧٠	٤٦٣

﴿ حرف الزاى ﴾

ابورافع نضج	ابورجاه المطاردى	روح	الربو	الروثة	رواد	الرايحى
٩٨ ١١٧	١٧٩	٢٣٣	٤٢٠	٤٦٥	٥٢٢	٥٢٣
امرومان						
٦١٤						

﴿ حرف الزاى ﴾

المنه بن قدامه	زكريا بن يحيى	الزبدى محمد بن الوليد	ابو الزناد	بنوزريق
٣٥	١٦٣	٧٦٥	٢٢٧	٣٣٥

﴿ حرف السين ﴾

سليمان بن صرد رضى الله عنه	امسلطام المؤمنين	امسليم رضى الله عنها	سمرة بن جندب
١١٥	٥٥	٢٧٩	١٤٨
سعد بن النضر	سيار بن ابي سيار	ابو سفيان خضر بن حرب	سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه
١٥٨	١٥٨ ٢٧٧	١٩٦	٢١٧
سيف بن سليمان	سليمان بن حيان	سعد بن معاذ رضى الله عنه	
٣٠٤	٣٦٣	٤٢٧	
سالمه ولى ابي حذيفة رضى الله عنهما	ابن سابط	سمى	السلى
٧٥٩	٧٨٠	٧٩١	٣٥
السكران	السيف	سيرة	سرمار
١٦٣	٢٧٨	٢٧٣	٥٠٤
		٦٥٧	٦٩٨
		٧٥٢	

﴿ حرف السين ﴾

سليم بن الحارث	سليم بن رواد	سليم بن رواد	سليم بن رواد	سليم بن رواد
١١٧ ٢٢٠	١٤٨	٤٣٧	٧٨١	٢٨٦

حرف الصاد

صالح بن شبة رضي الله عنه	صفي بن عبد الله بن علي	صفي بن عبد الله بن علي	صفي بن عبد الله بن علي	صفي بن عبد الله بن علي	صفي بن عبد الله بن علي
٤١	٥٢	٤٥	٢١٨	٣١٢	٣١٢
الصالح	الصالح	الصالح	الصالح	الصالح	الصالح
١٤٤	١٢٧	٢٧٣	٦١٣	١١٣٩	١١٣٩

حرف الباء

بشير بن أبي شيرة رضي الله عنه	البشير	بشير	بشير	بشير	بشير
٢٨٠	١٥٤	٤٢٤	٢٦٧	٢٦٧	٢٦٧

حرف الطاء

ابن طهمان	ابو طحمة زيد بن سهل رضي الله عنه	طهمان بن شعبة	طحمة الططحات	طحمة	طحمة
٥٢	٢٢٧	٣٣٧	١٣٤	١٩٩	١٩٩

حرف العين

ابو عاصم الضحاك بن مخلد	عمرو بن حفص بن عياث	عياش بن الوليد	عمرو بن سرزوق	١٩	٧٣
عبد الرحمن بن الاسود	ام عطير رضي الله عنها	عمير عمرو بن عبدالله	عمران بن حصين	٩٣	١٨٠
عمرو بن العاص رضي الله عنه	عبد الله بن موسى	عمرو بن ابي سلمة	عبد ابو محمد الباري	١٨٩	٢٢٠
عاصم بن علي بن عاصم	حنيفة بن عاصم الجعفي رضي الله عنه	عمرو بن عباس	عمرو بن عون	٢٣٦	٣١٨
عتبان الانصاري رضي الله عنه	عبد الله بن عمر	عبد العزيز بن ابي حازم	علي بن عبدالله بن عباس	٣٤٣	٣٩٢
عبد الملك بن مروان	عبد الله بن محمد	عبدان عبدالله بن عثمان	عثمان بن ابي طحمة رضي الله عنه	٤٠٨	٤٣٧
عثمان بن ابي شبة	ابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى	ابو عمر والشيبي رضي الله عنه	٤٨٢	٥١٧	٥١٧
عبد الله بن بريده رضي الله عنه	عبد الله بن فقل رضي الله عنه	عمرو بن عاصم الحافظ	عبد الله بن صباح	٥٦٩	٦١٠
ابو علي الحنف	علي بن عياش	عبد الملك بن عمير	عبد الله بن عبدالله	٧٣١	٧٤٥

عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٧٩٨	٧٩٩	٧٩٩	٧٨٨	٧٩٧
عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٨٥٤	٨٥٤	٨٥٤	٨٥٤	٨٥٤

حرف العين

عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٦١٤	٤٢٨	٢١٩	٥٢٥	١٨٠

حرف القاف

عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٣٨٣	٧٦١	٧٩٣	٨٠٠	٨٠٠
عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٣٣٣	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٣

حرف القاف

عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٢٠	٩٠	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤
عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٤٣٦	٦١٠	١٢٠	٢٤٢	٢٩٣
عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٧٣٩	٧٣٩	٧٣٩	٧٣٩	٧٣٩

حرف الكاف

عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥

حرف اللام

عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٣

حرف الميم

عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد
١٦	٤٧	٨٦	١٣١	١٩١

مبارك بن عبد الله	محمد بن محمد	محمود بن أحمد	محمد بن سنان	عبد الوهاب بن محمد
٢٨٩	٢٨٢	٢٩٦	٢٧٧	٢٧٦
أبو نصر عبد الله	عبد الوهاب بن محمد	مالك بن محمد	معاذ بن أسيد	أبو علي القمي
٢٨٤	٥٤٤	٧٠٤	٧٤٣	٧٩٨
محمود بن الفضل	أبو علي	أحمد بن محمد	أحمد بن محمد	أحمد بن محمد
٢٩	٣٤	٤٨	١٠٨	١٤٣
٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤
٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤

﴿ حرف النون ﴾

أبو نصر سالم بن أمية	البحران بن بشر	فتح	النضر	النضر	أبو علي	عجل
٢٢٢	٧٩٥	٥٨	١٧٥	٢٨٤	٣٥٤	٤٢٥

﴿ حرف الواو ﴾

وهيب بن خالد	الوليد بن كثير	واقف	الوهاب بن علي	وشاح
١٤٦	٤٤٤	٢١٧	٢٢٩	٣٧٨

﴿ حرف الباء ﴾

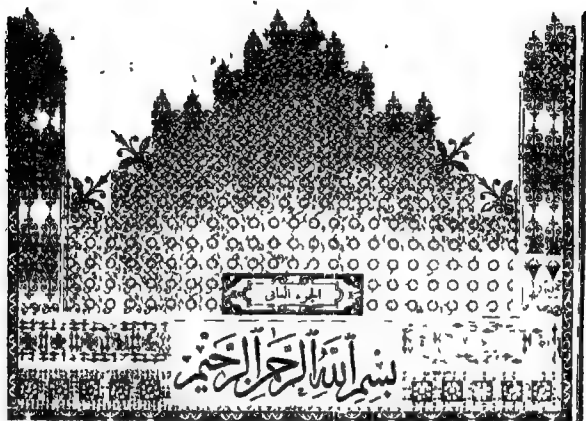
هشام بن يوسف الصنعاني	همام بن يحيى	هشيم بن بشر	أحمد بن يحيى	أحمد بن يحيى
٨٣	١٣١	١٥٨	٢٢٣	٥٨٢
		٣١٨		
		٣٧٧		
	الهارى	هيرة	هرثى	
	١٢٠	٢٢٣	٤٦٧	

﴿ حرف الياء ﴾

يحيى بن جاد	يحيى بن عبيد	يزيد بن إبراهيم	يحيى بن صالح	يناق
١٥٠	١٩٤	٢١٦	٢٢٩	٤٦

6755
SIA

الجزء الثاني من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للامامه العيني الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين



﴿ص﴾ کتاب الفضل ش

منه على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا بليها
فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يبرأ الله ليعلم عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون وفيها من الأحكام ما استنبط منها الفقهاء على ما عرفت في موضع
والآية الثانية في سورة النساء وإليها الذين آمنوا لا تحروا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون ولا جنبا إلا حبري سبيل حتى تغسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم
من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا
غفورا قوله ولا جنبا إلا حبري سبيل حتى تغسلوا يدل على فرضية الاغتسال من الجنابة فقال بعضهم قدم
الآية التي من سورة المائدة على الآية التي من سورة النساء لدقيقة وهي أن لفظة طاهر والتي في المائدة
فيها إجمال ولفظة حتى تغسلوا التي في النساء فيها تصريح بالاغتسال وبين التطهر المذكور
قلت لإجمال في طاهر والأمر معنى طاهر واغسلوا أي اغسلوا أي اغسلوا أي اغسلوا أي اغسلوا
فلا جلال لآفة ولا إطلاقا على ما لا يخفى **ص باب في الوضوء قبل الغسل ش**
أي هذا باب في بيان حكم الوضوء قبل أن يشرع في الاغتسال هل هو واجب أو مستحب أم سنة
وقال بعضهم باب الوضوء قبل الغسل أي استحبابه قال الشافعي في الام فرض الله تعالى الغسل
مطلقا لم يذكر فيه شيئا يندرج به قبل شيء فكيف ما جاء به المغتسل أجزاء إذا أتى بغسل جميع بدنه
أنهى قلت إن كان النص مطلقا ولم يذكر فيه شيئا يندرج به فمما عساه رضى الله تعالى عنها ذكرت عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يوضوؤا كايوضوؤ للصلاة قبل غسله فيكون سنة غير واجب أما كونه
سنة فلقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأما كونه غير واجب فلا يدخل في الغسل كالمغسل إذا
اجتنب يكفيا غسل واحد ومنهم من أوجب إذا كان محدثا قبل الجنابة وقال داود بحجب الوضوء
والغسل في الجنابة المجردة بأن أتى الزنا أو البهيمية أو لم يذكره بخرقة فأنزل وفي أحد قولي
الشافعي يلزمه الوضوء في الجنابة مع الحدث وفي قوله الأخرية صرح على الغسل لكن يلزم أن ينوي
الحدث والجنابة في قولك كفي نية الغسل ومنهم من أوجب الوضوء بعد الغسل وإنكره على وابن
مسعود رضى الله عنهما وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوضوؤ يبد
الغسل رواه مسلم والأربعة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج إلى صلى الله تعالى عليه وسلم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يوضوؤ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل
أما أصول العرم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله **ش**
لما أتته الحديث للرجة ظاهره ذكر رجاله وأما ما أساده من فرجه فله كالم قد ذكرنا
في كتاب الوضوء وعبد الله هو السبي وأبو هشام هو عروة بن الزبير البراء رضى الله تعالى عنهم
وفيه الحديث يصيغه الجمع في موضع والإخبار كذلك في موضع واحد وفيه أنه في ثلاث
موانع وفيه التمسك والكوفي وأحدث أخرجه الأئمة في المأثرة وأخرجه
مسلم من حديث أبي أمامة عن هشام فذكره وفي آخره ثم غسل رجله قال ورواه جماعة عن هشام
والذين في حديثهم غسل الرجلين ومسلم ذكره في حديثه على سبيل فرجه روى
أبو خزيمة في من الآثار أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة يوضوؤ

[illegible]

[illegible]

حمله هكذا في رواية الكشيقي وهي على الأصل وعند غيره هذه غسلة بالثلاث فيكون
 إشارة إلى الاصل المذكورة أي الاصل المذكورة صفة غسلة صلى الله تعالى عليه وسلم بضم
 اللين ومما لم يذكر في حديث عائشة وذكر في حديث سمونة رضي الله تعالى عنها من الزيادة
 تأخير الرجلين إلى الفراغ من الاغتسال وقيل ذكرناه عن قريب وفيه التعرض لتسلل الفرج
 وفيه غسل ما اساه من الأذى ومما ذكره البخاري من حديث سمونة على ما يأتي ثم ضرب
 بشماله الأرض فذلكها دلالة شديدا ثم توسأ وضوء للصلاة ثم افرغ على رأسه ثلاث حفنات
 مل كفه وفي آخره ثم أتى بالتبديل فرداه وفي رواية وجعل يقول بالماء هكذا ينفضه وفي لفظ
 ثم غسل فرجه ثم مال يديه إلى الأرض مسحها بالتراب ثم غسلها وفي لفظ وضمت له غسلا فسترته
 سوب وفي لفظ فأكفأ يمينه على شماله سربن أو ثلاثا وفي لفظ ثم افرغ يمينه على شماله فغسل
 مذا كبره وفيه ثم غسل رأسه ثلاثا وفي لفظ فلما فرغ من غسله غسل رجله وفي لفظ فغسل كفيه
 سربن أو ثلاثا وعند مسلم فغسل فرجه وما اساه ثم مسح يده بالحائط أو الأرض وفي صحيح
 الأصبلي مسح يده بالحدار وحين قضى غسله غسل رجله وفي لفظ فلما فرغ من غسل فرجه
 ذلك يده بالحائط ثم غسلها فلما فرغ من غسلها غسل قدميه قال الأصمعي وقدين زائده
 إن قوله من الجانب ليس من قول سمونة ولا ابن عباس إنما هو عن عبد الله بن خزيمة ثم
 افرغ على رأسه ثلاث حفنات مل كفيه فأتى بتبديل يمينه على يمينه وعندهما على الطوسي في كتاب
 الأحكام مسحها فأنته سوب فقال بيده هكذا وعند الدارقطني ثم غسل سائر جسده قل كفيه
 وعبد الله بن محمد الدراي فأعطيه مطهرة يأتى قال أبو محمد هذا أحب إلى من حديث عائشة وعند
 ابن ماجه فأكفأ الأمان بالله على يمينه فغسل كفيه ثلاثا ثم امض على فرجه ثم ذلك يده بالأرض
 ثم تخمض واستنق وعسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثم امض على سائر جسده ثم نعى
 فغسل رجله وفي هذا الروايات استحباب الاغترغ باليمن على الشمال للفرق من الماء وفيها
 مسروعة المضضة والاستنق في غسل الجنابة وقال بعضهم وتمك الحفيه للقول بوجوبها
 ونقيب النبل المحر لا يدل على الوجوب الا اذا كان يأتى الحمل لمقوله الوجوب وليس الأمر هنا
 كذلك قلت ليس الأمر كما كذلك لأنهم إنما اوجبوها في السيل والصن لقوله تعالى (فان كنتم جنبا
 فاطهروا) أي طهروا أبدانكم وهذا لتسلل الألف والعيم وقد حققنا فيما مضى وفيها استحباب مسح
 اليد بالتراب في الحائط أو في الأرض وقل بعضهم واعد من استدلل به على نجاسة المني أو على نجاسة
 رطوبه الفرج قال هذا القائل هو الذي اسند لأن من استدلل بنجاسة المني أو على نجاسة رطوبه
 الفرج ما كذب بهذا احتجاجه وقد ذكرناه فيما مضى مستقصا وفيها استحباب التستر في السيل
 أو مكان في اليد وفيها حواجز الاسباتة أحصاهما السيل أو الوضوء أو غيرها
 الزواجر للأرواح وفيها الصب باليمن على الشمال أو غيرها السب ونحوه وقل
 أو روى اختاب استحبابه على وجهه أو وجهه أو السطح تركه وقيل مدروه وقيل مسح
 اليد أو قتل مكروه في الصب مسح في النساء ويقال لاجة في الحذب لكرامه
 الأسماء لا حمال إن شاء الله تعالى عابوسم من أخته ما تسمي لأمه آخره ما تسمي لآخره
 أو كذا كان مستحلا أو غير ذلك وقال المصنف يحتمل تركه الوضوء لاقصاه تركه بلل الماء

اول التواضع اولني وآه في الثوب من حرر او سخر وقد وقع عند اجد والاسماعلي من رواية
ابي عوانه في هذا الحديث عن الاعشى قال فذكرت ذلك لابي ابراهيم النخعي فقال لا بأس بالمنديل
وان اردتم خافه ان يصير عادة وقال النبي في شرحه لهذا الحديث في دليل على انه كان يتشبه ولولا ذلك
لم يأت بالمنديل وقال ابن دقيق العيد فضله الله بيده يدل على ان لا كراهة في التشيف لان كلا
منهما ازالة قلت ليس فيه دليل على ذلك لان التشيف من عادة المتكبرين ورد على الله عليه وسلم
الثوب لاجل التواضع مخافة لهم وقد ورد احاديث في هذا الباب منها حديث امهاني عند الشيخين
قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غسله فسترته عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتفت به هذا
ظاهر في التشيف ومنها حديث عيسى بن سدير روى ابو داود انا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فوضعت له ماء فاغتسل ثم اتينا بمحقة ورسية فاشتل بها فكأني انظر الى اثر الورس عليه
وصحبه ابن حزم ومنها حديث الوضين بن عطار روى ابن ماجه عن محفوظ بن علقمة
عن سلمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توشأ قلب جبة صوف فكانت عليه فمسح بها
وجهد وهذا ضعيف عند جماعة ومنها حديث عائشة كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرقه يتشيف
بها بعد الوضوء روى الترمذي وصححه الحاكم ومنها حديث معاذ رضي الله تعالى عنه كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توشأ مسح وجهه بطرف ثوبه روى الترمذي وضعفه ومنها حديث
ابي بكر كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرقه يتشيف بها بعد الوضوء روى البيهقي وقال اسناده
غير قوي ومنها حديث انس مثله واصله ومنها حديث ابي صريم الياس بن جعفر عن فلان رجل
من الصحابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له منديل او خرقه يمسح بها وجهه اذا توشأ روى
النسائي في الكشي بسند صحيح ومنها حديث منيب بن مدرك المكي الازدى قال دأيت جارية بمحمل
ومشياً ومندبلاً فأخذ صلى الله تعالى عليه وسلم الماء فتوشأ ومسح بالمنديل وجهه استند الامام
منظلم في شرحه وقال ابن المنذر اخذ المنديل بعد الوضوء عثمان والحسن بن علي وانس
وبشر بن ابي مسعود ورخص فيه الحسن وابن سيرين وعلقمة والاسود ومسروق والفضلك
وكان مالك والنوري واحد وامحاق واصحاب الرأي لا يرون به بأساً وكره عبد الرحمن بن
ابي ليلى والنخعي وابن المسيب ومجاهد وابو المالكة وقال بعضهم استدبل به على طهارة الماء المتقاطر
من اعضاء المتطهر خلافا لمن غلا من الحنفية فقال بنحاسته قلت هذا القائل هو الذي اتى بالغلو
حيث لم يدرك حقيقة مذهب الحنفية لان الذي عليه الفتوى في مذهبه ان الماء المستعمل طاهر
حتى يجوز شربه واستعماله في الطبخ واليهين والذي ذهب الى نجاسته لم يقل بأنه نجس في حالة
التقاطر وانما يكون ذلك اذا سال من اعضاء المتطهر واجتمع في مكان ص باب غسل
الرجل مع امرأته ش اي هذا باب في بيان حكم غسل الرجل مع امرأته في انه واحد
وجه المناسبة بين ابواب هذا الكتاب اعني كتاب الفسل طاهر لان كلها فيما يتعلق بالفسل وما
يناق بالجنب ص حديثنا آدم بن ابي ايس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن
عمره عن عائدة روى الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد
من دوح يقال له الترق ش مطابقة الحديث للترجة ظاهرة في رجالة في نجاسة قد
ذكروا وابن ابي ذئب كسر الذال المعجمة هو محمد بن عبد الرحمن القرشي والزهري هو محمد

ابن مسعود وعروة بن الزبير بن العوام وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والمطابقة في الآخر
 هو أصح والحديث أخرجه مسلم والقبلي أيضا قال أخبرنا عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال
 حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن إبراهيم بن الأسود عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا
 ورسول الله عليه الصلاة والسلام من الماء واحد **١** بيان لغاتة وأعرابه **٢** قوله من قدح
 بفتحين واحد الانقياد إلى القرب والقدح بكسر القاف وسكون الدال المهم قبل ان يراش
 ويركب نعله قوله الفرق بفتح القاف وفتح الراء قاله القس وغيره وقال النووي هو الأصح
 وقال ابن التين يسكن الراء وحكي ذلك عن أبي زيد وابن دريد وغيرهما من أهل اللغة وعن ثعلب
 الفرق بالفتح والمحدثون يسكنونه وكلام العرب بالفتح وقال ابن الأثير الفرق بالفتح ستعشر
 رطلا وبالسكان مائة وعشرون رطلا وفي رواية مسلم قال سفيان يعني ابن عيينة الفرق ثلاثة أصع
 وقال النووي وعليه الجماهير وقيل ساعان وقال الجوهري الفرق مكيال معروف بالمدينة هوسنة
 عشر رطلا وقال أبو زيد الانصاري سكان الراء الجائر وهو لثقيف وهو مقدار ثلاثة أصع ستة عشر
 رطلا عند أهل الحجاز **٣** ثم الأعراب فقال الطبري في شرح المستكثم أنها كتبت اغتسل أنا والنبي صلى الله
 عليه وسلم برز الضمير ليصطب عليه المظهر فان قلت كيف يستقيم اللفظ إذا قال اغتسل والنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قلت هو على قلب المنكلم على الغائب كما غلب المخاطب على الغائب في قوله تعالى (اسكن أنت
 وزوجك الجنة) علف زوجك على أنت فان قلت الفائضة في قلب اسكن هي ان آدم كان أصلا في سكنى
 الجنة وحواء عليها السلام تابعة له فالفائضة فيما نحن فيه قلت الأيدان بان النساء حمل الشهوات وحاملات
 للاعتساف كن أصلا فيه فان قلت لم يجوز ان يكون التقدير اغتسل أنا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من ماء مشترك بيني وبينه فيبادري ويتسل بعضه ويترك ما بقي فاعتسل أنا نهات بخالفه الحديث
 الآخر وهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم نهي ان تغتسل المرأة بفضل الرجل انتهى وعكسه أيضا
 على ما تقدم فيما مضى وقد نقل الكرماني في شرحه ما قاله المصنف ونقله بعضهم أيضا مختصرا من
 غير ابصار **قوله** من ماء واحد من قدح كذا من الأولى ابتدائية والثانية بيانية قال الكرماني الأولى
 ان يكون قدح بدلا من ماء تذكر أحرف الجر في البدل انتهى ونقله بعضهم في شرحه وقال بمحتمل
 ان يكون قدح بدلا من ماء قلت لا يقال في مثل ذلك بمحتمل لان الرجوع من الاثنين ذكرهما الكرماني
 جائزا قلما غاية ما في الباب يرجع أحدهما بالأولوية كاتبه عليه ثم هذا الماء المذكور كان من
 شبه بدل عليه ما رواه الحاكم من طريق جاذب من حماد بن عروة عن أبيه ولفظه تور من
 شبه بفتح النون المجهدة وفتح الباء الموحدة وهو نوع من الخس يقال كوز شبه وشبه **٤** في
 بيان استنباط الأحكام منه فيه جواز اغتسال الرجل والمرأة من ماء واحد وكذلك الوضوء
 وهذا بالإجماع وفيه تظهر المرأة بفضل الرجل وأما المكس فخاثر عند الجمهور سواء خلت المرأة
 بالماء أو لم تخل وذبح الإمام أحمد إلى أنها إذا خلت بالماء واسمها لا يجر لا حل اسمها
 فضلها فان قلت ذكر ابن أبي شيبة عن أبي هريرة أن كان نهي أن تزل الرجل راياه **٥** ما رواه
 فانت غاب عنه الحديث المذكور والله فاضد عليه فان وردني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان ينزل الرجل بفضل المرأة قلت قال الحليان أهل المروءة بالدم لم ير مرأى ساء هذا
 الحديث ولو ثبت فهو منسوخ وقد استعمله بالكلام في باب وضوء الرجل والمرأة من ماء واحد وفيه

طهارة فصل الجنب والحائض قال الدروري وفيه جواز نظر الرجل الى عورة امرأته وعكسه وبقيده
مارواه ابن حبان من طريق سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امرأته فقال سألت
عطاء فقال سألت عائشة فذكرت هذا الحديث **باب** الفصل بالصاع ونحوه **ش**
اي هذا باب في بيان حكم الفصل بالماء قد رمل الصاع لان الصاع ارم النخبة فلا يصور الفصل به قوله
ونحوه اي ونحو الصاع من الاواني التي يسع فيها ما يسع في الصاع قال الجوهري الصاع الذي يكال به وهو
اربعة امداد والجمع اصوع وان شئت ابدات من الواو المضمومة همزة والواو مفتوحة ويقال هو امد
يشرب فيه وقيل ابن الاثير الصاع مكيال يسع اربعة امداد والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلاث
بالعراق وبه قال الشافعي وفعها ما لحاز وقيل هو رطلان وبداخذ ابو حنيفة وفعها العراق فبكون
الصاع خمسة ارطال وثلاث او ثمانية ارطال وقال عياض جمع الصاع اصوع وأصح لكن الجاري على العربية
اصوع لا غير والواحد صاع وصاع وصاع ويقال اصوع بالهمزة وهو مكيال لاهل المدينة معروف
يسع فيه اربعة امداد عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل ابو عمر قال الحليل الصاع طاس يشرب فيه
في المطالع يجمع على اصوع وصان وقال بعضهم قال بعض الفقهاء من الحنفية وغيرهم ان الصاع ثمانية
ارطال وتمسكوا بما روي مجاهد عن عائشة رضي الله عنها انه حرز الماء ثمانية ارطال والصحيح الاول
وان الحرز لا يمرض بالاحديد انتهى قات هذه البارة نزل على ان هذا القائل لم يعرف انه مذهب
الامام ابى حنيفة اذ اوصرت لم يشبهه البارة ولم ينفرد بهذا بل ذهب اليه ايضا ابراهيم النخعي
وابن ابي عمير اوطاه والحكم بن عيسى واحد في رواه وتمسكوا في هذا بما اخرجه الطحاوي باسناد
ت صحيح قال حدثنا ابن ابي عمير قال حدثنا محمد بن شعاع وسليمان بن بكار واحمد بن منصور الزنادي
ابن ارحمنا يعني بن عبيد عن موسى الحنفي عن مجاهد قال دخلنا على عائشة رضي الله تعالى عنها فاستسقى
بعضنا فاني صبنا قالت عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتسلى بمل هذا قال مجاهد فخرزته فما احرز
فاني ارطال ثمانية ارطال سرقا رطال وابن ابي عمير ان هو اجد بن موسى بن عيسى الفقيه الخنذلي نزل
عمر وقد ابن بنوفس رحمة بن شعاع البغدادي ابو عبد الله الحلبي بالماء الدنه فلاجل الكمام فيه
ذكره من اخرين احدهما سليمان بن بكر ابو الربيع المعري والاخر احمد بن منصور
الرباعي شيخ ابن ارحم وابوعوا الا سمرائي قال الدارقطني ثقة ويعني بن عبد الامادي روى له
الجماعة وموسى بن عبد الله الحنفي الكوفي روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والحدث
اخرجه النسائي ايضا قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي رانم عن موسى
الحنفي قال اي ساعد قدح سائل حرره ثمانية ارطال فقال حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتسلى بمل هذا سمعنا المتكلمون به مجاهد لم يسك في عامه
واما لك فمما وقعها من الامامية هذا الحديث وانتفي فوقعها قات الدليل على عدم سك
مجاهد في الامامية رواه النسائي ثم قول هذا القائل والصحيح الاول عبر صحيح لان الاول
فيه ذكر الفرق ومو كما ترى فله اقوال فكيف يقول الحرز لا يمرض به التعديد ففي اي
وضع احتديد المعين واما حدث عائشة رضي الله تعالى عنها فاما ذكره من القوي الذي كان
يتسلى منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر مقسار الماء الذي كان يكون فيه هل هو ماء او اقل
من ذلك **باب** من حدثنا **ح** رايه بن محمد قال حدثنا سعد الصمد قال حدثنا سبعة قال حدثنا ابو بكر

ابن جعفر قال سمعت ابا سلة يقول دخلت انا واخواتي على عائشة رضي الله عنها فسلمنا لها اخبرها
عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثت بانها نحو من صاع فافست وافاضت على رأسها وجنته
وبنها جباب ش **مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة** **بيان رجاله** **وهم سبعة** **الاول**
عبدالله بن محمد الجعفي المستندي بضم الميم تقدم في باب الايمان **الثاني** عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري
سرى كتاب العلم في باب من اعاد الحديث **ثلاثا** **الثالث** سبعة بن ابلحج تكرر ذكره **الرابع** ابو
بكر بن جعفر بن عمر بن سعيد بن ابي وقاص وهو مشهور بالكنية وقيل اسمه عبدالله **الخامس** ابو سلمة
عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف سرى باب الوحي وهو ابن اخت عائشة من الرصاعة ارضعته ام كلثوم بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنه فعائشة خالته **السادس** اخو عائشة من الرصاعة كما جاز مصر جاب في صحيح
مسلم واسمه في ابي عبدالله بن يزيد قاله الووي وقال مسلم في الطبقات عبدالله بن يزيد رضيع عائشة وقال
الماوردي في شرحه انه اخوها عبد الرحمن قيل انه وهم منه وقيل هو اخوها لامها وهو الطفيل
ابن عبدالله قيل هو غير صحيح والدليل على فساد هذين القولين ما رواه مسلم من طريق معاذ والنسائي
من طريق خالد بن الحارث وابو عوانة من طريق يزيد بن هارون كلهم عن شعبة في هذا الحديث
انه اخوها من الرصاعة ثم الذي ادعى انه عبدالله بن يزيد استدل بما رواه مسلم في الجائز عن
ابي غلابه عن عبدالله بن يزيد رضيع عائشة فذكر حديثا غير هذا قل لا يلزم من هذا ان يكون
هو عبدالله بن يزيد لان لها اخا آخر من الرصاعة وهو كثير بن عبيد رضيع عائشة رضي الله
تعالى عنها ما روى عنها ايضا الطاهر انه لم يتعن والامر بانه عبد الرحمن ولا يلزم من روايه مسلم وغيره
ان يتعن عبدالله بن يزيد لان الذي سألها عن غسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتعن
ان يكون هو الذي روى عنها ابو غلابه في الجائز **السابع** عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها
بيان لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه الاسماع والسؤال
وفيه رواه كلاهما بالكنية مشهوران ومشاركان في الاسم على قول من يقول ان اسم ابي بكر
عبدالله وكلاهما زهران ومذنان **بيان المعنى واستنباط الاحكام** **قوله** يقول بقوله
في محل النصب على الحال هذا هو الصحيح ان سميت لا يتعدى الا الى مفعول واحد وعلى قول
من يقول يتعدى الى مفعولين منهم الفارسي يكون الجملة في محل النصب على انها مفعول ثان
قوله واخواتي عطفت على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد بضمير منفصل وهو قوله انا وهذا
القاعدة انه لا يحسن المطف على الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا لا يبد
توكيده ضمير منفصل نحو لقد كنتم اثم وآبائكم **قوله** نحو من صاع بالحر والسون
في نحو لاته صعه ااء وفي رواه كريمة نحو ما نصب فيعتل وجهه احدهما كون موصوف
منسوب المحل لانه مفعول قوله قدعت والاخر باضماعني ونحو **قوله** وافاضت اي اهاب
المال على رأسها وهذه الجملة كالضمير لقوله فافست **قوله** وبها وبها جاب - له وفيه حالا
وقال القاضي عياض طاهر هذا الحديث انما رأنا عملها في رأسها واما جسدنا فمحل المحرم
للمرء من ذاب الرم ولولا انها مشاهدنا ذلك لم يكن لاستدائها الماء وطهارتها بمحصرتها معي
ادوات ذلك كذا في رعيها لرجع الحال الى وصفها لما جاءها غمامات الرسله اسفل البدن
وما يميل للمحرم الطريقها وفيها ما دلالة على اسماء العلم المتبل تا اوع في الامس

من القول والاعمال عليه وعلى من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم
على الامم من جهة الامم كونه على الامم من جهة الامم واللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم
او المصنف الى من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم
اللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم
اللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم
واللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم
اللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم واللعن السوء على من بعدهم
من في باب التبريز في البيوت وبهز مع الله الموصلة ويكون الله في آخره من ابي محمد بن ابي
ابو الاسود الامام ابي جعفر البصري مات مروفي بضع وتسعين ومائة واللعن السوء على من بعدهم
نسبة الى جده التي بساحل العراق ناحية مكة وهو عبد الملك بن ابراهيم مات سنة خمس ومائتين
واصله من جده لكنه سكن البصرة وروى له ابو داود والبخاري مقرونا بغيره قوله عن شعبة
يتعلق هؤلاء الثلاثة وهذه متابة ناصة ذكرها البخاري تعليقا اما طريق يزيد فرواها ابراهيم
في مشخرجه عن ابي بكر بن خالد عن الحارث بن محمد بن وكذا في رواه ابو عوانة في مشخرجه
واما طريق يزيد فرواها الاسماعيلي حدثنا المنيني حدثنا يعقوب واجدنا ابراهيم في الاحديثنا
محمد بن اسد حدثنا شعبة * واما طريق الجدي لم اقب عليه قوله قد صاغ تقديره قدعت
بانه قد صاغ ويجوز الوجهان المذكوران في نحو من صاغ هذا وقال بعضهم في الخصال من الروايتين
ان الاعتساق وقع على الصاغ من الماء تقريبا لا تحسدا قلت هذا القائل ذكر في الباب السابق
من حديث محمد بن عثمة انه حرز الاناء بقاية لوطال ان الحرز لا يعارض به التعديت وتقص
كلامه هذا بقوله والمراد من الروايتين الى آخره * حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا
يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق قال حدثنا ابو جعفر انه كان عند جابر بن عبدالله
هو وابوه وعنده قوم فسألوه عن الفسل فقال يكفك صاع فقال رجل ما كفني فقال جابر
كان يكفي من هو اوفى منك شر او خير منك ثم اثنى في ثوب * حدثنا ابو جعفر في الترجمة
* بيان رجاله * وهم سبعة * الاول عبدالله بن محمد الجعفي تقدم عن قريب * الثاني يحيى بن
آدم الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين * الثالث زهير بن زكريا ابن معاوية الكوفي ثم الجزري *
الرابع ابو اسحق السبيعي بقم بن عمرو بن عبدالله الكوفي * الخامس ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالقرى دفن بالقيع في القبة المشهورة بالباص تقدم في باب
من لم ير الوضوء الامن المخرجين * السادس ابو هوزن السابدين * السابع جابر الصعابي
رضي الله تعالى عنه * بيان لطائف اسناده * فيه الطحاوي بصيغة الجمع في اربعة مواضع
وفيه التفتة في موضع واحد وفيه السؤال والجواب وفيه ان بين عبدالله بن محمد وبين
زهير يحيى بن آدم قال النسائي قد سقط ذكر يحيى في بعض النسخ وهو خطأ اذا لا يحصل
الاسناد الا به * وفيه ان اكثر الرواة كوفيون والحديث اخرجه النسائي قال اخبرنا
قتيبة قال اخبرنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن ابي جعفر قال تخاريفنا في الفسل عند جابر بن عبدالله

الصانع أو جعله المطلق فيه على القيد في طريقه طائفة وهو الذي يكون كل من كان له
 وأما ما فيه فكونه حصة كل عبد الله من ماله بعد كل سنة الزكاة المقررة عليه فلهذا
 القول أكثر نصفاً وأصح من كلام الزكاة لأن الزكاة من هذا الحديث هو أن
 الرجل أو المرأة إن كانا أحدهما أو كلاهما في الحديث وليس الزكاة عند من
 والثبات في ذلك إنما هو على أن كل واحد من الطرفين ينفذ من ماله ما يملكه كل واحد من
 كل من لم يكن له من الأصول أو يكون كل واحد منهما مائة ألف درهم أو مائة ألف درهم
 المقدم على الأصل إن جرى المطلق على الطائفة المقدم على الفرد وإن لم يكن مائة ألف درهم
 فيكون مائة ألف درهم في الأول أو مائة ألف درهم في الثاني أو مائة ألف درهم في الثاني
 سئل بن عينة الثالث عمر بن دينار الرابع ما بين من هذا الأثر أو الضمان الذي
 ثلاث ومائة ألف درهم عبد الله بن عباس وفي نسخة الحديث أحد سائلين أحدهما عمر بن
 أبو الشعثاء وهو جابر بن زيد المذکور **في بيان طائفة السادة** في الحديث بمسألة الجمع في موضعين وفيه
 النسخة في ثلاثة مواضع وفيه من ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رآه في اختلاف ومعه
 من قول لافرق بينهم وبينهم من قول بينهم وبينهم من قول بينهم وبينهم من قول
 ومكي وبصري في ذلك من أخرجه عنه في أخرجه مكي في الظهارة عن قتادة وإني بكر بن أبي شيبة
 والترمذي فيه عن ابن أبي عمر والنسائي في عن يحيى بن موسى وابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة
 أروهم عن سليمان بن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس به واللفظ كنت أغسل أنا والنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من ماء واحد من الغاية **ص** قال أبو عبد الله كان ابن عينة يقول أخبرنا
 عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما رواه أبو نعيم **ش** أبو عبد الله هو البخاري نفسه قوله
 كان ابن عينة أي سليمان بن دينار وهذا تعليق من البخاري ولم نقل وقال ابن عينة بل قال كان
 ليدل على أنه في الأخير أي في آخر عمره كان مستقراً على هذه الرواية فعلى هذا التقدير الحديث
 من مسانيد ميمونة وعلى الأول من مسانيد ابن عباس وهذا من كلام البخاري وهو الصحيح له وصححه الدارقطني
 المذکور وهو أنه من مسانيد ابن عباس وهذا من كلام البخاري وهو الصحيح له وصححه الدارقطني
 أيضاً ورجح الأسعبل أيضاً وصححه البخاري باعتبار أن هذا الأمر لا يطالع عليه من النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الأميمونة فدل على أنه أخذه عن خالته ميمونة والأربعة المذكورون أخرجه عن ابن
 عباس عن ميمونة رضي الله تعالى عنهم والمستفاد من الحديث جواز اعتسال الرجل والمرأة من ماء
 واحد **ص** باب من أفاض الماء على رأسه ثلاثاً **ش** أي هذا باب في بيان من أفاض
 الماء على رأسه ثلاث مرات والناسبة بين هذه الأبواب ظاهرة لأن كلها في أحكام الفسل وهيئة
ص حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي إسحق حدثني سليمان بن سراد قال حدثني جبير
 ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إنا أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً وأشار بيده
 كليهما **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **في بيان رجاله** وهم خمسة أبو نعيم الفضل
 بن دكين وزهير بن معاوية الجعفي وأبو إسحق السبيعي عمرو بن عبد الله وسليمان بن سراد بضم الصاد
 وفتح الراء بعدهما الدال المهملة من أفاض الصحابة روى له خمسة عشر حديثاً وأخرج البخاري
 منها اثنين سكن الكوفة أول ما نزلها السلون خرج أميراً في أربعة آلاف يطلبون بدم الحسين

بأنه تعالى عنه سموا بالثوابين وهو أميرهم قتله عسكر عبيد الله بن زياد بالجزيرة سنة خمس
سنتين وخمسين بضم الجيم وقع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف والراء ابن مطعم بلقظ
لهم الكفايل من الأطعام القرشي الثوفى روى له ستون حديثا أخرج البخارى منها تسعة كان
من سادات قريش مات بالمدينة سنة أربع وخمسين ذكر لطايف استاده فيه الحديث بصيغة
الجمع في موضعين وبصفة الأفراد في موضعين وفيه التثنية في موضع واحد وفيه إنسانه عن
أبي نعيم أعلى من إسناده حديث الباب الأول عنه وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه رواية
الأقران وفيه إن رواه ما بين كوفى ومدنى وذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم
في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى وثقة ثلاثهم عن أبي الأحوص وعن
أبي موسى وبندار كلاهما عن خنيس عن ثلبة ثلاثهم عن أبي إسحق عنه به وأخرجه إبداد فيه
عن الثوفى عن زهير به وأخرجه النسائي فيه عن ثيبة به وعن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد
وعن سويد بن نصر عن ابن المبارك كلاهما عن شعبة به وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن
أبي شيبة به وذكر من أوعا به قوله أما أنا فاقبض بضم الهمزة من الأضامة وهو الأساة قال الكرمانى
أما التفصيل فابن قسيمة قلت اقتضاء القسم غير واجب ولئن سلمنا فهو محذوف بدل عليه السابق روى
مسلم في صحيحه أن الصحابة تماروا في صفه الفل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عليه السلام أما أنا
فأقبض أى وأما غيرى فلا يقبض أو فلا أعلم حاله كيف يعمل ونحوه انتهى قلت التحقيق في هذا الموضع
أن كلمة أما بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد والدليل على الشرط لزوم الفاء بعدها
نحو (فأما الذين آمنوا فاعملوا) والتفصيل نحو قوله تعالى (أما السفينة فكانت لمساكين
وأما الغلام وأما الجدار وأما التوكيد فقد ذكره الزنجشمرى فإنه قال فائدة أما في الكلام أن تعطف
فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه يصعد الذهاب وأنه منه
عزبة قلت أما زيد فذاهب وهنا أيضا لتأكيد فلا حاجة إلى القسم ولا يحتاج إلى أن يقال أنه
محذوف وأما الذى رواه مسلم فهو من طريق أبي الأحوص عن إسحق تماروا في الفل عند النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض القوم أما أنا فاعسل رأسى بكذا وكذا فذكر الحديث وقال
بعضهم هذا هو القسم المحذوف قلت لا يحتاج إلى هذا لأن الواجب أن يبطى حق كل كلام
بما يقتضيه الحال فلا يحتاج إلى تقدير شيء من حديث روى من طريق لأجل حديث آخر في باب
من طريق آخر قوله ثلاثا أى ثلاث أكف وهكذا في رواية مسلم والمعنى ثلاث حفات كل
واحدة منهن على الكفين جميعا ويبدل عليه أيضا ما رواه أحمد في مسنده فأخذ ملء كفى ثلاثا غلب
على رأسى ومارواه أيضا عن أبي هريرة كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصب يده على رأسه
ثلاثا وفي معجم الاستيعلى أن وفد قتيب سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا إن أرضنا
باردة فكيف نفعل في الفسل فقال أما أنا فافزع على رأسى ثلاثا وفي أواسط الطبراني مرفوعا
تفرغ يمينك على شمالك ثم تدخل يمينك في الألية فتفسل فرجك وما أصابك ثم توضع وشوك
بالصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تارك رأسك كل مرة وقال الداودى الحظنة باليد
الواحدة وتارة بيمينه باليمين جمعا والحديث المذكور يدل عليه والحنفية باليد الواحدة وبما ذكرنا
استطاع قول بعضهم إن لفظة ثلاثا محتملة للكرار ومحفلة لأن يكون للتوزيع على جميع البدن قوله وتارة

من كلام جبير بن مطعم اى اشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيديه التين كما اذا
 ان كل حنة مل الكهين قوله كليتما كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكمي في كلاهما وحكى
 ابن التين في بعض الروايات كلتاها قلت حككون كلا وكلما عند اضافته الى الضمير في الاحوال
 الثلاث بالالف افة من رها مكنية وان التثنية لا تنكر كقول الشاعر ان اباها و ابا اباها قد بلغنا
 في المحدثات ما هو واما وجوه رواية الكمي في كلاهما يدون التابعين انظر الى اللفظ دون المعنى ويستنبط
 منه المسنون في الفصل ثلاث مرات وعليه اجاع العلماء واما القرض منه فمثل سائر البدن بالاجاع
 وفي المضضة والاستشاق خلاف مشهور وقالت النافضة استحباب صب الماء على الرأس ثلاثا
 متفق عليه والحق به اصحابنا سائر الجسد قياسا على الرأس وعلى اعضاء الوضوء وهو اولى
 بالثلاث من الوضوء فان الوضوء مبنى على التقفيف مع تكراره فاذا استحب فيه الثلاث فالفضل
 اولى وقال النووي ولا نعلم في مخرجه الا ما تقدم به الماوردي حيث قال لا يستحب التكرار في الفصل
 وهو ما تروك ورد عليه بان السج اباعلى السجى قاله ايضا ذكره في شرح الفروع فلا ينفرد به
 ونقل ابن التين عن العلماء انه يحمل ان يكون هذا على ما شرع في الطهارة من التكرار وان يكون لعلم
 الطهارة لان النسبة الواحدة لا تنجز في اسباب غسل الرأس قال وقبل ذلك مستحب وماء اسبغ اجزاء
 وكذا قال ابن بطال العدد في ذلك مستحب عند العلماء وماء اسبغ اجزاء ص حديث محمد بن
 بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محول بن راشد عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله
 رضى الله تعالى عنهما قال كان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثا ثم
 يطبقه لا ترجه ظاهرة لا تخفى في بيان رجاله وهم ستة الاول محمد بن بشار بفتح الباء
 الموحدة وشديد السن المجهمة الملقب ببنار الثاني غندر بضم الغين المجهمة وسكون النون
 وقمح الدال المهمل على الاصع واسمه محمد بن جعفر البصرى وكان اماما وكان شعبة وزوج امه الثالث
 شعبة بن الحجاب الرابع محول باق اسم المفعول من الخويل بالخاء المجهمة ويروى بكسر الميم
 وسكون الخاء وهما ان الروايان عن ابي ذر ورواية الاكرين بكسر الميم ورواية ابن عساكر بضم
 الميم ابن راشد بالسين المجهمة الهدى بالنون الكوفي روى له الجماعة الخامس محمد بن علي ابو جعفر
 الملقب بالبارق تقدم ذكره السادس جابر بن عبد الله هو ذكر لطائف استاده فيه حديث محمد بن بشار
 بصيغة الافراد في روايه الاكرين وفي رواية الاصيلي حدثنا بصيغة الجمع وفيه التصديت ايضا
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه التضمن في اربعة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وكوفي ومدني
 وليس في الصحيحين محمد بن بشار غيره وليس لمحول بن راشد في البخارى غيره وهو عز بن افرده
 البخارى والحدث اخرجه النسائي في الطهارة عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث عن شعبة
 قوله يفرغ بضم الباء من الاعراء قوله ملاطى ثلاث غرفات وفي روايه الاسما على قال الله من
 عدل الجماعة من حديث ابو نعيم قال حدثنا عمر بن يحيى بن سام قال حدثني ابو جعفر قال قال حابر
 اى ابن عريك يرض بالسن بن محمد بن الحنفية قال كيف السبل من الجبابرة فقلت كان اى صلى الله
 تعالى عليه و آله لا يأخذ ملاطى كب فيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن بن رجل
 كبير الشرف ان كان اى صلى الله تعالى عليه و آله لا يفرغ على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن بن رجل
 لا ترجه واضح في ذكر رجاله وهم ستة الاول ابو نعيم الفضل بن دكين الثاني عمر بن بشار

في المتن المهمة في أكثر الروايات وبمجرد الحافظ المزي وفي رواية القاسي يضم الميم الأولى
 في حديث الميم الثانية على وزن محدودية جزم الحاكم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد ينسب
 إلى جده سام فيقال صبرين سام وهو بالسين المهمة وتخفيف الميم في الثالث ابو جعفر محمد بن علي
 الباقر الرابع جابر بن عبد الله الصفيان الخامس الحسن بن محمد بن علي ذكر لطائف اسناده
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه القول من اثنين في موضعين
 وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي ومدني وذكر معانيه واعرابه قوله ابن عمك فيمساعدة اذا الحسن
 هو ابن عم ابيه لابن عمه قوله يعرض بالحسن جملة وقعت حالا من جابر والترخيص خلاف
 التصريح من حيث اللغة ومن حيث الاصطلاح هو عبارة عن كناية مسوقة لاجل موضوع غير
 مذکور وقال الزعفراني التعريض ان تذكر شيئا ثم تذكره وهنا سؤال الحسن بن
 محمد عن جابر بن عبد الله عن كيفية النسل من الجنابة وفي الحديث المذكور قبل هذا الباب السؤال
 عن النسل وقع عن جماعة بغير لفظ كيف ووقع جوابه هناك بقوله يكفيك صاع وهنا جوابه
 بقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة اكف الخ والسؤال في موضعين عن الكيفية غير
 انه لم يذكر لفظ كيف هناك اختصارا والجواب في الموضعين بالكيفية لان هناك قال يكفيك صاع
 وهنا قال ثلاثة اكف وكل منهما كقول بعضهم السؤال في الاول عن الكيفية أسر بذلك
 قوله في الجواب يكفيك صاع ليس كذلك لانه اغتر بظاهر قوله هنا كيف النسل وقد ذكرنا
 ان لفظه كيف هناك مطوية لان السؤال في موضعين عن حالة النسل وصفه بلفظ كيف لانها تدل
 على الحالة فان قلت كيف قول السؤال في موضعين عن حالة النسل والجواب بالكيفية قلت الحالة هي
 الكيفية وللفعل حقيقة وحالة تخفيفه اسانته على سائر البدن وحالته اسمعيل ماء نحو صاع
 او ثلاثا كيف منه لم يكن السؤال عن حقيقة النسل وانما كان عن حاله فوقع الجواب بالكم في الموضعين
 لان كيف وكمن العوارض المنحصرة في المقولات التسع فطابق الجواب السؤال والتي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما ثبت لبيان الحقائق وانما بثلاثين الاحكام والاحكام من عوارض الحقائق قوله ثلاثة
 اكف هي رواية كريمة بالثاني في رواية غير هاتلات اكف بنير الماء قال الكرماني فان فات الكعب
 مؤنة فادخل التام في الثلاثة فقلت المراد من الكعب قدر الكعب وما فيها باعتبار ما دخلت او باعتبار العضو
 قلت في الجواب الاول نظر والثاني لا بأس به والاحسن ان تقول الكعب يذكر ويؤتى ويعوز
 دخول الماء وتركه على الاعبارين والمراد انه يأخذ في كل مرة كفين لان الكعب اسم جنس فيعوز
 حله على الاثنين والدليل عليه رواية اسحق بن راهويه من طريق حسن بن صالح عن جعفر بن
 محمد عن ابيه قال في آخر الحديث وبسط يديه ويؤيده حديد جبر بن مطعم الذي في اول
 الباب قوله فيفضها على رأسه وفي بعض النسخ بدون على قوله ثم يفيض أي الماء فان فات
 لم لا يكون مقبولا المذوق ثلاثة اكف بقرينه عطفه عليه قلت لان الماء الاكف لا يكسر اسائر
 حده عاذقوان كثير السر أي لا يكفي هذا القدر من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكر سر اسك وقه كهاه ومما يسهل له جواز الاكتناء ثلاث غرف على الرأس وان كان
 كسر الشر وهو تقديم ذلك على افضة الماء على حده وقد احدث على السؤال عن امر الدين
 في الماء رقيقا وجوب الجواب عدمه بالما وفيه دلالة على الاشارة الى عدمه بالما

على ثلاثة اكتب في الفصل لان لفظة كان تدل على الاستمرار **ص** باب **الفصل**
مرة واحدة **ش** اى هذا باب في بيان حكم الفصل مرة واحدة **ص** حديثنا
موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الواحد بن الاعشى عن سالم بن ابي الجعد عن كريب بن ابن عباس
قال قالت ميمونة وضعت لثى عليا الصلاة والسلام ماء للفصل فصل يديه مرتين اولئان افرغ
على شماله فصل من اكره ثم مسح يده بالارض ثم مضى واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم افاض
على جسده ثم تحول من مكانه فصل فديمه **ش** تكاف ابن بطلان لتطبيق الحديث على
الترجة فقال موضع الترجمة من الحديث في لفظ ثم افاض على جسده ولم يذكر مرة ولا مرتين فحصل
على اقل ما يسمي غسلا وهو مرة واحدة والعلل اجمعوا على انه ليس الشرط في الفصل الا
العموم والاستساع لاعداد المرات قلت في هذا الحديث عشرة احكام على ما ترى فلما وجد
وضع الترجمة على حكم واحد منها وما لم يزد فائدة نعم لو ذكر تراجم لبقية الاحكام ولم يبق
الا هذا لكان له وجه وهذا الحديث واحد وانما قطعه لوضع التراجم على ان قولها ثم افاض
يتناول العليل والكثير فيكون مطابقا للترجمة ظاهره **ص** بيان رجائه **ص** وهم سنة **ص** موسى بن
اسماعيل التبوذكي وعبد الواحد بن زياد البصري والاعشى سليمان **ص** وسالم بن ابي الجعد وكريب
تقدموا في باب الوضوء قبل الفصل وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والنسبة في اربعة
مواضع والقول **ص** والحديث اخرجه مسلم والاربعة ايضا وقد ذكرناه في باب الوضوء قبل الفصل
ص ذكر منعه **ص** قوله فصل يديه بالتنبه في رواية الكشي وفي رواية غيره يديه بالافراد قوله
اولئان الشك من ميمونة قاله الكرماني وقال بعضهم الشك من الاعشى كاسياني من رواه ابي عوانة عنه
وغسل الكرماني فقال الشك من ميمونة قلت هذا حرف في باب من افرغ يمينه على شماله في الفصل ولفظه
فما همارة او مرتين قال سليمان لادري اذكر الثلاثة ام لا وسليمان هو الاعشى ولكن الشك ههنا
بين مرتين اولئان وهما بضمرة او مرتين فلي هذا ليعين السك من الاعشى لكن موضعه مختلف
قوله فصل من اكره هو جمع ذكر على خلاف القياس كما نهم فرواين الذكر الذي هو خلاف
الاخي والذكر الذي هو المرح والجمع وقال الاخفش هو جمع لا واحله كما بابل قلت قيل ان الا بابل
جمع بول كجاء جمع عجول وقيل هو جمع مذكور لكسهم لم يستعملوه وتركوه والكس في ذكره بلفظ
الجمع الاسارة الى تعميم غسل الحصىتين وحواسهما كما انه جعل كل جزء من هذا الموضع كذكر في حكم
الفصل والاحكام التي تنسب منها قد ذكرها **ص** باب **ص** من بدأ بالحلاب او الطيب عند
الفصل **ش** اى هذا باب في بيان حكم الذي بدأ بالحلاب الى آخر ما استشكل القوم في مطابقته
هذه الترجمة لحديث الباب فانه يتوالت فرق **ص** الفرقه الاولى قد نسبوا البخاري الى الوهم
والخط منهم الاسماعيلي فانه قال في مستخرجه يرحم الله ابا عبد الله يعني البخاري من ذا الذي خط
من الخط سقى الى قلبه ان الحلاب طيب واما معنى لطلب عبد الاعسال قبل الفصل واما الحلاب
انما يحاب منه وسمى مما انصا وهذا الحديث له طرق يأمل المتأمل بان ذلك حب حامية كان يقتل
من حلاب رواء هكذا ايضا ابن حاربه وابن حبان وروى ابو عروبة في صحيحه عن يزيد بن
عن ابي عامر لفظ **ص** غسل الحلاب ويأخذ غمره تكفه فيحطها على ساقه الا ان ثم الا يدر
كذا الحديث بقوله يقتل ويؤخذ غمره ايضا ما يميل على ان الحلاب ماء الماء ورواه ابن حبان

والله اعلم ثم حب على شق رأسه الاغن والطيب لا يعرفه اصيب وروى الاسماعيلي من طريق
بندار عن ابى عامر بلفظ كان اذا اراد ان يتسلى من الجابة دعا بشيء دون الحلاب فاحذ بكفه
قبلاً بالشق الاغن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه ماء فافرق على رأسه فلو لافوله ماء لا يمكن حله على
الطيب قل القسل ورواية اخرى عوانة اصرح من هذه ومن هؤلاء الفرقة ابن الجوزي حيث قال
غلط جماعة في تفسير الحلاب منهم البخاري قاله ظن ان الحلاب شيء من الطيب في الفرقة الثانية
منهم الازهرى قالوا هذا تخصيص وانما هو جلاب يضم الجيم وتشديد اللام وهو ما لاورد
فارسي معرب في الفرقة الثالثة منهم المحب الطبري قالوا لم يرد البخاري قوله او الطيب ماله عرف
طيب وانما اراد تلييب البدن وازالة ما فيه من وسخ ودرن ونجاسة ان كانت وانما اراد بالحلاب
الاتاء الذي يتسل منه يبدأ به فيوضع فيه ما لا تسلسل قال المحب وكذا في قوله او الطيب معنى
الواو كذا ثبت في بعض الروايات في قول وبالله التوفيق لا يظن احدان البخاري اراد بالحلاب
ضرباً من الطيب لان قوله او الطيب يرفع ذلك ولم يرد الاتاء يوضع فيه ماء قال الخطابي الحلاب
انه يسع قدر حلبة فانه والله ابل على ان الحلاب ظرف قول الشاعر «صاح دل رأيت وسمعت براعه
رد في الصرع ما بيني في الحلاب» وقال القاضي عياض الحلاب والحلاب بكسر الميم وعاء يملؤه قدر حلاب
الناتز ومن الدليل على ان المراد من الحلاب غير الطيب عطف الطيب عليه بكثرة او وحده قسمياله
وبهذا يندفع ما لا الاسماعيلي ان البخاري سبق الى تلبه ان الحلاب طيب وكيف يسبق الى قلبه ذلك
وقد عطف الطيب عليه والمطوف غير المطوف عليه وكذلك دعوى الازهرى التخفيف غير المحجة
لان المعروف من الرواية بالمهمة والتخفيف وكذلك اذكر عليه او عبيد الهروي وقال القرطبي
الحلاب بكسر المهملة لا يصح غيرها وقد وهم من طه من الطيب وكذا من قاله يضم الجيم على ان
قوله بتشديد اللام غير صحيح لان في اللغة العارسية ما لاورد هو جلاب يضم الجيم وتخفيف
اللام اصله كلاب بكل بضم الكاف الهمزة وسكون اللام اسم للورد عدهم آباء عمالهم فوسكون الباء
الموحدة اسم الماء والقاعدة عندهم ان المصافي اليه هدم على المصاف. وكذلك الصفة تقدم على الموصوف
وانما الحلاب بتشديد اللام قادم للشراب فان قلت ادائيت ان الحلاب اسم للاتاء يكون المذكور
في الترجمة: من واحد هما الاتاء الآخر الطيب وائس في الباب ذكر الطيب فلا يطابق الحديث الذي فيه
الابيض الترجمة قلت قد عقد الباب لاحد الامرين حيث جاءوا والقاصلة دون الواو او اصله وفيه بدكر
احدهما على انه كثيرا يذكر في الترجمة سنا ولا يذكر في الباب حديثاً سلفاً به لاسم يصح ذلك
فان قلت ما المناسب بين طرف الماء والطيب قات من حيث ان كلاهما يقع في مسد السيل ويحمل
ايضا انه اراد بالحلاب الاتاء الذي فيه الطيب يعني به تارة يطلب طرف الطيب وتارة يطالب
عس الطيب كذا قاله الكرماني ولكن يرد ما رواه الاسماعيلي من طريق مكى بن ابراهيم عن حنظلة
في هذا الحديث كان يتسل قدح بل فوله بخلاف وراده كان يعمل يديه ثم غسل وجهه ثم يقول
يده لا يغرف حنظلة حرسى محمد بن الميثقال حديثاً او اصح عن حنظلة عن القاسم عن عه
رعى الله عنها قال كان الى صلى الله عليه وسلم اذا غسل من الحاء دنايت نحو الحلاب فاخذ بكفه
بداشش رأسه الاغن ثم الاسر وسال بهما على وسال رأسه شمس. في رحاله كما حده محمد بن
الميثاق وقدمه وابعاضه المحملى من نخاد هم الميم وسكون الحاء المحملى البصرى المتفق عليه
لما وعلا ولرب الدليل لان عدة حلف انه لا يحدث سهرا فلع ذلك انما يصح قصده فاخل

جلسه وقال حدث وغلاد الطار حر عن كفاية بينك فاعجبه ذلك وقال ابو حاتم التيل
 فلقب به وقيل لغير ذلك وحظلة ابن ابي سفيان القرشي تقدم في باب دلوكم ايمانكم والقاسم بن
 محمد بن ابي بكر الصديق التيمي المدي الفضل اهل زمانه كان ثقة حلياً فقيهاً من الفقهاء الباقين بالبرية
 اماماً ورعاً من خيار التابعين مات سنة بضع ومائة **في بيان لطائف اسناده** **في بيان** بصفة الافراد في موضع وبصفة الجمع في موضع وفيه السبعة في ثلاثة مواضع وفيه ان ابا حاتم بن علي
 شيوخ البخاري وقد اكثر منه في هذا الكتاب لكنه نزل في هذا الاسناد فادخل بينه وبينه
 محمد بن المثني وفيه ان رواه ما بين بصري ومكي ومدني **في ذكر من اخرجه غيره** **في اخرجه**
 مسلم وابوداود والثقات جميعاً في الطهارة عن محمد بن المثني عن ابي حاتم عن حظلة بن سفيان عن
 عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها **في ذكر لفاته ومضاه** **في قوله** كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا اعتل اي اذا اراد ان يقتل دماً اي طلب نحو الحلاب اي انا مثل الاله
 الذي يسمى الحلاب وقد وصفه ابو حاتم بالماثل من شبر في شبر اخرجه ابو حاتم في صحيحه منه
 وفي رواية لان حبان و اشار ابو حاتم بكفيه حكاية خلق شبره يصف به دوره الاعلى وفي رواية
 للبيهقي كقدر كوز يسع ثمانية ارطال وفي حديث مكي عن القاسم انفسل كم يكني من غسل الجنابة
 فاشار الى القدح والحلاب فقيه بيان مقدار ما يحمل من الماء لا للطلب والطيب ومن له ذوق
 من المعاني وبصرف في التراكيب يعلم ان الحلاب المذكور في الترجمة انما هو الاتاه ولم يقصد
 البخاري الا هذا غير ان القوم اكثروا الكلام فيه عن غير زيادة فانه لو لفظ الحديث اكبر شاهد على
 ما ذكرنا لانه قال دماً بشئ نحو الحلاب فاقط نحو ههنا بمعنى المثل ومثل الشيء غيره فلو كان
 دماً بالحلاب كان ربما يشك على ان في بعض الالفاظ دماً بانه مثل الحلاب **في قوله** فاحذ بكفه
 بالافراد وفي رواه الكنيزي بكفيه بالنسبة وكذا وقع في رواية مسلم بعد قوله الايسر وكذا
 ومع في رواية ابي داود **في قوله** صال نعم اي بكفه وهذا يدل على ان الرواية الصحيحة مأخذ بكفيه
 بالنسبة حيث اشد الصبر بالنسبة واماعلى رواه مسلم فظاهر لانه زاد في روايته بعد قوله الايسر
 فاحذ بكفيه ومعنى قال بهما لم بكفه على وسط رأسه والعرب تجعل القول عبارة عن جمع
 الافعال ولفظه ايضا على غير الكلام فتقول قال بهما اي اخذ وقال برجله اي منى قال الاساع
 وقاله الصبان سموا مائة اي اياماً وحاء في حديث آخر قال سوبه اي دمه وكل ذلك على
 المجاز والاساع ويصالح قال يحيى لمان كرهة بمعنى اجل ومال واستراح وذهب وعلب واحب
 وحكم وعبر ذلك وسمت اهل مصر يستعملون هذا في كبير من الفاظهم ويقولون اخذوا صا
 وقال به صكنا اي سرب به واخذ ثوبه وقال به عليه اي ادسه وعبر ذلك يقف على هذا
 من تتبع كلامهم **في قوله** وط رأسه بفتح السين وقال الجوهري بالسكون ظرف وبالحركة
 اسم وكل موضع صلح فيه بن فهو بالسكون وان لم يصلح فيه فهو بالحركة وقال المطرزي سمعت
 حبان يقول اسدطنا من هذا الباب ان كل ما كان اجزاء يفصل قلت فيه وسط بالسكون
 ربما كان لا يفصل ولا تفرقات بالتحريك تقول ن الاول احل هذه المسألة وسط
 السعد والطمع هذه المسألة وسط العالم وسهل ايضا لا تعد وسط الحامه وسط القوم
 هذا كله يحزى ويتروى وصل يقرى بالسكون وتقول في العلم الى احكم وسطاً رأه

وقد وسط الدار فقس على هذا وفي الواحي ابنى محمد قال القراء سمعت يونس يقول وسط ووسط
يعنى وفي المخصص عن القاري سوى بعض الكوفيين بين وسط ووسط فقال هما طرفان واسمان
وعلى استنبط من ان المتصل يستحب له ان يجر الاء الذي قبله ليقبل منه ويستحب له ان يبدأ بشقه
الاين ثم بالشق الايسر ثم على وسط رأسه ويستنبط من قولها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مداوته
على ذلك لان هذه اللفظة تدل على الاستقرار والوام والله اعلم **ص** باب المضضة والاستنشق
في الجنابة **ش** اى هذا باب في بيان حكم المضضة والاستنشق في غسل الجنابة هل هما
واجبان ام مستان وقال بعضهم اشار ابن بطل وغيره الى ان البخارى استنبط عدم وجوبهما
من هذا الحديث لان رواية الباب الذي بعده في هذا الحديث ثم تواتر وضوء الصلاة فدل على
انهما للوضوء وقام الاجماع على ان الوضوء في غسل الجنابة غير واجب والمضضة والاستنشق
من توابع الوضوء فاذا سقط الوضوء سقط توابعه ويحمل ما روى من سقوطه عليه الصلاة والسلام
على الكمال والفضل قلت هذا الاستدلال غير صحيح لان هذا الحديث ليس له تعلق بالحديث
الذي بناى وفيه الصريح بالمضضة والاستنشق ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تركهما فدل
على الموطبة وهى تدل على الوجوب فان قلت ما الدليل على الموطبة قلت عدم القل عنه بتركها
وسقوط الوضوء القصدي لا يستلزم سقوط الوضوء الضمني وعلى كل حال لم ينقل تركهما
وايضاً الص يدل على وجوبهما كاذكرنا فيما مضى **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غث قال
حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثنا يونس قال
صليت لى صلى الله تعالى عليه وسلم غسلاً فافرج عنه على ياره فضلها ثم غسل فرجه ثم قال بيده
الارض مسحها بالتراب ثم غسلها ثم مضض واستنشق ثم غسل وجهه واطاف على رأسه ثم
تخفى فغسل قدميه ثم اتى بتدليل فلم ينض بها **ش** مطابقة الحديث للترجى ظاهرة **بيان رجاله**
وهو بسبعة **الاول** عمر بن حفص بن غياث بكسر اللين المجعدة وفي آخره ماثلة مات سنة ست وعشرين
وما تين **الثاني** ابو حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي والقضاء بسند ادا ونى اصحاب الاعمش **ثالثاً**
فقيه عفيف حافظ مات سنة ست وسبعين ومائة **الرابع** سليمان الاعمش **الخامس** ابي الجعد التميمي
السادس كريب **السادس** عبد الله بن عباس **السابع** ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضى الله
عنه **ذكر لطائف اساده** **ي** فيه التحديث بصيغة الجمع واربعة مواضع وبصيغة الافراد في موضع
واحد وفيه التبعة في موضعين وميدروا **الثاني** عن التميمي وفيه رواية الصنعاني عن الصحابة وقد
ان رواه ما بين كوفي ومدني وفيه حديثا عمر بن حفص بن غث في رواه الاكثرين وفي
رواه الاصيلي حديثا عمر بن حفص اى ابن عياض هو ذكرناه **ي** قراءه علا بالضم اى ما
للاعتقال **قوله** ثم قال سده الارض اى صرب يده الارض وهذه ذكرنا عن ثورب ان العرب
تجعل القول عبارة عن جميع الاموال وظلته على غير الكلام وسحق **ي** رواه في هذا الموضع سرب
يده الارض **قوله** ثم يخى اى يمدن مكانه **قوله** عندل بكسر الميم واستقامه من الدل وهو
الوخ لا سدل به وقال تبدل بالمدل قال الجوهري ويقال ايصاحتلته وانكرها الكسائي
ويقال تمدلت وهو لعمري **قوله** لم يمس بها زاد في رواه كريب قال ابو عبد الله يعنى لم يمسح
بها **الجوهري** الف م اللب واما **أش** الله لا الصدر في المطرقة ر ١٩

رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت له خرقه يتنصف بها والاحكام المستبلة
منها قد ذكرت عن قريب ﴿ص﴾ باب مسح اليد بالتراب لتكون اتى ش
اى هذا باب في بيان مسح المختسل يده بالتراب لتكون اتى اى اطهر وكلمة من محدثي ابي اتى
من غير المسوحة وذلك لان افضل التفضيل لا يستعمل الا بالاضافة والملازم او عين والضمير في لتكون
اسم كان وخبره قوله اتى ولا مطابقة بينهما مع انها شرط بين اسم كان وخبره وجه ذلك ان
افضل التفضيل اذا كان بمن فهو مفرد مذكر لا غير ﴿ص﴾ حديثنا الحميدي قال حدثنا
سفيان حدثنا الاعشى عن سالم بن ابي الجعد عن كريب بن ابن عباس عن ميمونة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل من الجنابة ففصل فرجه بيده ثم ذلك الحائط
بها ثم غسلها ثم تورت وضوء للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجله ﴿ش﴾ مطابقة الحديث
للترجة في قوله ثم ذلك الحائط بها فان قلت هذه الترجة قد علت من حديث الباب المتقدم في قوله
ثم قال بيده الارض فصحتها بالتراب فافانته التكرار قلت قال الكرماني غرض البخاري من
امثاله السور باختلاف استخرجات الشيوخ وتفاوت سياقاتهم مثلاً عمر بن حفص روى هذا
الحديث في معرض بيان المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة والحميدي رواه في بيان معرض
مسح اليد بالتراب فصاحف على الساق وما استخرجه الشيوخ فيه مع ما فيه من التقوية والتأكيد
قلت ههنا فائدة اخرى وهى ان في الباب الاول ذلك اليد على التراب وههنا ذلك اليد على
الحائط وفيهما فرق ﴿ذكر رجاله وما في السند من الطائف﴾ امارجالة فهم سبعة مثل رجال
الحديث المذكور في الباب السابق غير ان شيخه ههنا الحميدي عن سفيان بن عيينة وبقية
الرجال متحدة في واما الطائفة في فيه التحدث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العترة في اربعة
مواضع وفيه رواية الاكثرين حديثنا الحميدي وفي بعضها حديثنا عبدالله بن الزهري الحميدي وفي بعضها
حديثنا الحميدي عبدالله بن الزبير قوله فصل فرجه قال الكرماني فان ذلك الفاء لصيب وغسل
الفرج ليس متعباً على الاعتسال بل مقدم عليه وكذا ذلك والوروء قلب الفاء معصلة لان هذا
كذلك تفصيل للاختصار المحمل والغفيل لعيب المحمل واخذ مندبهم وقال هذه الفاء نكرة
ولست بتعقيد لان غسل الفرج لم يكن بعد الفراغ انتهى قلت من دفع الطرور وعرف اسرار
الريه يقول الفاء ههنا عاطفة ولكنها لا ترتب ومعنى الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل
فترتب عليه فصل فرجه ثم تورت وكون الفاء للتعقب لا يخرجها عن كونها عاطفة وبيان الاحكام
قد مر مستقصى ﴿ص﴾ باب هل يدخل الحب يده في الاثاقل ان يغسلها اذا لم يكن على يده
قد ذكر غير الجنابة ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان هل يدخل الحب يده في الاثاقل اى
الاياه اى يده الماء قوله فترتب من تحاة وعبرها قوله عن الجانية يعمر ان الجانية
نجس وان كذا لان المؤمن لا يحس كآلة ذلك في الصحيح وقال بعضهم غير الجانية اى حكمها
لا ارمها تختلف فيه ودخل في قوله فترتب لم يدخل الجانية في القدر اصالها امر معوى
لا يوصى بالحققة فامراد هذا القائل من قوله اى حكمها فان كان الاعمال فلا دخل له
ههنا وان كان المحاسة فمددنا ان المؤمن لا يحس وكذا ان كان مراده من قوله لان ارمها اى التي
وهو اهر في عمه ﴿ص﴾ وادخل ابن عمر والراء بن طاب رضي الله عنهم يده في النابير ولم

يفسلاهم توصاً شىء الكلام فيه على انواع • الاول ان الواو في قوله وادخل ما هي قلت
قد ذكرت غير مرة ان هذه الواو تسمى واو الاستفتاح يستفتح بها كلامه وهو السماع من المشايخ
الكبار • الثاني ان هذا الاثر غير مطابق للترجمة على الكمال لان الترجمة مقيدة والامر مطلق • الثالث ان
هذا معلق اما اثر ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فقد وصله سعيد بن منصور ومجناه واما اثر البراء فقد وصله
ابن ابي شيبة بلفظ انه ادخل يده في المطهرة قلت ان يفسلها فان قلت روى ابن ابي شيبة في مصنفه اخبرنا محمد
ابن فضيل عن ابي سنان ضرار عن محارب عن ابن عمر قال من اغترف من ماء وهو جنب فابتغى نجس
وهذا يعارض ما ذكره البخاري قلت حلوا هذا على ما اذا كان بيده مذر توفيقا بين الاثرين وقال بعضهم
او غسل للتدب وترك للجواز قلت كيف يكون تركه للجواز اذا كان بيده قدر وان لم يكن
فلا يضر فلم يحصل التوفيق بينهما بما ذكره هذا القائل وهذا الامر من اقوى الدلائل لمن ذهب
من الحقيقة الى نجاسة الماء المسموع فافهم • الرابع في مسناه فقوله يده اى ادخل كل واحد منهما
يده وفي رواية اى الوقت يدهما بالشيء على الاصل وقال الكرماني وفي بعض النسخ يدهما ولم
يفسلاهما ثم توصاً بالشيء في المواضع الثلاث قوله في الطهور بفتح الطاء وهو الماء الذى
يتطهر به في الوضوء والاعتزال • الخامس في حكم هذا الاثر وهو جواز ادخال الجنب يده
في اياه الماء قبل ان يفسلها اذا لم يكن عليها نجاسة حقيقة وهى الشئى كان الصحابة يدخلون ايديهم
الماء قبل ان يفسلوا وهم جنب وكذلك النساء ولا يفسد ذلك بعضهم على بعض وروى نحوه
عن ابن سيرين وعطاء وسالم وسعيد بن وقاص وسعيد بن ابي جبير وابن المسيب • ص ولم ير
ابن عمر وابن عباس رضى الله تعالى عنهما بأى ما خضع من غسل الجنبه شىء • وجه مطابقه
هذا الاثر بالمسح كياثى وهو من حيث ان الماء الذى يدخل الجنب يده فيه لا نجس اذا
كانت طاهرة فكذلك اتسار الماء الذى يقتل به الجنب وياه لان في تعبيه مسحة الاثرى
كيف قال الحسن البصرى ومن علك اتسار الماء فانا لترجو من رحمة الله ما هو اوسع من هذا
اما اثر ابن عمر فوصله عبدالرزاق عنه واما اثر ابن عباس فرواه ابن ابي شيبة عن حفص عن
العلاء بن المسيب عن جاد عن ابراهيم عن ابن عباس في الرجل يقتل من الجنبه فينضح في اياه
من غسله فقال لا بأس به وهو منقطع فيما بين ابراهيم وابن عباس وروى مثله عن ابي هريرة
وابن سيرين والنضى والحسن فيما حكاه ابن بطلان عنهم ويقرب من ذلك ما روى عن ابي يوسف
رحمته الله تعالى فبين كان صلى الله عليه وسلم على البول اكثر من قدر الدرهم فانه لا يفسد صلاته
بل ينصرف ويفسل ذلك ويبنى على صلاته • ص حدثنا عبدالله بن مسلم قال حدثنا
افلح بن جعد عن ابن القاسم عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كسب اعتسل انا والنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من ماء واحد يختلف ايدساوه شىء • مطان هذا الحديث لا روى من حيث
جواز ادخال الجنب يده في الياه قبل ان يفسلها اذا لم يكن عاها قدر يبل عاها يقول عائشة
تختلف ايدنا فيه واخلاف الايدى في الياه لا يكون الا ايدى الاحل ولم دال على انه لا يفسد
الماء فان ما بال الترجمة مفسدة وهذا الحديث مطلق فالتدبير في الترجمة مراعى في الحديث
لأثره الله على ذلك لان • أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ر أن عائشة ر • الله تعالى • ما
اجل من ان يفسلا يديه في الياه الماء وعلى اياه ماء مسد الماء وحديث • سالم اى •

[illegible]

على وجهه الذي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يغسل في الفرج على وجهه فثبت ما مر من ان الائمة افرج
 عنه على اقله فغسل بياض كبري ثم ذلك به بالارض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل
 وجهه ويديه وغسل راسه ثلاثا ثم افرج على جسده ثم تعفى من اقله فغسل قدميه ثم
 مطاوعة الحديث لترجمة في الفرج غسل أعضاء الفرج الماء على جسده واستنشق من مقامه ثلاث
 مرارا في شرب الفصل في ما عليه على الفرج الوضوء قلت قل على من هذه ذكر يجوز تحفة
 ورجوه عليه الصلاة والسلام بكلمة ثم تأتي بعد على الفرج مطلقا ذكر رجاله وهم
 سنة محمد بن يحيى عن حماد بن عيسى عن النضر بن علي بن محبوب عن ابيه واسمه الحسن مات سنة ثلاث
 وخمسين واربعمائة وعبدالاحد بن عوف بن زياد البصري وقد تقدم هذا المتن من رواية موسى
 بن اسماعيل في باب غسل من واجده ذك في بعض المطابع اجلاوا وهذا قولها على
 غسل من واجده ذك فغسل يديه مرتين وهما افرج على يديه فغسلهما مرتين وهما ثم افرج على
 شماله وهما ثم افرج يمينه على شماله وهما ثم مسح يده بالارض وهما ثم ذلك يده بالارض وهما
 ثم مضض وهما ثم تمضمض وهما ثم افرج على جسده وهما ثم افرج على جسده وهما
 تحول من مكان وهما ثم تعفى من نقابة اى بعد من مقامه بفتح الميم اسم مكان قال الكرماني
 فان قلت هو مكان القيام فهو يستغاد منه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل قائما قلت ذلك
 اصله لكنه اشهر برف الاستعمال لطلوع المكان قائما كان او قاعدا وفيه الكلام فدهضت
 هناك **ص** باب من افرج يمينه على شماله في النعل ش **ص** اى هذا باب في بيان
 من افرج الماء يمينه على شماله وهذا الباب مقدم على الباب الذي قبله عند ابن عساكر والاصلي
 وعلى كل تقدير المناسبة بينهما ظاهرة من حيث ان كلا منهما يتعلق بالوضوء وافراج الماء يمينه
 على شماله في الاستنجاء في الغسل وهذا وجه واحد ولا يجوز غيره واما في غسل الاطراف فان
 كان الاثاء الذي يتوء في منه اياه واسما يضعه عن يمينه ويأخذ منه الماء يمينه وان كان ضيقا
 كالقمام يضعه عن يساره ونصب الماء منه على يمينه قاله الخطابي **ص** حدثنا موسى
 ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة حدثنا الاعشى عن سالم بن ابي الجعد عن كريب بن مولى ابن عباس عن
 ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث قالت وضعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غسلا
 وسترته فصب على يده فضلها مرة او مرتين قال سليمان لا درى اذكر الثالثة ام لا ثم افرج يمينه
 على شماله فغسل فرجه ثم ذلك يده بالارض او بالحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه
 ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تعفى فغسل قدميه فتاولته خرقة فقال بيده هكذا
 ولم يردا ش **ص** مطاوعة لترجمة الباب ظاهرة وهذا الحديث تقدم من رواية موسى ابن
 اسماعيل المذكور ايضا في باب الغسل مرة لكن شيخه هناك عبد الواحد بن زياد وهما ابو عوانة
 بفتح العين المهملة واسمه الوضاح اليسكري في الفاظهما اختلاف وهما قولها وضعت لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهما وضعت لى صلى الله تعالى عليه وسلم وهما غسلوه الماء غسل وهما بعد
 ذلك وسترته فصب على يده فضلها مرة او مرتين وهما فغسل يديه مرتين او ثلاثا وهما بعده قال
 سليمان لا درى اذكر الثالثة ام لا ثم افرج يمينه على شماله فغسل فرجه وهما فغسل مذكرا كبره ثم مسح يده
 بالارض او بالحائط وهما ثم ذلك يده بالارض او بالحائط وهما ثم تمضمض ومضمض وهما ثم
 صب على جسده وهما ثم افاض على جسده ثم تحول من مكان فغسل قدميه وهما ثم تعفى الى آخر ما ذكر

قولها غلابلهم الفين وهو ما يتصل به وبالفتح مصدر او بالكسر اسم ما يفضل كالسدرو نحوه قولها
وسترته زاد ابن فضيل عن الاعشى بنوب اى عطيت رأسه وقال بعضهم الواو فيه حال يغفل ليس
كنك بل هو مخطوف على قوله وضعت قولها نصب مخطوف على مخدوف اى قاله رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم السل فكشف رأسه فأخذته فصب على يده والمراد من اليد الجنس مصحح
ارادة كلتيا منه وقال بعضهم ما حاصله ان فصب عطف على وصعت والمعنى وضعت لهما فصرع في الفسل
قلت هذا تصرف من ليس له ذوق من معاني التراكيب وكيف يكون الصب معقبا بالوضع وبينهما
افضل اخر ولا يجوز تفسير صب بمعنى شرع قوله قال سليمان هو ابن مهران الاعشى وهذا مقول ابى
عوانة فاعل قوله ما ذكر التاك هو سالم بن ابى الجعد وقد مر في رواية عبد الله بن احمد عن الاعشى فسل يديه
مرتين او ثلاثا ولا بن فضيل عن الاعشى فصب على يديه ثلاثا ولم يشك اخبره ابو عوانة في مستخرجه
فكان الاعشى كان يشك فيه ثم ذكر فجزم لان ما عاب ابن فضيل منه متأخر عند قولها فسل قدسيه بالفاء
في روايته الاكثرين وفي روايه ابى ذر بالواو قولها فقال بيده اى اشار بيده هكذا اى لا اتاولها
وقد ذكرنا ان القول يطلق على الفعل قولها ولم يرد لها بضم الياء من الارادة لامن الرد وعكى
في المطالع ان لم يرد لها بالتشديد رواية ابن السكن ثم قال وهو وهم لان المعنى يفسد حيث ذمهم ورواه
الامام احمد عن عفان عن ابى عوانة بهذا الاسناد وقال في آخره فقال هكذا وأشار بيده ان لا يرد لها
وفي رواية ابى حزة عن الاعشى صالوه بما لم يأخذ به والاحكام المستبعدة قد ذكرناها - ر. ص
باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على سائيه في عمل واحد ش. - اى هذا باب ذكرته اذا جامع
اسرائيه ثم عاد الى جامعها مرة اخرى وجواب اذا مخدوف تقديره اذا جامع ثم عاد ما يكون حكمه
وفي رواية الكشي ع. داود من المداودة اى جامع قوله ومن دار عطف على قوله اذا جامع اى باب
ايضا يدكر فيه من دار على نسائه في عمل واحد وجواب من مخدوف ايضا فمدرسل ذلك وقال
بعضهم قوله لما دام من ان يكون وليك الحامه او غيرها مات الخاف في ميراثك ح. فها لا - ع
عودا ع. ر. واعدة والمراد بها ان يكون لها - د. والمودى في الة - و. - د. او يوم واحد والدال
عليه حديث ر. واه. ا. داود في النسائي عن ابى رافع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طاف ذات يوم على
نساءه بسل عدنه وعدنه فقامت ارسول الله الا بمجمله علا واحدا قال هذا اذكي وايطيان
فان طاهر هذا يدل على ان الاعمال بين الجماعين واجب قلت اجمع العلماء على انه لا يجب - ع. واما ع. ر.
مستحب حتى ان بعضهم استعمل بهذا الحديث على استحبابه على ان ابادر لما روى هذا الحديث قال
حدث انس اسخ من هذا وحدث انس رضى الله عنه ر. واه. ابو داود ايضا ع. قال كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم طاف على نساءه في عمل واحد ر. واه. الترمذي ايضا قال حدث حسن صحيح
وصح ان الفظان حدث ابى ر. واه. وصححه ابن حزم وعارة ابى داود ايضا تمل على صحته
و اما الوصوء بين الجماعين فقد اختلفوا فيه وما لم يورد لس. واجب وقال ابن ح. ب. المالكى وداود
الزهري انه واجب وقال ابن حزم ر. ع. قول عطاء وابراهيم ومكرمة والحسن وابن سيرين
واجمعوا حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايا و. لم اذا اتى احدكم اهل بيته اراد ان يعود
نساءه فليصبر يوما اخرجه - لم من طريق حفص عن حمص عن ابى التمام كل ع. و. ج. الخبر والامر
بالوصوء على الدب والاحباب لا الوصوء على ر. واه. الطحاوى من طريق موسى بن ع. عن ابى

الحق عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوضؤ قال ابو
عمر ما اهل احدا من اهل العلم اوجه الاطراف من اهل الطاهر قلت روى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع
عن مسعر عن محارب بن دثار سمعت ابن عمر يقول اذا اراد ان يعود توضأ وحدثنا وكيع عن عمر بن الوليد
سمعت ابن عمر يقول اذا اراد ان يعود توضأ وحدثنا وكيع عن الفضل بن عبد الملك عن عطلة مثله وما
نسب ابن حزم من ايجاب الوضوء الى الحسن وابن سيرين فرده مارواه ابن ابي شيبة في مصنفه
فقال حدثنا ابن ادریس عن هشام عن الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يجامع الرجل امرأته ثم يعود
قبل ان يتوضأ قال وكان ابن سيرين يقول لا اعلم بذلك بأسا انما قيل ذلك لانه احرى ان يعود ونقل
عن اسحق بن راهويه انه حل الوضوء المذکور على الوضوء للتوى حيث نقل ابن المنذر عنه انه قال
لا بد من غسل الفرج اذا اراد العود قلت يردهنا مارواه ابن خزيمة من طريق ابن عينة عن
عاصم في الحديث المذکور فليتوضأ وصوه للصلاة وفي لفظ عنده فهو انشط للود وصح الحاكم
لفظ وصوه للصلاة ثم قال هذه لفظة تفرد بها شبه عن عاصم والفرد من مثله مقبول عند النسخين
فان قلت يعارض هذه الاخبار حديث ابن عباس قال صلى الله تعالى عليه وسلم
انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة قاله ابو عوانة في صحيحه قلت قيده ابو عوانة
بقوله ان كان صحيحا عند اهل الحديث قلت الحديث صحيح ولکن قال الطحاوی
العمل على حديث الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقال الضياء المتدسي والتقي من حديث
في نسخة الصحاح هذا كله مسرور حائر من ساء اخذ بهذا ومن ساء اخذ بالآخر
حذر ص حسنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابراهيم
ابن محمد بن المنذر عن ابيه قال ذكر له عائشة قالت برحمة الله اباعد الرحمن كبت اطيب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يطوف على نساءه ثم يصبح محرما بضع طياش **م** مطابقه هذا
الحديث لمرجه في قوله يطوف على نساءه فان قلت قال الاسماعيلي يحفل ان يراد به الجماع ويحمل
ان يراد به تحذير المحدثين فالتاحتمال الثاني بعيد المراد بالجماع يدل عليه الحديث الثاني الذي
بله فانه ذكر فيه انه اعطى قوة ثلاثين ويطوف بهما مثل يدور في الحديث الثاني ثم اعلم
ان نسخ البخاري مخالفه في تقديم حديث انس على حديث عائشة وعكسه ومنى الداودي على
تقديم حديث عائشة وكذا ابن بلال في شرحه وذكر رحالة به وهم سبعه في الاول محمد بن
بشار بفتح الباء الموحدة والسنن المجمل ما روى في دار وقد تقدم الثاني ابن ابي عدي هو
محمد بن ابراهيم ماب بالبصرة سنة اربع وثمان ومائة الثالث يحيى بن سعيد التلخاني قدّم
في الرابع شعبة بن الحجاج الخامس ابراهيم بن محمد بن المنذر روى الميم وسكون الون وفتح
الله الساء من فوق وكرر الثمن المصنعة السادس ابو محمد المذكور السابع طائفة
روى الله تعالى عليه في ذكر المائت اساده في الحديث مصدح الجمع في مائة واربعة
في ثلاثة مواضع وفيه الذكر والقول وفيه من رآه ويحيى بن سفيان في نسخة له كلاما
مقدّمه لان كلاما من ابن ابي عدي ويحيى روى عن ١١٤ الحديث وحدثنا الكتاب بالاصطلاح
ولكن عد البراءة في ان كانت وعه ان رواه ما بن كوفي وصرى في ذكر تعدد مواضع
ومن اخرجها غيره اخرجه البخاري في هذا الباب وفي الباب الذي ايا كامي عن ر

عليه وسلم في الدوام كما يجب علينا وهم الأكثرون وأما من لا يوجبه فلا يحتاج إلى تأويل وقال ابن
العربي إن الله خص نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بأشياء في النكاح منها أنه أعطاه ساعة لا يكون
لأزواجه فيها حق حتى يدخل فيها جميع أزواجه فيقول ما يريد من ثم يدخل عند التي يكون
الدور لها وفي كتاب مسلم عن ابن عباس أن تلك الساعة كانت بهذا الصرح قوله في الساعة الواحدة
المراد بها قدر من الزمان لا الساعة الرملية التي هي خمس عشرة درجة قوله والنهار الواو فيه
بمعنى أووالهزمة في قوله أو كان للاستفهام وقائل قلت هو قناد ويميز ثلاثين مخدوف أي ثلاثين
رجلا ووقع في رواية الإسماعيلي من طريق أبي موسى عن معاذ بن هشام أربعين بدل ثلاثين وهي
شاذة من هذا الوجه لكن في مراسيل طاوس مثل ذلك وزاد في الجماع قوله وهن إحدى عشرة
قال ابن خزيمة لم يقل أحد من أصحاب قتادة إحدى عشرة الأمعاذ بن هشام عن أبيه وقد
روى البخاري الرواية الأخرى عن أنس نسع نسوة وجمع بينهما بأن أزواجه كن نسعا في هذا
الوقت كما في رواية سعيد وسريته مارية وريحانة على رواية من روى أن ريحانة كانت أمة
وروى بعضهم أنها كانت زوجة وروى أبو عبيد أنه كان مع ريحانة فاطمة بنت شريح قال ابن
حبان هذا الفعل منه في أول مقدمه المدينة حيث كانت تحت نسع نسوة ولأن هذا الفعل
منه كان مرارا لأمرة واحدة ولا يعلم أنه تزوج نساء كلهن في وقت واحد ولا يستقيم هذا إلا في آخر
أسره حيث اجتمع عنده تسع نسوة وجازيتان ولم يعلم أنه اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة بالتزويج
فانه تزوج بأحدى عشرة أولهن خديجة ولم يتزوج عليها حتى ماتت ووقع في شرح ابن بطال
أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل له من الحرائر غير تسع والأصح عندنا أنه يحل له ما شاء
من غير حصر قلت قول ابن حبان هذا الفعل منه كان في أول مقدمه المدينة حيث كان تحت نسع نسوة
فيه نظر لانه لم يكن معه حين قدم المدينة امرأة سوى سودة ثم دخل على عائشة بالمدينة ثم تزوج
أم سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في الثالثة والرابعة ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة
ثم جويرية في السادسة ثم حفصة وأم حبيبة وميمونة في السابعة وهؤلاء جميع من دخل بهن
من الزوجات بعد الهجرة على المشهور واخافوا في عدة أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي ترتيبهن وعدة من مات قبله ومن دخل بها ومن لم يدخل بها ومن خلبها ولم ينكحها
ومن عرضت نفسها عليه فقالوا أن أول امرأة تزوجها خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة
ثم عائشة بنت أبي بكر ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم أم سلمة اسمها هند بنت أبي أمية بن المازن
ثم جويرية بنت الحارث سباه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة المريسيع ثم زينب بنت جحش ثم
زينب بنت خزيمة ثم ريحانة بنت زيد من بني قريظة وقيل من بني النضير سباهها النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم اعقها وتزوجها في سنة ست وماتت بعد عوده من حجة الوداع ودفنت بالبقع وقيل
ماتت بعده في سنة ست عشرة والأول أصح ثم أم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان أخت داود
ابن أبي سفيان ولها في النكاحيات من اسمها رملة غيرها ثم سفة بنت حنن بن أخطب بن سيط
هارون عليه السلام وقت في السبي يوم خيبر سنة تسع فأنطقها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ميمونة
بنت الحارث تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في غزوة بدر
على عرفات قال من نكح وتزوج أمنا طمنا بنت النضر واسمها بنت النضران أمنا طمنا نسأله

والسلام اللاتي دخل بهن اوعقد ولم يدخل بهن عثمان وعثرون امرأة * ربيعة بنت
زيد وتقد ذكرناها * والكلاية فقبل اسمها عمرة بنت زيد وقيل العلية بنت غيلان وقال الزهري
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم العلية بنت غيلان ودخل بها وطلقها وقيل لم يدخل
بها وطلقها وقيل هي فاطمة بنت الصالح وقال الزهري تزوجها فاستأذنت منه فطلقها فكانت
تلقب بالبر وتقول انا الشقية * واسماء بنت النعمان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودعاها قالت
تعال انت فطلقها وقيل هي التي استأذنت منه وقيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس زوجة
اياها اخوه ثم انصرف الى حضرموت فحملها اليه فبلغه وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فردها الى بلاده فارتدت عن الاسلام وارتدت معه ومليكة بنت كعب البجلي قبل هي استأذنت منه
وقيل دخل بها فانت عنه والاول اصح * واسماء بنت الصلت السلية قبل اسمها سبا قال ابن
منده وقيل سنا قال ابن عساكر تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فانت قبل ان يدخل بها * وام شريك
الازدية واسمها غزية طافها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها وهي التي وهبت نفسها
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت امرأة صالحته وخولة بنت هذيل تزوجها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فهلكت قبل ان تصل اليه * وشراف بنت خالد اخت دحية الكلبي تزوجها النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يدخل بها وفي عيون الارفان قبله وللي بنت الحطيم تزوجها عليه الصلاة والسلام
وكانت غيرة فاستقلته فاقالها * وعمرة بنت معاوية الكندية مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تصل اليه
* والجنديرة بنت جندب تزوجها ولم يدخل عاها وقيل لم يعقد عليها * والنفارة قيل هي السنا
تزوجها صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى بكعها فاضاقت الحق باهاك * وهند بنت زيد لم يدخل بها
وصفية بنت بشامة اسأها سينا فخيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان سنت انا
وان سنت زوجك فقالت زوجي فارسلها فاختها بنو عجم * وام هاني واسمها فاختة بنت ابي طالب
اخت علي بن ابي طالب خطبها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني امرأة مصيبة واعتذرت
اليه فاعذرها ومضت بنت عامر خطبها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبله كبرها وتركها وحزة
بنت عون المزني خطبها صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابوها ان بها سوءا ولم يكن بها شيء فرجع
اليها ابوها وقدرت وهي ام شبيب بن البراء الناصر * وسودا القرنية خطبها صلى الله تعالى
عليه وسلم وكانت مصيبة وقالت اخاف ان تضعم صبيتي عند رأسك فدخلها وتركها وامامة
بنت حزة بن عبد المطلب عرضت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هي ابنة اخي من الرضاة
* وعزة بنت ابي سفيان بن حرب عرضتها اخوها ام حبيبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
انها لا يحل لي لمكان اخوها ام حبيبة تحت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * وكلبية لم يذكر اسمها
فبعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة فرائها فقالت ما رأيت طائلا وتركها
* وامرأة من العرب لم يذكر لها اسم خطبها صلى الله تعالى عليه وسلم تركها ودرة بنت ام سلمة قبل
عليه الصلاة والسلام بأن يأخذها قال انها بنت اخي من الرضاة * وايمة بنت نرا حيل لها
ذكر في صحيح البخاري وحبيبة بنت سبي الانصار * باراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تزوجها ثم
تركها فاطمة بنت سرج ذكرها ابو عبيد في ازراح ابي صلى الله تعالى عليه وسلم والاميرة
بنت غيلان تزوجها عليه السلام وكانت عندها اطفال ثم طلقها فوالها كما انعم الله اعلى قوه * لان كذا

جاء هنا وفي صحيح الاسماعيل من حديث ابي يعلى عن ابي موسى عن ماذا قوة اربعين وفي الحلية
لاي نعيم عن مجاهد اعطى قوة اربعين رجلا كل رجل من رجال اهل الجنة وفي جامع الترمذي في صفة
الجنة من حديث عمران القطان عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة
قوة كذا وكذا من الجاع قيل يا رسول الله او يطبق ذلك فقال يعطى قوة مائة رجل ثم قال حديث
عريب صحيح لا تعرف من حديث قتادة الامن حديث عمران القطان وصحيح ابن حبان حديث انس
ايضا فاذا ضربنا اربعين في مائة صارت اربعة آلاف وذكر ابن العربي انه كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم القوة الظاهرة على الخلق في الوطة كما في هذا الحديث وكان له في الاكل قناعة ليجمع الله
له الفضيلتين في الامور الاعتبارية كما جمع له الفضيلتين في الامور الشرعية حتى يكون حلاله كاملا
في الدارين **ص** وبال سعيد عن قتادة ان انس حدثهم تسع لسوة شي **ص** سعيد هو ابن ابي
عروة كذا هو عند الجميع وقال الاصيل انه وقع في نسخة شعبة بدل سعيد قال وفي عرضنا على ابي زيد بعه
سعيد قال ابو علي الجبائي هو الصواب قال الكرماني والظاهر انه تابع من البخاري ويحتمل ان
يكون من كلام ابن ابي عمير ويحيى القطان لانهما يرويان عن ابن ابي عروة وان يكون من كلام معاذ ان صح
سماعه من سعيد قلت هنا تعليق بلا نزاع ولكنه وصلها في باب الغنم بخرج وعشي في السوق وهو الباب
الثاني عشر من هذا الباب وقال حدثنا عبد الاعلى بن حاد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن
قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نساء في البيلة الواحدة وله يومئذ
تسع نسوة واماروا به بشعبة بهذا الحديث عن قتادة فقد وصاهما الامام احد قوا له تسع نسوة اي قال بدل
احدى عشرة تسع نسوة ونسع مرفوع لانه خبر **ص** ذكر احكام ايت فيامضي **ص** منها ما اعطى النبي
صلى الله عليه وسلم من القوة على الجاع وهو دائل على كمال البنية **ص** ومنها ما استدلل ابن التين لقول مالك
بلزوم الظاهر من الامامنا على ان المراد بالزائد من على التسع مارية وريحانة وقد اطلق على الجميع لفظ
نساء وفيه نظر لان الاطلاق المذكور بطريق التقلب **ص** ومنها ما استدلل به ابن المنير على جواز وطء الحرة
بعد الامانة من غير غسل **ص** منها ما لا يعرفه الا بتقول عن مالك انه يتا كذا الاستحباب في هذه الصورة **ص**
ص باب غسل المذي والوضوء **ص** نهش **ص** اي هذا باب في بيان حكم غسل المذي وحكم الوضوء
منه المذي بفتح الميم وسكون الذال المجمة وبكسر الذال ونسبها اليه احكى ذلك عن ابن الاعرابي وهو
ما يخرج من الذكر عند الملاعبة والقبيل يقال مذي الرجل بالفتح وامذي بالالف مله ويقال
كل ذكر مذي وكل انثى تقذف من قذف النساء اذا لقت من رجها يابسا وقال ابن الانير المذي
البلل الازح الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ورجل مذا نعال بالتشديد للجبالفة في كثر
المذي وفي المطامع هو ماء رقيق يخرج عند الذكر او الملاعبة يقال مذي وامذي ومذي
وقد لا يحس بخروجه والماسية بن البائين من حيث ان في الباب الاول بيان حكم المني وفي هذا
الباب بيان حكم المذي وهو من توابع المني ومثله في اتخاذه عبر ان في المني الفصل وفي المذي
الوصوء **ص** حدثنا ابو الولد حدثنا زائدة عن ابي حصن عن ابي عبد الرحمن عن علي
رضي الله عنه قال كنت رجلا يمسأل الى صلى الله عليه وسلم ما كان **ص** سأل
فقال تومأ واعدل ذكر له شي **ص** مطاوعة الحديث للزوجة طاعة وسأل الكرماني **ص**
ما يحصله ان الحديث الذي في هذا الباب يدل على وجوب غسل الذكر بتمامه والرجه تدل

لحق غسل المذي وحصل الجواب انه روى ايضا توساً واغسله والضمير يرجع الى المذي فيظهر
من هذا ان المراد ماورد وجوب غسل ماظهر من المذي لاغير على مايجب تحقيقه ان شاء الله
ثمالي ذكر رجلاه * وهم خمسة * الاول ابو الوليد هشام الطيالسي تكرر ذكره * الثاني
زائدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الهال المملة التقى ابو الصلت الكوفي صاحب سنة وروا
صدوقا مات سنة ستين ومائة غازيا في الروم * الثالث ابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملين واسمه عثمان بن طهم الكوفي التابعي ثقة تقدم في آخرياب اعم من كذب على النبي صلى الله
عليه وسلم * الرابع ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي بضم السين المملة وقع اللام مرقى
الكوفة أحد اعلام التابعين صام ثمانين رمضان مات سنة خمس ومائة * الخامس علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه * ذكر لطائف اسناده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنزة
في ثلاثة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي
قابو الوليد بصري والبقية كوفيون * بيان ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه
البخاري ههنا عن ابي الوليد واخرجه مسلم في العلم عن مسدد عن عبد الله بن داود
وفي الطهارة عن قتيبة عن جرير قال ورواه شعبة ثلاثهم عن الاعمش عن منذر الثوري عنه به
واخرجه مسلم في الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبه عن وكيع وابي معاوية وهشيم ثلاثهم عن
الاعمش به وعن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث عن شعبة به واخرجه النسائي في الطهارة
وفي السلم عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث به * ذكر الاختلاف * في الفاظ هذا
الحديث وطرقه والسائل الذي فيه * اما ما ولا فهذا الحدث اخرجه الجماعة فلفظ البخاري مر
الآن بالسند المذكور واخرجه النسائي وقال اخبرنا هناد بن السري عن ابي بكر بن عياش عن ابي
حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال علي رضي الله تعالى عنه كنت رجلا مذاء وكانت ابنة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم تحتي فاستحييت ان اسأله ففقت لرجل جالس الى جنبى سله فسأله فقال فيه الوضوء
واخرجه الطحاوي قال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا زائدة بن
قدامة عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاء وكانت
عندي ابنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارسلت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال توساً واغسله
وفي رواية للطحاوي عن علي قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المذي قال فيه الوضوء وفي المني
الغسل وفي رواية له عن هاني بن هاني عن علي قال كنت رجلا مذاء وكنت اذا امدت اغتسلت
فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فيه الوضوء ويخوض اسناده رواه احمد ولفظه كنت رجلا
مذاء فاذا امدت اغتسلت فامرته المقداد فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضحك فقال فيه الوضوء
وروى الترمذي من طريق زائدة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال
سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المذي قال من المني الوضوء ومن المني السمل قال ابو عبيد
هذا حديث حسن صحيح وروى الطحاوي من حديث محمد بن الحنفية عن ابيه قال كنت اجد
هذا فامرته المقداد ان يسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فاستحييت ان اسأله لان ابنته عندي
فسأله عن ذلك فقال ان كل فحل بمذي فاذا كان المني فقيه الغسل واذا كان المني فيه الوضوء
واخرجه مسلم ايضا نحوه عن محمد بن الحنفية وانه قال سمعت ابا اسحق ان اسأل رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم لمكان ابنه فأمرت المقداد فسأله فقال بفضل ذكره ويتوضؤ وأخرج الطحاوي
 أيضا من حديث رافع بن خديج أن عليا رضي الله تعالى عنه أمر عمارا أن يسأل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن المذي قال بفضل مذي كبره ويتوضؤ وأخرجه النسائي أيضا نحوه وأخرج
 الطحاوي أيضا من حديث ابن عباس قال قال علي رضي الله تعالى عنه قد كنت رجلا
 مذاء فأمرت رجلا فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال فيه الوضوء وأخرجه مسلم
 من حديث ابن عباس عن علي رضي الله تعالى عنه ولفظه أرسلت المقداد بن الأسود إلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم توأما وانضج فرجك وأخرج الطحاوي أيضا من حديث حصين بن قيس
 عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاء فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 إذا رأيت المذي فوضأ واغسل ذكرك وإذا رأيت المني فاعسل وأخرجه أبو داود أيضا
 من حديث حصين بن قيس عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا مذاء فجعلت اغتسل
 حتى تسقط ظهري قال فذكرت ذاك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو ذكره فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا تغسل إذا رأيت المذي فاعسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة فإذا
 مضخت الماء فاعسل الفخذ باليمنى واليسرى والجمع بين الدفق وأخرجه أحمد والطبراني أيضا وفي روايه
 أحمد فليغسل ذكره وأبيه وأخرجه النسائي والترمذي وابن ماجه من حديث عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى عن علي رضي الله تعالى عنه فهذا كما رأيت هذا الاختلاف فيه ولكن لاختلاف في وجوب
 الوضوء ولا خلاف في عدم وجوب الغسل * وأما الاختلاف في السائل فقد ذكر فيما سقا
 من الأحاديث أن في بعضها السائل هو علي رضي الله تعالى عنه بنفسه وفي بعضها السائل غيره
 ولكنه حاصر وفي بعضها هو المقداد وفي بعضها هو عمار وجمع ابن حبان بين هذا الاختلاف
 أن عليا سأل عمارا أن يسأل ثم أمر المقداد بذلك ثم سأل نفسه وروى عبد الرزاق عن ماس
 أن انس قال ثنا كرى والمقداد وعمار المذي فقال علي ابن رجل مذاء فألا عن ذلك إلى
 صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله أحد الرجلين قال ابن بسكوال أن الذي تولى السؤال عن ذلك
 هو المقداد وصححه وقال بعضهم وعلى هذا فنسبه عمار إلى أنه سأل عن ذلك محمولة على المحاز
 أن يكون قصده أن يكون السؤال بقل كلاهما كأنما مشتركان في هذا السؤال غير أن أحدهما
 قد سبق به فمحملة أن يكون هو المقداد ويحتمل أن يكون هو عمارا وصحح ابن بسكوال على
 أنه هو المقداد يحتاج إلى رهان ودل لما ذكر في الأحاديث المذكورة أن كلاهما قد سأل
 وأن عليا سأل فلا يحتاج بعد هذا إلى زياد حسو في الكلام فاعلم به **قولہ**
 مذاء صحه مسلمه يعنى كبر المذي **قولہ** فأمرت رجلا قال الترمذ المراده المقداد قال محوز
 أن يكون عمارا ويجوز أن يكون عمارا **قولہ** لمكان ابنه أى بسبب أن ابنه فاعلمه رضي الله تعالى
 عما كان تحت نكاحه وفي رواية مسلم من أن عليا سأل عن المذي فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا تغسل إذا رأيت المذي فاعسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة فإذا مضخت الماء فاعسل
 الفخذ باليمنى واليسرى والجمع بين الدفق وأخرجه أحمد والطبراني أيضا وفي روايه
 أحمد فليغسل ذكره وأبيه وأخرجه النسائي والترمذي وابن ماجه من حديث عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى عن علي رضي الله تعالى عنه فهذا كما رأيت هذا الاختلاف فيه ولكن لاختلاف في وجوب
 الوضوء ولا خلاف في عدم وجوب الغسل * وأما الاختلاف في السائل فقد ذكر فيما سقا
 من الأحاديث أن في بعضها السائل هو علي رضي الله تعالى عنه بنفسه وفي بعضها السائل غيره
 ولكنه حاصر وفي بعضها هو المقداد وفي بعضها هو عمار وجمع ابن حبان بين هذا الاختلاف
 أن عليا سأل عمارا أن يسأل ثم أمر المقداد بذلك ثم سأل نفسه وروى عبد الرزاق عن ماس
 أن انس قال ثنا كرى والمقداد وعمار المذي فقال علي ابن رجل مذاء فألا عن ذلك إلى
 صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله أحد الرجلين قال ابن بسكوال أن الذي تولى السؤال عن ذلك
 هو المقداد وصححه وقال بعضهم وعلى هذا فنسبه عمار إلى أنه سأل عن ذلك محمولة على المحاز
 أن يكون قصده أن يكون السؤال بقل كلاهما كأنما مشتركان في هذا السؤال غير أن أحدهما
 قد سبق به فمحملة أن يكون هو المقداد ويحتمل أن يكون هو عمارا وصحح ابن بسكوال على
 أنه هو المقداد يحتاج إلى رهان ودل لما ذكر في الأحاديث المذكورة أن كلاهما قد سأل
 وأن عليا سأل فلا يحتاج بعد هذا إلى زياد حسو في الكلام فاعلم به **قولہ**

الطحاوى تقديم الفصل على الوضوء في رواية قراع بن خديج عن علي وقد ذكرناها في بيان استنباط
 الاحكام منها جواز الاستنابة في الاستفتاء ويؤخذ منه جواز دعوى الوكيل بمحضرة موكله
 ومنها قبول خبر الواحد والاعتقاد على الخبر المطلقون مع القلة على المقتضى به ان عليا اقتصر على
 قول القليل مع تمكنه من سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها استحباب حسن الشرة
 مع الاسهار وان الزوج يستحب ان لا يذكر شيئا يتعلق بجماع النساء والاستمتاع به بمحضرة ابها
 واخيها وابنها وغيرهم من اقاربها ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه فان عدى ابنته وانا استحي
 ومنها ان المذي يوجب الوضوء ولا يوجب الفصل والباب موضوع له ومنها ما كان الصحابة
 عليه من حفظ حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوقيه ومنها اسمال الادب في ترك المواجهة
 بما استحي منه عرفا ومنها ان قوله اغسل ذكرك هل يقتضي غسل جميع الذكر او يخرج المذي فهذا
 اختلفوا فيه فذهب بعضهم منهم الزهري الى انه يجب غسل جميع الذكر كله لطاهر الخبر ومنهم
 من اوجب غسل مخرج المذي وحده وفي المتن لابن قدامة اختلف الرواية في حكمه فروى انه
 لا يوجب الاستنجاء والوضوء والرواية الثانية يجب غسل الذكر والابن مع الوضوء وقال القاضي
 عياض اختلف اصحابنا في المذي هل يجزئ منه الاستنجاء كالبول اولاد من الماء هـ واختلفوا
 ايضا هل يجب غسل جميع الذكر واختلفوا ايضا هل يقتضي التنية في غسل ذكره ام لا وقال ابو
 عمر المذي عند جميعهم يوجب الوضوء ما لم يكن خارجا عن غلة او بردة او زمانه فان كان كذلك فهو
 ايضا كالبول عند جميعهم فان كان سلسا لا ينقطع فحكمه حكم سلس البول عند جميعهم ايضا الا ان
 طائفة توجب الوضوء على من كانت هذه حاله لكل صلاة قياسا على المستحاضة عندهم وطائفة
 تسخيه ولا توجهه واما المذي المهود المتعارف وهو الخارج عند ملاعبة الرجل اهله لما يجري
 من اللذة او يطول غزبه فعلى هذا المعنى خرج السؤال في حديث علي رضي الله تعالى عنه عليه يقع
 الجواب وهو موضع اجاع لا خلاف بين المسلمين في استحباب الوضوء منه واجباب غسله لجاسته انتهى
 وقال ابن حزم في المحلى المذي تطهيره بالماء يفضل مخرجه من الذكر ويضع بالماء مامسه من البول
 انتهى قلت قل الطحاوى لم يكن امره صلى الله تعالى عليه وسلم بغسل ذكره لا يجاب غسله كله ولكنه
 لسقاى اى ليتزوى وينصم ولا يخرج كما اذا كان له هدى وله ابن فانه ينضح ضرعه بالماء لسقاى
 ذلك فيه فلا يخرج فات من خاصية الماء البارد ان يقطع اللبن ويرده الى داخل الصرع وكذلك اذا
 اصاب الاسن رد المذي وكسره ثم قال الطحاوى وقد صاحب الآثار متواترة في ذلك فروى مها حديث
 ابن عباس عن علي وقد ذكرناه عن غير ابن عباس عن علي رضي الله تعالى عنه ثم قال افلا ترى ان عليا
 رضي الله تعالى عنه لما ذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اوجب عليه في ذلك ذكر وصوء
 الصلاة فثبت بذلك ان ما كان سوى وصوء الصلاة مما امر به فانما كان لمر المعنى الذى اوجب
 وصوء الصلاة ثم قال وقد روى سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما يدل على هذا ايضا حديثا يفسر من مرزوق وسلمان بن حبيب قال حدثنا يحيى بن حسان قال
 حدثنا جاد بن زيد عن محمد بن اسحق عن سعد بن عبد الاساق عن ابيه عن سهل بن حنيف انه سئل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المذي فقال منه الوضوء وقال ابو جعفر فأخبر ان ما مجر ١٠ هـ
 الوضوء وذلك حتى ان يكون عليه مع الوضوء غيره واحرج الزمضى ايضا هذا الحديث

طريق محمد بن اسحق الخ ولفظه كنت التي من المذى شدة وعناء فكنت اكثر منه الفسل فذكرت ذلك للهي صلى الله تعالى عليه وسلم وسأله عنه فقال اعلم بيزك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله كيف يصيب ثوبي منه قال يكفيك ان تأخذ كفاً من ماء فتضع به ثوبك حيث ترى انه اصاب منه ثم قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجه ايضا نحوه فان قلت روى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال اذا وجدت الماء فاضل فرجك واتميك وتوضوءك للصلاة قاله لسليمان بن ربيعة الباهلي وكان قد تزوج امرأة من بني عقيل فكان يأتيها فيلعبها فيمضى فقال ذلك عنه قلت يحتمل جواب ذلك ما ذكرناه من حديث رافع بن خديج ثم شيد الطحاوى ما ذهب اليه اصحابنا بما روى عن ابن عباس انه قال هو المذى والمذى والودى فاما المذى والمذى فانه يغسل ذكره ويتوضوء واما المذى ففيه الفسل واخرجه الطحاوى من طريقين حسنين جدين واخرجه ابن ابي شيبة ايضا نحوه وروى ايضا عن الحسن انه يغسل فرجه ويتوضوء وضوء للصلاة وروى عن سعيد بن جبير قال اذا امضى الرجل غسل الحشفة وتوضوء وضوء للصلاة واخرجه ابن ابي شيبة ايضا نحوه ثم قال الطحاوى وهو قول ابن حنيفة وابن يوسف ثم اعلم ان ابن دقيق العيد استدل بالحديث المذكور على تبين الماء فيه دون الاجبار ونحوها اخذاً بالظاهر ووافقه النووي على ذلك في شرح مسلم وخالفه في باقي كتبه وحل الامر بالفسل على الاحتياط ومن احكام هذا الحديث دلالة على نجاسة المذى وهو ظاهر ونقل عن ابن عقيل الحنبلي انه خرج من قول بعضهم ان المذى من اجزاء المني رواية بطلانها ورد عليه بانه لو كان كذلك لوجب الفسل منه **ص** باب **هـ** من تطيب ثم اغتسل ويتقى اثر الطيب **ش** اى هذا باب في بيان حكم من تطيب قبل الاغتسل من الجنابة ثم اغتسل ويتقى اثر الطيب في جسده وكانوا يطيبون عند الجماع والمناسبة بين البابين من حيث ان في الباب السابق يحصل الطيب في الخاطر عند غسل المذى وههنا يحصل الطيب في البدن والنشاط في الخاطر عند التطيب عند الجماع **ص** حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه قال سألت عائشة رضى الله تعالى عنها وذكرت لها قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرماً انضغ طياً فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها انما طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم اصبغ محرماً **ش** فان قلت ما وجه مطابقة الحديث للترجمة قلت هنا ترجمتان الاولى الاغتسال والمطابقة فيه من قوله ثم طاف في نسائه وهو كناية عن الجماع ومن لوازمه الاغتسال لانه ضروري لا بد منه الترجمة الثانية بقاء اثر الطيب فالمطابقة فيه من قول عائشة فانها ردت على ابن عمر فلا بد من تقدير ينضغ طياً بدلفظ اصبح محرماً حتى يتم الرد **بقيّة الكلام** مضت في باب اذا جامع ثم عاد **ص** وابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة الوضوء قوله وذكرت لها وذكره هو الذى سأل عن عائشة قوله ان اصبح بضم المزة وهو اخبار عن نفسه وطياً نصب على التمييز قوله ثم اصبح على صفة الماضي مفرداً اى ثم اصبح الذى صلى الله تعالى عليه وسلم محرماً ؛ وقد ان التطيب قبل الاحرام سنة وقد جواز رد بعض الصحابة على بعض وفيه خدمة الأزواج **ص** حدثنا آدم بن ابي اسحاق قال حدثنا سماعة قال

فهدى لنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كاتي انظر الى وبص الطيب
 في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ش **ش** مطابقة الحديث للترجمة الثانية وهو قوله
 ويقي اثر الطيب ذكر رجالة **ك** وهم ستة **الاول** آدم ابن ابي اس بكر الهزرة **الثاني** شعبة بن
 الجراح **الثالث** الحكم بن عتيبة صغر القبة **الرابع** ابراهيم النخعي **الخامس** الاسود دخل
 ابراهيم النخعي كلمهم تقدموا **السادس** طلحة رضي الله تعالى عنها **بيان** لطائف اسناده **ك**
 فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه النعنة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين
 خراساني وواسطي وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين كلمهم كوفيون وهم الحكم وابراهيم والاسود
ك ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ك** اخرجه البخاري ههنا عن آدم واخرجه في اللباس
 عن ابي الوليد عبد الله بن رجاء واخرجه مسلم في الحج عن ابن مثنى وابن يشار كلاهما عن غندوب واخرجه
 النسائي فيه عن جدين مسعدة عن بشر بن الفضل خستهم عن شعبة **ك** ذكر لفاته **ك** قوله
 وبص الطيب يقع الواو وكسر الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة بعدها صاد مهملة وهو
 البريق والمان وقال الاسماعيلي وبص الطيب تلاؤه وذلك لعين قائمة لا للريح تقطو قال ابن التين وهو
 مصدر وبص وبص وبصا **قوله** في مفرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقع الميم وكسر الراء
 وهو مكان فرق الشعر من الجبين الى دائرة وسط الرأس وجاه فيه فتح الراء **ك** وما يستنبط منه ان بقا
 اثر الغالب على بدن المحرم اذا كان قد تطيب به قبل الاحرام غير مؤثر في احرامه ولا يوجب عليه
 كفارة قاله الخطابي وقال النووي منعه مالك قائلا ان التطيب كان لمباشرة النساء وهو لا قوله بأنه
 ينضح طيبا يانه قبل غسله وقولها كاتي انظر الى ويصده وهو محرم بأن المراد منه اثره لاجرمه قال وهذا
 غير مقبول منه قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحرمه وحله وهو ظاهر ان
 التطيب للاحرام لا لنفسه وكذا تأويله لانه مخالفة للظاهر بغير ضرورة قلت مذهب ابي حنيفة
 وابي يوسف مثل ما قاله الخطابي وكرهه محمد بن عيسى عنه بعد احرامه **ص** **باب** **ش**
 تخلل الشعر حتى اذا ظن انه قد ادرى بشرته افاض عليها ش **ش** اي هذا باب في بيان تخلل
 الشعر وفي بعض النسخ تخليل الشعر وكلاهما مصدر فالاول من التفضل والثاني من التفضيل **قوله**
 ادرى فعل ماض من الارواء يقال ادرواء اذا جملة ريانا **قوله** بشرته اي ظاهر جلده والمراد
 به ماتحت الشعر **قوله** افاض من الافاضة وهي الاسالة **قوله** عليها اي على بشرته وفي بعض
 النسخ عليه اي على الشعر وجه المناسبة بين البابين من حيث وجود التخليل فيها اما في الاول
 فلان التطيب يخلل شعره بالطيب واما في هذا فلان المتفضل يخلل بالماء **ص** **ص** حدثنا
 عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوأم وضوءه للصلاة ثم اغتسل
 ثم يخلل يديه شعره حتى اذا ظن انه قد ادرى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر
 جسده ش **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ك** ذكر رجالة **ك** وهم خمسة كلمهم
 تقدموا وعبد الله هو ابن المبارك وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار **ك** كذا
 في رضع والنعنة في موضعين وهذا الحديث تقدم في اول كتاب الفسل عن عبد الله بن يوسف
 عن مالك عن هشام الخ **ك** ذكر معناه **ك** **قوله** اذا اغتسل اي اذا اراد الاغتسال **قوله** ثم اغتسل

ايتم اشتمل بالاغتسال قوله اذا غن ان قد اروي وفي بعض النسخ حتى اذا طهر الى الله او غيره
 بالفتح والتخفيف واصلا وتخييل ويجب حذف ضمير الثاني منه ومن غير ذلك في قوله
 فيكنى بالقبلة ويجوز ان يكون بمعنى يتقن قوله عليه اي على شعره والمزاد على راسه واختلفوا
 فيه قتل بعضهم هو على عمومهم وخصص الآخرون بشعر الرأس قوله سائر جسده اي بقية
 جسده وقد تقدم في رواية مالك عن هشام في اول كتاب الفسل على جلده كله فلا اجنا لفظة
 سائر على معنى الجميع يجمع بين الروايتين وقال ابن بطلال اما تخليل شعر الرأس في فسل الجنبات
 فجمع عليه وقاسوا عليه شعر الحية فكذلك في التخليل كحكمه الا انهم اختلفوا في تخليل الحية
 فروى ابن القاسم انه لا يجب تخليلها لاني الفسل ولا في الوضوء وروى ابن وهب عنه تخليلها
 مطلقا وروى اشهب عنه ان تخليلها في الفسل واجب لهذا الحديث ولا يجب في الوضوء لحديث
 عبد الله بن زيد في الوضوء ولم يذكر فيه تخليل الحية وبه قال ابو حنيفة واجد وقال الشافعي
 التخليل مستون وايصال الماء الى البشرة مفروض في الجنبات وقال المزني تخليلها واجب في الوضوء
 والفسل جميعا **ص** وقالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناه واحد
 نفر من جميعا **ش** وقالت عطفت على قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والضمير
 فيهما يرجع الى عائشة فيكون منصلا بالاسناد المذكور قوله نفر جماعة المكلم من الغرف
 بالنسبة المحضة وفي رواية البخاري في الاعصام تنزع فيهما ولفظ جميعا يؤكد به يقال جاؤا
 جميعا اي كلهم وقد سلف بيان الحكم الذي يدل عليه هذا الحديث **ص** باب ٥
 من وضأ في الجنبات ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى **ش**
 اي هذا باب في بيان حكم من وضأ قوله ولم يعد بضم الاء من الاعداء قوله في رواية ابو ذر
 وفي رواية الباقرين ليس بوجود وجه المناسبة بين الباقرين من حيث وجود الاكل فيهما اما في
 الباب السابق فبا تخليل وفي هذا الباب بالوضوء في الاعمال **ص** حدثنا يوسف بن
 عيسى قال حدثنا الفضل بن موسى قال اخبرنا الاعرج عن سالم عن كريب بن ابى عباس عن ابن عباس
 عن معوية قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنبات فاكنا يجتنبه على شماله مربي او
 ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مربي او ثلاثا ثم تحضض واستنشق وغسل
 وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم نعى ففسل رجله **ش**
 اختلف الشراح في وجه مطابقة هذا الحديث للزججه فقال ابن بطلال حديث عائشة التي في الباب
 قبله ايق في الترجة فان فيه ثم غسل سائر جسده فدخل في عموم مواضع الوضوء فلا يطابق
 قوله ولم يعد غسل مواضع الوضوء واجاب ابن المنير بان قرينه الحال والعرف من سياق الكلام
 تحضض اعضاء الوضوء وذكر الحد بعد ذكر الاعضاء المعتبرة فهم عرفا بقية الجسد لاجله
 لان الاصل عدم التكرار قلت حاصل كلامه ان استقرا الترجة يبعد له ومحمل عرفا اذا
 لم يذكر اعادتها واجاب ابن التين بان مراد البخاري ان ابن ان المراد بقوله في هذا الرواية
 ثم غسل جسده اي ما من من جسده بنابل الرواية الاخرى وقال الكرماني ما في الحديث ان
 جسده في قوله ثم غسل جسده سأل النعمان ابن امية الوضوء وهو وكذا حكمه
 السابق اذا المراد بسائر جسده اي ما في جسده هو غير الرأس لا غير اعضاء الوضوء

بقال بعضهم في كلام ابن المنير كلفة وفي كلام ابن التين نظر لان هذه القصة غير تلك القصة
وقال في كلام الكرماني من لازم هذا التقدير ان الحديث غير مطابق للترجمة ثم قال هذا القائل
والذي يظهر لي ان البخاري حل قوله ثم غسل جسده على المجازي ما يفي ودليل ذلك قوله بعد غسل رجله
اذ لو كان قوله غسل جسده محمولا على عموم لم يحتاج لغسل رجله ثانيا لان غسلهما دخل في العموم وهذا
اشبه بتصرفات البخاري اذ من شأنه الاعتناء بالاشياء اكثر من الاجل قلت ما من في هذا الذي ذكره هؤلاء
المذكورون اكثر كلفة لمن كلام هذا القائل لانه تصريف في كلامهم من غير تحقيق وابد من هذا دعواه
ان البخاري حل لفظ الجسد على المجاز اطلاقا هو ان المجاز لا يصار اليه الا عند تندر الحقيقة
اولئك في اخرى وادى ضرورة هنا الى المجاز ومن قال ان البخاري قصد هذا وابد من ذلك
انه حل ما ادعاء بغسل التي صلى الله تعالى عليه وسلم رجله ثانيا وما ذاك الا لكون رجله
في مستقع الماء وحاصل الكلام كلام ابن المنير اقرب في وجه مطابقة الحديث للترجمة ذكر
رجاله وهم سبعة يوسف بن عيسى بن يعقوب المروزي والفضل بن موسى ابو عبد الله السبائي
والبقية ذكروا عن قريب ذكر لطائف اسنادهم فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
عند ابي ذر في الثاني وعند غيره اخبرنا وكذلك اخبرنا الاعمس وفيه النسخة في اربعة مواضع
ذكر مائة قوله وضوء الجنب بفتح الواو وفي رواية كره وضوء الجنب بلام واحدة
وفي رواية الكسبي وضوء الجنب بفتح الواو ومع على بناء المعام ورسول الله فاعله وبروي على بناء
المجهول وضع لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجله قوله ما كفا كذا هو في رواه
الاكثرين وفي روايه ابي ذر فكفا اي تلب قوله على يسه كذا هو للاكثرين ولكن في المستقلى
على شماله قوله ضرب يده بالارض كذا هو للاكثرين وللكسبي يده بالارض ص
قالت فائيه بخرقة فلم يردها فجعل ينفض الماء بده ش فاعل قالت ميمونة ووقع
في رواية الاميلي قالت مائة وهو غلط ظاهر وبيان الاحكام قد تقدم فيما مضى ص
باب اذا ذكر في المسجد انه جنب يخرج كاهو ولا يتيم ش اي هذا باب بيان حكم
من اذا ذكر في المسجد انه جنب وحكمه انه يخرج على حاله ولا يحتاج الى التيم قوله ذكر من الباب الذي
مصدره الذكر بضم الذال لان الباب الذي مصدره الذكر بالكسر وهذه دقة لا يفهمها الا من له دوق
من نكات الاسلام فان ذلك فسر بعضهم قوله ذكر بقوله تذكر فلوناق هذا ما ذكره ما لا يحتاج الى تفسير
عمل بفعل قوله يخرج رواه ابي ذر وكرمة ورواه غيره خرق قوله كاهو اي على هيئة وحاله
جنباً وقوله ولا يتيم توضيح قوله كاهو وقال الكرماني ما موصولة او موصوفة وهو مبتدأ وخبره
محذوف اي كالامر الذي هو عليه او كحاله هو عليها قلت على كل تقدير هذا الجملة محالها الصب
على الحال من الضمير الذي في يخرج وقال الكرماني ايضا فان قلت ما معنى التيم بها فاق
هذه الكافي تسمى بكاف المقارنة اي خرج بمقارن الامر والحالة هو عليها التي ملت تسمية هذه الكاف
بكاف المقارنة تصرف منه واصطلاح بل الكاف هنا للتسديد على اصله ونظير ذلك قولك لخصص كن كانت
عليه ما نفي على ما نفي عليه في هذا وجوه من الارباب - الاول ان يكون ما موصولة وهو مبتدأ
وخبره محذوف والقدر كالتى هو عليه من الجنبه الثاني ان يكون هو خبرا محذوف المبدأ

والقدير كالذي هو عليه كما قيل في قوله تعالى (اجعل لنا لها كالهم آية) **قوله** الذي هو عليه آية
 والثالث ان يكون ما زائفة ملقاة عن العمل والكف جارة وهو مخبر مرفوع **قوله** الذي هو عليه آية
 كما في قوله ما انا كانت والحق يخرج والمستقبل ما كلاً لنفسه فيما مضى **قوله** والرابع ان تكون ما زائفة
 وهو مبتدأ محذوف الخبر اي عليه او كائن **قوله** والخامس ان تكون ما كافة وهو فاعل والاصل
 يخرج كما كان ثم حذفت كان فانفصل الضمير وعلى هذا الوجه يجوز ان تكون ما مصدرية
ص حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا يونس عن الزهري
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة وعدت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكاتكم ثم رجع فاعتسل ثم خرج الينا
 ورأسه يشتر فكبر وصلينا معه **قوله** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **قوله** ذكر رجاله **قوله**
 وهم ستة عبدالله بن محمد الجعفي المسندي تقدم في باب امور الايمان وعثمان بن عمرو بن فارس
 ابو محمد البصري ويونس بن يزيد والزهري محمد بن مسلم وابو سلمة عبدالرحمن بن عوف تقدموا
 في باب الوحي **قوله** ذكر لطائف اسناده **قوله** فيه التحديث بصفة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة
 الجمع في موضع واحد والنسبة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصري وايلى ومدني
قوله ذكر من اخرجه غيره **قوله** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن اسحق الكوسجي عن محمد بن
 يوسف عن الاوزاعي به واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم
 عن الاوزاعي نحوه وعن ابراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم بمختصرا واخرجه ابوداود في الطهارة
 عن ابي بكر بن الفضل عن الوليد بن مسلم نحوه حديث زهير بن حرب وفي الصلاة عن محمود بن خالد
 رداود بن رسيده كلاهما عن الوليد بن مسلم نحوه حديث ابراهيم بن موسى واخرجه النسائي
 في الطهارة عن عمرو بن عثمان الحمصي عن الوليد بن مسلم نحوه **قوله** معاليه **قوله** اقيمت الصلاة
 المراد من الاقامة ذكر الالفاظ المخصوصة المسهورة المنعرة بالشروع في الصلاة وهي اخت
 الاذان كذا قاله الكرمانى قلت معناه اذا نادى المؤذن بالاقامة فاقم السبب مقام السبب **قوله**
 وعدت اي سويت وتبدل اليه **قوله** تقويمه يقال عدله فاعتدل اي قومه فاستقام وفي رواية
 فعلت الصفوف قبل ان يخرج الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين البخاري ذلك
 في الصلاة في رواية صالح بن كيسان انه كان قبل ان يكبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة
قوله قياما جمع قائم كخيار بكسر الهمزة وفتح الجيم تاجر ويجوز ان يكون مصدرا جاريا على
 حقيقته وقال الكرمانى فهو تميز او محمول على اسم الفاعل فهو حال قلت اذا كان لفظ قياما
 مصدرا يكون منصوبا على التمييز لان في قوله وعدت الصفوف فيه ابهام فيفسره قوله قياما
 اي من حيث القيام واذا كان جمعا لقائم يكون انتصابه على الحالية وذو الحال محذوف تقديره
 وعدت القوم الصفوف حال كونهم قائمين **قوله** في مصلاه بضم الميم وهو موضع سلاته **قوله**
 ذكر من باب الذكر بضم الذال وهو الذكر القامى فلا يحتاج الى تفسير ذكر بمعنى تذكر كقاسمه
 بضمهم هكذا **قوله** فقال لنا مكاتكم بالنصب اي الزموا مكانكم وقال بعضهم وفيه اطلاق القول
 على الفعل فان في رواية الاسمعيلى فاناربه ان مكانكم قلت ليس فيه اطلاق انقول على الفعل بل
 القول على حاله ورواية الاممى لا تستلزم ذلك لاحتمال الجمع بين الكلام والاشارة فان قلت

[illegible]

بسيه * وما اختلف العلماء من السلف فمن بعدهم حتى يقوم الناس الى الصلاة ومتى بكبر الامام فذهب
 الشافعي وطائفة الى انه يستحب ان لا يقوم احد حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وكان النسي يقوم اذا
 قال المؤذن قد قامت الصلاة وبه قال احمد وقال ابو حنيفة والكوفيون يقومون في الصبح اذا قال
 حتى على الصلاة فاذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام وحكما بن ابى شيبة عن سويد بن غفلة قيس بن ابى سلمة
 وحدا وقال جمهور الحنابلة والشافعية لا يكبر الامام حتى يفرغ المؤذن قلت مذهب مالك ان السنة
 عنده ان يشرع الامام في الصلاة بعد فراغ المؤذن من الاقامة ونداءه باستواء الصف وعندنا يشرع
 عند التلطف بقوله مدقام الصلاة وقال زفر اذا قال قد قامت الصلاة قاموا واذا قال ثانيا افتضوا وعن
 ابى يوسف انه يشرع عقب الفراغ من الاقامة محاطة على القول بمثل ما يقوله المؤذن وبه قال
 احمد والشافعي * وفيه ان الامام اذا طرأ له ما يمنعه من التمام استخلف بالاشارة لا بالكلام وهو
 احد القولين لا محض مالك حكمه القرطبي * وفيه جواز البناء في الحديث وهو قول ابى
 حنيفة * وفيه جواز النسيان على الانياء طمطم السلام في العبادات * وفيه كمال ابن بطل
 حجة لمذهب مالك وابى حنيفة ان تكبر المأموم يقع بعد تكبير الامام وهو قول طمطم
 الفقهاء قال والشافعي احاز تكبير المأموم قبل امامه اى فيما اذا احرم منفردا ثم نوى الاقتداء
 في آله الصلاة لانه روى حديث ابى هريرة على مارواه مالك عن اسماعيل بن ابى الحكم عن عطاه
 ابن ابى سارة صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة من الصلوات ثم اشار اليهم بيده ان امكثوا لما تقدم
 تكبر والشافعي لا يقول بالمرسل ومالك الذي رواه لم يعمل به لانه صرح عنه انه لم يكبر
 انتهى قلت ذكر ابن بطل ان ابى حنيفة مع مالك غير صحيح لان مذهب ابى حنيفة ان المأموم يجب
 عليه ان يكبر مع الامام مقارنا وعند ابى يوسف ومحمد يكبر بعد ثم نزل الخلاف في الفضيلة وفيها
 ما اسدل به البخاري على ان الجنب اذا دخل في المسجد فاسعد كرفاهه جيب يخرج ولا يتم فلذلك
 ذكر في المرجع بقوله مخرج كاهو ولا يتم وقال ابن بطل من التابعين من يقول ان الجنب اذا نسي
 فدخل المسجد طمطم يقيم ويخرج قال والحديث يرد عليهم قل من الدين ذهبوا الى انهم الثوري
 واسحق قال وكذا قول ابى حنيفة في الحب المسافر عن على مسجد فيه عين ماء فانه تتم ويدخل
 المسجد فيستقيم ثم يخرج الماء من المسجد وفي نوادر ابن ابى زيد من نام في المسجد ثم احتلم يذني
 ان يتم لخروجه وقال الشافعي له العبور في المسجد من عراب كانت له حاجه اولا ومثله
 عن الحسن وابن المسيب وعمرون دينار واحد وعن الشافعي له المكث فيه اذا توسأ وقال داود
 والمرئي يجوز له المكث فيمطلقا واعتروه بالمرء وتماقوا بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينحس
 وروى سعد بن منصور في سننه بسند جيد عن عطاه رأسرحالا من التماسيح ومحاسون في المسجد
 وعليهم الجباة اذا توسأوا للصلاة وحديث وفد صف وانزالهم في المسجد واهل الصف ويريهم
 كانوا يستنوا في المسجد وكان احمد بن حنبل يقول يجلس الحب معه ويمر به اذا توسأ ذكره
 ابن منذر واخرج من اناح العبور بقوله تعالى (ولا جبا الاطبارى سئل) قال الشافعي قال بعض
 العلماء القرآن مصاه لا تقروا مواضع الصلاة واحاب من مع من المراد بالآية من الصلاة
 وجلها على كاهها محار وجعلها على عمومها على لا تقروا الصلاة ولا تمكثوا على هذه الحال الا ان كنوا
 مسافرن فيتموا واقروا ذلك وصلوا وقد نقل الرازي عن ابن عمرو وابن عباس ان المراد ما روى

للخيل المسافر يعدم الماء يقيم ويعلى والتميم لا يرفع الجاه بائع لهم الصلاة تخفيفاً وفيه طهارة
 الماء المستعمل لانه خرج ورأسه يقطر وفي رواية اخرى ينطف وهي بخنها ﴿ص تابه
 عبد الأعلى عن معمر عن الزهري ورواه الاوزاعي عن الزهري ش ﴿ اي تابع عثمان
 ابن عمرو عبد الأعلى السامي بالسبب الممثلة عن معمر بن قيس الميم بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري
 وهذه متابة ناقصة وهو تعليق للبخاري وهو موصول عند الامام احمد عن عبد الأعلى قوله
 ورواه اي روى هذا الحديث عبد الرحمن الاوزاعي عن محمد بن مسلم الزهري وروايته موصولة
 عند البخاري في اوائل ابواب الامامة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقال بعضهم ظن بعضهم ان السبب
 في التفرقة بين قوله تابه وبين قوله ورواه كون المتابعة وقت بلفظه والرواية بمصدا وليس
 كما ظن بل هو من التفتن في المارة انتهى قلت اراد بقوله ظن بعضهم الكرماني قاله في شرحه
 فان قلت لم قال اولاً تابه وثانيارواه قلت لم يقل وثانياً الاوزاعي امالانه لم ينقل لفظ الحديث بهيه
 بل رواه بمصدا اذ المفهوم من المتابعة الاتيان بمثله على وجهه بلا تفاوت والرواية اعم من ذلك
 واما لانه يكون موها به تابع عثمان ايضاً وليس كذلك اذ لا واسطة بين الاوزاعي والزهري
 واما التفتن في الكلام اولنير ذلك اشئ فهذا كما رأيت جواب الكرماني عنه بثلاثة اجوبة
 وكلها جيد والجواب الذي استحسنته هذا القائل من الكرماني ايضاً ولكن قصده التفرقة
 حيث يأخذ منه ثم ينسبه الى الظن مع علمه بان الذي اختاره يميز عن هذا الفن ﴿ص
 باب ١٠٠٠ نقض الدين من الفسل من الجنابة ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم نقض الدين
 من الجنابة ويروى من غسل الجنابة وكلمة من الاولى متعلقة بالنقض والثانية بالفسل والمناسبة بين هذه
 الابواب ظاهرة لان كما هي احكام الفسل ﴿ص حدسنا عبدان قال حدسنا ابوجرة قال سمعت الاعمش
 عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قالت سمونة وصعت لى صلى الله تعالى عليه وسلم
 غلا فترته ثوب وصب على يديه ففسلها ثم صب بيمينه على شماله ففسل فرجه وضرب يده
 الارض ففسلها ثم غسلها فففض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه واطمس
 على جسده ثم نعى ففسل قدميه فتاولته ثوماً فل يأخذ فانطلق وهو ينفض يديه ش ﴿
 مطابقه الحديث للترجة ظاهرة فان قلت ما فائدة هذه الترجمة من حيث الفقه قلت الاسارة بها الى ان
 لا يتنفل ان مثل هذا الفعل اطراح لا ر المباداة ونقض له وبين ان هذا جائز وبه ايضاً على رد
 قول من زعم ان تركه للوب من قيل انار ابقاء آثار المباداة عليه وليس كذلك وانما تركه
 خوفاً من الدخول في احوال المترفين المتكبرين ﴿ واعلم ان البخاري قد ذكره قبل هذا في ست
 مواضع وهذا هو السابع وسيذكره مرة اخرى بالحلمة ثمانية كلها في كتاب الفسل ﴿ الاول عن
 موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش ﴿ الثاني عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش
 ﴿ الثالث عن الحمدي عن صفان عن الاعمش ﴿ الرابع عن محمد بن محبوب عن عبد الواحد عن
 الاعمش ﴿ الخامس عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانه عن الاعمش ﴿ السادس عن يوسف بن عيسى
 عن الفضل بن موسى عن الاعمش ﴿ السابع عن عدان عن ابي جرة عن الاعمش ١٠ الى أي عن عدان عن
 عدالله عن صفان عن الاعمش ومما كلف حديث واحد لوجه رواه عن سيوح مدد من القاط مختلفة
 وترجم لكل طريق ترجمه واوجرة اسمه محمد بن ميموه السكري المروزي ولم يكن بيع السكر
 فانما سمي به لحلاوة كلامه وقيل لانه كان يحمل السكر في كفه وقال ابن مصب كان محاب

الدعوة ذكر لطائف اسناده فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه السماع وفيه الضمنة
في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه مروزيان عبدان وشيخه ابو حنيفة وكوفيان الاعمش وشيخه
سلم بن ابي الجعد ومدينان كريب مولى ابن عباس وعبدالله بن عباس وفي الاسناد الذي قبله
كذلك يوسف بن عيسى وشيخه الفضل بن موسى مروزيان وخراسانيان وفيما قبل ذلك موسى
وابو هوانة شيخه بصريان وكذا موسى وعبد الواحد وكذا احمد بن محبوب وعبد الواحد وفيما قبل
ذلك مكيان الحيدى وشيخه سليمان بن عينة وكلهم رواء عن سليمان الاعمش قوله فانطلق اى
ذهب قوله وهو ينفض يديه جملة من المستدأ والخبر وقت حالا **ص** باب
من بدأ بشئ رأسه الايمن في الفصل **ش** اى هذا باب في بيان من بدأ الخ الشئ بكسر
السين وتشديد القاف بمعنى الجانب وبمعنى نصف الشئ ومنه تصدقوا ولو بشئ تمرأى
نصفها وقوله الايمن صفة الشئ **ص** حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن
نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا اذا اصاب احدنا
جنازة اخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الايمن وسدها الاخرى على
نقها الايسر **ش** مطابقة الحديث للرجح نظاهرة فان قلب كيف ظهور هذه المطابقة
والترجمة تقديم الشئ الايمن من الرأس والحديث تقديم الايمن من الشخص قلت المراد من ايمن
الشخص ايمنه من رأسه الى قدمه فيدل حيث تدل على الترجمة **و** ذكر رجلاه **و** هم خمسة **و**
الاول خلاد بن نافع الحاح المجبة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان الكوفي ابو محمد السلي
سكن مكة مات سنة سبع عشرة ومائتين **و** الثاني ابراهيم بن نافع الخزرجي المكي
و الثالث الحسن بن مسلم بن نافع بن جهمم الباه آخر الحروف وتشديد النون وياقوت المكي ثقة صالح
و الرابع صفية بنت شيبة بن عثمان الجلي القرشي واختلف في انها صحابة والجمهور على انها روى ما
خبره احاديث اتفق السلفان على روايتها عن عائشة بقيت الى زمان ولاية الوليد وهي من صفار الصحابة
وابوها بنية صحابي مشهور **و** الخامس عائشة **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه حدثنا بصيغة الجمع
في موضعين وفيه الضمنة في ثلاثة مواضع احداها عن صفية وفي رواية الاسمعيلى انه سمع صفية ترويه
ان رواه كلهم يكون ما خلا خلادا وهو ايضا سكن مكة كما ذكرنا وفي رواية صحابة عن صحابة
و والحديث اخر جداول حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا ابراهيم
ابن نافع عن الحسن بن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كانت احدا اذا اصابها جنازة اخذت ثلاث
حفنات هكذا يعني بكفيها جمعا تصب على رأسها واخذت بدواحدة نصبتها على هذا الشق والاخرى
على الشق الآخر فجموع هذا الفصل من ثلاث حفنات وغرف من الحفنات الثلاث على الرأس والواحدة
من الغرفين على الشق الايمن والاخرى على الايسر قولها اذا اصاب ورواه كرمه اسمايت قولها
احدا ثانيا من ازواج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قولها اخذت بدواحدة روى كرمه بيدها اى اخذت
الماء وصرح به الاسمعيلى في روايته قولها فوق رأسها اى تصب فوق رأسها وفي رواية الاسمعيلى اخذت
بيديها ثم صب على رأسها قولها بدوها الاخرى اى ثم اخذت بيدها الاخرى قال اكرماني في رواها
اخذت بيدها وفي بعض النسخ اخذت بيدها بدون الجار فلا بد ان يقل اما: منه برع الحافظ واما مقدر
مصافى اى اخذت ملء شباقت هذا توجه حسن ان صحته الروايات انما ما حكم هذا الحديث

قلت حكمه الرفع لان الظاهر اطلاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك **ص** باب من اغتسل
عرايانا وحده في خلوة ومن تستر والتستر افضل **ش** اى هذا باب في بيان جواز غسل العريان
وحده الا ان التستر افضل وهذا اللفظ دل على الجواز **قوله** وحده في خلوة اى من الناس وهذا
تأكيد لقوله وحده وهما لفظان بحسب المعنى متلازمان وانصاب وحده على الحال **قوله** ومن
تستر عطف على من اغتسل **قوله** والتستر افضل جملة اسمية من المبتدأ والخبر وموضعها النصب
على الحال ولا خلاف ان التستر افضل كما قاله ويجوز الغسل عرايانا في الخلوة قال مالك والشافعي
وجهور العلماء وضفة ابن ابي ليلى وحكمه الماوردي وجها لا محالهم فيما اذا نزل في الماء عرايانا بنز
متر وراحتهم بحيث صيف لم يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخلوا الماء الا بعثرة فان الماء
طامرا وروى ابن وهب عن ابن مهيدي عن خالد بن جيد عن بعض اهل الشام ان ابن عباس لم يكن
يقنل في بحر ولا في ارض الا عليه ازار واذا سئل عن ذلك قال ان له طامرا وروى برد عن مكحول عن
عطية مرفوعة من اغتسل بليل في قضاء فليحاذر على عورته ومن لم يفعل ذلك واصابه لم قلايلومن الا
نفسه وفي مراسلات الزهري في بارواه ابو داود في مراسيله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا تنسلوا في الصحرا ما لان تجدوا متواري فان لم تجدوا متواري فليطأ احدكم كالأثر ثم يسمي الله
تعالى وينسل فيه وروى ابو داود في سننه قال حدثنا ابن نفل قال حدثنا زهير قال عبد الملك بن ابي سليمان
الزمرى عن عطاء عن يعلى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يقنل بالبراز فصعد المنبر
فحمد الله واتى عليه ثم قال ان الله حى ستر يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستر
واخرجه النساء ايضا ونص احد فيما حكاه ابن تيمية على كراهه دخول الماء بنز ازاره قال
اصح هو بالازار افضل لقول الحسن والحسن رضى الله تعالى عنهما وقد قل لهما وقد دخلا
الماء عليهما بردان فقالا ان لهما سكتا **ص** وقال بهز عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الله احق ان يستحي منه من الناس **ش** الكلام فيه على انواع **الاول**
في وجه مطابقة هذا للترجوه وهو انما يطابق اذا جلتاه على الدب والاستحياء لاعلى الانجاب
وعليه عامة الفقهاء كاذكرناه وقال بعضهم ظاهر حديث جبران التمرى في الخلوة غير جائز لكن
استدل المصنف على الجواز في الغسل بقصة موسى وابوب عليهما السلام قلت على قوله لا يكون
حديث به مطابقا للترجوه ولا وجه لذلك ههنا لكن نقول انه مطابق واراده ههنا وجه لانه
عنده محمول على الدب كما جله عامة الفقهاء فاذا كان مستدوا كان التستر افضل فيطابق قوله
والتمس افضل خلافا لما قاله ابو عبد الملك فيما حكاه ابن البين عنه يريد بقوله الله احق ان يستحي منه
من الناس ان لا يقنل احد في الفلاة وهذا فيه حرج بن ونقل عنه انه قال به انه ان لا يصح **وه** اجد
وقال الكرماني قال العلماء كم المورة في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمى ان كان الحاجه حاروا ان كان امير
حاجة فقيه خلافا في كراهه وتجريمه والاصح عند السافعي انه حرام **النوع** الثاني في رجاءه وهم
ثلاثة **الاول** بهز بفتح اليا والموحدة وسكون الهاء وفي آخره رأى مجمله وقال الحاكم بركان من الصاب
من يحجم بحديثه وانما لا يمد من الصحيح رواته عن ابيه عن جده لانها شاذة ولا تنافع له فيها
وقال الخطيب حدث عنه الزهري ومحمد بن عبد الله الانصارى وابن وهبهما احدى وسعون
النوع الثاني ابو حنيفة بفتح الحاء وكسر الكاف ووقع في رواية الاصلي وقال بهز بن حكيم بكراهه
سرخا وهو تابعي فقه **الثالث** جده معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وسكون اليا آخر

الحروف وهو صحابي على ما قاله صاحب الكمال وكلام البخاري يشعرك ذلك ايضا * النوع الثالث
ان هذا تطبيق من البخاري وهو قطعة من حديث طويل اخرجه اصحاب السنن الاربعة لابن ابوداود
اخرجه في كتاب الحمام والترمذي في الاستبذان في موضعين والثعالب في عشرة النساء وابن ماجه
في النكاح وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون وابو اسامة قال حدثنا بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عورتا ما تأتي منه وما تترك قال احفظ عورتك الامن زوجتك
او ما ملكك يمينك قلت يا رسول الله ارايت ان كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان
لا ترىها احدا فلا تراها قلت يا رسول الله فان كان احدا خاليا قال فانه احق ان يستحي منه من
الس * النوع الرابع في حكمه وهو ان الترمذي لما اخرجه قال حديث حسن وصححه الحاكم
واما عند البخاري فبهز وابو لبسا من شرطه واما الاسناد الى بهز فصحح ولهمنا للمعلق في النكاح
سنا من حديث بهز وابو بهز لم يجرم به بل قال ويذكر عن معاوية بن حيدة فن هذا يعرف ان مجرد
سبزه بالمعلق لا يدل على صحة الاسناد الا الى من علق عنه واما ما فقهه فلا يدل فانهم * النوع
الخامس في معناه واعرابه قوله عورتا جامع عورة وهي كل ما يستحي منه اذا ظهر وهي من
الرجل ما بين السرة والركبة ومن الحرة: جيع الجسد الا الوجه واليدن الى الكوعين وفي
انحصار خلاف ومن الامة مثل الرجل وما يبدو منها في حال الحدة كالرأس والرقبة والساعد
ملايس بعورة وسرة العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الحلوة خلاف وكل خلل
وعيب في شيء فهو عورة قوله وما تترك اي وما تترك وامات العرب ماضي يترك ويدع الاماها
في قراءة شاذة في قوله تعالى (ماودعك) بالتخفيف قوله ارايت معناه اخبرني قوله من الناس
يتعاقب بقوله احق وفي بعضها بدل ان يستحي منه ان يستتر منه وهو رواية السرخسي رحمه الله
حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة رضى الله
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يقتلون عراة ينظر بعضهم الى
بعض وكان موسى يفسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يفسل معنا الا انه ادر فذهب مرة
يفتسل فوضع يده على جرف فزال بوبه ففرح موسى عليه السلام في اثره يقول توبي يا جبر
توبي يا جبر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما يمنع موسى من بأس واخذ توبه فطلق
يا جبر ضريا قال ابو هريرة والله انه لندب يا جبرسة اوبسة ضريا يا جبر ش * مطابقة هذا
الحديث للترج. في اعتسالة عليا السلام عريانا وحده خاليا عن الناس ولكن هذا مبنى على ان
سرع من قبلنا من الانبياء عليهم السلام هل يلزمنا ام لا فيه خلاف والاصح انه يلزمنا ان لم يقص
الله علينا بالاخبار * ذكر رجاله * وهم خمسة * الاول اسحق بن نصر السعدي البخاري مد
يذكره البخاري تارة في هذا الكتاب بالنسبة الى ابيه بأن يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر وتارة
بالنسبة الى جده كاذكره هنا وقد تقدم ذكره في باب فضل من علم وعلم * الثاني عبد الرزاق
الصناني * الثالث معمر بن راشد * الرابع همام بن قتيب الهاء وتسديد الميم بن منبه بكسر الباء
الموحدة وعدده وافي باب حسن اسلام المرء * الخامس ابو هريرة رضى الله تعالى عنه * ذكر
من اخرجه غيره * اخرجه مسلم في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي موضع آخر عن محمد
ابن رافع عن عبد الرزاق به ولقطه اعتل موسى عليه السلام عد مويه بضم الميم وفتح الواو واسكان

في قوله عليه السلام واسله موه والتصغير يرد الاشياء الى اصلها هكذا هو في بعض نسخ مسلم
 وفي ذلك المذري والباقي وفي مسلم نسخ مسلم مشربه يفتح الميم ويكون الشئ المجمة وضم
 الراء وفتح الباء الموحدة وهي حفرة في اصل النخلة وقال عياض واظن الاول تصحيحا وقال
 القرطبي كانت بنو اسرائيل تفعل هذا مساعدة للشرع ومخالفة لنبيهم عليه الصلاة والسلام هوذا كر
 لغاته **قوله** كانت بنو اسرائيل هو اسم يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم
 وسلامه وسمي به لانه سافر الى خاله لامر ذكرناه فيما مضى وكان خاله في حران وكان يسرى بالليل
 ويكن بالنهار وكان بنو يعقوب اثني عشر رجلا وهم روبيل ويهوذا وشمعون ولاوى وداني
 ويوسف وزبولون وجاد ويساخر واشير ويوسف وبنيامين وهم الذين سماهم الله الاسباط
 وسماهم بذلك لان كل واحد منهم والد قبيلة والسبط في كلام العرب الشجرة الملتفة الكثيرة
 الاغصان والاسباط من بنو اسرائيل كالشعوب من النجم والقبائل من العرب وموسى عليه الصلاة
 والسلام من ذرية لاوى وهو موسى بن عمران بن هاشم بن لاوى **قوله** آدر زعم ثعلبي في
 الفصحى انه كادهم وقال كراع في المنتخب الادرة على مثال فعلة تنفي يكون في احدى الحسيتين
 وقيل على بن حنيفة فيما ذكره ابن عميس يقال أدرة وادرة وادرة بالضم والفتح واسكان الدال
 وبالفتح والتعريف وفي المختص لان سيد الادرة الحصية العظيمة ادر الرجل ادرا وقيل الادر
 الذي ينفي صفاقه فيقع قصبه في صفته ولا ينفق الامن جابه الايسر وقد تكرر الرجل من داء
 يصيبه والسر منه وفي المحكم الادر والمأدور ينفق الذي صفاه وميل هو ان يصيه فق في احدى
 الحسيتين ولا يهل امرأة ادراة املانه لم يسمع واما ان يكون لاختلاف الحلقه وعداد ادراة والاسم
 الادرة وقيل الحصية الادراة العظيمة من غير تنقي وفي الجامع الادرة والادر مصدران واسم المنفعة
 الادرة وقيل ادر الرجل بأدر ادرا اذا اصابه ذلك وفي الصحاح الادرة تنحى في الحصية يقال
 رجل ادر بن الادر وفي الجهمرة هو العظيم الحسيتين **قوله** فخرح وفي رواية فخرج موسى
 زعم ابن سنان انه يقال جمع الفرس بصاحبه جمعا وجاها ذهب يجرى جريا حاليا وكل
 شئ مضى ليس على وجهه فقد جمع قال قطفويه الدابة الجوح هي التي تحيل في احد سقيها
 وفي التهذيب لا يبيصور فرس جوح اذا ركب فليرد البعاج رأسه وهذا ذم وفرس جوح
 لبي سريع وهذا مدح **قوله** في ازره بكسر المعجمة وسكون الناء المله وقال كراع ارال في واره
 واره وازره بمعنى رحل في المنتخب بوجهيه ار وار وار وفي الواوي الا ارحرك هو ما نزل الرجل
 قدسه في الارض **قوله** نوبى ناجراى اعطى بوى وانما حاطبه لانه اجراء مجرى من يعمل
 لكونه فربسوه لامل عمله من حكم الحداد الى حكم الحيوان فتاده فلما لم يلحقه ضربه وقيل
 لمحتل ان يكون مرسى عليه السلام اراد ان يشربه اطهارا للميرة بتأثير صرته ويحتمل ان
 يكون عن وجع لاسنن الاعجاز وسمى الارال في اسرائيل القرب اية امة انزل موسى
 عليه السلام قوامه فليس بالمجر صرنا كذا في رواة الآثرين وسمى الكهنة والنجوى
 والار وذكروا اسماء قوامه ادب ففتح الون وفتح الدال روى آثره لم يرحله قال
 ارا الى عالمي ادب ارحل ارحل ارحل عن الد وخرج ديب ديب وعلت دنته
 جاد في دبا وارا والاح ادب ادب وادب وفي المحكم عن ابي زيد والحب وبيل الد

واحد ونائب ظهره ندبا ونوبة ونديا فهو نائب سارت فيه ندوب ونائب يظهره وفي ظهره فادر
في ندوبا وفي الاشتقاق للرمان عن الاصمعي هو الجرح اذا بقي منه اثر متصرف يقال ضربه حتى
انديه (ذكر اعرا به) قوله بنو اسرائيل لفظ بنو سجع اليمامة اصله شون لكنته على خلاف القياس
لوقوع التغير في مفردوه واما التأنيث في الفعل فلي قول من يقول حكم ظاهر الجمع مطلقا حكم ظاهر غير
الحقيقي فلا سكال واما على قول من يقول كل جمع مؤنث الجمع السلامة المذكور فأنه ايضا
عنده على خلاف القياس او باعتبار التولية قوله عراة جمع ماض كقضات جمع قاض وانصاها على الحال
قوله ينظر الى بعض جلة فضيلة وقت حال قوله الا انه اذا استثناء مفرغ والمستثنى منه مقدر وهو امر
من الامور قوله يقتل جلة وقت حال وهي حال منتظرة قوله يقول جلت من الفعل والفعل حال قوله
نوبي مفعول فعل محذوف تقديره رذوي واو اعطى نوبي قوله من بأس كل من زانته وهو اس كان على
تقدير ما كان عوسى من بأس وفي اكثر النسخ ما عوسى فلي هذا من بأس اسم ما قوله فطلق
الجرح بنسب الجرح وهي رواية الكندي والخطوب وطلق من افعال المقاربة بكسر الفاء وقصها لقتان
والجرح منصوب بفعل مقدر وهو يضرب اي صفي يضرب الجرح ضربا وفي رواية الاكثر من يطلق بالجرح
زيادة الباء ومعناها جعل متر ما بذلك يضرب به ضربا واعمال افعال المقاربة ثلاثة انواع الاول ما وضع
للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة نحو كاد وكرب واوشك والثاني ما وضع للدلالة على
رجائه وهي ثلاثة نحو عسى واخولق وحري والثالث ما وضع للدلالة على الشروع في
وهو كثير ومنه طفق وهذه كلها ملازمة لصيغة الماضي الاربية فاستعمل لها مضارع وهو
كاد واوشك وطلق وجمع واستعمل مصدرا الاثني وهما طفق وكاد وحكي الاخفش طفوة
عن قال طفق بالفتح وطلقا عن قال طفق بالكسر قوله قال ابو هريرة قال بعضهم هو من تم
مقول همام وليس بمحاق وقال الكرمان قوله قال ابو هريرة اما تلحق من البخاري واما من تمه مقول
همام فيكون مسدا قلت احتمال الامر بين طاهر وقطع البعض باحد الامرين غير مقطوع به قوله
سنة بالرفع على البدلية اي آثارا وهو منصوب على التمييز وكذلك ضربا تمييز فافهم (ذكر
استنباط الاحكام) في دليل على اباحة التمر في الحلوة للفصل وغيره بحيث آمن اعين الساس وقد
دليل على جواز النظر الى المودة عند الضرورة الداعية اليه من مداواة اورام من الميوب وابوابها
كالرص وغيره مما تحاكم الساس فيها مما لا بد فيها من رؤية البصر بها وقد جواز الخلف على الاخبار
حكاه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وهو في دليله على حجة موسى عليه الصلاة والسلام وهو موسى
الجربوبه الى ملا من بني اسرائيل ونداؤه عليه الصلاة والسلام للبحر وبأ يرضه فيه وقد
دليل على ان الله تعالى كل ابا سخلها وخلقا وزههم عن المعاصي والقائص وفيه ما غلب على
موسى عليه الصلاة والسلام من البسريه حتى ضرب الجرح فلن قلت كشف العور حرام في حق
عبر الاية عليهم الصلاة والسلام وكيف الذي صدر من موسى عليه الصلاة والسلام قال ذاك
في سرعا واما في شرعهم فلا والدليل على انهم كانوا يتسلون عراة موسى عليه الصلاة والسلام
يراعهم ولا يكره عليهم وان كان حراما لانكر فان قلت اذا كان كذلك لم كان موسى يفر في الحلوة
مما سئل قلت انما كان يدل ذلك من باب الحياء لانه كان يجب عليه ذلك ويشعل ان كان ما
شره رفق وطهر منحت لما ابل بالاء مرأوا انا احسن الحاق قزال عنهم ما كان في نفوسهم

فلما قلت ما هذا الجمر قلت قال سعيد بن جبير الجمر الذي وضع موسى عليه الصلاة والسلام ثوبه عليه
هو الذي كان يجمعه معه في الاسفار فيضربه فيتجر منه الماء والله اعلم **ص** وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنا ايوب عليه الصلاة والسلام ينقل هريفاً فخر
عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحس في ثوبه فتأذ به عن وجل يا ايوب الما كن اغيبتك عما ترى
قال بلى وعزتك ولكن لا غني عن بركتك **ش** هذا مطوف على الاستاد الاول
وقد صرح ابو مسعود وخلف قتالا في اطرافهما ان البخاري رواه هنا عن اسحق بن نصر وفي
احاديث الانبياء عن عبدالله بن محمد الجني كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ابو نعيم الاصبهاني
عن ابي احمد بن شيرين وحدنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق قد ذكره وذكر ان البخاري رواه عن اسحق
ابن نصر عن عبد الرزاق واوردنا الاسماعيل حديث عبد الرزاق عن معمر بن مهران عن قتادة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنا ايوب ينقل الحديث وقال بعضهم وجزم الكرماني
بانه تعليق بصيغة التريض فاختطافان الخبرين فاختار في نسخة همام بالاستاد المذكور قلت الكرماني
لم يجزم بذلك وانما قال تعليق بصيغة التريض بناء على الظاهر لانه لم يطلع على ما ذكرنا قوله بنا
بالانفصال بين بلااء زبدت الاصفية لاشباع الفتحه والعامل فيه قوله خرو ما قيل ان ما بعد الفاء
لا يعمل فيما قبله لان فيه معنى الجزائية اذ بين معنيين للشرط فجوابه لان لم يرد عليه سبيل الطرف
اذ فيه توسع والعامل خرو المفرد والمذكور مفسره وما قيل ان المشهور دخول اذوا في جوابه
فجوابه كان اذا تقوم مقام الفاء في جواب الشرط نحو قوله (وان تصبهم سيئة فانتدبت انيسم اداهم
يقتلون تقوم الفاء مقام اذا في جواب بين فينبها مقارضة قوله ايوب اسم اعجمي وهو ابن اموص
ابن زراح بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وهذا هو المشهور وقال بعضهم ايوب بن
اوص بن زريح ابن زعوبل بن عيص بن اسحق وقال آخرون ايوب بن اموص بن زراح بن روم
ابن عيص بن اسحق وانه بنت لوط عليه السلام وكان ايوب في زمان يعقوب وقال ابن الكلبي كانت
منازله النية من ارض الشام والجابية من كورة دمشق وكان الجميع له ومقامه بقرية تعرف بدير
ايوب وقبر بها والى هجرها وهي قرية من نوى عليه مسهد وهناك قدم يجر يقولون انها اثر قدمه
وهناك عين بترك بها وكان اعيد اهل زمانه وطس بلائا وتسمن منه قوله ينقل جلله في محل الرفع
لانه خبر مبتدأ وهو قوله ايوب والجلقة في محل الجر باضافة بين اليه قوله عربا ناصب على الحال
وبصروف لانه فعلان بالضم بخلافه لان بالفتح كما عرف في موضعه قوله جراد بالرفع فاعل
خرط ابن سيد الجراد معروف قال ابو عبيد بن عوسرة ثم دأبتم غوغا ثم كفتم ثم خيفتم ثم جراد
وهال ابو اسحق ابراهيم بن اسماعيل الاجواني اول ما يكون الجراد دأبم يكون غوغا ادا ما حبصه
في بعض ثم يكون كفتا ثم يصير خيفتا اذا صارت فيه خطوط مخافة الواحدة خيفانة ثم يكون
جراد وقيل الجراد الذي ذكره والجرادة الاثني ومن كلامهم رأيت جرادا على حراة كقولهم رأيت
نما على نداء وفي الصحاح الجراد معروف والواحدة الجرادة سع على الذكر والاثنى وليس
الجراد بذكر للجرادة انما هو اسم جنس كالقروا البقرة والنرواة القرة والحلم والحمامه وما أشبه
ذلك من مؤن ان لا تكون مؤن من لفظه لئلا يلبس الواحد المذكور الجمع وهال ان دردد
في الجمره سمى جرادا لانه مجرد الارض فانه يأكل ما عليها وكذا هو في الاسماء للمراتي قوله

يحتج من باب الاقتال من الحق بفتح الحاء المهملة وسكون اللام المثلثة قال ابن سيدة الحق ما رُفِعت
به يدك يقال حتى يحثي ويحشو والياء اعلی وزعم ابن قرقول انه يكون بالياء الواحداً يضطوي في الاصباح
حتى وفي وجه التراب يحثوي ويحشي حشواً وحشياً ونحشاً وحشوت له اذا اعطيه شيئاً يسيراً وشال
الحشي بالدين جميعاً عند اهل اللغة وقال الكرماني يحشي اى يريه ينى يأخذ ويرى في ثوبه وقال
بعضهم وقع في رواية القاسبي عن زيد يحنث بنون في آخره بدل الياء قلت امتعت النظر في كتب
اللغة فوجدت له وجهاً في هذا قوله فناداه ربه يحتمل ان يكون كلمة كالم موسى وهو اول بظاهر
اللفظ ويحتمل ان يرسل اليه ملك يخشى هذا بك قوله بل اى بل اغشيتي وقال الكرماني ولوقيل في
مثل هذا المواضع بدل بل نيم لا يجوز بل يكون كقرألت لان بل مخصصة بإجباب التي ونعم مقررة
للمسبقة والمراد وقوله تعالى (الست بريكهم قائلوا بل) انت ربنا وقال المفسرون لو قالوا نيم كلفروا
والفقيه لم يفرقوا في الاقابر لان منها على العرف ولا فرق بينهما في العرف قوله لاغنى في قال
بعضهم لاغنى بالقصر بلا تشوين على ان لا معنى لس قلت هذا القائل لم يدر الفرق بين لا معنى ليس
وبين لا التي لئني الجنس فاذا كانت بمعنى ليس فهو متون مرفوع واذا كانت بمعنى لا لئني الجنس
يكون منياً على ما ينصبه ولا تشوين ويجوز ههنا الوجهان ولا فرق بينهما في المعنى لان التكرار
في سياق التي تعيد العموم وقال صاحب الكشاف في اول البقرة قرئ لا رب بالرفع والفرق
بها وبين القراءة المشهورة ان المشهورة توجب الاستفراق وهذه تجوز فان مات خبر لا ما هو دل
هو لفظ بي او عن تركك قلت يجوز كلاهما والمعنى صحيح على التقديرين قوله عن تركك البركة كثرة
اخبر هو وما يستنبط منه كما قاله ابن بطال جواز الاعتسال عرباً انا لان الله تعالى طاب ائوب عليه السلام
على جمع الجراد ولم يمتعه على الانسال عرباً انا وفيه جواز الخاف بصفة من صفات الله تعالى وقال
الداودي في اصل الكفاف على الفقر لان ائوب عليه السلام لم يكن يأخذ ذلك مفخراً ولا مكثراً واما
اخذة يستعين به لا يبله منه لم يكن الرب جل وعلا يسلطه ما نقص به حظه وقد حرص على
الحلال وفيه يصل الضي لانه سماه بركة ص رواه ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سالم
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بنا ائوب يتسلع عرباً ناشى اى روى هذا
الحديث المدكور ابراهيم وهو ابن طهمان بفتح الطاء الحراساني ابو سيدمات بمكة سنة ثلث وستين
ومائة عن موسى بن عقبة سمع العن وسكون الفاء وقع الياء الموحدة الباء تقدم في باب ما يغا الوصوه
عن صفوان بن سالم يضم السين المهملة وفتح الادم التاني المدي ابو عبدالله الامام القدوة يقال
انه لم يصح جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يعل جوارث السلطان وقال احمد بن سهل بذكره الفطر
مات بالمدينة عام اثنين وثلاثين ومائة عن عطاء بن يسار صد العن تقدم في باب كقران العشر
وهذه الرواه موصولة اخرجها الداعي عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم به واخرها
الاسماعيل فقال حدثنا ابو بكر بن عبيد الشمراني واومرو احمد بن محمد الحيري فلا حد
احمد بن حفص حدثني ابي حدثني ابراهيم عن موسى بن عبيد الح ولد اكره الحميدي قال عطاء
له يسار عن ابي هريرة م قال لم ترد معنى البخاري على هذا الحديث من رواه عطاء وعداخرها
ولم يذكر اسم شيخه وارسله وقال الكرماني فان قلت لم اخر الا ناد عن المتن تامل لاطقة
آخر غير هذا وتركه وذكر الحديث تعليقا لارض من الاعراض الى سياق الحديث م قال

ورواه ابراهيم اشعارا بهذا الطريق الآخر وهذا ايضا تعليق لان البخاري لم يدرك عصر ابراهيم
ثم ان المحدثين كثير منهم يذكر الحديث اولاً ثم يأتي بالاستناد لكن الغالب حكمه **ومن لطائف الاسناد**
المذكورة ان فيه التنصيف اربعة مواضع وان فيه رواية تآبى عن تآبى فان قلت قوله بئنا ايوب ما وقع من
اتواع الكلام قلت هو بدل من الصمير المنسوب في رواية ابراهيم **ص** **باب** **ش**
التستر في النسل عند الناس **ش** اي هذا باب في بيان التستر الى آخره ويروى من الناس
والمناسبة بين البابين من حيث انه لما بين حكم التعمى في الخلوة شرع ههنا بين التستر عند الناس
ص **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبد الله ان ابنة مولى ام هانئ
بنت ابى طالب اخبرته انه سمع ام هانئ بنت ابى طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح فوجدته يتنزل وفاطمة تستر مقل من هذه قلت ام هانئ **ش** **ش** مطابقة للحديث للترجمة ظاهرة
ذكر رحاله **وهم خمسة** الاول عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام تقدم في باب من الدين الفرار
من الفتن **الثاني** مالك بن انس الامام تقدم هناك ايضا **الثالث** ابو النضر بفتح النون وسكون
الضاد المجهمة واسمه سالم بن ابى امية مولى عمر بن الخطاب بن عبيد الله بالتصغير التآبى تقدم
في باب المسح على الخفين **الرابع** ابو مرة بضم الميم وتندبد الراء تقدم في باب من قد حيث يشي
به المجلس فان قلت ذكره فيه اتم مولى عقيل بن ابى طالب قلت هو مولى ام هانئ ولكن لشدة ملازمة
وكثرة مصاحبة لعقيل نسب اليه وقيل كان مولى لهما **الخامس** ام هانئ بالنون وبهمزة في آخره
وكنيت باسم ابنتها واسمها فاختة وقيل حائكة بالعين المهملة والطاء المنة من فوق وقيل فاطمة
وقيل هند وهى اخت على رضى الله تعالى عنها وروى لها سنة واربعون حديثاً **ذكر لطائف**
استناد **ب** قد التحديث بصفه الجمع في موضع واحد والمنة في موضع واحد وفيه الاخبار
بصفه الافراد وفيه الاسماع والقول وفيه روايه التآبى عن التآبى عن الصحابة وان رواه مديون
ذكر تعدد موضعه **ومن** اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري في الادب **ا** يصاح عن عبد الله بن
مسلمة **و** اخرجه في الصلاة عن اسمعيل بن اويس **و** اخرجه في الجزية عن عبد الله بن يوسف ثلاثهم
عن مالك **و** اخرجه مسلم في الطهارة وفي الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وفي الطهارة ايضا
عن محمد بن ربح عن علي بن زيد بن ابى حبيب وعن ابى كريب عن ابى اسامه عن الوليد بن كثير
عن سعيد بن ابى هند عن ابى مرة عن ام هانئ به **مختصراً** وفي الصلاة ايضا عن جراح بن الناصر عن علي
ابن اسد عن وهب بن خالد عن حمير بن محمد عن اسد عن ابى مرة عن ام هانئ به **مختصراً** **و** اخرجه
الترمذي في الاستيذان عن اسحق بن موسى عن معمر بن مالك به **مختصراً** **و** قال صحيح **و** في السير
عن ابى الوليد الدمشقي وهو احمد بن عبد الرحمن بن كزاد عن الوليد بن مسلم عن ابى ذئب عن
سعيد المقبري عن ابى مرة عن ام هانئ **و** اخرجه النسائي في الطهارة عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن
مهدي عن مالك نحو حديث عن ولى الر عن اسد بن مسعود عن خالد بن الحارث عن ابن
ابى ذئب نحو حديث الوليد **و** اخرجه ابن ماجه في الطهارة عن محمد بن ربح **ذكر بقيه**
الكلام **ب** قوله عام الفتح اي فتح مكة وكان في رمضان سنة ثمان **قوله** يسأل جلد في محل
نصب على انها مفصول لان لو وجدت **قوله** وفاطمة تستر جلد اسمها النص على الحال
وافادته هي ب الى الى الله تعالى عليه وسلم تقدم ذكرها في باب عمل المرأة انما الله

قوله فقال من هذه يدل على ان الستر كان كشيء وعرف ايضا انها امهات لكون ذلك الموضع لا يدخل عليه فيه الرجال **و** وما يستتبع منه **و** وجوب الاستحجار في الفصل من امين الناس فكما لا يجوز لاحد ان يبدى عورته لاحد من غير ضرورة فكذلك لا يجوز له ان ينظر الى فريج احد من غير ضرورة واتفق ائمة الفتوى كاتقلمان بطلان على ان من دخل الحلم بغير مؤثر انه تسقط شهادته بذلك وهذا قول مالك والثوري وابي حنيفة واصحابه والشافعي واختلفوا اذا نزع مؤثره ودخل الخوض وبنت عورته عند دخوله فقال مالك والشافعي تسقط شهادته بذلك ايضا وقال ابو حنيفة والثوري لا تسقط شهادته بذلك وهذا يعذر به لانه لا يمكن التحرز عنه قال واجع العلماء على ان الرجل ان يرى عورة اهله وتري عورته **و** وفيه ما قال النووي فيه دليل على جواز اغتسال الانسان بحضرة امرأة من محارمه اذا كان يحول بينها وبينه ستر من ثوب او غيره **ص** حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت سترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بينه على شماله فغسل فرجه وماصابه ثم مسح بيده على الحائط او الارض ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجله ثم افاض على جسده الماء ثم تقي فغسل قدميه **ش** **مطابقه** لفرجة ظاهرة في قوله سترت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قلنا ان البخاري ذكر حديث ميمونة هذا في عاينه مواعظ وهذا هو الثامن وقد تقدم هذا في اول الفصل غير ان بينه وبين سفيان الثوري هناك واحدا وهو شيخه محمد بن يوسف وهما بنه وبين سفيان الثوري اثنان احدهما هو شيخه عبدان والاخر عبد الله بن المبارك وقد ذكرنا ما فيه من انواع ما يتخلقه مستقصي **ص** تابعه ابن عوانة وابن فضيل في الستر **ش** **اي** تابع سفيان ابو عوانة الوصاح اليسرى في الرواية عن الاعمش وقد ذكر البخاري هذه المسألة في باب من افرغ بينه حيث قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة الحديث **قوله** وان فصل اي وابيه ايضا محمد بن فصل بن عزوان في الرواية عن الاعمش وروايته موصولة في صحيح ابي عوانة الاسفرائني نحو رواه ابي عوانة البصري **قوله** في الستر وفي بعض النسخ في التستر اراد تابعا سفيان في لفظ سرت الي صلى الله عليه وسلم **ص** **باب** **ع** اذا احتلت المرأة **ش** **اي** هذا باب ما يكون فيه من الحكم اذا احتلت المرأة والاحكام من الحلم وهو عبارة عما راه النائم في نومه من الاشياء قال حليم بافتح اذا راى وحلم اذا ادعى الرؤيا كادبا وجهه المناسب بين البابين من حيث ان المذكور في كل منهما بلان حكم الاعمال من الجلبه فان مات حكم الرجل اذا احتلم من حكم المرأة ما وجدته في هذا الباب بالمرأة وتخصه بها لت الجواب **ع** بوجهين احدهما ان صورة اسئلة كانت في المرأة فزيد الباب بها لموافقته صورة الاسئلة موالى في الاسارة الى الرد على من مع منه في حق المرأة دون الرجل فسد على ان حكم المرأة حكم الرجل في هذا الباب الا ترى كيف قال عليه الصلاة والسلام في جواب ام سلمة المرأة ترى دلالة اعمالها الفصل ثم اتاه الله تعالى فائق الرجال رواه ابو داود والتمنى ان انهاء ذكر الرجال واسماهم والاخلاو والمطاع سائر من سعت من وحواء خاتمة من آدم عليهم السلام والحقائق جمع حية ومنه سميت

الرجل وهراخوه لابه وامه ويجمع على اشتقاقيا بشدسا قال ونسب متع هذا الحكم في المرأة
الى ابراهيم النخعي على ما روى ابن ابي شيبة في مصنفه عنده ذلك باستاذ جريد فكان النوى لم يقف على هذا
اواسه بدعته **من** حديثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من فعل اذا
هي احتلت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اذا رأت الماء **ش** مطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول** عبدالله بن يوسف التميمي
الثاني مالك بن انس **الثالث** هشام بن عروة **الرابع** ابوه عروة بن الزبير بن العوام
الخامس زينب بنت ابي سلمة واسم ابي سلمة عبدالله بن عبد الاسد الخزومي وفي تهذيب
التهذيب ابوسلمة ابن عبد الاسد الخزومي احد السابقين عبدالله اخواتي صلى الله تعالى عليه وسلم
من الرضا فذكر البخاري هذا الحديث في باب الحياة في العلم وقيد زينب بنت ام سلمة فثبت زينب هناك
الى امها وهنالى ابيها واسم ام سلمة هند بنت ابي اميغوص حذيفة بن اسلم بن المغيرة بن عبدالله بن
عمر بن مخزوم وام سلمة ام المؤمنين كانت قبل التي صلى الله تعالى عليه وسلم عند ابي سلمة المذكور وزينب
هي اخت سلمة فكفى كل واحد من ام زينب وابيها بسلمة فلذلك نسب زينب تارة الى ابها بنت ابي سلمة
وتارة الى امها بنت ام سلمة والمعنى واحد **السادس** ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها **وام** سليم
بضم السين المهيمة وقيل اللام واختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل ربيعة وقيل رمنة وقيل مليكة
وقيل التميمية وقيل الرميصة وانكره ابو داود ووال الرميصة اختها وعند ابن سعد اثبتة واكره
ابن جبان وام سليم بنت ملحان الحررجية النجارية والدة انس بن مالك زوجة ابي طلحة كانت
قاضية دينه واسم ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري النقيب كبير القدر يدرى
مشهور **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصفة الجمع وهو في موضع واحد وفيه الاخبار
كذلك في موضع واحد وفيه الثمينة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه ثلاث محاسبات وفيه
ان رواه مدنيون ما خلا عبدالله بن يوسف **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **اخرجه**
البخاري في ستة مواضع في الفصل ههنا عن عبدالله بن يوسف وفي الادب عن اسمعيل وعن محمد بن
المنني وعن مالك بن اسمعيل وفي خلق آدم عن مسدد وفي الم من محمد بن سلام واخرجه مسلم
في الطهارة عن يحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعن ابن ابي عمر واخرجه
الترمذي في الطهارة عن ابن ابي عمير واخرجه النسائي في وفي العلم عن سيب بن يوسف واخرجه
ابن ماجه في الطهارة عن ابن ابي شبة وعلى بن محمد ورواه ابو داود عن احد بن صالح قال حدثنا عيسى
عن بونس بن شهاب قال قال عروة عن عائشة ان ام سليم الانصارية وهي ام انس بن مالك قالت
يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق ارأت المرأة اذا رأت في اليوم ما يرى الرجل امسل
اولا قالت عائشة فقال الى صلى الله تعالى عليه ولم نعم ولست اذا رجبت اناء ثلث عائشة
فابتلت عليها هللت اذ ملك وهل ترى ذاك المرأة هل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال تربت عينك يا عائشة ومن اين يكون السيد **ذكر الاخلاق** في هذا الحديث **هذا الحديث**
اخرجه الامم السنة كما رآته وقد اتفق البخاري ومسلم على احراجه من طرق عن هشام بن
عروة عن ابي عن زينب ورواه ايضا مسلم من رواية الرهري عن عروة لكن قال عن عائشة فلا رادور

وكنك وواصيل والزبيدي ويونس وابن اخي الزهري وابن ابي الوزير عن مالك عن الزهري
 ووافق الزهري مسافع الجلي قال عن عروة عن عائشة واما هشام بن عروة فقلت عن عروة عن زينة بنت
 ابي سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القاضي بياض
 عن اهل الحديث ان الصحيح ان القصة وقعت لام سلمة لثلاثة وقتل ابن عبد البر عن الذملي انه صحيح
 الروايتين قلت قول عياض يرجح رواية هشام بن عروة وقول ابي داود عن مسافع يرجح رواية الزهري
 وقال النووي يحتمل ان تكون عائشة وام سلمة جميعا انكرتا على ام سلمة والزبيدي هو محمد بن الوليد
 ويونس ابن يزيد وابن اخي الزهري اسمه محمد بن عبدالله بن مسلم وابن ابي الوزير اسمه ابراهيم
 ابن عمر بن مطرف الهاشمي مولا هم المكي ومسافع يضم الميم والسين المحملة وكسر الميم ابن عبدالله
 ابو سليمان القرشي الجلي المكي ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث بلفظ البخاري في باب
 الحياء في العلم بعد قوله اذا رأت الماء فغطت ام سلمة يعني وجهها وقالت يا رسول الله او تخجل
 المرأة قال نعم تربت بينك فم يشبهها ولدها وفي لفظ له بعد قوله اذا رأت الماء فغطت ام
 سلمة فقالت احتمل المرأة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فم شبه الولد وفي لفظ قالت ام سلمة
 فقلت فضحت النساء وعند مسلم من حديث انس ان ام سلمة حدثت انها سألت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وعائشة عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام من نفسها ما يرى
 الرجل من نفسه فقالت عائشة يا ام سلمة فضحت النساء تربت بينك فقال لهماه بل ان تربت
 بينك نعم فلفظ ليا ام سلمة وفي لفظ فقالت ام سلمة واستحييت من ذلك وهل يكون هذا قال نعم ما
 الرجل غليظ ابض وما المرأة رقيق اصفر ايها علا وسبق يكون منه النسب وفي لفظ فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان منها ما يكون من الرجل فلفظ في لفظ قالت عائشة
 فقلت لها انك ترى المرأة ذلك وفي لفظ تربت يدك وأنت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعيها
 تربت بينك وأنت وهل يكون النسب الا من جلدان اذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل اخوانه
 واذا علا ماء الرجل ماها اسبه اعماه وفي لفظ ابي داود فغسل ام لاهل فلفظ اذا وجدت الماء
 وفي لفظ والمرءة عليها غسل قال نعم انما النساء ستائق الرجال وفي لفظ النسائي فضحت ام سلمة وعبد بن
 ابي حنيفة وقال هل تجد تسوية قالت لمه قال هل تجد بلا قال لمه فقال فلفظ فاقبها النسوة هان فضحتا
 عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت واقه ما كنت لا اتهم حتى اعلم في حل ما ام في حرام وعند الطبراني
 في الاوسط قلت يا رسول الله امر يقرنني الى الله احببت ان اسألك عنك قال اصبت يا ام سلمة فقلت الحديث
 وعبد الزار قال ام سلمة وهل للنساء من ما فعلتم انما هن سقائق الرجال وعبد بن عمر اذا رأت ذلك
 فانزلت عليها الغسل فقالت ام سلمة ان يكون هذا وعبد الامام احمد انها قالت يا رسول الله اذا رأت المرأة ان
 زوجها يجماعها في المنام اتفعل وعبد الزار في هذه القصة اذا رأت احدا من الماء كما رى الرجل
 وقد جاء عن جماعة من الصحابة انهم سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن خولته بنت حكيم روى
 عنه ان رجلا من بني زيد بن جد بن ابيس عليها غسل حتى رل كما رى الرجل مرة
 ذكره ابن ابي شيبة بسد لا بأس به قلت همل روى المرائي في الاوسط عن حدثان ليه
 آخر الكلام مصى في باب الحياء في العلم وقال ابن المذراحي كل من سخطت عنه ما علم ان الرجل
 اذا رأى في منامه انه احتمل او جامع ولم يجد بللا ان لا غسل عليه واخلفوا ممن رأى الا

ولم يذكر احتلاما فقالت طائفة يقتسل رويانا ذلك عن ابن عباس والشعبي وسعيد بن جبير
والنخعي وقال احمد احب الى ان يقتسل الرجل به ابردة وقال ابو اسحق يقتسل اذا كانت يده
لظفة ورويانا عن الحسن انه قال اذا كان انتشار الى اهله من الليل فوجد من ذلك بلة فلا غسل عليه
وان لم يكن كذلك اغتسل وفيه قول ثالث وهو ان لا يقتسل حتى يورق بالماء الدافق هكذا قال
مجاهد وهو قول ثمانية وقال مالك والشافعي وابو يوسف يقتسل اذا علم بالماء الدافق وقال
الخطابي ظاهره بوجوب الاغتسال اذا رأى البلة وان لم يتيقن انه الماء الدافق وروى هذا القول
عن جماعة من التابعين وقال اكثر اهل العلم لا يجب عليه الاغتسال حتى يعلم انه بال الماء الدافق وقال
ابن عبد البر فيه دليل على ان النساء ليس كلهن يحتلن ولهذا انكرت طائفة وامسلة وقد يمدم
الاحتلام في بعض الرجال فانهما اجدر ان يمدم ذلك فيهن وقد قيل ان انكار طائفة لذلك انما
كان لصغر سنهن وكونهن مع زوجهن لانهما لم تحض الا عنده ولم تقمده فقدا طويلا الا عوته
صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك لم تعرف في حياته الاحتلام لان الاحتلام لا يرفع النساء ولا اكثر
الرجال الا عند عدم الرجال بعد المعرفة فاذا فقد النساء ازواجهن احتلن والوجه الاول عندي
اسمحو واولي لان ام سلمة فقدت زوجها وكانت كبيرة طالعها ذلك وانكرت منه ما انكرت عائشة قبل ذلك
على ان من النساء من لا تنزل الماء في غير الجماع الذي يكون في البقرة ولتأمل ان يقول ان ام سلمة
ايضا تزوجت اباحلة شابة ولما توفي عنها زوجها تزوجها سيد المرسلين لاسماعيل بنها بالعبادة
وسبها التي هي وجاء لغيرها او يكون قاله انكارا على ام سلمة لكونها واجهت بمسئدنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يرضه فقالت ام سلمة وعلمت وجهها بروى ابن بطال فيه دليل على
ان كل النساء يحتلن وفيه دليل على وجوب الصل على المرأة بالازوال ونفى ابن بطال الخلاف
فيه وقد ذكرنا في اول الباب خلاف النخعي وفيه رد على من زعم ان ما للمرأة لا يبرز وانما تعرف
ازوالها بشهوته ووجه قوله اذا زارت الماء اي اذا علمت به لان وجود العلم هنا متعذر لان الرجل
لورأى انه جامع وعلم انه انزل في النوم ثم استيقظ فلم يربلا لا يجب عليه الغسل فكذلك المرأة
وان اراد عليها بذلك بعد ان استبقت فلا يصح لانه لا يسر في الفظة ما كان في النوم الا ان كان
مشاهدا لحمل الكلام على ظاهره هو الصواب فان قلت قد جله عن ام سلمة فضحك واحدة فظنت
وجهها فالتوفيق بينهما قلت معنى ضحكك تبسمت بهجا وغطت وجهها حياء ومعنى تربت بينك
في الاصل لا اصاب خيرا غير ان في لسان العرب يطلق ذلك واسالها ويراد به المدح وفي كتاب ادب
الخواص لا وزير ابي القاسم المغربي وفي كتاب الايك والغصون لابي العلاء المعري معنى قوله تربت
بينك اي افترت من العلم بما سالت عما ساءم وفي المحكم ترب الرجل صار في يد التراب ورب ترابا
اصق بالتراب من الفقر وترب ترابا متربة خسر وافقر وحي قطرب ترب وارب قوله وال
بعد قوله تربت بينك معناه صاحب لما صابها من سدة هذا الكلام وروى الى ص ١٨٠ ر ٢٠
السدد اي طمت بالالة وهي الحرية المربعة الصل حتى ص باب عرق الحب
وان المسلم لا نجس شيء اي هذا باب في عرق الحب ولم يبين ما حكم عرق الحب
ولاد كره في هذا الباب ثانيا يطابق هذه الترجمة وقال فيهم كالماء نفد به بذلك الى اختلاف
في عرق الكافر وقال قوم انه نجس بناء على القول بنجاسة عينه داب ما وجد هذا الكتاب

الذوق فكيف يتوجه ما قاله المصنف قال باب عرق الجنب وسكت عليه ولم يشر الى حكمه لافي الترجمة
ولا في الذي ذكره في هذا الباب وقاتل ذكر الباب المقود بالترجمة ذكر ما عرفت له الترجمة والافلافة
في ذكرها ويمكن ان يقال انه ذكر ترجمتين والترجمة الثانية عمل على ان المسلم طاهر ومن لوازم
طهارته طهارة عرقه ولكن لا يختص بعرق المسلم والحال ان عرق الكافر ايضا طاهر قوله وان المسلم
لا ينجس عطف على المضاف اليه والقدير وباب ان المسلم لا ينجس وذكر هذا الباب بين الابواب
المقدمة والآية لا يخلو عن وجه المناسبة وهو ظاهر **ص** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى
قال حدثنا جريد قال حدثنا بكر عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لقى في بعض طريق المدينة وهو جنب فاتخضت منه فذهب فاعتسل ثم جاء فقال ابن كنت يا باهريرة
قال كنت جنباً وكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس **ش**
علاقة هذا الحديث لاحدى ترجمتي هذا الباب ظاهرة وهي الترجمة الثانية **و** ذكر رحاله **ج**
وهم سنة ٢ الاول على بن عبد الله المديني **د** البايعي بن سعيد القطان **هـ** الثالث جريد بن
الحاء الطويل النابى مات وهو قائم يصلي **ز** الرابع بكر بن فتح الباب الموحدة ابن عبد الله بن عمرو بن
هلال المزني البصري **ح** الحامس ابو رافع واسمه نفعي بضم النون وقمع الفاء العاشر بالغبن
المجعة البصري تحول اليها من المدينة ادرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم **ط** السادس
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه **ي** ذكر لطائف استاده **ك** فيه الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع
والثامن في موضعين وفيه رواية النابى عن النابى عن الصحابي وفيه رواة بصريون ومن
اجل لطائفه انه متصل برواه مسلم **ل** مقطوعا جريد عن ابي رافع كذا في طريق الجلودى والحافظ
الحياثي والصواب ما رواه البخاري وغيره جريد عن بكر عن ابي رافع وذكر ابو مسعود وخلف
ان مسلما اخرجه ايضا كذلك وقال صاحب التلويح قد رأينا من فاهه غيرهما فدل على ان في مسل
روايتين قلت ذكر البغوي في شرح السنة ان مسلما اخرجه بائنا بكر **م** ذكر تعدد موضع
ومن اخرجه غيره **ن** اخرجه البخاري ايضا عن عيسى بن الوليد عن عبد الله بن ابي رافع عن جريد
في الطهارة عن ابي بكر بن ابي نية عن زهير بن حرب وخرجه ابو داود في الصلاة عن مسدد
واخرجه الرمزي فيه عن اسحق بن منصور وخرجه النسائي في دع عن جريد بن مسعدة وخرجه
ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة **هـ** ذكر لفاته ومعناه **ي** قوله في بعض طريق كذا هو
في رواة الاكثر وفي روايه كرمه والاصلي طرق بالجمع وفي رواية ابي داود والنسائي اصدق في بعض
طريق من طرق المديني قوله فاتخضت فيه روايات كثيرة **ز** الاولى فاتخضت كافي الكتاب بالنون
بالحاء المجعة بم بالون بم بالسين المملة وهي رواية الكشي والحوي وكرمه ومعناه تأخرت
واقبضت ورجعت وهو لازم ومتد ومه خنس السلطان **ح** البائنة فاتخضت مل الرواه
الاولى في المعنى غير ان اللفظ في الرواية الاولى من باب الاتعمال وفي هذا الرواه من باب الاتعمال **ط** البائنة
ما حسب بالباب الموحدة والحيث وكذا هو في رواه الرمزي ومما اندمعت و **ي** ولد على (ما حسب) **ش**
اكثر من (ما حسب) اي جريد اندمعت وهي رواية ابن السكن والاصح ان اصحاب الرقة ومنه ما كر
ايضا الراية ما حسب من البائنة من باب الاتعمال والماضي اعطيت معنى ثبوتها ورواه **ي** **ك**
ح الحامس ما حسبت بالسين المملة من النقص وهو الاسراع **ط** السادس ما حسب بالباب الموحدة

واخاه المجمة والسين المملة من النجس وهو النقص فكانه ظهر له نقصان عن مماثله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو رواية المستقلى لما اعتقد في نفسه من النجاسة * السابعة فاحتبت بحاء مملة ثم ثمة مشاة من فوق ثم ياء موحدة ثم سين مملة من الاحتباس والمعنى حبست نفسي عن الصالح بالتبى صلى الله تعالى عليه وسلم * الثامنة فانسلت * التاسعة فانسلت وهو رواية مسلم والنسائي ايضا وقال بعض الشارحين ولم يثبت لي من طريق الرواية غير ما تقدم واراد برواية الكشميهني وابى الوقت والمستقلى ونسب بعضها الى التحييف ولا يلزم من عدم ثبوت غير الروايات الثلاث عند عدم ثبوتها عند غيره وليس بادب ان نسب بعض غير ما وقف عليه الى التحييف لان الجاهل بالشئ ليس له ان يدعى عدم علم غيره به قوله يابا هريرة بحذف الهمزة في الاب تحفيقا قوله جنب يقال اجنب الرجل فهو جنب وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث قال ابن دريد وهو على اللغات وقد قالوا اجنبا واجنابا ولم يقولوا جنبا وفي المتن رجل جنب واسمارة جنب وقوم جنب وجنبون واجناب وفي الصحاح اجنب الرجل وجنب ايضا بضم النون وفي الموعد لابن التياتي عن الفراء وقطرب جنب الرجل وجنب بكسر النون وضمها لفتان وقال المطرزي يقال من الجنبات اجنب الرجل وجنب بفتح النون وكسر ها وجنب وتجنب لا يقال عن العرب غيره وحكى بعضهم جنب بضم النون وليس بالمشهور وفي الاستقاق للرماني اجنب الرجل لانه بجانب الصلاة وقال ابو نعصور لانه نهى عن ان يقرب مواضع الصلاة وقال العتيبي سمي بذلك لجانبه الناس وبعده منهم حتى ينسل قوله سبحانه الله قال ابن الانباري معناه سبحت نزيها لك يا ربنا من الاولاد والصاحبة والسركاء اى زهناك من ذلك وقال القرطبي معناه برأت الله تعالى من السوء وقال ابو عبيدة نسج لك ونحمدك ونصلى لك وقال الزحمرى في اساس البلاغة سبحت الله وسبح له وكثرت تسبيحاته وتسابحه وفي الفيت لابن المدين سبحانه الله قائم مقام الفعل اى اسبحه وسبحت اى افطت سبحانه الله وقيل معنى سبحانه الله اتسرع اليه والحقه في طاعته من قولهم فرس سايج وذكر الضرير بن شميل ان معنى السرعة الى هذه اللفظة لان الانسان يدور فقول سبحانه الله قوله لانجس قال ابن سيدة النجس والنجس والنجس القدر من كل شئ ورجل نجس والجمع انجاس وقيل النجس يكون لواحد والاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد فاذا كسروا اسوا وجعوا واتسوا ورجل نجس يقولونها بالكسر لكان رجسا فاذا افردوا قاوا نجس وفي الجامع احسب المصدر من قولهم نجس نجسا والاسم النجاسة وذكرا من القوطية وابن طريف في باب فعل وفعل فقالا نجس الشئ ونجس نجاسة ضد طهر وفي الصحاح نجس الشئ بالكسر نجس نجسا فهو نجس ونجس وفي كتاب ابن عديس نجس الرجل ونجس نجاسة ونجوسه بكسر الجيم وضمها اذا تقدر * ذكر اعرا به * قوله وهو جنب جلة اسمية ومث حالامن الصمر المصوب الذى في اقبته قوله فذهبت فاعتقت قال الكرماني وفي بعضها في بعض النسخ وذهب فاشتعلت على تقدير صحه الرواية ما يجوز فيه الامران الفية بالظر الى فعل كلام ابى هريرة بالمعنى بالكلم بالظر الى قتله بلفظه بمنه على سبيل الحكاية واما جواز لفظه بالفية فن باب التوحيد وهو انه جرد من نفسه شخصا اخر عنه قوله كسب جنبنا اى ذاجباية قوله وانا على غير طهارة جلة اسمية وقعت حالامن الضمير المرفوع في حالسك واحالسك في قوة المصدر ان المصدره

وانما فصل ابوه ريرة هذا لانه عليه السلام كان اذا نزل احد من اصحابه ما سمعه ودعاه كما ورد في النساء
 من حديث ابى وائل عن ابن مسعود قال لقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتجنب فاهوى الى
 فقلت اتى جنب فقال بان المسلم لا ينجس **قوله** سبحان الله سبحان علم التسبيح كتمان علم الرجل وقال القراء
 منصوب على المصدر كما نك قلت سمعت الله سبحانه يجعل سبحان في موضع التسبيح والحاصل انه منصوب
 بفعل مخدوف لازم الحذف فاستعمله في مثل هذا الموضع يراد به التجب ومعنى التجب هنا انه كيف
 ينبغي مثل هذا الظاهر عليك **في بيان استنباط الاحكام** الاول وقد عقد الباب له ان المؤمن لا ينجس
 وانه طاهر سواء كان جنبا او محدثا حيا او ميتا وكذا سوره وعرقه ولهايه ودمه وكذا الكافر
 في هذه الاحكام وعن الشافعي قولان في الميت **اصحهما** الطهارة وذكر البخاري في صحيحه عن ابن عباس
 نائفا للمسلم لا ينجس حيا ولا ميتا واصله الحاكم في المستدرک فقال اخبرني ابراهيم عن عصبه قال حدثنا
 ابو مسلم السدي بن زهير البغدادي اخبرنا ابو بكر وعثمان ابنا ابى شيبة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
 ابن دينار عن عطية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينجس وما واكم فان المسلم لا ينجس
 حيا ولا ميتا قال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وهو اصل في طهارة المسلم حيا وميتا اما الحى فبالاجاع
 حتى الجنين اذا اقلته امه عليه وطوبى فرجها واما الكافر فحكمه كذلك على ما ذكره ان شاء الله تعالى
 وفي صحيح ابن خزيمة عن القاسم بن محمد قال سألت عائشة عن الرجل باهى اهله ثم لبس اللوب
 فيعرق فيه انجس ذلك فقالت قد كانت المرأة تدخر عرقه او خرقا فاذا كان ذلك مسح بها الرجل
 الاذى عنه ولم ير ان ذلك نجسه وفي لفظ ثم صليا في ثوبهما وروى الدار قطنى من حديث المنوكل
 ابن فضيل عن ام القوام العاصرية عن عائشة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرى على البدن
 جنبه ولا على الارض جنبه ولا ينجب الرجل وعن يحيى السنة البغوى معنى قول ابن عباس اربع
 لا ينجس الانسان والنوب والماء والارض يرد الانسان لا ينجب بمحمة الجنب ولا الثوب اذا
 لبسه الجنب ولا الارض اذا فضى اليها الجنب ولا الماء نجس اذا غس الجنب به فنه وقال ابن
 المنذر اجمع عوام اهل العلم على ان عرق الجنب طاهر وبه ذلك عن ابن عباس وابن عمر وعائشة
 انهم قالوا ذلك وهو مذهب ابى حنيفة والشافعي ولا يحفظ عن غيرهم خلاف قوله لما وقال القرطبي
 الكافر نجس عند الشافعي وقال ابو بكر بن المنذر وعرق اليهودى والنصرانى والحوسى طاهر عندى
 وقال ابن حزم المرفوع من المنكرين نجس لقوله تعالى انما المرءون نجس ونمسك ايضا ففهم حديث
 الباب وادعى ان الكافر نجس الدين والجواب عنه انهم نجسوا الافعال لا الاعضاء او نجسوا
 الاعتقاد وما يوضح ذلك ان الله تعالى اباح نكاح نساء اهل الكتاب ومعاوم ان عرقهن لا يسل منه
 من يضا جسد ومن ذلك لا ينجب عليه من غسل الكساية الاصل ما يجب عليه من غسل
 المسامة قل على ان الآدى الحى ايس نجس العين اذا لافق بين النساء والرجال
 رقى المدونة على ما نقله ابن الن ان المريض اذا صلى لابت لملائف ولا جنب واجازه ابن
 ابيب فان السج ابوخذ لان يلبسها لا كاد تلم من النجاسة وقال غيره لاجل اعينها لا يلبسها
 وما ذكرناه يرد ذلك فان قلت على ما ذكرت ان المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا فبني ان لا يغسل
 الميت لانه طاهر لم يخالط العلماء من اصحابنا في وجوب غسله فليل اتما وجب لحديث بحله
 بأسرخته المتفاضل لانتجاسته فان الآدى لا نجس بالموت كرامة اذ لو نجس لما طهر بالنسل كسائر

الحيوانات وكان الواجب الاقتصار على اعضاء الوضوء كما في حال الحياة لكن ذلك انما كان نفياً
للصريح فيما يتكرر كل يوم والحدث بسبب الموت لا يتكرر فكان كالجسابة لا يكتفي فيها بفسل
الاعضائه الاربعه بل يبتغى على الاصل وهو وجوب غسل البدن لدم الحرج فكنا هذا وقال
المراقبون يجب غسله لتجاسده بالموت لا بسبب الحدث لان للآدمي دماً سائلاً فيبتغي بالموت
قباساً على غيره الا ترى انه لو مات في البر نجسها ولو غسله المصل لم تجز صلاته ولو لم يكن نجسها
لجازت كما لو غسل محدثاً * الثاني من الاحكام فيه استحباب احترام اهل الفضل وان يقرهم
جليسهم ومصاحبهم فيكون على اكل الميتات واحسن الصفات وقد استحب العلماء لطلب العلم
ان يحسن حاله عند محالة شتمه فيكون متطهر استغفاناً بالاشعوث المأمور بازالته نحو قص الشارب
وقم الاظفار وازالة الراوي المكرهه وغير ذلك * الثالث فيه من الآداب ان العالم اذا رأى
من تابعه اصراً يخاف عليه فيه خلاف الصواب سألته عنه وقال له صوابه وبين له حكمه *
الرابع فيه جواز تأخير الغسل عن اول وقت وجوبه والواجب ان لا يقره الى ان يفوته
وقت صلاة * الخامس فيه جواز انصراف الجنب في حوائجه قبل الغسل ما لم يفت وقت
الصلاة * السادس فيه ان التجاسة اذا لم تكن عينا في الاجسام لانصرها فان المؤمن طاهر
الاعضاء فان من شاته المحافظة على الطهارة والنظافة * السابع فيه ائلاف قلوب المؤمنين ومواساة
الفقراء والنواضع وقه واتباع امر الله تعالى حيث قال جل ذكره (ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالبداة والعشى يريدون وجهه) وقال بعضهم وفيه استحباب استيذان التابع للتبوع اذا اراد
ان يشاركه قلت هذا بعيد لان الحديث المذكور لا يفهم منه ذلك لان عبارته ولان اشارته ولا فيه
التابع والمتبوع لان ابهر مرة لم يكن في تلك الحالة تابعا لشي صلي الله تعالى عليه وسلم في منية
بل اتفقيه التي صلي الله تعالى عليه وسلم في بعض طرق المدينة كما هو نص الحديث *
وقال ايضا وبوب عليه ابن حبان الرد على من زعم ان الجنب اذا وقع في البئر فبئى الغسل
ان ماء البئر نجس قلت هذا الرد مردود حيث ان الحديث لا يدل عليه اصلاً والحديث
بدل بعبارة ان الجنب ليس بنجس في ذاته ولم يتعرض الى طهارة غسلته اذا نوى الغسل
ص * باب * الجنب يخرج ويغشى في السوق وغيره ش * باب بالتون اي هذا
باب فيه الجنب يخرج الى آخره يعني له ان يخرج من بئته ويغشى في السوق وغيره وهذا قول اكثر الفقهاء
الا ان ابن ابي سبيبة حكى عن علي وطائفة وابن عمرو اياه وسداد به اوس وسعد بن المسيب
ومجاهد وابن سيرين والزهرى ومحمد بن علي والتقى وزاد البيهقي سعد بن ابي وقاص وعبد الله
ابن عمرو وابن عباس وعطاء والحسن انهم كانوا اذا اجنبا لا يخرجون ولا يأتون حتى يمشوا
فان قلت لم كان باب بالتون ولم يصفه الى ما بعده فأت يجوز ذلك ولكن يحاج حيث ان
يقدّر الجواب نحو ان يقول له ذلالت او يجوز ذلك ونحوهما وعدا لا انفصال لا محتاج الى ذلك قوله
وعنى بالواو علف على قوله يخرج وفي بعض النسخ عى بدون واو اله ام فان سمعت هذه
كون عى في موضع النصب على الحال المقدرة قوله وعرفه بالجر علف على قوله في السوق
وقال بعضهم ويحمل الرفع علفاً على يخرج من جهة المعنى فأت اخذ هذا القائل من كلام
الكرمانى فانه قال يحتمل رفعه بان يراد به نحو ما كل ويتم علفاً على يخرج من جهة المعنى فأت

فيه تصف لا يخفى والمناسبة بين البابين ظاهرة لأن كلامهما في حكم الجنب **ص** وقال عطاء
 بن يحيى الجنب ويقيم الظاهر ويحقق رأسه وان لم يتوضأ **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله
 وغيره بالرفع ظاهرة وأما بالجاء الذي هو الظاهر فلا تكون المطابقة إلا من جهة المعنى وهو أن الجنب
 إذا جاز له الخروج من بيته والمشى في السوق وغير مجاز له تلك الأفعال المذكورة في الأثر المذكور
 وهذا التعليق وصله عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عنه وزاد فيه ويطلق بالنوبة **ص**
 حدثنا عبد الأعلى بن جاد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نساء
ش مطابقة الحديث للترجمة تفهم من قوله كان يطوف على نسائه وذلك أن نسائه كانت
 له نجر متقاربة بالضرورة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أراد الطواف عليهن محتاج إلى المشى
 من حجرة إلى حجرة قال بعضهم لكن في غير السوق قلت المشى أعم من أن يكون من بيت إلى بيت ومن بيت
 إلى سوق وإلى غيره وحدث أنس هذا قد مر في باب إذا جامع ثم عاد وقد مر الكلام في مستوفي
 وسعيد الذي يروي عن قتادة هو سعيد بن أبي عروبة قال الفسائي وفي نسخة الاصيل بدل سعيد
 لفظ شعبة أي ابن الجراح وليس صوابا **ص** حدثنا عياض قال حدثنا عبد الأعلى قال
 حدثنا جعد بن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وأنا جنب فأخذ بيدي فثبت معي حتى قد قانسلت وأتيت الرجل فاعتلت ثم جئت وهو
 قاعد فقال ابن كنت يا باهريرة فقلت له فقال سبحان الله يا باهريرة إن المؤمن لا ينجس **ش** ١٢٠
 مطابقة للترجمة في قوله فثبت معي والحديث مر في الباب الذي قبله فاعتبر التغاوت في الرجال
 وفي الفاظ المتن والكلام فيهما أيضا مستوفي وعياض بتشديد الياء آخر الحروف هو ابن الوليد
 البصري وهو ابن عبد الأعلى بن جاد مات سنة ست وعشرين ومائتين وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى
 السامي بالسين الممثلة وجيد الطول وبكر المزني وأبو رافع ثقيف وقد مر قولهم فأخذ بيدي
 وفي بعض النسخ يعني قوله قانسلت أي خرجت يقال انسل من بينهم أي خرج في خفية وتوانت
 الرجل بالحاء الممثلة وهو منزله ومكانه الذي يأوي إليه قوله ابن كنت كان هذه تامة فالنجاح
 إلى الخبر أو نا قصة فإن خبره قوله قضت له مقول القول محذوف أي فأتى له سبب رواحي
 الاعتسال قوله يا باهريرة وفي رواية الكشيبي والسفلي يا باهر بالترخيم وقال ابن بطال فيدانه
 أنه يجوز للجنب التصرف في أموره كلها قبل الوضوء * وفيه رد على من أوجب عليه الوضوء وقد
 استوفيت الكلام فيه في الباب الذي قبله * وقد جواز أخذ الإمام والعالم بدلتبذه وشبهه
 معتمدا عليه ومر تقابله * وفيه أن من حسن الأدب لمن مسى مع رأسه أن لا ينصرف عنه ولا يفارقه
 حتى يعطيه بذلك الأثر إلى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهريرة ابن كعب فدل ذلك على
 أن صلى الله تعالى عليه وسلم استحب أن لا يفارقه حتى ينصرف عنه ، وفيه أن أخذ النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بيدي هريرة يدل على طهارة الجنب وأنه غير نجس **ص** ١٢٠ **ص** ٤ باب ٤ كيونه الجنب
 في البيت إذا توضأ قبل أن يغسل **ش** ١٢١ أي هذا باب في بيان جواز كونه الجنب في البيت إذا
 توضأ قبل الاعتسال والكيونه مصدر كان يقال كان يكون كونا وكيونه أيضا بهو بالحدود
 والليونة من ذوات الياء ولم يحج من الواو على هذا إلا أحرف كيونه وكموعة ودعومه

وقدودة واصله كينونة بتشديد الياء فمضدوا كما حنفوا من حين وميث ولولا ذلك لقالوا
 ككونونة **قوله** اذا توسأ الجنب وفي رواية ابى الوقت وكريمة اذا توسأ قبل ان يقتل وليس
 في رواية الحموي والمحقلي اذا توسأ قبل ان يقتل وجه المناسبة بين البابين ظاهر **ص**
 حدثنا ابو نعيم قال حدثنا هشام وشيبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة قال سألت عائشة
 اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضؤ **ش** **مطابقة**
 الحديث للترجمة ظاهرة قيل اشار المصنف بهذه الترجمة الى تضعيف ما رواه ابو داود وغيره
 من حديث علي رضي الله تعالى عنه سرفوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب
 قلت هذا بعيد لان المراد من هذا الجنب الذي يتهاون بالاعتسال ويتغذى عادة حتى تقوته صلاة
 او اكثر وليس المراد منه من يؤخره ليقطعه او يكون المراد منه من لم يرفع عنه كله او يعضه لانه
 اذا توسأ ارتفع بعض الحديث عنه والحديث المذكور صحيحه ابن حبان والحاكم والذي ضفه
 قال في اسناده نجى الحضري بضم النون وقبح الجيم لم يرو عنه غير ابنه عبدالله فهو محبوب لكون
 ونقه الجلي **و** ذكر رجاله **م** وهم ستة ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وهشام الدستوائي
 وشيبان بن عبد الرحمن النخعي المؤدب صاحب حروف وقرأت يحيى بن ابى كثير وابو سلمة بن
 عبد الرحمن بن عوف تقدموا بهذا الترتيب في كتاب العلم الاهتمام فانه مر في باب زيادة الايمان
و ذكر لطائف اسناده **م** فيه الحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه الضمة في موضعين وفيه
 السؤال وفيه رواية ابن ابى شيبة بتحديث ابى سلمة ورواه الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن
 ابى سلمة عن ابن عمر رواه النسائي **و** ذكر اعرابه **م** **قوله** اكان الهمة فيه للاستفهام **قوله**
 وهو جنب جملة اسمية وقت حالا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ويتوضؤ عطف على
 محذوف تقديره نعم يرفد ويتوضؤ فان قلت هل كان يتوضؤ بعد الرقاد قلت او لا بل على الترتيب
 والمعنى انه يجمع بين الوضوء والرقاد وسلم من طريق الزهري عن ابى سلمة كان اذا اراد ان
 ينام وهو جنب يتوضؤ وضوءه للصلاة وهذا واضح قال معنى رواية البخاري اي قوله نعم اذا
 اراد النوم يقوم ويتوضؤ ثم يرقد ويوضع هذا ايضا حديث ابن عمر الذي ذكره البخاري عقيب
 هذا الحديث على ما يأتي عن قريب **و** والذي يستبط من هذا الحديث ان الجنب اذا اراد النوم يتوضؤ
 ثم ينام ثم هذا الوضوء مستحب او واجب يأتي الكلام فيه عن قريب **ص** **حدثنا** عتبة
 قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرفد
 احدا وهو جنب قال نعم اذا توسأ احدكم فلا يرقد وهو جنب **ش** **مطابقة** هذا الحديث
 للترجمة من جهة ان رقاد الجنب في البيت يقتضي جواز كونه فيه ومعنى الترجمة هذا وفي بعض
 النسخ قبل هذا الحديث باب نوم الجنب حديثا تنبيه الى آخره وهذا وقع في رواية كريمة ولا حاجة
 الى هذا الحصول الاستثناء عنه بالباب الذي يأتي عقبه وقال بعضهم يحنل ان يكون رحم على
 الاطلاق وعلى القييد فلا تكون زائمة قلت لا يخرج عن كونه زائمة لان المعنى الحاصل فيها واحد
 وليس فيه زيادة فائدة فلا حاجة الى ذكره وقال الكرماني هذا الاسناد بهذا الرتب يقدم في
 آخر كتاب العلم فان نعم كذا ذكره في باب ذكر الميم والفتيا في المسجد حيث قال حدثنا ثوبان
 حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب عن عبدالله بن عمر

ان رجلا قام في المسجد لحديث فالسنادان سواهما غيران هناك نسب الروايتين ههنا كفى باسميه وان الذي
هناك يوضح الذي ههنا ومع هذا لكل واحد منهما من خلاف من الآخر قال قلت لهذا الشيخ يوضح
من مسند عمر بن الخطاب او من مسند ابنه عبدالله قلت ظاهره ان ابن عمر حاضر سؤال ابيه عمر فيكون
الحديث من مسنده وهو المشهور من رواية نافع وروى عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر
انه قال يا رسول الله اخرجني النساء على هذا فهو من مسند عمر وكذا رواه مسلم من طريق يحيى القطان
عن عبدالله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه وهذا لا يقدح في صحة الحديث قوله ابرق
العصرة للاستفهام عن حكم الرقاد لا عن تعيين الوقوع فالمعنى يجوز الرقاد لاحدنا قوله وهو جنب
جلة حاله قوله اذا توضأ ظرف محض لقوله فليقعدوا المعنى اذا اراد احدكم الرقاد فليقعد بعد التوضي
وقال الكرمانى ويجوز ان يكون ظرفا متضمنا للشرط ثم قال الشرط سبب فالمسبب الرقاد ام الامر
بالرقاد ثم اجاب بانه يحتمل الامرين مجازا لاحقيقة كأن التوضي سبب لجواز الرقاد او لاسر
السارعه ثم قال فان قات الرقاد ليس واجبا ولا مندوبا فامضى الامر قلت الاباحة بقرينة
الاجماع على عدم الوجوب والذب انتهى قلت هذا كلام مديح وفيه تقصيل وخلاف فنقول وبالله
التوفيق ذهب الثوري والحسن بن يحيى وابن المسيب وابو يوسف الى انه لا بأس للجنب ان ينام
من غير ان يتوضأ واحتملوا في ذلك عاروا والتردد في حديثنا اذ قل حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعشى
عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء
ورواها بن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كانت له الى اهله حاجة قضاهم ينام كهيئته لا يمس ماء
واخرجه احد كذلك واخرجه الطحاوى من سبعة طرق لا منها ما رواه عن ابن ابي داود عن مسدد
قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا رجع من المسجد صلى ماشاء الله ثم مال الى فراشه والى اهله فان كانت له حاجة
قضاها ثم نام كهيئته ولا يمس طيبا وارادت بالطيب الماء كما وقع في الرواية الاخرى ولا يمس ماء
وذلك ان الماء يطلق عليه الطيب كما ورد في الحديث فان الماء طيب لانه يطيب ويظهر وائى طيب
اقوى فلا في التطهير من الماء وذهب الاوزاعي والليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي ومالك واحد
واسحق وابن المبارك وآخرون الى انه ينبغي للجنب ان يتوضأ للصلاة قبل ان ينام ولكنهم اختلفوا
في سفة هذا الوضوء وحكمه فقال احد يستحب للجنب اذا اراد ان ينام او يلبأ ثابها او يأكل
ان يفسل فرجه ويتوضأ روى ذلك عن علي وعبدالله بن عمر وقال سعيد بن المسيب اذا اراد
ان يأكل يفسل كفيه ويضمضم ويحكي نحوه عن احمد واسحق وقال مجاهد يفسل كفيه وقال
مالك يفسل يديه ان كان اساهما الذي وقال ابو عمر في التمهيد وقد اختلف العلماء في استحباب الوضوء
في النوم على الجنب فذهب اكثر الفقهاء الى ان ذلك على الدب والاستحباب لا على الوجوب
وذنب طائفة الى ان الوضوء للمأمورة الجنب هو غسل الاذى منه وغسل ذكره ويديه وهو
الطيب وذلك عند العرب يسمى وضوا بالواو وقد كان ابن عمر لا يتوضأ عند النوم الا وضوءا طاهرا
وهو روى الحديث وعنه أخرجه وقال مالك لا ينام الجنب حتى يتوضأ وضوءه لاله لانه ينام
احله وبأكل قبل ان يتوضأ الا ان يكون في يديه قدر فيسلمهما قال والحائض تنام قبل ان توء

وقال الشافعي في هذا كله نحو قول مالك وقال ابو حنيفة والثوري لا بأس ان ينام الجنب على غير وضوءه
 واجب اليه ان يتوضأ قالوا فاذا اراد ان يأكل فمضمض وغسل يديه وهو قول الحسن بن حي
 وقال الاوزاعي الحافظ والجنب اذا اراد ان يطعم غسلا يديه وقال الليث بن سعد لا ينام الجنب
 حتى يتوضأ رجلا كلنا واسمأة انتهى وقال القاضي عياض ظاهر مذهب مالك انه ليس بواجب
 وانما هو مرغّب فيه وابن حبيب يرى وجوبه وهو مذهب داود وقال ابن حزم في المحلى ويستحب
 الوضوء للجنب اذا اراد الاكل والنوم ولرد السلام ولذ كراهه وليس ذلك بواجب
 قلت قد خالف ابن حزم داود في هذا الحكم وقال ابن العربي قال مالك والشافعي لا يجوز
 للجنب ان ينام قبل ان يتوضأ وقال بعضهم انكر بعض التأخرين هذا النقل وقال لم يقل الشافعي
 بوجوبه ولا يعرف ذلك اصحابه وهو كما قل لكن كلام ابن العربي يحول على انه اراد في الإباحة المستوية
 الطرفين لا اثبات الوجوب او اراد بانه واجب وجوب سني مائة كذا الاستحباب ويدل عليه ما قلناه
 بقول ابن حبيب هو واجب وجوب الفرائض انتهى قلت انكار التأخرين هذا الذي نقل عن
 الشافعي انكار مجرد فلا يقاوم الاثبات وعدم معرفة اصحابه ذلك لا يتلزم عدم قول الشافعي بذلك
 وايد من هذا قول هذا القائل وهو كما قال فكيف يقول بهذا وقد بينا فساد ما يدعي من هذا كله
 جل هذا القائل كلام ابن العربي على ما ذكره يعرف ذلك من يدق نظره فيه ثم اعلم ان الطحاوي اجاب
 عن حديث عائشة المذكور فقال وقالوا هذا الحديث غلط لان الحديث مختصر اختصره ابو اسحق
 بن حنبل طويل فاطط في اختصاره اياه وذلك ان يزا حديثنا قال اخبرنا ابو عثمان قال اخبرنا زهر
 قال حدثنا ابو اسحق قال آتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت له يا اعمر حدثني
 ما حدثتك عائشة ام المؤمنين عن صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قالت عائشة كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام
 قبل ان عسى ماء فاذا كان عند النداء الاول وثب وما قالت قام فاقاض عليه الماء وما قالت اغتسل
 وانا اعلم ما تريد وان نام جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة فهذا الاسود بن يزيد قد بان في حديثه
 لما ذكر بطوله انه كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوء للصلاة واما قولها فان كانت له
 حاجة فضاها ثم نام قبل ان عسى ماء فيصنع ذلك محمولا على الماء الذي يقتل به لاعلى الوضوء
 وقال ابو داود حدثنا الحسين الواسطي سمعت يزيد بن هرون يقول هذا الحديث وهم يعني حديث ابي
 اسحق وفي رواية عنه ليس به صحيح وقال المهني سألت ابا عبد الله عنه فقال ليس به صحيح قلت لم قال لان شبهة
 روي عن الحارث بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام
 وهو جنب توضأ وضوء للصلاة من قبل من جاء هذا الاختلاف قال من قبل ابي اسحق قال وسألت
 احمد بن صالح عن هذا الحديث فقال لا يحل ان يروي وقال الترمذي وابو علي الطوسي روى غير واحد
 عن الاسود عن عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتوضأ قبل ان ينام وهو جنب بوضوء وضوء
 الصلاة وهذا اصح من حديث ابي اسحق قال وكانوا يرون ان هذا غلط من ابي اسحق وقال ابن ماجه
 عقيب روايته هذا الحديث قال سفيان ذكر كذا الحديث بنى هذا وما فعل الى اتميل نذ بهذا الحديث بافتي
 به وتصدي جاء به الصحيح هذا الحديث منهم المار تظني انه قال بنه ان يكون الجنب ان يصحون
 لان عائشة قالت رعا قدم الفسل وربعاً آخره كما حكي ذلك عن عبد الله بن ابي مس وربعهما

عن عائشة وإن الأسود حفظ ذلك عما حفظ أبو إسحق عنه تأخير الوضوء والفعل وحفظ
 إبراهيم وعبد الرحمن تقديم الوضوء على الفعل * ومنهم اليماني ومخلص كلامه أن حديث أبي
 إسحق صحيح من جهة الرواية وذلك أنه بين فيه سماعه من الأسود في رواية زهير عنه والمذلل
 إذا بين سماعه عن روى عنه وكان ثقة فلا وجه لرد وجه الجمع بين الروايتين على وجه يحتمل
 وقد جمع بينهما أبو العباس ابن شريح فأحسن الجمع وسئل عنه وعن حديث عمر إن شام أحدنا وهو
 جنب قال نعم إذا توضأ وقال الحكم لهما جميعا ما حديث عائشة فأما أراد أن كان لا يمس ماء للفعل
 وأما حديث عمر إن شام أحدنا وهو جنب قال نعم إذا توضأ أحدكم فليزدد ففسر ذلك في
 الوضوء به تأخيره عنهم ابن قتيبة قال يمكن أن يكون الإسراء جميعا مع الفعل لبيان الاستحباب
 والترك لبيان الجواز ومع هذا قالوا إذا وجدنا حديث أبي إسحق معاهدتنا به فمن تأبى عنه
 والقاسم وكريب والسوائي فمأذرك أبو إسحق الحرابي في كتاب الملل والاحسن الوجوه
 في ذلك أن صحيح حديث أبي إسحق فما رواه ووافقه هؤلاء أن يكون عائشة أخبرت الأسود
 أنه كان رجلا توضأ وربما أخر الوضوء والفعل حتى يصبح فأخبر الأسود إبراهيم أنه كان يتوضأ
 وأخبر أبو إسحق أنه كان يؤخر الفصل وهذا أحسن وأوجه فإن قلت قدر روى عن عائشة ما يضاف
 ما روى عنها أولا وهوان الطحاوي روى من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا اران أن يأكل وهو جنب غسل كفيه وروى عنها عائشة كان
 يتوضأ وضوء للصلاة قلت أجاب الطحاوي عن هذا بأنها لما أخبرت بفسل الكفين بعد أن كانت
 علمت بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالوضوء التام دل ذلك على ثبوت النسخ عندها وقال بعضهم جُمِعَ
 الطحاوي إلى أن المراد بالوضوء التطيب وأصح أن ابن عمر راوى الحديث وهو صاحب النصبة كان
 يوضو وهو وجوب ولا يسل رجليه كما رواه مالك في الموطأ عن نافع وأجاب بأنه ثبت تقيد الوضوء بالعداء
 في رواية من رواه عائشة فيعبد عليها ويحمل ترابا بن عمر غسل رجليه على أن ذلك كان أمرا
 قات هذا القائل ما أدرك كلام الطحاوي ولا ذاق منه فانه قائل بورود هذه الرواية عن عائشة
 ولكنه جعله على النسخ كما ذكرناه وكذلك ما روى عن ابن عمر غسله على النسخ لأن فعله هذا بعد علمه
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالوضوء التام للجنب يدل على ثبوت النسخ عنه لأن الراوى
 إذا روى شيئا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو علمه منه ثم فعل منه بخلافه يدل على ثبوت
 النسخ عنه إذا لم يثبت ذلك لما كان له الإقدام إلى خلافه وكذلك روى من قبل ابن عمر ما رواه
 من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه قال إذا أجب الرجل وأراد أن يأكل أو يشرب أو نام
 غسل كفيه وتيمم وضوء واستسقى وغسل وجهه وذراعيه وغسل فرجه ولم يغسل قدميه فهذا
 بطل قول هذا القائل ومحمل ترك ابن عمر غسل قدميه على أن ذلك كان لعداء فان قلت ما الحكم
 في هذا الوضوء قلب فيه تخفيف الحديث يدل عليه ما رواه ابن أبي سبيبة بسند رجاله ثقات عن
 سداد بن أوس الصحابي قال إذا أجب أحدكم من الليل فمأذرك أن يام طيباً فإنه نسي
 غسل الحائض لئلا يأسى الطمارتين صلى هذا يقوم المم مقامه وقد روى الزهري
 حسن عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا أجب فأراد أن يام يوب
 أو نيم قلت الطماران التيم هذا كان بعد عدم الماء ومثل ما مضى إلى العودا إلى الأصل وبالله

الجوزى الحكمة فيه ان الملائكة تبعه عن الوسخ والريح الكريهة بخلاف الشياطين فانها تقرب
من ذلك **ص** باب **ص** الجنب يتوضأ ثم ينام **ش** اى هذا باب في بيان حكم الجنب يتوضأ
ثم ينام والمناسبة بين البابين ظاهرة **ص** حديثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبد الله بن ابي
جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرو بن عروة عن عائشة قالت كلن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان ينام
وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة **ذكر رجله** وهم ستة **ص**
الاول يحيى بن بكير بضم اليا والموحدة سبق في باب الوسخ وهو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري وينسب
قال الى جده **ص** الثاني الليث بن سعد **ص** الثالث عبد الله بن ابي جعفر ابو بكر الفقيه المصري **ص** الرابع محمد بن
عبد الرحمن ابو الاسود الاسدي المدني يقيم عمرو بن الزبير كان ابو اوصى به اليه **ص** الخامس عمرو
ابن الزبير **ص** السادس ام المؤمنين عائشة **ص** بيان لطائف اسنده **ص** فيما تعدت بصفحة الجمع في موضعين وفيه
الغنية في اربعة مواضع وفيه القول وفيه ان نصف رواه مصريون والنصف الاخر مدنيون **ذكر**
مناه **ص** قوله كان يدل على الاستمرار **قوله** وهو جنب جلت حاله **قوله** غسل جواب اذا **قوله** توضأ
للاصلاة ليس معناه توضأ لاداء الصلاة اذ لا تجوز الصلاة له قبل الغسل بل معناه توضأ وغتصبا للصلاة
يعنى وضوءا مريعا وضوءا للوالى او بقدر محذوف اى وضوءا وكما يتوضأ للصلاة وفي بعض الروايات
توضأ وضوءا للصلاة **ص** حديثنا موسى بن اسماعيل حديثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر
قال استفتى عمر الثنى صلى الله تعالى عليه وسلم اينام احدا وهو جنب قال نعم اذا توضأ **ش**
جورية بالجيم والراء مصفرا اسم رجل واسم ابيه اسم ابن عبيد الضبي سمع من نافع ومن ماله
قوله عن عبد الله بن عمر وفي رواية ابن عساكر عن بن عمر **قوله** استفتى اى طلب الفتوى من
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اينام احدا صورة الاستفتاء وقوله فقال نعم جوابه والهمزة
في اينام للاستفهام **قوله** وهو جنب جلة حاله **قوله** اذا توضأ وفي رواية مسلم من طريق ابن جريح
عن نافع ليتوضأ ثم لينم **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه تصيبه الجاه
من الليل فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وغسل ذكرنا ثم نعم **ش** هكذا
رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر **ص** كذا رواه ابو زيد ورواه ابن
السكن عن الفربري فقال مالك عن نافع وقال الجاهى في بعض النسخ جهل ناعما بل عبد الله بن
دينار وكلاهما صواب لان مالكا يروى هذا الحديث عنهما لكنه برواية عبد الله اسهر وقال
ابن عبد الله الحديث مالك عنهما جميعا لكن المحفوظ عن عبد الله بن دينار وحديث نافع غريب
ملت لاغرابه لانه رواه عنه كذلك عن نافع خيه اوسنة ولكن الاول اسهر **قوله** ذكر عمر بن
الخطاب يقتضى ان يكون الحديث من مسد ابن عمر **قوله** انه تصيبه الجاهة من الليل الضمير في انه
رجع الى عبد الله بن عمر لالى عمر يدل عليه رواية النسائي من طريق ابن عون عن نافع قال اما
ان عمر جنة فاقى عمر فذكر ذلك له فاقى عمر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسأله فقال
اسوصا وبقدره ولذلك الضمير في له يرجع الى عبد الله بن عمر لالى عمر قال ملت ظاهر عبارة
البحارى يدل على ان الضمير في انه وله يرجع الى عمر قال الطاهر كذا ولكن روايه النسائي بت
ان الضمير لعبد الله فكأنه حضر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان ذكر عمر ذلك ولهذا

خاطبه بقوله توماً واغسل ذكرك وان لم يكن حاضر فالطالب لمرضى الله تعالى عنه لانه جواب
استفتاء ولكنه يرجع الى ابنه عبد الله لان الاستفتاء من عمر لاجل عبد الله كادل عليه مكر واد القسائي
قوله فقال لم يستلفه بحجوة في رواية الاصيل قوله توماً واغسل ذكرك مثله اجمع بينهما
لان الواو لا تمل على الترتيب لانه من المعلوم ان يقدم غسل الذكر على الوضوء وفي رواية
ابن نوح عن مالك اغسل ذكرك ثم توماً ثم هو على الاصل وفيه رد على من حل الرواية
الاولى على ظاهرها وارجح تقديم الوضوء على غسل الذكر لانه ليس بوضوء ينقضه الحدث وانما
هو التمسيد **ص** باب **ش** اذا التقي اثنان **ش** اي هذا باب في بيان حكم ما اذا التقي اثنان يعني
ختان الرجل وختان المرأة وقال بعضهم المراد بهذه التنية ختان الرجل وختان المرأة وانما ثانياً
يافظ واحد تظلياً له قلت ذكر واحدنا ولكن ذكر هذا هكذا بناء على عادة العرب فانهم يخطون
النساء قال صلى الله تعالى عليه وسلم اثنان للرجال سنة وللنساء مكرمة روى الجصاص في كتاب ادب
التضام عن شاذان بن اوس رضي الله تعالى عنه هما اثنان قطع جليلة الكربة وكذلك اثنان وانخفاض
قطع جليلة من اعلى فرجها تنسبه عرف الديك بها وبين مدخل الذكر جليلة رقيقة وكذلك
الحفص **ص** حديثنا ما ذن فضالة قال حدثنا هشام ح وحدثنا ابو نعيم عن هشام عن قتادة
عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شيئين الاربع ثم جهدها
فقد وجب الفسل **ش** مطابقة الحديث للترجي في قوله ثم جهدها لانه روى والزرق اثنان
ياثنان بدل قوله ثم جهدها على ما بين ان شاء الله تعالى وذكر رجلاه **ش** وهم سبعة لانه روى عن طريقين
الاول عن معاذ بن فضالة بضم ايم في معاذ وقع الفاء في فضالة البصري عن هشام الدستوائي
عن قتادة بن دعامة المفسر عن الحسن البصري عن ابي رافع نفع الصائغ **ش** والطريق الثاني
ابن نعيم الفضل بن دكين عن هشام الخ واعلم على الطريقين بصورة (ح) بين الاسنادين من التحويل
في ذكر لطائف اسناده **ش** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الغنة في ستة مواضع
وفيه ان رواه كلهم بصريون **ش** ذكر من اخرجه غير **ش** اخرجه سلم في الطهارة عن ابي خزيمة
زهير بن حرب واي غسان المعمرى وابن المنثى وابن بشار اربعهم عن معاذ بن هشام عن ابيه عن
الحسن به وعن محمد بن عمرو عن ابن ابي عدي وعن ابن المنثى عن وهب بن جرير كلاهما عن شعبة
واخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم عن هشام وشعبة كلاهما عن قتادة واخرجه النسائي فيه
عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث عن شعبة به واخرجه ابن ماجه فـ عن ابي بكر بن ابي
شيبه عن ابي نعيم الفضل بن دكين **ش** ذكر لفاته **ش** قوله بين شعبها بضم السين المجدة وقع
العين الممثلة جمع شعبة ويروى اسمها جمع شعب وقال ابن الاثير الشعبة الطائفة من كل شيء
واقطعة منه والسبب التواخي واخلفوا في المراد بالسبع الاربع قيل هي اليدين والرجلان
وقيل الفخذان والرجلان وقيل الرجلان والسفران واختار القاضي حاض اذا ما ادمن
السبب الاربع نواحيها الاربع والا قرب ان يكون المراد البدن والرجلين او الرجلين
والفخذين وكبر الخلق مكنا به **ش** كما في ما ذكر عن الصريح وانما رجع هذا لانه اقرب
الى الحقيقة في الجاوس بينهما والضمير في جالس يرجع الى الرجل وكذلك الضمير المرفوع
في جهدها وانما الضمير الذي في فيهما والضمير المصوب في جها ما فرجعا الى المرأة وان لم

بعض ذكرها لدلالة السابق عليه كافي قوله تعالى (حتى توارث باطلاب) قوله ثم جهدها بفتح
 الجيم والهاء اى بلغ جهدها وقيل بلغ مشقتها يقال جهده وجاهده اذا بلغت مشقتها وقيل معناه
 كدها بجر كنهو فى رواية مسلم من طريق شعبة هشام بن قنادة ثم اجتهد ورواها ابو داود ومن طريق شعبة
 وهشام معان قنادة عن الحسن بن ابي رافع عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال اذا قعد بين شعبا الاربع والزق اختان واختان فقد وجب الفسل اى موضع الاختان موضع
 الاختان لان الاختان اسم للفعل وهذا يدل على ان الجهد هنا كناية عن معالجة الایلاج وفى رواية
 البيهقي من طريق ابن ابي حروبة عن قنادة اذا التقى الاختان فقد وجب الفسل وروى ايضا بهذا
 اللفظ من حديث عائشة اخرجها الشافعي من طريق سعيد بن المسيب عنها ولكن فى طريقه على
 ابن زيد وهو ضعيف ورواه ابن ماجه من طريق القاسم بن محمد عنها برجال ثقات ورواه مسلم
 من طريق ابي موسى الاشعري عنها ولفظه ومسى اختان واختان والمراد بالس الفسل الاتحاد عليه
 رواية الترمذى بلفظ اذا جاوز وليس المراد حقيقة المس حتى لو حصل المس بدون التقاء
 الاختانين لا يجب الفسل باختلاف والحاصل ان ايجاب الفسل لا يتوقف على نزول المني
 بل متى غابت الحشفة فى الفرج وجب الفسل عليهما وان لم ينزل يدل عليه رواية مسلم من طريق
 مطر الوراق عن الحسن بن علي بن فضال هذا الحديث وان لم ينزل ووقع ذلك فى رواية قنادة ايضا
 رواه ابن ابي خيثمة فى تاريخه عن عفان قال حدثنا همام وابان قالوا اخبرنا قنادة وزاد فى آخره انزل
 اولم ينزل وكذا رواه الفاروقى وصححه من طريق علي بن سهل عن عفان وكذا ذكرها ابو
 داود الطيالسي عن جاد بن سلمة عن قنادة وقيل الجهد من اسماء النكاح فمضى جهدها جامعها وانما
 عدل الى الكناية للاجتناب عن التفوه بما يخفى ذكره صريحا ﴿ ذكر استنباط الحكم منه ﴾ يستنبط
 من الحديث المذكور ان ايجاب الفسل لا يتوقف على نزول المني بل متى غابت الحشفة يجب الفسل
 عليهما وان لم ينزلا وهذا الخلاف فيه اليوم وقد كان الخلاف فيه فى الصدر الاول فان جماعة ذهبوا الى
 ان من وطئ فى الفرج ولم ينزل فليس عليه غسل واحتجوا فى ذلك بما حديث نذكرها الآن وفى
 المحلى وعن رأى ان لا غسل فى الفرج ان لم يكن انزال عفان بن عثمان وعلى بن ابي
 طالب والزبير بن العوام وطه بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود ورافع بن
 خديج وابو سعيد الخدرى وابي بن كعب وابو ايوب الانصارى وابن عباس والنعمان بن بشير
 وزيد بن ثابت وجهرة الانصارى رضى الله تعالى عنهم وهو قول عطية بن ابي رباح وابي سلمة بن
 عبد الرحمن وهشام بن عروة والاعمش وبه قالت الظاهرية ومن الآثار التى احتجوا بها ما رواه
 البخارى من حديث زيد بن خالد رضى الله تعالى عنه على ما يحى فى الباب الآتى واخرجه مسلم
 ايضا والطحاوى واخرجه البرار ايضا ولفظه عن زيد بن خالد الجهنى انه سأل عثمان عن الرجل
 يجماع ولا ينزل فقال ليس عليه الا الوضوء وقال عثمان اسد اى سمعت ذلك من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴿ ومنها حديث ابي بن كعب رواه مسلم حدثنا ابو الريح الانصارى حدثنا جاد عن
 هشام بن عروة وحدثنا ابو كريب واللفظ له قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن
 ابي ايوب عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرجل يصب من المرأة
 ثم بكل فمال يفسل ما اصابه من المرأة ثم يوضئ واخرجه ايضا ابن ابي شعبة واجد والنجاشي

* ومنها حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري ومسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مر على رجل من الانصار فاسل اليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعنك الله فقال نعم يا رسول الله
 قال اذا اجملت او قطعت فلا غسل عليك و عليك الوضوء أخرجه الطحاوي واخرج الطحاوي
 ايضا عن أبي سعيد الخدري قال قلت لاختواني من الانصار اتركوا الامر كما يقولون الماء من الماء
 ارايتم ان اغتسل فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج بمقاضى الله ورسوله واخرج
 أبو العباس السراج ايضا في مسنده حديثنا روح بن عباد عن زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار ان
 ابن عباس اخبره ان ابا سعيد الخدري كان ينزل في داره وان ابا سعيد اخبره انه كان يقول لاصحابه
 ارايتم اذا اغتسلت وانا اعرف انه كان يقولون قالوا لا حتى لا يكون في نفسك حرج بمقاضى الله ورسوله
 في الرجل يأتي امرأته ولا ينزل واخرج مسلم ايضا عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال الماء من الماء * ومنها حديث أبي ايوب اخرج من ماجد الطحاوي عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الماء من الماء * ومنها حديث أبي هريرة اخرج الطحاوي عنه قال بث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 رجل من الانصار قبطا فقال ما حبسك قال كنت اصاب من اهل فلما جاءني رسولك اغتسلت من
 غير ان احديث شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والفصل على من انزل * ومنها حديث
 عبان الانصاري رواه احمد عنه ان عتيان الانصاري قال قلت يا نبي الله كنت مع اهل فلانة
 صوتك اقلعت فاعتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء * ومنها حديث رافع بن خديج
 اخرج الطبراني واحد عنه نأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على بطن امرأتى فمتم ولم انزل
 فاعتسلت فاخبرته انك دعوتى وانا على بطن امرأتى فمتم ولم امن فاعتسلت فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا عليك الماء من الماء * ومنها حديث عبد الرحمن بن عوف اخرج ابو يعلى عنه قال
 انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب رجل من الانصار فدمه فخرج الانصاري
 ورأسه يقطر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لرأسك فقال دعوتى وانا مع اهل فمتم
 ان احبست عليك فمتم وصيت على الماء من الماء * ومنها حديث عبد الرحمن بن عوف اخرج ابو يعلى عنه قال
 اذا قطب ذلك فلا تغسل اغسل مامن المرأة منك وتوضوء للصلاة فان الماء من الماء واخرج
 الزوار ايضا * ومنها حديث عبد الله بن عباس اخرج البزار عنه قال ارسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى رجل من الانصار قبطا عليه فقال ما حبسك قال كنت حين امانى رسولك على امرأتى
 فمتم فاعتسلت فقال وكان عليك ان لا تغسل ما لم تنزل قال فكان الانصار يقولون ذلك * ومنها
 حديث عبد الله بن عبد الله بن عجيل اخرج معمر بن راشد حاصه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 على سعد بن عباد قال يأذن له كان على حاجته فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب
 تبعه فقال يا رسول الله انى كنت على حاجه فمتم فاعتسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
 * وجه الجمهور حديث الباب وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها باسناد عن الرجل يجامع فلا ينزل
 فقالت فمتم اذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتسلت فمتم فاعتسلت فمتم فاعتسلت فمتم فاعتسلت فمتم
 الرمدى ايضا ولطه اذا عاوز الحتان الحبان وجب غسل صانها ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتسلت فمتم
 فاعتسلت وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج من ماجد ايضا وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن
 سعيد بن المسيب ان امام موسى الاسعري اتى عائله ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فقال لقد سقى على

اختلافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمراني لا عظم أن استقبلك به فقالت ما هو ما كنت
سألا عنه أمك فقلت أنتي عنه فقال لها الرجل يصيب أهله في كل ولا ينزل قالت إذا جاوز الحنان الحنان فقد
وجب القتل فقال أبو موسى لا سأله أحد عن هذا منك أبدا ورواها الشافعي أيضا عن مالك وأخرجه
البيهقي من طريقه وقال الإمام أحمد هذا إسناد صحيح إلا أن موقوف على عائشة رضي الله عنها وقال أبو
عمر هذا الحديث موقوف في الموطأ عند جماعة من رواه وروى موسى بن طارق وأبو قرة عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال إذا التقي اغتاتان وجب القتل ولم يتابع على رصفه عن مالك وأخرج الطحاوي أيضا عن عائشة
رضي الله عنها مرفوعا عن جابر بن عبد الله قال أخبرني أم كلثوم عن عائشة رضي الله تعالى عنها
أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليه من غسل وطأته
جالسة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إنني لأفضل ذلك أنا وهذه ثم تقتل قالوا فلهذا الآثار
تخبر عن فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يقتل إذا جامع وإن لم ينزل وقالت الطائفة
الأولى هذه الآثار تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقديحوز أن فعل ما ليس عليه يعني
كان يفعله بطريق الاستحباب لا بطريق الوجوب فلا يتم الاستدلال بها والآثار الأولى تخبر عما يجب
وما لا يجب فهي أولى وأجاب الجمهور عن هذا أن هذه الآثار على نوعين أحدهما الماء من الماء
لا غير فهذا ابن عباس قد روى عنه أنه قال مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون هذا في الاحتلام
وأخرج الترمذي عن علي بن حجر عن شريك عن أبي الجلف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال أعالماء من الماء في الاحتلام يعني إذا رأى أنه يجامعهم لم ينزل فلا غسل عليه والنوع الآخر الذي
فيه الأمر وأخبره بالقصة وأنه لا غسل في ذلك حتى يكون الماء قد جله خلاف ذلك عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه المذکور في الباب وهذا ناسخ تلك الآثار
فإن قلت ليس فيه دليل على النسخ لمدم التعرض إلى شيء من التواريخ قات قد جله ما يدل على
النسخ صريحا وهو ما روى أبو داود في سننه حديثنا أحد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو
يعني ابن الحارث عن ابن شهاب قال حدثني بعض من أراضى أن سهل بن سعد الساعدي أخبره
أن أبي بن كعب أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إنما جعل ذلك رخصة للناس في أول
الاسلام لقلة الثياب ثم أمرنا بالنفسل ونهى عن ذلك قال أبو داود يعني الماء من الماء وأخرجه
الطحاوي أيضا وأخرج أبو داود أيضا حديثنا محمد بن مهران الرازي قال حدثنا مبسر الحلبي
عن محمد بن غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال حدثني أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يقتنون
أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بدء الاسلام ثم أمرنا
بالاعتسال بماء وأخرجه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح فإن قلت في الحديث الأول
مجهول وهو قوله حدثني بعض من أراضى قلت الظاهر أنه أبو حازم سلمه بن دينار الأعرج لا أبي
روى الحديث ثم قال وروى بأسناد آخر موصول عن أبي حازم عن سهل بن سعد والحديث محفوظ
عن سهل عن أبي بن كعب كما أخرجه أبو داود وقال ابن عبد البر في الاسد كما رواه ابن شهاب عن
أبي حازم وهو حديث صحيح ما يتقبل الدول هو أخرجه ابن أبي شيبة في صفه قال حدثنا عبد الأعلى
ابن عبد الأعلى عن محمد بن إسحق عن زيد بن أبي حبيب عن معمر بن أبي حبيب عن أبي حبيب عن أبي حبيب عن
ابن رفاعه بن رافع عن أبيه رافع بن رافع قال أنا عبد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دخل

عليه رجل قال يا امير المؤمنين هذا زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجود بزيادة في الفصل من الجنبات
فقال عمر علي به فجعله زيد فلما رآه عمر قال اي مدو نفسه قد بليت ذلك ففتي في المسجود بزيادة في الفصل
يا امير المؤمنين بالله ما فعلت لكني سمعت من اعمامى حديثا تحدثت به من ابي ايوب ومن ابي بصير
ومن رفاعه بن رافع فاقبل عمر علي رفاعه بن رافع فقال وقد كنتم تعملون ذلك اذا اصاب احدكم
من المرأة فاكسل لم يقتل فقال قد كننا تفعل ذلك على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فليأتنا فيه تعزيم ولم يكن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه نهى قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يعلم ذلك قال لا ادري فامر عمر بجميع المهاجرين والانصار فجمعوا له فتأوهم
فأشار الناس ان لا غسل في ذلك الا ما كان من مفاذ على رضى الله تعالى عنهم فانما قالوا اذا جاوز الحنان
الحنان فقد وجب الفصل فقال عمر رضى الله تعالى عنه هذا وانتم اصحاب بدر وقد اخلقتن من بعدكم
اشدا اخلاقا قال فقال علي رضى الله تعالى عنه يا امير المؤمنين انه ليس احد اعلم بهذا من سأل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ازواجه فأرسل الى حفصة فقالت لا اعلم بهذا فأرسل
الى عائشة فقالت اذا جاوز الحنان الحنان فقد وجب الفصل فقال عمر رضى الله تعالى عنه لا اسمع برجل
فعل ذلك الا وجهه ضربا ورواه الطحاوي ايضا وفيه لا اعلم احدا فعله ثم لم يقتل الاجله نكالا
ولم يتقن الكلام احد في هذا الباب مثل الامام الحافظ ابي جعفر الطحاوي فان اراد احد ان يقتنه
ففيه بكتابه معاني الآبار وشرحا الذي علمناه عليه السمي بجاني الاخبار هـ فان قلت ادعى بعضهم
ان التخصيص على الشيء باجماع العلم يوجب نفي الحكم عما عداه لان الانصار فهموا عدم وجوب الاعتسال
بالاكسال من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الماء من الماءى الاغتسال واجب بالني في الماء الاول هو المظهر
والثاني هو المني ومن السببية والانصار كانوا من اهل اللسان وفضهاء العرب وقد فهموا التخصيص
منه حتى استدلوا به على نفي وجوب الاغتسال بالاكسال لعدم الماء ولولم يكن التخصيص باسم الماء
موجبا للنفي لما صح استدلالهم على ذلك قلت الذي يقول بهذا ابوبكر الدقاق وبعض المناطقة
والجواب ان ذلك ليس من دلالة التخصيص على التخصيص بل انما هو من اللام المعرفة بالموجه لاداء فراق
عدم المهور ونحن نقول هذا الكلام للاسراف والانحصار كما فهمت الانصار لكن لما دل الدليل
وهو الاجماع على وجوب الاعسال من الحنض والفاس ايضا نفي الانحصار فما وراء ذلك مما ملق
بالني وصار المعنى جميع الاعتسالات المطلقة بالني منحصر فيه لايت لغيره فان مات فعلى هذا ينبغي
ان لا يجب الفصل بالاكسال لعدم الماء قتل الماء فيه ثابت تقديرا لانه قارة نيب عيانا كما في حقها
الانزال وصره دلالة كافي القاء الحنات فان سبب ليرول الماء فاقم مقامه لكونه اسرا خفا كالوم
فاقيم مقام الحدث لتذو الوقوف عليه هـ فان قلت المنسوخ ينبغي ان يكون حكما شرعا وعدم
وجوب الفصل عند عدم الانزال ثابت بالاصل قلب عدمه ثابت بالنسخ اذ مفهوم المنصر في اعمال
عليه لان معنى المنصر انما هو كوروني غير المذكور فيقيدانه لاس من الماء وقال الكرماني م
الراحم من الحديثين يعني حديث الماء من الماء وحديث ابي هريرة المذكور في الباب حدث الثنا
الحنات لانه لا ملوق بدل على وجوب الفصل وحديث الماء من الماء بالهمزة يلى على عدم
وجوه الفهم يختار فيها وعلى تدريثها المذقوق او هي من الماء هو وعلى هذا الامر يصحاح الى
القول باسمه قات عدم دعوى الاحياع الى القول باسمه عر صحيح لان الماء ليس من الحنات

والتابعين ومن بعدهم ما وقفوا بن احادث هذا الباب المتضادة الاثبات النسخ على ما ذكرنا فان
قلت حديث الالتقاء مطلق وحديث الملة من الملة مفيد فيجب حمل المطلق على المقيد قلت هذا سؤال
الكرامى على مذهبه لم اجاب ليس ذلك مطعنا بل علما لان الالتقاء وصف يقترب الحكم عليه وكلا وجد
الوصف وجد الحكم وهذا ليس مفيدا بل خاصا وكانه قال بالالتقاء يحجب النسل ثم قال بالالتقاء مع
النزال يحجب النسل فيصير من باب قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اما اهاب دعي فقد طهر ثم قال
صلى الله تعالى عليه وسلم ودباغها طهرها واحراد فرد من العام بحكم العام ليس من المحصنات
حتى ص تابعه عمرو بن سبعة مثله ش عمرو بالواو وهو عمرو بن مرزوق
البصري ابو عثمان الباهلي يقال مولا هم وصرح به في رواه ككره روى عن سبعة
وزهير بن مساوية وعمران القطان والحادي بن وآخرين روى عنه البخاري في اول
الديات وفي سابق عائده وقال مات سنة اربع وعشرين ومائتين وروى عنه ابو داود ايضا
وذكره صاحب اعيان الرجال البخاري ومسلم في افراد البخاري من هذه الترجمة يعني من ترجمه
عمرو بالواو فدل على ان مسلما لم يرو عنه ولا روى له شيئا واما ذكر منه هذا لان صاحب
التلويح ذكر في شرحه ان رواية عمرو بن مرزوق هذه عند مسلم عن محمد بن عمرو بن جبلة
عن وهب بن جرير وابن ابي عدي كلاهما عن عمرو بن مرزوق عن سبعة وثبته على ذلك صاحب
الوضيح وهو من اللفظ الصريح وذكره في اسناد مسلم حو زائد بلائمة وقال الكرامى
هذا اللفظ يعني قوله تابعه عمرو عن شعبة يحتمل ان يراد به عن شعبة عن قتادة او عن غيره عن
الحسن فيختلف الضمير في يابيه بحسب المرجع قلب لا اختلاف في الضمير فيه بل هو راجع الى
هشام على كل حال وهذا التعليق وصله عثمان بن اسد بن السالك فقال حدثنا عثمان بن عمر الصي
حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا سبعة عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة الى آخره
نحو سياق حدث الباب لكن في رواه من اجهد هان باب الاجهاد فهو له مله اى مل حدث
الباب ص وقال موسى حدثنا ابا ن قال حدثنا قتادة قال اخبرنا الحسن مثله ش
موسى هو ابن اسمعيل التودكي احد مشايخ البخاري واما هو ابن ربه الطاهر والحسن هو
الصصري وفي هذا الاسناد الحديث في موضعين احدهما موسى عن ابا ن وفي رواه الاصيلي هو
الاخبار بصفه الجمع والآخر ابا ن عن قتادة وفيه الاخبار في موضع واحد وهو مادة عن
الحسن ومن فوائد هذا ان فيه التصريح بحدث الحسن لقتادة لان رواه حديث الباب قتادة
عن الحسن وفتاده ثبت آكده مداس واذا صرح بالحدث لاس كلام وقال صاحب الملويع رواء
موسى هذه عدل ابي اخرهما من طريق عثمان وهما كلاهما عن موسى عن ابا ن وتسا
على ذلك صاحب الوصيح وكلاهما عطا ولم يخرج البيهقي الا من طريق عثمان عن همام واما
جميعا عن قتادة وقال الكرامى فان قلت لم قال تابعه عمرو وقال موسى ولم يسلك فيهما طريقا
واحدا قلت الماتة اموى لان القول اعم من الذكر على سبيل التل والتحمل ومن الذكر
على سبيل الماورة والمذاكرة فاراد الانصار بذلك ثم قال واعلم انه يحمل سماع البخاري
عن عمرو وموسى فلا يحرم انه ذكرهما على سبيل التعليق فان كلاهما تعليق سورة ولكن
الاحتمال المذكور موجود لان كلاهما من مشايخ البخاري حتى ص باب ١ على ما سب

الجيفي بضم الجيم وقح الهاء والتون نسبة الى جهينة بن زيد **قوله** قتال ارايت اى قتال زيد
لعثمان ارايت وفي بعض النسخ قال له ارايت اى قال زيد لعثمان **قوله** ارايت اى قتال زيد
لعثمان ارايت وفي بعض النسخ قال له ارايت اى قال زيد لعثمان **قوله** ارايت اى اخبرني **قوله**
فلعن بضم الباء آخر الحروف من الامانة اراد انه لم يتزل المتى وهذا اقصر الثابت . والثاني
منها فتح الباء . والثالث بضم الباء مع فتح الميم وتشديد النون **قوله** فقال عثمان سمعت من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الضمير المنسوب فيه يرجع الى ما ذكره من قوله بتوضيحه للصلاة ويصل ذكره
وذلك باعتبار المذكور وهذا سماع ورواية وقوله اولا فتوى منه **قوله** فسألت عن ذلك
اى عن جماع امرائه فلعن والظاهر ان قوله عن علي والزبير وطهعة وابي رضى الله تعالى عنهم
استفهام من عثمان وقتوى منهم لا رواية لكن رواه الاسمعي مرة بظاهر انه رواية وصرح به
اخرى ولم يذكر عليا ثم ذكر بعد ذلك روايات وقال لم يقل احد منهم عن النبي عليه الصلاة والسلام
غير الحماي وليس هو من شرط هذا الكتاب **قوله** فامرو الضمير المرفوع فيه يرجع الى الصلابة
الاربعة وهم علي والزبير وطهعة وابي بن كعب والضمير المنسوب فيه يرجع الى الجماع الذي
يبدل عليه قوله اذا جماع الرجل امرائه وهذا من قيل قوله تعالى (اعدلوا هو اقرب للتقوى)
اى العدل اقرب للتقوى وقال بعضهم فيه التفات لان الاصل فيه ان يقول فامروني قلت ليس فيه
التفات اصلا لان عثمان سأل هؤلاء عن الجماع الذي لم ينفع فاجابوا له بما اجابوا والكلام على
اصله لان قوله فامرو عطف على قوله فسألت اى فامرو الجماع الذي لم ينفع بذلك اى بصل الذكور
والوضوء والاشارة ترجع الى الجلالة باعتبار المذكور **قوله** واخبرني ابوسلمة كذا وقع في رواية ابي
ذرووق في رواية الباقرين قال يحيى واخبرني ابوسلمة وهذا هو المراد لانه معطوف على قوله قال
يحيى واخبرني ابوسلمة ان عطاه بن يسار فيكون داخلا في الاسناد فيندفع بهذا قول من يقول
ان ظاهره معلق والدليل عليه ايضا ما رواه مسلم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه
بالاسنادين جميعا **قوله** انه سمع ذلك اى اخبر ابوايوب الانصاري عروة بن الزبير انه سمع ذلك
اى غل الذكور والوضوء كوضوء الصلاة وتذكير الانارة باعتبار المذكور كما قلنا آتفا منقول
الدارة طنى فيدهم لان ابوايوب لم يسمه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما سمعه من ابي بن
كعب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك هشام عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بن كعب
قلت قوله لم يسمه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفي وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن ابي
ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو انبات والانبات مقدم على النفي على ان الباطنة بن عبد الرحمن
ابن عوف اكبر قدرا وسنا وعلمنا من هشام بن عروة وحديث الانبات رواه الدارمي وابن
ماجه فان قلت حكى الارم عن احمد ان حديث زيد بن خالد المذكور في هذا الباب معلول
لانه ثبت عن هؤلاء الخمسة الفتوى بخلاف ما في هذا الحديث قلت كونهم اموا بخلافه
لا يقدح في صحة الحديث لانه كم من حديث منسوخ وهو صحيح فلا مانع بهما الا ترى ان ابنا
رضي الله تعالى عنه كان يرى الماء من الماء لظاهر الحديث ثم اخر عنه سهل بن سعد ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الماء من الماء رخصه في اول الاسلام ثم نهى عن ذلك
واصره بالفصل واما الذي يستبطن من حديث الباب ان الذي يجمع امرائه ولم تنزل منه لا يجب
عليه النسل وانما عليه ان ينزل ذكره ويتروا وضوءه للصلاة وهذا منسوخ لما بناء وسد

هو ان يجاب الفسل لا يتوقف على ازال المني بل متى غابت الحشفة في الفرج وجب الفسل على الرجل والمرأة ولهذا جله في رواية اخرى في الصحيح وان لم يتزل وفي المنى لابن قدامة تقييب الحشفة في الفرج هو الموجب للفسل سواء كان الفرج قبل او دبراً من كل حيوان آدمي او يميم حياً او ميتاً طاماً او مكرهاً ناعماً او مستيقظاً انتهى وقال اصحابنا والتقاء الختانين يوجب الفسل اي مع توارى الحشفة فان نفس ملاقة الفرج بالفرج من غير التوارى لا يوجب الفسل ولكن يوجب الوضوء عندهما خلافاً لحمد وفي المحيط لو اتى امرأته وهي بكر فلا غل في المني لان بقاء البكر يعلم انه لم يوجد الايلاج ولكن اذا جوعت البكر فجادون الفرج فجلت ففعلها الفسل لوجود الاززال لانه لا حبل بدونه وقال ابو حنيفة لا يجب الفسل بوطى البهيمة او الميتة الا بالاززال **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو ايوب قال اخبرني ابي بن كعب انه قال قال رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال يفسل مامس المرأة منه ثم يتوضؤ ويصلي **ش** مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة **ذكر رجائه** **وهم ستة** الاول مسدد بن مسرهد **والثاني** يحيى القطان **والثالث** هشام بن عروة **والرابع** ابو عروة بن الزبير اشار اليه بقوله اخبرني ابي ورجاء يظن ظان انما في بضم الحزمة وهو ابي بن كعب لكونه ذكر في الاسناد **و** الخامس ابو ايوب الانصاري واسمه خالد بن زيد **والسادس** ابي بن كعب **ذكر لطائف استناده** في الحديث بصفه الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصفه الافراد في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه روايه الصحابي عن الصحابي وابو ايوب يروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الطريق بلا واسطة وفي هذه الطريق بواسطة لأن الطريقان مختلفان في اللفظ والمعنى وان توافقا في بعض الاحكام مع جواز سماعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن ابي بن كعب كليهما وذكر الواسطة تكون للقوة او لنقض آخر **ذكر معناه** **قوله** اذا جامع الرجل المرأة ويروي امرأته **قوله** مامس المرأة منه وفي من ضمير وهو فاعله يرجع الى كذا ما وقعها العصب على انها مفعول لقوله يفسل اي يفسل الرجل المذكور العضو الذي من فرج المرأة من اعضائه قال الكرماني فان قلت المقصود منه بيان ما اصابه من رطوبة فرج المرأة فكيف يدل عليه وظاهر ان مامس المرأة مطامناً من يد ورجل ونحوه لا يجب غسله فأت فيه اضمار او كتابة لان تقديره بفسل عضواً من فرج المرأة وهو من اطلاق اسم اللازم وهو من المرأة وارادة الملزوم وهو اصابه رطوبة فرجها **قوله** ثم يتوضؤ صريح بتأخير الوضوء عن غسل ما يصيبه منها وزاد عبد الرزاق عن الثوري عن هشام فيه وضوءه للصلاة **قوله** ويصلي هو صريح في الدلالة على ترك الفسل من الحديث الذي قبله **ص** قل ابو عبد الله الفسل احوط وذلك الاخير انما ينفرد باختلافهم **ش** **قائل** قال فل محدوف هو الراوي عن البخاري وابو عبد الله هو كنية البخاري وقوله الفسل احوط مقول القول اي الاعتسال من الجماع بغير ازال احوط اي اكثر احتياطاً في امر الدين وانتار بقوله وذلك الاخير الى ان هذا الحديث الذي في الباب غير منسوخ اي آخر الامر من السارح وقوله الاخر على وزن فيعل وهو رواية ابى ذر وفي رواية غيره وذلك الآخر بالمد بغير ياء قال ابن الزين من طباطبة فتح الساء **قوله** انما بنا لاختلافهم وفي رواية صكرمة انما بنا لاختلافهم وفي رواية الاسيلي انما بنا

لاختلافهم اى لاجل اختلاف الصحابة في الوجوب وعدمه او لاختلاف المحدثين في صحته وعدمها وقد
خطب ابن العربي على البخاري لمخالفته في هذا الجمهور فان احباب النسل اطبق عليه الصحابة ومن يهدم
وما خالف الا داود ولا عبرة بخلافه وكيف يحكم باستحباب النسل وهو احادنا الدين ومن اجلة
علماء المسلمين ثم قال ومحمّل ان يكون مراده بقوله النسل احوط اى في الدين وهو باب مشهور في اصول
الدين ثم قال وهو الاشبه بما استوعبه قال بعضهم قلت وهذا هو الظاهر من تصرفه لم يترجم بجواز
ترك النسل وانما ترجم ببعض ما استفاد من الحديث يثير هذا المذهب لقلت من ترجمته يفهم جواز ترك النسل
لانه اقتصر على غسل ما يصيب الرجل من المرأة وانه هو الواجب والنسل غير واجب ولكنه
مستحب للاحتياط واما قول ابن العربي اطبق عليه الصحابة ففيه نظر فان خلاف مشهور في الصحابة ثبت
عن جماعة منهم كذا قال بعضهم قلت لقاتل ان يقول اتفقد الاجماع عليه فارفع الخلاف بيانه مارواه
الطحاوي حدثنا روح بن الفرخ قال حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث قال
حدثني معمر بن ابي حية بضم الحاء المهمله وقع اليه آخر الحروف المكررة فهي حية بنت مرة بن
عمرو بن عبد الله بن عمرو بن شيب قاله الزبير وقال ابن مأكولا ومن قال فيه ابن ابي حية فقد غلط
ومعمر هذا يروي عن عبيد الله بن عدي بن الغيار قال هذا كراصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عند عمر بن الخطاب النسل من الجنابة فقال بعضهم اذا جاوز اثنان اثنان فقد وجب النسل
وقال بعضهم الماء من الماء فقال عمر قد اختلفتم واتم اهل بدر الاختيار فكيف بالناس بدمكم
فقال علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين ان اردت ان تعلم ذلك فارسل الى ازواج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فاسألن عن ذلك فارسل الى عائشة فقالت اذا جاوز اثنان اثنان فقد وجب النسل
فقال عمر عند ذلك لا اسمع احدا يقول الماء من الماء الا جعلته نكالا قال الطحاوي فهذا عمر قد سل
الناس على هذا بمحضرة اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يشكر ذلك عليه منكر
وادعى ابن القصار ان الخلاف ارتفع بين التابعين وفيه نظر لان الخطابي قال قال به جماعة من
الصحابة فسمى بعضهم ومن التابعين الاعمش وتبعه القاسمي عياض ولكنه قال لم يقل به احد من بعد
الصحابة غيره وفيه نظر لانه قد ثبت ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وهو في سنن ابي داود
باسناد صحيح حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابي شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الماء من
الماء وكان ابوسلمة يفعل ذلك وعند هشام بن عروة عن عبد الرزاق وعند ابن ابي جريح
عن عطاة قال لا تطيب نفسي حتى اغتسل من اجل اختلاف الناس لاخذ بالروة الوقتي

ص. بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الحيض • ش

اى هذا كتاب في بيان احكام الحيض ولما فرغ مما ورد في بيان احكام الطهارة من الاحداث
اصلا وخافا شرع في بيان ما ورد في بيان الحيض الذي هو من الانجاس وتقدم ما ورد في دعوى
ما ورد في النفاس لكثرة وقوع الحيض بالنسبة الى وقوع النفاس والحيض في اللغة السيلان
يقال حاضت المرأة وهي سجرة تسيل منها شيء كالدم ويقال الحيض لغة الدم الخارج يقال
حاضت الارنب اذا خرج منها الدم وفي الباب الحيض التسيل يقال حاضت المرأة تحيض
حيضا ومحاضا ومحضا وعن الليثي حاض وحاض وحاض بالمحاضتين وحاض كلها بمعنى المرأة

حائض وهي اللثة القصية الفاشية بغير ماء واختلج النخاع في ذلك فقال الخليل لما لم يكن جاريا على الفعل كان بمنزلة المتسبب بمنى حائض أي ذات حيض كدارع ونابل وتامر ولابن وكذا طالق وطامت وقاعد للآيسة أي ذات طلاق ومذهب سيويه ان ذلك صفة شيء مذكور أي شيء او انسان او شخص حائض ومذهب الكوفيين انما استثنى عن علامة التأنيث لانه مخصوص بالثؤث وتعض بمجمل بازل وناقعة بازل وضامر فيه ما وما معناه في الشرع فهو دم يفضده رحم امرأة سليمة عن داء وسفر وقال الازهرى الحيض دم يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في اوقات معينة من قعر الرحم وقال الكرخي الحيض دم تصبره المرأة بالغة ابتداء خروجه وقيل هو دم عمدة خارج عن موضع مخصوص وهو القبل والاستحاضة جريان الدم في غير أوانه وقال اصحابنا الاستحاضة ما رآه المرأة في اقل من ثلاثة ايام او على اكثر من عشرة ايام **ص** وقول الله تعالى ويستلونك عن المحض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض الى قوله ويجب المظهر من شيء **ص** قول الله بالجبر عطف على قوله الحيض المضاف اليه لفظ كتاب وسبب نزول هذه الآية ما رواه مسلم من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجاموها في البيوت فسأل اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن الحيض الآية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افعلوا كل شيء الا الكاح وقال الواحدى السائل هو ابو الدحداح وفي مسلم ان اسيد بن حضير وعبد بن بشر قالوا بذلك افعلا نجماهم فقهر وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وهذا بيان للادنى المذكور في الآية وقال الطبري سمي الحيض اذى لثمة وقدره ونجاسة وقال الخطابي الادنى المكروه الذي ليس بشديد كما قال تعالى (لن يضروكم الا اذى) فالعنى ان الحيض اذى يعتزل من المرأة بوسنته ولكن لا يعتدى ذلك الى بقية بدنها قالوا والمراد من الحيض الاول الدم واما الثاني فقد اختلف فيه اهو نفس الدم او زمن الحيض او الفرح والاول هو الاسع فان قلت اورد هذه الآية ههنا ولم يبين منها شيئا مما كانت قائمة ذكرها ههنا قلت اهل فائدة التثنية الى نجاسة الحيض والاشارة ايضا الى وجوب الاعتزال عمن في حالة الحيض وغير ذلك **ص** **باب** كيف كان بدء الحيض **ش** **ص** اي هذا باب قارعه على انه خبر مبتدأ محذوف ويجوز فيه التووين بالقطع عما بعده وتركه للاضافة الى ما بعده والباب اصله البوب قلبت الواو الفا لتحركها وافتتاح ما قبلها ويجمع على ابواب وابوابة والمراد من الباب ههنا النوع كما في تولهم من فتح بابا من العلم اي نوعا وكلمة كيف اسم لدخول الجار عليه بلا واول في قولهم على كيف تبسج الاجر من فان قلب ما قبل كيف من الاعراب قلت يجوز ان يكون حالا كما في قولك كيف جاء زيد اي على اي حاله جاء زيد والقدر ههنا على اي حاله كان ابتداء الحيض ولفظ كان من الافعال الناقصة تدل على الزمان الماضي من غير تعرض لزواله في الحال او لا زواله وبهذا يفترق عن صار فان صار الانتقال من حال الى حال ولهذا لا يجوز ان يقال صار الله ولا يقال الا كان الله **قوله** بدء الحيض من بدأ يبدؤ بدؤا اي ظهر والبدأ بالهمزة في آخره على فعل بسكون العين من بدأت الشيء بدأ ابتداء **ص** وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا شيء كتب الله على بنات آدم **ش** **ص** هذا من تعلقات البخاري والاآن يذكره موسولا عقب هذا وسيد كره ايضا في الباب السادس في جلة حذب وقال بعضهم وقول النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم هذا شيء يشير الى حديث عائشة المذكور عليه قلت هذا الكلام
 غير صحيح بل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا شيء يشير به الى الحيض فكذلك لفظ شيء
 في الحديث الذي سيأتي في الباب السادس ولكنه بلفظ فان ذلك شيء كعبه الله على بنات آدم
 وفي الحديث الذي عقبه ان هذا امر كنبه الله على بنات آدم وعلى كل تقدير الاشارة الى
 الحيض وقد استدركه هذا القائل في آخر كلامه بقوله والاشارة بقوله هذا الى الحيض **ص**
 وقال بعضهم كان اول ما ارسل الحيض على بنى اسرائيل شيء **ص** هذا قول عبد الله بن
 مسعود وعائشة رضى الله تعالى عنهما اخبره عبد الرزاق عنهما ولقطه كان الرجال والنساء في بنى
 اسرائيل يصلون جميعا وكانت المرأة تتشرف للرجل فالتى الله عليهن الحيض ومنعن المساجد
 فان قلت الحيض ارسل على بنات بنى اسرائيل على هذا القول ولم يرسل على بنه فكيف قال
 على بنى اسرائيل قلت قال الكرمانى يستعمل بنو اسرائيل ويراد به اولاده كما يراد من بنى آدم
 اولاده او المراد به القبيلة قلت هذا من حيث اللغة يمتنع ومن حيث العرف لا يذكر الابن ويراد
 به الولد حتى لو اوصى بملك ماله لابن زيد وله ابن وبنت لا تدخل البنت فيه ودخول البنات في
 بنى آدم بطريق التبعة وقوله او المراد به القبيلة ليس له وجه اصلا لان القبيلة تجمع الكل
 فيدخل فيه الرجال ايضا وقد علم ان طبقات العرب ست القبائل تجمع الكل ويمكن ان يقال ان
 المضاف فيه محذوف تقديره على بنات بنى اسرائيل يشهد بذلك قوله عليه الصلاة والسلام كنبه
 الله على بنات بنى آدم وقد ذكر التوفيق بينهما عن قريب ان شاء الله تعالى فان قلت ما محل قوله
 على بنى اسرائيل من الاعراب قلت الصب لانها جلة وقت خرا لكان وقوله اول مرفوع
 لانه اسم وكلمة ما صدر به تقديره كان اول ارسل الحيض على بنى اسرائيل **ص** قال ابو عبد
 الله وحديث النبی صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر شيء **ص** ابو عبد الله هو البخارى فقد وكأني
 انار بهذا الكلام الى وجه التوفيق بين الخبرين وهو ان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام
 اكثر قوة وقبولا من كلام غيره من الصحابة وقال الكرمانى وروى اكبر البلاء الموحدة ومعا
 على هذا وحديث النبی صلى الله تعالى عليه وسلم اعظم واجل واكد وثبوت وافر الكرمانى الاكثر بالباء
 المثلثة اى اشمل لانه تناول بنات اسرائيل وغيرهن وقال بعضهم **ص** كراى اسم لانه عام
 في جميع بنات بنى آدم فيتناول الاسرائيليات ومن قباهن قلت لم لا يجوز ان يكون اسمول في بنات
 اسرائيل ومن بعدهن وقال الداودى ليس بينهما مخافة فان نساء بنى اسرائيل من بنات آده
 وقال بعضهم فى هذا فقوله بنات آدم عام اريد به الخصوص قلت ما لبده كلام الداودى
 في التوفيق بهما نعم نحن ما نكران نساء بنى اسرائيل من بنات آدم ولكن الكلام وانفط
 الاول فيهما ولا يمتنع المخالفة الا بالتوفيق بين لفظى الاولين وابتداء من هذا قول هذا القائل
 عام اريد به الخصوص وكيف يجوز تخصيص عموم كلام الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكلام
 غيره ثم قال هذا القائل ويمكن ان يجمع بينهما بان الذى ارسل على نساء بنى اسرائيل طول
 مكه بهن عقوبه لهن لا ابتداء وجوده ولت هذا كلام من لا ينفق المعنى وكيف يقول لا ابتداء
 وجوده والخبر فيه اول ما ارسل وبنته وبين كلامه مناة وايضا من اين ورد ان الحيض طالع
 مكه في نساء بنى اسرائيل ومن قل هذا وقد روى الحكم باسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله

عنه ان ابتداء الحيض كان على حواء عليها الصلاة والسلام بعد ان ابطت من الجنة وكذا رواه ابن المنذر وقد روى الطبري وغيره عن ابن عباس وغيره ان قوله تعالى في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام (وامرأته قائمة فضكت) اى حاضت والقصة مقدمة على نبي اسرائيل بلا ريب لان اسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام * قلت واقدحضر لي جواب في التوفيق من الانوار الالهية بونه ولطفه وهوانه يمكن ان الله تعالى قطع حيض نبي اسرائيل عقوبة له وللازواجين لكثرة عنادهم ومضت على ذلك مدة ثم ان الله تعالى رحيم واعاد حيض نسائهم لان من حكم الله تعالى انه جعل الحيض مسببا لوجود النسل الا ترى ان المرأة اذا ارتفع حيضها لا تحمل طرفة عينا فلما اعاده عليهن كان ذلك اول الحيض بالنسبة الى مدة الانقطاع فاطلق الاولية عليه بهذا الاعتبار لانهم في الامور النسبية فافهم **الحديث** حدثنا علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يقول قال سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول خرجنا لارى الاالحج فلما كنت بسرقت فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا بكى فقال مالك انفتحت قلت نعم قال ان هذا امر كتب الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفي البيت قالت وضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نسائه بالقرآن **الحديث** مطابق الحديث للترجمة في قوله ان هذا امر كتب الله على بنات آدم وعلى رأس هذا الحديث في رواية ابي ذر روى في الوقت باب الامر بالنساء اذا نضت وفي اكثر الروايات هذه الترجمة ساقطة اى هذا باب في بيان الامر المتعلق بالنساء قال الكرماني البحث في الحيض فاجد تعلقه بهقات المراد بالنساء الخائض قلت النساء مفرد وجهه نفاس وقال الجوهرى ليس في الكلام من فعلاه يجمع على فعال غير نفاس وعشر اوهى الحامل من البهائم ثم قلت ويجمع ايضا على نضوات بضم النون وقال صاحب المطالع والفتح ايضا ويجمع ايضا على نفاس بضم النون والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح ايضا واحداً فان نفاسا ونساء ونفاس ايضا مصدر من به الدم كما يسمى بالحيض مأخوذ من تنفس الرحم بخروج النفس الذي هو الدم وفي المغرب النفس مصدر نفست المرأة بضم النون وفتحها اذا ولدت فهي نفسة قوله اذا نفست بضم الفاء وفتحها والضمير الذي فيه يرجع الى النساء وتذكره باعتبار النقص اولدم الالتباس كاذكرنا عن قرب فان قلت الباء في بالنساء ما هي قلت زائدة لان النساء مأثورة لا مأثور بها او يكون التقدير الامر الملبس بالنساء **الحديث** ذكر رجالة **الحديث** وهم خمسة * الاول علي بن عبد الله المدني بفتح الميم وكسر الدال قال ابن الاثير منسوب الى مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا احد ما استعمل بالنسب فيه خارجا عن القياس فان قياسه المدني وقال الجوهرى تقول في النسبة الى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام مدني والى مدينة المنصور مدني للفرق **الحديث** الثاني سفيان بن عيينة * الثالث عبد الرحمن بن القاسم **الحديث** الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه * الخامس عائشة الصديقة **الحديث** ذكر لطائف اسناده **الحديث** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وقد السماع في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بن بصرى ومكي ومدني **الحديث** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **الحديث** اخرجه البخاري ايضا في الاضاحي عن قتبه وعن مسدد واخرجه مسلم في الحج عن ابن بكر بن ابي رية وعمر والنقد وزهير بن حرب عن سفيان واخرجه الترمذي في الطهارة عن اسحق بن ابراهيم

وفي الحج عن محمد بن عبدالله والحارث بن مسكين وعن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم واخرجه ابن ماجه في الحج عن ابى بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد ذكر مناه واعرابه **قوله** لا ترى الا الحج بجله في محل النسب على الحال ولا ترى بضم النون بمعنى لا تظن وقوله لا الحج بيني والا قصد الحج لانهم كانوا يظنون امتناع العمرة في أشهر الحج فاجبرت عن اعتقادها او عن النال عن حال الناس او عن حال الشارع اما هي فقد قالت انها لم تحرم الا للعمرة **قوله** فلما كنت وفي بعض النسخ فلما كنا **قوله** بسرف بفتح السين الميملة وكسر الراء وفي آخره فاء وهو اسم موضع قريب من مكة بينهما نحو بن عشرة اميال وقيل عشرة وقيل تسعة وقيل سبعة وقيل ستة وهو غير منصرف للعلية والتأنيث **قوله** حضت بكسر الحاء لانه من حاض يحض كبت من ياع ياع اصله حيث قلبت الياء الفاء فحركها وانتقل ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصارت حاض بالفتح ثم ابدلت الفتح كسرة لتدل على الياء المحذوفة **قوله** وانا ابكي بجله اسمية وقت حالاً بالواو **قوله** انفتت المهر فبه للاستفهام ونفست قال النووي بضم الفاء وقهها في الحيض والنفس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض اكثر وحكى صاحب الافضل الوجهين جيعار في شرح مسلم المشهور في اللغة ان نفست بفتح النون وكسر الفاء معناه حضت واما في الولادة فيقال نفست بضم النون وقال المروى نفست بضم النون وقهها في الولادة وفي الحيض بالفتح لا غير **قوله** ان هذا امر اشارة الى الحيض فالامر بمعنى الثبات وقال الكرماني قوله امر وفي الترجمة شيء فهو اما من باب نقل الحديث بالمعنى واما ان الفلين ثابان قلت لا يحتاج الى التردد اذ الفلين ثابان **قوله** فاقضى خطاب لثابته فانك لم تسقط الياء ومعناه فادى لان القضاء يأتي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا) اي فاذا أدت صلاة الجمعة **قوله** ما يقضى الحاج قال الكرماني المراد من الحاج الجنس فيعمل الجميع هو كقوله تعالى (ساموا تهجرون) قلت لا ضرورة الى هذا الكلام بل هو اسم قاعل واصله حاجج وربما يأتي في ضرورة الشعر هكذا قال الرازي بكل سبع سامراً وحاجج وفي الصحاح تقول حججت اليت اجمه جماً ناحا ويجمع على حجج مثل بازل وبزل **قوله** غير الا تلو في نصب غير والباله شديد اصله ان لا ويجوز ان تكون ان مخففة من المسئلة وفيه ضمير الشأن ولا تلو في مجزوم والمعنى لا تلو في مادته حائضاً فقد ان شرط صحة الطواف وهو المباشرة **قوله** بالبحر ويروي بالقرية والفرق بينهما كقصة وعمر وعلى تقدير عدم الياء محتمل التضييع باكثر من بقرة واحدة **قوله** ذكر استنباط الاحكام منها ان المرأة اذا حاضت بعد الاحرام ينبغي لها ان تأتي بافعال الحج كلها غير انها لا تطوف بالبيت فاذا طافت قبل ان تنظر فليها بدنة وكذلك النفس والجلب عليها بدنة بالطواف قبل التطهر عن النفس والجنابة واما المحدث فان طاف طواف القدوم فعليه صدقة وقال السافى لا يصديه والطهارة من شرطه عنده وكذا الحكم في كل طواف هو طواف ولو طاف طواف الزيادة محذوفاً فاهية ستة وان كان جنباً فبإدبته وكذا الحائض والنفساء وسهاجواز الكا والحزن لاجل حصول مانع لا بدنة وسهاجواز السحابة بكرة واحدة بل جمع نسأه ونها جواز تضعية الرجل لأمائه وقال الووي هذا محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استأنه في ذلك فان تضعية الانسان عن غيره لا يجوز الا بانه تات هذا في الواجب واما في الامر فلا يحتاج الى الاذن فاستدل مالك به على ان التضحية بالقر افضل من البدنة ولا دلالة -

والأكثر منهم الساقبي ذهبوا الى ان التضحية بالبدنة افضل من البقر لتقديم البدنة على البقرة
في حديث ساعة الجمعة وهذا الحديث الذي رواه البخاري ههنا حديث طويل فيه احكام كثيرة وخلافات
بين العلماء وموضعها كتاب الحج ﴿ ص ﴾ باب ﴿ غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ﴾
ش ﴿ اى هذا باب في بيان غسل الحائض رأس زوجها وحكم ترجيل رأسه والترجيل مجرور
عطف على غسل وهو بالجيم تسريع شعر الرأس وقال ابن السكيت شعر رجل بفتح الجيم وكسحه
اذا لم يكن شديدا لمجودة ولا بسطا تقول من رجل شعره ترجيلا والمناسبة بين البابين من حيث ان كلا
منهما مشغل على حكم متعلق بالحائض ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك
عن هشام بن عروة عن ابنة عن عائشة قالت كت ارجل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا
حائض ش ﴿ مطابقتها للترجيح في ترجيل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واما امر الفصل فلما طبق له وقال بعضهم الحق به الفصل قياسا واشارة الى الطريق الآتية
في باب مباحرة الحائض فانه صريح في ذلك والوجهان اللذان ذكرهما هذا القائل لا وجه لهما اصلا
املا الاول فلان وضع التراجم من الابواب هل هو حكم من الاحكام الشرعية حتى يقاس حكم منها على
حكم آخر واما الثاني فهل وجه لوضع ترجمه في باب والاشارة الى المخرج الذي وضع لها في الباب
الثالث مؤ ذكر رجالة ﴿ وهم خمسة ذكروا في باب الوحي على هذا الترتيب ﴿ ذكر لطف
اساده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التضمن في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه
مدنون ما خلا عبد الله فانه ينسب ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري
ايضا في الناس عن عبد الله بن يوسف واخرجه الترمذي في الشمائل عن اسحق بن موسى عن
معن واخرجه النسائي في الطهارة وفي الاعتكاف عن ثمانية ثلاثهم عن مالك قوله كنت ارجل
رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبدا لا ضمرا تقديره كنت ارجل سر رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان الترجيل لاسر لا لرأس ويجوز ان يكون من باب اطلاق المحل وارادة الحال قوله
وانا حائض جلة اسمية وقت حالا ﴿ وما يستنبط منه ﴿ جواز ترجيل الحائض سر رأس
زوجها واعلم انه لم يختلف احد في غسل الحائض رأس زوجها وترجيله الا ما نقل عن ابن
عباس انه دخل على ميمونة رضي الله تعالى عنها فقالت اى بنى مالي اراك شعرت الرأس فقال
ان ام عمار ترجلني وهى الآن حائض فقالت اى بنى ليست الحضة باليدكان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يصع رأسه في حجر احدانا وهى حائض ذكره ابن ابي شيبة فقال حدثنا ابن
عبد الله قال حدثنا من ذعن ابيه به ﴿ وما يؤخذ منه جواز استخدام الزوج برسا وهو اجاع ﴿ ص
حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرني هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني هشام بن عروة
عن عروة انه مثل اتخذه الحائض او قدنو من المرأة وهى حب فقال عروة كل ذلك على هين وكل
ذلك تخذه وليس على احد في ذلك بأس اخرني عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت ترجل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهى حائض ورسول الله حينئذ مجاور في احدى يديها رأسه ومعى و
يجرتها فرجله وهى حائض ش ﴿ مطابقة هذا الحديث للرجح كطابقه اسديب الساقبي
﴿ ذكر رجالة ﴿ وهم ستة ﴿ الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد السبي الرازي ابو اسحق العراء

يُحَرِّدُ بِالصَّغِيرِ وَكَانَ أَحَدُ يَنْكُرَ عَلَى مَنْ يَقُولُ لَهُ الصَّغِيرُ وَقَالَ هُوَ كَبِيرٌ فِي الْعِلْمِ وَالْجَلَالَةِ ۝ الثَّانِي
 هِشَامُ بْنُ يَوْسَفَ الصَّنَاعِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي صَنْعَةَ مِنْ أَبْنَاءِ الْقُرَيْشِ وَهُوَ أَكْبَرُ الْعَامِيِّينَ
 وَاحْفَظَهُمْ وَأَقْنَمَهُمْ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ۝ الثَّلَاثُ جَرِيحٌ بِضَمِّ الْجِيمِ وَقَعَ الرَّاهُ
 وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَرِيحِ الْمَكِّي الْقُرَيْشِيُّ الْمَدَنِيُّ أَصْلُهُ رَوَى وَهُوَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ
 الْمَشْهُورِينَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِي الْإِسْلَامِ فِي قَوْلٍ وَكَانَتْ لَهُ كِتَابَتَانِ أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو خَالِدٍ مَاتَ
 سَنَةَ ثَمْنِينَ وَمِائَةً وَهُوَ جَاوِزُ السَّبْعِينَ ۝ الرَّابِعُ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو ۝ الْخَامِسُ عَمْرٍو بْنُ الزُّبَيْرِ
 ابْنُ السَّوَامِ ۝ السَّادِسُ طَائِفَةُ الصَّدِيقَةِ بَنَتْ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ۝ ذَكَرَ طَائِفًا مِنْ أَسَادِهِ ۝
 فِيهِ التَّحْدِيثُ بِصِفَةِ الْجَمْعِ فِي مَوْضِعٍ وَفِيهِ الْأَخْبَارُ بِصِفَةِ الْأَفْرَادِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ غَيْرَ أَنَّ
 فِي قَوْلِهِ قَالَ أَخْبَرَنِي رَوَى أَخْبَرَنَا وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَفِيهِ الصَّنْعَةُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَفِيهِ لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ
 وَهِيَ ابْنُ جَرِيحٍ يَرَوِي عَنْ هِشَامٍ وَهِشَامٌ يَرَوِي عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو وَالْأَدْنَى ابْنُ
 يَوْسَفَ وَفِيهِ أَنْ رَوَاهُ مَا بَيْنَ رَازِي وَصَنَاعِي وَمَكِّي وَمَدَنِي قَوْلُهُ أَنَّهُ سَمِعَ وَهُوَ عَلَى صِفَةِ الْمَجْهُولِ
 قَوْلُهُ أَخْبَرَنِي الْحَاضِرُ الْحَمَزَةُ فِيهِ لِلْإِسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ أَوْتَدُوْهُ أَيُّ أَوْتَقَرَبَ قَوْلُهُ وَهِيَ جَبِ
 جَلَّةٌ أَسْمَى وَفَتْ حَالًا وَلَفْظُ جَنْبٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَهِيَ الْفَتْةُ
 الْفَصِيحَةُ قَوْلُهُ كُلُّ ذَلِكَ إِسَارَةٌ إِلَى الْخِدْمَةِ وَالذُّنُوبُ الْإِذْنَانِ يَدْلَانِ عَلَيْهِمَا لَفْظُ أَخْبَرَنِي وَتَدْنُو
 وَجَاءَتْ الْإِسَارَةُ لَفْظُ ذَلِكَ لِتَعَالَى (عَوَانَ بْنِ ذَلِكَ) قَوْلُهُ هَبْنِ أَيُّ سَهْلٍ وَهُوَ
 بِالْأَسَدِ وَالْخَفِيفُ كَيْتٌ وَمِيتٌ وَأَصْلُهُ هَيُونَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ أَحَدَاهُمَا بِالْكَوْنِ
 فَتَلَبَّتِ الْوَاوُ بَاءً وَادْغَمَتْ إِلَيْهِ الْيَاءُ وَكُلُّ ذَلِكَ أَيُّ الْحَاضِرِ وَالْجَبِ وَالذُّكْرُ بِأَشَارٍ
 الْمَذْكُورُ لَفْظًا وَوَجْهَ التَّنْبِيهِ قَدْ ذَكَرْنَاهُ قَوْلُهُ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأَسٍ أَيُّ حَرَجٍ وَكَانَ
 مَقْضَى الظَّاهِرِ أَنْ يَقُولَ وَلَيْسَ عَلَى فِي ذَلِكَ بِأَسٍ لَكِنَّهُ تَصَدَّقَ بِذَلِكَ التَّعْمِيمِ مِثْلَهُ فِيهِ وَدَخَلَ
 هُوَ فِيهِ بِالْقَصْدِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَرَجَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ وَهِيَ حَاضِرُ جَلَّةٌ حَالِيَةٌ وَأَتَمَّ الْمَقْلَ حَاضِرَةً لَعَدَمِ الْإِتْيَاسِ
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَالُ الْحَامِلَةِ وَالْمَرْضَعَةِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ فَلَا رَادَّ التَّبَاسُّمِ بِتِلْكَ الصِّفَةِ بِالْفِعْلِ
 فَإِذَا أُرِيدَ التَّبَاسُّمُ بِالْقُوَّةِ يَكُونُ بَلَاءً قَالَ الزُّخْرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (يَوْمَ تَرَوْهَا تَدْهَلُ كُلُّ
 مَرْضَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) فَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَكُنْ مَرْضَعَةٌ دُونَ مَرْضَعَةٍ قُلْتَ الْمَرْضَعَةُ إِلَى هِيَ فِي حَالِ
 الْأَرْضَاعِ فَلَقِمَ بِذَلِكَ الصِّيِّ وَالْمَرْضَعَةُ الَّتِي مِنْ سَنَانِهَا أَنْ تَرْضَعَ وَإِنْ لَمْ تَبْأَثِرِ الْأَرْضَاعُ فِي حَالِ
 وَصْفِهَا بِهِ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا حَبَسَ التَّرْجِيلُ قَوْلُهُ عَاوَرَ أَيُّ مَتَكَّفٍ قَوْلُهُ يَدْنُو بِضَمِّ الدَّاءِ أَيُّ
 يَقْرُبُ لَهَا أَيُّ لَعَائَةٍ رَأْسُهُ وَالْحَالُ أَنَّهَا فِي جَوْرَتِهَا وَكَانَتْ تَجْرِبُهَا مِلَاصَقَهُ لِلْمَسْحَدِ وَالْجَوْرَةُ
 تَعْمُ الْخَالَةَ أَيْ قَوْلُهُ تَرَجَّلَ أَيُّ تَرَجَّلَ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ تَرَجَّلَ
 سَمِعَ رَأْسَهُ وَالْحَالُ أَنَّهَا حَاضِرَةٌ وَالْحَدِيثُ سَمِعَ عَلَى جَوَازِ خِدْمَةِ الْحَاضِرِ قَتْلَ وَأَمَّا دَلَالَةُ عَلَى
 ذَوِ الْجَبِّ فَالْإِتْيَاسُ عَلَيْهَا وَالْحَامِعُ إِسْرَاكُهُمَا فِي الْحَدِّ الْأَكْبَرِ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْقِيَاسِ الْجَلِيِّ
 لِأَنَّ الْحَكْمَ بِالْفَرْعِ أَوَّلِي الْأَنْسَافِ مِنْ الْحَاضِرِ أَكْبَرُ ۝ وَمَا يَسْتَمُطِنُ مِنَ الْحَدِّ ۝ أَنَّ الْمَصْكَفَ
 إِذَا خَرَجَ رَأْسُهُ أَوْ يَدَا رِجْلَيْهِ مِنَ الْمَسْحَدِ لَمْ يَطْلُ أَعْيَاقُهُ وَأَنْ مَنْ حَامٍ لَا يَدْخُلُ دَارًا أَوْ لَا يَخْرُجُ

منها فادخل بوضه او اخرج بوضه لا يحنث * وفيه جواز استخدام الزوجة والفصل ونحوه برضاها واما بغير رضاها فلا يجوز لان عليها تمكين الزوج من نفسها وملازمة بيقته قط وقال ابن بطال وهو حجة في طهارة الحائض وجواز مباشرتها * وفيه دليل على ان المباشرة التي قال الله تعالى (ولا تبشروهن واتم ما كنون في المساجد) لم يرد بها كل ما وقع عليه اسم المس وانما اراد بها الجماع او مادونه من الدواعي للنة * وفيه ترجيح الشر للرجال وما في مناه من الزينة * وفيه ان الحائض لا تدخل المسجد تنزيها له وتظليما وهو المشهور من مذهب مالك وحكي ابن سلتا انها تدخل هي والجنب وفي رواية يدخل الجنب ولا تدخل الحائض * وقال ابن بطال وفيه حجة على الشافعي في ان المباشرة الحقيقية مثل ما في هذا الحديث لا تنقض الوضوء وقال الكرماني ليس فيه حجة على الشافعي اذ هو لا يقول بان من الشعر ناقض للوضوء وقال بعضهم ولا حجة فيه لان الاحتكاك لا يشترط فيه الوضوء وليس في الحديث انه عقب ذلك الفصل بالصلاة على تقدير ذلك فس السرا لا تنقض الوضوء قلت وليس في الحديث ايضا انه توشأ عقب ذلك والله اعلم بالصواب **ص** باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض **ش** اى هذا باب في بيان حكم قراءة الرجل في حجر امرأته والحال انها حائض والجهر بفتح الحاء المهملة وكسر ها وسكون الجيم والجمع مجرور وعمل في حجر امرأته نصب على الحال تقديره قراءة الرجل حال كونه متكئا على حجر امرأته وكلة في تاني بمعنى على كافي قوله تعالى (لا سلبكم في جذوع النخل) اى عليها ويجوز ان يقدر واضما رأسه على حجر امرأته او مستندا اليه ثم وجه المناسبة بين البابين من حيث انتقال كل منها على حكم متعلق بالحائض وهو ظاهر **ص** وكان ابو وائل يرسل خادمه وهي حائض الى ابي رزين لتأبى بالمصحف فتمسكه بملاقته **ش** الكلام في هذا على انواع * الاول في وجه مطابقة هذا للترجمة فقال صاحب التلويح وتبعه صاحب النواصيح لما ذكر البخاري حل الحائض الملاقة التي فيها المصحف فنظرها عن يحفظ القرآن فهو حامله لانه في جوفه كاروى عن سعيد بن المسيب وسعد بن جبيرة في جوفه ولما قرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورقة وهو جنب قال في جوفه اكثر من هذا وازل ثياب الحائض بمنزلة الملاقة وقراءة الرجل بمنزلة المصحف لكونه في جوفه فالت هذا في غاية البعد لان بين قراءة الرجل في حجر امرأته وبين حل الحائض بالمصحف بملاقته بن عظيم من الجهة التي ذكرت لان قوله نظرها اما نسيه واما قياس فان اراد به التشبيه وهو تشبيه محسوس بمقول فلا وجه للتشبيه وان اراد به القياس فغيره غير موجود فيه ويمكن ان يقال وجه التطابق بينهما هو جواز الحكم في كل منهما فكما يجوز قراءة الرجل في حجر الحائض فلذلك يجوز حل الحائض بالمصحف بملاقته وفي كل منهما دخول للمصنف وفيه وجه التطابق ثم لو قل ما قيل في ذلك فلا يخاف عن تصرف النوع الثاني ان هذا الاخرجه ابن ابي سبيد في مصنفه بسند صحيح فقال حدثنا جرير عن مغيرة كان ابو وائل قد ذكره * النوع الثالث في معناه فقوله يرسل خادمه الحادد اسم لمن يخدم غيره ويطلق على الغلام والجار به فلذلك قال وهي حائض فان الضمير قول بملاقته بكسر العين ما يعلق به المصحف وكذلك علافة السب ونحو ذلك * وابو وائل اسمه مسروق بن سلمة الاسدي ادرك الى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره روى عن كثير من الصحابة وقال يحيى بن معين ثقة لا يسأل عن سلمة قال الواقدي مات في خلافة عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه • وابورزين بن قحط الرائي وكسر الزايم المحبة اسمه مسعود بن مالك الاسدي مولى ابي
وائل الكوفي الثاني روى له مسلم والاربعة • النوع الرابع في استنباط الحكم منه وهو جواز حمل الخائف
المحصف بملاقته وكذلك الجنب وعن اجاز ذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب وعطاء والحسن البصري
ومجاهد وطاوس وابو وائل وابورزين وابو حنيفة ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري واجد
واسحق وابو ثور والشبي والقاسم بن محمد • وقال ابن بطل و رخص في حمله الحكم وعطاء
ابن ابي رباح وسعيد ابن جبير وحاذ بن ابي سليمان واهل الظاهر ومنع الحكم منه باطن الكف خاصة
وقال ابن حزم وقرأنا القرآن والسجود فيه ومنع المحصف وذكر الله تعالى جائز كل ذلك بوضوء وبلا
وضوء وللجنب والخائف وهو قول ربيعة وسعيد بن المسيب وابن جبير وابن عباس ودادود وجيع
اصحابنا وامامنا المحصف فان الآثار التي احتج بها من لم يحرم للجنب منه فانه لا يصح منها شيء لانها
امامنا مسلمة وامامنا حنيفة لا تستدبه وامامنا مجهول وامامنا حنيفة والصحيح عن ابن عباس عن ابي سفيان
حديث هرقل الذي فيه يواهل الكتاب تعالى الى كفة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك
به شيئا ولا نأخذ بضما بضما اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون فهذا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قد ثبت كتابا فيه قرآن للتصاري وقدايقن انهم يسمونه فان ذكر واحد
ابن عمر بن ابي ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو قلنا هذا حق يلزم اتباعه وليس
فيه لاي من المحصف جنب ولا كافر واعما فيه ينال اهل الحرب القرآن فقط فان قالوا انما يثبت
الى هرقل باية واحدة قيل لهم ولم يجمع من غيرهما وانهم اهل قياس فقيسوا على الآية ما هو اكثر منها فلا
تقيسوا على هذه الآية غيرهما فان ذكر واقوله جل وعلا (لا يسمي الا المطهرون) قلنا لا يسمي فيه لانه ليس امرأ
وانما هو خبر والرب تعالى لا يقول الاحقا ولا يجوز ان يصرف لفظ الخبر الى معنى الامر الانهض جلي
واجاع متيقن فلما رأينا المحصف يسمي الطاهر وغير الطاهر علمنا انه لم يسم المحصف واعما في كتابا آخر
عنده كما جاء عن سعيد بن جبير في هذه الآية هم الملائكة الذين في السماء وكان عقلمة اذا اراد ان
تخدم مصفا امر نصرانيا فينسخه له وقال ابو حنيفة لا بأس ان يحمل الجنب المحصف بملاقته وغير
الموضي • عنده كذلك وابي ذلك مالك الا ان كان في خرج او تابوت فلا بأس ان يحمله الجنب واليهودي
والنصراني قال ابو محمد وهذه تفاريق لا دليل على سميتها انتهى كلامه والجواب عما قاله بقوله بان
الآثار التي احتج بها من لم يحرم للجنب منه الخ ليس كذلك فان اكثر الآثار في ذلك صحاح منها ما رواه
الدارقطني في سننه بسند صحيح متصل عن انس خرج عمر بن الخطاب مقلدا السيف فدخل على
أخته وزوجها خباب وهم يقرؤون سورة طه فقال اعطوني الكتاب الذي عندكم فاتروا فقالت له
اخته انك رجس ولا يسمي الا المطهرون فقامت فاعتسل او توشق فقام وبوشا ثم اخذ الكتاب بدمه وانجب
من ابن عمر بن عبد البراذ ذكره في سير ابن اسحق وقال هو مضل وسمه على ذلك ابو الفتح القسري
وهذا اعجب منه وقال السهلي هو من احاديث السير • ومنها ما رواه الدارقطني ايضا بسند صحيح
من حديث سالم يحدث عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمي القرآن الا طاهر
ولما ذكره الجوزي فاني في كتابه قال هذا حدث مشهور حسن • ومنها ما رواه الدارقطني ايضا
من حديث الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كتب الى اهل اليمن كتابا فيه لا يسمي القرآن الا طاهر ورواه في الفرائض من حديث

اسحق الطباع عن مالك مسندا ومن الطريق الاولى خرجه الطبراني في الكبير وابن عبد البر
 والبيهقي في الشعب وقد وردت احاديث كثيرة تجمع قراءة القرآن للجنب والحائض ومنها حديث
 عبدالله بن رواحة رضي الله تعالى عنه ثم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرأ احدا
 القرآن وهو جنب قال ابو عمرو رويته من وجوه صحاح ومنها حديث عمرو بن مرة عن عبدالله
 ابن سلمة عن علي رضي الله تعالى عنه برفعه لا يحببه عن قراءة القرآن شيء الا الجنابة محضه جماعة
 منهم ابن خزيمة وابن حبان وابو عبيد الطوسي والترمذي والحاكم والبغوي في شرح السنة وفي
 سؤالات الميوني قال شعبة ليس احد يحدث بحديث اجود من ذا وفي كامل ابى حماد عنه
 لم يرو عمرو احسن من هذا وكان شعبة يقول هذا ثلث رأس مالي وخرجه ابن الجارود
 في المستي زاد ابن حبان قد تبهم غير المتبحر في الحديث ان حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
 كان يذكر الله تعالى على كل احبائه يعارض هذا وليس كذلك لانها ارادت الذكر الذي هو
 غير القرآن اذ القرآن يجوز ان يسمى ذكرا وكان لا يقرؤ وهو جنب ويقرؤ في سائر الاحوال
 ومنها حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقرؤ الحائض ولا الجنب ولا النساء
 من القرآن شيئا رواه الدارقطني ثم البيهقي وقال اسناده صحيح ومنها حديث ابى موسى قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي لا تقرأ القرآن وانت جنب رواه الدارقطني وعن الاسود
 اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه بسند لا بأس به واربع لا يقرؤ الجنب وعن الشعبي وابى وائل مثله
 بزيادة والحائض والجواب عن الكتاب الى هرقل فقن تقول بلصحة الابلاغ والانذار وانه
 لم يقصد به اللؤلة واما الجواب عن الآية بان المراد بالمطهرين الملائكة كما قاله قتادة والريسين
 انس وانس بن مالك ومجاهد بن جبير وغيرهم ونقله السهيلي عن مالك واكدوا هذا بقوله
 المطهرين ولم يقل المطهرين ان تخصيص الملائكة من بين سائر المطهرين على خلاف الاصل
 وكلهم مطهرون والمس والاطلاع عليه اعماهو لبعضهم دون الجميع ^{صحيح} عن حديثنا ابونعيم
 الفضل بن دكين سمع زهير عن منصور بن مفية ان امه حدثته ان عائشة حدثتها ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يتي في جري واما حائض فيقرؤ القرآن ش ^{صحيح} قال صاحب الوضوح وجه
 مناسبة ادخال حديث عائشة فيه ان ثابها بمنزلة العلة والسارع بزيادة المحقق لانه في جوفه وحامله
 اذ عرض البخاري بهذا الباب الدلالة على جواز حمل الحائض المحض وقراءتها القرآن المأمور من الحافظه
 اكبر اوعيته قلت ليس في الحديث اشارة الى الحمل وفيه الاكوال لا تكاد غير الحمل وكون الرجل
 في صحر الحائض لا يدل على جواز الحمل وعرض البخاري الدلالة على جواز القراءة بقرب موضع
 النجاسة لا على جواز حمل الحائض للمحض وبهذا رد الكرماني على ابن بطلان في قوله ورض البخاري
 في هذا الباب ان يدل على جواز حمل الحائض للمحض وقراءتها القرآن قلت رده عليه انما يستقيم
 في قوله ومراءتها القرآن لانه ليس في الحديث ما يدل على جواز قراءة الحائض القرآن والذي
 فيه يدل على جواز قراءة القرآن في صحر الحائض وعلى جواز حمل الحائض لها ساقه فاورد
 حديثا واثرا للحديث يدل على الاول والاثر يدل على الثاني واكد غير مطابق للارادة وكل ما كان
 من هذا القبيل فدهس ولا تقرب من المواضع الا بالجر النقل ^{صحيح} ذكر رحاله ^{صحيح} وهم خسا
 في الاول ابونعيم ^{صحيح} الساق زهير بن معاوية بن خديج الجني ^{صحيح} الثالث مسود بن مفية
 بن سيده وابو منصور عبد الرحمن الحسبي الصدري المكي كان يحجب الدن وهو سخي كبير

والتأنيب منصور إلى أنه لانه اشتهر بها ولا تروى منها **●** الرابع صفة بنت شيبه والخامس
عائشة رضي الله تعالى عنها **●** بيان لطائف أسناده **●** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
وبصفة الأفراد في موضعين وفيه السماع في موضع واحد والفتنة كذلك وفيه ان رواه ما بين
كوفي ومكي **●** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **●** أخرجه البخاري أيضا في التوحيد
عن قيسمة عن سفيان الثوري وأخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن داود بن عبد الرحمن
المكي وأخرجه أبو داود فيه عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري وأخرجه النسائي فيمن أصح
ابن إبراهيم وعلي بن حجر كلاهما عن سفيان بن عيينة وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد
الرزاق عن سفيان الثوري أريتهم عن منصور بن عبد الرحمن به **●** ذكر مناه وغيره **●** قوله
يتكفي في جري قال القرطبي كذا صوابه ووقع في رواية المنذرى جري بشاء مشاة من فوق
وهو وهم **●** قوله يتكفي بالهمزة من باب الاعتعال أصله يوسكي قلت الواو قاء وادغمت التاء في
التاء وثلاثه وكأ وهى جلة في محل النصب لانها خبر كان **●** قوله وأما الحائض جلة اسمية وقت
حالا قال الأكرمانى أمان فاعل يتكفي وأمان المضاف اليه وهو ياء المتكلم قلت من فاعل يتكفي
لاوجه له على ما لا يخفى وماهى الأمن ياء المتكلم في جري ولا يمنع وقوع الحال من المصاق اليه
إذا كان بن المصاف والمضاف اليه سماعا الاتصال كافي قوله تعالى (واتبع مله إبراهيم خفيقا) وكلفه في
في قوله في جري بمعنى على كافي قوله تعالى (لاصلبكم في جذوع النخل) أى على جذوع النخل فان قلت
ما فائضة العدول عنه قلت لبيان التمكن فيه كتمكن المظروف في الظرف **●** قوله فيقرأ القرآن وفي رواية
البخاري في التوحيد كان يقرأ القرآن ورأه في جري وأما الحائض فعلى هذا المراد بالانكسار
رأسه في جرها **●** وقال ابن دقيق العيد في هذا القول إشارة الى ان الحائض لا يقرأ القرآن لان قراءتها
لو كانت جائزة لماتهم امتناع القراءة في جرها حتى احتج الى التخصيص عليها وفيه جواز ملازمة
الحائض لانها طاهرة وفيه جواز القراءة بقرب محل النجاسة قاله النووي قلت فيه نظرا لان الحائض
طاهرة والنجاسة هوالدم وهو غير طاهر في كل وقت من اوقات الحيض فعلى هذا لا يكره قراءة
القرآن بجذاه بت الحلاء ومع هذا ينبغي ان يكره تعظيما للقرآن لان ما قرب الى الشيء يأخذ حكمه
وفي جواز استناد المريض في صلاته الى الحائض اذا كانت ثيلها طاهرة قاله القرطبي وفيد نظر
● باب من سمي النفاس **●** حيا **●** ش **●** أى هذا باب في بيان من سمي النفاس حيا
كان ينبغي ان يقول باب من سمي الحيض نفاسا لان في حديث الباب فقال اغتست أى احضت اطلق
على الحيض النفاس وقال ابن بطال لما لم يجد البخاري للثى صلى الله تعالى عليه وسلم نصا في النفاس
وحكم دمها في المدة المختلفة وسمى الحيض نفاسا في هذا الحديث فهم منه ان حكم
دم النفاس حكم دم الحيض في ترك الصلاة لانه اذا كان الحيض نفاسا وجب ان يكون النفاس
حيا لاسترا كما في التسمية من جهة اللزوم لان الدم هو النفس ولزم الحكم لما لم يص عليه
مما نص وحكم النفاس ترك الصلاة مادام دمها موجودا وقال الخطاي ترحم ابو عبد الله بقوله
من سمي النفاس حيا والذي ظن من ذلك وهموا لعل هذه الكلمة مأخوذة من النفس وهو الدم
الا أنهم فروا فقالوا تستفتح النون اذا حاب ردت النون اذا ولت وقال الأكرمانى
ليس الذي طده وهما لانه اذا ثبت هذا العرق والراءة الى حى بالنم صححه مع ان

حينئذ سمي النفاس حيضا وايضا يحتمل ان الفرق لم يثبت عنده لفة بل ووجعت نفست مقتوح
النون ومضمومها عنده للنفاس بمعنى الولادة كاقال بعضهم يهدم الفرق ايضا ^{بن القاسم} ^{بن القاسم}
والولادة كليهما وقال ابن المنير حاصله كيف يطابق الترجمة الحديث وفيه تسمية الحيض نفاسا
لا تسمية النفاس حيضا قلت للتفيه على ان حكم النفاس والحيض في منافاة الصلاة ونحوها
واحد والجماء الى ذلك انه لم يحددنا على شرطه في حكم النفاس فاستنبط من هذا الحديث ان
حكمهما واحد قلت هذا الكلام في الحقيقة مضمون كلام ابن بطل وكلامه يشعر بالمساواة بين
مفهومي الحيض والنفاس وليس كذلك لجواز ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه كالانسان
والحيوان وقول الكرماني يحتمل ان الفرق لم يثبت عنده لفة الى آخره غير سديد لان هذا لا يقال
عن احدا لا من يكون من أئمة السنة والبخاري من أئمة الحديث والصواب الذي يقال ههنا على وجهين
احدهما ان هذه الترجمة لا قائمة بذكرها لانه لا يثبت عليها مزيد قائمة والثاني سلمنا ان لها امانة
فوجهها ان يقال لما لم يثبت الفرق عنده بين مفهومي الحيض والنفاس يجوز ذكر احدهما
وارادته الاخر في الحديث ذكر النفاس واريد الحيض فكذلك ذكر المصنف النفاس واراد
الحيض وعلى هذا معنى قوله باب من سمي باب من ذكر النفاس حيضا يعني ذكر النفاس
واراد به الحيض فكذلك المذكور في الحديث نفاس والمراد حيض وذلك انه لما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم لها انفتحت اجابت بنم وكانت حائضا فقد جعلت النفاس حيضا فطابق الحديث
ما ترجم به ^ص ^ص حديثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
كثير عن ابي سلمة رضى الله تعالى عنه ان زينا بنت ام سلمة رضى الله تعالى عنها حدثته ان ام سلمة
رضي الله تعالى عنها حدثتها قالت يا انا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مضجعا في خجسته
اذ حضت فالتفت فاحذت ثياب حضتي فقال انفتحت قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الحليلة
ش ^ص ^ص وجه المطابقة قد ذكرناه مسقى ^ص ^ص وذكر رجاله ^ص ^ص وهم ستة ^ص ^ص الاول مكي بن
ابراهيم بن بشير التميمي ابو السكن البلخي ^ص ^ص الثاني هشام الدستوائي ^ص ^ص الثالث يحيى بن كثير بالبصرة
المثلية ^ص ^ص الرابع ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ^ص ^ص الخامس زينا بنت
ام سلمة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ^ص ^ص السادس ام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية
رضي الله تعالى عنها ^ص ^ص ذكر لطائف اسناده ^ص ^ص فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة المفرد
في موضعين وفيه التبعة في موضعين وفيه ابوسلمة وام سلمة رضى الله تعالى عنهما وليست كذلك باعتبار
شخص واحد بل سلمة الاول هو ولد ابن عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه وسلمة الثاني ولد ابن عبد الاسد
رضي الله تعالى عنه والنرض ان اباسلمة رضى الله عنه ليس ابابريث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه
ان يحيى روى عن ابى سلمة رضى الله عنه بالسمعة وفي رواية مسلم روى عبد الله بن محمد بن
ابوسلمة اخرجهما من طريق معاذ بن هشام عن ابيه وفيه رواية النابغة عن حماد وعبدان رواه
ما بن بلي وبصري ويحيى ومحمد ^ص ^ص وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ^ص ^ص اخره البخاري
ايضا في الصوم عن مسدد وفي الطهارة ايضا عن مسدد بن حصص عنه واخرجه مسلم في الطهارة
عن ابى موسى بن محمد بن الهادي واخرجه الترمذي عنه عن عدي بن عدي روى عنه روى عنه روى عنه
وعن اسماعيل بن مسعود روى الله تعالى عنه ^ص ^ص ذكر له اربعة ^ص ^ص قوله ^ص ^ص اصله بن نافع

فقطه النون بالالف وبينما ظروفا زمان بمعنى المفاجأة ومضافان الى جملة من فعل وقاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والأصح في جوابها ان لا يكون فيه اذ واذا وهما جاء الجواب بأذوه قوله انحضت وهو العامل فيه قوله مضطجعة اصله مضطجعة لانهم باب الاعتال قلبت التاء طاء ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى الخبرية واما النصب فعلى الحال قوله في خيصة بفتح الخاء المجهمة وكسر الميم وهي كساء صريع له علان وقيل الخائض شباب من خز تخان سود وجرو لها اعلام تخان ايضا قاله ابن سيدة وفي الصحاح كساء اسود صريع وان لم يكن معطيا فليس بخصيصة وفي الفريدين قال الاصمعي الخائض شباب خز أو صوف معلقة وهي سود كانت من لباس الناس وقال ابن سيدة والخيلة والخلة القطيفة وقال السكري الخيل القطيفة ذات الخلل والخلل هذب القطيفة وتحوها ما ينسج ويفضل له فضول وفي الصحاح هي الطقصة وزعم النووي رحمه الله ان اهل اللغة قالوا هو ثوب له خل من اى لون وكان قيل هو الاسود من الثياب قولها فانسلت اى ذهبت في خفيه لاحتمال وصول شيء من الدم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم اولانها تقذرت نفسها ولم ترتفعها لمضاعفته صلى الله تعالى عليه وسلم واخافت ان ينزل الوحي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانسلت لئلا تشغل حركتها عما هو فيه من الوحي او غيره قوله انفتت بفتح النون وكسر الفاء قال النووي رحمه الله هذا هو الصحيح في اللغة بمعنى حضرت قائما في الولادة ففتت بضم النون وكسر الفاء وقيل بضم النون وفتحها وفي الحيز بالفتح لا غير وفي الواحى فتت بضم النون حاضت وفي نوادر النحائي ومن خط ابي موسى الحافظ فتت المرأة تنفس بالكسر في الماضي والمستقبل اذا حاضت وفي ادب الكاتب عن سلب الفساء والذو والحامل والخائض وقال ابن سيدة والجمع من كل ذلك تقساوت ونفاس ونفاس ونفس ونفس ونفس ونفس وقاس قوله ثياب حيزتى بكسر الحاء وهي حالة الحيض هذا هو الصحيح المشهور وقال الكرماني وقيل يحتمل فتح الحاء هنا ايضا فان الحيضة بالفتح هي الحيض قلت لا يقال هذا بالاحتمال فان كلا منهما لغة بنيت عن العرب وهي ان الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تترامها الخائض من التجنب والتعجب كالجاسة والقمدة من الجلوس والعود قائما الحيضة بالفتح المرأة الواحدة من دفع الحيض او ثوبه وانت تفرق بينهما بما يفضيه قرينة الحال من مساق الحديث وجاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ليني كنت حيضة فلقاة هي بالكسر خروفا الحيض وجزم الخطابي هارواة الكسر ورجعها النووي ورجح القرطبي رواية الفتح لوروده في بعض طرقه انظر حمتي بغير تاء ذكر استنباط الاحكام ومنها جواز الصوم مع الخائض في بابها والاصطحاح فيها في الحاق واحد ومنها استحباب اتخاذ المرأة لما للحيض غير ما للمادة ومنها ان سرقا طاهر فان قال قال الله تعالى (فاعتروا النساء في الحيض) لم يعصا فاعتروا وطأهن ومنها التأكيد على ان حكم الحيض والنفس واحد في مع وجوب الصلاة وعدم جواز الصوم ودخول المسجد والطواف ومراء القرآن ومن المصحف ونحو ذلك فان ذاب الملمص البشري على حكم الناس وحده فانت قال المهاب لانه لم يبد حد باعلى شرطه في حكم الناس واسد ابن

الحديث ان حكمهما واحد قلت النصوص فيها كثيرة منها حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها كانت
 النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وقال الحاكم صحيح الاسناد
 وقال الترمذي لا يعرفه الا من حديث ابي سهيل عن مئة الازدية عن ام سلمة وحسنه البيهقي
 والخطابي وقال الازدي حديث مئة احسنها وعند الدارقطني ان ام سلمة سألت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كم تجلس المرأة اذا ولدت قال اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك وعند ابن
 ماجه من حديث سلام بن سليم عن جندب عن انس رضي الله عنه وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه
 اربعين يوما وحديث عثمان عن ابي العاص مثله ومنعه ابن عدى وقال الحاكم ان سلم هذا الاسناد
 من ابي بلال فانه مرسل صحيح فان الحسن لم يسمع من عثمان وحديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
 اخرجه الحاكم في المستدرک وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجه احمد بن حنبل في كتاب
 الخيف وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص منعه ابن عدى وحديث طائفة من عمر ومنعه الدارقطني
 وحديث جابر رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني في معجمه الاوسط وحديث عمر بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنه منعه ابن حزم وحديث العلاء بن كثير عن ابي الدرداء وابي هريرة رضي الله عنهما رواه ابن
 عدى بالارسال فيما بين مكحول وبينهما واما موقف ابن عباس فسنده صحيح في مسند الدارمي وخرجه
 ايضا ابن الجار وفي المتن وفي كتاب الاحكام لابي علي الطوسي اجمع اهل العلم من الصحابة
 والتابعين فمن بعدهم على ان النفساء تدع الصلاة اربعين يوما الا ان ترى الطهر قبل ذلك فانها
 تقتل وتصلى فاذا رأت الدم بعد الاربعين فان اكثرت اهل العلم قالوا تدع الصلاة بعد الاربعين وهو
 قول اكثر اهل العلم من الفقهاء وروى عن الحسن تدع الصلاة خسين يوما وعن عطية ستين
 يوما **ص** **باب** **مباشرة الحائض** **ش** اي هذا باب في بيان حكم
 المباشرة مع زوجته الحائض واراد بالمباشرة هنا مماسة الجلبين لا الجماع فان جماع الحائض
 حرام على ما ذكره مفصلا ان شاء الله تعالى والمنسبة بين البايين ظاهرة جدا وهو وجود
 المباشرة في كل منهما **ص** حدثنا قبصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم
 عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من الماء واحد كلانا جنب وكان يأمري فاخر فياشرني واما حائض وكان يخرج رأسه الى وهو مكسك
 واما حائض فاغسله **ش** مطابقة الحديث للترجمة في قولها فياشرني ذكر رجاله بهم وهم
 ستة قبصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الصاد المجرى
 وفي آخره تاء ابن عتبة ابو عامر الكوفي وسفيان السوري ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي
 وخالد الاسود بن يزيد كلهم قدموا في باب علامة النافق وذكر اطائف اسنادهم في
 الحديث بصفه الجمع في موضعين وفيه المنفعة في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم الى عائشة
 كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة فان قلت ابراهيم هل ادرك احدا من الصحابة
 اوسع من احد منهم قلت ذكر الجلي ابراهيم النخعي لم يتحدث عن احد من الصحابة وقدارك
 منهم جاءه وقد رأى عائشة رضي الله تعالى عنها يقال رأي ابا جحيفة وزيد بن اريم وابن ابي او
 وما يسمع منهم وعن ابن حبان اسمع المذيرة والله تعالى اعلم **ر** ذكر مدد موضعه ومن اخرجه
 غيره بها اخرجه البخاري ايضا في آخر الصوم عن عبد بن يوسف الثريابي وخرجه مسلم

الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ثلاثهم عن جرير عن منصور
 به وأخرجه إبدادود فيه عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة وأخرجه الترمذي فيه عن بندار عن ابن
 مهدي عن سفيان بن عيينة أخرجه النسائي فيه عن إسحاق بن إبراهيم به وفي عشرة النساء عن محمود بن
 غيلان عن وكيع عن سفيان به وعن اسماعيل بن مسعود وأخرجه ابن ماجه في الطهارة عن أبي
 بكر بن أبي شيبة به ذكر منعه وأعرابه قولها أنا والتي التي بالرفع والنصب أما الرفع فبالعطف
 على الضمير المرفوع في كنت وأما النصب فعلى أن الواو بمعنى المصاحبة وقولها أنا ذكر لأن في عطف
 الظاهر على الضمير المرفوع المتصل بنون أنا كيد خلافاً كما ذكر في موضعه قولها كلاً فاجب وقوع حالا
 وأعلام تقل كلاً فاجب أن لا تختار اللغة الفصحى وقد ذكرنا أن الجانب يستوى فيه الواحد
 والمتن والجمع في اللغة النحوية وإن كان يقال جنبان وجنون قولها وكان يأمرني أي وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يأمرني بالآثار قولها أنزل بفتح الهمزة وتشديد التاء المثناة من فوق وأصله
 أنزل الهمزة في أولهما مفتوحة والثانية ساكنة لأن أصله من أزل فنقل إلى الباب افتعل فصار أنزل
 ينزل وكذا استعمل من غير ادغام في حديث آخر وهو كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر بعض
 نسائه وهي مؤنزة في حالة الخبيض وقال ابن الأثير وقد جاء في بعض الروايات وهي مؤنزة وهو خطأ
 لأن الهمزة لا تدغم في التاء قلت فعلى هذا ينبغي أن يقرأ أنزل بالمد لأن الهمزة إذا افتتحت وكانت الأولى
 متحركة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى فتبدلت الفاء بالفتحة فكذلك
 ههنا لأن أصله أنزل بفتحين الأولى متحركة والثانية ساكنة فبدلت الثانية الفاء فاصارت أنزل بالمد وقال ابن
 همام وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه بالفاء مشددة ولا وجده لانه افتعل من الأزار ففأوه همزة
 ساكنة بدهمزة المضارعة المفتوحة وكذا الزنخري أنكر الادغام وقال الكرمانى فإن قلت
 لا يجوز الادغام فيه عند التصريح قال صاحب المفصل قول من قال أنزل خطأ قلت قول عائشة قوهى
 من فصح العرب جمة في جوازها فالخطأ مخطئ قلت أتعلم ما ادعاه إذا ثبت عن عائشة أنها قالت
 بالادغام فلم لا يجوز أن يكون هذا خطأ مثل ما قال معظم أئمة هذا الشأن ويكون الخطأ من بعض
 الرواة أو من عوام المحدثين لأن عائشة رضي الله تعالى عنها قولها وأنا حائض في الموضعين جملة حالية
 وكذلك قولها وهو مستكف الاعتكاف في اللغة مجرد اللبث وفي التسمية لبث في المسجد مع الصوم
 والاعتكاف من باب الاقتمال من عكف يكف عكفاً إذا أقام عكفه عكفاً إذا حبس به ذكر استنباط
 الأحكام منها جواز اغتسال الرجل مع امرأته من آناه واحد وقد مر الكلام فيه مسنوفاً ومنها
 جواز مباينة الحائض وهي الملامسة لمس بشرية الرجل ببنرة المرأة وقد تردد المباشرة بمعنى
 الجماع والمراد ههنا المعنى الأول بالاجماع ثم أعلم أن مباينة الحائض على أقسام ١ أحدها حرام
 بالاجماع ولو اعتقد حله يكفر وهو أن يباشرها في الفرج مادام أن فعله غير مستعمل يستغفر الله تعالى
 ولا يعود إليه وهل يجب عليه الكفارة أو لا منه خلاف فذهب جماعة إلى وجوب الكفارة منهم
 أئمة والأوزاعي واحد وإسحاق والسافى في القديم وقال في الجديد لا شيء عليه ولا يكره أن يكون
 فيه كفارة لأنه وطء محظور كالوطء في رمضان وقال أكبر العلماء لا شيء عليه سوى الاستغفار
 وهو قول أصحابنا أيضاً وقال النووي ولو فعله غير معقد حله فإن كان ناسياً أو جاهلاً بوجود

[illegible]

الروايات املككم لنفسه وفي الحكم والجامع والمأرب وهي الاراب والارب وقال الخطابي
واكثر الرواة يقولون لاربه والارب العضو وانما هو الارب مفتوحة الراء وهي
الوطء وحاجة النفس وقد يكون الارب الحاجة ايضا والاول اميز وكذا حكمه صاحب
الواعي وامان سيدة وابن عديس في كتاب الباهر فقالا الارب بكسر الهمزة جمع اربة وهي
الحاجة وقال ابو جعفر النحاس خطأ من رواء بكسر الهمزة قال وانما هي بفتحها وفي جمع الفرائب
لبعد النافر هو في الكلام معروف الارب والاربة بمعنى الحاجة فان كان الاول محفوظا
يعني في حديث عائشة فيه ثلاث لغات الارب والارب والاربة والارب يكون بمعنى
العضو فيحتمل انها ارادت كان املككم لعضوه لانها ذكرت في التثنية في الصوم وفي الحديث
لاي موسى ارب في الشيء رغب فيه والحاصل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان املك الناس
لاسره فلا يخشى عليه ما يخشى على غيره من محرم حول الحى وكان يباشر فوق الازار تشريرا
لغيره ﴿ ذكر استنباط الاحكام ﴾ منها جواز مباشرة الحائض فيما فوق الازار وقد مر
الكلام فيه مستوفى ﴿ ومنها ان الحائض لا بد لها من الاترار في ايام حيضها لان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم امر عائشة بذلك وذلك لفتح المرأة به عن الجماع وروى ابو داود عن ميمونة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يباشر المرأة من نساءه وهي حائض
اذا كان عليها ازار الى اقصاف الفخذ او الركبتين متحجزة به اي تمتنع المرأة به اي بالازار عن الجماع
وفي رواية متحجزة به اي حال كون المرأة متمتعة به عن الجماع واصله من حزمه يحجزه جزا اي تمتنع
من باب نصر نصر ومنه الحاجز بين الشيئين وهو الحائل بينهما ومنها ان هذه المباشرة انما تجوز
له اذا كان يضبط نفسه ويحتمل من الوقوع في الجماع وان كان لا يملك ذلك فلا يجوز له ذلك
لان من راعى حول الحى يوشك ان يقع فيه وعليه بعض الشافعية واستحسنه النووي ﴿ ومنها ان التقيد
بقولها في فور حيضها يدل على الفرق بين ابتداء الحيض وما بعده ويشهد لذلك ما رواء ابن
ماجد في سننه باسناد حسن عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتي سورة
الدم ثلاثا ثم يباشرها بعد ذلك ولا منافاة بينه وبين الاحاديث الدالة على المباشرة مطلقا لانها تجمع
بينها على اختلاف الحالتين والله تعالى اعلم ﴿ ص تابه خالد وجبر عن الشيباني ش ﴾ اي تابع
على بن مسهر خالد بن عبد الله الواسطي في رواية هذا الحديث عن ابي اسحق الشيباني وقد وصلها
ابو القاسم التنوخي من طريق وهب بن قتيبة عنه قوله وجبر عطف على خالد اي وتابعه ايضا
جبر بن عبد الحميد في رواية هذا الحديث عن الشيباني وقد وصل هذه المايمة ابو داود
وقال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جبر عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامرنا في فوج حيضنا ان نترد ثم يباشرنا
وايكم كان يملك اربة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يملك اربده واه الاسماعيلى والحاكم
في مستدركه ايضا قوله في فوج حيضنا فوج الحيض بالقاء والحاء المهملة وطمه واوله ومثله
قوة الدم يقال فاع وفاح بمعنى واحد وفوعة الطيب اول ما يفيض منه ويروى بالفتح المعجمة
وهو لغة فيه وفي رواية البخارى ومسلم في فور حيضنا كما ذكرناه ﴿ ص حدثنا ابو امان قال
حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن مسدد قال سمعت ميمونة رضي الله تعالى
عنها قالت كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امرأة من نساءه امرها فترت وهي

حائض ش **﴿** مطابقتها للرجحان ظاهرة **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم خمسة **﴿** الاول ابو النعمان
 محمد بن الفضل السدوسي المعروف بدارم **﴿** الثاني عبد الواحد بن زياد البصري **﴿** الثالث ابو اسحق
 الشيباني **﴿** الرابع عبد الله بن شداد بتشديد **﴿** نبال ابن الهيثم **﴿** الخامس ميمونة ام المؤمنين
 رضي الله تعالى عنها **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه السماع
 في موضع واحد وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي ومدني
﴿ ذكر من اخرجه غيره **﴿** اخرجه مسلم في الطهارة عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله عن
 الشيباني به واخرجه ابو داود في النكاح عن مسدد ومحمد بن الملاء كلاهما عن حفص بن غياث عن
 الشيباني واخرجه ابن ماجه بسند صحيح من حديث ام حبيبة رضي الله تعالى عنها كانت احدا في فورها
 اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف فتغنيها ثم تضطجع معه عليه الصلاة والسلام واخرج ابو
 يعلى الموصلي من حديث عمر رضي الله تعالى عنه لما فوق الازار وليس له ماتحته وفي لفظ ولا يطلعن الى
 ماتحته حتى يطهرن واخرج ابو داود بسند صحيح عن بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا
 اراد من الحائض شيئا لقي على فرجها ثوبا واخرج ابن ابي داود بسند جيد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يباشرها وعلى قلبها ثوب تغني وهي حائض واخرج ابو داود من حديث معاذ وعبد الله
 ابن سعد ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار وفي حديث معاذ والتفت عن ذلك
 اجل واخرج عبد الله بن وهب بسند صحيح من حديث كريب قال سمعت ام المؤمنين تقول كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضطجع معي وانا حائض وبني وبني ثوب واخرج الدارمي
 في مسنده من حديث ابي مسيرة عمرو بن شرحبيل قال ام المؤمنين كنت اترى انا حائض وادخل
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في لحافه واسناده صحيح وفي الموطأ عن زيد بن اسلم قال سأل رجل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال تشد عليها ازارها ثم شأنك
 باعلائها قال ابو عمر لا اعلم احدا روى هذا الحديث مسندا بهذا اللفظ **﴿** ص رواه سفيان
 عن الشيباني ش **﴿** يعني روى هذا الحديث سفيان الثوري عن ابي اسحق الشيباني كذا قال
 بعضهم سفيان هو الثوري وقال الكرماني سواء كان هو الثوري او ابن عينة فهو على شرط
 البخاري فلا بأس في ابهامه وقال صاحب التلويح وكان البخاري يريد بتأنيبه سفيان هنا المعنى
 لا اللفظ وذلك ان ابا داود قال حدثنا محمد بن الصباح عن سفيان بن عينة عن ابي اسحق الشيباني
 سمع عبد الله بن شداد عن ميمونة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وعليه مرط على بعض ازواجه منه
 وهي حائض وقدرناه عن الشيباني ايضا بهذا الاسناد خالد بن عبد الله عنده مسلم وجري بن عبد
 الحميد عند الاسماعيلي ورواه عنه ايضا باسناد ميمونة حفص بن غياث عند ابي داود رحمه الله
 وابو معاوية عند الاسماعيلي واسباط بن محمد عند ابي عوانة في صحيحه وقال الكرماني فان قلت لم
 قال رواه ولم يقل تأنيبه قلت الرواية اعم مها فله لم يروها مناسبة - **﴿** ص باب
 ترك الحائض الصوم ش **﴿** اى هذا باب في بيان ترك الحائض الصوم في ايام حضتها
 وجه المناسبة بين البابين من حيث ان كلا منهما مشتمل على حكم من احكام الحيض فان تركت الحائض
 ترك الصلاة ايضا فوجه ذكر الصوم في تركها دون الصلاة انما ذكر ان في تركها - الباب
 قلت تركها الصلاة اقدم وجود شرطها وهي الظاهرة فكانت مجلبة الى ذلك بخلاف الصوم

[illegible]

[illegible]

المطف على مقدر تقديره ماذنبنا ومالباء السبية وكلتاما استغماية وقال الكرماني حذفتها
تحقيقا قالت يجب حذف الصبها الاستغماية اذا جرت وابتداء القصة دليل عليها نحوها الامم وعلام
وعلة حذف الالف الفرق بين الاستغماية والخبر فلها حذف في نحو (غير انتم من ذكرها) (فتاوى
ميراجع المرسلون) واما قراءة عكرمة عيسى عما يتساه لون فنادر قوله تكثرن اللعن في مقام التبريل
وكان المعنى لا تكن تكثرن اللعن من الاكثار وقل الطي الجواب من الاسلوب الحكيم لان قوله ما رأيت الخ
زيادة فان قوله تكثرن اللعن وتكفرن العشير جواب تام فكأنه من باب الاستبصار اذ لزم بالنقصان
استبصار للذم بامر آخر غريب وهو كون الرجل الكامل الحازم منقادا للنساء الناقصات عقلا ودينا
قوله من ناقصات عقل صفة موصوف محذوف اى ما رأيت احدا من ناقصات قوله اذهب
افضل التفضيل من الاذهاب هذا على مذهب سيبويه حيث جوز بناء افضل التفضيل من الثلاثي المزيد
فيه وكان القياس فيه انشد اذهابا (بقية ما فيه من المعاني والاسئلة والاجوبة) قوله قلن
وما نقصان ديننا وبروى فنان بالفاء وهذا استفسار منهم عن وجه نقصان دينهن وعقلهن
وذلك لانه خفى عليهن ذلك حتى استفسرن وقال بعضهم ونفس هذا السؤال دال على النقصان
لانهن سئلن ما نسب اليهن من الامور الثلاثة الاكثار والكفران والازدهار ثم استشكلن كونهن
ناقصات قلت هذا استفسار وليس باستشكل لانهن بعد ان لهن هذه الامور الثلاثة لا يكون عليهن
اشكال ولكن لما خفى سبب نقصان دينهن وعقلهن سألن عن ذلك بقولهن ما نقصان ديننا وعقلنا
والتسليم بهذه الامور كيف يدل على النقصان وبين عليه الصلاة والسلام ما خفى عليهن من ذلك
قوله اليس شهادة المرأة الى آخره وهذا جواب منه عليه الصلاة والسلام بلفظ وارشاد من غير
انيف ولالوم بحيث خاطبهن على قدر فهمهن لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امران يخاطب الناس
على قدر عقولهم وقال النووي واما وصفه النساء بنقصان الدين لتركهن الصلاة والصوم فقد
يشتكل معناه وليس بمشكل فان الدين والايمان والاسلام مشترك في معنى واحد فان من كثرت
عبادته زاد ايمانه ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه قلت دعواه الاشتراك في هذه الثلاثة غير
مسئلة لان بينها فرقا لفظيا وشروعا وقوله زاد ايمانه او نقص لبس يرجع الى الذات بل هو راجع
الى الصفة كما تقرر هذا في موضعه قوله اليس شهادة المرأة مل نصف شهادة الرجل اسارة الى قوله
تعالى (فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهادة) فان قلت ما التكلفة في تصيره بهذه العبارة ولم
قل اليس شهادة المرأتين مثل شهادة الرجل قالت لان في عبارته لك تنصيصا على النقص مريحا
بخلاف ما ذكرت فانه يدل عليه سيما فافهم فاندقيق فان قلت اليس ذلك ذمها قلت لا وانما هو على
معنى التحب فانهن مع اتصافهن بهذه الحالة فضلن بالرجل الحازم كذا وكذا فان قلت هذا العموم
فيهان يعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت
عمران وآسية بنت مراح وفي رواية اربع وهو ما رواه الترمذي واحد من حديث انس رضى
الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حسبك من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران
وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قلت
احباب بهم بان في الافراد خرج عن ذلك لانه نادرا قليل والجواب السديد في ذلك هو ان
الحكم على الكل بسبب الحكم على كل فرد من افراد ذلك الشيء وقال النووي وتقص

الذين قد يكون على وجه يأم به كمن ترك الصلاة بلا عذر وقد يكون على وجه لا يأم به كمن ترك الجمعة
 يهذر وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك الحائض الصلاة والصوم فإن قيل فإذا كانت معذورة
 فهل تناب على ترك الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كإثاب المريض وكتبه في ممرته
 مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته والجواب أن ظاهر الحديث أنها لا تناب والفرق
 أن المريض كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها والحائض ليست كذلك بل ينبت ترك الصلاة
 في زمن الحيض وكيف لا وهي حرام عليها قلت ينبغي أن تناب على ترك الحرام قوله فذلك
 إشارة إلى ما ذكر من قوله ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل فذلك بكسر الكاف خطاباً
 للواحدة التي تولت الخطاب ويجوز فتح الكاف على أنه الخطاب العام ﴿ بيان استنباط الأحكام ﴾
 وهو على وجوده ﴿ الاول فيه استحباب خروج الامام مع القوم الى مصلى العيد في الجبابة
 لاجل صلاة العيد ولم يزل الصدر الاول كانوا يفعلون ذلك ثم تركه اكثرهم لكثرة الجوامع ومع
 هذا فإن اهل بلاد شتى لم يتركوا ذلك ﴾ الثاني فيه الحث على الصدقة لأنها من افعال الخيرات
 والمبرات فإن الحسنات بنهن السيئات ولا سيما في مثل يوم العيدين لاجتماع الاغنياء والفقراء وتحسر
 الفقراء عند رؤيتهم الاغنياء وعليهم الثياب الفاخرة ولا سيما الاتام الفقراء والارامل الفقيرات
 فإن الصدقة عليهم في مثل هذا اليوم مما يقل تحسروهم ومهمهم واما تخصيصه صلى الله عليه وسلم النساء
 في ذلك اليوم حيث اسرهن الصدقة فلقلة الخل عليهن وقلة معرفتهن بثواب الصدقة وما ترتب
 عليها من الحسن والفضل في الدنيا قبل يوم الآخرة ﴿ الثالث فيه جواز خروج النساء الى المصلى
 المصلى للصلاة مع الناس وقال العلماء كان هذا في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم واما اليوم فلا تخرج الشابة
 ذات الهيئة ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لو رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما حدث
 النساء بعده لذهبن المساجد كانهن نساء بنى اسرائيل قلت هذا الكلام من طائفة بعد زمن يسير جداً
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما اليوم فنعوذ بالله من ذلك فلا يرخص في خروجهن مطافاً للعيد
 وغيره ولا سيما نساء مصر على ما لا ينبغي وفي التوضيح رأى جماعة ذلك حقاً عليهن يعني في خروجهن
 لصدتهن ابوبكر وعلي وابن عمر وغيرهم ومنهم من منعهن ذلك منهم عروة والقاسم ويحيى بن سعيد
 الانصاري ومالك واويوسف واجازه ابو حنيفة مرة ومنعه اخرى ومنع بهضم في السابقة دون
 غيرها وهو مذهب مالك وابي يوسف وقال المحامد كان الامر بخروجهن اول الاسلام لتكثير
 المسلمين في اعين العدو وقلت كان ذلك لوجود الامن ايضا اليوم قل الامن والمسلمون كثير ومذهب
 اصحابنا في هذا الباب ما ذكره صاحب البدائع اجموا على انه لا يرخص للشابة الخروج في العيدين والجمعة
 وشي من الصلوات لقوله تعالى وقرن في بيوتكن ولان خروجهن سبب للفتنة واما المجاوزة فخص
 ابن الحارث في العيدين ولا خلاف ان الفضل ان لا يخرجن في صلاة ما اذا خرجن بصلين صلاة العيد
 في رواية الحسن عن ابي حنيفة وفي رواية ابي يوسف عنه لا يصلين لكثرهن سواد المسلمين وبغفن
 بدعاتهم وفي حديث ام عليه قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج النساء ذوات خدود
 والحض في العيد واما الحضي في المصلى ويسهبن الحرد وعبه المسلمين اخرج البغاري ومسلم
 وقال عنه السلام لا تنموا امان الله ما جد الله اخرجاه وفي روايه ابي داود واخرجه من صلوات
 غر علمات العوايق جمع قاتق وهي البنت التي بامت وقيل الى لم تروح وانما دور حه
 خدر وهي السرو وفي شرح المذهب للتووي كره للساية ومن تسمي المحضور خووف

الفتنة عليين وبين * الرابع فيه جواز عظة النساء على حدة وهذه للامام فان لم يكن فلنائبه
 * الخامس فيه اساندة الى الاغلاظ في التصح بما يكون سببا لازالة الصفة التي قلب او الذنب
 الذي يتصف به الانسان * السادس فيه ان لا يوجد ذلك الشخص المين فان في الشغل تسليية وتسليلا *
 السابع فيه ان الصدقة تدفع العذاب وانها تكفر الذنوب * الثامن فيه ان جحد النعم حرام وكفران
 النعمة مذموم * التاسع فيه ان استعمال الكلام القبيح كاللعن والشتم حرام وان من المعاصي فان داوم
 عليه صار كبيرة واسدل النووي على ان اللعن والشتم من الكبائر بالتوعد عليهما بالنار * العاشر فيه
 ذم الدعاء باليمن لانه داعي الى ابعاد من رجة الله تعالى قالوا انه محمول على ما اذا كان على معين * الحادي عشر
 فيه اطلاق الكفر على الذنوب التي لا تخرج عن الملة تقيظا على قاعها * الثاني عشر فيه اطلاق
 الكفر على غير الكفر بالله * الثالث عشر فيه مراجعة المتعلم والتابع المتبوع والمعلم فبا قاله اذا
 لم يظهر له معناه * الرابع عشر فيه تبيينه على ان شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل * الخامس
 عشر قال الخطابي فيه داليل على ان القصاص من الطاعات نقص من الدين قلت لا ينقص من نفس
 الدين شيئا وانما القصاص والزبد ريجان الى الكمال * السادس عشر فيه دلالة على ان ملك الشهادة
 العقل * السابع عشر فيه نص على ان الحائض يسقط عنها فرض الصوم والصلاة * الثامن عشر فيه الشفاعة
 للمساكين وغيرهم ان يسأل لهم * التاسع عشر فيه جمل من كرم السؤال امره لا الصرون فيه ما دل على
 ما كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلق العظيم والصفح الجليل والرأفة والرحمة على امه
 عليه افضل الصلوات واثر في النجاة ص * باب * تقضى الحائض المساك كلها الا الطواف
 بالبيت * باب من لا يقطع عما يده اي هذا باب فيه ان المرأة اذا حاضت بعد الاحرام
 تقضى اي تؤدي جميع المساك كلها الا انها لا تطوف بالبيت والمناكسك جمع منكس بفتح السين وكسر
 هاء التصديق على المصدر والزمان والمكان وسبب امور الحج كلها مناسك الحج وسئل سئل عن
 المناكس ما هو فقال هو مأخوذ من النسيك وهو سبب الفضة المصفاة كما نهى في نفسه الله وفي المالمع
 المناكس واضع تعبدات الحج والمناسك المذبح ايضا وعندك ينكس كما اذا ذابح والسكسك الذي يجده
 وجهه منسك وانك ايضا الذابح هو المبادء وكل ما تقرب به الى الله تعالى والدسك ما امرت به امره
 والورع وما نهت عنه والناكس العابد وجهه منسك والمناكس بين البابين طاهره لان في الاول ترك
 الحائض الصوم وهو فرض وفي هذا تركها الطواف الذي هو ركن وهو ايضا فرض وبقي الطواف
 كالمركب من بعده انما لا يسمى الا بالطمارة وهل هي شرط ام لا فمدخله من سبب وقال ابراهيم
 لانس ان تقرأ الآية ثم توجه تطابق هذا الامر للرحمة والآثار الى بعد من حث ان الحاض لا ياتي
 تل عا بدلة بحت معه عبادا بنبيه من الادكار نحو التسبيح والسميد والهليل وبحو ذلك وفراء
 ما دون الآية بعد جاءه الا بعد ابراهيم ومسك الحج كذلك من حله ما لا ساق الحش الا الطواف
 فانه مستثنى من ذلك وكذلك الآية وما هو مما استثنى من ذلك من هذا المراد طابق هذا الامر للرحمة
 وكذلك الآثار التي تأتي وحكم الجنب حكم الحائض ما ذكرنا وادار احد الخلق ما دى شي كفي به
 والطول فيه يؤول الى الله سبحانه قال ابراهيم هو ابراهيم الحق قوله أس اي لا مرح ان تقرأ اي
 الحائض الآية من القرآن وعدوله الدارمى بلفظ ارد لا يقرون العرا الجنب والحائض وعد
 الخلاوي في امام الامام ع ابراهيم هذا قول في قول من رأس الآ ولا يماره دولة ل عطاء وسعد

ابن جبير لما روى ابن ابي شيبة حدثنا ابو خاله الاجر عن حجاج عن عطاء وعن جاد عن ابراهيم
وسعيد بن جبير في الحائض والجنب يستقنون رأس الآية ولا يتون آخرها وفي قول يكره
قراءة القرآن للجنب وروى ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن جاد ان سعيد بن المسيب قال
يقرأ الجنب القرآن قال فذكرته لابراهيم فكرهه وفي قول يقرأ مادون الآية ولا يقرأ آية
تامة وروى ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن مغيرة عن ابراهيم قال يقرأ مادون الآية ولا يقرأ آية
تامة وفي قول يقرأ القرآن ما لم يكن جنباً وحدثنا وكيع عن شعبة عن جاد عن ابراهيم عن عمر
قال تقرأ الحائض القرآن **ص** ولم يرب ابن عباس بالقراءة للجنب بأشياء **ص** هذا
الاثر وصله ابن المنذر بلفظ ان ابن عباس كان يقرأ وردموه وجنب وقال ابن ابي شيبة حدثنا
الثقي عن خاله عن عكرمة عن ابن عباس انه كان لا يرى بأساً ان يقرأ الجنب الآية والآيتين وكان
احديهما خص للجنب ان يقرأ الآية ونحوها وبه قال مالك وقد حكى عنه انه قال تقرأ الحائض
ولا يقرأ الجنب لان الحائض اذا لم تقرأ نسيت القرآن لان ايام الحائض تغفلون ومدة الجنابة
لا تطول **ص** وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه **ش**
هذا حديث اخر جعس في صححه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وروى على كل احواله
واراد البخاري ايراد هذا وعاذ كره في هذا الباب الاستدلال على جواز قراءة الجنب والحائض
لان الذكر اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره وبه قال الطبري وابن المنذر وداود **ص**
وقالت ام عطية كنا نؤمر ان نخرج الحيض فيكبرن بكبيرهم ويدعون **ش** هذا التعليق
وصله البخاري في ابواب العدين في باب التكبير ايام مني واذا غدا الى عرفه حدثنا محمد قال
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن عاصم عن حفصة عن ام عطية رضي الله تعالى عنها قالت
كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها وحتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس
مكبرن بكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته ورواه ايضا في باب
خروج النساء الحيض الى المصلى على ما يأتي بانه ان شاء الله تعالى ووجه الاستدلال بما ذكرناه
من انه لا فرق بين الذكر والتلاوة لان الذكر اعم وقال بعضهم ويدعون كنا لاكثر الرواة ولكنهم
يدعون بآية تحتانية بل الواو قلت هذا الذي ذكره مخالف لقواعد التصريف لان هذه الصفة
ممتلئة من ذوات الواو ويستوى فيها لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والعمية جميعا
وفي المدير مختلف فوزن الجمع المذكور ففعلون ووزن الجمع المؤنث ففعلن وسياق من هذا الكلام
في موضعه ان شاء الله تعالى **ص** وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخبرني ابي سفيان
ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ ماذا فيه سم الله الرحمن الرحيم وما اهل
الكتاب معا الى كلمة سواء يساويهم ومنكم الآية **ش** هذا قطعة من حديث ابن سفيان في قصة
هرقل وقد وصله البخاري في باب الوحي وسيره وقال حدثنا ابن ابي الحكم عن نافع قال اخبرنا
سعيد بن الرهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس
اخبره ان ابا سفيان من حرب اخبره ان هرقل ارسل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان قال قد دعا
كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي بعث به دحية الكلبي الى عظيم مصري اسمه
الى هرقل فقرأ ماذا فيه سم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم
الروم سلام على من احب الى امانته فاني ادعوك لسلام الاسلام الى الله تعالى **ص**

مرتين فان قولت فليك احم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوله بها وبثلك ان لاتعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اربابا من دون الله فان تولوا فقلوا اسمعوا يا ايها المسلمون وجه الاستدلال به انه صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى الروم وهم كفاروا والكتاب جنتهم كما انه يقول اذا جاز من الكتاب للجنب كونه مشتق على آيتين فكذلك يجوز له قراءته والحاصل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بث للكفار القرآن مع انهم غير طاهرين لجوز مسهم وقراءته لهم لفعل على جواز القراءة للجنب **ص** وقال عطاه عن جابر حاضنت عائشة رضي الله عنها فنسكت المناسك كلها غير الطواف بالبيت ولا صلى **ش** **ص** عطاهوا بن ابي رباح وجابر بن عبد الله الانصاري وهذا قطعة من حديث ذكره البخاري موصولا في كتاب الاحكام في باب يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستقبلت من امرى ما استندبرت حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاه عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلينا بالحنج وقد نمنا مكة الى ان قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسك المناسك كلها غير انها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر الحديث قوله فنسكت بفتح السين والمعنى اقامت بأمور الحج كلها غير الطواف بالبيت والصلاة وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح قوله ولا تصلي يحتمل ان يكون من كلام علماء او من كلام البخاري والله اعلم **ح** **ص** وقال الحكم ابي لاذيغ وانا جنب وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **ش** **ص** الحكم بفتح الحاء المهملة وقع الكاف ابن غنية بضم العين المهملة وقع التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقع الباء الموحدة الكوفي وقد تقدم في باب السر والعلو وهذا التعليق وصله البغوي في الجعديات من روايته عن علي بن الجهم عن شعبة عنه قوله ابي لاذيغ ابي لاذيغ الذبيحة والحال ابي جنب ولكن لا بد ان ذكر الله تعالى بحكم هذه الآية هو ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واراد بهذا ان الذبيح مسلم ثم شره بالذكر الله بمقتضى هذه الآية فدل على ان الجنب يجوز التلاوة **ص** واعلم ان البخاري ذكر في هذا الباب ستة من الآثار التي هنا استدلت بها على جواز قراءة الجنب القرآن وفي كل ذلك ما تشهده عليه الجمهور بأحاديث وردت بمنع الجنب عن قراءة القرآن **ص** منها حديث علي رضي الله تعالى عنه اخرجه الاربعة فقال ابو داود وحديث اخفش بن عمر قال اخرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال دخلت على علي رضي الله تعالى عنه انا ورجلان رجل منا ورجل من بني اسد احب فيشهما على بشا وقال انكرا عجلان فجالعا عن دكتما ثم قام قد خل الخرح ثم خرج فدعا عاه فاخذ منه فتسرع بها ثم جعل يقرأ القرآن فانكروا ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجي من الحلاء فيقرأ بنا القرآن ويأكل معا اللحم لا يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنة فان قلت ذكر الزاراة لا يروى عن علي الا حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة وحكي البخاري عن عمرو بن مرة كان عبد الله يعني ابن سلمة قد سمع من علي بن سلمة وكان قد روى عنه ولا يتابع في حديثه وذكر الشافعي هذا الحديث وقال وان لم يكن اهل الحديث نعتوه وقال البيهقي وانما توقف الشافعي في ثبوت هذا الحديث لان مداره على عبد الله بن سلمة الكوفي وكان كرواكر من حديثه وعقله بعض الكرواكر واما روى هذا الحديث بعد ما كرهه ودكر الحاصل ان الامام احمد كان يوهن حديث علي هذا ويصعب امر عبد الله بن سلمة ودكر ان الحوري في الائمة والمتر وكن وقال انه ما في يعرف ويكرت الترمذي لما اخرجه لحدث حسن صحيح وصححه ابن حبان ايضا وقال الحاكم في عبد الله بن سلمة اعير مطعون فيه وقال التلي تايي نقه وقال ابن عدس ارجوا به

لأبائهم به قوله لا ينجز بالزاي المجمة أي لا يجده وروى بإراء المجلدة بجماء وروى لا ينجبه
عنه أيضا ومنها حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقرؤ الحائض ولا الجنب شيئا من
القرآن وضعت هذا الحديث بإسماعيل بن عياش قال السهبي رواه عن أهل الجاهلية لا ينجز بها
قاله أحمد ويحيى وغيرهما من الحفاظ ومنها حديث جابر رواه الدارقطني في سننهم حديث محمد بن
الفضل عن أبيه عن طاووس عن جابر مرفوعا نحوه ورواه ابن عدي في الكامل وأعله بمحمد بن
الفصل وأغلظ في تضعيفه عن البخاري والنسائي وأحمد وابن معين قلت وربما مضى حديث
على المذكور ولم يصح حديث البخاري في هذا الباب حديث قلنك ذهب إلى جواز قراءة الجنب
والحائض أيضا واستدل على ذلك بما صح عنه وعند غيره من حديث عائشة الذي رواه مسلم الذي ذكر
عن قريب وقال الطبري في كتاب التهذيب الصواب أنما روى عنه عليه الصلاة والسلام من
ذكر الله على كل أحيائه وأنه كان يقرأ ما لم يكن جنبا أن قراءته طاهرا أخبرته لأفضل الحائضين
والحائض الأخرى أراد تعلم الأمانة وأن ذلك جائز لهم غير محذور عليهم ذكر الله وقراءة القرآن
ص حديثنا بوضع قل حديثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذكر إلا الحجة فلما جئنا
سرف طئت فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا أجي فقال ما يبكيك قلت لوددت والله
أني لم أحج العام قال لعلك نفست قلت نعم قال فإن ذلك شيء كبه الله على بنات آدم فافعلي ما
يفعل الحاج غير أن لا طوف بالبيت حتى تطهري ش هذا الحديث قد تقدم في أول كتاب
الحيض عن علي بن عبد الله المديني عن صفوان عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم وأخبره أيضا
الأسامي عن قتيبة وعن مسدد ونسخته هناك مستوفى قوله سرف بفتح السين وكسر الراء
اسم موضع بالقرب من مكة قولها طئت بفتح الميم وكسرها أي حضت ص باب
الاستحاضة ش أي هذا باب في بيان حكم الاستحاضة وهي جريان دم المرأة من فرجها
في غير أوانه ويخرج من عرق يقال له العازل بالعين المجمة والذال المجمة والماسية بن الباهن
ظاهرة لأن الحيض والاستحاضة من أحكام المرأة ص حديثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله أتاني لأظهر أمدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتأذاك
عرق وليس بالحیصة فإذا قبلت الحيصة فتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها ما على عك الدم وصلى ش
مطابقة لترجيه ظاهرة لا مقي حكم الاستحاضة من هذا الحديث في باب غسل الدم وصرفه في الاستحاضة
وذلك في رواه أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة ب. إلى
حبيش إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله أتني امرأة استحاض فلا أعرف أمدع
الصلاة الخدب رحاله قد تقدم وأمرارا وفيه الخدب بفتح الخاء في و. ح واحد
والأخبار كذلك وفيه البسة في ثلاثة معاصم وهشام بن عروة بن الزبير وحسب نظم الحاء المجمة
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخيه سس محممة وقدم الكلام في
مسوق في باب غسل الدم وتذكره بما عاين ما ذكره أهل قوله وسألني أي بعد الاستحاضة كاستحاضة
المرحمة في باب ادحاقت في سمرات حبيش وفي لفظ مدعي الصلاة قدر الصلاة إلى ك

تحيضين فيها وفي رواية ابن منده من جهة مالك دعي الصلاة قدرا الايام التي كتبت تحيضين فيها ثم اعلى
وصلى وفي لفظ ثم توضى لكل صلاة وفي لفظ فتغسل الفضل الاول ثم توضى لكل صلاة وعند
ابي داود من حديث عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فاستنقت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه ليست بالحيضة ولكن هذا
عرق فاعلى وصلى وكانت تغسل في مركن في جرة اختها زينب بنت جحش حتى تلعو جرة الدم
على الماء وعند ابن منده من حديث عائشة ان سهلة بنت سويل استحيضت قت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فامرها ان تغسل عدل صلاة فلما جدد ذلك امرها ان تجمع بين الطهر والمصر بغسل والمغرب
والشام بغسل وتغسل للصبح وعند ابن منده من حديث عائشة ايضا قالت استحيضت امرأة على عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرت ان يغسل العصر وتؤخر الطهر وتغسل لهما غسلا
وان تؤخر المغرب وتغسل المساء وتغسل لهما غسلا وتغسل لصلاة الصبح وعند ابن منده من حديث
عائشة في السخامة تغسل مرة واحدة ثم توضى الى ايام اقرأها وفي لفظ فاجتنى الصلاة اثم يحضك
ثم اغسلى وتوضى لكل صلاة وان قطر الدم على المصير وعند ابن منده من حديث عائشة فاذا ذهب
قدرها فاعلى عك الدم وعند الترمذي موصيا توضى لكل صلاة حتى يمضي ذلك الوقت وعند
الاسمعيلى فاذا قبلت الحيضة فلتدع الصلاة واذا ادبرت فلتغسل ولتؤكل لكل صلاة وعند الطحاوى
مرفوعا فاعلى لظهرك وتوضى عند كل صلاة وعند الداريمى فاذا ذهب قدرها فاعلى عك
الدم وتوضى وصلى قال هشام وكان ابي يقول تغسل غسل الاول ثم ما يكون بعد ذلك فانها
تظهر وتصلى وعند احمد اعلى وتوضى لكل صلاة وصلى وقال الشافعى ذكر الوضوء عندنا غير
مخفوط ولو كان مخفوطا لكان احب النسا من القياس وفي التهذيب رواه ابو حنيفة عن هشام
مرفوعا كرواية يحيى عن هشام سواء قال فيه وتوضى لكل صلاة وكذلك رواه حماد بن سلمة
عن هشام منده وحده في هشام فقه ثبت واعلم ان وطء المسحاة حائز في حال حرمان الدم
عند جمهور العلماء حكاه ابن المنذر وعن ابن عباس وابن المسيب والحنبل وعنه وسعد
ابن جبيرة وقتادة وحاذ بن ابي سلمة وبكر المزني والاوزاعي والورى ومالك والشافعى وابي ثور
وهو مذهب ابي حنيفة والسامى لعلقا بن ابي داود بسند جيد ان حنة كانت مستحاة
وكان زوجها يأمها قال ابن المنذر وروينا عن عائشة انها قالت لا يأمها زوجها ولا النخعي
والحكيم وسلمان بن سار والزهري والسامى وابن عليه وكرهه ابن سيرين وقال احمد لا يأمها
الا ان يطول ذلك بها وفي رواية لاجوز وطؤها الا ان يخاف زوجها الف وبور وعن حماد بن عمار
ولا يأمها زوجها ولا عس المحض وتصلى ما شاءت من الفرائض والواكل وفي وجده للشامية لا يستنج
بالخاء اصلا ومذهب السامى انها لا تصلى بطهارة واحدة اكبر من مرتبة واحدة مؤدا
او مقصية وحكى ذلك عن عمرو والورى واحمد وابي ثور وقال ابو حنيفة دأبها ما قدره في
الوقت تصلى في الوقت لمبارتها الواحدة ما شاءت وقال مالك ورويه وابي ثور دم الاحتشاء
من الورى فاطرها ما ان تصلى دأبها ما شاءت من الفرائض والواكل الا ان تتبدد
ير الاحتشاء ويخرج من حوه الفريسة قبل دخول ومبارتها لا يأمها ولا يأمها الا ان تتبدد
لست من الصلاة ولا يرد من الارباب الا ما شاءت من الفرائض والواكل

جهور العلماء وهو مروى عن علي وابن مسعود وابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو قول عمرو وأبي سلمة ومالك وأبي حنيفة وأبو داود وروى عن ابن عمر وعطاء بن ابى رباح وابن الزبير أنهم قالوا يجب عليها أن تقبل لكل صلاة وروى أيضا عن علي وابن عباس وعن عائشة أنها قالت تقبل كل يوم غسلا واحدا وعن ابن المسيب والحنبل من صلاة الطهر إلى صلاة الطهر

❦ فائدة ❦ كان في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة من النساء مستحاضات منهن أم حبيبة بنت جحش وسياق حديثها وزينب بنت جحش وأسماء بنت ميمونة لأمها وفاطمة بنت أبي حيش وحنة بنت جحش ذكرها أبو داود وسهله بنت سول ذكرها أيضا وكذا زينب بنت جحش وسودة بنت زمرة ذكرها العلاء بن المسيب عن الحكم عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين وزينب بنت أم سلمة ذكرها الاستيعلى في جملة حديث يحيى بن أبي كثير وأسماء بنت مرثد الحارثية ذكرها البيهقي وبادية بنت غيلان ذكرها ابن الأثير قلت هي التقية التي قال عنها هيث المثنى تقبل أربع وتدير جان تزوجها عبد الرحمن بن عوف وأبوها سلمة وتحت عشرة نسوة ❦ ص ❦ باب غسل دم الحيض ❦ هذا باب في بيان غسل دم الحيض وفي نسخة دم الحيض وفي بعضها دم الحائض وقد ذكر في كتاب الوضوء باب غسل الدم وهو اسم من غسغ الدم والاسباب بين البابين ظاهرة لا تخفى ❦ ص ❦ حديثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن عطاء بن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها أنها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرأيت إذا أصاب ثوبها الدم من الحيض كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أصاب ثوب أحدنا كن الدم من الحيضة فلقمعه ثم تصدعناه ثم نصلي فيه ❦ ص ❦ مطابقتها لأثره ظاهرة ❦ بيان حاله ❦ وهم خمسة فالثلاثة الأول هم المذكورون بأعيانهم في صدر سند الحديث في الباب الذي قبله ومن هذا الحديث ذكره في باب غسل الدم فقال حدثنا محمد بن المنفي قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني فاطمة عن أسماء قالت حات امرأة آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت الحديث ❦ ورحل هذا الحديث - زينون مالا عبد الله بن يوسف وقد استوفى الكلام فيه هالك بجميع أنواعه ❦ ص ❦ حديثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عنه عن أبيه عن عائشة قال سألت أحدنا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتسله وتصح على سائرته ثم تصلي فيه ❦ ص ❦ مطابقة الحديث لأثره ظاهرة ❦ بيان حاله ❦ وهم ستة ❦ الأول أصيب من الفرح الفقيه المصري في الثاني عبد الله بن وهب المصري الثالث عمرو بن الحارث المصري قدسوا في باب المسح على الخفين ❦ الرابع عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ❦ الخامس أبو القاسم ❦ السادس عائشة بن المؤمنين رضي الله تعالى عنها ❦ ذكر لها ثوب أساده ❦ ما اتخذت نصيفه الجمع في موضع واحد وبصمعه الأفراد في موضعين وفيه الأخار نصيفه الأفراد في موضع واحد وفيه الصمعة في موضعين وفيه الرواة الثلاثة الأول مصريون والثلاثة الباقية مدنيون وفيه رواد التابعين عن السابقين عن الصحابة وأخرج ابن ماجة هذا الحديث في الطهارة عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث ❦ ذكر فيه الكلام ❦ قهر إياك ❦ ذات أحاديث يحيى بن زوات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وساء أنه كن يصنع ذلك في ربه صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم وبهذا المعنى يكون حكم هذا الحديث الرفع ويؤيده حديث أسماء الذي قبله وقال ابن بطال
حديث عائشة رضي الله تعالى عنها يفسر حديث أسماء والمراد بالتضعف في حديث أسماء الغسل وأما
قول عائشة ويضعف على سائرهم فأما قلت ذلك دفعا لوسوسة قولها ثم تقرر بالقاف والصاد
المحملة على وزن قتل أي تسله بالمراف أصابها وقال ابن الجوزي «منه تقطع كأنها محوزة
دون باقي المواضع والأول أسبه بحديث أسماء لأن فيه قلقرصه بالقاف وضم الراء والصاد المحملة
ويروى هاتم تقرر الدم من ثوبها وإنما امر النبي عليه الصلاة والسلام بالقرص لأن الدم وغيره يماصيب
الثوب إذا قرص كان أحمر بأن يذهب أثره ويبقى الذوب منه لأن القرص يكون بالإصبعين وهو
قائم وإزالته بما قولها عند طهرها كذا في أكثر الروايات وفي رواية السقطي والجوي
عند طهره أي الثوب ﴿ص﴾ باب ﴿اعتكاف المستحاضة ش﴾ أي هذا في بيان
حكم المستحاضة إذا اعتكفت وحكمه أنه يجوز وفي بعض النسخ باب الاعتكاف للمستحاضة والمناسبة
بين أبيين ظاهرة ومددكرنا أن الاعتكاف في اللغة هو البث والعكف هو الحبس وفي الصرع
هو البث في المسجدين الصوم وفي الاعتكاف ﴿ص﴾ حديثا اسحق بن ساهين قال حدثنا
خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف
مع بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم ويماصصت الطست تحتها من الدم وزعم أن عائشة رأت
ماء الصفرة فقالت كأن هذا شيء كانت دلالة نجد ش ﴿ص﴾ «طابقت للرجة ظاهرة في ذكر رجاله ﴿ص﴾
وهم خمسة في الأول اسحق بن ساهين بكسر الهمزة وبسر الباء وسكون السين المجبهة الواضحة
حاز المائة في الثاني خالد بن عبد الله الطحان أبو الهيثم المصدق بوزن نفسه الفصد ثلاث مرات
في الثالث خالد بن مهران الذي يقال له الحذاء بإحالة المحملة والذال المجبهة المشددة في الرابع عكرمة
مولي ابن عباس في الخامس عائشة رضي الله تعالى عنها في ذكر لطائف أسناده في الحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه النص في ثلاثة مواضع وفيه أن رواه ما بين واسطى وبصري ومدني وهو
عكرمة والحذاء هو البصري ومداد هذا الحديث عليه في ذكر تمدد موضعه ومن أخرجه غيره في
أخرجه البخاري أيضا عن مسدد في هذا الباب وأخرجه في الصوم عن قتيبة عن يزيد بن زريع
وأخرجه أبو داود في الصوم عن محمد بن عيسى وقتيبة وأخرجه النسائي في الاعتكاف عن
قتيبة وأبي الأصب المجلي ومحمد بن عبد الله بن ربيع وأخرجه ابن ماجه في الصوم عن
الحسن بن محمد بن الصباح عن عفان بن مسلم خستهم عن يزيد بن زريع في ذكر لفاته ومعانيه
وأعرابه في قولها بعض نسائه برفع بعض لأنه ماعل اعتكف قولها وهي مستحاضة جلة
اسميه وقت حال ووجه التأنيث مع أن لفظة هي ترجع إلى لفظ بعض اكتساب المضاف التأنيث
من المضاف إليه والتأنيث باعتبار ما صدق عليه لفظ بعض وهو المراد وإنما لحق ما التأنيث
في المستحاضة وأن كانت المستحاضة من خصائص النساء لا شمار بأن الاستحاضة حاصلة لها بالفضل
قولها ترى الدم جلة من الفعل والفاعل والمفعول صفة لازمة للمستحاضة وهو دليل على أن المراد
أنها كانت في حال الاستحاضة لأن من شأنها الاستحاضة يعني أنها مستحاضة بالفضل لا بالقوة ويجوز
أن تكون التاميل لفظ من الوصفة إلى الاسم وإنما لم يحز أن يقال المستحاضة على بناء المعلوم
لأن المتع هو الاستعمال وهو لا يستعمل إلا محمولا كما في نحو جن من الجنون وقال الجوهري

استحيضت المرأة استمر بها الدم بددا يامها نهي مستحضة * فان قلت قال ابن الجوزي ما هو قاض
 ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مستحضة قال والظاهر ان عائشة رضي الله تعالى عنها اشارت
 بقولها من نسائه من النساء المتعلقات به وهي ام حبيبة بنت جحش بنت زئب بنت جحش زوج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كان ابن الجوزي قد ذهل عن الروايتين في هذا الباب احدهما
 امرأة من ازواجه والاخرى كان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحضة على ما تأييدان
 عن قريب وايضا فقد يبعد ان يتكف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من غير
 زوجها وان كان لها به تعلق وذكر ابن عبد البر ان بنات جحش الثلاثة كن مستحضات زئب
 ام المؤمنين وحنة زوج طلحة وام حبيبة زوج عبد الرحمن بن عوف وهي المشهورة منهن بذلك
 وسيأتي حديثها وذكرها في هذه المجمة وهو قولها بعض نسائه ثلاثة اقوال قليل هي
 سودة بنت زمعة وقليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان وقليل زئب بنت جحش الاممية اول من مات
 من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده واما على ما زعم ابن الجوزي من ان
 المستحضة ليست من ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم فقد روي وكانت زئب بنت ام سلمة
 استحيضت وهي لها تعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها ربيته ولكن هذا الحديث رواه
 ابو داود من حكاية زئب على فريها وهو الاشبه فان زئب كانت صغيرة في زمنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يدخل على امها في السنة الثالثة وزئب ترضع قولها الطست اصله الطس بالتضعيف
 فابدت احدى السنين انه لا يستقال فاذا جعت او صغرت رددت الى اصلها فقلت طس وطس
 وفي اللغة البلدة بالنين المجمة ويجمع على طشوت قولها من الدم كلمة من ابتدائية اي لاجل الدم
 قاله الكرمانى قلت من هنا للتدليل قولها وزعم فل ماض وقاعه عكرمة وهو معنى قاله الكرمانى
 اولعله مايت صرح القول من عكرمة بذلك بل علم من قرائن الاحوال منه قلها لم يند
 القول اليه صريحا وهذا اما ملق من البخارى راما من تخمة قول خالد الحذاء فيكون سندا او هو
 عطف من جهة المعنى على عكرمة ماى قال خالد قال عكرمة وزعم عكرمة انتهى وقال بعضهم وزعم معطوف
 على معنى الضعفة اي حدثى عكرمة بكذا وزعم كذا وايد من زعم امعلق انتهى قلت هذا القائل يريد
 بذلك الرد على الكرمانى فلا وجه لرده لان وجه الكلام هو الذى قاله وتردد هذا الاستعمال لا ينع
 بقوله وزعم معطوف على معنى الضعفة والطب من احكام الطواهر في الاصل قواها ماء الصفر بضم
 الدين المهملة وبالفاء وسكون الصاد المهملة وهو زهر الفرم قولها كأن بتشديد النون قبلها همزة
 قولها فانه الطاهر انها هى المرأة التى ذكرت قبل وفلان غير منصرف كناية عن اسمها قال الزمخشري
 فلان وفلان كناية عن اسماء الاناث واذا كوا عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة
 قولها تجده اي في زمن استحاضتها وما يتوسط منه جاء ازاعتكاف المستحضة وجواز صلاحها لان
 حالها حال الطاهرات وانه يصح الطست انما يصيب ثوبا او المسحود وادم الاحتضار به ق ايس
 كدم الحيض ولحق بالمستحضة ماى معنا كنهه ساس البول والدمى واليدى ومنه جرح
 يسيل في جوار الاعتكاف **حج** حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد بن ربيع عن خالد عن عكرمة عن
 عائشة رضي الله عنها قالت اعكفت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من ازواجه فكانت
 ترى الدم والصفره والطست تحبها وهي صلى الله تعالى عليه وسلم مطاعة لارحة طاهره **م** ورحل

قد كروا غير مرة وقيمة بضم القاف هو ابن سعيد وخالد هو الحذاء قولها ترى الدم والصفرة
 كتابة عن الاستحاضة قولها والطست تحتها جلة حالية وفي نسخة بدون الواو وهو جائر وما يستبط
 منه جواز الحديث في المسجد بشرط عدم التلويث **ص** حديثنا بعد قال حدثنا سفيان
 عن خالد بن عكرمة عن عائشة ان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة **ش** **ص** مستر
 بضم الميم الاولى وكسر الثانية ابن سليمان بن طرخان البصري وخالد هو الحذاء **ص** باب
 هل تصلى المرأة في ثوب حاض فيه **ش** **ص** باب انما يكون متونا اذا كان خبر متنا محذوف
 اي هذا باب فيه هل تصلى المرأة في ثوبها الذي حاض فيه وهل استغفام استفسار وسؤال وجوابه
 محذوف تقديره يجوز او نحو ذلك ولا يخفى وجه المناسبة بين البابين لان هذه الابواب كلها فيما يتعلق
 باحكام الحيض **ص** حدث ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال
 قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان لاحدنا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اسابه شيء من الدم
 قالت بريقها فصنعت به ظفرها **ش** مطابقتها لترجمة الباب من حيث ان من لم يكن لها الا ثوب واحد
 تحيض فيه لا شك انها تصلى فيه لكن تطهرها لا يدل عليه قولها فاذا اسابه شيء من دم الح **ذ** كرجاله **ص**
 وهم خمسة الاول ابو نعيم الفضل بن دكين الثاني ابراهيم بن نافع والثالث الفداء الخزرجي اوق شيخ
 عمه في زمانه الثالث عبد الله بن ابي نجيم واسم ابي نجيم يسار بن ابي المكي الرابع مجاهد بن جبر
 تكرر ذكره الخامس عائشة رضي الله عنها **ذ** كرجاله استاده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه النعنة في موضعين وفيه القول قل هذا الحديث منقطع ومضطرب اما الاقطار فان احاطتم ويحيى
 ابن معين ويحيى بن سعيد القطان ونسبة واحد قالوا ان مجاهدا لم يسمع من عائشة واما الاضطراب فرواية
 ابي داود عنه عن محمد بن كثير عن ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم بن ابي يحيى ورد عليه بيان البخاري
 صرح بسماعه منها في غيره هذا الاسناد في عتقاد حديث وكذا ثبت سماعه منها ابن المديني وابن حبان مع
 ان الالباب تقدم على النقي واما الاضطراب الذي ذكره فهو ليس باضطراب لانه محمول على ان
 ابراهيم بن نافع سمعه من شيخين وسج البخاري ابو نعيم احفظ من سج ابي داود ومحدث كثير
 وقد تابع ابا نعيم خالد بن يحيى وابو حذيفة والنعمان بن عبد السلام فرجت روايته والمروج
 لا يؤثر في الراجم والحديث اخرجه ابو داود ايضا قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا ابراهيم بن نافع
 قال سمعت الحسن يعني ابا سليم يذكر عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لاحدنا الا ثوب واحد
 فيه تحيض فاذا اسابه شيء من دم بلته بريقها فصنعت به ظفرها **ص** ذكر ما فيه من المعنى والحكم **ص**
 قولها لاحدنا اي من زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمان فان قالت هذا التي لا يلزم
 ان يكون طاملكهن لصدقة بانتهاه الثوب الواحد منهن قلت هو عام اذ صدقه بانتهاه الثوب لكنهن
 والالكان لاحدا من الثوب فيلزم الخلف ثم لفظ المفرد المضاف من صيغ الموم على الاصح
 قوله تحيض فيه جلة في محل الرفع على انها صفة لثوب قولها قالت بريقها يعني مبت عليه
 من بريقها وقد كررنا ان القول يستعمل في غير معناه الاصلي بحسب ما يقتضيه المقام او المعنى بلته
 بريقها كما صرح به في رواية ابي داود قولها فصنعت به ظفرها يعني فركه ومادته مموصاد وعن
 ميمتان وفي رواية قصصته بالثاقف والصاد والبن الممهلين كما في رواية ابي داود ومعنى
 قصصته دلالة بومنى قصص العمله اذا سدخها بن اظفاره واما فصع الرطبة فهو بالفاء
 وهو ان يأخذها ياميه فمضها ادنى غمز فتخرج الرطبة خالصة قشرها وقال ابن الاثير

قصته اى ذلكته بظفرها وقال البيهقي هذا في الدم اليسير الذى يكون مغفوا عنه وأما في الكثير منه فمعه منها انها كانت تسه قلت هم لا يرون بان اليسير من الجسائات عفوا ولا يبيح عندهم منها شيء سواء كان قليلا او كثيرا وهذا لا يبيح الا على من ذهب اى حنيفة قال اليسير عنده عفوا وهو ما دون الدرهم فحينئذ الحديث جده عليهم حيث اختصوا في ازالة النجاسة بالماء لا يقال ان هذا الحديث معارض بحديث ام سلمة لان فيه فأخذت ثياب حبيتى وهو يدل على تعدد الثوب لا يمكن كون عدم التعدد فيه في بدء الاسلام فانهم كانوا حيث شئتوا فلهذا لم يفتوا في شدة وقلة واما فتح الله الفتوح وانعت احوالهم اتخذت النساء ثيابا للبيض سوى ثياب لباسهن فاجبرت ام سلمة عنه وما يستط من تجاوز ازالة النجاسة بغير الماء فان الدم نجس وهو اجاع المسلمون وان ازالة النجاسة لا يشترط فيها التعدد بل المراد الاتقاء **ص** باب * الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض **ش** اى هذا باب في بيان اباحة الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض وفي بعض النسخ من الحيض وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في الباب الاول ازالة الدم من الثوب وهي التطيب والاتقاء وفي هذا الباب التطيب وهو زيادة التطيب **ص** حديثنا عبدالله بن عبد الوهاب قال حدثنا جادين زيد عن ابوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا نهي ان نعد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكحل ولا تطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدا منا من محضها في نبذة من كست اظفار وكنا نهي عن اتباع الجنائز **ش** مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله وقد رخص لنا عند الطهر الى آخره وفيه من التأكيده حتى انه رخص للسعداني حرم عليها استعمال الطيب **هـ** ذكر رجالة **و** هم خمسة الاول عبدالله بن الوهاب الجلي ابو محمد البصري * الثاني جادين زيد تقدم غمرة * الثالث ابوب السخاني * الرابع حفصة بنت سيرين الانصارية ام الهذيل * الخامس ام عطية من فاضلات الصحابة كانت تمرض المرضى وتداوى الجرحى وتفضل الموتى واسمها نسيبة بنت الحارث وقيل بنت كعب الغسالة **هـ** بيان لطائف اسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التضمن في ثلاثة مواضع وفيه ان رواته الاربعة بصريون وفيه في رواية المستقلى وكرمة قال حديثنا جادين زيد عن ابوب قال ابو عبدالله او هشام بن حسان عن حفصة وابو عبدالله هو البخاري نفسه فكأنه شك في نسخ جاد وهو ابوب او هشام وليس ذلك عند بقية الرواة ولا عند أصحاب الاطراف وقد اورد البخاري هذا الحديث في كتاب الطلاق بهذا الاسناد فلم يذكر ذلك **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره **و** اخرجه البخاري هنا عن عبدالله بن عبد الوهاب واخرجه مسلم في الطلاق عن ابى الربيع الزهري كلاهما عن جادين زيد عن ابوب **ب** واخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن ابى نعيم عن عبد السلام بن حرب قال وقال الانصاري اخرجته سلمة في عن حسن بن الربيع عن عبدالله بن ادريس وعن ابى بكر بن ابى سبيد عن عبدالله بن نعيم وعن عمرو القاعد عن يزيد بن هارون واخرجه ابوداود في الطلاق عن هارون بن عبدالله ومالك بن عبدالله المسمى كلاهما عن هارون بن عبدالله بن الجراح عن عبدالله بن بكر **ا** هـ وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي واخرجه النسائي في عن الحسن بن محمد عن خالد واخرجه ابن ماجه في عن ابى بكر بن ابى سبيد **هـ** ذكر لنا **و** قولها ان نعد بضم النون وكسر الحاء المجهلة من الاحاد وهو الامتناع من الزينة قال الجوهري احدث المرأة اى امتنع من الزينة واخذت

بمدونات زوجها وكذلك حدث تحت الضم وتحد الكسر حدادا وهي حاد ولم يعرف الاصحى
 الاحدث فهي عدة كذا في الحكم واصل هذه المادة المنع ومنه قيل للبواب حداد لانه يمنع الدخول
 والحروج واخر بضم الحاء بالميم نحو جدت الشيء اذا قطعت وكأثرها انقطعت عن الزينة
 عما كان عليه قبل ذلك **قوله** ثوب عصب بفتح العين وسكون الصاد الممثلة وفي آخره بضم ووحدة
 وهو من برود العين يصنع غزلها ثم تنسج وفي الحكم هو ضرب من برود العين يصعب غزله
 أي يجمع ثم يصنع ثم ينسج وقيل هي برود مخططة وفي المتن العصب في اللغة احكام القتل
 والطي وشدة الجمع والى وكل شيء أحكته فقد عصبته ومنه اخذ عصب العين وهو المقتول
 من برودها والعصب الخيار وفي الحكم وليس من برود الرق ولا يجمع إنما يقال برد عصب
 وبرود عصب وربما اكتفوا بأن يقولوا عليه العصب لان البرد صرف ذلك زاد في المخصص
 لا يثنى ولا يجمع لانه اضيف الى الفل وانما الالة فيه الاضافة الى الجنس وقال الجوهري
 ومنه قيل للسحاب كالطغ عصب قال القزاز وكان الملوك يلبسوها وروى عن عمر رضي الله تعالى
 عنه انه اراد ان ينهي عن عصب العين وقال نبث انه يصنع ثم بالبول ثم قال سئنا عن النمل وفي
 حديث ثوبان اشترى لفافمة فلادة من عصب قال الخطابي ان لم تكن الشياطين فلا ادرى وما
 ارى ان الفلادة تكون منها وقال ابو موسى ذكر لي بعض اهل اليمن انهم ذابوا بجمرة نحي فرس
 فرعون فغذمتها اغرز وغيره يكون ايض **قوله** في نبذة بضم النون وقعبا وسكون الباء الموحدة
 وبالدال المعجمة وهو الشيء السيئ والمراد به القطع قال ابن سيدة والجمع انباء **قوله** كست اظفار كذا هو
 في هذا الرواية وقال ابن التين صوابه قسط ظفار منسوب الى ظفار وهي ساحل من سواحل عدن
 وقال القرطبي هي مدينة باليمن والذي في مسلم قسط واظفار وهو الاحسن فانها نوعان قيل
 هوئي من المطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وهو بخور رخس فيه للمثلة من الحيفض
 لازالة الرائحة الكريهة وقال ابو عبيد البكري ظفار بفتح اوله وفي آخره راه مكسورة مبنى
 على الكسر وهو مدينة باليمن وبها قصر الملكة ويقال ان الجن فيها وعن الصنائى ظفار في اليمن
 اربعة مواضع مدينتان وحصنان اما المدينتان فاحدهما ظفار الحقل كان بئر لها البايبة
 وهي على مرحلتين من صنعاء واليها ينسب الجزع والآخرى ظفار الساحل قرب مرابط واليها
 ينسب القسط يجلب اليها من الهند والحصنان احدهما في غاني صنعاء على مرحلتين ويسمى ظفار
 الوادين والى بلاد همدان ويسمى ظفار الطاهر وفي الحكم الظفر ضرب من المطر اسود
 مقلب من اصله على شكل ظفر الانسان يوضع في الدخنة والجمع اظفار واظافر وقال صاحب
 العين لا واحد له وظفر نوبه طيبه بالظفر وفي الجامع الاظفار من العطر يشبه الاظفار فغذمتها
 مع الاخطا ولا يفر دوا حدها وان افردها فظفر وفي كتاب الطيب للفضل بن سلمة القسط
 والكسط والكسط ثلاث لغات قال وهو من طيب الاعراب وسماه ابن اليطار في كتاب الجامع راسا
 ايضا وفي كتاب ابى موسى المديني قال الازهرى واحده ظفر وقال غيره الاظفار من المطر وقال
 الامام اسمعيل الاظفار شيء يتداوى به كانه عود وكانه عنب ويحمل في الفلادة وفي آيت الروايات
 من جزع طمار وفي رواية اخرى طفارى ذكر معناه راعيه بك قولها كنا نهى
 بضم النون الاولى على صيغة المجهول والهاى هو التي صلى الله تعالى عليه وسلم كادت عليه
 رواية همام المعلقة المذكورة في آخر الحديث وهذه الصيغة في حكم المرفوع وكذلك كانوا

ونحو ذلك لانه وقع في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقرروهم عليه فهو مرفوع معنى قوله
 ان نحدد كلمة ان مصدرية والتقدير كنا ننهي عن الاحداد قوله فوق ثلاث يعني به الالبالي مع ايها
 ولذلك انت السدد قوله الاعلى زوج كذا هو في اكثر الروايات وفي رواية المسنن والحموي
 الادلى زوجها والاول موافق للفظ محمد فائدة والثاني بصيغة المتكلم قاله الكرماني ويقال
 توجيه الثاني ان الضمير يعود على الواحدة للمدرجة في قولها كنا ننهي اي كل واحدة منهم قوله
 وعشرا اي عشر ليل اذ لو اريد به الايام لقل ثلاثة بالهاء وقال الزمخشري في قوله تعالى (اربعة
 اسهر وعشرا) لو قلت في مثله عشرة غرجت من كلام العرب لا تراهم قط يستعملون التذكر
 فيه وقال بعضهم الفرق بين المذكر والمؤنث في الاعداد انما هو عند ذكر الحيز اما لو لم يذكر
 جاز فيه التاء وعدمه بطلقا فان قلت وعشرا منصوب بماذا قلت هو عطف على قوله اربعة وهو
 منصوب على الظرفية قوله ولا نكتحل بالرفع ويروي بالنصب فتوجيه ان تكون لازما متوقفا كيدا
 فان قلت لا لا تفوق كذا الا اذا تقدم النفي عليه قلت تقدم معنى النفي وهو انتهى قوله وقد رخص اي
 التظليل في ذكر استنباط الاحكام الاول وجوب الاحداد على كل من هي ذات زوج سواء
 فيه المدخول بها وغيره والصغيرة والكبيرة والبر واليتيم والحرة والامة وعند ابى حنيفة لا احداد
 على الصغيرة ولا على الزوجة الا معوجها ان لا احداد على ام الولد والامة اذا توفي عنها سيدها
 ولا على الرجعية وفي المطلقة ثلاثا قولان وقال ابو حنيفة والحكم وابو ثور وابو عبيد عليها
 الاحداد وهو قول ضعيف للشافعي وقال عطاء وربيعة ومالك واليث والشافعي وابن المنذر
 بالنع وحكي عن الحسن البصري انه لا يجب الاحداد على المطلقة ولا على المتوفى عنها زوجها
 وهو شاذ وقال ابن عبد البر اجعوا على وجوب الاحداد الا الحسن فانه قال ليس بواجب وعلق
 ابو حنيفة وابو ثور ومالك في احد قوله وابن كنانة وابن نافع واشهب بان لا احداد على الكناينة
 المتوفى عنها زوجها المسلم بقوله في الحديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحمد
 الحديث وقال الشافعي وعلمة اصحاب مالك عليها الاحداد سواء دخل بها او لم يدخل بها فان قلت
 لم خص الاربعة اسهر والعشر قلت لان غالب الحبل تبين حركته في هذه المدة وانت الضمير لانه
 اراد به الايام بلباليها وهو مذهب العلماء كافة الا ما حكي عن يحيى بن ابي كثير والاوزاعي انه اراد اربعة
 اشهر وعشر ليل وانها تحل في اليوم العاشر وعند الجمهور لا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشر
 وهذا خرج على غالب احوال المعتدات انها تستد بالاشهر اما اذا كانت حاء لافدها بالحبل ويلزمها
 الاحداد في جميع المدة حتى تضع سواء قصرت المدة ام طالت فانما وضعت فلاحداد بعده وقال بعض
 العلماء لا يلزمها الاحداد بمد اربعة اسهر وعشرا وان لم تضع الحبل في الثاني فيه دليل على تحريم
 الكحل سواء احتاجت اليه ام لا واه في المؤطا وغيره عن ام سلمة اجعله بالليل واسمحه بالنهار ووجه
 الجمع اذا لم يتحج اليه لا يحل لها فعله وان احتاجت لم يجز باها ر دون الليل والاولى ترك الحداث
 ان اتي اسكت عنها انكحها قال لا ولهذا ان سالما وسليمان بن يسار قال اذا غثيفت على بصرها
 انها تكحل وتداوى به وان كان مليا وجوز ماله فباحكاه الباسي كتحلل بصر مطيب وقال
 صاحب التوضيح والمراد بالكحل الاسود والاصفر اما الابيض كالوتيا ونحوه فلا تحرم فيه
 عند اصحابنا الا لازمة فيه وحرره بعضهم على التسليم حتى تترى البالي في بصرها

[illegible]

عن محمد بن عينة عن فضل بن سلمان وفيهما جميعا عن يحيى عن سفيان بن عيينة ثلاثهم عن منصور بن
عبد الرحمن وهو منصور بن حنبل واسخرجه مسلم في الطهارة عن عمرو الناقد وابن أبي عمير كلاهما عن
سفيان به عن اجد بن سعيد الدار عن حبان بن هلال عن وهيب به واخرجه الترمذي فيه عن عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن الزهرى عن سفيان به عن الحسن بن محمد عن عفان عن وهيب به **ذكر**
لفاته **قوله** فرصة المشهور فيه كسر الفاء وسكون الراء قال مسدد كان ابو عوانة يقول فرصة
وكان ابو الاحوص يقول فرصة وقال ابن سيده فرس الجلد فرسا قطعه والمفراض الحديثة
التي يقطع بها الفرسة والفرسة والفرصة الاختيرتان عن كراع القطعة من الصوف او القطن وقال
كراع هي الفرسة بالفتح والفرصة القطعة من المسك عن الفارسي حكاه في البصريات وقال ابو
على الصبري في كتاب الامالى وقد قرص فرس يزيد من حقه يني قطع له نديتا وقال ابو سليمان يقرص
وافرس لزيد فرصة من حقه يجر الفداء لا اختلاف فيها وافترس لى من حقه فرصة الفرسة الحرقعة التي
تسملها الحائض لتعرف الترافع وتفاءها عند الحيض في آخره وفي قريب ابى عبيد هي القطعة من الصوف
او القطن او غير ذلك وفي الباهر لابن عديس والفرس بالكسر والصاد جمع الفرسة وهي القطعة
من المسك وانكر ابن قتيبة كونها بالفاء وقال اتعاهى قرصة بالقاف والضاد المججمة وهي القطعة وقال
بعضهم اتعاهى قرصة قاف وصاد مائلة وقال المنذرى اى سينا يسيرا مثل القرصة بطرف
الاصبعين **قوله** من مسك يني دم الغزال المعروف وقال بعضهم به مفتوحة اى جلد عليه شعر قال
القاضي العياض وهي رواية الاكثرين وانكرها ابن قتيبة وقال المسك لم يكن عندهم من السعة بحيث
يتمنونه في هذا والجلد ليس فيه ما يميز غيره فيقتض به قال وانما اراد فرصة من شئ صوف
او قطن او خرقعة او نحوه يدل عليه الرواية الاخرى فرصة ممسكة بضم الميم الاولى وفتح الثانية
وتثنية السين مع فتحها اى قطعة من صوف او نحوها مطوية بالمسك وروى بعضهم ممسكة بضم
الميم الاولى وسكون الثانية وسن مخففة مفتوحة وقيل مكسورة اى من الاساك وفي بعض
الروايات خذى فرصة ممسكة فتحمل بها قبل اراد الحلق التي امسكت كثيرا فانه اراد ان لا تستعمل
الجديد من القطن وغيره للاتفاق به ولان الحلق اصل لذلك ووقع في كتاب عبد الرزاق يني
بالفرصة المسك قال بعضهم هي الذريرة وفي الاوسط للطبراني خذى سكيكك **ذكر** معانيه **قوله**
قوله ان امرأة زاد في رواية وهيب من الانتصار وسماها مسلم في رواية الاحوص عن ابراهيم
ابن مهاجر اسماء بنت شكل بفتح السين المججمة والكاف وفي آخره لام ولم يسم اليها في روايه
غندر عن سبعة عن ابراهيم وقال الخطيب اسماء بنت يزيد وخزم به الانتصار به الى يقال لها
خطيبه النساء وتبعه ابن الجوزي في التسع والدماطي وزاد ان الذي وقع في مسلم صحف ويحتمل
ان يكون شكل لقباً لاسماء والمشهور في المساند والمجامع في هذا الحديث اسماء بنت شكل كما
في مسلم واسماء بغير نسب كما في ابى داود وكذا في مستخرج ابى نعيم عن الطريق التي اخرجه منها
الخطيب وحكى الووى في شرح مسلم الوجهين من نمر ترجيح وتبع رواه مسلم جملات
منهم ابن طاهر واو موسى وكاه ومرقا الصحاح وسوب بن المأثور من مالهاته الخطيب لانه
ليس في ادنصار مرآة شكل في الووى ومجوز بعد الواقعة ويؤيد تقرير ابن عبد بن
الترجيبي وابن سيده والامرائي وغيرهما لهذا رواه هذا الحديث في رجب بن رياح وابن مردود

سئل بذلك فقدا خرج دبان ابي شيبة في مسنده وابو نعيم في مستخرجه كما ذكره مسلم سواء قولها من الحيض وفي رواية من الحيض وكلاهما مصدران قولها قال خذني هو بيان لامرها وقال الكرماني فان قلت كيف يكون بيان للاغتسال وهو اصال الماء الى جميع البثرة لاخذ القرصة قلت السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لان ذلك معلوم لكل احد بل انما كان ذلك مختصا بغسل الحيض فلذلك اجاب به او هو جلة حالية لا يائية انتهى قلت هذا الجواب غير كاف لانها سألت عن غسلها من الحيض وليس هذا الاسوالا عن ماهية الاغتسال فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابها اياها فامرها كيف تنقل يعني قال لها اغتسلي كذا وكذا وهذا بجواب ثم قوله خذني فرصة من مسك ليس ببيان للاغتسال المهود وقوله لان ذلك معلوم لكل احد فيه نظر لانه يحتمل ان لا يكون معلوما على ما يقبض او كان في اعتقادها ان الفصل عن الحيض خلاف الفصل عن الجنابة فلذلك قالت فاشأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن غسلها من الحيض والاوجه عندي ان الذي رواه البخاري مختصر عن اصل هذا الحديث وفيه بيان كيفية الفصل وغيره على ما رواه مسلم ان اسماء سألت عن غسل الحيض فقال تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فتطهر قصن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه ذلك شديدا حتى تبلغ شؤن رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها قالت اسماء وكيف تطهر بها قال سبحان الله تطهرين بها قالت عائشة كأنها تخفي ذلك تبين بها الردم وسأله غسل الجنابة فقال تأخذ ماء فتطهر قصن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤن رأسها ثم تقيض عليها الماء فقالت عائشة نعم النساء الانصار لم يكن يمتنعن الحياة ان يتفقن في الدين قولها فتطهرى بها قال في الرواية التي بعدها فوضي ثلاثا قوله سبحان الله وزاد في الرواية الآتية ممن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استحب طهرض وجهه وفي رواية الاسمعي فلما رأته تسقي عليها وزاد البخاري وهو يسمع ولا ينكر وقد ذكرنا ان سبحان الله في مثل هذا الموضوع راد بها التجب ومعنى التجب هنا كيف يخفى مل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الانسان في فهمه الى فكر قوله لجذبتها وفي بعض الرواية فاجذبتها وفي رواية فاجذبتها قال جذبت واجذبت واجبذ وهو مقول عائشة رضي الله تعالى عنها قولها تبني امر من النعيم وهو المراد من تطهرى قوله اثر الدم مفعول تبني وقال الووي المراد به عند الطاء الفرح وقال المحاملي يستحب لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها قال ولم أره لغيره ويؤيد ما قلناه المحاملي رواية الاسمعي تبني بها مواضع الدم هو بيان استنباط الاحكام بما فيه استحباب التطيب للمفصلة من الحيض والنفاس على جميع المواضع التي اصابها الدم من بدنها قال المحاملي لانه اسرع الى العلوق وادفع للرأفة الكريمة واخاف في وقت استعماله لذلك فقال بعضهم بعد الفصل وقال آخرون قبله وفيه انه لا عار على من سأل عن امر دنه وفيه استحباب تطيب فرج المرأة بأخذ قطعة من صوف ونحوها ويجعل عليها كما او نحوه وتدخالها في فرجها بيد السمل والفساء ملها ويدها التسبيح عند العجب ويدها استحباب الكنائيات عاتق بالهورات وفيه سؤال المرأة العالم عن احوالها التي تحذم منها ولها فاف عاتق نساء الانصار لم يمتنعن الحياة ان يتفقن في الدين وفيه الاكشاف بالمرئى والاسارة في الامور السفينة وفيه تكرير الجواب لافهم السائل وفيه تهذيب كلام العالم بحضرة لمن خفي عليه اذا عرف ان ذلك يحبه وفيه ان السائل اذا لم يفهم فهمه من من في مجلس المال

والعالم يسمع ان ذلك سماع من العالم يجوز ان يقول فيه حدثني واخبرني * وفيه الاخذ من المفضل مع وجود الفاضل وحضرته * وفيه صحة العرض على المحدث اذا اقره ولو لم يقل عقبيه ثم * وفيه انه لا يشترط فهم السامع لجميع ما يسمعه وفيه الرفق بالتعلم واقامة المذللين لا يفهم * وفيه ان المرء مطلوب بستره يوبه * وفيه دلالة على حسن خلقه عليه الصلاة والسلام ﴿ ص ﴾ باب * غسل المحيض ش * اى هذا باب في بيان الفسل من الحيض وغسل المرأة من الحيض كغسلها من الجنابة سواء غير انها تزبد على ذلك استحمال الطيب وهذا الباب في الحقيقة لافائفة في ذكره لان الحديث الذي فيه هو الحديث المذكور في الباب الذي قبله غير ان ذلك عن يحيى عن ابن عينة عن منصور وهذا عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب بن خالد عن منصور ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن امة عن عائشة ان امرأة من الانصار قال لثي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اغتسل من الحيض قال خذى فرسة ممسكة وتوضي ثلاثا ثم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استحي فاعرض بوجهه وقال توضي بها فاخذتها فجدتها فأخبرتها بما يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش * قبل الترجة لفسل المحيض والحديث لم يدل عليها فلا مطابقة قلت ان كان لفظ الفسل في الترجة بفتح الفين والمحيض اسم مكان فالمعنى ظاهر وان كان بضم الفين والمحيض مصدر فالإضافة بمعنى اللام الاختصاصية فلهذا ذكر خاصة هذا الفسل وما به يتنازع سائر الاعتسالات * الكلام فيما يتعلق به مقدمي في الباب الذي قبله قوله وتوضي ثلاثا وفي بعضها فتوضي قوله ثلاثا يتعلق بقول اى ثلاث مرات لا بتوضي ويحتمل نطقه قالت ايضا بدليل الحديث المتقدم قوله او قال سكنت من طائفة والفرق بين الروايتين زيادة لفظها يعني تطهرى بالفرصة ووقع في روايت ابن عساكر بالواو من غير شك قوله بما يريد اى يتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة من الفرج ﴿ ص ﴾ ١ باب * امشاط المرأة عند غسلها من المحيض ش * اى هذا باب في بيان امشاط المرأة وهو سريع رأسها عند غسلها من المحيض اى الحوض وجه المناسبة بين البابين من حيث ان في كل منهما ما يشر بزيادة التنظيف والنقاء ولا يخفى ذلك على المتأمل ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن ابراهيم قال حدثنا ابن سهاب عن عمرو عن عائشة رضيت الله تعالى عنها قالت اهلكت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع فكنت فيمن تمنع ولم يسق الهدي فزعمت انها حاصت ولم تطهر حتى دخلت ليلا عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وانما كنت تمنعت بهمة فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقضي رأيتك وامسكلى وامسكى عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج امر عبد الرحمن ليلة الحصبه فامرني من التعميم كان عمرتي الى النكس ش * قال الداودي ومن شبهه لس فيه دليل على الترجة لان امرها بالامشاط كان للاهلال وهي حائض لا عند غسلها احاب الكرماني عن هذا بان الاحرام بالحج يدل على عمل الاحرام لانه سنة ولما سن الاتساق عدعله فند على الحيض بالطريق الاولى لان المقصود من التطيب وذلك عند ارادة ازالة امر الحوض الذي هو محابه عليه اهم اولاه اذا سن في الفل من الفرض اولى وقول ان الاهلال بالحج يقتضى الاعمال صريحا في هذه الامور فما اخرجه مسلم من طريق ابن الزبير عن حار ولفظه فامسكلى ثم اهلى بالحج ويحل حرمادة البخاري في كثير من التراجم انه يسير الى ما تعدد من طرق الحديث وان لم يكن موصوفا مما ساند كما ذكرنا

في باب ذلك المرأة نفسها ذكر رجله وهم خمسة الأول موسى بن اسمعيل التبوذكي
 الثاني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني نزيل بغداد الثالث محمد
 ابن مسلم بن شهاب الزهري الرابع عروة بن الزبير بن العوام الخامس عائذ بن ابي
 عنها ذكر لطائف اسناده فيه التصديت بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في موضعين
 وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدينين وفيه ان ابراهيم يروي عن الزهري بلا واسطة وروى عنه
 في باب تفاضل اهل الايمان بواسطة روى عن صالح عن الزهري ذكر معانيه قولها
 اهلتي احرمت ورفعت الصوت بالتلبية قولها فيمن تمنع فيه الثفات من المتكلم الى الغائب
 لان اسله ان يقال تمت ولكن ذكر باعتبار لفظ من قولها الهدى بفتح الهاء وسكون الهمزة وبكرها
 مع تشديد الياء وهو اسم للمهدي الى مكة من الانعام قال الكرماني قوله ولم يسق الهدى كائناً كيد ليان
 التمتع اذ المتنع لا يكون معه الهدى قلت المتنع على نوعين احدهما انه يسوق الهدى معه
 والآخر لا يسوق وحكمهما يختلف كذا ذكر في فروع الفقه قولها فزعمت انما يقل فقالت لانها
 لم تتكلم به صريحاً اذ هو ما يستحق في تصريحه قوله وقالت عطفت على حانت ويروي قالت بنير
 عطفت قولها تمت بعمرة تصريح بعلم ضمنا اذ المتنع هو ان يحرم بالعمرة في أشهر الحج من على
 مسافة القصر من الحرم ثم يحرم بالحج في سنة تلك العمرة بلا عود الى ميقات ويصدق هذا الكلام مقدر
 بقدره تمت بعمرة وانما الحاض قوله اتقضى بضم القاف وفي بعض الروايات اتقضى بالقاف والمضاف
 محذوف اي شر رأسك قولها فطفت اي فطت النقص والامتناع والامساك وهما ايضا مقدر
 وهو في قولها فلما نصبت الحج اي بعد احرأى به وقضيت اي اديت قولها امر عبد الرحمن اي امر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قولها لليلة الحصة بفتح
 الحاء وسكون الصاد المهملة ثم بالباء الموحدة وهي الليلة التي تزول فيها في المحصب وهو المكان
 الذي تزلوه بد الف من منى خارج مكة وهي الليلة التي بعد ايام التنريق سميت بذلك لانهم
 تفروا من منى فزلوا في المحصب وباتوا به الحصة والحصبة والبطح والحصب وخيف
 بنى كنانة يراد بها موضع واحد وهو بين مكة ومنى قولها فاعمرني ويروي فاعمرني قولها
 من التعم وهو تفعل من التعم وهو موضع على فرسخ من مكة على طريق المدينة وفيه مسجد
 عائشة رضي الله تعالى عنها قولها التي سك من النسك كذا هو في رواية الاكثرين ومنه احرمت
 بها او قصدت النسك بها وفي رواية ابي زيد المروزي سك من النسك اي عمرني التي تركت
 اعمالها وسك عنها وروى الساسي سك بالسكن المجع اي سككت العمرة من الحيف واطلاق
 السكايه عليها كناية عن اخلاؤها وعدم بقاء استقلالها ويجوز ان يكون الضمير فيها رجاء الى عائشة
 وكان حقها التكلّم وذكره اسط الفيد الفان ذكر استنباط الكلام الاول ان طاء هذا الخاء
 ان عائشة رضي الله تعالى عنها احرمت بعمرة او لا وهو مرجح سدّها لا في الباب الذي يمكن
 قولها في الحديث الذي مضى خرج جامع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا كرا لا الحج وقد اختلفت
 الروايات عن عائشة فيما احرمت به اختلافاً كبيراً كما ذكره المصنف عياض في رواه عروة فاهل
 بعمرة وفي رواه اخرى واهل الابصرة وفي رواه لا ذكر الا الحج وفي اخرى لا ترى الا الحج
 وفي رواه القاسم بالياء وفي اخرى مهابن الحج واخاها الملاء في ذلك فتم سرح روايات

الحج وغلط روايات العمرة واليه ذهب اسمعيل القاضي ومنهم من جمع لثقة روايتها بانها
احرمت اولاً بالحج ولم تنسق الهدي فلما سار الشارح من لم ينسق الهدي يفسخ الحج الى العمرة
ان شدة فمضت هي عين فسخ وجعلته عمرة واهلت بها ثم انها لم تحل منها حتى حاضت
فتعذر عليها اتعاها والحل منها فامرها ان تحرم بالحج فاحرم فصارت قارئة ووقفت
وعى حاض ثم ظهرت يوم الشعر فاحضت وذكر ابن حزم انه عليه الصلاة والسلام
خيرهم بسرف بين فسفه الى العمرة والتجادي عليه وانه بمكة او جيب عليهم التحلل الا من صعد
الهدي والصحيح انها حاضت بسرف او قرب منها فلما قدم مكة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
احملوها عمرة وقال ابو عمر الانطراب عن عائشة في حديثها في الحج عظيم وقد اكره العلماء في توجيه
الروايات فيه ودفع بعضهم بعضاً فيه بعض ولم يستطيعوا الجمع بينها ورام قوم الجمع في بعض مآلها
روى محمد بن عبيد عن جاد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة قال لا تنجب من اختلاف عروة والقاسم
قال القاسم اهلت عائشة بالحج وقال عروة اهلت بالعمرة وذكر الحارث بن مسكين عن يوسف بن عمرو
عن ابن وهب عن مالك انه قال ليس العمل في رفض العمرة لان العمل عنده في اشياء كثيرة
منها ان يجائر للانسان ان يهل بعمرة ومنها ان القارن يطوف واحداً او غير ذلك وقال ابن
حزم في المحلى حديث عروة عن عائشة منكر وخطأ عند اهل العلم بالحديث ثم روى باسناده الى
احمد بن حنبل فذكر حديث مالك عن ابى الاسود عن عروة عن عائشة خرجنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع الحديث فقال احد اشرف في هذا الحديث من الجب خطأ
قال الاثم قتلت له الزهري عن عروة عن عائشة بخلافه قال نعم وهشام بن عروة وفي التمهيد دفع
الاوزاعي والشافعي وابو ثور وابن علية حديث عروة هذا وقالوا هو غلط لم يتابع عروة على ذلك
من اصحاب عائشة وقال اسماعيل بن اسحق قد اجتمع هؤلاء يعني القاسم والاسود وعمرة
على ان ام المؤمنين كانت محرمة بمحبة لا بعمرة فقلنا بذلك ان الرواية عن عروة غلط * الثاني
ان ظاهر قولها يا رسول الله هذه ليلة عرفة الى آخره يدل على انه عليه الصلاة والسلام امرها
برفض عمرتها وان تخرج منها قبل تمامها وفي النوضيح وبه قال الكوفيون في المرأة تحيض قبل
الطواف وتحنى فوات الحج انها ترفض العمرة وقال الجمهور انها تردف الحج وتكون قارئة وبه
قال الشافعي ومالك وابو حنيفة وابو ثور وجه بعض المالكية على انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرها
بالارداف لا بنقض العمرة واعتذروا عن هذه الالفاظ بتأويلات احدها انها كانت مضطرة
الى ذلك فرخص لها كما رخص لكعب بن عميرة في الحلق الا اذا نهى عنها فخاص بها فالتوا ان المراد بالنقض
والامساك تسريح السر فصل الالهلال بالحج ولعلها كانت ليدتراسها ولا يتأتى اتصال الماء الى البسرة
مع اليد لا يحمل الظفر والنسرج وقد اختلف الحنفية في نقض المرأة نحرها عند اغتسال فامر به ابن عمر
والشافعي ووافقه طائفة من الحنابلة ولا يبين بينهما فرق ولم نوجه عليها فيها عائشة وام
لمن وابن عمرو جابر وبه قال مالك والكوفيون والشافعي وعامة الفقهاء والعبرة بالوصول فان لم
يصل منه * الثالث ان قول عائشة تمت بعمرة يدل على انها كانت بمحبرة اولاً قلنا النووي فان قلت
اصح الروايات عن عائشة انها اقامت لا ترى الا الحج ولا تذكر الا الحج وخرجنا بها من الحج فكذلك
الجمع بينها وبين ما قالت تمت بعمرة قلنا الحاصل انها احرمت بالحج ثم فسخته الى العمرة حين امر الناس

بالقبح فلما حضت وتذرع عليها اتقام امرها التي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به
فصارتم مدخلة بالحج على العمرة وقارئة لما ثبت من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تسكت طوافك حجك
وعمرتك ومعنى اسكى من عمرتك ليس ابطالها بالكلية والحروج منها بعد الاحرام بنية الحروج
والتأخير فخرج منها بالتحل بعد فراغها بل معناه امضى العمل فيهما واتمام افعالها واعرض عنها ولا يلزم
من تقضى الرأس والامتناسا ابطال العمرة لاجلها جازان عندنا في الاحرام بحيث لا يثبت شعرا
لكن يكره الامتناسا الالمذر وتأولوا فعلها على انها كانت معذورة بأن كان رأسها اذى وقيل
ليس المراد بالامتناسا حقيقة بل تسميع الشعر بالاصابع للفصل لاجرامها بالحج لاسيما ان كانت
لبدت رأسها فلا يصح غسلها الا بإيصال الماء الى جميع شعرها ويلزم منه تقضه فان قلت اذا كانت
قارئة فلم امرها بالعمرة بعد الفراغ من الحج قلت معناه ارادت ان يكون لها عمرة منفردة عن الحج
كما حصل لسائر امهات المؤمنين وغيرهن من الصحابة الذين فسحوا الحج الى العمرة واتموا العمرة
ثم احرموا بالحج فصل لهم عمرة منفردة وحج منفرد فلم يحصل لها الا عمرة مندرجة في حجة بالقران
فاعتبرت بعد ذلك مكان عمرتها التي كانت ارادت اول حصولها منفردة غير مندرجة ومنعها الحيض
منه وانما فعلت كذلك حرصا على كثرة العبادات انتهى قلت المشهور الثابت ان عائشة كانت منفردة بالحج
وانه عليه الصلاة والسلام امرها برفض العمرة وقولها في الحديث وارجع بحجة واحدة دليل
واضح على ذلك وقولها ترجع صواحي بحج وعمرة وارجع انما بالحج صريح في رفض العمرة اذا ودخل
الحج على العمرة لكانت هي وغيرهما سواء ولما احتاجت الى عمرة اخرى بعد العمرة والحج للذين فعلتها
وقوله صلى الله عليه وسلم عند عمرتها الاخيرة هذه مكان عمرتك صريح في انها خرجت من عمرتها
الاولى ورفضها اذ لا يكون الثانية مكان الاولى الاولى منفردة وفي بعض الروايات هذه قضاء
من عمرتك فان قلت قال البيهقي في المعرفة معنى قوله ودعى العمرة اسكى عن افعالها وادخل عليها الحج قلت
هذا خلاف حقيقة قوله دعى العمرة بل حقيقة انه امرها برفض العمرة بالحج وقوله انقضى
رأسك وامتنشى يدل على ذلك ويدفع تأويل البيهقي بالامساك عن افعال العمرة اذ الحرام ليس له
ان يفعل ذلك فان قلت قال الشافعي لا يعرف في التسرع رفض العمرة بالحيض قلت قال احمد بن حنبل
في التجر يد ما رفضها بالحيض لكن تعذرت افعالها وكانت ترفضها بالوقوف فامرها بتجمل الرفض
﴿ ص ﴾ باب ٢٠ تقضى المرأة شعرا عند غسل المحيض ش - اى هذا باب في بيان
تقضى المرأة شعرا عند غسل المحيض اى الحيض وجوابه قد مر اى هل يجب ام لا وتظاهر
الحديث الوجوب وقد ذكرنا الاختلاف في الباب السابق والمناسبة بين البابين ظاهرة لان التقضى
والامتناسا من جنس واحد وحكم واحد ﴿ ص ﴾ حديثا عينا بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة
عن هشام بن ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال خرجنا موافقين ليلال ذى الحجة فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من احب اriel بعمرة فليلال فاني لولا اني اريد ان لا ياب - رتال
بعضهم بعمرة واهل بعضهم بحج وكنت انما من اهل عمرة فادركني يومها - اى احاد - وسكوت
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعى عمرتك واقضى رأسك وامتنشى واهى بحج فذات
حتى اذا بان ليله الحصة ارسل منى اسحق عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه الى الترمذ
فاهله - عمرة سكان عمرق قال هشام ولم يكن نبي من ذلك هدى ولا حرم ولا يدهو - ر -

[illegible]

في الأول في الخبر انه لا ينجس ان يكون من غير ماء او يكون من غير ماء وفي غيره هذا
في الثاني قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الماء ان يفيض الله عليه قال المالك رحمه الله تعالى
في الخبر رحمه الله تعالى وروى عن علقمة اذا رخصت الطلعة في الرحم قال له المالك رحمه الله تعالى او غير محقة فان قال
في محقة تحت الرحم جأ وان قال محقة قال ان كرام التي لو لم يخل في يكون الحيض ايراد الآية
التي هي قوله تعالى لان فيه ذكر المني والماء والماء محقة وغير محقة وقال بعضهم في ماء
الاستسقاء اي ما به يفسر قوله تعالى محقة وغير محقة قلت ليس بشيء شري انه روى هذا عن البخاري
في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما في ذلك يقول ابن عمر رضي الله عنهما محقة وغير محقة وليس في متن حديث
الماء محقة وغير محقة في الخلف ذكر المني والماء وهي محقة وغير محقة لما ذكرنا في النوع الثاني ان
في غير محقة من الحيض من وضع هذا الباب هذا الاشارة الى ان الحمل لا ينجس لان احتمال الرحم على
الولادة يمنع خروج دم الحيض وقال انه يضر بغيره الحيض ومن ذهب الى ان الحمل لا ينجس
الكرهيون واليه ذهبوا بحقيقة الاحتياط والحد من حمل في التوراة والتوراة في التوراة
في الوعيد وعطى والحسن البصري وسبقه من السبب ومحمد بن النكدر وجابر بن زيد والشعبي
في مكحول والزهري والحكمي وحدهم والشعبي في احد قوله وهو قوله القديم وقال في الجديد
انها نجس وبه قال اصحق وعن مالك روايتان وحكى عن بعض المالكية ان كان في آخر الحمل
فليس ينجس وذكر الداودي ان الاحتياط ان تصوم وتصل ثم تقضي الصوم ولا يأتها زوجها
وقال ابن بطال غرض البخاري بإدخال هذا الحديث في ابواب الحيض تقوية مذهب من يقول
ان الحمل لا ينجس وقال بعضهم وفي الاستدلال بالحديث المذكور على انها لا ينجس نظرا لانه لا يلزم
من كون ما يخرج من الحمل من السقط الذي لم يصور ان لا يكون الدم الذي تراه المرأة التي يستمر حملها
ليس بحيض وما ادعاه المخالف من انه رشع من الولادة من فضلة غذائه او من دم قاسد لعله يحتاج الى
الدليل لان هذا دم بصفات دم الحيض وفي زمن اكله حكم دم الحيض فمن ادعى خلافه فعليه
البيان قلت انما ادعت الخلاف وعطى البيان اما اولا فنقول لنا في هذا الباب احاديث واخبار
منها حديث سالم عن ابيه وهوان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فسال عمر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم ينجس ثم تطهر ثم ان شاء امسكها
وان شاء طلقها قبل ان يمس فقلت المدة التي امر الله لها ان يطلق لها النساء متفق عليه ومنها
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال في سبأ او طاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا
حائل حتى تستبرأ بحضة رواء ابو داود ومنها حديث روي بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لاحد ان يسقي غنائه زرع غيره ولا يعق على امة حتى تحيض او تبين
حاملها رواء احمد فجهل صلى الله تعالى عليه وسلم وجود الحيض علماعلى برأه الرحم من الحمل
في الحديثين ولو جاز اجتماعهما لم يكن دليلا على اتفائه ولو كان بعد الاستبراء بحضه احتال الحمل
لم يحل وطؤها للاحتياط في امراض البضع واما الاخبار فابا ماري عن علي رضي الله تعالى
عنه انه قال ان الله تعالى رفع الحيض عن الحبل وجعل الدم زرقا لولد مما تفيض الارحام رواء
ابو حفص بن شاهين ومنها ماري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الله رفع الحيض
عن الحبل وجعل الدم زرقا لولد رواء ابن ساجين ايضا ومنها ما رواه الاثرم والدارقطني بإسناد

عن عائشة في الحامل ترى الدم فقالت الحلي لا تحيض وتصل وتصل وتصل وتصل وتصل وتصل وتصل وتصل وتصل وتصل وتصل
لكنها مستحاضة ولا يرفع عن غيرهم خلافه ثم قال هذا القائل واستدل ابن التين على أنه ليس بدم
حيض بان الملك موكل برحم الحامل والملاكة لا تدخل يتأقده قدزواجب بان لا يلزم من كون الملك
مؤكل به ان يكون حاله فيه فهو مشترك الالزام لان الدم كله قد رقت ولا يلزم ايضا ان لا يكون
حاليا في الدم في مده لا يوصف بالنجاسة والالزام ان لا يوجد احد طاهر اخاليا عن النجاسة النوع
الثالث في معنى المخلفة وعن قتادة مخلفة وغير مخلفة اى تامة وغير تامة وعن الشعبي النطفة والمخلفة
والمضفة اذا اكسيت في الخلق الرابع كانت مخلفة واذا قدتها قبل ذلك كانت غير مخلفة وعن ابي العالية المخلفة
المصورة وغير المخلفة السقط وقال الجوهري مضفة مخلفة اى تامة الخلق وقال الزمخشري مخلفة
اى سواء لمسا من النقصان والبس بقل خلق السواك اذا سوا وولسه وغير مخلفة اى غير مسواة
النوع الرابع في وجه المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله من حيث ان الباب الذي قبله يشتمل على
او من احكام الحيض وهذا الباب ايضا يشتمل على حكم من احكام الحيض وهوان الحامل اذا رأت دما
هل يكون حيضا ام لا وقد ذكرنا ان غرض البخاري من ومنع هذا الباب هو الاشارة الى ان الحامل
لا تحيض ونذكر كيفية ذلك ان شاء الله تعالى ~~ص~~ حدثنا مسدد قال حدثنا جاد
عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله تعالى عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضفة فاذا
اراد ان يقضى خلقه قال اذكرا ام اناثى ام مسعيد فما الرزق وما الاجل فيكتب في بطن امه
ش ~~ص~~ وجه تطابق هذا الحديث للترجمة من حيث انه يفسر المخلفة وغير المخففة فان قوله
فاذا اراد ان يقضى خلقه هو المخلفة وبالضرورة يعلم منه انه اذا لم يرد خلقه يكون غير شاة وقدين
ذلك حديث رواه الطبراني باسناد صحيح من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال اذا وقت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يارب مخلفة او غير مخلفة فان قال
غير مخلفة مجها الرحم دما وان قال مخلفة قال يارب فامضة هذه النطفة فيقال لها ناطق الى ام الكتاب فانك
تجد قصة هذه النطفة في نطاق فيجد قصتها في ام الكتاب وهو موقوف لفظا صرفوع حكما لان الاخبار
عن شيء لا يدركه النقل وهو محمول على السماع ~~ص~~ وذكر رجاله ~~ص~~ وهم اربعة ٤ الاول مسدد بن
مسرحه الثاني جاد بن زيد البصري الثالث عبيد الله باقظ الصغير بن ابي بكر بن انس بن مالك
ابو معاوية الانصاري الرابع انس بن مالك وهو جده يروى عنه ذكر لطائف اسناده ~~ص~~ فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه
الرواية عن الجدة ~~ص~~ ذكر نمدد موضعه ومن اخرجه غيره ~~ص~~ اخرجه البخاري ايضا خاق في آدم
عن ابي النعمان وفي القدر عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في القدر عن ابي كاهل المجعدي الكل
عن جاد بن زيد ~~ص~~ ذكر ثلثه ~~ص~~ قوله نطفة بضم النون قال الجوهري النطفة الماء السا في قل
او اكثر والجمع النطفات ونطفان الماء سيلان وقد نطف ينطف وينطف من باب نسر ونسرب
يدرب والجمع نطوف ينجار الى الفصح ويقال جمع النطفة فلف ايضا وكل شيء نطفة
ونطفاء حتى انهم يسمون السق الخفي بذلك واصلة للماء التليل يبق في القدر او الاء ~~ص~~ ذكر
من الاثني ويقال له مادام نطفه حرة ذكره ابن سيده في المختص ~~ص~~ قوله عامد بفتح اللام قال

الأزهرى في التذيب المعلقة الدم الجامد النظيف ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء علقة
 لأنها حراء كالدم وكل دم غليظ علق وفي الموعب الملق الدم ما كان وقيل هو الجامد قبل ان
 يبس وقيل هو ما تشد حرته والقطعة منه علقه وفي الميث هو ما اتقد وقيل اليابس كأن بضه
 علق بض نقدا وبسا قوله مضط قال الجوهري المضط مضطه لم وفي الثريين وجهها مضط
 ويقال مضطه وتجمع على مضطاع ويقال المضطه الصخرة الصغيرة قد رماضت وفي المحكم قال عمر
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان لا تتأهل المضطع بئنا اراد الجراحات وسماها مضطعا على التشبيه
 بمضطه الانسان في حلقه يذهب بملك الى تصغيرها وتقليلها (ذكر مناه ونكاته) قوله
 وكل بالتشديد كما قوله تعالى (ملك الموت الذي وكل بكم) وظاهر قوله ان الله وكل بالرحم
 ملكا يدل على ان بعثه اليه عند وقوع النطفة في الرحم ولكن فيه اختلاف الروايات ففي الصحيح
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه
 مثل ذلك ثم يكون مضطه مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويكتب رزقه واجله
 وعمله وشئ اوسعده وظاهره ارسال الملك بعد الاربعين الاربعة وفي رواية يدخل الملك على
 على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يارب شئ اوسعده وعند
 مسلم اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون او ثلاثة واربعون او خمسة واربعون وفي اخرى اذا مر
 بالنطفة ثمان واربعون ليلة بث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمها وبصرها وجعلها وفي
 رواية حذيفة بن اسيدان النطفة تستقر في الرحم اربعين ليلة ثم يسور عليها الملك وفي اخرى ان الملك
 وكل بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئا ياؤن له لبضع واربعين ليلة ورجع العلماء بين ذلك بان الملائكة
 لازمة ومراعية بحال النطفة في اوقاتها وانه يقول يارب هذه نطفة هذه علقه هذه مضطه في اوقاتها
 وكل وقت يقول فيه ما سارت اليه باسما لله تعالى وهو اعلم ولكلام الملك وتصرفه اوقات
 احدها حين يكون نطفة ثم ينقلها علقه وهو اول علم الملك انه ولد اذ ليس كل نطفة تصير
 ولدا وذلك عقيب الاربعين الاولى وحينئذ يكتب رزقه واجله وشئ اوسعده ثم للملك فيه
 تصرف آخر وهو تصويره وخلق سمه وبصره وكونه ذكرا او انثى وذلك انما يكون في
 الاربعين الثانية وهي مدة المضطه وقبل انقضاء هذه الاربعين وقبل نفخ الروح لان النفخ لا يكون
 الا بعد تمام صورته والرواية السالفة اذا مر بالنطفة ثمان واربعون ليلة ليست على ظاهره
 قاله عياض وغيره بل المراد بصورها وخلق سمها الى آخره انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر
 لان التصوير عقيب الاربعين الاولى غير موجود في السادة وانما يقع في الاربعين الثانية وهي
 مدة المضطه كما قال تعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلاله) الآية ثم يكون للملك فيه تصرف
 آخر وهو وقت نفخ الروح عقيب الاربعين الثالثة حتى يكمل له اربعة اسهر واتفق العلماء
 ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اسهر ودخوله في الخامسة فقال الراغب وذكر الاطباء ان الله
 اذا كان ذكرا تحرك بعد ثلاثة اسهر واذا كان انثى بعد اربعة اسهر فانما تقع وتنفخ في اربعة اسهر
 ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ثم يكون علقه سبعة ثم يكون مضطه سبعة ثم يرسل الله فيه
 الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه واجله وشئ اوسعده ثم ينفخ فيه الروح فاني نبت كلمة
 ثم التي هي تقتضي التراخي في الكسب الى ما بعد الاربعين الثالثة والاحاديث الباقية

الكتب غيب الأربعين الأولى قلت اجيب بأن قوله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب
 مطوف على قوله بجميع في بطن امه ومتعلقاته لا عاقله وهو قوله ثم يكون مضغة مثله ويكون قوله
 ثم يكون علقه مثله ثم يكون مضغة مثله معترضا بين المطوف والمطوف عليه وذلك جائز موجود
 في القرآن والحديث الصحيح وكلام العرب وقال عياض والمراد بالرسال الملك في هذه الاشياء
 امره بها والتصرف فيها بهذه الاعمال والافعال صرح في الحديث بأنه وكل بالرحم ملكا وانه يقول
 يارب نطفة يارب علقه وقوله في حديث انس واذا اراد الله ان يقضى خلقا قال يارب اذكر اكرام
 اتى لا يخالف ما قدمناه ولا يلزم منه ان يقول ذلك بعد المضغة بل هو ابتداء كلام واخبار عن حالة
 اخرى فخير اول احوال الملك مع النطفة ثم اخبر ان الله تعالى اذا اراد خلق النطفة علقه كان كذا
 وكذا ثم المراد بجميع ما ذكر من الرزق والاجل والشقاء والسعادة والقل والكورة والاولوة
 يظهر ذلك للملك فيأمر بانفاذه وكتابتها والافضاء الله تعالى وعلمه وارادته سابقة على ذلك قوله
 فيكتب بيانه في حديث يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثنا داود عن حاصر عن علقه عن ابن مسعود ربه ان
 النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكته قال اي رب اذكر اكرام اتى ما الامر بأي ارض
 تحوت فيقال له انطلق الى ام الكتاب فانك تجد هذه النطفة فيطلق فيحصدتها في ام الكتاب قوله
 وما الاجل ويروى فالرزق والاجل قوله فيكتب ويروى قال فيكتب (بيان اعرابه) قوله
 ملكا منصوب بقوله وكل قوله يقول جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي فيدرج الى
 الملك في محل النصب لانها صفة الملك وقوله يارب يحذف اليه المتكلم وفي مثله يجوز يارب ويارب
 ويارب ويارب يا الهاء وتقا قوله نافذ يجوز فيه الرفع والنصب اما النصب فهو رواية القاسبي
 ووجهه ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره جعلت المني نطفة في الرحم او خلقت نطفة واما
 وجه الرفع فيلحق انه خبر مبتدأ محذوف اي يارب هذه نطفة فان قلت كيف يكون النسي الواحد
 نطفة علقه مضطربة قلت هذه الاخبار الثلاثة تصدر من الملك في اوقات متعددة في وقت واحد ولا يقال
 ايس فيه فائدة الجبر ولا لازمة لان الله علام الغيوب لا يقول هذا انما يكون اذا كان الكلام جارا
 على ظاهره اما اذا عدل عن الظاهر فلا يلزم المحذور المذكور وههنا المراد الفاس انما خلقه والدماء
 بافاضة الصورة الكاملة عليه والاستلام عن ذلك ونحوهما ومثل هذا كثير وفي القرآن ايضا
 قوله تعالى حكاية عن امريم عليهم السلام (رب اني وضعتها اثنى) فانه يكون الاعتذار واظهار التأسف
 قوله فاذا اراد ان يقضى اي فاذا اراد الله ان يقضى اي ان يتم خلقه اي خلق ما في الرحم من
 النطفة التي صارت علقة ثم صارت مضغة ويحیی القضاة بمعنى الفراغ ايضا قوله قال اي
 الملك قوله اذكر ام اتى اي اذكر هو ام اتى وقوله ذكر مبتدأ او خبر فاذا قلنا خبر يكون
 لفظة هو المؤخرة مبتدأ ولا يقال النكرة لاتقع مبتداء لان فيه المسوخ لوفوعها مبتدأ وهي كونها
 عند تخصصت بنوت احدهما اذ السرا لفيه عن العين فمع الابتداء به هو من جملة الخصمات
 او وقوع المبتدأ نكرة ويروى اذكر اكرام بالنصب فوجه ان ضمت الرواية اي اريد او اتخا
 ذكر اكرام سقى ام سجد الكلام فيه بل الكلام في اذكر ام اتى وبنى في عاصم الى
 وسيد اي منافع له نال الكرماني فان قلت ام المتصلة لازمة امزة الاستفهام فان قلت
 متدرة روجودها في قرينها بل عليه كما هو قول الساعر بسبع رمة الحرام جان اي ايسر

قوله فالرزق الرزق في كلام العرب الحظ قال الله تعالى (وتعملون رزقكم انكم تكذبون)
 أي سخطكم من هذا الامر والحظ هو نصيب الرجل وما هو خاص له دون غيره وقيل الرزق كل شيء
 يؤكل أو يستعمل وهذا باطل لان الله تعالى امرنا بان ننفق مما رزقنا فقال وانفقوا مما رزقناكم
 فلو كان الرزق هو الذي يؤكل لما أمكن انفاقه وقيل الرزق هو ما علك وهو ايضا باطل لان
 الانسان قد يقول اللهم ارزقني ولدا صالحا وزوجة سالحة وهو لا يملك الولد والزوجة واما
 في عرف الشرع فقد اختلفوا فيه فقال ابو الحسن البصري الرزق هو تمكين الحيوان من الانتفاع
 بالشيء والحظر على غيره ان ينه من الانتفاع به ولما لم يمتد الرزق بهذا لاجرم قالوا
 الحرام لا يكون رزقا وقال اهل السنة الحرام رزق لانه في اصل اللغة الحظ والنصيب كما ذكرنا فن
 انتفع بالحرام فذلك الحرام صار حظا له ونصيبا فوجب ان يكون رزقا له وايضا قال الله تعالى (وما
 من دابة في الارض الا على الله رزقها) وقد يمتد الرجل طول عمره لا يأكل الا من السرقة فوجب
 ان نقول طول عمره يأكل من رزقه شيئا **قوله** وما الاجل وروى والاجل بدون كلمة ما والاجل هو
 الزمان الذي علم الله ان الشخص يموت فيه او مدة حياته لانه يطلق على غاية المدة وعلى المدة **قوله** فيكتب
 على صيغة المعلوم قيل الضمير الذي هو فاعله هو الله تعالى وقيل يرجع الى الملك وروى على صيغة
 المجهول وهذه الكتابة يجوز ان تكون حقيقة لانه امر ممكن والله على كل شيء قدير ويجوز
 ان تكون مجازا عن التقدير **قوله** في بطن امه ظرف لقوله يكتب وهو المكتوب فيه والنقص
 هو المكتوب عليه كما تقول كتبت في الدار فان في الدار ظرف لقولك كتبت والمكتوب عليه
 خارج عن ذلك والتقدير اذلى وهو امر عظيم محض ويسمى قضاء والحاصل في البطن تعلقه
 بالحل الموجود ويسمى قدرا والمكتوب هو الامور الاربعة المذكورة (ذكر ما ينسب لانه
 من القوائد وغيرها من الاحكام) اعلم ان هذا الحديث جامع لجميع احوال الشخص اذ فيه بيان
 حال المبدأ وهو ذاته ذكر اوائى وحال الماد وهو السعادة والتقارة وما ينتمى هو الاجل وما
 يتصرف فيه وهو الرزق وقد جله ايضا فرغ الله من اربع من الخلق والخلق والاجل والرزق
 هو الخلق بفتح الخاء اشارة الى الذكورة والانثى ويضمها السعادة وضدها وقال المهاب ان الله
 تعالى علم احوال الخلق قبل ان يخلقهم وهو مذهب اهل السنة واجمع العلماء ان الامة ام ولد
 بما اسقطته من ولد تام الخلق واختافوا فيمن لم يتم خلقه من المضغة والعلقة فقال الاوزاعي
 ومالك تكون بالمضغة ام ولد مخلقة كانت او غير مخلقة وتنقض بها المدة وعن ابن القاسم تكون
 ام ولد بالمجتمع وعن اسهب لا يكون ام ولد وتكون بالمضغة والعلقة وقال ابو حنيفة والثاوري
 وغيرهما ان كان قد تبين في المضغة شيء من الخلق اصبح او عين او غير ذلك فهي ام ولد وعلى قول هذا
 انقضاء المدة ثم المراد بجميع ما ذكر من الرزق والاجل والسعادة والبقاء والعمل والذكورة
 والاخوة انه يظهر ذلك له لك ويؤمنه فانه ذكرا او الانثى والله وعلمه وادبته ما ينبغي ان
 قال الا انى عياض ولم يضاف ان نفخ الروح فيه يكون ذكرا او عينا وما وذاك تمام اربعة
 اسرود دخوله في الحاس وهذا وجود بالمساهدة وعادة بل فيما ينسج اليه من الاحكام من
 الاستطاق ووجوب التنتات وذلك لاقعة بحركة الجنين في الجوف وقيل ان الحكة في عذرا
 من العانة باربعة اشهر والدخول في الخامس تحق براءة الرحم بامتناعه انه اذا لم ينظر

حل ونفخ الملك في الصورة سبب خلق الله عنده في الروح والحياة لان النفخ المتعارف انما هو اخراج
ريح من النافخ فيصلى المتفوخ فيه فان نفخ حدث شي عند ذلك النفخ فذلك باحداث الله تعالى لا بالنفخ
وغاية النفخ ان يكون سبب عيادة لا موجبا عقلا وكذلك القول في سائر الاسباب المعتادة **ص**
باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة **ش** اى هذا باب في بيان كيفية اهلال الحائض بالحج والعمرة
والمراد من الكيفية الحال من الصحة والبطالان والجواز وغير الجواز فكأنه قال باب صحة اهلال
الحائض بالحج او بالعمرة او باب جوازها والمقصود من الصحة اعم من ان يكون في الاستداء اوفى الدوام
والمناسبة بين البابين من حيث ان الغرض اريد من وضع الباب السابق الاشارة الى ان الحامل
لا تحيض وهو حكم من احكام الحيض وفي هذا الباب ايضا حكم من احكام الحيض وفيه نوع تسفي وفي
بعض النسخ هذا الباب قد ذكر قبل الباب السابق **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في وجه الوداع فنامن اهل بكرة ومنا من اهل بمكة فقدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من احرم بكرة ولم يد فليحل ومن احرم بكرة فلهدي فليحل حتى يحل فخرهديه ومن اهل
بمكة فليمن بجمعة قالت فخصت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفه فسلم اهل الابدعة فامرني النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان اقض رأسي وامشط واهل بحج وارك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجتي
فبعت مئى عبد الرحمن بن ابي بكر فامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التسيم **ش** **ص** طابقت
للتربة في قولها واهل بحج فان فيه اهلال الحائض بالحج لان عائشة كانت حائضا حين اهلت
بالحج وعلى قول من قال انها كانت قارئة كانت المطاهرة اظهر لانها احرمت بالحج وهي حائض وكانت
معيرة فلها ما قالت امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اترك العمرة وترى اني لا يكون
الابدع وجوده **ش** ذكر رحاله **ص** وهم سنة الاول يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة وقنع
الكاف وسكون الياء آخر الحروف **د** الثاني الليث بن سعد **د** الثالث عقيل بضم العين المهملة
وقنع الصادق ابن خالد بن عقيل بفتح العين الاولى **د** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **د**
الخامس عروة بن الزبير بن العوام **د** السادس عائشة رضي الله تعالى عنها **ش** ذكر لطائف اساده **د**
فه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنن في اربعة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى
واملى ومدنى **د** وهذا الحديث اخرجه مسلم في المسالك وبأى زياده في الحج ان شاء الله تعالى قولها
في بنة الوداع بفتح الواو وكسرها وكانت جمعة الوداع في سنة عشر من المحمرة قولها ومنا من
اهل بمكة بفتح الحاء وكسرها وهو بالاء رواه المسنن ورواه غيره بحج قولها فقدمنا بكبر
الدال قولها ولم **د** بضم الباء من الاهداء وهي جملة وقت حالا قولها ليحلل بكسر اللام من
الثلاثي وفي مل هذه المادة مجوز الادعاء وكذلك قولها حتى يحل فخرهديه يعني يوم العيد وروى
حتى يحل فخرهديه بزيادة الباء لا يقال انه ممنع فلا بد له من تحله عن الامر ثم احرامه بالحج ميل
الوقوف لا تقول لا يرام ان يكون سمعا لجواز ان يدخل الح في العمرة ففسر فانا فلا قتال
قولها ومن اهل بمكة كما هو في رواها **د** في والخوى وفي رواها **د** فخرهديه بضم السين وفتح الهاء ومعناه
اهل بمكة ونوى افراد سواء كان منه هدى او لا ولهذا لم يقيد بل بولا هدى قولها حتى
كان يوم عروبه برفع يوم وكان تامه قوله وانك العمرة صريح بفتح العمرة وهو وجه على الساندة

يجعل فيه المرأة طيبها وما شبهه وقال ابن قرقول ومن قال بكسر الدال وفتح الراء فهو عنه
 جمع درج وهو سفسط صغير نحو خرج وخرجة ونحو ترس وترسة قوله الكرسف بضم
 الكاف واسكان الراء وضم السين المهملة وفي آخره فاء وهو القطن كذا قاله ابو عبيد وقال ابو حنيفة
 الدنودى في كتاب النبات وزعم بعض الرواة انه يقال له الكرفس على القلب ويجمع الكرسف
 على كرسف وفي المحكم انما اختير القطن لياضه ولأن ينشف الرطوبة فيظهر فيه من آثار الدم
 ما لا يظهر من غيره قوله فتقول أى عائشة رضى الله تعالى عنها قولها لا تبجلن بسكون اللام نهى
 لجمع مؤنث مخاطبة وبأنى كذلك للجمع المؤنث الغائبة ويجوز ههنا الوجهان وكذا في ترين
 فافهم قولها حتى ترين صيغة جمع المؤنث المخاطبة وأصلها ترأين على وزن تفعّلن لآلها من رأى
 رأى رؤية بالعين وتقول للمرأة انت ترين والجماعة انتن ترين لأن الفعل للواحدة والجماعة
 سواء والمواجهة في خبر المرأة من بنات الباء الا ان اللون التي في الواحدة علامة الرفع والتي
 في الجمع نون الجمع فان كانت اذا كان اصل ترين ترأين كمن فعل به حتى صار ترين قلت فقات حركه
 الهمزة الى الراء م قلت الفاء لغير كها في الاصل وانفاح ما فعلها ثم حذفت للسنة الساكنين
 فصار ترين على وزن تفعّلن لان المحذوف منه عين الفعل وهو الهمزة سقط ووزن الواحد فعين
 لان المحذوف منه عين الفعل ولامه قولها البسة البيضاء بفتح الباء وتسايد الصاد اى ملئزى
 تفسيرها اقوال قال ابن سيدة القصة والتص الجص وقيل البارة من الجص وقال الجوهري
 هى لغة بجازية يقال قصص دارمى جصصها ويقال القصة القطن والحرة البضاء التى تحشى
 بها المرأة عند الحيض وقال العراز القصة الجص هكذا قرأته بفتح القاف وحكى بالكسر
 وفي الفريبن والغرب والجامع الفصحة كالحيط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كاهو في المحيط
 من كتب اصحابنا القصة اللبن الذى ينسل به الرأس وهو امض يضرب الى الصفرة وجاء
 في الحديث الخاض لا تفسل حتى ترى القصة البيضاء اى حتى تخرج القطن التى تعشى بها كما يحتاجه
 لا تخالطها صفرة فأت ارد بها السيد بالجصه في البياض والصفاء وانت لانه ذهب الى المماثلة
 كما حكى سيبويه من قولهم لبنة وعسلة وقال ابن قرقول قد فسر مالك الهمزة بقوله تريد بذلك
 الطهر اى تريد عائشة رضى الله تعالى عنها بقولها حتى ترين القصة البيضاء الطهر من الحيض وقد
 الخطاى بقوله تريد البياض الام وقال ابن وهب في تفسيره رأت القطن الابيض كانه ووال
 مالك سألت النساء عن القصة البيضاء فاذا ذلك امر معلوم عند النساء مرند عبد الامر وروى
 البيهقي عن حديث ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن عائشة بنت رومان في حرمرة قال
 ارسلت امرأة من تميم الى عمه كرسه فخل فيها امله اراد الصفرة سألها ادا لم ترين الحسنة الا
 هذا طهرت قال فقالت لا حتى ترى البياض سالما وهو مذهب ابي حنيفة والنسائي ومالك
 فان رأيت صفرة في زمن الحيض ابداه فهو حيض عندهم وقال ابو يوسف لا حتى
 دم يخرج من رايها من زيد بن ثابت ان داه ما عون الله ما يخرج من الرحم
 الامر داه ما من النساء سمع داه واب داهم ثمة ؟ - لا داه لا
 لا رجح طارة / ان داه النساء الى الدار لا بان ان امل ان داه ما من النساء داه لا داه
 عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد عن ابيه زيد بن ثابت ان داه ما من النساء داه ان امل ك

حكاه ابو عبيد وزعم ابو القاسم القوداني ان حروراء هذه موضع بالشام وفيه نظر لان عليا رضي الله
تعالى عنه انما كان بالكوفة وقتئذ لم يكن هناك ولم يأت الله قائلهم بالشام لانهم لم يكن في طاعة
علي رضي الله تعالى عنه وعلى ذلك اطلق المؤرخون وقال المبرد النسبة الى حروراء حرورية
وكذلك سئل ما كان في آخره الف الثابت الممدودة ولكنه نسب الى البلد بمخفف الزوائد قليل
الحروري قولها مع النبي صلى الله عليه وسلم اي مع وجوده والمضى في عهده والترض منه بيان انه
صلى الله تعالى عليه وسلم كان مطعما على حاله من الحيض وتركهن الصلاة في ايامه وما كان يأمرهن
بالقضاء ولو كان واجبا لأمرهن به وقولها فلا يأمرنا به اي بل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا
بقضاء الصوم قولها وقالت لانفعلها اي القضاء ولقوله ولشك قال الكرماني والظاهر انه من ماذن عند
الاسماعيل من وجه آخر فان كنن تقضى ولم تؤمر به وهذا ذكر ما يستتبع منه وهو ان الخائف لا تقضى
الصلاة ولا خلاف في ذلك بين الامة الا لطائف من الخوارج قال ممر قال الزهري تقضى الخائف
الصوم ولا تقضى الصلاة قلت عن قال اجمع المسلمون عليه وليس في كل شيء تجد الاسناد القوي اجمع
المسلمون على ان الخائف والنفساء لا يجب عليهما الصلاة ولا الصوم في الحال وعلى انه لا يجب عليهما قضاء
الصلاة وعلى انه عليهما قضاء الصوم والفرق بينهما ان الصلاة كبيرة مكررة فتقضي فضاءها بخلاف الصوم
فانه يجب في السنة مرة واحدة ومن السلف من كان يأمر الخائف بأن يتروا عند وقت الصلاة
وتذكر الله تعالى تستقبل القبلة ذاكرة لله جالسة روى ذلك عن عبيد بن عامر ومكحول وقال
كان ذلك من هدى نساء المسلمين في حيضهن وقال عبد الرزاق بلغني ان الخائف كان يؤمر بذلك
عند وقت كل صلاة وقال عطاء لم يبلغني ذلك وانه لحسن وقال ابو عمر هو امر متروك عند جماعة
الفقه بما لم يكرهه قال ابو قتادة سألنا عن ذلك فلم نجد له أصلا وقال سعيد بن عبد العزيز ما نعرفه
واما لكرهه وفي منية المقي للعقبة يستحب لها عند وف كل صلاة ان تتوضأ وتجلس في مسجد
بها تسبح وتتلل مقدار اداء الصلاة لو كانت طاهرة حتى لا يجل عذنها وفي الدررانة يكسب لها
نواب احسن صلاة كانت تصل فان قلت هل الخائف يخالف بالصوم او لا ما لا وانما يجب عليها
القضاء بما وجد بنوقيل مخاطبه بما مودة تركه كما يخاطب المحدث بالصلاة وانه لا يصح مدني زمن
المحدث وهذا غير صحيح وكيف يكون الصوم واجبا عليها ومحرما عليها بسبب لاندركها على
ازالة بخلاف المحدث فانه قادر على الازالة والله اعلم بالصواب **باب** ص النوم مع الخائف والحال انها
وهي في نياها **ش** اي هذا باب في بيان حكم النوم مع زوجة الخائف والحال انها
في نياها الى عدة لحضها وهو حائر لدلالة حديث الباب على المناسبة بين الباهن من حيث
اشتمال كل مسام على حكم مختص بالخائف **ش** ص حدثنا سعيد بن حفص قال حدثنا شيان عن يحيى
عن ابي سلمة عن زبابة ابى اسامة حدثه ان ام سلمة قالت حضرت وانا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في الجملة فانسلت فخرجت منها فأخذت ثياب حيضتي فلبسها فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انتم قلت نعم قدسنا فاذناني ما واليها طاب وحدها ان الى صلى الله
تعالى عليه وسلم كان ية لها وهو صائم وكنت اعلى انا والي الى الله تعالى عليه وسلم من اياه
واحدة من الجامة **ش** م ملابته لارحة طاهره في الحكم الاول لان الحديث لا على بلاد
احكام وقدم هذا الحكم وعوالجره الاول منه في باب من سعى الفاس حصا وقد ذكر ما هنالك جمع

ما ينطبق به من رجال الاسناد وطائفة وتعدد موضعه ومكانه فتذكر هناك
ورجاله ههنا سعد بن حفص عن شيبان النخعي عن يحيى وهو ابن ابي كثير وهناك مكي بن ابراهيم
عن هشام عن يحيى بن كثير والجليلة الطليقة والجليلة الثابتة هي الجليلة الاولى لان المعرفة اذا
اعيدت معرفة يكون الثاني عين الاول قوله قالت اي زيب وظاهره التحليل لكن السياق مشر
بانه داخل تحت الاسناد المذكور وقولها حدثني عطف على مقدر هو مقول القول قولها
وكنت عطف على مقدر تقديره وقالت كنت اغتسل واظهار الضمير بهذه لصحة السلف
عليه وهو لفظ النبي ويجوز فيه النصب على المعية قولها من انا واحد من الجنابة كلمة من فيهما
يتعلقان بقوله اغتسل ولا يتبع هذا لان الابتداء في الاول من عين وفي الثاني من معنى وانما يمنع
اذا كان الابتداء من شيئين هما من جنس واحد كزمانين نحو رأيت من شهر من سنة او مكانين
نحو خرجت من البصرة من الكوفة فافهم **ص** باب من اتخذ ثياب الحيض سوى
ثياب الطهر **ش** اي هذا باب في بيان من اتخذ من النساء ثيابا معدة للحيض سوى
ثيابها الى تلبسها وهي طاهرة وفي رواية الكشميني باب من اعد من الاعداد والمناسية بين البايين
من حيث ان الحديث المذكور فيهما واحد **ص** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا
هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن زيب بنت ابي سلمة قالت بينا انا مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مضطجعة في الخلية حضرت فانسكت فاحذت ثياب حيضتي فقال انسكت فقات نعم فدعا
فامضطجعت معه في الخلية **ش** مطابقته لترجمة طاهره ومعاذ بن فضالة الزهر الى البصري
ابو زيد وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير قولها فقات ويروي قلت بدون الفاء
وقال ابن بطلان ان قل هذا الحديث يعارض قول عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان لاحدنا
الا ثوب واحد تحض فيه قيل لامراض فان حديث عائشة في بدء الاسلام لقيام السنة والقلة
اذن قيل فتح الفتوح من الغنائم فلما فتح عليهم اسكت واتخذ النساء ثيابا للحيض سوى ثيابهن
في اللباس فاحذت ام سلمة عن ذلك الوقت **ص** باب ٤ شهود الحائض الميدين
ودعوة المسلمين ويعزلن المصلى **ش** اي هذا باب في بيان حكم حضور الحائض يوم
الميدين قوله ودعوة المسلمين بالنصب صلب على الميدين وهي الاستسقاء نص عند الكرماني وهي
اعم منه على ما لا يخفى قوله ويعزلن اي حال كونهن يعزلن المصلى وهو مكان الصلاة وانما
جاء لان الحائض اسم جنس فبالطريق الى معناه يجوز الجمع وفي رواية ابن عساكر واعتزلهن
والمناسبة بين البايين من حيث ان المذكور في حكم من احكام الحائض كان المذكور في الباب السابق
كذلك **ص** حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن حفصة قالت
كما تجمع عواضا ان يخرجن في المدين صدمت امرأة وزلت سرى خاف فمعدت عن اخيها
وكان زوج اخيها مريضا مع الى صلى الله تعالى عليه وسلم فمضى سره عوه وكات اخي
في بيت قالت كما نداوى الكامي وتقوم على المرضى فأتت اخي الى صلى الله تعالى عليه وسلم
اعلى احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج قال لانا ما صاحبنا من جادها ولست راخبر
ودعوة المسلمين فلما فاتت ام عطية سألتها اسمعت الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت فاني قد
وكات لا تذكر الاقالات باي سمعه يقول يرحم المواتق ودواب الخيل والحصى والسم

الخبر ودعوة المؤمنين ويعزلن الحيض المصلى قالت حفصة لعلت الخبيث فقالت اليس تشهد
عرفة وكذا وكذا شي مطبقته للترجة طاهرة ذكر رجلاه وهم عاتية الاول
محمد بن سلام اليكندي كذا وقع عند بن سلام في رواية ابي ذرورق في رواية كريمة محمد بن
ابن سلام وفي رواية الاكثرين حدثنا محمد بن زكريا الثالث الثاني عبد الوهاب الثقفي الثالث
ايوب السخيتي الرابع حفصة بنت سيرين ام الهذيل الانصارية البصرية اخت محمد بن
سيرين روى لها الجماعة الخامس امرأة في قوله قدمت امرأة ولم يعلم اسمها السادس
اختها قيل هي اخت ام عطية وقيل غيرها ونص القرطبي انها ام عطية السابع زوج اختها
ولم يعلم اسمها الثامن ام عطية واختلف في اسمها قتل نسيبة بضم النون وفتح السين الممثلة
وسكون اليا آخر الحروف وفتح الباء الموحدة بنت الحارث وقيل بنت كعب وقيل بفتح
النون وكسر السين كذا ذكره الخطيب وزعم القشيري انها بنون وشين معجمة وفي التتبع لابن
الجوزي لسينة بلام مضمومة وسين مفتوحة ولاء ساكنة ونون مفتوحة ذكر لطف
اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التنصت في موضعين وفيه القول والسؤال
والسمع وفيه ان رواه ما بين بخاري وبصري ومدني ذكرته مدونه ومن اخرجه غيره
اخرجه البخاري ايضا في العيدين عن ابي سمر عن عبد الوارث وعن عبدالله بن عبد الوهاب الجلي
عن جاذ بن زيد وفي الجمع عن مؤمل بن هشام عن اسماعيل بن علي اربعم عن ايوب به واخرجه
مسلم في المبدئين عن عمرو والنائد عن عيسى بن يونس واخرجه ابو داود في الصلاة عن الثعلبي عن
زهير به واخرجه ايضا محمد بن عبيد عن جاذ بن زيد به وعن موسى بن سلعة واخرجه الترمذي
في الصلاة ايضا عن اجد بن منيع عن هشيم عن منصور به واخرجه النسائي فيها عن ابي بكر بن علي
عن شريح بن يونس عن هشيم به وعن قتيبة واخرجه ابن ماجه فيها عن محمد بن الصباح عن سفيان
عن ايوب به ذكر لفاته ومعناه قولها كنا نتبع عواتقنا جع عاتق اي شابة اول ما ادركت
فخدرت في بيت اهلها ولم تقارق اهلها الى زوج وفي الموعب قال ابو زيد العاتق من النساء التي
بين التي قد ادركت وبين التي عنت والماتق التي لم تزوج وعن الاصمعي هي من الجوارى فوق
المصروع عن ابي حاتم هي التي لم تبين عن اهلها وعن ثابت هي البكر التي لم تبين الى الزوج وعن ثعلب
سميت عاتقا لانها عنت عن خدمة ابوها ولم يملكها زوج بعد وفي المخصص التي اشكت البواغ
وقال الازهرى هي الجارية التي قد ادركت وبلغت ولم تزوج وقيل التي باغت ان تدرك وعنت
من الصبا والاستئانة باق مونة اهلها قولها فقامت امرأة لم يسم اسمها قولها فصرخ خلف هو
كان بالبصرة منسوب الى طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلمت كذا قال
بعضهم قلت ليس منسوب الى طلحة بل هو منسوب الى خلف جد طلحة المذكور وكذا جاء
مينا في رواية قولها ثني عشرة غزوة هذه رواية الاصيلي ورواية غيره ثني عشرة فقط
وعشرة بسكون الشين وتعميم تكسرهما قولها وكانت اي قالت المرأة المحدثه كانت اخي ولابد من
تقدير قال حتى يصع المعنى وتقدير القول في السلام غير عزيز قولها مع اي مع زوجها او
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها في ست اي في ست غزوات وروى الطبراني انها غزت
مع سبعة قولها قالت اي الاخت لا المرأة وانما قال كنا بافظ الجمع لسان قائدة جنود النساء

المزوات على سبيل الموم قولها كل جمع كليم وهو على القياس لانه قيل بمعنى مفعول والمرضى محمول
عليه والكلمى الجرحى وقتل ابن سيدة جمع كليم وكلمه وكلام وكلموكمه ويكلمكم من باب نصر ينصر
وضرب يضرب وكما بالفتح مصدره وكلمه جرحه ورجل مكلم وكليم وفي الصحاح التكليم
التجريح قولها بأس اى جرح وايم قولها جلباب وهو خمار واسع كالمحفة تغطي به المرأة رأسها
وصدرها وتجلبت المرأة وجلبها غيرها ولم تدغم لانه ملحق وفي المحكم الجلباب الثميص وقيل
هو ثوب واسع دون المحفة تلبسه المرأة وقيل ما ينطى به الثياب من فوق كالمحفة وقيل هو الخمار
وفي الصحاح الجلباب المحفة والمصدر الجلبية ولم تدغم لانها ملقطة بدرجة وفي الفريين
الجلباب الازار وقيل هو الملاءة التي تشتمل بها وتقال عارض هو اقصر من الخمار واعرض وهى
الملقطة وقيل دون الرداء تغطي به المرأة ظهرها وصدرها قوله تلبسها اى تميزها من ثيابها
مالا تحتاج الميرة اليه وقيل لثركها معها في لبس الثوب الذى عليها وهذا مبنى على ان يكون
الثوب واسعا حتى يسع فيه اثنان وفيه نظر على ما يجرى في باب اذا لم يكن لها جلباب في اليد
وقيل هذا بالغة معناه يخرج من ولو كانت ثنان في ثوب قوله وليشهدن الخبر اى وليضرن بحال الخبر
كسماع الحديث وعيادة المريض قوله ودعوة المسلمين كالاتحاد اصلاء الاستسقاء وفي رواية ودعوة
المؤمنين وهى رواية الكشميين قوله وذوات الخلد وبضم الخاء المجعومة والبال جمع خلد بكسر
الخاء وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البرورة وقال ابن سيدة الخلد ستر
يد البحارية في ناحية البيت ثم صار كل ما واراك من بيت ونحوه خلدرا والجمع خلدروا وخلدروا وخلدروا
جمع الجمع والخلد خشبات تنصب فوق قبة البعير مستورة بثوب وهو دوح مخدر ومخدر ذو خدر وقد
اخدر الجارية وخدرها وخدرت واختدرت وفي المخصص الخدر ثوب عدى عرض الحجاب فتكون فيه
الجارية وفي المتيقن عن الاصمعي الخدر ناحية البيت يقطع للستر فتكون فيه الجارية البكر وقيل هو البودج
وقال ابن قرقول سرب عليه ستر وقيل الخدر البيت قولها والحيف بضم الحاء وتشديد الياء
جمع حائض قولها وكذا اى نحو المزدلفة وكذا اى نحو صلاة الاستسقاء ذكر امرائه به قولها
عواقنا منصوب لانه مفعول تمنع وهذه الجملة في محل نصب لانها خبر كنا قولها ان يخرجن اى
من ان يخرجن وان مصدرية اى من خروجهن قولها اعلى احدنا الهمة فيه للاستفهام قولها ان
لا يخرج اى لان لا يخرج وان مصدرية اى لهدم خروجها الى المصلى لليد قولها لئلا يبا
يجزم السين وصاحبها بالرفع فاعله ويروى قلبها بضم السين قولها ودعوة المسلمين كلام انا في
منصوب عطا على الخبر قولها سألتها اى قالت حفصة سألتها عطية قولها اسمت التي عليه الصلاة
والسلام الهمة للاستفهام وتقديره هل سمعت التي صلى الله عليه وسلم يقول المذكور والمفعول الثاني
محذوف وقد قلنا في اول الكتاب ان النحاة اختلفوا في سميت هل تعدى الى مفعولين على قوانين
فالمانعون يجعلون الثاني حالا قولها يا بني قالوا اكرمانى فيه اربع نسخ المذكور هذا ويبنى بواب
الهمة ياء وبأ باللام بدل الله ويا ياء الهمزة ياء قلت الياء في بان معناه بجم يوف
تدبره انت قدسى بأى فيكون المحذوف اسماء وما يبدء في جموع لرفع عن الخدر ويجوز
ان يكون المحذوف فلا تقديره فدتك بأى ويكون ما يبدء في محل نصب وهذا الخذف لطالب
التخفيف لانه الاستعمال وعمة الخاطب به والله ان الاوليان فصيحان زاعل بأى بآى هو
ويقال بأبأت الصى اذا قتله أبأت اى وامى فلما كنت الياء قلبت الفا وفي رواية الدبر اى أبى

هو اى قولها وكانت لابد كرم اى لابد كرم الله عليه السلام الا قالت باى اى رسول الله
مضى باى اوانت قدضى باى فمحل ان يكون كما اى انهم باى لكن الوجه الاول ان يكون باى
واظهر واولى قولها سمته يقول ليس من جهة المستثنى اذ الحصر هو قوله باى لفظ بقرينة
ما تقدم من قولها باى لم قوله وذوات الخدور فيه ثلاث روايات الاولى بواى العطف والثانية
بلاوا وتكون صلة للعواقب والثالثة ذات الخدور بالمراد ذات قوله والحيض بضم الحاء وتشديد الياء
عطف على العواقب قوله ويعتزلن الحيض بلفظ الجمع على لغة كلوى الراغب وروى يعتزل
الحيض بالافراد قولها قتلت آليض بهمزة الاستفهام كأنها تعجب من اخبارها بشهود
الحائض فان قلت وليشهدن عطف على ما ذا قلت على قوله تخرج العواقب فان قلت وكيف
يمط على الامر على الخبر قلت ان خبر من الشارع فى الاحكام الشرعية محمول على الطلب فمما يخرج
العواقب وليشهدن قولها اليس يشهدن همزة فيه للاستفهام وروى اليس تشهد اى
الحيض والس بدون الياء وفيه ضمير الشأن وفى رواية الكشميى اليس تشهد بالنافى ليس
وهو على الاصل وفى رواية الاصيل السن يشهدن بنون الجمع فى لسن قوله عرفة فيه المضاف
محذوف اى يوم عرفة فى حركات ذكر استنباط الاحكام منها ان الحائض لا تجبر ذكر الله
تعالى ومنها ما قاله الخطابي انهن يشهدن مواطن الخير ويجلس العلم خلا انهن لا يدخلن
المساجد وقال ابن بطال فمما جواز خروج النساء الطاهرات والحيض الى الصلوات وشهود الجماعات
وتعتزل الحيض المصلى وليكن ممن يدعو او يؤمن رجاء بركة المشهد الكرم قال النووى قال اصحابنا
يذهب اخراج النساء فى الصلوات غير ذوات الهبات والمستحبات واجابوا عن هذا الحديث
بان المفصلة فى ذلك الزمان كانت مأمونة بخلاف اليوم وقد صرح عن عائشة رضى الله تعالى عنها
انها قالت لو رآى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن المساجد
كما منعت نساء بنى اسرائيل وقال عياض وقد اختلف الساف فى خبر وجهى فرأى جاء ذلك
حقا منهم ابوبكر وعلى وابن عمر فى آخرين رضى الله تعالى عنهم ومنعهن جلاء منهم عروة والقاسم
ويحى بن سعيد الانصارى ومالك وابو يوسف واجازه ابو حنيفة مرة ومنعه مرة وفى الزمضى
وروى عن ابن المبارك اكره اليوم خروجهن فى الصلوات فان ابنت المرأة الان تخرج فانخرج فى
الطهارا بغير زينة فان ابنت ذلك فللزوجة ان تمنعها وروى عن الثورى انه كره اليوم خروجهن
قلت اليوم القنوى على المنع مطلقا واسما فى الديار المصرية ومنها ان بعضهم استدأوا بهذا
على وجوب صلاة الصلوات وقال القرطبي لا يستدل بذلك على الوجوب لان هذا اذا توجه ان ليس
بكل صلاة بالافتاق واعمال المقصود التدرب على الصلاة والمشاركة فى الخير واظهار جهل الاسلام
وقال القشبرى لان اهل الاسلام كانوا اذ ذلك قليلين ومنها جواز استمارة السباب
للخروج الى الطاعات وجواز استمال المرتبة فى ثوب واحدا لضرورة الحروح الى طاعة الله تعالى
ومنها ان فيه غزو النساء ومداهن الجرحى وان كانوا غير ذوى محارم منهن ومنها قبول
خبر المرأة ومنها ان فى قولها كنا ندأوى جواز نيل الاعمال التى كانت فى زمانها من الاعمال
والسلام وان كان على السلام لم يجزى من ذلك ومنها جواز النقل عن لا يرفع ١٥٠ من الصحابة
خاصة وغيرهم اذ ابن مكد ودل على ومنها امساع خروج النساء بغير الجلابيب ومنها جواز
تكرار باى فى الكلام ومنها جواز السؤال بدرواية العدل عن غيره فهو كذلك ومنها جواز

طاعتها خمسة ايام او اقل او اكثر فكيف يكون حكم هذه الزيادة فقال ابن سيرين هي اعلم
 ذلك يعني التحيز بين الممين راجع اليها فيكون المرفى في ايام جادتها حيا ولا يراد على ذلك استحسانه
 فان لم يكن لها على القيز يكون حيا ما تراه الى اكثر من الحياض وما زاد عليها يكون استحسانا
 وليس المراد من قوله بعد قرتها اي طهرها كما قال الكرماني بل المراد بعد حياضها المتداد كما
 ذكرنا وقال صاحب التلويح بعد ذكر هذا الامر عن ابن سيرين وهذا يشهد بان يقول القرى الحياض
 وهو قول ابو حنيفة وقال السلفي وهو قول ابن سيرين وعطه واحد عشر محاييا والخلفاء
 الاربعة وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وقتادة وابو الدرداء وانس رضي الله تعالى عنهم وهو قول
 ابن المسيب وابن جبير وطاوس والنفثي والشعبي والثوري والاوزاعي واسحق وابي
 عبيد **ص** حدثنا احمد بن ابي رجا قال حدثنا ابواسامة قال سمعت هشام بن عروة قال
 اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان فاطمة بنت ابي حنيفة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالت اني استحاض فلا اطهر أفأدع الصلاة قال لان ذلك حرق ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت
 تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلى **ش** وجه مطابقة هذا الحديث لقرعة انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم وكل ذلك الى اماتها وما دنها فقل ذلك ويكثر على قدر احوال النساء في استنن
 وبلدان **هـ** ذكر رجاله **و** هم خمسة **هـ** الاول احمد بن ابي رجا بفتح الراء وتقفف الجيم
 وبالماء واسمه عبدالله بن ايوب الهروي ويكنى اجد بابي الوليد وهو حنفى النسب لالمذهب
 مات بمرات سنة اثنين وثلاثين ومائتين **و** الثاني ابواسعة الكوفي **و** الثالث هشام بن عروة
و الرابع ابوه عروة بن الزبير بن العوام **و** الخامس عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها
و ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختبار بصيغة الافراد في
 موضع وفي النمنة في موضع واحد وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين هروي وكوفي ومدني
 وقد ذكرنا اكثر بنية الانباء في باب الاستحاضة وفي باب غسل الدم مستقصى قوله قالت بيان
 لقولها سألت ويروى فقالت بالفاء الفسيرة قوله استحاض بضم الهززة على بناء المجهول كما قال
 استحضت ولم بين هذا الفعل للفعل واسل الكلمة من الحياض والزوائد للبالغة قوله أفأدع
 سؤال عن استمرار حكم الحائض في حالة دوام الدم وازالته وهو كلام من يقرر عند ان الحائض
 ممنوعة من الصلاة قوله ان ذلك عرق وهو يسمى بالنازل قوله ولكن الاسدراك فان قيل لا بد
 ان يكون بين كلامين متباينين اجيب بأن معناه لا تترك الصلاة في كل الاوقات لكن انزكها في
 مقدار العادة ولفظ قدر الايام مشعر بأنها كانت متادة قوله دعي الصلاة اي انزكي الصلاة قدر
 الايام التي كنت تحيضين فيها مثلا ان كانت مادتها من كل شهر عشرة ايام من اولها ومن وسطها ومن
 آخرها تترك الصلاة عشرة ايام من هذا الشهر نظير ذلك فان قلت من اين كانت تحفظ فاطمة عدد
 ايامها التي كانت تحيضها ايام الصحة قلت لو لم تكن تحفظ ذلك لم يكن لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها من الشهر فائدة وقدحاه ورواه ابي داود وغيره
 في حديث ام سلمة لتقرر عند الليالي والايام التي كانت تحيض من الشهر هل ان يسبها الذي
 اسبها فترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فامسلس ثم لسدح بنوب ثم امسلى
 وجاءه اضافي حدثت فاطمة بنت ابي حنيفة روى ابو داود والنسائي قتال لها الى صلى الله تعالى

عليه وسلم اذا كان دم الحيضة فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسك عن الصلاة واذا كان الاخر
تقوطني وصلي فانما ذلك عرق فان قلت كيف كان الامر فيمن لم تحفظ عدد ايامها قلت هذه مسألة
مشهورة في الفروع وهي انها تحسب من كل شهر عشرة حيضها ويكون الباقي استحاضة واخبر الرازي
لاصحبا في شرح مختصر الطحاوي بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قدر الايام التي تحيض فيها على تقدير
اقل الحيض واكثره لان اقل ما يتناول اسم الايام ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام لان ما دون الثلاثة لا يسمى
اياما وتقول ثلاثة ايام الى عشرة ايام ثم تقول احد عشر يوما **ص** **باب** **الصفرة**
والكدرة في غير ايام الحيض **ش** اي هذا **باب** في باب الصفرة والكدرة اللتين تراهما المرأة في
غير ايام حيضها يعني لا يكون حيضا واللون الدمسة السواد والحمر والصفرة والكدرة والخضرة
والترية اما الحمر فهو اللون الاصلي للدم الا عند غلبة السواد يضرب الى السواد وعند غلبة
الصفراء يضرب الى الصفرة ويتبين ذلك لمن اقتصده واما الصفرة فهي من اللون الدم اذا رقى
وقيل هي كصفرة البيض او كصفرة القز وفي تساوي فاضفان الصفرة تكون كلون القز اولون
البسر اولون الثين فالسواد والحمر والصفرة حيض والمنقول عن الشافعي في مختصر المزني
ان الصفرة والكدرة في ايام الحيض حيض واختلف اصحابه في ذلك على وجوه مذكورة في
كتبهم واما الكدرة فهي حيض عند ابي حنيفة ومحمد سواء رأت في اول ايامها او في آخرها
وهي لون كلون الصديد يطوه اصفرار واما الخضرة فقد اختلف منابتها فيها فقال الامام
ابو منصور ان رأتها في اول الحيض يكون حيضا وان رأتها في آخر الحيض واتصل بها ايام الحيض
لا يكون حيضا وجهور الاصحاب على كونها حيضا كيف ما كان واما الترية فهي التي تكون على
لون التراب وهو نوع من الكدرة لحكمها حكم الكدرة وهي بضم التاء المنة من فوق وسكون
الراء وكسر الباء الموحدة وتندبد الباء آخر الحروف ويقال الترية وفي فاضفان الترية على لون
الترية وقيل فيها تربة على وزن قملة من الروية وقيل تربة على وزن قملة وقيل تربة بالشد
والتخفيف بغير همزة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل عن ايوب عن محمد بن
ام عطية قالت كنا لاندالكدرة والصفرة شيئا **ش** مطابقة لترجة ظاهرة وهي ان الصفرة
والكدرة في غير ايام الحيض ليس بشئ **هـ** ذكر رجاله **هـ** وهم خمسة **هـ** الاول قتيبة وقد ذكر
ذكره **هـ** الثاني اسماعيل بن ابي علية تقدم في باب حب رسول الله من الايمان **هـ** الثالث ايوب
السختياني **هـ** الرابع محمد بن سيرين وقد ذكره **هـ** الخامس ام عطية قد ذكرها عن قريب
هـ ذكر لطائف اسناده **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وقد الضمنة في ثلاث مواضع وفيه
رواية من رأي انس بن مالك عن الصحابة وفيه انه موقوف كذا قال ابن عساكر ولكن قولها كنا يعني
في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي مع علمه بذلك وتقرره امامه وهذا حكم المرفوع
هـ ذكر من اخرجه غيره **هـ** اخرجه ابوداود في الطهارة عن مسدد واخرجه النسائي فيه عن
عمرو بن زرارة واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر بن ايوب به وقال
المحدث رواه وعيب عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قال محمد بن يحيى خذوهيب او لهما عندما
فان قلت ما ذهب اليه البخاري من تصحيح رواه اسماعيل ارجح لانه ممر لا عن ايوب ولان اسماعيل
احفظ لحديث ايوب من غيره ويجوز ان يكون ايوب قد سمعه من محمد بن حفصة كايوب **هـ** ذكر اسناده

الاحكام يستنبط منه ان الكدرة والصفرة لا تكون حضا اذا كانت في غير ايام الحيض وهو معنى
 قولها لا تعد الكدرة والصفرة شيئا اى شيئا مستداهما واعتقدهما يقولنا اذا كانت في غير ايام الحيض
 لان المراد من الحديث هكذا، ويوضحه رواية ابي داود عن ام عطية وكانت بايت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قالت كنا لانعد الكدرة والصفرة بعد الظهر شيئا وعلى هذا ترجح البخاري وصححه
 الحاكم وعند الاسماعيلى كنا لانعد الصفرة والكدرة شيئا في الحيض وعند الدارقطني كنا لانرى
 التربة بعد الظهر شيئا وهى الصفرة والكدرة وروى ابن بطلان من رواية جاد بن سلمة عن
 قتادة عن حفصة كنا لانرى التربة بعد الفل شيئا قال الكرماني فان قلت قد روى عن عائشة كنا
 لعد الكدرة والصفرة حضا فارجه الجمع بينهما قلت هذا في وقت الحيض وذلك في غير وقته
 قلت حديث عائشة أخرجه ابن حزم بسندواه لاجل ابي بكر التمشي الكذاب ووقع في وسط الغزالي
 ذكره من حديث زينب ولا يعرف وروى البيهقي حديث عائشة انها قالت ما كنا لعد الكدرة والصفرة
 شيئا ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وسند صحيح لا يسوى ذكره قال وقد روى
 عنه عن عائشة بسند ائمن من هذا وهو انها قالت اذا رأت المرأة الدم فلتسكن عن الصلاة حتى تراه
 ابيض كالفصه فاذا رأت ذلك فلتغتسل ولتصل فاذا رأت بعد ذلك صفرة او كدرة فلتوضأ
 ولتصل فاذا رأت ما اجر فلتغتسل ولتصل وقال ابن بطلان ذهب جمهور العلماء في معنى هذا
 الحديث الى ما ذهب اليه البخاري وترجعه فقال اكثرهم الصفرة والكدرة حيض في ايام الحيض
 خاصة وبما دام الحيض لس يروى هنا عن علي بنه قال سعيد بن المسيب وعطاء الخندان وابن سيرين
 وربيعة والوري والاوزاعي واليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي واحد واسحق وقال ابو يوسف
 ايس قبل الحيض حيض وفي آخر الحيض حيض وهو قول ابي ثور وقال مالك حيض في ايام الحيض
 وعبرها واظن ان حديث ام عطية لم يلفه ص باب عرق الاستحاضة ص اى هذا باب في
 بيان عرق الاستحاضة وهو بكسر العين وسكون الراء وقد ذكرنا انا معنى هذا العرق العازل
 واراد بهذا ان دم الاستحاضة من عرق كما سرحه في حديث الباب ورواية اخرجه ابو داود
 اما ذلك عرق وليست بالحيض والمناسبة بين البابين من حيث ان كلا منهما مستعمل على ذكر حكم
 الاستحاضة ص حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا معن بن عيسى حدثني ابن
 ابي دثب عن ابن شهاب عن عمرو وعن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان ام حبيبة استحضت سبع سنين فمالت رسول الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها ان تغتسل
 فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة ش مطابقة للترجة ظاهره ان ذكر رجالة
 وهم سبعة الاول ابراهيم بن المنذر بن الميم وسكون النون وكسر الذاي المججمة الحرامى بكسر الحاء
 المهملة وبالأزاي المخففة سقى في اول كتاب العلم ونسبته الى حماد احد الاجداد المنسوب اليه الثاني ومن
 ابن عيسى القزافي بتدبيره الى الاولى مر في باب ما وقع من النكاحات في اليمن الثالث محمد بن
 عبد الرحمن بن ابي دثب بكسر الذاي المججمة وسكون الياء آخر الحروف ومر في باب حفظ العلم الرابع
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري السادس عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصاري التقدا لجدا المأله
 مات سة ثمان وتسعين السابع عائشة الصديقة رضى الله عنها ذكر لطائف استاده
 هذا التحدث بصبغة الجمع في موضعين ووصيفة الامراء في موضع وفيه الصفة في اربعة مواضع وهذه
 ادرواته كلهم مديون وفي روايات ابن شهاب عن عمرو وعن حماد بن ابي داود كلاهما عن عائشة

كلنا هو رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت وابن عساكر عن عروة عن عمرة عن عائشة
بحدق الواو والمخوط اثبات الواو وان ابن شهاب رواه عن شخصين عروة وعمرة كلاهما عن
عائشة وكذا أخرجه الامعيلي وغيره من طرق عن ابن ابي ذئب وكذا أخرجه من طريق عمرو
ابن الحارث وابوداود من طريق الاوزاعي كلاهما عن الزهري عن عروة وعمرة وأخرجه مسلم ايضا
من طريق البث عن الزهري عن عروة ووحده وكذا من طريق ابراهيم بن سعد وابوداود من طريق
يونس كلاهما عن الزهري عن عمرة وحدها قال الدارقطني هو صحيح من رواية الزهري عن عروة
وعمرة جميعا ذكر من أخرجه غيره قال صاحب التلويح هذا حديث أخرجه الستة في كتبهم
قلت أخرجه مسلم في الطهارة عن قتبية ومحمد بن ربح وابوداود فيه عن يزيد بن خالد بن موهب
ثلاثتهم عن ليث به وأخرجه الترمذي والنسائي جميعا فيه عن قتبية به وقال الاوزاعي عن الزهري
عن عروة وعمرة عن عائشة وأخرجه ابوداود ايضا عن عطاء عن محمد بن اسحق المسيبي عن ابيه عن ابن ابي
ذئب به هكذا وقع في رواية اللؤلؤ عن ابي داود وقال ابو الحسن بن السديد وابوبكر بن داسه وغير واحد
عن ابي داود بسنده عن عروة عن عمرة عن عائشة في ذكر ما فيه مما يتابع به من القوائد قولها ان ام
حبيبة هي بنت جحش اخت زينب ام المؤمنين وهي مدبرة بكيتها وقال الواقدي والحربي اسمها
حبيبة وكنتها ام حبيب بغيرها وروى حمزة الدارقطني والمسيوري الروايات الصحيحة ام حبيبة بآيات الهاء
وكانت زوج عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه كانت عند مسلم من رواية عمرو بن الحارث ووقع
في المطاعن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة ان زينب بنت جحش التي كانت تحت
عبد الرحمن بن عوف كانت تستحاض الحديث فقيل هو وهم وقيل بل صواب وان اسمها زينب وكنتها
ام حبيبة واما كون اسم اختها ام المؤمنين زينب فان لم يكن اسمها الاصل وانما كان اسمها بغيره
الذي صلى الله تعالى عليه وسلم فله سماها باسم اختها لكون اختها غلبت عليها الكنية فأن البس
ولها اخت اخرى اسمها جنة يقع الحاء المهملة وسكون الميم وفي آخره نون وهي احدى المستحاضات
وفي كتاب ابن الاثير روى ابن هبنة عن الزهري عن عمرة عن عائشة ان ام حبيبة او حبيب وعند ابن
عبد البر اكثرهم يسقطون الهاء يقولون ام حبيب واهل السير يقولون المستحاضة جنة والصحيح عند
اهل الحديث انها كانتا مستحاضتان جميعا وقيل ان زينب ايضا استحييت ولا يصح قوله سبع سنين هو جمع
للسنة على سبيل السدود من وجهين الاول ان شرط جمع السلامة ان يكون مفردة مذكرا عافلا وليست
كذلك والاخر كسر اوله والقياس فتحه قوله فامرها ان تفضل اي بان تفضل وان مصدره والقدير
فامرها بالاعتقال وفي رواية مسلم والاسماعيلي فامرها ان تفضل وتضلي فان هذا الامر بالاعتقال مطلق
يحتتمل الامر بالاعتقال اكل صلاة ويحتتمل الاعتقال في الجملة وعن ابي داود رواه عن ابي اسحاق
لكل صلاة وهي حدسها من السرى عن عدنان بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام
حبيبة بنت جحش استحييت في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرها ان تفضل اي ان تفضل
الامعيلي رواه ابن اسحق عن الزهري عطاء لمحاتها في الروايع الررى ولكن امكن ان يقال ان كان
هذا تخالفه الترك ملائمة وان كان هذا تخالفه التعارض فليس كذلك اذ لا كراهة في اسكوت عن امرها
صلى الله تعالى عليه وسلم بل انما قيل على كل صلاة وفي بعضها ما هي قالت تدان ان استحييت سلمان بن
كرمال ابوداود ورواه الوليد الطيالسي ولم اسمه عن سلمان بن كبر عن الزهري عن عروة

عن عائشة استحيضت زينب بنت جحش فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسلي لكل صلاة
وقال ابو داود ورواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير قال توضئي لكل صلاة ثم قال ابو داود وهذا وهم
من عبد الصمد القول فيقول اي الوليد يعني قوله توضئي لكل صلاة وهم من عبد الصمد قلت ذكر
هذا في حديث جاد اخرجه النسائي وابن ماجه وقال مسلم في صحيحه وفي حديث جاد بن زيد
تركناه وهي توضئي لكل صلاة وقال النووي واسقطها مسلم لانها مما انفرد به جاد قلنا لم ينفرد به
جاد عن هشام بل رواه عنه ابو عوانة اخرجه الطحاوي في كتاب الرد على الكراشي من طريقه
بسنن جيد ورواه عنه ايضا جاد بن سلمة اخرجه الدارمي من طريقه ورواه عنه ايضا ابو حنيفة
واخرجه الطحاوي من طريق ابى نعيم وعبد الله بن يزيد المقرئ عن ابى حنيفة عن هشام واخرجه
الترمذي وصححه من طريق وكيع وعبد الواسع عن هشام وقال في آخره وقال ابو معاوية
في حديثه توضئي لكل صلاة وقد جاء الامر ايضا بالوضوء فيما اخرجه البيهقي في باب المستحاضة
اذا كانت عيمرة من حديث محمد بن عمر عن ابن سهاب عن عروة عن فاطمة بنت ابى حنيفة الى آخره على ان
جاد بن زيد لو انفرد بذلك لكان كافيا لتعنه وحفظه لاسما في هشام وليس هذا بمخالفة بل زيادة
نقد وهي مقبولة لاسيما من مثله وفي الدرر وموله فكانت تقتل لكل صلاة قيل هو من قول
الراوي ومعناه تقتل من الدم الذي كان يجب الفرج اذا المشهور من مذهب عائشة رضي الله تعالى
عنها انها كانت لا ترى الفصل لكل صلاة يدل على صحة هذا قوله عليه الصلاة والسلام هذا عرق
لان دم العرق لا يوجب غسلا وقيل ان هذا الحديث منسوخ بحديث فاطمة لان عائشة انت بحديث
فاطمة بعد ان صلى الله تعالى عليه وسلم وخالف حديث ام حنيفة ولهذا ان اباعدا الاشيلي قال حديث
فاطمة اصح حديث بروي في الاستحاضة وقال الشافعي اعلمها صلى الله تعالى عليه وسلم ان تقتل
وصلوى وانما كانت تقتل لكل صلاة تطوعا وكذا قال الباقون في روايته عندهم لم يذكر
ان سهاب انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرها ان تقتل لكل صلاة ولكنه شيء فعلته هي والى هذا
ذهب الجمهور قالوا لا يجب على المستحاضة الغسل لكل صلاة لكن يجب عليها الوضوء الا المتعمدة
وقال الخطابي هذا الخبر مختصر ليس فيه ذكر حال هذه المرأة ولا بان امرها وكيف شأنها وليس
كل مستحاضة يجب عليها الاعتزال لكل صلاة وانما هي فيمن ينظي وهي لا يبرر دمها او كانت لها
امام فتسبها وموصيها وقتها وعددها فاذا كانت كذلك قلنا لا تدع شيئا من الصلاة وكان عليها ان تغسل
بعد كل صلاة لانه يمكن ان يكون ذلك الوقت قصدا في زمان اقتطاع دمها فالغسل عليها عند ذلك
واحسب **ص** باب لا المرأة تحيض بعد الاغاضش **ص** اي هذا باب في بيان حكم
المرأة التي تحيض بعد طواف الافاضة وهي التي تسمى ايضا طواف الزيارة وهو من اركان الحج اي هل
تفرو وتترك طواف الوداع والجواب نعم تتركه وغروجه الملبس بين اليان من حيث ان في الباب
السابق حكم المستحاضة وفي هذا الباب حكم الحائض والحائض والمستحاضة من واحد **ص**
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه
عن عمر بن عبد العزيز عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج ابى ايوب عن ابي ايوب عن ابي ايوب عن ابي ايوب
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله ان صفية بنت حيي رضي الله تعالى عنها قد ماتت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لها يا محسن المكن مكن مكن مكن قالوا الى قال ما خرجني شيء **ص**

مطابقه للترجمة ظاهرة وهوان صفة انما حاضرت بعد طواف الافاضة ذكر رحاله وهم ستة
 الاول عبدالله بن يوسف التميمي الثاني الامام مالك بن انس الثالث عبدالله بن ابي بكر المدني
 الانصاري قال الامام احمد حديثه شافى في باب الوضوء مرتين مرتين الرابع ابو ابو بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم يفتح الحاء الميملة وسكون الزاي ولى القضاء والامرة والموسم زمن عمر بن
 عبدالعزیز رضي الله تعالى عنه سر في باب كيف يقبض العلم الخامس عمرة بنت عبدالرحمن
 وهي المذكورة في الباب السابق وعمرة خاتمه التي تربت في حجر عائشة رضي الله تعالى عنها
 السادس عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لطائف اسناده فيه التحديث
 بصيغة الجمع في موضع واحد وصيغة الاخبار كذلك وفيه الغننة في ثلاثة مواضع وفيه القول
 وفيه ان رواه كلهم مدينون غير عبدالله قاله مصرى ثم تيمى وفيه رواية من التابعين بعضهم وهم
 ما بن مالك وطائفة رضي الله تعالى عنها ذكر من اخرجده غيره اخرجه مسلم في المجمع عن
 يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه الترمذي في سنن الحارث بن مسكين وفيه وفي الطهارة عن حماد
 ابن سلمة كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به ذكر بقية الكلام قوله ان صفة يفتح الصاد الميملة
 وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بنت حيي بضم الحاء الميملة والياء من الاول مفتوحة
 مخففة والثانية مشددة ابن اخطب يفتح الهمزة وسكون الحاء الميملة وفتح الطاء الميملة
 بامو حدة النضرة بفتح النون وسكون الضاد الميملة من نوات هارون اخى موسى عليهما الصلاة
 والسلام سبها الى صلى الله تعالى عليه وسلم عام قمع خسر ثم اعقها وتزوجها وجعل عنها
 صداقها روى لها عشرة احاديث البخارى واحد منها ماتت سه ستن في خلافة معاوية قاله
 الواقدي وقال غيره مات في خلافة علي رضي الله تعالى عنه ست وثلاثين قوله لعائشة تحبسا
 اى عن الخروج من مكة الى المدينة حتى تطهر وتطوف بالبيت ولعل ههنا ليست لارتضى بل للاستفهام
 او لاردد او لظن وما سلكه قوله طافت اى طواف الركن وفي بعض النسخ افادت اى طافت
 طواف الافاضة وهو طواف الركن لانه يسمى طواف الافاضة وطواف الركن وطواف الزمارة
 قوله وقالوا اى النساء ومن معهن من المحارم كذا فله يصم وليس يصحج لان صفة تليق الاناث
 على الذكور وقال الكرمانى اى قال الناس والافحق السباى ان يقال فها ان اوقضا قلت لا وجد
 ان يقال قالوا اى الحاضرون هاك وفيهم الرجال والنساء قوارى قال فاخرى اى قال الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم اخرى كذا هو في رواية الاكبرين بالامراء في الخطاب وفي رواية المستلى والكنيمى فاخرى
 بصيغة الجمع الاناث اما الوجه الاول ففيه الالفاظ من الصيغة الى الخطاب يعنى قال اصفه خاطبا لها اخرى
 او يكون الخطاب لعائشة لا يهاى القائلة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان صفة قد حاصت فقال اى
 اخرى فانها توافق في الخروج ادلا يجوز لها تأخر بعدك لانه طافت طواف الركن ولم تق عليه
 فرض وهو حاد آخر وهو ان يدرك السلام حتى تقدر على طوافه قول الامام احمد وحال
 الى السابق فان طاف ما لم يله وقوله اخرى فانها اوجه الاول ان يكون حرا والى
 اما ما اخرج في صحيحه عرك والاربعه ان يكون حرا او عاتق او حائض
 اذ يبره اعلم ان مالكا المأخر فاخرى وقال ابو حنيفة رحمة الله تعالى عليه لم يدرى
 واف الوداع عن الحائض وان طواف الاضحية لا يدرى ولا يدرى

وان الحائض تقيم له حتى تطهر فان ذهبت الى وطنها قبل طواف الافاضة بقيت محرمة انتهى قلت
تبقى محرمة ابد حتى تطوف في حق الجماع مع زوجها وامافي حق غيره فتخرج عن الاحرام وفيه دليل
ان الحائض لا تطوف باليت فان صعبت وطأت وهي حائض فيه تفصيل فان كانت محدثة وكان
الطواف طواف القدوم فليها الضد عندنا وقال الشافعي لا يتدبه وان كان طواف الركن
فليها شاة وان كانت حائضا وكان الطواف طواف القدوم فليها شاة وان كان طواف الركن فليها
بدنة وكذا حكم الجنب من الرجال والنساء **ص** حدثنا علي بن اسد قال حدثنا وهيب عن
عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال رخص الحائض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر
يقول في اول امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لهن
ش ذكر هذين الاثرين عن ابن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ايضا **ص**
الحديث السابق وهو على بضم الميم وتسديد اللام ابن اسد مرادف الليث ابو الهيثم البصري مات
سنة تسع عشرة ومائتين وهو بهب تصغير وهب بن خالد ثبت شيوخ البصريين وعبد الله بن طاوس
مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة قال عمر ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس وابوه طاوس بن كيسان
اليماني الحبري من ابناء الفرس كان يعد الحديث حرقا حرقا قال عمرو بن دينار لا تحسبن احدا
اصدق لجهنم منه مات سنة بضع عشرة ومائة قوله رخص بافظ المجهول والرخصة حكم ثبت
على خلاف الدليل لعذر قلت الرخصة حكم شرع ييسرنا وقيل هو المشرع لعذر مع قيام
الحرم لولا العذر والمذرو هو وصف يطرق على المكلف يناسب التسليم عليه قوله ان تنفر بكسر الفاء
وضمها والكر افصح وكذا ان مصدره في محل الرفع لانه فاعل نائب عن المفعول والتقدير رخص
لها ان تنفر اي الرجوع الى وطنها قوله وكان ابن عمر يقول هو كلام طاوس وهو داخل تحت
الاسناد المذكور قوله في اول امره يعني قبل وقوفه على الحديث المذكور قوله لا تنفر بمعنى لا ترجع
حتى تطوف طواف الوداع قوله ثم سمعته يقول تنفر يعني ترجع بعد ان
طافت طواف الركن اراد ان يرجع عن ذلك الفتوى التي كان يفتيها والاولى خلافها قوله ان رسول الله
صلى الله عليه من كلام ابن عمر في مقام التعليل لرجوعه عن فتواه الاولى وذلك انه لما بلغه الحديث افتى
باجتهاده ثم لما بلغه رجوعه عنه او كان وقف عليه او لا ثم نسيه ثم لما تذكره رجع اليه وامانه سمع ذلك
من صحابي آخر رواه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجع اليه قوله رخص لهن اي
للحائض واتابع نظر الى الجنس **ص** **باب** اذا رأت المستحاضة الطهر **ش**
اي هذا باب في بيان ان المستحاضة اذا رأت الطهر بان تقطع دمهاتفتل وصلی ولو كان ذلك الطهر
ساعة هذا هو المعنى الذي قصده البخاري والدليل عليه ذكره الاثر المروي عن ابن عباس على
ما ذكره الآن وقال بعضهم اي يميز لها دم العرق من دم الحيض فمضى دم الاستحاضة طهرا لانه كذلك
بالنسبة الى زمن الحيض ويحتمل ان يراد به اقطاع الدم والاول اوفق للسياق انتهى قات فيه
خدش من جوه * الاول ان كلامه يدل على ان دمها مستمر ولكن لها ان تميز بين دم العرق ودم
الحيض والارجحة ليست كذلك فانه نص فيها على الطهر وحفيشه الاقنطاع عن الحيض والناهي
انه يقول فمضى دم الاستحاضة طهرا وهذا مجاز ولا داعي له ولا فائدة * والثالث انه يقول ان الاول
اوفق للسياق وهذا عكس ما قصد البخاري بل الاوفق للسياق ما ذكرناه **ص** قال ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما تقتل وتصلى ولو ساعة ويأتيا زوجها اذا سلت الصلاة اعظم
 شي **ش** هذا الاثر طبق الترجمة قوسه اذ البخاري من الترجمة مضمون هذا عن هذا قال الداودي
 معناه اذا رأت الطهر ساعة ثم عاودها دم قالها تقتل وتصلى وهذا التحليق رواه ابو بكر بن ابي
 شيبة عن ابن علية عن خالد عن انس بن سيرين عن ابن عباس به والقائل المذكور انما كانا
 حيث قال عقيب هذا الكلام وهذا موافق للاحتمال المذكور اولا قوله تقتل منام المستحاضة
 اذا رأت طهرا تقتل وتصلى ولو كان ذلك الطهر ساعة وفي بعض النسخ ولو ساعة من نهار
 ومن هذا يعلم ان اقل الطهر ساعة عند ابن عباس وعند جمهور الفقهاء اقل الطهر خمسة عشر
 يوما وهو قول اصحابنا وبه قال الثوري والشافعي وقال ابن المنذر ذكر ابو ثوران ذلك لا يختلفون
 فيه فيما نعلم وفي المذهب لا يعرف فيه خلافا وقال الحاملي اقل الطهر خمسة عشر يوما بالاجماع ونحوه
 في التهذيب وقال القاضي ابو الطيب اجمع الناس على ان اقل الطهر خمسة عشر يوما وقال النووي دهمي
 الاجماع غير صحيح لان الخلاف فيه مشهور فان اجدوا صحقوا وانكر التحديد فقال جاهد الطهر بين
 الحيضتين على ما يكون وقال اسحق ووقفهم الطهر بخمسة عشر غير صحيح وقال ابن عبد البر اما اقل
 الطهر فقد اختلف في قول مالك واصحابه فروى ابن القاسم عنه عن ثابته وروى سحنون عنه ثمانية ايام
 وقال عبد الملك بن الماجشون اقل الطهر خمسة ايام ورواه عن مالك درجة الله قوله ويأتيا زوجها اي
 يأتي المستحاضة زوجها يعني يطؤها وبه قال جمهور الفقهاء وعلامة العلم ومنع من ذلك قوم روى ذلك
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت المستحاضة لا يأتيها زوجها وهو قول ابراهيم النخعي والحكم
 وابن سيرين والزهرى وقال الزهري انما سئنا بالرخصة في الصلاة وجة الجماعة ان دم الاستحاضة
 ليس باذى يمتنع الصلاة والصوم فوجب ان لا يمتنع الوطء وروى ابو داود في سننه من حديث
 عكرمة قال كانت ام حبيبة تستحاض وكان زوجها يفشاها اي يجامعها ورواه البيهقي ايضا وروى
 ابو داود ايضا عن عكرمة عن حمزة بنت جهمش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها وقال
 الحافظ ركن الدين في سماع عكرمة عن ام حبيبة وحنة نظر وليس فيها ما يدل على سماعهما قوله
 اذا سلت ليس له تعلق بقوله ويأتيا زوجها بل هي جملة مستقلة ابتدائية جزائية وفي جوابها
 وجهان الاول على قول الكوفيين جوابها ما قدمها وهو قوله تقتل وتصلى والتقدير على
 قولهم المستحاضة اذا سلت يعني اذا ارادت الصلاة تقتل وتصلى الوجه الثاني على قول
 البصريين ان الجواب محذوف تقديره اذا سلت تقتل وتصلى **قوله** الصلاة اعظم جملة من
 المتبدا والخبر كانها جواب عن سؤال مقدر بان يقال كيف يأتي المستحاضة زوجها فقال الصلاة
 اعظم اي اعظم من الوطء فاذا جازلها الصلاة التي هي اعظم فالوطء بطريق الاولى وقال بعضهم
 قوله الصلاة اعظم الطاهران هذا بحث من البخاري واراد به بيان الملازمة اعظم من الكرماني حجت
 من حجتا ابن بونس عن زهير حدثنا همام بن مروة عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا قبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت غسلت عك الدم وصلى **ش**
 وجه مطابقته لترجمة من حيث ان معنى قوله باب ادبرأت المستحاضة الطهر باب في بيان حكم
 الاستحاضة اذا رأت الدم كادحها والحديث على حكمها وجوب الصلاة

ايدان الحيف وروية الطهر والحديث مختصر من حديث طلمة بنت ابي حيف المصريح فيه بأسر
 المستحانة بالصلاة وقد تقدم في باب الاستحانة وزهير في هذا الاسناد هو زهير بن معاوية
 قوله فندى اى تركى **ص** * باب * الصلاة على النساء وستبأش **ص** اى هذا
 باب في بيان الصلاة على النفسه وبيان ستبأش اى بيان سنة الصلاة عليها قال ابن بطل يحتمل ان
 يكون البخارى قد ربه الترجمة ان النفسه وان كانت لا تصلى ان لها حكم غيرها من النساء اى في
 طهارة العين لصلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قال وفيه رد على من زعم ان ابن آدم نجس
 بالموت لان النفسه جعلت الموت وحل النجاسة بالدم الملازم لها فلما لم يضرها ذلك كان
 ثبت النبي لا يسل منه نجاسة اولى وقيل ابن المثير ظن الشارح اراد به ابن بطل ان مقصود
 الترجمة ان النفسه طاهرة العين لانجاسة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى عليها
 روجب بها بصلاته حكم الطهارة فيقتل المؤمن الطاهر مطلقا عليها فانه لا نجس وذلك
 كما اجتنى عن متوددوا للعلم وانما قصدتها وان وردنا من الشهداء فهي ممن يصلى عليها كثير
 الشهداء وعل بن زبير اراد البخارى ان يستدل بالزم من لوازم الصلاة لان الصلاة اقتضت
 ان تستقبل في بيتي ان يكون محكوما بطهارته فلما صلى عليها الى اياها لزم من ذلك القول بطهارة حينما قلت
 كل هذا لا يحصى وسواء حق ان يتبع والصواب من القول في هذا ان هذا الباب لا يدخل له في كتاب
 خيس وورد في كتاب اجتنأ ومع هذا ليس له مناسبة اصلا للباب الذي قبله ورعاية المناسبة
 من الابواب ولو تفوقوا بن بطل ان حكم النفسه مثل حكم غيرها من النساء في طهارة العين لصلاة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عليها لم ولكنه لا يلائم حديث الباب فان حديث الباب في ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى على ماءه وقدم في وسطها وليس لهذا دخل في كتاب الحيف وقول ابن المثير ايدمن
 لان من ذكره في باب اسيد وليس لهذا دخل في كتاب الحيف وقول ابن رشيد ايدمن من الكل
 لا ركب ر غير موجه الاول انه شرط ان يكون المستقبل في الصلاة طاهرا فهذا
 رضى لور جب اوسه او مستحب والى اركب مجازا من غير داع الى ذلك والثالث ادعى
 ما ذكره وهو غير صحيح على ما لا يخفى على المتأمل **ص** حديثنا جد بن ابي سريح قال اخبرنا
 بيهما اخبرنا عن حسن الملع عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه ان امرأتين
 رسل منهن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام وسطها **ش** مطابقة الحديث للترجمة
 في روى وضع ترجمته في غير موضعها كما ذكرنا **ص** ذكر رجاله **ص** وهم سنة * الاول اجد
 بن يسه **ص** جعفر الزاوى انفراد البخارى بالرواية عنه وابو سريح اسمه الصباح وهو بضم
 السين سنة روى في جابه فتح السن المصنعة وتخفيف البائن الموحد بن ابن سوار
 بن الحسن روى في مسند الوالاء الفزارى في فتح القاد وتخفيف الزاى المداينى واصله
 بخارى **ص** * * * * * الرابع حسن الملع بذكر اللام
 بن الاعنان ازعمب لانه **ص** الخامس عبد الله بن رمة بضم الباء الموحد
 بن ركة **ص** * * * * * اخر اخرون وبالعدل الممثلة ابن الحصب بنم الحاء وقم الصاد
 بن ركة **ص** * * * * * حرى روى وفي آخره له موحد الاسلمى المروى النابى المشهور
 روى في مسند روى في خبيب بالحاء المصنعة المفتوحة **ص** السادس سمرة بن

جندب بضم الجيم وقع المال وضمها ابن هلال الفزاري روى له مائة حديث وثلاثة وعشرون حديث البخاري منها أربعة وكان زياد استغلفه على الكوفة ستة أشهر وعلى البصرة ستة أشهر مات سنة تسع وخسين قال الفسائي ومنهم من يقول سمرة يسكون المم تحفيا نحو عضد في عضدهى لغة أهل الجاز ويتوهم قولون بضمها هو ذكر لطائف أسناده في هذا الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الأخبار بصيغة الجمع في الموضعين وفيه النسبة في ثلاثة مواضع وفيه أن رواه ما بين مازي ومدايني وبصري ومروزي ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الجائز عن مسدد وأخرجه مسلم في الجائز عن يحيى بن يحيى وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن علي بن حجر وعن ابن أبي شيبة وأخرجه أبو داود وفيه عن مسدد به وأخرجه الترمذي وفيه عن علي بن حجر به وأخرجه النسائي وفيه عن علي بن حجر به وعن جندب بن مسعدة وعن سويد بن نصر وأخرجه ابن ماجه وفيه عن علي بن محمد عن أبي أسامة عن الحسين بن ذكوان به ذكر لفظه ومناه قوله ابن أسامة هي أم كب سماها سلم في رواية من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم وذكر أبو نعيم في الصحابة لها الصارفة قوله ماتت في بطن كلة في ههنا للتعليل كافي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أن امرأة دخلت في هرة حبستها وكا في قوله تعالى (فذلكم الذي يفتنى فيه) والمعنى ماتت لأجل مرض بطن كالاستسقاء ونحوه ولكن قال ابن الأثير أظهر ههنا أنها ماتت في نفاس لأن البخاري ترجم عليه بقوله باب الصلاة على النفساء وقال الكرماني قال التيمي قيل وهم البخاري في هذه الترجمة حيث ظن أن المراد بقوله ماتت في بطن ماتت في الولادة فوضع الباب على باب الصلاة على النفساء معنى ماتت في بطن ماتت مطبوعة روى ذلك بينا من غير هذا الوجه ثم قال أقول ليس وهما لأنه قد جاء صريحا في باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها في كتاب الجائز وفي باب ابن يقوم الإمام من المرأة عن سمرة جندب قال صليت وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها فالترجمة صحيحة والموهم وأهم انتهى وقال بعضهم قوله ماتت في بطن أي بسبب بطن يعني الحمل ثم قال مقاله التيمي ثم أجاب عنه بما أجاب به الكرماني ونسب الجواب إلى نفسه بقوله قلت بل الموهم له وأهم إلى آخر مقاله الكرماني قلت لقائل أن يقول لم لا يجوز أن يكون من سمرة حديثان أحدهما في التي ماتت في بطن والآخر في التي ماتت في نفاسها ويكون الوهم في استعمال معنى الحديث الثاني الذي فيه التصريح بالنفاس في معنى الحديث الأول الذي فيه التصريح بالبطن قوله فقام وسطها يعني قام بحاذي الوسط فقام ذكرنا الفرق بين الوسط بالسكون وبين الوسط بالتحريك وجاءها كلاهما وسطها ابن التين بفتح السين ووسطه غيره بالسكون وفي رواية الكشي عن فقام عند وسطها فن اختار الفتح بقوله أنه اسم ومن اختار السكون يقول أنه ظرف ولا يقال بالسكون إلا في تفرق الأجزاء كائنات والدواب وبافتح فيما كان مصل الأجزاء كالدار هو ذكر ما يستند منه يجوز أن الإمام يقوم من المرأة بحذاء وسطها قال الخطابي اختلفوا في موقف الإمام من الجنائز فقال أحد يقوم من المرأة بحذاء وسطها ومن الرجل بحذاء وسطه وقال أصحاب الرأي يقوم منهما بحذاء الصدر وفي المفتي لا يحتلب المذهب في أنه يقوم الإمام في صلاة الجنائز عند صدر الرجل وعند كفه وحذاء وسطه المرأة وروى حرب عن ابن حنبل كقول أبي حنيفة فقال رأيت أجد مني على جنازة فقام عند صدر المرأة وفي الحديث وأحسن مواقف الإمام من الميت بحذاء الصدر قال في جوامع الفقه هو الحذاء وأخبار الطحاوي

البخاري عن شيخه يحيى فرواه عن الحسن لانه عارف بمحدث يحيى بن جاد وفيه الاشارة الى ان
ابن حنبل حدث بهذا الحديث من كتابه تقوية لما روى عنه قال اجد اذا حدث ابو عوانة من كتابه
فهو ثابت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم وقال ابو زرعة ابو عوانة ثقة اذا حدث من الكتاب
وقال ابن مهدي كتاب ابى عوانة ثبت من هشيم * ذكر تلمذ مومنه ومن اخرجه غيره * اخرجه
البخاري ايضا في الصلاة عن مسدد وعن عمرو بن زرارة وعن ابى النعمان واخرجه مسلم في الصلاة
عن يحيى بن يحيى وعن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابو داود فيه عن عمرو بن عون عن خالد بن
واخرجه ابن ماجه عن ابن ابى شيبة به * ذكر مناه واعرابه * قوله انها اى ان ميمونة قوله
كانت تكون فيه ثلاث اوجه احدها ان يكون احد اقطبي الكون زائدا كما في قول الناصر * وجيران
لنا كانوا اكرام * فلفظ كانوا زائدا وكرام بالجر صفة لجيرانه الثاني ان يكون في كانت ضمير القصة
وهو اسمها وخبرها قوله تكون حائضا في محل النصب الثالث ان يكون لفظ تكون بمعنى تصير
في محل النصب على انها اسم كانت ويكون الضمير في كانت راجعا الى ميمونة وهو اسمها وقوله
حائضا يكون خبر تكون التي بمعنى تصير قوله لا تصلي جلة مؤكدة لقوله حائضا واعراب الكرماني
لا تصلي صفة لحائضا في وجه وفي وجه اعربها بالاعراب لا تصلي خبر كانت والتحقيق ما ذكرناه
قوله وهي مفترضة جلة اسمية وقت حال افعال افترس الشيء انبسط وافترس ذراعها بطمها على
الارض قوله بعد اذكر الحاء المحملة والمبدع ازاء قوله مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اى موضع سجوده في مثله وليس المراد منه المسجد المعروف بالمهود قوله على خرفته
بضم الحاء المسجد وسكون الميم وهي سجادة صغيرة تعمل من صوف الخيل تنقع بالحيوط ويستبذل
لسترها الوجه والكفن من حرا الارض وبردها واذا كانت كبيرة سميت حصيرا قوله اصاحي
بضم نون جله من العمل والماعل والمفعول فان قلت ما محلها من الاعراب قلت النصب على الحال
وقد علمت ان الجمله الفعلية الماضية المبنية اذا وقعت حالا تكون بلا واو فانهم * ذكر استنباط الاحكام *
منها انه في دليلا على ان الحائض ليست بنجسة لانها لو كانت نجسة لما وقع ثوبه صلى الله تعالى عليه
وسلم على ميمونة وهو يصلي وكذلك الفساء * ومنها ان الحائض اذا قربت من المصلي لا يضر ذلك
صلاته * ومهاترك الحائض الصلاة * ومنها جواز الافتراس بحذاء المصلي * ومنها جواز
الصلاة على الشيء المتخذ من صوف الخيل سواء كان كبيرا او صغيرا بل هذا اقرب الى التواضع والمسك
بخلاف صلاة المكبرين على سجاد صوفية مختلفة الالوان والقماش ومنهم من يسهل سجدة من
حرير فالعلاء عليها مكروهة وان كان دوس الحرير حائرا لان فيه زادة كبر وطمان

الح ص بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب التيمم ش

الكلام فيه على وجوه * الاول ان قل بسم الله الرحمن الرحيم في رواية كثره وفي رواية اى در مذ
وتقديم البسملة على الكتاب طاهر للحديث الوارد في ما تأخيرها عن الكتاب وجهان لك
فيها التراح من السور حتى يقال سورة كذا وسورة كذا والنسبة * ذكر * على رأس الاحاديث
كما ذكر على رؤس الآيات ويستحبها * الماى وجه الله بين هرا لك * كتاب الذى قيل
ان المذكور منه احكام الوصوه بالذوالمذكورهما التيمم وهو خالص عن الماء فذكر ذل او ذم
مذكر الحائض فحقه * الثالث في اعرابه وهو مرع على انه خبر مسدد بخلاف تديره * - - -

والأمانة فيه بمعنى في أي هذا كتاب في بيان أحكام التيمم ويجوز نصب الكتاب بمامل مقدر تقديره
خذ أو هلك كتاب التيمم * الرابع في معنى التيمم وهو مصدر تيمم يقيم تيمما من باب الفعل واصله
من الام وهو القصد بقوله يؤمنه يؤمنه ماذا قصد وذكر ابو محمد في الكتاب الواحى يقال ام وتأم
وتيمم وتيمم بمعنى واحد والتيمم اصله من ذلك لانه يقصد التراب فيتمسك به وفي الجامع عن الحليل
التيمم يجرى مجرى التوضي يقول تيمم الطيب ما عندك فاطمنا منه أي توخه واجاز ان يكون التيمم
الحمد والقصد وهذا الاسم كثر حتى صار اسما للتمسك بالتراب قال الفراء ولم اسمع تحت بالتخفيف
وفي التهذيب لا ينصور التيمم التعمد وهو ما ذكره البخاري في التفسير في سورة المائدة ورواه
ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مغيان قلت التيمم في اللغة مطلق التصد قال الشاعر • ولا أدري أكان
يتم ارضا اريد اشير ايها يليني • وفي الشرع قصد الصعيد الطاهر واستتماله بصفة مخصوصة
وهو مسح اليدين والوجد لاستباحة الصلاة وامثال الامر * الخامس الاصل فيه الكتاب وهو
قوله تعالى (تيمموا صعيدا طيبا) والسنة وهي احاديث الباب وغيره والاجماع على جواز
الحديث وفي الجنبه ايضا وخالف فيه عمر بن الخطاب وابن مسعود والنخعي والاسود كما نقله
ابن حزم وقد ذكروا رجوعهم عن هذا * السادس ان التيمم فضيلة خصت بها هذه الامة دون
غيرها من الامم حتى من وقل فلم يجحدوا ماء تيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
بوجوهكم وايديكم * وقع في رواية الاصل قول الله بالاداء فوجهه ان يكون ميمنا
وخبره هو قوله فلم يجحدوا والمعنى قول الله في شأن التيمم هذه الآية وفي رواية غيره بواو المطف
على كتاب التيمم والثقة في بيان قول الله تعالى فلم يجحدوا وقل بضم الواو استينافه وهو غير
صحح لان الاستيناف جواب عن سؤال مقدر وليس لهذا عمل ههنا فان قال هذا القائل مرادى
بضم السين اقوى فأت هذا ايضا غير صحيح لان الاستيناف في اللغة الاعادة ولا عمل لهذا المعنى
عنه فانهم قوله فلم يجحدوا ماء القرآن هكذا سورة النساء المائة ورواية الاكثرين على هذا
وهو نحو ما وفي رواية النسخي وعبد وس والحوي والمستقلى فان لم يجحدوا ووقع التصريح به
في رواية جاد بن حمة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قصتها المذكورة قال فانزل
الله التيمم فلم يجحدوا ماء تيمموا صعيدا طيبا الحديث والظاهر ان هذا وهم من جاد او غيره
ارسلت هذه لحد قوله صعيدا طيبا اي ارضا طاهرة قال الاحمسي الصعيد وجه الارض فيل
في قول اي مصعود عليه وحكا ابن الاعرابي وكذلك قاله الحليل وتطلب وفي الجمهرة وهو
تراب من ارضه ر. ولا نسخ هذا قول ابى عبيدة وقيل وهو الطاهر من وجه الارض وقال
الزهري في معنى صعيدا وجه الارض ولا جالي اكان في الموضع تراب اهل مكة لان الصعيد ليس
لتراب امة غيره • درس ترابا كان او صغرا لا تراب عليه قال تعالى فصم صعيدا زلفا
• • • • • وعن ثبابة ان الصعيد الارض التي لا نبات فيها ولا شجر ومعنى
• • • • • وقيل الخلال وقيل الطيب ما منه تيمم فيه النقص
• • • • • الى هنا في رواية ابى ذر بدون لفظة منه وفي رواية
• • • • • لان النساء لان آية النساء ليس فيها منه ولفظة منه في آية
• • • • • قال ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم

[illegible]

وقال القرطبي هي آية النساء لان آية المائدة تسمى آية الوضوء وليس في آية النساء ذكر
الوضوء واورد الواحدى في اسباب النزول هذا الحديث عند ذكر آية النساء ايضا وقال
السقا قسى كلاما طويلا لمقصده ان الوضوء كان لازما لهم وآية التيمم اما المائدة او النساء وهما
مديتان ولم يكن صلاة قبل الا بوضوء فلما نزلت آية التيمم لم يذكر الوضوء لكونه مقدما متلوا
لان حكم التيمم هو الطارى على الوضوء وقيل يحتمل ان يكون نزل اول اول الآيات وهو
فرض الوضوء ثم نزل عند هذا الواقعة آية التيمم وهو تمام الآيات وهو وان كنتم مرضى او
ان يكون الوضوء كان بالسنة لا بالقرآن ثم انزل ما فيه من علة بالتييم اذ كان هو المقصود قلت
لوقسم هؤلاء على ما ذكره ابو بكر الجدي في جمه في حديث عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها فذكر الحديث وفيه فنزلت بالها الذين آمنوا
اذا قمتم الى الصلاة فامسحوا بوجوهكم وايديكم الآية الى قوله لعلكم تشكرون لما احتاجوا الى
هذا التفرص وكان البخارى اشار الى هذا اذ بقية هذا الآية الكريمة قوله فامسحوا بوجوهكم
الماضى اى قديم الناس بعد نزول الآية وهى قوله فلم تجدوا ماء والطاهر انه صفة الامر على
ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا او بدلا عن آية التيمم اى انزل الله تعالى فامسحوا قوله فقال اسيد
ابن الحضير بضم الهمزة مصراعه والحضير بضم الحاء المهملة وقع الشاهد المجهول كون الياء آخر
الحروف وبالراء قال الكرماني وفي بعضها بالون قال وفي بعضها الحضير بالباء والهم وهو
نحو الحارث من الاعلام التى يدخلها لام التعريف جوازنا قلت انما يدخلونها لفتح الوصفية
واسيد بن حضير بن سمال الاوسى الانصارى الاصبلى ابو يحيى احد الباء له العقبة الثالثة
بالمدينة سنة عشرين وحل عمر رضي الله تعالى عنه جنازه مع من جاءها وعلى عيد ودين بالبيع
فان قلت في رواه عبدالله بن عمر عن هشام بن قيس رجل فوجدها وفي رواية مالك فيها البعير
فأصبنا العقد وبنيهما تضاد قلت قال المهلب ليس بينهما تسامح لانه يحتمل ان يكون المبعوث
هو اسيد بن حضير فوجدها بعد رجوعه من طلبها ويحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وجدها عند اماراة البعير بعد انصرف المبعوثين اليها فلا يكون بينهما مارض انتهى قلت هما واصتان
كما شربنا اليه في الرواية الاولى عند وفي الاخرى ثلاثة فلا مارض حيث نزل ويحتمل ان يكون قوله
بعث رجالا يعنى امرا على جماعة كعادته فعرض بعض الروايات ان اسيدا واصحابه وبنيهم رجلا
يعنى المشار اليه او يكون قولها فوجدها تعنى بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل المبعوث
فان قامت ما بيني قول اسيد ما قاله دون غيره فأتى لامتان رأس المبعوثين في طاب العبد الذى ضاع
قوله ما هى ناول بركتكم اى ليس هذه البركة اول بركتكم بل هى مسبوبة بغيرها من البركات
والفرقة الحالية والمقابلة تدلان على ان قوله هو يرجع الى البركة وانهم عرض ذكرها وفي
رواى عمرو بن الحارث اعبد الله اسلمكم وفي غير امحق البستي من طريق ابي اسيد
عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ما كل اسلم بركه لادبك وفي رواية اخرى
الآية في الباب الذى له قوله ما نزل بك امر بركه الاحول في سائر خبره في كتاب
من هذا الوجه الاجل الله لك منه مخرجا وحل لا لمن بركه ورواى عن ابن عباس
كانت بدفعه الافك فيعوى قول من ذهب الى انه صرح بعد ومن روى عن
حبيب الانصارى فقال عطف عقد عائله في عرو ذات الرقع في حديثه عن المصنفين

أهل المنازى في أي هاتين التزويتين كانت أول قتال الداودي كانت قصة التيم في غزوة الفتح ثم
تردد في ذلك وقد روى ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت
آية التيم لم أدر كيف أصنع الحديث فهذا يدل على تأخرها عن غزوة بني المصطلق لأن أسلام
أبي هريرة كان في السنة السابعة وهي بعدها بلا خلاف وسيأتي في المنازى أن شاه الله تعالى أن
البخاري يرى أن غزوة ذات الرقاع كانت بعد قدوم أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه وقدومه
كان وقت أسلام أبي هريرة وعامه على تأخر القصة أيضا من قصة الإفك لما رواه الطبراني عن طريق
عبد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقدم ذكره من قريب قوله فبعثنا البعير
أي اثنا البعير الذي كنت عليه حالة السير قوله فاصبنا أي وجدنا وهذا يدل على أن الذين
ترجموا في طلبه أو لأم لم يجدوه فإن قلت وفي رواية عروة في الباب الذي يليه فبعث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا فوجدها أي القلادة والبخاري في فضل عائشة من هذا الوجه
وكذا لم يبعث ناسا من الصحابة في طلبها وفي رواية أبي داود فبعث أسيد بن حضير وتاسعها
فبعث أجمع بين هذه الروايات أن أسيدا كان رأس من بعث لذلك كما ذكرنا فلذلك سمى في بعض
الروايات دون غيره وكذا استند الفعل إلى واحد منهم وهو المراد به وكأنهم لم يجدوا المقد
أولا فلما رجعوا ونزلت آية التيم وأراد الرحيل وآثروا البعير وجدهم أسيد بن حضير
فعلوا ما فعلوه في رواية عروة الآية فوجدها أي بدمج ما تقدم من التفتيش وغيره وقال
النووي يحتمل أن يكون فعل وجدها هو التي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد بالغ الداودي
في توهم رواية عروة وتقل عن اسمعيل القاضي أنه جل الوهم فيها على عبدالله بن عمرو وقد بان
بمنه أن التماثل بين الروايتين ولا وهم فإن قلت وفي رواية عمرو بن الحارث سقطت قلادة
وفي رواية أخرى آية عنها استعارت قلادة من أسماء يعني أختها فهلك أي ضاعت فكيف
توفيها هنا قلت أضفت القلادة إلى عائشة لكونها في يدها وتصرفها إلى أسماء لكونها ملكها
تصريح عائشة بذلك في رواية عروة المذكورة في ذكر ما يستنبط منه من الأحكام في الأول أن
بعضهم أرسل منه على جواز الإقامة في المكان الذي لاماء فيه وسلوك الطريق الذي لاماء فيها
وهو نسر لأن المدينة كانت قريبة منهم وهم على قصد دخولها ويحتمل أن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يبع الماء مع الركب وإن كان قد علم بأن المكان لاماء فيه ويحتمل أن يكون معنى قوله
أيسر معي ماء أي يسهل ماء وأماما يحتاجون إليه للحرب فيحتمل أن يكون كان معهم في الثاني
في سكرهم لذلك إلى آبائها وإن كان أباهما زوج وانما شكوا إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه لكون
أبي بكر صلى الله تعالى عليه وسلم كان أئما وكانوا لا يوقعونه كذا قالوا قات مجوز أن يكون شكواهم
إلى أبي بكر دون أبي صلى الله تعالى عليه وسلم خوفا على خاطر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من أن يبرء عنها أو أنه نسبة الفعل إلى من كان سيافيد لقولهم لا ترى إلى ما صنعت يعني عائشة في
تركها جواز دخول الرجل على أبيه وإن كان زوجها عندها إذا علم رضا بذلك ولم يكن
عنه عيب في نفسه فبذلك الرجل نفسه ولو كانت متروجة كبيرة خارجة عن بيته
في نفسه فبذلك المديب وإن لم يأذن له الإمام السادس في استحباب الصبر لله
فيجب طريقه في ذلك النوش لأنهم وكذا المصلي أو قارئ أو مشغل يعلم أو ذكر

السابعة المستدلان على ان الخصم في السفر ان يمتثل للتعهد كان واجبا عليه ان يمتثل
ان طلب الله لا يجب الا بعد دخول الوقت القوي في رواية عمرو بن الحارث بن عيسى بن
البحراني قال في الله * التاسع فيه دليل على ان الامور على وجهها قبل نزول آية الوضوء
وليس بها استعجال نزولهم على غير ما هو في من ان يكره الحق والتمسوا به وعلى ان عبد الله بن عمر
عند جميع اهل الفرائض انما هي الله تعالى عليه وسع الفضل بتدبر حيث يحلها الضمان الا وهو
فيهم ذلك الاضمار الوضوء فان قلت اذا كان الامر كذا في الحكمة في نزول آية الوضوء مع
تقدم الظاهر قلت ان يكون فرضه على ما هو عليه ويحتمل ان يكون اول آية الوضوء نزل فيها
معناه انه تم تركه حتى ذكر الله في هذا المقام على آية التيمم على هذا من إطلاق الكل
على الشيء المذكور في رواية عمرو بن الحارث بن عيسى بن الحارث في هذا الحديث قلت يا ابا عبد الله
أما اذا قلنا ان الصلاة على قولنا لشركون نزل على ان لا يترك شيئا في هذا المقام فقال كان الوضوء
بالسنة لا بالقرآن اولا ثم انزلنا ما نصيرت حالتها التيمم اذا كان هو المقصود من قلت ذكر الحافظ في كتاب
البرهان ان الاسلم الامر حتى الذي كان يرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
يؤمنا الى حب وليس عتدي ماء فانزل الله آية التيمم قلت هذا ضعيف ولئن صح فجوابه يحتمل
ان يكون قضية الاسلم واقعة في قضية سقوط المقد لا تانها يخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان صاحب راحته تافق له هذا الامر عند وقوع قضية سقوط المقد * الباشر فيه دليل
على وجوب التيمم لان معنى تيمموا اقتصدوا وهو قول قهنا الامصار الا وراعى وزفر *
الحادي عشر فيه دليل على انه يستوي فيه الصحيح والمريض والمحدث والجنب ولم يختلف فيه
علمه الامصار باجاز والراق والشام والشرق والمغرب وقد كان عمر بن الخطاب وابن مسعود
رضي الله تعالى عنهما يقولان الجنب لا يطره الا الماء لقوله عز وجل وان كنتم جنبا فاطفئوا
وقوله ولا جبا الا بغير سيل حتى تفتيلوا او ذهابا الى ان الجنب لم يدخل في المعنى المراد بقوله
وان كنتم مريضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا لم يمتلئ قولهما احسن الفقهاء للاخبار الثالثة الواردة في تيمم الجنب * الثاني عشر فيه دليل
على جواز التيمم في السفر وهذا امر مجمع عليه واختلفوا في الحضر فذهب مالك واصحابه الى ان
التيمم في الحضر والسفر سواء اذا عدم الماء او تمذر استعماله لمرض او خوف شديد او خوف
خروج الوقت قال ابو عمر هذا كله قول ابي حنيفة ومحمد وقال الشافعي لا يجوز للمحاضر الصحيح ان
يتيمم الا ان يخاف التلف ويقال الطبري وقال ابو يوسف وزفر لا يجوز التيمم في الحضر للمرض
ولا خوف خروج الوقت وقال الشافعي ايضا والثلث والطبري اذا عدم الماء في الحضر مع خوف فوت
الوقت الصحيح والسقيم يتم ويصلى ويعبد وقال عطاء بن ابي رباح لا يتيمم المريض اذا وجد الماء ولا
غير المريض قلت قوله وهذا كله قول ابي حنيفة غير صحيح فان عدمه لا يجوز التيمم لاجل خوف
فوت الوقت * الثالث عشر فيه جواز الفرق النساء في الفزوات وغيرها عدا الامن عليهن فاذا
كان لواحدنا فله ان يسافر مع ائمتين شاء وليسحب ان يفرع بنين فن خرجت قرعتها اخرجها
معه وعند مالك والشافعي واحد القرعة واجبة * الرابع عشر فيه دليل على حرمة الاموال
الحلال ولا يضيعها وان قلت الا ترى ان العقد كان مئة حتى عشر درهم كما ذكرناه * الخامس

عنهم حال حفظ الامور وان أدى الى عدم المدة في الوقت السادس عشر له جواز الاستعانة
 بالرجال في الخدمة العامة عشرين صاحبها السابع عشر له جواز اتخاذ النساء الخلق واستعمال
 الملاحة بحفظ الامور عشرين الثامن عشر له جواز وضع الرجل راسه على فخذ امرائه
 التاسع عشر له جواز استعمال المصيبة في قول عائشة رضي الله عنها فلا يفتل من الخلق
 الا بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث والشرع عند دليل على فضله فالتسوا بهذا
 رضي الله عنه وتكرير الى ان سمعنا من سعد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 سعيد بن نصر قال اخبرنا احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجلسوا على ارجلكم في الصلاة فليصلوا واجلسوا في الصلاة
 وحملت في الارض سجدا وطورا واجلسوا على ارجلكم في الصلاة فليصلوا واجلسوا في الصلاة
 ولم يجلس لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت الى قومته فاجابته وبيت الى الناس طيلة
 شمس مناسبة ايراد هذا الحديث ومطابقته للترجم المطلق في قوله وحملت في الارض سجدا
 وطورا وذكر رجاله وهم ستة الاول محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتحريك النون
 العوفي بفتح العين المهملة والواو وبالثاقف الباهلي البصري مرقى في كتاب العلم بقرينة البخاري
 الثاني هشيم بن همام وقم الشيخين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن بشير بفتح الباء المعجمة
 وكسر الشين المهملة او معاوية الواسطي قال ابن عون مكث هشيم يصلي القبر يومئذ عيشه
 الاخرة قبل ان يموت بثمانين مائة سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد الثالث سعيد بن النضر
 بفتح النون وسكون الضاد المهملة ابو عثمان البغدادي مات بآمل جيهون سنة اربع وثمانين
 ومائين الرابع سيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وباراه ابن ابي سيار ورذان
 ابو الحكم بفتح الكاف الواسطي مات بواسط سنة اثنين وعشرين ومائة الخامس يزيد
 من الزيادة بن صهيب مصريا مخفقا الفقير ضد الفتي ابو عثمان الكوفي احد مشايخ الامام ابي حنيفة
 رضي الله تعالى عنه وقيل له الفقير لانه كان يشكو قنار ظهره ولم يكن فقيرا من المال وفي المحكم
 رجل فقير مكسور قنار ظهره ويقال له فقير بالتشديد ايضا السادس جابر بن عبدالله الانصاري
 تقدم في كتاب الوحي ذكر لطائف اسناده فيه التحدث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع
 وفيه ان رواه ما بين بصري وواسطي وبغداد وكوفي وفيه صورة «ح» اشارة الى التحويل من
 اسناد الى اسناد يعني يروي البخاري عن هشيم بواسطة شيخه احدهما محمد بن سنان والآخر سعيد
 ابن النضر وفيدان سيار المذكور متفق على توثيقه واخرج له الاثمة الستة وغيرهم وقادادك بعض
 الصحابة لكن لم يلحق احدا منهم فهو من كبار اتباع التابعين ولهم شيخ آخر قال له سيار لكنه تابعي شامي
 اخرج له الترمذي وذكره ابن حبان في الثقات وروي يعني حديث الباب عن ابي امامة ولم
 ينسب في الرواية كلام ينسب سيار هذا في هذا الحديث وربما لم يميز بينهما من لاوقوف له على هذا
 فيتوهم ان في الاسناد اختلافا وليس كذلك ذكر تعدد موضعه من اخرجه غيره اخرجه
 البخاري ايضا في الصلاة وفي الخامس واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة
 واخرجه النسائي في الطهارة بتمامه وفي الصلاة ببعضه عن الحسن بن اسمعيل به وذكر لثاته
 رخصه بقوله اعطيت خمسا اي خمس خصال وعند مسلم من حديث ابي هريرة فضلت على الانبياء

عليهم السلام بنت الحيت خراج الكرم وختم في السجود الحديث وتخلله أيضا من حديث
 علي بن فضال على الناس ثلاث حيل موقفا كصوف الملائكة وجعلت كالأرض كلها مسجدا
 ورأسها لنا ظهورا إذا لم نجد الله ولقظ البارقي وبرأيا ظهورا وعند الناسى وأويث
 هؤلاء الآيات أخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يسط منه أحد قبلى ولا يسطى من أحد
 بعدي وعند أبي محمد الجواد في الشيء من حديث الحسن رضي الله تعالى عنه بسكتي على الأرض
 طين مسجدا وظهرنا موعن إلى إمامة لاني الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن الله تعالى قد
 جعلني على الأسماء أو قال أمتي على الأسماء سبع جمل الأرض كلها ولاقى ظهورا ومسجدا فأبنا
 البركت الزجل من أمتي العيلة مسجدا مسجدا وعنده ظهورا ونصرت الرب يسوع بنى
 مسجدا مسجدا في قلوب أعدائي الحديث عوفي حديث ابن عباس وعبد الله بن داود وأبو
 الكوفي وفي حديث علي عند جدد أعطيت مقاصع الأرض وسجت اجنود جليل الربا ظهورا
 وجعلت أمتي خير الامم وعنده ايضا من حديث عمرو بن شيب عن أبيه عن جده انه قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذلك طم غزوة بولاه وفي حديث السائب بن اخذ الثمر فضلت على الأسماء
 عليهم السلام أرسلت إلى الناس كافة وأذخرت شفاعتي لاني ونصرت بالرغب شهرا أمانى
 وشهرا خلقي وجعلت لي الأرض مسجدا وظهرنا واحلت لي القمام قلت السائب المذكور
 هو ابن يزيد بن سعيد المعروف بابن اخت عمر قيل انه لقي كناني وقيل ازدى وقيل كندى حليف
 بخامية ولد في السنة الثانية وخرج في الصيان إلى ثنية الوداع وتلقى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم مقدمه من تبوك وشهد حجة الوداع وذهبت به خالته وهو وجع إلى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فدعاه ومسح برأسه وقال نظرت إلى خاتم النبوة وفي تاريخ نيسابور للحاكم
 وأحل لي الأخاس وإذا تأملت وجدت هذه الخصال أمتي عشرة خصلة ويمكن أن توجد
 أكثر من ذلك عند إسماعيل التميمي وقد ذكر أبو سعيد التيسابوري في كتاب شرف المصطفى
 أن الذي اختص به نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم من بين سائر الأنبياء عليهم السلام ستون خصلة
 فإن قلت بين هذه الروايات تعارض لأن المذكور فيها الخمس والت والثلاث قلت قال القرطبي
 لا يظن أن هذا تعارض وإنما هذا من توهم أن ذكر الأعداد يدل على الحصر وليس كذلك فإن
 من قال عندي خمسة دنانير مثلا لا يدل هذا اللفظ على أنه ليس عنده غيرها ويجوز له أن يقول مرة
 أخرى عندي عشرون ومرة أخرى ثلاثون فإن من عنده ثلاثون صدق عليه أن عنده عشرون
 وعشرة فلا تعارض ولا تناقض ويجوز أن يكون الرب سبحانه وتعالى أعلم بثلاث ثم بخمس ثم
 بست قلت حاصل هذا أن التنصيص على الشيء بعد لا يدل على نفي ما عداه وقد علم في موضعه قوله
 لم يعطهن أحد قبلى قال الداودي يعني لم يجمع لاحد قبله هذه الخمس لأن نوحا عليه السلام بعث إلى
 كافة الناس وأما الأربع فإبط واحدة منهن قبله أحدا وأما كونها مسجدا فلم يأت أن غيره منع منها
 وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يسبح في الأرض ويصلي حيث أدر كنه الصلاة وزعم بعضهم
 أن نوحا عليه السلام بعد خروجه من السفينة كان يدعو إلى كل من في الأرض لانه لم يبق إلا من كان
 مؤمنا وقد كان مرسل اليهم واجيب عن ذلك بأن هذا العموم الذي في رسالته لم يكن في أصل البعثة
 وإنما وقع لأجل الحادث الذي حدث وهو انحصار الخلق في الموجودين معه بلاك سائر الناس

ومعهم رسالة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم في اصل البثة وزعم ابن الجوزي انه كان في الزمان
الاول اذ اذيت بهما قوم بهت غيره الى اخرين وكان يجمع في الزمان الواحد جماعة من الرسل
فما نبينا عليه الصلاة والسلام فانه اقر بالبثة فصار بذلك لكل من غير ان يزاجه احد فان
قلت يقول اهل الموقف لنوح كما صرح في حديث الشفاعة انتناول رسول الى اهل الارض فدل
على انه كان مبعوثا الى كل من في الارض قلت ليس المراد به عموم يستعمل بايات اولية ارساله ولكن
سلما انه يكون مرادافه هو مخصوص بتخصيصه سبحانه وتعالى في عدة آيات على ان ارسال نوح عليه الصلاة
والسلام الى قومه ولم يذكر انه ارسل الى غيرهم فان قلت لو لم يكن مبعوثا الى اهل الارض كلفهم لما
اهلكت كلهم بالفرق الا اهل السفينة لقوله تعالى وما كنا ممذيين حتى نبعث رسولا قلت نعم
ان يكون غيره ارسل اليهم في ابتداء مدة نوح وعلم نوح عليه الصلاة والسلام بانهم لم يؤمنوا
فما على من يؤمن من قومه وغيرهم قيل هذا جواب حسن ولكن لم ينقل انه بنى في زمن
مبصره قلت يحتمل ان بعد بلع جج الناس دعاؤه قومه الى التوحيد فنادوا على الشرك فاستحقوا
المذب والى هذا ذهب يحيى بن عفيف في تفسيره سورة هود عليه الصلاة والسلام قال وغيره يمكن ان نبوته
لم ينبغ اقرب والبيد لطول مدته وقال القشيري توحيد الله تعالى يجوز ان يكون علما في حق
بعض الانبياء عليهم السلام والاولاد والامم وان كان الترام فروع شرعه ليس عالما لانهم من قبل غير قومه
الى ترك ما كانوا عليه والوحيد لازما لهم لمقاتلهم قلت فيه نظر لا يخفى واجاب بعضهم بانهم لم يكن
في الارض عند ارسال نوح الا قوم نوح قبته خاصة لكونها الى قومه فقط لعدم وجود غيرهم
كان لا ياتق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم قلت وفيه نظر ايضا لانه يكون بشته عامة لقومه
لكونه هم الموجودين وهدي جواب آخر وهو جيد ان ما الله تعالى وهو ان الطوفان لم يرسل
اذ على ما لا ينفي موافقهم ولم يكن علما قوله نصرت بالرعب ناد ابنا عامر والكسائي يضم العن والباقون
كانوا يقاتلون وهو بضم الراء وسكون العين الخوف وقرأ ابن عامر والكسائي يضم العن والباقون
كأنهم يقاتلون رعب الرجل اربعة رعا اي ملائمة خوفا ولا يقال اربعة رعا كذا ذكره ابو الممالى
وحكى عن ابن مسعود اربعة رعبته فهو رعب وفي المحكم فهو رعب ورعبه رعبا وترعابا
رعب وفي الجامع للزاز رعبه فآرا رعب ويقال رعب فهو رعب والاسم الرعب بالضم
رعي الرعب لان الثاني رجل رعب ومرعب وقدر رعب ورعب قوله مسرة شهر والنكتفي
جعل العبد رعبا لانه لم يكن من المدينة وبين احدهم اعدا ما كثر من شهر قوله وجعلت الى الارض
معدنا اي موضع سجود ووعود موضع الجبهة على الارض ولم يكن اختص السجود منها موضع دون موضع
يحتمل ان يكون المراد من المسجد هو المسجد المعروف الذي يصلي فيه القوم فاذا كان جوازا في جميعها
من المسجد فهو كذلك وقال القاضي عياض من كان قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصابه ما ينجيهم
من الله واسمهم رعبا كما في الكسائي وقيل في موضع يتقنون طهارته من الارض وخصت هذه
الاسماء جميع الارض الا في المواضع المستعملة بالسرعة او موضع يتقنون طهارته من الارض فان كانت كان
في الارض يصلي حيث ادر كنه الصلاة قلت ذكر مسجد طبرور وهذا محتمل
في رعا حيث لم يجوز له ان يصلي في اي موضع ادر كنه الصلاة وكذلك
في رعا من الارض الا الصلاة دون السليم قوله فاما رجل لفظ اي مبدأ

متضمن لمعنى الشرط ولطفة ما زيدت لزيادة التعميم وقوله فليصل خبر المبتدأ ودخول الفاء فيه ليكون المبتدأ متضمنا لمعنى الشرط وقيل منه فليقيم وليصل ليناسب الامر من المسجد والظهور قوله من امي تعلق بمحذوف تقديره كائن من امي وقوله ادركته الصلاة جملة من الفعل والفعل والمفعول في محل الجبر لانها صفة رجل قوله التائب وفي رواية الكشيهي المفاثم والتائب جمع غنية وهي مال حصل من الكفار بالبحاف خيل وركاب والمفاثم جمع مضم وقال الجوهرى القنية والمغتم بمعنى واحد قال الخطابي كان من تقدم على ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فليكن لهم مفاثم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غفروا سيئالم لم يحل لهم ان يأكلوه وجاءت نار فاحر فتدو قيل المراد انه خص بالتصرف من الغنية بصرفها كيف شاؤوا والاول اصوب وهو ان من مضى لم يحل لهم اصلا قوله الشفاعة هي سؤال فعل الخير وترك الضرر عن الغير لاجل الخير على سبيل الضراعة وقد كرر الازهرى في تهذيبه عن المبرد وعلى ان الشفاعة الدعة والشفاعة كلام الشفيع للملك عند حاجة يسألها الفيرد وعن ابى الهيثم انه قال من شفع شفاعة حسنة اى من زدد عملا الى عمل وفي الجامع الشفاعة الطلب من فعل الشفع ونفعت لفلان اذا كان متوسلا بك فشقت له وانت شافع له وشفيع له وقال ابن دقيق العيد الاقرب ان اللام فيها للعهد والمراد الشفاعة العظمى في اراحة الناس من هول الموقف ولا خلاف في وقوعها وقيل الشفاعة التى اختص بها انه لا يرد فاسأل وقيل الشفاعة لخروج من قلبه ذرة من ايمان من النار وقيل في رفع الدرجات والجنة وقيل قوم استوجبوا النار فيسفع في عدم دخولهم اياها وقيل ادخال قوم الجنة بغير حساب وهي ايضا مختصة به صلى الله عليه وسلم قوله وبعت الى الساس علمه اى لقومه وافرهم من العرب واليهيم والأسود والاجر قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس من ذكر احتباط الاحكام الاول ماقاله ابن بطال فيه دليل ان الحجة تلزم بالحبر كالتزم بالمساهلة وذلك ان الهجرة باقية مساعدة للحبر ميتة له داخلة لما يخشى من آفات الاخبار وهي القرآن الباقي وخص الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ببقاء معجزته لبقاء دعوته ووجوب قبوله على من بلغته الى آخر الزمان والثاني فيه ما خصه الله من الشفاعة وهو انه لا يشفع في احد يوم القيمة الا شفع فيه كاورد قل يسمع اسفع سفعم ولم يمت ذلك من قبله من الايام عليهم السلام الثالث في قوله قاغا رجل ادركته الصلاة فليصل بمعنى تتم ويصلى دليل على تمام الحضرى اذا عدم الماء وخاف فوت الصلاة وعلى انه لا يشترط التراب اذ قد تدرك الصلاة في موضع من الارض لا تراب عليها بل رمل او جص او غيره مما قاله الثوري احتج به مالك وابو حنيفة في جواز التيم بجميع اجزاء الارض وقال ابو عمر اجمع العلماء على ان التيم بالتراب ذى الفبار حار وعود ملاك يجوز بالتراب والرمل والحشيش والشجر والطح والطين وكالحص والاجر وقال الثوري والاوزاعي يجوز بكل ما كان على الارض حتى الشجر والطح والحد وتقلل من ان علة وابن كيسان حوازه بالمسك والزعفران وعن اسحق مده بالساج ويموز عندنا التراب والرمل والحجر الاماس المسول واليس والورة والرنج والكحل والكبريت والوتة والطين الاحمر والاسود والابض والحل والمطين والمحصص والماتوث والبربر والزمرد والبلخس والفرورج والمراحن والارض الدرة والطين الرطب وفي البلدان ريجوز

بالجبل وفي قاسطن لا يسمع على الاسع ولا يجوز الزجاج ويجوز بالأجر في ظاهر الرواية
 وشروط الكرخي ان يكون مغمورة وفي المحيط لا يجوز بمسوك الذهب والفضة ويجوز بالخطاط
 بالتراب اذا كان التراب غلبا وبالغرف اذا كان من طين خالص وفي المرنغاني يجوز الذهب والفضة
 والحديد والنحاس وشبهها مادام على الارض وذكر الشافعي في الحلية لا يجوز التيمم بماء
 خالطه دقيق لوجس وحكي وجه آخر انه يجوز اذا كان التراب غلبا ولا يصح التيمم بماء خالطه
 في التيمم وعند ابي حنيفة يجوز وهو وجه لبعض اصحابنا ومذهب الشافعي واحد لا يجوز الا
 بالتراب الذي له غبار واحتجنا بحديث حذيفة عند مسلم وجئت لنا الارض كلها سجدا
 وجئت تريننا تطهروا واجيب عن هذا قول الاصيلي فقد روي مالك بهذه اللفظة وقال القرطبي ولا يظن
 ان ذلك مخصوص لهذه النقصين اخرج ما تناوله العموم من الحكم ولم يخرج هذا الخبر شيئا وانما عين
 واحدا مما تناوله الاسم الاول مع واقته في الحكم وصار بمثابة قوله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان)
 وهو تعالى (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فبين بعض ما تناوله اللفظ الاول
 مع الموافقة في المعنى على جهة التعميم وكذلك ذكر التربة في حديث حذيفة وقال الاستدلال بلفظ
 التربة على خصوصية التيمم بالتراب ممنوع لان تربة كل مكان ما فيه من تراب وغيره موقال بعضهم واجب
 فيه ورد في الحديث المذكور بانظر التراب اخرجه ابن خزيمة وغيره وفي حديث علي جعل التراب
 في طهورا اخرجه - رابعا في السبع باسناد حسن والجواب عنه ما ذكرناه الان على ان تعيين لفظ التراب
 في الحديث المذكور لا يكون اسكن واغلب لالكونه مخصوصا به على انا نقول انك بسم الصمد
 وهو وجه الارض وليس باسم لارتاب فقط بل هو وجه الارض ترابا كان او صفرا لارتاب
 عنه غيره - الرابع فيه ان الله تعالى اياح التائب لني صلى الله تعالى عليه وسلم ولولاه كاذكرنا
 - ص باب - اذا لم يجد ماء ولا ترابا ش - اي هذا باب يذكر فيه اذا لم يجد
 الرجل ماء يتوضأ به ولا ترابا يتيمم به وجواب اذا عذوف تقديره هل يصلي بلا وضوء ولا تيمم
 ام لا وفيه مذاهب للعلماء على ما ذكره عن قريب ان ساء الله تعالى وجه المناسبة في تقديم هذا
 الباب على غيره الابواب بعد ذكر كتاب التيمم هو انه صدر او لا يذكر مشروعية التيمم عند
 عدم الماء ثم ذكر بعده حكم من لم يجد ماء ولا ترابا هذا على تقدير كون هذا الباب في هذا الموضع
 وفي بعض النسخ ذكر بعده قوله كتاب التيمم باب التيمم في الحضر ثم ذكر بعده باب اذا لم يجد
 ماء ولا ترابا على هذا المناسبة بين البابين من حيث انه ذكر اول احكام التيمم في السفر ثم ذكر حكمه
 في الحضر ثم ذكر حكم عدم الماء والتراب مما وهو على الترتيب كما ينبغي ولم يتعرض لثل هذه
 الكثرة احد من اسراج - خصوص حديثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبدالله بن عمر قال حدثنا هشام
 ابن عروة عن ابيه عن - انها استعارت من اسماء فلانة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله تعالى
 - زكريا - ر - في امرها فوجدنها فادركتهم الصلاة ولبس معهم ماء ففصلوا فشكوا ذلك الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم - انزل الله عز وجل آية التيمم فقال سيد بن حضير اعانني جزاك
 الله خيرا - ما ر - لما امرت كرهته الا جل الله لك ولا سلطان فيه خرا ش - وجه
 ما بقية الحديث مرجعا عامر في قوله فادركتهم الصلاة وليس معهم ماء واما وجه زيادة قوله

في الترجة ولا ترابا فهو انهم لما سلوا بالوضوء ولم يقيموا ايضا الميم عليهم به فكأنهم لم يجدوا ماء ولا ترابا اذا كان حكمه حكم الصلوة عندهم فصاروا كأنهم لم يجدوا ماء ولا ترابا فان قلت روى الطحاوي من حديث عروة عن عائشة قالت اقبلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة كذا حتى اذا كنا بالمعرس فربما من المدينة نمت عن الليل وكانت على قلادة تدعى السمط تبلغ السرة فبسلت انفس فخرجت من حتى فلما زلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الصبح قلت يا رسول الله خرت قلادتي فقال للناس ان انكم قد نمت قلادتها فانتوها فابتاعها الناس ولم يكن معهم ماء فاشتعلوا بابتاعها الى ان حضرتهم الصلاة ووجدوا القلادة ولم يقدروا على ماء فبهم من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى المنكب وبضهم تيمم على جلدة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل آية التيمم انتهى وقيل انهم لم يقيموا وهذا الحديث فيه تصريح بانهم تيمموا قلت هذا التيمم المختلف فيه عندهم كالتيمم لم يزلوا النص حينئذ فصار كأنهم صلوا بغير طهور ويؤيد ذلك ما رواه الطبراني في الكبير من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها استعارت قلادة من اسماء فسقطت من عنقها فانتوها فوجدوها فحضرت الصلاة فصلوا بغير طهور الحديث وقوله بغير طهور يتناول الماء والتراب فدل هذا ان التيمم الذي تيمموا على اختلاف صفته كان حكمه حكم العلم الا يرى انه لو كان معتبرا به مستدقبا لزل الآية لما سأل عمار رضي الله تعالى عنه الذي هو احدمن تيمم ذلك التيمم المختلف فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صفة التيمم فقال له هذا انما كان بد تيممه بذلك التيمم المختلف فيه فان قلت هذا التيمم المختلف فيه هل هو علمه باجتهاد ورأى من عندهم ام بالنسبة قلت الظاهر انه كان باجتهاد منهم فارجع هذا الى المسئلة اخبر فيها وهي ان الاجتهاد في عصره صلى الله تعالى عليه وسلم هل يجوز ام لا فبهم من جوز مسلطا وهو المختار عند الاكثرين ومنهم من منعه مطلقا وقالت طائفة يجوز للتأيين عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم دون الحاضرين ومنهم من جوز ما اذا لم يوجد مانع ذكر رجاله وهم خمسة الاول ذكره ابن يحيى هكذا وقع في جميع الروايات ذكرها بن يحيى من غير ذكر جده ولا نسب ولا بنى هو مشهره والحال انه روى عن اثنين كل منهما يقال له ذكرها بن يحيى احدهما ذكرها بن يحيى بن صالح اللؤلؤي البلخي الحافظ المتوفى بسفداد سنة ثلاثين ومائتين والآخر ذكرها بن يحيى بن عمر الطائي الكوفي ابو السكين بضم السين المهملة وفتح الكاف ماب بسفداد سنة احدى وخمسين ومائتين وكلاهما يرويان عن عبدالله بن عمر فذكرها هذا بمختلفهما فأما كان منهما فهو على سطره قال الكرماني فلا يوجب الاشتباه بينهما قد حا في الحديث وصحة وميل النساء والكلاباذي الى الاول قال النسائي حدث البخاري عن ذكرها بن يحيى في التيمم وفي غيره وعن ذكرها بن يحيى في اليمين وقال الكلاباذي البلخي يروي عن عبدالله بن عمر في التيمم انتهى وقال ابن عدى هو ذكرها بن يحيى بن ذكرها بن ابي زائدة والى هذا مال الدارقطني لانه كوفي - النسائي - روى عنه - الثوري الكوفي - الثالث هشام بن عروة - الرابع ابيه عروة بن الزبير - الخامس عائشة رضي الله تعالى عنها - ذكرها بن يحيى في الحديث - بصره - ائتم في ثلاثه مواضع وفيه التمسك في موضعين وفيه ان رواه ما بن كوفي ومضى (ذكر بقية ما فيه من المعاني وغيرها قوله من اسماء هي اخت عائشة رضي الله تعالى عنها وعن اسماء بنت المان: بنات الامان تعدت و

من اجاز القبا باشارة فان قلت قالت مائسة في الباب السابق انقطع عقدي وضمهم من هذا انه
كان لمائسة وهما لما استعملت من مائة قلت انما اضافته الى نفسها هناك باعتبار انه كان تحت
بدها وتصرفها في قوله فملكتم اي ضاعت قوله رجلها هو لبيد بن ربيعة قوله في قوله فملكتم اي ضاعت
ولامائة بين قوله في ماضي فاصبا المقد تحت المير وبين قوله فونظرونها لان لفظ فونظرونها
يشمل مائة والرجل فاذا وجد الرجل بعد رجوعه حلق قوله اصبا قوله فصلوا اي بغير
وشوء وقد صرح في صحيح مسلم بذلك قال النووي في دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي
على حاله وعدمه المسئلة فيها خلاف وهو اربعة اقوال واحمها عندنا اصبا انه يجب عليه ان
يصلي ويعد الصلاة والثاني انه لا يجب عليه الصلاة ولكن يستحب ويجب عليه القضاء سواء صلى او لم
يصلي والثالث تحرم عليه الصلاة لكونه معدا وتجب عليه الامادة وهو قول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
والرابع تجب الصلاة ولا تجب الامادة وهو مذهب المزني وهو اقوى الاقوال دليلا وبعضه
هذا الحديث انه لم ينقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايجاب امادة مثل هذه الصلاة وقال ابن
بشر الصريح من مذهب مالك انه لا يصلي ولا اعادة عليه قياسا على الخائض وقال ابو عمر قال ابن
خزائن انما اتبع من مذهب مالك ان كل من لم يقدر على الماء ولا على الصعيد حتى خرج الوقت
انه لا يصلي ولا شيء عليه ورواه المدنيون عن مالك وهو الصحيح قال ابو عمر كيف اقدم على ان
اجعل هذا الحديث على خلافه فهو السلف وامة الفقهاء وجماعة المالكيين فكذلك قاسه على ما روى
من مالك في كنيته الروالي وحسنه فقهه من الصلاة حتى خرج وقتها انه لا اعادة عليه ثم قال والاسير
في قول والمريض الذي لا يجد من ثاوله الماء ولا يستطيع التيمم لا يصلي وان خرج الوقت حتى
يبرأ الى الوضوء او التيمم سيلا وعن الشافعي روايتان احدهما هكذا والاخرى يصلي واعاد
ان تكرر وتوالت بغيره وقال ابو حنيفة في المحبوس في المصر اذا لم يجد ماء ولا ترابا نظيفا لم يصل
رأى رحمه الله وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي والنوري ومطرف يصلي ويعيد وقال ابو
حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي ان وجد المحبوس في المصر ترابا نظيفا صلى واعاد وقال
محمد بن زعيم ولا يصلي وان وجد ترابا نظيفا بناء ان عنده لا تيمم في الحضر وقال ابن القاسم
وتيمم على تراب الخفيف او على وجه الارض لم يكن عليه اعادة اذا صلى ثم وجد الماء وقال ابو
محمّد بن الزين ما رواه ان لم يقدر على الماء ولا على الصعيد صلى كاهو واعاد اذا قدر على الطهارة
ص ب ب التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ش اي
ان يترك حكمه في الحضر الى آخره ذكر قندين احدهما فقد ان الماء والاخر خوفه
اخرجه وب الصلاة ويدخل في فقد ان الماء عدم القدرة عليه وان كان واجدا نحو ما اذا
رجع في ترويس حده كذا الاسماء او كان يند وبه سبع او عدو والمناسبة بين البابين من حيث
نائب الاول كان في عدم الماء في السفر وهذا في عدم الماء في الحضر وجواب اذا محذوف
ما... تدبره اذا لم يجد الماء وخاف فوت وقت الصلاة يتيمم ص وبه قال
ص ب ب ان تكرر من ان تكرر الماء في الحضر الخائف فوت الوقت ينهم قال
ص ب ب بهذا المذهب قالت المعنى الذي يستفاد من التركيب ما ذكرته
مرد... في رواه ابن ابي سارة في مصنفه موصولا عن عمر عن ابن جريح عن

عطاء قال اذا كنت في الحضر وحضرت الصلاة وليس عندك ماء فاغسل الماء فان خشيت فوت الصلاة فتييم وصل وقال الكرماني ويقول عطاء قال الشافعي قلت منهن اجوز ان يتيم لعدم الماء في الامصار ذكره في الاسرار وفي شرح الطحاوي التيم في المصرا لا يجوز الا في ثلاث • احداها اذا خاف فوت صلاة الجنابة ان تؤصا • والثانية عند خوف فوت صلاة العيضة والثالثة عند خوف الجنب من البرد بسبب الاغتسال وقال الامام الترمذي من عدم الماء في المصرا لا يجوز له التيم لانه قد رقت الاصل جواز التيم لعدم الماء سواء كان في المصرا وخارجه لعموم النص وفي كتاب الاحكام لابن بريرة الحاضر الصحيح بعدم الماء هل يتيم ام لا قالت طائفة يتيم وهو مذهب ابن عمر وعطاء والحسن وجهور الطحاوي قال قوم من العلماء ولا يتيم وعن ابي حنيفة يستحب لعدم الماء وهو يرجوه ان يؤخر الصلاة الى آخر الوقت ليقع الاداء باكمل الطهارتين وعن محمد ان خاف فوت الوقت يتيم وفي شرح الاقطع التأخير عن ابي حنيفة ويعتوب حتم كانه يشير الى ما رواه الدارقطني من حديث ابي اسحق عن علي رضي الله تعالى عنه اذا اجنب الرجل في السفر تاوم ما بينه وبين آخر الوقت قال لم يجد الماء يتيم ثم صلى وقال ابن حزم وبه قال سفيان بن سعيد واحمد بن حنبل وعطاء وقال مالك لا يبجل ولا يؤخر ولكن في وسط الوقت وقال مرة ان ايقن بوجود الماء قبل خروج الوقت أخره الى وسط الوقت وان كان موقنا انه لا يجد الماء حتى يخرج الوقت فتييم في اول الوقت ويصلي عن الاوزاعي كل ذلك سواء • وعند مالك اذا وجد الحاضر الماء في الوقت هل يعد ام لا فيه قولان في المدونة وقيل ان يعد ابدا **ص** وقال الحسن في المريض عند الماء ولا يجد من يشاوله يتيم **ش** اي الحسن البصري رضي الله تعالى عنه قوله الماء في بعض النسخ ماء بلا لام قوله من يشاوله اي يطيه ويساعده على استعماله وجاز عند الشافعي وان وجد من يشاوله بالمرض الذي يخاف من الفصل معه محنورا ولا يجب عليه القضاء قوله يتيم وفي بعضها تيم على سنية الماضي وروي ابن ابي شيبة في مصنفه عن الحسن وابن سيرين قالا لا يتيم ما رجا ان يقدر على الماء في الوقت وهذا في المعنى ما ذكره البخاري **ص** واقبل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من اراد بالحرف فحضرت العصر بمربد النعم فصل ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد **ش** الكلام فيه على انواع • الاول ان هذا التعليق في موطن مالك عن نافع انه اقبل هو وعبد الله من الحرف حتى اذا كانا بالمدينة نزل عبد الله فتييم صعيدا طيبا فسمع وجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى ورواه الشافعي عن سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر بلفظ ثم صلى العصر ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد الصلاة قال الشافعي والحرف قرب من المدينة ورواه البيهقي من حديث عمرو بن محمد بن ابي رزين حدثنا هشام بن حسان عن عبد الله عن نافع عن عبد الله ان النبي عليه الصلاة والسلام تيم وهو ينظر الى بيوت المدينة فكان يقال له مربد النعم ثم قال تقدر عمر بن محمد باسناده هذا والمخوفون نافع عن ابن عمر قوله وفي سنن الدارقطني قال حدثنا ابن ساعد حدثنا ابن زبيرة حدثنا فضيل بن عياض عن ابن عجلان عن نافع ان ابن عمر تيم وصلى وهو على ثلاث • اسال ارميلين ان امد يداه وفي حديث يحيى بن سعيد عن نافع تيم عبد الله على ثلاثه اميال او ميلين من المدينة وفي خبر عمر بن زرار بن مطريق موسى بن مسرة عن ابن عمر صله • النوع الثاني ان البخاري ذكره هذا حلقا مختصرا اوله يذكر انه التيم مع انه لا يطابق ترجمة الباب الابه وقال بهنهم لم يلهي سبب حذفه فالت الذي سأل

ان ترك هنا ما هو من البخارى والظاهر انه من الناسخ واستمر الامر عليه وليس له وجه غير هذا
 الثالث في لقائه قوله بالجوف بضم الجيم والراء وقد سكن الراء وهو ما يجري فيه السيول
 واكتنه من الارض وهو جح جرفة بكسر الجيم وفتح الراء وزعم الزبير ان الجرفة على ميل من
 المدينة وقال ابن اسحق على فرسخ وهناك كان المسلمون يسكرون اذا ارادوا الفوز وزعم ابن
 ترقول انه على ثلاثة اميال الى جهة الشام به مال عمر واموال اهل المدينة ويعرف بترجم
 وبئر جبل قوله عريذتهم قال السفاقي رويته بفتح الميم وهو في الفقه بكسرها وفي المحكم المرید
 محبس الابل وقيل هي من خشبة او عصى تعترض صدور الابل فتعنها من الخروج ومرید البصرة
 من ذلك لانهم كانوا يحبسون فيه الابل والمرید غطاء وراء البيوت ترشق به والمرید كالجرقة في الدار
 ومرید الترحرجه الذي وضع فيه بعد الجذاذ ليس وقال سيويه هو اسم كالسطح واعلم انه به لان
 السطح ليس وقال السهلي المرید والجربن والسطح والبيدر والاندرو والمرجارج لغات بمعنى واحد
 قوله التيم بفتح ثنون والبعن وهو المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل في حكم
 الاثر المذکور وهو يتنفي جواز التيم للحضري لان من يميز التيم في السفر بقصره على السفر الذي
 بقصره في الصلاة قل محمد بن مسلمة اعانهم ابن عمر المرید لانه خاف فوت الوقت قبل ان يذهب فوات الوقت
 استحب وهو ان تصفر الشمس وقوله والشمس مرتفعة يحتمل ان تكون مرتفعة عن الافق والصفرة
 دخلها ويحتمل ان يكون ظن انه لا يدخل المدينة حتى يخرج الوقت فقيم على ذلك الاجتهاد وقال
 ابن القاسم من رجاء دران الله في آخر الوقت فقيم في اوله وصلى اجزاءه ويعد في الوقت استحبابا
 فحتمل ان ابن عمر كان يرى هذا وقال سحنون في شرح الموطأ كان ابن عمر على وضوء لانه كان
 يؤمن لكل صلاة فجعل اتيم عندهم الماء عوض الوضوء وقيل كان ابن عمر يرى ان الوقت اذا
 دخل حل اتيم وليس عليه ان يؤخر لقوله تعالى (فلتجدوا ماء فقيموا) ص حدثنا يحيى
 ابن بكير قال حدثنا ابي عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال
 قيات انا وعد الله من سار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى دخلنا على ابي
 جهم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو جهم اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نحو بئر
 جن فاقبله رجل فباع عليه ولم رد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فسمع بوجهه
 ويديه ثم رد عليه السلام شحبه وجسمه بانه هذا الحديث للرجعة هو ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لما تيم في الحضر لرد السلام وكان له ان رده عليه قبل تيمه دل ذلك انه اذا خشي فوات الوقت
 في "نه في الحضر ان له التيم دل ذلك انه لا يجوز الصلاة بغير وضوء ولا تيم ويجوز السلام بغيرهما
 ذكر رجعة بهم وهم سبعة الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير القريني الخزرجي ابو
 رزء انصاري سني ابي بن سعد الامام المشهور الثالث جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي
 انصري مات سنة خمس وثلاثين ومائة الرابع الاعرج وهو عبد الرحمن بن هرم راوية ابى هريرة
 سنة في باب حب الرسول في الايمان الخامس عمر مضر عمر بن عبد الله الهاشمي مات بالمدينة
 سنة ودية السادس عبد الله بن سار بفتح الياء آخر الحرف وتخفيف السين المهملة المدنى
 دلى سنة وجميعهم بسم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف هو عبد الله بن الحارث
 ابن اسحق بكسر التاء المهملة وتعدد الميم الصحابي الخزرجي والبخاري حديثان عنه ويروى

ابو الجهم بالالف واللام وقال الذهبي ابو جهم ويقال ابو الجهم بن الحارث بن الصمة كان ابو
من كبار الصحابة وابو جهم عبدالله بن جهم قال ابو نعيم وابن منده ابو جهم وابن الصمة واحد
وكذا قاله مسلم في بعض كتبه وجعلهما ابن عبد البر اثنين عن ابن ابي حاتم عن ابيه قال ويقال
ابو الجهم هو الحارث بن الصمة فلي هذا يكون لفظة ابن في متن الحديث زائفة لكن صحح ابو حاتم
ان الحارث اسم ابيه لاسمه وفي الصحابة شخص آخر يقال له ابو الجهم وهو صاحب الانجالية وهو
غير هذا لانه قرئى وهذا انصارى قلت ابو الجهم هذا هو الذي قاله الذهبي ابو جهم عبدالله
ابن جهم في ذكر طائف استاده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنص في موضعين
ولكن في رواية الاسم على حدتي جعفر وفيه ان نصف الاستاد الاول مصريون والنصف الثاني
مصريون وفيه غير مولى ابن عباس كذا همنا وهو مولى ام الفضل بنت الحارث والدة ابن عباس
واذا كان مولى ام الفضل فهو مولى اولادها وقد روى ابن اسحق هذا الحديث وقال مولى
عبدالله بن عباس وقد روى موسى بن عتبة وابن لسيمة وابو الحويرث هذا الحديث عن الاعمش
عن ابي الجهم ولم يذكر ابو بنهما عمرا والصواب انهما وليا له في الصحيح غير هذا الحديث وحديث
آخر عن ام الفضل وفيه رواية الاعمش عنه رواية الاقران وفيه السماع والقول وفيه عبدالله
ابن يسار وهو اخو عطاء بن يسار التابعي المشهور ووقع عند مسلم في هذا الحديث عبدالله بن
يسار وهو وهم وليس له في هذا الحديث رواية ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين
في ذكر من اخرجه غيره في اخرجه مسلم في الطهارة وقال روى الليث فذكره واخرجه ابو
داود فيه عن عبد الملك بن شبيب بن الليث عن سعد عن ابيه عن جده واخرجه الترمذي فيه عن
الربيع بن سليمان عن شبيب بن الليث به ومسلم ذكر هذا الحديث منقطعا وهو موصول على شرط
وفيه عبد الرحمن بن يسار وهو وهم كذا كثره وفيه ابو الجهم بكرا وهو ابو الجهم مصري اوروى
البنوي في شرح السنن عنه من حديث الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن ابي الحويرث عن الاعمش عن ابي
جهم بن الصمة قال سررت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي
حتى ظم الي جدار فخنه بصا كانت معه ثم وضع يده على الجدار فسمع وجهه وذراعيه ثم ردد علي قال
هذا حديث حسن في ذكر مناه وما ورد فيه من الروايات في قوله من نحو برجل اي من
جهة الموضع الذي يعرف ببرجل الجهم او الميم المفتوحين وروى يثراجل بالالف واللام وكذا
في رواية النسائي وهو موضع بقرب المدينة فيمالي من اموالها قوله فلتيد رجل هو ابو الجهم
الراوى وقد مصرحه الشافعي في حديثه الذي ذكرناه الآن قوله فلم يرد يجوز في دالها حركات
الثلاث الكسر لانه الاصل والفتح لانه اخف والضم لتابع الراء قوله حتى اقبل على الجدار
الالف واللام فيه للمهد الخارجي ابي جدار هناك والجدار كان مباحا فلم يحتج الى الاذن في ذلك
او كان مملوكا لغيره وكان راسيا به وفي رواية البراء في الاوسط حتى اذا كان الرجل ان يتوارى
في السكة ضرب يده على الحائط فسمع ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وتالاه لم تمنعني
ان ارد عليك الا اني كنت على غير طهر وعند ابي داود من حديث حيوة عن ابن الهاد أن ناقصا
حده عن ابن عقال اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الناطق فلقبه رجل عند برجل
فلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقبل على الحائط فوضع يده عليه ثم

[illegible]

لا يصحكم بارد اذا الجدار قديكون عليه التراب وقد لا يكون بل الغالب وجود التراب على الجدار مع انه
 قد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم حث الجدار بالصائم تيم فيجب حل المطلق على المقيد انتهى قلت
 الجدار اذا كان من حجر لا يحتمل التراب لانه لا يثبت عليه خصوصاً جدران المدينة لانها من حخرة
 سوداء وقوله مع انه ثبت الخ منوع لان حث الجدار بالصارواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد كاذ كرناه
 عن قريب وهو حديث ضعيف فان قلت حسنه النبوى كاذ كرنا قلت كيف حسنه وشيخ الشافعي
 وشيخ شيخه متيقان لا ينجح بهما قاله مالك وغيره وايضاً فهو منقطع لان ما بين الاخرى وابى جهيم غير كما
 سبق من عند البخارى وغيره ونص عليه ايضا البيهقي وغيره وفيه عدة اخرى وهى زيادة حث الجدار
 لميات بها احد غير ابراهيم والحديث رواه جماعة كاذ كرنا وايس في حديث احدهم هذه الزيادة
 والزيادة المتأخلة من ثقة ولو وقف الكرماني على ما ذكرنا لما قال مع انه قد ثبت انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم حث الجدار بالصائم ومنها استدل به الطحاوى على جواز التيمم للعبادة عند خوف
 فوتها وهو قول الكوفيين واليه والاوزاعي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم تيمم لرد السلام في الحضر
 لاجل فوت الردوان كان ليس شرطاً ومنع مالك والشافعي واحمد ذلك وهو وجه عليهم ومنها ان فيه
 دلالة على جواز التيمم لاواقل كالفرائض وقال صاحب التوضيح وابعد من خصه من أصحابنا بالفرائض
 ومنها ان التيمم مع الوجوه الاربعة لقوله فسمع بوجهه ويديه فان قلت المطلق يديه قبل قول الى الكفين
 والى المرفقين والى ماوراء ذلك فالتيمم امراد منه ذراعيه وضربه رواية الدارقطني وغيره في هذا الحديث
 فسمع بوجهه وذراعيه وقه خلاف بين العلماء وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى عن قرب حديث
 من باب في التيمم هل ينفع فيه ما شئ - اى هذا باب يذكر فيه التيمم هل ينفع فيه اى في ايدين
 وقال الكرماني وفي بعض النسخ هل ينفع في يديه بعد ما يضر بهما الصعيد للتيمم وانما اورده بقوله
 الاستفهام على سبيل الاستفسار لان فضله صلى الله عليه وسلم في يديه في التيمم على ما يلى في حديث ابي
 محمد وجوها ثلاثة الاول ان يكون بشئ معلق بيديه فتشئ عليه السلام ان يصيب وجهه الكريم
 فتفني لذلك والثاني ان يكون قد علق بيده من التراب ما كرهه فلذلك تنفع فيهما والثالث
 ان يكون لبيان التشريع وهو الظاهر ولهذا احتج به ابو حنيفة ولم يشترط التصاق التراب به
 التيمم فعلى هذا الاحتمالات المذكورة التي ذهب اليها بعضهم غير سديدة بل ظاهر احد
 لبيان التشريع والحكمة فيه ازالة التاويل عن الوجه واليد وتبريد البخارى ايصالاً للاستفهام
 غير سديد ووجه المناسبة بين البابين ظاهر وهو ان المذكور مما قبل هذا الباب احكام التيمم
 والفتح فيه ايضاً من احكامه حتى صحتنا آدم قال حدثنا جعفر قال حدثنا الحكم عن زر عن عبد
 ابن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابيه قال جابر بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال الله تعالى ع فقال انا جيت
 فلم اصب الما فقال عمار بن ماسر لعمر بن الخطاب اما تذكر اناك كاني سقرا ما واثق ما انت فلم يزل وما اما
 فتمكنت فصلت فذكرت ذلك للى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الى عبيد السلام اما كان بك بك هذا
 ع ضرب بك فيه الارض وتنفخ منهما سمح بهما وجهه وكفه ش - الحديث السابق
 الترجمة من حيث ذكر الفتح ولكن ليس في الحديث انهم قد فعلوا ما انا في قوله بالانفخ
 ليس سديد في ذكر رحاله كرههم قائمه الاول آدم بن ابي اسلم وعنه ذكره
 نسخة نالها كذا في السالب الحكم يقتضيان ابن عتبة بضم العين ومع التام المساء من در

[illegible]

حصل آية اتهم مختصة بالحدث الأصغر وأدى اجتنبه الى ان الجنب لا يقيم قوله فتمت
وفي رواية الآية بعد فترغت بالحق المجهدة اى قلبت ﴿ ذكر استنباط الاحكام ﴾
الاول فيه ان عمر رضي الله تعالى عنه لم يكن يرى للجنب التيمم لقول عمار له فاما انت فلم تصل وقد
ذكرنا ان البخاري لم يمسح هذا الحديث بتمامه والائمة الستة اخرجه مطولا ومختصرا وروى
ابوداود عن حديث عبدالرحمن بن ابزى قال كنت عند عمر رضي الله تعالى عنه فعلمه رجل فقال
انا نكون باليمن الشهر او الشهرين فقال عمر اما نأكل اكن اصل اجدا لما قل فقال عمار يا امير المؤمنين
انما ذكر انك ما وانت في الابل عاصيا بتجاجة فاما انما فتحت فأتينا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال نعم ان كان يكفك ان تقول هكذا وضرب بيده الى الارض ثم خضمها ثم
مسح بها وجهه ووجهي الى نصب الذراع فقل عمر يا عمار اتق الله فقال يا امير المؤمنين ان شئت
وانه اذكره بما فعل عمر سلاوة لوليك ما توليت * الثاني في دليل على صحة القياس لقول
عمر ما سمعت * اجزؤه في صفة التيمم ظنانه ان حاله الجنبه تخالف حاله الحدث الاصغر فقامه
فصل ودرنا ان في ما كان عنده عمار اصل التيمم ثم املا خبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علمه
سند التيمم والجملة واحدث سواء * الثالث في صفة التيمم وهي ضربة واحدة للوجه واليدين
وفي قوله والتيمم في رواية والاوضاع في أشهر قوله وهو مذهب اجدوا سحق والطبري
... يومر وهو ثبت ما روى في ذلك عن عمار وسائر احاديث عمار تختلف فيها واجابوا
عن هذا بان مرادهم هو صورة الضرب بطلعه وليس المراد جميع ما يحصل به التيمم وقد اوجب الله
سبل اليدين الى المرفقين في الوضوء ثم قال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم والظاهر ان اليد
... هي السبلة في الوضوء ناول الآية فلا يترك هذا الصريح الا بدلالة صريح فان قلت
... مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المناكب والابطال قلت ليس هو بخافا
... وكثير في هذا دلالة الماتبي الى ما علمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن
... لا يكون كقول حديث عمار باسرا ولا ان كان عن غير امر قد سمع عن النبي صلى الله تعالى عليه
... رمان عن امر فهو منسوخ وما سخره حديث عمار ايضا ثم ان العلماء اختلفوا في كيفية التيمم
... وجهه والساقين واصحابهم واليد بن سعد الى انه ضربة للوجه وضربة لليدين الى
... الى الكوعين فرض والى المرفقين اختيار وقال الحسن بن حي وابن ابي ليلى التيمم
... من يديه في يديه ودراعيه وصرفيه وقال الخطابي لم يقل ذلك احد من اهل العلم
... امره يمسح باليمين والابطال وفي شرح الاحكام لابن بزرة قالت طائفة من العلماء
... رت من الوجه ودرمان لليدين وقال ابن بزرة وليس له اصل من السند وقال
... الى يمينه الى الكوعين قال وهو قول صحيح وفي القواعد لابن رشد
... في الكوعين اثنتان وقال ابن سيرين ثلاث ضربات السالبة لهما جميعا
... وضربه للوجه وضربه للذراعين انتهى ولما كان لعمار في هذا
... واحد من المذكورين الى حديث منها كان الرجوع
... ويل على مرتين صرعه للوجه وضربه لليدين الى المرفقين في
... واحد لما على الامر من احدهما للوجه والاخر

اليدين الى المرقين **منها** حديث الاسلم بن شريك التميمي خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقد ذكرناه فيما مضى عن قريب وفيه ضربتان رواه الطحاوي والطبراني والدارقطني والبيهقي
ومنها حديث ابن عمر ورواه الدارقطني مرفوعا من حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قال الدارقطني كذا رواه علي بن
طهمان مرفوعا ووقفه يحيى القطان وهشيم وغيرهما وهو الصواب ورواه الطحاوي ايضا من
طرق موقوفة **ومنها** حديث جابر رضي الله عنه رواه الدارقطني من حديث ابي الزبير عن جابر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين واخرجه
البيهقي ايضا والحاكم ايضا من حديث اسحق الحربي وقال هذا اسناد صحيح وقال الذهبي ايضا اسناده
صحيح ولا يلتفت الى قول من تنوع محتواه واخرجه الطحاوي وابن ابي شيبة موقوفة او وردت في ذلك آثار
صحيحة منها رواه الطحاوي من حديث قتادة عن الحسن انه قال ضربة للوجه والكفين وضربة
للذراعين الى المرفقين وروى عن ابراهيم وطاووس وسالم والشعبي وسعيد بن المسيب نحوه وروى
محمد بن ابي حنيفة قال حدثنا جاد عن ابراهيم في التيمم قال تضع راحتيك في الصمد تصمح وجهك
ثم تضعها الثانية تسمع بديك وذراعيك الى المرفقين قال محمد بن عوف ناخذ وقال ابن ابي شيبة في مصنفه
اخبرنا ابن مهدي عن زعمه عن ابن طاوس عن ابيه قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة
للذراعين الى المرفقين حدثنا ابن علية عن داود عن الشعبي قال التيمم ضربة للوجه
وضربة لليدين الى المرفقين وروى في ذلك ايضا عن ابي امامة وعائشة رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
ولكنهما موقوفان فحدث ابي امامة اخرجه الطبراني باسناده اليه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اسناده جعفر بن الزبير قال سمعوا اربع
مائة حديث وحديث عائشة اخرجه البراء باسناده عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في التيمم
ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي اسناده الحريش بن حريث ضعيفا ابو حاتم
وابوزرعة **الرابع** اجمع به ابو حنيفة على جواز التيمم من الصخرة التي لا غار عليها لانه
لو كان معبرا لما نفع صلى الله تعالى عليه وسلم في بيده الخافس فيه ان النخس او مستحب
باب في التيمم للوجه والكفين **باب** في التيمم للوجه والكفين **باب** في التيمم للوجه والكفين
واحدة للوجه والكفين ومعنى احاد هذا الباب هو معنى الحديث الذي في الباب السابق
غير انه روى هناك عن آدم عن سمرة مرفوعا وهما اخرجه عن سمرة ما ينجي كلهم عن سمرة فلا
منها موقوفة وثلاثة مرفوعة كما سقت عليها وهما عن جاح عن سمرة وجامع هو ابن خال
بكسر الميم وقوله باب منون خبر يتنأ محذوف كما ذكرنا وقوله التيمم للوجه مستند
والكفين عطف على الوجه اي ولا كفين وخبره محذوف اي التيمم ضربة واحدة للوجه
والكفين كما قررناه الآن لم يقدر بعد ذلك فلفه حوازا يبي من حيث المتواراة وهو
يعني من حيث الوجوب والمقتضد منه انما انما سره راحة الله عن وجوب
او جواز او قال بعضهم باب التيمم للوجه والكفين **باب** التيمم للوجه والكفين **باب** التيمم للوجه والكفين
لا يفهم منه لانه اعم من ذلك ثم من هذا المال واتى ملك بسمية الجرم مع ربة الخلاف
ثم دله ان الاحاد الواردة في التيمم لم يجمع بها سوى حديث ابن عمر

عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الثالث الحكم بن عتيبة عن الرابع زر بن عبد الله العبدي عن الخامس
 عن عبد الرحمن بن الحجاج عن السادس ابو عبد الله بن ابي ذر عن السابع عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه
 في طباطب اسناده في الحديث بصحة الحج في موضعين وفي الاخبار بصحة الأفراد
 في رواية اخرى الحكم وهو رواية كرهها لا سيما وان المتدبر في رواية غيرهم عن الحكم وفيه
 الصحة في عدة مواضع وفيه القول وفيه عن محمد بن عبد الرحمن وهو رواية في رواية اخرى
 في رواية اخرى عنهما عن ابن عبد الرحمن في قوله قال عمار بن ياسر في سياق المتن
 الذي قبله من رواية آدم عن نفسه وهو كذلك الا ان ليس في رواية يعالج هذه قصة عمر رضي الله
 تعالى عنه قوله وصوبت به يقول الحجاج في قوله ثم ادخلت في رواية عن علي بن ابي حمزة عن كتابه عن الشيخ
 وفيه الشك في ان كان خطه في رواية سليمان بن عمار عن علي بن ابي حمزة قال خطه في رواية اخرى
 والفتن دونه في رواية الكلام في حديثه في رواية اخرى وقال الطبري في حديثه عن الحكم
 قال سمعت ذرا يقول عن ابن عبد الرحمن بن ابي ذر قال الحكم وصوبت به عن ابن عبد الرحمن عن ابيه
 قال عمار الصعيد الطيب ومنه ما لم يكفه من الله شئ من الكلام فيه على انواع الاول
 انه تليق وقد وثقه سهل عن اسحق بن منصور عن النضر واخرجه ابو نعيم في مسطرجه من
 طريق اسحق بن راهويه عنه وقال الكرماني قال النضر من كلام البخاري والظاهر انه علق عن
 النضر لانه مات سنة ثلاث ومائتين بالعراق وكان البخاري حيث ابن سبع سنين ببغداد في النوع
 الثاني في رجاله فيهم تسعة الاول النضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة ابن تميم
 والبقية ذكر واغبر مرة وفيه القول اولوا والاخبار بصحة الجمع ثانيا والنعنة ثالثا والقول رابعا
 وخامسا فيهما السماع والنعنة سادسا والقول سابعا والسمع ثامنا والنعنة تاسعا والقول عاشرا قوله
 قال الحكم الى آخره اشارة الى ان الحكم كاسم هذا الخبر من ذكره ايضا من شيخ ذر وهو سعيد بن عبد
 الرحمن فكانت سمعه اولاً من ذر ثم لم يبق شيئا فاحقه فهدوا لكن سمعاه من ذر اذ كنت لوردوه كذا
 في اكثر الروايات ثم قوله وقال الحكم يحتمل ان يكون تليقا من البخاري ويحتمل ان يكون من كلام
 شعبة فيكون داخلا في اسناده كذا قاله الكرماني قلت يحتمل ان يكون من كلام النضر وهو
 الظاهر في النوع الثالث في مضاه قوله الصيد الطيب اي الارض الطاهرة وقد مر مرة
 ان الصعيد وجه الارض فيل بمعنى مفعول اي مصمود عليه وقال قتادة الصعيد الارض
 التي لا نبات فيها ولا شجر وقال ابو اسحق الطيب النظيف واكثر العلماء على انه الطاهر وقيل
 الحلال وقيل الطيب ما تستطيع النفس وذكر في الهداية في استدلال الشافعي على ان التيم لا يجوز الا
 بالتراب بقوله تعالى قيموا صعيدا طيبا اي ترابا متيناً قال ابن عباس قلت في شرحه الذي قاله عبد الله
 ابن عباس رواء اليه من جهة قابوس بن ابي ظيان عن ابيه عن ابن عباس قال اطيب الصعيد حث
 الارض والاستدلال للشافعي بهذا غير موجه لانه غير قائل باستراط الابيات في التراب التي
 يجوز به التيم وقال النووي الانبات ليس بشرط في الاصح قوله يكنى من الماء يعني يكفي المساء
 اي يجزيه عند عدم الماء ص حدثنا سليمان بن حرب حرسا شعبة عن الحكم عن زر بن ابي
 عبد الرحمن بن ابي ذر عن ابيه انه شهد عمر رضي الله تعالى عنه وقال له عمار رضي الله تعالى عنه كذا
 في سرية فاجبتنا وقال قل فيهما شئ ههنا روايت الثالثة في الخبر المذكور وهي عن سليمان

بهاره بحالته و يروى فقال له بفاء العطف قوله الحديث الالف واللام فيه لهما دى المذكور آنفا
 ص حديثنا محمد بن بشار قال حدثنا عندنا حديثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن
 ابن ابي عن ابيه قال قال عمار ف ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الارض فسمع وجهه
 وكفيه ش هذه روايته السادسة عن محمد بن بشار الياء الموحدة وتشديد الشين
 المجهمة وقدم غير مرة وغندر بضم الفين المجهمة وسكون التون وقم الهال المهملة على المشهور
 وهو لقب محمد بن جعفر البصري وفي هذه الطريق بين البخاري وبين شعبة اثنان وفي بقية الطرق
 بينهم وبينه واحد ص باب الصيد الطيب وضوء المسلك بكفيه من الماء ش اى هذا باب بين
 فيه الصيد الطيب الى آخره وباب التوبين قوله الصيد مبتدأ والطيب صفة وقوله وضوء المسلك خبره
 وقد ذكرنا عن قريب معنى الصيد الطيب قوله بكفيه اى يمزجه ويضيقه عن الماء عند عدمه حقيقة او حكما
 ومثل هذه الترجمة روى البزار من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا
 وصححه ابن القطان وقال البزار فطنى الصواب ارساله وروى ابو داود من حديث ابي قلابة عن عمرو بن
 محمد عن ابي ذر اجتمعت غنية عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه فقال الصيد الطيب
 وضوء المسلك ولوالى عشرتين ورواه الترمذى ايضا وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن
 حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال حديث صحيح ولم يخرجاه ولا يلتفت الى تضييف ابن
 القطان لهذا الحديث بمروى بن محمدان لكون حاله لا يعرف ويكنى تعجم التردى اليه في مرفة
 حال عمرو بن محمدان ويحمدان بضم الباء الموحدة وسكون الجيم بعدها دال مهملة وفي آخره ون قوله
 ولوالى عشرتين المراد بها الكثرة لا العشرة بينها وتخصيص المصرة لاجل الكثرة لانها تنهى
 عددا لا احاد والمعنى ان له ان يفعل التيم مرة بعد اخرى وان بلغت مئة عام الماء الى عشر
 سنين وليس منه ان التيم دفعة واحدة يكفيه عشر سنين ص وقال الحسن يجرئه التيم
 ما لم يحدث ش اى قال الحسن البصري يكفيه التيم الواحد ما لم يحدث اى مدة عدم
 الحدث قوله يجرئه بضم الياء وبالمعجمة في آخره من الاجزاء وهو لغة الكفاة واصطلاحا الاداء
 الكافي لسقوط التعبد به و يروى يجرئه بفتح الياء الاولى وسكون الثانية وقال الجوهرى جزأت
 بالشيء اكثفت به وجزى عنى هذا اى قضى فهو على التقديرين لازم فاعل التقدير يقضى عن الماء
 التيم فحذف الجار واوصل الفعل والقصد ان التيم حكمه حكم الوضوء في جواز اداء الفرائض
 المتعددة به والتوافل ما لم يحدث باحد الحدين وهو قول اصحابنا وبه قال ابراهيم وعطاء وابن
 السبب والزهري والليث والحسن بن حي وداود بن علي وهو المنقول عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما وقال الشافعي ينيم لكل صلاة فرض وبه قال مالك واحد واسحق وهو قول قتادة
 ورابعة وبجى بن سعيد الانصارى وشريك والليث وابي نورة وذكر البيهقي عن ابن عمر وابن عباس
 من طرق ضعيفة ومن حديث قتادة عن عمرو بن الباص والحارث عن علي بن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنهم وعند الحاكم صحيحا من حديث ابي ذر ودطير الكرمي والاصحاح من روى
 تبعه وهذا من طريق العلل والتل يظلمه ان الذي ذكره الحسن بن علي بن ابي
 حنيفة حديثا عن ابن عباس عن الحسن قال لا ينقض الا الاصاب رخصة غير اصاب
 رخصة ورواه ايضا عبد الرزاق وفيه دعوى من ان الاصاب ليس بربا ر = ر = ر = ر = ر = ر =

ولفظه التميمي بمرلة الوضوء اذا توضأت قلت على وضوء حتى تحدث وقال ابن حزم وروينا عن
 جادين سئل يعني من منعه عن بوس بن عبيد عن الحسن قال يصلي الصلوات كلها بتميم واحد مثل
 الوضوء ما لم يحدث **ص** وام ابن عباس وهو تميمي **ش** هذا التعليق وصله ابن
 ابي شيبة واليه في ايضا باسناد صحيح ثم وجه مناسبة هذا للترجمة من حيث ان التميمي وضوء المسلم
 فاذا كان كذلك تجوز امامة التميمي للوضوء كما مائة المتوضي فدل ذلك على ان التميمي طهارة مطلقة غير
 ضرورية اذ لو كان ضروريا لكان ضعيفا واو كان ضعيفا لما لم ابن عباس وهو تميمي عن كان متوضئا
 وهذا مذهب اصحابنا وبه قال الثوري والثاني واحد واسحق وابو ثور وعن محمد بن الحسن
 لا يجوز وبه قال الحسن بن حي وكره مالك وعبد الله بن الحسن ذلك فان فعل اجزاء وقال ربيعة
 لا يؤم التميمي من جنابته الا ان هو مثله وبه قال يحيى بن سعيد الانصاري وقال الاوزاعي لا يؤمهم
 الا اذا كان اميرا كذا قاله ابن حزم وقال ابو طالب سألت ابا عبد الله عن الجنب يؤم المتوضئين قال
 نعم قدام ابن عباس اصحابه وفيهم عمار بن ياسر وهو جنب تميمي وعمر بن العاص صلي باصحابه
 وهو جنب فاجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتبسم قلت حسن بن عتبة سمعت عن عمرو بن العاص قال
 لا يمكن يقوى بحديث ابن عباس فان قلت قد روي عن جابر مرفوعا لا يؤم التميمي المتوضئين وعن
 علي بن ابي طالب موقوف لا يؤم التميمي المتوضئين ولا المقيدين المطلقين قلت هذا حديثان متضمان
 لا رافض في ابن حزم وغيرهما فان قلت ذكر ابو حفص بن شاهين في كتاب النسخ والمنسوخ
 من حديث الزهري عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا لا يؤم التميمي المتوضئين قلت لما
 ذكره ابن شاهين ذكر بعده حديث عمرو بن العاص ثم قال يحتمل ان يكون هذا الحديث ناسخا
 الاول وهذا الحديث اجود اسنادا من حديث الزهري وان صح فيحتمل ان يكون النسخ في ذلك
 الضرورة وقت سوجود الماء فان قلت يكون هذا رخصه لعمرو اذ لم ينه ولم يأمره بالاعادة
 تب لو ان رخصه لم دون غيره لم يقل له احسن وضحك في وجهه وقال بعضهم هذه المسألة
 في في الكوفيين والجمهور على خلاف ذلك قلت هذا عكس القضية بل الجمهور على الموافقة
 فقيد ايد من عن نخل في الكتب وقال هذا القائل ايضا واحتج المصنف لعدم الوجوب بعموم
 قوله في حديث الباب فان كيفك اي ما لم تحدث او تجدد الماء وجه الجمهور على اعم من ذلك
 في غير هذه واحدة وما سأل من النوافل انتهى قلت معنى قوله فانه يكفيك اي في كل الصلوات
 بمراتبها وهذا هو معنى الاعين وليس في قوله افرضة واحدة وما سأل من النوافل معنى الاعية
 لان من لا يحرم في ان يكون ساملا لجميع افراد ذلك الشيء وليس لقوله لفرضة واحدة افراد
 في المصلحة مع غيره من الاعين ليس له حكم مستقل بل حكمه حكم المتبوع فانهم **ص** وقال
 جابر بن عبد الله بن عباس قال سئل عن رجل صلى في جماعة فوجد في ركنه من غير ان يصلي
 ركنه فله ان يرجع من حسان يعني الطيب الطاهر والبخة طاهرة قد تدخل تحت الطيب ويدل
 عليه ما روي عن ابن خزيمة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في سان الهجرة انه قال صلى الله تعالى عليه
 في مكة سنة ذات نفل في المدينة قال وقد سمى النبي صلى الله تعالى عليه
 في مكة ذات نفل في المدينة قال وقد سمى النبي صلى الله تعالى عليه
 في مكة ذات نفل في المدينة قال وقد سمى النبي صلى الله تعالى عليه

وقال ابن سيدة هي ارض ذات ملح وتزوجها سبعاء وقد سبخت سبحا فهي سبخة واسبخت
وقال غيره هي ارض تطورها ملحوحة لا تنكح تبت الابيض الشجر وفي الباهر لابن عديس سبخت
بكسر الباء وقصها وفي شرح الموطن لعبد الملك بن حبيب السبخة الارض المالحة التي لا تبت شيئا
وليست الردغة ولا الرداغ كما يقول من لا يعرف **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد
قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء عن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وانما اسرنا حتى كنا في آخر الليل وقمنا وقفة ولا وقفة احلى عند المسافر منها فلما انقضا الاحر
الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان يميم ابو رجاء فمضى عوف ثم عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه الرابع وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ
لانا لا ندرى ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمرو رأى ما صاب الناس وكان رجلا جليدا فبكروا ورفع
صوته بالتكبير فازالوا بكبر ويرفع صوته حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما استيقظ
شكوا اليه الذي اصابهم قال لا ضرر ولا يضر ارحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا فارتحلوا
فتوسأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انقضى من صلاته اذ هو برجل من رجل من بصل مع القوم قال
ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال صابني جنابة ولا ما قال عليك بالصعيد فانه كحكك ثم سار
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشكى الناس اليه من العطش فزل فدعا فلانا كان يميم ابو رجاء
نبيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتيا الماء فاطلقا فتبيا امرأة بن مزاذق بن او سطحين من ماء
على بئر لها فقال لهما ابن الماء فتالت عهدي بالماء من هذه الساعة ونفرا خاوف فالها لهما في اذنا فاني
ابن قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذي قال له الصابي قال هو الذي زين ثاقل فجا
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده الحديث ما ستر لوما عن بديها فدعا النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بانما يفرغ فيه من افواه المزاذق بن او سطحين واوكا افواههما واطلق القراني ونودي
في الناس اسقوا واسقوا فمضى من شامو كان آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة انما من ماء قال اذهب
فافرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما فعل بها لها وايم الله لقد اقلع عنها وانه اخيل البناها انما ملاه بها
حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا لها فجمعوا لها من بن عجم وودقة وودقة حتى
جعلوا لها علما فجمعوه في ثوب وجعلوها على بديها ورمعوا الدرب بن يديها قال ما فعلن
ما رزقنا من مائك سينا ولكن الله هو الذي اسفانا فأت اهلها وقد احتبت عنهم فدوا ما حبسك
يا فلانة قالت العجب اتيني رجلا فذهبا لي هذا الرجل الذي يقال له الصابي ففعل كذا وكذا
فوالله انه لا اسعر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصعها السباية وانوسلى فرمينا حتى انا
والارض او انزل رسول الله حقا فكان المسلمون بذلك يتبعون عني حتى انا ان اسركن دلا
بصبيون الصرم الذي هي سد قتات يوما لتوها ما لري ان هذا لا القوم يدركوا ١٤٤ : ١٤٥
في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام ثم في السنة الحادية عشر من الهجرة النبوية
بالصعيد فانه كحكك ثم ذكر رجلا به وهم خمد الاري سبخت سرمدته في
يحيى بن سعيد التتال قال يدار ما ظن انه عصى له عصى فقرة فقرة انما عوف الاعراب
يخال له عوف الصدوق تقدم في باب اتباء الجنائر ن لا يمن الرابع ابو رجاء فمضى
ونخفف الجهم والممد العاردي اسمه عمران بن طعان بكسر ثم وسكون انة د - - -

[illegible]

أي تكلموا وامتضوا فاستيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وذكر أبو مسلم الكشي في كتاب السنن من عمرو بن مَرْزُوق أَخْبَرَنَا السُّودِي عَنْ جَابِلٍ لَفِظَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ صَارَ الْجَنَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ مِنْ مَجْرَسَاتِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَتَلَ أَنَا قَاتِلُكَ تَسْلَمُ سَرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَاتَلَ أَنْتَ فَمَرَسَتْ حَتَّى كَانَ فِي وَجْهِهِ الصَّبْحُ إِذْ كُنِيَ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ الْحَدِيثُ وَحَدَّثَ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبِي دَاوُدَ بِسَنَدٍ لَا يَأْسُ بِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ كَتَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِرِّيَّةٍ فَقَدِمَ النَّاسُ فَقَالَ هَلْ لَكُمْ أَنْ نَصْبِحَ هَجْرَةً مِنْ يَكُونُ لَنَا الْبَلَاءُ قَاتَلَ ذُو خُبْرَانَا فَأَعْطَاهُ خَطَامَ نَاقَتِهِ وَقَالَ لَا تَكُنْ لَكُمْ قَالَ ذُو خُبْرَانٍ فَاطْلُقْتَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَارْتَلَاهُمْ نَاقَتِي تَرَعَانِ فَلَبِثْنِي عَيْنِي فَأَيَّ قَطْنِي الْأَحْمَرُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِهِ لَحِثَتْ أَذَى الْقَوْمِ فَأَيَّقَتْهُ وَأَيَّقَتْ النَّاسَ بِهَضْمِهِمْ بِضَاحَتِي اسْتَقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْمَوَاطِنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ مَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ بَطْرِيقِ مَكَّةَ شَرْفَ اللَّهِ وَوَكَّلَ بِلَالًا أَنْ يَوْقِظَهُمْ لِلصَّلَاةِ الْحَدِيثُ وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ أَبِي هَرَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ التَّمْرَسَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَذَا ذَكَرَهُ عَقِبَةُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَاسْتَرْفَدَ لِمَا كَانَ مِنْهَا عَلَى لَيْلَةٍ فَاسْتَقِظَ حِينَ كَانَتِ الشَّمْسُ قَدِ رَمَحَ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ يَا بَلَالُ وَذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْبُوحٍ عَنْ يَسَارِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ **قَوْلُهُ** حَكَكَافِي سَفَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفُوا فِي تَعْيِينِ هَذَا الشَّرْفِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ وَفَعَّ حَتَّى رَجَعُوا عَنْهُمْ مِنْ خَيْرٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَمُودَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ أَيْ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ لِيَلْقُوهُ قَالَ مَنْ يَكُونُ نَاقَتَهُ بَلَالُ أَنَا وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَوَاهُ أَخْرَجَهُمَا لَكَ فِي الْمَوَاطِنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَلْبَطِرُقَ مَكَّةَ وَوَكَّلَ بِلَالًا وَفِي حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِطَرِيقِ تَبُوكَ وَكَذَا فِي حَدِيثِ عَقِبَةَ بْنِ طَاهِرٍ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ وَفِي رِوَايَةٍ لِيَا دَاوُدَ كَانَ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ جَيْشِ الْأَمْرَاءِ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَهُنَا عَنْ قُرَيْبٍ **قَوْلُهُ** أَنَا نَسْرِيْنَا وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَفِي بَعْضِهَا سَرِيْنَا يَعْنِي بَنُو الْهَمَزَةِ قَتَلَ سَرِيْنَا وَاسْرِيْنَا لَتَانِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ سَرِيْنَا وَاسْرِيْنَا يَعْنِي إِذَا سَرْتَ لِيَا لَوْ فِي الْحَكْمِ السَّرِيْنَا سِرَ غَاثَةُ اللَّيْلِ وَقَالَ بَرَّ الْأَيْلُ كَلَّدَ وَالْحَدِيثُ يَخَالِفُ هَذَا الْقَوْلَ وَالسَّرِيْنَا يَذْكُرُ وَيُؤْتَى وَلَمْ يَمُرْفِ الْحَيَاتِي الْأَتَايْتُ وَقَدْ سَرِيْنَا سَرِيْنَا وَمَرِيْنَا وَسَرِيْنَا فَهِيَ سَارِيْنَا وَذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ وَقَدْ سَرِيْنَا وَاسْرِيْنَا بِمَا سَرَاهُ وَفِي الْجَامِعِ سَرِيْنَا سَرِيْنَا إِذَا حَارَ لِيَا وَكُلُّ سَارِيْنَا فَهِيَ سَارِيْنَا **قَوْلُهُ** وَتَضَاوَعَتْهُمَا يَتَضَاوَعُ كَأَنَّهُمْ يَقْطَعُونَ عَنِ الْحَرَكَةِ **قَوْلُهُ** وَلَا وَقَعَتْ كُلُّهُنَّ لَاحِقِي الْجَنَسِ وَوَقَعَتْ اسْمُهُ وَقَوْلُهُ أَحْلَى صَفَةً لِلْوَقْعَةِ وَخَيْرٌ لَاحِقُوفٍ وَبِجُورٍ أَنْ يَكُونَ أَحْلَى خَرَأَ **قَوْلُهُ** مِمَّا أَيْ مِنْ الْوَقْعَةِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَهُوَ كَأَنَّ الشَّاعِرَ أَحْلَى الْكِرْيَةِ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَطِيبُ **قَوْلُهُ** وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقِظَ فَلَا يَعْلَمُ أَنَّ كَانَ هَبَّ بِجُورٍ أَنْ يَكُونَ تَاهًا وَأَنْ تَكُونَ نَاقَتُهُ فَإِنْ كَانَتْ نَاقَتُهُ قَوْلُهُ أَوَّلُ النَّصْبِ مَعْلَمًا خَرَعُوا وَاسْمُهَا هَوْرَاءُ وَكَانَ كَأَنَّهَا حَيَّةٌ وَحَدَّثَ فَلَا يَجْتَازُ إِلَى خَرَفَتِهِ أَوَّلُ يَكُونُ اسْمُهُ يَكُونُ تَوَلَّدَ وَلَا يَكُونُ **قَوْلُهُ** مِمَّا يَرْتَحِلُ مِنْ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَيْ اسْمِي الْمُسْتَقْبَلِ وَفِي بَعْضِهَا قَوْلُهُ لَا يَكُونُ تَوَلَّدَ يَكُونُ عَائِدَةً فَاتَّ مَادُوقٌ هَذِهِ الْحَلَّةُ مِنَ الْأَعْرَابِ قَتَلَ الْأَقْرَبَ أَنْ تَكُونَ حَالًا بِعَدَاخِلِهِ وَالْحَيُّ مَدْعَا وَهُوَ مَدْعَا فَتَسِي عَوْفُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ عَمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ وَانْتَهَى مِنْ كَلَامِهِ أَرَأَيْتَ وَتَقِيفُ هَذِهِ عَوْفُ الْأَسْرِ

المذكور في الاسناد وقوله الرابع مرفوع لانه مرفوع لانه مرفوع لانه
 مسطور على مرفوع وهو قوله ثم فلان وقال بعضهم ويحوز نصب على خبر كان قلت لم يبين
 هنا القائل اي كان هذا والاخر ان يكون مقديراً تقديره ثم كان عمر بن الخطاب الرابع يعني
 من المستقيمين وقال الكرماني وفي بعضها هو الرابع وقد سمي البخاري في علامات النبوة اول
 من استيقظ ولعله كان اول من استيقظ ابو بكر رضي الله تعالى عنه في هذا فابوبكر هو واحد المستقيمين
 من الاربعة اولاً والرابع هو عمر بن الخطاب وفي اثنان من الذين علمهم ابو رجاء ونسيم عوف
 الاعرابي وبهم عين الثاني والثالث بالاحتمال قتال يشبه ان يكون الثاني عمران راوى القصة
 والثالث من شارك عمران في رواية هذه القصة وهو ذو عكر فانه قال في حديث عمر بن امية رواه
 الطبراني فاقطنى الاحرار الثمن وهذا تصرف بالحسن والتخمين قولاه وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا ناهى لمؤلفه بنون الحنك والضمير المنصوب يرجع الى النبي عليه الصلوة والسلام
 وفي بعض النسخ لم يقط على سنده المجهول المفرد فان قلت هذا النوم في هذه القصة هل كان مثل
 نوم غيره ام لا قلت قد يكون نومه كنوم البشري في بعض الاوقات ولكن لا يجوز عليه الاصفاء لان رؤيا
 لايه صلوات الله على نبينا وعليه وحى فان قات ما تقول في نومه يوم الوادي وقد قال ان عيسى تسامان
 ولا نيام قلت هذا حكم قد عذروا به وعينه في غالب الاوقات وقد تندرته غير ذلك كما ندر من غيره
 بخلاف عذره والربيل على صحة هذا والحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وفي الحديث الاخر
 وبالله لا يفتن ولكن اراد ان يكون لمن يمدك ويكون هذا منه لاميده الله تعالى من اثبات حكم
 ومعار شرع وجواب آخر ان قلبه لا يستغرقه النوم حتى يكون منه الحديث فيه الماروي انه كان
 يحرم وسواه ان ينام حتى يفتح وحتى يسمع غطيطه ثم يصلي ولا يتوضأ فان قلت في حديث ابن عباس
 المذكور فيه وسوءه عند قبضه من النوم قلت النوم فيه نومه معاهله فلا يمكن الاحتجاج به على
 وسوءه ثم رآه اذ صلبته لالاسته الاهل او حدث آخر الا ترى في آخر الحديث نام
 حتى حمت عيب سميت الصلاة فصلي ولم يتوصأ وقيل لانام قلبه من اجل الوحي وانه يوحى
 له في النوم وليس في صلاه وادى الاثوم عنيه عن رؤية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقد قل
 صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحنا ولوناه لردنا البنا في حين غير هذا فان قلت فلو اعداته
 واستغرق النوم له قال لا لا اكلانا الصبح قلت كل من شأه صلى الله تعالى عليه وسلم التفتيس
 - سمع ومرة اول الفجر ولا يصح هذا عن نائم عينه اذ هو ظاهر يمدك بالجوارح الطاهرة فكل
 لا يراه اوجه يخله بذلك كالوسل مثل غير النوم عن مراعاته فان قلت هل كان نومهم من صلاة
 فيه مرة واحدة قلت قد يجزم الاصيل بان القصة واحدة ورد عليه القاضي عياض بان قصه
 واحدة مرة واحدة عمران بن حصن لان قصه ابن قتادة لم يكن ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 - صلى الله تعالى عنهما وسلم لنام وفي قصه عمران ان اول من استيقظ ابو بكر ولم يستيقظ
 - صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ايقظه عمر رضي الله تعالى عنه ومن الذي يدل على تعدد القصة
 - المذكورة - كما ذكرناها ولقد تكلم ابو عمر في الجمع بينهما بقوله ان زمان رجوعهم كان
 - في يوم واحد - والحديث وان طريق مكة بصدق علمنا فيه مصف على ان رواه
 - في رواية - روى عنه ابن عمر وعمر ان نوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 - في ليلة واحدة - في ثلاث مرات احداها رواه ابن قتادة ولم يحضرها

أبو بكر وعمر الثانية حديث عمران وحضراها والثلاثة حضرها أبو بكر وبلال وقل عباس
 حديث أبي قتادة غير حديث أبي هريرة وكذلك حديث عمران ومن الدليل على أن ذلك وقع مرتين
 أنه قد روي أن ذلك كان زمن الحديبية وفي رواية بطريق مكة والحديبية كانت في السنة
 السادسة واصلح عمران وأبي هريرة الراوي حديث قبوله من خير كان في السنة السابعة
 بعد الحديبية وهما كانا حاضرين الواقعة فلتقيه نظر لأن اسلام عمران كان بمكة كرمابونصور
 الماوردي في كتاب الصحابة وقال ابن سعد وأبو أحمد السكري والطبراني في آخرين كان
 اسلامه قديما قوله ما يحدث به بضم الهمزة من الحديث أي ما يحدث لهم من الوحي وكانوا يخافون
 انقطاعه بالانقطاع قوله ما أصاب الناس أي من قوات صلاة الصبح وكوثهم على غير ما قوله
 فلما استيقظ عمر جواب لما محذوف تقديره فلما استيقظ كبر وقوله فكبر يدل عليه قوله جلدا
 بفتح الجيم من جلد الرجل بالضم فهو جلد وجليد أي بين الجلادة بمعنى القوة والصلابة
 وزاد سلهنا خوف أي رفع الصوت يخرج صوته من جوفه قوله فكبر أي عمر رضي الله تعالى عنه
 وأما رفع صوته بالتكبير لمضين أحدهما أن استعمال التكبير للوحي طريق الأدب والجمع بين المصلحين
 والآخر اختصاص لفظ التكبير لأنه أصل الدلالة على الصلاة حتى استقط النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قالني مرفوع لأنه فاعل استيقظ هو لازم معنى تنبسط قوله لصوته أي لأجل صوته ويرى بصوته
 أي بسبب صوته قوله قال لا خير وروى فقال لا خير أي لا ضرر من ماله يضره ويضره صوراً ونيراً
 أي ضرره قال الكافي سمعت بعضهم يقول لا ينبغي ذلك ولا يضرني قوله ولا يضر سلب من عوف
 الأعرابي وقد مرّج بذلك السهقي في روايته ولا يضرني في مستخرجه لا يسوء ولا يضر وإنما قال ذلك
 صلى الله تعالى عليه وسلم لأئیس قلوبهم لما عرض لهم من الأسب على فوات الصلاة من وقتها
 لأنهم لم يحمدا ذلك قوله ارتحلوا بصفة الأمر للجماعة المخاطبين من الصحابة قوله ذرّحلوا
 بصفه الجمع من الماضى أي ارتحلوا عقيب أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وروى
 فارتحل أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإن قلت ما كان السبب في أمره صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالارتحال من ذلك المكان قلت بن ذلك في رواية مسلم عن أبي حازم عن أبي هريرة فإن هذا منزل
 حضر فيه الشيطان وقبل كان ذلك لأجل الغفلة وقيل أكون ذلك وقت الكراهة وقيدنا لأن
 في حديث الباب لم يستيقظوا حتى وجدوا حر الشمس وذلك لا يكون إلا بعد أن يذهب ومات الكراهة
 وقيل الأمر بذلك منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها وفيه
 نظر لأن الآية ممكنة والقصة بهذا المعجزة قوله فسار غير بعيد يدل على أن الارتحال المذكور وقع على
 خلاف إبراهيم المتأخر قوله فدعا بأوصوه بفتح الدال وقوله ونودي بالصلاة المراد من النداء هو التأييد
 لأنه صرح في روايته مسلم من حديث أبي مائة الصريح بالتأييد قوله إذا هو رجل لم يؤممه وقال
 صاحب التوضيح هو خالد بن رافع بن مالك الأنصاري أخو راعه وفيه لخر لا من الكراهة هو ذلك
 بدوا وقتل يومئذ فوكة الدر مقدمة على هذه الصفة استحالة أن يكون هو ما يويل لمدري
 هذا يكون قد عاش بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وقت لا يؤم من رايه
 ولا

لقي جسر الماء قاي شئ بقدر خربها قوله من وعلم الماء جسر لا يسار فبعد عده جسر
 لا يستقيم في جسر الماء يجوز ان يكون لا منها يعني ليس قريب الماء جسر ولا يكون الجسر
 ماء على قوله ذلك بالمسند في عقلت من اسباب الاعمال ومعناه الزم والالب والذبح والصيد
 هذه المذكورة في الآية الكريمة وفي رواية اخرى من زعموا ان فيهم بالصيد قلت في بعض
 النسخ ويكون الكلام في رواية اخرى في الزاوية المحضة في رواية اخرى فيهما في آخر الحروف او لا منها
 وكسورة قوله بكفك في لاجعة الصلاة والمحي بكفك في الصلاة من حيث قوله فاستكى الناس
 المعاني الى التي صلى الله تعالى عليه وسلم وروي في شكوا النبي من قبل ان يكون الى حيث قوله قدما
 فلان هو عمران بن الحصين روى الحديث ويقل على ذلك قوله في رواية اخرى في بعض النسخ
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم في ركب بين يديه فطلب الله وهذه الرواية تقل على ان يكون هو وعلى
 رضى الله تعالى عنه فقط لانها خطأ بلفظ التثنية وهو قوله اذهب فابصم الله فان قلت في رواية
 ابن زبير في ركب فها بابل على الجماعت قل يحتمل ان يكون معناه غير هاهنا فكيفما جسدنا على ان
 تيناهم صودين بالارسل قوله فابقنا من الاستماع هو الطلب يقال بيت الشئ وابقته وابقته اذا
 طلبتوا اتيك الشئ محطك طالبا وفي رواية الاصيل فابقنا ولا جد فابقنا قوله فابقنا وروى
 فابقنا قوله بين حراطين المزادة يجمع الميم وتخفيف الزاوية ويجمع على مراد ومراد
 وسيت مرادة لانها يزداد فيها جلد آخر من غير حلو لهذا قبل انها اكبر من القرية وتسمى ايضا
 السطحة بفتح السين وكسر الطاء وقال ابن سيدة السطحة المزادة التي بين الازدين قولي اسجد لها
 بالآخر وفي الجامع هي ادوية تغذ من جلدتين وهي اكبر من القرية قوله في السطحتين شك من الراوي
 وقال بعضهم شك من عرف قلت تينته من اين وفي رواية تسم قالنا نحن باصرة سادلة اي مولية
 رجلها بين مزادتين قوله اس هو عندا لحازين بنى على الكسر وضرب غير منصروف للشد
 والعلية عند التيسين على هذا هو بضم السين فان قلت ماموقه من الاحراب قلت مرفوع على انه
 خبر مبتدأ وهو قوله عهدى قوله هذه الساعة منصوب بالظرفية وقال ابن مالك اساه في مثل
 هذه الساعة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله ونفرا وفي المحكم النفر
 والنفر والنفر والنفر مادون العشرة من الرجال والجمع انصار وفي الواعي النفر ما بين الثلاثة الى
 العشرة والعرب تقول هؤلاء نفر الى عشرة ورجالك الذين انت معهم هؤلاء عشرة نفر الى عشرة
 رجال ولا يقولون عشرون نفرا ولا ثلاثون نفرا تقول العرب جاءنا في نفره ونفيره ونفرتة كلها بمعنى
 سوا بذلك لانهم اذا خرجوا امرا اجتماعا ثم نفروا الى عدوهم وقال الخطابي لواحد له قوله خلوف
 بضم الخاء جمع الخلف اي المسافر نحو شاهد وشهود ويقال في خلوف اي غيب وقال ابن عرفة الخي
 خلوف اي خرج الرجل وبقيت النساء وقال الخطابي هم الذين خرجوا للاستفار وخلفوا
 النساء والاقبال وارتقاء خلوف على انه خبر وفي رواية المستلى والحوى خلوف بالنصب وقال
 الكر ماني اي كان نفرا خلوف وقال بعضهم منصوب على الحال السادة مد اخبر قلت
 ما الخبر هنا حتى تسد الحال بسد والاوجه ما قاله الكر ماني انه منصوب بكان المقدر قوله الصابي
 بالهمزة وتوبيرها قال اول من صب اذا خرج من دين الى دين والثاني من صابصو اذا مال وسوسع
 الكلام فيه عند تفسير البخاري في آخر هذا الحديث قوله ثنتين اي تريدان من عني يعني اذا قصد

بقوله قال هو الذي تمنين فيه حسن الادب وحسن التخلص اذ لو قال لا لافات المقصود ولو قال لم لم يحسن ذلك لان فيه تقرير ذلك قوله فانه نزلوها من الاستزال وهو طلب النزول وانما ذكر فيه بلفظ الجمع لانه كان مع عمران وعلى من تبعهما عن بينهما ويجدهما قوله ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيم حلف تقديرا فأتواها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحضرها بن يده ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ففرغ من التفرغ وفي رواية الشيعية ففرغ من الافراغ وزاد الطبراني والبيهقي ففضم في الماء واعلوه في افواه المزادتين وهذه الزيادة تظهر الحكمة في ربط الافواه بدمقهما وبهذا حصلت البركة لاختلاط ريقه المبارك للماء والافواه جمع ثم لان اصله فوه فحذفوا الواو لانها لا يحتمل التثنية عند الافراد وعوضوا من الهاء مما قال قلت لكل مزادة ثم واحذف كيف جمع قلت هذا من قيل قوله تعالى قد صنعت قلوبكم واوكا اي شدوهو فعل ماض من الايكاء وهو شد الوكاه وهو ما يشد به رأس القربة قوله والطلق المزالي اي قطعها وهو جمع المزلاء بفتح العين والمذوء هو المزادة الأسفل قال الجوهرى المزالي بكسر اللام وان شئت فقل مثل الصحارى والصحارى ويقال المزلاء منصب الماء من الراوية والقربة وفي الجامع عزلا القربة مصب يحمل في احديدها ليستفرغ منه ما فيها وانما سميت عزالي الحساب تشبيها بها وقال السفاقي رويناه بالفتح وهو افواه المزادة السفل وقال الداودي المزالي الجوانب الخارجية لرجلى الزق الذي يرسل منها الماء وقال الداودي ليس في اكثر الروايات انهم قصوا افواه المزداتين او السطحيتين ولا انهم اطلقوا المزالي وانما شقوا المزداتين وهو معنى صباونها قال ثم اعاده فيها ان كان هو المحفوظ قوله استقوا واستقوا كل منها اسرف الاول من السقي والثاني من الاستقاء والفرق بينهما ان السقي لغيره والاستقاء لنفسه ويقال ايضا سقيته لنفسه واستقيته لما شئت قوله وكان آخر ذلك ان اعطى يجوز في آخر النصب والرفع اما النصب على ان الخبر كان قدما على اعمه وهو ان اعطى لان ان مصدرية تقديره وكان اعطاه للرجل الذي اصاحه الجنباء آخر ذلك ويروى ذاك واما الرفع فظاهر وهو ان يكون اسم كان وان اعطى خبره والاسمان جائزان وقال ابو البقاء والاول اولي قلت وجده الاولوية لكون آخر مضافا الى المعرفة فهو اولى بالاسمية وعرضي كلاهما سواء لان كلاهما معرفة قوله الذي اصاحه الجنباء وهو الرجل المعتزل المذكور قوله ففرغ ففزع الهمة قوله وهي قائمة اي المرأة المذكورة قائمة تشاهد ذلك وهي جلة اسمية وقت حال على الاصل قوله واما الله بوصول الهمة وقال الجوهرى اعين الله اسم وضع للضم هكذا بضم الميم والنون والهاء الف والوصل عندنا لا كثيرين ولم يحى في الاسماء الضوصل مفقودة غير ما هو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير اعين الله فسمي ورعا حذقوا منه النون فقالوا ايم الله وقال ابو عبيد كانوا يحلفون ويقولون عمن الله لان فعل الجمع اليمين على اعين ثم كثر في كلامهم فحذفوا النون ونهوا عن حذف قلع وهو جمع وانما طرحت الهمة في الواصل لكثرة استعمالهم اياها قلت فيها مات جمع سبها الداودي في تيممه سبع عشرة واثنا عشر غير عشرين قوله ايم بضم الحاء من الاملاء بدل ايم من دمر اذا كتب عنه قوله انه اذا لم بكسر الهمزة وفتحها وسكون الهمزة بدلا من مرة مقترحة وزاد في البيت لا يشبهها ايم يشنون ان عاين في قوله اياكم انما كان الواصل من من جوده البيرة نزل اجود الواصلية وعل بن النين البيرة نزع من نزع المدينة اكبر من حديد من

وهي من اجود تمر المدينة **قوله** ودقيقه وسويقه يفتح اولهما وفي رواية كربة بضم الهمزة مصفرا
وقال الكرماني دقيقه وسويقه درويكبرين ومصفرين **قوله** حتى جواها لطام او زاجاحد في روايته
كثيرا والطعام في اللغة ما يؤكل قاله الجوهري وقال ورعاص الطام بالرو في حديث ابي سعيد
كان يخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صا من طعام او صا من شعير
وقل بعضهم فيه اطلاق لفظ الطام على غير الحنطة والذرة خلا قلنا في ذلك قلت هذا القول منه مخالف
قول اهل اللغة والمراد ههنا من الطعام غير ما ذكر من البجوة وهو اعم من ان يكون حنطة او شعيرا
او كذا ونحو ذلك **قوله** فخلوه ورتوب وروى لخلوها قال الكرماني الصغير في جملهم يرجع
الى الطام وفي جملوها الى الانواع المذكورة قلت لم يحسن الطام وحده في الترتيب حتى يرجع
اليه وحده والصواب ان الصغير فيه يرجع الى كل واحد اضمارا المذكور **قوله** قل لها وروى
قالوا لها وهي رواية الاصيل وفي رواية الاسمي قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجه
رواية الاصيل انهم قالوا لها ذلك باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وجلوها في الزادة **قوله**
اي ين يدها اي قدماها **قوله** ثلثين بفتح التاء والهمزة وتشديد اللام كذا ضبطه بعضهم ثم قال اي
اعلى قلت لاحاجة الى هذا التفسير وانما هو مفرد مخاطب مؤنث من باب علم يعلم **قوله** مارزسا
من مالك سيد بفتح الراء وكسر الزاي اي ما قصنا قال الكرماني وفي بعضها بفتحها يعني بفتح الزاي قلت
الكسر هو الاصل نقل مارزسه ماله ومارزسه بالكسر ماله اي ما قصصه وارزأ الشيء انقص
قوله متجاوزي **قوله** العجب مرفوع فعل مقدر تقديره حبسني العجب وهو الامر
بشيء يجب منه غرابة وكذلك العجب والحبب بالضم والتخفيف والحبب بالتشديد اكثر منه
وذلك لا يجوز ولا يجمع عجب ولا عيب ويقال جمع عجب عجائب مثل تبع وتباع واعاجيب
جمع عجب كذا حدث جمع احدوه وعجب من كذا ونجبت منه واستعجت كلها بمعنى واعجبت هذا
بشيء حسد رعت عيرى نصا والحب بضم الهمزة وسكون الجيم اسم من اعجب فلان
بشيء وهو ربه ووجه **قوله** من بين هذه وهذه تعني من بين السماء والارض قيل كان
الرب ان يقول في بين يدي في واجب ان من ياتيه مع جواز استعمال حروف الجر بعضها كان بعض
قوله وقال يصعب اي شئت يصعبا وهو من اطلاق القول على الفعل وقدم نظير هذا
في مرة **قوله** الباب يعني السبعة **قوله** يذرون بضم الياء من الاشارة بالخيل في الحرب **قوله**
اي كسر اسناد المهمة وهو ايات من الناس محممة والجمع اصرام وقال ابن سدة الصرم
انما استعمله في ذلك والجمع ايضا الجماعة بين ذلك والجمع اصرام واصاريم
روى ابن سدة عن ابن عباس **قوله** وقالت يرما لهما ما يرى ان هو لا يدعونكم عمدا هذه رواية
ذكرت في رواية في ذكر ما يرى ان هؤلاء القوم وقال ابن مالك وقع في بعض النسخ ما دري
ان هؤلاء كما ترى سائر بمعنى اطن وبفتحها بمعنى اعلم وما دري **قوله** يدعونكم بفتح الهمزة
يدعونكم لانهم لا ياتونكم عمدا لاستلواكم لاسوا منهم وغفلة عنكم وقيل ما
يدعونكم لانهم لا ياتونكم عمدا لاستلواكم لاسوا منهم وغفلة عنكم وقيل ما
يدعونكم لانهم لا ياتونكم عمدا لاستلواكم لاسوا منهم وغفلة عنكم وقيل ما

التي هي لفوات امر من امور الدين * الثالث فيه لاجرح على من تقوته صلاة لا يتقصير عنه
 لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يضرب * الرابع فيه ان من اجنب ولم يجد ماء قائم يتيم لقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عليكم بالصعيد * الخامس فيه ان العالم اذا رأى امرا بجلا يسأل فاعله عند يديه
 فيوضح له هو وجد الصواب * السادس فيه استحباب الملائكة والرفق في الانتكار على احد في ايمانه
 * السابع فيه التعريض على الصلاة بالجماعة * الثامن فيه الانتكار على ترك الشخص الصلاة بمحضرة
 الصلبيين بغير عذر * التاسع فيه ان قضاء الفوات واجب ولا يقطع بالتأخير وانما يتأخره بغير
 عذر * العاشر فيه ان من حلت به قنة في بلد فليرج منه وليهرب من القنة بدنه كاقبل الشارع
 بارتحاله عن بطن الوادي الذي تشام به لاجل الشيطان * الحادي عشر فيه ان من ذكر صلاة فائنة
 له ان يأخذ ما يصلحه من وضوء وطهارة وابتداء بقية فطمئن نفسه للصلاة عليها كاقبل الشارع بعد
 ان ذكر القائمة بارتحل بعد الذكر ثم وضوءا للاح * الثاني عشر فيه استحباب الاذان للقائمة
 * الثالث عشر فيه جواز اداء القائمة بالجماعة * الرابع عشر فيه طلب الماء للشرب والوضوء
 * الخامس عشر فيه اخذ الماء الملوكة لغيره لضرورة العطس وضوء وفيما ان الملائكة تقدم على الجنب
 عند صرف الماء الى الناس * السادس عشر فيه جواز المعاطاة في الهبات والاباحات من غير لفظ
 من الجاهلين * السابع عشر فيه تقديم مصلحة شرب الادوية والحيوان على غيره كمصلحة المصلحة
 بالماء فان قلت قد وقع في رواية مسلم بن زبير غير الملمس بقدرات هذا محمول على ان الابل
 لم تكن محتاجة اذ ذلك الى السقي ، الثامن عشر فيه جواز الحاة بالاجبية عند أمن القنة في
 حالة الضرورة الشرعية * التاسع عشر فيه جواز استعمال اواني المشركين ما لم يثبت فيها
 نجاسة * العشرون في جواز اخذ ما الساس عند الضرورة فمن ان كانت له عن كذا
 استدلل به بعضهم وفيه نظر ، الحادي والعشرون في جواز اجتهاد الصحابة بمحضرة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه خلاف مشهور وقد ذكرناه عن قريب * الثاني والعشرون في
 جواز تأخير القائمة عن وقت ذكرها اذا لم يكن عن تقافل او استهانة وذلك من قوله ارتعوا
 بصيغة الامر فانهم ، الثالث والعشرون في مراعاة ذمام الكافر والمخاضة به كما حفظ النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المرأة في قومها وبلادها فراعى في قومها ذمامها وان كانت من مسيحية
 * الرابع والعشرون في جواز الخلف من غير الاحتلاف * الخامس والعشرون في جواز
 السكوى من الرطا الى الامام عند حلول امر شديد * السادس والعشرون في استحباب التعريس
 للمسافر اذا غلبه الوم * السابع والعشرون في مسروعه وضوء الفاتات الواجب وانه لا يقطع
 بالتأخير * الثامن والعشرون في جواز الاخذ للمحتاج برضى المطاوب سدو يتردص ان تعين
 * التاسع والعشرون في جواز اليوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كرم احد ساني بعض
 الاوقات وقد مر التحقيق * ، الثلاثون هذا هو المسمى من عيران بن جواسر * ،
 فيه من دلال الجوة حيث وضووا ومسروا * ، وفضل سب بمائة من الر إلى وقرب
 المراد ان ملوكتان منكم وعظيم بها ، صلى الله عليه وسلم ردا * ، سب من * ، في رده
 سلم من زير وانهم ملاؤا اكهم فربه منهم وقال التسوية له ولما ظهر هذا راول ان
 سب من هذا اتصه كما اراد ان لا يعلم محرط لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ربه

في هذا الموضع قيل ان الركب الذين علمهم من هذه الطائفة الماء وقوم جدوا المراتم انهم اسفل الرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الناس وشربوا ثم شرب الناس بينهم وفيه الجمع ما احدث
 من الماء على اذنه وارجموه انه لم يقطر من شيء من ماء تلك المرأة في الحفرة وان كان في الظاهر
 حطاطا وعندها اذبح واحرب في الحجر وفيه دلائل ان عمر رضي الله تعالى عنه اذ اخطأ المظلمين واحلهم
 في امر الله تعالى في وفده اشارة الى الاول في الاستسلام على الكفار بمجرده بيمين رضى ربنا الله
 وسبيلهم واذا كان ذلك فذلك بعد منحت المرأة والى طمسها لهم عليها وكتب وفيه املاحة
 وروى عنه انه انما اخطأت الحطاة الاستسلام الذي جرى دخولهم فيها الجمع في الامانة
 في ذلك انما كان في الماء من ذلك في ذلك من يوم لم يمتد في الثاني كلف حتى وانما
 حينئذ في الماء واحسب النظر الى كثر ما اورد في الامانة والى الصلوات في الجمع في الامانة
 في الثالث بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التسليم وهذا انما يحل من الوادي الذي
 قد اتم به واجيب الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من يحل ذلك الوادي ولم يكن عليه صلوة
 فيكون خاصا به صلى الله تعالى عليه وسلم واذا وجد بعض العلم بظاهر ما وقع في هذه السلام من صلوة
 من ذلك الوادي ان من اتى به من يوم من صلاة فاشته في سفر فانه يحول عن موضعه وان كان برأه
 للخرج عنه وقيل انما يلزم ذلك الوادي بينه وقيل هو خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كما ذكرنا **ص** قال ابو عبد الله صبا خرج من دين الى غيره وقال ابو العالية الصابئين
 فرقة من اهل الكتاب يقرؤون الزبور **ش** هذا الى آخره رواية السقلى وحده وابو
 عبد الله هو البخاري نفسه واراد بابراد هذه الاشارة الى الفرق بين الصابي المراد في هذا الحديث
 والصابي المنسوب الى الطائفة الذين بينهم ابو العالية رفع بن مهران الزباني املا الصابي الذي
 هو المراد في هذا الحديث في قول المراتم المذكورة الذي قاله الصابي فهو من صبا الى الشيء يصبو
 اذا مال وهو غير مهور وكانت العرب تسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصابي لانه خرج
 من دين قريش الى دين الاسلام ويسمون من يدخل في دين الاسلام مصبوا لانهم كانوا لا يهزون
 ويسمون المسلمين الصبا بغير همزة جمع صاب غير مهور كقاض وقضا وغاز وفراة وقد يقال
 صبا الرجل اذا عشق وهوى وقد يقال صابي بالهمز من صبا يصبا بغير همز واما الصابئون
 الذين ذكرهم ابو العالية فاصله من صبا يصبو صبا وصبوا اذا خرج عن دين الى آخر وهذه
 الطائفة يسمون الصابئين واختلف في تفسيره فقال ابو العالية هم فرقة من اهل الكتاب يقرؤون
 الزبور وقد وصل هذا التعليق ابن ابي حاتم من طريق الربيع بن انس عنه وعن مجاهد ليسوا يهود
 ولا نصارى ولا دين لهم ولا توكل ذبايحهم ولا تنكح نسائهم وكذا روى عن الحسن وابن عبيد
 ابن زيد الصابئون اهل دين من الاديان كانوا الجزيرة جزرة الموصل يقولون لا اله الا الله وليس لهم
 عمل ولا كتاب ولا نبي ولم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وعن الحسن قال اخبر زياد ان الصابئين
 يصلون الى القبلة ويصلون الحسن قال فادان يضع عليهم الجزية فاخبر بعد انهم يبدون الملائكة وعن
 قتادة وابو جعفر الرازي هم قوم يبدون الملائكة ويصلون الى القبلة وقرؤون الزبور وفي الكتاب
 الزاهر لابن التبراري هم قوم من النصاري قولهم الذين من قول النصاري قال الله تعالى (ان الذين امنوا
 والذين هموا النصاري والصابئين) فيقال الذين آمنوا هم النافقون اظهروا الايمان واضمروا

والذين هادوا اليهود المبرورين المبدلون والصصري المقينون على الكفر عاصرون عاصرون
 عليه الصلاة والسلام من الحال والصائبون الكفار ايضا المارقون الحق ويقال الذين آمنوا المؤمنون
 عاصروا الذين هادوا الذين تابوا ولم ينهروا والصصري نصارى عيسى عليه الصلاة والسلام والصائبون
 انصار جبريل من الباطل الى الحق من آمن بالله مثله من دام منهم على الايمان بالله تعالى فله اجره وفي
 كتاب الرشاشي الصابي نسبة الى صابي بن سوسم بن جنوح بن رزين مهليل بن قتيبن بن يافى بن شيث
 بن آدم عليه الصلاة والسلام وقال ابو المعالى في كتابه الشيبى هم جنس من اهل الكتاب يزعمون انهم
 من اولاد صلب بن ادريس التي عليه الصلاة والسلام وعقل نسبهم الى الصابي بن ماري وكان في عصر
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال الشيبى في منظومته الصائبون كالكنائس في حكم حل المقد
 والذكاة وهو من بعد ابا حنيفة يقول انهم يعتقدون بملوكهم كتاب فحل بنا حجة نساهم وتكمل ذابهم
 وقال ابو يوسف ومحمد بن يوسف يعتقدون الكواكب لا تحل بنا حجة نساهم ولا الاكل ذابهم **باب**
 اذا خاف الجنب على نفسه الموت او خاف العطش **تم** **ش** اي هذا الباب ذكر فيه
 اذا خاف الجنب المم ولا وقد ذكر فيه حكم ثلاث مسائل **الاولى** اذا خاف الجنب على نفسه المم مرض يباح له
 التيمم مع وجود الماء وفي تحقيقه خوف الزيادة فيه قولان للعلماء والشافعي والاصح عندنا نعم وبه
 قول مالك وابو حنيفة والقريني وعن مالك رواية بالمنع وقال عطاه والحسن البصري في رواية
 لا يباح التيمم بالمرض أصلا وذكره طائوس واما يجوز له التيمم عند عدم الماء واما مع وجوده
 فلا وهو قول ابو يوسف ومحمد ذكره في التوضيع وفي شرح الوجيز اما مرض يخاف منه
 زيادة العلة وبطء البرء فقد ذكروا فيه ثلاث طرق اظهرها ان في جواز التيمم له قولان
 احدهما المنع وهو قول احد واطهرهما الجواز وهو قول الاصطخري وعامة اصحابه وهو
 قول مالك واي حنيفة وفي الحلية وهو الاصح وان كان مرض لا يلحقه استعمال الماء ضرر كالصداع
 والحى لا يجوز له التيمم وقال داود ويجوز ويحكي ذلك عن مالك وعنده انه لا يجوز ولو خاف من استعمال
 الماء شيئا في المحل قال ابو العباس لا يجوز له التيمم على مذهب الشافعي وقال غيره ان كان الشئ كثر
 الجديري والجراحة ليس لهم التيمم وان كان يشوه من خلقه ويسود من وجهه كثيرا فيه قولان
 والثاني من الطرق انه لا يجوز قطعا والثالث انه يجوز قطعا **الثانية** اذا خاف الجنب على نفسه
 الموت يجوز له التيمم بلا خلاف وفي قاضيان الجنب الصحيح في المصر اذا خاف الهلاك للبرد
 جاز له التيمم واما المسافر اذا خاف الهلاك من الاغتسال جاز له التيمم بالاتفاق واما المحدث في
 المصر فاختلفوا فيه على قول ابي حنيفة فجوزه شيخ الاسلام ولم يجوزه الحلواني **الثالثة**
 انه اذا خاف على نفسه العطش يجوز له التيمم وكذا عندنا اذا خاف على رفيقه او على حيوان معه
 نحو دابته وكلبه وسنوره وطيره وفي شرح الوجيز لو خاف على نفسه او ماله من سبي او سارق
 فله التيمم ولو احتاج الى الماء لمطش في الحال او توقعه في المال او لمطش رفيقه او لمطش حيوان محترم
 جاز له التيمم وفي المعنى لابن قدامة وكان الماء عند جمع فاسق فحافت المرأة على نفسها الزنا جاز له التيمم
قوله او خاف العطش غير مقتصر على الجنب الذي يخاف العطش بل الجنب واتحدث فيه سواء وجد
 المسألة بين هذا الباب والذي قبله والذي بعده ظاهر لان هذه الابواب كلها في حكم التيمم
ص وبذكر ان عمرو بن العاص اجنب في ليلة باردة فقيم وتلا ولا تقنلوا انفسكم ان الله
 كان بكم رحيماء كر للتي صلى الله تعالى عليه وسلم فإ ينعقه **ش** **تم** عمرو بن العاص القريني السهمي

[illegible]

عن ابي ربيعة احدثه المرء قولهم قال هكذا اطلق القول على القول ففسره هو به حتى يتم
 على وهو قول قول ابي موسى قوله قال لشيء قال ابو موسى قلت لهذا قال من قول عمار
 بن ياسر بن ابي الخطاب وهو قوله كذا في سفر قسطنطين في الفتوح كذا في قول الله صلى الله
 على عليه وسلم قال يكفيك ابو جبر الكفين قوله قال ابي علي بن مسعود قال روى عن ابي الخطاب عن
 قول عمار بن ياسر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لانه كان جبراً من ذلك النشرة ولم يرد كذا النشرة فارتب
 في ذلك ولم يقطع قوله هذا وقد هكذا اخصصه في روايته في قوله في الآن في رواية عمر بن حفص ثم
 في روايته ابي معاوية اتموا الكلام حتى من حيثما جاز بن حفص قال احدثنا ابي عن الاعشى
 قال سمعت ابي بن حمزة قال كتب عبد الله واخي موسى فقال لهما ابو موسى ارايت يا عبد الله اني
 اذا اجبت ما عجزت به كيف يصح فقال عبد الله لا يصح حتى عبد الله فقال ابو موسى فكيف
 يصح يقول عمار جبر قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكفيك قال الم تر عمر لم يقطع ذلك
 منه فقال ابو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية فلا يرى عبد الله ما يقول فقال
 الم اورد حصة لهم في هذا الموضع اذ يورد على احدهم الماء ان يدعه ويتم قلت لتتبع قاعاً كره
 عبد الله لهذا قال الم نحن جبرنا على آخر في الحديث المذكور عن عمر بن حفص بن
 عمار من اية عن سليمان الاعشى وفي رواية ابو زر وابي الوقت حدثنا الاعشى وفيه فائدة تصرح
 بتمام الاعشى من شقي قوله ارايت ابي اخبرني قوله يا عبد الرحمن اصله يا ابا عبد الرحمن
 اتخذت العزة فيه تخفيفاً و ابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود قوله اذا اجبت ابي
 الرجل فلم يجد الماء ويروي اذا اجبت فاجد بقاء الخطاب فيها قوله كيف يصنع بقاء القية
 ابي كيف يصنع الرجل وعلى رواية الخطابي كيف تصنع بقاء الخطاب ايضا والرواية بالقية اشهر
 وواجه دليل قوله فقال عبد الله لا يصلي ابي لا يصلي الرجل الذي لا يجد الماء حتى يجد ابي ان يجد
 الماء قوله كان يكفيك ابي مسح الوجهين الكفين قوله فدعنا من قول عمار ابي تركنا وكذا دعاء
 من يدع وامام العرب فاصبوا المعنى اقطع نظرك من قول عمار فاقول فيما يورد في القرآن هو قوله
 تعالى فأتجدوا ما اقيموا سعيدا وهو معنى قوله كيف تصنع بهذه الآية فهو قوله تعالى فلم يجدوا الآية
 قوله فلا يرى عبد الله ما يقول ابي فلم يرف عبد الله ما يقول في توجيه الآية على وفق قوله ولعل المجلس
 ما كان يقتضي تطويل المناظرة والافكان لمبدأ الله ان يقول المراد من الملامسة في الآية تلاقي البشرتين
 في ايدون الجماع وجعل التيم بدلا من الوضوء فقط فلا يدل على جواز التيم الجنب قوله في هذا ابي
 في التيم الجنب قوله لا وشك ابي قرب واسرع وهذا رد على من زعم انه لا يجزئ من باب
 يوشك او شك ما ضا ولا يستعمل المضارع قوله اذا برد بفتح الباء والراء وقال الجوهري بضم
 الراء والمشهور الفتح وقال الكرماني فان قلت ما وجه الملازمة بين الرخصة في تيم الجنب وتيم
 المتبرد حتى صح ان يقال لورخصنا لهم في ذلك لكان اذا وجد احدهم البرد تيم قلت الجلبة
 الجامعة بينهما اشتراكهما في عدم القدرة على استعمال الماء لان عدم القدرة اما يفقد الماء
 واما بتعدد الاستعمال قوله فقلت ابي قال الاعشى قلت لتتبع قاعاً لاجل هذا
 المعنى وهو احتمال ان تيم المتبرد وقال الكرماني فان قلت الراو لا تدخل بين القول
 ومقوله فلم قال وانما كرد قلت هو عطف على سائر مقولاته المقدرة ابي قلت كذا وكذا ايضا

او قال قال ابو موسى كلف تصنعون هذا الآية محال لغيره من اهل البيت
 والقبيل على اهلها وعلى التقديرين الاولين وقع جوابا لقولنا على تقدير الانضمام فله وجود
 كلفه وما على تقدير التخصيص فله لا يبق على معنى الاستفهام الذى هو المانع من وقوعه جوابا
 للتصريح والقول بقوله على لو وجابته بقولنا لو اوجب وجعل ما بينهم كيف تصنعون وعلى
 التقدير الثالث وقع جوابا لو يقتضيه القول لا يوجب على رجل بل فى جملة الملائكة ويحصل
 ان يكون جواب لو هو كلف تصنعون قوله فى سورة المائدة وفى رواية الكشميهنى فكلف
 تصنعون بهذه الآية فى سورة المائدة واخرى فى رواية الاصل لفظ الآية وقوله فاجعلوا هو سائر
 المرائى من الملائكة وفى رواية الاصلى فانكم جعلوا وهو ما روي الا ان يقول انه كان كذلك فى رواية
 اخرى ثم استعمل على وفق الآية وانما من سورة المائدة لكونها اظهر فى ذلك وعنه الجنب من امة
 النبوة لخدمته حكم الوضوء فى المائدة وقال الخطابي وغيره قد دليل على ان عبد الله كان يرى ان
 المراتب الملائسة الجماع فلهذا لم يقع دليل ابو موسى والا لكان قوله المراتب الملائسة المقابلة لشرطين
 هما دون الجماع وحمل الشيم بدلان الوضوء لا يستلزم ان يكون بدلان الفسل قلت لو اراد بالملائسة
 الجماع لكان مخالفة للآية صريحا وانما تأولها على معنى غير الجماع كما كرنا عن قريب قوله ان
 يتيموا الصبيد اى ان يقصدوه ويروى ان يتيموا بالصبيد قوله قلت هو مقول شقيق كذا قاله
 الكرماني قلت ليس كذلك بل القائل ذلك هو الاغص والمقوله هو شقيق كما صرح بذلك فى رواية
 عمر بن حفص التى مضت قبل هذه قوله هذا اى تيم الجنب قوله لذالى لاجل تيم صاحب البرد
 قوله كما صرح الدابة بالتشديد وضوم الفين المجهدة واصله تمرغ بالثانين فمضت احداهما التخفيف
 كافى قوله تعالى نار انطفى اعله تنطفى قوله بكفه مضربة وروى بكفه وقال الكرماني اعلم ان هذه الكيفية
 مشككة من جهات اولها ما ثبت من الطريق الاخر انه ضربتان وقل النووى الاصم المنصوص ضربتان
 * وثانيهما من جهة الاكفاء سمع ظهر كف واحدة وبالاتفاق سمع كلا ظهرى الكفين واجب ولم يجوز
 احدا لاجتزاء باحدهما وثالثهما من حيث ان الكفا اذا استعمل ترابه فى ظهر الشمال كيف سمع بالوجد
 وهو صار مستملا ورابعهما من جهة انه لم سمع الذراعين هو خامسا من عدم مراعاة الترتيب وتقديم
 الكف على الوجهاينى قلت هذه خمسة اشكال اوردتها ثم تكلف فى الجواب عنها ثم قال فى آخره هذا
 غلبه وسنا فى تقريره ولعل خذغير ناخرا منه اقول والله التوفيق لمخص جوابه عن الاول بالمنع بان لا تتم
 ان هذا التيم كان بضربة واحدة قلت منه منوع لانه كان بضربة واحدة لانه صرح بان الضربة الواحدة
 كافية ففعل هذا على الجواز وما ورد من الزيادة عليها على الكمال وقوله وقال النووى الاصم
 المنصوص ضربتان اعتراض على الحديث بالمذهب وهو غير صحيح . واجاب عن الثانى بانه لا بد
 من تقدير ثم ضرب بضربة اخرى وسمع بها يديه قلت لا يحتاج الى هذا التقدير لان اصل القرض
 يقوم بضربة واحدة كما فى الوضوء على ان مذهب جمهور العلماء الا كفاء بضربة واحدة كذا
 ذكره ابن المنذر واختاره هو ايضا والخارى ايضا فلذلك بوب عليه . واجاب عن الثالث بما لا طائل
 تحته والجواب السديد ملخصا ان التراب لا يأخذ حكم الاستعمال وهذا الحكم فى المادون التراب .
 واجاب عن الرابع بجمع ايجاب سمع الذراعين واكد ذلك بقوله ولهذا قالوا سمع الكفين اصم
 والرواية وسمع الذراعين شبه بالاسول قلت فلى هذا الاشكال الرابع غير وارد من الاول .

واجاب عن الخامس بمع ايجاب الترتيب كما هو مذهب الحنفية قلت هذه استانة برأى من هو
 يخالفه رآه **قوله** ثم مسح بالظهر كفه وروى مسح بما **قوله** او ظهر شماله بكفه كذا هو بالشك
 في جميع الروايات الا في رواية ابي داود قاله رواه ايضا من طريق ابي معاوية كارهوا البخاري
 ولفظه فقال اما يكفيك ان تصنع هكذا وضرب يديه على الارض فلفظهما ثم ضرب بهماله
 على عينه وبينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه انتهى وهذا يحرروا بقية لان الحديث واحد
 واختلاف اللفاظ باختلاف الروايات فدل على صريح على ان التيم ضرب واحدة لوجه والكفين
 جميعا ولكن العامة اجابوا عن هذا ان هذا الضرب المذكور كان لتقليم وليس المراد به بيان جميع
 ما يحصل به التيم لان الله تعالى اوجب غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء فاول الآية ثم قال
 في التيم فاسحوا بوجوهكم وايديكم والظاهر ان اليد المطلقة هنا هي المتيمة في الوضوء فانهم
قوله فقال بحالته وروى قال عبد الله بن ابي قتادة **قوله** الم تر عمر و في رواية الاسيل وكذا عفا ثم
 بزدة الفقيه **قوله** لم يبق يقول عمار ووجه عدم قاعته بقول عمار هو انه كان معه في تلك القضية لم
 يتذكر عمر ذلك اسلا ولا هنا قال لمار فجارواه مسلم عن عبد الرحمن بن ابي انق الله عمار في ترويه
 وثبت فيها حديث نبتا واشبه عليك فاني كنت مك ولا تذكر شيئا من هذا ومعنى قول عمار اني
 رأيت المصطفى في الاسك عن اخبرته بمراحمه على الحديث واقفك واسكت فاني قد قبلته ولم يبق
 على حرج قلت له عمر رضي الله عنه ما قولك ما توليت اى لا يازم من كوني لانا كره ان لا يكون
 حقا في نفس الامر فليس لي منك من الحديث به **ص** زاد يلى عن الاعس عن سفيق
 قال كنت مع عبد الله وابي موسى رضي الله تعالى عنهما قال ابو موسى الم تجمع قول عمار لعمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى انا وانت فاجبت فتمكت بالصعد فأتينا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وخبرته فقال ان كان بكفك هكذا ومسح وجهه وكفيه واحدة **ش**
 عن وقع فيه ثم اشراف وسكون المر المملة وفتح اللام من عبد ابو يوسف الطنافى الحنفى
 تكفى ماتت مع ومثني قيا كرامى هذا امدا حل تحت اساد محمد بن سلام وامام سليمان
 من بخارى مع الحنفى مع البخارى سلا لا ادرك عصره قلت هذا تليق وصله احد في مسنده
 ووصله لاسمعيلى عن ابن زيد ان حدثنا احمد بن جازم حدثنا يلى حدثنا الاعس فذكره **قوله** ان
 رسول الله وروى ان نحو عبد السلام **قوله** بنى انا وانت قيل كان التماس بنى انا
 واحد لان اسمير مرفوع فكيف وصفت كذا المضمير المنصوب والمطوف في حكم المطوف عليه
 واجيب بان صدرت من عسبا ثم البعض وتجري فيها المناوبة **قوله** هكذا وفي رواية الكشيحي
قوله واحدة يلى صر واحدة وهذا التفسير هو الماسي لغير البخارى لانه ترجم الباب
 هو ما يقيم خيرة رجل ان يقدر مسحة واحدة وهو الطاهر من اللفظ قال الكرامى
 ويكون التيم بغيره بنى قب لا يلى شي هنا على ذلك ثم سأل فاذا جلت على الضربة
 وسئل في الوجه فكيف مسح به الكفين واحب بان السؤل ساقط على مذهب من قال
 مسح بالوجه فوجهه اه يمسح الوجه بكف واحدة ثم يفيض
 من ربه لا مسح بالاحرى اوردت احداهما الاخرى ثم مسح اليدين معا
 لا مسح بالاحرى اوردت احداهما الاخرى ثم مسح اليدين معا
 وقع

عن كتاب جرداعن الترجمة في رواية الأكثرين وليس بموجود أصلاً في رواية الأصل في نقل روايته يكون الحديث الذي يندخل في الترجمة الماضية نقل قول الأكثرين يكون باب بئرلة فصل ولا يكون من باب الأعراب يكون بالقدو والتركيب ﴿ص﴾ حديثان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن أبي رجاء حديثاً عمران بن الحصين الحزامي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلاً معزلاً لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منك أن تصل في القوم فقال يا رسول الله أصابني جنباً فبولا ما قال عليك بالصديق فإنه بكفك ﴿ش﴾ حديثان بفتح العين المهملة ومكون الياء الموحدة وعبد الله هو ابن المبارك وعوف هو ابن الأعرابي وأبو رجاء الطاردي واسمه عمران ابن ملحان والكل تقدموا ومن لطائف هذا الأسناد أن فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والأخبار كذلك في الموضعين وفيه النعنة في موضع واحد وهذا الحديث مختصر من الحديث الطويل الذي مضى في باب الصين الطيب فإن قلت هذا لا يطابق الترجمة لأنه ليس فيه التصريح بكون الضرب في التيمم مرة واحدة قلت إن كان لفظ باب موجوداً على رأس الحديث فلا يحتاج إلى الجواب لأنه حينئذ لا اختصاص له بذلك بل للإشارة إلى أن الصديق كاف للجنب وغيره وإن كان غير موجود فجبوا به أنه أطلق ولم يقيد بضربة ولا ضربتين وأقله يكون مرة واحدة فيدخل في الترجمة فاقم فانه دقيق

﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الصلاة ﴿ش﴾

أي هذا كتاب في بيان أحكام الصلاة وارتفاع كسب على أنه خير مبتداً محذوف كما قدرناه ويجوز أن يكون مبتداً محذوف الخبر أي كتاب الصلاة هذا ويجوز أن ينتصب على تقدير خذ كتاب الصلاة ومنعني تفسير الكتاب مرة ولما فرغ من بيان الطهارة التي هي شروط الصلاة شرع في بيان الصلاة التي هي المشروطة فلذلك أخرها عن الطهارات لأن شرط الشيء يسبقه وحكمه يقبضه ثم معنى الصلاة في اللغة القالب الدعاء قال تعالى (وصل عليهم) أي ادع لهم وفي الحديث في إجابة الدعوة وإن كان صائماً فليصل أي فليدعهم بالخير والركة وقيل هي مشتقة من صليت المود على النار إذا قوته قال النووي هذا باطل لأن لام الكلمة في الصلاة وأريد بل الصلوات وفي صلتها مكعب صبح الاشتقاق مع اختلاف أحرف الأصلية قات دعواً بالعلان غير صحيحه لأن استراط اتفاق الحروف الأصلية والاستقاق الصغير دون الكبير والأكثران قات لوكات وأوية كان ينبغي أن يقال صلتوت ولم يعل ذلك هنا لا ينبغي أن يكون وأوبه لأنهم يلقبون الواوياً إذا وقعت راء به وقيل الصلاة مشتقة من الصلوة أي الصلاة وهو ما عن عيين الدين وسأله قاله الجوهرى قات هما الطمان المابتان عند الهجرة وذلك لأن المصلح يحرك صلوة في الركوع والسجود وقيل مشتقة من المصلى وهو الفرس الثاني من خيل السباق لأن رأسه يصولى السابق وقيل أصلها من التطلم وسيت العبادة المخصوصة راء من باب من - يرب ويل من الرجه وول من الترتب من تولهم سنة مصالية وهو قرأت القرآن وقيل من الروم قال الزجاج ما صلّى وأصله اد لرم وقيل هي الأقل على لرس وأكرعير واحد - بعض هذه الاشتقاقات لا خلاف لأم الكتاب في معنى هذه الأقوال ولا يخرج الاستساق مع تنويف الحروف قات قد جبا لأن ن دات وأما ما دعاها الشرع فهي عبارة عن الأركان المبردة

من البخاري وقطعة من حديث طويل ذكره في اول الكتاب مستندا وقال حدثنا ابو الجهم الحكم
ابن نافع اخبرنا شبيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله
ابن عباس اخبره ان اباسفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قر يش الى ان قال
وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تسبوا الله ولا تسركوا به شيئا ومنهاكم عن عبادة
الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف الحديث * الثالث في معناه قوله النبي منصوب
لانه مفعول لقوله يعني وبالرفع فاعل لقوله يأمرنا والباء في الصلاة يتلقى بقوله يأمرنا
وفي رواية البخاري ويأمرنا بالصلاة والصدقة وفي رواية مسلم ويأمرنا بالصلاة والزكاة وكذا
في رواية البخاري في التصدير والبخاري اخرجه هذا الحديث في أربعة عشر موضعا واخرجه
مسلم وابوداود والترمذي والنسائي ولم يخرجوه ابن ماجه والصلاة هي العبادة المقتضية بالذكور
المختصة بالتسليم والصدق هو القول المطابق للواقع والعفاف الاستكفاف عن المحرمات وخوارم
المروآت * الرابع في وجه مناسبة هذا الترجمة قال بعضهم مناسبة لهذه الترجمة ان فيه إشارة
الى ان الصلاة فرضت بمكة قبل الهجرة لان اباسفيان لم يلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد
الهجرة الى الوقت الذي اجتمع فيه هرقل لقائتيه له معناه ان يكون آراءه بطريق الحقيقة والأسراء
كان قبل الهجرة بلا خلاف فظهرت المناسبة انتهى قلت الترجمة في كيفية الفرضية بمعنى كيف
فرضت لا في بيان وقت الفرض فكيف تظهر المناسبة حتى يقول هذا القائل ظهرت المناسبة وليس
في هذا الحديث الذي رواه عبد الله بن عباس مطولا ما يشعر بكيفية فرضية الصلاة بل يذكر ذلك في حديث
الأسراء الآتي ولكن يمكن ان يوجد ذكر هذا هنا وجوه وان معرفة كيفية التي تستدعي معرفة ذاتها
قبليها فاشار بهذا الا الى ذات الصلاة من حيث الفرضية ثم اشار الى كيفية فرضيتها بذكر حديث
الأسراء فصار ذكر قول ابن عباس المذكور توطئة وتعميد لبيان كيفية ادخل فيها بهذا الوجه دخل
تحت الترجمة وهذا ما سمعته خاطري من الانوار الالهية ولم يستيقظ بهذا احد من الصراح
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان
ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فرح عن سقف بيتي واناعدت فجزيل جبريل
عليه السلام ففرح صدري ثم غلبه بلاء زمزم ثم جاء بطست من ذهب على حكمة وإيمانا ففرقا
في صدري ثم اطبقه ثم أخذ بسدي ففرح بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن
السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل ملك احد قال نعم مجيء فقال أرسل اليه قال نعم ففتح
عائونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على عتبة اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قل يعمد
سحك واذا نظر قبل سمائه بكى فقال مرحبا بكي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال
هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وسمائه اسم به هاهل الجن منهم اهل الجنة والاسودة التي عن
سمائه اهل النار فاذا لم ير يمينه صحب واذا نظر قبل سمائه بكى حتى عرفني الى السماء الثانية فقلت
لخازنها افتح فقال له خازنها بل انا الاول ففتح قال اسد راءا حرا و اسد راءا حرا
واذريس وموسى وعيسى وابراهيم عليهم الصلاة والسلام ولم تكتب ما رايت غير
انه ذكر انه وجا آدم في السماء الدنيا وابراهيم والسماء اسد راءا حرا و اسد راءا حرا
عليه الصلاة والسلام باذريس عليه السلام قال مرحبا بك الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هو
اذريس ثم مررت بموسى عليه الصلاة والسلام فقال مرحبا بك الصالح والابن الصالح فقلت من هذا

المنطق ولم يدخلوا من الباب كون ذلك اوقع صدقا في القلب فيما جاء به قوله فخرج صدري
 بفتح الفاء والراء والجيم وهو فعل ماضى اى شقته وبروى شرح صدرى ومنه شرح الله صدره
 فان قلت ذكر في سير ابن امحق شق صدره وهو مترشح في نفسه عند حلية ورجحه عياض
 قلت اجاب السهيلي بان ذلك وقع مرتين والحكمة في الشق الاول نزع العقلة التي قيل له صلى الله
 تعالى عليه وسلم عند نزوعها هذا حظ الشيطان منك وفي الثاني ليكون مستعدا لتلقي الماحصل له
 في تلك الليلة وقد روى الطيالسي والحارث في مسندهما من حديث عائشة ان الشق وقع مرة
 اخرى عند مجي جبرائيل عليه السلام اليه بالوحى في غار حراء وفي الدلائل لابي نعيم والاحاديث
 الجياد للضياء محمد بن عبد الواحد ان صدره صلى الله تعالى عليه وسلم شق وعمره عشرين قولهم
 ثم غسله بماء زمزم الغسل ظهور والظهور شطر الايمان وزمزم غير متصرف اسم لقبه التي
 في المسجد الحرام قوله بطت بفتح الطاء وسكون السين المهملة وفي آخره ثمة مشاة من فوق وقال ابن
 سيدة الطس والطة والطة معروف وجع الطس اطلس وطسوس وطيس وجع الطسة
 والطة طلس ولا يجمع ان يجمع الطة على طيسى بل ذلك قياسه والطلاس بايع الطسوس
 والطلاسة حرقة ومن ابي صيدة الطست فارسي قلت هو في الفارسية بالشين المهملة وقال الفراء طلى
 تقول طست وغيرهم يقول طس وهذا يرد ما حكاه ابن دحية قال الفراء يقال الطسة كتر في كلام
 العرب والطس ولم يجمع من العرب الطست وفي كتاب التذكير والتأنيث لابن ابيباري يقال
 الطست بفتح الطاء وكسرهما قاله ابو زيد وقال ابن قرقول طس بالفتح والكسر والفتح اقصم وهو
 مؤنثه وخص الطست بذلك دون بقية الاواني لانه آلة الفسل عرفا قوله من ذهب ليس فيه
 ما هوهم استعمال آنية الذهب لنا فان ذلك فعل الملائكة واستعمالهم وليس بالزمان يكون حكمهم
 حكما اولان ذلك كان اول الامر قبل استعمال الاواني من التقديين لانه كان على اصل الاباحة
 والتعريم انما كان بالمدينة وانما كان من ذهب لانه اعلى واني الجنة وهو رأس الامنان وله
 خواص منها انه لا تأكله النار في حال التطبيق ولا تأكله الارض ولا تقدره وهوان في كل شيء
 واصفاه ويقال في المثل اني من الذهب وهو بيت الفرح والسرور قال الشاعر - سفاء
 لانزل الاحزان ساحتها - لومها جرمته سراء - وهو اتقل الاشياء فيجعل في الزينق الذي هو
 اتقل الاشياء فيرب وهو موافق لنقل الوحى وهو عز يز وبه يتم المالك قوله بمنى حكمة
 واعانا الحكمة اسم من حكم بضم عين الفعل اى صار حكيميا وصاحب الحكمة المنة للادور واما
 حكم بفتح عين الفعل فغناه قضى ومصدره حكم بالضم والحكم ايضا الحكمة بمعنى العلم والحكم العاد
 وزعم النووى ان الحكمة فيها اقوال مضطربة من لنا منها ان الحكمة عبارة عن العلم المص
 بالاحكام المتخذة على المعرفة بالله تعالى المحبوب بنقاد البصره وتهذيب النفس وتحتسب الحس
 والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل فالحكيم من حاز ذلك وفيه امن - سفس
 وعملتك اوزجرك اودعك الى كرهته - وتعلم عن قبح فنى حكمه وقيل الحكمة - سفس
 رقيب عن النبوة رقيب اللهم عن الله تعالى وتعالى بان - سفس - الحكمة لان - سفس -

امد الجهم وفي الريح وفي هذا دلالة صريحة ان من عرف الله تعالى شزا - سفس
 الى المصراع - سفس - راية الحكمة - سفس - من الحكمة ردة - سفس -

في غير ذلك لم يظهر **قوله** المستوي ثم قال وقال الخطابي المراد به المستوي وقال الضمير من قول
 ائمتنا اربعة لا يروى عن علي بن ابي حمزة وقيل هو علي بن ابي حمزة وقيل هو علي بن ابي حمزة
 الاقدم من ائمتنا اربعة وهو تصويها على الكتابة وقال الخطابي هو من ائمتنا اربعة
 في نسخة الله تعالى وسيدنا علي بن ابي حمزة في نسخة الله تعالى وسيدنا علي بن ابي حمزة في نسخة الله تعالى
 ويريد لما اراد من امره في نسخة الله تعالى وسيدنا علي بن ابي حمزة في نسخة الله تعالى
 من ائمتنا اربعة والاشارة الى ائمتنا اربعة على كل شيء عليا واحصى كل شيء بهذا قوله قل ابن
 حزم ان علي بن ابي حمزة والشيء من مالك اي من ائمتنا اربعة والكرمانى الظاهر ان علي بن ابي حمزة
 من ائمتنا اربعة ان يكون علي بن ابي حمزة من ائمتنا اربعة وليس من ائمتنا اربعة رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ذكر اني قد روي ابن حزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر اني قد روي ابن حزم
 فهو اما من قبل المرسل واما انه تركه الامانة على ما تقدم انما هو ان الظاهر من حال الصحابي انه اذا
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون علي بن ابي حمزة من ائمتنا اربعة
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الباقى سمعه من ابي ذر **قوله** فرض الله على ابي حنيفة صلاة
 وفي رواية تأييد من انس عند مسلم فرض الله على ابي حنيفة كل يوم وليلة ونحوه في رواية مالك
 ابن سعد عند البخاري فيمن ان قل من رواية الباب والرواية الاخرى اختصاصا
 ويقال ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الامة وبالعكس الاما يستلزم من خصائصه **قوله** تاريخ
 ائمتنا اربعة اي الموضوع الذي تأييدك اولا **قوله** تراجم هذا رواية الكشميني وفي رواية غيره
 تراجمي والمعنى واحد **قوله** موضع شرطها وفي رواية مالك بن مسعدة موضع من عشر ا ومثله
 شريك وفي رواية ثابت في موضع شرطها والكرمانى الشرط هو النصف في المراجعة الاولى وضع
 خمس وعشرون وفي الثانية ثمانية عشر يعني بتكميل التكرار لاذ لا معنى لموضع بعض صلاته في الثالثة سبعة
 قلت هذا كلام لا يتبع وهو بخلاف طاهر عبارة حديث الباب لان المراجعة المذكورة فيه ثلاث مرات
 ولم يحصل الوضع الا في المرتين الاولين وفي المرة الثالثة قال من خمس ومن خمس فلم يحصل
 الوضع ههنا وبارك من كلامه ان تكون المراجعة اربع مرات في الاولى الشرط وفي الثانية ثلاثة عشر
 وفي الثالثة سبعة وفي الرابعة عشرة وليس الامر كذلك قال ابن المبرز ذكر الشرط اعم
 من كونه وضع دفعة واحدة وقال بعضهم قلت وكذا العشر فكأنه وضع العشر في دفعتين والشرط
 في خمس دفعات انتهى ثلث على هذا يكون سبع دفعات في المراجعة الاولى دفعتان وهما عشرون كل
 دفعة عشرة وفي الثانية تكون خمس دفعات كل دفعة خمس قصير خفة وعشرين ولكن هل
 كل دفعة في مراجعة قصير سبع مراجعات او دفعتان في المراجعة الاولى وخمس دفعات في الثانية
 فلكل منهما وجه بالاحتمال ولكن ظواهر الروايات لاتساعد شيئا من ذلك الا بالتأويل وهو
 ان يكون المراد من الشرط البعض وقد جاء في كلام العرب ذلك وقدح بهنى الجهة ايضا
 كما في قوله تعالى (مولوا وجوهكم لغيره) اي جهته فاذا كان كذلك فيكون المراد من الشرط
 في المراجعة الاولى الشرط من وفي الثانية الخمس خمس مرات فتكون الجملة خسا واربعين الى
 ان قال عن خمس يعني خمس صلات في العمل وهن خمسون في الثواب لان لكل حسنة عشر
 امثله كما في النص وكان الفرض في الاول خمسين ثم ان الله تعالى رسم عباده وجعله بخمس تحفيقا

في قوله عليه السلام لا ياتي الكلام فيه عن قرب ان شاء الله تعالى قال قلت انما كان القبر من
 اولاهن الحسين كيف جاز وقوع التردد والمراجعة بين النبي صلى الله عليه وآله وبين موسى
 عليه السلام في الصلاة والسلام قلت كما يعرف ان الله الاول غير واجب عطفا ولو كان واجبا قلنا
 لا كان قبل الخفيف ولا كان الثيان العظيم بقلان ذلك قوله من الحسن وعنه حماد وفي رواية
 بن الحسن وهي سمعوني يعني خمس من جهة الحديث في الفصل وحسن باعتبار الثواب كما ذكرناه
 الآن قوله لا يدل القول الذي اى قال تعالى لا يدل القول الذي قوله ارجع الى ربك وروى
 ارجع ذلك قوله قلت وروى قلت قوله اسحق بن عيسى في نسخة اسحق بن عيسى من ربه انما لو سأل
 الرقيم انما اسحق لكان كانه قد سأل في الحسن منها فليدلك اسحق عن ابن ابراهيم بذلك ولا حجة
 من ربه لا يدل القول الذي يدعونه من حسن وعنه حماد وفي رواية بن الحسن وعنه حماد وفي رواية
 الاستحسان انما السورة آخر جرح القلة واول جمع الكثرة فخطي ان يدخل في الاجماع في السؤال ان ملك هذا
 ليس بحجاب في رواية هذا الباب واما في رواية مالك بن بسطة وشريك فوضع عن عشرين فقه
 الطحا لان السؤال يذكر وكيف والاجماع في الطلب من الله تعالى مطلوب قوله الى السيرة المتني
 الحديث في النبي واجبة مددورة في بعضها صدر وسدور الاخرة نادرة وقال ابو حنيفة عن
 ابي زناد السدر من العضاة وهو لو كان فقه عربي ومنه ضال فاما المبري فاشوك فيه الا ما
 لا يضرب اما الضال فهو ذو شوك والسدر ورقة عريضة مددورة وربما كانت السدرة محل الاقلال
 وورق الضال صغار قال واجود بنق يعلم بأرض العرب بنق بجبر في بقعة واحدة تسمى
 للسلطان وهو اشد بنق يعلم حلاوة واطيبه رائحة ضوح فم آكله وشباب لابس كاي فوح الطر
 وفي نوادر المعجى السدر يطبخ ويصنع به وفي كتاب النووي يجمع السدرة على سدرة باسكان
 الدال ويقال بفتحها ويقال بكسرهما مع كسر السين فيها قوله المتني يعني المتني فوق السماء السابعة
 وقال الخليل في السابعة قداظلت السموات والجنة وفي رواية هو في السماء السادسة والاو لاكثر
 ويحمل على تقدير الصحة ان يكون اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة وزعم عباس ان اصلها
 في الارض لخروج النبل والفرات من اصلها انتهى وليس هذا بلازم بل معناه ان الانهار تخرج
 من اصلها ثم تسير حيث اراد الله تعالى حتى تخرج من الارض وتسير فيها وورد ان من اصلها تخرج
 اربعة انهار نهران باطنان وهما السلسيل والكور ونهران ظاهران وهما النيل والفرات
 وعن ابن عباس هي عن يمين العرش وقال ابن قريول انها اسفل العرش لا يحاوزها ملك ولا جى
 وفي الاثر اليها ينهى ما يرجع من الارض وما ينزل من السماء فيفيض منها وقيل ينتهى اليها
 علم كل ملك مقرب ونبي مرسل وقال كعب وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله وقيل ينهى اليها ارواح
 الشهداء وقيل ان روح المؤمن ينهى به اليها فتصلى عليه هناك الملائكة المقربون قاله ابن سلام
 في تفسيره قيل قوله عليه الصلاة والسلام ثم ادخلت الجنة يدل على ان السدرة ليست في الجنة
 وقال ابن دحية ثم في هذا الحديث في مواضع ليست لا ترتب كافي قوله تعالى ثم كان من الذين
 آمنوا انما هي مثل الواو للجمع والاشتراك فهي بذلك خارجة عن اصلها قوله حبال المؤل
 كذا وقم لجميع رواة البخاري في هذا الموضع الحاء المهملة ثم الموحدة وبدا الانباء آخر الحروف
 ساكنة فلام وذكر جماعة منهم انه تصحيف وانما هو حناب بالجم والنون وبدا الالف باء واحدة

[illegible]

فيه كما في قولهم اهلا وسهلا قوله فاذا رجل قاعد ويرى اذا بدون الفاء كذا اذا ههنا للمفاجأة وتختص
بالجل الاسمية ولا تحتاج الى الجواب وهي حرف عند الاخفش وظرف مكان عند المبرد وظرف
زمان عند الزجاج قوله قبل شماله كلام اساقف منصوب بقوله نظر وهو بكسر القاف وقم
الباء بمعنى الجملة قوله بالدرس الباقية وفي قوله بالنبي يتلقان كلاهما بقوله مره الاولى للمصاحبة
والثانية للالصاق ويندفع بهذا سؤال من يقول لا يجوز تعلق حرفين من جنس واحد بتعلق
واحد لانهما ليسا من جنس واحد قوله ثم مررت بموسى عليه الصلاة والسلام هذا قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه حذف تقديره قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مررت
بموسى لانه قال اولاً فلما مر جبريل فواجهه قوله بهذا ثم مررت فاذني قد رآه هو وجهه وفيه
وجه آخر وهو ان يكون الاول تقيلاً للمعنى والثاني يكون تقيلاً باللفظ بينه قوله حتى ظهرت
لمستوى اللام فيه لتخليل اى علوت لاجل استتلاء مستوى ولاجل رؤيته او يكون بمعنى الى كما في
قوله تعالى (اوحى لها) اى اليها ويجوز ان يكون متعلقاً بالمصدر اى ظهرت ظهوراً لمستوى
قلت اذا كان اللام بمعنى الى يكون المعنى انها قامت مقام ما بلغت فيه من رتبة المجل الى حيث اطلعت
على الكواكب وظهرت لي ما يراد من اسم الله تعالى وتديره خلقه وهذا هو المسمى الذى لا يقدر
احد عليه ويقال لام الغرض والى الفاية يلتقيان فى المعنى فالتى لا الزمخشرى قوله تعالى (كل
يجرى الى اجل مسمى) فان قلت يجرى لاجل مسمى ويجرى الى اجل مسمى هو من ته قب
المعرفة فالتى كلا ولن ذلك هذه الطريقة الابلد الطبع ضيق الطعن ولكن المذنبين اعز الاية
والاخصاص كل واحد منهما ملائم للحجة الغرض لان ههنا مجرى الى اجل مسمى مما يافه
ويتسمى اليه ونولك يجرى لاجل مسمى يريد يجرى لادراك اجل مسمى قوله عن خمس النخيل فيه
مبهم يفسر ما ذكره كقوله ههنا النفس ما جعلها تتحمل قوله فاذا فيها كذا اذا ههنا والتى فى قوله
واذا ترابها للمفاجأة ذكر استنباط الاحكام والفوائد بحسنها انى فهم من ترتيب اخبارى ههنا
ان الاسراء والمراجع واحد لانه قل اولاً كيف فرضت الصلاة فى الاسراء ثم اورد الحديث وقدم
مخرج الى السما وظاهر ابراده فى احداث الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقتضى ان الاسراء مخرج
ترجم للاسراء ترجمه واخرجه فيها حديثاً ثم ترجم للمراجع ترجمه واخرجه فيها حديثاً وان قوله
فنزله جبريل وقوله فخرج الى السماء يدلان على رسالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى خصوصه
بأمور لم يطلعها غيره ، ومنها ان جبريل عليه السلام والسلام هو الذى نزل على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من عنده وبأمره ومنها ان بعضهم استعمل بقوله ثم اخذ يدرى على
المراجع وقع غيرهم لكون الاسراء الى بيت المقدس لم يذكر ههنا وقال بعضهم يمكن ان
هو من باب اخصار ال اوى قال ههنا عروج الانبياء الى السماء ثم ما عدا ذلك ان
ههنا بيت الاستئذان ومن الادب ، ذا السأله احد تى - - - - -
تدليل زيد ما لا يقول اما لا لا ينداهم الا بكم اتى - - - - -
لان المسمى زيد قد يكون كثيراً فلهذا يلى - - - - -
وما اذا نزل الرجل بيده سامك لان السامك - - - - -
الاسماء الارسل ان - - - - -

[illegible]

جماعة لم يكن صلاة مفروضة قبلها الا ما كان احربه من قيام الليل من غير تجديد ركعات ووقت
 حضور وكان يقوم اذنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ، ومها ان ارواح المومنين يصعد بها الى السماء
 * ومنها ان اعمال بنى آدم الصالحة تسر آدم واعمالهم السيئة تسوء * ومنها انه يجب ان يرحب
 بكل احد من الناس في حين لقاءه باكرام الازل وان يلاقيه باحسن صفاته واعمالها بمجمل الاشياء عليه
 * ومنها ان اوامر الله تعالى تكتب باقلام تنقي وان العلم ينقي ان يكتب باقلام كثيرة تلك سنة الله
 في سمواته وكيب في ارضه * ومنها ان مقاصد واحكامهم انار معلومة و آجال مكتوبة وشه ذلك
 عملا يبدل لديه واما ما نسخفه رقعا لباده فهو الذي قال فيه يحو الله ما يشاء ويبت في الاصل
 والاجوبة * هما ما قيل ماوجه اعطاء موسى عايد الصلاة والسلام بهذه الامة من بين سائر
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء واجب لما ورد
 انه قال لارب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما رأى من كرامتهم على ربهم فكان اعتناؤه
 بامرهم واشفاقهم عليهم كايمنى باليوم من هومهم وقال الداودي انما كان ذلك من موسى لانه اول
 من سبق اليه حين فرست الصلاة فيجعل الله في قلب موسى عليه الصلاة والسلام ذلك ليمر
 ما سق من عز الله تعالى * ومنها ما قيل ما معنى قص الصلاة عشر ابد عشر واجب ليس كل الحاق بحضر
 قابله الصلاة من اولها الى آخرها وقصها ان يكتبه ما حضر قابله منها وان يصلي فيكتبه نصفه
 وربعها حتى انتهى الى عشرها ووقف في حق يكتبه عشرها وعشر في حق من كتب له
 اكثر من ذلك وخشون في حق من كانت صلاته بما لزمه من تمام خشوعها وكال مخودها وركوعها
 * ومنها ما قيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كف رأى الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 في السموات وقرهم في الارض واجب بان الله تعالى بكل ارواحهم على حدة . صور اجسادهم
 ذكره ابن عثيل وكذا ذكره ابن التين وقال وانا اود الارواح الى الاجساد يوم البعث
 يصي عليه الصلاة والسلام فانه حي لميت وهو ينزل الى الارض قلب الانبياء احياء فقدرتهم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقيقة وقدر على موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي في ر
 ورآه في السماء السادسة * ومنها ما قيل ما الحكمه في انه عليه الصلاة والسلام عين ن الابه آده
 وادرس و ابراهيم وموسى وعيسى في حديث هذا الباب وفي غيره ذكر ايصاحي ورس ومارود
 وهم ثمانية واجب ، اما آدم فانه خرج من الجنة بشاره الملبس عليه الماه له وتخله كالم
 نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من كه ادى قوم له ولين الملبس راضا لانه لم ير اعدا
 يعرض على نبيه عليه الصلاة والسلام تنم فيه ن اهل اليمين واهل الشمال لحلم تلك اهل الله
 واهل النار واصفا ن آدم اوالا سر واول الانبياء الرايين وكيفية السر اصفا وقيل واخذ
 وروى ابن عساكر من حديث علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا اهل الجنة ليس الاله
 فانه يكتي المائمه ومن حديث كعب الاحبار ان لاحد من اهل الجنة الاله
 الى سره وذلك لا اكمل له رلد اراد
 وقيل من قيل اهل من الاله مدولى من الاله الملبس راضا لانه لم ير اعدا
 شمل سمي آده ليايه رد كر محمد بن علي الاله من الاله ثم وروى حديثا
 مرفوعا في سره الى سره رلد اراد
 رلد اراد رلد اراد رلد اراد

[illegible]

رؤسهم عيسى عيراني وقيل سرياني واما يحيى عليه الصلاة والسلام فان نينا صلى الله عليه وسلم رآه مع عيسى
 في السماء وانما رأى من اليهود ما لا يوسف حتى ذبحوه فكذلك نينا صلى الله تعالى عليه وسلم رأى من قريش
 ما لا يوسف ولكن الله تعالى نجاه منهم واما يوسف عليه الصلاة والسلام فانه لما عفا عن اخوته حيث قال
 لا تريب عليكم الآية فكذلك نينا صلى الله تعالى عليه وسلم عفا عن قريش يوم قمع مكة واما هارون
 عليه الصلاة والسلام فانه كان محبباً الى بنى اسرائيل حتى ان قومه كانوا يؤثرونه على موسى عليه الصلاة
 والسلام فكذلك كان نينا صلى الله عليه وسلم صار محبباً عند سائر الخلق ومنها ما قيل ان قوله في الحديث
 لم ثبت كيف منازلهم يخالفه كلمة التي لا تريب واجيب بانه اما ان اسألهم هذا عن ابني ذر واما
 ان يقال لا يلزم منه تعيين منازلهم لبقاء الاجام فيه لان بين آدم وابراهيم ثلاثة من الانبياء واربعة
 من السموات او خمسة اذ جاء في بعض الروايات وابراهيم في السماء السابعة ومنها ما قيل قوله
 تعالى (لا يبذل القول لدى) لم يبحوز ان يكون مناه لا ينقص عن الجسر ولا يبذل الجسر الى اقل
 من ذلك واجيب بانه لا يناسب لفظ استحييت من ربي فان قيل الم يبذل القول لديه حيث جعل احسين
 خسا اجيب بان مناه لا يبذل الاخبارات مثل ان ثواب الخس خسون لا التكليفات او لا يبذل
 القضاء المرم لا القضاء المطلق الذي بمحو الله ما يشاء منه ونبت منه او معناه لا يبذل القول به بذن
 ومنها ما قيل ان الاسراء كان ليلا بالنص فالحكمه في كونه ليلا واجيب بأوجه الاول انه وقت
 الخلو والاختصاص ومجالة الماوك وهو اشرف من محالتهم نهارا وهو وقت مناحة الاحياء
 الثاني ان الله تعالى اكرم جماعته من انبيائه بأنواع الكرامات ليلا قال تعالى في قصة ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام فلما جن عليه الليل رأى كواكب في تصلحط عليه الصلاة والسلام فأسرها فهاك قلع
 من الليل وفي قصة يعقوب عليه الصلاة والسلام سوف استغفر لكم ربي وكان آخر دعوانه وثب السحر
 ليلا الجملة وقرب موسى عليه الصلاة والسلام بجباله وذا قال لاهله مكنتوا لي آنت مارا وقال
 وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقاله لما امره بخروجه من مصر بنى اسرائيل فأمر بصادي لئلاكم
 متبعون واكرم نينا ايضا ليلا بأشور منها اشتاق القمر وبعان الحنبة ورأى الصهاية آثار برانم
 كاتبت في صحيج مسلم وخرج الى الفار ليلا الثالث ان الله تعالى قدم ذكر الليل على النهار في غير ما
 آره فقال وجعلنا الليل والنهار آتين وقال ولا ليل سابق النهار واية آخرته عن الوتوف
 نهارا الرابع ان الليل اصل ولهذا كان اول الشهور وسواده مجسم صوة البحر ويوجد كابل اسار
 ويستلذه به البحر ويحتل فيه وجه النمر الخامس انه لا ليل الاومعه نهارا وديكون بار الايل يوم
 يوم القصة الذي قد ارمه خسين الميسه السادس ان الليل محل استجابة الدعاء والقرآن وال
 فان قلت ورد في الحديث خير يوم طاعت عليه المسم يوم عرفه او يوم الجمعة قلت قائم اداب الله
 الى الايام قلت ليلة القدر خير من الشهر وقد دخل في هذا الليلة الا في جملة ما
 فتأمل هذا الفصل الحنفى السابع انا كرامه صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلا روى عنه
 من الارض لطوى فاليلى والثاني لمن ادعت المصارى في هذا الصداق
 لدرج بارا حال الله من ذلك السابع ان الليل رستا حاد داما ووسع
 قائم حتى ترمت تدماه وكان قيام الايل وحده واه او قال في حدة
 فماتت عبادة ايلا اكثر اكرم فالامرا يد راسه بقوله

احر المصدق به ان اكثر لدجل من اساليبهم من فاته هاراً ومنها ما قيل انهم كرفي هذا
 الحارث بن عبد الوكيل قال في حديثه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان اول ما خلق الله من خلقه
 الروح المصنوعة فانه من اول ما خلق الله من خلقه الروح المصنوعة فانه من اول ما خلق الله من خلقه
 في الاسرار اجنبية الى انما كان الحارث في الدنيا من غير مواعيد في الواقع واعظم كان الكلام
 في حديثه عن امر الله في مواعيد من ذلك من انما كان ما بين المخلوقين وبين من كل على الطهر من
 من خلق الله في القلوب المصنوعة من غير مواعيد من غير مواعيد من غير مواعيد من غير مواعيد
 الركن في صفة رابعة * ومنها ما قيل انهم المصنوعة في الصلاة والسلام عن الله على ما قيل في الحديث
 وحيث ذلك بالوالتروما الحكمة في الدنيا كان الله قد رآه في ربه في البراق واسم
 ذلك لتأسيس المعتاد والقلب الى ذلك قيل وخرج به لكرامة الرائي على غيره ولذلك قيل
 عنه على ما جاء في حديث حديثه ما زال على ظهر البراق حتى رجع واعلم به كرفي الركن في الحديث
 الصعود وسمى بالسرعة تشبهاً لبرق الهب وكانت يلقبه عليه الصلاة والسلام بعباد الله
 فكذلك كان البراق وفيه ثلاثة * الاول كون البراق على شكل الخلد دون الخيل مع ان الخيل افضل
 واخس والجواب كان الركوب في السلم والامن لا في الخوف والحرب ولا من اعداءه وتفتيق بيانه
 وصبره فلذلك كان صلى الله عليه وسلم يركب بقلته في الحرب في قصة حين لتحقيق بيانه في مواضع الحرب
 واما ركوب الملائكة الخيل فانه المهود بالخيل في الحروب والطرف من البقاء واستدار احسن
 من الخيل في الجواهر التي ذكرناها * الثاني استعصم البراق لما ذكرنا من الجواب كان يبارزهم في
 لركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم وقول جبريل ان محمد تستصم بتحقيق الحال وقد انقضى عن قاصدين
 الجبل وقد قيل انه ركب الاثنياء قبله ايضا وقيل ان جبريل ركبته * الثالث تسمي البراق حين
 قدم اليه الركوب قائم فانه الجواب ان تشبهه ونقرته كان لمدعاه من الاثنياء عليهم الصلاة والسلام
 وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقال جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه
 وسلم حين تسمي به البراق لملك يا محمد سمعت الصقرا اليوم يعني الذهب فاخبرني صلى الله تعالى
 عليه باسمها الا انه مر بها فقال تامل ما يمدك من دون الله تعالى وما شمس الا لذلك ذكره السهلي
 وسمعت من بعض استاذي الكبار انه لما شمس ليدها اني عليه الصلاة والسلام بالركوب عليه اولا يوم
 القيامة لما وعدته قمر * ومنها ما قيل ما من قولهم وغشها الوان لا ادري ما هي اجيب ان هذا كقوله تعالى
 (اذ نفثي السدرة ما نفثي) فان الالهام للتخفيف والتحويل وان كان معلوما وقيل فراش من ذهب وقيل
 له مثل ما نفثي من الابرار التي تبعث منها وتساقط على موقعها بالفراش وجعلها من الذهب لصفاتها
 وامامتها في نفسها * ومنها ما قيل كيف تصور الصعود الى السموات وما فوقها والجسم الانساني
 كثيف قيل هذا اجيب بان الارواح اربعة اقسام * الاول الارواح الكبرية بالصفات البشرية وهي
 ارواح العوام غلبت عليها القوى الحيوانية فلا تقبل العروج اصلا * والثاني الارواح التي
 لها كمال القوة الطرية للبدن باكتساب العلوم وهذه ارواح العلماء * والثالث الارواح التي
 لها كمال التوبة المدرة للبدن باكتساب الاخلاق الحميدة وهذه ارواح المرتاضين اذ كسروا
 قوتهم بآثارهم باذاتيتهم والمجاهدة * والرابع الارواح التي حصل لها كمال القوتين فهذه غاية
 الارواح البشرية وهي ارواح الانبياء والصديقين فكما ازداد قوة ارواحهم ازداد ارتفاع

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كان الأنبياء صلوات الله عليهم قهرت فيهم هذه الأرواح عن جبريل
عليه السلام فلو لم يكن الله تعالى عليه روح من جبريل إلى عبد مؤمن وأدنى من
يعتصم بالله من وجوب قال جبريل لما كنت من صالح بن كيسان عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في السفر والحضر فقهرت صلاة السفر
وقهرت صلاة الحضر ثم **في** مطايعه للترجمة ظاهرة **في** ذكر رحلته وهم خمسة ظهروا
عليه كروا وعذابه ابن يوسف التفسير وماك ابن القتيبي ذكر لطائف أسناده **في** فيه الحديث
بصحة الجمع في وجوب واحد وكذلك الأضداد في وجوب واحد وفيه القصة وعنده أن تكون
الأرواح ما بين جبريل وميكائيل وهذا عن سرياني قالها لما سمع القصة وعنده أن تكون
الحديث ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فمن يحول الخبر ويحكي على حال هو جبريل عند
لما لا حول للرأي فيه **في** ذكر بعد موضعه ومن آخر جبريل **في** استرحه البخاري أيضا في الحضر
عن مسدد عن يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
فمما حذر النبي صلى الله عليه وسلم قهرت أربعا وأخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى
وبنحوه داود وفيه عن القتيبي وأحمد بن حنبل في حديث ابن كيسان عن صالح بن كيسان **في** في ذكر
مقدمه وبصحة من **في** قولها فرض الله أي قدر الله والفرض في اللغة التقدير هكذا فسر أبو
عمر قولها الصلاة أي الصلاة الرباعية وذلك لأن الثلاثة وتر صلاة النهار وشار إلى ذلك في رواية أحد
من حديث ابن إسحاق قال حدثني صالح بن كيسان عن عمرو إلى آخره وفيه الألف قرب فأنها كانت
ثلاثا وذكر الداودي أن الصلوات زيدت فيها ركعتان ركعتان وزيدت في المغرب ركعة وفي سنن أبيه
من حديث داود بن أبي هند عن طمر عن مسروق عن عائشة قالت إن أول ما فرضت الصلاة ركعتين
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وإلحان زاد ركعتين غير المغرب لأنها وتر صلاة
الفداء قالت وكان إذا سافر صلى الصلاة الأولى قولها ركعتين ركعتين بالترتيب ليعيد عموم التثنية
لكل صلاة لأن قاعدة كلام العرب إن تكرر الاسم المراد تقسيم الشيء عليه ولولا لكان في إيجابهم
أن الفريضة في السفر والحضر ما كانت إلا فرد ركعتين فقط وانتصب ركعتين ركعتين على الحالية
والتكرار في الحقيقة عبارة عن كلمة واحدة نحو شئ ونظيرها قوله هذا سزى قائم مقام الحلول
والحامض **في** لها وزيد في صلاة الحضر يعني زيد فيها حتى تكملت خصالها الزيادة في عدد الصلوات
ويكون قولها فرضت الصلاة ركعتين أي قبل الإسماء لأن الصلاة قبل الإسماء كانت صلاة قبل
غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها ويشهد بقوله تعالى (وسبح بالشيء والابكار) قاله أبو إسحاق
الحري ويحيى بن سلام وقال بعضهم يجوز أن يكون معنى فرضت الصلاة أي ليلة الإسماء حين فرضت
الصلاة الخمس فرضت ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر بعد ذلك فتكون الزيادة في عدد الركعات
وهذا هو المروي عن بعض رواة هذا الحديث عن عائشة ومن رواه هكذا الحسن والشعبي أن الزيادة
في الحضر كانت بعد الهجرة بهام أو نحوه وقد ذكر البخاري من رواية معمر عن الزهري عن عمرو عن
عائشة قالت فرضت الصلاة الحديث وقد ذكرناه عن قريب وقال بعضهم فرضت الصلاة ركعتين يعني أن
اختار المسافر أن يكون فرضه ركعتين فله ذلك وإن اختار أن يكون أربعا فله ذلك وقيل يحتمل
أن ترد قولها فرضت الصلاة أي قدرت ثم تركت صلاة السفر على هيئتها في المقدار لافي

[illegible]

الحنفية اي مخالف الحنفية بقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة لان القصص
انما يكون من شيء اطول منه قلت الجواب عنه ان المراد من القصص المذكور فيها هو القصص
في الاوصاف من ترك القيام الى التوجه او ترك الركوع والسجود الى الاعاء لحوف البدن دليل انه علق
ذلك بالخوف اذ قصر الاصل غير متعلق بالخوف والاجاع بل متعلق بالسفر وعندنا قصر الاوصاف مباح
لا واجب مع ان رفع الجناح في النص لدفع توهم نقصان في صلاتهم بسبب دوامهم على الاتمام في الحضر
وذلك توهم النقصان فرفع ذلك عنهم وقال هذا القائل ايضا والزمو الحنفية على قاعدتهم فيما اذا عارض
راي الصحابي رواية مغيرة ياروي يانه ثبت عن عائشة انها كانت تتم في السفر قاعة الحنفية على اصحابها
ولا يلزم من اتمام عائشة في السفر النقص على القاعدة لان عائشة كانت ترى القصص جائزا والاعاء جائزا
فاخذت باحد الجائزين وانما يريد على قاعدتنا ما ذكره ان لو كانت عائشة تجمع الاعاء وكذلك
الجواب في اتمام عثمان رضي الله تعالى عنه وهذا هو الذي ذكره المحققون في تأويلهما وقيل لان
عثمان امام المؤمنين وعائشة امهم فكانت كما في منازلها وبطل يانه عليه الصلاة والسلام كان
اولي بذلك منهما وقيل لان عثمان تأهل بمكة وبطل يانه صلى الله تعالى عليه وسلم سافرا بازواجه
وقصر وقيل قل ذلك من اجل الاعراب الذين حضروا معه لئلا يظنوا ان فرض الصلاة
ركعتان اذ سافرا وحضرا وبطل يانه هذا المعنى انما كان موجودا في زمن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بل اشهر امر الصلاة في زمن عثمان اكثر مما كان وقيل لان عثمان نوى الإقامة بمكة بعد الحج
وبطل يانه الإقامة بمكة حرام على المهاجرين فوق ثلاث وقيل كان لعثمان ارض يقيم وبطل يانه ذلك
لا يقتضي الاتمام والإقامة **ص ٤** باب وجوب الصلاة في النياب **ش ١٠** اي هذا
باب في بيان وجوب الصلاة في النياب والمراد ستر العورة وقال ابو الوائدين رشد في القواعد
اتفق العلماء على ان ستر العورة فرض باطلاق واختلقوا هل شرط من شروط صحة الصلاة ام لا
وظاهر مذهب مالك انها من سنن الصلاة مستدلا بحديث عمرو بن سلة لما تقصص برده فقالت
اسرأة غفلوا عناسن قارنكم وعند بعضهم شرط عند الذكر دون النسيان وعند ابي حنيفة والساقبي
وعامة الفقهاء واهل الحديث ان ذلك شرط في صحة الصلاة فرضها ونقلها وانما قال في النياب
بلفظ الجمع نحو قولهم فلان يركب الخيول ويلبس البرود ووجه المناسبة بين البابين من حيث
انه ذكر في الباب السابق فرضية الصلاة وذكر في هذا ان ذلك الفرض لا يقوم الا بستر العورة
لانه فرض مثلها فان قات للصلاة شروط غير هذا فواجه تخصيصه بالتقديم على غيره قلت لانه
الزم من غيره وفي تركه بساعة عطية بخلاف غيره من الشروط **ح ١٠** وقول الله عز وجل
(خذوا زينكم عند كل مسجد **ش ١١** هذا عطف على قول وجوب الصلاة والقدر وروى
بان معنى قول الله تعالى اراد بالزينة ما دارى العورة بالمسجد الصلاة في الاول اخذ اسم
الحل على الحل وفي الثاني اطلاق اسم الحل على الحال وجود الاعمال التي من احل وانحل
وهذا لان اخذ الزينة نفسها وهي عرض محل ثابدها محو او بغير محو وكما هو الموعود
عراه ويقولون لا نعبد الله في ثياب اذبا فيها فرب لا يمتثل نزول الآية في اوصاف كعب
يبس الحكم في الصلاة لا ما تقول العورة اليوم الله لا لحدوص اليب وهذا القائل لا يقل
عند كل مسجد ولم يقل عند المسجد الحرام فيعمل بموعده وقال خذوا زينكم من ثيابكم

على السبب لأن الثوب سبب الزينة وعلى الزينة الشخص وقيل الزينة ما يزين به من ثوب وغيره
 كقوله تعالى ولا يبدن زينتهن والستر لا يحسب من المسجد بليل جواز الطواف عرياً ما فهم من هذا
 أن تترك الصلاة للأجل الناس حتى لو على وحده ولم يستر عورتهم لم تجز صلاتهم وإن لم يكن عنده أحد
 وقال بعضهم بدو قوله وقول الله عز وجل (خذوا زينتكم عند كل مسجد) يشير بذلك إلى تغطية طأوس
 وقوله تعالى (خذوا زينتكم) قال الثياب قلت هذا تخمين وحسبان وليس عليه برهان وقد
 اتفق العلماء على أن المراد منه ستر العورة ومن مجاهد وأر عورتك ولو بلباس وفي مسلم من حديث أبي
 حنيفة فروع لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة وعن السور قال له النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ارجع إلى ثوبك فخذ ولا تخش عراة وفي صحيح ابن خزيمة عن عائشة رضي الله عنها صلاة
 امرأة أتت حاضاً الأبخمار قال ابن بطال أجمع أهل التأويل على أن تزولها في الذين كانوا يظفون باليت
 عراة وقيل إن ذلك من حديث علي بن عبد الله بن أبي ربيعة قال ذلك الزينة الطاهرة من الرداء وغيره من الملابس
 أي هي زينة مستدل بها في الحديث أنه كان رجال يصلون مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالتدبي
 ررهم على اغتصافهم كهيئة هيبان ومن حديث علي بن عبد الله بن أبي ربيعة عن ابن عباس كانت المرأة
 تصوفت ببيت هيبان من مفرق تطواها وتقول اليوم بدو يصبه أو كله نزلت خذوا زينتكم
 حلال من وذكر عن علي بن أبي حمزة عن أناس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يزروه ولو بشوكه
 شربهم هذا أخرجه أبو داود وحديثه يسمى حديثاً عن عبد العزيز بن أبي ربيعة عن موسى بن
 بر ميم عن عتبة بن لاكوع قال قلت لرسول الله أي رجل أصيد فأصلى في الفيص الواحد قال
 هو وزوره ولو بشوكه وأخرجه النسائي أيضاً قوله فأصلى العزمة فيه للاستفهام فلذلك قال
 في جوابه أي شئ قوله ولو بشوكه البه فيه يتعلق بمحذوف تقديره ولو أن يزروه بشوكه
 عنه بدو ذكره حري بالاطم على صفة المضارع وفي رواية أبي داود بالفك على
 أي الأمر من ربرر راب صريه يجوز في الأمر الحركات الثلاث في الراء ويجوز
 ش - في ر - أحول كما في - الأمر يجوز في مضارعه الضم والفتح والفك وقال
 في - الأمر أي يسمع ش تميمي وأما أن أراد وزور وأمر أتميص جعله زراً وأزروه
 في - الأمر وفي من الأمر في زراً أتميص إذا كان يحاول منه وزر الرجل شد زره
 ياررد أهدى هذا دلالة على وجوب ستر العورة والاشارة إلى أن المراد بأخذ الزينة
 ر - ش - است اس اليك لا ترد وتحميها وأما الأمر الزر ما من الوقوع عن بدنه ومن
 في - في - من رته ح الزكوع ومن هذا أخذ محمد بن سحاح من أصحابنا أن من
 في - ر - سيرة تدر خلا كما ذكرناه من ريب ح في وفي أسد نظر ش ح
 في - في - ما ثبت في الروايات وهو ما رواه عن إبراهيم بن موسى عن إبراهيم بن علي عن
 في - في - وذكر عائشة رضي الله عنها أنها أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن أنس
 في - في - من ربه قال ثبت في رواية ولان على الإقيص
 في - في - ورواه ابن حبان أيضاً في صحيحه عن أبي حمزة عن
 في - في - ر - ر - عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن ربيعة

عن سلمة بن الأكوع قلت لرسول الله أتى كونا في الصيد وليس على الاقص واحد قتل فازر مولو
 بشوكه فوالله لكان في مستدركه قال وهذا حديث مدني صحيح فظهر بهذه الرواية ان موسى هين غير
 موسى ذلك الذي ظن ابن القطان وفيه ضعف ايضا لكنه دون ذلك وروى الطحاوي حدثنا ابن ابي داود
 قال حدثنا ابن قتيبة قال اخبرنا السراوردي عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن سلمة بن الأكوع
 وهذا اختلاف آخر وقال بعضهم من صحيح هذا الحديث فقد اعتمد على رواية السراوردي وروى قلت يجوز
 ان يكون وجه ذلك اعتمادا على رواية موسى بن ابراهيم المحزومي لا على رواية موسى بن ابراهيم السبيعي
 واخرى هو موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة بن عبد الله بن عمر بن
 مخزوم القرشي المحزومي وهذا هو الوجه في صحيح من صححه ويشهد لما قلنا رواية ابن حبان ولا يبعد
 ان يكون كل واحد من المحزومي والشمي روى هذا الحديث عن سلمة بن الأكوع وحل عنهما
 السراوردي ورواه هذا القائل ذكر محمد بن شاذل في حديثه بشفوذمان كان من جهة افراد
 الطحاوي به فليس بشيء لان الشاذل من ثقة مقبول **ص** ومن صلى في الثوب الذي يجامع
 فيه ما لم يرفه اذى **ش** قال الكرماني هو من ثقة الترجه وقال صاحب التوسيع وهذا
 دال على الاكتفاء بالطن فيا يصلى فيه لا القلع وقال بعضهم يشير الى رواد ابو داود والنسائي وصححه
 ابن خزيمة وابن حبان من طريق معاوية بن ابي سفيان اسأل اخاه حميد هل كان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يصلى في الثوب الذي يجامع فيه قالت نعم اذ لم يرفه اذى قلت لما قاله الكرماني وحده
 لا ما اقتبس هذا من الحديث المذكور واراد به ادخاله في ترجمة الباب وهذا كما رأيت قد اخبر
 ثلاثة احاديث وادخلها في ترجمة الباب الاول حديث سلمة بن الأكوع وقسمه والى حديث ام
 حبيب اخبره ابو داود وقال حدثنا عيسى بن جاد المصري قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن
 سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن ابي سفيان اسأل اخاه حميد هل كان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى في الثوب الذي يجامع فيه قالت نعم اذ لم يرفه
 اذى واخرجه النسائي وابن ماجه والثلث حديث ابي هريرة روى الله تعالى عنه على ما ذكره عن قرب
 قوله ما لم يرفه اذى سقط لفظة فيه من رواية المستقلى والحولى وفي رواية اذ لم يرفه دسا والاذى
 الجعاسه **ص** وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان **ش** **ص**
 وفي بعض النسخ وامر الى صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايضا اقل من حديث ابي هريرة وقد
 وصله البخاري في الباب السابق بعد هذا الباب قال يمسى ابوبكر في تلك الحقة في مؤذن يوم اخر
 يؤذن بمجي ان لا يخرج بهذا امام مسرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا به على استراط ستر المورة
 في الصلاة ما اذا كان ثمرطا في المواقف الذي هو عند الصلاة فاستراطه في الصلاة الاولى واحده وقال
 بعضهم اسار بذلك الى حد ان حررت ولكن ليس في الصحيح ما يثبت ان ذلك كان عريا
 اقتباس والاقتباس ههنا هو لا الاصلاحي لا لا طلاحي ههنا من استدل به في النكاح
 او الحديث لا على انه مدونه وليس كذلك لي المراد به ان احده لا لا لا
 على حكم كما كان في النكاح الاحود شئت ان لا يكون في النكاح على المراد
 في المودة الصلوات في حالها في ذلك ما هو من سائر النكاح في حالها
 صلى الله تعالى عليه وسلم واحدا بخارى من ذلك ان من سائر النكاح في حالها

في موضع من الطريقة الأولى وقال الكرماني فان قلت كنت قد ذكرنا هذا الحديث في الترمذي
في الحديث السابق وانما قد رويته بحسب الخطاب ليعلم لا يفتقر الى هذا الحديث
فيكون انهم على الكرماني في هذا السؤال فوجاهوا وقالوا قائل للطه ورواه في هذا
الحديث ما يدل على صحته فاعترف من الحديث المذكور حديث لا من السابق ولا ضرر في ذلك
في الباب الثاني بل كل واحد حديث مستقل بحدوده وصرفه بغير اسنادهم الطاهي وصحبه من الزيادة
في الحديث في آخره فان عبدالله بن سفيان الاثري او مصنف الحديث بنو
وهو صاحب ما في مات سنة عشرين وثمانين من عهد الراسين وهو ابن ابي الجوالي طبع المصنف
في الحديث في بعض النسخ لئلا يكون اليأس من صحة باب الصلوة في الثوب الواحد فخصه
في هذا الباب في بيان مكانة من يصل في الثوب الواحد حال كونه مخصصا لا التحاق له بالثوب
وكل شيء فخصه به فقد اختلف به وقال ذلك المصنف فخصه بالثوب في الصلوة وقال غير ذلك في رجل
الصلوة لمنا اذا لم يجد عليه الصلوة فخصه به وخصه بالثوب لنفسه لخاصة ص قال
الزهري في حديثه المتخف المتوشع وهو الخالف بين طريقه على ما فيه وهو الاشتغال على منكيه
ص اي قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في حديثه الذي رواه في الالتحاق عن سالم
ابن عمر عن عبدالله بن عمر قال رأى عمر بن الخطاب رجلا يصلي متخفا فقال له عمر رضي الله تعالى عنه
حين سلم لا يصلين احداكم متخفا ولا تشبهوا باليهود رواه الطحاوي عن ابن ابي داود عن عبدالله
ابن صالح عن الليث بن عقييل عن ابن شهاب عن سالم به ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه حديثا بعد
الاعلى عن حمير عن الزهري عن سالم عن ابن عريان عن عمر بن الخطاب رأى رجلا يصلي متخفا
فقال لا تشبهوا باليهود ومن لم يحدتكم الاثواب احدا فليترهبوه كذا في حديثه الذي رواه عن سعيد
عن ابي هريرة رواه احمد وغيره قوله المتوشع اسم فاعل من باب الفعل من توشع وتوشع والتوشع
بالثوب التفتي به والاصل فيه من الوشاح وهو شيء منسج عريضا من اديم ورباعص بالجواهر
والخرز وتشبه المرأة بين عاتقها وكهفها وقال فيه وشاح وشاح وقال ابن سيدة التوشع ان
يتوشع بالثوب ثم يخرج الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفها على صدره وقد وشهد الثوب
قوله وهو الخالف اي التوشع هو الذي يخالف بين طرفي الثوب واوضح ذلك بقوله وهو
الاشتغال على منكيه والضمير يرجع الى التوشع الذي يدل عليه قوله المتوشع كما في قوله تعالى
اعدلوا هو اقرب والظاهر ان الزهري لما قرأ المتخف بالتوشع عند رواية حديثه فيه اوضحه
بخاري بقوله وهو الخالف الى آخره ص وقالت ام هانئ رضي الله تعالى عنها المتخف
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب وخالف بين طريقه على عاتقه ش هذا التعليق
رواه البخاري موصولا في هذا الباب ولكن ليس فيه وخالف بين طريقه وقائمة ذكر هذا هي
الاشارة الى ان ام هانئ فست الخاف التي صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب بقولها وخالف بين
طريقه وقال ابن بطلان وقائمة هذه المخالفة في الثوب ان لا ينظر المصلي الى عورة نفسه اذ اركع
قلت يجوز ان يكون القائمة ايضا ان لا يسقط اذاركم واذاجسده وام هانئ بالنون وبالهمزة مث

عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة * الثانية عن يونس عن ابن وهب عن مالك
عن هشام بن هروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي
في ثوب واحد في بيت أم سلمة واضطافه على عاتقه * الثالثة عن ابن أبي داود قال حدثنا ابن
أبي شريم وعبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل عن عمر بن
أبي سلمة قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتصقه واخرجه ابو داود
عن ثيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الى آخره وللغة في آخره مخالفا بين طرفيه
على منكيه * الرابعة مثل رواية ابن داود عن علي بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح حدثني
الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتصقه مخالفا بين طرفيه على منكيه قوله يصلي
في ثوب واحد جلة فعلية في محل نصب على انها مقول ثان لقوله رأيت قوله مشغلا بالنصب
على الحال من الرسول هذه رواية الاكثرين وفي رواية المصنف والحوى بالجور والرفع
فوجه الجور المجاورة ووجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير وهو مشغل به
قوله في بيت أم سلمة اما طرف لقوله يصلي واما للاشتغال واما لهما وقال ابن بطال التوشع نوع
من الاشتغال يجوز الصلاة به والفقهاء يجمعون على جواز الصلاة في ثوب واحد وقد روى عن
ابن مسعود خلاف ذلك قلت ذهب طائوس و ابراهيم النخعي واحد في رواية وعبد الله بن
وهب من اصحاب مالك ومحمد بن جرير الطبري الى ان الصلاة في ثوب واحد مكروهة اذ
كان قادرا على ثوبين وان لم يكن قادرا الاعلى ثوب واحد كرهه ايضا ان يصلي به ملتصقا
بدل السنة ان يثوبه واختصوا في ذلك عاروا الطحاوي قال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا زهير
ابن حباد قال حدثنا حفص بن يسيرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى احدكم فليلبس ثوبه فان الله احق من يزين له ومن لم يكن له
ثوبان فليترز اذا صلى ولا يشغل احدكم في ملاته اشتمال اليهود ورواه البيهقي ايضا وذهب
جمهور اهل العلم من الصحابة والتابعين الى ان الصلاة في ثوب واحد يجوز والذين
ذهبوا الى ذلك جماعة من الصحابة وهم ابن عباس وابو هريرة وابو سعيد الخدري وعلي بن
ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وانس بن مالك وخالد بن الوليد وجابر بن عبد الله وعمار
ابن ياسر وابي بن كعب وعائشة واسماء وام هانئ رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين الحسن البصري
ومحمد بن سيرين والشعبي وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن الحنفية وعطاء بن ابراهيم
وعكرمة وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهم ومن الفقهاء ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي واحد في
روايه واسحق بن راهويه وآخرون كثير ونواختوا في ذلك بالاحاديث المذكورة في هذا الباب
وقال الطحاوي توارت الاحاديث وتنابت بجواز الصلاة في الثوب الواحد مؤنخبة في حال
وجود غيره من الثياب واخرج في ذلك عن احد عشر صحابيا وهم ابو هريرة وطلح بن علي
وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وعمر بن ابي سلمة وسلمة ابن الاكوع وعبد الله بن عباس
وابي بن كعب وابو سعيد الخدري وانس بن مالك وام هانئ رضي الله تعالى عنهم وثنا اخرج
الترمذي حديث عمر بن ابي سلمة في الصلاة في ثوب واحد قال وفي الكتاب عن ابي هريرة وحاز

[illegible]

والنابغ من مخرج الى جلاله سجد في سجدة واحدة وسجد آخر وكان من السجدة الثانية
 خاتمة رضى الله تعالى عنه وادخلوا الامان ولا تقربوا السجود ما بعد ذلك وقالوا
 ان رضى الله تعالى عنه سجد في سجدة واحدة هذا الخطا الذي في رواية
 ابو حنيفة وروى ابن هشام في تهذيبه في الحديث ان ابا عبد الله قال في الحديث ان رضى الله
 عنه سجد في اربعة السجود وقال الكرماني ان رضى الله تعالى عنه سجد في اربعة السجود
 في سجدة واحدة وكان في الحديث ان رضى الله تعالى عنه سجد في اربعة السجود
 في سجدة واحدة هو الحديث في حديث ابن هشام في تهذيبه الذي يظهر ان في رواية
 السجدة واحدة كان فيه ثلاثين سجدة فقط لم يرد في حديثه ان رضى الله تعالى عنه سجد
 في سجدة واحدة بل في كل من الحديث في حديث ابن هشام وروى عن ابي ابيدة وعبد الله بن
 ابي ربيعة يصح وصفه بثمانين سجدة وقريبة لكون الجميع من باب المخرج في الاصول والاحكام
 ان يقول في توجيه رواية ابي النضر عن ابن هبة ان يكون المراءى من ثلاثين سجدة هو ان هبة من غير
 هاتئ نفس الراوى اسمه ذكره بل في حديثه هذا رواية ابن جلال في التهذيب وروايات
 الطبراني فانها تدل على ان الذي اُجرت له ام هاتئ هو جوهان قلت المذكور في رواية ابي النضر واسم
 وفي هذه الروايات اثنتان قلت لا يصح ذلك لانه محتمل ان يكون الراوى اقتصر على ذكر واحد منهما
 نسباً كما هو الاصل بل ذكرنا ان هبة من هاتئ جوهان جوهان او جوهان يكون من
 غير هاتئ هو الاصل بل ذكرنا ان هبة من هاتئ جوهان جوهان او جوهان يكون من
 من غير هاتئ لا يلزم من عدم ذكرهم ذلك ان لا يكون له من غير هاتئ قلت في هذا القائل حجة
 لا بدود في توجيه رواية ولم يصح له حجة وقد ذكر من حيث الرواية في التابيعين البخاري وابن خباب
 وغيرهما فكيف يجوز في حديثه في سفر السن ان يكون عام المتبع مقتلاً لا يحتاج الى الامان ثم لو كان
 ولداً ما كان لم يسم على رضى الله تعالى عنه قتله لانها كانت قد اُجريت وجرى بها وترك ولداً عندها
 قلت كونه تابعياً او محبياً على ما فيه الاختلاف لا ينفي ما ذكرناه فيقال ذلك وقوله فكيف يشهد
 الى آخره مجرد دعوى فيحتاج الى برهان فظهر مما ذكرنا ان قول الكرماني ان رضى الله تعالى عنه
 من هبة او ربيها اقرب الى الصواب واوجه وقول بعضهم والذي يظهر لي الخ بعيد من ذلك
 وتصرف من عنده بغير وجه لان فيه ارتكاب الخلف والمجاز والتقدير بشئ بعيد غير مناسب
 ومخالفة لما ذكره هؤلاء المذكورون آخراً وهذا كله خلاف الاصل وما عجمه من له في التصرف
 في الكلام قوله وذلك ضحى وروى وذلك ضحى وهو اشارة لما ذكرته من قولها فصلى ثمانين
 ركعات اي كان ذلك وقت ضحى والدليل عليه ما في رواية ابي حنيفة في هذا الحديث وذلك يوم وقع
 مكة ضحى ويحوز ايضا ان يقال وذلك صلاة ضحى والدليل عليه ما في رواية ابي حفص بن شاهين
 ان ام هاتئ قالت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال الضحى وماروا ابن ابي شيبة ثم صلى الضحى ثمانين
 ركعات وهذا الوجه هو الاصح وهذا ايضا يتبع التعرض في ذلك بأن قال بعضهم هي صلاة الفجر
 وبعضهم صلاة الاشرق والدليل على ذلك ما في رواية مسلم ثم صلى ثمانين ركعات سجدة الضحى
 وذكرنا ان باب الاحكام منها حوزا تشر الرجال بالنساء ومنها حوزا السلام من وراء
 حجب ومنها عدم الاكتفاء بل في ضغينة التوضيح كما في ذكر الكنية والنسب
 ومنها احتياج التحجب بالرائر وذكر كنيته ومنها انه يدل على صلاة الضحى وانها

[illegible]

[illegible]

الأصحح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد
ليس على عاتقه شيء شئ مطبقته لترجة ظامرة ﴿ ورجاله قد تقدموا ﴾ غير مرة
وأبو حاتم هو الضعيف بن محمد بفتح الميم البصري المشهور بالليل وأبو الزناد بكسر الزاي
وتخفيف النون وهو عبد الله بن ذكوان قوله لا يصلي بآيات الياه لانه في لان لافاية ولالاهيه
لا تسقط شيئا ولكن معناه النهي ونص ابن الأثير على إثبات الباء في الصحيحين ورواه الدارقطني
في غرائب مالك بلفظ لا يصلي بغير ياء على أن كله لا يهتور واما الثاني وقال أخبرنا محمد بن منصور
قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء بزيادة نون التوكيد في
لا يصلي ورواه الأسمعي من طريق الثوري عن أبي الزناد بلفظ نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ورواه أبو داود قال حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على مكفيه
شيء وأخره الطحاوي هذا الحديث من أربع طرق وذلك بعد أن قال نواترت الآثار عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة في الثوب الواحد موشعابه وحال وجود غيره ثم قال فقد
يجوز أن يكون ذلك على ما اتسع من الثياب خاصة لأعلى ما صوف فيها ويجوز أن يكون على كل
الثياب ما ضاق منها وما اتسع فطرنا في ذلك ما عاذا عبد الرحمن بن عمر الدمشقي قد حدثنا قال حدث
أبو نعيم قال حدثنا بطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد قال حدثنا جابر أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يقول إذا اتسع ثوب فتمطبعه على عاتقك وإذا ضاق تبر به ثم صل فثبت
بهذا الحديث أن الأئمة هو المقصود به هو الذي ينبغي أن يعمل في الثياب التي يصلي فيها فإذا
ما صدر عليه لضيق الثوب ارتد به واحتجنا أن نطرق في حكم الثوب الواسع الذي يسطيع
أن ترتبه ويستقل هل يشتمل به أو ترتبه فكيف يفعل فإذا يؤتى قد حدثنا قال حدثنا سفيان
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصلي أحدكم في الثوب
الواحد ليس على عاتقه شيء فيجوز عليه الصلاة والسلام وحديث أبي الزناد عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم تراجمه وحدثنا محمد بن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليس عليه غيره حدثنا عيسى بن إبراهيم الدمشقي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن خباب
عن أبي الليث عن عبد الله بن برة عن أسحق عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان ذلك
ومذا حدثنا علي بن الجواد عن غيره راكن لا يهزمه ذلك بالهاتمة كما ذكره الحافظ
في الثوب الأصغر ما بهذا تصحيح من هو أقدم المروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولم في هذا الأمر قوله ليس من الله تعالى في الصلاة في الثوب الواحد لم يذكر في
على أنكر ما فينا الله تعالى في الصلاة في الثوب الواحد لم يذكر في الصلاة في الثوب الواحد
دائمة في الصلاة في الثوب الواحد لم يذكر في الصلاة في الثوب الواحد لم يذكر في الصلاة في الثوب الواحد
لا يجوز إلا في الصلاة في الثوب الواحد لم يذكر في الصلاة في الثوب الواحد لم يذكر في الصلاة في الثوب الواحد
رجوع إلى عن علي بن أبي حمزة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد
ليس على عاتقه شيء فيجوز عليه الصلاة والسلام وحديث أبي الزناد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

كان بعض طريقه على بعض مسألة وهو ثاقه ومعلوم ان الطريقة التي هو لأسس من التوريب غير
 مستح لا بدور به ويطلب من كل من له فضل لا يكون لاداء ان يتي من الطرف الآخر من التوريب
 يصرها في حديث عام الذي يلو هذا الحديث ايضا يجوز الصلاة من غير شي على الطريق
 من حديث ابو بصير قال حدثنا شيخنا من يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعت ابا بكر
 سائله قال سمعت ابا هريرة يقول اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى
 في ثوب واحد فخطفت من طرفه من كسبه وسبه مطابقة هذا الحديث الرابع من حيث
 ان مخالفة بين طرفي الثوب لا يفسد الاجل شي من الثوب بل التالف وقيل بعضهم في بعض
 طريق هذا الحديث فليخالف بين طرفيه على عاقبه وهو عند اجلس طريق من يحيى بن ابي
 الأصبغى وأبي نعيم من طريق حسين عن شيبان ثم ادعى ان هذا أولى في مطابقة الترجمة لأن فيه
 التفسير بل المراد ما صنف اشار له كعادته قلت دعوى الاولية غير صحيحة لأن الملا لا على المراد
 من الطريق الذي للمصنف من نفس الكلام السوق اول من الكلام الاحيى عنه لا كراهه له ومن
 خشي الاول ابو نعيم بضم التون الفضل بن ذكوان بضم الدال والثاني شيبان بن عبد الله بن
 يحيى بن ابي كثير ضيقه في الرابع عكرمة مولى ابن عباس الخامس ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
 ذكر لمالك بن اسلم في الحديث بصحة الجمع في موضعين وفيه البنية في موضعين وفيه الشك
 بين يحيى بين السماع والسؤال حيث قال اولاً سمعت ابي سمعت عكرمة فقال او كنت يا كذا يعني سمعت
 منه اما يسأل الى ابو نعيم يسأل الى لاحفظ كيفية الحال واخرجه الامام يحيى بن مكي بن عبدان عن جابر
 السلي عن ابي نعيم بلفظ سمعت او كتب به الى والشيخ هذين السماع والكتبة وقال الاصبغى لا أعلم
 احداً ذكر فيه سماع يحيى عن عكرمة ورواه هشام بن حنين الموطأ ومروزي بن سنان كل قال عن عكرمة
 لم يذكر خبراً ولا سماعاً واخرجه ابو داود من حديث يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة بالفضة من غير شك
 ولفظه اذا على احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاقبه وفيه الشهادة والسماع من ابي هريرة
 حيث قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك اشارة الى حفظه واتقانه
 واختصاره ذكر مناه في قوله في ثوب واحد لفظ واحد في رواية الكشيحي وفي رواية
 غيره في ثوب بدون ذكر لفظ واحد قوله فليخالف بين طرفيه اي بين طرفي الثوب والمخالفة
 بطرفيه على عاقبه هو التوضيح وهو الاشتغال على حكيه وانما امره بذلك لسرا على البدن وموضع
 الترية وقال ابن جلال وقائمة المخالفة في الثوب ان لا ينظر المصلي الى عورة نفسه اذ اركع قلت فائدة
 اخرى وهي ان لا يسقط اذ اركع وهذا الامر للندب عند الجمهور حتى لو صلى وليس على عاقبه
 شي سمعت صلته ويقال اذا لم يخالف بين طرفيه ربح ما يحتاج الى اماه بيده فيشتغل بذلك وتقوته
 سنة وضع اليد اليمنى على اليسرى واجتمع احدثا ظاهر الحديث وشرط الوضع على عاقبه عند القدرة وعند
 انه تصح صلاته ولكنه يأمم بركه ص باب اذا كان الثوب ضيقاً في اي هذا باب فيه كيف
 يقبل المصلي اذا كان الثوب ضيقاً والضيق بفتح الصاد وتشديد الياء وحاز فيه تخفيف الياء
 زهودة شربة واسم الفاعل من هذه المادة ضائق على وزن فاعل والفرق بينهما ان الصفة
 المشبهة بل على الثوب وتسم الفاعل بذل على الحدوث ص حديث يحيى بن صالح قال حدثنا
 فليخرج من شيبان عن سعيد بن الحارث قال سأل الحارث عن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت

من ذلك لا نضعام اطرافه والجمع اقية وفي جمع النرائب للفراسي عن كعب اول من ليس القبا
 سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام فكان اذا ادخل رأسه في الثياب لتست الشياطين يني فصلت
 انوفها وزعم ابو موسى في الميث بالسين لتست **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
 جهم بن زيد عن ايوب عن محمد بن ابي هريرة قال قال رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فساله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اوكلكم يحدثون من سأل رجل عمر رضي الله تعالى عنه فقال
 اذا وسع الله فاقسوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقيص في ازار وقباء
 في سراويل ورداء في سراويل وقيص في سراويل وقباء في ثياب وقيص وقيص واحسب
 قال في ثياب ورداء **ش** مطابقة هذا الترجمة ظاهرة لانها في ذكر الصلاة في الاشياء الاربعة
 المذكورة وصدر هذا الحديث اعني المرفوع منقولة تقدم الكلام فيه في آخر باب الصلاة في الثوب
 الواحد متلفاه لانه رواه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوكلكم ثوبان وهما من سليمان بن حرب الخ وايوب هو السخيتاني
 ومحمد هو ابن سيرين وقد تقدموا غير مرة **قوله** اوكلكم بمزة الاستفهام ووا والعلف اي
 لا يحدكل واحدون فلماذا تصح الصلاة في الثوب الواحد **قوله** ثم سأل رجل عمر اي سأل عن الصلاة
 في ثوب واحد ولم يسم الرجل في الموضعين وقال بعضهم يحتمل ان يكون ابن مسعود لانه اختلف هو
 واي بن كعب رضي الله عنهما فقال اي الصلاة في الثوب الواحد يعني لا تكراه وقال ابن مسعود انما
 كان ذلك وفي الثياب قلعة فقال عمر القول ما قال اي ولم يأل ابن مسعود اي لم يقصر قلت اختلف
 اي وابن مسعود في ذلك لا يدل على ان السائل من عمر هو ابن مسعود بيانه ويحتمل ان يكون اي
 والاحتمال موجود فيهما مع انه قدس وتضمن واما اختلافهما في ذلك فقد اخرجه عبدالرزاق
 عن ابن عينة عن عمرو بن الحسن قال اختلف اي بن كعب وابن مسعود في الصلاة في ثوب واحد فقال
 اي لا بأس به وقال ابن مسعود انما كان ذلك اذ كان الناس لا يجحدون ثيابا فاما اذا وجدوها الصلاة
 في ثوبين فقام عمر على المنبر فقال الصواب ما قال اي لا ما قال ابن مسعود **قوله** فقال اذا وسع الله اي فقال
 عمر في جواب الرجل الذي سأل عن الصلاة في الثوب الواحد **قوله** جمع رجل عليه الخ من
 بقية قول عمرو ونحو كلامه واضمير في عليه يرجع الى الرجل اي جمع رجل على نفسه ثيابه وامط
 جمع وان كانت صيغة الماضي ولكن المراد منها الامر وكذلك قوله صلى فاذك قال ابن بلال
 يريد ليجمع عليه ثيابه وليصل فيها ذكره بلفظ الماضي ومراده المستقبل كقوله تعالى واذ قال الله
 يا عيسى بن مريم ائت قل للناس والمحيي بقول الله جل عليه قول عيسى عليه الصلاة والسلام ما قلت لهم
 الا ما امرت به **قوله** سأل رجل اي ليصل رجل في ازار ورداء وهذه تسع صور اولي
 هذه والفرق بين الارار والرداء بحسب الفرق لان الارار تصب الاسفل والرداء تصب الاعلى
 الثاني من الصور هي موله في ازار وقيص اي ليصل في ازار وقيص الثالث يقول اي راو وقباء اي ليصل
 فيهما والاعلى هذه الدلالة لا اراوا كثيرا استملا الراد في سراويل ورداء اي ليصل
 فيهما السادسة في سراويل وقيص السادسة قوله في سراويل وقباء السابعة قوله في ثياب
 وماء العلة هو في ثياب وقيص الثامنة قوله في ثياب ورداء ولم يقصر ث الثامن

عليه وقال التجويزات العقلية لا يجوز استعمالها في الامور العقلية قلت هذا تشنيع غير موجه لان الكرماني انما قال هذا تعليق بالنظر الى ظاهر الصورة ولم يحزم بذلك ولهذا قال ومحقق الى آخره ثم انه قال عطفاً على سالم وقال بعضهم وعن نافع عطف على قوله عن الزهري قلت قصده بذلك اظهار مخالفة باي وجه يكون والافساد في المعنى بل كلاهما يعني واحد ورواية نافع هذا اخرجها البخاري في آخر كتاب العلم عن آدم عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلاً سأل ما يلبس الحرم الحديث فتقدم طريق نافع وعطف عليه طريق الزهري وههنا عكس ذلك حيث تقدم طريق الزهري وعطف عليه طريق نافع **ص باب ما يستمر من المودة ش** اي هذا باب في بيان ستر المودة وكلمة ما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة والتقدير باب في بيان الشيء الذي يستمر اي الذي يجب ستره وكلمة من بيانية في الوجهين ثم هذا اهم من ان يكون في الصلاة او خارجها وقد بعضهم بقوله اي خارج الصلاة فكأنه اخذ ذلك من لفظ الاحتياط الذي في حديث الباب فانه قيد النهي فيه بقوله ليس على فرجه منه شيء وهذا ليس فيه تخصيص بخارج الصلاة بل النهي اهم من ان يكون في الصلاة او خارج الصلاة مما قول هذا القائل والظاهر من قصر في المصنفاة يرى ان الواجب ستر السوءتين ليس بشيء لان الذي يدل على ذلك اي تصرف مندهن وان كان مذهب ذلك والمودة سوة الانسان وكل ما يستحي منه **ص حديثان في من سجد قال حدثنا** الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن احتمال النساء وان يعتني الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ليس على فرجه منه شيء فان التي فيه ان يكون الفرج مكشوفاً فهو يدل على ان ستر المودة واجب والباب في ستر المودة **ذكر كرماله** وهم خمسة قد ذكرنا غير مرة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه قول الصحابي عن نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان رواه ما بين يفي وبصري ومدني **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجاه غيره **اخرجه البخاري** ايضا في اللباس عن محمد بن خالد عن ابن جريح عن الزهري عنه **واخرجه في البيوع** عن سعد بن عفير عن الليث وفي اللباس ايضا عن يحيى بن بكير عن الليث **واخرجه ايضا في البيوع** عن عباس عن عبد الاعلى عن ممر وفي الاسيذان عن علي بن عبد الله عن سفيان **واخرجه مسلم في البيوع** عن سعد بن عفير عن الليث وفي اللباس عن يحيى بن بكير عن الليث وعن عمرو الناقد عن يعقوب بن ابراهيم **واخرجه ابو داود في البيوع** عن احمد بن صالح وعن قتيبة وابي الطاهر بن السرح كلاهما عن سفيان **واخرجه النسائي في البيوع** عن يونس بن عبد الاعلى وعن ابي داود الحارثي وعن ابراهيم بن يعقوب **واخرجه في الزينة** ايضا عن قتيبة **واخرجه في البيوع** ايضا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **وعن الحسين بن بن حريث** عن سفيان بن عيينة عن ابي سعيد **واليعين** فيه وبالنهي عن البسطن في الزينة **واخرجه ابن ماجه في النجاش** عن ابي بكر بن ابي سبية وسهل بن ابي سهل الرازي كلاهما عن سفيان **ذكر كرمه** **قوله** عن قتادة **احمد** بالصاد الميم **المدوا** اخام في نفسه وفي الصحاح عوان حال جده كله الا زان او اكاه فرده بن حمل

ابن ابراهيم كتبت هذه الرواية اذ لم يروها بخاري عن اسحق بن ابي اسرائيل واسمه ابراهيم شيا
قلت وقوع اسحق مفقود في نسخة اخامم انه ابن راهويه من جهة ابى ذر لان جملة نسخة وايضا
قال اولاً وردده الحفاظ بين ابن منصور وبين ابن راهويه فكيف يطل بسد هذا بقوله
اذ لم يروها بخاري عن اسحق بن ابي اسرائيل الثاني يعقوب بن ابراهيم بن سعد سبط عبد الرحمن
ابن عوف الثالث ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبدالله بن اخي الزهري والزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب الرابع عمه وهو الزهري الخامس جده بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه السادس ابو هريرة ذكر لطائف استاده في قبة الحديث بصيغة الجمع
في ثلاثة مواضع وفيه العتقة في موضعين وفيه الاختيار بصيغة الافراد وفيه اربعة زهر بن وهب
يعقوب الماي هرة وفيه رواية التاني عن التاني عن الصحابي ذكر تعدد موضعه من اخرجه
غيره اخرجه البخاري ايضا في الجزية عن ابي الجليل وفي المغازي عن ابي الربيع الزهراوى وفى
الحج عن يحيى بن كير وفى القدير عن سعيد بن عمرو وعن عبدالله بن يوسف وعن اسحق بن منصور
وعن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن بكاس واخرجه مسلم فى الحج عن هرون بن سعيد
وعن حرمة بن يحيى واخرجه او دارق دني عن محمد بن يحيى بن فارس واخرجه النسائي عن ابى
داود الحراني وذكر معانيه قوله في ترك اجزاء التي امر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الصديق على الحاج وهي قبل جبهة الوداع سنة وهي السنة التاسعة كما ذكر في المغازي قوله
في مؤذين اي في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر كما أنه مقتبس مما قاله تعالى (واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) وفي رواية ابى داود يوم الحج الاكبر يوم النحر
والحج الاكبر الحج قلت الحج الاصغر المرة قوله لا يحج اصله ان لا يحج فادعت الثون
في الانصار لانهم المرة وتسد اللام وهذه رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني
اذا لم يجز اذا استباح جبل حرف النبي وقال بعضهم بحرف النهى وليس كذلك بل هو
حرف النبي وقال الكرمانى عن سكوت ذلك العام داخلا في ذلك الحكم ام لا قلت الظاهر
ان لم يدخله خروج هذا العام لانه دخله قالت ينبغي ان يدخل هذا العام ايضا بالنظر
الى السيل قوله قل جدد بن عبدالرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل
بن قيل مرسل التدوين لان جيد السبحاني حتى يقال انه شاهد بنفسه وقال الكرمانى
رمعه مرسل قدور وهريرة يعمل ان يكون كل منهما سابقا من البخارى وان يكونا داخلين
تحب لسانك ظهر السنة لارداف لم يستدل بها جدوى التوضيح وقول جيد مرسل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخر يحتل ان يكون ناقما من ابى هريرة وان يكون الزهري رواه
عنه موسى داود بخاري قلت توجه هو اننى ذكرت كافص عليه المزى وغيره قوله ثم اردف
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ايمارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن
البراء بن كرز مرسل رامة قال من عدل بالمرسل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عليه وسلم في حديثه من غير ما ذكر وزل صدرة بدله متيل بالرسول الله

يخرج على ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الضياء حتى ادرك ابوبكر الصديق قبيل بئى
 الحليفة وقيل بالرج فوصل بالسحر فسمع ابوبكر رقاء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا على
 قتال ابوبكر استملك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الحج قال لا ولكن بئى ان اقرأ برامة
 على الناس فقال ابوبكر امير المؤمنين قال بل ما موروذ كراحد في فضل الله على رضى الله عنه لما بلغ
 ابوبكر ذا الحليفة وفي لفظ بالجحفة بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابوبكر فردد وقال
 لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي وفي لفظ فرجع ابوبكر فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن
 سير بل عليه الصلاة والسلام جاني فقال لن يؤدى حرك الا انت اورجل منك فان قلت ما الحكمة في
 اعطاه على برامة قلت لان برامة نعتت تقض لهدو كانت سيرة العرب ان لا يحمل القنالا انى حقد
 اورجل من اهل بيته فاراد عليه الصلاة والسلام ان يقطع السنة العرب بالجهد وارسل ابن عمه
 الهاشمي حتى لا يلقى لهم متكم وقيل ان في سورة برامة ذكر الصديق يعني قوله تعالى (ثاني اثنين اذ هما
 في الغار) فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان غيره يقرؤها فان قلت على كان ما مورا بالتذين ببرامة
 وكيف قال فاذن معنا بأنه لا يحج قلت اما لان ذلك داخل في سورة برامة واما ان شاء الله اذن فيه
 ايضا ما بهدأذنه ببرامة ذكر ما يستنبط منه هو انه صلى الله تعالى عليه وسلم ابطل ما كانت
 الجاهلية عليه من الطواف عراة واستدل به على ان ستر العورة واجب وهو انفق لترجة الباب
 وقال الكرمانى واستدل به على ان الطواف يشترط له ستر العورة قلت اذا طاف الحج عراة لا يستحب
 عندهم وعدنا بقصد ولكن كره **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء
 في بيان حكم الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء
 عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلى في ثوب ملتحف ورداءه موصول
 فلما انصرف قلنا يا ابا عبد الله تصلى ورداءك موصول قل نعم احببت ان راى الجهال مثلكم رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلى كذا **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء
 عقدا لا زار على اتفاقه هناك اخرجه عن احمد بن بنونس عن عامر بن محمد عن واثر بن محمد عن محمد بن
 المنكدر قال صلى جابر في ازار الخ و اخرجه ايضا هناك عن مطرف عن عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد
 بن المنكدر قال رايت جابر يصلى في ثوب الحديث ومنها اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عن
 عمه الرحمن بن ابي الموالي بفتح الهمزة كلنا هناك بعماد الكفاية وله كلمة هما علم شكرا هالك قوله
 وهو يصلى جلته **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء
 المختص بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ملتحف وقال بعضهم في نسخي عنهما بالجر
 على المحاورة فان نسخته ليست بجملة حتى يسلم الجرم ثم قال للمحاضرة قوله ورداءه موصول
 جملة اسمية وقت حال اى موصول على شيء وهناك موصولة على المشب على قوله **باب** الصلاة بغير رداء
 اى ان الصلاة قوله **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء
 تاريخه قوله احببت ان يراى الخ **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء
 من من كذا **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء
باب الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء
باب الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء **باب** الصلاة بغير رداء

عن الناظر وفي الصلاة من الرجال الذكر وحلقه البرقطة وليس الفخذ منه عورة وهي من الرأس جميع
جسدها حاشا الوجه والكفين نقط الحرة والسرة والامه سواء في ذلك ولا فرق ثم قال بعد
ان روى حديث انس الذي اخرج به البخاري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا
خيبر وفيه تم حصر الازار عن فخذيه حتى أتى الناظر الى بياض فخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فصح ان الفخذ من الرجل ليس بعورة ولو كان عورة لما كشفه الله تعالى من رسوله المظهر المصوم
عن الناس في حال النبوة والرسالة ولا أراها انس بن مالك ولا غيره وهو تعالى عصمه من كشف
العورة في حال العصابة وقبل النبوة واما الآخرون الذين هم خالفوه وقالوا الفخذ عورة فهم
جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك في اصح اقواله والشافعي واحمد
في اصح روايته وابو يوسف ومحمد وزفر بن الهذيل حتى قال أصحابنا ان الصلاة مكشوف العورة
قاعدة وقال الأوزاعي الفخذ عورة الا في الجم والقال ابن بطال اجعوا على ان من سلى مكشوف
العورة لا عادة عليه فتدعي الاجاع غير صحيحة فيكون مراده اجاع اهل مذهبه وفي التوضيح حاصل
ما في عورة الرجل عندنا خسة اوجهه * بعضها وهو المنصوص انها ما بين السرة والركبة وهما
ليستا بعورة وهو صحيح مذهب احمد بن حنبل وقال به زفر ومالك بخواتيمها انها عورة كما هو رواية
عن ابى حنيفة * وثالثا السرة من العورة * ورابعها عكسه * وخامسها للاسطرى القبل
والدر وهو شاذ انتهى وفي الوري السرة من العورة عند ابى حنيفة وفي المفيد الركبة مركبة من عظم
الفخذ والساق فاجتمع الحظر والاباحة فغلب الحظر احتياطاً واما الجواب عن حديث انس فهو
انه محمول على غير اختيار الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فيه بسبب ازدحام الناس يدل عليه مس
ركبة: انس فخذ رسول الله تعالى عليه وسلم وقال القرطبي ويرجح حديث جرهد وهو ان تلك
الاحداث المعروفة قضيا مبينة في اوقات واحوال مخصوصة يتطرق اليها الاحتمال ما لا يتطرق
لحديث جرهد فانه اعطى حكماً كلياً فكان اولى وبيان ذلك ان تلك الوقائع تحتمل خصوصية
الشيء صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك او البقاء على البراءة الاصلية او كان لم يحكم عليه في ذلك الوقت
بشيء مما به ذلك حكم عليه بان عورة فان قلت روى الطحاوي وقال حدثنا ابن مزيار
قال حدثنا ابو اسام عن ابن جريح قال اخبرني ابو خالده عن عبدالله بن سعيد المدني قال حدثني
حنيفة بنت عمر قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم قد وضع ثوبه
في فخذيه فجاء ابو بكر فاستأذن فأذن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هيئة ثم جاء عمر بن
الخطاب فاستأذن فاستأذن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هيئة ثم جاء عثمان فاستأذن عليه
فأذن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرجوا فقلت يا رسول
الله جاء ابو بكر وعمر وعني واس من أصحابك وانت على هيئةك فلما جاء عثمان جلت ثوبك فقال
ارادوا حتى من تحتي منه * ركنه قلت وصحت ابى وغيره يحدون نحواً من هذا واخرجه احمد
والبراء بن ربيعة في حديثه عن الطحاوي عنه بان هذا الحديث على هذا الوجه غريب لان جاءه
في ذلك اليوم على غير هذا الوجه المذكور وليس فيه ذكر كشف الفخذين فيحدثنا لا يثبت به
في رواية غيره صحيح الذي روي عن حفصة في اضطراب وقال البيهقي قال الشافعي والذي
روى في مسنده عن كعب بن جراح في كعب الطبري في كتاب تهذيب الآثار والاختبار

الترمذي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه دخل عليه ابوبكر وعمر وهو كاشف فمعه واحية
 الامتيد لا يثبت ثملها جمة في الدين والاخبار الواردة بالامر بتغطية الفخذ والنهي عن كشفها
 اخبار صحاح وقول الطحاوي لان جماعة من اهل البيت رويوه على غير هذا الوجه حديث عائشة
 وعثمان اخرجه مسلم حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنا ابني عن جدي قال حدثنا
 عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص اخبره ان عائشة زوج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان رضي الله تعالى عنه حدثاه ان ابا بكر استأذن على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس سرط عائشة فاذن لابي بكر وهو كذلك فقضى اليه
 حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر رضي الله تعالى عنه فاذن له وهو على تلك الحالة فقضى
 اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجبي طيبك
 ثيابك فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة لارسل الله مالي لم أرك فرغت
 لابي بكر وعمر كما فرغت لعثمان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عثمان رجل حيواني
 خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته واخرجه الطحاوي ايضا وقال فهذا
 اصل هذا الحديث ايس فيه ذكر كشف الفخذين اسلا فلن قلت قد روي مسلم ايضا في صحيحه
 وابو يعلى في مسنده والبيهقي في سننه هذا الحديث وفيه ذكر كشف الفخذين فقال مسلم حدثنا
 يحيى بن يحيى ويحيى بن ابوبرقية وابن جبر قال يحيى بن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل
 بن عوف بن جعفر عن محمد بن ابي حرملة عن عطاء وسليمان بن ابي يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن ان
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجعا في بيته فاشفا عن فضنه اوساقيه
 فاستأذن ابوبكر فاذن له وهو على تلك الحال فقعدت ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك فقعدت ثم
 استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد بن ابي علقمة قال فبوء
 واحمد فدخل فقعدت فلما خرج قالت عائشة دخل ابوبكر فلم يفتش له ثم دخل عمر فلم يفتش له ولم يباله فلما
 دخل عثمان فجلست وسوى ثيابه فقال للاسحق من رجل تسقى منها الملائكة قلت لما اخرجه
 البيهقي قال لاجمة فيه وقال الشافعي ان هذا مشكوك فيه لان الراوي قال فضنه اوساقيه فلما
 ذلك على ما قاله الطحاوي ان اصل الحديث ليس فيه ذكر كشف الفخذين وقال ابو عمر هذا حديث
 مضطرب ~~هو~~ وقال ابو موسى غلبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركبت له ما دخل عثمان شي ~~في~~
 وجه مطابقة هذا للترجمة من حيث ان الركبة اذا كانت عورة فالفخذ بالطريق الاولى لا تقرب
 الى الفرج الذي هو عورة اجنابا وابو موسى هو الاشعري واسمه عبدالله بن قيس وهذا طرف
 حديث ذكره البخاري في مناقب عثمان من رواية عاصم الاحول عن ابني عثمان انه هدى عنه وفيه
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ما قد اكتشف عن ركبتيه وركبتيه فلما دخل
 عثمان غطاها وزعم الداودي السارح ان هذه الرواية الملقطة عن ابي موسى وهم وانها ليست
 من هذا الحديث وقد ادخل بعض الرواة حديثا في حديث انما لي ابوبكر الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو في بيتك كشف فضنه فلما استأذن عثمان غلبت فضنه صلى الله في ذلك قتل ان عثمان
 رجل حيواني على ذلك الخليل لم يبلغ حاجته فالت النبي ذكرنا في رواية اسم برذعله بيان ذلك
 انما قد ذكرنا في حديث عائشة كاشفا عن ثيابها اوساقيه وعند احمد بن حنبل كاشفا عن ثيابها من غير سنك
 ورواه من حديث حفصة سلمة وقد ظهر من ذلك ان البخاري لا يخل حديثا في حديث بل همه قضيت

متغابرتان في أحدهما كشف الركبة وفي الأخرى كشف الفخذ وفي رواية أبي موسى التي عقلا البخاري كشف الركبة ورواية عائشة في كشف الفخذ وواقعة خاصة ولم يذكر البخاري روايتهما وأما ذكر مسلم رواية عائشة كاذباً كذا وقال الكرماني الركبة لا تغلوا ما إن تكون عورة أوالفان كانت عورة فلم كشفها قبل دخول عثمان وإن لم تكن فلم غطاها عنه قلت الشق الثاني هو المختار وأما التطية فكانت للأدب والاستحياء منه وقال ابن بطلان قلت فراغ على حين دخوله قلت قد بين صلى الله تعالى عليه وسلم معناه بقوله الاستحيى من تسخى منه ملائكة السماء وكان يصف كل واحد من الصحابة بما هو الغالب عليه من الخلقة وهو مشهور فيه فلما كان الحياء الغالب على عثمان استحيى منه وذكر أن الملك يستحي منه فكانت المجازاة له من جنس نفسه ﴿ ص ﴾ وقال زيد بن ثابت أنزل الله على رسوله ومعه على محمدى فقلت على حتى خفت أن ترضى محمدى ش ﴿ ص ﴾ هذا أيضاً تطبيق وطرف من حديث وصلة البخاري في تفسير سورة النساء في نزول قوله تعالى (لا يستوي الأعمى والبصير) الآية حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن زهباب حدثني سهل بن سعد الساعدي الحديث وفيه أنزل الله على رسوله ومعه على محمدى إلى آخره وأخرجه أيضاً في الجهاد عن عبد الله بن زيد بن عبد الله وأخرجه الترمذي في التفسير عن عدي بن حديد وقال حسن صحيح وأخرجه الساق في الجهاد عن محمد بن يحيى وعن محمد بن عبد الله قوله ما أنزل الله على رسوله أي قوله تعالى لا يستوي البصير والمؤمنين قوله ومعه على محمدى جله اسمية حاله قوله أن ترضى نعم الله المتة من فوق وفتح الراء على صيغة المجهول ويجوز أن يكون على صيغة المعلوم أيضاً من الأرض وهو اللق وكل شيء كسرته فقد رمتضه وإيراد البخاري هذا الحديث ههنا ليس له وجد لا ليدل على أن الفخذ عورة ولا يدل أيضاً على أنه ليس بعورة فأي شق مال إليه لا يدل عليه على ما أن ابن النجاشي عورة حيث قال وحديث جرهد أحوط نعم لو كان فيه التصريح بعدم الحائل ليدل على أنه ليس بعورة. ذو كان عورة في هذه الحالة لمامكن أن صلى الله تعالى عليه وسلم ففضه على محمد بن زيد. وقال بسهم ولاحظ أن أنصف تمسك بالأصل قلت لم يبين ما مراده من الأصل فعلى كل حدث لا يدل الحديث على مراده صحيحاً ﴿ ص ﴾ حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا سماعيل بن عيسى قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله تعالى عنه أن أبا صلى الله تعالى عليه وسلم غزا خيبر فصبنا عدها صلاتاً للعداة بناس فركب نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وركب أبو سلمة وأبو ذؤيب أبي نخله فاجرى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم في زقاق خيبر وإن ركبتني تمس محمد بن نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حصر الأزارع عن محمدى حتى أتى أنظر إلى بياض فخذى محمد بن نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل الترمذي قال الله أكرهت خيبراً فأنزلنا بساحة قوم فساء صباح المنزلة قال لا قال وخرج العوم إلى أعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض أصحابنا وأوليس يخفى الحيش قد أصابت هاعو، فصمغ التي فجماد حية فقال يا نبي الله اعطني حاراً من السبي فقال ذهب محمدى فخر صدقته حتى صمغ رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله أعيتني دحية صفية بنت حنيفة قرطبة والضير لا تصلح إلا لك قال ادعوه بها صمغ بها صمغاً فظن أنها البرية قال صلى الله تعالى عليه وسلم قال خذوا من السبي عرهما قال فاعقبها إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوجهت راءت الشجرة استلقها فلحقها اعتقها وتزوجها حتى إذا كان بالبرية جهز نخله

اجمعا اشار بهذا الى انه لم يسمع هذه اللفظة من انس واقام سمعه من بعض اصحابه عنه وهذه
رواية عن الجمهور اذ لم يبين هذا البعض من هو وقال بعضهم يحتمل ان يكون بعض اصحاب
عبد المرز بن محمد بن سيرين لان البخاري اخرج من طريقه ايضا او يكون ثابتا الباقى لان مسلما
اخرجه من طريقه ايضا قلت يحتمل ان يكون غيرهما فعلى كل حال لا يخرج عن الجملة
والحاصل ان عبد المرز قال سمعت من انس قالوا جاءه محمد فقط وقال بعض اصحابه قالوا محمد
والخمس ثم فسر عبد المرز الخمس بقوله يعني الجيش ويجوز ان يكون التفسير ممن دونه
وعلى كل حال هو مدرج قوله والخمس بفتح الخاء وسمى الجيش خمسا لانه خمسة اقسام مقدمه
وساقه وقلب وجناحان وقال ميمنة وميسرة وقلب وجناحان وقال ابن سيدة لانه خمس ما وجده
وقال الازهرى الحسن اعاني بالشرح وكانت الجملة يدعيه بذلك ولم يكونوا يعرفون الخمس ثم
ارتفاع الخمس بكونه عطفًا على محمد ويجوز ان تكون الواو فيه بمعنى مع على معنى جاءه محمد مع الجيش قوله
عوة بفتح العين وهو القهر يقال اخذته عنوقاي قهرا وقبل اخذته عنوقاي عن غير طاعه وقال ثعلب
اخذت الشي عوة اى قهرا في عصب واخذته عنوقاي صلفا فيرق وقال ابن التين ويجوز ان يكون
عن تسليم من اهلها وطاعة لاقبال وقته من القراني جاءه قلت فحيث يكون هذا الفهم من الامداد
وقال ابو عمر الصحيح في ارض خيبر كماها عوة وقال المنزى اختفوا في قمع خمر كانت عوة تارسلها
او جلده اهلها عنها يفر قال ابو بصير صلحا وبعضها عوة وبعضها جلا اهلها عما قال وهذا هو الصحيح
ويهذا ايضا مدع التضاد بين الآراء قوله معاذ حجة بفتح الميم وكسر هاء بن خلية من ورث الكنى
وكان اجل الناس وجهها وكان حمرل عليه الصلاة والسلام يأتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في صورته وتقدم ذكره مستوفى في قصه هرقل قوله مثال اذهب ويروي قل دون الله قوله
فخذ حارية وقال الكرماني فان قلت كيف جاز للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاؤه لهدية
قبل ان تصد قلت صفى المظنم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ان يعلمه لمن شاء صلى الله تعالى
عليه وسلم قلت هذا غير مقص لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ذلك قبل ان يمين الصنى وهما
اجو مجيدة الاول يجوز ان يكون اذنه في اخذ الجارية على سبيل النفل له اما ان اص اسم
او من خمس الحسن سواء كان قبل التغير او بعده الثانى يجوز ان يكون اذنه على ما يحسب من الجارية
اذما من الثالث يجوز ان يكون اذنه ليوم عليه مدد ذلك وحسب منه قوله تحريم
نت حتى بفتح الصاد المهملة وحوى بضم الحاء المهملة وكسرها وفتح الهاء الاولى الله وتسمى الهاء
ابن اخطب بن سبعة فتح السين المهملة وسكون العين المهملة وفتح الهاء آخره حروف ابن ماجة وهو
من مات هرون عليه الصلاة والسلام وادابا ربنا بت مؤثلا قال الوارنى مات في خلافة موسى
سنتين وقال غيره مات في خلافة علي رضي الله تعالى عنه ستمستوى لا يمين ودرت الشجرة ت تحب
كأما من اى الحقيق صم الهاء المهملة لا يفتح الهاء الاولى قبل يوه خبر قواء طه رحه مشهور
لم يعرف قوله قريبا بضم التاء وفتح الراء وكسرها آخره حرف واء متصلا وخير
مما ورد كسر الصاد المهملة لانه لا يفتح الهاء الاولى ولا يفتح السين المهملة ولا يفتح الراء وكسرها

الاصح - لا قوله - - - - -
الاصح - - - - -

عازا عقد عليها لا تحقق عليه مهورا غير ذلك الشاق ومن قال بذلك سفيان الثوري وابو يوسف
يعقوب بن ابراهيم وذكر الترمذي انه مذهب الشافعي ايضا وقال عياض وقال الشافعي هي
بالجارية اذا اعتقها فان امتت من تزويجه فله عليها قية ما لم يكن الرجوع فيها وهذه لا يمكن الرجوع فيها
وان تزوجت بالثمة الواجبة له عليها صم بذلك عدمه في الاحكام لابن بزرقة في هذه المسألة اختلف سلف
الصحابة وكان ابن عمر لابرأ وقد روينا جوازها عن علي وانس وابن مسعود وروينا عن ابن سيرين
انه استحب ان يجعل مع عتقها شيئا ما كان وصح كراهة ذلك ايضا عن الحسن البصري وجابر بن
زيد واخفى وقال الغضائري كانوا يكرهون ان يمتق الرجل جاريته ثم يتزوجها وجملوه كالراكب
بدينه وقال الميث بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زيد وابو حنيفة ومحمد وزفر ومالك ليس لاحد
غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفعل هذا فيتم له النكاح بغير صداق وانما كان ذلك
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لان الله تعالى لما جعل له ان يتزوج بغير صداق كان
له ان يتزوج على الشاق الذي ليس بصداق ثم ان فعل هذا وقع الشاق ولها عليه مهر المثل
بأن ثبت ان تزوجه قس له في قيمتها عند ابي حنيفة ومحمد وقال مالك وزفر لاشي له عليها في
الاحكام لابن بزرقة وقال الشافعي وابو حنيفة ومحمد بن الحسن ان كرهت نكاحه حرمت له قيمتها
بمضى النكاح فان كانت مصرة استميت في ذلك وقال مالك وزفر ان كرهت فهي حرة ولا شيء له
عليها الا ان يقول لاعاق الاعلى هذا الشرط فان كرهت لم تنق لانه من باب الشرط والمنروط
ان المجاوي استدل على الحصوية بقوله تعالى (وامرأة مؤمنة ان وهبت) الآية وجد
لاستدلال ان الله تعالى لما اباح لنبه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتزوج بغير صداق كان له ان يتزوج
على الشاق الذي ليس بصداق وما يؤيد ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ جويرية بنت
الخدر بن غزوة في المصطلقا فعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها ورواه الطحاوي من حديث
ن عمر ثم روى عن عائدة كيف كان عاقبه صلى الله تعالى عليه وسلم جويرية التي تزوجها عليه
رحمها! مدتها قلت لما اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقت
جديده بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن ساس او ابن عمه فكتابت على نفسها قالت وكانت
مرأة حنيفة ملاحدة لا يقدراها احد الا اخذت بنفسه فأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تحتها في كتابته فوالله ما هي الا ان رأيتها على باب الجحرة وعرفت انه سيري منها مثل ما رأيت
تات رسول الله بالجويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه وقد اصابني من الامر ما لم يخف
عليك فومع في سهم ثابت بن قيس بن ساس او ابن عمه فكتابت فبحث رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم شتيه على كتابته فقال قبل لك في خبر من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي
له كتابته وازوجك فانتم قال فقد فعلت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقالوا صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سألوها ما في رقبته فمدت عنق تزويجه ماها مائة من اهل بيت من بني المصطلق فلان لم امرأة
سأروا على قومه ورواه ايضا ابن ابي ربيعة وفيه ايضا حكم يخص بالنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من غير روي ان يؤدي كسبه كتابة غيره لتتق بذلك ويكون عتقه مهرها تكون
تزوجته ولا يجوز له غير الذي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اذا كان جارا للنبي صلى الله

تعالى عليه وسلم فبجمله عتي الذي تولى عتقه هو مهر المرن اعتمداً الى واحرى ان يجوز وقال البيهقي قال
 القاضي البرقي قال لي يحيى بن اكرم هذا كل مني صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وكذا روى عن الشافعي انه
 حمله على التخصيص وموضع التخصيص انه اعتمداً مطلقاً ثم تزوجها على غير مهر قوله حلوة بالضم من
 الحلوة قوله ملاحه بضم الميم وتشديد اللام معناه شديدة الملاحه وهو من ايقية المبالغة وقال الزنجيري
 وكانت امرأة ملاحه بضم الميم وتخصيف اللام اي ذات ملاحه وقال بالفة في فعل نحو كرم وكرام وكبار
 وقال بالتشديد المبلغ منه وقد ناقش ابن حزم في هذا الموضع مناقشة عظيمة وخلاصة ما ذكره انه
 قال دعوى الخصومة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الموضع كذب والاحاديث التي
 ذكرت هنا غير صحيحة وقد ردنا عليه في جميع ذلك في شرحنا لمعاني الآثار للشحاوي فمن
 اراد الوقوف عليه بالمراسة اليه * ومنها الزقاق في الليل وقد حله انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 دخل عليها نهاراً فبهد جواز الامرين * ومنها ان فيه دلالة على مطلوبة الولية للعرس وانها
 بعد الدخول وقال الثوري ويجوز قبله وبه والمشهور عندنا انها سنة وقيل واجبة وعندنا
 اجابة الدعوة سنة سواء كانت وليمة او غيرها وبه قال احمد ومالك ورواية وقال الشافعي اجابة
 وليمة العرس واجبة وغيرها مسحبة وبه قال مالك في رواية والولية عبارة عن الطعام المتخذ
 للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان فتكون الولية خاتمة بلعام العرس لانه
 طعام الزفاف والوكيرة طعام البناء والخرس طعام الولادة وما تطعمه النساء نفسها خرساً
 والاعذار طعام الحنان والنفقة طعام القادم من سفره وكل طعام منع لدعوة مأدبة ودية
 جميعا والدعوة الخاصة القرى والعامه الحفلى والاجفلى * ومنها ان فيه ادلال الكبير لاصحابه
 وطالب طعامهم في نحو هذا ونسحب لاصحاب الزوج وجبراته مساعدته في الولية بطعام من عندهم
 ، ومنها ان فيه الرتبة تحصل باى طعام كان ولا يتوقف على ثلثة والسنة تقوم بغير علم
 ، باب - في كم تصلى المرأة من الياض ش * باب منون خبر مبتداً محذوف اي هذا باب
 وانظر كلها صدارة سواء كانت استهامة او خيرية ولم تبطل صدارتها ههنا لان الجار والمجرور
 وحكم كل واحد واحد ومنكم محذوف تقديره كم ثوبا حر * وقال عكرمة لو وارت جسد
 في ثوب جاز ش * عكرمة هذا هو ولي ابن عباس احد فقهاء مكة هذا التعيق واصله عبد الرزاق
 ولفظه لو اخذت المرأة ثوبا تقنعت به حتى لا يرى من جسدها شيء اجراً عنها وروى ابن ابي
 شبة حدثنا ابو اسامة عن الجريري عن عكرمة قال تصلى المرأة في درع وخمار خفيف وحدثنا
 ابن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال لا بأس بالصلاة في الميمس الواحد اذا كان مقيماً وذكر
 عن سماعة انها صلت في درع وخمار ومن طريق اخرى صححه انها صلت في درع واحد فضلاً وقد
 وضعت بعض كمها على رأسها ومن طريق مكحول عن عائشة على تصل في درع سابغ وخمار وكذا
 روى عن ام سلمة من طريق ام محمد بن زيد بن حريش تمغذون حديثاً عن عائشة لا تصلى المرأة
 في اقل من اربعة اواب وعن الحكم في درع وخمار وعن جاز درع وعقفة على رأسها قوله
 لو وارت اي سب وعذت حذو في روايه كذا في نسخة اخرى معناه لا يكون الجسد
 من الاجزاء - ي - حدثنا ابو ابيان قال حدثنا - حسب عن زهرى قال خرتي عمرو
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس ثياباً خضراء

متعلقات في مروطين ثم ترجعن الى بيوتهم ما يعرفهن احد
 احدهم الترجعة فيقول له متعلقته في بيتي لان السيفان منه صالين في مروط والمروط ثوب
 واحد كما يستعمل من ثوب في ذكر ذلك **قوله** وهم نسوة ايمان الحقن من ارفع وثيب من اى حجرة
 والى من في محضين موطر من الزيد والكل يقيموا في ذكر الطائفة استاده **قوله** فما احدث
 بصفة الجمع في موضعين وفيه التعليل من موضع واحد والاجازة في قوله اى موطر واحد وفيه
 القول وفيه لكونه عامين جميع ومنه قوله الثاني عن الثاني عن الثاني **قوله** ذكر
 صفة موطر ومن الموطر موطر **قوله** اخرج القاري ايضا في الصلاة عن عبد الله بن يوسف
 والقاسم بن ابي جهم **قوله** من خبرنا عن ابي جهم بن موسى **قوله** من خبرنا عن ابي جهم بن موسى
 عن مالك بن يحيى بن سعيد عن عرقلة **قوله** من خبرنا عن ابي جهم بن يوسف **قوله** من خبرنا
 فيه عن قتيبة عن مالك بن **قوله** من خبرنا عن ابي جهم بن موسى **قوله** من خبرنا عن ابي جهم بن موسى
 ما حقه من حديث مروى **قوله** ذكر معناه **قوله** لقد كان اللذم فيه عجول فتمم بحديث **قوله** تشهد اى
 تحضر والنساء من الجمع الذى لا واحد له من لفظه وهو جمع امراء **قوله** من لم يخطب نصيب على الخلل من النساء
 من التلغف بالنساء والعين المملة اى المتلففات وروى بالغاء المكررة بدل العين والاكثر على خلافة
 قال الاصمعي التلغف التوب ان يشغل به حتى يحلل مجيده وهو اشتغال الصيام عند العرب لانه لم يرفع جانبها
 منه فيكون فيه فرجة وهو عند الفقهائين مثل الاصطباغ الا انه في ثوب واحد وعن يعقوب القناع الثوب
 تلغف به المرأةى تلغف به فيصير عن كراغ وهو القناع ايضا وعن ابن ذريرة القناع المتلفف والكنساء
 وقال ابو عمرو هو الكساء وعن صاحب العين تلغف بغيره ايضا مطبق به وطلع الرجل والشيب كما به غطي
 سواد رأسه ولحيته وفي شرح الموطا التلغف ان يلقى الثوب على رأسه ثم يلفف به لايكون الالتفاف الاستغطية
 الرأس وقد اخطأ من قال الالتفاف مثل الاشتغال واما التلغف فيكون مع تغطية الرأس وكشفه وفي الحكم
 المتلففة ما يلغف به من رداء او لحاف او قناع وفي الميث وقيل القناع النظم وقيل الكساء النليظ وفي الصحاح
 لفع رأسه تليغيا اى غطاء **قوله** في مروطين المروط جمع مروط بكسر الميم قال القزاز المروط ملغفه
 يترجها والجمع امراط ومروط وقيل يكون المروط كساء من خز او صوف او كتان وفي الصحاح المروط
 بالكسر وفي المحكم وقيل هو الثوب الاخضر وفي مجمع الفرائد اكسة من شعر اسود وعن الخليل
 هي اكسة ملعة وقال ابن الاعراب هو الازار وقال الضر بن شميل لا يكون المروط الادرا وهو
 من خز اخضر ولا يسمى المروط الاخضر ولا يلبسه النساء وقال عبد الملك في شرح الموطا هو كساء
 صوف رقيق خفيف مربع كن النساء في ذلك الزمان يتررن به ويلتفن **قوله** ما يعرفهن احد
 وفي سنن ابن ماجه يعنى من الفلاس وعندما ما يعرفن من الفلاس ثم عدم معرفتهن بمعرفة ان يكون
 لبقاء ظلمة من الليل او لتخليهن بالمروط غاية التغطية وقيل معنى ما يعرفهن احد يعنى ما يعرف اعيانهن
 وهذا بعيد والاوجه انه يقال ما يعرفهن احد اى أنساء من ام رجال وانما يظهر للرأى الاشباح
 خاصة في ذكر ما يستنبط منه من الاحكام منها هو الذى ترجم له وهو ان المرأة اذا صلت في
 ثوب واحد بالانتفاع جازت صلاتها لانه استدلل به على ذلك فان قلت لم لا يجوز ان يكون الثقاعين
 ومروطين فوق ثياب اخرى فلا يتم له الاستدلال به قات الحديث ساكت عن هذا بحسب
 الظاهر ولكن الاسل عدم الزيادة واختياره يؤخذ في عاداته من الآثار التى يترجم بها وهذا الباب
 مختلف فيه قال ابن رسل اختلوا وعدد ما تصلى فيه المرأة من الثياب فقال مالك وابو حنيفة

[illegible]

كسره انبجاني وهذا مما غلط فيه العامة وانما غلط متبعي بفتح الميم والباء قال وقت للاصمعي لم
تفتح الباء وانما نسب الى منبج بالكسر قال خرج غروج منطرائي وغجرائي قال والنسب مما يغير البناء
وقال الفراء في الجامع والنباح موضع نسب اليه الثياب المتجانية وفي الجهرة ومنبج موضع اعجمي
وقد تكلت به العرب ونسبوا اليه الثياب المتجانية وفي المحكم ان منبج موضع قال سيدي الميم بفتح زائدة
بغير زلة الالف لانها اذا كثرت مزينة اولا فموضع زادت بها موضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت
اولا في الاسم والصفة وكذلك النباح وهما بابلان بنباح بقل ونباح بن عسرو كساه متجاني منسوب
اليه على غير قياس وفي المثلث المحفوظ كسره الانبجانية وقال ابن الحصار في تقريب المدارك من زعم
انه منسوب الى منبج فقد وهم قلت منبج بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وفي آخره
جيم بلغة من كورفس بن بناها بعض الاكسرة الذي غلب على الشام ومعاها منه وفيها بيت ناز
وكل ما رجلا فمرت قليل منبج والنسبة اليها منبجي على الاصل ومنبجاني على غير القياس والباء
تفتح في النسبة كما قال في النسبة الى صدف بكسر الهمزة وفتح الصاد بفتحها وعن هذا قال ابن قرقول
نسبة الى منبج بفتح الميم وكسر الباء ويقال نسبة الى موضع يقال له انبجان وعن هذا قال علي بن قتل
كساه انبجاني وهذا هو الاقرب الى الصواب في لفظ الحديث واما منسبها فقال عبد الملك بن
حبيب في شرح الموطأ هي كساه غليظ تشبه السمكة يكون سداء مك غليظا او كسا غليظا وحده
صوف لس بالمعنى في قوله ان غليظا لقصبة في الفرائض وقد شتمت بها في نسخة البردقيا هي بن ادوان
السياب الغليظ تخزن في الصرف وقال هو كساه غليظ لاعلم فاذا كان لكساه علم فوحيه وان لم يكن فهو
انحصاره قوله الهني اى اسلطني وهو بن الالهة واليه الهى الرجل عن "ي" اى عداخل وهو
من ابي علم يعلم واماله يهوا اذا امبجهم بن ابي مصر بنسرو في النوع وتساها ليو والنهر والهي
عد كذا اى ساني ويغلني قوله آتفا اى قريبا واسمائه من الاثنان بالشيء اى الابتداء به
وكذلك الاسماء ومنه اسم كل شيء وهو اوله ويقال فات آتفا واسمائه على الطريقة
قال ابن الاثير قلت الشيء آتفا في اول وقت يقربنى قوله عن صداق اى عن كمال الحضور قبا
ويدير اركانها واذا كرها والاستقصاء في التوجه الى جباب الحبروت (ذكر ما يتعلق به
من الاحكام) كما يدجوا ليل البوب الحلو وحواز الصلاة فيه ويعد ان اسئل المذكر انه يرف
الصلاة عبر قاذح فيها وهو مجمع عليه وقال ابن بطال وفي الصلاة تصح وان سجد بها وكسر
ماليس معلقا بالصلاة والى حتى عن بعض السلف انه لما نشر عيرته قد وفي ذلك ما
في الصلاة والاقبال (او من ما ينشئ التلب ويأبى عه وبها قال اصحابنا) الحق يكون
نظره الى موضع مسدود له اترب الى المايه من ارسال الطريق رجاذا ووهله درة
الى ترك كل ما يهوى ويذل الالب عن الطلاء والاعراض من ربه الدماء والنسبة ربي
مع الطر وجهه عما لا يحب من حب الدنيا والاعمال وسرها وتدسا الساب لا يحل احد
موضع قدومه اذا منى وفيه تكبير المايه قدومه ككتاب الامم وه كرهه ترويق
الحرث في شدة وجده ربه يغير دماها لالت ربه من الامم والاسم
الارسال الميم والاسم على صحة له خاتمة اعتد به في المصنف وهو
الارسال اليه لانه امره بالامر على امره امره بالامر

تقوى العلم ردها أو يتذكر في الزمان ذلك العروة التي لا تليق به ردها اليه واستعمل فيه
 انجاليه كذا شأني قلبه ردها اليه وفيه كراهية الإعلام التي تخطئه الناس على إردائهم
 وفيه انحصار الأشبه الظاهرة تأثيرا في القوس المتأخرة والقلوب الزكية هي الاستسالة
 والأجوبة كما فيها ما قيل كتب يستعمل الله تعالى عليه وسلم حتى يكره لنفسه أن يرد
 إليها إلى الربيع يمكن تذكره وأما كل ما كانت سبب بطلان وجهه من البشر
 ذكره كان من غير حرج من هذا الوجه الذي صانع من الحقيقة وأنه لا يمكن الاستسالة
 إلى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لثلاثة في الدنيا لا انحصار عالما كل وجه عليه السلام
 واللام يحوي خلق الله أربع الوسوسة ولكن كراهية الهم الوسوسة وقيل إن بطلان واجباته
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالخصية إلى أبي جهم وعليه انحصار وجه من باب الإحلال عليه السلام
 يفرح به ومنها ما قيل ما وجه تعيين أبي جهم في الإرسال إليه واجب بأن أبغضهم هو الذي
 أهداه له صلى الله تعالى عليه وسلم قل ذلك ردها عليه وزوج الطحوي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 حديث مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أبيه عن مائة من مشقة رضى الله تعالى عنها قالت إهدى أبو جهم إلى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خصية ثنية لها عظم غيب فيها التي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة فلما انصرف
 قال يدي هذه الخصية إلى أبي جهم فلما كانت تقبلي * ومنها ما قيل اليس فيه تغير خاطره بالرد
 عليه واجب بما ذكرناه الآن عن ابن بطال والاولى من هذا ما دللت عليه رواية أبي موسى المديني
 ردها عليه وسعدوا انجاليه للأيقير رد الهدية في قلبه وعند أبي داود شتمني اعلام هذه
 واخذ كرويا كان لأبي جهم فقبل بإرسول الله الخصية كانت بخيرا من الذكرى * ومنها ما قيل اليس
 فيه اجارة إلى استعمال أبي جهم أياها في الصلاة واجب بأنه لا يلزم منه ذلك ومثله قوله في حلة عطارد
 حيث بث بها إلى عمر أيا لم ابش بها اليك ثلبسا وإنما أباح له الانشغال بها من جهة بيع أو اكسائه
 لغيره من النساء فإن قلت ليست قضية أبي جهم مثل قضية عمر رضى الله تعالى عنه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لم ابش بها اليك لكننا وكذا وهي إذا الهت سيد الخلق مع عصيته فكيف لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قبل انه كان اعشى فالالهة مفقود عنه قلت لعله صلى الله تعالى عليه وسلم علم انه لا يصلي فيها ويحتمل
 أن يكون خاصا بالشارع كالأكل كل فاني انابى من لاناى * ومنها ما قيل كيف يخاف الافتتان
 من لا يلتفت إلى الأكوان مازاغ البصر وماطى واجب بأنه كان في تلك الليلة خارجا عن طباعه
 فاشبه ذلك نظره من وراءه فاما إذا رد إلى طبعه البصرى فله يؤثر فيه ما يؤثر في البشر * ومنها ما قيل ان
 المراقبة شغلت خلقا من اتباعه حتى انهم وقع السقف إلى جانب مسلم بن يسار ولم يعلموا واجب بأن اولئك
 يؤخذون عن طباعهم فيغيثون عن وجودهم وكان الشارع يسلك طريق الخواص وغيرهم فإذا
 سلك طريق الخواص غير الكل فقل لست كاحدكم وإذا سلك طريق غيرهم قال إنما ابشرفرد
 إلى حالة الطبع فتزع الخصية ليس بمن ترك كل ناعل ^ص وقال هشام بن هروء عن أبيه عن
 عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنت انظر إلى عليا وأنا في الصلاة فآخاف ان تقتلني شمس
 قال لكرمانى هذا عطف على قوله قال ابن شهاب وهو من جلة شيوخ ابراهيم ويحتمل أن يكون
 سابقا قلب هذا تعليق رواء مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي نية عن وكيع عن هشام ورواه ابو داود
 عن عبيد الله عن عاز عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عنه ورواه ابو معمر فقال عمرة عن عائشة

[illegible]

حدثنا عبد العزيز بن مهيب عن انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اميطي هذا قرامك هذا قامة لا تزال تصاور تعرض في صلاتي شي
 وجه مطابقة الحديث لدرجة من حيث ان الست الذي فيه التصاور اذا نى عنه الشارع فتح
 لبسه بالطريق الاولى فان قلت الترجمة شيان والحديث لا يدل الاعلى شي واحد وهو الثوب
 الذي فيه الصورة قلت يلحق به الثوب الذي فيه صور الصلبان لا شترهما في ان كلا منهما
 عبد من دونه الله عز وجل ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة الكل قد ذكروا وممر بفتح الميم
 وعبد الوارث هو ابن سعيد وفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والتمتعة في موضع
 واحد ورحله كلمهم بصيرون ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري
 ايضا في الهباس واخرجه النسائي بالفاظ في لفظ واعاشة اخرجه هذا فاني اذا رأيت
 ذكرت الدنيا وفي لفظ فان فيه تماثل طبر مستقبل اليك اذا دخل الداخل وفي لفظ فيه
 تصاور فترعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعته وسادتين فكان يرتفع عليهما وفي
 لفظ كان في بيتي ثوب فيه تصاور فصعد الى هوة في البيت فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصلي اليه ثم قال دعائنه اخرجه عن قترعة فجعلته وساد وفي لفظ دخل على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اشترت بقرام فيه تماثيل فلما رآه تلون وجهه ثم هتك يده وقال
 ان اشاء الله عز وجل يا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله وفي لفظ قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان سفيروا واشترت بقرام على هوة في فيه تماثيل فزعه وفي لفظ خرج رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خرقة ثم دخل وقد علق قرام فيه الحيل اولات الاضحية فلما رآه قال انزع
 ﴿ ذكر مذهب ﴾ قوله قرام بكسر الهمزة وتخفيف الراء وهو مترقيق من صوف ذوالوان
 وفي لفظ من صوف عابدين يفرش في المودج وفي لفظ هو ثوب من صوف ملون
 والجمع منه من ان الاسراب منه قروم وهو ثوب من صوف فيا الوان من عن فاذا دخل
 في البيت فثوبه وكان وقب لراي وابن دريد هو الست الرقيق وراء الدرابطة على اليهودج
 ويبره وفي لفظ تحت الست او يمشي به يودج او ثوبه وهو من الجوهرى المستتر فيه رقم ونقوش
 وفي لفظ كذاك الثوب والبره قوله اميطي اي ازيل وهو من اماط يمحط قال ابن سيدة يقال
 محط عني محط في امط امط محط عني وصدرا منه عني واماطه نخاء ودقده قال بعضهم محط به وامطته
 من حكم رايته بي ايده من غير المتعبد بالسل في العلب واماط الاذي مطا واماطه نخاء ودقده
 قوله ترال ويبره اصبر وعض الزايد تصاوره ماضية الى الضمير والضمير في
 قوله ترال ويبره اي رجوع الى الثوب قوله تعرض بفتح التاء وكسر الراء
 وج وفي رواية لا معنى تعرض بفتح العين وتشديد الراء واصله تعرض فحذفت احدي
 الهمزة كما في راى ذكر ما يسطر منه قال الخطابي فيه دليل على ان الصور كلها
 سيرة سواء كانت اخفا صامدا او غير صامدا كانت في ست او بساط او في وجه جدار
 في لفظ من عن من لست عن انس الذي فيه التصاور بالطريق الاول
 قوله من عن من لست عن انس الذي فيه التصاور بالطريق الاول
 قوله من عن من لست عن انس الذي فيه التصاور بالطريق الاول
 قوله من عن من لست عن انس الذي فيه التصاور بالطريق الاول

بوضعه ومن أخرجه غيره **﴿﴾** أخرجه البخاري أيضا في اللبس من قصة ابن النضر وأخرجه
مسلم عن قصة وعنه في موسى وأخرجه النسائي في الصلاة عن قصة زكريا بن حازم
عن الثالث **﴿﴾** قوله إلهدي على سنة الجمهور من الماضي وكان الذي إلهدي إلى
الذي هو الله تعالى عليه وسأذكر من عبد الملك صاحب دومة الجندل وذكر أبو سلمة أن الذي
إلهدي إلى الله تعالى عليه من جهة أخرى وقال ابن الأثير إلهدي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وأما قوله إلهدي هذا لا خلاف فيه من أهل السنة ومن قال أنه إلهدي خطأ خطأ ظاهر أو كان
عنه أنها والله تعالى على الله تعالى عليه وسأذكر من عبد الملك صاحب دومة الجندل وأخرجه
دومة الجندل إلى ابن بكر رضي الله تعالى عنه بغيره بشرط أن يصرا بيا ولا يكون بغيره بغيره فدومة
الجندل اسم حصن قال الجوهري إلهدي الله تعالى عليه من الذي إلهدي إلى الله تعالى عليه من جهة أخرى
اسم موضع فاسل بين الشام والرق على سبعة فراسل من جهة أخرى وعلى ثلاثة عشر فراسل من
المدنية قوله فروج حرير بالإضافة كما في ثوب حرير وخم فطية ويجوز أن يكون حرير مائة
للفروج والأعراب يحتمل ذلك والكلام في الرواية والظاهر أنها الأولى قوله ثم انصرف إلى
من سألته واستحال القصة قوله لا ينبغي هذا المتقين أي التيقن من الكفر أي المؤمنين أو عن المعاصي
كلها أي الصالحين فإن قلت النساء المنيات يدخلن فيهم مع أن الحرير حلال لمن قلت هذه مسألة
تختلف فيها والأصح أن جمع المذكور السالم لا يدخل فيه النساء فلا يقتضي فيه الاشتراك ولئن سألنا
دخولهن فالحال لمن علم بدليل آخر **﴿﴾** ذكر ما يستبيح منه من الأحكام **﴿﴾** منها حرمة لبس الحرير
لرجال في كل الأحوال إلا في صورتين منها في الحرب يجوز لبسها للرجال عند أبي يوسف ومحمد
ومنها للعرب يجوز لبسها للرجال الباردة إذا لم يجد غيره وقد جوز طائفة من الطائفة لبسها للرجال مطلقا
والذهب عبادة بن أبي مليكة واحتجوا في ذلك بحديث مسور بن حمزة أخرجه البخاري ومسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي على ما ذكره في موضعه وجميع الجمهور في ذلك كثيرة **﴿﴾** منها الحديث المذكور
وأخرج الطحاوي في هذا الباب عن خمسة عشر نقرا من الصحابة وهم عمر بن الخطاب وعلي بن
أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبي سفيان وحذيفة بن اليمان وعمران
ابن الحصين والبراء بن عازب وعبد الله بن الزبير وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك ومسلم بن
نخلة وعقبة بن عامر الجهني وأبو أمامة وأبو هريرة رضي الله تعالى عنهم وفي الباب عن أم هانئ عن أبي
يعلى الموصلي وأبي ريمحانة عن أبي داود واسم أبي ريمحانة شمعون وأبي موسى الأشعري عنه الترمذي
وأحاديث هؤلاء نسخت ما فيه الإباحة لبسه فإن قلت إذا كان حراما على الرجال فكيف لبسه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كان ذلك قبل التحريم وقال الترمذي ولعل أول النبي
والتحريم كان حين نزعه ولهذا قال في حديث جابر الذي عند مسلم صلى في قبا ديباج ثم نزعه وقال
فبأنى عند جبريل عليه الصلاة والسلام فيكون أول التحريم بهذا وحمل الكرماني هذا تخصيصا ولم يحمله
نسخا حيث قال شرط النسخ أن يكون المنسوخ حكما شرعيا ثم قال ولئن سلم أنه شرعي فالنسخ هو رفع
الحكم عن كل المكلفين وهذا انما هو عن البعض فهو تخصيص قلت لبسه صلى الله تعالى عليه وسلم حكم
ثم نزعه حكم آخر ينسخ الأول فكما أن الثاني حكم شرعي كان الأول كذلك ولكنه نسخ وكان الثاني
يتم الرجال والنساء لكن خرجت النساء بدليل آخر وذات طائفة إلى تحريم الحرير للرجال والنساء

عن أبي بصير عن صف بن ماله قال سألت امرأة ابن عمر قالت اهل الذهب قال نعم قلت ما تقول
 قال قلت لك ذلك قالت ما تتركه الا في سبيل الله قال قلت ما تتركه الا في سبيل الله
 قلت في الاخرة وما رواه ايضا عن يحيى بن نصر حسان بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث
 ان الاعانة المأجورة عليه اثم مع حقبة بن عامر الجهني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يجمع اهل الجنة والحرير وهوول ان كثرة من حلية المتوحدين بها فلا تلبسها في الدنيا
 وما رواه من حديث الاثرين بن قيس قال سمعت عبد الله بن الزبير عن علي بن ابي طالب وهو يقول
 يا ايها الناس لا تلبسوا الحرير ولا تلبسوا ما شاءوا ولا تلبسوا ما في الدنيا لم يلبس في الاخرة
 الا ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك بل ما روي عن ابن عمر عن علي بن ابي طالب
 عليه السلام عن ربه ان ادم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب والحرير حرام
 الا لثلاث امي وحرار علي ذكرها واه الطحاوي والطبراني وما روي ايضا عن علي بن ابي طالب
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في بيته واتخذ ذهبا فصلاه في شماله
 ثم قال ان هذين حرام علي ذكر امي اخرجه الطحاوي وابن ماجه وما روي ايضا عن ابي
 موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الحرير والذهب حلال لثلاث امي حرام
 علي ذكرها اخرجه الطحاوي والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الباب ايضا عن عبد الله
 ابن عمرو وعقبة بن عامر • وابن ما روي عن عقبة بن خلفه رواه الاخرى وهي سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحرير والذهب حرام علي ذكر امي حل لاثنتي • • وبأن
 ما روي عن ابن الزبير انه لم يلبس الحديث المخصص لعموم الحرمة في قوله من لبس في الدنيا
 لم يلبس في الاخرة • وقال ابن الرعي اختلف العلماء في لبس الحرير على عشرة اقوال • الاول
 يحرم بكل حال • والثاني يحرم الا في الحرب • والثالث يحرم الا في البقر • والرابع يحرم الا
 في المرض • والخامس يحرم الا في الفزو • والسادس يحرم الا في العلم • والسابع يحرم على الرجال
 والنساء • والثامن يحرم لبسه من فوق دون لبسه من اسفل وهو الفرس قاله ابو حنيفة
 وابن الماجشون • والتاسع مباح بكل حال • والعاشر يحرم وان خلط مع غيره كالحز
 • ومنها ما حجب به بعضهم في جواز الصلاة في الثياب الحرير لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم بعد تلك الصلاة ولا حجة لهم في ذلك لان ترك اكلاتها لكونها وقت قبل التحريم اما بعد فيه
 اختلاف العلماء فقال اصحابنا تصح صلاته ولو لكانت تكرر ويأثم لارتكابه الحرام وبه قال الشافعي
 وابو ثور وقال ابن القاسم من ماله من صلى في ثوب حرير يبعد في الوقت ان وجد ثوبا غيره وعليه
 جل اصحابه وقال اشبه لا إعادة عليه في الوقت ولا في غيره وهو قول اصغ وخفف ابن الماجشون
 لبسه في الحرب والصلاة للترهيب على العدو والمباهات وقال آخرون ان صلى فيه وهو يعلم
 ان ذلك لا يجوز يبعد • ومنها انه فيه جواز قبول هديته المترك للامام لمصلحة رايها حجة
 • باب • الصلاة في الثوب الاخر ش • اي هذا باب في بيان حكم الصلاة في الثوب
 الاخر يعني تجوز وقال بعضهم يشير الى الجواز والخلاف في ذلك مع الحنفية قات لا خلاف
 حنفية في جواز ذلك ولو عرف هذا التامل مذهب الحنفية لما قال ذلك ولم يكتب بهذا حتى

الجلد وفي الجامع الاديم باطن الجلد وروية ابي حنيفة التي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت
بالاطم بكة صرح بذلك في رواية مسلم التي صلى الله تعالى عليه وسلم بكة وهو بالاطم
وهو الموضع المعروف ويقال له بالطم ويقال له في القرب وهو المحصب وهو خيب بنى
كثافة وزعم بعضهم انه ذو طوى وليس كذلك كما به عليه ابن قرقول وعند النسائي وهو في قبة
جرأ في نحو من اربعين رجلا قوله وسوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتح الواو هو
الماء الذي يتوضأ به وقوله يتدرون اى يتسارعون ويتسابقون اليه تركا بآكاره الشريفة وفي
رواية مسلم وقام الناس فجلسوا يأخذون يده فيمسحون بها وجوههم قال فآخذت يده فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك وفي رواية فآخرت فضل وسوء
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآخدره الناس قلت منه شيأ قوله ذلك ويروى ذلك
السوء قوله من بلل يدم صاحبه ويروى من بلل يدم صاحبه قوله غزاة بفتح العين المهملة والنون
والزاي وهي مثل نصف الرمح واكبر شيأ وفيها سنان مثل سنان الرمح والمكاذبة قريب منها قوله
في حله جراه في موضع النصب على الحال والخلة وان ازار ورداء وقيل ان يكون ثوبين من جنس واحد
سميا بذلك لان كل واحد منهما يحمل على الآخر وقيل اصل قسيتها اذ اذا كان الثوبان جديدين كما حل
طيهما تقيل لهما حلة لهذا تم استمر عليهما الاسم وقال ابن الاثير الحلة واحدة الحال وهي ورود الثوب
ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد وقيل غيره والجمع حلال وحلال وحلاله الحلة البسة
اباها وفي رواية ابي داود وعليه حلة جراه برودة غاشية قطري قوله برود جمع برود مرفوع لانه مفتحة
وقوله غاشية مفعلة للبرود اى منسوبة الى ايمين قوله قطري بكسر القاف وسكون الطاء والاصل
قطري بفتح القاف والطاء لانه نسبة الى قطرب بن عمار وسيف البحر ففي انفسه خضرها وكسروا
القاف وسكروا الطاء ويقال القطري ضرب من البرود فيها حرة ويقال ثياب حمر لها اعلام
فيها بيض الحشو وفيل حلال جيد يحمل من قبل البحرين واعلم يقل قطرية مع ان الطابق بين الصفة
وانسوف شرط لانه بكرة الاسمال صار كالاسم لذلك النوع من الحلال ووصف الحلة ثلاث سنوات
الاولى منه الذات وهي قوله جراه والثانية صفه الجنس وهي قوله برود منه ان حفس هذه الحلة
الجراه من البرود الثمانية والثالثة صفه النوع وهي قوله قطري لان البرود الثمانية اواع نوع
منها قطري بفتح القاف وقوله قطري وقيل اعالمس التي صلى الله تعالى عليه وسلم حله جراه في السفر
لما سب للعدو ويحوز ان يلبس في الفرو ولا يلبس في غيره فاق فيه بدر لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يكن في هذا السفر لانه ولد كان عقيب حمة الوداع ولم يبق له وادائه وكان هذا
التائل نقل عن بعض الحنفية انه ذهب الى عدم حواز لس الثوب الا جراه ثم انما وردا عليه
ما روى في هذا الحديث احاب عاكرنا قلت لا العمل عند صحيح ولا هو ذهب الحنفية في حله
الى الخواب المذكور قوله مسك كسر الميم التام يصح على الخ من صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم يقال مسك اراده تنبيرا اى رعد وجر من ثاق وجر في امره اى خب والمسي رمعا
الى الصفات كما جاء في رواية كما كان انزل الى اهل بيته قوله سلم بالاس مائة
سهي صلاه الطه وفي رواية سلم قصه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحلى بمسك ركن من ثوبين
سمن ثوب من رجا ال المسما قوله عرو من سبي الفراء ولا محمد ورد

والى الجسد بالاعتبار المذكور والمراد من امامها قدامها وقال بعضهم الجسد الله اذا جسد وهو مناسب
لاثر ابن عمر الا ترى انه صلى على الثلج قلت ان لم يقيد الثلج بكونه متجمدا متلبدا لا يجوز
الصلاة عليه فلا يكون مناسبه وفي المجتبى جسد على الثلج او الحشيش الكثير او القطن
المخلوج يجوز ان اعتقد حتى استقرت جيبته ووجد جسم الارض والا فلا وفي فتاوى
ابن حنبل لا بأس ان يصلى على الجسد والبر والشعر والتين والنخلة ولا يجوز على الارز
لانه لا يستحى ولا يجوز على الثلج المتجاف والحشيش وما اشبه حتى يلبس فيجسد جسمه
قوله اذا كان بينهما ستره قال الكرماني اى بين القضاطر والبول او بين المصلى والبول
وهذا التقييد مختص بلفظ بأمامها دون اخوها قلت المصلى غير المذكور الا ان يقال ان قوله ان
يصلى يدل على المصلى والمراد من السترة ان يكون المانع بينه وبين النجاسة اذا كانت قدامه ولم
يصل حد ذلك والظاهر ان المراد منه ان لا يلا في النجاسة سواء كانت قريبة منه او بعيدة وقال
ابن حبيب من المالكية ان تعمد الصلاة الى نجاسة وهي امامه اطاق الا ان تكون بعيدة جدا وفي
المدة من صلى وامامه جدارا او سرحا من اجزاء **ص** وصلى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه
على ظهر المسجد بصلاته الامام **ش** مطابقة هذا الامر للترجمة ظاهرة وهي في قوله
والسلطوح وقوله على ظهر المسجد رواية الاكثرين وفي رواية السلفى على سقف المسجد وروى
ابن ابي شيبة هذا الاثر عن وكيع عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى التوءمة قال سئلت مع ابي هريرة
فوق المسجد بصلاته الامام وهو اسفل وصالح تكلم فيه غير واحد من الائمة ويكن رواه سيب
ابن منصور من وجه آخر عن ابي هريرة فتقوى بذلك فلاجل ذلك ذكره البخارى بصيغة
الجزم وروى ابن ابي شيبة عن ابي طاهر عن سعد بن مسلم قال رأيت سالم بن عبد الله يصلى في
ظاهر المسجد صلاة المغرب ومعه رجل آخر يمشي ويأتم بالامام وروى عن عمر بن عبد
عون قال سئل محمد عن الرجل يكون على ظهر بيت يصلى بصلاته الامام في رمضان فقل لا اعلم
بأسا الا ان يكون بين يدي الامام وقال الشافعى يكره ان يكون موضع الامام او المأموم اعلى من
موضع الآخر الا اذا اراد تطهير افعال الصلاة او اراد المأموم تبليغ النعم وقال في المذهب اذا
كره ان يعلو الامام فالمأموم اولى وعندنا ايضا يكره ان يكون النعم اعلى من الامام قل ان
حزم وقال مالك وابو حنيفة لا يجوز قات ليس مذهب ابن حنيفة هذا وذهب ابنه وهب
يكره وقال شيخ الاسلام انما كرهه اذا لم يكن من غير اما اذا كان من غير يكره كما في الجملة
اذا كان النعم على الرف وبعضهم على الارض والرف بتدبير الله سبحانه والحق قاله الجوهري
وعن الطحاوى انه لا يكره وعليه ما لا مناص **ح** وصلى ابن عمر على الخيل **ش**
وكان الثلج تابدا لانه اذا كان بها ما لا يجوز كذا ذكرنا وايضا امر الله بانه لا يجزى
الا اذا شرب الماء لانه لا يجوز ان يكون تحتها شيء من الخشب او الحطب **ص**
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عن الامام فقال ما من طائر الا وهو من الامم الله من على ما لا يرضى الله تعالى عنه
عنه ومن على ما لا يرضى الله تعالى عنه ومن على ما لا يرضى الله تعالى عنه ومن على ما لا يرضى الله تعالى عنه
من الامم خالصة فترى ركن حرك الامم منها فترى ركن حرك الامم منها فترى ركن حرك الامم منها
فترى ركن حرك الامم منها فترى ركن حرك الامم منها فترى ركن حرك الامم منها فترى ركن حرك الامم منها

بالواو قوله ثم رجع القهقري أي رجع إلى الوراء فأنا قلت رجع القهقري فكذلك قلت رجع
الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لأن القهقري ضرب من الرجوع فيكون انصبه على أنه مفعول
بمطلق لكنه من غير قطع كما تقول ضمنت خلوها على الأرض وذكري بقية الأرض وذكري
الفرق بينهما من حيث أن في الأول لوسط من الاستلاء وفي الثاني معنى الاتصال وذكر استباط
الإحكام منه منها إن شاء الله لا على ما ترجمه وهي الصلاة على النبي وقد عمل صلى الله تعالى
عليه وسلم صلاة عليه وأولها على المؤمنين بالاتباع والتعلم فإذا أرتفع الإمام على المأموم
فقد أكرمه الإحاطة بكل هذا منصوص على الثاني وأما الثالث وعنه ما في الثاني والمع
بوجه قال الأوزاعي وسفي بن عزم عن أبي حنيفة المشهور عن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن
الكرامة وعنه الكلام لبعض روايت عن أصحابنا عن أبي حنيفة سوازم أن كل الإمام من قضاة
مقدمه قائم وعن مالك يجوز في الارتفاع السجدة ومنها أن النبي في الصلاة لا يرفع يديه
وقال صاحب المحيط المقي في الصلاة خطوة لا يسطها وخطوتين أو أكثر يسطها على هذا انتهى
أن تسمى هذه الصلاة على هذه الكيفية ولكننا نقول إذا كان الحجة يعني أن لا يقبضه صلاة
ولا يكره أيضا كما في صلاة من اعتقد خلف الصف وحده فإنه إن يجب واحدا من الصف إليه
ويستطاع أن المحذوب لا يقبض صلاته ولو لم يمتحن خطوة أو خطوتين وقال الخطابي فيه إن الميل
اليمين لا يقبض الصلاة وكان النبي ثلاث سرايق ولوله الحاقم على الثانية منها فليس في تركه وعوده
الأخطأان ومنها أن فيه احتياط أيضا للمنبه وكون الخطيب على من يقع كثير أو غيره ومنها
أن فيه تعليم الإمام للمؤمنين إكمال الصلاة وأنه لا يندرج ذلك في صلاة وليس من باب التشرية في العبادة
بل هو كرفع صوت التكبير ليسمعهم ومنها في أن العالم إذا انفرد بغير شيء يقول ذلك ليؤدي به إلى حفظه
ص قال أبو عبد الله قال علي بن المديني سألني أحمد بن حنبل عن هذا الحديث قال فأعادت
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان أعلى من الناس فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس
بهذا الحديث قال قلت إن سفيان بن عيينة كان يسأل عن هذا كثيرا فلم يسمعه منه قال لا شيء
أبو عبد الله هو البخاري نفسه وعلي بن المديني الإمام الحجة شيخه وأحمد بن حنبل الإمام الجليل
المشهور آثاره في الإسلام المذكورة مقاماته في الدين قال ابن راهويه هو جوع بين الله وبين عباده
فأرسله مات ببغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين قوله بهذا الحديث أي بدلالة هذا الحديث
وجوز العلو بقدر درجات المنبر وقال بعض الشافعية لو كان الإمام على رأس منارة المسجد
والمأموم في قصر بئر صح الاقتداء قوله قال قلت أي قال علي بن المديني لأحمد بن حنبل وفي بعض
النسخ قال قلت بدون الفاء قوله إن سفيان وفي بعض النسخ فأن سفيان بالفاء قوله يسأل على
صفة المجهول قوله فلم يسمعه متضمن للاستفهام بدليل الجواب بكلمة لا ثم إن الثاني هو جميع
الحديث لأنه سريخ في ذلك ولا يلزم من ذلك عدم سماع البعض والدليل على ذلك أن أحمد
قد أخرج في مسنده عن ابن عيينة بهذا الإسناد من هذا الحديث قول سهل كان المنبر من ائل الغابة
سطح - ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا جدي الطويل
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقط عن فرس فجحش
ساقه أو كشفه وآلى من نساءه شهرا فجلس في مشربة له درجتها من جذوع النخل فأثام أصحابه

من سئل عن رجل قال يا رسول الله هل الامام يؤخره فقال لا يؤخره الا في
 امر من امره او اذا اجتمعوا في امر واحد فليصلوا اماما ويرتل تسبيح وعشرين قالوا يا رسول
 الله انما يستشعر احدنا الصلوة تسبيح وعشرون شيئا فليطاعة الخليفة لترجمة في صلته عليه
 الصلاة والسلام فاجابه على الواجب المشرع وخشعوا الخشب بكثرة في الترجمة قال ابن بطال واعرض
 عليه انما في قوله ليس في الحديث كماله في ان يعلو على الخشب اذا لم يعلو عنه ان يرفع من جذوع
 النخل لانه ما قاله من اجل انه ذكره من بيان الصلاة على السطح اذ يطلق السطح على ارض التربة
 تحت الظاهر ان التربة كانت من خشب فقد ذكر كون من عدا من النخل لا يستلزم ان تكون البقية من البناء
 على احتمال الذي ذكره ليس اقوى من الاحتمال الذي ذكرناه في قوله لا يؤخره وهم اربعة * الاول
 محمد بن عبد الرحمن البغدادي الخطيب البصري وقده ضاعه * الثاني عثمان بن عمار بن بكر بن بكر
 الثالث محمد بن احمد الطبري * الرابع ابي بن مالك رضي الله تعالى عنه في حديثه لطائف
 اسناده * فاما الحديث بسبعة الجمع في الامام فانه في موضع في الحديث وفيه ان رواه
 ما بين بغداد وباصطط وبصري * ذكره في حديثه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري
 ايضا عن عبد الله بن النعمان وفيه الخطأ عن محمد بن عمار بن بكر بن بكر بن بكر بن بكر
 ابن عبد الله وفي النسخ عن خالد بن محمد وفي الطلاق عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه وهو عبد
 الحميد واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن الثعلبي والنسائي فيه
 عن قتيبة واخرجه ابن ماجه ذكر لثامه ومعناه واما به قوله سقط عن فرس وفي رواية ابي داود
 فصرح عنه ومعناه سقط ايضا وكان ذلك في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة قوله فجعلت يضم
 الجيم وكسر الحاء المملة من الجحش وهو صحيح الجلد وهو اخذ من يقال جحشه يحشحه جحشا
 خدشه وقيل ان يصيبه شيء ينسجج كالخدش او اكثر من ذلك وقيل الجحش فوق الخدش وقال
 الخطابي معناه انه قد انسجج جلده وقد يكون ما اصاب برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك
 السقوط مع الخدش رضى في الاعضاء وتوجع فلذلك منه الصيام الى الصلاة قوله او كتفه على
 الشبك من الراوى وبروى بالواو الواسلة وفي رواية للبخاري فجحش منه الاعين وفي لفظ
 عندنا عن جند عن انس بن مالك فذكره قوله وآلى من نسائه اى حلف ان لا يدخل
 عليهن شهرا وليس المراد منه الايلاء المتعارف بين الفقهاء وهو الحلف على ترك قربان امرأته
 اربعة اشهر او اكثر منها وعند مالك والشافعي واحد لا بد من اكثر والمولى من لا يمكنه قربان
 امرأته الا بشئ يلزمه فان وطئا في المدة كفر لانه حث في غيبه وسقط الايلاء والايات بتطبيقه
 واحدة وكان الايلاء ملاقي الجاهلية فغير الشرع حكموها في حكمه وبه ان شافعه تعالى والايلاء
 على وزن افعال هو الحلف قال آلى يؤلى ابلاء وتآلى تأليا والالية اليمين والجمع الاكثلية وعطايا وانما
 عدى آلى بكلمة من وهو لا يندى الا بكلمة على لانه ضمن فيه معنى البعدي يجوز ان يكون من التعليل مع
 ان الاصل فيه ان يكون للاعتدائى آلى من نسائه اى بسبب نسائه ومن اجله قوله في مشربة بفتح الميم
 وسكون السين المجمة وتتم الراوى هو الترفق وقيل هي اعلى البيت منه الترفق وقيل اخرا توهى
 عنزلة السطح لما تحتها قوله من جذوع النخل جمع جذع بكسر الجيم وسكون الذال وجمد جذوع
 واجذاع قال ابن دريد وقال الازهرى في التهذيب ولا تبين للخلعة جذع حتى تبين سابقا وفي المحكم الجذع

[illegible]

فان ذلك لما كان في الركعة الاولى ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجد في نفسه خفة فخرج قادرك
 به الركعة الثانية وقال القاضي عياض نسخ امامة القاعد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن
 احد بعدى جالسا وفضل الخلفاء بعده وامل يوم احد منهم قاعد وان كان النسخ لا يمكن بعد ان صلى الله
 تعالى عليه وسلم فخبارتهم على ذلك يشهد بحجة فيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن امامة القاعد بعده
 قلت هذا الحديث اخرجه الدارقطني في صحيحه عن جابر الجعفي عن الشعبي وقال الدارقطني
 لم يروه عن النبي غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة وقال عبدالحق
 في احكامه ورواه عن الحنفى مجاهد وهو ايضا ضعيف والثاني انه كان مخصوصا بالنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وفيه نظر لان الاصل عدم التخصيص حتى يدل عليه دليل كالمعروف في الاصول والثالث
 يحمل قوله فاذا صلى جالسا فاصلو اجلسا على انه اذا كان الامام في حالة الجلوس فاجلسوا ولا تغلقوا
 بالقيام واذا صلى قائما فصلوا قياما يعني اذا كان في حالة القيام فقوموا ولا تغلقوا بالتعود وكذلك
 في قوله فاذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا ولتأمل ان يقول لا يوقى الاحتجاج على احد
 بحديث عائشة المذكور انه عليه الصلاة والسلام صلى جالسا والس خلفة قياما ولا يصلح لانه
 يجوز صلاة القائم خلف من شرع في صلاته قائما ثم قد لندبر ويجعلون هذا مذهبنا وقد ورد في
 بعض طرق الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ في القراءة من حيث انشأ اليه ابوبكر
 رضي الله تعالى عنه رواه الدارقطني في صحيحه واخذ في مسنده فان قلت ان القناني في كتابه "وهو
 والايام" وهي رواية مرسله فانها ليست من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا من
 رواها ابن عباس عن ابيه العباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا رواه "رار" في سند
 بسند فيه قس بن الربيع وهو منصف ثم ذكره ثعلب في حديثه وكان ابن عباس كثير ما يرسل
 مات رواه ابن ماجه من غير طريق قيس فقال حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن اسراة عن ابن
 اسحق عن ابراهيم بن شرحبيل عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر
 الى ان قال قال ابن عباس واخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القراءة من حيث كان
 يلم ابوبكر رضي الله تعالى عنه وقال الخطابي وذكر ابوداود هذا الحديث من رواه جابر
 وابي هريرة وعائشة ولم يذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخر ما به
 بالناس وهو قاعد والناس خلفه قيام وهذا آخر الامرين في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومن عادة ابي داود فيما انشأه من اجاب هذا الكتاب ان يذكر الحديث في ما به ويذكر ما به
 يمارسه في باب آخر على انه لم يجد في شيء من النسخ ما ذكره في كتابه من حديثه
 وهي من امام السلف واليه ذهب اكثر القضاة انما ذكرها ابو اوفى ومالك في
 الحكم مثل ما ذهب اليه الامام احمد لم يذكر ما ذكره الله تعالى عليه وسلم في قوله
 الامام لا يؤمن به دليل على وجوب التمام في الامور من حيث هو في قوله صلى الله تعالى
 وطائفة لا يضر اختلاف الية وجعل احد من علماء الامم ورواه عنه ومما
 يرواه في الامم اجلا اختلاف مات عنه منسوبة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم

الاولى بالووالصغير والثانية بالواو قطع قوله وربما كلة وربما تحمل التقليل حقيقة والكثير
 مجازاً قوله على الخمرة بضم الخاء المجسة وسكون الميم سجدة هتيرة تعمل من سف النخل وترمل
 بالنيوط قيل سميت خمرة لانها تستروجه المصلى عن الارض ومنه سمي الخمر الذي يستر الرأس
 وقال ابن بطال الخمرة مصلى صغير ينسج من السف فان كان كبيراً قدر طول الرجل واكثر فانه
 يقلله حيثن حصر ولا يقال له خمرة وجهها خرو وفي حديث ابن عباس جلست قارة فاحذت
 ثيبر القليلة فجأت بها قالتها بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا
 عليها فاحرق منها مثل موضع درهم وهذا ظاهر في اطلاق الخمرة على الكبيرة من نوعها وهذا ذكر
 ما ينسبط منمن الاحكام الاول فيه جواز مخالطة الحائض الثاني فيه طهارة بدن الحائض الثالث
 اذا اساب ثوب المصلى المرأة لا يضر ذلك صلاته ولو كانت المرأة حائضاً الرابع جواز الصلاة على الخمرة
 من غير كراهة وعن ابن المسيب الصلاة على الخمرة سنة وقد فعل ذلك جابر وابودر وزيدين ثابت وابن
 عمر رضي الله عنهم وقال الكرماني وفيه ان الصلاة لا يبطل بمخاضة المصلى وتبعه بعضهم فقال وفيه ان
 مخاضة المرأة لا تصد الصلاة قلت تصد هما بذلك التفرق في مذهبي حنيفة في ان مخاضة المرأة لا يبطل الصلاة
 لصلاة الرجل ولكن هيئات لما قال لان المخاضة المفسدة عدة ان يكون الرجل والمرأة مشتركين في الصلاة
 اداء وتحريرة وهو ايضا يقول ان المخاضة لا مذكورة في هذا الحديث غير مفسدة فحيث انطلقا
 الحكم فيه غير صحيح وهو من شران هرق الصية ص ه باب الصلاة على الحصر
 ش اي هذا باب في بيان الصلاة على الحصر يعني جائرة والحصر يقع الحاء وكسر الصاد المهملة
 وذكر ابن سيدة في المحكم والمحيط الاعظم انها سيفة تصنع من بردى واسلم تفرش سمي بذلك
 لانه على وجه الارض ووجه الارض يسمى حصر او السيفة يقع السين المهملة والفاء من شيء يعمل
 من الخوص كالزئيل والاسل يقع الهمزة والسين المهملة وفي آخره لام نبات له اخصان كثيرة
 دقق لا ورق لها وفي الجهرة والحصر عربي سمي حصيرا لا تضام بعضها الى بعض وقال
 الجوهري الحصر البارية فان قلت ما للناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله فأت قد ذكرت
 عند قوله باب عقد الازار على التفاه ان الابواب المنعلقة بالنياب سمة عشرها بالواو المناسبة بينها ظاهرة
 غير انه تحلل بين هذه الابواب خمسة ابواب ليس لها املق باحكام الباب وقد ذكرنا وجه تسميتها
 والمناسبة بينها هناك فراجع اليه تظفر بجوابك ح ح ص وصلى جابر بن عبد الله وابوسعيد في
 السفينة فيما شئتم الكلام فيمن وجوه الاول في مناه واسم اي سيد ص من مأك
 الخدرى قوله في السفينة هي الغلك لانها تشق وجه الماء اي قشره فيلذذ بمضى قاعله والجمع
 سفائن وسفن وقوله فيما جع قائم واراد به السيف اي قائم نصب على الحال وفي بعض
 النسخ قائم بالامراء بتأويل كل منهما قائما الثاني ان هذا تعلق وصله لم يذكر بن اي شي
 بسند صحيح عن عبيد الله بن ابي عتبة بن ابي انس قال سرف اي الرد واي عبد الحمري
 وجابر بن عبد الله واناس قد سمع قال فكل امناء يصل في السفينة فأت وقصلي خالعتيما
 ولو سألنا لافسا اي لرسينا قال ارس السفينة اي السفينتين اي السفينتين اي السفينتين اي السفينتين
 السط والخارج انصرفا على ذكر الامن وهم جابر ورسيد الحمري رضي الله تعالى عنهم
 ادب في وجه منابه ادخل هذا الامر في باب الصلاة على الحصر قلت ان الامر لا

ابن ابراهيم حدثنا المتني بن سعيد حدثنا ثاذة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزور
 ام سليم فتدركها الصلاة احيانا فيصلي على بساط لنا وهو حصر تصعبه ليله وام سليم هي ام انس وامها
 مليكة بنت مالك بن عدي وهي جدتان واختلف في اسم ام سليم فقيل سهلة وقيل ربيعة وقيل
 ربيعة وقيل الربيعة وقيل النبيعة وقيل انفة بالتون والقاه مصرة وتزوج ام سليم مالك بن
 النضر فولدت له انس بن مالك ثم خلف عليها ابو طلحة فولدت له عبدالله وابا عمير وعبدالله هو
 والباسحق راوى هذا الحديث عن عمه اخي ابيه لامة انس بن مالك وقال ابن سعد وابن منده
 وابن الحصار يهود الغدير في جذبه على انس نفسه ويؤينه ما ذكره ابو الشيخ الاسهاني في الحادي
 عشر من فوائد الراغبين حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر قال حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى عن عمه النعمان بن
 يحيى عن عبدالله بن عمر عن اسحق بن ابي طلحة عن انس قال ارسلت جدتي الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واسمها ملكية فجاءت فحضرت الصلاة فتمت الى حصر لنا الحديث ولانما بين كون ملكية
 جدة انس وبين كونها جدة اسحق ذكر تمدد موضع من اخرجه غيره **✽** اخرجه البخاري
 ايضا في الصلاة عن اسمعيل بن ابي اويس وعن ابي سعيد وعن عبدالله بن محمد المسندي واخرجه
 مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وابوداود فيه عن القسبي والترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معن
 ابن عيسى والثالث في فيه عن ثنية **✽** ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث **✽** وعده سلم فريسا
 تحضر الصلاة وهو في يتافأمر بالباط الذي تحته فكس ثم يضع ثم يقوم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم تقوم خلفه وكان بساطهم من جريد النخل وعبد بن ابي شيبة عن انس بن مالك قال ص
 بعض عمومي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فقال انا احب ان اكل في بيتي وتعدني فيه قال فانه
 وفي البيت خل من تلك الفصول فامر يحجب منه فكس ورش فصلى وصلينا معه وعبد الثنائي
 ان ام سليم سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ياتها فيصلي في بيتها فتخذه صلى فأتاها
 فمدت الي حصر فنضضته فصلى عليه وصلينا معه وفي الغرائب للدار قلبي عن انس قال
 صنعت ملكية طعاما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل منه وانا معه ثم دنا بوضوء فوثق
 ثم قال لي قم فتوضأ ورا الجوز فانتوضأ ورا هذا اليم فليتوضأ فلا صلى لكم قال فمرت
 الى حصر عندنا خلق قد اسود وفي رواية قطعة حصر عندنا خاق وفي سنن الباقى من حديث
 ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ياتي ام سليم قبيل عدها وكان يصلي على نطح
 وكان كثير العرق فتبقي الرق من النطح فصبه في القوارير مع الطيب وكان يصلي على الحجرة
✽ ذكره عنه **✽** قوله لطعام اى لاجل طعام وقال بعضهم وهو شريان شيء كان يترك
 لا يصلي بهم يتخذونها مكان صلاته صلى لهم كافي قصة عتيان بن مالك الآتية وهذا هو السر
 في كونه بدأ في قصة عتيان بالصلاة قبل الطعام وهما بالطعام مثل الصلاة تبدأ في كل نية
 بأصل ما دعي له وان لا يمنع في الجمع بين الصلاة والطعام وبين الصلاة والطعام في كل صلاة
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث والظاهر ان تعدد الاكل من دعوت كان لاصاله
 ولما جلب الطعام فتمهله وفعله وهذا هو السر في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكلوا
 من طعامي الا بعد ان تصلوا **✽** في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكلوا من طعامي الا بعد ان تصلوا
 هذا من ان لم يحصر الطعام قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكلوا من طعامي الا بعد ان تصلوا

من ثمنها * وفيه حيزان النافذة جامعة فاقطعت فبسطا في برزخ إلى التبع المأخوذ
منه الصلاة قلت لا يلزم من حضور وقت الصلاة أن يدلالة على الله تعالى عليه وفيه في بيت
الملك كانت قس على الأبرار الذي رواية من قوموا فإلهي لكم في غريقت صلاة فصل ما كان
على قسما في رواية أخرى سلم فرما تحضر الصلاة وهو في بيت قلت الجواب ما ذكرناه لأن
وضع هذا الإكرام المحض بوجوده آخرون الثقل الجملة في غير رمضان وقال ابن أبي عمير عن مالك
الأنس أن فعله الناس اليوم في خاصة من قرأ أن يكون مشهرا اعتمادا أن يظنوا الجهال من القرأ القس
* وفيه أن الأفضل أن تكون التراويح في البيت لأن الشاذلي لأجله التراويح * وفيه الصلاة
في هذا الذي ذكره وهو قولهم وأما على الله تعالى عليه من أراد أن يقرأ في الصلاة
فصله من غيرهم فإن المرأة لما تشاهد الإمام على الله تعالى عليه من أراد أن يقرأ في الصلاة
وتحملهوا عليها غيرها * وفيه تطيب مكان المصلي من الأرواح ومنه التطيب من الكمادات
والزلات * وفيه قيام الطفل مع الرجال في صلب وأجله * وفيما ذكر الله عن الرجال ويستلطف
منه أن إمالة المرأة للرجال لا تصح لئلا إذا كان مقامها أحرار عن مرتبة الصبي فبالأولى أن لا تصح
وهو قول الجمهور خلافا للطبري وأبي ذر في إجازة إمالة النساء مطلعا وحكي عنهما أيضا إجازة
ذلك في التلويح إذا لم يوجد قارئ غيرها * وفيه أن الأفضل في نوافل النهار أن تكون
ركعتين وقال بعضهم * وفيه الاختصار في نافلة النهار على ركعتين خلافا لمن اشترط أربعة قلت
أن كان مراده الإحيفة فليس كذلك لأنه لم يشترط ذلك بل قال الأربع أفضل سواء
كان في الليل أو في النهار * وفيه صحة صلاة الصبي المميز وقال النووي احتج بقوله
من طول ما لبس أصحاب مالك في المسئلة المشهورة بالخلاف وهي إذا حلب لأبليس قويا فرسه
فندهم بحث واجاب أصحابنا بأن لبس كل شيء يحسبه تحمينا للبس في الحديث على الافتراض
للقرينة ولأن المفهوم منه بخلاف من حلب لأبليس ثوبا فإن أهل الدرف لا يفتهمون من لبسه الافتراض
انتهى قلت ليس معنى اللبس في الحديث الافتراض وإنما معناه التمتع كما قال صاحب اللغة قال لبست امرأة
إلى تحتها زماما طويلا وليس هو من اللبس الذي من لبست الثياب وقد ذكرناه عن قريب
* وفيه الصلاة على الحصر وسأر ما تنبته الأرض وهو اجاع الأمن إذ تحدث أنه لم يصل
عليه وهو لا يصح قلت كذا ذكره صاحب التلويح وأراد بقوله لا يصح الحديث الذي رواه
ابن أبي شيبة من حديث يزيد بن المقدم عن أبيه شرح بن هاني أنه سأل عائشة رضي الله تعالى عنها
كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على الحصر والله تعالى يقول (وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا) فقالت لا يمكن يصلي على الحصر وقالوا هذا غير صحيح لضعف يزيد بن المقدم
ولهذا باب البخاري باب الصلاة على الحصر فإن هذا الحديث لم يثبت عنده وأورد له معارضة ما هو أقوى
منه والذي شذ فيه هو عمر بن عبد العزيز فإنه كان يسجد على التراب ولكن يحمل فقهه هنا
على التواضع * وفيه أن الأصل في الحصر ونحوه الطهارة ولكن التضع فيه إنما كان لأجل التلويح
أو لإزالة الوسخ كما ذكرناه وقال القاضي عياض الأظهر أنه كان يسجد في نجاسة فما هذا على
مذهب وإن النجاسة المتكوك فيها تظهر بنجسها من غير غسل وعذرا الطهارة لا تحتمل إلا الأفضل
* وفيه أن الاثنين يكونان صفا وراء الإمام وهو ذهب العلماء كافة إلا من مسعود فإنه قال يكون

فيهم لما بسط كاذرا **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابى النضر مولى عمر بن
 عبد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كنت
 اقام بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزي فقبضت رجلي
 واذا قام بسطها قالت والبيوت ومثله ليس فيها مصابيح **ش** وجه مطابقة هذا الحديث
 وترجوه في قولها كنت اقام لان نومها كان على الفراش وقد صرحت في حديثها الآخر بقولها
 على الفراش الذي ينمان عليه **ذكر رجاله** وهم خمسة اسمعيل بن عبد الله بن ابى اويس
 المدني ابن اخت مالك بن انس وابو النضر يفتح النون وسكون الضاد المججمة اسمه سالم مولى عمر
 بدون الواو ابن عبد الله النخعي وابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف **ذكر لطائف اسناده** فيه
 الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في آخر وفيه الضمة في ثلاثة مواضع
 وفيه القول وفيه ان رواه مديون **ذكر تلمذ موضعه ومن اخرجه غيره** اخرجه
 البخاري ايضا عن القتي وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك واخرجه مسلم في الصلاة ايضا
 عن يحيى بن يحيى عن مالك عن ابى النضر واخرجه ابوداود فيه عن طرم بن النضر عن المعتمر بن
 سليمان عن عبد الله بن عمر عن ابى النضر واخرجه الترمذي فيه عن ثبينة عن مالك **مؤيد كساده**
قوله ورجلاي في قبلته جلة وقعت حالا اي في مكان سجوده **قوله** غمزي من الترياليه قال الجوهري
 غمزت الشيء بيدي وغمزته بيني قال تعالى (واذا امروا بهم ينعاضون) والمراد ههنا التمر بيدي
 وروى ابوداود من حديث ابى سلمة عن عائشة انها قالت كنت اكون نائمة ورجلي بين يدي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي من الليل قد اراد ان يسجد فرب رجلي
 فقبضها محمد **قوله** فقبضت رجلي يفتح الهمزة وتفيد الياء بصيغة المذكرة وعنه رواية
 الاكثر وفي روايه المستمل واخوى رجلي بكسر الهمزة وسكون الياء بصيغة الافراد **قوله**
 بسطها بثنية الضمير على روايه الاكبرين وبلافراد على روايه المستمل **قوله** والبيت مبتدأ
 وقوله ليس فيها مصابيح خبره واجلة حال والمصابيح جمع مصباح وهذا اعتذار من عائشة
 رضوان الله تعالى عنها عن نومها على هذه الهيئة والمعنى لو كانت المصابيح ممتدة على عداها لكانت السجود
 ولما احوجتني غمزي وهذا يدل على انها كانت راغبة في مسجدة البوء اذا كانت مسجدة
 كانت تفردك شئنا سواء كانت مصابيح او لم تكن **قوله** ورجلها رقتا اي وقت ادكن الرسول
 حيا وانما فسرناه هكذا لان المصباح من وظائف الليل فلا يمكن اجراء ليله على حقيقة معناه
 وقيد ذكر اليوم وبراديه الوقت في قوله تعالى (من يلم يور) نذكر الان خبرنا قتال ابو تهر
 الى قتله فقدمه بص من الله واما وجهه وبشر المصير **ذكر استباح الاحكام**
 الاول فيه جواز مسه الرجل الى المرأة واذا لاهل صلاته وكراهه بمصم لشر الشارع
 لحوق الفتنة بها واستحال اكلها لشر اليها واما التي سئل عنها هل يمسها في غير الصلاة
 كراهه مع انه كان في الليل ولا مصابيح معه **ذكر استحيات** الاستحيات **ذكر ان المرأة**
 لا تلبس اللباس من قبل المأوى لان مسه يوردها في الحياء **ذكر ان المرأة**
 ومما روي عنه وهو راعته بن ابي اسلمة عن عبد الله بن ابي اسلمة عن عبد الله بن ابي اسلمة
 عن ابي اسلمة عن ابي اسلمة عن ابي اسلمة عن ابي اسلمة عن ابي اسلمة عن ابي اسلمة عن ابي اسلمة

حدث قطع الصلاة بقوله من لا يجنب أن المرأة من القطع النقص لسقط القلب بهذا الاشياء وليس
 المراد اطلاقه لان المراد ان الذكر معها او الجارية معها والكلب يوشح لما كانت هذه الاشياء اثمها
 القطع لانها على القطع والثاني انها تنسوخ الحديث لا يقطع الصلاة في: وادركنا اننا نعلم وعلى
 في الحديث وفيه وبين التوبة فاشترى الله تعالى عنها وكانت الامان تزعم بين يديه ولم يشكره احد لكن
 السمع لا يضر اليه الا بانوريتها التاريخ واني به وذهب ابن عباس وعطاء الى ان المراد اني قطع
 الصلاة اعني الحائض ورد ما معه في روايات هذا الحديث قال شعبة وابو حنيفة قلت واما الحائض
 فان قلت ورد في الحديث قطع الصلاة اليهودي والنصراني واليهودي واخبرني قلت هذا
 حديث ضعيف الرابع ان اعمل البشير في الصلاة من عاصم بن الحارث بن عمار بن الحارث بن عمار
 التميمي وكرهه بعضهم واحضروا بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا حتى
 التأم ولا تمحدث قلت قال ابو داود في حديث هذا الحديث من غير وجه من حديث من كسبها واهبه
 وهذا اشبه وهو ايضا ضعيف وخرج به الطحاوي وغيره وكان ابن عمر لا يصلي خلف رسله
 يتكلم اليوم الجمعة روى ابو داود بسند منقطع وفي مراسيله بسند ضعيف في النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان يتحدث الرجلان وبينهما احد يصلي وفي كمال ابن عدي بسند واه عن ابن عمر
 النبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلي الانسان الى تأم او تمحدث وفي الاوسط للطبراني
 من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف من ثمانية ان اصلي خلف التائم والتعدين وفي كتاب
 الصلاة لا في نعم حدثنا شفيان عن ابن اسحق عن معدي كرب عن عبد الله قال لا يصلي بين يدي
 قوم غزوين وعن سعيد بن جبير اذا كانوا يدعون الله فلا بأس وفي رواية كرمه سديدان يصلي وبين يديه
 تحدث وضرب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلين احدهما يستقبل الآخر وهو يصلي
 الناس قال بعضهم وقد استدلل بقوله ان غزى على ان لمس المرأة لا يتنقض الوضوء وتعب باحتمال
 الحائل او بالخصوصية قلت هذا القائل اخذ بعض هذا من الكرماني فانه قال فان قلت هل هو
 دليل على ان لمس المرأة لا يتنقض الوضوء قلت لا لاحتمال ان يكون بينهما حائل من ثوب ونحوه
 بل هو الظاهر من حال التائم قلت هذا غير موجه قال ابن بطلال الاصل في الرجل ان يكون في غير
 حائل عرفا وكذلك اليد وقول الشافعي كان غزاه اياها على ثوب فيه بعد وقولها او بالخصوصية
 غير صحيح لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا المقام في مقام التشريع بالخصوصية اذن المعلوم
 ان الله عظمه في جميع افعاله واقواله وايضا مجرد دعوى الخصوصية بلا دليل باطل فاذا كان الامر
 كذلك قام لنا دليل من الحديث ان لمس المرأة غير ناقض للوضوء والنادد بعد ذلك مكابرة
 السابع في جواز الصلاة على الفرائس وقد اخبرني الباب المذكور لذلك وفي التلويح واختلف
 في الصلاة على الفرائس وسيد فتد ابى حنيفة والشافعي يصلي على البساط والطنفسة وحكي ابن
 ابي شيبة ذلك عن ابي الدرداء بلغته ما بالي لو صليت على ست طنافس بعضها فوق بعض قال وصلى
 ابن عباس على سمع وعلى طنفسة قد طبقت البيت صلاة المغرب وقوله ابو اثل وعمر بن
 الخطاب وعطاء وسعيد بن جبير وقال الحسن لا بأس بالصلاة على الطنفسة وصلى قيس بن عباد
 على بساطه وكذلك قرعة الهذلي وصلى على المشع عمر بن عبد العزيز وجابر بن عبد الله وعلي بن
 ابي طالب وابو الدرداء وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم وقال مالك البساط الصوف والشعر

[illegible]

[illegible]

بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسائر الأرض بوجهه في سجوده فتقول
 يسائر أيضا توبه في سجوده كما ورد دليله ما لو سجد على البساط يجوز بالاجماع فان احتج بقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مكن جيبك وانفك من الأرض فتقول بوجهه وهو وجد ان
 جيم الأرض حتى اذا امتنع جيمها لا يجوز وقتل بعضهم فيه أي في حديث الباب تقدم الظاهر في اول
 الوقت فلنا ظاهر الأحاديث الواردة في الاسم بالإبراد بالظهور مما روي عندها اما بان تقول ان التقديم
 رخصة والإبراد سنة فاذا قلنا أحاديث الاسم بالإبراد ناسخة لا يقي تعارض فانهم * وما يستنبط
 من الحديث المذكور ان العمل بالسيرة في الصلاة عفو لا ن وضع طرف الثوب في موضع السجود عمل
 والله اعلم ﴿ص﴾ باب في الصلاة في النمل ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان حكم الصلاة في النمل
 أي على النمل أو بالنعال لان الظرفية غير صحيحة والمسألة بين البابين من حيث ان في الباب السابق
 نطقة الوجه في الثوب الذي يسجد عليه وفي هذا الباب نطقة بعض القدمين ﴿ص﴾ حديث
 آدم بن أبي اسحاق قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو مسلم سعيد بن يزيد الازدى قال سألت انس بن مالك
 اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ثوبه قال نعم ﴿ش﴾ مطابقة الحديث لآثره
 ظاهرة ﴿و﴾ ذكر رجاله ﴿و﴾ وهم اربعة مر ذكرهم وابو مسلمة بن عمار وسكون السن المهمل
 وقع الامام وسيد البلاء ويزيد بن الزائدة ﴿و﴾ ذكر كل ما ساءده بحقه الحديث بصيغة الجمع في سورة من
 وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه السؤال وفيه ان رواه ما بين عتقاني وكوفي
 وبصري ﴿و﴾ ذكر تعدد موضع ومن أخرجه عنه كما أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن سليمان
 ابن حرب عن جاد بن زيد واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يعقوب عن عمر بن النسل وعن أبي
 الريح الزهراني عن عباد بن العوام واخرجه الترمذي فيه عن علي بن حجر عن اسمعيل بن ابراهيم
 واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي عن زيد بن زريع وعسان بن مضر ﴿و﴾ ذكر مصاه واختصاص الحكم
 منه كما قوله اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستقيم على سبيل الاستسار قوله يصلي في ثوبه أي
 على ثوبه او ثوبه كاذكرناو النمل الحذام مؤنة وتصغيره ثوبه قال ابن بطال سمع هذا الحديث عند العلماء
 اذا لم يكن في الثوب نجاسة فلا بأس بالصلاة فيه وان كان فيها نجاسة فليس بهم او يصلي فيه واخاوه
 في تطهير الثوب من النجاسات فقالت طائفة ادوا طي النذر ان طيب يحرمه ان يعمهما بالتراب ويصلي فيه
 وقال مالك وابو حنيفة لا يجوز ان يطهر الرطب الا بثلثي ان كان مائسا اجزاء ﴿و﴾ وقال الشافعي
 لا يطهر النجاسات الا بالماء والخب والخل وغيرهما وقال ابن دقيق العيد الصلاة في النمل
 من الرخص لان المستحبات لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة منه كيف لا كانت
 من المستحبات بل هي ان تكون من السنن لان ابا داود روى في سنده حديثا به بن حبيب
 مروان بن معاوية العمري عن هلال بن سمون اثره عن علي بن ساد بن اوس عن ابي
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكلوا من ثوبه ولا من ثوبه
 رروا الحاكم ايضا مكره متساوي ﴿و﴾ انا لا تأكلوا من ثوبه ولا من ثوبه
 است بمصنوعة بالاسم وروي دارقطني في سننه روي في سننه روي في سننه
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكلوا من ثوبه ولا من ثوبه
 كرمه وحكي الراجل في الاحياء عن ابن ابي اسير روي في سننه

الصحابي عبد الله بن مسعود بهم قوله من آخر من اسلم وفي رواية مسلم لان اسلام جرير كان
 يتد نزول المائنة وفي رواية يابى داود انما كان ذلك اى مسح النبي عليه الصلاة والسلام على الخفين بعد
 نزول المائنة فقال جرير ما سالت الا بعد نزول المائنة وقد ذكرناه عن قريب وفي رواية الترمذى
 من طريق شهر بن حوشب ايت قال جرير بن عبد الله فذكر نحو حديث الباب قال قلت لما قبل المائنة
 ام بعدها قال ما سالت الا بعد المائنة قال الترمذى هذا حديث مفسر لان بعض من انكر المسح على
 الخفين تناول ان مسح النبي عليه الصلاة والسلام على الخفين كان قبل نزول آية الوضوء التي في المائنة
 فيكون منسوخا فذكر جرير في حديثه انه رآه مسح بعد نزول المائنة فكان اصحاب ابن مسعود يصحون
 حديث جرير لان فيه ردا على اصحاب التأويل المذكور قلت قال الله تعالى في سورة المائنة
 (فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق) الآية فلو كان اسلام جرير متقدما على نزول المائنة
 لاحتمل كون حديثه في مسح الخلف منسوخا بآية المائنة فلما كان اسلامه متأخرا علمنا ان حديثه يعمل
 به وهو ميم ان المراد بآية المائنة غير صاحب الخلف فتكون السنة مخصصة للآية وفي سنن
 البيهقي عن ابراهيم بن ادهم رضى الله تعالى عنه قال سمعت في المسح على الخفين احسن من حديث
 جرير رضى الله تعالى عنه وقد ورد مورخا بحجة الوداع في حديث الطرائى كما ذكرناه بدواعلم
 انه قد وردت في المسح على الخفين عدة احاديث تبلغ التواتر على رأى كثير من العلماء قال
 المحموى عن احد فيها سبعة وثلاثون صحابيا وفي رواية الحسن بن محمد عنه اربعون كذا
 قاله البراء في مسنده وقال ابن ابي حاتم احد واربعون صحابيا وفي الاشراف عن الحسن حديثي
 به سبعون صحابيا وقال ابن عبد البر مسح على الخفين سائر اهل بدر والحديبية وغيرهم
 من المهاجرين والانصار وسائر اصحابه والتابعين وفقهاء الامصار وطلة اهل العلم والار ولا ينكره
 الاخذول مبتدع خارج عن جماعة المسلمين وفي البدايع المسح على الخفين جائز عند طائفة الفقهاء وطائفة
 الصحابة الاماروى عن عباس انه لا يجوز وهو قول الرافضة ثم قال روى عن الحسن البصري
 انه قال ادركت سبعين بدوا من الصحابة رضى الله تعالى عنهم كلهم يرون المسح على الخفين ولهذا
 رواه ابو حنيفة من شرائط السنة والجماعة فقال بها ان تقصص التضيض ومحبة الحنن وترى
 المسح على الخفين وان لا تحرم نبيذ الجربى المثلث وروى عنه انه قال ما قلت للمسح حتى حاشى
 مثل صوء النهار فكان الجلود رداعا لكار الصحابة ونسبت اياهم الى الخلاء فكان بعد ولهدا قال
 الكرخى اخاف الكفر على من لا يرى المسح على الخفين مذكرا ما استطاع منه به يد جواز المول
 يشهد الرجل وان كان السنة الاستارعة فهو فيه المسح على الخفين حائز وقد مر الكلام فيه مستوفى
 في باب المسح على الخفين وفيه الاعجاب ببقاء حكم من الاحكام وهو يدل على عدم نسخ وطال
 ابن بلال وهذا الدال كالب الذي قلناه وان الحب لو كان فيه قدر حكمه حكم النعل
 حصى ص حدشا اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن الامش عن س عن عبيد بن عمير
 ان سمع قال وصات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على حبه وصلى شمس طلائقه لا ترجع
 طاهرة مذكرا له ، وهم من اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن عمر بنسب الى جده
 راوا سادة حاد والامش سيدان ومسلم بن صبيح بنم الصد ويكى الما نصي مشهور باسمه كذا
 وهو اكر اى ومسلم اما المشهور بالدين واما ابن صبيح اى الصبي لكر الما هو الاول من

[illegible]

ذكر لطائف اساناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التثنية في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين مصري ومدي في ذكر تامله من اخرج منه غيره في اخرجه البخاري ايضا في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثقيبة عن بكر بن مضر واخرجه مسلم في الصلاة عن ثقيبة وعن عمرو ابن سواد عن ابن وهب واخرجه الترمذي في حديثه في ذكر مناه وما اختلف من الفاظه في قوله فرج بين يديه مناه فرج بين يديه وجنيبه وفرج الله التيمم بالتشديد والتخفيف وهو من باب ضرب يضرب وهو لفظ مشترك للفرج العورة والتفرع وموضع الخافضة والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع والبلغ في تمكين الجبهة من الارض وابعد من حيث الكسالى قوله بين يديه على حقيقته يعني قدماه واراد بعد قدماه من الارض حتى يبدو يياض ابطيه ويؤيد هذا ما في رواية مسلم اذا سجد يتجسس في سجوده حتى يرى وضع ابطيه وفي رواية الليث كان اذا سجد فرج يديه عن ابطيه حتى اني لارى يياض ابطيه وعنده ايضا من حديث ميمونة كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد او سجدت معه ان تمر بين يديه لم ترو وفي رواية خوي بسنده يعني جنى حتى يرى وضع ابطيه من يورائه وعدا الترمذي محنا وعدا الحاكم مصححا عن عبد الله بن ارقم كنت انظر الى عرق ابطيه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد وعدا الحاكم مصححا عن ابن عباس آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من خلفه فرأيت يياض ابطيه وهو يحجج قد فرج يديه وعنده الدارقطني ملزما للبخاري تمرجه عن احمد بن حنبل انه قال كنا لناوى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما يجا في صرفقيه عن جنيبه اذا سجد وعنده احمد ومصححا عن الرازي وابن خزيمة عن جابر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد جاني حتى يرى يياض ابطيه وعنده ابن خزيمة عن عدي بن عميرة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد يرى يياض ابطيه وفي صحيح ابن خزيمة ايضا عن البراء كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سجد جنى وعنده الحاكم على شرطهما عن هريرة اذا سجد يرى وضع يديه وعنده ابن حنبل في عشرة من الصحابة اذا سجد جاني بين يديه وعنده ابن داود عن ابن مسعود ووصف صلته صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ثم جاني من رقبته حتى استقر كل شيء في قوائمه من التحصير وهو ان يرفع ساعديه في السجود عن الارض فيصيران له مثل جناحي الطير هكذا التخصير قوله وضع ابطيه يياضهما هو يفتح الواو والضاد المجهمة قوله بجمعة يفتح الباء الموحدة هو نحو مري البهمة ن اراد الشأن خاصة وتطلق على الذكر والاتي والسفال المعزى وقيل ابو عبيد وغدا ابهم وحده وهو اراد الفهم من الذكور والانات وجع البهم البهم بكسر الباء زكي وذا الذكر الان يميز بالخصية وقيل هو الصواب وقيل بالخطأ قوله خوى بالخاء الموحدة روى ابو القاسم حادى ما حشد من الارض ورفعها وجاء عضده عن جنيبه حتى يخوى ما بين ركبتيه قوله شيخ بضم الباء وكسر الميم والخاء الموحدة المشددة من جنى بفتح الجيم والخاء الموحدة المشددة مع تحريكه عن جنيبه وروى جنى بياض وهو اسهل وهو مل جمع وقيل كان اذا صلى جنى يعني يحول كانه الى سجن قوله لى لى نرق له ونرى يقال أوت الرجل اوى له اذا اساب شي

حتى التمس التربع وبعضهم خيرها بين الاتراج والانتعاش وقال ابن بطلان وشرعت المجامع في
 للمرقع ليخفف على الأرض ولا يتقل عليها كما روى أبو عبيدة عن عطية أنه قال خففوا على الأرض
 وفي المصنف وعن كان يجافي النبي بن مالك وأبو سعيد الخدري وقالا الحسن وإبراهيم وعلي بن أبي
 طالب قال ومن رخص أن يعقد المصلي برقبته أبو ذر وابن مسعود وابن عمرو وابن سيرين وقيس
 بن سعد قال وحدثنا ابن عيينة عن سمى عن النخعي بن أبي عمار قال سألت أبا عبد الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الإذعان والاعتقاد في الصلاة فرخص لهم أن يستعين الرجل برقبته على ركبته
 أو فخذيه وعند الترمذي عن أبي هريرة أنه استسكن أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشقة
 السجود عليهم فقال استينوا بالركب وروى أبو داود وأيضاً ولفظه ما استسكن أصحاب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم إلى النبي عليه السلام مشقة السجود عليهم إذا أفرجوا فقال استينوا بالركب وفي المصنف
 حدثنا يزيد بن هرون عن ابن عون قال قلت لعمد الرجل يسجد إذا اعتد برقبته على ركبته قال ما
 أعلمه بأحدنا عاصم عن ابن جريج عن نافع قال كان ابن عمر يضم يديه إلى جنبه إذا سجد حدثنا ابن نير
 حدثنا الأعمش عن حبيب قال سألت رجلاً من عمراض مرافق على فضي إذا سجد فقال اسجد كيف
 تيسر عليك حدثنا وكيع عن أبيه عن أشعث بن أبي الشعثاء عن قيس بن السكن قال كل ذلك فكذلك وافعلون
 وتسهلون وتجاؤون كان بعضهم يضم وبعضهم يجافي وفي الامم للشافعي يس للرجل أن يجافي
 برقبته عن جنبه ويرفع يده عن فخذيه وتضم المرأة بعضها إلى بعض وقال القرطبي وحكم
 الفرائض والثوالب في هذا سواء - **ص** وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة نحوه ش - **ص**
 هذا التعليل خرج مسلي صحيحه فقال حدثنا عمرو بن حواد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث
 واليثة بن سعد كلاهما عن جعفر بن ربيعة وفي رواية الليث كان إذا سجد فرج يديه عن ابطنه حتى أتى
 سجوده حتى يرى وضع ابطنه وفي رواية الليث كان إذا سجد فرج يديه عن ابطنه حتى أتى
 لأبي بياض أبويه وقال الكرماني وقال الليث عطف على بكرى حدثنا يحيى قال الليث حدثني
 جعفر بلفظ الحديث وما روى بكرته بطريق النخبة - **ص** باب ٢٠ فضل استقبال
 القبلة ش - **ص** لما فرغ من بيان أحكام ستر العورة بأنواعها شرع في بيان استقبال القبلة
 على الترتيب لأن الذي يريد الشروع في الصلاة يحتاج أولاً إلى ستر العورة ثم إلى استقبال القبلة
 وذكر ما ينشأ من أحكام المساجد - **ص** يستقبل بأطراف رجله القبلة قال أبو جعفر عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش - **ص** أي يستقبل المصلي برؤوس أصابع رجله نحو
 القبلة هذا تعليل قطعة من حديث طويل في صفة الصلاة رواه أبو جعفر عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وخرجه البخاري مسنداً فيما بعد في باب سنة الجلوس في التشهد وجعل هذه
 القطعة ترجمة لباب آخر فيما بعد حيث قال باب يستقبل القبلة بأطراف رجله قال أبو جعفر عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإمام أبي جعفر عن الحسن بن سعد الساعدي أن أنصار
 المدنى قيل اسمه المنذر علبت عليه كنيته مات في آخر زمن مارية فإن قلت ما مطابقة هذه القطعة
 للمطبوعات إذا عرفت فرض الاستقبال وعرفت في هذه المصنف - **ص** فترسد في وجها
 المصلي بكفيه إلى القبلة وأما مسنده فهو استقباله بجميع ما يمكن من اتجاهه حتى بأطراف يديه
 رجله في التمس وبوب عليه الناس في الاستقبال بأطراف أصابع يديه فانه قد

من صلى صلاة كصلاتنا كاذب كراهه قوله فذلك المسلم جواب الشرط وذلك مبتدأ وخبره
 المسلم وقوله الذي صفته وقوله ذمة الله كلام اضافي مبتدأ وخبره هو قوله له والجملة
 صلة الموصول قوله ذمة الله الذمة الامان والهد ومضاه في امان الله وضمانه ويجوز
 ان يراد بها النمام وهو الحرمة ويقال الذمة الحرمة ايضا قال القزاز النمام كل حرمة
 تلزمك منها مذمة تقول لزمني لفلان ذمام وذمة ومذمة هذا بكسر الذال وكذا لزمني له
 ذمامة مفتوح الاوول وفي المحكم النمام والمذمة الحق والجمع اذمة والذمة العهد والكفالة والجمع
 ذم وفي التريين قال ابن عرفة الذمة الضمان وبه سمي اهل الذمة لدخولهم في ضمان المسلمين قال
 الازهرى في قوله تعالى (الا والذمة) اى ولا مانعا قوله فلا تخفروا الله قال ثعلب في تفسيره خفرت
 الرجل اذا جرت به واخفرت اذا تقضت عهده وقال كراع في الجرد وابن القطاع في كتاب الاصل
 اخفرت بهت منه خفيرا وقال القزاز خفرت لان بقلان واخفرت اذا غدر به وقال ابن سيرين
 خفرت خفرا وخفرا واخفرت نقض عهده وغدره واخفرت الذمة لم يف بها قلت لا تخفروا
 بضم التاء من الاخفار والهمزة فيسلب اى يسلب الفاعل عن المفعول اسل الفاعل نحو اكلت اى انا
 شكايتك كذلك اخفرت اى ازلت خفارتك وقال الخطابي فلا تخفروا الله مناه ولا تخفروا الله في سماع
 حق من هذا سبيله وانما اكتفى في التى بذهبه الله وحده ولم يذكر الرسول كما ذكر الاولاد ذكر الله
 المحصول المقصود به ولا استلزامه عدم اخفار ذمة الرسول واما ذكره الاولاد فيبدو حقيق عهده
 او الضمير في ذمة يرجع الى المسلم او الى الله تعالى فلو فهم في ذكر ما سئل به ٢٩٠ قوله ان
 امور الناس محمولة على الظاهر دون باطنها فمن اطاع شيا من الدين اجرت اياه احده الله
 لا يظهر منه خلاف ذلك فادخل رجل عربى في ارض المسلمين يدعى زهير
 اعياذ به من المسلمين جال على ظاهر امره على اتمساح حتى يظهر خلاف ذلك ووجه ما سئل على ما سئل
 الذمة وهى من فرائض الصلاة والصلاة اعظم فرائض الدين ومن ترك الثلاثة شعرا ولا صلاة له
 دين الاصلان فلا دين له « وفيه ان استقبال التبتة شرط للصلاة مطلقا لا في حالة الحرب من
 كان بمكة ثم فيها الله تعالى فافرض في حده اصابة عينا سواء كان من المسلمين ومن الكفار
 يجاز اولم يكن حتى لو اجهد وعلى فيان خطؤه حال الرازي يبيد رقت ان ر -
 محمد بن الحسن لا يبيد انا بان خطاؤه بمكة او بباغية تل ورا لا يس لانا ١ ر - ذ
 ابر البقاء ان جعل عليه الصلاة والسلام وضع تحراب رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 وتيل كان ذلك بالامامية بان كتموا اسأل وادب الخواص رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكتم بوصف قوله محمد عليه السلام ان كل طائفة من الكفرة فزعه جهنم الكفرة لا يبارى في
 ابرائى كراوى ولا جامع اخفى وقاله ١٠٠ سنة الى رحمة ربنا
 لرض اساءة عنواي حن المسير ١٠٠ و - ١٠٠ ر - ١٠٠ ر - ١٠٠ ر -
 ر - المسير ١٠٠ ر - ١٠٠ ر - ١٠٠ ر - ١٠٠ ر - ١٠٠ ر -

[illegible]

في الخطف ابتداء وقد مر ما يستبطن منه مما مضى في كتاب الوصوه **ح** ش وعن الزهري عن عطاء
سمعت ابا ايوب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ص** **قوله** وعن الزهري عطف على
قوله حدثنا شيبان عن الزهري بنى بالاستناد المذكور ايضاً عن الزهري عن عطاء بن يزيد المذكور سمعت
ابا ايوب وقائده ذكره مكرراً في الطريق الاول ضمن الزهري عن عطاء بن ايوب وفي هذا الطريق
صرح عطاء بالسماع عن ابي ايوب والسماع اقوى من الضعة وقال الكرماني السماع اقوى من الضعة
وهي اقوى من ان لكن فيه من جهة التلقي عن الزهري قلت الظاهر مع الكرماني ولكن
الحديث بهذا الطريق مستند في سند اسحق بن راويه عن سفيان الى آخره والله اعلم **ح** **ص**
باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم صلى **ش** اي هذا باب قول الله تعالى واتخذوا
بهذه الآية المأثرة لان فيها بيان القبلة على ما ذكره وهذا ايضا هو وجه المناسبة في ذكر هذا الباب **ين**
هذه الابواب المذكورة ههنا للصلة بالقبلة واحكامها **قوله** واتخذوا بلفظ الامر على القرأه
المشهور وقال الزمخشري واتخذوا على ارادة القول اي وقتنا اتخذوا منه موضع صلاة تصلون فيه
وهو على وجه الاختيار والاحتساب دون الوجوب وقال غيره وقرئ بلفظ الماضي عطف على جعلنا
اليتماثلان في التماس وانما اتخذوا وقد اختلف انفسرون في المراد بالمقام ما هو فقال ابن ابي حاتم حدثنا
عمر بن شبة النخعي حدثنا ابو خليف بن عبد الله بن عيسى حدثنا داود بن ابي هند عن مجاهد
عن ابن عباس واتخذوا من مقام ابراهيم صلى قال مقام ابراهيم الحرم كله وروى عن مجاهد وعطاء
مثل ذلك وقال السدي المقام الجبل الذي وضعت زوجة اسماعيل تحت قدم ابراهيم عليه السلام حتى
امات رأسه حكاة الرطبي وضعه وروى غيره وحكاها الرازي في تفسيره عن الحسن البصري وقاده
والزمج بن انس وقول ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا عبد الوهاب بن عطاء
عن ابي جريح عن جعفر بن محمد عن امه سمع جابر يتحدث عن حمزة الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ما اشد لي على اني اكون عليه وسيله قال نعم رضي الله تعالى عنه هذا مقام ابنا ابراهيم عليه السلام قال نعم
قال لا تخف صلي الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم صلى وقال عثمان بن ابي شبة حدثنا
ه اسامة عن ابيه عن ابي اسامة بن عبيد الله عن ابي اسامة قال قال عمر قات بارسل الله هذا مقام خليل
رب قل نعم قال افوه فخذ صلى فترت واتخذوا من مقام ابراهيم صلى وقال ابن مردويه حدثنا
دع من سمع حديثه لان بن عبد الصمد حدثنا مسروق بن المربزبان حدثنا زكريا ابن ابي زائدة عن
رامن عن عمر بن الخطاب عن حمزة بن الخطاب عن ابراهيم عليه السلام فقال يا رسول الله
يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال
من ابراهيم عليه السلام قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال
الله عليه السلام قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال
الله عليه السلام قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال
الله عليه السلام قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال يا رسول الله ما هذا قال

الجدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة ولم
يطف بين الصفا والمروة يأتي أسأته فقال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طاف بالبيت
سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطف بين الصفا والمروة وتوعدنا لكم في رسول الله أسوة حسنة وسألنا
جابر بن عبد الله فقال لا تقر بها حتى يطوف بين الصفا والمروة **ش** مطافه للترجة في قوله
وصلى خلف المقام **هـ** ذكر رجالة **و** هم خصة **ز** الأول الجدي بضم الجاء وقفع الميم وسكون الياء
آخر الحروف واسمه عبدالله بن زبير القرشي الأسدي أبو بكر المكي ونسبه إلى بطن من قريش يقال له
جيد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى **ح** الثاني سفيان بن عيينة **ث** الثالث عمرو بن دينار المكي
الرابع عبدالله بن عمر بن الخطاب **ج** الخامس جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله تعالى عنهم
هـ ذكر لطائف أسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السؤال في موضعين
وفيهِ ان رواه الثلاثة يكون ولا يدخل هذا الحديث في مستند جابر لأنه لم ير فيه اتعاها من مستند
ابن عمر قاله خلف **ز** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ح** أخرجه البخاري هنا وفي الحج
عن الجدي وفي الحج أيضا عن قتيبة وعلى بن عبدالله فرقه ثلثتهم عن سفيان وعن آدم عن شبيب
وعن مكى بن إبراهيم عن ابن جريج وأخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب عن سفيان وعن بحر
ابن يحيى وعن أبي الربيع الزهراني كلاهما عن حماد بن زيد وعن عبدالله بن جيد عن محمد بن بكر عن
ابن جريج وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة ومحمد بن منصور وعبدالله بن محمد بن عبد الرحمن
الزهرى فرقه ثلثتهم عن غيان وعن محمد بن بشر عن غندر عن شبيب وأخرجه ابن ماجه
عن علي بن محمد وعمر بن عبدالله كلاهما عن ذكيع **و** ذكر مضاه **ب** قوله طاف بالبيت للعمرة كما
هو في رواية الأكرمين وفي رواية المسيلي والنجوى صاف بالبيت للعمرة بعد في الام من قوله للعمرة
ولا بد من تقديره اذ المعنى لا يصح بدون **قوله** ولم يطفاي ليس بين الصفا والمروة فذا في المواقف
على السعي اما لان السعي نوع من الطواف واما المشاقة ولو قوعه في مصاحبة طواف البيت **قوله** يأتي
أسأته للعمرة قيد الاستفهام على سبيل الاستفسار أي يجوز له الجمع يعني حصل له التخلل من الاحرام
قبل السعي بين الصفا والمروة ام لا **قوله** ضاعى ابن عمر في روايه قدم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى آخره فأحب ابن عمر بالاشارة الى وجوب اتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في امر المسالك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خذوا عني سلككم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما تحال قبل السعي فيجب التأييد وهو معنى قوله وفذلكا كبر في رسول الله أسوة حسنة والاشارة
بضم الهمزة وكسرهما أي عدوة **قوله** لا تقر بها جله عليه مصارعيه مؤكدة بالوراء والعلانية
جواب جابر عن عبدالله بصرح النبي عنه زانما خص اتان المرأة ذلك كروان كان الحكم واد
في جميع المحرمات لان اتان المرأة من اعظم المحرمات **ز** ذكر ما يستط **ح** ميان السعي راحب
في العمرة وهو ذهب المأكله كانه الاما حله عدم عن ان عاصي الاحرام من بعد الطواف
وان لم يسع وهو صيف ومخالف للسعي وان الطواف لا يبيد سعيه **و** طواف وفيه احتلال
ان كمن خلف المقام صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حذو راتة **و** اول **ز** راتة **ح** راتة

المشهور يرجع الى الداخل فخرقة اذا دخل وفي بعض النسخ يتارك وهذا هو المتأنيب
 من قول اذا دخل ووجه الاول ان يكون من الاعبات او يكون الضيق فدخل الى البيت قوله
 ثم خرج اعين البيت قوله في وجه الكعبة اي مواعيد بان الكعبة هو مقام ابراهيم عليه السلام
 او يكون المعنى في وجه الكعبة المذكور اعلم من جهة الباب قوله ركعتين بقوله قوله صلى
 الله عليه وسلم في جوار الدخول في البيت وفي المعنى في بعض النسخ ان يخرج الى الداخل
 البيت ويصلي فيه ركعتين كامل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يدخل البيت بطله ولا خفيه
 ولا يدخل الجوارح الا من البيت ثم وقد اصحاب الصلاة ركعتين في البيت فان بالاول
 اخبر في هذا الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيه ركعتين قال النووي اجمع اهل الحديث
 على الاخذ بالاول لان له ثبوت ومدة ولادة علمه من جهة ومكان من جهة فلهذا لم يسمه الله
 دخلوا الكعبة فعلقوا الباب واشغلوا بالدعاء فزاعج ائمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو
 فاستل حواشي بالدعاء في احدى من تواحي البيت والرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ناحية
 اخرى وبلا قريب منه ثم صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ بآل لقربه ولم يره ائمة
 ليمتد مع حقة الصلاة فعلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء وجازله فيها عملا بطله وقال بعض العلماء
 بمثل انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل البيت مرتين مرة صلى فيه ومرة دعا فإصل ولم تضاد
 الاخبار قلت روى الدارقطني من حديث ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 البيت فصلى بين السارين ركعتين ثم خرج فصلى بين الباب والجرح ركعتين ثم قال هذه القبلة
 ثم دخل مرة اخرى فقام فيه يدعو ثم خرج ولم يصل فان قلت روى الطبراني من حديث
 ابن عباس قال ما حب ان اصلى في الكعبة من صلى فيها فقد ترك شيئا خلفه ولكن حدثني اخي
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخلها خر بين العمودين ساجدا ثم تقدم فدخل ولم يصل
 قلت هذان نبي وثابت في روايتين قرواية الاثبات مقدمة كما ذكرنا وكيف وقد صرح بلال
 في الحديث المذكور بقوله نعم ركعتين فان قلت قال الاسعدي المشهور عن ابن عمر من طريق نافع
 وغيره عنه انه قال ونسيت ان اسأله كم صلى فدل على انه اخبره بالكيفية وهي تعيين الموقف في
 الكعبة ولم يخبره بالكيفية ونسى هو ان يسأله عنها قلت اوجب بان المراد من قوله صلى
 الصلاة المهدودة واقلها ركعتان لانه لم يتقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه تغل
 في النهار باقل من ركعتين فكانت الركعتان متحققا وقوعهما واصرح من هذا ما رواه عمرو بن ابي
 شيبة في كتاب مكة من طريق عبد العزيز بن ابي داود عن نافع عن ابن عمر رضوا الله تعالى عنهما
 في هذا الحديث فاستغنى بلال قلت ما منع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ههنا فاستأريده
 ان صلى ركعتين بالسبابة والوسطى فلي هذا يحمل قوله نسيت ان اسأله كم صلى على انه لم يسأله
 باللفظ وانما استفد منه صلته الركعتين بالاشارة لا بالنطق وقد قيل يجمع بين الحديثين بأن ابن عمر
 نسي ان يسأل بلالا ثم لقيه مرة اخرى فسأل وقال بعضهم فيه نظر من وجهين احدهما ان القصة
 لم تتمد لانه اتى في السؤال بالفاء المقببة في الروايتين معا فقال في هذه فاقبت ثم قال فسألت بلالا
 وقال في الاخرى فبدرت فسألت بالافضل على ان السؤال عن ذلك كان واحدا في وقت واحد وثانيهما
 ان راوي قول ابن عمر ونسيت هو نافع مولاة وسيد مع طول ملازمته له الى وقت موته ان

[illegible]

الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قتلهم النبي ﷺ فلهذا قلنا قلنا في الخبرين من يدي من يشا
 الى يومنا هذا مستقيم فبقي من الخبرين صلى الله عليه وآله فانه في الخبرين من يدي من يشا
 من الانصار في صلاة المصير ثم روي عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
 وانه توجه نحو الكعبة فعرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة **ش** مطابقته للترجة في قوله
 توجه نحو الكعبة التي استقرت قبله اما في حالة كان المصلى صلاة الغرض **في** ذكر رجاله **في**
 وهم اربعة به الاول عبدالله بن رباح تخفيف الجيم الندائي بضم العين المججمة **في** الثاني اسرائيل
 ابن يونس بن ابي اسحق **هـ** الثالث ابو اسحق السبيعي جد اسرائيل واسمه عمرو بن عبدالله الكوفي **في**
 الرابع البراء بن مازب رضي الله تعالى عنه **في** ذكر لطائف اسناده **في** فيه الحديث بصيغة الجمع
 في موضع وبصيغة الاقراء في موضع وفيه الغنة في موضعين وفيه ان رواه ما بين بصري وكوفي **في**
في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **في** اخرجه البخاري ايضا في باب الصلاة من الايمان
 عن عمرو بن خالد عن زهير عن ابي اسحق عن البراء واخرجه في التفسير ايضا عن ابي نعيم وعن محمد بن
 الحنفى وفي خبر الواحد عن يحيى عن وكيع واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن الحنفى وابي بكر بن
 خزيمة واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقد ذكرنا جميع ذلك في باب الصلاة من الايمان
في ذكر معناه **في** قوله صلى الله عليه وآله في المدينة اي بالمدينة صلى جهة بيت المقدس ستة عشر
 شهرا او سبعة عشر شهرا قاله من البراء وكذا وقع الشك عند البخاري في رواية زهير وابي
 نعيم ورواها ابو عوانة في صحيحه من رواية ابي نعيم فقال ستة عشر من غير شك وكذا في رواية مسلم رواه
 لاحوس والنسائي من رواية ذكر بن ابي زائدة ووقع في رواية احمد والطبراني عن ابن عباس
 ستة عشر واهل النووي على صحة ستة عشر والقاضي على صحة سبعة عشر وهو قول ابي اسحق وابن
 عديم ورواه ابن ابي اسحق والجميع بينهما ان من جزم بستة عشر اخذ من شهر القدوم وشهر الخويل
 من رائي الامة الراية فيه ومن جزم بسبعة عشر اخذ من شهر ربيع الاول لا خلاف وكان الخويل في نصف
 شهر رجب في السنة اثنتي عشرة على الصحيح وبه جزم الجمهور وجاءت بقدر روايات اخرى في سنن ابي
 داود وابن ماجه ثمانية عشر شهرا وحكى الطبري ثلاثة عشر شهرا وفي رواية اخرى
 اثنين واربع منها سبعة عشر شهرا وسبعة عشر شهرا **في** قوله ان توجه على صفة المجهول **قوله**
 صلى الله عليه وآله في صلاة المصير ثم روي عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
 ان يتبع الحوز وكسر الهمزة ووقع في رواية المستطلى والحوى فضلى مع التثنية صلى الله تعالى عليه
 ثم روي مالك في الكرماني في هذا الرواية الى ما رجح الضعيف في قوله ثم خرج قلت
 ان ماثل عليه رجل روى في قوله ثم خرج حارج قلت معناه على هذا ثم خرج خارج
 ان يكون المصل على تعدد **قوله** سد ماصلى كله ما اما صدرية واما موصولة **قوله** في صلاة
 المصير نحو سبتكس هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي في صلاة المصير
 في صلاة المصير اي جبه **قوله** قتال اي الرجل **قوله** هو يشهد ارادته نفسه
 في صلاة المصير اي جبه **قوله** قتال اي الرجل **قوله** هو يشهد ارادته نفسه
 في صلاة المصير اي جبه **قوله** قتال اي الرجل **قوله** هو يشهد ارادته نفسه

اخرى عن ابن عمر في البخاري ومسلم والنسائي صلاة الصبح والتوفيق بينهما ان هذا الخبر وصل الى قوم كانوا يصلون في نفس المدينة صلاة الصبح ثم وصل الى اهل قباني صبح اليوم الثاني لانهم كانوا خارجين عن المدينة لان قباني جلة سوادها وفي حكم رساتيقها وقد تصينا الكلام فيه في باب الصلاة من الايمان ﴿ ذكر ما يستبطل منه ﴾ فيه جواز نسخ الاحكام عند الجمهور الاطائفة لا يقولون بدولا يبيحهم وفيه الدليل على نسخ السنة بالقرآن عند الجمهور وللشافعي فيه قولان ﴿ وفيه دليل على قبول خبر الواحد ﴾ وفيه وجوب الصلاة في القبلة والاجماع على انها الكعبة ﴿ وفيه جواز الصلاة الواحدة الى حيثين ﴾ وفيه ان النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه وفي هذا الباب ابحاث طويلة فمن اراد الوقوف عليها فليقلع بالمراجعة الى ما ذكرنا في شرح باب الصلاة من الايمان

﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على راحته حيث توجهت به فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة ش ﴿ مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله فاستقبل القبلة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول مسلم بن ابراهيم القصاب ﴿ الثاني هشام الدستوائي ﴾ الثالث يحيى بن ابي كثير ياتاه المثلثة ﴿ الرابع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العاصري المدني ﴾ الخامس جابر بن عبد الله الانصاري ﴿ ذكر لطائف اسناد ﴾ فيه التعديت بصيغة الجمع في ثلاث من اماكن وفيه التفتة في موضعين وفيه ذكر مسشيخ البخاري غير منسوب وفي رواية الاصيلي مسلم بن ابراهيم وفيه ذكر هشام ايضا غير منسوب وفي رواية الاصيلي هشام بن ابي عبد الله وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان وليس له في الصحيح عن جابر غير هذا الحديث وفي طبقته محمد بن عبد الرحمن بن نوح ولم يخرج له البخاري عن جابر شيئا وفيه ان رواه ما بن بصرى وعائذ ومدني ﴿ ذكر تعدد موضعه ﴾ ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا في قصص الصلاة عن معاذ بن فضالة عن هشام وعن ابي نعيم عن شيبان عن يحيى بن ابي كثيره واخرجه ايضا في المغازي عن آدم بن ابن ابي ذئب عن عثمان ابن عبد الله بن سراقه عن جابر رضي الله تعالى عنه واخرجه مسلم وابوداود والنسائي من حديث بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على جاره وهو متوجه الى خيبر واخرجه ابوداود والترمذي من حديث جابر يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحاجه فحقت وهو يصلي على راحته نحو المشرق السجود اخفض قال الترمذي حسن صحيح وفي الباب عن انس عند الدارقطني وغرائب مالك وطاهر بن ابي ربيعة عند البخاري ومسلم وابي سعيد عند ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله علي حاتم الراجله الناقلة التي اصلح لان ترحل وكذلك الرحول ويقال الرحلة المركب من الابل ذكر امان او اوى قوله حيث توجهت به هذه رواية الكشي وفي رواية اخرى توجهت بدين لعطية قوله حد اراد الفريضة اي اذا اراد ان يصلي صلاة الفريضة نزل عن الرحلة واسلم السلة ﴿ ذكر ما يستبطل منه ﴾ فيه الدلالة على عدم ترك استقبال القبلة والفريضة وهو اجاز لكن رخص في ثمة الخوف وفي خلاصة الفتاوى اما صلاة الفريضة على الدابة فالمعروفة وثمة ومن لا مدار المظن عن عمر انا كان الرجل في السفر فاطلعت اسماء عليه السلام كما انزل له صلاة فانه يقف على الدابة سمع القبلة ويصلي بالامعاء اذا انكده لعاف الدابة ولم يكدده صلى سيرا لا ودعا اذا كان اللان محال فييب وجهه ولم يكن منه لثمة لكن الارض فيه صلى

ثم قال هذا اذا كانت الدابة تسير بنفسها اما اذا سبورها صاحبها فلا يجوز التطوع ولا الفرض
 فن الاعداد كون الدابة جوارح لا يمكنه الركوب ومنها اللص والمرض وكونه شيخا
 كبيرا لا يجنب ركوبه ومنها الخوف من السبع وفي المحيط تجوز الصلاة على الدابة في هذه
 الاحوال ولا يلزمه الاعادة بعد زوال العذر وهذا كله اذا كان خارج المصر وفي المحيط من الناس
 من يقول انما يجوز التطوع على الدابة اذا توجهت الى القبلة عند اقتناعها ثم يترك التوجه وانحرف
 عن القبلة اما لو انتفضها الى غير القبلة لا يجوز وعند العامة يجوز كيف ما كان وصريح في الايضاح
 ان الخائف به الشافعي وقال ابن بطال استحب ابن خنبل وابو ثور ان يفتتحها وتوجهها الى القبلة ثم لا يولي
 حيث توجهت وقالت الشافعية المنفرد في الركوب على الدابة ان كانت سهلة يلزمه ان يدير رأسها
 عند الاحرام الى القبلة في اصح الوجوه وهو رواية ابن المبارك ذكرها في جوامع الفقه وفي الوجه
 الثاني لا يلزمه وفي التتار والدابة الصعبة لا يلزمه وفي العمدة الواسع يلزمه التوجه
 كالسنية وقيل في الدابة يلزمه والسلام ايضا والاصح ان الماشي يتم ركوعه وسجوده ويستقبل
 فيهما وفي احرامه ولا يثني الا في قيامه ومذهب اصحابنا قول الجمهور وهو قول علي وابن الزبير
 وابي ذر والنس وابن عمر وبه قال طاووس وعطاء والاوزاعي والثوري ومالك والليث ولا يشترط
 ان يكون السفر طويلا عند الجمهور بل لكل من كان خارج المصر فله الصلاة على الدابة واستترط مالك
 سعة القصر وبمكي هذا ايضا عن بعض الشافعية ومذهب ابن عمر منع النفل في السفر بالنهار
 حلة وجواره ايا على الارض والراحلة حكاه ابن المنذر في حواشي واما النفل على الدابة في الحضر
 فلا يجوز عند ابي حنيفة ومحمد والاصطفي من الشافعية ويجوز عند ابي يوسف وعن محمد بن جهم ولا يكره
 بكرة والاحاديث الدالة على جواز النفل على الدابة وردت في السفر ففي رواية جابر كانت في غزوة اعمار
 وهو غزوة ذات الرقاع وفي رواه ارسلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متعلق
 لي في المصطلق وهو يصل على بعيره وفي رواية ابن عمر يلحق مكة وفي رواية متوجه الى المدينة
 وفي رواية متوجه الى خيبر والحاصل انها كانت مرات كلها في السفر فان قلت روى عن ابي يوسف في
 جواز في المدينة ايضا فقال حدثني فلان ورفع الاسناد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ركب الحدر في المدينة يهود سعد بن عبادة وكان يصل في هذا شاذ وهو في تمام به البلوى لا
 يكون حجة ولكن لقائل ان يقول لا يوجب على ما ذهب اليه ان يخرج بما رواه انس انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم على جارية في ازمة اندسية يومى اعاء ذكره ابن بطال ص حديثا عن
 قتادة حدثني جرير عن مصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ابراهيم لا يرى زاد ارقص فلما قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وما
 ذلك واوصيتكم وكذا في رجله واستقبل القبلة ومحمد سعد بن ثعلبة قال اقبل عليا
 وجهه قال انه احدث في الصلاة شيء لا تكلم به ولكن انما ابشر مثلكم اسي كاتسون فاذا
 كنت كروى واداسك احدث في صلاته فليتح الصواب فلم عليه ثم يسلم ثم يسجد سعد بن ثعلبة
 حدثني جرير عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسلموا بعد ان تسلموا
 رواه جرير عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسلموا بعد ان تسلموا
 رواه جرير عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسلموا بعد ان تسلموا

الخصي * السادس عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في ثلاث مواضع وفيه القول وفيه ان رواه كلهم كوفيون وانما جلالة واسناده من اصح الاسانيد ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخر جديده ﴾ اخرج به البخاري ايضا التذود عن اسحق واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة وابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وابي كريب ومحمد بن حاتم وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد بن اثنى ويحيى بن يحيى واخرجه ابوداود فيمن عثمان به واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبدالله الخزومي وعن الحسن بن اسمعيل وعن سويد بن نصر وعن محمد بن رافع واخرجه ابن ماجه فيه عن بشير بن سعد وعن علي بن محمد عن وكيع به ﴿ ذكر مناه واعرابه ﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصلاة قيل الظهر وقيل العصر وروى الطبراني من حديث طلحة بن مصرف عن ابراهيم به انها العصر فتص في الرابعة وام يجلس حتى صلى الخامسة ومن حديث شعبة عن جاد عن ابراهيم انها الظهر واه صلاها خسا قوله قال ابراهيم اى الخصي المذكور قوله لا ادري زاد او نقص مدرج وفي رواية ابى داود فلا ادري اى فلا اعلم هل زاد التى صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاته او نقص والمقصود ان ابراهيم شك في سبب مجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة او نقصان وهو مشتق من النقص المتعدى لامن القصان اللازم والصحيح كما قلنا الحيدى انه زاد قوله احدث الهمة فيه للاستفهام ومعناه السؤال عن حدوث شئ من الوحي يوجب تغيير حكم الصلاة بالزيادة على ما كانت مهودة او بالنقصان عنه قوله حدث شمع الهال معناه وقع واما حدث بضم الدال فلا يستعمل في شئ من الكلام الا في قوامهم اخذنى ما قدم وما حدث الا ازدواج قوله وما ذاك سؤال من لم يشعر بما وقع منه ولا يقين عنده ولا عليه ظن وهو خلاف ما عرهم حيث قال صليب كذا وكذا فانه اخبار من يتحقق ما وقع وقوله كذا وكذا كناية عما وقع اما زاد اعلى اليهود او نقصا قوله فتى بخفيف الثوب مشتق من التنى اى عطف والمقصود منه فجلس كما هو هيئة التعود للشهادة قوله رجله بالافراد وفي رواية الكشميني والاصلي رجله بلسا قوله لبأتكم به اى لاخبركم به وهذا من باب نبأ تشديد الباء وهو ما نصب ثلاثة مفاعيل وكذلك ما من باب افعل والثلاثى نبأ والمصدر الباء معناه الخبر تقول بيا وبيا وبيا اى اخبر وسه اخبر التى لانه نبأ عن الله تعالى واللام فيه لام الجواب وتفيد التاكيد ايضا وزعم بعضهم ان اللام مملوكة جواب قسم مقدر فان قلت اين المفاعيل الثلاثة هما قلت الاول حير المحاطين والثاني الحار والمحرو را عى لعلته والاضمير يه يرجع الى الحذر البى بلى عليه قوله لو حرت والهاء شئ كم وفي قوله (اعدلوا هو اقرب للتوى) والثالث محذوف قوله ولكن اما اما يسر ملكم لانزع ان كل اءا المحصر لكن تارة تقتضى المحصر المطلق وتارة حصر المحصور وفيهم ذلك الترائن والسيق وسعى المحصر في الحديث بالنسبة الى الاطلاع على مواطن المحاطين لا باله الى كل شئ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او صا اخر كثير قوله اسى كما سوس النسيب والامه خلاف الزكر والحفظ وفي الاصطلاح غلبة الب عن التنى ويحقق السال على التركه في قوله تعالى (اخر الله سيهم ولا تسموا الفضل بكم) قوله مكرى اى الصلاة لا تسبح ونحوه قوله رد الله احدكم الشك في الهه خلاف ليسن وفي الاصطلاح السال ما يتوى دى سارف

والجمل وهو اوقوف بين السجدين بحيث لا يميل الى احدهما فاذا قوفى احدهما و ترجع على الآخر ولم يأخذ عارجم ولم يطرح الآخر فهو الطن واذا عقد القلب على احدهما وترك الآخر فهو أكبر الطن وغالب الرأي فيكون الظن احد طرفي الشك بصفة الرجحان قوله فليشعر الصواب انصرى القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول وفي رواية لمسلم فينظر اخرى ذلك الى الصواب وفي رواية فليشعر اقرب ذلك الى الصواب وفي رواية فلينظر الذي يرى انه صواب ويوم من هذا ان انصرى طلب احد الامرين ولو لهما بالصواب قوله فليت عليه اي فليت بايا عليه ولولا تضييع الاحكام سعى البناء للمجاز استعماله بكلمة الاستلاء وقصد الصواب في البناء على غالب الظن عند اي حيفة وعقد الشاق الاخذ باليقين قوله ثم يسجد سجدة وينوي ثم يسجد سجدة يعني للسهو ذكر استنباط الاحكام كما فيها دليل على جواز التسخف وجواز توقع الخطاة ذلك دل على ذلك استحسانهم حيث قيل له صلى الله تعالى عليه وسلم احدث في الصلاة شيء منها ان فيه جواز وقوع السهو من الابهاء عليهم الصلاة والسلام والافعال وقال ابن دقيق العيد وهو قول عامة العلماء والنظار وشذت طائفة فقالوا لا يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السهو وهذا الحديث يرد عليهم قلت هم ممنوا السهو عليه في الافعال والبلاغة واحبا عن الطواهر الواردة في ذلك بان السهو لا يناقض النية واذا لم يقرب عليه لم تحصل منه مفسدة بل تحصل فيه فائدة وهو بيان احكام الناس وتقرير الاحكام واليه مال ابو اسحق الاسفرائني وقال القاضي عياض واحتفتوا في جواز السهو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في الامور التي لاتتناق بالبلاغ وبين احكام الشرع من افاعله وطاعته وادكار قلبه تجوز الجمهور واما السهو في الاقوال البلاغية فاجمعوا على منعها كما اجمعوا على امتناع نعمه واما السهو في الاقوال الدنياوية وفيما ليس سيئه الا لاغ من الكلام الذي لا يتعلق بالاحكام ولا اخبار القيمة وما يتعلق بها ولا يضاف الى وحى محمودة قوم لا مفسدة فيه قال القاضي عياض والحق الذي لا شك فيه ترجيح قول من منع ذلك على الابهاء وكل خبر من الاخبار كما لا يجوز عليهم خلف في خبر لا عمد ولا سهو الا في صحة ولا في مرض ولا رمي ولا عيب واما جواز السهو في الاعتقادات في امور الدين فيفرق بين متعمد ومنها ان فيه جواز التناسل في الافعال على الابهاء عليهم الصلاة والسلام واقفقا على انهم لا يقرون عليه بل يعلمهم الله تعالى به وقال اكثرهم شرط تنبيهه صلى الله تعالى عليه وسلم على الفور او اتصالا بخالدانه وجورت ثمة تأخير مدحيته فان قلت ما الفرق بين السهو والنسيان قبل النسيان غفلة القلب عن السهو والسهو غفلة القلب عن السهو في هذا قال قوم كان السهو على الله تعالى عليه وسلم لايسهو ولا ينسى ما لك بي عن نسيان النسيان في حديث ذي الدين بقوله لم انس لان فيه غفلة ولم يغفل وقال القشيري بعد لفرق بينهما في استعمال لفظة وكما يتلوه من الفاظ على ان النسيان عدم الذكر لا سرا ليعاقب بالصلاة والسهو لا كمالا لا اصل الامر وقال العرطلى لا نسلم الفرق ولكن لم قد اصاف صلى الله تعالى عليه وسلم

قالوا نسي وان اولئك او التقسيم وان هذا يكون منه مرة من قبل شمله ومرة يقبل ويجبر عليه
 فخلا سأل السائل بذلك في حديث ذي الدين انكره وقال كل ذلك لم يكن وفي الرواية الاخرى
 لم أقص ولم تقصر اما القصر فبين وكذا لم انسى حقيقة من قبل نفسي ولكن الله انساني وستحكم في
 هذا كما هو المطلوب في موضعين شاملا تمالى * ومنها ان بعضهم احتج به على ان كلام الناس لا يبطل
 الصلاة وقال ابو عمر ذهب الشافعي واصحابه الى ان الكلام والسلام ساهيا في الصلاة لا يبطلها كقول مالك
 واصحابه وسواهما الخلف بينهما ان مالكا يقول لا تقصد الصلاة نعمد الكلام فيها اذا كان في شأنها
 واصلاحها وهو قول ربيعة وابن القاسم الاماروي عنه في المنفرد وهو قول احمد ذكر الاحرم
 عنه انه قال ما تكلم بالانسان في صلاته لا صلاحها لم يفسد عليه صلاته فان تكلم لغير ذلك فسدت
 عليه وذكر الخرقى عنه ان مذهبه فيمن تكلم طعنا او ساهيا بطلت صلاته الا اماما خاصة فانه
 اذا تكلم لمصلحة صلاته لم تبطل صلاته وقال الشافعي واصحابه ومن تابعهم من اصحاب مالك وغيرهم ان
 من نعمد الكلام وهو يعلم انه لم يتم الصلاة وانه فيها افسد صلاته فان تكلم ناسيا او تكلم وهو يظن
 انه ليس في الصلاة لا يبطل واجبوا على ان الكلام طعنا اذا كان المصلي يعلم انه في الصلاة ولم يكن
 ذلك لاصلاح صلاته انه يفسد الصلاة الاماروي عن الازاعي انه من تكلم لاحياء نفس او نيل
 ذلك من الامور الجسام لم تقصد بذلك صلاته وهو قول ضيف في الطر وفي المنفى وقال ابن المنذر
 ما لمقصه ان الكلام لغير مصلحة الصلاة ينقسم خمسة اقسام * الاول الكلام جاملا بغيره فيما
 قال القاضي في الجامع لانه عرف عن احد تصافيه ويحتمل ان لا يبطل * الثاني الكلام ماسيا وهو
 على نوعين احدهما ان ينسى انه في الصلاة ففيه روايتان احدهما لا يبطل وهو قول مالك
 والشافعي والاخرى تبطل وهو قول الضبي وقادة وجاد بن ابي سايان واصحاب الرئي والنوع
 الاخر ان يظن ان صلاته تمت فيتكلم فان كان سلاما لا يبطل روايه واحدة والافانصوص عن اجدان
 كان لامر الصلاة لا يبطل وان كان لغير امرها مثل اسقفي واعلام ماء تبطل وحدث رواية ثالثة انها تقصد
 بكل حال وهذا مذهب اصحاب الرأي وفيه رواية ثالثة انها لا تبطل بالكلام في تلك الحال بحال سواء
 كان من شأن الصلاة او لم يكن اما ما كان او ما موما وهذا مذهب مالك والشافعي ونخرج روايه
 اربعة وهوان المسك ان كان اما ما تكلم لمصلحة الصلاة لم تقصد وان كان غير فسدت - القسم
 الثالث ان يتكلم مقلوبا على الكلام وهو على ثلاثة انواع * احدها ان نخرج الحروف من فيه
 بغير اختياره مثل ان تاوب فقال او تنفس فقال اه او يسعل فيطلق في العله بغير علم وما اشبه
 هذا او يغلط في القراءة فيعدل الى كلمة من غير القرآن او يحينه بكاء فيبكي ولا يقدر على رده * هذا
 لا تقصد صلاته نص عليه احمد وقال القاضي فيمن تاوب فقال اه اه فسدت صلاته - النوع الثاني
 ان ينام فيكلم فقد توقف احمد عن الجواب فيه وينفي ان لا يبطل - النوع الثالث ان كره على
 الكلام فيحتمل ان يخرج على كلام الناس والصحيح ان ساء الله ان هذا تقصد صلاته - القسم الرابع
 ان يتكلم كلام واجب مثل ان يخشى على صا او صرير الوقوع في هكة او يرى حيه ونحوها
 تقصد فاعلا او نائما اذ يرى نارا يخاف ان تستل في شيء ومجوهذا لا يكره التبع بالاتباع فقال
 احمد بما تبطل الصلاة بهذا وهو قول بعض اصحاب الشافعي لا يبطل وهو ما روي عن احمد
 بن طاهر ذهب الى انه لا يبطل الصلاة في الكلام لانه لا يفسد الصلاة ويجازي ان لا يفسد

في صلاته يظن انها قدمت ثم تكلم فيه ثلاث روايات • احداها لا تقصد اذا كان لشان الصلاة
 • والثانية تقصد وهو قول الحلال واصحاب الرأي • والثالثة صلاة الامام لا تقصد وصلاة المأموم
 الذي تكلم تقصد انتهى ومذهب اصحابنا انه لا يجوز الكلام في الصلاة الا بالكبير والتسبيح والتلهيل
 وقراءة القرآن ولا يجوز ان تكلم فيها لاجل شيء حدث من الامام في الصلاة والكلام بطل
 الصلاة سواء كان علما او ناسيا او جاهلا وسواء كان اماما او منفردا وهو مذهب ابراهيم الحنفي
 وقتادة وجابر بن ابي سليمان وعبد الله بن وهب وابن نافع من اصحاب مالك واحتجوا في ذلك بحديث
 معاوية بن الحكم السلمي اخرجه مسلم مطلوا وفيه ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
 انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن واخرجه ابو داود والنسائي ايضا وهذا نص صحيح
 على تحريم الكلام في الصلاة سواء كان علما او ناسيا لمصلحة او غير ها وسواء كان لمصلحة الصلاة او غيرها
 فان احاط الى تقيده امام ونحوه سمع ان رجلا وصف قلت ان كانت امرأة وذلك لقوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من اثم شيء في الصلاة فليقل سبحان الله واتعا التصفيق للنساء والتسبيح للرجال رواه سهل بن سعد
 اخرجه الطحاوي عنه واخرجه البخاري مطولا وقطعه ايما الناس ما لكم حين فابكم شيء في الصلاة
 خذتم في التصفيق اتعا التصفيق للنساء من اثم شيء في صلاته فليقل سبحان الله ما لا يسمعه احد حين يقول
 سبحان الله الا انت و اخرجه مسلم وابو داود والنسائي قوله من اثم شيء من زل بئس شيء من الامور المهمة
 والمراد من التصفيق شرب طاهر احدى يديه في اطن الاخرى وقيل ماصعين من احد هما على صفحة
 الاخرى للانذار والنفيد وقال الطحاوي ان هذا الحديث دل على ان كلام ذي اليمين لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مما كلف به في حديث عمران وابن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم كان
 قبل تحريم الكلام في الصلاة • ومنها ان فيه دليلا على ان سجود السهو سجدتان وهو قول طائفة
 الشافعية وحكي عن الاوزاعي انه يلزمه لكل سهو سجدتان وكذا حكي عن ابن ابي ليلى وقال النووي
 زعيم حديث صحيح • ومنها انه فيه دليلا على ان سجدة السهو بعد السلام وهو جنة على السامعي
 ومن تبعه في قول السلام وفي الفقه السجود كله عند احد قل السلام الا في المومنين الذين
 وردت نصوص بسجودهم بعد السلام وهما اداسلم من نقص في صلاته او تحرى الامام فبقى على طالب
 طمعه بعد اتمام السجود له قل السلام نص على هذا في روايه الاثرم وبه قال سلمان بن داود
 وابو خنيفة وابن المنذر وحكي ابو الخطاب عن احد روايتين اخريين احدهما ان السجود كله
 قل السلام والثانية انها قل السلام ان كانت انتقص وبعد السلام ان كانت لزيادة
 وجها • مذهب مالك والشافعية والحنفية والحنابلة الحنفية قل ابراهيم الحنفي وابن ابي ليلى والحنس
 اصحرون وحسن حوري وهو مروى عن علي بن ابي طالب ومعد بن وقاص وعبد الله بن
 سعود وجعفر بن عمار وعمر بن ماسر وعبد الله بن الزبير وانس بن مالك رضي الله عنهم
 فان قلت لو سجدوا بعد قل السلام كيف يكون حكمه عند الحنفية قلت قال القدوري لو سجد
 بعد قل السلام حاز عذبا هذا في روايه الاصول وروى عنهم انه لا يجوز لانه اداء قل وقته
 رواه • • • • • لا في الاولية وكنا قاله الماردي في الخواص وابن عبد البر وغيرهم •
 • • • • • في اسكال على مذهب السامعي لان عدهم انه لا يجوز
 يسمى في ربع رتبة • • • • • الى رتبة • • • • • اما ما كان اوتيا وما ولا مل الاعلى يقين نفسه

واعترض النووي عن هذا بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم سألهم ليتذكروا فلما ذكره تذكر لهم السهو
فنهى عليه لانه رجع الى مجرد قولهم ولو جاز ترك يقين نفسه والرجوع الى قول غيره لرجع
ذواليدنين حين قال صلى الله تعالى عليه وسلم لم تقصر ولم انس قلت هذا ليس بجواب مخلص
لانه لا يخلو عن الرجوع سواء كان رجوعه لتذكر اولئك او لغيره وعدم رجوع ذي اليدنين كان
لاجل كلام الرسول لا لاجل يقين نفسه فانهم وقال ابن القصار اختلفت الرواية في هذا عن
مالك مرة قال يرجع الى قولهم وهو قول ابن حنيفة لانه قال يني على غالب ظنه وقال مرة
اخرى يحمل على يقينه ولا يرجع الى قولهم كقول الشافعي ومنها ان فيه دلالة على ان اليان
لا يؤخر عن وقت الحاجة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو حدثت في الصلاة شيئا لثابتكم به
ومنها ان فيه جبة لابي حنيفة ولغيره من اهل الكوفة على ان من شك في صلاته في عدد ركعاتها
تحرى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فليحضر الصواب وين على غالب ظنه ولا يلزمه الاقتصار
على الاقل وهو جهة على الشافعي ومن تبعه في قولهم فحين شك هل صلى ثلاثا ام اربعا مثلا لزمه
الباء على اليقين وهو الاقل فيأتي بما يفي ويصدق للسهو فان قلت امر الشارع بالتحري وهو التقصد
بالصواب وهو لا يكون الا بالاخذ بالاقل الذي هو اليقين على ما بينه في حديث ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدرك اطلاقا صلى اربعا
فليكن على اليقين ويدع الشك الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه قلت هذا
محمول على ما اذا تحرى ولم يضع تحريه على شي في هذا تقول يني على الاقل لان حديثه ورد في
الشك وهو ما اسوى طرعا ولم يترجم له احد الطرفين في هذا يني على الاقل لا لاجتماع فان
قلت قال النووي في دفع هذا ان تفسير الشك هكذا اصطلاح طار لاصولين واماي ائمة فان تردد
بين وجود الشيء وعدمه كله يسمى شك سواء المسوي والراجح والمرجوح والحديث يحمل
على اللغة ما لم يكن هناك حقيقة شرعية او عرفية فلا يجوز جعله على ما يطرأ للتأخر من
الاصطلاح قلت هذا غير مجد ولا دافع لان المراد الحقيقة العرفية وهي ان الشك ما استوى طرعا
ولئن سلمنا ان يكون المراد معناه القوي فليس معنى الشك في اللغة ما ذكره لان صاحب الصحاح هو
الشك وباب الكاف فقال الشك خلاف اليقين فمفسر اليقين باب اللون مثال الذين الذين يكون
الشك متداعيا وضالعا للجهل ولا يسمى المترددين وجود الشيء وعدمه حاهلا بل يسمى ساءا
صل ان قوله واماي اللغة والتردد بين وجود الشيء وعدمه يسمى شكوا الحقيقة العرفية لا البديهية
ومنها ان فيه دليلا على ان سجود السهو يتناول ولا يتعد بتعدد اسبابه ان صلى الله تعالى
عليه وسلم تكلم بعد ان ساءا واكتفى فيه بسختين وهذا مذهب الجمهور من السهاء ومهم
من قال بسعد السجود تعدد السهو ومنها ان مذهبنا على ان سجود السهو في آخر الصلاة لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجعله اذ تكلمت وبيل في حكمته انه اخر لاحتيا سهو آخر فيكون
حارا للاجل ورفع المقام على انه لو سجد ثم ساءا لم يكن آخر الصلاة لانه اخرها
ومور ذلك في صورته احداهم ان سجود السهو هو في سجود السهو وهو في السجود
لاخير فلهذا اتم السهو ويد السهو والشافعي لا يكره سجود السهو وهو يصل
الى الوطى او سوى الاطراف في سجود السهو والشافعي لا يكره سجود السهو وهو يصل

الابتعاد عن الجهور وما يلقى عليه سلام الصلاة فهو في الصلاة ومنها ما قاله الكرماني ايضا فان قلت
لم عدل عن لفظ الامر الى الخبر وغير اسلوب الكلام قلت لعل السلام والسيود كانا ثابتين يومئذ
فلهذا اخبر عنهما وجه بلطف الخبر بخلاف التعريض والاعمال فانها ثابتا بهذا الامر اول الاشارة
بانهم ليسا بواجبين كالنعمي والاعمال قلت الفصاحة من التفتن في اساليب الكلام والتي صلى الله
تعالى عليه وسلم افصح الناس لا يخفى في فصاحته وقوله اول الاشارة بانهم ليسا بواجبين غير مسلم بل
هما واجبان لقتضى الامر المطلق وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من شك في صلاة فليسجد
سجدتين بعد ما سلم والصحيح من المذهب هو الوجوب ذكره في المحيط والمبسوط والذخيرة والبدائع
وبه قال مالك واحد وعندنا الكرخي من أصحابنا انه مستوفى هو قول الشافعي وعلى رواية فليختر الصواب
فليتم عليه ثم ليس لم يسجد سجدتين لا يرد هذا السؤال فلا يحتاج الى الجواب ومنها ما قاله
الكرماني ايضا فان قلت السجدة مسلم انها ليست بواجبة لكن السلام واجبة قلت وجوبه بوصف كونه
قبل السجدة من جنس وامانق وجوبه فعلوم من موضع آخر قلت قوله مسلم غير مسلم لماذا كرنا
الآن وقوله ممنوع غير ممنوع ايضا لان عمل السلام الذي هو الصلاة في آخرها متصلا بها فتوجب
بهذا الوصف ولا يتعنى ان يكون الشيء واجبا من جهتين ومنها ما قيل ان النعمي في حديث
الباب عمول على الاخذ بالاقل الذي هو اليقين لان النعمي هو القصد ومنه قوله تعالى (تحروا
رسدا) ومعنى قوله فليختر الصواب فليقتصد الصواب فليعمل به وقصد الصواب هو ما به
في حديث ابي سعيد الخدري الذي رواه عنه مسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
سلك احدكم في صلاته فلا يدري كم صلى الا ان يركع فليطرح الشك ولين على اليقين الحديث
واجب بالعمول على ما اذا تحرى ولم يقض تحركه على شيء فحينئذ يقول انه يتي على الاقل ولا يخالف
هذا لما قلناه ومنها ما قيل المصير الى التحري لضرورة ولا ضرورة هنا لانه يمكنه ادراك
اليقين بدون ما يتي على الاقل فلا حاجة الى التحري واجيب بانه قد يتذكر عليه الوصول
الى ما يشته عليه ببليل من الدلائل والتحري عند عدم الادلة مشروع كالمصير الى القبلة فان قيل
يستقبل قلت لا وجه لذلك لانه عسى ان يقع له تأيا وتأييا الى ما لا يتناهى فان قل بانه على الاقل
قلت لا وجه لذلك ايضا لان ذلك لا يوصله الى ما عليه فلا يتي على الاقل الا عند عدم
وقوع تحركه على شيء كاذكرنا **ص ٨ باب ٢٠** ما جاء في القبلة ومن لم ير لاملة على من
سها فغصلى الى غير القبلة **ش ١١١** اي هذا باب في بيان ما جاء في امر القبلة وهو بخلاف ما
تقدم قبل هذا الباب فان دأب في حكم التوجه الى القبلة وهذا في حكم من سها فغصلى الى غير القبلة
واسار الى حكم هذا بقوله ومن لم ير الا عاد تعالى آخره وهذا باب فيه الخلاف وهو ان الرجل اذا
اجتهد في القبلة فغصلى الى غير ما فعل بعيدا لم يفتل ابراهيم الخليل والشعبي وعطاء وسعيد بن
المسيب وجاد لا يبعد عنه قال الوري واهو حيفة واحكامه واولد دهب البخاري وعن مالك كذلك
وعنه سعد في الوقت استحسانا وقال ابن المنذر وهو قول الحسن والزهرى وقيل الغيرة بعد
انداوعن جدين عبدالرحمن وعطاء وس الزهرى بعير في الوقت وقال الهامي ان مرغ من صلا
م يان له انه صلى الى المغرب استحب الصلاة وان لم يبين له ذلك لا يكرهه ودائمة عليه وو
الوصح وقال الشافعي ان لم ييسر الخطأ فلا بد عليه والامة تروى التمسك وان ما جاء
حدث انه قال كما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في معرفة القبلة والامة كتاب عيب التمسك

جيد الطويل وقد تكرر ذكره * الرابع انس بن مالك * الخامس عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه * ذكر لطائف استانه * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في موضعين وفيه القول وفيه ما بين واسطى وبصري وفيه رواية صحابي عن صحابي * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عمرو بن عون وفي التفسير ايضا عن مسدد عن يحيى عن جدي قصة المحب فقط واخرجه الترمذي في التفسير عن احمد بن منيع عن هشيم بالقصة الاولى وعن عبد بن جدي عن هاج واخرجه النسائي فيه عن حنادة عن يحيى بن زائدة عن جدي بالقصة الاولى وعن محمد بن المنني عن خالد بن الحارث عن جدي بالقصة الثانية قصة المحب وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن هشيم بالقصة الثالثة اجمع نساه في الفيرة واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن محمد بن الصباح عن هشيم بالقصة الاولى * ذكر مناه واهرا به * قوله واقفت ربي من الموافقة من باب الموافقة التي تدل على مشاركة اثنين في فعل ينسب الى احدهما متعلقا بالآخر والمعنى في الاصل واقفت ربي قاتل القرآن على وفق ما رأيت ولكنه راعى الادب فاستد الموافقة الى نفسه لآلى الرب قوله في ثلاث اى في ثلاثة امور وانما لم يؤثث الثلاث مع ان الامر مذكر لان الميزاذا لم يكن مذكورا جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث فان قلت حصلت الموافقة له في اشياء غير هذه الثلاث * منها وارى بدر حيث كان رأيه ان لا يفتون قتل ما كان لشي ان يكون له اسرى * منها في منع الصلاة على المنافقين قتل ولا تصل على احد منهم مات ابداء * منها في تحريم الخمر ومنها مارواه ابو داود الطيالسي من حديث جابر بن سلمة حدثنا على بن زيد عن انس قال عمروا فقت ربي في اربع وذكر ما في البخاري قال وزات (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين) الى قوله ثم انشأه خلقا اخر قتلت انبارك الله احسن الخالقين قتل ككف * ومنها في شأن عائشة رضي الله تعالى عنها لما قال اهل الافك ما قالوا قتال يارسول الله من زوجكما قتال الله تعالى قال اقتصر ان ربك داس عليك فيها سبحانه هذابتان عظيم قاتل الله ذلك ذكره المحب الطبري في احكامه وقد ذكر ابو بكر ابن العربي ان الموافقة في احد عشر موضعا قلت يشهد لذلك مارواه الترمذي مصححان حدث ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر رضي الله تعالى عنه الازل فيه انزل الله على نحو ما قال عمر رضي الله تعالى عنه وهذا يدل على كبره مواضع فاذا كان كذلك فكيف نص على الثلاث في المدد فانه ان خصيص بالمدد لا يدل على نفي الزائد وقيل يحتمل ان يذكر ذلك قبل ان يوافق في اربع وما زاد وفيه نظر لان عمر اخر بهذا بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادفعه ما ذكر من ذلك ويقال يحتمل ان الراوى اعنى بذكر الثلاث دون ما سواها لغرض له قوله قاتل و يروي محقق قوله لو انما ما من مقام ابراهيم صلى جواب لو محذوف ويجوز ان يكون اوله نبي فلا يحتاج الى جواب واختلفوا فيه فقال ابن الصائغ وابن عثام هي م رأيا لا يباح الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لما يجواب سبب كجواب آيت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشترت معنى التثنية وقال ابن مالك هي لو المصدرة اغت عن جعل التي قوله وآية الجواب هي قوله تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين عليهن من

[illegible]

[illegible]

الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر حيا فقالوا ازيد
في الصلاة قال وما ذلك قالوا استحب عبد الله بن ربيعة واحمد بن محمد بن شاذان شيئا من الصلاة
الترجمة التي هي قوله ومن لم ير الا اعادة على من سبها فليس هو المصلي لانه صلى الله تعالى عليه
ومن لم يصلي ولم يند تلك الصلاة وهذا الحديث مروي عن قريب في الباب الذي قبل
هذا الباب ويحيى هو القبطان وشعبة ابن الجراح والحكم ابن عتبة وابراهيم النخعي وعلمهم الذين
فيهم النخعي وعبد الله بن مسعود قال قلت لما وجه احتجاج البخاري بهذا الحديث قلت هو ان اقباله
على القصر بوجهه بعد انصافه بهذا السلام كان في غير صلاة فلما نفي على صلاته ان كان في غير
وقوله استنداد القبلية في حكم المصلي لانه لو خرج من الصلاة لم يحزله ان يني على ما نصي منها
فظهر بهذا ان من احط القبلية لا يجيد **باب** حك الزقاق باليد من المسجد
ش **باب** اي هذا باب في بيان حك الزقاق في اليد سواء كان باليد او لا فان قلت في حديث
الباب الحكم باليد من غير ذكر آله وكذلك في الترجمة قلت قوله باليد فاعلم ان يكون لها آله
او لا على ان ابا داود روى عن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مسجدا وفيه
عرجون ابن طاب فظفر فرأى في قبلة المسجد نخامة فاقبل عليها فحقها بالمرجون الحديث فهذا
ينقل على انه ياتر بيده يفرجون فيها والمرجون بضم العين هو العود الاصفر الذي فيه الشعراخ
اذا بني واصوح وهو من الانراج وهو الانطاف وجمعه عراجين والواو والتون فيه
والله تان وابن طاب رجل من اهل المدينة ينسب اليه نوع من تمر المدينة ومن عادتهم انهم ينسبون
الوان التمر كل لون الى احد ومع هذا يحتمل تعدد القصص وفي الزقاق ثلاث لغات بالزاي
والصاد والسين والاوليان مشهورتان ولما فرغ من بيان احكام القبلة شرع في بيان احكام
المساجد والمناسبة ظاهرة **باب** من حدثنا اسمعيل بن جعفر عن جند عن انس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فمشق ذلك عليه حتى رؤى في وجهه فقام فحكه
بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يباحي ربه او ان ربه ينيه وبين القبلة فلا يقرن احدكم
قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رده بعضه على بعض
فقال او ضل هكذا ش **باب** مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا الاستناد يبين تقدم في باب خوف
المؤمن ان يجهل عمله **باب** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **باب** اخرجه البخاري ايضا في
باب كفارة الزقاق في المسجد وفي باب اذا بدره الزقاق وفي باب لا يصق عن يمينه في الصلاة
وفي باب ليصق عن يساره وفي باب ما يجوز من الزقاق وفي باب المصلي يباحي ربه واخرجه
مسلم ايضا واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وفي هذا الباب عن ابي هريرة وابي سعيد
وخائصة يأتي عن قريب وحدث النسائي عن انس قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امرأة من الانصار فحكتها وجعلت مكانها
خاوقا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احسن هذا وفي كتاب المساجد لابي نعيم
من ابلغ رتبة اعطاه الله سبحانه ولم يعرج احدا من اسماء الله تعالى براق كان من خيار عباد الله وفي سنده
شراح بن ميمون وفيه كلام مذكور ان خالويه في هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى النخامة
في المحراب قال من امام هذا المسجد قالوا افلان قال قد عجزت فقالت امرأته لم عزل النبي صلى الله تعالى عليه

عن أبي حمزة عن الإمام قال رأى جماعة في المسجد فمررت إلى مطوق طبت فقلت يا حمزة ما فعلت
عليه الصلاة والسلام المسجد فقال من فعل هذا قال امرأة الإمام قال قد ذهبت إليه لأمر أو لادته إلى
الإمام فكان هذا القول مطوق كان في الإسلام هو ذكر مقامه قوله عليه السلام نعم التوبن الجماعة وقد ذكر
الخفاري بهذا اللفظ في باب الالتفات فقال نعم الرجل إذا تفرغ في المطالع الجماعة ما يخرج من الصدر وهو
العلم الزرع في النهاية الجماعة المرفوعة التي تخرج من الرأس وتجل الجماعة ما يخرج من الصدر والصفاق
ما يخرج من القم والخطاط ما يتصل من الأنف قوله في القبلة في سائل من جهة القبلة المسجد قوله حتى
رؤي في وجهه ضم الزموا كسر الهمزة وقع الياء في وجهه في المنة في وجهه صلى الله عليه وسلم وقد
ذكر أن في وجهه ما في الضم حتى أخرج وجهه الخفاري في الأدب من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الصلاة الأولى يكون بعد الشروع
والثاني عند الشروع قوله فانه القاميه جواب اذا والخطاطية قائمة مقام خبر المبدأ قوله ينبغي
ربه من المناجاة قال النووي المناجاة اشتد إلى إخلاص القلب وحضوره وتفرقه لذكر الله تعالى
قلت المناجاة والنجوى هو السر بين المؤمن والرحمن تعالى ما يجتهد لئلا يسهو أو يتركه نجوى ومناجاة الرب
بحاجه لأن القربة ضاربة عن إرادة الحقيقة إذا كلام محسوسا لأن طرف الصديقون المراد لازم
المناجاة وهو إرادة الخير ويجوز أن تكون من باب التشبيه أي كأنه ينادي والتحقيق فيه أنه شبه العبد
وتوجهه إلى الله تعالى في الصلاة وما فيها من القراءة والاذكار وكشف الأسرار واستزال رجبته
ورأى تسمع الخضوع وانخسوع عن يناجي مولاه ومالكه فمن شرائط حسن الأدب أن يقف محاذيه
ويطرق رأسه ولا يدبصره إليه ويراعى جهة أمامه حتى لا يصدر من تلك الميثاق شيء وإن كان
الله تعالى منزها عن الجهات لأن الأدب الظاهرة والباطنة مرتبط بعضها ببعض قوله أو أن يبتدئ
القبلة كذا هو بالنسبة في رواية الأكثرين وفي رواية السقفي والنجوى أو بالعطف ولا يصح حل
هذا الكلام على ظاهره لأن الله تعالى بمنزلة الحلول في المكان فالمتى في التشديد أي كأنه يبتدئ
وبين القبلة وكذا معنى قوله في الحديث الذي يمد يده إلى الله قبل وجهه وقال الخطابي معناه أن توجهه
إلى القبلة مفضل بالقصد منه إلى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين قبلته فامر أن تصان
تلك الجهة عن الزقاق ونحوه من انتقال البدن قوله قبل كسر القاف وقع الباء الموحدة أي
جهة القبلة قوله أو تحت قدمه اليسرى كافي حديث أبي هريرة أي في الباب الذي يمد يده وزاد أيضا
من طريق همام عن أبي هريرة فيدفعها كإسباني أن شاء الله تعالى قوله ثم أخذ طرفه إلى فيه البيان
بالفعل ليكون أوقع في نفس السامع قوله أو يفعل هكذا عطف على المقدور بمدحرف الاستدراك أي
ولكن يترك عن يساره أو يفعل هكذا وليست كلمة أو ههنا لشك بل للتوبيخ ومعناه أنه مخبر بين
هذا وهذا هو ذكر ما يستنبط منه في تعظيم المساجد من انتقال البدن وعن القاذورات بالترقيق
الأولى في وفاء احترام جهة القبلة في وفاء إزالة التراب وغيره من الآثار من المسجد وفيه
إذا برك يترك عن يساره ولا يترك أمامه تنزيها للقبلة ولأنه يمد يده إلى يساره في رواية
الخفاري فإن عن يمينه كما عند أبي شيبة بن صحيح لا يرف عن يمينه فمن يمينه كتاب الحسنات ولكن يترك
عن شماله أو خلف ظهره وقوله فإن عن يمينه ملكا دليل على أنه لا يكون حائزا عن يساره ما
لأنه في طاعة فإن قلت يخدس في هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أن الكرام الكامن لا يفارق

والظاهر انه وهم وواقفه في هذا ما ذكره البخاري في آخر الحديث وعن الزهري سمع جديدا
 ابي سعيد فظن انه من ابي هريرة وابي سعيد مما وفرهما وقال الكرماني فان قلت هذا لترجمة قليلة
 بالتقدم اليسرى وللفظ التقدم في الحديث لا تحيد فيه قلت يجدي به جملا بالقاعدة المقررة من تقييد
 المطلق قلت لفظ الحديث او تحت قدمه اليسرى وكان نهضة قد سقطت منها لفظة اليسرى فيجب
 هنا السؤال والجواب على هذا ومع هذا سأل ايضا بقوله فان قلت لفظة عن يساره شامل لقدمة
 اليسرى فلفظة تخصيصها بالذكر قلت ليس شاملا لها لاجبة اليقين والشمال غير جهة التفت
 والفرق وبين كلاميه تناقض **قوله** ولكن عن يساره او تحت قدمه كذا هو في اكثر الروايات
 وفي رواية ابي الوقت تحت قدمه برأى العلاف من غير شك ووقع في رواية مسلم من طريق ابي
 رافع عن ابي هريرة ولكن عن يساره تحت قدمه بحذف كلمة او وكذا للبخاري من حديث انس
 في اواخر الصلاة ورواية كلمة او اعم واشمل **عن** وعن الزهري سمع جديدا عن
 ابي سعيد نحوه **ش** اشار البخاري بهذا ان محمد بن مسلم الزهري روى ان سفيل بن
 عينة روى هذا الحديث من وجهين احدهما بالضعف والآخر مرسوفا به بماعه من جيد قال الكرماني
 هذا الطبق وقال بعضهم وهو بعض الثراح في زعمه ان قوله وعن الزهري معلق بل هو موصول قلت
 اراد البعض الكرماني وظاهر الامر به هو ادعى انه موصول ولم يبين وجه ذلك **عن** باب
 كفارة الزقاق في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان كفارة الزقاق في المسجد والكفارة على وزن ضالة
 للبالغة كتناقص شرابة وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية وهي عبارة عن الصلة والمصلحة التي من
 شأنها ان تكفر الخطيئة اي تسترها وتحوها واصل المادة من الكفر وهو الاستروته سمي الزارع كافرا
 لانه يسترحب في الارض وسمى الخائف لانه في الاسلام كافر الا انه يستر الدين الحق والتكفير هو فعل
 ما يجب بالخشو الاسم منه الكفارة **عن** حديث آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت انس بن
 مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزقاق في المسجد خطية وكفارتها دفنها **ش** مطابقتها
 لترجمة ظاهره ورجاله قد ذكرنا غير مرة وفيه التحديث بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التصريح
 بتناقص قتادة عن انس وفيه القول **عن** واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث
 واخرجه ابو داود عنه عن مسلم بن ابراهيم **قوله** الزقاق في المسجد وفي رواية مسلم النفل في المسجد
 بناء المشاة من فوق وفي رواية ابي داود وكفارته ان تواربه اي ان تقيه يعني تدفنه **قوله** في المسجد
 طرف النفل فلا يشترط كون الفاعل فيه حتى لو بصق من هو خارج المسجد فيه يتناوله انتهى
قوله خطية اي اثم واسلها بالهمزة ولكن يجوز تشديد الياء واختلف العلماء في المراد بدفع
 ليزاقه الجهور على انه الدفن في تراب المسجد ومنه وحاصله ان كانت فيه هذه الاشياء والاخرجه
 وروى ابو داود من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل هذا المسجد
 فزق فيه او تخم فلحقه فليدفعه فان لم يقبل فليزق في ثوبه ثم ليخرج به قوله فان لم يقبل اي فان لم يحفر او لم
 يكن الحفر فليزق في ثوبه وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس يرضه الزقاق في المسجد خطية
 كمره نهوا **عن** عن سيف بن ابي رافع عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة
 عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة
 عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي هريرة

وروى أحمد أيضا والطبراني بإسناد حسن من حديث أبي أمامة مرفوعا قال من تضع في المسجد
فلم يدفنه فسيئة وإن دفنه فحسنة وفي حديث مسلم عن أبيه ووجه في مساوي أعمال امتي
النفلة تكون في المسجد لا تخفى وقال القرطبي فليقت لها حكم الشيعة بمجرد اتعاها في المسجد
بإمره ويتركها غير مدفونة وروى سعيد بن منصور عن أبي عبيدة أنه تقم في المسجد ليلة فنتى
أن يدفنها حتى رجع إلى منزله فأخذ شلعة من نار ثم جده فطليها حتى دفنها ثم قال الحمد لله الذي
لم يكسب على خلقه البلية ﴿ ص ﴾ باب ﴿ دفن النفلة في المسجد ﴾ ش ﴿ أي هذا
باب في بيان دفن النفلة في المسجد يعني جواز ذلك والمناسبة بين البابين ظاهرة ﴾ ص
حدثنا اسحق بن نصر قال أخبرنا عبد الرزاق عن سمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يصق أمامه فأما يناجي الله مادام
في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وليسق من يساره أوتحت قدمه فيدقها ش ﴿
مطابقة لترجة في قوله فيدقها ﴿ ذكر رجاءه ﴾ وهم خمسة الأول اسحق بن نصر هو اسحق
ابن إبراهيم بن نصر وقد تقدم الثاني عبد الرزاق صاحب المصنف الثالث عمر بن راشد الرابع
همام على وزن فعال بالتشديد بدين فيه الخامس أبو هريرة ﴿ ذكر لطالب استناده ﴾ فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والأخبار كذلك وفيه الغنّة في موضعين وفيه التصريح
بسماع همام عن أبي هريرة وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه أن رواه
ما بين بخاري إلى الموحدة والخاء المبهمة وصنعائي وبصري ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله فلا يصق
نهي الغائب قوله فأما يناجي الله وفي رواية الكشيّين فأما يناجي قوله مادام في مصلاه أي مدة
دوامه في مصلاه فإن قلت هذا تخصيص المنع بما إذا كان في الصلاة ورواية الذي لم يقتضي المنع
مطلقا ولو لم يكن في الصلاة قلت هذه مراتب فكونه في الصلاة أشدّا مطلقا وكونه في جدار القبلة أشدّ
انما من كونه في غيرها من جدار المسجد قوله فيدقها ينصب الثوب لأنه جواب الأمر ويجوز
رفضها على أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي فهو يدقها ويجوز الجزم عطفا على الأمر وتأنيث الضمير
في يدقها على تأويل البصة التي يدل عليها قوله وليسق وقيل انما لم يقل يطفيها لأن النفطة لا تتر
الضرورة إذا لم يؤمن أن يجلس غيره عليها فتؤذي بخلاف الدفن فإنه يفهم منه التحقيق في بطن
الأرض قلت يؤيد هذا ما رواه الطبراني فليحفره ويدفنه وعند ابن أبي شيبة مرفوعا إذا برق في المسجد
فليحفر وليس وفي صحيح ابن خزيمة فليمد لا يقال إن الباب معقود على دفن النفلة والحديث يدل
على دفن البزاق لا نقول قد قلنا فيما مضى أنه لا تفاوت بينهما في الحكم فإن قات قوله فإن عن يمينه
ملكاً يعضى اختصاص منع البزاق عن يمينه لأجل الملك وفي يساره أيضا ملك قلت أجب بأنما لو سلخا
ذلك فليبين شرف وفيه نظر لا يخفى وقيل إن الصلاة أم الحسانات الدنية فلا دخل لك بالدعاء
فيها وفيه نظر أيضا له ولولم يكسب لا ينبغي أن يحسن ما يجب من الدعاء في الصلاة فليبين شرف
وموقف يساره كما ورد في حديث أبي أمامة روى الطبراني قال يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه
ومرئته عن يساره فليطالع المصلي إذا قفل عن يساره على مرئته وهو الشيطان ولا يصيب الملك منه
شيء ﴿ ص ﴾ باب ﴿ إذا برق البزاق فليحفر طرف ثوبه ﴾ ش ﴿ معناه أي هذا باب يذكر
فيه إذا برق البراق يعني إذا غاب عليه ولم يضر على دفعه لكن لا يغال فيه بل يقرأ بقرآنه

الجوهري يدرت الى الفى ايدر بدورا اسرعت وكذلك يادرت اليه وتبادر القوم تسارعوا
واجاب بعضهم عن هذا نعمة البضارى بأنه يستعمل في المغالبة فيقال يادرت كذا فبدرنى اى
سبقنى قلت هذا كلام من لم يمس شيئا من علم التصريف فان في المغالبة يقال يادرتى فبدرتة ولا يقال
يادرت كذا فبدرنى والفعل اللازم في باب المغالبة يجعل متديلا بلا حرف صلة مثال كادى ففكرتة
وليس ههنا باب المغالبة حتى قال بده **ح** من حديث مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال
حدثنا حنيد عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخلة في القبة
فحكها بيده وروى كراهية اوروى كراهيته لذلك وشدته عليه وقال ان احدم اذا قام في صلاته
قاما بناجى ربه اوربه بينه وبين القبة فلا يذوق في قبلة ولكن عن يساره وانحت قدمه ثم اخذ
طرف رداءه فبزق فيه ورد به على بعضى قال او يصل هكذا **ش** الترجمة مشقة على شيتين
اولها مبدرة الزناق والاخر هواخذ المصلى بزاقه بطرف ثوبه وفي الحديث ما يطابق الثالث
وهو قوله ثم اخذ طرف رداءه فبزق فيه وليس الجزء الاول ذهكر في الحديث اسلا ولهذا
اعترض عليه في ذلك ولكن يمكن ان يقال وان كان فيه تصف كانه اشار بذلك الى ما في بعض طرق
الحديث وهو ما رواه مسلم من حديث جابر بلفظ وليصق عن يساره تحت رجليه اليسرى فان
عجلته بارد فليقل بثوبه هكذا ثم طوى بعضه على بعض وروى ابو داود فان عجلت به ياردة
فليقل بثوبه هكذا ومنه على قيمته ذلك قوله يادرتاى حدة وبادرة الامر حدثه والمضى اذا غلب
عليه البصاق والغفامة فليقل بثوبه هكذا وقوله ومنه على فيه تفسير لقوله فليقل به ولاجل ذلك
ترك العائش اى وضع ثوبه على فيه حتى يتلاشى الزناق فيه **ح** ذكر رجاله **ح** وهم اربعة **ح** الاول
مالك بن اسمعيل ابو صان التمدى وقدم في باب الماء الذى يسل به شر الانسان **ح** الثاني زهير
ابن مسافر ابن معاوية الكوفي **ح** الثالث حنيد الطويل **ح** الرابع انس بن مالك وقد تقدم هذا
الحديث في باب حكة الزناق يال من المصد وذكرنا هناك ما يتعلق به من الابحاث ولذا ذكر ههنا
ما لم نذكره **ح** قوله كراهية مرفوع بقوله روى على صفة الجوهول قوله اوروى كراهيته شك
من الراوى **ح** قوله لذلك اى لاجل رؤية الغفامة في القبة **ح** قوله وشدته عليه يجوز فيه الرفع والجبر
عظفا على الكراهية او على لذلك **ح** قوله اوربه مبتدا وخبره هو قوله بينه وبين القبة والجملة
مستوفى على بناجى ربه عطف الجملة الاسمية على الفعلية **ح** قوله وقال في بعض النسخ فقال بالفاء **ح**
وفيه من القوافى استحباب ازالة ما يستندوا به عنده من المسجد **ح** وفيه تقصد الامام احوال
المساجد وتطهيرها ومساكنها وفيه ان المصلى ان يصبغ في الصلاة ولا تصد صلاته **ح** وفيه انه اذا نفع
او تنفع جاز كذا قالوا ولكن هذا بالتفصيل وهو ان التنفع لا يخلو اما ان يكون بغير اختياره فلا شىء
عليه وان كان باختياره فان حصلت منه حروف ثلاثة قصد صلاته وفي الحرفين قولان وعن ابي
حنيفة ان النخ اذا كان يسمع فهو بمنزلة الكلام يقطع الصلاة **ح** وفيه ان البصاق طاهر وكذا الغفامة
والخط خلافا لمن يقول كل ما تستقدره النفس حرام **ح** ومن فوائده ان التعيين والتفصيل اعاهو
اسرع لكون ايمين مفضلة على اليسار واليد مفضلة على القدم **ح** **ح** باب **ح** عظة
الاهم الناس واعلم اصدده وذكر القبة **ش** اى هذا باب في بيان وعظ الامام
الناس بنحو ما لديهم ولا تترك منها شيئا والعظة على وزن علة مصدر من وعظ يعظ وعظا

ويحذف موصلة واصل حلة وعظا فلما حذفت هذه الواو عوضت منها التاء في آخرها ما الحذف فلو جردته
في لغة وأما أكبر الذين فن الواو فانهم والوعظ التمتع والتذكير بالعواقب ويقال وعظته فاقطع
أي قبل الموعظة وجه المناسبة في ذلك هذا الباب طيب الأبواب المذكورة من حيث أن كان
فيها اسم ونحو وتشديد فيها وهي كلها وعظونصم وهذا الباب أيضا في الموعظة والنصح قوله
وذكر القبة بالجر صلت على عظة أي وفي تلك القبة من حديثنا عظة بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال هل ترون قبلي هنا فوالله ما ينبغي على ركوعكم ولا خشوعكم أي لا أراكم من
وراء ظهري من خلفه مثل ما يرى من بين يديه ذكر ربه وقد تكرر ذكرهم وأبو الزناد بكسر
الزاي وخفة النون عبدالله بن ذكر كان والأعرج عبدالرحمن بن هرم من ذكر تعدد مومنه
ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا هنا عن اسمعيل عن مالك وأخرجه مسلم أيضا
في الصلاة عن قتبية عن مالك ذكر منه قوله هل ترون قبلي استعمل على سبيل انكار ما
يلزمه من المعنى أنهم يحسبون قبلي هنا واتى لا أرى إلا ما في هذه الجهة فوالله أن رؤيتي لا تختص
بجهة قبلي هذه فأي أرى من خلفي كما أرى من جهة قبلي ثم المله اختلوا هنا في موضعين الأول
في معنى هذه الرؤية فقال قوم المراد بها العلم أما بطريق أنه كان يوحى إليه بيان كيفية فعلهم وأما
بطريق الإلهام وهذا ليس بشيء لأنه لو كان ذلك بطريق العلم ما كانت قائمة في التشديد بقوله من وراء
ظهري وقال قوم المراد به أنه يرى من عن يمينه ومن عن يساره ممن تدركه عينه مع التفات يسير في بعض
الاحوال وهذا أيضا ليس بشيء وهو ظاهر وقيل الجمهور وهو الصواب أنه من خصائصه عليه
الصلوات والسلام وإن ابصاره أدراك حقيقى انخرقت له فيه الملائكة ولهذا أخرج البخاري هذا
الحديث في علامات النبوة وفيه دلالة للاشارة حيث لا يشترطون في الرؤية مواجهة ولا مقابلة
وجوزوا ابصار أعمى الصين بقة أمليس قلت هو الحق عند أهل السنة أن الرؤية لا يشترط لها
عقلا عضو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب فذلك حكموا بجواز رؤية الله تعالى في الدار الآخرة
خلافا لمعتزلة في الرؤية مطلقا وللشبهة والكرامية في خلوها عن المواجهة والمكان فانهم انما جوزوا
رؤية الله تعالى لاعتقادهم كونه تعالى في الجهة والمكان وأهل السنة أثبتوا رؤية الله تعالى بالقل
والقل كما ذكر في موضعين وبنيوا بالبرهان على أن تلك الرؤية مرة عن الانطباع والمواجهة
واتصال الشعاع بالمرئي في الموضع الثاني اختلفوا في كيفية رؤية النبي عليه الصلوات والسلام من خلف
ظهره فقيل كانت له عين خلف ظهره يرى به ما وراءه دائما وقيل كانت له عين كعينه عيان مثل سم الحيط
يعنى مثل خرق الأبرة تبصر بها لا يحجبها شيء ولا غيره وقيل كانت صورهم مطعومة في القلوب كما
تطعم في المرأة أمثلهم فيها فيشاهد بذلك أفعالهم قوله لا ينبغي على ركوعكم ولا خشوعكم يعنى
إذا كنت في الصلاة تستدبر لکم ويجوز أن يكون المراد من الخشوع السجود لأنه في الخشوع
وقد صرح في روايه مسلم بالسجود ويجوز أن يراد به أعم من ذلك فتدبر جميع العباد لله في ذلك وهم في ذلك
إذا كان الخشوع يعنى الأعم فبالول ركوع أيضا فافوته ذكره قلت ركوع من أركع

[illegible]

قلت تسميه بهذا هنا غلط والصحيح هو الذي ذكرناه قوله وان عبدالله يجوز ان يكون مقول
عبدالله بن عمر بطريق الحكاية عن نفسه باسمه على لفظ التنية كما تقول عن نفسك العبد فعل كذا
وجوز ان يكون مقول نافع قوله بما اى بائيل اوبهذه المسابقة ﴿ ذكر ما يستبطن منه ﴾ فيه
جواز المسابقة بين الخيول وجواز تسميها وتعرتها على الجرى واعدادها لذلك لينفع
بها حد الحاجة في القتال كرا وفرا وهذا اجاع وعن الشافعية انها ستة وقيل مباح وكانت
الجامعة يخطونها بقرها الاسلام ولا يختص جوازها بتخليل خلافة قوم والحديث محمول على
مالها كان خير رهان والمقتضاه شرطوا فيها شروطا منها جواز الرعاء من التخييل وباحد
ومن الجائزين قدر الاحتفال وقدم في موضعه وليس في الحديث دلالة على جواز ذلك في
منه وقال ابن التين انه صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين اخيل على حبل اتصم من اليمين فاعطى السابق ثلاث
حلل واعطى الثاني حلين والثالث حلين والرابع ديناراً والخامس درهمين والسادس فضة وقال باركانه
نك وفي كلهم وفي السابق والقسك قلت القسك بكسر الفاء وسكون السين المهملة بينهما وفي آخره
اللام وهو الذي يسمى في الجلبة آخر اخيل وفيه تجويع الهائم على وجهه الصلاح وليس من باب
التنبيه وفيه بيان الغاية ومقدار امدها وفيه جواز اضافة المسجد الى يمينه الى مصلي فيه كما
ذكرنا وكذلك يجوز اضافة اعمال البر الى اربابها ونسبتها اليهم وليس في ذلك تركية لهم ﴿ ص ﴾
باب القسعة وتطبيق القنوق في المسجد ش ﴿ اى هذا باب في بيان قيمة الشيء في المسجد يعني يجوز
لا صلى الله تعالى عليه وسلم فعلها كما في حديث الباب في المسجد يتعلق بالقسعة وتطبيق القنوق على
على القسعة والمناسبة بين هذه الابواب ظاهرة لاحكام تتعلق بالمسجد ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله
القنوق المنق والاسنان تنوان والجامعة ايضا تنوان مثل صنو وصنوان ش ﴿ ابو عبدالله هو البخاري
تسمو فسر القنوق بالمنق والقنوق بكسر القاف وسكون النون وقال ابن سيدة القنوق والقنالكاسة والقنا
يلفتح انة فيدعي ابي حنيفة والجمع في كل ذلك اقامو قنوان وقيان وفي الجامع في القنوان لثان بكسر القاف
وضمها وكل العرب تقول قنوق وقنوق الواحد قوله المنق بكسر السين المهملة وسكون الذال
المجبة هو كالمقنود للجب والمنق بفتح السين النخلة قوله والاسنان تنوان على وزن فلان بكسر الفاء
وكذلك الجمع على هذا الوزن فان قلت فبأي شيء يفرق بين التنية والجمع قلت بسقوط النون في التنية
عند الاصاغة وثبوتها في الجمع وبكسر هاء التنية واعمائها في الجمع قوله مثل صنو يعني في الحركات
والساكنات وفي التنية والجمع والصنو هو الثقلان او ثلاث تخرج من اصل واحد وكل واحدة منهما صنو
والثان صنون بكسر النون والجمع صنوان باعمائها والبخاري لم يذكره لظهوره من الاول
ص وقال ابراهيم يعني ابن طيمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اتي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروا في المسجد وكان اكثر مال اتيه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فنخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصلاة ولم يلفت اليه فلما قضى الصلاة جاءه
فجلس اليه فاكان يرى احدا الا اعطاه اخاه العباس فقال يا رسول الله اعطني قال فاديت نفسي
وودت فمضى له قال صلى الله تعالى عليه وسلم خذ معي في نوه ثم ذهب يقبله فلم يستطع فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خذ معي في نوه ثم ذهب يقبله فقال يا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خذ معي في نوه ثم ذهب يقبله فقال يا رسول الله

[illegible]

في هذا هو ما اعطى الجاني به من سبيل ولا يمان به في الذكر ما في لا يصح هذا الكلام لان الحكمة
في سبيل الزكاة والزكاة حرام على العبد ان كان هذا المال اما في اوجبة قلت لم يكن
هذا المال مالا وانما هو خراجا لربنا فلو كان على ملكه كراحي ان اذ سعة فيماضي عن قريب
لما قال هذا الذي قاله بل كان ان يطالبه بغيره فيقال له حيث حصل المال من الزكاة وبه صاحب
التاريخ حيث قال وفيه دلالة لا حقيقة من قال بغيره انه يجوز الاحتفال به في بعض الاحوال
المذكورين في الآية الكريمة لانه اعطى المالك بالشيء القرم بغير وزر ولم يسوء في القسم
مع الاحتفال بالمال بل في انما اعطى احدنا في هذا الكلام خبرا من غير تأمل لانه ليس
للصالحين التمسك بدخل في هذا ولا لغيره كان من مال الله فلهذا لا يملكه السلطان اذا عاوجه احد
في المال لا لغيره بل يدرع من نفسه وبه ان في ذلك على غيره بل يدرع من نفسه في الدنيا
وانه لم يجمع شيئا منه اذا كان عنده هو منها ان السلطان ان يجمع مما يدعى اليه من المية واجل
يده ولما يجمع من تكليف ذلك عنه اذا لم يكن للسلطان في ذلك ساجدة ولكنها ان فيه موضع
مال الناس مشتركون فيه من صدقة وغيره في المسجد لان المسجد لا يخص من احد من ذرية الحاجة
من دخوله والقبول غير سواء وقال ابن القاسم وسئل مالك عن الاقامة في المسجد وما يشبه ذلك
لقال لا بأس به بل وسئل عن الله الذي يسقى في المسجد اترى انه يشرب منه قال نعم اما جعل الطلح
ولم يرد به اهل المسكة فلارى انه يترك شربه ولم يزل هذا من امر الناس **ص باب**
من دعا لطعام في المسجد ومن اجاب منه **ش** اي هذا باب في بيان حكم من دعى الى
آخر وقوله في المسجد يتعلق بقوله دعا لاقوله طعام فان قلت صلا دعا بكلمة الى نحو (والله
يدعو الى دار السلام) وبالله في نحو دعا هرقل بكتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واللام
للاختصاص فافهم هذا قلت تختلف صلوات القبل بحسب اختلاف المعاني فاذا قصد بيان
الانتهاء جئ بكلمة الى واذا قصد معنى الطلب جئ بالله واذا قصد معنى الاختصاص جئ باللام
وهنا قصد معنى الاختصاص قوله ومن اجاب منه في رواية الاكثر وفي رواية الكشميري ومن
اجاب اليه فان قلت ما الفرق بين الروايتين قلت كلمة من في رواية منه للابتداء والضمير يعود على
المسجد وفي رواية الى يعود الضمير الى الطعام فان قلت ما قصد الجفاري من هذا التوبى قلت
الاشارة الى ان هذا من الامور المباحة وليس من القفو الذي يمنع في المساجد فان قلت ما وجه المناسبة
بين هذا الباب والذي قبله قلت من قوله باب حرك الزناق باليمن المسجد الى قوله باب شرة امام خمسة
وخمسون بابا كلها فيما يتعلق باحكام المساجد فلا يحتاج الى ذكر وجه المناسبة بينها على الخصوص
ص حديثا عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة سمع انا
رضي الله تعالى عنه وجدت النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد معه ناس فقامت فقال لي ارسلك ابو طلحة
فقلت نعم قال طعام قلت نعم قال لمن حوله قوموا فانطلق وانطلقت بن ابيهم **ش** **ص**
مطابقة هذا الحديث للترجمة كلها ظاهرة اما السق الاول فلا قد ذكرنا ان في المسجد يتعلق بقوله
دعا لبقوله طعام فحصل الدعاء الى الطعام في المسجد واما السق الثاني فهو اجابة النبي عليه الصلاة
والسلام بقوله لمن حوله فوافقه القري بن دافع اعتراض من يقول ان المطابقة لترجمة في السق الثاني
فقط فافهم **ص** ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم واسحق بن عبد الله بن اخي انس بن حجة الام

واخرجه البخاري ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس وفرقهما واخرجه ايضا في علامات النبوة مطولا
وفي الاطعمة والايان والنذور واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وفي الاطعمة وابوداود
فيمن عن النبي والتزمه فيه عن اسحق بن موسى عن من بن عيسى وفي المناقب والنسائي فيمن عن تميم
كلهم عن مالك به واخرجه في الوصية ايضا ذكر منه قوله وجدت اى اصبت ولهذا
اكتفى بمفعول واحد قوله في المسجد حال من النبي وقوله ومعه ناس جلة اسمية وقتحالا قوله
ارسلك وروى ارسلك بميزة الاستفهام قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري احد ثقباء
القبيلة شهدا لشاهد كلها روى له اثنان وتسعون حديثا منها للبخاري ثلاثة وهو زوج ام الحسن
مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين على الاصح قوله قال للطعام ويروى للطعام قوله قال لمن حوله
منصوب بالقرينة اى لمن كان حوله قوله فانطلق اى الى بيت ابي طلحة وفي بعض النسخ فانطلقوا اى
اتنصتوا الى عليهما فاذنوا والسلام ومن كان معه ذكر ما يستنبط منه فيه جواز الجلبة وهو
ان يتقدم بعض الخدام بين يدي الامام ونحوه وفيه الدلالة الى الطعام وان لم يكن وليمة وفيه
ان الدلالة الى ذلك من المسجد وغيره سواء لان ذلك من اعمال البر وليس ثواب الجلوس في المسجد باقل
من ثواب الاطعام وفيه دالة السلطان الى الطعام القليل وفيه ان الرجل الكبير اذا دعى الى
طعام وعلم ان صاحبه لا يكره ان يجلب معه غيره وان الطعام يكفيم انه لا بأس بان يحمل معه من
حضره وانما جعلهم النبي صلى الله تعالى عليهم وسلم الى طعام ابي طلحة وهو قليل لانه لا يكتفى به جميعه بركته
وما خص الله تعالى به من الكرامة والفضيلة وهو من علامات النبوة ص باب في القضاء
واللعان في المسجد بين الرجل والنساء ش اى هذا باب في بيان القضاء وهو الحكم وحكم
لعان في المسجد وعطف اللعان على القضاء من عطف الخصاص على العام لان القضاء اعم من ان يكون
في ايان او غيره واللعان مصدر لاعن من اللعن وهو الطرد والاباد وسمى به لما فيه من لعن نفسه
في الخامسة وهي من تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا وسجودا واللعان عندنا شهادات
وكذا في الايمان قرونا فمن ثمانية اركان مقام التقدي في حقه ومقام حد الزنا في حقها وعند الشافعي ومالك
واحمد هو ايمان وكذا في بقية الشهادة بشرط اهلية اليمين وصفة اللعان ما نطق به نص القرآن في سورة
الزور وهو ان يندى بالحق بالزور فيشهد اربع شهادات بقول في كل مرة اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما
بيننا من انزاه يمينها في كل مرة ويقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما
بيننا من انزاه ثم تسعد المرأة اربع شهادات تقول في كل مرة اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما
بيننا من انزاه وتقول في الخامسة نضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما بيننا من انزاه
قوله من الرجال والنساء حذر ولهذا لم يمت الا في رواية المستقلى ص حديثا يحيى
عن عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد ان رجلا
حمل رسول الله اربعة رجال وجد مع امرأته رجلا يقتله فاعلنا في المسجد وانا شاهد ش
ساقه فاترجد فؤخذ من ماله اقتله لانه اولم يرمي بمائة تالة لاسأل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن رجل زنى الرجل والا فاحمده وحدثان الرجل مع امرأته من غير مباشرة
لا يمتن به من النكاح ايسر يا عار بالزنا ولا بتضييع الاما يفهم من قوله اقتله
ذكره رحمه لان يحيى بن ابراهيم كرمنا يعرف بالحق بتبع الحاشا المحمدي

وتشديد التاء المشاة من فوق **ع** الثاني عبدالرزاق بن همام الصنعائي **ع** الثالث عبدالمالك بن جريح
ع الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ع** الخامس سهل بن سعد بن مالك بن خالد الخزرجي
الساعدي ابوالعباس وقيل ابو يحيى **ع** ذكر لطائف استناد **ع** فيه التحديث بصيغة الجمع في
موضعين والآخر بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وفيه الفضة في موضع وفيه حديثنا
يحيى مجردا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يفي يحيى بن موسى وقال ابن السكن هو يحيى بن موسى
وقيل هو يحيى بن جعفر اليكندي وقال الكرماني ويحتمل ان يراد به يحيى ابن معين لانه سمع من عبدالرزاق
قلت الاصح ما قاله ابن السكن وقيد ان رواه ما بين يفي وصنعائي ومكي ومدني **ع** ذكر تعدد موضع
ومن اخرجه غيره **ع** اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن اسمعيل بن عبدالله وفي التفسير عن عبدالله
ابن يوسف كلاهما عن مالك وفي الاعتصام عن آدم عن ابن ابي ذئب وفي الاحكام وفي المحارير عن علي بن
عبدالله عن سليمان وفي التفسير عن ابي الربيع الزهراني عن فليح ومن اسحق عن الفراء عن الاوزاعي
وفي الطلاق ايضا عن يحيى عن عبدالرزاق واخرجه مسلم في الامان عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن
حرمة عن ابن وهب وعن محمد بن رافع عن عبدالرزاق واخرجه ابو داود في الطلاق عن القتيبي
عن مالك مطولا وعن ابي الربيع الزهراني بعضه وعن مسدد ووهب بن بيان واجد بن عمرو بن
الشرح وعمرو بن عثمان وعن محمود بن خالد وعن احمد بن صالح وعن محمد بن جعفر الوركاني
واخرجه النسائي فبه عن محمد بن سلة عن ابن القاسم عن مالك به واخرجه ابن ماجه في دع
ابي مروان محمد بن عثمان **ع** ذكر مناه وما يستنبط منه **ع** قوله ان رجلا اختافا فيه قيل
انه هلال بن امية وقيل عاصم بن عدى وقيل عويمر الجعاني قلت روى النجاشي من حديث
الزهري عن سهل بن سعد الساعدي ان عويمرا جاء الى عاصم بن عدى فتنازعت رجلان وجمع
اسراهما رجلا فقتله اقتناؤه حل يا عاصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث انس رضي الله
تعالى عنه هلال بن امية روى النجاشي من حديث ابن سيرين عن انس بن مالك ان هلال بن امية قتل
سريكم بن مسهم باسراهما فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال استباربته شهداء الا
فقد في ظهرك الحدث وفه فتزلت آية الامان واخرجه مسلم والنسائي ايضا وفي حديث ابن
عباس عويمر الجعاني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن بن العجلان واسراهما حديث رواه
الطحاوي واحدا في مسنده والبرقي في سننه ووقع في حديث عبدالله بن سعد وكان رجلا من الانصار
جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلان اسراهما وقال المهلب الصحيح ان القاذف عويمر والى
ذكر في حديث ابن عباس من غول الجعاني هو عويمر وكذا في قول عبدالله بن مسعود ركن
رجلا وهلال بن امية خاوا فظنا غلظا من همام بن حسان وذكي لانها تعد واحدة والبال
على ذلك توقفه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى زلت اليك الكرماني **ع** قوله ان رجلا
على الحكم في الثانية ما رواه في الاول **ع** قوله في الحديث هلال بن امية وانا الثاني عويمر بن
عبدالله لمر لان تسمية الاول هلال بن امية **ع** قوله في الحديث هلال بن امية وانا الثاني عويمر بن
المرادي في الحديث الاكبر **ع** قوله في الحديث هلال بن امية وانا الثاني عويمر بن

اتخاذ المساجد في البيوت هذا الباب والذي فيه في الحقيقة باب واحد لأن الصحابي خبرنا
واحدا عن عتيان وأما أخرجه في عدة مواضع كما ذكرنا بشرط لا يخلو ولا يحصر لأجل التمام
من وجهي التمام من طرز في مصنفاته في عدة من هذا يعلق بروي مناه
أن إني شية في قصة قوله في جامعة هكذا رواية الكشيحي وفي رواية غيره جامعة بدون ذلك
في خصوصية من حديثنا محمد بن عتيق قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني محمد بن الربيع الأنصاري أن عتيان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من المهاجرين من الأنصار أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله قد نكرت
بعضي من أهلك فاعلموا أني قد كنت لا أعرف من أهلك الذي أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فألقى عليه السلام فوجدته لا يعرفني فقال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
تعالى عليه وسلم سأعلم أن شاء الله تعالى قال عتيان قد أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رسول الله تعالى عليه حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتته فجلس حين
دخل البيت فقال يا ابن عبد من بك قال فاستتره إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فذكر قمتنا ففصنا فضلي وكنيت ثم سأل وحسنه على خزيمة من البيت صفنا هاهنا قال
شأن في البيت رجل من أهل الدار ذوى أهدد فاجموا فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخيشن أو
ابن الدخيشن فقال بعضهم ذلك من أهلك لا عهد الله برسوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لاهل ذلك الأثره فقال لا اله الا الله ربك ذلك وجه الله قال أبو بصير وهو لم يصح
لنا فحين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان الله تعالى قد حرم على الناس من قال لا اله الا الله
يتى بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو
من سراتهم عن حديث محمد بن الربيع صدقه بذلك من مطابقة للترجمة ظاهرة هو ذكر
رجاله وهم ستعبد بن عتيق بضم العين الجملة وقع القاص هو سعيد بن كثير بن عتيق المضري والي
ابن سعد المصري وعقيل بضم العين بن خالد الأيلي ومحمد بن سليمان شهاب الزهري ذكر لطائف
استاد بهذه الحديث بصفة الجمع في موضع واحد وبصفة الأفراد في موضعين وفيه الأخبار
بصفة الأفراد في موضع واحد وفيه العتنة في موضع واحد وفيه أن رواه ما بين مصري وأيلي
ومدني وفيه رواية الصحابي عن الصحابي فان قلت من قوله ان عتيان بن مالك الى قوله قال عتيان من رواية
محمد بن الربيع بغير واسطة فيكون هذا القدر مرسل فلا يكون رواية الصحابي عن الصحابي ومن
هذا قال الكرماني الظاهر انه مرسل لانه لا يجزم ان محمدا سمع من عتيان ولانه رأى بيته ذلك
لانه كان صغيرا عند وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت قد وقع تصريحه بالسماع عند
البخاري من طريق معمر بن طريق ابراهيم بن سعد كاسر في الباب الماضي ووقع التصريح بالتخديث
ايضا بين عتيان ومحمود من رواية الأوزاعي عن ابن شهاب عن عاتة فتكون رواية الصحابي
عن الصحابي فيعمل قوله قال عتيان على ان محمدا اعاد اسم شخه اهما ما بذلك لطول الحديث وقد
كرنا تعدد موضعه ومن أخرجه غيره (كذا ذكر مناه) قوله ان عتيان بن مالك ظاهره الارسال
تستحقه الآن واختلوا فيما اذا قال حديثا فلان ان فلانا قال كذا افضل كذا فقال الامام
حسن وجهه كونه تالعا حتى آتينا السماع وقال الجمهور هو كمن يحول على السماع بشرط
أن يكون الرازي غير مدلس وبشرط تبوت اللقاء على الاصح قوله من شهد بدرا من الانصار

قوله من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان رواية والاصحاب
 والشاهد هو ان كان هو مشهور بذلك او غير مشهور به الجامع له قوله ان عثمان بن مالك في محل
 النصب على الاستعارة ان قوله اخر في قوله اني هذا من ابن عباس في رواية ثابت عن انس عن عثمان
 فان قلت جاء في رواية مسلم انه ثبت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطلبه ذلك فافرحه الروايتين
 التي يحملان ان يكون طائفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد من اويث الله رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في قوله ان يكون نسبنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى نفسه جازا قلت لا حمل
 الحقيقة والعليل عليه ما رواه الطحاوي عن طريق ابن اويس عن ابن شهاب بنسبه انه قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يوم حجة الوداع يا ايها النبي لا رسول الله وحيه انه انما يوم السبت قوله قد تكررت بصري
 يحمل معنى المسمى او يمتص الاشارة في رواية ابن شهاب بصري وفي رواية الاصمعي حمل
 بصري يحمل وفي رواية اخرى سلم من طريق سليمان بن الميرة عن ثابت اصحابي في بصري
 بعض الشيء وكل ذلك يدل على انه لم يكن يلح المسمى وفي رواية البخاري في باب الرخصة في القطر
 من طريق مالك عن ابن شهاب قال فيه ان عثمان كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لهما تكون الظلة والنيل وانما رجع لترير البصر فان قلت بين هذه
 الرواية والروايات التي تقدمت تمازضا ظاهرا قلت لامارسة فيها لانه اطلق عليه المسمى
 في هذه الرواية لقربه منه وكان قد قرب من المسمى بالكيفية والشيء اذا قرب من الشيء يأخذ حكمه
 قوله واما اصلي لقوي اي لاجلهم والمعنى انه كان يؤمهم وصرح بذلك ابوداود الطيالسي
 عن ابراهيم بن سعد قوله فاذا كانت الاطوار اي فاذا وجدت وكانت تامة فذلك ليس لها
 خبر قوله سال الوادي من قيل اطلاق اسم المحل على الحال اي سال ماء الوادي قوله يعني
 وبينهم وفي رواية الاصمعي يسيل الوادي الذي بين وبين مسجد قومي فعول يعني وبين الصلاة
 معهم قوله فامسليهم بالنصب عطف على قوله ان آبي ويروي لهم بملهم قوله ووددت بكبر البهال
 قاله ثعلب ومناهجيت وفي الجامع القزاز يوحى الفراء عن الكسائي ووددت بالفتح ولم يحكما غيره
 والمصدر وود فيها يقال في المصدر الود والوداد والوداد الكسرا اكثر الودادة والودادة
 قوله وجاء مودة حكاهم في شرحه وقال الزبيدي في نوادر ليس في شيء من العربية ووددت مفتوحة
 فتصلي بكون الياء ويجوز النصب لوقوع الفاء بعد التثنية قوله فانخذ به بالرفع وبالنصب ايضا لان الفاء
 وقعت بعد التثنية المستفاد من الودادة قوله ان شاء الله تعالى بضم الله عملا بقوله تعالى (ولا تقولن
 لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله) قال الكرمانى وليس مجرد التبرك اذ حمل استعماله انما
 هو فيما كان مجزوما به قلت يجوز ان يكون للترك لان اطلاعه بالوحى على الجزم بأنه سيقع غير
 مستبعد في حقه قوله فعدا على زاد الاصمعي بالذو للطراي من طريق ابى اويس ان السؤل
 رفع يوم الجمعة والتوجه اليه وفي يوم السبت على ما ذكرنا قوله وابو بكر لم يذكره في زرارة عن
 ابن شهاب غيره حتى ان رواية الاوزاعي قالسأذنا ذنت لهما لكن في رواية ابى اويس ومعه
 ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وفي رواية سلم من طريق انس عن عثمان فأتاني ومن شاء الله تعالى
 من اصحابه وفي رواية الطراي من وجه آخر عن انس في نفر من اصحابه فان قلت ما التوفيق بين
 هذه الروايات فاما هوان ابا بكر كان معه في ابتداء توجههم عند الدخول ارفله قليل اجتماع

عمرو بن عوف عن ابيه قد جئوا منه قوله لم يخلص حين دخل وفي رواية الكشيبي لم يخلص
 التوفي في شئ من ذلك لم يخلص ان جنى غلبه وليس يقطع انما لم يخلص في الدار ولا في غيرها
 دخل البيت من غير ان يفسد حاجته الى طيباته وتبعه بغيره من الصلاة في بيته وفي رواية الكشيبي
 عند البخاري وعند الطيالسي ايضا فلما دخل لم يخلص حتى قال ابن حبيب وكذا الاصحلي من وجه
 آخر قلت انما ينبغي كون رواية الكشيبي غلطاً اذا لم يكن لثبوت دار فيها بيوت واما انما لم يخلص
 عند بلالين قوله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر هذا فذكر على انه حين دخل
 البيت لم يخلص ثم قام فذكر فذكر ان يتركه فذكر ان يتركه فذكر ان يتركه فذكر ان يتركه فذكر ان يتركه
 ان يخلص قال ابن حبيب وعند الطيالسي عند عطاء بن رباح فذكر فذكر ان يتركه فذكر ان يتركه فذكر ان يتركه
 في باب الصلاة عن الحسن بن صالح الاكل ثم سئل وهو سئل ثم اكل فذكر فذكر ان يتركه فذكر ان يتركه فذكر ان يتركه
 بيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة ورواهه بطيعة كان للصلوات في كل واحد من المؤمنين
 بما بالهم وهو ما عن ابيه قوله انما صلى من بيتك كما في رواية الاكثريين وعندهما في رواية
 من الزهري وفي رواية الكشيبي وحده ان اسئ في بيتك فان قلت ما يعني من بيتك وانما صلى
 لا يفسد قلت الحروف بيوت بعضها عن بعض فمن هنا معنى في كقوله تعالى (اروي ما دخلوا)
 من الارض اذا ودى الصلاة من يوم الجمعة قوله وحيثما اى منعه عن الرجوع قوله على
 حريرة بضم الحاء المعجمة وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وقع الياء في آخره هله
 قال ابن سيدة هي التميم الفاتك بالثاء المثلثة اى الممزول يؤخذ فقطع صفرا ثم يطبخ بالماء فاذا انبت
 طخاذاز عليه الدقيق تصدبه ثم ادمى اى ادمى حتى ولا تكون الحرة والاول فيها الحمر وقيل هي ثلاثة الخفالة
 تصقى ثم تطبخ وقيل الخزرة والخزير الخلاء من الدنيم والذيق عن ابي التميم اذا كان من دقيق
 في خزيرة واذا كان من نخالة فهي خزيرة بالمهملات وفي الخزيرة لابن زيد الخزير دقيق يلبك
 بشحم كانت العرب تغير بأكله وفي موضع يغيره يتوجع الخ قال والخزرة الضيفة وقال الفارسي
 اكثر هذا الباب على فعيلة لانه في معنى مفعول وفي رواية الاوزاعي عند مسلم على جيشة بجم
 ومهتين قال اهل اللغة هي ان تطحن الخنطة قليلا ثم يلقى فيها شحم او غيره وفي المطالع انها رويت
 في الصحيحين بخلافه ورائين مهملات وحكي البخاري في الاطعمة عن الضر انما تصنع من اللبن قوله
 ثاب في البيت رجلا بالثاء المثلثة وبدا لالف به موحدة اى اجتمعوا وجاهوا وقال ثاب الرجل
 اذا رجع بعد ذهابه وقال ابن سيدة ثاب النى ثوبا وثوبا رجع وثاب جسمه ثوبا اقبل وقال
 الخليل ما يجمع الناس بعد افتراقهم ومنه قيل لبيت ثابة قوله من اهل الدار اى من اهل المحلة كقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار دار نبي النجار اى محلتهم والمراد اهلها ويقال الدار
 القليلة ايضا واما جازا لساعهم بقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال قائل منهم
 لم يسم هذا القائل قوله مالك بن الدخشن بضم الدال المهملة وقع الخاء المعجمة وسكون الياء آخر
 الحروف وكسر الشين المعجمة وفي آخره نون قوله واو ابن الدخشن بضم الدال وسكون الخاء وضم
 الشين وحكي كسر اوله والشك فيه من الراوى هل هو مصفرا ومكر وعند البخاري في المحاربين
 من رواية عمر الدخشن بالنون مكرا من غير شك وكذا في رواية مسلم من طريق بنونس وعنده من
 طريق معمر بالكسرتن الطراى عن احمد بن صالح ان الصواب الدخشم بالميم وهي رواية

وعادله في ذلك وهو الحصين بن محمد الانصاري المديني من ثقات السابيين وقال الكرماني فان قلت
 محمود كان عدلا لم سأل الزهري غيره قلت اما التقوية ولا طينان القلب واما لانه عرف انه نقله مراسلا
 واما لانه تحمله حال الصبا واختلف في قبول المتحمل زمن الصبا قوله وهو من سراتهم اي الحصين بن
 محمد من سراته بن سالم والسرارة بفتح السين جمع سرى وقال ابو عبيدة وهو المرتفع القدر وفي
 احكام السرو المروء والشرق سرو سراوة وسروا الاخيرة عن سيبويه والحياتي وسرى
 سروا وسرى يسرى سراء ولم يحك الحياتي مصدر سرى الامدودا ورجل سرى من قوم
 اسريه وشرقا كلاهما عن الحياتي والسرارة اسم الجمع وليس يجمع عند سيبويه ودليل ذلك
 قولهم سروات وفي الصحاح وجمع السرى سرارة وهو جمع عزيزان يجمع فيل على فلة ولا
 يعرف غيره وفي الجامع وقولهم فلان سرى اتخذه في كلام الرب الرقيق وهو سرا الرجل
 يسرو صار رسما واسمه من السرارة وهو من ارفع المواضع من ظهر الهابة وقيل بل السرارة
 الرأس وهو ارفع الجسم قوله عن حديث محمود بن الربيع يتلق بقوله سألت قوله فصدقه
 بذلك اي بالحديث المذكور وهذا يحتمل ان يكون الحصين سمعه ايضا من عتيان ويحتمل ان يكون
 جله من صحابي آخر وليس الحصين ولا لسان في الصحاح سوى هذا الحديث ذكر ما يستنبط منه
 من الاحكام والقواعد منها جواز امامة الاعمى * ومنها جواز الخلف عن الجماعة للذر نحو
 المروءة الخلفه او الخوف على نفسه * ومنها ان فيه اخبار المروء عن نفسه بما فيه من طاعة وليس يكون
 من اشكوى ومنها جواز اتخاذ موضع معين للصلاة فان قلت روى ابو داود في سننه الهبي
 عن يزيان موضع معين من المسجد قلت هو محمول على ما اذا استلزم ربه ونحوه * ومنها ان فيه
 مسوؤه الصفوف رقة ابن بلال فيرد على من قل اذا زار قوما فلا يؤثمهم مستدلا بما روى وكيع
 عن امان بن زهد عن بدل بن مسرة عن ابي عطية عن رجل منهم كان مالك بن الحويرث يأتني مصلانا
 فحسرت الصلاة فتداهى به فقال لا يتقدم بضعكم فان اتى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من زار
 ترابا لا يؤثمهم ولا يؤثم رجل منهم قال ابن بلال هذا اسناده ليس بقاتم وابو عطية مجهول يروي
 عنه في قول وسدات السلي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت عسان يخالفه له وكذا ذكر المالقي وفيه
 طرق مواضع الاول روى ابو داود عن سلم بن ابراهيم وابن ماجه عن سويد عن عبدالله وابو
 اسحق المعلم عن محمد بن سليمان الماعدي حدثنا محمد بن ايان الواسطي قال حدثنا ابان البائي قوله اسناده
 اس قد تم يرد قول الترمذي هذا حديث حسن الثالث الذي في ابني داود والترمذي والنسائي
 وسبب ان الامام علي قال في مالك بن الحويرث يا ما فذكره من غير واسطة وقال الترمذي
 والمسلم على هاء كراهل الامم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل
 حق بالامامة بن الرائز قال بعض اهل العلم اذا اذن له فلا بأس ان يصلي به وقال اسحق لا يصلي
 به صاحب المنزل وان اذن له صاحب المنزل وكذلك صاحب المنزل لا يصلي بهم في المسجد
 ازارهم يقول يصلي بهم رجل منهم وقال مالك يستحب لصاحب المنزل ان يحضر فيه من هو
 س من البيت وهو روى عن ابن سيرين امر ابن مسعود وجذبه في داره وقال
 الترمذي من كان اكثر من اهل البيت على اهل البيت فليأمرهم بالارادة رب المنزل * وفيه ان
 الحديث المذكور في صحيح مسلم خلافا للمحدث في الحديث وفيه التبرك

من شأنه مثل البعض من النكت التي قلت إذا كان كذلك بقية الخصائص التي في بعض الأمور وتأكد
شأنه بالنكت عند اجتماعه في كتابه قلت هذا محض من بدعهم وحسن هذه الثلاثة بالنكت الجاهلية
وسواء كان هذا أم لا فإن النكت من النكت إذا الطور ومفتاح أبواب العبادات والتي جل يتعلق
بالزينة والتسلل والرجل واجوال الإنسان أما أن يتعلق بحمة الحقوق أو بحمة العتق أو بالأحرى
جاء لكل منها مثال فإن قلت كيف كانت عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عيا التين والحقائق التي في من أكلت فله قلت جده علي بن أبي طالب بالقرآن أو أخيه علي بن أبي
طالب عليه السلام أو غيره **ص** باب في هل تبنى قبور مشركي الجاهلية ويحذف مكانها مسجدا
ش **ص** هذا الباب يذكر فيه من قبور المشركين الذين حكموا في الجاهلية حتى يجوز دفنهم في القبر
صرح به في حديث الباب فإن قلت كيف يقرر كذا **ص** وفيه هل للاستفهام قلت هل للاستفهام
القريري وليس باستفهام حقيقى صرح بذلك جماعة من المحققين في قوله تعالى (هل أتى
على الإنسان) ويأتى هل أيضا بمعنى قد كذا فسر الآية جماعة منهم ابن عباس والكشاف والقراء
والنجد وذكر في المنتخب هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمثابة قد نحو قوله تعالى هل
أتى على الإنسان وقد بالغ الزمخشري فزعم أنها إما بمعنى قد أو للاستفهام مستفاد من هز وتقدرة
بها وتقل في الفصل عن سيره وقال في الكشاف هل أتى أى قد أتى على معنى التقرر والقريب
فيه جمعا ومن عكس الزمخشري هذا قد عكس نفسه إذا قالت حذام فصدقوا هاء فإن القول ما قالت
حذام وهذا الذي ذكرنا أحسن من الذي يقال أن ذكر كلمة هل هنا ليس له محل لأن عادته إنما
يذكر هل إذا كان حكم الباب فيه خلاف وليس هنا خلاف ولم أر شارحا هنا شفى العليل ولا يرى
القليل وقد فسر بعضهم باب هل تبنى قبور مشركي الجاهلية بقوله أى دون غيرهم من قبور الانبياء
وأتباعهم قلت هذا تفسير عجيب مستفاد من سوء التصرف لأن معناه ظاهر وهو جواز تبنى قبور
المشركين لأنهم لا حرمة لهم فيستفاد من عدم جواز تبنى قبور غيرهم سواء كان قبور الانبياء أو
قبور غيرهم من المسلمين لما فيه من الاعانة لهم فلا يجوز ذلك لأن حرمة السلم لا تزول حيا وميتا فإن
كان هذا القائل اعتمد في هذا التفسير على حديث عائشة المذكور في الباب فليس فيه ذكر النبت وهو
ظاهر وأما فيه أهم إذا مات فيهم رجل صالح بنون على قبره مسجد أو يصورون فيه تصاور ولا يلزم
من ذلك النبت لأن بناء المسجد على القبر من غير نبت متصور **قوله** ويتخذ مكانها مسجدا عطف
على قوله تبنى ومكانها منصوب على الظرفية ومسجد مرفوع لأنه مفعول باب عن الفاعل هذا
الموجد إذا جعل اتخذ متعديا إلى مفعول واحد أو إذا جعل متعديا إلى مفعولين على ما هو الأصل لأنه
من أفعال الصير كإني قوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خلیلا) فيكون أحد المفعولين مكانها فخذ
يرفع على أنه مفعول به قام مقام الفاعل بخلاف الوحة الأولى فإنه منصوب على الظرفية كما
ذكرنا والمفعول الثاني هو مسجدا بالنصب فاتهم فإن الكرماني ذكر فيه ما لا ينبغي عن نظر
وأمل **ص** في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم
مسجدا **ش** هذا تعليل لقوله ويتخذ مكانها مسجدا خاصة لأن الترجمة شيئا والتعليل
لأن النبي وجد الاستدلال به أن اليهود لما خصوا باللعنة اتخذوا قبور الانبياء مسجدا على
جواز اتخاذ قبور غيرهم ومن ثم في حكمهم من المسلمين فإن قلت اليس في اتخاذ قبور المشركين

وسلم الأرض كلها سجدة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم سجدة في الأرض سجدة ومطهورا
 وهذا الحديث أخرجه البخاري في آخر كتاب الجنائز في باب ما جاء في قضاة الصلاة
 والسلام حديثا موسى بن اسماعيل حديثا أبو عروبة عن جلال عن عروة عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب في صلاة
 والناسى أحدوا قبور أئمتهم بساجد الحديث وأخرجه أيضا في مواضع أخرى في الجنائز وفي
 الجنائز أيضا في الصلاة من حديث وأخرجه سبل في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمر بن القادر
 عن وعن أبي بكر بن الصلاة في القرون من محمد بن عبد الله بن خلف بن علي بن قتيبة هل تمشي لأفعال
 من جهة القبلة وقوله هل يسكن الجنة فكيف يصح من جهة القبلة لا يجوز في ذلك قال علي بن
 استقام تفرق وهو في حكم الجملة الجارية النبوية مثلها وقوله هذا يقول ما إذا صلى على
 القبر أو إليه أو بينهما وفي حديث أبي بصير وأحمد بن محمد بن الحسين وأخرجه مسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي باللفظ لا تحسبوا على القبور ولا تصلوا إليها ورؤي الترمذي عن أبي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام
 عن وعن أبي محمد رضي الله تعالى عنه أنس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم
 يأمره بالإعادة **ش** هذا التعليق رواه وكيع بن الجراح في مصنفه فيما حكاه ابن حزم عن سفيان
 بن سعيد عن جده عن أنس قال رأى عمر رضي الله تعالى عنه أسلى إلى قبر فنهأ فقال القبر امامك قال
 وعن معمر بن ثابت عن أنس قال رأى عمر أسلى عند قبر فقال القبر لا تصل إليه قال تابت فكان أنس يأخذ
 بيده إذا أراد أن يصلي فينتحى عن القبور ورواه أبو نعيم شيخ البخاري عن حريث بن السائب قال سمعت
 الحسن يقول بينما أنس رضي الله تعالى عنه يصلي إلى قبر فناداه عمر القبر القبر وظن أنه يهتف القبر فلا رأى أنه
 يعني القبر تقدم وصلى وجاز القبر **قوله** القبر القبر منصوب على التصدير يجب حذف علمه وهو اتفق
 أو اجتنب وفي بعض الرواية بجملة الاستفهام أي أتصلي عند القبر **قوله** ولم يأمره بالإعادة أي لم يأمر
 عمر أنسا بإعادة صلاته تلك فدل على أنه يجوز ولكن بكرة * اعلم أن العلماء اختلفوا في جواز الصلاة
 على المقبرة فذهب أحد إلى تحريم الصلاة في المقبرة ولم يفرق بين المنبوشة وغيرها ولا بين أن يفرش
 عليها شيء * بقيه من النجاسة أم لا ولا بين أن تكون بين القبور أو في مكان منفرد عنها كالبيت والعلو وقال
 أبو ثور لا يصلي في حمام ولا مقبرة على ظاهر الحديث يعني قوله عليه الصلاة والسلام الأرض كلها مسجد
 إلا المقبرة والحمام وذهب الثوري وأبو حنيفة والأوزاعي إلى كراهة الصلاة في المقبرة وفرق الشافعي بين
 المقبرة المنبوشة وغيرها فقال إذا كانت مختلطة التراب بطحون الموتى وصيدهم وما يخرج منهم لم تجز الصلاة
 فيها النجاسة فإن صلى رجل في مكان طاهر منها جاز أنه صلاته وقال الرافعي أمال المقبرة والصلاة فيها مكروهة
 بكل حال ولم ير مالك بالصلاة في المقبرة بأسا وحكي أو مصعب عن مالك كراهة الصلاة في المقبرة كقول
 الجمهور وذهب أهل الظاهر إلى تحريم الصلاة في المقبرة سواء كانت مقابر أسلين أو الكفار وحكي ابن حزم
 عن خمسة من الصحابة النبي عن ذلك وهم عمرو بن علي وأبو هريرة وأنس وابن عباس رضي الله تعالى عنهم
 قال ما نعلم لهم مخالفا من الصحابة وحكاة عن جماعة من التابعين إبراهيم الخفي ونافع بن جابر بن مطعم وطاوس
 وعمر بن دينار وخيمه وغيرهم قلت قوله لا نعلم لهم مخالفا من الصحابة معارض بما حكاه الخطابي في

يعلم النبي عن عبدالله بن عمر انه دخل في الصلاة في المذبة وحكي ايضا عن الحسين البصري
 انه صلى في المذبة وفي يوم من الزمدي حكي ايضا اختلاف في الحكمة في النبي عن الصلاة في المذبة
 قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في المذبة وفي يوم من الزمدي حكي ايضا اختلاف في الحكمة في النبي عن الصلاة في المذبة
 عليه وسلم صلى في المذبة وفي يوم من الزمدي حكي ايضا اختلاف في الحكمة في النبي عن الصلاة في المذبة
 حكي ان الله لا يكرهه نعم القرين على الصلاة مطلقا وحكي ان الزمدي في الكفاية ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى في المذبة ان الكراهة موقوفة على كل تقدير من هذين المصنفين فليس ان هذا الكراهة
 عامة على الصلاة في المذبة بل هي موقوفة على كل تقدير من هذين المصنفين فليس ان هذا الكراهة
 ان الزمدي هو الذي حكي الحسين البصري ان لا يكره في الكراهة بل ان يكره على القدر ان هذا
 اواله قالوا في يؤخذ انه تكره الصلاة في المذبة في كل وقت ولا يكره في الكراهة بل ان يكره على القدر ان هذا
 قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ام حبيبة وام سلمة
 رضي الله تعالى عنهما ذكرتا كنيه رأينا بالحشة فيها تصاور فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فات بنوا على قبره مسجدا وصوروا عليه تيك
 الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة ش **و** وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة
 في قوله لمن الله اليهود من حيث انه يوافقهم ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اليهود لكونهم
 اتخذوا قبور ابيائهم مسجدا وفي هذا الحديث ذم النصارى بشئ اعظم من اللعن في كونهم كانوا
 اذامات الرجل الصالح فيهم بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تصاور **و** ذكر رجالة **و**
 وهم نجسة **و** الاول محمد بن المنى بفتح النون المشددة بعد التاء المثلثة **و** الثاني يحيى بن سعيد القطان **و**
 الثالث هشام بن عروة **و** الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام **و** الخامس عائشة ام المؤمنين
 رضي الله تعالى عنها **و** ذكر لطائف اسناده **و** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والاختار
 بصيغة الافراد في موضع واحد وفيه النقطة في موضعين وفيه رواية الاسمعي في هذا الوجه
 اخبرني عائشة **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في هجرة
 الحبيبة عن محمد بن المنى وايضا اخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب والنسائي عن يعقوب
 ابن ابراهيم ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد **و** ذكر معناه **و** قوله ان ام حبيبة بفتح الحاء المهملة
 ام المؤمنين اسمها رملة بفتح الراء على الاصح بنت ابي سفيان صخر الاموية هاجرت مع زوجها
 عبدالله بن جحش بفتح الجيم على الحاء المهملة الى الحبيشة فتوفي هناك فتزوجها رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهي هناك سنة ست من الهجرة وكان النخاش امهرها من عنده عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وبشاه اليه وكانت من الساعات الى الاسلام توفيت سنة اربع واربعين
 بالمدينة على الاصح قواه وام سلمة بفتح اللام ام المؤمنين ايضا واسمها هند على الاصح
 بنت ابي امية المخزومية هاجرت بها زوجها ابوسلمة الى الحبيشة فلما رجاها الى المدينة مات زوجها
 فتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقدمت في باب العظة بالليل قوله ذكرنا بلفظ التنية
 للبرئ من الماضي والغابر فيه يرجع الى ام حبيبة وام سلمة وهو على الاصح في رواية الاكثرين
 في رواية المستنلى والحوى ذكرنا بالتذكير وهو على خلاف الاصل والظاهر انهم من النسخ او من
 بعض الزيادة في الخبرين فقولهم كيد بفتح الكاف وهي مبد النصارى وفي موضع آخر يقال
 لها مارية والمارية تخفيف الياء البقرة وتشديد القاء للمساء قوله رأينا بصيغة جمع المؤنث

على الأرض بالجماعة ثم بنوه بالابن وجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل معهم الابن والجماعة
بنفسه ويقول: هذا الجمل لاجل خير هذا ابرر بنا واطهر وجعل قبلته الى القدس وجعل له
ثلاثة ابواب بابى مؤخره وبابا يقال له باب الرجف وهو الباب الذى يدعى باب المائكة والثالث الذى
يدخل منه عليه الصلاة والسلام وهو الباب الذى يلى آل عثمان وجعل طول الجدار قامة وبسطه
وعمده الجنود وسقفه جرمين قليل له الانسقف فقال عريش كرىش موسى خشيته، وتام
الامر اعجل من ذلك وسجى في الكتاب عن قريب عن ابن عمر ان المسجد كان على عهد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مبنا بالابن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل ولم يزد فيه ابو بكر
شيئا وزاد فيه عمر وبنه على بنائه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالابن والجريد واطاد عمده
خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة ونحى جداره بحجارة منقوشة والعضه وجعل عمده
حجارة منقوشة وسقفه بالساح وفي الاكليل ثم بناه وليد بن عبد الملك في ايامه عمر بن عبد العزيز وفي
الروض ثم بنه المهدي ثم زاد فيه المنصور ثم لم يبقا تقيده الى الآن قوله عضاديه ثنية
عضادة بكسر العين ثم ابن التين في انواع قال ابو عمرو هي جانب الحوض وعن صاحب العين
اعضاد كل شئ ما يشد من حواليه من البناء وغيره مالم عضاد الحوض وهي صنائج من حجارة
ينصب على شفره وعضادات الباب ما كان عليها يطبق الباب اذا اصفق وفي التهذيب للازهرى
عضادات الباب الخشبان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله وزاد القزاز فوقهما العارضة
قوله يرتجزون اي يتغاطون الرجز من الرجز وهو ضرب من الشعر وقدر جرز الرجز وادرجه
وقد اختلف العروضيون واعل الادب في الرجز هل هو شعر ام لامع اتفاق اكثرهم
على ان الرجز لا يكون شعرا وعليه يعمل ما جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك لان الشعر
حرام عليه بنص القرآن العظيم ونال القرطبي الصحيح في الرجز انه من الشعر وانما اخرجه من
الشعر لانه كل عا . اتفاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فقال لو كان شعرا لما عمل له وهذا
أيسر . لان من نسد التابيل من الشعر اوقاله او تلى به على وجه الدور لم يستحق اسم
شاعر ويقتل به انه يعلم الشعر ولا ينسب اليه وقال ابن التين لا يطلق على الرجز شعر وانما
هو كلام مرجز . متبع بذليل انه يقال له سائمه راجز ولا يقال ساعر ويقال انند رجزا
ولا يقال انند حراويل ان معناه الساعر ليس برجز ولا موزون وقد اختلف هل يعمل له
الشعر على الترتيب بنى الجواز هل يحكى بنا واحدا فليل لانه الامخيرا وابعد من قال البيت
الرحا من شعر ولما ذكره توفيق بن عبد الله بن الامام ما كتبه حارث قال . ويا تيك من لم تزود
الخبير قال ابو بكر . رز الله لم تنكنا او اعاقا قال وأنتك بالاخبار من لم تزود فقال كلاما
سواء . قال . الم است ساعر ولا تحسه ولا تاند على ما ذكرنا خرج ان يكون سعا ومندل
له تعالى وما علمه الشعر اي . وهي الآلة التي له ما ان يحفظ ما قال الماس فليس
شعر . ما قوله ولى معهم جلالة حايه اي والى يرتجز معهم وكذا قوله وهو يقول
شعره . ما . الله وقول الشعر من الله . دنا . جميع اساء . اد الم شعر
ل . ك . يد . دنا . اي احدا . ص . صغار الله عز وجل
شعره . دنا . دار . الله . الله . شعر الآخرة قوله فاعقره للاصل

الكفار اذا لم يرج قتها لان فيه تكملة وفضل لهم وانظر في باب سجدة الانبياء وقول
الاشعار ونحوها لتشطيق النفوس وتسهيل الاعمال والمغنى عليها **ص** باب الصلاة في
مرايض الفم **ص** باب في بيان الصلاة في مرايض الفم وقد ذكرنا ان المرايض
جميع مرايض بكمز الباء لانه من ربيض يربيض مثل ضرب يضرب يقال ربيض في الارض
انما يصق بها واقام ملازمتها واسم المكان مربيض وهو ماوى الفم مثل بروك الابل وفي
الصحيح ربيض الفم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطير ونضب بعضهم
المرضى بكمز الميم وهو غلط وجه المناسبة بين البابين من حيث ان المذكور في هذا الباب
بينه طرف من الحديث في الباب السابق لكن المذكور هناك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
يجب الصلاة حيث ادر كنهه اذا دخل وقتها سواء كان في مرايض الفم او غيرها والمذكور
ههنا كان يصلي في مرايض الفم قبل ان يبنى المسجد **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا شعبه عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في مرايض الفم ثم
سمعت به يقول كان يصلي في مرايض الفم قبل ان يبنى المسجد **ص** مطابقة الحديث للترجيه
ظاهرة **ص** ورجاله قد ذكرنا غير مرة واول التياح في ذكره الباب السابق وقيل الحديث بصيغة
الجمع في موضعين والصفة في موضعين وقيل القول بوقد سمعوا في باب اوال الابل في كل
الوجوه قوله ثم سمعته بعد قول قال بعضهم هو شعبه يعني يقول ثم سمعت بالتياء يقول بغيره
مطلقا قلت لم لا يجوز ان يكون القائل هو ابا التياح سمع من انس اولا باطلاق ثم سمع بغيره
ابو التياح يقول ثم سمعت انسا بعد ذلك القول يقول كان يصلي الى اخره اشار بذلك الى ان قوله
اولا مطلق وقوله ثاني مقيد فالحكم انها اذا وردا سواء يحمل المطلق على المقيد عملا بالدرايين
والمراد بالسجود بسجود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب الصلاة في موضع
الابل **ص** اي هذا باب في بيان الصلاة في موضع الابل وفي بعض النسخ في مواضع الابل بالجمع ثم ان
البخاري ان اراد من موضع الابل ما مثلها فالصلاة فيها مكروهة عند قوم خلافا لآخرين وان ارادها اعم
من ذلك فالصلاة فيها غير مكروهة باختلاف وعلى كل تقدير لم يذكر في الباب حديثا يدل على احدا الفصلين
واتخاذ في الصلاة الى البير وهو لا ياتي الترجوع عن هذا قال الاحملي ليس في هذا الحديث بيان
انه صلى في موضع الابل واتعاض الى البير لافي موضعه وليس اذا انج البير في موضع صار ذلك
عظما او ماوى للابل اتى قات لان العنان اسم لمرك الابل عند الملاء ليضرب غالبا بعد نيل فاذا
استوفت ردت الى المراعى واجاب بعضهم عن كلام الاحملي بقوله ان مراده الاشارة الى ما ذكر
من قوله النبي عن ذلك وهي كونها من النياطين كما هو قول او كان ذلك مانعا من صحة الصلاة لامتنع
من جعلها امام المصلى وكذلك صلاتها كبرها وعذبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم فان يصلي بالفاقة
رمو على البير قلت سبحان الله بعد هذا الخبر ان من يتعجب من ذلك لا ينبغي ان يذكره الا من له ادب
في سلطان الابل حتى يسير اليه وليذكره سائر كتابنا من اعادته الى الله تعالى راجد ذكره غيره
في حديث حزين بن مهران وانه جازي بن ابي رافع ان رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن رجل من بني اسرائيل قال اني قد اذنت لرجل من بني اسرائيل ان ياتي
بالياء الى بيتي فاني قد اذنت له ان ياتي بي الى بيتي فاني قد اذنت له ان ياتي بي الى بيتي
فاني قد اذنت له ان ياتي بي الى بيتي فاني قد اذنت له ان ياتي بي الى بيتي فاني قد اذنت له ان ياتي بي الى بيتي

لاستحباب الصلاة برباض الدم قال قلت مراد البقر هل يلحق بمراد الغنم ام بمراد الابل قلت
 ذكر ابو بكر بن المنذر انها ملحقة بمراد الغنم فلا تكره الصلاة فيها فان قلت في حديث عبدالله بن
 عمر ومن مسند احمد الحاقها بالابل كما تقدم قلت في استناذه عبدالله بن لهيعة والكلام فيه مشهور
ص حدثنا صدقة بن الفضل قال حدثنا سليمان بن حبان قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال
 رأيت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي الى بئر وقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل
ش قد ذكرنا ان هذا الحديث بحراته يصلي الى البئر لاني موضع فلا تطابق له لازجة
 وقد ذكر بعضهم فقال كانه ينسب الى ان الاحاديث الواردة في الشفرة بين الابل والخنزير لست
 على شرطه لكن لها طرق قوية منها حديث حابر بن سمرة عن مسمل وحديث ابراهيم بن ثابت
 عند ابي داود وحديث ابي هريرة عند الترمذي وحديث عبدالله بن مفضل عند النسائي
 وحديث سبرة بن مريد عن ابن ماجة وفيها كلها التعبير بماعطن الابل انتهى قلت ليت شعري
 ما وجه هذا الاسارة وعادل على ما ذكر وقوله وفيها كلها التعبير بماعطن الابل ليس كحديث فان
 المذكور في حديث حابر بن سمرة مبارك الابل والمبارك غير الماعطن لان المراك اعم وقد ذكرنا
 وكذلك المذكور في رواية ابي داود لفظ المبارك في ذكر رجاله بها وهم خمسة الاول
 صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين وقدمه في باب
 العلم والمطالع بالليل ٦ الثاني سليمان بن حبان يفتح الحاء الميم وسدده في آخر الحديث
 وبالمون مصروفا وغير مصروف ابو خالد الاجر الاردي اخفرت الكوفي لادم مات سنة ٢٢٠
 وعازين ومائة ١ اثنان عبدالله بن عمر بن حفص بن محمد بن عمر بن الحارث كان من كبار
 اهل المدينة فضلا وعبادة وتوفي سنة سبع واربعين ومائة رابع نافع وروى ابن عمر تقدمه
 الخامس عبدالله بن عمر بن الحارث رضي الله تعالى عنهما في ذكر لائف الله في
 الحديث بضميمه الخ في ثلاثة مواضع وفيه الصفة في موضع واحد وفيه المول والرق في موضعين
 وفيه ان رواه ما بين مروزي وكوفي ومدني في ذكر امدد موضعه ومن اخرجه في
 اخرجه البخاري ايضا في ذكره عن عريب وترجم عليه باب الصلاة الى اربعة رواتب
 واخره والرحل عن محمد بن ابي بكر استمدى المصري قال حدثنا محمد بن عيسى
 واخرجه مسلم منقطعا وروى السطر الاول عن ابي بكر بن عبيد الله عن ابي بكر بن عبيد الله عن ابي بكر بن عبيد الله
 قال ابن ابي شيبة كان يصلي الى راحته وقال ابن عمر صلى الى ربه وروى اسلم بن ابي شريك
 ان ابي شيبة عن ابي حنيفة الاحمر ورواه ايضا عن محمد بن عبدالله بن عمر عن ابيه عن عبيد الله بن
 عمر بلفظ كان يصلي حده حيث ماتوا حبه به نقد واخرجه ابيه در عن عثمان بن عيسى
 برواه بن عيسى واسم ابي خالب وعبد الله بن عيسى عن ابي حنيفة الاحمر واحمد بن محمد
 بن ابي بكر بن عبيد الله بن عمر عن ابي حنيفة الاحمر واحمد بن محمد بن عيسى
 الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ورواه اسلم بن ابي شريك
 محمد بن عيسى بن عبيد الله بن عمر عن ابي حنيفة الاحمر واحمد بن محمد بن عيسى
 روى ابي حنيفة الاحمر عن ابي حنيفة الاحمر واحمد بن محمد بن عيسى
 روى ابي حنيفة الاحمر عن ابي حنيفة الاحمر واحمد بن محمد بن عيسى
 روى ابي حنيفة الاحمر عن ابي حنيفة الاحمر واحمد بن محمد بن عيسى

قال صلى الله عليه وآله لما اراد ذلك الخلق ما كتبته عن محمد الاقصى في الوجه الثالث ما ذكره
 في الحديث الشريف في شرح الهداية فقال لا خلاف في هذا الحديث على عدم الكراهة لاصلي الله
 تعالى عليه وسلم قال اريد النار ولا يلزم ان يكون اعلمه من غيرها الي بل يجوز ان يكون عن غيره
 او عن سبابة او غير ذلك في الوجه الرابع ما ذكره هو ايضا قائل ويجوز ان يكون ذلك وقيل قبل
 صريحه في الصلاة اني قلت قد فصلت في بعضه في صورة البخاري فاجاب عن حديث الوجهين
 جواب نعم الاسماعيل بن سماعة الطالع وهو ان البخاري كتب بهذا الاعتراض لعل الجواب عنه
 حيث صدر اليه الطعن عن اني نعمت على النار والماضي واما كونه راءا امامه فيقال
 حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واشك خلوت شيئا
 منك ثم رأيتك تنكح اني تأخرت الى خلف وفي جوابه ان ذلك بسبب كونه اري النار اني
 تأخر الى هذا الامر الغريب الصعب بكتفه اعراض شخص ياتي من علمه بمقدار
 حسنة سنة او اكثر قليل ويحب عنه شخص هذا الباب الذي فيه حديث ابن مسعود وحديث
 ابن عباس موسولا ومع هذا الامر الجواب ما ذكره ولا يتم الاستدلال به البخاري ياتي ذلك ان قوله
 والماضي في حديث ابن مسعود اني تأخرت الى خلف في حديث ابن عباس لا يستلزم ان يكون ذلك بسبب رؤيته النار امامه
 ولا يستحيل ان يكون ذلك بسبب رؤيته اياها عن غيره او عن شيئا وقوله وفي جوابه ان ذلك بسبب
 كونه اري النار ما ان ذلك كان بسبب كونه اري النار ولكن لانني انما كان ذلك بسبب كونه رؤيته
 النار امامه ولئن سلنا جميع ذلك فنقول لاجواب ان آخر ان غير الاربع المذكورة احدهما صلى الله
 تعالى عليه وسلم اريها في جهنم وبينها ما لا يحصى من بعد المسافة فعدم كراهة صلاته صلى الله
 تعالى عليه وسلم لذلك والاخر يجوز ان يكون ذلك بمعنى الله تعالى عليه وسلم رؤية علمه ووسى باطاعه
 ونرى في امورها تفصيلا لما لم يفعله ذلك وجواب آخر ذكره من ابن التين وقال لاجبة في معنى الترجة
 لا يتم فعل ذلك اختيارا او اوعا عن غيره ذلك المعنى الذي اراد الله من تبيينه لعباده وقال بعضهم وتعب
 بان الاختيار وعدمه في ذلك سواء منه قلت لان التوبة فان الكراهة تنافي كعدم الاختيار واما عدم
 عدمه فلا كراهة لعدم العلة الموجبة للكراهة وهي التشبه ببعد النار قال ابن بطال الصلوات جازية
 الى كل شيء اذ لم يقصد الصلاة اليه وقصد بها الله تعالى والسجود لوجهه خالصا ولا يضر ما سبق قال في
 من المعبودات وغيرها كما لم يضر التي صلى الله تعالى عليه وسلم ما في قلبه من النار قوله وقدمه تنور
 جلة اسمية وقت حال قوله تنور مبتدأ وقدمه بالنصب على الظرف خبره والتنور بفتح التاء
 المثانة فوق وضم النون المشددة وقال الكرمانى حفيرة النار قلت التنور مشهور وهو تارة يحفر
 في الارض حفيرة وتارة يتخذ من الطين ويدفن في الارض ويرد فيه النار الى ان يحصى فيخبر
 فيه وتارة يطبخ فيه قليل هو عري وقيل مرب وافت عليه العرب زانم قوله او نار
 عطف على قوله تنور فان قلت هذا يعني عن ذكر التنور في هذا من عطف العام على الخاص
 وفائدة الاهتمام به لان عدة النار من الخوص لا يبدون النار المكروه الصغيرة وربما انظر
 النار من التنور لمعناه اولئك النار قوله او شيء مما يبعد عطف على متبناه والتقدير او من صلى
 وقدمه شيء مما يبعد كالاولان والاصنام والقائم والصور ونحو ذلك مما يبعد اهل الخلال

والكفر وهذا اعلم من النار والنور قوله فاداه وجه الله اي عاراه المصطفى الذي قدماه
شي من هذه الاشياء قال الله تعالى وأشار بهذا الى ان الصلاة الى شيء من الاشياء التي ذكرها
لا تكون مكروهة الا قصد به وجه الله تعالى ولم يقصد الصلاة اليه وبعد استحسانه يكون ذلك
مستحباً عليه من نوع التشبه بصفة الاشياء التي كثرها فيها وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن
ابن سيرين انه كره الصلاة الى النور وقال يتارح **ص** وقال الزهري اخبرني ابن سيرين
رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من شئ على النار والافاض على **ص**
وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث المطابق للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد النار
واجوز في الصلاة ولكن فيه ما يوقدنا الكلام فيه وقد ذكر البخاري هذا الذي عليه موسى لابي
وقت الظهر عند الزوال كما ستقف عليه من قريب ان شأله تعالى واخرجه ايضا في الاعتصام
عن ابي اليان الحكم بن نافع واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليان به **ص** حديثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انخسف الشمس فصرى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اريت النار فلم أر منظر اكالوم قط اطلع ش **ص** وجد
الطابق مع ما قبله ماذ كراه هو الذي مضى في حديث انس **و** رجاله قد ذكروا غير مرة
و من لطائف استلذه **و** ان فيه صفة الحديث بالجمع في موضع واحد والباقي عنده وان رواه
كلهم مدينون الا ان عبد الله بن مسleme سكن البصرة وان هذا الاسناد بينه في باب كقران
الشعر **و** ذكر تعدد موضع من اخرجه غير **و** اخرجه البخاري ايضا في صلاة الخسوف وفي الايمان
عن عبد الله بن مسleme وفي النكاح عن عبد الله بن يوسف وفيه انطلق عن اسمعيل بن ابي اويس ثلاثهم
عن مالك عن زيد بن اسلم عنه **و** اخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى عن مالك
به وعن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم **و** اخرجه ابو داود فيه عن القتيبي به
و اخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به **و** ذكر مناه وابعاده **و** قوله
انخسف الشمس اي انكسفت روى جماعة ان الكسوف يكون في الشمس والقمر وروى جماعة فيهما
بالغاء وروى جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالغاء والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء ان
يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى وانكسفت وخسف
القمر وخسف الله وانخسف وذكر مطلب في الفصيح ان كسفت الشمس وخسف القمر اجود
الكلام وفي التهذيب للازهري خسف القمر وخسفت الشمس اذا ذهب منوؤها وقال ابو عبيدة معمر بن
المثنى خسف القمر وكسف واحد ذهب منوؤه وقيل الكسوف ان يكسف ببعضهما والخسوف
ان يخسف بكلمهما قال الله تعالى (ففسفاه وبداره الارض) وقال شمر الكسوف في الوجه
الصفرة والتغير وقال ابن حبيب في ترحح الموطأ الكسوف تغير اللون والخسوف انخافهما وكذلك
تقول في عن الاعور اذا انخسفت ونارت في جفن العين وذهب نورها وضائها وفي نوادر
البردي والغريبي انكسفت الشمس وانكر ذلك الفراء والجوهري وقال القزاز كسفت الشمس
والقمر نكسب كسوفاً فهي كاسفة وكسفت فهي مكسوفة وقوم يقولون انكسفت وهي غلظ
وقال الجوهري العامة يقولون انكسفت وفي المحكم كسفها الله واكسفها والاولى اعلى والقمر

في بيوتكم ليقتدى بكم من لا يخرج إلى المسجد من نسوة وعييد ومريض
 فيصومهم قال وقال الجمهور بل هو في النافذة لا خلفها والحديث الآخر أفضل الصلاة صلاة المرأة في بيته
 إلا المكتوبة قلت غلط التقدير الأول يكون من في قوله من صلاتكم زائفة ويكون التقدير اجعلوا صلاتكم
 في بيوتكم ويكون المراد منها التواضع على التقدير الثاني يكون من التبعيض مطلقا ويكون المراد من الصلاة
 مطلق الصلاة ويكون المعنى اجعلوا بعض صلاتكم وهو النقل من الصلاة المطلقة في بيوتكم والصلاة
 المطلقة تشمل النقل والفرض على أن الأصح منع مجيء من زائفة في الكلام المثبت ولا يجوز حمل الكلام على
 الفريضة لأكلها ولا بعضها لأن الحث على النقل في البيت وذلك لكونه أبعد من الرءاء وأصون من المحبطات
 ولتبرك به البيت وتزول الرجة فيه والملائكة تنفر الشياطين منه على ما دل عليه الحديث
 الذي أخرجه الطبراني الذي ذكرناه عن قريب قوله ولا تغذوها قبورا من التشبيه البالغ
 البديع بحذف حرف التشبيه للبالغة وهو تشبيه البيت الذي لا يصل إليه بالقبر الذي لا يمكن
 الميت من العبادة فيه وقال الخطابي يحتمل أن يكون معناه لا تجعلوا بيوتكم أوطانا للنوم لأنصاونا
 فيها فإن النوم أخوال الموت وقال وأما من أوله على النهي عن دفن الموتى في البيوت فليس ببنى
 وقد دفن رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه أيام حياته وقال الكرمانى
 هو شيء فيه نظر ودفن رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم فيه لمسلم من خصائصه سببا وقد روى الألباء
 يدقون حيث يموتون قلت هذه الرواية رواها ابن ماجه من حديث ابن عباس عن أبي بكر مرفوعا
 ما قبض نبي الأديف حيث يقبض وفي إسناده حسين بن عبدالله الهاشمي وهو ضعيف وروى
 الترمذي في المعجم والسنائي في الكبرى من طريق سالم بن عبيد الأنصبي عن أبي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه أنه قيل له وإن دفن رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم قال في المكان الذي
 قبض الله فيه روحه فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب وهذا الاستاد صحيح ولكنه موقوف
 وحديث ابن ماجه أكثر تضرعا في المقصود وقال بعضهم وإذا جلد دقته في بيته على الاختصاص
 لم يبعد نهى غيره عن ذلك بل هو متجه لأن استقرار الدفن في البيوت رعايا صيرها مقابر فتصير
 الصلاة فيها مكروهة ولقط أبي هريرة عند مسلم أسرح من حديث الباب وهو قوله لا تجعلوا
 بيوتكم مقابر فإن ظاهره يقتضي النهي عن الدفن في البيوت مطلقا قلت لأن هذا الاختصاص من
 ظاهر اللفظ بل المعنى الذي يدل عليه ظاهر اللفظ لا تجعلوا بيوتكم خالصة عن الصلاة كالمقابر فإنها
 ليست بمحج للعبادة ولهذا احتج به طائفة على كراهة الصلاة في المقابر ذكر ما ينسب منه
 قال الخطابي فيه دليل على أن الصلاة لا تجوز في المقابر قلت الحديث لا يدل على هذا بل رجة
 الباب تساعد على ذلك وقد حققنا الكلام فيه وقد وردت أحاديث عن جماعة من الصحابة تدل
 على كراهة الصلاة في المقابر بل استدات بها جماعة على عدم الجواز كما ذكرنا فيما مضى وهي
 ما روى عن أبي سعيد الخدري وعلي وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وحاربان بن عباس وحذيفة
 ابن يارابن أمية وأبي ذر وهما الترمذي وحدا ابن عمر وأبو عمار الحسن بن مسعود وأبو
 عبد الله بن محمد بن عمرو بن يحيى عن أبي عبد الله بن يحيى قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام ثم قال وفي الباب عن علي وودكر
 من ذكرناهم إلى آخره وللماء قولان في سماع حديث الباب أحدهما أنه ورد في صلاة

النافلة لا صلى الله تعالى عليه وسلم قدس الصلوات في جماعة كما هو مقرر في الصرع والثاني انه ورد في صلاة الفريضة ليقدي به من لا يستطيع الخروج الى المسجد وقد ذكرنا مفصلا عن قريب ومن صلى في بيته جماعة فقد اصاب سنة الجماعة وفضلها وقل ابراهيم اذا صلى الرجل مع الرجل فلما جاعا فلهما التضعيف خساو عشرين درجة وروى ان اسحق واحدا وعلي بن المديني اجتمعا في دار احدهما فسمعوا التلوة فقال احدهما اخرج بنا الى المسجد فقال احدهما وجانا عما هو للجماعة ونحن جاعا فقاموا الصلاة واصلوا في البيت وقد روى عن جماعة انهم كانوا لا يتطوعون في المسجد منهم حنيفة والسائب بن زيد والربيع بن خثيم وسويد بن غفلة ومن هذا اخذ علماؤنا ان الافضل في غير الفرائض المنزل وروى ابن ابي شيبة بسند جيد عن زيد بن خالد الجهني رفعه صلى الله عليه وسلم في بيتكم ولا تتخذوها قبورا وروى ايضا عن حديث جعفر بن ابراهيم من ولد ذى الجناحين حدثني علي بن عمر عن ابيه جعفر النيار عن علي بن الحسن عن ابيه عن جعفر بن ربيعة لا تتخذوا قبورا ولا يوتنكم قبورا وقال الطحاوي حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابراهم بن ابي المظفر قال حدثنا ابو الوزير قال حدثنا محمد بن موسى عن سعيد بن اسحق عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب في مسجد بني عبد الاشهل فلما فرغ رأى الناس يسبحون فقال يا ايها الناس اتعاهدوا الصلاة في البيوت واخرجوه اوداد وبن ماجه ايضا وروى الطحاوي ايضا عن جعفر بن نصر باسناده عن عبد الله بن سعد قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال قد ترى ما قرب بقي من المسجد فلان صلى في بيتي احب الى من ان صلى في المسجد لان تكون صلاة مكتوبة واخرجه الطبراني ايضا ثم قال الطحاوي باب القيام في شهر رمضان هل هو في المنازل افضل ام مع الامام ثم روى حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه ان القوم اذا صلوا مع الامام حتى ينصرف كتب لهم قيام تلك الليلة ثم قال فذهب قوم الى ان القيام في شهر رمضان مع الامام افضل منه في المنازل واخبروا في ذلك بما ذكرنا واراد به في الاما لث بن سعد وعبد الله بن المبارك واسحق واحد منهم قالوا القيام مع الامام في شهر رمضان افضل منه في المنازل وقال ابو عمر قال احمد بن حنبل القيام في المسجد مع الامام احب الى وافضل من صلاة المرة في بيته وقال به قوم من المتأخرين من اصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي فمن اصحاب ابي حنيفة عيسى ابن ابان وبكار بن قتيبة واحمد بن ابي عمران ومن اصحاب الشافعي اسمعيل بن يحيى المزني ومحمد بن عبد الله بن الحكم وقال احمد بن حنبل جابر وعلي وعبد الله يصلونها في جماعة قات ويحكي ذلك عن عمر بن الخطاب ومحمد بن سيرين وطاوس ومحمد بن اصحابنا الحنيفة وقال صاحب الهداية يستحب ان يجتمع الناس في شهر رمضان بعد الشاء فيصلي بهم امامهم خمس تر ويحتمل ثم قال والسنة فيها الجماعة على وجه الكفاية حتى لو استع اهل مسجد عن اقامتها كانوا مسيئين ولو اقامها البعض فلنظام عن الجماعة تارك للفضيلة لان افراد الصحابة يروى عنهم التخطا ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون قالوا ان صلاة في بيته افضل من صلاة مع الامام واراد به لاء التزم مالكا والشافعي وربيعة ابراهيم والحنبل واليسري والاسود وعامة انهم قالوا ان صلاة في بيته افضل من صلاة مع الامام قال ابو زرعة قال في من انما مع الامر او الاثر اذ في سر رمضان فقال مالك في صلاة المنرد في بيته انصل ومال مالك وكان ربه وغير واحد من علمائنا ينصرفون ولا

يقومون مع الناس وقال مالك وانا اصل ذلك وما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا في
 به وروى ذلك عن ابن عمر وسلم والقاسم وابراهيم ونافع انهم كانوا ينصرفون ولا يقومون
 مع الناس وقال الترمذي واختار الشافعي ان يصلي الرجل وحده اذا كان قدامهم احتج الطحاوي
 بمؤلة بخارواه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير صلاة المرء في فيه الا المكتوبة
 ثم روى عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يصلي خلف الامام في شهر رمضان وروى ايضا عن ابراهيم
 النخعي وذهب اليه الطحاوي ايضا حتى قال في آخر الباب وذلك هو الصواب **ص**
باب الصلاة في مواضع الخسف والمذابش **ش** اي هذا باب في بيان حكم الصلاة
 في الامكنة التي خسفت او نزل عليها المذاب والهم حكمه حيث لم يبين هل هي مكروهة او غير
 جائزة ولكن تقديره يكره لدلالة اترعلى على ذلك يقل خسف المكان ينحسف خسفا فذهب في الارض
 وخسف الله به الارض خسفا اي قلب به فيها ومنه قوله تعالى (فخسفناه وبداره الارض) وخسف
 هو في الارض وخسف به وخسوف العين ذهبا في الرأس وخسوف القمر كسوفه قوله
 والمذاب من باب عطب العام على الخاص **ص** ويذكر ان عيارضى الله تعالى عنه كرم الصلاة
 بخسف بابل **ش** مطابقة هذا الاثر لترجمة ظاهرة وهو يدل ايضا على ان مراده من عقد هذا
 الباب هو الاشارة الى ان الصلاة في مواضع الخسف مكروهة وهذا الملق رواه ابن ابي شيبة
 عن وكيع حدثنا شفيان حدثنا عبد الله بن شريك عن عبد الله بن ابي المحل العامري قال كنت مع علي بن رضوان
 فقال لي فرزنا على الخسف الذي يبابل فلم يصل حتى اجازته ابي نضاه والمحل بضم الهم وكسر الحاء
 المهملة وتنبذ اللام وروى ابوداود في سننه من حديث حجاج بن سداد عن ابي صالح الغفاري
 عن علي بن رضوان قال انهم يبابل وهو يسير فحاش المؤذن يؤذن لصلاة المصطفى بدمها امر
 المؤذن فقام فلما فرغ من الصلاة قال ان حيي صلى الله تعالى عليه وسلم نهاني ان اصلي في المقبرة ونهاني
 ان اصلي في ارض بابل فانهما لمونة قال ابن يونس ابو صالح الغفاري سجد بن عبد الرحمن روى عن
 علي وما افئنه سمع منه وقال ابن القطان في سننه رجال لا يرفون وقال عبد الحق هو حديث
 واه وقال البيهقي في المعرفة اسناده غير قوي وقال الخطابي في سننه مقال ولا اعلم احدا من العلماء
 حرم الصلاة في ارض بابل وقد اوردته ما هو اصح منه وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت
 لي الارض مسجدا ويشبه ان ثبت الحديث ان يكون نهاه ان يتخذها وطا ومقاما فاذا قام بها كانت
 صلاته بها وهذا من باب التعليق في علم البيان قلت اراد بها الملازمة التسمية لان من لازم اقامه
 شخص يمكن ان يكون صلاته فيه فيكون من باب اطلاق الملزوم وارادة التلزم واعتاقيد الملازمة
 بالتسمية لانشاء الملازمة العتاقية وقال الخطابي ايضا لعل النهي لشي خاصة الا ترى انه قال نهاني
 ولعل ذلك انما مرده ما لي من المحبة بالكوفة وهي من ارض بابل قال ابو عبيد البكري ابل بالمراق
 مدينة الحمر مروة وقال الجوهري بال اسم مروج بالمراق ينسب اليه النجر والحمر وقال
 الاخفش لا ينصرف لانه وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان اكبر من الله احرى فانه
 لا ينصرف في المعرفة وقال اصحاب الاخبار في تحرود المجلد اي لتصرف بها طول في السماء خمسة
 الاف ذراع وهو البيان الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى (عاق الله بنيلهم من
 الابرار) وبات الاس واسمهم مرناني استحووا فقد حقت لنا ثم على الذين وحين لا تأكل تمال

بالبساتين يسمى الموضع بابلا وقال الضماني في كتابه المرقى بابا قال عمر بن ابي ربيعة واني
 البصري فقلت ان الليل المبرق يصيب الحن طال اهل البصرة فقلت على من عتقك الله الان لا حول
 لك الا الله انزل على من يريد وعلى من لا يريد لان طلال ما ورد كرا الطلاني في منبره بل لم يبق في
 منبره من اهل الارض وقد اجتمع اهل الثاويل في اهل مصر وهو الضماني في اهل البصرة قال
 ضمير بل ذلك بالمرأى ورد ذلك في حديث روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها واعلم ان قد مر
 انما يشهد البصر من الصلاة في رواية صحيح من حديث روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها وسئل الله
 تعالى ما هو من ان يصلي في مسجد من مسجد في الجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة
 في كتابه المرقى في باب الصلاة في رواية صحيح من حديث روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها وسئل الله
 الذي لا يضل فيها ثلاثة عشر موضعا كرا البصرة المذكورة في رواية في القصة واما ملك جدار مرصاح
 عليه نجاسة والكنيسة والبيعة وفي قبلة تامل وفي دار البساتين وذكروا فيه الصلاة في الارض
 المنصوبة الى التام والتحدث والصلاة في بطن الوادي والصلاة في مسجد الضراب قصارت
 الجلة ثمانية عشر موضعا تقول اما المزة ففي المكان الذي يلي فيه الزبل وهي السرجين
 وفيها التان فتم الياء وختمها اما الصلاة فيها فان كانت بها نجاسة فحرم الصلاة فيها من غير حائل وان فرس
 عليها حتى جائل ينوب عنها حتى التحريم وقتت الكراة واما الحيزة فهي قطع الزاى المكان الذي يحرم
 فيه الابل ويمنع فيه البقر والغنم وهي ايضا محل البساتين والاروات والكلام فيه مثل الكلام في المزة
 واما المقبرة فقد حرم الكلام فيها واما قارعة الطريق فلما فيها من مثل الخاطر عوز والناس وانطعم
 واما الجحام فقال احمد لا يصح الصلاة فيها ومن سبى فيها احد اثم في هذه الجحور
 يكره ولا يظن ثم قيل الصلاة في الفضالات وقيل لانها مأوى الشياطين فصل الاول اذا
 صلى في مكان طاهر فيها لا يكره ويلزم من الثاني ان تكره الصلاة في غير الجحام ايضا تقدم
 خلو الامكنة من الشياطين واما مواطن الابل تقدم الكلام فيها واما الصلاة فوق ظهر بيت
 الله ففيه خلاف وتفصيل عرف ذلك من الفروع وفي شرح الترمذي ولم يصح فيه حديث
 واما الصلاة الى جدار مرصاح فلارواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن عمرو قال لا يصلي
 الى الحش وعن علي رضي الله تعالى عنه لا تصلي تجاه حشن وعن ابراهيم كانوا يكرهون ثلاثة
 ابيات القبلة وذكر منها الحش وفي شرح الترمذي وقد نص الشافعي على انه لا تكره الصلاة
 اذا صلى وبين يديه حيفة وحكي المحب الطبري في شرح التلبيد انه يكره استقبال الجدار
 النجس والتجسس في الصلاة وقال ابن حبيب من المالكية من تعد الصلاة الى نجاسة بطلت صلاته
 الا ان يكون بعيدا جدا واما الصلاة في الكنيسة والبيعة فكرها الحسن البصري وفي مصنف
 ابن ابي شيبة ان ابن عباس كره الصلاة في الكنيسة اذ كانت فيها تصاوير ولم ير الشعي وعطاء
 ابن ابي رباح بالصلاة في الكنيسة والبيعة بأسا وكذلك ابن سيرين وصلى ابو موسى الاشعري
 وعمر بن عبد العزيز في الكنيسة واما الصلاة الى قبلة فيها تماثيل تقدم الكلام فيها واما الصلاة
 في دار العذاب فلما روى عن علي رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عن قريب واما الصلاة في الارض
 المنصوبة فلما فيه من استعمال حق الغير بغير اذنه فيحرم وتصح ولا ثواب فيها واما الصلاة الى
 انائم والمتحدث فلما روى عن ابن عباس النهي في ذلك رواه ابو داود وابن ماجه واما الصلاة

في بطن الوادي فهو خوف السيل السالب للشعوع قاله الرافعي وان لم يتوقع ذلك فيحوز ان يقال
 لا كراهة واما الصلاة في مسجد الضرار فقلوه تعالى (لا تهم فيه ابدا) وقال ابن حزم لا تصح الصلاة
 فيه لانه ليس بموضع صلاة وقال لا يجوز الصلاة ايضا في مسجد يتبرؤ فيه بالله او برسوله او بشي من الذين
 اوفى مكان يكفر فيه بشي فان لم يمكنه الزوال ولا قدره صلى واجزأه صلاته **ص** حدثنا اسماعيل
 ابن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
 لايصيبكم ما اصابهم **ش** هذا الحديث مطابق لآخر على من حيث عدم النزول من النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما سار بالجرح ديار محمود في حال توجهه الى تبوك ومن على كذلك حيث
 لم ينزل لما اتى خسف بابل فآثر على رضى الله تعالى عنه مطابق للترجة لوجه الذي ذكرناه
 فكذلك حديث ابن عمر مطابق للترجة لان المطابق للمطابق **لش** مطابق لذلك الشيء وعدم
 نزولهما فيها مستلزم لعدم الصلاة فيها وعدم الصلاة لاجل الكراهة والسبب معقود لبيان
 الكراهة فحصلت المطابقة فافهم **د** ذكر رجاله **هـ** وهم اربعة ذكروا غير مرة واسماعيل هو المشهور
 بابن ابي اويس **و** ومن لطائف اسناده **هـ** الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع
 والضعفة في موضع وان رواه كلهم مدنيون واخرجه البخاري ايضا في المغازي عن يحيى بن بكروفي
 التفسير عن ابراهيم بن المنذر عن من بن عيسى عنه به **هـ** ذكر مناه **هـ** قوله هؤلاء المعذنين يقع الذال
 المحجمة يعني ديار هؤلاء وهم اصحاب الجرح قوم محمود وهؤلاء قوم صالح عليه السلام والجرح بكسر الحاء
 وسكون الجيم بلد بين الشام والحجاز وعن قتادة فيما ذكره الطبري الجرح اسم الوادي الذي كانوا به وعن
 الزهري هو اسم مدينتهم وكان نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم بقوله لا تدخلوا حين
 مروا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجرح حال توجههم الى تبوك وللبخاري في احاديث
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم وقال المهلب اتعاقبا صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا تدخلوا من جهة التشاؤم بتلك البقعة التي نزل بها السخط بل عليه قوله تعالى
 (وكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم) في مقام التوبيخ على السكون فيها وقد تشابه صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالبقعة التي نام فيها عن الصلاة ورحل عنها ثم صلى فكراهية الصلاة في موضع الخسب
 اولى مما استغنى من ذلك قوله الا ان تكونوا باكين فاباح الدخول فيه على وجد البكاء والاعتبار وهذا
 يدل على ان من صلى هناك لا قصد صلاته لان الصلاة موضع بكاء واعتبار وزعمت الظاهرية ان
 من صلى في بلاد محمود وهو غير باك فعليه سجود السهو ان كان ساهيا وان تعمد ذلك بطلت صلاته
 قلت هذا خلب من القول اذ ليس في الحديث ما يدل على فساد صلاة من لم يك واعاقبه خوف
 نزول المذاب به وقال الخطابي معنى هذا الحديث ان الداخل في ديار القوم الذين اهلكوا بحسف
 وعذاب اذا دخلها فم يجلب عليه ما يرى من آثار ما نزل بهم بكاء ولم يبعث عليه حنا ماضية
 عليهم واما خوفه من حلول مثاها به فهو قاسي القلب قليل الحشوع غير مستمر بالخوف والوجل فلا
 يأمن اذا كان حاله كذلك ان يصيبه ما اصابهم وهو معنى قوله لايصيبكم ما اصابهم وهو بالرفع لانه
 استئناف كلام وقال بعضهم والمعنى فيدليلا يصبكم قات الجلالة الاستيفاء لا تكون تمايلا وقال عزا
 التائل ايضا ويجوز الحزم على ان لانه هو اوجه تات هذا مبني على صحة الرواية بذلك وقوله
 وهو اوجه غير موجد لانه لم يبين وجهه وفي لفظ البخاري ان يصبكم بفتح همزة ان يرفه

اشمار تقديره حذر ان يصيكم او خشي ان يصيكم وقال الكرماني فان قلت كيم يصيب عذاب
 الظالمين لنيرهم ولا تزد وازدة وزر اخرى قلت لانتم الاسابة الى غير الظالم قال تعالى (واتقوا
 فتنة لاصيين الذين ظلموا منكم خاصة) واما الآية الاولى فمحمولة على عذاب يوم القيمة ثم لانسان
 الذي يدخل موضعهم ولا يتضرع ليس بظالم لان ترك التضرع فيما يجب فيه التضرع ظلم وذكر
 ما يستتبعه فيدلالة على ان ديار هؤلاء لا تسكن بدمهم ولا تتخذون لان المقيم المستوطن لا يمكنه
 ان يكون دهره باكما اما وقد هي ان يدخل دورهم الا بهذه الصفة وفيه المنع من المقام بها
 والاستيطان وفيه الاسراع عند المرور بدار المذنب كفضل صلى الله تعالى عليه وسلم في
 وادي حمران لان اصحاب الفيل هلكوا هناك وفيه امرهم بالبكاء لانه يشوق عن التفكير في مثل
 ذلك وقت ابن الجوزي التفكير الذي يشوقه البكاء في مثل ذلك المقام ينقسم ثلاثة اقسام
 احدها تفكير يتعلق بالله تعالى اذ قضى على اولئك بالكفر الثاني يتعلق باولئك القوم اذ بارزوا
 رجم بالكفر والفساد الثالث يتماق بالمر عليهم لانه وفق للايمان وتمكن من الاستدراك
 والمساعدة في الزلزال وفيه الدلالة على كراهة الصلاة في موضع الخسف والعذاب والباب مقود
 عليه **باب** « الصلاة في البيعة شي » اي هذا باب في بيان حكم الصلاة
 في البيعة بكسر الباء الموحدة معبد النصارى والكنيسة معبد اليهود فان قات اذا كان كذلك فكيف
 عقد الباب للصلاة في البيعة والمذكور في الحديث هو الكنيسة قلت عقد الباب هكذا على قول
 من لم يفرق بينهما فان الجوهري قال الكنيسة والبيعة للنصارى ويقال البيعة صومعة الراهب
 ذكر في الحكم ويقال البيعة والكنيسة للنصارى والصاوات لليهود والصوامع للربان وقال الداودي
 البيعة لليهود والصاوات للنصارى وقيل كالمساجد للمسلمين وقال عياض وانكر بعض اهل الله
 عدم التماثلة وقال الجوزي لبيعتي جعل بعض العلماء البيعة والكنيسة فارسيتين مرتبتين وقال المهلب
 هذا الباب اسما من اسما من صلى وقدامه نار او نور وذلك ان الاختيار ان لا يتدنى بالصلاة
 الى شيء من مبررات الكفار اذا ان يمرض له كما في حديث صلاة الحسوف وعرض النار عليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم قلت تقرير معنى الممارسة بن البابين ان في هذا الباب كراهة الصلاة
 او تعريضها وفي ذلك الباب جوازها مع عدم الكراهة وتقرير الجواب ان ما كان في ذلك الباب
 يغير الاختيار وما في هذا الباب كقول عمر رضي الله تعالى عنه انا لا تدخل كنا ئسكم يعني بالاخبار
 والاستحسان دون ضرورة تنص الى ذلك **باب** **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه انا لا تدخل
 كنا ئسكم من اجل الامايل التي فيها العصور **باب** **ص** مطابقة هذا الاثر لا ترجع من حيث ان
 عدم دخولكم كنائسهم اجل عورتهم فيها او لاصور ما كان يمنع من الدخول وعند الدخول
 لا تعص الصلاة في البيعة في الصلاة في البيعة من غير كراهة اذا لم يكن فيها محاسن وما يؤيد ذلك
 ما رواه ابن ابي شيبة ومحمد بن ابي بن سعد عن جده عن بكر قال كتب الى عمر رضي الله
 تعالى عنه من نجران انه يحبوا كنائسهم ولا يريدون من كتب انفسهم عنها وسدر
 رسد عنها واثر عمر وصلة عبد الرزاق عن طريق اسلم وولي عمر قال لما قدم عمر الشام صنع له
 رجل ناصبا من اهلها كان من علمائهم وقال الما صاحب ان نجيبني وتكرمني فقال له عمر انا
 لا ادخل كنائسهم من اجل احاديثهم التي فيها من قولهم لا تدخل كنائسكم كانت الخطاب وفي
 رايهم في ذلك

وسمى في قول قلت هذا الجواب به نظر لانما جاء في رواية عن عكرمة وقائدة والزهرى ان الثلاثة الذين اتوا الى انطاكية المذكورين في قوله تعالى (اذ ارسلنا اليهم اثنتين فكتبوهما نفرا) ثالثا
 كاتوا رسلا من الله تعالى وهم صادق وصديق وشلوم وعن قائدة انهم كانوا رسلا من عيسى عليه
 الصلوة والسلام فلي هنا لم يكونوا انبياء فضلا عن ان يكونوا رسلا من الله تعالى وامامهم من عيسى ابن
 حزم وآخرون انما في ذلك سيرة امام الحق وامام موسى عليهم الصلاة والسلام وهذا الجمهور
 كما حكاه ابو الحسن الاشعري وغيره من اهل السنة والجماعة ان النبوة مختصة بالرجال وليست
 في النساء نية * وما يستنبط منه منع البناء على القبر لان ابا داود اخرج هذا الحديث في باب الباء
 على القبر وروى ايضا عن احمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق اخبرنا بن جريج اخبرني ابن الزبير انه سمع
 جابرا يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اني قد جعلت القبر وان قصص وان بني عليه
 واخرجه مسلم ايضا والترمذي في روايته وان يكتب عليها والنسائي ايضا في روايته وان يزداد عليه
 ﴿ص﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ﴿ش﴾
 اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا
 وايراد هذا الباب عقيب الابواب المتقدمة اشارة الى ان الكراهة فيها ليست للتحريم لان عموم قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا يدل على جواز الصلاة على أي جزء كان
 من اجزاء الارض وقال ابن بطال فدخل في عموم هذا المقابر والمرايض والكنايس وغيرها ﴿ص﴾
 حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو ابو الحكم قال حدثنا زيد الفقير حدثنا جابر بن
 عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت خنسا لم يظلمن احد من
 الانبياء قبلي فصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعرابل من امتي
 ادركنه الصلاة فليصل واحل لي الفنائم وكان الذي يبعث الى قبره خاصة وبهت الى الناس
 كافة واعطيت النفاعة ﴿ش﴾ الترجمة من نفس هذا الحديث ووضعه على هذا الوجه
 قد ذكرناه * ذكر رجاله * وهم خمسة * الاول محمد بن سنان ابو بكر الوقي الباهلي الاعمى
 مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين * الثاني هشيم بن عمار الباهلي البصري مات سنة ثمانين ومائتين
 مولاهم الواسطي مات سنة ثلاث ومائتين وبغداد * الثالث سيار هو ابو الحكم
 بالتشديد ابن ابي سيار واسمه وردان ابو الحكم النخعي الواسطي مات سنة ثمانين ومائتين
 عه الرابع زيد بن جهم الياء آخر الحروف من الزيادة ابن صهيب الفقير * الخامس جابر بن عبد الله
 الانصاري * ذكر كل طائفة اسامه * جميع سنه بالحدث بصيغه الجمع وهو من الوادر ورواه
 ما بن واسطي وكوفي وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اول كتاب التيمم قال البخاري
 اخرجه هناك ايضا عن محمد بن سنان وسعيد بن النصر وفي الحسن ايضا كذلك عن محمد بن سنان
 واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابن ابي سية والنسائي في الطهارة تمامه وفي الصلاة
 ببضه عن الحسن بن اسماعيل جستم عن هشيم عن سيار وتكملة ما يتعلق به هلك مستقى قوله
 ط ر ا بتم الطاء قوله كاه اي حما وهو ما يلزمه الصب على الحال واسمها اصافها نحو
 ستمهم ﴿ص﴾ باب من المرائي المسند ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان نوم المرائي في المسجد
 يعني يجوز وكذا اطما فيه اذا لم يكن لها مسكن كانه كره عن قرب ان سال الله تعالى والماسب

بين البابين من حيث ان كلا منهما فيما يتلقى بالمسجد وسأني حكم نوم الرجل ايضا في الباب
الذي يليه **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل قال اخبرنا ابواسامة عن هشام بن هروث عن ابيه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان وليدة كانت سوداء لحى من العرب فاختطوها فكانت معهم قال
فخرجت صبيلا لها عايبا وشاح احمر من بيور قالت فوضته او وقع منها فارت به حديلة وهو
امى حبسته لحا فخطفته قالت فالتسوه فربعدوه قالت فالتهموني به قالت فطلقوا يفتشوني حتى
فتشوا قبلها قالت فوالله اني لقائمة معهم اذمرت الحديلة فالتقت فالتقت فوقهم قالت فقلت هذا
الذي التهموني به زعمتم وانتم بريئة وهو ذاهو قالت فجات لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم واسلمت قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فكان لها خبا في المسجد او حقت قالت فكانت
يا تقي تعذر عندي قالت فلما تجلس عندي محاسن الاكالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه
من بلدة الكفرة لجاتي قالت عائشة فقلت لها ما سألك لاعتدين مني مقدا الا قلت هذا قالت
فحدثني بهذا الحديث **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وكان لها خبا في المسجد لانها لم تنصب
خبا فيه الا للبيتونة والنوم فيها **ذ** ذكر رجاله **ح** وهم خمسة **ع** الاول عبيد بن اسماعيل
بالتصغير وفي بعض الرواية عبيد الله **ث** الثاني ابواسامة جاد بن اسامة **ج** الثالث هشام بن هروث
د الرابع هروث بن الزبير بن العوام **هـ** الخامس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا
الاسناد يبينه قد تقدم في باب تعريض المرأة شرها عند غسل المحيض **و** ذكر معانيه واهله **ق** قوله
ان وليدة امى امة والوليدة في الاصل الطفلة وقد تطلق على الامة وان كانت كبيرة وفي الخصص
اذا ولد المولود فهو وليد ساعة تله امه الا ان وليدة وفي المحكم الجمع ولان قوله كانت سوداء
تعي كانت امرأة كبيرة سوداء ولم يذكر احد اسمها ولا اسم الحى التي كانت لهم ولا اسم الصبية قوله
لحى من العرب امى لقبية منهم ومنطلق اللام محذوف تقديره كائنة لحى من العرب وهى في محل النسب
على الوصفية قوله فخرجت صبيلا لم يؤولا الحى وروى ثابت في الدلائل من طريق ابى معاوية
عن هشام بن زياد فبان الصبية كانت عروسا قد دخلت في مقبلها فوضت الوشاح وهو بكر الوالو
وبضمها ويقال الاساح ايضا بكر العمة على البذل من الوالو وهو خيطان من لؤلؤ وجوهر منظومان
يخالف بينهما مطوف احدهما على الآخر والجمع او شعة ووتع ووشاح قال كثير **ر** كان قنا
المران تحت خدودها **ز** ظبه فلا تيط عليها الوشاح **ح** ذكره في المحكم وقال في الخصص عن
الفارسى الوشاح من وسط الى اسفل قال ولا يكون الوشاح وشاحا حتى يكون منظوما بلؤلؤ او
ودع وفي الجامع للقران الوشاح خرز تشوش به المرأة ومنه قول امرئ القيس **ا** اذا ما التريا في
السما تمرنت **ب** تعرض اثناء الوشاح الفصل **و** يقال ايضا الوشاح قال الزاجر **ج** احب منك
موضع الوشاح **د** ومقدار الازار والقفن **هـ** وفي المنتهى اشاح وهو يسج من اديم عرنا وينظم عليه
الجواهر فيكون نظمان احدهما مطوف على الآخر والجمع وشح وفي الصحاح الوشاح يسج من اديم
عرضا ويرصع بالجواهر ونسند المرأة بين عاتقها وكنهها وفي الفيت الوشاح قلادة من سبور ذكره
عند ذكر هذا الحديث وذكر فيه ايضا من سبور وهو جمع سير بفتح السين وهو ما يقدم من الجلد فان قلت
توله من رريل على ان الوشاح المذكور كان من جلد وكان عليه لؤلؤ فكيف حبسته الحديلة لحا
حتى خطفته قلت لما رأيت بياض اللؤلؤ على جرحه الجلد حبسته انه لم يمين فخطفته قوله او وقع

شاتم من الراوى قوله حذية بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد الياء آخر الحروف
 ويدها الف وفي آخرها تاء والاصل ان يقال حذية بمزة مفتوحة بدل الياء لانه مصفر
 حذاة على وزن عبة ولكن ابدلت المزة ياء وادغمت الياء في الياء وجع حذاة حذو مقصور
 مهموز نص عليه ثعلب وقال ابن قتيبة جعه حذان وقال ابن سيده والحداء ايضا بالد والكسر
 جمع الحداء وهو كادر وقال ابن درستويه فيما حكاه ابن عديس من العرب من يسميها ايضا الحدو
 بكسر الحاء وفتح الدال وواو بعدها ساكنة وقال ابن منصور في التهذيب لا بأس بقتل الحدو
 وقال ابن عديس وهي الحدى مثل العزى واهل الجاز يقولون لها حدة يشد دون الياء ولا
 يلمزون والجمع حدواوى وعن ابي حاتم انه خطاهم في هذا وحكى ابن الاثير في مقصوره الحداء
 جمع حذاة وروى عنهما الحداء فقالوا حذاة وحذاة والكسر اجود وفي الموعب هي طائر يأكل
 الجرادان قلت هو الطائر المروف الذى هو من القواسى الخس المأذون يقتلهم في الحل
 والحرم قوله وهو ملقى اى الوشاح ملقى اى مرمى والجملة حاية قوله فخطفته بكسر الطاء وقبل
 بفتحها قوله فانفسوه اى طلبوه وسألوا عنه قوله فطفقوا اى فجهلوا ففتشوا والاصل
 ان يقال يفتشون ويروى يفتشون قوله قبلها بضم القاف والباء اى فوجها فان قلت كان
 القياس ان يقال قبل يسماء المنكلم قلت ان كان هذا من كلام عائشة فهو على الاصل وان كان
 من كلام الوليدة فهو من باب الالتفات ومن باب التجريد فكأنها جردت من نفسها شخصا واخرت
 عنه والظاهر انه في كلام الوليدة وزاد فيه ثابت في الدلائل قالت فدعوت الله ان يرثى فجات
 الحذية وهم ينظرون قوله لقائمة اللام فيه لتأكيد قوله اذمرت الحذية كما ان على اربعة اقسام
 احدها ان تكون اسملا من الماضى والغالب في استعمالها ان تكون ظرفا واذ ههنا من هذا القليل وبقية
 الاقسام تعرف في موضعها قوله زعمت مقوله محذوف تقديره زعمت انى اخذته قوله وانا منه
 بريئة جملة حالية والضهير في منه ترجع الى الزعم الذى يدل عليه زعمتم ويجوز ان يرجع الى الوشاح اى
 من اخذه قوله وهو ذا هو فيه اوجه من الاعراب الاول ان يكون هو مبتدأ وذا خبره وهو الثانى
 خبر بعد خبر والثانى ان يكون هو الثانى تأكيذا للاول والثالث ان يكون تأكيذا للذوالرابع ان يكون
 بيانا له والخامس ان يكون ذا مبتدأ تأكيذا وخبره هو الثانى والجملة خبر المبتدأ والسادس ان يكون هو ضمير
 الشأن ويكون ذامع هو الثانى جملة او خبر الثانى محذوفا والجملة تأكيذا والسايع ان يكون ذا منصوبا
 على الاختصاص ووقع في رواية اى نعم وعاهو ذا وفي رواية ابن خزيمة وهو ذا كاترون قوله قالت
 اى عائشة قوله فجات اى المرأة قوله خبا بكسر الخاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالمدومى
 خيمة تكون من وبر او صوف وهي على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك وفي التخصص الخبا يكون
 من وبر او صوف ولا يكون من شعر وقد اخيت وخيت وتخيت وعن ابن السكيت اخينا خبا
 نصبناه واستخينا نصبناه ودخلنا فبا وعن ابن دريد الخاء مشتق من جأت خبا ويقال فجات
 وعن الفارسي اصل هذه الكلمة التطية وقال ابن دريد لا خبيوت الا هراب واذا ختم الخباء
 فهو بيت وقال الكلبي بيوت العرب ستة مظلة من شعر خباء من صوف مجاد من وبر خيمة من شجر
 افة من جرقية من ادم قوله او حفص بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخره سن مجمعة
 وهو بيت صغير قليل السمك مأخوذ من الانحفاش وهو الانضمام وذكر ابن عديس في الكتاب الباهر

انه الصغير من بيوت الاصحاب وقيل الحفش بالفتح والكسر والاسكان ويقع الفد الليث القريب السمك
من الارض وجهه احفاه وحفاه وفي الفقه من انه من الشر لا من الاجر وفي المنزب للطبرزي
استمرت من حش المرأة وهو درجها وقيل ابو عبيد هو الليث الردي وقيل انطرب وقال
الجوهري هو وطع المغانز قلت لكنه استبر ليث الصغير قوله تعذر بلفظ المضارع اصله
تحدث من التحدث غلظت احدى التاهين فندسيويه المحذوف هو التاء الثانية لان التثنية نشأ منها
وقيل هي الاولى لانها زائدة قوله ويوم الوسيل الخ من البحر الطويل واجزاءه ثمانية وهي فمولن
مفاعيل ثمان مرات وفيه الهمزة في الجزء الثاني وهو حذف الخ لاسيما الساكن قوله الا انه يتخفف للملام
للاضرورة قوله من تعاجيب ربنا اي من تعاجيب ربنا جمع اعجوبة وقال ابن سيده لا واحد لتعاجيب من
لفظه ويروي من تعاجيب ربنا قوله الا قلت هذا اي هذا الليث قوله بهذا الحديث اي بهذه القصة وذكر
ما يستنبط منه قال ابن بطال فيدان من لم يكن له مسكن ولا مكان ميت يباح له الميت في المسجد
سواء كان رجلا او امرأة عند حصول الامن من الفتنة وفيه اصطناع الخبيثة وشبهها للسكن
رجلا كان او امرأة وفيه السنة الحروح من بلة جرت فيها فتنة على الانسان تشاؤما به او رعا
كان الذي جرى عليه من الخنة سببا غير ارادة الله بها في غير تلك البلة كاجري لهذه السوداء
اخرجتها فتنة الوشاح الى بلاد الاسلام ورؤية النبي سيد الانام قال الله تعالى (الم تكن ارض الله واسعة) *
وفيه فضل الصخرة من دار الكفر ص باب نوم الرجال في المسجد ش اي
هذا باب في بيان نوم الرجال في المسجد اي جواز ذلك فان قلت لم اقل نوم الرجل مثل ما قال في الباب
السابق نوم المرأة على الافراد قلت اما الافراد هناك فلاجل ان الحديث الذي فيه في قصة امرأة واحدة
واما الجمع ههنا فلان الامر الذي ذكره في اول هذا الباب في الجماعة على ان في بعض النسخ باب نوم
الرجل والمناسبة بين البابين ظاهرة ص وقال ابو قلابة عن انس قدم رهط من عكل على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فكلوا في الصفة ش هذا التعليق قطعة من قصة العرينين وقد تقدم
حديثهم في الفهارة وهذا اللفظ اوردته موصولا في المحارين من طريق وهيب عن ايوب عن قلابة
وهو بكسر القاف وخفة اللام وبالياء الموحدة واسمه عبد الله بن زيد والرهط مادون المشرة
من الرجال لا يكون فيهم امرأة وعكل بضم العين المعجمة وسكون الكاف وباللام قبيلة من العرب
والصفة بضم الصاد وتشديد الفاء موضع مظلل من المسجد ياوى اليه المساكين ص
وقال عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما كان اصحاب الصفة فقراء ش هذا التعليق
اول حديث طويل اتي ذكره في باب الحر مع الاهد والضيف واوله حدثنا ابو النعمان قال
حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو عثمان عن عبدالرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا
ما افتقروا وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنى فليذهب بذلك الحديث
وعبدالرحمن هو ابن ابي بكر الصديق والصفة كانت موضعا مظلا في مسجد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان الفقراء المهاجرون الذين ليس لهم منزل يسكنونها وقيل سموا باصحاب الصفة لانهم
كانوا يصفون على باب المسجد لانهم غرباء لا مأوى لهم قوله فقراء وروي افتقروا بالالف
واللام ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع قال اخبرني عبد الله بن
جر انه كان عام وهو ساء اعزب لاهل له في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقة

للقربة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم قد ذكروا غير مرة واما الاسناد بيته تقدم في باب كراهة الصلاة في المقابر ويحيى هو القطان وعبد الله هو ابن عمر الحمري ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه الغنة في موضعين ورجاله مابين مصرى ومدنى ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه النسائي في الصلاة ايضا عن عبد الله بن عمر وترجم البخاري ايضا على هذا الحديث في اواخر الصلاة باب فضل قيام الليل وذكره مطولا وفيه كنت غلاما شابا وكنت اتم في المسجد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وسألت السكام فيه هناك ان شاع الله تعالى واخرجه مسلم وابن ماجه ايضا ولفظ مسلم كنت ايت في المسجد ولم يكن لي اهل ولفظ ابن ماجه كنا اتم في المسجد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر مناه واهرابه ﴾ قوله وهو شاب جلة اسمية وقت حالاً واعزب سفة للشاب ووقع في رواية ابى ذر عذب بدون الالتصاق في الجامع العزب الذي لاسراة له وكذلك المرأة التي لازوج لها كل واحد منهما عذب وعر بقود عذب الرجل يزب عزوبة فهو عذب ولا يقال اعزب ورد ابو اسحق الزجاج على ثب في الفصيح في قوله وامراة عزبة قتال هذا خطأ أما قتال رجل اعزب وامراة عذب ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤث لانه مصدر قل الشاعر: لمن بدل عزا على عذب • على قاة مثل نبراس الذهب • النبراس بكسر النون وسكون الباء الموحدة المصباح قاله الجوهري وقال ابن درستويه في شرحه العامة تقول عزبة وهو يجوز في المصادر اذا غلبت على الصفة حتى جرت مجرى الاسماء وليس بالختار وفي الحكم رجل عذب وممزاة لاهله وامراة عزبة وعزب والجمع اعزاب وجمع الصاذب عزاب والعزب اسم للجمع وكذلك العزب اسم للجمع وقال صاحب المنتهى العزب بالتحريك فتلذكر والانثى وقال الكسائي العزبة التي لازوج لها والاول اشهر قوله لاهله اى لابن عمر رضي الله تعالى عنهما قيل العزب هو الذي لازوج له فاقلة قوله لاهله واجب بانه لتا كيدا والتعيم لان الاهل اعم من الزوجة قوله في مسجد يتلق بقوله نيام ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ وهو جواز النوم في المسجد لغير الغريب وقد اختلف العلماء في ذلك فمن رخص في النوم فيه ابن عمر وقال كنا نبيت فيه ونقبل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن سعيد بن المسيب والحسن البصري وعطاء ومحمد بن سيرين مثله وهو احد قولى الشافعى واختلف عن ابن عباس فروى عنه انه قال لا تغنوا المسجد مرعدا وروى عنه انه قال ان كنت شام فيه لصلاة فلا بأس وقال مالك لاحب لمن له منزل ان يبيت في المسجد ويقيم فيه وبه قال احمد وامعته وقال مالك وقد كان اصحاب النى صلى الله تعالى عليه وسلم يبيتون في المسجد وكره الوم فيه ابن مسعود وطاوس ومجاهد وهو قول الاوزاعى وقد سئل سم • بن المسيب وسلمان بن يسار عن الوم فيه فقالا كيف تسألون عما قد كان اهل الصفة يتاوين فيهم يوم كان مكنهم المسجد وذكر الطبرى عن احسن قال رأيت عثمان بن عفان اثما فيه ايس حوله احدو هو امر المؤمن قال وهذا من المسجد جاء من السام بديره وور الانتفاع • فيايجل كالاكل والرب والجولوس وسه الوم من الاعمال والله اعلم • حص حدا قتيه بن • ميد قال حدا عبدالعزيز بن ابي حازم عن سهل بن حازم عن سعد قال جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم •

جت قاطمة رضي الله تعالى عنها فلم يجد علياً في البيت فقال يا ابن عمك قالت كان بنى وبينهم شيء ففاضتني فخرجت
 فلم يقل عندى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا انسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو
 في المسجد لقد جئته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه
 تراب فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا اتراب ش ﴿ مطابقة ﴾
 هذا الحديث للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول فتية بن سعيد وقد ذكره ذكره ﴾
 الثاني عبد الميزن بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي المهملة المدي لم يكن بالمدينة اتقه منه يسمالك
 مات سنة اربع ومائتين ومائة ﴿ الثالث ابو ابراهيم واسمه سلة بفتح اللام ابن دينار الاصم ﴾
 الرابع سهل بن سعد الصحابي وهو آخر من مات من الصحابة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه السعة في موضعين وهو اسناد رباعي ورواه مدنيون غير
 شيخ البخاري فانه يلقى ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا
 في الاستبذان عن فتية ايضا واخرجه في فضل علي رضي الله تعالى عنه ايضا عن القضي واخرجه مسلم
 في الفضائل عن فتية ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله ابن ابن عمك اراده علي بن ابي طالب وفي الحقيقة ابن
 عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما اختار هذه العبارة ولم يقل ابن زورك او ابن علي لانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فهم انه جرى بينهما شيء فاراد استطلاقا عليه بذكره القرابة النسبية التي
 بينهما قوله فاضتني من باب المفارقة الموضوع لمشاركة التبين قوله فلم يقل بكسر الفاق من القيلولة
 والقيلولة نوم نصف النهار ذكره ابن درسيه وفي الفصح قلت من القائلة قيلولة وزعم الخزخري
 ان الهاء في القائلة تلي على الساعة كقولهم الهاجرة وفي المصادر للقراء قلت وانا قيل قيلوا مقبلا
 وقاولة وقائلة وفي نوادر السجاني انا قاتل والجمع قاتلون وقيل وفي المختص قوم قيل وفي
 الصحاح قيل بالتخفيف مثل صاحب وصحب قوله وهو مضطجع جلة اسمية وقعت حالا ولكن
 في الكلام مقدر تقديره فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد وراه وهو مضطجع
 وكذلك قوله قد سقط رداؤه جلة حالية قوله عن سعة اي عن جنبه قوله اتراب حذف منه حرف
 الداء والتدوير يا اتراب هو ذكر ما يستنبط منه من الاحكام ﴿ الاول فيه جواز دخول الوالد
 في بيت ولده بغير اذن زوجها ﴾ الثاني فيه استطلاق الشخص على غيره بذكر ما بينهما من القرابة
 ﴿ الثالث فيه اباحة النوم في المسجد لغير الفقراء ولغير الغريب وكذا القيلولة في المسجد فان عليا
 لم يقل عند طاعة رضي الله تعالى عنها واثم في المسجد وفي كتاب المساجد لابي نعيم من حديث
 بشر بن جبلة عن ابي الحسن عن عمرو بن دينار عن ثقف بن جبير بن مطعم عن ابيه رفته لا تخو الامثلة في
 المساجد مقبلا ولا ضيفا - الرابع فيه الممازحة للفاصل بالكتابة بغير كسبه اذا كان ذلك لا يضر به بل يؤنس به
 الخامس فيه مداراة الصبر وتسلية امر في غيابه ﴿ السادس فيه جواز التكنية بغير اولاد فانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم كناه اتراب وفي البخاري في كتاب الاستبذان ما كان لابي اسم احب اليه من ابي تراب وانه
 كان يفرح اذا دعي بهاء السابع فيه الفضيلة العظيمة لابي بن ابي طالب كرم الله وجهه ﴿ ص ﴾
 حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا بن فضال عن اسه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال لقد رايت سبعين
 من اصحاب السنة ما منهم رجل عليه رداه اما زار واما كساه قدر بطوا في اعنائهم فما مابلع
 الكمين معهم بيده كراهية ان ترى عورته ش ﴿ يوسف بن عيسى هو المروزي سق

في باب من توسل من الجنابة وابن فضيل بضم الفاء وقع المحبة وسكون الياء آخر الحروف هو
محمد بن فضيل بن غزوان ابو عبد الرحمن الكوفي مات سنة خمس وتسعين ومائة وابوه فضيل مر
في باب التستر في النسل وابوه حازم هو سلمان الاشعبي الكوفي وهو اكبر من ابى حازم الذي قبله
في السن والله وان كانا جميعا مدينين ثابتين ويحتاج الواقف هنا ان يكون على التيقظ
للايقع التليس لاجل التشابه قوله لقد اوتيت سبعين من اصحاب الصفه هؤلاء الذين رآهم ابو
هريرة غير السبعين الذين يسمونهم النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بئر معونة وكانوا من اهل الصفه
ايضا لكنهم استشهدوا قبل اسلام ابى هريرة قوله عليه وده هو ما يستر النصف الاعلى من البدن
والاثر ما يستر النصف الاسفل قوله اما اثار اي نقط واما كسله على الهيئة المشروحة في
المتن قوله قد ربطوا اي الاكسية فحذف المفعول للم به قوله فيها اي فن الاكسية باعتبار ان
الكساء جنس قوله فيجعله بيده اي الواحد منهم وفي رواية الاسم على زيادة وهي ان ذلك في حال
كونهم في الصلاة ﴿ص باب الصلاة اذا قدم من سفر ش﴾ اي هذا باب في بيان
الصلاة اذا قدم الرجل من سفر وغالب الابواب في هذا الموضع فيما يتعلق بالمساجد فلا يحتاج الى زيادة
طلب وجوه المناسبة فيها ﴿ص وقال كعب بن مالك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
قدم من سفر بدأ بالمسجد ف صلى فيه ش﴾ هذا التعليق ذكره البخاري مستندا في غزوة تبوك
وهو حديث طويل يرويه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني حنيفة سمعت
كعب بن مالك يحدثني حين نخلف عن غزوة تبوك الحديث بطوله يأتي ان شاء الله تعالى وفيه
واصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركب فيه ركعتين
ثم جلس للناس الحديث ومطابقتها للترجمة ظاهرة ﴿ص حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا
مسعر قال حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال ايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في
المسجد قال مسعر اراء قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني ش﴾
مطابقتها للترجمة من حيث ان الترجمة في بيان الصلاة عند القدوم من السفر ومن روي هذه
الصلاة اعم من ان تكون بضعه صلى الله تعالى عليه وسلم وان تكون بقوله فبن الاول بالحديث الملق
والثاني بحديث جابر هذا وقال بعضهم ذكر حديث جابر بهذا المعنى ليجمع بين فعل النبي عليه الصلاة
والسلام وامره فلا يظن ان ذلك من خصائصه قلت قوله فلا يظن ان ذلك من خصائصه ليس كذلك لانه
يشتر ان كل فعل يصدر منه عليه والسلام يظن فيه انه من خصائصه وليس كذلك فان مواضع
الخصوص لها قرائن تدل على ذلك وقال الكرماني فان قات ما وجه دلالة على الترجمة قلت هذا
الحديث مختصر من مطول ذكره في كتاب البيوع وغيره وفيه انه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في غزاة واشترى مني جلابا وقيه ثم قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلي وقدت بالعداء
فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل فصل ركعتين قلت هذا في الحقيقة وجه
الترجمة على ما ذكرناه ولكنه اختصر على محمد بن القل ولم يوف حق الكلام وقال صاحب التلويح وليس
فيه ما يوجب عليه هذا لان لقائل ان يقول ان جابرا لم يقدم من غزاة ليس فيه ما يستر بذلك قلت
هذا الكلام عجب وكيف هذا والحديث مختصر من مطول وفيه التصريح بقدمه من السفر

وقد جرت عادة البخاري في مثل هذا على الاحالة على اصل الحديث ذكر رحاله وهم اربعة
 الاول خلاد على وزن فعال بالتشديد في باب من بدأ بشقه الابن في الفصل الثاني مسر بكسر
 الميم في باب الوضوء بعد الثالث محارب بضم الميم وبالهاء المهملة وبكسر الراء وفي آخره
 ياء موحدة ابن دثار بكسر الدال المهملة وباء المثناة وبالراء السدوسي قاضي الكوفة الرابع
 جابر بن عبد الله الانصاري ذكر لطائف استاده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
 وفيه النضنة في موضع واحد وفيه ان رواه كلهم كوفيون وفيمن اراد البخاري خلاد بن يحيى
 ذكر تمند موضع ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري في سبعة عشر موضعا ما عدا خلاد بن يحيى
 وفي الاستقراض كذلك وفي الهبة عن ثابت بن محمد وفي الجهاد عن سليمان بن حرب وفي الاستقراض
 عن ابى الوليد وفي الهبة عن بندار عن غدر وفي الشفاعة في موضع الدين وفي الشروط في الجهاد في
 اربعة مواضع وفي التلحاح في ثلاثة مواضع وفي النفقات والدعوات واخرجه مسلم في الصلاة
 عن احمد بن حنبل وفيه في البيوع عن عبيد الله بن معاذ وفي البيوع ايضا عن يحيى بن حبيب
 واخرجه ابو داود في البيوع عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى
 وعن محمد بن منصور ومحمد بن عبد الله بن يزيد وفي السبر عن عمرو بن زيد ذكر معناه واعرابه قوله
 وهو في المسجد جملة حالية قوله اراه بضم الهزة اى اظن والضمير المنصوب فيه يرجع الى
 محارب وهذا كلام مدرج اعني قوله قال مسرا اما قل ضحى قوله فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 وكان لي عليه دين كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الجوى وكان له اى جابر عليه اى على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهذا الدين كان ممن جل جابر وقال بعضهم فيه النفقات لا يجيى الا
 في رواية الجوى لا مطلقا وقال النووي هذه الصلاة مقصودة للقدوم من السفر لانها تحية المسجد
 وفيه احتساب قضاء الدين زائدا وهو من باب المروءة وسيجيى فوائده هذا الحديث في موضعه
 ان شاء الله تعالى **ص** باب اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **ش**
 اى هذا باب يقال اذا دخل الخ والنسخ مخلقة فيه فى بعضها مثل ما ذكرنا وفي بعضها باب اذا دخل
 المسجد فليركع ركعتين وفي بعضها اذا دخل المسجد فليركع قبل ان يجلس ولما كانت كلمة اذا هنا بمعنى
 الامرط دخل في جوابها الفاء **ص** حديثا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن
 الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
 احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **ش** الترجمة ومتن الحديث سواء ذكر رحاله
 وهم خمسة الاول عبد الله بن يوسف التميمي من افراد البخاري الثاني مالك بن انس
 الثالث عامر بن عبد الله بن الزبير بن عوام القرشي المدني ابو الحارث بالثله كان عالما بدارق في باب
 انهم من كذب الرابع عمر وبغض الصن ابن مسلم بضم السين الزرقى بضم الزاى وقع الراء وبالقاف
 الانصاري المدني الخامس ابو قتادة واسمه الحارث بالثله ابن ربيع بكسر الراء وسكون الباء
 الموحدة وبالسين المهملة وبالياء المشددة السلمي بفتح السين واللام كليهما وقال ابن الاثير في جامع
 الاسول واكثر اصحاب الحديث بكسرون اللام لانه نسبته الى سلمه بكسر اللام فارس رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم رواية مائة وسعون حديثا البخاري ثلاثة عشر مرات بالمدينة سنة اربع وخمسين
 زاد ذكر لطائف اساده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار كذلك في موضع واحد

وفي المتن في ثلاثة مواضع وفيه ان الاستاد كله مدني ما خلا شيخ البخاري ذكر تلمذ موضعه
ومن اخرجه غيره اخبره البخاري ايضا عن مك بن ابراهيم واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى
ابن يحيى والتمنى وقتيبة ثلاثهم عن مالك بن عوف عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود عنه عن القسيري
بعوف عن مسدد عن عبد الواحد بن زباد واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وقال حسن صحيح واخرجه
النسائي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن العباس بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن مالك
وقال الدارقطني رواه شيخ يقال له سعيد بن عيسى عن عبد الله بن ادريس عن زكريا عن طاهر عن عبد
الله بن الزبير عن ابي قتادة لم يتابع عليه وسعيد هذا ضعيف وليس هو من حديث زكريا ولا من حديث
الشعبي والحفظ قول مالك ومن تابعه وقال سهل بن ابي صالح عن طاهر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن
سليم عن جابر بن عبد الله فمحم في ذكر مجابر وقال الطوسي في الاحكام والترمذي في الجامع حديث سهل
غير محفوظ وقال علي بن المديني حديث سهل خطأ وقال ابن ماجه رواه الاوزاعي عن يحيى بن سعيد
عن طاهر عن ابي قتادة وهو وهم وفي صحيح ابن حبان عن ابي قتادة رفعه زيادة قبل ان يجلس او يستنصر
وفي مصنف ابن ابي شيبة زيادة من طريق حسنة اعطوا المساجد حقها قبل بارسل الله وما حقه اقل
ركعتين قبل ان يجلس وزاد ابواجد الجرجاني واذا دخل بته فلا يجلس حتى ركع ركعتين فان الله
عز وجل جعله من ركعتيه في بته خيرا وقال باساده مكر وقال ابو محمد الاسدي قال البخاري
هذه الزيادة لا اصل لها وانكر ذلك ابن القطان وزعم انه لا يصح نسبته اليه (ذكر مائة قوله
فذكر كل اى يصل اطلق الجرح وادراك الكل فان قات الشرط سبب للجرح فالسبب هما والركوع
او الامر بالركوع قلت ان اريد بالامر تعلق الامر والجزاء والا فالحرام هو لازم الامر وهو ان الركوع
والمراد من الركعتين تحية المسجد ولا يادى هذا بأقل من ركعتين لان هذا العدد لا مفهوم لأكبر
بالاتفاق واختلف في قوله (صحيح) اعتبارهما في ذكر ما يستبطل منه قال ابن بطال اتفق ائمة
الفتوى انه محمول على الدب والارشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روى
ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصون
واوجب اهل الطاهر فرضا على كل مسلم داخل في وقت تجوز فيه الصلاة الركعتين وقال بعضهم
واجب في كل وقت لان فضل الخير لا يجمع منه الا بدليل معارضه وقال المعاري من دخل المسجد
في اوقات التي فليس بداخل في امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوع عدد دخوله المسجد واستدل
الطحاوي ايضا بعدم الوجوب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي رآه تحطى اجلس متدأرت
ولم يأمره بالصلاة فقال السفاقي وقته الامصار جلا هذا على الدب لقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم الذي سأله عن الصلوات هل على غيرها قال لا الا ان تطوع ولو قلنا بوجوبها لحرم على المحرم
الحدث الاصغر دخول المسجد حتى يتوضأ ولا فائل ما اذا حاز دخول المسجد على عروصه برم ١٠
لا يجب عليه سجودها عدد دخوله فان قصد دخوله المسجد ليصلي ما والا قال المروني
ولا يجوز له ذلك عند السامي وقال الوري هي ساجد ما سل رت ١
ان صاحبها في قول ابي حنيفة واصحابه وحكم ذلك مما سأل عن ودد ابي ر ١١
والله اعلم بالصواب (٤٩) ١٠
قال يؤمر بها صاحب ذلك ما لا يرضى عن صاحبها ان يردوها ١

عنه واستدل بعضهم بقوله قبل ان يجلس بأنه اذا خالف وجاس لا يشرع له التدارك ورد هذا بخارواه
 ابن حبان في صحيحه من حديث أبي ذر أنه دخل المسجد فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اركعت
 ركعتين قال لا ثم قال ثم فاركهما ترجم عنه ابن حبان باب تحية المسجد لا تقوت بالجلوس وقال
 المحب الطبري يحتمل ان يقال وقهما قبل الجلوس وقت فضيلة وبعد وقت جواز او يقال وقهما
 قبله اداء وبعد قضاء ويحتمل ان يحمل مشروطينها بعد الجلوس على اذا مال يطل الفصل
 ص باب في الحديث في المسجد ش اي هذا باب في بيان حكم الحدث الحاصل
 في المسجد والمراد منه الحدث الناقض للوضوء كالريح ونحوه وقد قيل المراد منه في الحديث
 اعم من ذلك وحكي بعضهم هذا ثم قسره بقوله اي ما لم يحدث سوا ثم قال ويؤيده رواية مسلم ما
 لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه على ان الثانية تفسير للاولى قلت لائس ان الثانية تفسير للاولى لعدم الابهام
 فاية ما في الباب ذكر فيه شيئين احدهما حدث الوضوء الآخر حدث الاثم على ان مالكا وغيره
 قد فسروا الحدث بنقض الوضوء كما ذكرنا فان قلت قد ذكر ابن حبيب عن ابراهيم النخعي انه
 سمع عبدالله بن ابي اوفى يقول هو حدث الاثم قلت لامانة بين التفسيرين لكونهما مصرحين
 في رواية مسلم وفي رواية البخاري مقتصرة على تفسير مالك وغيره ولهذا في رواية اخرى
 للبخاري ما لم يؤذ يحدث فيه فهذه تصرح ان المراد من الاذى هو الحدث الناقض
 للوضوء وعن هذا قالوا ان رواية الجمهور ما لم يحدث بالضعيف من الاحداث لا بالتشديد
 من التحديث كما رواء بعضهم وليست بصحيفة ولهذا قال السفاقي لم يذكر التشديد احد
 ص حديثا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام
 في صلاة الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ش مطابقته
 لاروجه طاهره لان المراد من قوله ما دام في صلاة الذي صلى فيه هو المسجد يدل على ذلك رواية
 البخاري فيما يتناق بالمساجد على ما يأتي وهي فان احدكم اذا توضأ فأحسن الوضوء وأتى المسجد
 لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة حتى يدخل
 المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلى الملائكة عليه ما دام في سجدة
 الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ يحدث فيه والاحداث يفسر بعضها
 بصا لم ان المراد بقوله في صلاة هو المكان الذي يصلي فيه في المسجد وان كان بحسب اللغة
 يطلق على المصلي الذي في غير المسجد ذكر حاله وهم خمسة مذكروا غير مرة وابو الزناد
 بكسر الراء المجهمة بعدها النون عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبدالله بن هرم بن ذكوان
 لطائف اسناده فيه التحديث بصفة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك وفيه الغنة
 في ثلاثة مواضع ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الصلاة
 عن النبي عن مالك واخرجه ارداود ايضا في عن النبي عن مالك وانه الساق فنه من
 في الصلاة وفي الملائكة عن محمد بن سنان عن ابن القاسم عن مالك بن ابراهيم عن ابي صالح
 عن ابي هريرة واخرجه البخاري ايضا عن ابي هريرة واخرجه مسلم ايضا عن حديث ابي رافع
 اسناده صحيح بن سيرين عن ابي هريرة ويأتي في البخاري ايضا من حديث عبد الرحمن بن

ابن عمرة من حديث أبي هريرة **في ذكر مناه** **قول** ان الملائكة تصلي هكذا في رواية الكشيقي
 بزيادة ان وفي رواية غيره الملائكة بدون ان قال بعضهم المراد بالملائكة الحفظة او السيارة
 او ام من ذلك قلت الملائكة جمع على باللام فيفيد الاستراق **قوله** في مصلاه بضم الميم وهو
 اسم المكان **قوله** تقول بيان لقوله تصلي وتفسير له **قوله** اللهم اغفر له يعني يا الله اغفر له وارجه
 والفرق بين المغفرة والرحمة ان المغفرة ستر الذنوب والرحمة اقامة الاحسان اليه **في ذكر ما يستبسط**
 منه **قال** السفاقي الحدث في المسجد خطيئة يحرم به الحدث استغفار الملائكة ولما لم يكن
 للحدث فيه كفارة ترفع اذاه كما يرفع الدفن اذى النخامة فيه عوقب بحرمان الاستغفار من الملائكة
 لما آذاهم به من الرائحة الحبيثة وقال ابن بطلان من اراد ان تحط عنه ذنوبه من غير تب فليقتنم
 ملازمة مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من طه الملائكة واستغفارهم له فهو مرجو اجابته
 لقوله تعالى (ولا تشفون الا لمن ارتضى) وفيه بيان فضيلته من انتظار الصلاة مطلقا سواء ثبت
 في مجلسه ذلك من المسجد او تحول الى غيره **وفي** ان الحدث في المسجد يبطل ذلك ولو استمر جالسا
في وفيه ان الحدث في المسجد اشد من النخامة وقال المازري اسار البخاري الى الرد على من منع الحدث
 ان يدخل المسجد او يجلس فيه قلت قد اختلف السلب في جلوس الحدث في المسجد فروى عن
 ابي الدرداء انه خرج من المسجد فبال ثم دخل فحدث مع اصحابه ولم يمس ماء وعن علي
 رضي الله تعالى عنه انه روى ذلك عن عطاء والنخعي وابن جبر وكره ابن المسيب والحسن البصري
 ان يتمد الجلوس في المحاس على غير وضوء **ص باب** بيان المسجد **ش**
 اي هذا باب في بيان صفة بيان المسجد النبوي والبيان البناء يقال بني بني بني بني بني بني
 الجوهري البيان الحائط يقال بني فلان بيتا من البيان وبني على اهله بناء اي زفها والعمارة تقول
 بني باهله وهو خطأ **ص** وقال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل **ش**
 مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وقد روي مسندا في باب هل يصلي الامام بمن حضر حديثا
 مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فطارت
 حتى سال السقف وكان من جريد النخل فاقامت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته **قوله** كان سقف المسجد اي سقف مسجد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالاموالام فيه لله وقلوا الكرماني واما المجلس المساجد فيعيد
قوله من جريد النخل الجريد هو الذي يجرد عنه الخوص وان لم يجرد يسمى سفا **ص** وامر عمر
 رضي الله عنه ببناء المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمرا وتصفق فتفقد الناس **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة جدا والمراد من المسجد مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وباتي
 في هذا الباب انه روى من حديث نافع ان عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنيا بالطين وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابوكرا شأ وزاد فيه عمرو وبناه
 على بنيائه في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالطين والجريد وانما عمده خسا ورواه
 ابو داود ايضا **قوله** بالطين بفتح اللام وكسر الباء الموحدة ويقال الله بكر الملام وسكون
 الباء الموحدة وهي الطوب التي قوله وعمده بضم العين والميم وشقتهما جمع الكثرة يعود
 البيت وجمع الفاعل عمده **قوله** اكن فيه اوجه الاول اكن بفتح الهمزة وكسر الكاف وفتح الون على
 صورة الامر من الاكان وهي روايه الاصيل وهي الاظهر وينيل عليه به قوله امر عمر وقوله الله

واياك وذلك لانه اولا اسر بالبناء وخاطب احدا بذلك ثم حذره من التصغير والتصغير بقوله
واياك ان تحمر او تصفر والا كان من اكنث الشيء اى صنه وسرته وحكى ابو زيد والكسائي
كنثته من الثلاثى بمعنى اكنثته وقال ثعلب فى الفصحى اكنث الشيء اى اخفيته وكنثته اذا سترته
بئى ويقال اكنث الشيء سترته وصننه من الشمس واكنثته فى نفسه اسرته وفى كتاب
عمل وافضل لابى عبيدة معمر بن المثنى قالت تميم كنثت الجارية اكنها كنا بكسر الكاف
واكنثت العلم والسر وقالت قيس كنثت العلم والسر بغير الف واكنثت الجارية بالالف وقال
ابن الاعرابى فى نوادره اكنثت السر وكنثت وجهى من الحر وكنثت سبيل قال وقد يكون هذا
بالالف ايضا * الوجه الثانى اكن الناس بضم الهمزة وكسر الكاف وتشديد النون المضمومة
يلقى المتكلم من الفعل المضارع وقال ابن التين هكنا رويناه وفى هذا الوجه الثقات وهوان عمر
اخبر عن نفسه ثم التفت الى الصانع فقال واياك ويجوز ان يكون تجربنا فكان عمر بعد ان اخبر
عن نفسه جرد عنها شخصاء ثم خاطبه بذلك * الوجه الثالث قاله عياض كنى الناس بمحذوف الهمزة
وكسر الكاف وتشديد النون من كنى بكن وهو صيغة امر واسمه اكن بالهمزة حذفت تحقيقا على
غير قياس * الوجه الرابع كنى بضم الكاف من كنى فهو مكنون وهذا له وجه ولكن الرواية
لا تساعد **قوله** واياك كلمة تحذير اى احذر من ان تحمر وكلفنا مصدرية ومفعول تحمر محذوف تقديره
الى تصغير المحمدا وتصغيره ومراده الزخرفة وقد روى ابن ماجه من طريق عمرو بن ميمون عن
عمرو بنى الله تعالى عدمه فوطا ساءه عمل قوم قط الازخر فواسجدهم **قوله** ففتن الناس بفتح التاء
المثناة من فوق وسكون الفاء من فتن فتن * من باب ضرب يضرب فتناوفتونا اذا امتحنه ونبطه
ابن التين بضم تاء الخطاب من فتن والاصحى انكر هذا وابو عبيد اجازة وقال فتن وافتن بمعنى وهو
قابل والفتنة اسم وهو فى الاصل الايهان والاختبار ثم كثر استعمالها بمعنى الاثم والكفر والقتال
والاحراق والازالة والصرف عن الشيء وقال الكرماني ويفتن من الفتنة وفى بعضها من الفتنة
فات اذا كان من الفتنة يكون من باب التفعيل وما ضيه فتن بتشديد التاء على ضبط ابن التين يكون
من باب الافعال وهو الاقتان بكسر الهمزة وعلى كل حال هو بفتح النون لانه مطول على المنسوب
بكلمة ان **قوله** وقال انس رضى الله عنه يتباهون بهائم لا يعبرونها الاقبلا ش * هذا
التعليق صرفوع فى صحيح ابن خزيمة عن محمد بن عمرو بن العباس حدثنا سعيد بن طاهر عن ابي عامر
الحر ازال قال ابوقلابة اطلقنا مع انس حميد الزاوية فعنى قصر انس فمرنا بمسجد فحضرت
رسالة السج فمال انس لوصلنا فى هذا المسجد فقال بعض القوم نائى المسجد الآخر فقال انس
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان يباهون بالمساجد ثم لا يعبرونها الاقبلا
او قال يعبرونها اقبلا ورواه ابو يعلى الموصلى ايضا فى سننه وروى ابو داود فى سننه حدثنا محمد بن
عبد الله الخزازى حدثنا جاد بن سلمة عن ابي ايوب عن ابي قلابة وقاتة عن انس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يباهى الناس فى المساجد واخرجه النسائى وابن ماجه ايضا وروى
ابو نعيم فى كتاب المساجد من حديث محمد بن مصعب القرظى عن جاد بن تباهاى الناس ببناء المساجد ومن
حدث على بن حرب عن سعيد بن طاهر عن الخزازى يباهون بكثرة المساجد **قوله** يتباهون بفتح الهاء من
الباهة وهى المفاخرة والمعنى انهم يزخرفون المساجد ويزينونها ثم يقعدون فيها ويتجارتون ويتباهون

ولا يشتغلون بالذكر وقراءة القرآن والصلاة قوله بهائي بالمساجد والسياق يدل عليه قوله الا قليلا
 بالصبر ويجوز الرفع من جهة الخوقة بدل من ضمير الفاعل **من** وقال ابن عباس لتزخرفنها
 كما زخرفت اليهود والنصارى **من** هذا التعليل رواه ابو داود وموسى بن ابي عيسى هكذا
 موقوفاً وروى عنه سرفوطا قال حدثنا محمد بن الصباح عن سفيان اخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان
 الثوري عن ابي قزارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما امرت بتشيد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى وابو قزارة
 اسمه راشد بن كيسان وانما اقتصر البخاري على الموقوف منه ولم يذكر المرفوع منه للاختلاف
 على يزيد بن الاصم في وصله وارسله وزيد هذا روى له مسلم والاربعة قوله لتزخرفنها اي
 لتزخرفن المساجد بضم الفاء ونون التثنية كيدوا الضمير فيه لمذكرين واما اللام فيه فقد ذكر الطبري
 فيه وجهين الاول ان تكون مكسورة وهي لام التثنية التي قبله والمعنى ما امرت بتشيد
 المساجد لاجل زخرفتها والتشيد من شيد يشيد رفع البناء والاحكام ومنه قوله تعالى (ولو كنتم في روج
 مشيدة) الوجه الثاني فتح اللام على انها جواب القسم وقال بعضهم هذا هو المعتقد والاول لم يثبت
 به الرواية اصلا قلت الذي قاله الطبري هو الذي يقتضيه الكلام ولا وجه لئله ودعوى عدم
 ثبوت الرواية يحتاج الى برهان ومعنى الزخرفة التزيين يقال زخرف الرجل كلامه اذا موهه
 وزينه بالباطل والزخرف الذهب والمعنى ههنا تحويه المساجد بالذهب ونحوه كما زخرفت
 اليهود كنائسهم والنصارى بيوتهم قال الخطابي وانما زخرفت اليهود والنصارى كنائسها وبيوتها
 حين حرفت الكتب وبلدتها فضعوا الدين وعرجوا على الزخارف والتزيين وقال محي السنة
 انهم زخرفوا المساجد عندما بداوا دينهم واتم تصيرون الى مثل حالهم وسيصير امرهم الى المراية
 بالمساجد والمباهة بترينها وبهذا استدحجنا على ان نقض المسجد وتزيينه مكروه وقول بعض
 اصحابنا ولا بأس بنقض المسجد منتهى تركه اولى ولا يجوز من مال الوقف ويقرم الذي يخرج سدوا كان
 ناظرا او غيره فان قلت ما وجه الكراهة اذا كان من ماله دون مال الوقف قلت اما انشغال المصلحة واما
 اخراج المال في غير وجهه **من** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن
 صالح بن كيسان قال حدثنا فعمان عبد الله اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم مبني بالبن وسقفه الجريد وعنده خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر شيئا وزاد فيه عمر رضى
 الله تعالى عنه وبناء على ثابته في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبن والجريد واعاد عمره خشبا
 ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كبيرة وبنى جداره بمحجارة نقوشة والقصة وجعل عنده من محارة مقوشة
 وسقفه بالساج **من** مطابقة هذا الحديث لا ترجع ظاهرة **من** ذكر رجاله **من** وهم ستة **من** الاول
 علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيم ابو الحسن قال له ابن المديني البصري **من** الثاني يعقوب بن ابراهيم بن
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري اصله مدني كان بالرقائق الثالث ابو ابراهيم بن
 سعد الرابع صالح بن كيسان ابو محمد ودب ولد عمر بن عبد العزيز الخامس نافع بن عمر
 السادس عبد الله بن عمر بن الخطاب **من** ذكر اطائب اساده **من** في الحديث ائمة الجمع وابعد
 مواضع وفيه الفتنه في موضع واحد وفيه الاخبار بصفة الافراد وفيه ان رواه ما من بصري ومديني
 وقد روى الاقران وهي رواية صالح عن نافع لهما من لبعة واحدة وفيه روايات التام من الثاني

لان سالما وناصا كلاهما تاييان وفيه زاد الاصيل لفظه ابن سعد بد قوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم
 ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه ابو داود في الصلاة عن محمد بن يحيى بن فارس ومجاهدين
 موسى وهو اتم تالاحدنا يعقوب بن ابراهيم الى آخره ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله كان على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمانه واولاه قوله بالبن بفتح اللام وكسر الاء الموحدة وقدم تفسيره
 عن قريب وكذلك معنى الجريد مر عن قريب والحمد بضمين وقهتين ايضا وقد ذكرناه قوله
 فإزد فيه ابوبكر رضى الله تعالى عنه يعنى لم يغير فيه شيئا بالزيادة والنقصان قوله وزاد فيه عمر
 رضى الله تعالى عنه يعنى في الطول والعرض ولم يغير في بنيانه بل بناء على بيان النبي عليه الصلاة والسلام
 يعنى آياته التي بناها النبي عليه الصلاة والسلام قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما صفة
 للبنان احوال واعا غير عمده لانها تقلت قال السبئي نخرت عمده في خلافة عمر فجددها وهو معنى
 قوله واعاد عمده خسا قوله ثم غير عثمان يعنى من جهة التوسيع وتغيير الآلات قوله بمحاربة
 متقونة هكذا في رواية الحوى والمستلى وفي رواية غيرها بالجارة المنقوشة يعنى بل اللبن قوله
 والقصة اى وبالقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهى الجص بلغة اهل الجاز قلت الجص
 لغة فارسية معربة واصلا كج وفيه لسان فتح الجيم وكسرها وهو الذى يسميه اهل مصر جبيرا
 واهل البلاد الشامية يسمونه كسا قوله وجعل عمده عطف على قوله وبني جداره قوله
 وسقفه بلفظ الماضى من التسقيف من باب التفعيل عطف على جعل ويروى بلفظ الاسم عطف
 على عمده قوله بالساج بالسين المهملة وبالجيم وهو ضرب من الخشب معروف يوقى به
 من الهند وله قيمة ﴿ ذكر ما يستنبط منه ﴾ قال ابن بطال ما ذكره البخارى في هذا الباب
 يدل على ان السة في بيان المساجد القصد وترك الغلو في تشييدها خشية الفسنة والمباهاة
 بيانها وكان عمر رضى الله تعالى عنه مع الفتوح التي كانت في ايامه وتمكنه من المال لم يغير المسجد
 عن بنيانه الذى كان عليه في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاء الامر الى عثمان والمال
 في زمانه اكثر ولم يزد على ان يجعل مكان اللبن بجارة وقصة وسقفه بالساج مكان الجريد فلم يقصر
 هو وعمر رضى الله عنهما عن البلوغ في تشييده الى ابلغ الغايات الا عن علمهما بكرهه النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذلك وليقضى بهما في الاخذ من الدنيا بالقصد والزهد والكفاية في معالى امورها
 واسباب البلغة منها قلت اول من زخرق المساجد الوليد بن عبد الملك بن مروان وذلك في اواخر
 عصر الصحابة رضى الله تعالى عنهم وسكت كثير من اهل العلم عن انكار ذلك خوفا من الفسنة
 وقال ابن المدير لما سجد الناس بيوتهم وزخرفوها قاتلت ان يصنع ذلك بالمساجد صونا لها
 عن الاسماء وقال بعضهم ورخص في ذلك بعضهم وهو قول اى ح فله اذا وقع ذلك على
 سبيل التعظيم للمساجد ولم يقع الصرف على ذلك من بيت المال فأت مذهب اصحابنا ان ذلك
 مكروه وقول بعض اصحابنا ولا بأس بنقش المسجد معه تركه اولى وقدم الكلام فيه عن قريب
 ﴿ ص ٥ ﴾ باب ٥ التعاون في بناء المسجد ش ﴿ اى هذا باب في بيان تعاون الناس
 بعضهم بعضا في بناء المسجد واسرار بهذا الى ان في ذلك اجرا ومن زاد في عمله في ذلك زاد في
 أجره وفي بعض النسخ في بناء المساجد بلفظ الجمع ﴿ ص و قول الله عز وجل ما كان للنكرين
 ان يعمروا مسجدا لله ش ﴿ كذا في روايه الاكرين وفي رواية اى ذر ما كان للنكرين

ان يعمروا مساجد الله الى قوله المهتدين ولم يقع في روايته لفظ وتول الله عز وجل وسبب نزول هذه الآية انه لما امر العباس رضي الله تعالى عنه يوم بدر اقبل عليه المسلمون فيروء بالكفر واغلظ له على رضي الله تعالى عنه قتال العباس ما لم تذكر مساوينا دون محاسنا فقال له على الكرم محاسن قال نعم انما نمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج وتلك الماقى منزل الله تعالى هذه الآية وقال بعضهم في توجيه ذكر البخاري هذه الآية ههنا وذكر هذه الآية مصير منه الى ترجيح احدا الاحتمالين من احدا الاحتمالين وذلك ان قوله تعالى مساجد الله يحتمل ان يراد بها مواضع السجود ويحتمل ان يراد بها الاماكن المتخذة لاقامة الصلاة وعلى الثاني يحتمل ان يراد بصارتها بيوتها ويحتمل ان يراد بالاقامة فيها الذكر الله تعالى قلت هذا الذي قاله هذا القائل لا يناسب معنى هذه الآية اصلا وانما يناسب معنى قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية على ان احدا من المفسرين لم يذكر هذا الوجه الذي ذكره هذا القائل وانما هذا تصرف منه بالرأى في القرآن فلا يجوز ذلك ويجب الاعراض عن هذا قال المفسرون معنى هذه الآية ما ينبغي للمشركين بالله ان يعمروا مساجد الله التي بنيت على اسمه وحده لا شريك له ومن قرأ مسجد الله اراد به المسجد الحرام اشرف المساجد في الارض التي بنى من اول يوم على عبادة الله تعالى وحده لا شريك له واسسه خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام هذا وهم ضاهدون على انفسهم بالكفر وقال الزمخشري اما القراءة بالجمع ففيها وجهان . احدهما ان يراد به المسجد الحرام وانما قيل مساجد الله لانه قبله المساجد كلها وامامها فصاره كعاصم جمع المساجد ولان كل بقعة منه مسجد والثاني ان يراد به جنس المساجد فاذا لم يصلحوا ان يعمروا جنسها دخل تحت ذلك ان لا يعمروا المسجد الحرام الذي هو صدر الجنس ومقدمته وهو أكد لان طريقه طريق الكفاية كما لو قلت فلان لا يقرؤ كتب الله كنت انفي لقراءة القرآن من قصر بحك ذلك ثم ان البخاري ذكر هذه الآية من جملة الترجمة وحديث الباب لا يطابقها ولود ذكر قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية لكان اجدر واقرب للمطابقة ولكن يمكن ان يوجه ذلك وان كان فيه بعض نسف وهو ان يقال انه اشار به الى ان التعاون في بناء المساجد المعتبر الذي فيه الاجر انما كان للمؤمنين ولم يكن ذلك للكافرين وان كانوا بنوا مساجد ليتعدوا فيها بعبادتهم الباطلة الا ترى ان العباس رضي الله تعالى عنه لما امر يوم بدر وغير بكمرو واغلظ له على رضي الله تعالى عنه ادعى انهم كانوا يعمرون المسجد الحرام فبين الله ذلك انه غير مقبول منهم لكفرهم حيث ائزل على بيه الكريم (ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله) كاذكرناه الآن انما ازل في حق المسلمين الذين يتعاونون في بناء المساجد قوله (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله) الا ينفذ المعنى انما العبادة المعتد بها عمارة من آمن بالله فعمل عمارة غيرهم كلا عمارة حيث ذكرها بكلمة الحصر وروى عبد بن حديد في مسنده حديثا يونس بن محمد حديثا صالح المري عن ثابت السائي وميمون بن سياه وجعفر بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان بارا المحدث هم اهل الله ورواه الحافظ ابو بكر الارار ايضا ولا شك ان اهل الله هم المؤمنون .
حديثا ما يمد قال حديثا عبد البر بن محمد بن صالح قال حديثا حاتم بن عبد الله عن عكرمة قال ان عاصم بن لا بيه عن ابي الحسن بن محمد بن عاصم بن حذيفة قال قالوا فادعوا في حديثه فادعوا له .
فاحتج ثم اسأ محمدا حتى أتى ذكر بابه المسجد قال كما نحملي ليه لسة وسماو لست لست مراد .

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنفض التراب عنه وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتن **ش** مطابقتها للترجمة الاولى ظاهرة وقدم الكلام فيه مستوفى **ذكر رجله** **وهم ستة** **الاول** مسدد بن سرهد وقد تكرر ذكره **الثاني** عبدالعزیز بن مختار ابواسحاق البصري الانصاري **الثالث** خالد بن مهران الخداه بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المجبة وقد تقدم **الرابع** عكرمة مولى ابن عباس **الخامس** علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي ابوالحسن ويقال ابو محمد كان مولده ليلة قتل علي بن ابي طالب فسمي باسمه وكفي بكنيته وكان غاية في العبادة والزهد والعلم والعمل وحسن التكل والفقه وكان يصلي كل يوم الف ركعة هوجداً للصفاح والمتصورا لخليفةين وكان يدعى السجلد لذلك وكان له خمسمائة اصل زيتون يصلي في كل يوم عند اصل كل شجرة ركعتين مات بعد العشرين ومائة ما ستمائة اربع عشرة اوسبع عشرة تاو عشر عن ثمان اوتسع وسبعين سنة **السادس** ابوسعید الخدری رضي الله عنه **ذكر لطائف استاده** **فيما** تعدت بصفاة الجميع في ثلاثة مواضع وفيه العتقة في موضع واحد وفيه القول وفيه ان استاده كله بصرى لان ابن عباس اقام امير اعلى البصرة مدة وعكرمة مولاة معه **ذكر** تعدد موضعه **اخرجه** البخاري ايضا في الجهاد عن ابراهيم بن موسى **ذكر** مناه و اعرابه **قوله** ولابنه الصغير فيد رجع الى ابن عباس **قوله** فاذا هو كلة اذا هبت المفاجأة اي فاذا ابوسعید الخدری في حائط اي بستان وسمى به لانه لا سقى له **قوله** يصلحه جلة في محل الرفع لانها خبر لقوله هو ولفظ البخاري في باب الجهاد فانيام وهو واخوه في حائط لهما يسقيانه قيل اخوه هذا لانه وهو قتادة بن النعمان ورد بان هذا لا يصح لان علي بن عبدالله بن عباس ولد في آخر خلافة علي بن ابي طالب بمات قتادة بن النعمان قبل ذلك في او اخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وليس لابي سعيد اخ شقيق ولا اخ من ابيه ولا من امه الاقتادة فيحتمل ان يكون المذكور اخا من الرضاة والله تعالى اعلم **قوله** فاحتج بالحاء المعجمة وبالباء الموحدة بدلالة المسئلة من فوق يقال احتج الرجل اذا جع ظهره وساقيه بمسامته وقد عني بيده **قوله** انما بمعنى طلق وهما من افعال المقاربة وضما للدلالة على الشروع في الخبر ويمتلان عمل كان الان خبرهما يجب ان يكون جلة ويشاركهما في هذا الذي ذكرناه جعل وعلق واخذ **قوله** يحدنا في محل النصب لانما خبر انما **قوله** حتى اتي وفي رواية كريمة حتى اذا اتي قوام بناء المسجد اي المسجد النبوي فالالف واللام فيه للمهد **قوله** قال اي ابوسعید الخدری **قوله** لينة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة بعدها النون وهي الطوب التي وانما صباها على انها مقول نحمل وانما صاب الثانية بامتا كيد لها **قوله** وعمار اي يحمل عمار بن ياسر لبتين لبتين زاد عمر في روايته لينة عنه ولينة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه زيادة ايضا لم يذكرها البخاري ووقت عندنا لا معلى وابي تميم في المستخرج من طريق خالد الواسطي عن خالد الخداه وهي فقال النبي صلى الله علي وسلم يا عمار لا تحمل كما يحمل اصحابك قال اتي اريد من الله الاجر **قوله** فرأه النبي صلى الله عليه وسلم **الاشبه** المصوب فيه يرجع الى عمار **قوله** فنفض التراب عنه ويروي فنفض التراب عنه ربه الصغير بسنة المار في موضع المامني لاستحضار ذلك في نفس السامع كأنه شاهده وفي رواية الكشيبة في جمل سنة راب سمعته في قوله الاخبارى في باب الجهاد عن رأسه وكذا في رواية مسلم **قوله** ويح عمار كذا في نسخة **الاشبه** المصوب فيه يرجع الى عمار **قوله** فنفض التراب عنه ويروي فنفض التراب عنه ربه الصغير بسنة المار في موضع المامني لاستحضار ذلك في نفس السامع كأنه شاهده وفي رواية الكشيبة في جمل سنة راب سمعته في قوله الاخبارى في باب الجهاد عن رأسه وكذا في رواية مسلم **قوله** ويح عمار كذا في نسخة

ولو كان مأجورا لما استعاد عمار من الاجر * وقال ابن بطلان وفيه رد للحديث السابق لاستيذوا
 بالله من الفتن فان فيها حصاد المارقين قلت ويروى لا تتركوا الفتن ولكن لم يصح هذا فان عبد الله
 ابن وهب قد سئل عن ذلك فقال انه باطل **ص** باب * الاستئانة بالتجار والصناع
 في اعياد المنبر والمسجد **ش** اى هذا باب في بيان الاستئانة بالتجار على وزن فعال
 بالتشديد وهو الذى يملئ منعة التجارة **قوله** والصناع اى والاستئانة بالصناع بضم الصاد وتشديد
 النون جمع صانع وهو من قيل عطف العام على الخاص وقال بعضهم فيه لب ونثر فقوله
 في اعياد المنبر يتعلق بالتجار وقوله والمسجد يتعلق بالصناع اى والاستئانة بالصناع في المسجد
 اى في بناء المسجد قلت لا يصح ذلك من حيث المعنى لان التجار داخل في الصناع بشرط اللصم
 والنشر ان يكون من متعدد فاقم **ص** حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز قال حدثني
 ابو حازم عن سهل قال بث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى امرأة ان امرى غلامك التجار
 يملئ اعيادا اجلس علمين **ش** مطابقة الحديث لا ترجمة ظاهرة **ذكر** رحاله **ص**
 وهم اربعة * الاول قتيبة بن سعيد * الثاني عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروى
 عن ابيه ابي حازم وهو الثالث * الرابع سهل بن سعد الساعدي وقد مر في باب الصلاة والمنبر
 والسطوح وكذلك حديثه ياتي منه **ذكر** لطائف اسناده **في** الحديث بصفه الجمع في موسعين
 وصفة الافراد في موضع واحد وفيه الفصح في موضع وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان رواه
 ما بين يلقى ومدني **ذكر** تردد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة
 عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وقد ذكرنا في باب الصلاة
 في المنبر **ذكر** مناه واعرابه **قوله** الى امرأة هي انصاره ومدني الاخلاق في اسمها
 في باب الصلاة في المنبر وكذلك ناسم غلامها **قوله** ان امرى ان هذه مفردة بمنزلة اى كقوله
 تعالى (وارحبا اليه ان اصاح الفلاك) ويحتمل ان تكون مصدرية بأن يقدر قبلها حرف الجر وعن
 لكونين انكار ان الفريه البتة ويروى امرى بدون ان وروى امرى امرى يا سر والياء علامه الخياط
 للمؤنث **قوله** يمل محروم لانه جواب الامر **قوله** اعيادا اى امرا مركبا منها **قوله** اجلس
 بالرفع اى اما اجلس علمها وهما مسألة اصوليه وهي ان الامر بالامر بالنهي امر بذلك الشيء
 ام لا ودل العالم بأمور من قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا وفيه الخلاف والاصح
 عدمه وساق البخاري هذا الحديث في البيوع بهذا الاسناد تمامه وهما خصصه **ص** ومن فوائده هذا
 الحديث جواز الاستئانة باهل الصفة فيما يمل المسلمين نعمه وفيه التقرب الى اهل الفضل بمل
 الخير **ص** حدثنا خالد قال اخبرنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه عن جابر ان امرأة قالت
 لرسول الله الا اجعل لك شيئا تعمد عليه ما نلى علما نحمرا قال ان شئت وماب المبرش **ص**
 قال الكرمان الحديث لا يلى على النقي الآخر من الترجه وهو ذكر الصناع والمسجد **ص** قال قلت
 امامه اكنى بالخار والمنزل الباقي يعلم وامامه اراد ان يلحق اليه ما مابى بذلك ولم يفتق له
 ولم يفتق له من سر طه ما يلى عليه قلت الجواب الاول اى **ص** ان المابى **ذكر** رحاله **ص** هم
 اربعة الاول حلال يفتح الحاء المجهمة وسدس اللزيم وهو ابن نسي في باب الصلاة اذا
 هم من **ص** المابى عبد الواحد بن ايمن فتح السرة وسكون الياء آخر **ذكر** رفع الم

وفي آخره ثوب الحبس المكي القرشي الخزومي وعبد الواحد هذا يروي عن أبيه عن هذا وابوه هو الثالث وهو يروي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما وهو الرابع **ذكر لطائف استاده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعة في موضعين وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي **ذكر تلمذ موضعه** اخرجته البخاري في الميوس ايضا عن خلاد بن يحيى ايضا اخرجته في علامة النبوة عن ابي نعيم **ذكر معناه** قوله ان امرأته التي ذكرت في حديث سهل بن سعد المذكور آقا قوله الا هي مخففة مركبة من هزمة الاستفهام ولا النافية وليست حرف التنبيه ولا حرف التخصيص **قوله** فان لي علامة نجارا وفي رواية الكشي هي فان لي غلام نجار **قوله** ان شئت جزاؤم محدوق تقديره ان شئت علمت ويروي ان شئت فقلت بلا حذف **قوله** فعلت اي المرأة علمت المير وهذا اسناد مجازي لان العامل هو الغلام وهي الأميرة وهو من قيل قولهم كمال الحليفة الكبة قيل هذا الحديث لا يدل على الاستعانة لان هذه المرأة قالت ذلك من بقاء نفسها اوجب بانها اسعانة بالغلام في نجار المير **وهو من فوائد** هذه الحديث قبول البذل اذا كان بغير سؤال واستحجاز الوعد من تعلمته الاجابة والتعجب الى اهل الفضل بعمل الخير وقال ابن بطال فان قلت الحديثان مختلفان في حديث سهل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأل المرأة ان تأمر عبدها بعمل المير وفي حديث حابر ان المرأة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قلت بمحتمل ان تكون المرأة بنات بالمسألة فلما اطأ الغلام بعمله استعزها آتاه اذ علم طيب نفس المرأة بمجابهته من صممه غلامها ويمكن ان يكون ارساله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المرأة ليعرفها **ص** ما يصنع الغلام من الاعواد **ص** باب من بني مسجد ش **اي** هذا باب في بيان فصل من بني مسجد **ص** حديث يحيى بن سالم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابي بكر احدثنا عاصم بن حمر بن قادة حدثنا انه سمع عبيد الله الحولاني انه سمع عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يقول عند قول الناس فيه حين بني مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم اكثروا في سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من بني مسجد قال بكر حسنت انه قال يتنبي به وجدانه بخ الله له مثله في الجنة **ش** مطابقه الحديث لا ترجمه ظاهرة لان الباب في مان فضل من بني المسجد **وهو** ذكر روحه **وهو** سبعة **الاول** يحيى بن سليمان الجعفي مرقى باب كتابه العلم الثاني عبد الله بن وهب وقدم ايضا غير مرة **الثالث** عمرو بن عاصم العيني ابن الحارث الملقب بدرة العواص مرقى باب السمع على الحقيق **الرابع** بكر مصغر مخفف ابن عبد الله الانصاري المدني خرج مدعا الى مصر ونزل بها **الخامس** عاصم بن عمر بن صمم العيني الاوسي الانصاري مات بالمدينة سنة عشرين ومائة **السادس** عبد الله تصغير البيدان الاسود الحولاني بفتح الحاء المجمة وسكون الواو وباللون رجب ميموه ام الملقى عن رضى الله تعالى عنها **السابع** عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه **ذكر** الثائب استاده **في** الحديث نصير السمع في موضعين رصيص الادياد في موضعين **الاخر** نصيبه الافراد في موضع وفيه السماع في موضعين وفيه تلا من الناهدين في سبق واحد وفيه بكر وعاصم وعبد الله وفيه الاذه من اول الاسناد مصريون ولا من آخره اديبيون وفي رسله مدني سكن مصر وهو بكر **ذكر** من اخرجته عنه **اخرجه** ساء في آخر الكتاب عن ابي راون ان سيدنا ابي واحد بن عيسى عن ابن رجب الى آخره واخرجه ايضا في الامانة من ابي راون

وجود بناء على الحقيقة فيجعل على المسجد المهود بين الناس ويؤيد ذلك حديث أم حبيبة من بنى الله بها
وقد ذكرناه عن قريب وحديث عمر رضي الله عنه ايضا من بنى الله مسجدا يذكرك فيه اسم الله وكل ذلك يدل
على ان المراد بالمسجد هو المكان المتخذ لاموضع السجود فقط وهو الذي ذهب اليه الفرق الاولى
ولكن لا يتبع ارادة موضع السجود مجازا فيدخل فيه الموضع الموهوطة الى جهة القبلة وفيها هيئة
الحراب في طرقات المسافرين والحال انها ليست كالمساجد المبينة بالجدران والسقوف وربما يحل
منها موضع في غاية الصغر يدل عليه حديث ابي قرصافة الذي ذكرناه قوله قال بكر حسبت انه اى
ان عاصم بن عمر بن قتادة وهو شيخه الذي روى عنه هذا الحديث قال في روايته يبنى بموجه الله
وهذا الجملة مدرجة مترسة وقت في البين ولم يحزم بها بكر فلذلك ذكرها بالحسبان وليست
هذه الجملة في رواية جميع من روى هذا الحديث فان لفظهم فيمن بنى الله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة
مكان بكر انسى لفظه الله فذكرها بالمعنى فان معنى قوله الله يبنى بموجه الله لا شرا كهما في المعنى
المقصود وهو الاخلاص نعم ان اللفظة يبنى بمعنى تقدير ثبوتها في كلام الرسول يكون حال من قائل
بنى والمراد بموجه الله ذات الله واستاء وجهه الله في العمل هو الاخلاص وهو ان تكون نية
في ذلك طلب مرضاة الله تعالى من دون رياء وسمعة حتى قال ابن الجوزي من كتب اسمه على المسجد
الذي يبنيه كان بعيدا من الاخلاص فان قلت فعل هذا لا يحصل الوعد المخصوص لمن يبنيه
بالاجرة لعدم الاخلاص قلت الظاهر هذا ولكنه يؤجر في الجملة يدل عليه ما رواه اصحاب
السنن وابن خزيمة والحاكم من حديث عبيد بن عامر سرفوطا ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة
الجنة صانه المحتب في صنعه والراي به والمذهب فقوله المحتب في صنعه هو من يقصد بذلك
اعادة المحامد وهو اعم من ان يكون متطوعا بذلك او بأجرة لكن الاخلاص لا يكون الا من المتطوع
دنقات قوله من بنى حقيقته ان ياتر البناء بنفسه ليحصل له الوعد المخصوص فلا يدخل فيه الامر
بذلك مات يتناول الامر ايضا بفسد الاعمال بالياب فان قلت يلزم من ذلك الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو
يتمتع قلب لا امتناع فيه عند الشافعي واما عند غيره فبحسب المحاذ وهو ان يحمل الكلام على معنى
مجازي يتناول الحقيقة وهذا يسمى عموم المحاذ ولا نزاع في جواز استعمال اللفظ في معنى مجازي
يكون المعنى الحقيقي من افراده كاستعمال الذاكرة ههنا فيما يدب على الارض ومثال ذلك فين اوصى
لأبنائه مثلا وله ابناء وابناء ابناؤه حتى الجميع عند ابي يوسف ومحمد عملا بمحاذ حيث يطلق
الابناء على الفريقين قوله بنى الله له اسناد الباء الى الله مجاز اتفاقا قطعا فان قات اظهار الفاعل فيه
لما دانت لان في تكرار اسمه تطعنا له وتلذذا للذاكر قال الشاعر * اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره *
هو المسك ما كرره يضيوع * وقال بعضهم لثلاث سفر الصعائر اوتوهم عوده على باني المسجد
قلت كلا الوجهين غير صحيح اما الاول فلان السافر انما يكون اذا كان الصعائر كثيرة واما الثاني
فمضوع قطعا لقرينه الحالية والمقابلة قوله مثله منصوب على انه صفة لمصدر محذوف اى بناء
مثله والمثل والله ائيب يقال هذا الشيء مثل هذا اى شبهه قال الجوهري مثل كلمة تسويه يقال
هذا سله وسله كاعول سبه وشهد وعد اهل المقول المماثلة بين الشئين هو الاتحاد في
الوع كاتحاد زيد وعمر في الانسابه واذا كان في الجنس يسمى محامسه كاتحاد الانسان مع الفرس
في الحيوانية وقد احتلوا في المراد بالاباء ههنا فعال قوم منهم ابن البرقي يعنى سله والمقدار

والساحة قلت بردهذا حديث عبدالله بن عمرو يتا اوسع منه وكذلك في حديث اسماء واب
امامة على ما ذكرناها وقال قوم مثله في الجودة والحصانة وطول البقاء قلت هذا ليس بشيء
على ما لا يخفى مع انه ورد في حديث واثله عندنا والطارقي بن الله يتا في الجنة افضل منه
وقال صاحب المفهم هذه المثلية ليست على ظاهرها وانما يعني انه يعني له يتا به يتا اشرف واعظم
وارفع وقال النووي يحتمل قوله مثله امرين احدهما ان يكون معناه بن الله مثله في
سمى البيت واما صفته في السعة وغيرها فمعلوم فضلها فانها مالا عين رأيت ولاذن سمعت
ولاخطر على قلب بشر والثاني ان معناه ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت
الدنيا قلت الوجه الثاني لا يخلو عن بعد وقال بعض شراح الترمذي ويحتمل انه اراد ان يفيد
بقوله مثله على الحضي على المبالغة في ارادة الانتفاع به في الدنيا في كونه يتفع المصلين ويكنهم
عن الحلو والبرد ويكون في مكان يحتاج اليه ويكثر الانتفاع به ليقابل الانتفاع به في الدنيا انتفاعه هو بما
يبنى له في الجنة وقال صاحب المفهم وهذا البيت والله اعلم مثل بيت خديجة الذي بشرت به بيت في الجنة من
قصب يريد من قصب الزمردوا بالقوت قلت قد ذكرنا حديث ابى هريرة عن عبد الطرائي في الاوسط
والبيقي في شب الايمان بن الله يتا في الجنة من درو ياتون فان قلت قال الله تعالى من جاء
بالحسنه فله عسر امثاله فامعنى التقيد بثلثه قلت اجابوا عن هذا باجوبه الاول ما قلته بضم
انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل نزول هذه الآية قلت هذا بيد لا يلم ذلك الا بالاربع الثاني ان الملية
اتماهى بحسب الكمية والزادة بحسب الكيفية قلت الملية بحسب الكمية تسمى مساواة كاتحاد
مقدار مع آخر في القدر وفي الكيفية تسمى مشابهة الثالث ان التقدير به لا يفي الزيادة واستبعده
بعضهم وليس بعيد الرابع ان المقصود منه بيان المماثلة وان اجزاء هذه الحسنه من جنس العمل
لامن غيره وعندى جواب فتح لي من الاثار الالهية وهوان المحازاة بالمثل عدل منه واثرا زيادة عليه
بحسب الكيفية والكمية فضل منه قوله في الجنة قال بعضهم هو متعلق ببيت او هو حال من قوله مثله
قلت ليس كذلك وانما هو متعلق بمحذوف وقع صفة لثله والتقدير بن الله له سلة كاشافي الجنة وكيف
يكون حال من مثله وشروط الحال ان يكون من معرفة كما عرف في موضعه ولفظ مل لا يتعرف وان
اضيف حتى ص باب مأخذ بتصول البل اذا مر في المسجد شى مما يجب اى عند باب
في بيان ان الشخص يأخذ بتصول السهام ادا مر في مسجدين المساجد وانما قدرنا هكذا لالتنع
لفظ باب ما يما وايضا فيه بيان ان الضمير المرفوع في يأخذ الى هذا التقدير لتلاكون اصمرا قبل
الذكر وليتم التركيب ولم أر احدا من السراخ ذكر بيتا في مثل هذا الموضع مع ان مهم من يدعى دعاوى
عريضه في هذا الباب وليس له حظ من هذه الدقائق والصول جمع نصل قال الجوهري الصل نصل
السهم والسيف والرمح والجمع نصول ونصال والصل فتح البون وسكون الباء الموحدة وفي آخره
لام السهام العربية وهى مؤن لاواحد لها من لفظها وجواب ادا هو قوله أحد سما - من
حدثنا قتيبة قال حدثنا عفيان قال قلت لأمروا سم حارس - لله - قال سر سرجين - الله -
ومه سهام قال له رسول الله صلى الله تعالى عليا وسلم الله - الله - شى - من الله -
طاهره الله صلى الله تعالى عا درسم امرا حال الله الى عبد الله - الله - الله - الله -
رسم الله الاول - الله - سعيد الثاني عفيان من سمه الله - الله - الله - الله -

جابر بن عبدالله الأنصاري ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه القول وفيه السؤال عن السماع بطريق الاستهزاء ولم يذكر له جواب قال ابن بطال فان قيل حديث جابر لا يظهر فيه الاسناد لانه لم يقل ان عمرا قال له نعم قلنا قد ذكر البخاري في غير كتاب الصلاة انه قال نعم فان بقوله نعم اسناد الحديث وقال صاحب التلويح هذه مسألة اختلف فيها المحدثون فهم من شرط النطق اذا قاله التليذ اخبرك فلان بكذا وكذا ومنهم من لم يشترط وذكر البخاري في موضع آخر عن علي بن عبدالله عن سليمان فقال نعم انتهى قلت المذهب الراجح الذي عليه اكثر المحققين منهم البخاري ان قول الشيخ نعم لا يشترط بل يكفي بسكوت الشيخ اذا كان متيقظا فعلى هذا فالاسناد في حديث جابر ظاهر ومع ذلك فقد جاء في رواية الاصيل انه قاله نعم فاقطع النزاع وقال بعضهم حكى عن رواية الاصيل ذكره في حديثه فقال نعم ولم أره فيها قلت عدمه رويته لا يستلزم عدم الرواية عنه فان لم يره هو فقد حكى عن هو اكرمته ادرى عند لفظ نعم ذكر تصدقوا من غير جديده

اخبر جده البخاري ايضا في الفتن عن علي بن عبدالله واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق ابن ابراهيم واخرجه النسائي في الصلاة عن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن منصور واخرجه ابن ماجه في الادب عن هشام بن عمار بينهم عده واخرجه البخاري ايضا في الفتن عن ابي النعمان عن جابر بن زيد عن عمرو بن جابر واخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى وابي الراس عده واخرجه مسلم في الادب ايضا عن قتبية ومحمد بن ربح كلاهما عن ليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا كان يتصدق بالليل في المسجد ان لا يترجها الا وهو اخذ بنصولها واخرجه ابو داود في الجهاد عن قتبية هو واخرجه الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ابي البلاد عن محمد بن عبدالله قال كنا عند ابي سعيد الخدري فقلب رجل نبالا قال اوسع يد اما كان هذا يعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن قلب السلاح وسله يعني في المسجد وروى ابن ماجه من حديث زيد بن جبر وهو ضعيف عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر رفته خصال لا ينبغي في المسجد لا يتخطى رقاب الا بهر فيه سلاح ولا ينفض فيه بقوس ولا يثر فيه نبل ولا يمر فيه بلغم في ولا يضرب يده ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سواها وروى ايضا من حديث الحارث بن نهشل وهو مزكوك الحديث عن عتبة بن يقطين وهو غير متقدم عن ابي سعيد وهو مجهول الحال والعمى عن كمحول عن والنا واكمر سماعة عن ابن مسهر والحاكم وقال البخاري في التاريخ الاوسط سمع منه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال جبروا مساجدا صيانكم ومجاينكم وسراءكم ويحكم وخصوماتكم ورفع اصواكم واتاد حدودكم وسل سوهكم واتخذوا على اوابها المطامر وجروها في الجمع وعندنا ايضا من حديث ابن عباس نزهوا المساجد ولا تنذوها طرقا ولا تعرفه حائض ولا تقعد فيه جنب الا عابري سبل ولا يترجمه نبل ولا يسلم فيه سيم ولا يضرب فيه حد ولا يشد فيه ستر فان استدقيل معناه ذلك يترد ذكر ما يستتطه فيه ما كيد حره المسلمين لان المساجد مورودة بالحق

١- اني رأت العلاء وهذا المأكد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه خير ان يؤذى بها احد

٢- كرهه راعا المأكد من وجهه المأكد لدم وكثيره وفيه المأكد حديثه يجوز

٣- في باب الرور المسد في اي هذا باب في بيان حواز

الرور في المساجد اذا مك نصاله وفي هذه الترجمة زرع تصور على ما ينبغي

حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ابو بردة بن عبد الله قال سمعت ابا بردة
عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بئيل فليأخذ
على نصالها لا يقر بكفه مسلما شي **وجه** مطابقة الحديث للترجي في قوله من مر فانه
صرح فيه بلفظ المرور وجملة شرطاً ورتب عليه الجزاء وهو قوله فليأخذ فدل هذا على
جواز المرور في المسجد بئيل يأخذ نصاله وبهذا يحصل الجواب عن سؤال الكرماني حيث
قال فان قلت ما وجه تخصيص هذا الحديث يعني حديث ابي موسى الاشعري بهذا الباب وهو
قوله باب المرور في المسجد وتخصيص الحديث السابق يعني حديث جابر المذكور بالباب السابق
وهو قوله باب يأخذ بئيل اذا مر في المسجد مع ان كلا من الحديثين يدل على كل من
الترجيتين وتقرر الجواب هو انه نظر الى لفظ الرسول حيث لم يكن في الاول لفظ المرور
وفي لفظ الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في الثاني ذكره مقصودا بالوجه الذي ذكرناه **وهو** ذكر
رجاله **وهو** خمسة **الاول** موسى بن اسماعيل التبوذكي وقدر في باب كتاب الوحي
الثاني عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي المججمة بعدها الباء آخر الحروف وقدر في باب
الجهاد من الايمان **الثالث** ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه برد مصنف برد
مناهل ابن عبد الله **الرابع** ابو بردة الثاني واسمه عامر وهو جد ابي بردة الاول الخامس
ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس **وذكر** لطائف استاده **فيه** الحديث بصيغة الجمع
ش لا فمواضع وفيه السماع في موضع واحد وفيه الصمد في موضعين وفيه رواة الراوي عن جده
وهو ابو بردة الاول بروي عن ابي بردة الثاني وهو جده كانه قال سمعت جدي يروي عن ابيه
وفيه رواة الاثنان عن ابي عبد الله وهو رواة ابي بردة الثاني عن ابيه ابي موسى الاشعري وفيه رواة
ما بين مصري وكوفي **وذكر** في موضعين من اخرجه غيره **ب** اخرجه البخاري ايضا للفق عن
ابي كريب عن ابي اسامة واخرجه مسلم في الادب عن ابي كريب وابي عامر عبد الله بن ابي بردة الاشعري
واخرجه داود عن ابي كريب في الجهاد واخرجه ابن ماجه في الادب عن محمود بن غيلان عن ابي اسامة
به **وذكر** مضاميراه **ب** قوله من مر **كأنه** من موصوفه نصبت معنى الشرط في محل الرفع
على الابتداء وخبره هو قوله فليأخذ **قوله** او اسواقنا **كأنه** ازالة ونوع من السارع وليست
للك من الراوي **قوله** بئيل الباء فيه للمصاحبة معناه من مر مصاحبا للئيل وليست الباء فيه
من الباء في قولك يزيد فانها للاصاق **قوله** على نصالها ضمت كانه الاخذها معنى الاستعلاء
للمباذلة فعدت بئيل والاغلاوجه ان يمدى الاخذ بالباء **قوله** لا يمر اي لا يجرح وهو مرفوع
ويحوز الجزم نظرا الى انه جواب الامر **قوله** بكفه الباء فيه تعلق بقوله فليأخذ لا بقوله لا يقر
لان القر بالكف لا يصور ووقع في رواية الاصيلي فليأخذ على نصالها كنه لا يقر مسلما
وقال الكرماني يحتمل ان يراد منه كم الفس اي لا يقر بكفه نفسه عن الاخذ اي لا يجرح
اسد تركه اخذ الصل مسلمات لا بعد هذا الاحتمال واكن الاول راجح ويؤيده رواية مسلم
في حديث ابي اسامة على نصالها **كأنه** ان يصيب احدا من المسلمين وله ان يقرن ثاثة عن ابي
داود فليأخذ نصالها **ب** فليأخذ نصالها **ب** فليأخذ نصالها **ب** فليأخذ نصالها **ب** فليأخذ نصالها
ب فليأخذ نصالها **ب** فليأخذ نصالها **ب** فليأخذ نصالها **ب** فليأخذ نصالها **ب** فليأخذ نصالها

في المسجد **ح** حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرنا شيب عن الزهري قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت يستشهد اباه هريرة رضي الله تعالى عنه
انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اللهم ابد بروح القدس قال ابو هريرة نعم **ش** مطابقتها للترجمة غير
ظاهرة ههنا لانه ليس فيه صريحا انه كان في المسجد والترجمة هو الشعر في المسجد ولكن البخاري
روى هذا الحديث في كتاب بدأ الخلق وفيه التصريح انه كان في المسجد فقال حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر رضي الله تعالى عنه في المسجد وحسان
يشد فخط اليه قال كنت تشد فيه وفيه من خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك
بالله اسمعت صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اجب عن اللهم ابد بروح القدس قال نعم وهما
حديث واحد وقال ان الشعر المنقول على الحق مقبول بدليل دعاء النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لحسان على سحره ماذا كان كذلك لا يجمع في المسجد كسائر الكلام المقبول ومراد
البخاري من وضع هذه الترجمة هو الاشارة الى جواز الشعر المقبول في المسجد والحديث
يدل على هذا بهذا الوجه يقع التلاني بين الحديث والترجمة لا محالة فان قلت لم يصح سماع
ابي سلمة ولا سماع سعيد من عمر وهذا انما كان لما انكره عمر على حسان قلت الامر كذلك لكن يحمل
ذلك على ان سجدا سمع ذلك من ابي هريرة بعد ما سمع ذلك من حسان او وقع لحسان استشهاد ابي هريرة مرة
اخرى فحضر ذلك سعيد ويؤيد هذا سياق حديث الباب فان فيه ان ابوسلمة سمع حسانا يستشهد
اباه هريرة وابوسلمة لم يدركه من مرور عمر ايضا فانه اصغر من سعيد فدل على تعدد الاستشهاد غاية ما في
الاباب ههنا ان يكون سعيد ارسل قصة المرور ثم سمع بذلك استشهاد حسان لابي هريرة وهو مرفوع
موصول لا يتردد في ذكر رحاله به وهم ستة الاول ابو اليان يقع اليه آخر الحروف وقد
تكرر ذكره الثاني شيب بن ابي حرة واسم ابي حرة دينار الحمصي الثالث محمد بن مسلم الزهري
الرايع ابوسلمة وهو لا يقدروا في باب كتاب الوحي الخامس حسان بن ثابت بن المنذر بن
الحرام ضد الحلال الانصاري المدني ساه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فحول سراه الاسلام
والجاهلية نوعا من كل واحد منهم مائة وخمسة وستون سنة وقال ابو نعيم لا يعرف في العرب اربعة تناسلوا من
صاب واحد واقفة مدد اعمارهم هذا القدر غيرهم وطس حسان والجاهليتين سنة وفي الاسلام
كذلك مات ستة وخمسة بالمدينة فان قلت هو منصرف او غير منصرف قلت ان كان مستقاما من الحسن فهو
ستون وان كان من الحسن فقير مشتق فافهم السادس ابو هريرة وقد تكرر ذكره فان قلت
هذا الحديث يمد من مسند حسان او من مسند ابي هريرة قلت لم يذكر ابو مسعود والحديث
وعرهما ان حسان بن ثابت رواية في هذا الحديث ولا ذكر له حديثا مستندا وانما وردوا
هذا الحديث في مسند ابي هريرة وحالف خلف فذكره في مسند حسان وانه روى عن النبي عليه
الصلاة والسلام هذا الحديث وذكر في مسند ابي هريرة ان البخاري اخرج في الصلاة عن ابي
اليمان وذكر ابنه اكرسان حديثين مسندين احدهما هذا وذكر انه في مسند ابي داود
عن ابي سعيد بن المديني عن ابي هريرة قال وايس في حديثه استشهاد حسان بانه قال والناس في
مرة الاستشهاد ومر من حديث سعيد عن عمر بعد من اورد في مسند ابي هريرة من اروي ابي

سنة وفي كتاب من عاشر مائة وعشرين لابن منته من حديث عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة
 قال سمع عمر بن الخطاب الحديث وقال المذنب وسيد لم يسمع سواه من عمر وان كان سمع ذلك من
 حسان فتصل **في ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وكذلك
 الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه النسخة في موضع
 واحد وفيه السماع في موضعين وفيه ان رواه ما بين جمع ومذني **في ذكر تعدد موضعه** ومن
 اخرجه غيره **في اخرجه البخاري** ايضا في به الخلق عن علي ابن المديني كانه في الادب ايضا عن
 اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر وفيه ايضا عن ابي اليان كاخراجه ههنا واخرجه مسلم في الفضائل
 عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى وعمر بن محمد التاجر ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن
 الدارمي عن ابي اليان **في اخرجه** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن جرد ثلاثتهم عن عبد الرزاق
 عن معمر عن الزهري عن سفيان بن عيينة **في اخرجه** ابو داود في الادب عن محمد بن احمد بن ابي خليف
 واحمد بن عبد كلاهما عن سفيان بن عيينة وعن احمد بن صالح عن عبد الرزاق **في اخرجه** النسائي
 في الصلاة وفي اليوم واليلة عن قتيبة بن محمد بن منصور فرقهما كلاهما عن منصور عن سفيان بن
 اخراجه ايضا عن حماد بن اعين واخرجه ايضا في القضاء عن محمد بن عبد الله بن زبغ عن يزيد
 ابن زريع عن شعبة عن عدي بن ثابت عن العلاء بن مازب عن حسان بن ماث قال قال لي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اجمعهم او اجمعهم يعني المسركن وجورثيل معك رواه سفيان بن حبيب
 عن سفيان بن عيينة عن مسدد بن راشد عن ابي عبد الله تعالى عليه وسلم **في اخرجه** مسدد بن راشد
 اي يطلب منه الشهادة ومحله الصب على الحال من حسان فان قيل لابد في الشهادة ان تصاب كيف
 ثبت فرض حسان بشهادة ابي هريرة فقط اوجب بان هذه رواية حكم شرعي ويكفي فيها عدل
 واحد واطلق الشهادة على سبيل التحرز لانه في الحقيقة اخبار فيكون فيه عدل واحد كان ذلك
 في موضعه **في قوله** انشدك الله بفتح الهمزة وضم الشين معناه سألوك بالله قال الجوهري نددت فلانا
 انشده نشدا اذا قلت له نشدك الله اي سألوك بالله كما ذكرته اذا فسدت اي تذكر وقال ابن الاثير
 يقال نشدك الله وانشدك الله وبالله ونشدك الله اي سألوك واقسمت عليك ونشدته نشدني فدانا
 ومنادته وتعدته الى مفعولين اما لا به نزلة دعوت حيث قالوا نشدك الله وبالله كما قالوا دعوب
 زيد او يزيد اولانهم ضمونه معنى ذكرت واما انشدك الله فمفعلا **في قوله** اوجب عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسدد اوجب عنى ومعنى الاول اوجب الكفار عن جعفر بن محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولما لفظ جبهة تدبر ويجوز ان يضرب اوجب عنى ادفع والمعنى ادفع عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون الاصل رواية مسدد وهي اوجب عنى ثم نقل حسان ذلك بالمعنى
 وزاد فيه لفظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطينا له لم يحتمل ان يكون ناك لفظ رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعينه لاجل المعابه وقتي بل سأل المأمور كما قال تعالى (فادعهم الى الله) وكما يقول
 الحليفة امير المؤمنين رسم لك لان فيه عطية الله وتقوى للمأمور وبه يحرف قوله المارسم والمراد
 الاياه الرد على الكفار الذين هموا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **في قوله** اللهم ابنيه هذا عام
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لسان طاعة باليدى هو التوبة على الكفر **في قوله** روح القدس
 الالهية تتعلق بقوله ابنيه والمراد روح القدس هنا حبريل عليه السلام بل عليه مارو البخاري

ايضا من حديث البراء باظ وجريل معك والقدس بضم التالف والبال بمعنى الظهر وسمى
 جبريل بذلك لانه خلق من الظهر وقال كعب القدس الرب عز وجل ومعنى روح القدس روح
 الله وانما سمي بالروح لانه آتى بالبيان من الله تعالى فيحيى به الارواح وقيل معنى القدس البركة
 ومن اسماء الله تعالى القدوس اى الطاهر المنزه عن اليوب والقائص ومنه الارض المقدسة وبنت
 المقدس لانه الموضع الذى يتقدس فيه اى يظهر فيه من الذنوب ذكر ما تنبئ منه من الاحكام
 الاول فيه الدلالة على ان الشعر الحلق لا يحرم في المسجد والذى يحرم فيه ما فيه الخشاء والزور
 والكلام الساقط يدل عليه ما رواه الترمذى صحيحا من حديث عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ينصب لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه ويحسب الكفار فان قلت روى ابن خزيمة
 في صحيحه عن عبد الله بن سعيد حدثنا ابو خالد الاسمر عن ابن جعلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن تشاءد الاسمار في المساجد وحسنه الحافظان
 الطوسى والترمذى وروى ابو داود من حديث صدقة بن خالد عن محمد بن عبد الله الشعمى عن
 زفر بن وثنه عن حكيم بن حزام عن ابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يستقاد في المسجد
 وان تشاءد في الاسمار وان تشاءد في الحدود وروى عبد الرزاق في مصنفه من حديث ابن المنكدر
 عن اسيد بن عبد الرحمن ان شاعرا جاء انى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد قال انشدك
 يا رسول الله قال لا قل لى فقال له الى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرج من المسجد فخرج فأنشده
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو باؤ قال هذا بلى ما مدحت به ربك قلت « اما حديث
 عمرو فله من يقول انه صحفة حتى قال ابن حزم لا يصح هذا لكن يقول من يصح نخفته لا يصح
 حديثه واما حديث حكيم بن حزام فقال ابو محمد الاشيلي انه حديث ضعيف وقال ابن القطان لم يبين
 ابو محمد من امره شيئا وعلمته الجهل بحال زفر فلا يعرف قات اما زفر فانه ليس كما قال بل حاله
 روفة قال عثمان بن سعيد الدارمى سألت يحيى عنه فقال ثق وذكروا ابن حبان في كتاب الثقات
 وصححه له احكام حديثا عن المغيرة بن سفيان واما حديث اسيد بن سنان عن ابي يحيى شيخ السافى وفيه
 كلام شديد وقصص ابن خزيمة في صحيحه بن النعمان الجائر انشاده في المسجد وبين المنوع من انشاده
 فيه وقال ابو نعيم الاسجاني في كتاب المساجد نهى عن تشاءد اشعار الجاهل والمبطلين فيه فاما اشعار
 الاسلام والمحققين فواسع غير محظور وما اختل العلماء ايضا في جواز انشاد الشعر مطلقا فقال
 النجاشي وعاصم بن سعد الجعفى ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والورى والاوزاعى
 وابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد وابو يوسف ومحمد واسحق وابو ثور وابوعبيد لابأس
 باشاد الشعر الذى ليس فيه هجاء ولا نكبة عرض احدهم المسلمين ولا تحق وقال مسروق بن
 الاخدردى وابراهيم الخفي وسلم بن عبد الله والحسن البصرى وعمرو بن شعيب يكره رواه السمر
 وانشاده واحجبا في ذلك يحدث عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا يمتلى جوف احدكم شيئا خيره من ان يمتلى سمرا رواه ابن ابى سيدة والبرار والطحافى
 وروى مسلم عن سمرة بن ابي وهب عن ابي عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان على جوف احدكم
 معياره خير من ان يمتلى سمرا واخرجه ابن ماجه ايضا واخرجه البخارى عن ابن عمر عن ابي
 صلى الله تعالى عليه وسلم حورواه ابن ابي سفيان واخرجه مسلم ايضا عن ابي هريرة تخمروا به

عن سعد واخرجه ايضا عن ابي سعيد الخدري واخرجه الطحاوي ايضا عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الطبراني ايضا عن ابي البرداء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجاب الاولون عن هذا وقالوا اتاكم هذه الاحاديث وردت على خاص من الشر وهو ان يكون فيه فحش وخفاء وقال البيهقي عن الشعبي المراد به الشعر الذي هجى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عبيدة الذي فيه عتدى غير ذلك لان ما هجى به الرسول لله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان شطربت لكان كفرا ولكن وجهه عندى ان يتلى قلبه حتى يقبل عليه فيشغله عن القرآن والذكر قيل فيما قاله ابو عبيدة نظر لان الذين هجوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا كفارا وهم في حال هجوعهم موصوفون بالكفر من غير هجو غيبة مافي الباب فتزداد كفرهم وطمأنهم بهجوعهم والذي قاله الشعبي اوجفت قال الطحاوي قل قوم لو كان اريد بذلك ما هجى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الشعر لم يكن لذكر الامتلاء معنى لان قليل ذلك وكثيره كفر ولكن ذكر الامتلاء يدل على معنى في الامتلاء ليس فيما دونه قالوا فهو عندنا على الشعر الذي علا الجوف فلا يكون فيه قرآن ولا تسبيح ولا غيره قاما من كان في جوفه القرآن والشعر مع ذلك فلبس من امتلاء جوفه شرما فهو خارج من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يتلى جوف احدكم قبحا يره خير من ان يتلى شرما وقال ابو عبد الملك كان حسان بن عبد النسر في المسجد في اول الاسلام وكذا الملبس فيه وكان المشركون اذذاك يدخلونه فلما نكل الاسلام زال ذلك كله قلت اشار بذلك الى النسخ ولم يوافق احد على ذلك قوله قبحا نصب على التبريز وهو الصديد الذي يسيل من الفم والجرح قوله يره من الورى وهو الداء يقال يورى يورى فهو مورى اذا اصاب جوفه الداء وقال الجوهرى وروى القبح جوفه يره وروا اكله وقال قوم معناه حتى يصب ربه فيه نظرا الى الثاني من الاحكام جواز الاستنصار من الكفار قال العلماء ينبغي ان لا يبدأ المشركون بالسب والهجم مخافة من سبهم الاسلام واهله قال تعالى (ولا تسبوا الذين باعوا من دون الله فيسبوا الله عدوا بولته السنة المسلمين عن الفحش والان تدعو الى ذلك ضرورة كابتنائهم به فيكم اذا هم اوتوه كاهله صلى الله تعالى عليه وسلم ، الثالث فيه استحباب الداء لمن قال شعرا مثل قصة حسان * الرابع فيه الدلالة على فضيلة حسان رضي الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ باب ٤ اصحاب الحراب في المسجد شى ﴿ ص ﴾ اى هذا باب في بيان دخول اصحاب الحراب في المسجد والمراد من اصحاب الحراب هناهم الذين يتساقون بالسلح كالحراب ونحوها للاستعداد والقوة على الحرب مع اعداء الدين وقال الملبس المسجد موضوع لاجتماع المسلمين وكل ما كان من الاعمال التي تجمع مفسدة الدين واهله واللبس بالحراب من تدرب الجوارح على معاني الحروب فهو جائز في المسجد وغيره والحراب كسر الحاء جمع حربه كالفصاع جمع قصعة والحراب ايضا مصدر من حارب يحارب محاربه وحراما والمراد بها الاول ﴿ ص ﴾ حديثا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن سهاب قال اخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما على باب مجرى والحبيشة يامون في المسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستترى بردائه انظر الى لعبهم زاد ابن المنذر قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن سهاب عن عمه عن عائشة قالت رأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحبيشة يامون بجرابهم شى ﴿ ص ﴾ (ذكر رحاله)

وهم تسعة * الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري المدني * الثاني
 ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف * الثالث صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب ولد
 عمر بن عبدالعزيز * الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري * الخامس عروة بن الزيد بن العوام
 * السادس ابراهيم بن المنذر الحزامي سرق كتاب العلم وهو شيخ البخاري * السابع عبد العزيز
 ابن وهب * الثامن يونس بن يزيد الايلي * التاسع عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها * ذكر
 لطائف استاده * فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والاخبار بصيغة الافراد في موضعين
 والصفة في اربعة مواضع وفيه ابن عبدالعزيز من افراد البخاري وفيه ثلاثة من التابعين وهم صالح
 وابن شهاب وعروة وفيه اندرواته مابن مدني ومصري وايلي وفيه ان قوله زاد ابن المنذر
 يحتمل التلويح قاله الكرماني قلت هو تلويح بلا احتمال وقد وصله الاسعدي من طريق عثمان بن
 عمر عن يونس والذي زاده هو لفظ بجر ابيهم * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه
 البخاري ايضا في اليعين وفي مناقب قريش واخرجه مسلم في اليعين ايضا عن ابي الطاهر بن السرح
 * ذكر معناه واعرابه * قوله لقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى والله لقد
 ابصرت فهم معنى القسم من اللام ولطفلة قدالتان تدلان على التأكيد ورايت بمعنى ابصرت فلذلك
 اقتصر على مفعول واحد قوله يوما نصب على الظرف قوله والحبيشة يلمون جملة حالة والحبيشة
 والحبيش جنس من السودان مشهور قوله ورسول الله يسترني جملة حالة ايضا وهذا يدل على انه كان
 بعد نزول الجلب قوله انظر ايضا جملة حالة قوله الى لهم فتح اللام وكسر الهمزة وبكسر اللام يكون
 الدين قوله زاد قبل ماض وقاعه ابن المنذر وهو فاعل قال ايضا ومفعوله الذي زيد هو قوله بجر ابيهم كما
 ذكرنا في ذكرنا ما يستنبط من الاحكام * فيه جواز اللب بالحراب في المسجد على الوجه الذي ذكرناه
 في اول الباب وحكي عن ابن التين عن ابي الحسن النخعي ان اللب بالحراب في المسجد منسوخ بالقرآن والسنة
 اما القرآن فقوله تعالى (في بيوت اذن الله ان ترفع) واما السنة في حديث وثالة بن الاسقع الذي
 اخرجه ابن ماجه جنبوا ساجدكم صيانتكم ومجانبتكم ورد بأن الحديث ضعيف وليس فيه ولا
 في الآية تصريح بعادله ولا عرف التاريخ حتى ثبت النسخ * وفيه جواز النظر الى اللب الباب
 وقال الكرماني وقد يمكن ان يكون ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة لتتظروا اليهم لضبط السنة
 في ذلك وقد قل تلك الحركات المحككة الى بعض من يأتي من ابنة المسلمين وتقر فهم بذلك * وفيه من حسن
 خاتمة الكريم وجبل معاشرته لاهله * وفيه جواز نظر النساء الى الرجال وجوب استادهن عنهم
 * وفيه فضل عائشة وعظم محبتها عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * باب * ذكر
 السيرة والشرائع في المسجد * اى هذا باب في بيان ذكر السيرة والشرائع بمعنى الاخبار
 عن وقوعها على المبر في المسجد لا عن وقوعها على المنبر وفي بعض النسخ على المنبر والمشهد قبل على
 هذه النسخة يكون التقدير وعلى المسجد ولا يدخل عليه كلمة الاستعلاء والاصل ان يقال وفي المسجد
 اوجب بأن هذا عكس ما عمل في قوله ولا صلبتكم في جذوع النخل ولكن الحروف بنوب بعضها
 عن بعض ذل الكرماني يجوز ان يكون من باب علقها بئزما ياردا قلت تقديره وحقها ماء باردا
 لانه لا ماء ماء * ثم صي حشنا على بن عبدالله قال حدثنا حفيان عن يحيى عن عمره عن عائشة
 رضي الله عنها قالت اسما بريرة سألها في كتابها فقلت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء الى

وَقَالَ لَهُمْ اِنْ شِئْتُمْ اَعْطَيْتُكُمْ مَا تَمَنَوْنَ وَقَالَ سَفِيَانُ مَرَّتَانِ سَأَلْتُ عَنْهُمَا وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا فَلَمَجَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَهُ ذَلِكَ فَقَالَ ابْتِغَايَهَا فَأَعْتَقَهَا قَانَ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً فَصَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ أَشْطَرِ شُرُوطِ الْيَسْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِائَةَ مَسْرُورٍ وَمِائَةَ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ بَرِيرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فَصَدَّ الْمَنْبَرُ قَالَ عَلَى قَالَ يَحْيَى وَعَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ يَحْيَى قَالَتْ سَمِعْتُ عُمَرَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَأْنٌ مُطَابَقٌ هَذَا الْحَدِيثُ لِلتَّرْجَةِ تَعْلَمُ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ لِي إِلَى آخِرِهِ قَالَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَاتَلَ ابْتِغَايَهَا قَانَ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ قَبْلَ عَلَى سَعْدِ الْمَنْبَرِ دَلَّ عَلَى حُكْمِ هَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ مَا بَالُ أَقْوَامٍ الْخِثَارِ بِهِ إِلَى الْقَضِيَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فَكَانَ إِثَارَتُهُ بِهِ أَلَّا يَكُونُ قَوْعُهَا عَلَى الْمَنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ لَمَّا ذَكَرَهُ أَكْثَرَ الشُّرَاحِ بِمَا تَفَرَّغَتْهُ الْعِلَاقُ وَنَجَّى عَنْهُ الْإِسْمَاعِيلُ وَسَيِّدُ ذَلِكَ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ ﴿ ذَكَرَ رَجَالَهُ ﴾ وَهُمْ خَمْسَةٌ الْأَوَّلُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ بِهِ النَّاسِيُّ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ﴿ الثَّالِثُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ﴾ الرَّابِعُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمْ ﴿ الْخَامِسُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ﴾ ذَكَرَ طَائِفُ إِسْنَادِهِ بِحُكْمِهِ التَّحْدِيثَ بِصِفَةِ الْجَمْعِ فِي مَوْضِعٍ وَعَلَى رَوَايَةِ الْحَمْدِيِّ فِي مَسْنَدِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ لِأَنَّ فِي رَوَايَتِهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَفِيهِ الثَّمَنَةُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَفِيهِ أَنْ رَوَاهُ مَا بَيْنَ مَدِينَةٍ وَسَكَنٍ وَمَدَنِي وَفِيهِ رَوَاةُ النَّاسِيِّ عَنِ النَّاسِيَةِ عَنِ الصَّحَابَةِ ﴿ ذَكَرَ تَمَدُّدَ مَوْضِعِهِ وَمِنْ أَخْرَجَهُ غَيْرُهُ ﴾ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ فِي الزَّكَاةِ فِي بَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْعَتَقِ وَالْمَكَاتِبِ وَالْهَبَةِ وَالْيُوعِ وَالْفَرَاضِ وَالطَّلَاقِ وَالشُّرُوطِ وَالطَّمْعَةِ وَكِفَارَةِ الْإِيمَانِ وَأَخْرَجَهُ فِي الطَّلَاقِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِي الْفَرَاضِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ طَرَفَانَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا فِي بَابِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَفِي بَابِ إِذَا اشْتَرَى فِي الْبَيْعِ شُرُوطًا مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهَا وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مَطُولًا وَمُخْتَصَرًا وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْعَتَقِ عَنِ الْقَعْنِيِّ وَقَتِيْبَةَ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْوَصَايَا عَنْ قَتِيْبَةَ بِمَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْيُوعِ عَنْ قَتِيْبَةَ وَفِي الْعَتَقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ فِي الْفَرَاضِ عَنْ أَحَدِ بْنِ سَلِيَانَ وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ نَالَتَهُمْ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ بِهِ وَعَنْ الْحَارِثِ ابْنِ مَسْكِينٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ بِهِ وَفِي الْعَتَقِ وَفِي الشُّرُوطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصَوَّرٍ عَنْ سَفِيَانَ بِهِ وَفِي الشُّرُوطِ أَيْضًا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَفِيَانَ بِبَعْضِهِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ أَيْضًا فِي الْعَتَقِ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَرِيرَةَ آتَتْهَا وَهِيَ مَكْتُبَةٌ فَذَكَرَتْهَا أَهْلُهَا عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فَقَالَتْ لَهَا إِنَّ نَاءَ أَهْلِكَ عَدَدَتْ لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَكَانَ الْوَلَاءُ لِي قَالَتْ فَأَتَتْ أَهْلَهَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَشْتَرُوا الْوَلَاءَ لَهُمْ فَذَكَرْتُ عَائِشَةَ ذَلِكَ لِي رَسُولِي اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَضَلُّ قَالَتْ فَنَاءَ إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُغِبَ الْمَالُ لِي فَقَالَ اللَّهُ رَأَى مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرُونَ

تروها ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط كتاب الله أحق
 وشرط الله وأحق والولاء لمن اعتق **قوله** ذكر امرأته بمؤامراته **قوله** قال أتت بريرة فاعل قالت يحتمل
 أن يكون عمره مائة يحتمل أن يكون عاتقة فإذا كانت عاتقة ففدية الثقات من الحاضر إلى الغائب وبريرة بنت
 الباطل واحدة وكسر الراء الأولى وقع الثانية بينهما ياء آخر الحروف ساكنة وزعم القرطبي أن
 وزنها في الأصل البر ويحتمل أن يكون بمعنى مفعولة أي مبرورة كالكلمة السبع أي ما كونه ويحتمل أن يكون
 بمعنى فاعلة كرحمة بمعنى راحة وهي بنت صفوان كانت تقوم من الانصار أو مولاة لابي اجد
 ابن جحش وقيل مولاة لبعض بني هلال وكانت قبيلة وقال الكرماني بريرة مولاة لثينة
 كانت لثينة بن ابي لبيب قلت ذكرها الذهبي في الصصايات وقال فقال ان عبد الملك بن مروان
 سمع منها وفي المجمع الطبراني من حديث عبد الملك بن مروان قال كنت اجلس بريرة بالمدينة
 فكانت تقول لي يا عبد الملك اني ارى فيك خصالا وانك خلقي ان تلي هذا الامر فان وليته فاحذر
 الدنيا فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة بمد
 ان ينظر اليها علي حجة من دم يرشه من مسلم بغير حق انتهى **قوله** وعبد الملك اخلف في مولده
 فقبل خليفة بن خياط سنة ثلاث وقال ابو حسان الزبدي سنة خمس وقال محمد بن سعد سنة
 ست وعشرين وولاء معاوية ديوان الخراج وعمره ستة عشر سنة فلي هذا يكون بريرة
 موجودة بعد سنة اربعين وقد اختتم في اسم زوج بريرة في الصحيح فيث بضم الميم وكسر
 الفين المحجمة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره ثمة ملنة وعد الصر يعني عن العسكري
 مصب بين ممثلة وكسر التاء المثناة من فوق وفي آخره ياء موحدة وعند ابي موسى الاسبهاني
 اسمه مقسم والله تعالى اعلم **قوله** تسألها في كتابتها جلة حاله وقت حاله عن بريرة والاصل في السؤال
 ان يمدى بص كما في قوله تعالى (سألوكم عن الانفال) ولكن لما كان سؤالها معنى الاستطاعة معنى
 تسألها في امر كتابتها عدى بكلمة الطرف ويجوز ان يكون معنى تسأل تسعين بالنضمين
 على ان في روايه حاتم هكذا والكتابة في الله مصدر كتب من الكتب وهو الجمع ومنه كتبت
 القره اذا حرزتها وسمى هذا المقد كتابة ومكاتبه لان فيه ضم حره اليد الى حره الرقعة
 اولان فيه جمعا بين نجمين فصاعدا اولان كلا منهما كتب الوثيقة وفي الشرع محرر المأوك
 يدا في الحال ورقبه في المال لان المكاتب لا يخرق رقبة الا اذا انى المال وهو بدل الكتابة واما
 في الحال فهو حر من جهة اليد فقط حتى يكون احق بكسبه ويحب على المولى الترخان بالجسايه
 عليه او على ماله ولها ان تيل المكاتب طار عن ذل الصودي ولم ينزل في ساحه الحرية فصار كالماله
 ان اضطره امر وان تحل تطاير **قوله** قالت ان سئت اي قالت عاتقة مخاطبه لبريرة ان سئت
 وهو بكسر الباء **قوله** اعليت لفظ المكلم **قوله** انك المراد به مواليها وهو مصوب على
 مفعول اول لاعطيت ومفعوله الثاني محذوف وهو نمك لدلاله الكلام عليه **قوله** ويكون الولاء
 لغير الوالو هو في عرف الفقهاء عارة عن تناصر يوجب الارث والمقدّر والولاء في الله
 ١١ سره والحمد ١٢ اخوه من بلاء الحق والموالاة والامتاتة من الولد وهو المهر
 ردمبول الماي ١٣ الاول من عمر صل **قوله** وقال امامنا اي اهل بريرة **قوله** ان سئت اعابتها
 بول الاول والباء في ست راعطت مكسورة لا باخطاب لعائنه **قوله** ماتي اي الذي بين من

مالي في الكتابة في دمة بريرة محل هذه الجلة الصب لانها وقت مفعولا ثانيا لقوله اعطيتا ومفعوله الاول
 المنصوب في اعطيتا قوله وقال سفيان هوان بن عينة احد الرواة المذكورين في الحديث و اشار به
 الى ان سفيان حدث به على وجهين فمرة قال ان شئت اعطيتا ما تقي ومرة قال ان شئت اعطيتا ويكون الولاء
 لنا يعني في الوجهين والهاء في اعطيتا مكسورة لانها خطاب لعائشة وقوله قال سفيان داخل في الموصول
 غير مطلق فافهم فان قلت كم كان مال الكتابة على بريرة قلت ذكر في باب الكتابة من حديث يونس
 عن الزهري عن هروء عن عائشة قالت ان بريرة دخلت عليها تستعينا في كتابتها وعليها خمس اواق
 نجحت عليها في خمس من الحديث فان قلت ذكر في باب سؤال الناس كآيت اهل على تسع اواق في كل
 عام اوقية فاعينني فقال خذها فاعطها واشترط ليهم الولاء فلما قالوا لم ناعتق فبين الروايتين تعارض
 قلت هذا الحديث اصح لاتصاله ولاقطاع ذلك ولان راوى هذا عن امه وهو اعراف يحدث امه وخاله
 وقبل يحتمل ان تكون هذه الخمسة الاواق التي قد استخفت عليها بالنجوم من جلة التسعة اوانها
 اعطيت نجوما وفضل عليها خمسة قلت هذا يرده ما رواه البخاري في الشروط في البيع ولم تكن قضت
 من كتابها شيئا والاقواق جمع اوقية بضم الهجزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل اقية
 واثاق واثاق وبرعا يحمي في الحديث وقية وليست بالمالية ومهرتها زائنة وكانت الاوقية قدما
 عبارة عن اربعين درهما ثم انها تختلف باختلاف اصطلاح البلاد **قوله** ذكرته قال الكرماني ذكرته
 بلفظة التكلم والمكلم به عائلة والراوى نقل لفظها بينه والنية كان عائشة جردت من نفسها
 شخصا فصكت عنه فالاول حكاية الراوى عن لفظ عائشة والثاني حكاية عائشة عن نفسها انتهى
 وقال بعضهم ذكرته ذلك كذا وقع ها بتشديد الكاف فقتل الصواب ما وقع في رواية مالك
 وغيره بلفظ ذكرت لان التذكير يسدعي سبق علم بذلك ولا يخفى تحظف هذه الرواية لاحتمال
 السبق على وجه الاجال قلت لم بين احد منهما راوى التشديد ولا راوى التخفيف واللفظ يحتمل
 ارساه ووجه الاول ذكرته بالتشديد وبالضمير المنصوب والثاني ذكرت بالتشديد بدون الضمير المنصوب
 والمالك ذكرت على صيغة الماضي للمؤنثة الواحد بالتخفيف بدون الضمير والرايع ذكرته بالتخفيف
 والضمير لان ذكر التخفيف يتمدى يقال ذكرت التي بعد النسيان وذكرته بلساني وتخلي وتذكرته
 واذكرته غيري وذكرته بمعنى **قوله** فقال اساعها اي قال التي صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة اشترى
 اي بريرة **قوله** وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارادانه روى وجهين
 مرة قال ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر ومرة قال فصعد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم على المنبر وذكر في باب النشاء والبيع مع النساء قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
 اشترى واعتق فاعمال الولاء لمن اعتق ثم قام من المشي فأتى على الله عاها وله الحديث **قوله** ما بال
 اقوام اي ما حالهم وفي باب النشاء والبيع مع النساء ما بال اناس يشترطون شروطا الحديث **قوله** ليست
 في كتاب الله تعالى اي الشروط ويروى ليس بالذنكرو وجهه اما باعتبار جنس الشرط او باعتبار
 المذكور وقال الكرماني اما اعتبار الانشراط قلت فيه نظر لا يخفى والمراد من كتاب الله قال
 المسيح تقى الدين يحتمل ان يريد بكتاب الله حكم الله ووراد بذلك نفي كونها في كتاب الله بواسطة او بغير
 واسطة فان الشريعة كلها في كتاب الله ما يتبر واسطة كالمصوصات في القرآن من الاحكام واما بواسطة
 قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم الرسول فانتهوا عنه واعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين) وقال الخطابي ليس المراد
 ان ما لم ينص عليه في كتاب الله تعالى فهو باطل فان لفظ الولاء لمن اعتق من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم

لكن الامر بطاعته في كتاب الله فبما زائدة ذلك الى الكتاب انتهى ويجوز ان يكون المراد بكتاب الله حكم الله سواء ذكر في القرآن او السنة وقيل المراد من الكتاب المكتوب يعني المكتوب في الوح المحفوظ قوله فليس له اى ذلك الشرط اى لا يستحقه وفي رواية النسائي من شرط شرطنا ليس في كتاب الله لم يحمله قوله وان اشترط مائة مرة ذكر المائة للبيان في الكثرة لان هذا العدد بينه هو المراد وقال بعضهم لفظ مائة للمبالغة فلامفهوم له قلت لم يذكر هذا القائل ان مفهوم اللفظ في اللغة هو مناهي قوله يكون هذا اللفظ محملا وليس كذلك وان كان قال ذلك على رأى الاصولين حيث فرقوا بين مفهوم اللفظ ومنطوقه فهذا الموضع ليس محله وفي رواية البخاري في باب الشراء والبيع مع النساء وان اشترط مائة شرط وشرط الله احق واثق وكذا في رواية ابن ماجه ايضا قوه اهوراه مالك معلق وصله في باب المكاتب عن عبدالله بن يوسف عمه ورواه النسائي في الفرائض عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم عن مالك كذا ذكره مسلا ورواه الشافعي عن مالك ولفظه واشترطى لهم الولاء بغيره قال المساموي مناهي الظهري لان الاشراط الاظهار وقال القرطبي وهي رواية تفرد الشافعي عن مالك بها قوله قال علي بن ابي عبد الله المدني المذکور في اول الباب قوله قال يحيى هو ابن سيد القطان وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي يريد بذلك ان الحديث من طريق هذين الرجلين مرسل يوضحه قول الاسماعيل ليس فيما عندنا من حديث يحيى بن سعيد وعبد الوهاب عن يحيى ذكر المنبر وسعوده وحدثهم ما مرسل حدثنا ابو القاسم حدثنا بندي حدثنا يحيى بن سعيد قال وانا قال القاسم انا بندي حدثنا عبد الوهاب قال قال حمنا يحيى يقول اخبرني عمه بن قوله عن عمرة بنحوه يعني بخبره رواية مالك قوله وقال جعفر بن عون الخاقاني تصريح يحيى بسامعه له عن عمرة وكذا سماع عمرة عن عائشة وخرجه النسائي عن احمد بن سليمان وموسى بن عبد الرحمن ومحمد بن اسماعيل بن جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد فذكره فأن من ذلك ما فيه من الارسل المذكور واعلم ان التعليق عن مالك متأخر في رواية كريمة عن طريق جعفر بن عون فذكر ما يستنبط منه من الاحكام الاول فيه دليل على جواز الكتابة فاذا كاتب رجل عبده وامته على مال شرط عليه وقبل البذل ذلك صار مكاتباً والدليل عليه ايضا قوله مالى (فكاتبوه) ان علمت فيهم خيرا (ودلالة هذا على مشروعية العقد لا تخفى على العارف بلسان الرب سواء كان الامر للوجوب او لغيره وهذا ليس بأمر واجب بل اجاع بين الفقهاء سوى ما ذهب اليه داود والظاهرى ومن تبعه وروى نحوه عن عمرو بن دينار وعطاء واحد في رواية وروى صاحب التقریب عن الشافعي نحوه فان قلت ظاهر الامر للوجوب كاذب اليه هؤلاء قلت هذا في الامر المطلق المجرد عن القرائن وههنا مقيد بقوله ان علمت فيهم خيرا فافكون امر نذوب وذهب بعض اصحابنا الى انه امر باحة وهو غير صحيح لان في الحل على الاباحة الفاء الشرط اذ هو مباح بدونه بالاتفاق وكلام الله متزه عن ذلك والمراد بالخبر المذكور ان لا يضر المسلمين بعد العتق فان كان يضرمهم فالأفضل ان لا يكتبه وان كان يصح وعن ابن عباس وابن عمرو وعطاء وغير الكسب خاصة وروى عن الثوري والحسن البصري انه الامانة والدين خاصة وقيل هو الوفاء والامانة والصالح اذا فقد الامانة والكسب والصالح لا يكره عندنا وبه قال مالك والشافعي وقال احمد واسحق وابوالحسن بن القطان من النائية يكره ولا يفتى المكاتب الا اذا اكمل عند ج: دور التتمة لما روى ابو داود وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال المكاتب عبداً يبيع عليه من كتابته درهم وروى الشافعي

في منكره الخبران ابى عينة عن ابن مجيم عن مجاهد ان زيدا بن ثابت قال في المكاتب هو عبد ماعى عليه درهم
واختاره لمذهبه وهو مذهب اصحابنا وفيه اختلاف الصحابة فذهب ابن عباس انه يتفق كما اخذ
الصحيحة من مولا يعنى يتفق بنفس القدوه وجرى المولى ما عليه من بدل الكتابة ومذهب ابن مسعود
انه يتفق اذا ادى قيمة نفسه ومذهب زيد ما ذكرناه واذا اختاره الاربعة لانه مؤيد بالحديث المذكور
الثاني من الاحكام جواز تزويج الامة المزوجة لان بريرة كانت حرة وزوجة وقد ذكرنا اسمها والاختلاف
فيه فان قلت كان زوجها حرا او عبدا قلت في رواية البخارى عن ابن عباس قال رأيت عبدا يعنى
زويج بريرة كائى انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها ودموعه تسيل على لحته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لعبد العباس الانصب من حبيث بريرة ومن بغض بريرة فميتا فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لورا حبيثه قالت يا رسول الله تأمرنى قال انا انما اشفع قلت فلا حاجة لى فيه فان قلت ذكر في الفرائض
قال الحكم كان زوجها حرا قلت قال وقول الحكم مرسل وذكر في باب ميراث السابعة قال الاسود
وكان زوجها حرا قال وقول الاسود منقطع وقول ابن عباس اصح وفي مسلم ايضا قال
عبد الرحمن وكان زوجها عبدا * الثالث في ثبوت الولاء للمعتق عن نفسه فهذا لاختلاف
فيه للحديث المذكور واختلفوا فممن اعتمد على ان لولاء له وهو المسمى بالسابعة فذهب الجمهور
ان الشرط باطل والولاء لمن اعتمد ومذهب اجد انه لم يكن له الولاء عليه فلو اخذ من ميراثه
شأ رده في مثله وقال مالك ومكحول وابوالعالية والزهرى وعمر بن عبد العزيز بجعل ولاؤه
لجميع المؤمنين كذا فعله بعض الصحابة * الرابع فيه دليل على تجع الكتابة لقولها كانت اهل
على تسع اواق في كل عام اوقية وقال الشيخ تقي الدين وليس فيه تعرض للكتابة الحالية فيحكم عليه
قلت يجوز عند اصحابنا ان يشترط المال حالا ومجمل الطاهر قوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم من غير
شرط التخييم والتأجيل فلا يزاد على النص بالرأى وبما قال مالك وفي الجواهر قال ابو بكر ظاهر قول
مالك ان التخييم والتأجيل شرط فيه ثم قال وعطاءنا التفتار يقولون ان الكتابة الحالية جائزة
ويسمونها قاطعة وهو القياس وقال الشافعى لا يجوز حالا ولا بد من تخمين وبه قال اجد في ظاهر روايته
* الخامس اشتراط الولاء للبايع هل يقصد القصد فيه خلاف فظاهر الحديث انه لا يقصد لما
قال في هذا الحديث واشترط لى لهم الولاء ولا يأذن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم في عقد باطل
وقال الشيخ تقي الدين اذا قلنا انه صحيح فهل يصح الشرط فيه اختلاف في مذهب الشافعى والقول
بطلانه موافق لالفاظ الحديث فان قلت كيف يأذن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم في البيع على
شرط قاسد وكيف يأذن في البيع حتى يقع على هذا الشرط ويقدم البايع عليه ثم يبطل
اشتراطه قلت اجيب عنه باجوبة * الاول ما قاله الطحاوى وهو انه لم يوجد اشتراط الولاء في
حديث عائشة الامن رواية مالك عن هشام فاما من سواه وهو الليث بن سعد وعمر بن الحارث
فانهم رويوا عن هشام عن السؤال لولاء بريرة انما كان من عائشة لاهلها بداء مكاتبها اليهم قتال
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمتنع ذلك عنها ابتاعى واعتق وانما الولاء لمن اعتق وهذا خلاف
ما رواه مالك عن هشام خذنها واشترطى فاما الولاء لمن اعتق مع انه يحتمل ان يكون معنى اشترطى
اظهرى لان الاشراط في كلام العرب الاظهار ومنه قول اوس بن حجر عاشر شرط فيها نفسه وهو
مقتسم اى اظهر نفسه اى اظهرى الولاء الذى يوجبها عاقله لانه لم يكن الضاق منه دون

[illegible]

[illegible]

من قيل قوله تعالى (قد صفت قلوبكم) ويجوز اعتبار الجمع في صوتيهما باعتبار أنواع الصوت قوله وهو في بتهجئة اسمية في محل النصب على الحال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فخرج اليها وفي رواية الاخرج فرجما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف التوفيق بين الروايتين لان الخروج غير المرور قلت وتوفيق قوم بينهما لا يتحمل ان يكون مرهما ولا هما ان كبا لما اشخص خصمه للسجدة فتخاسما وارتفعت اصواتهما فسمعهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بته فصرح اليهما وقال بعضهم فيه بدلان في الطريقين انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار الى كعب الوضيعة واسمر غريمه بالقضه فلو كان اسره بذلك تقدم لما احتاج الى اعادته قلت الذي استبعد هذا فقد ابدلان اطلته بذلك قد تكون لتأكيد لان الوضيعة امر مندوب والتأكيد بها مطلوب ثم قال هذا القائل والاولى فيما يظهر ان يحمل المرور على اسمر منوى لاحصى قلت ان اراد بالامر المعنوي الخروج ففيه اخراج اللفظ عن معناه الاسلى بالضرورة والاولى ان يكون اللفظ على معناه الحقيقي ويكون المعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لسمع صوتهما خرج من ايت لاجلهم وامر بهما والا حاديت بفسر بعضها بسما ولا سيما في حديث واحد روى بوجه مختلفة وفي رواية الطبراني من حديث زمعة بن صالح عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر به وهو ملازم رجل في اوقيتين فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا يضع الشطر وقال الرجل ثم يا رسول الله فقال اداليه ما بيني من حقه قوله صعب جبرته بكسر السين الممثلة فتحها بعد حاجيم سا كنة وقال ابن سيده هو الستر وقيل هو الستران المقرونان بينهما فرجة وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه سبف والجمع اسفاف وسجوف وربما قالوا السجاف والسبف والسبف ارضاه السبف زاد في الخصص والجامع وبنت محفف وفي الصحاح اسبفت السراى ارسلته وقال عياض وغيره لا يسمى سبفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين قلت الذي قاله ابن سيده يرد قوله ايك تنية الب وهو الاقامة وهو مفعول مطلق يجب حذف عامله وهو من باب الثاني الذي للمؤكد والتكرار ومعناه لا يبدل اى ان اقيم على طاعتك قوله صنع على وزن فع اسمر من وضع يضع قوله اى الشطر تفسير لقوله هذا اى صنع عنه لشرط اى النصف وجاء لفظ النصف مصرحا في رواية الاخرج على ما يحكى ان شاة الله تعالى وهو منصوب لانه تفسير للمنصوب وهو قوله هذا لانه منصوب بقوله صنع قوله لقد فعلت مبالغة في امتثال الامر لانه كد فعات باللام وكذا قد وفيه معنى القسم ايضا قوله قم خطاب لابن ابي حذر قوله فاقضه اسمر على جهة الوجوب لان رب الدين لما اطاع بوضع ما امر به تعين على المديان ان يقوم بما يق عليه لتلايجمع على رب الدين وضعية ومطل هو ذكر ما يستنبط منه من الاحكام في اشارة الى انه لا يجمع الوضيعة والمطل لان صاحب الدين يتضرر كاذرنا هو وفيه المخاطبة في المسجد في الحقوق والمطالبة بالدين قاله ابن بطال وفيه دليل على اباحة رفع الصوت في المسجد ما يتفاحش ادمم الانكار منه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد افرد له البخارى بابا يأتى عن قريب فان قات قدورد في حديث وامة بن عند ابن ماجه يرفعه جنبا مساجدكم صياكم وخصوصا منكم وحديث مكحول من عند ابن ابي عمير عن معاذ ماله وحديث جابر بن عبد الله ولفظه ولا ترفع فيه الاصوات وكذا حدث ابن عمر من عند ابن ابي حذاف اوجب بان هذه الاحاديت ضعيفة ففي الامر على الاباحة

من غير معارض ولكن هذا الجواب لا يعنى لأن الاحاديث الضعيفة تتعاضد وتقوم إذا اختلفت طرقها وتخرجها الاولى ان يقال احاديث المنع محمولة على ما اذا كان الصوت متفاحشا وحديث الاباحة محمول على ما اذا كان غير متفاحش وقال مالك لا بأس ان يقضى الرجل في المسجد ديناً وما التجارة والصرف فلا حرج فيه جواز الاعتقاد على الاشارة لقوله هكذا أى الشطر وانما ينزلة الكلام اذا ائتمت له الاتباع عليه فيصع على هذا عين الاخرس وشهادته ولما وعقوده اذا فهم عنه ذلك وفيه اشارة الحاكم الى الصلح على جهة الارشاد وهنا وقع الصلح على الاقرار المتفق عليه لان نزاعهما لم يكن في الدين وانما كان في التقاضي واما الصلح على الانكار فاجازه ابو حنيفة ومالك وهو قول الحسن وقال الشافعي هو باطل وبه قال ابن ابي ليلى وفيه الملازمة للاقتضاء وفيه الشفاعة الى صاحب الحق والاصلاح بين الخصوم وحسن التوسط بينهم وفيه قبول الشفاعة في غير مصيبة وفيه ارسال السور عند الجيرة ص باب كس المسجد والقطا الحرق والتذى واليدان منه ش أى هذا باب في بيان فضل كس المسجد وهو ازالة الكناسة منه والالتقاط هو ان تثر على شئ من غير قصد وطلب والحرق بكسر الحاء وقع الرأه جمع خرقة والتذى بفتح الظاء والذال المحبة جمع فناة وجع الجمع اقذية قال الجوهرى القذى في العين والشراب ما يسقط فيه قلت المراد منه هنا كسر الاخشاب والقن ونحو ذلك واليدان جمع عود وهو الخشب قوله منه ليس في اكثر النسخ ولكن يقدر فيه وهو يتعاق بالالتقاط ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رجلاً سود او امرأة سوداء كان يقيم المسجد فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فضالوا مات فقال افلانكم اذتموني بدلونى على قبره او قال على قبرها فأتى قبره فصلى عليها ش مطابقة الحديث للرجل في قوله كان يقيم المسجد أى بكنسه فان قلت القاط الحرق الى آخره من جهات الترجيز ليس في الحديث ما يدل على ذلك قات قال الكرماني لعل البخاري حله بالقياس على الكس والجامع بينهما التنظيف وقيل اشار البخاري بذلك كله الى ما ورد في بعض طرقه صريحاً وكانت تلتقط الحرق واليدان من المسجد رواه ابن خزيمة وفي حديث بريدة عن ابيه كانت وماه باقط التذى من المسجد وذكر رجالة وهم خمسة الاول سليمان بن حرب الواشعي بكسر اللين المحبة وبالهاء المهملة نسبة الى واشع بطن من الازد البصرى الثاني جاد بن زيد وقد ذكر غير مرة الثالث ثابت البناني الرابع ابو رافع نفع بضم النون وقع القاموسكون اليه آخر الحروف الصاع الثابى الكبير ولقد وهم من قال انه ابو رافع الصحابي وقال وهو من رواية صحابي عن صحابي وليس كما قال ثابى الثاني ما يدرك ابرافع الصحابي الخامس ابو هريرة ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة بالجمع في موضعين وفيه التثنية في ثلاثة واضع وفيه ان رواه ما بين بصري ومدني وذكر نعد موضع ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن احدين وواحد وفي الجائز عن محمد بن الفضل واخرجه مسلم ايضا في الجائز عن ابي الربيع الزهراني وابي سائل المجذرى واخرجه ابو داود فيه عن سليمان بن حرب ومسلم واخرجه ابن ماجه فيه عن احدين عبدة ذكر معناه واحداً في رواية او امرأة سره الشك فيها ما من ثابت او بن ابي رافع ولكن لا يراى من ثابت رواه عنه جماعة هكذا واخرج البخاري ايضا عن جاد بهذا الاسناد قال ولا رواه الا

امراة واخرجه ابن خزيمة من طريق الملا بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اسراة سوداء
من غير شك فيها ووقع في رواية البيهقي من حديث ابن بريدة عن ابيه ان اسم المرأة ام يحيى وفائدة
اخرى فيه ان الذي اجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن سؤاله عنها ابو بكر الصديق **قوله**
كان يتم من قم الشيء يتم قا من باب نصر ينصر نصرا ومناه كنسه والقمامة بضم القاف الكسابة
قاله ابن سيده وقال الليثي قاما اليتم ما كنس منه فالتى بمضه على بعض وهي لغة بجازية والمقمة
بكسر الميم المكنة وفي الصحاح والجمع التمام **قوله** منه اى عن حاله ومفعول سأل محذوف اى
سأل الناس عنه **قوله** افلا كنتم لا يد من مقدر بمد الهزة والتقدير اذفتم فلا كنتم اذتموني
مالد اى اعلمتموني بموته حتى اصى عليه واتفق ذلك لان صلاة صلى الله تعالى عليه وسلم رجة ونور
وقبورهم على اماله في رواية مسلم ان امراة او شايا الحديث وزاد في آخره ان هذه القبور مملوءة
ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلاتي عليهم قبل ان البخارى لم يخرج هذه الزيادة
لانها مدرجة في هذا الاسناد وهي من مراسيل ثابت بين ذلك غير واحد من اصحاب جادين زيد
قات قال البيهقي الذي يتباب على القلب ان هذه الزيادة في غير رواية ابي رافع عن ابي هريرة فاما
ان يكون عن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراسلا كرواه اجدين عبدة ومن تابعه او عن
ثابت عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كرواه غير جادين زيد عن ثابت عن ابي رافع فلم يذكرها
وروى ابن حبان من حديث خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت قال خرجنا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ورد البقيع اذا مر بقبر جديد فسأل عنه فقيل فلانة فمرقها وقال
الا اذتموني بها قالوا كنت قائلا سائما فكرهنا ان نؤذيك قال فلا تفعلوا لا عرفن مامات فيكم
ميت ما كنت بن اظهركم الا اذتموني به فان صلاتي عليه رجة له ثم اتى القبر فصفقا خلفه فكبر
عليه اربعا انتهى كذا ذكره في صحيحه وقال صاحب التلويح وهو يحتاج الى التأمل ونظرو ذلك
ان يزيد قتل بالنامة سنة ثمان عسرة وحارجة توفى سنة ثمانه او اقل من ذلك وسه سبعون سنة
فلاحقه سماعه مد بحال في ذكر ما يستنبط منه من الاحكام فيه فضل تطيب المسجد وقال
ابن بطلان فيه الحصى على كنس المساجد وتخليقها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتاحضه بالصلاة
عليه بعد دفنه من اجل ذلك وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كنس المسجد
وفيه خدمة الصالحين والسؤال عن الخادم والصديق اذا غاب واقفاده وفيه المكافاة بالدهن
والترج على من وصف نفسه على نفع المسلمين ومصلحتهم وفيه الرغبة في سهود جنائز الصالحين
وفه جواز الصلاة على القبر وهي مسئلة خلافه جوزة طائفة منهم على وابو موسى
وابن عمر وابن مسعود وطائفة رضى الله تعالى عنهم وهو قول الاوزاعي والشافعي واجدوا سحق
ومنه النخعي والحسن البصري والثوري وهو قول ابي حنيفة والثالث ومالك ومنهم من قال
اتما يجوز اذا لم يصل الولي او الوالي ثم اختلف من قال بالجواز الى كم يجوز فقيل الى سهر
وقيل ما لم يبل جسده وقيل ايدا وسأني مرید الكلام فيه في الجنائز ان شاء الله تعالى وفيه
اتحباب الاعلام بالموت وقال الكرماني رفيه ان على الراى اتسه على سكه فيما رواه مسكوكا
باب يحرم تجارة الحر في المسجد شىء اى هذا باب في بيان تحريم
منه من يدعى مصانف ان الراى بان ذلك وبين احكامه واس المراد

بان تحريمها يختص بالمسجد لانها حرام سواء كانت في المسجد او في غيره وقوله في المسجد يتعلق بالتحريم
 لا بالتجارة وقال صاحب التوضيح اخذ من كلام ابن بطلان و غرض البخاري هنا في هذا
 الباب والله اعلم ان المسجد لما كان للصلاة ولذا كراهه تعالى متزاها من الفواحش والخمر والربا
 من اكبر الفواحش منع من ذلك فلما ذكر الشارع تحريمها في المسجد كراهه لا بأس بذكر المحرمات
 والاقتدار في المسجد على وجه النهي عنها والمنع منها انتهى واخذ بعضهم من كلامه فقلل باب
 تحريم تجارة الخمر في المسجد اى جواز ذكر ذلك قلت كل هذا خارج عن المصنف او تصرفات
 بغير تأمل لانه لا فائدة في بيان جواز ذلك في المسجد اذ هو مبين من الخارج و ليس غرض البخاري
 ذلك واعترضه ميسان ان تحريم تجارة الخمر وقع في المسجد لان ظاهر حديث الباب مصرح بذلك لان
 عائشة قالت لما نزلت الآيات من سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد
 الى آخره فهذا ظاهره ان تحريم تجارة الخمر بد نزول آيات الربا ان قلت كان تحريم الخمر قبل نزول
 آيات الربا بعدة طويلة كاصحوا به فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعافا لفائدة في
 ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة فيها قد تأخر عن تحريم غيرها ويحتمل
 ان يكون ذكره ههنا تأكيذا ومبالغة في اشاعة ذلك او يكون قد حضر المجلس من لم يباذله تحريم
 التجارة فيها قبل ذلك فاعاد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ذلك للاعلام لهم وكان ذلك ورسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وهذا ايضا هو موقع الترجه وليس ذلك مل ماقال بعضهم
 وموقع الترجه ان المسجد منزوع الفواحش قولوا فضلا لكن يجوز ذكرها فيه للتحذير منها انتهى
 قات اذا كان ذكر الفواحش حائرا في المسجد لاجل التحذير فما وجه تخصيص ذكر فاحشة تحريم
 الخمر في المسجد وجواب هذا لمزم هذا القائل فلي ما ذكرنا لا يرد سؤال فلا يحتاج الى جواب **مسألة**
 حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الامام عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما نزلت
 الآيات من سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسجد فمرأه على
 الناس ثم حرم تجارة الخمر **مسألة** مطابقة الحديث للترجى قد ذكرنا هالان انه ذكر رحله به
 وهم سنده الاول عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان بن قيس الامين وسكون الباء الموحدة
 لقبه قال البخاري مات سنة احدى وعشرين ومائتين وصله من البصرة ٢٠ الثاني ابو حنيفة بالخاء
 المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري مرقى باب نفق الديق في الفسل ٢ اناك سلمان
 الامام ٤ الرابع مسلم بن صبح بضم الصاد وفتح الباء الموحدة وكنته ابو الضحى الكوفي
 به الخامس مسروق بن ابي جعد الكوفي السادس عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرنا طائفة اساده به
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الغنة في فحسه مواضع وفيه ان رواه ما من
 مروزي وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين روى بعضهم عن بعض وهم الامام وسلم ومسروق
 وقد ذكر تعدد وضعه ومن اخرجه عنه ٢ اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن عبد بن ابراهيم
 وفي التفسير عن بسر بن خالد ربه ايضا عن عمر بن حفص وفي البيوع والتميز ايضا عن
 محمد بن بشر واخرجه مسلم في البيوع عن ابي بكر بن ابي عبد الله وابي كريب واسحق بن ابراهيم
 وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود عنه عن مسلم بن ابراهيم ٢ وعن عثمان بن ابي معاذ
 واخرجه النسائي عنه وفي الفهرست عن بسر بن خالد وعن محمود بن عيلان واخرجه ابن ماجه في

الاشربة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن محمد كلاهما عن ابي معاوية الضريبي **قوله** لما نزلت الآيات من قوله تعالى (الذين يأكلون الرزق لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) الى قوله لا تظنون ولا تظنلون وروى ابن ابي حاتم بن اسناده عن ابن عباس انه قال اكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً ينجح قال وروى عن هوف بن مالك وسعيد بن جبير والسدي والريعي ابن انس ومقاتل بن حيان نحو ذلك وروى ابن جرير فقال حدثني المثنى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا ربيعة بن كلثوم حدثنا ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال يوم القيمة لاسل الرباخذ سلاحك للحرب وقرأ (لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) قال وذلك حين يقوم من قبره **قوله** من سورة البقرة وفي لفظ البخاري لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر وقال ان كثير في تفسيره قال بعض من تكلم على هذا الحديث من الائمة لا حرم الربا ووسائله حرم الخمر وما يفضي اليه من تجارة ونحو ذلك فات ظاهر هذا يدل على ان تحريم الخمر كان مع تحريم الربا واكن قالوا ان تحريم الخمر قبل تحريم الربا بمدة طويلة كما ذكرنا عن قريب والربا مقصور من ربا ربو اذ اذا ذكركم بالالف واجاز الكوفيون كتبه بالياء بسبب الكسرة في اوله وقد كتب في المحصف بالواو قال الفراء انما كتبه بالواو لان اهل الجاهلية اخط من اهل الحيرة ولتقم الربو فتلوم سورة الخط على لتقم قال ويجوز كتبه بالالف وبالواو وبالياء **قوله** تجارة الخمر اى بيعها وشراؤها **ص ٢٠٠** باب ٥ الخدم في المسجد **ش ١٠٠** اى هذا باب في بيان امر الخدم بفتح الحاء والمال جمع خادم هكذا بكلمة في في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين الخدم للمسجد باللام وكان المناسب ان يكون هذا الباب عقيب باب كنس المسجد على ما لا يخفى **ص ٢٠١** وقال ابن عباس نذرت لك ما في بطني تمنى محررا للمسجد بخدمة **ش ١٠١** اسرار البخاري بهذا التعلق الى ان تعظيم المسجد بالخدمة كان منسروما ايضا في الامم الماضية الا ترى ان الله تعالى حكى عن حنة ام مريم انها لما حبلت نذرت لله تعالى ان يكون ما في بطنها محررا ابنى عني فخدم المسجد الاقصى ولا يكون لاحد عليه سبيل ولو لان خدمته المساجد مما يتقرب به الى الله تعالى لما نذرت به وهذا ايضا موضع الترجع واما التمايق المذكور فان الغضاه ذكره من ابن عباس في تفسيره **قوله** تمنى بلفظ المؤنث الغالب لانه يرجع الى حنة ام مريم وحنة بفتح الحاء المهملة وتشديد النون **قوله** يخدمها وروى ويخدمه اى يخدم المسجد وعلى الاول يخدم المساجد او الارض المقدسة ونحو ذلك **ص ٢٠٢** حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حجاج عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان امرأة او رجلا كانت تقيم المسجد ولا اراه الا امرأة فذكر حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى على قبرها **ش ١٠٢** وجهه باللقبة لا ترجمة ظاهر والكلام فيه قد مر مستوفى عن قريب واحديث واقد بالشافى هو احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ويعنى مات سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد وجاد هو ابن زيد وابت الناني وابو رافع فصح وقد مر ذكرهم **قوله** ولا اراه بضم الهمزة اى لا اظنه وهذا من سلام ابن رافع ويعتدل ان يكون من يخدم ابي هريرة **قوله** فذكر اى ابو هريرة ذكر حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي تقدم في الباب السابق **ش ١٠٣** باب ٦ الاسير او الفرم يربط في المدة **ش ١٠٤** اى هذا اسقى من الحاضر ربط الاسير او الفرم في المسجد وكان

القاضي هريج بأسر بربط الغريم في سارية من سوارى المسجد قوله الاسير قيل معنى مفلول قال
الجوهرى اسره أى شده بالأسار وهو القدومه على الاسير وكانوا يشدون به بالقد فسمى
كل أسير أسيرا وإن لم يشده والغريم هو الذى عليه الدين وقد يكون الغريم له الدين والمراد
هنا الاول قوله يربط بجله وقت حالاً من كل واحد من الاسير والغريم بتقدير بجله
اخرى نحوها المفلول عليه ورواية الاكثرين بكلمة اوالى للتويع وفي رواية ابن السكن
وغيره والغريم هو اوالطف ص حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن
جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان غفرتا من الجن
قتلت على الباسحة او كلمة نحوها يقطع على الصلاة فامكننى الله منه وارتدت ان اربطه الى سارية
من سوارى المسجد حتى تصبوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب اغفرلى
وهبلى ما كالاينى لاحد من بعدى قال روح فردمخاضا ش وجهه مطابقة للترجة في قوله
الاسير ظاهر واما قوله والغريم فبالقياس عليه لان الغريم مثل الاسير في يد صاحب الدين ذكر رجلاه
وهم ستة الاول اسحق بن ابراهيم وهو ابن راهويه تقدم في كتاب العلم والثاني روح بن قتيبة الرازي ابن عباد
بضم العين المهملة وخفة الباء الموحدة الثالث محمد بن جعفر المشهور بشند الرابع شعبة
ابن الجراح الخامس اسحاق بن محمد بن زياد بكسر الزاى المججمة وتخفيف الباء آخر الحروف تقدم
ذكره في باب فضل الاعقاب السادس ابو هريرة ذكر لطائف استناده في الحديث
بصفة الجمع في موضعين وفيه النسخة في اربعة مواضع وفيه رواية اسحق بن عيسى وفيه القول
بنه وبينهما وفيه ان رواه ما بين مروزي وبصري لم يذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره
اخرجه البخارى ايضا في الصلاة عن محمد بن بشار وفي التفسير عن اسحق بن ابراهيم ايضا وفي
احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن محمد بن بشار ايضا وفي صفة الياس عن محمود ومحمد
فرقمهما كلاهما عن شبابة واخرجه مسلم في الصلاة عن اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور
وعن محمد بن بشار عن غندر وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في التفسير عن شند عن
بندار ذكر معناه وامرأه في قوله ان غفرتا قال ابن الحناجب وزنه فعليت وفي المحكم رجل
عفر وغفيرة وغفارت وغفرت بن الفخار حيث منكر وقال الزجاج الممرت النازة في الامر
المبالغ فيه من خبث ودهاء وقد تمفرت وفي الجامع واليطان غفرت وغفيرة وهم العقارب
والعقاربة وفي القرآن قال غفرت من الجن وقرأ بعض القراء غفرة من الجن قال الجوهرى
اذا سكنت الياء صيرت الهاء تاء واذا حركتها فالتاء هاء في الوقف قوله من الجن قال ابن سيدة
الجن نوع من العالم والجمع جنان وهم الجنه والجنى منسوب الى الجن والجنه والجنه طائف
من الجن والجنه الجن وارض محه كيرة الجن والجنان ابوالجن والحان الجن وهو اسم جمع
واعلم ان الموجود الممكن الذى ليس بمعبر ولا صفة للتحرر هم الارواح وهي اما
علوية فالسلفية اما خبرية وهم سالحو الجن او شريرة وهم مردة الشياطين والعلوية اما سالحة
بالاجسام وهي الارواح الفلكية او غير سالحة بالاجسام روى الادراج المرساة وقال ابن دريد
الجن خلاف الانس يقال جنه الليل واجنه وجن عليه وغناه في منى واحد اذا ترمه وكل شيء
استزفقد جنه ملك وهو ميت الجن وهل ابن عتير انما سمي الجن ج الاسنان واستار ميم عن ابن

ومنه سمي الجنين جنينا **قوله** قلت بفتح الفاء وتشديد اللام اى تعرض لقلعة اى بقعة وفى المحكم
اقلت الشيء اذا خله بقعة فى سرعة وكان ذلك قلعة اى فجأة والجمع قلعات لا يعاوبها جمع السلامة
والقلعة الاسرى من غير احكام وفى المتنى قلت علينا والينا وفى الصحاح اقلت الشيء قلت
واقلت بمعنى واقفته غيره **قوله** البارحة هى اقرب ليلتضمت وفى المتنى كل زائل يارح ومنه
سميت البارحة اذ ليلة زالت عنك قول ليلته البارحة والبارحة الاولى ومنذ ثلاث ليال وفى المحكم
البارحة هى الليلة الخالية ولا تحقر وقال قاسم فى كتاب اللآلئ يقال بارحة الاولى يضاف الاسم
الى الصفة كاقفل مسجد الجامع ومنه الحديث كانت ليلته قددا عليها الذئب بارحة الاولى وانتصابها
على الظرفية **قوله** او كلمة نحوها اى او قال كلمة نحو قلت على البارحة مثل قوله فى رواية اخرى البخارى
عرض لى فشد على ووقع فى رواية عبد الرزاق عرض لى فى صورة هر وفى رواية مسلم من حديث
ابى الدرداء جاء بشهاب من نار ليحمله فى وجهى **قوله** الى سارية وهى الاسطوانة **قوله** حتى
تصبوا اى حتى تدخلوا فى الصباح وهى تامة لا تحتاج الى خبر **قوله** كلمكم بالرفع تاء كيد الضمير المرفوع
قوله رب اغفر لى وهب لى كذا فى رواية ابى ذر وفى بقية الروايات تنارب هب لى قال الكرماني ولعله
ذكره على قصد الاقتباس من القرآن لاعلى قصد انه قرآن انتهى ووقع فى رواية مسلم كافى رواية
ابى ذر والاخوة بين سليمان وبين سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب اصول الدين او بحسب
المماناة فى الدين **قوله** قال روح فرده خاسئا اى قال روح بن عبادة المذكور فى سند الحديث
فرده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى العفريت حال كونه خاسئا اى مطرودا وفى المحكم الخاسى
من الكلاب والخنازير والشياطين البعيد الذى لا يترك ان تدن من الناس وخسا الكلب بخسا خسا
وخسا ففصا وافصا ويقال اخسا اليك واخسا عني وفى الصحاح خسات الكلب طرده
وخسا الكلب قصه يتعدى ولا يتعدى ويكون الخاسى بمعنى الصاغر الذليل ثم ان قوله هذا بحسب
الظاهر يدل على ان هذه الزيادة فى رواية روح دون رفيقه محمد بن جعفر ولكن البخارى
روى فى احاديث الانبياء عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر وحده فزاد فى آخره ايضا فردته
خاسئا وفى رواية مسلم فرده الله خاسئا صلى هذا دل على ان قوله قال روح داخل تحت الاستاد
وبهذا يحصل الجواب عن قول الكرماني فان قلت هذا تطبيق للبخارى منه او هو داخل تحت
الاستاد السابق **﴿ ذكر ما يستنبط منه من الفوائد ﴾** الاولى قال الخطاى فيه دليل على ان رؤية
الجن البشر غير مستحيلة والجن اجسام لطيفة والجسم وان لطف قدره غير متمتع اصلا واما
قوله تعالى (انه يراكم هو وقيله من حيث لا ترونهم) فان ذلك حكم الاعمال الاغلب من احوال
بنى آدم اتخذهم الله بذلك وبلاهم ليفزعوا اليه ويستعينوا به من شرهم ويطلبون الامان
من غائتهم ولا يترك ان يكون حكم الخاص والتادر من المصطفين من عباده بخلاف ذلك وقال
الكرماني لاحاجة الى هذا التأويل اذ ليس فى الآية ما نفى رؤيتنا اياهم مطلقا اذ المسفاد منها
ان رؤيتنا اياهم مقيدة من هذه الحبيبة فلانراهم فى زمان رؤيتهم لنا فط ويحجز رؤيتنا
اي غير ذلك الوقت الثاني فيه دليل على ان الجن ليسوا باهم على عنصرهم البارى
ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله فى وجهى
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ليلة اسرى بنى عفرتنا من الجن يطلبون بشعلة من نار كما

التفت اليه رأيت ولو كانوا باقين على عصهم الناري وانهم نار محرقة لما احتاجوا الى ان يأتى
الشیطان او العفريت منهم بشعلة من نار ولكانت يد الشيطان او العفريت او شيء من اعضائه اذا
مس ابن آدم احرقه كما تحرق الآدمي النار الحقيقية بمجرد اللمس فدل على ان تلك النارية انشرفت
في سائر العناصر حتى صار الى البرد ويؤيد ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى وجدت
برد لسانه على يدي وفي رواية برد لعابه عليه السلام في الثالثة فيه دليل على ان اصحاب سليمان عليه الصلاة
والسلام كانوا يرون الجن وهو من دلائل نبوته ولولا مشاهدتهم اليهم لم تكن تقوم الحجة له
لكنته عليهم في الرواية قال ابن بطال رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم للعفريت هو مما خص به
كما خص برؤية الملائكة وقد اخبر ان جبريل عليه الصلاة والسلام له سقاية جناح ورأى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشيطان في هذه الليلة واقدرا معه عليه لتجسسه لان الاجسام
يمكن القدرة عليها ولكنه التي في روعه وما وهب سليمان عليه الصلاة والسلام في نفسه ما قوى عليه من حبسه
رغبة عما اراد سليمان الانفراد به وحرصا على اجابة الله تعالى دعوته وما غير النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من الناس فلا يمكن منه ولا يرى احد الشيطان على صورته فخره صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى
انه يراكم الآية لكنه يراه سائر الناس اذا تشكل في غير شكله كاتشكل الذي طمعه الانصاري حين وجده
في بيته على صورة حية فقتله فأت الرجل به فبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك يقوله ان المدينة
جنا قدامها فاذا رأيت من هذه الهوام شيئا فاذنوه فلانا فان بدلكم فاقبلوه رواء الترمذي والنسائي
في اليوم واليلة من حديث ابي سعيد الخدري ثم اعلم ان الجن يتطورون في صور ستي ويتشككون
في صور فالانسان والبهائم والحيات والقارب والابل والبقرة والخنزير والبال والجمبري في صورة
الطيور وقال اتقاضي ابو يعلى ولا قدرة للشياطين على تغيير خاقهم والانشغال في الصور انما يجوز ان
يعلم الله كلمات وضربا من ضروب الافعال اذا فعله ونكلم به ففعله الله من صورته الى صورة اخرى وما
ان تصور نفسه فذلك محال لان انتقالها من صورة الى صورة انما يكون بنقض البقية وتغيير الاجزاء
واذا انتقضت بطلت الحياة والقول في تشكل الملائكة كذلك الحاشية فيه دليل على احوط ربط
الاسير في المسجد وعلى هذا باب البخاري الباب ومن هذا قال المهاب ان في الحديث جواز
ربط من خشي هروبه بحق عليه اودين والتونق مند في المسجد وغيره فان قلت قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم وارتدت ان اربطه ما وجهه وهو في الصلاة فان يحتمل ان يكون ربطه بعد تمام الصلاة
او ربطه بوجه كان غفلا يسيرا فلا قصد به الصلاة **باب** الاحتساب اذا سلم
وربط الاسير ايضا في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان حكم اغتسال الكافر اذا سلم
وبيان ربط الاسير في المسجد وهذه الترجمة وقت هكذا في اكثر الروايات وليس في رواية
الاصلي وكرمة قوله وربط الاسير ايضا في المسجد ووقع عند البعض لفظ باب بلا ترجمة
والعواب هنا النسخة التي فيها ذكر الباب مفردا لا الترجمة لان حديث هذا الباب من جنس حدث
الباب الذي قبله ولكن لما كانت بينهما مغاربة ما فصل بينهما بلقيا باب مفردا واما قول ابن المنير
وذكر هذا الحديث في باب الاسير اذ التزم ربط في المسجد اوقع وانص على انه قصد لان غفله
كان اسيرا فربط في المسجد ولكنه لم يذكره هناك لان صلى الله تعالى عليه وسلم لم يربطه ولم أمر
بربطه واما صدر غيرنا ل لان ابن اسحق مرس عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

مواضع في موضعين بصينة الجبل وفي موضع بصينة الافراد وفيه السماع والقول وفيه ان رواه
 ما بين بصرى ومدني ذكر تعدد موضع ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الاشخاص
 عن ثنية وعنه ايضا في الصلاة واخرجه ايضا في الصلاة والاشخاص والمغازي عن عبد الله بن
 يوسف واخرجه مسلم في المغازي عن ثنية واخرجه ابوداود في الجهاد وعن عيسى بن حاد
 وثنية واخرجه النسائي في الطهارة عن ثنية بعضه وبعضه في الصلاة ذكر معناه قوله خيلا
 الخيل القرسان قاله الجوهري والخيل ايضا الخيول وقال بعضهم اي رجالا على خيل قلت
 هذا قصير من عنده وهو غير صحيح بل المراد ههنا من الخيل هم الفرسان ومنه قوله تعالى (واجلب
 عليهم بحملك ورجلك) اي بفرسانك ورجالك والخيالة اصحاب الخيول وقال ابن اسحاق
 السريفة التي اخذت حمامة كان اميرها مجدين مسلحة ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثين راكبا
 الى القرطام من بني ابي بكر بن كلاب بناحية ضرية بالكرات لشريال خلون من المحرم سنة ست
 وعند ابن سعد على رأس تسعة وخمسين شهرا من الهجرة وكانت غنمه جاتع عشرة ليلة وقدم
 لليلة بقيت من المحرم قوله القرطام بضم القاف وقع الراء والطاء المهملة وهم نفر من بني ابي بكر
 ابن كلاب وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليل وضرية
 بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء وتشديدا لياه آخر الحروف وهي ارض كثيرة الشب واليانسب
 الحمي وضرية في الاصل بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وسمى الموضع المذكور باسمها
 والبكرات بفتح الباء الموحدة في الاصل جمع بكرة وهي ماء بناحية ضرية قوله قبل نجد بكسر
 القاف وفتح الباء الموحدة وهو الجهة ونجد بفتح النون وسكون الجيم وهو في جزيرة العرب
 قال المدائني جزيرة العرب خمسة اقسام تامة ونجد وجزاز وعروض وبن اما تامة فهي
 الناحية الجنوبية من اجاز واما نجد فهي الناحية التي بين اجاز والقرام واما اجاز فهو جبل
 يقبل من اليمن حتى يصل بالنام وفيه المدينة وعمان واما العروض فهي التامة الى البحرين وقال
 الواقدي اجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى ان يشارف
 ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعرة الطائف نجد وما كان وراء وجرة الى البحر
 فهو تامة وما كان بين تامة ونجد فهو جزاز وسمى جزازا لانه يحجز بينهما قوله نعماد بضم الناء المثلثة
 وتخفيف الميم وبدال الهمزة وتخفيف الناء المثلثة وبدال الهمزة
 لام قوله فانطلق الى النجل اي فاطفؤوه فانطلق الى النجل والنجل بفتح النون وسكون الجيم وفي آخره لاد
 وهو الماء النابع من الارض وقال الجوهري استنجل الموضع اي كثرت به النجل وهو الماء يظهر من الارض
 وهكذا وقع في نسخة المتروكة على ابي الوقت وكذا زعم ابن دريد وفي اكثر الروايات ان النخل
 بطاء المعجمة وكذا في رواه مسلم ويؤيد هذا ما رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث ابي هريرة
 ان نعاما سار وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوا له فيقول ما تملك نامة فيقول ان تقل
 تقل ذادم وان تمن تمن على ساكر وان رد مالي نطقت منه ما سب وكان يصحب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم محبون الذداء ويقولون انصع في هذا نعاما ما تملك نامة فيقول ان تقل
 تقل ذادم وان تمن تمن على ساكر وان رد مالي نطقت منه ما سب وكان يصحب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم محبون الذداء ويقولون انصع في هذا نعاما ما تملك نامة فيقول ان تقل
 تقل ذادم وان تمن تمن على ساكر وان رد مالي نطقت منه ما سب وكان يصحب النبي صلى الله

ايضا بهذه الطريق وفيه فأمره الى عليه الصلاة والسلام ان يغسل بياه وسدرو في بعض الروايات ان ثمانية ذهب الى المصانع فغسل ثيابه واعتل في تاريخ البرق فأمره ان يقوم بين ابى بكر وعمر فغسلته في ذكر ما يستفاد منه من الفوائد الاولى جواز دخول الكافر المسجد قال ابن التين وعن مجاهد وابن عبيد جواز دخول اهل الكتاب فيه وقال عمر بن عبد العزيز وثلاثة ومالك والمزني لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز للكتابي دون غيره واحجج بما رواه احمد في مسنده بسند جيد عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل مسجدا هذا بعد ما نهذا مشرك الا اهل العهد وخدمهم واحجج مالك بقوله تعالى (انما المشركون نجس فلا تقربوا المسجد الحرام) وقوله تعالى (في يوم اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه) ودخول الكفار فيها مناقض لرخصها بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من البول والغدر والكلاب لا تخلو عن ذلك وقوله عليه السلام لا احل المسجد لحائض ولا جنب والكافر جنب وهذا ذهب الشافعي انه يجوز باذن المسلم سواء كان الكافر كتابيا او غيره واستثنى الشافعي من ذلك مسجد مكتو حرمه وجمعه حديث ثمانية وان ذات المشرك ليست نجسة * الثانية وه اسر الكافر وجواز اطلاقه والامام في حق الاسير الماقل القتل او الاسترقاق او الاطلاق ما عليه او القداء قال الكرماني يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق ثمانية لما علم انه آمن بقلبه وسيظهر بكلمة الشهادة وقال ابن الجوزي لم يسلم تحت الاسر لمرته نفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن بذلك منه فقال اطاعوا فلما اطلق اسلم قلت يرد هذا حديث ابى هريرة الذي رواه ابن خزيمة وابن حبان الذي ذكرناه الآن وفيه فرس صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فاسلم فصله بهذا يصريح ان اسلامه كان قبل اطلاقه فيعذر الكرماني في هذا لانه قال بالاحتمال ولم يقف على حديث ابى هريرة واما ابن الجوزي فكيف غفل عن ذلك مع كثرة اطلاعه في الحديث * الثالثة فيه جواز ربط الاسير بالمسجد وقال القرطبي يمكن ان يقال ان ربطه بالمسجد لنظر حسن صلاة المسلمين واجتماعهم عليها فائس املاك قلت يوضع هذا ما رواه ابن حزم في صحيحه عن عثمان بن ابى العاص ان وفد قبيص لما قدموا انزلهم الى صلى الله تعالى عليه وسلم بالمسجد ليكون ارق لقلوبهم وقال حبر بن مطعم مما ذكره احمد رجدا قد دخلت المسجد والى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى المغرب صرا بالبلور تكتا فاصدع قاي حين سمعت القرآن وقيل عكن ان يكون ربطه بالمسجد لا يتم لكن اهم موضع يربط فيه الاسلام - الرابعة فيه اعتقال الكافر اذا اسلم وذهب السامبي الى وجوبه على الكافر اذا اسلم ان كانت عليه جنة في الشرك سواء اعتل منها في الشرك او لا وقال بعض اصحابه ان كان اعتقل منها اجراء والاوجب وقال بعض اصحابه وبعض المالكية لا عمل عليه وسقط حكم الحاة بالاسلام كانت سقط الدوب وصفوا هذا بالصوء وانه يلزم بالاجاع هذا اذا كان حيا في الكفر اما اذا لم يحب اسلامه فالفصل مستحب وكذا قاله مالك وقال القرطبي وهذا الحديث يدل على ان عمل الكافر كان مسروعا عنهم معروفا وهذا ظاهر الطلان وقال اصحابنا المشهور من قول مالك انه اعتقل اسير كونه حيا قال ومن اصحابنا من قال انه لا بد له من الماء انما ارادوا - رطلال تول انه لا يعرف الفصل راءه ان وسب واس ابى اريس وقال ان طلان ارسله - رطلال على من اسلم رطلال الساسي اب الله - رطلال فان لم يكن - رطلال ان يوه رطلال مالك اذا اسلم الصراي - رطلال لا يرمي لا يرمون وقيل بقاء

لا يتطهرون من العجاسة في ابدانهم لانه يستعمل عليهم التطهر من الجبابه وان نوهوا لعدم
 الشرع ويقال وليس في الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره بالاعتسال ولذلك قال
 مالك لم يبلغنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر احدا اسلم بالفصل قلت قد صرح في حديث ابن هريرة الذي
 اخرجه ابن خزيمة عن ابن جابر والبراء وفيه ما امره ان يغتسل وفي تاريخ يسابور للحاكم من حديث عبد الله
 ابن محمد بن عقيل عن ابيه عن جده قال لما سلمت اسرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاعتسال وفي الخليفة لابي
 نعم عن وثالة قال لما سلمت قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل ماء وسدروا خلقك شعر الكافر
 وفي كتاب القرطبي روى عبد الرحيم بن عبيد الله بن عمر عن ابيه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم امر رجلا اسلم ان يغتسل وروى مسلم بن سالم عن ابي المنيرة عن البراء بن عازب ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا اسلم ان يغتسل ماء وسدروا خلقك شعر الكافر وفي نسخة اخذ ابن المنذر من هذا الحديث
 جواز دخول الجلب المسلم المسجد وانه اولى من المشرک لانه ليس بنجس بخلاف المشرک **ص**
باب في التيمم في المسجد للمرضى وغيرهم **ش** اي هذا باب في بيان جواز الحبسة في المسجد لاجل
 المرضى وهو وجه مريض **قوله** وغيرهم اي وغير المرضى **ص** حدثنا زكريا بن يحيى قال
 حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اصيب سعد
 يوم الخندق في الاكل فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيما في المسجد ليعوده من قرب فلما
 برعهم وفي المسجد خيما من نخع غار الالهم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الحيرة ما هذا الذي يا ترى
 من قبلكم فاذا سعد ينفذ وجرحه دم فمات منها **ش** مطابقة الحديث لترجوه فاعترفت
ذكر رجاله وهم خمسة - الاول زكريا بن يحيى بن عمرو ابو السكن النخعي الكوفي الثاني
 عبد الله بن نمير بضم النون وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وقد تقدم الثالث
 هشام بن عروة بن الزبير بن العوام - الرابع ابو عروة - الخامس عائشة ام المؤمنين **ذكر**
 لهائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التفتة في موضعين وفيه القول
 وفيه ان ذكرنا من افراد البخاري ويجوز فيه المد والتقصير وفيه ان رواه ما بين كوفي ومدني
ذكر تقدم موصو من اخرجه غيره **خ** اخرجه البخاري مقطعا في الصلاة وفي المغازي وفي نسخة
 عن زكريا بن يحيى وفي الصلاة ايضا عن ابي بكر بن ابي سبيح عن عبد الله بن نمير مختصرا
 واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي جبه واي كريب واخرجه ابو داود في الجرائر عن
 عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الصلاة عن عبد الله بن سعد **ذكر** هشام **قوله** وهو سعد بن
 معاذ وعمرو سيد الاوس بدرى كبير قال ابو نعيم مات في شوال سنة خمس وكذا قال ابن اسحاق
 وزل في جنازة سعد بن الف مالك ما وطئوا الارض مل واهله عرس الرجن وفي رواية
 العرش فان قلت ما وجه احتراز الرثر له قلت احب ما حوة الاول اذ اعترفت سارقاته
 روحه الثاني ان المراد اذ راحله من منعه من الملاكة الثالث ان المراد ان راحله من
 عليه وسيأتي عبد البخاري ان رجلا قال لحارث بن سفيان ان الراء ربي **ذكر** اعتر السري
 قتال انه كان من هذين الجيشين قال ابن الخوزي وغيرهم ما لم ين لاوس والجرح
 وكان احد من الاوس والبراء من الجررح وكل مهم لا غير فصل سعد عليه قال صاحب
 النابج حبيب لم يرحل - ان - داوا الراء كل صبا وروى في نسخة كل ما يرى اى رأى

البراء بن طاز بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج وسعد بن معاذ بن
النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث الأوسي فظن أن الخزرج الأول
هو أبو الخزرج حين نفرق بينهما وأما هو الخزرج أبو الحارثيين المذكورين في نسبهما هو ابن عمرو
ابن مالك بن الأوس بن حارثة كذا ذكر نسبهما ابن سعد وابن اسحق وخليفة في الآخر بن قوله يوم
التخندق ويسمى الأحزاب ذكرها ابن سعد في ذي القعدة وموسى بن عقبة في شوال سنة اربع وقال ابن
اسحق في شوال سنة خمس وزعم أبو عمر وغيره أن سعد مات بعد التندق بشهر وبعد قريظة بلبال
قوله في الأكل على وزن الأكل عرق في اليد ويقال له النسا في التخذ وفي الظهر الأبهر
قاله في التخصص والجمل وقيل الأكل هو عرق الحية ويدعى نهر البدن وفي كل عضو منه
شعبة لها اسم على حدة فإذا قطع في اليد لم يرق الدم وفي الصحاح هو عرق في اليد يفصل ولا يقال
عرق الأكل **قوله** فضرِب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيمة ضرب يستعمل لمعان كثيرة واصل
التركيب يدل على الإقضاع والباقي يستعمل ويحمل عليه وهما المعنى نصب خيمة وأقامها
على أوتاد مضروبة في الأرض والخيمة بيت تبنه العرب من عيدان الشجر والجمع خيمات
وخيم مثل بدرة وبدر والخيم مثل الخيمة والجمع خيام مثل فرخ وفراخ وعند أبي نعيم
الاصمائي ضرب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيام في المسجد والخيام واحد الأخية من وبر
أوسوف ولا يكون من شره وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت **قوله** فمُرَّ بهم بضم
الراء وسكون الهمزة المملة من الروع وهو الفزع يقال رعت فلان نور وعته فارتاع أي اقزعه
فزع وقال الخطابي الروع راعي الأسر روعا ورووا عن ابن الأعرابي كذلك حكمه
بغير همز وإن شئت همزت وارتاع منه وله وروعه فزوع ورجل روع ورائع متروع كلاهما
على النسب والمعنى هنا فمُرَّ بهم أي لم يضرعهم إلا الدم وقال الخطابي والمعنى أنهم يذاهم في حال
طمانته وسكون حتى اقزعه رؤيته الدم فارتاعوا **قوله** وفي المسجد خيمة من بني غفار جلة
معتزة بين القمل أعظم لم يرعهم والفاعل أعني إلا الدم وبني غفار بكسر الفين المجمة وتخفيف الفاء
وفي آخره راء وبني غفار من كنانة رهط أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه وهذه الخيمة كانت
لرقة الأنصار بقول الألبية وكانت تدعى الجرحى وتحسب بخدمتها من كانت به ضيقة من المسلمين
قوله من قباكم بكسر القاف أي من جهنم **قوله** يذو الفين والذال المجهمة أي يسيل وهو
قل مضارع من عذ العرق نفسه يذو غذا وغذوا إذا سال وكل ماسل فقد غذا والذوان
المسرع وقوله جرحه مسروع لأنه فاعل يذو وقوله لما نصب على التميز **قوله** منهاى من الجراحة
وهذه رواية الكشيبي والمسمى وفي رواية غيرهما غات فيهاى في الحمية أو في الجراحة التي
الجرح بمنائها وكانت جراحته في الأكل رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرفه
وهو حبان بن أبي قس من بني مضيض بن عامر بن لوى والعرفه هي أم عبد مناف واسمها
قلاذ بنت سعد بن سهم بن عمرو بن هصص سميت العرفه لطيب ريحها فبما ذكره
الكلبي وقال أبو عبيد بن سلام العرفه هي أم حبان وبكى أم فاطمة قال السهيلي وهي جد خديجة
أمهم أمهات ذكر ما ينبط منه من الأحكام الأول اسئل به ملاك واجد على أن الغباست

ليست ازالها بفرض ولو كانت فرضا لما اجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للبرج ان يسكن
 في المسجد وبه قال الشافعي في القديم قلت لقائل ان يقول ان سكني سعد في المسجد انما كان بعد
 ما تبطل جرحه والجرح اذا تبطل زال ما ينشئ من نجاسته * الثاني قال ابن بطال فيه جواز
 سكني المسجد للمذنب والباب مترجم به * الثالث فيه ان السلطان او العالم اذا سقى عليه النهوض
 الى عيادة مريض يزوره من جهة امره بنقل المريض الى موضع يخفف عليه فيه زيارته ويقرب منه
 وللحديث فوائد اخرى ياتي عند ذكر البخاري تمامه ان شاء الله تعالى **ص** باب *
 ادخال البعير في المسجد **ش** اي هذا باب في بيان ادخال البعير في المسجد لعله اي
 السجادة وهي اعم من ان تكون للضف او غيره وقيل المراد باللعلة الضف واعترض عليه بان هذا
 ظاهر في حديث ام سلمة دون حديث ابن عباس واجيب بان ابا داود روى عنه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قدم مكة وهويشكي فطاف على راحلته ومع هذا كله قيد العلة بالضف لوجه له
 لا نقول انها اعم فتناول الضف وان يكون طوائفه على بعيره ليراه الناس كما جاء عن جابر انه
 اعطاف على بعيره ليراه الناس وليس لمكان الناس غشوه **ص** وقال ابن عباس طاف الى
 صلى الله عليه وسلم على بعيره **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه ادخال البعير في المسجد
 لعله لانه صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة كان يشكي على ماروا ابو داود عنه فذكره البخاري سلفا
 وذكره مستدافا باب من اشار الى الركبة في كتاب الحج **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
 مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت سكوت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني استكي قال طوف من وراء الناس وانت راكية فطفت ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **ش** مطابقته للترجمة في قوله
 طوف من وراء الناس وانت راكية فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور وكتاب مسطور
 وهم سنة * الاول عبد الله بن يوسف التميمي * الثاني الامام مالك * الثالث محمد بن عبد الرحمن بن
 الاسود بن نوفل بفتح النون والقاه يعرف بينهم عروة بن الزبير تقدم ذكره في باب الجنب يتوضأ
 بميم * الرابع عروة بن الزبير * الخامس زينب بنت ابي سلمة وهي بنت ابي سلمة عبد الله بن
 عبد الاسد الخزومي وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب * السادس
 ام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية * ذكر لطائف اسنادهم في الحديث بصيغة الجمع
 في موضع واحد والاختبار كذلك وفيه التفتة في اربعة مواضع وفيه القول وفيه رواية تاتي
 عن تايي وهما محمد وعروة ورواية عروة عن صحابي فهي زينب لانها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 عند البخاري وفيه رواية صحابية عن صحابة وهما زينب وام سلمة وفيه ان رواه اسناده مدنيون
 ما خلا شيخ البخاري * ذكر عدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا في الصلاة
 وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف واخرجه في الجمع عن اسماعيل والنعني * وهما عن محمد بن
 حرب واخرجه مسلم في الحج عن يحيى بن يحيى عن مالك بن واخرجه ابو داود في التيميم * اخرجه
 الترمذي * عن محمد بن سلمة والحارث بن سكين وفيه عن النعمان عن عبد الله بن سعد * اخرجه
 ابن ماجه في الحج عن اسحق بن منصور واحد بن سنان وعن ابي بكر بن ابي ساه * عن علي بن
 منصور عن مالك به * ذكر معناه * فقام اني اسكي في محل التمسك فانه مقول يسكن تمل

استكى عضوا من أعضائه إذا توجع منه وشكوت فلانا إذا أخبرته عنه بسوء فعله بك قوله
 فضلت أي راكبة على البعير حتى يبلغ الحديث على الترجة قوله إلى جنب البيت أي الكعبة لأن البيت علم
 للكعبة شرفها لله وعظمها وقال الكرماني فإن قلت الصلاة إلى البيت فما غائبة ذكر الجنب قلت معناه أنه كان
 يصلي منها إلى الجنب يعني قريبا من البيت لا بعيدا منه انتهى وقال أبو عمرو صلاته إلى جنب البيت من أجل
 أن المقام كان حينئذ ملصقا بالبيت قبل أن ينقله عمر رضي الله تعالى عنه من ذلك المكان إلى حرم المسجد انتهى
 والوجه في ذلك أن البيت كله قبلة فحيث صلى المصلي منه إذا جعله أمامه كان حسنا جائزا
 قوله يقرأ بالطور أي بسورة الطور ولها لم تدر كروا والقسم لأن لفظ الطور كأنه صار علما
 للسورة وذكر ما يستفاد منه قال ابن بطال فيه جواز دخول الدواب التي يؤكل لحما ولا ينجس ولها
 المسجد إذا احتج إلى ذلك وأما دخول سائر الدواب فلا يجوز وهو قول مالك واعترض عليه بأنه
 ليس في الحديث دلالة على عدم الجواز مع الحاجة بل ذلك دائر مع التلويث وعدمه فحيث ينجس التلويث
 يمنع الدخول وفيه نظر لأن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم طوقى وأنت راكبة لا يدل على أن الجواز وعدمه
 دائران مع التلويث بل ظاهره يدل على الجواز مطلقا عند الضرورة قبل أن تاقده صلى الله تعالى عليه وسلم
 كانت مدرجة معلقة فيؤمن منها ما يحذر من التلويث وهي سائرة قلت سلمنا هذا في ناقة النبي عليه
 الصلاة والسلام ولكن ما قال في الناقة التي كانت عليها معلقة وهي طائفة ولئن قيل أنها كانت ناقة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له يحتاج إلى بيان ذلك بالدليل ومن فوائده أن النساء ينفين لمن أن يظن
 من وراء الرجال لأن الطواف شها للصلاة ومن سنة النساء فيها أن يكن خلف الرجال فكذلك في
 الطواف ومنها أن راكب الدابة ينفى له أن تجنب عمر الناس ما استطاع ولا يتخالط الرجال
 ومنها أن فيه جواز الطواف راكبا للمعذور ولا كراهة فيه فإن كان غير معذور يستر عندنا
 وعندنا في لا يجوز لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة ولنا إطلاق قوله تعالى
 (وليطوفوا) وهو مطابق والحديث للتشبيه فلا عموم له ويقولنا قال ابن المنذر وجاعة وقال
 القرطبي الجمهور على كراهة ذلك قلنا نحن أيضا نقول بالكراهة حتى أنه يبيده مادام بمكة وسيجيء
 مزيد الكلام فيه في باب الحج إن شاء الله تعالى **ص ١٠٠ باب ١٠ ش** أن لم يقدر شيء
 قبل لفظ باب أو بيده لا يكون مربيا لأن الأعراب لا يكون الأبد القدر والزكيب ثم إن البخاري
 جرت له عادة أنه إذا ذكر لفظ باب مجردا عن الترجة يدل ذلك على أن الحديث الذي يذكر بعده
 يكون له مناسبة بأحد الباب الذي قبله وهما لا مناسبة بينهما أصلا بحسب الظاهر على ما لا يخفى
 لكن يكلف في ذلك فتيل تغايفه بأبواب المساجد من جهة أن الرجلين تأخر ما مع النبي عليه الصلاة
 والسلام في المسجد في تلك الليلة المظلمة لانتظار صلاة العشاء معه وقال بعضهم فعلى هذا كان بلقي
 أن يترجم له فضل النبي إلى المسجد في الليلة المظلمة قلت كل واحد من الكلامين غير موجه
 لأن حديث الباب في الرجلين الذين خرجا من عند النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة مظلمة حتى
 أتيا أهلها وقال ابن بطال إنما ذكر البخاري هذا الحديث في باب أحكام المساجد والله تعالى أعلم
 لأن الرجلين كانا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وهو مومع جلوسه مع أصحابه وكرمه
 الله في الدنيا بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وفضل منجده وملازمه قال وذلك آية للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكرامته له تات هذا أيضا فيه بعد والوجه فيه أن يقال إنما كانا
 في المسجد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهما ينتظران صلاة العشاء لا أنهما كراهتا

والمجيد في حصول هذه الكرامة دخل فاسب ذكر حديث الباب ههنا بهذه الحثية ﴿ من
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رجلين
من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجا من عند النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة مظلمة
ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما اقتربا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله
ش ﴿ وجه المناسبة والمطابقة قد ذكرنا الان ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول محمد بن
المثنى يلفظ المفعول من الثنية ص في باب حلالة الايمان ﴿ الثاني معاذ بن عيسى الميم ص في باب من خص
بالعلم قوما ﴿ الثالث ابو هشام بن ابي عبد الله المستوفى البصري ﴿ الرابع قتادة بن دلامة السدوسي
الاعمى البصري ﴿ الخامس انس بن مالك ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة
مواضع وبالأفراد في موضع واحد وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه ان رجاله كلهم بصريون
وفيه ان الرواي عن الصحابي كان معه غيره فلذلك اخبر بصيغة الجمع ﴿ ذكر تعدد موضعه ﴿
اخرجه البخاري ايضا في علامات النبوة متنا واستادا وفي منقبه اسيد بن حضير وعباد بن بشر
في مناقب الانصاري وقال فيه وقال ممر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلان من الانصار وقال
احاد حدثنا ثابت عن انس كان اسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر مناه ﴿
قوله ان رجلين هما عباد بن بشر واسيد بن حضير وقال السفاقي الرجلان عباد بن بشر وعويم
ابن الساعدة واسيد بن حضير وعباد بن بشر بفتح العين المهملة وتشديد الباء المحوطة وبشر بكسر الباء
الموحدة وسكون السين المهملة واسيد بضم الهمزة مصغر اسد وحضير بضم الحاء المهملة
وقمع الضاد المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره راء وعويم بضم العين المهملة
وقمع الواو مصغر عوم قوله مظلمة بكسر اللام يقال اظلم الليل وقال الفراء ظلم الليل بالكسر
واظلم بمعنى قوله ومعهما الواو فيه للحال قوله يضيئان من اضاء تقول ضللت النار واضللت
مثله واضلته النار يتعدى ولا يتعدى قال الزنجشيري اضاء امامتدي بمعنى نور واما غير متعد
بمعنى لمع واظلم فيحمل ان يكون غير متعد وهو الظاهر وان يكون متعديا قوله بين ايديهما اي
قدامهما وهو مفعول فيه ان كان فعل الاضاءة لازما ومفعول به ان كان متعديا قوله منهما اي
من الرجلين قوله واحدا من المصباحين وارتفاعه على انه داخل صار مجزعا وما استفاد منه ان فيه
دلالة ظاهرة لكرامة الاول لئلا يوافي ذلك فيه ﴿ وقد رد على من ينكر ذلك وقد وقع مثل هذا قد عاينا وحديثنا
اما قد عاينا فن ذلك ما ذكره ابن عساكر وغيره عن قتادة بن النعمان انه خرج من عند رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ويده عرجون فأضاء العرجون وفي دلائل البقي من حديث ميمون بن زيد بن ابي
عيسى حديثي ابي ان ابا عيسى كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بيته
حارثة فخرج في ليلة مظلمة فطيرة فورت له عصاه حتى دخل دار بن حارثة ومن حديث كثير
ابن زيد عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسدي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في ليلة مظلمة فاضت اصابعه حتى جردا عليها ثوبهم وما كان عليه من ثياب له
رما من ثيابه واذا ونحن في بيتنا الحديث في واحد من ذلك ابا عيسى راء من ماء
رأى العلم المات انهم نزاع الشيخ الامام لا سمى من الراءى سمى البرور
في راء من عيشك واسباب في اليه في الساب في انهم عزوا ارد سبها ان يوروا على الراء

ورواه البخاري في فضل أبي بكر عن عبد الله بن محمد عن ابن عمر حدثنا فليح حدثنا سالم عن بسر بن سعيد
عن أبي سعيد وفيه جبرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن أبي النضر
عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد بلفظ ان يؤتيه الله من زهرة الدنيا ما شاء وفيه في أبي بكر وقال
فذلك بأبشأ وأمانا وكذا رواه مالك عن عبد الله بن محلة وابن وهب وعن مطرف
وأبراهيم بن طهمان ومحمد بن الحسن وعبد العزيز بن يحيى قال الله تعالى ولم أره في الموطأ الا في كتاب
الجامع للقيسي ولم يذكره في الموطأ غيره ومن تأييده ما روى في غير الموطأ والله تعالى اعلم قلت وكان
هذا الاختلاف اما اني من فليح لان الحديث حديثه وعليه يدور وهو عند بعضهم هولاء الرواية
وحاصل الرواية ان فليحا كان يروي كارة عن عبيد وعن بسر كليهما وقارة يقتصر على احدهما
واخطأ من محمد بن سنان حيث حذف الواو العاطفة فاقهم **﴿** ذكر تعدد موثقه ومن اخرجه
غيره **﴿** اخرجه البخاري ايضا في فضل أبي بكر رضي الله تعالى عنه عن عبد الله بن محمد واخرجه
مسلم في الفضائل **﴿** ذكر معناه واهرامه **﴿** قوله عنده اي عنده وهو الاخرة قوله ما يبكي هذا
الشيخ من الابكة وكلة ما استهامية قوله ان يكن الله خير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية
الكثيرين ان يكن الله عبد خير فاعراب الاولى هوان ان بالكسر شرط ويكن فعل الشرط وهو مجزوم
ولكنه لما اتصل بلفظ الله كسر لان الاصل في الساكن اذا حرك حركه بالكسر قال الكرماني الجزء
مخوف يدل عليه السياق قلت لاحاجة الى هذا بل الجزء قوله فاختار ما عند الله قوله خير
على صفة المألوم من التخيير وعبداء مفعوله والتخيير في اختيار رجوع الى البدو ما عند الله في محل النصب
مفعوله واهرام اب الرواية الثانية هوان ان ايضا كلف شرط ويكن مجزوم به وقوله عبد مبتدأ وخبره
هو قوله الله مقدما وقوله خير على صفة المجهول في محل الرفع لانه صفة لعبد والجزء هو قوله
فاختار وقال السفاقي ويصح ان تكون الهمزة يعني همزة ان مقسوحة بأن يكون منصوبا بأن
فكون المعنى ما يبكيه لاجل ان يكون الله خير عبدا وقال بعضهم وجوز ابن التين فتحها يعني فتح ان على انها
تفيلية وفيه نظر قلت في نظره نظرا لان التحليل هنا لاجل فراقه صلى الله تعالى عليه وسلم لاعلى كونه خير
عبدا بين الدينين ما عند الله قوله هو المبدأي المخبر قوله وكان ابو بكر اعلمنا حيث فهم انه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال عليه السلام عبدا على سبيل الابهام ليظهر فهم اهل المعرفة
وبهاة اصحاب الحديث وكان ذلك في مرض موته كما يجي في حديث ابن عباس بعده ان شاء الله تعالى
ولما كان ابو بكر اعلم الصحابة اذ لم ينكر احد منهم من حضر حين قال ابو سعيد وكان ابو بكر اعلمنا
اخصه الشارع بالخصوصية العظمى وقال ان امن الناس على الى آخره فظهر ان الصديق من الفضائل
والحقوق ما لا يشركه في ذلك مخلوق وقال الخطابي في معنى هذا الكلام منهم الخطابي اي اكثرهم جودا
وسماحة لنا بنفسه وماله وليس هو من المن الذي هو الاعتداد بالصيغة لانه مبطل للثواب لان المنية لله
ولرسوله في قبول ذلك قال الخطابي والمن في كلام العرب الاحسان الى من بكاه فيه قال تعالى هذا
عطائنا فامنن وقال ولا تمنن اي لا تط لتأخذ من المكافاة اكثر مما عطيت وقال القرطبي وزن
امن افضل من المنية اي الامتنان اي اكثر منه ومنه ان اياك له من الحقوق ما لو كان لغيره لا تمن
بها وذلك لانه يادر بالتصديق ونفقة الاموال وبالمالزمة والمصاحبة الى غير ذلك بانسراح
صدر وروى عن أبي بكر ان الله ورسوله لهما المنية في ذلك والفضل لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم بحميل اخلاقه وكرم امرائه اعترف بذلك عملا بشكر المنعم ليس كاقال الانصار وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ما لاحد عندنا الا كافأناه ما خلا اياكم قال له عندنا اذا يكافئه الله به يوم القيامة قوله ولو كنت متخذنا خليلا لاناخذ من الاخذ واتخذ يتعدى الى مفصول واحد يتعدى الى مفصولين احدهما حرف الجر فيكون بمعنى اختار واصطفى وهماست عن احد مفعوليه وهو الذي دخل عليه حرف الجر فكأنه قال او كنت متخذنا من الناس خليلا لاتخذت منهم اياكم والخليل الخال وهو الذي يخلك اى يوافق في خلاك او يسيرك في طريقك من الخل وهو الطريق في الرمل او يدخلك كاتسده دخله او يدخلك خلال منزلك وقيل اصل الخلة الاقطاع فتخيل الله المتقطع اليه وقال ابن فورك الخلة صفة المودة بتخيل الاسرار وقيل الخليل من لا يتسع قلبه لغير خليله وقال عياض اصل الخلة الاقطاع فتخيل الله اى المتقطع اليه لقصر حاجته عليه وقيل الخلة الاختصاص باصل الاسطفاء وسمى ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله لانه والى فيه وعادى فيه وقيل سمي به لانه تخلى بخلال حسنة واخلاق كريمة وخلة الله تعالى له نصره وجعله اماما لمن بعده وزعم السفاشي انما كان اتخذ خليلا من الملائكة ولهذا قال لو كنت متخذنا خليلا من امتي انهى يرده صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن صاحبكم خليل الرحمن وفي رواية لو كنت متخذنا خليلا غير ربى ومعنى الحديث ان اياكم متاهل لان يتخذ صلى الله تعالى عليه وسلم خليلا لولا المانع المذكور وهوانه املا قلبه بما تخلفه من معرفة الله تعالى ومحبه ومراقبه حتى كانها منجرت اجزاء قلبه بذلك فلم يتسع قلبه لخليل آخر فعلى هذا لا يكون الخليل الا واحدا ومن لم يته الى ذلك عن تلقى القلب به فهو حبيب ولذلك اثبت لابي بكر وعائشة انهما احب الناس اليه وفي عنهما الخلة التي هي فوق المحبة وقد اختلف ارباب القلوب في ذلك فذهب الجمهور الى ان الخلة اعلى من كسبها بهذا الحديث وذهب ابن فورك الى ان المحبة اعلى لانها صفة يتناجد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو افضل من الخليل وقيل هما سواء فلا يكون الخليل الاحييا ولا الحبيب الا خليلا وزعم الفراء ان معناه فلو كنت اخص احدا بشئ من العلم دون الناس لخصت به ابا بكر لان الخليل من تفرد بخله من الفضل لا يشاركه له فيها احد وقيل معنى الحديث لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا يمتنع لامتناع ذلك فان قلت قال بعض الصحابة سمعت خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا بأس في الاقطاع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الاقطاع اليه انقطاع الى الله تعالى وفي حكم ذلك قوله ولكن اخوة الاسلام كذا هو بالالف في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي ولكن اخوة الاسلام بخذف الالف قال الكرماني وتوجيهه ان قال قلت حركة الهمزة الى النون لكن وحذفت الهمزة فرض بعد ذلك استتقال ضمة من كسرة وضمة فتسكن النون تخفيفا وصاروا لكن خوة وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه الاصيلي ثم قل عن ابن مالك ان فيه ثلاثة اوجه سكون النون وثبوت الهمزة بدها مضمومة وضم النون وحذف الهمزة وسكونه وحذف الهمزة فالاول اصل والثاني فرع والثالث فرع اخر انتهى قلت كل هذا تكلف خارج عن القاعدة ولكن الوجه ان يقال ان لكن على حالها ساكنة النون وحذفت الهمزة من اخوة اعتبارا ولهذا قال ابن التين رويانه بغير همزة ولا اصل لهذا وكان الهمزة سقطت هنا وهي ثابتة في باقي المواضع ثم ان قوله اخوة الاسلام كلام اثنافي مبتدأ وخبره محذوف تقديره ولكن اخوة الاسلام افضل وانحو ذلك

ويؤيد أن في حديث ابن عباس الذي بعده وقع هكذا قوله ومودته أي مودة الاسلام والفرق بين الخلقة والمودة باعتبار المطلق مع اتها بمعنى واحد وهو انه أثبت المودة لاتها بحسب الاسلام والدين ونفي الخلقة للمعنى الذي ذكرناه والدليل على اتها بمعنى واحد هو قوله في الحديث الذي بعده ولكن خلقة الاسلام بدل لفظ المودة وقد قيل ان الخلقة اخص واعلى مرتبة من المودة فنفى الخاص وأثبت العام فان قيل المراد من السياق افضلية أبي بكر وكل الصحابة داخلون تحت اخوة الاسلام فن ابن لم يزم افضليته واجيب بانها تمل بماتقبله وعما بعد قوله لا يبقين بالتون المشددة للتوكيد وقال الكرمانى بلفظ المجهول ويروى بلفظ المعروف ايضا قلت في صيغة المجهول يكون لفظ باب مرفوعا على انه مفعول نائب على الفاعل والتقدير لا يبق احد في المسجد الا بالباب أبي بكر وفي صيغة المعلوم يكون باب مرفوعا على انه فاعل ولا يقال كيف نهى الباب عن البقاء وهو غير مكلف لا تاصول انه كناية لان عدم البقاء لازم للمعنى عن البقاء فكأنه قال لا يبق احد حتى لا يبق وذلك كما يقال لا أرى بك ههنا أي لا تعدد عدى حتى لا اراك قوله الاسد الاستثناء مفرغ تقديره لا يبقين باب يجمع من الوجوه الاربعة السد الاباب أبي بكر اويكون التقدير الابابا سد حتى لا يقال القتل وقع مستثنى ومستثنى منه فافهم

ذكر ما يستفاد منه من القوائد الاولى ما قاله الخطابي وهو ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بسد الابواب غير الباب الشارع الى المسجد الاباب أبي بكر يدل على اختصاص شديد لابي بكر وكرام له لانها كانا لا يفتقران في الثانية قيدا لانه على انه قد افرده في ذلك بأمر لا يشارك فيه فأولى ما يصرف اليه التأويل فيه امر الخلافة وقد أكثر الدلالة عليها بأمره إياه بالامانة في الصلاة التي نبى لها المسجد قال الخطابي ولا أعلم ان اثبات القياس أقوى من اجماع الصحابة على استخلاف أبي بكر مستدلين في ذلك باستخلافه صلى الله عليه وسلم وإياه في اعظم اور الدين وهو الصلاة فقاوا عليها سائر الامور ولانه صلى الله عليه وسلم كان يخرج من باب يتموهو في المسجد للصلاة فلما غلق الابواب الاباب أبي بكر دل على انه يخرج منه للصلاة فكأنه صلى الله عليه وسلم امر بذلك على ان من بعده يفعل ذلك هكذا فان قلت روى ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال سدوا الابواب الاباب على قلت قال الترمذي هو غريب وقال البخاري حديث الاباب أبي بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير الحراني عن نعيمة وقال ابن عساكر وهو وهم وقال صاحب التوضيح وقابله ابراهيم بن المختار * الثالثة قال ابن بطلان فيه التعريض بالعلم للناس وان قل فهاؤهم خشية ان يدخل عليهم مساة او خزي * الرابعة فيه انه لا يستحق اخذ العلم حقيقة الامن فهم والحافظ لا يبلغ درجة الفهم وانما يقال للحافظ عالم بالنص لا بالمعنى * الخامسة فيه دليل على ان ابا بكر اعلم الصحابة * السادسة فيه الحضي على اختيار ما عند الله والزهدي في الدنيا والاعلام بمن اختار ذلك من الصالحين * السابعة فيه ان على السلطان شكر من احسن صحبته ومعونته بنفسه وماله واختصاصه بالفضيلة التي لم يشارك فيها * الثامنة فيه اشلاف النفوس بقوله ولكن اخوة الاسلام افضل * التاسعة فيه ان المساحد قصان عن طرق الناس اليها من خوفاً ونحوها الامن ابوابها الامن حاجة منه * العاشرة فيه ان الخليل فوق الصديق والاخ ص حديثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصا رأسه بخزقة فقدم على المنبر فحمد الله واتى على ثم قال -

ليس من الناس احد آمن على في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذاً من الناس
 خليلاً لانتخت ابي بكر خليلاً ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عن كل خوفاً في هذا المسجد
 غير خوفاً ابي بكر **ش** مطاقته لقرجة ظاهرة **هـ** ذكر رجاله **وهم ستة**
 الاول عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهمل والمهمل والمهمل المستندى **الثاني**
 وهب بن جرير بفتح الجيم **الثالث** ابو جرير بن ساذم بالحاء المهمل والزاى العتيكى **الرابع**
 يمل بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهمل ابن حكيم بفتح الحاء المهمل التثني المكي
 سكن البصرة ومات بالشام **الخامس** عكرمة مولى ابن عباس **السادس** عبد الله بن عباس
هـ ذكر لطائف اسناده **في الحديث** بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه النفعة في موضعين وفيه
 السماع والقول وفيه رواية الابن عن الاب **والحديث** يأتي في الفرائض بزيادة واخرجه
 النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن وهب قوله طابا رأسه انتصاب طابا على انه حال
 ورأسه منصوب به ويروى طاب رأس بالاسافة وقال ابن التين المروفي عصب رأسه تصبياً
 قلت ذكر صاحب دستور اللغة عصب بالتخفيف ايضاً فقال عصب شد ذكره في باب فعل يفعل
 يفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل قوله لحمد الله اي على وجود الكمال واثني اي على عدم
 النقصان قوله ابن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهمل وبهذا الفاء واسمه عثمان بن عامر
 التميمي اسم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه مات وله سبع وتسعون سنة وليس في
 الصحابة من قبله ثلاثة بطون صحابيون الا هو قوله انه اي ان الثاني يحتمل ان يكون له من يساويه في المنة
 نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة وفي حديث ابي سعيد السابق ان من الناس على في صحبته وماله
 ابي بكر والفرق بين العبادتين ان الاولى ابلغ لان الثانية يحتمل ان يكون له من يساويه في المنة
 اذ لم يثنى هو الافضلية لا المساواة قوله ولكن خلة الاسلام بضم الخاء المهمل وقال ابن بطال وقع
 في الحديث ولكن خوة الاسلام ولا يعرف معناه قال وقد وجدت الحديث بعده خلة بدل خوة
 وهو الصواب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صرف الكلام على ما تقدمه من ذكر اغلاله فاني بلفظ مشتق
 منها ولم اجد خوة بمعنى خلة في كلام العرب **وما استفاد من هذا الحديث** جواز الخطبة قاعدة
 قاله الكرماني قلت هذه الخطبة لم تكن واجبة وباب التطوع واسع قوله سدوا بضم السين والهمزة
 المهملتين قوله غير خوفاً ابي بكر كنا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني الاخوفاً
 ابي بكر **ص** باب **الابواب والفتق للكعبة والمساجد** **ش** اي هذا باب في بيان
 اتخاذ الابواب للكعبة ولتيرها من المساجد لاجل موتها عملاً يصلح فيها ولاجل حفظ ما فيها
 من الابدن العادية ولهذا قال ابن بطال اتخاذ الابواب للمساجد واجب وعلل الوجوب بما ذكرنا
 قوله والفتق بفتح اللام وهو المغلاق وهو ما يطلق به الباب **ص** قال ابو عبد الله قال لي
 عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج قال قال لي ابن ابي مليكة يا عبد الملك لو رأيت مسجد ابن عباس
 وابوابها **ش** مطاقته لقرجة في قوله الابواب قوله قال ابو عبد الله المراد به البخاري
 نفسه وعبد الله بن محمد هو الجعفي المستندى مضى ذكره في الباب السابق وسفيان هو ابن عيينة وابن
 جريج هو عبد الملك بن جريج وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم
 واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جندب عن النبي الاحول المكي القاضي قوله لو رأيت جزاءه

محذوف اي رأيتا كذا وكذا ويحتمل ان يكون لو لفتى فلا يحتاج الى الجزاء وهذا الكلام يدل على ان هذه المساجد كانت لها ابواب واغلاق بأحسن ما يكون ولكن كانت في الوقت الذي قال ابن ابي مليكة لابن جريج خربت واندرست ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو النعمان وحمية بن سعيد قال حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة فدخل عثمان ابن طلحة ففتح الباب فدخل النبي عليه الصلوة والسلام وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة هم اغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فحدثت فسال بلالا فقال صلى فيه فقلت في اي قال بين الاسطواناتين قال ابن عمر فذهب على ان اسأله كم صلى ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله ففتح الباب وفي قوله ثم اغلق ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم ستة ﴿ الاول ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسي البصري ﴾ الثاني حمية بن سعيد وقد تذكر ذكره ﴿ الثالث جاد ابن زيد وقد تقدم في مرة ﴾ الرابع ابوب السختياني ﴿ الخامس نافع مولى ابن عمر ﴾ السادس عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه يروي البخاري عن شيخين وفيه ان رواه ما بين بصري ومدني ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابراهيم بن المنذر وعن احمد بن محمد عن ابن المبارك وعن عبدالله بن يوسف عن مالك وعن موسى بن اسميل وعن محمد بن النعمان وفي الجهاد عن يحيى بن بكير وعن مسدد عن يحيى وعن ابي نعيم واخرجه مسلم في الحج عن حمية وعن محمد بن ربيع وعن يحيى بن يحيى عن مالك وعن ابي الربيع وحمية واني كامل ثلاثهم عن جاديه وعن ابن ابي عمرو عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن زهير بن حرب وعن حيد بن مسعدة واخرجه ابو داود في الحج عن القعني وعن عبدالله بن محمد بن اسحق وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن حمية عن الليث وعن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين وعن يعقوب بن ابراهيم وعن احمد بن سليمان وعن عمرو بن علي وعن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه فيه عن عبد الرحمن بن ابراهيم رحيم واخرجه ابن ماجه فيه عن عبد الرحمن بن ابراهيم ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله عثمان بن طلحة هو عثمان بن طلحة عبدالله بن عبد العزيز البصري الجلي قتل ابو وعده يوم احد كافرين في جاعة من بني عهمسا وهاجر هذا مع خالد بن الوليد وعمرو ودفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له والي ابن عمه شيبة بن عثمان مفتاح الكعبة وقال الكرماني اسم يوم هذنة الحديبية وجه يوم الفتح بمفتاح الكعبة وقبها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خذوها يعني المفتاح يا آل ابي طلحة خالصة قالمة لا يترعها منكم الا ظالم ثم نزل المدينة فأقام بها الى وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تحول الى مكة ومات بها سنة اثنين واربعين قوله وبلال عطف على قوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل بلال ايضا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودخل ايضا اسامة ابن زيد وعثمان بن طلحة وادخله صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الدلاء معه لعان تخص كل واحد منهم فامادخل بلال فلكونه مؤذنه وخادم امرسلاته واما اسامة فلانه كان يتولى خدمة ما يحتاج اليه واما عثمان فتلايتهم الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم عزله ولانه كان يقوم بفتح الباب واغلاقه قوله فحدثت اي اسرعت قوله فسال بلالا اي عن صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكعبة قوله فقلت في اي في اي نواحيه ويروي في اي واحيه بوجوده المضاف اليه قوله

بين الاسطواناتين هي تهيئة الاسطوانة بضم المزة وزنا افعال التوقيل فلو ان وقيل افعلة قوله
فذهب على اى فالت متى سؤال الكمية قوله ان اسأله يفتح ان هي مصدرية في محل الرفع لانه فاعل
ذهب **ص** وما يستفاد منه **ص** ما قاله الخطابي وابن بطلان ان اغلاق باب الكعبة كان لئلا يكثر الناس
عليه فيصلوا بصلاية صلى الله تعالى عليهم وسلم ويكون ذلك عندهم من المناسك كاقبل في صلاة الليل
حين لم يخرج اليهم خشية ان نكتب عليه وقيل انما كان ذلك لئلا يزجوا عليه لتوفر دواعيهم
على مراعاة افعاله ليأخذوها عنه وقيل ليكون ذلك اسكن لقلبه واجمع لشغوه **ص** ومنها ما قال
ابن بطلان ان اخذ الابواب للمساجد واجب وقد ذكرناه عن قريب **ص** ومنها ان المستحب لمن
يدخل الكعبة ان يصلى بين الاسطواناتين كاقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسجى في كتاب
الحج من ابن عمر انما قال بلال اهل صلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم بين العمودين
اليائين وفي لفظ جيل العمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت
يؤم على ستة اعمدة ثم صلى وفي لفظ فك في البيت نهارا طويلا ثم خرج فاستدرا الناس من الدخول
فسبقهم فوجدت بلا لاقاما وراء البيت فقلت له ابن صلى فقال بين ذينك العمودين المقدمين قال
ونيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه صرصة جهراء وروى احمد من حديث عثمان
ابن ابي طلحة بسند صالح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل البيت فصلى ركعتين بين السارين
وفي رواية سموية بن عبد الرحمن بن الوضاح قال قلت لشيخنا عمو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل
الكعبة فلم يصل فيها قال كذبوا وابي القدر صلى ركعتين بين العمودين ثم الصق بمابطنه وظهره **ص**
ص باب دخول المشرك المسجد **ص** اى هذا باب في بيان جواز دخول المشرك المسجد
وفيه خلاف فنحن اذا يجوز مطلقا وعند المالكية والمزنى المنع مطلقا وعند الشافعية الفصل بين
المسجد الحرام وغيره ولنا حديث الباب **ص** حدثنا قتيبة قال اخبرنا الليث عن سعيد بن ابي
سعيد انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت
رجل من بني خزيمة يقال له عامر بن ثمال فربطوه بارية من سوارى المسجد **ص** مطابقتها
لترجمة ظاهره والحديث بعينه قد تقدم في باب الاعتقال اذا اسلم وكذا رجال اسناده غيران
هناك عبدالله بن يوسف عن الليث بن سعد وهما عن قتيبة بن سعيد عنه فان قلت هذه الترجمة
مكررة لانه ذكر هناك وربط الاسير ايضا في المسجد وربطه فيه يستلزم ادخاله قلت اجيب بان
هذا اعم لان المشرك اعم من ان يكون اسيرا او غير اسير قلت هذا غير متع لان الاسير ايضا اعم
من ان يكون مشركا او غير مشرك **ص** باب رفع الصوت في المساجد **ص**
اى هذا باب في بيان حكم رفع الصوت في المساجد ولكن هذا اعم من ان يكون نموا او غير نموع
فذكره الحديثين فيه اشارة الى بيان تفصيل فيه مع الخلاف فالحديث الاول يدل على المنع والحديث
الثاني يدل على عدمه وقد ذكرنا الخلاف فيه فيما تقدم وهو باب التقاضى والملازمة في المسجد
ص حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال الجعيد
ابن عبد الرحمن قال حدثني زيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فخصبني رجل
مطير فاداهو وعمر بن الخطاب فقال اذهب فاني بهذين فحسبتهما قتال من اما او من ابن اتما فلا من
اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لا وجسما ترهما ان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ش **﴿** مطابقتها للترجة في أحد احتماليها وهو المنع **﴿** ذكر رجالة **﴿** وهم
خسة **﴿** الأول على بن المدينى وقد تكرر ذكره **﴿** الثانى يحيى القطان كذلك **﴿** الثالث الجيد بضم
الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ويقال له جيد أيضا
بدون الألف واللام ويقال له الجيد بدون التصغير وهو اسم الأصل وكذا وقع في رواية الأسعبل
الجيد بن عبد الرحمن بن أوس وهو ثقة روى عنه مسلم حديثا واحدا عن السائب **﴿** الرابع يزيد
بفتح الياء آخر الحروف وكسر الزاى أبو خصفة بضم الخاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وبالفاء ابن أخى السائب المذكور فيه وخصفة جده وأبوه عبدالله بن خصفة
وقد نسب إلى جده **﴿** الخامس السائب بالسين المهملة ابن يزيد من الزيادة بن اخت النضر الكندى
الصحابى وقد تقدم في باب استعمال فضل وضوء الناس وروى عنه الجيد عن السائب بدون
واسطة وههنا روى عنه بواسطة يزيد وروى حاتم بن اسماعيل هذا الحديث عن الجيد
عن السائب بلا واسطة أخرجه الأسعبل وصح سماع الجيد عن السائب كما ذكرناه الآن
فلا يكون هذا الاختلاف قادحا وروى عبد الرزاق هذا من طريق أخرى عن نافع قال كان عمر
رضي الله تعالى عنه يقول لا تكثروا اللفظ فقال إن مسجدنا هذا لا يرفع فيه الصوت الحديث وهذا فيه
اقتطاع لأن نافع لم يذكر هذا الزمان **﴿** ذكر لطائف أسناده **﴿** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة
مواضع وبصيغة الأفراد في موضع وفيه التثنية في موضع واحد وفيه القول وفيه ان رواه سابين مدينى
ومدى وبصرى وفيه روايه الراوى عن خاله كما ذكرنا **﴿** ذكر مناه وأعرابه **﴿** قوله
كنت قائما وقع في الأصول بالفتح ويروى نائما بالنون ويؤيد هذه الرواية ما ذكره الأسعبل
عن أبي يعلى حدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم بن اسماعيل عن الجيد عن السائب قال كنت مضطجعا
فخصبني انسان **﴿** قوله لخصبني من خصبت الرجل احصيه بالكسر ربيته بالحاء **﴿** قوله فاذا هو عمر
ابن الخطاب **﴿** كلمة اذا للفجأة وهو مبتدأ وعمر خبره وروى فاذا عمر بن الخطاب فلي هذا عمر مبتدأ
وخبره محذوف تقديره فاذا عمر حاضر او **﴿** قوله قال اذهب اى يقال عمر للسائب اذهب **﴿** قوله
فاتى بهذين يبنى بهذين الشخصين وكا نا ثقيفين كذا في رواية عبد الرزاق **﴿** قوله لا وجسكنا
وفي رواية الأسعبل لا وجسكنا جلدا **﴿** قوله ترفعان خطاب لهذين الاثنين وهى جلة استنافة
وهى في الحقيقة جواب عن سؤال مقدر كما **﴿** فهما قالا لم توجعنا قال لانكما ترفعان اصواتكما
في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلن قلت ما وجه الجمع في اصواتكما مع ان الموجود
صوتان لهما قلت المضاف الثنى معنى اذا كان جزءا صنيف اليه الافصح ان يذكر بالجمع كما في
قوله تعالى (فقد صفت قلوبكما) ويجوز افراده نحو اكلت رأس سنانين والثنية مع اصلها
قليلة الاستعمال وان لم يكن جزءا لاكثر بحيث يلفظ النية نحو سئل الزيدان سيفكما وان اسن
اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع كما في قوله يمدان في مورهما وفي رواية الأسعبل رفعكما
اصواتكما اى بسبب رفعكما اصواتكما **﴿** وما يستفاد منه **﴿** ما قاله ابن بطلان قال بعضهم اما
انكار عمر فلانهما رفعوا اصواتهما فيما لا يحتمل ان اليمين اللسان الذى لا يجوز في الجحد وانما سألها
من اين اتما ليعلم انهما كانا من اهل البلد وعلم ان رفع الصوت في المسجد باللفظ فيه غير حاش
زجر مما وأدبهما فلما اخبراه انهما من غير البلد عذرهما بالجبل **﴿** وفيه ما يدل على حراز

قبول اعتذار اهل الجبل بالحلم اذا كان في شيء يخفى مثله * وفيه جواز تأديب الامام من يرفع
صوته في المسجد بالنط ونحو ذلك وقال بعضهم هذا الحديث له حكم الرفع لان عمر لا يتوعد الرجلين
المدكورين بالجلب الاصل مخالفة امر توقيفي قلت لان ذلك لا يجوز ان يكون ذلك باجماعه
ورأيه **ص** حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال
حدثني عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابي حنيفة ديناً كان له عليه في عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهم حتى سمعها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كشف صهيف جبرته
ونادى يا كعب بن مالك فقال ليلىك يا رسول الله فأشار بيده ان يضع الشطر من دينك قال كعب
قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قم فاقضه **ش** مطابقة للترجمة
في الاحتمال الثاني وهو عدم المنع **و** ذكر رجاله **و** هم ستة * الاول احمد قال القسائي
قال البخاري في كتاب الصلاة في موضعين حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال قال ابن السكن هو
احمد بن صالح المصري قلت وكذا وقع في رواية الفربري حدثنا احمد بن صالح وقال الحاكم
في المدخل انه هو وقل انه احمد بن عيسى التستري ولا يخلو ان يكون واحدا منهما وقال الكلاباذي
قال ابن تيمية الاسفهاني كل ما قال البخاري في الجامع احمد بن ابن وهب هو احمد بن صالح المصري
* الثاني عبد الله بن وهب المصري * الثالث يونس بن يزيد الايلي * الرابع محمد بن مسلم بن شهاب
الزهرى * الخامس عبد الله بن كعب بن مالك * السادس ابو كعب بن مالك الانصاري السلمي
المدني الشاعر وهذا الحديث مع تحقيق معناه وفوائده فتمضي في باب التقاضي والملازمة في المسجد
قبل مقدار عشرة ابواب **قوله** حتى سمعها اى حتى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصواتهما
وفي رواية الاسيلي حتى سمعها والله اعلم **ص** باب * الحلق والجلوس في المسجد
ش اى هذا باب في بيان حكم الحلق والجلوس في المسجد يعنى يجوز ذلك خصوصاً
اذا كان لم اذكر او قرأه قرآن **قوله** الحلق بكسر الحاء المهملة وفتح اللام كذا قاله الخطابي في اصلاح
النط وقال ابن التين الحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة مثل عمرة وتمر وفي الحكم الحلقة كل
شيء استدار حلقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو في الناس والجمع حلاق على الغالب
وحلق على النادر كهضبة وهضب وحلق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لان فعلة ليست ما يكرر
على فعل وتظهر هذا ما حكاه من قولهم فلانة وفلانة وفلانة وفلانة في الحلقة فتح اللام وانكرها
ابن السكت وغيره وقال الحياثي حلقة الباب وحلقته باسكان اللام وقها وقال كراع حلقة
القوم وحلقته وحكى الاموى حلقة القوم وحلاق وحكى ابو يونس عن ابن عمر بن العلاء حلقة في
الواحد بالتحريك والجمع حلقات وفي الموعب الحلق مونثة في القياس الا اني رأيت في رجز ذكبي
مذكراً وبلغني ان بعضهم يقول الحلقة بالتحريك وهى لفة قليلة لجاء التذكير على هذا وحكى
مكي عن الخليل حلقة بالتحريك قال الفرزدق * بايها الجالس وسط الحلقة * اى زنا جلدت ام
وسرة * وى المحرر لكراع حلقة القوم وحلقة وحلق وحلاق **ص**
حدثنا مسدد قال حدثنا ابن عمر بن الفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سأل
رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر فقال ما ترى في صلاة اليل فقال مثني مثني فاذا

خشي **محمد** الصبح صلى واحدة فأتت له ماضى وأنه كان يقول اجعلوا آخر صلواتكم بأقيل
 وترا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أسره **ش** مطابقة هذا الحديث للجزء الثاني من
 الترجمة ظاهرة لان كون النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر يدل على كون جماعة جالسين
 في المسجد ومنهم الرجل الذي سأله عن صلاة الليل وهذا لم يعرف اسمه وقال ابن بطال شبه
 البخاري في الحديث جلوس الرجال في المسجد حول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يخطب
 بالخلق والجلوس في المسجد لم ينتهى قلت فلي هذا طابق الحديث جزئى الترجمة كليهما **ذكر**
 رجاله **وهم خمسة** * الاول مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره * الثاني بشر بكسر الباء
 الموحدة وسكون الشين المجبهة ابن الفضل على صيغة المفعول مرقى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 رب يبلغ أوعى **الثالث** عبيد الله بن عمر المرمى مرقى باب الصلاة في مواضع الايل * الرابع نافع مولى
 ابن عمر * الخامس عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما **ذكر** لطائف استناده **في** هذه الحديث بصحة
 الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه القول وفيه ان رواه ما بين بصري ومذني **ذكر**
 تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **أخرجه** البخاري ايضا في هذا الباب على ما يأتي ان شاء الله تعالى
 عن ابي النعمان وأخرجه ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن
 عمر وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار من ابي عن طريقه **ذكر** معناه وأعرابه **في** قوله وهو
 على المنبر جملة حالية **قوله** ماترى يحتمل ان يكون من الرأى اى مراكب وان يكون من الرؤى التى
 هى العلم والمراد لازمه اى ما حكمت اذا العالم يحكم بلمه شرعا **قوله** منى منى مقول القول وهو في الحقيقة
 جملة لان مقول القول يكون جملة المبتدأ محذوف تقديره صلاة الليل منى منى اى اثنى امين
 والثاني تأكيد لا دلون وهو غير مصرف لان فيه الضل الحقيقي والصحة **قوله** أتوت على
 صيغه الماضى اى أورت تلك الواحدة له اى للمصلى **قوله** ماضى جملة في محل الصب لانها
 مفعول أتوت والفاعل فيه الضمير الذى يرجع الى الواحدة **قوله** وأنه جملة استنباهه والصبر
 فيه يرجع الى ابن عمر والقاتل هو نافع **قوله** بالليل وقت في رواية الكشي والاصلي فقط
قوله أسره اى بالوتر او بأجل الذي يدل عليه قوله اجعلوا يؤد كرامية تظمه **ذكر** فيد جواز
 الخلق في المسجد للم والذكر وقراءة القرآن ونحو ذلك فان قلت روى مسلم من حديث حارث بن
 سمرة قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد وهم حاق فقال مالى اراكم عزين فهنا
 يمارض ذلك قلت تحتهم هذا كان لغير فائدة ولا منه بخلاف تحتهم في ذلك لانه كان لجمع
 الم والم والتلم فلا معارضة وفيه ان الخطيب اذا سئل عن امر الدين له ان يجاوب من سأل ولا يصح
 ذلك خطته **و** فيه ان صلاة الليل ركعتان واختلف العلماء في الوافل فقال مالك والشافعي واحد
 السنة ان يكون منى منى ايلا ومارا وقال ابو حنيفة الا فصل الاربع ليلا ربنا وقال ابو يوسف
 ومحمد الا فصل بالليل ركعتان وبالنهار اربع واحتج ابو حنيفة في صلاة الليل بخرواه ابو داود
 في سننه من حديث عائشة انها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خوف الليل مات
 كان يصلى صلاة العشاء في جماعة ثم يرجع الى اهل بيته اربع ركعات ثم أوى الى فراشه حيث
 امره في آخره حتى قس على ذلك واحتج مالك بالمار روى **ذكر** في آخره
 انه **ذكر** كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حال عار **ذكر** في حال عار
 روى في مسند وهو لا يصلح من مسند **ذكر** في حال عار **ذكر** في حال عار

صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الليل والنهار متى قلت لما رواه الترمذي سكت عنه إلا أنه قال
 اختلف أصحاب شبه فيدفرقه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه الثماني عن عبد الله بن عمر عن أبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر فيه صلاة النهار وقال النسائي هذا الحديث عندي خطأ وقال
 في سننه الكبرى إسناده جيد إلا أن جماعة من أصحاب ابن عمر حالفوا الأزدي فيه فزيدوا كروا فيه
 النهار منهم سالم ونافع وطاوس والحديث في الصحيحين من حديث جماعة عن ابن عمر وليس فيه ذكر
 النهار وروى الطحاوي عن ابن عمر أنه كان يصلي بالنهار أربعا وبالليل ركعتين ثم قال فقال ابن
 يروي ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ثم يخالف ذلك فعلم بذلك أنه كان يروى
 عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نصفا أو كان موقوفا غير مرفوع فان قلت روى الحافظ
 أبو نعيم في تاريخ أصفهان عن هروء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الليل
 والنهار متى شئى وروى إبراهيم الحربي في ضريبة الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الليل
 والنهار متى شئى قالت الذي رواه البخاري ومسلم أصح منهما وأقوى وثابت وعلى تقدير التسليم
 نقول معناه شغلا لا وقتا بسبب إطلاق اسم المزموم على اللزوم مجازا بين الدليلين * وفيه أن قوله
 فإذا خشي أحدكم الصبح صلى واحدة أحتج به من يقول أن الوتر ركعة واحدة واحتجوا أيضا
 بما رواه مسلم من حديث ابن عباس قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الوتر
 ركعة من آخر الليل وإليه ذهب عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب ومالك والثاقبي واحد وأبو
 واسحق وداود وهم جعلوا هذا الحديث أصلا في الابتداء بركعة إلا أن مالكا قال ولا بد أن يكون
 قبلها شفع يسلم ينهون في الحضر والسر وعند لأبى أن الوتر المسافر واحدة وكذا فله سحنون
 في مرصده وقال ابن العربي الركعة الواحدة لم تشرع إلا في الوتر وفعله أبو بكر وعمر وروى عن
 عثمان وسعد بن أبي وقاص وابن عباس ومعاوية وأبي موسى وابن الزبير ومائشة رضي الله تعالى
 عنهم وقال عمر بن عبد العزيز والثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد واحد في رواية الحسن
 ابن يحيى وابن المبارك الوتر ثلاث ركعات لا يسلم إلا في آخرهن كصلاة المغرب وقال أبو عمر يروى
 ذلك عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأنس
 ابن مالك وأبي امامة وحذيفة والتميم السبيعي وأحبابوا عما أجمعت به أهل المقالة الأولى من الحديث
 المذكور ونحوه في هذا الباب بأن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل يحتل
 ما ذهبوا إليه ويحتمل أن يكون ركعة شفع تقدمها وذلك كله وتر ويكون تلك الركعة وتر الشفع المتقدم
 لها وقد بين ذلك آخر حديث الباب الذي أخرج به هؤلاء وهو قوله فأوترت له ما صلى وكذلك قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الثاني من هذا الباب فأوترت واحدة وترتك ما قد صليت وآخر
 حديثهم جد عليهم وروى الترمذي في جامعه عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم قال لا صلاة بعد صلاة الليل ولا صلاة بعد صلاة النهار ولا صلاة بعد صلاة
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا صلاة بعد صلاة الليل ولا صلاة بعد صلاة النهار ولا صلاة بعد صلاة
 من أي شيء من ذلك عن زرارة عن سيد بن مسعود عن عائشة قالت كن روي الله تعالى
 ١ - لا بد من روي الرور وقال الحاكم لا يسلم إلا في الركعة الأولى من الأوامر من الوتر روي
 ٢ - لا بد من روي الرور وقال الحاكم لا يسلم إلا في الركعة الأولى من الأوامر من الوتر روي
 ٣ - لا بد من روي الرور وقال الحاكم لا يسلم إلا في الركعة الأولى من الأوامر من الوتر روي
 ٤ - لا بد من روي الرور وقال الحاكم لا يسلم إلا في الركعة الأولى من الأوامر من الوتر روي

ابن عمير وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم خستهم عن سفيان به وعن ابى الطاهر بن السرح
وحرملة كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن اسحاق بن ابراهيم وعن عبد بن حميد كلاهما
عن عبد الرزاق عن ميمر كلاهما عن الزهري به واخرجه ابو داود في الادب عن القسبي والفضلي
كلاهما عن مالك به واخرجه الترمذي في الاستيذان عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان به وقال
حسن صحيح واخرجه النسائي في الصلاة عن ثيبة عن مالك به **ذكر اعرابه وما يستفاد منه**
قوله رأى بمعنى ابصر فلذلك اكتفى بمفعول واحد **قوله** مستلقيا حال وكذلك واضحا
كلاهما من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما حالان مترادفتان ويجوز ان يكون واضحا حالاً
من الضمير الذى في مستلقيا فعلى هذا يكون الحالان متداخلين **قوله** الخطابي قبيحان جواز هذا
الفعل واللهى الوارد عن ذلك منسوخ بهذا الحديث قلت النهى هو ما روى جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يضع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو
مستلق واجاب الخطابي عن النهى بجواب آخر وهو ان علة النهى عنه ان تبدو عورة الفاعل
لذلك فان الازار رباعضاق فاذا شال لابس احدى رجله فوق الاخرى بقيت هناك فرجة تظهر
منها عورته وعن حمز به منسوخ ابن بطل وقال بعضهم حمل النهى حيث يخشى ان تبدو عورة
الفاعل اولى من ادله التسخ لانه لا يثبت بالاحتمال قلت القائل بالتسخ مادعى ان التسخ بالاحتمال
وانما جزم به فكيف يدعى الاولوية بالاحتمال ويقوى دعوى التسخ ما روى عن عمرو عثمان انها كانتا
يفعلان ذلك على ما ذكره ان شاء الله تعالى وقال يحتمل ان يكون الشارع فعل ذلك لضرورة
او كان ذلك بغير محض راحة فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجامع كان على خلاف ذلك
من التربع والاحتباء وجلسات الوقار والتواضع وفيه جواز الاكاء في المسجد والامطعاع
وانواع الاستراحة غير الانبطاح وهو الوقوع على الوجه فان النهى عليه الصلاة والسلام قد نهى
عند وقال انها ضجة يبغضها الله تعالى **ح** وعن ابن سهاب عن سعيد بن المسيب كان عمر
وعثمان يفعلان ذلك **ش** قال الكرماني يحتمل ان يكون هذا تعاماً وان يكون داخلاً
تحت الاسناد السابق اى عن مالك عن ابن سهاب وقال صاحب التوضيح وعن ابن سهاب الى آخره
ساقه البخارى بالسند الاول وقد صرح به ابو داود وزاد ابو سعود فاحكاه الحميدى في جديدهما
ان ابابكر وعمر وعثمان كانوا يفعلون ذلك وقد اخرج البرقاوى هذا الفصل من حديث ابراهيم
ابن سعد عن الزهري متصلاً بالحديث الاول ولم يذكر سعيد بن المسيب وسعيد لم يضع سماعة
عن عمر رضى الله تعالى عنه وادرك عثمان ولم يحفظه عنه روايد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال بعضهم وعن ابن سهاب عن سعيد بن المسيب معطوف على الاسناد الاول وقد صرح بذلك
ابو داود في روايته عن العسلى وهو كذلك في الموطأ وغفل عن ذلك من زعم انه متفق تام
يريد به الكرماني والكرماني ما جزم به من انى بل قال يحتمل وهو صحيح **ح** ب ساهر وتصريح
ابى داود بذلك في كتابه لا يدل على ان هذا داخل في الاسناد المذكور **ح** ب ساهر وروايه ابى ساهر
حدثنا القسبي عن مالك عن ابن سهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن سهاب عن ابن سهاب عن
يفعلان ذلك اى المذكور من الاستثناء والوضع قال اخذت جماعة من الصحابة والابن ورضي
في هذا الباب فذهب محمد بن سيرين ومجاهد وطائفة من اصحابنا الى انكر وضع احد

الرجلين على الاخرى وروى ذلك عن ابن عباس وكعب بن عجرة وخالفهم في ذلك آخرون
 فقالوا لا بأس بذلك وهم الحسن البصري والشمي وسعيد بن المسيب وابو مجلز ومحمد بن الحنفية
 ويروى ذلك عن اسامة بن زيد وعبد الله بن عمرو وابو عمر بن الخطاب وعثمان وعبد الله بن مسعود وانس
 ابن مالك وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن عبد العزيز بن الماجشون عن الزهري عن سعيد
 ابن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلانه حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن يحيى بن عبد الله
 ابن مالك عن ابيه قال دخل على عمرو رأى مستلقيا واضعا احدى رجله على الاخرى حدثنا مروان
 ابن معاوية عن سفيان بن الحسين عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث
 انه رأى ابن عمر يضطجع فيضع احدى رجله على الاخرى حدثنا وكيع عن اسامة عن نافع قال
 كان ابن عمر يستلقي على قفاه ويضع احدى رجله على الاخرى لا يرى بذلك بأسا ويفعله بذلك وهو
 جالس لا يرى بذلك بأسا حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر بن عبد الرحمن بن الاسود عن عمه
 قال رأيت ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مستلقيا واضعا احدى رجله فوق الاخرى وهو
 يقول ربنا لا تجمعنا فتة القوم الظالمين حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عمران بن بني ابن مسلم
 قال رأيت انسا واضعا احدى رجله على الاخرى **ص** باب ٦ المسجد يكون في الطريق
 من غير ضرر للناس **ش** اى هذا باب في بيان جواز بناء المسجد يكون في طريق الناس
 لكن بشرط ان لا يكون فيه ضرر لهم ولما كان بناء المسجد على انواع نوع منه يجوز بالاجماع وهو
 ان يبنى في ملكه ونوع منه لا يجوز بالاجماع وهو ان يبنى في غير ملكه ونوع منه يجوز ذلك بشرط
 ان لا يضر بأحد وذلك في المباحات وقد ثبت بعضهم منهم ربيعة في منع ذلك اراد البخاري بهذا الباب
 الرد على هؤلاء واحتج على ذلك بقصة ابي بكر رضى الله تعالى عنه وعلم بذلك النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فيمنكر عليه فقرر على ذلك فان قلت روى منع ذلك عن علي وابن عمر رضى الله تعالى عنهم
 قلت ذكره عبد الرزاق باسناد ضعيف الصحيح ما نقل عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه **ص**
 وقال الحسن وابو ومالك **ش** اى بجواز بناء المسجد في الطريق بحيث لا يحصل ضرر
 للناس قال الحسن البصري وابو السخيتاني ومالك بن انس فان قلت الجمهور على جواز ذلك
 فالجائز في قصرهم هؤلاء الثلاثة باسمائهم وتخصيصهم به قلت لما ورد عنهم هذا الحكم صريحا
 صرح بذلك **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
 فأخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوى
 الا وهما يدينان الدين ولم ير عليا يوم الايمان قبله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرق
 النهار بكرة وعسيرة ثم بدا لابي بكر فاتبني مسجدا بفناء داره فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن
 فتقف وراءه المراكين وانباؤهم يحجون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا عكلا
 عيبه اذا قرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة
 ذكر رحاله **ص** وهم سنة - الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا
 اخروى المصري **ص** الثاني الليث بن سعد المصري **ص** الثالث عقيل بن ميمون بن خالد الا لى **ص** الرابع
 خدي بن سلم بن ميسرة **ص** الخامس عمر بن الزبير بن العوام **ص** السادس عائشة ام المؤمنين
 رضى الله تعالى عنها **ص** ذكر **ص** استاذهم **ص** في الحديث بصيغة الجمع في مؤمنين وفيه التهمة

قله ارتكبه الحار من غير ضرورة وأما أن يطأ قاه من أين فحق حسيبة البخاري عما ذكره حتى
 وضع هذا الباب وأما القائل الثالث فإنه بعد الإلهام من أين علم أن البخاري أشار به إلى عادة كثر
 والأوجه أن يطأ الحار من غير ضرورة حديث أبي هريرة الذي فيه الإشارة إلى أن صلاة
 المصلح لا يجوز أن يكون في المسجد الذي يخطب فيه أو في غيره الذي هو منزله أو السوق وضع باب فيه
 من الصلوة في المسجد الذي في السوق وأما من هذا الزعم من بين الصلوة لأنه لما كان السوق
 موضع النطق واستعمال الناس للبيع والشراء والأعمال الكثيرة فبما يقع في المأكل وورعاً كان توهم
 عدم جواز الصلاة فيه من هذه الجهات خصه بالذكر **صلّى** وصلّى إلى عون في مسجد
 في داره يخطب عليهم **الصلب** **ش** ليس في الترجمة بما يطابق هذا الخبر وقال الكرماني ورواه
 عرو بن البخاري منه الرد على الحنفية حيث قالوا بانتفاء العمل المساجد في الدار المحبوبة **ش**
 الناس وقوله بعضهم في شرحه معجابه قلت جازف الكرماني في هذا لأن الحنفية لم يقولوا هكذا
 بل المذهب فيه أن اتخذ مسجداً في داره وأقرض طريقه يجوز ذلك ويصير مسجداً فإذا اغلق
 بابه وصلّى فيه يجوز ذبح الكراهة وكذا الحكم في سائر المساجد وإن عون يفتح العين المفعول مسكون
 الوان وفي آخره **ش** تون هو عبد الله بن عون وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 رب صلّ قال صاحب التلويح كذا في نسخة سمعنا يعني أنه ابن عون وقال ابن المتير ابن عمر
 قلت قالوا أنه تصيب والصحيح أنه ابن عون وكذا وقع في الأصول **ش** ص حدثنا مسدد قال
 حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة فإن أحدكم إذا
 توضأ فاحسن وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع الله له بها درجة أو حط عنه خطيئة
 حتى يدخل المسجد وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كان يصلي به صلاة يومئذ في صلاة عليه ما دام
 في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم اغفر له **ش** **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله وصلاته في سوقه **ش** ذكر رجاله **ش** وهم خمسة كلهم قد ذكرنا وأبو معاوية
 محمد بن حازم الضرير والاعمش هو سليمان بن مهران وأبو صالح هو ذكوان **ش** ذكر لطائف
 أسنده **ش** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التبعة في أربعة مواضع وفيه رواية التابى
 عن التابى وفيه أن رواه ما بين بصرى وكوفي ومدني **ش** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ش**
 أخرجه البخاري أيضاً في باب فضل الجماعة عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الأعمش
 وأخرجه مسلم في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وأخرجه أبو داود وفيه عن مسدد وأخرجه
 الترمذي فيه عن هناد بن السرى وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة **ش** ذكر معناه **ش**
قوله صلاة الجميع أي صلاة الجماعة والجميع في اللغة ضد المتفرق والجيش أيضاً والحق المجتمع ويؤكد
 به يقال جاؤا جميعاً أي كلهم وقال الكرماني صلاة الجميع أي صلاة في الجميع يعني صلاة الجماعة قلت هذا
 تصرف غير مرضي **قوله** على صلاته في بيته أي على صلاة المفرد وقوله وفيه قرينة على هذا إذا غالب
 أن الرجل يصلي في بيته مفرداً **قوله** خمساً نصب على أنه مفعول لقوله تزيد نحو قولك زدت عليه
 عشرة ونحوها **قوله** فإن أحدكم بالفاء في رواية الأكثرين وفي رواية الكشي يهني بأن أحدكم
 بالباء الموحدة ويوجه أن تكون الباء للمصاحبة فكأنه قال يزيد على صلاته بخمسين وعشرين درجة

رضى الله تعالى عنه صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين صلوا كما مثل
 صلاته وفي مسند ابن أبي شيبة بضعا وعشرين درجة وعند السراج بخمس وعشرين صلاة وفي
 لفظ ترمذ بها وعشرين وفي تاريخ البخاري من حديث الاقرقي عن قباث بن اشيم صلاة رجلين
 يوم احدى ما صاحبه اذكى عند الله من اربعة تترى وصلاة اربعة يؤمهم احدى اذكى عند الله
 من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدى اذكى عند الله من صلاة ما ثمة تترى وعند
 السراج من حديث انس موقوفا بسند صحيح تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بضعا
 وعشرين صلاة وعند الكشي من حديث ابن عنه مرفوعا تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل
 وحده بأربع وعشرين صلاة وعند السراج بسند صحيح عن عائشة تفصل على صلاته وحده خسا
 وعشرين درجة وكذا روى معاذ عند الطبراني وعند ابن أبي شيبة عن عكرمة عن ابن عباس فضل
 صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة قال كانوا أكثر فلي عدد من في المسجد
 فقال رجل فان كانوا عشرة آلاف قال نعم وعبدان زنجويه من حديث ابن الخطاب الدمشقي
 عن زريق بن عبد الله الاثاري صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاة في مسجد القبائل بخمس
 وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة وفي فضائل القدس لابي بكر محمد
 ابن احمد الواسطي من حديث ابي الخطاب وصلاة في مسجد القبائل بست وعشرين وصلاة
 في المسجد الاقصى بمسعين الف صلاة وصلاة في مسجد بخمسين الف صلاة وصلاة في المسجد
 الحرام بمائة الف صلاة ومن حديث عمار بن الحسن حديث ابراهيم بن عديته عن انس مرفوعا لمسه وصلاة
 على الساحل اثنى الف صلاة وصلاة بسواك بأربع مائة الف صلاة ﴿ ذكر وجه هذه الروايات ﴾
 اخافوا في وجدنا لم ينسب وعشرين درجة وبين خمس وعشرين قليل السبع متأخرة عن الحسن
 فكان الله اخبره بخمس ثم زاده ورد هذا بتدريج في هذا الرد بأن الفضائل لا تنسخ فعين انه
 متأخر وقيل ان صلاة الجماعة في المسجد افضل من صلاة الفرد في المسجد بسبع وعشرين درجة ورد هذا
 قوله وصلاة الرجل في جماعة تخفف على صلاته في بيته وفي سوقه بخمس وعشرين صفا وميل ان الصلاة
 التي لم يكن فيها مصلحة الخطى الى الصلاة ولا فضيلة انتظارها تفضل بخمس والى فيها ذلك تفضل
 بسبع وميل ان ذلك يختلف باختلاف المصان والصلوات فكأنها وحاط عليها فوق من اخل بشيء
 من ذلك وقيل ان الزيادة لصلاحي المساء والصبح واجتماع ملائكة الليل والنهار فيما يؤتيه حديث
 ابي هريرة تفضل صلاة الجماعة صلاة احدىكم وحده بخمس وعشرين جزأ وتجتمع ملائكة الليل والنهار
 في صلاة العصر فذكر اجتماع الملائكة بواو فاصلة واستأنف الكلام وقطعه من الجملة المتقدمة وقيل
 لانه من الحديث لان ذكر القليل لا ينافي الكثير ومفهوم العدد باطل عند جماعة من الاصوليين
 وقال ابن الاثير انما قل درجة ولم يقل جزأ ولا نصيبا ولا حظا ولا شيئا من امثال ذلك لانه اذا دللوا
 من جهة السواء والارتفاع وان ذلك فوق هذه مكانا وكذا درجة لان الدرجات الى جهة فوق
 قلت قد جاء فيه امط الحزء والصعب وقد تقدمنا عن قريب فكأنه لم يطلع عليه ما قد قيل ان الدرجة
 اصغر من الحزء فكان الحزء والسرير اذا جرت درجات كانت سبع وعشرين درجة قلت هذا
 انس صحيح لانه في الصحيحين سبع وعشرين درجة وسبع وعشرين درجة فاخلت القدر مع
 انحاء الاربعة لانه لم يحل ان يكون الدرجة في الآخرة والحزء في الدنيا فان قلت قد علم
 رجحا من غير الاشارة ولكن ما الحكم في ان سبعين درجة مائة الف في الاخرة

واما بسبعة تصير ابواب النصيلة على خمس وعشرين قارة وعلى سبع وعشرين اخرى فان
المرجع في حقيقة ذلك الى علوم النبوة التي قصرت عقول الالباء عن ادراك جملها وتفاصيلها
ولعل الفائدة فيما كتب به حضرة النبوة هي اجتماع المبطلين مصطفىين كصوف الملائكة المقربين
والاقتداء بالامام واطهار شأئر الاسلام وغيرها انتهى قلت هذا لايشي القليل ولايجدى الليل
والذي ظهر لي في هذا المقام من الانوار الهية والاسرار الربانية والنايات المحمدية ان كل حسنة
بشرائها بالنص وانه لو صلى في بيته كان يحصل له ثواب عشر صلوات وكذا لو صلى في سوته
كان لكل صلاة عشر ثم انه اذا صلى بالجماعة يضاعف له مثله فيصير ثواب عشرين صلاة واما زيادة الخمس
فلانه ادى فرضا من الفروض الخمسة فاقسم الله عليه ثواب خمس صلوات اخرى نظير عدد الفروض
الخمس زيادة على عشرين انما وفضلاته عليه فتصير الجملة خمسة وعشرين * وجواب آخر وهو
ان مراتب الاعداد احدى وعشرات ومات والوف والمآت من الاوساط وخير الامور واساطها
والخمس والعشرون ربع المائة وللربع حكم الكل * واما زيادة السبع فقال الكرماني يحتمل ان يكون
ذلك لما سب اعداد ركعات اليوم واليلة اذ الفرائض سبعة عشر والرواتب المؤكدة عشرة
انتهى قلت الرواتب المذكورة احدى عشر لحديث المتارة قصير تسعة عشرين فلا يطابق الواقع
فقول يمكن ان يقال ان ايام السبعة فاذا صلى بالجماعة يزداد له على العشرين ثواب سبع صلوات
كل صلاة من صلوات كل يوم وليلة من الايام السبعة واما الوتر فقله شرع بمذ ذلك ثم العلماء
اختلفوا هل هذا الفصل لاجل الجماعة فقط حيث كانت او انما يكون ذلك للجماعة التي تكون
في المسجد لما لازم ذلك من افعال تختص بالمساجد كالقنوت والطاهر الاول لان الجماعة والوصف
الذي علق عليه الحكم والله اعلم * ذكر ما يستفاد منه * قال ابن بطال فيه ان الصلاة في المنفرد
درجة من خمس وعشرين درجة وقال الكرماني لم يقل يساوي صلاته منفردا خمسا
وعشرين حتى يكون له درجة منها بل قال زيد قلبس للمنفرد من الخمسة والعشرين شيء قلت
قال ذلك بالنظر في الرواية المذكورة في الباب فلو كان وقف على الروايات التي ذكرناها لما قال
ذلك كذلك * وفيه دلالة على فضيلة الجماعة * وفيه جواز اتخاذ المساجد في السوت والاسواق
وفيها استدلال به بعض المالكية على ان صلاة الجماعة لا يفضل بعضها على بعض بكثره الجماعة. ورد هذا بما
ذكرنا عن ابن حبان وما كثر فهو احب الى الله تعالى والى مطاوعة الكثرة ذهب الاسامي وابن
حبيب المالكي * * * * * باب في بيان جواز تسليك الاصابع في المسجد وغيره * * * * * اى هذا
باب في بيان جواز تسليك الاصابع سواء كان في المسجد او غيره والموجود وغالب السخ في هذا
الباب حدثان احدهما حديث ابي موسى الاسرى والآخر حديث ابي هريرة وفي بعض النسخ
حدث آخر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وجد ذلك بخط الرزالي ولم يتخرجه الحافظان
الاصمعي وابونعيم ولا ذكره ابن بطال ايضا وانما حكى ابو مسعود الدمعي في كتاب الاطراف
انه رآه في كتاب ابي رميح عن العري وحاد بن شاكر عن الغفاري وهو عن حنبل * * * * *
حدثنا حامد بن عمر عن بسر قال حدثنا سلم حدثنا ادهع امس عن عمر ابن عمرو قال سمع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصابعه قال اوعد الله قال اسمع * * * * * على حدثنا عصم بن محمد * * * * *
هذا الحديث من ابي امامة عليه السلام الى واقده عن ابيه قال سمعت ابا وهو يقول قال عبد الله قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس بهذا ولقظه في حج الحديدي
 في مسند ابن عمر شريك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصابه وقال كيف انت يا عبدالله اذا بقيت في حثالة
 من الناس قد مرحت هودهم واماناتهم واختلفوا قصاروا هكذا وشك بين اصابه قال فكيف
 انزل يا رسول الله قال تاخذنا نعرف وتبع ما نكر وتقبل على خاستك وتدهم وعوامهم ش
 مطاقتهم للترجة في احد جز بها واكتفى البخاري بدلالته على بعض الترجمة حيث دل حديث ابن هريرة
 على تمامها **ذكر رجاله** فيه تسعة انفس **الاول** حامد بن عمر البكر اوى من ذرية ابي بكر
 الثقفي نزيل يسابور وقاضى كerman روى عنه مسلم ايضا مات بنيسابور اول سنة ثلاث وثلاثين
 ومائتين **الثاني** بكسر الباء الموحدة تان المفضل الرقاشي الحجة كان يصوم يوما ويفطر يوما وصلى
 كل يوم اربع مائة ركعتين سنة تسع ومائتين ومائة **الثالث** حاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن
 الخطاب العمري المدني وقته اجدو غيره **الرابع** اخو حاصم وهو واقد القاف بن محمد بن
 زيد المذكور وقته ابو زرعة وغيره **الخامس** ابو محمد بن زيد بن عبدالله وقته غير واحد **السادس**
 عبدالله بن عمر بن الخطاب **السابع** عبدالله بن عمرو بن العاص **الثامن** ابو عبدالله وهو البخاري نفسه
التاسع حاصم بن علي بن حاصم بن صهيب الواسطي شيخ البخاري والداري وفي تذهب التهذيب كان
 من تهات الشيوخ واعيانهم **قال ابن معين** ضعيف وفي رواية ليس بشيء وفي رواية ليس بشيء وفي رواية
 كذاب مات في نصف رجب سنة احدى وعشرين ومائتين **ذكر لطائف استاده** فيه التحديث بصيغة
 الجمع في اربعة مواضع وفيه الضعة في اربعة مواضع وفيه القول والسام وفيه الشك بين عبدالله بن عمر بن
 الخطاب وبين عبدالله بن عمرو بن العاص والظاهر ان الشك من واقد وفيه رواة ما بين بصري ومدني
ذكر مناهج قوله قال حاصم بن علي تلقى من البخاري ووصله ابراهيم الحربي في غرب الحديث له قال
 حدثنا حاصم بن علي حدثنا حاصم بن محمد بن واقد سمعت ابي يقول قال عبدالله قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ذكره قوله** في حثالة بضم الحاء المهملة وتخفيف الناء المثناة قال ابن سيده هو ما يخرج
 من الطعام من زوان ونحوه مما لا خيره وقال العباني هو اجل من التراب والدقاق قليلا وخصه بالحنطة
 والحثالة والحنل الردي من كل شيء وقيل هو القشرة من القرو والنمير وما اشبهها وحثالة القرو
 قبايته **قوله** مرحت هودهم قال ابو المالحى في المنهى مرحت هودهم اذا لم تثبت وامر جوحا
 اذا لم يوفوا بها وخطوها ومرت اماتا بهم قدمت ومرج الدين اخلط واضطرب وفي المحكم
 مرج الامر مرحا فهو مارج ومرج التبس واخلط ومرج امره يمرجه ضيعه ورجل مارج يمرج
 اموره ولا يحكمها ومرج الهمد والدين والامانة فقد وامرج عهده لم يصبه **قوله** وشبك
 بين اصابه اي شبك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصابه لئلا لهم اختلاطهم **ذكر** ما يفسد منه
 فيه جواز تشييك الاصابع سواء كان في المسجد وغيره لاطلاق الحديث ولكن العلماء اختلفوا
 في تشييك الاصابع في المسجد وفي الصلاة وكره ابراهيم ذلك في الصلاة وهو قول مالك ورخص
 في ذلك ابن عمر وابنه سالم فكانا يشكبان بين اصابعهما في الصلاة ذكره ابن ابي سيده وكان الحسن
 العمري يسلك بين اصابعه في المسجد وقال مالك انهم ليشكرون تشييك الاصابع في المسجد وما به
 بأس واعاكره في الصلاة وعُدود التي عن ذلك في احاديث منها ما اخرج ابن حبان في صحيحه
 ادخل حديثا ابو عمرو به حدثنا محمد بن حمدان حدثنا سلمة بن عبدالله عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن

لابي الجسة بن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما كب
 اذا توضأت فاحسنت الوضوء ثم خرجت الى المسجد فلا تشبك بين اصابعك فانك في صلاة * ومنها
 ما أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث اسماعيل بن امية عن سعيد بن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا توضأت احدهم في يده ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يضل
 هكذا وشبك بين اصابعه وقال حديث صحيح على شرط الشيخين * ومنها ما رواه ابن ابي شيبة
 عن وكيع عن عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن محمد بن مولى لابي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد فرأى رجلاً جالماً وسط الناس وقد
 شبك بين اصابعه يحدث نفسه فأومأ اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفتن له فالتفت
 الى ابي سعيد فقال اذا مضى احدهم فلا يشبك بين اصابعه فان التشبك من الشيطان فان قلت هذه
 الاحاديث معارضة لاحاديث الباب قلت غير مقاومة لها في الصحة ولا مساوية وقال ابن بطلان
 وجه ادخال هذه الترجمة في الفقه معارضة بما روى عن النبي من التشبك في المسجد وقد وردت فيه
 مراسيل ومسنود من طرق غير ثابتة قلت كما مر ان اراد بالمسند حديث كعب بن عجرة الذي ذكرناه
 فان قلت حديث كعب هذا رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان قلت في اسناده اختلاف
 فضفه بعضهم بسببه وقيل ليس بين هذه الاحاديث معارضة لان النبي اعلم او رد عن فعل ذلك في
 الصلاة او في المضي الى الصلاة وصله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس في الصلاة ولا في المضي اليها لا معارضة
 اذا بقي كل حديث على حاله فان قلت في حديث ابي هريرة الذي في الباب وقع تشبكه صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو في الصلاة قلت انما وقع بعد انقضاء الصلاة في ظنه فهو في حكم المنصرف
 عن الصلاة والرواية التي فيها النبي عن ذلك ما دام في المسجد ضعيفة لان فيها ضعيفاً ومجهولاً
 وقد رواها ابن ابي شيبة ولفظه اذا مضى احدهم فلا يشبك بين اصابعه فان التشبك من الشيطان
 وان احدهم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج منه وقال ابن المذير التحقيق ان عيسى بن
 هذه الاحاديث تعارض اذا انتهى عنه فعله على وجه العبث والذي في الحديث اعما هو لمقصود
 التمثيل وتصور المعنى في اللفظ فان قلت ما حكمة النبي عن التشبك قلت اجيب بأجوبة الاول
 لكونه من الشيطان لما مر الآن * الثاني لانه يجلب اليوم وهو من مظاهر الحدث الثالث
 ان صورة التشبك تشبه صورة الاختلاف كما بيناه عليه في حديث ابن عمر فذكره ذلك لمن هو في حكم
 الصلاة حتى لا يقع في المنهى عنه وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للصائين ولا تتخللوا فتخلل
 قلوبكم والله تعالى اعلم **ح** ص حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفیان عن ابي بردة بن عبد الله
 ابن ابي بردة عن جده عن ابي موسى عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان المؤمن لماؤ من كالبنان بشد
 بفضه بضاً وشبك اصابعه **ش** **ش** مطابقة لترجمة في احد جزئيهما كما ذكرنا في حديث ابن عمر
 السابق **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة الاول خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي
 سكن مكة مات بها قريباً من سنة ثلاث عشرة ومائتين * الثاني سفیان الثوري * الثالث ابو بردة
 بن عبد الله الباه الموحد واسمه بريد * مصر برد عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاسعري الكوفي
 الرابع ابو بردة بن ابي موسى الكوفي الفقيه قاضي الكوفة اسما الحارث وقيل عامر وهو جابي ردة
 الاول الخامس ابو موسى الاسعري واسمه عبد الله بن فيس رضى الله تعالى عنه ثم ذكر الملائف

[illegible]

على يده ذكر صلاة الظهر هو قول ابن سيرين اى اكر على ان الباهرة ذكر صلاة الظهر
وكذا ذكره البخارى فى كتاب الادب واطلق على الظهر والمصر صلاتى الشى لان الشى يطلق على
ما بعد الزوال الى المغرب فان قلت قال الجوهرى الشى والشى من صلاته المغرب الى الصلوة التى ذكره
هو اصل الوضع وفى الاستعمال يطلق على ما ذكرناه وقال الازهرى الشى بفتح الهمزة وكسر الشين
وتشديد الياء ما بين زوال الشمس وغروبها قوله سرونة اى موضوعة بالعرض او مبروحة فى
ناحية المسجد قوله وضع يده اليمنى يحتمل ان يكون هذا الوضع حال التشيك وان يكون بد
زواله وعند الكشيى وضع يده الايمن بدل يده اليمنى قوله السرطان قال الجوهرى سرعان الناس
بالتحريك او اظلم ويقال اخفاؤهم والمستجلون منهم ويلزم الاعراب نونه فى كل وجه وهو
الصواب الذى قاله الجمهور من اهل الحديث واللغة وكذا ضبطه المتقنون وقال ابن الاثير
السرطان بفتح السين والراء اوائل الناس الذين يتسارعون الى الشى ويقبلون عليه بسرعة
ويجوز تسكين الراء قلت وكذا نقل القاضى عن بعضهم قال وضبطه الاصل فى البخارى بضم السين
واسكان الراء ووجهه انه جمع سريع كقفيز وقفران وكثبان وكثبان ومن قال سرعان بكسر
السين فهو خطأ وقيل يقال ايضا سرعان بكسر السين وسكون الراء وهو جمع سريع كرميل ورعان واما
قولهم سرعان ما ضلت فيه ثلاث لغات الضم والكسر والفتح مع اسكان الراء والنون مفتوحة
ابدا قوله قصرت الصلاة بضم القاف وكسر الصاد وروى بفتح القاف وضم الصاد قوله
فهاه اى هاب ابو بكر وعمر النبي عليه الصلاة والسلام وروى فيها يبدون الضير المنصوب وهو
من الهيئة وهو الخوف والاجلال وقد هابه بها وبه والامر منه بفتح الهاء قوله ان يكلماء كلفان
مصدرة والتقدير من التكليم قوله وفى القوم رجل جلة اسمية وتمت حالا قوله ذوالدين
فيه روايات فى رواية الطحاوى فقام رجل طويل الدين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم سماء ذالدين وفى رواية فقام ذوالدين وفى رواية فقام رجل من بنى سليم وفى رواية رجل
يقال له الخرباق بن عمرو وكان فى يديه طول وفى رواية كان رجلا بسيط الدين وقم ذلك فى رواية
الطحاوى فى حديث عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الظهر ثلاث ركعات
ثم سلم وانصرف فقال له الخرباق يا رسول الله انك صليت ثلاثا قال فجاه فضلى ركعة ثم سلم ثم جدد سجدة
للسهو ثم سلم واخرجه اجد ايضا فى مسنده والطبرانى فى الكبير والخرباق بكسر الخاء الموحدة بن
عبد عمرو السلى وهو الذى يقال له ذوالدين وذوالثمالين ايضا وكلاهما لقب عليه وقال السمعاني
فى الانساب ذوالدين ويقال له ذوالثمالين لانه كان يعمل بيديه جيما وقال ابن جابر فى الثقات
ذوالدين ويقال له ذوالثمالين ايضا ابن عبد عمرو بن فضالة الخرباق وقال ابو عبد الله
المدنى فى مسنده قال ابو محمد الخرباق ذوالدين احد اجدادنا وهو ذوالثمالين بن عبد عمرو
ابن ثور بن ملك بن اقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر وقال ابن شبة فى مصنفه حدثنا ابن
فضيل عن حصين عن عكرمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس ثلاث ركعات ثم
انصرف فقال له بعض القوم حدث فى الصلاة شىء قال وما ذلك قالوا لم نصل الا ثلاث ركعات
ذال الكذاك يا ذال الدين وكان يسمى ذا الثمالين قتال فمضى صلى الله تعالى عليه وسلم بسبعين وقال ابن
الاثير فى معرفة الصحابة ذوالدين اسمه الخرباق من بنى سليم كان تزل بذي خشب من ناحية اندلس

ابوذر رضي الله عنه الى آخره قل التي في محامد لا ثبت له سماع من اذرو قوله جاءه اهل بيته فقاموا
 قولا لم انس ومنه امر ابي الصلاح في رواية مسلم كل ذلك لم يكن وفي رواية في داود كل ذلك لم اقل
 قل النووي في هذا ولو لان احدهما من مناه لم يكن المجموع ولا يتي وجود احدهما والثاني هو الصواب
 معناه لم يكن لذلك ولا ذاق ثني بل ظني اني سمعت الصلاة اربما يدل على صحة هذا التأويل وانه لا يجوز
 غيره انه جاء في رواية لافخاري في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم تقصر ولم انس ويقال
 لم انس يرجع الى السلام الى لم انس فيدا غاسلت قصدا ولم انس في نفس السلام وانما سمعت عن المدد قل
 القرطبي وهذا فاسد لا حينئذ لا يكون جوابا عما سئل عنه ويقال بين النسيان والسهو فرق فليل كان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يسهو ولا يتي فلذلك نفى عن نفسه النسيان لان فيه غفلة ولم يغفل قاله القاضي
 وقال القاضي هذا الفرق بينهما في اسم الله تعالى وكأنه لم يح من اللفظ على ان النسيان عدم الذكر
 لا سيما ياتي بالصلاة والسهو عدم الذكر لا يرتبط بها ويكون النسيان الاعراض عن تقيد
 بذكرها حتى يصل اليه الذكر لا لاجل الاعراض وقال القرطبي لان لم انس الفرق ولئن لم يند
 اعان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النسيان الى نفسه في غير ما وضع بقوله انما انبأ بئرا نسي كانتسون
 غادا تست قد كروني وقال القاضي انما انكر على الله تعالى عليه وسلم نسب المضافة الى نفسه وهو
 قد نفى عن هذا بقوله بئسا لاحدكم ان يقول نسيته ولكنني نسي وقد قال ايضا لانني على النفي
 ولكن انسي وقد شك بعض الرواة في روايته فقال انسي او انسي وان اولئك اول تقسيم وان هذا يكون
 تامة من قبل سئل ومضى في باب ويجبر عليه فلما سأل السائل بذلك انكره وقال كل ذلك لم يكن
 في الاخرى لم انس ولم تقصر اما التقصير فبين وكذلك لم انس حقيقة من قبل نفسي ولكن الله تعالى
 انما يمكن ان يوجب محامده القاضي ان النبي في الحديث عن اضافة نسي الى الآية الكريمة لانه
 يتبع المؤمنين ان يضيف الى نفسه نسيان كلام الله تعالى ولا يلزم من هذا النسي الخاص التي عن اصفته
 الى كل شيء فانهم رذكربهم ان ائمه في الاخبار عن الله تعالى واما اخباره عن الامور
 الوجودية فيعوز فيها النسيان فالتحقق الكلام في هذا المقام ان قوله لم انس ولم تقصر الصلاة
 مثل قوله كل ذلك لم يكن وانني كل من السرراين لم يكن فيكون في معنى لاشي منهما بكان
 على شمول الذي روي به اوجب من احدهما ان السؤال من احدا لمر من بأم يكون لطلب التمسك به
 بوث احدهما عند الحكم لاعلى العين غير انه اما بالتميز او بتقيدهما جميعا تخطئة للمفهم
 لا يتي الجمع بينهما حتى يكون في العموم لا تعارض بان الكائن احدهما والثاني لما قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم كل ذلك لم يكن فلهذا لا يدين قد صحت بعض ذلك ومعلوم ان النبوت
 البعض ايماننا التي عن كل فرد لا التي عن المجموع وقوله قد كان بعض ذلك موجبة جزئية
 رتجها السالبة الكلية زاولا ان اذا الدين فهم السلب الكلي لما ذكر في مقابلة الايجاب الجزئي
 اربما مائة اخرى ومضى ان لقله كل ادا وقت في حين التي كان التي موجبا خاصة واعاد
 في مائة مائة السالبة لبعض الامور كماله ما جاء كل التزم ولم آخذ كل الدرامم وقوله
 ما روي في ذلك ان - - - - - السالبة كل، وقد كنه له صلى الله
 في الحديث ان الامر كما يقول في الامور
 في رواية في داود فلو ماوا اي نعم وفي اكثر الاحاديث

قالوا ثم قيل ان يجمع بينهما بان بعضهم او ابيهم تكلم وسنذكر وجه هذا عن قريب قوله فرعا
 الى ابي فرعا سألوا بن سيرين هل في الحديث ثم سألوا ابن سيرين ان رسول الله صلى الله
 على عليهما وسلم بعد هذه السجدة سلم مرة أخرى او اكتفى بالسلام الاول وكذا: رب اسلمه لاجل
 وكثير استعمالها في الكثير وتلقها كلمة ما تدخل على الجمل قوله فيقول ثبت بضم النون اى
 اخبرت ان عمران بن حصين قال ثم سلم وهذا يدل على انه لم يسمع من عمران وقدين ابوداود
 في رواية عن ابن سيرين الراصة بينه وبين عمران فقال حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا محمد بن
 عبد الله بن المنذر قال حدثنا شعث عن محمد بن سيرين عن خالد بن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن
 حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم وسماهم سجدين ثم تشهد ثم سلم ورواه الثنائي
 والترمذي وقال حسن غريب ورواه الطحاوي عن حديث شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت ابا قلابة
 يحدث عن عمه ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم السجدة ثلاث
 ركعات ثم سلم وانصرف فقال لالحري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعة ثم سلم ثم سجدة
 سجدة ثم سلم ورواه قلابة عن عمه عبد الله بن زيد الحارثي وعمه ابي المهلب عن عمرو بن معاوية قاله
 الثنائي وقيل عبد الرحمن بن معاوية وقيل معاوية بن عمرو وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل
 النضر بن عمرو وفي رواية في داود رواية الا كما بر عن الاصمعي مؤدرك ما لم يخط هذه
 من الاحكام وهو على وجوه في الاول ان يرد على ان سجدة الذي سجدتان سجدتان
 به حجة لا يحلها الحنفية ان سجدة السجود والسلام وهو حجة على الثنائي ومن تبعه في انزال
 السلام الثالث ان الذي عليه السجود اذا ذهب من مقامه ثم عاد وقضى ساجدة هل يسمع
 وظاهر الحديث يدل على انه يسمع لانه قال في رواية عمران بن حصين انما صلى ركعة وفي رواية غيره
 من الجماعة فتقدم وصلى وهو رواية اخبرني في رواية فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الى ما يدل لكن اختلف الفقهاء في هذه المسئلة في الثنائي فيها وجهان أحدهما انه يصح لانه ثبت
 في صحيحه سلم انه عليه السلام مشى الى الخنوع وخرج السرطان وفي رواية دخل منزله وفي رواية دخل
 الجحيم ثم خرج ورجع الناس ونهى على رآته والوجه الثاني وهو المشهور عندهم ان الصلاة لا تجزئ
 قال النووي وهذا منكر وتأول الحديث صعب على من انطأوا ونقل عن مالك انه لم ينعض
 وضوءه يجوز له ذلك وان طال الزمان وكذا روى عن غيره من سداين بعد عمران وذهب
 ابي حنيفة في هذه المسئلة اذا سلم مساهيا على الركعتين وهو في مكانه لم يصرف وجهه عن اقتداء
 ولم ينكلم عادالي القضاء لما عليه او اقدمى برجل يصح اقتداؤه به اما اذا صرف وجهه عن الصلاة
 فان كان في المسجد ولم يتكلم فكذلك لان المسجد كله حكم مكان واحد لانه مكان الصلاة وان كان
 خرج من المسجد ثم ذكر لا يعود وتقدم الصلاة وانما اذا كان في الصحراء فان ذكر كل من ان يجاوز
 الصفوف من خلفه او من قبله ان يمشي او يسرع الى ان يسمع الصلاة والاولى ان يمشي الى
 في الكتاب وقيل ان سعى مدر الصفوف التي خاضع تقدم والاولى ان يمشي عن ابيه
 اعتبارا لاحد الجانبين وقيل اذا جاوز وضع سجدة ووضع سجدة لا يصح رجوعه الى مكان
 بن يده سجدته فان كان يعود مالم يجاوزها لا يدخل السجدة حتى يحكم الله والله اعلم واحدا من
 الحديث انه منسوخ وذلك ان عمر بن الخطاب عمل بدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بملاذ

ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم عمله يوم ذي الـدين والحال ان كان فين حضر يوم ذي الـدين
فولوايت عندهما نسخ ذلك لما عمل بخلاف ما عمل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وايضا فان عمر فعل ذلك
بمحضرة الصحابة ولم ينكر عليه احد فصار ذلك منهم اجابا وروى الطحاوي ذلك عن ابن مرزوق
قال حدثنا ابو عامر عن عثمان بن الاسود قال سمعت عطاء يقول صلى عمر بن الخطاب بالصحابه قبل
في ركعتين ثم انصرف فقبل له في ذلك فقال اني جهزت غير ان العراق باجالها واقتلها حتى وردت
المدينة قال فعلى بهم اربع ركعات في الرابع استدلى به قوم على ان الكلام في الصلاة من المؤمنين
لامامهم اذا كان على وجه اصلاح الصلاة لا يقطع الصلاة وان الكلام من الامام والمؤمنين فيها
على السهو لا يقطع الصلاة وهو مذهب مالك وربيعة والشافعي واحمد واسحق وقال ابو عمر بن
عبد البر وذهب الشافعي واصحابه الى ان الكلام والسلام ساهيا في الصلاة لا يبطلها كقول مالك
 واصحابه سواء وانما الخلاف بينهم ان مالكا يقول لا يفسد الصلاة تعدد الكلام فيما اذا كان في شأنها
واصلاحها وهو قول ربيعة وابن القاسم الامروني عنه في المفرد وهو قول احمد بن حنبل ذكره
الاثرم عنه انه قال ما تكلم به الانسان في صلاته لاصلاحها لم تقصد عليه صلاته فان تكلم لغرض ذلك
فسدت عليه وذكر الحرقى عنه ان مذهبه فيمن تكلم طمدا او ساهيا بطلت صلاته الا الامام
خاصة فانه اذا تكلم لم يفسد صلاته لم يطل صلاته وقل الشافعي واصحابه ومن تابعهم من اصحاب
مالك وغيرهم ان من تعدد الكلام وهو يعلم انه لم يتم الصلاة وانه فيها افسد صلاته فان تكلم
ناسيا او تكلم وهو يعلم انه ليس في الصلاة لا يبطلها قال الووي وبهذا قال جمهور
العلماء من السلف والسلف وهو قول ابن عباس وعبد الله بن الزبير وابنه عروة وعطاء
والحسن والشافعي ومثله والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد وجيع المجاهد بن وقال ابو
حنيفة واصحابه والموذي في اصح الروايتين عند تبال صلاته بالكلام ناسيا او جاهلا انتهى
واجب المسلمين طرا ان يستدوم ما في الصلاة اذا كان المعنى يعلم انه في الصلاة ولم يكن ذلك لاصلاح
صلاته انه يفسد الصلاة الامروني عن الاوزاعي انه من تكلم لاحد نفس او مثل ذلك من الامور
الجسام لم يقصد بذلك صلاته وهو قول سفيان والطر والاشعبي من المشهور عن مالك
 واصحابه الاخذ بحدث ذي الـدين وروى عنه ترك الاخذ به وان كان سبب ان يبد ولا يبي
قال وانما تكلم النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه لانهم طرا ان الصلاة تمت ولا يفسد ذلك
 لاحدنا اليوم وقال الحارث بن مسكين اصحاب مالك كلهم طرا ان كان غدا ان الاسلام واما الآن
فن تكلم فيها اعادها الخامس فيه دليل على ان من قال ناء المفضل كذا وكان قد نطقه اذ غفر كاذب
السادس في جواز التقيب الذي سبيله العرف دون التحسين في السامع فيه الاجزاء بحدثين
عن السوات لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بها عن الركعتين وتكلم ناسيا وامعير على السجدة
المان فيه دليل على جواز تشييك الاصابع في المسجد على ما ترجم عليه الباب من الاسئلة
والاجوبة في الاول كيف تكلم ذو الـدين واليوم وفي الصلاة بعد واجيب بانهم لم يكرهوا على
ليس من الجاه في الصلاة لانهم كانوا يوزون نسخ الصلاة من اربع الركعتين الى ركعتين في الامور ان هذا
كان طلبا للنهي عن الصلاة والسلام وجوابا وذلك لانه لا يثبت له عدا ولا عدا في رواه
لا يداور اساده ان المانع او ما اى اساروا في رواه الرواية لم تكا وا

عبد الله البركي هي قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة بهما احد واربعون ميلا وطال تير
عزة سميت الروحاء لكثرة اواحيها وبالروحاء بناء يزعمون انه قبر مضر بن نزار وقال ابو عبيد
والنسبة اليها روحاني على غير قياس وقد قيل روحاني على القياس وفي كتاب الجبال لا تخسر
بين المدينة والروحاء مائة برد الاثلاثة اميال وفي صحيح مسلم في باب الاذان ستة وثلاثون ميلا
وقال ابن قرقول هي من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وقال ابو عبيد روى نافع
عن مولا ان هذا الموضع المسجد الصغير دون الموضع الذي بالشرف قال وروى اصحاب الزهري
عنه عن حنظلة بن علي عن ابي هريرة سميت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول والذي
نحسى بيده ليلان ابن مريم عليهما السلام بفجر روحاء حاجبا او معتمرا او بينهما وفي رواية الاخرج
عن ابي هريرة مثله وروى غير واحد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقد وصل
المسجد الذي بطن الروحاء عند عرق الظبية هذا وادمن اودية الجنفه وصلى في هذا الوادي قبل سبعون
سبعا عليهم السلام وقد سمى موسى بن عمران حاجبا او معتمرا في سبعين الف من بني اسرائيل فان قلت قد جاء عن
عمر بن الخطاب خلاف فمل ابنه روى المعمر بن سويد كان عمر في سفر فصلى الغداة ثم أتى على
مكان فيبذل الناس بأنونه ويقولون صلى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر انما هلك
اهل الكتاب انهم اتبعوا آثار انبيائهم واتخذوها كنائس وبيعا فن عرفت لها الصلاة فليصل
والا فليض قلت ان عمر اتما حصى ان يترم الناس الصلاة في تلك الموانع حتى يشكل على
من يأتي بعدهم ذري ذلك واجابوا عبد الله بن عمر كان مأموما من ذلك وكان يتبرك بتلك الاماكن
يشده في الارباع مشهور وغيره لس في هذا المقام ح حدثنا ابراهيم بن المنذر
الحزامي قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عبيدة عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله
عالي عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل بنى الحليفة حين يعقر
رقي جند حين حج تحت سيرة في موضع المسجد الذي بنى الحليفة وكان اذا رجع من غزو وكان
في تلك الطريق او في حج او عمرة هبط من بطن وادفاذا ظهر من بطن وادناخ بالبلعاء الى على نغير
او ادى السرية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بمحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد
كان ثم خلع يصلي عبد الله عنده في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يصلي فدعا
السل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وان عبد الله بن عمر حدثه
ان النبي عليه السلام صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي يشرف الروحاء وقد كان
عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي عليه الصلاة والسلام يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد
صلى وذلك المسجد على حافة الطريق التي وانت ذاهب الى مكة منه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر
او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلى الى العرو الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على
حافة الطريق دون المسجد الذي به وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد اتيتي ثم مسجد فلم يكن
عدائه يصلى في ذلك المسجد كان تركه عن ساره وورائه ويصلي امانه الى العرق نفسه وكان عبد الله
يرى من الروحاء يصلى الظاهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلى في الطريق واذا اقبل من مكة فان سربه
قول السبع ساعد ارم من آخر السحر عرس حتى يصلى بها الصبح وان عبد الله حدثه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان زل تحت سرحه فخذه دون الروحاء عن من الطريق ووجه الطريق

سفة للروى من غزوة بالأنبياء فان قلت على هذا ما رويته التذكير في كان قلت باعشار البحر
 ومحمود ان يرجع الضمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المكي ما في كان قلت لمما
 آخر لفظ كان في تلك الطريق من الحج والعمرة قلت لا يسمو بالركن الا لمن تلك قوله البطحاء في المحكم
 البطحاء الوادي تراب لين مجازة السيول والجمع بطحاوات ويطح فان اتسع وعرض فهو الوادي
 والجمع الاطح وقال ابو حنيفة الاطح لانيت شيئا اتعاهو بطن البسيل وفي الجامع للقرائ الاطح
 والبطحاء والاطح الى كل من ليس على وجه الارض وفي المواعى البطحاء حتى وزيل ينقل من
 مسيل الملاي قال الطبري من جبل بطحاء الوادي والبطحاء حصاة اللين وقيل او سليمان هي جحوة
 وزيل وقال الثعالبي البطحاء كل ارض منجدة وفي النكتة الاطح والبطحاء منقطع الوادي
 وفي المتن الاطح سبيل واسع فيها جوف الطهي والجمع الاطح ويجوز البطحاء وفي الصحاح
 الطاح على غير قياس والبطحاء مثل الاطح قوله شجر الوادي بطح لشجر الجوف اي الطرف
 وقال ابن سيدة شجر الوادي وشجره ناحيته من اعلاه قوله الشجرة سدة البطحاء قوله
 فمر من التشديد وقال الاصمعي عرس المسافرون تعريسا اذا نزلوا اثرلة في وجه السفر
 وانا جوا المطم فرجوها ساعة حتى ترجع اليها انفسها وعن ابى زيد عرس القوم تعريسا في
 المنزل حيث نزلوا باي حين كان من ليل ونهار وفي المحكم العرس الذي يسر نهاره ويعرس
 اي ينزل اول الليل وفي الصحاح امر سولة فيه قليلة والموضع عرس وعرس وفي الفريين
 التعريس نومة المسافرين بعد ادلاج الليل وفي المنث عرس اي نزل للنوم والانتراحة والتعريس
 النزول لغير اقامة قوله ثم يقع الثاء المثلثة وتشديد الميم اي هناك قوله حتى يصعب بضم الياء
 اي يدخل في الصباح وفي ثامة لانتحاج الى الخبر قوله الاكمة بفتح الهززة والكاف قال ابن سيدة
 هي التل من القف من بجارة واحدة وقيل هودون الجبال وقيل هو الموضع الذي قد اشتد ارتفاعه عما
 حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون مجرا والجمع اكم واكهم واكام واكام واكام فانس الاخيرة
 عن ابن جني وفي الواعى لا يحد الاكام دون الضراب والجمع اكات وجمع الاكام اكام
 مثل عنق واعتاق قوله خليج بكسر الخاء المجمة وكسر اللام قال في المتن هو شبر من البحر اختلج
 منه والخليج النهر العظيم والجمع خلجان وربما قيل للنهر الصغير يخلج من النهر الكبير خليج
 وفي المحكم الخليج ما انقطع من معظم الماء لانه يجتذ منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تشعب من الوادي
 فغير بعض ماء الى مكان آخر والجمع خلج وخليجان وفي كتاب ابن التين الخليج اذ عميق ينشق من آخر اعظم
 منه وفي كتاب الاماكن للرخسري جبل خليج احد جبال مكة شرقها الله قوله يصلى عبدالله
 اي عبدالله بن عمر قوله كتب بضم الكاف وضم الثاء المثلثة جمع كتيب قال ابو المسالي وهو رمل
 اجتمع وكل ما اجتمع من شيء وانهار قد انكتب فيه ومنه اشتق الكتيب من الرمل في معنى مكتوب
 لانه انصب في مكان واجتمع فيه والجمع كتيان وهي تلال من رمل وفي المحكم الكتيب من الرمل
 القطة تبقى محدودة وقيل هو ما اجتمع واحدود والجمع اكبة وكتب وفي الجامع
 المزاني انما يركب لان ترابا دقاق كانه مكتوب اي شور بضمه على بعض لرخا ته قوام
 كان رسال الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل من نافع قوله ثم يقع الثاء وقد
 تكررت هذه اللفظة قوام قدما الثاء للملف ودحا من الدحو بالحاء المعجمة وهو البسط يقال

يدعى دحوا قاله ابن سيد في الفريين كل شيء بسطته ووسمته قد دحوا وفي الاستيعلى
 قد دخل بالخاء المعجمة واللام وروى في سجاء بكلمة قد وكلمة جاء من الجحى **قوله** وان عبدالله بن عمر
 حدثه اى بالاسناد المذكور فيه **قوله** حيث المجد الصير بالخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف
 وبالثاء المثناة وروى جنب الجيم والنون والياء الموحدة والمجد مرفوع على الرواية الاولى
 لان حيث لاتضاف الا الى الجملة على الاصح تقديره حيث هو المسجد ونحوه وعلى الرواية
 الثانية محرور **قوله** بشرف الرحاء هي قرية جامعة على لبتين من المدينة وهي آخر السبالة
 المتوجه الى مكة والمسجد الاوسط في الوادي المعروف الآن وادى في سالم **قوله** وثمان عبدالله بن
 بضم الياء من اعم من علامه وفي بعض النسخ يعلم يقع الياء من العلم **قوله** على حافة الطريق تخفي
 القاء اى على جانب الطريق وحائتا الوادي جانب **قوله** الى المرق بكسر الميم وسكون الراء
 المهملتين وبالقاف اى عرق الناقة قال الكرماني جبل صغير ويقال ايضا للارض الملح اى لا تثبت
 يقال ابو عبيد هو واد معروف وقال ابن فارس ثبت الطريق وقال ابو حنيفة قد حمله الله ثبت السجدة
 وقال الخليل العرق الجبل الدقيق من الرمل المستطيل مع الارض قال الداودي هو المكان المرتفع
 وفي التهذيب لابي منصور العرق هو الجبل الصغير **قوله** عند منصرف الرساء يقع الرساء
 في منصرف اى عند آخرها **قوله** وقبالتى بضم التاء المسان فرت على صفة السوى من ماسى
قوله وورائه بالجزم عطف على يساره وبالسبب بخبر في ثلثا **قوله** واما اى سام الله
قوله من آخر السحر وهو عبارة عما بين الصبح الكاذب والضحى والخرق بن العيار بن زهير
 الصبح بقاء وقوله آخر السحر هو ان اراد بآخر السحر اقل من ساعة اراد بالامم بغير راء
 واقل واكثر منه **قوله** مرحلة فتح الدين المعتمد وسكون الراء فتح الحاء الميم وادى بها عبرة
 اى العظيمة وقال ابو حنيفة في كتاب النبات ان البازي قال السرح من العشاء واحدة ومرحلة السرح
 طوال في السماء وقد تكون السرحة دوة محلا لا واسعة يحل تحتها الناس في انصب ويدرس
 تحتها السيوت وقد يكون منه العشة الغالية الفروع والورق والسرح عقب يسمى آه واحدة اثنى عشر
 الناس اجن ويزن منه الرب وورقه صغيرة عريضة تأكله النمل او تفرغ عليه الركن لا يمر
 لطوله ولا صغره ولا منة فيه اكثر مما خبرتك الا ان ظله صالح فمن اجل ذلك قال الشاعر
 بامرأة سرحه الركن طلاك باود وما ذك عذب لا يحل لدارب واما السرح فرك قال
 ابو عمرو السرح يشبه الزيتون وروى الفراء عن ابي الهيثم ان كل جيرة لا يركب في سرح
 يقال ذهب الى السرح وهو سهل من كل شيء واخرى اعرابي قال في السرح غيرة وسكون الاء
 في الطول وورثتها اروهى بسطة الا فنان قال زهير مائة البنية ابدوا ما مامن من بين لا تبارى
 حتى اليمن ولم ا ل على هذا الاعرابي كذا وزعم بعض الرواة ان السرح من نبات لوت قال زهير عن نبات
 السهل وهو قول الاصمعي وفي السرح شجرة الام طوال والماح كل شجرة طالت في سرح
 وفي الما الحى لاء في الدق في ذلك ابد من حيث تملأ ما دبر اى في الرواية في ذلك

ثلاثة اميال وهي غير الروشقاء لبحر بين طريق الكوفة والبصرة ذكره بقوت وقال الكرماني
وفي بعض النسخ المرفقة بفتح الراء وسكون القاف واعمام الشين قلت لم يذكر البكري الا الراش
وقال هو بفتح الراء ووجهه بضم الواو وكسر هاء وهو عطف على النبي ويجوز بالنصب على الطريقة
قوله بفتح الراء الموحدة وكسر الراء وسكونها اي واسع قوله حتى يقضى بالقاء من الانضاء
بمعنى الخروج يقل انضيت اذا خرجت الى النضاء او بمعنى الدفع لقوله تعالى (فاذا انضمت من عرفات)
او بمعنى الوصول فان قلت الضمير في يقضى يرجع الى ما قلت يرجع الى الرسول صلى الله تعالى عليه
وسلم ويجوز ان يرجع الى المكان وقال الكرماني في بعض النسخ بلفظ الخطاب قوله دون مصفر
الدون وهو تقيض الفوق ويقال دون ذلك اي قريب منه والبريد هو المرثب واحد بمد
واحد والمراد به موضع البريد والمغني بينه وبين المكان الذي ينزل فيه البريد الروبة ميلان ويقال
المراد بالبريد سكة الطريق قوله فأتى بفتح التاء المثناة على صيغة المعلوم من الماضي ومعناه انطلق
قوله وهي فائضة على ساقى الى البيان استمعة من اسفل وصيغة من فوق قوله في طرف تلة
بفتح التاء المسنة وسكون اللام وقمع العين المهملة وهي ارض مرتفعة عريضة يتردد فيها السيل والتلة
مجرى الماء من اعلى الوادى والتلة ما تهب من الارض وقيل التلة مثل الرحبة والجمع في كل ذلك
تلج وتلاع وعن صاحب العين السبعة ارض مرتفعة غليظة وربما كانت على غاطها عريضة وفي الجامع
التلة من الوادى ما تنبع من فوهه وقيل هي سيل من الارض المرفقة الى بطن الوادى فان صغر
عن ذلك فهي شعبة فاذا عظم فكان نصف الوادى ففي الميلاء وعن الراماني الاصل في التلة الارتفاع
قوله العرج بفتح العين المهملة وسكون الراء ثم جيم قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بنها
وبين الروبة اربعة عشر ميلا قال البكري قال الكوفي المسجد النبوي على خمسة اميال من العرج
وانت ذاهب الى هضبة عندها قبران او ثلاثة عليها رضم جارة قال كثير انما سمي العرج لتعريضه
وبن العرج الى السقيا سعة عشر ميلا وقال ياقوت العرج قرية جامعة من نواحي الجانب
والعرج عقبة بين مكة والمدينة على جادة الطريق تذكر مع السقيا وسوق العرج بلدين المحالب
والمعجم وقال الزمخشري العرج وادى المائت والعرج ايضا منزل بين المدينة ومكة ووجه فيه فتح الراء
ايضا قوله الى هضبة بفتح الهاء وسكون الضاد المججمة وقمع الباء الموحدة وهي الجبل المنبسط
على وجه الارض وقال ابو زيد الهضبة من الجبال ما طال واتسع وانفرد وهي الهضبات
والهضاب وعن سيبويه وقد قالوا هضبة وهضب وقال صاحب العين الهضبة كل جبل خافق
من خثرة اسد وكل حضرة ضخمة صلبة راسية تسمى هضبة وفي الجامع هي الطلعة المرفقة
من اعلى الجبل وفي الجبل هي اكمة ملساء قليلة النبات وفي المطالع هي فوق الكتيب في الارتفاع
ودون الجبل قوله رضم جارة الرضم هي الجارة البيض والرضة الصخرة العظيمة مثل
الجوز وليست صلبة والجح رضم ورضم الجارة جبل بعضها على بعض وكل بناء
تشيء يسمى رضم ذكره ابن سيدة وفي الجامع ورضم ووقع في رواية الاعمل رضم من جارة
الاء الى الاء واما ان الراء في فتح الراء لانه ركنه اللام ويدون ابن ذر الاء الى
الاء الى الاء واما الاء الى الاء واما الاء الى الاء واما الاء الى الاء
الاء الى الاء واما الاء الى الاء واما الاء الى الاء واما الاء الى الاء

حار اذا اصاب رجل الانسان وكل شيء من السلم يدبغ به قلله ابو حنيفة وقال غير من الرواة
 السلطة طبيب الضاء ربحا وبرمها طبيب البرم ربحا وهي صفراء تؤكل وقيل ليس شعير تاردي
 من سلة ولم يوجد في ذرى سلة صرد قط ويجمع على اسلام وارض سلوما اذا كانت كثيرة
 السلم وفي الجامع يجمع ايضا على سلاى قوله بين اولئك السلمات وفي بعض النسخ من اولئك
 السلمات وهي في النسخة الاولى ظاهر النطق بما قبله وفي الثانية بما بعده قوله بالهاجرة وهي
 نصف النهار عند اشتداد الحر قوله في مسيل بفتح الميم وهو المكان المتحدر قوله دون
 هرشي بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الشين المججمة مقصور على وزن فاعلى قال ابو عبيد هو
 جبل من بلاد تهامة وهو على ملتقى طريق الشام والمدينة في ارض مستوية هضبة ملحمة لا تبت شيئا
 وهي قرية بين المدينة والشام قريبة من الجلفة يرى منها البحر وتقرب منها طفيل بفتح الطاء وكسر القاء
 وهو جبل اسود وعلى الطريق من ثنية هرشي ثلاث اودية تغزل وذود وروان وكلها خراقة
 وباعلى كلبة ثلاثة اجبال صغار يقال لها سبابك وخدير بن يصب في البحر وفي الموصل لان النيان
 هرشي ثنية قرية من الجلفة وفي اسماء الجبال للزخشر هرشي هضبة دون المدينة وقال الشريف على
 هرشي تقب في حريرة بين الاخيشي وبين السقا على طريق المدينة قوله جبال وقال طوال هرشي وفي
 الميث للمدني قيل سميت هرشي لممارسة كانت بينهم والتهريس الاقصاد بن الناس قوله من غلوة بفتح
 الشين المججمة قال الجوهرى الغلوة الغاية مقدار رمية وفي الميث لا تكون الغلوة الا مع تصغير السهم وقال
 ابن سيده غلابة السهم غلوا وغلوا غلا به غلا رفعا به بر داسى الغاية وهو من النوازل ورجل
 غلاء بيد الغلابة السهم وغللا السهم نفسه ارتفع في ذهابه وجاوز المدى وكذلك ابلر وكل
 مرماة غلوت والجمع غلواء وغلواء قد تستعمل الغلوة في سباق الحيل تالت الفقهاء الغلوة اربما لاذراع
 قوله مر الظهران زعم البركى انه بفتح اوله وتنديد ثمانية مضاف الى النهران بظاه مججمة مفتوحة
 بن مروان بن سدة عن ربيعة قلت هو الوادى الذى سميها العاة بين مر وبسكون الراء بعدها
 واو وقال كثير عزة سميت مر للمرارة ماها وقال ابو غسان سميت بذلك لان في بطن الوادى
 بثرًا ونخله كبابة بقرق من الارض ايضا هجا مر الان الميم موصولة بالراء وببطن مر نضجت
 خراقة من اخوها فبقيت بمكة شرفها الله تعالى وسارت اخوها الى الشام ايام سيل الدم
 وقال الزخشرى مر الظهران بهما قريب من عرفه وعن صاحب العين الظهيران من تولد
 مر ظهروهم وقال الفراء لم اسمع الا بتية لم يجمع ولم يوجد قوله قبل المدينة بكسر التثنية وفتح
 الباء الموحدة اى مقابلها وجهها قوله من الصفراوات بفتح الصاد المهملة وسكون التاء جمع
 صفراء وهي الاودية او الجبال يد مر الظهران قوله تنزل بلفظ الحنابل لو افق انت قوله
 بنى طوى بضم الطاء في رواية الاكرن وفي رواية الحوى والمنسلى بنى الطوى بنى باد
 الالف واللام وقيله الاصلي بالكسروى وحكى عباس وغيره الفتح ايضا قال النوى ذو طوى بفتح
 على الاقصى ويجوز ضمها وكسرها وفتح الواو المنقطة زنادان بنى وروى بنى بنى
 مكة باسمها وقال الجوهرى ذو طوى بالضم موضع مكة والاطوى نهر اسم موضع بالاسم
 كمرطاه وضم قوله ولكن اسفل بالرفع خبر بسا محذوف رياسا بى فى اسفل قوله
 فرستى ابليل بضم الفاء وسكون الراء وفتح التاء المججمة والفرصة يدخل الطريق الى الجبل
 يعمل الشق المرتفع كالنراثة ويقال ايضا المدخل النهر وفرصة البزلة التى بين مناوى مكة

فرسنة الأهر مشرب الماهنة والجمع فرض وفراض قوله نحو الكعبة أي ناحيتها وهو متعلق بالطويل
 او طرف الجبل او بديل من الفرسة قوله فجعل الظاهر انه من كلام نافع وقاعه عبدالله ويسار مفعول ثان
 قوله بطرف الاكمة مسلة للمسجد الثاني ذكر باقي المتعلقات له والكلام فيه على وجوه الاول
 في ذكر المساجد التي بالمدينة وفي المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج
 ابو داود في كتاب المراسيل من حديث ابي لهيعة عن بكير بن عبدالله الاشج قل كان بالمدينة تسعة
 مساجد مع مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع الله تأذين بلال رضي الله تعالى عنه فيصلون في
 مساجدهم اقربا مسجد بني عمرو بن مذنول ومسجد بني ساعدة ومسجد بني عبيد ومسجد بني
 سلة ومسجد بني راجع بن عبد الاشهل ومسجد بني زريق ومسجد خنار ومسجد اسمعيل ومسجد جهينة
 وذلك في التاسع وفي كتاب اخبار المدينة لابي زيد عمرو بن شبة النخعي النخعي الاخبارى بسنده
 في ذكر المساجد التي بالمدينة عن رافع بن خديج صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد الصغير الذي
 باحدى شعب الجرار على عينك الازرق بالجليل وعن اسيد بن ابى اسيد عن اشياخه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم دخل على الجليل الذي عليه مسجد الفتح وصلى في المسجد الصغير الذي بأصل الجليل حين تصعد
 الجليل وعن عمارة بن ابى اليسر صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد الاسفل وعن جابر دعا النبي
 عليه الصلاة والسلام في المسجد المرتفع ورفع يديه لما وعن عمرو بن شرحبيل ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى في مسجد بني خندارة وعن عمرو بن قتادة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد
 في بنى امية من الانصار وكان في موضع الحربين اللتين عند مال نهيك وعن الاعرج ان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم صلى على ذباب وهو جبل بالمدينة بضم الذال المجبة وبالثان الموحدتين
 وفي لفظ كان شرب قته يوم الخندق عليه وعن جابر بن اسامة قال حط النبي صلى الله تعالى عليه الصلاة
 والسلام مسجدا جهينة ليلا وفي لفظ وصلى فيه وعن سعد بن اسحق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلى على مسجد بني ساعدة الخارج من بؤم المدينة وفي مسجد بني يانعة وفي مسجد بني الحلي ومسجد
 بني عسيرة وعن العباس بن سهل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد بني ساعدة وعن
 يحيى بن سعد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحتضن الى مسجد ابي فيصل فبغير مرة ولا مرتين
 وقالوا لان جميل الاس الى لا تكرت الصلاة فيه وعن يحيى بن النضر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلى في مسجد ابي بن كعب في بني حذافة ومسجد بني عمرو بن مذنول ومسجد بني دينار
 ومسجد النابغة ومسجد بني عنتى وجلس في كنف سام وعن هشام بن عروة ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلى في مسجد بلعام بن الحزرج ومسجد السخ ومسجد بني حنمة ومسجد
 النخعي وفي حديث الزبير بن عوف بن سم وفي حديث مرة بن عدي وعن الحارث بن سعيد ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد بني حارثة وبني ظفر وبني عبد الاشهل وعن اسمعيل بن حبيب ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد واهم ومن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى
 في مسجد بني معاوية وعن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد عاتكة
 بن جابر بن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الحارث بن عبد المطلب ومسجد
 حرام الذي الساعده بن عبد بن ابي مامات ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجده
 بن عبد بن ابي مامات ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد راجع وعن زيد بن سعد

لله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في حائط ابي الهيثم وعن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر يوم احد على عيين وعن علي بن رافع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت امرأة من الغنصر فادخل ذلك البيت في مسجد بن قريضة وعن سلة الخطمي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت المقعدة عند مسجد بن وائل في مسجد الجوز وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرض المسلمين بالسقا التي بالحرة متوجها الى بدر صلى بها وعن المطلب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بني ساعدة صلى في المسجد الذي عند السفين وبات فيه وهو الذي عند البديع وعن هشام ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الشجرة بالمرس وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في مسجد الشجرة وعن ربيعة بن عثمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في بيت الى جنب مسجد بن خلدرة قال او غسان قال خير واحد من اهل العلم ان كل معبد من مساجد المدينة ونواحيها مبني بالحجارة المنقوشة المطابقة لقد صلى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك ان عمر بن عبد العزيز حين بنى مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الناس يومئذ متوافرون عن المساجد التي صلى فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دار الشفا عن عيين من دخل الدار صلى في دار بسرة بنت صفوان وفي دار عمر وابنة الصمري قلت قد اندرس اكثر هذه المساجد وتبقى من المشهور الآن مسجد قبا ومسجد الفضيح وهو شرقي مسجد قبا ومسجد بن قريضة ومشرقة ام ابراهيم وهي شمالي مسجد قريضة ومسجد بن ظفر شرقي البقيع ويسرف بمسجد البقلة ومسجد بنى معاوية ويعرف بمسجد الاجابة ومسجد الفتح قرب من جبل ملح ومسجد الفباتين في بني سلطنة الوجه الثاني في بيان وجوه تتبع عبد الله بن عمر المواضع التي صلى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ان كان يستحب التبع الآثار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتركها بها ولم يزل الناس يتبركون بمواضع الصالحين وقد روى شعبة عن سليمان التيمي عن المعرويين سويد قال كان عمر بن الخطاب في سفر فصلى الفداء ثم اتي على مكان فجعل الناس يأتونه ويقولون صلى فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر انما هلك اهل الكتاب انهم كانوا اتبعوا آثار انبيائهم فأتخذوها كنائس وسما فن عرضت له الصلاة فلبس والاقابض قالوا اما ما روى عن عمر انه كره ذلك فلا تخشى ان ياتزم الناس الصلاة في تلك المواضع فيسكن ذلك على من يأتي بعدهم ويرى ذلك واجبا وكذا ينبغي ان لا ياتزم الناس ياترمون النوافل التزاما شديدا ان ترخص فيها في بعض المرات وتركها ليلم بفعله ذلك انه غير واجبة كاضل ابن عباس في تركه الاضحية الوجه الثالث فيما تقل عن الفقهاء في ذلك روى ابي عبيد عن ابن عباس في الصلاة في المواضع التي صلى فيها السارح فقال ما يصحني ذلك الا في مسجد قبلاته صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأتيه رابا وما ساء ولم يفضل ذلك في تلك الامكنة وقال البغوي ان المساجد التي بنيت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فيها لم يترك احد الا الصلاة في بنى منها من كان له من المساجد

حجج ص ٤ باب سيرة الاسام - ترمه لمن خلفه شمس - اي هذا في بيان كون سيرة الاسام الذي يصلى ولبس بين يديه جدار ونحوه سيرة لمن كان يصلى خلفه من المؤمنين - ربه بن السنين ما يستبره والمراد به هنا عكازا وعصا وعزة ونحو ذلك وفي بعض النسخ قيل قوله باب سيرة الاسام ابواب المصلى اي هذه ابواب في بيان احكام سيرة المصلى وجه المسألة بن ذهاب

والابواب التي قبلها من حيث ان الابواب السابقة في احكام المساجد بوجوهها وهذه الابواب في بيان احكام المصلين في غيرها وهي خمسة ابواب متسقة ﴿ من حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبلت راكبا على جارثان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس عني الى غير جدار فررت بين يدي بعض الصف فتزلت وارسلت الاكثان ترتع ودخلت في الصف فلم يتحرك علي احد شي ﴿ مطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة تستلزم من قوله الى غير جدار لان هذا اللفظ مشرباً بانه ستره لان لفظ غير يقع دائماً صفة وتقديره الى شيء غير جدار وهو اعم من ان يكون عصا او عزة او نحو ذلك وقال بعضهم في الاستدلال بهذا الحديث لظلاله ليس فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الى ستره وقد بوب عليه البيهقي باب من صلى الى غير ستره قلت دليله لا يساعده لظهوره لا يملك يقف على دقة الكلام والبيهقي ايضا لم يقف على هذه الذكوة والخبري دقيق نظره فأورد هذا الحديث في هذا الباب الوجه الذي ذكرناه على ان ذلك معلوم من حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث بينه بهذا الاسناد قد تقدم في كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير غير ان هناك شيخنا الاسماعيل عن مالك وهما عبد الله بن يوسف عنه وهناك حديث مالك وهما اخبرنا مالك وهناك فليترك ذلك على صيغة المجهول مع طي ذكر الفاعل وهما على صيغة العاموم والفاعل هو قوله احدثوا قد ذكرنا باحث هذا الحديث هناك مسوقة ﴿ من حديثنا اسحق قال حدثنا عبد الله بن عمار قال حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفضل ذلك في السفر فتم اتخاذها الامراء شي ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة فان قلت كيب المهور والترجمة فان ستره الامام ستره لمن خافه وليس في الحديث ما يدل على ذلك قلت يدل على ذلك من وجوه ثلاثة الاول انه لم ينقل وجود ستره لاحد من المأمومين ولو كان لقل لنوفر الدواعي على نقل الاحكام السريعة فدل ذلك على ان ستره صلى الله تعالى عليه وسلم كانت ستره لمن خافه الثاني ان قوله فيصلي اليها والناس وراءه يدل على دخول الناس في الستره لانهم تابعون الامام في جميع ما يفعله الثالث ان قوله وراءه يدل على انهم كانوا وراء الستره ايضا اذ لو كانت لهم ستره لم يكونوا وراءه لكانوا وراءه وقد قل القاضي عياض الاتفاق على ان المأمومين يصلون الى ستره يعني به ستره الامام وقال ولكن اختلفوا هل سترهم ستره الامام او سترتهم الامام نفسه وقال بعضهم فيه لم يروا عبد الرزاق عن الحكم بن عمرو الغفاري الصحابي انه صلى باصحابه في سفر ومن يديه ستره مرت حير بن يدي اصحابه فأعاد بهم الصلاة ورواه انه قال لهم ان المأتم مع صلاح وان قلت صلاتكم فات لا يرد هذا على ما قبله عياض من الاتفاق لاحماله لم يقف على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ستره الامام ستره لمن خافه اخرجه الطبراني من حديث انس رضي الله تعالى عنه وكما روى عن ابن عمر اخرجه عبد الرزاق وهو ما عليه على الرواية عن الحكم فخله روى هذا لا يروى عن ابن عمر قال حدثنا القائل ولفظه هذا الخلاف الذي تقدمه عياض في الامور ان يدي الامام احد فيقول من مولى ان الامام نفسه ستره ان خافه من صلاته في صلاة ولا يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستره من خافه من صلاته ولا يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستره من خافه من صلاته

سيرة الامام سيرة مطلقا بالحديث المذكور فاذا وجدت سيرة لا تضر صلاة الامام ولا صلاة المأموم
 ﴿ بيان رجاله ﴾ وهم خمسة ١ الاول اسحق قال ابو علي الحياتي لم اجد اسحق هذا منسوبا
 من الرواة وقال الكرماني وفي بعض النسخ اسحق بن منصور قلت كذا جزم به ابو نعيم وخلف
 ٢ الثاني عبدالله بن عمار يضم النون وقد تكرر ذكره ٣ الثالث عبدالله بن عمر بن حفص بن
 عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عثمان القرشي العدوي المدني توفي سنة تسع واربعين واثم ٤ الرابع
 نافع مولى ابن عمر ٥ الخامس عبدالله بن الخطاب ٦ ذكر لطائف اسناده ٧ فيه التحديث بصيغة
 الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العترة في موضعين وفيه ان رواه ما بين كوفيين ومدنيين وفيه ان شيخه
 الراوي عن ابن عمر غير منسوب ٨ ذكر من اخرجه غيره ٩ اخرجه مسلم ايضا في الصلاة
 عن محمد بن عبدالله بن عمر وعن محمد بن المثنى واخرجه ابو داود فيه عن الحسن بن علي الحللول
 عن عبدالله بن عمر ١٠ ذكر مناه ١١ قوله امر بالحربة اى امر خلافة باخذ الحربة والبخاري
 في الميدين من طريق الاوزاعي عن نافع كان يشدوا الى المصلى والعترة تحمل وتنصب بين يديه
 فصلى اليها وزاد ابن ماجه وابن خزيمة والاسماعيلي وذلك ان المصلى كان قضاء ليس فيه شيء ستره
 قوله والناس بالرفع عطف على ما قبل يصلى ووراء منصوب على الظرفية قوله ذلك اى الامر
 بالحربة والوضع بين يديه والصلاة اليها لم يكن مختصا بيوم العيد قوله فن ثم يفتح التاء اشبه
 اى فن اجل ذلك اتخذ بالحربة الامراء وهو الرمح العريض المصل يخرج بها بين ايديهم في العيد
 ونحوه وهذا الحديث اعني قوله فن ثم اتخذها الامراء من كلام نافع كما اخرجه ابن ماجه بدون هذه الجملة
 فقال حديثا محمد بن العباس اخبرنا عبدالله بن رجاء المكي عن عبدالله بن نافع عن ابن عمر قال كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج له حربة في السفر فيصعد بها يصلى اليها عند ذكر ما يستأذنه ١٢ فيه الاحتياط
 واخذ الله مع الاعداء سببا في الفرية وفيه جواز الاستخدام وامر الخادم ١٣ وفيه ان سيرة الامام سيرة
 لمن خافه وادعى بعضهم فيه الاجماع فقله ابن بطل قال السيرة عند العلماء من عند سبب اليها وقال الاطهرى
 ستره المأموم ستره امامه فلا يضر المرور بين يديه لان المأموم تعلقت صلته بصلاته امامه قال ولا خلاف
 ان السيرة سرورة اذا كان في موضع لا يمن المرور بين يديه وفي الامن قولان عند مالك وعند السامي
 سرورة طائفة الموم الاحاديث ولا يهاهون البصر قال فان كان في التضاغل يصلى الى غير سيرة اذ
 ابن القمام لحديث ابن عباس المذكور وهما المطرف وابن الماجنون لا بد من سيرة وذكر عن عروة
 وعطاء وسالم والقاسم والنسبي والحسن انهم كانوا يصاون في الفضاء الى غير سيرة قلت قال محمد بن
 يصلى في الصحراء ان يكون بين يديه شيء مل عصا ونحوها فان لم يجد يستريح بشجرة ونحوها فان كانت الحربة
 المذكورة الى الاحاديث الطول وما الماسير في طول السيرة قلت قال اصحابنا قد اذاع فضاءوا
 أخذوا ذلك بحديث طلحة بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جات من يديك
 مؤخرة الرجل فلا يصر لك من غير من يديك رواه مسلم وذكر شيخ الاسلام في مسوطة من حديث ان
 جميعه الآتي ذكره ان تدار السيرة طول ذراع في حائط اسر راشد هذا قول ابن عمر بن الخطاب
 من السيرة السهم والذخيرة طيارا الله به دراهم ودرهمات
 الامارات لا ترة اقل من ذراع الى سبعة اذراع
 رابع سيرة بلا شئ وان سيرة حارة
 السيرة وكذا السيرة الكبرياء والذكاء يجوز في سيرة

وجوز في التنية السرة بالحوان الطاهر بخلاف الخليل والنبال والحبر وجوز بظهر الرجل
ومنع بوجهه وتردد في جنبه ومنع بالمرأة واختلوا في المحارم ولا يستتر بنائم ولا يمشون ومأبون
في دبره ولا كافر انتهى **ص** حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة
قال سمعت ابي يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عزة الظهر
ركنتين والصبر ركنتين تمر بين يديه المرأة والحار **ش** مطابقتها للترجمة من الوجه
الذي ذكرناه في الحديث السابق **﴿** ذكر رجاله **﴾** وهم اوبىة **•** الأول ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالى البصرى **•** التالى شعبة بن الجراح **•** الثالث عون بن جحيفة المصطفي ومكون
الواو والنون **•** الرابع ابو جحيفة بضم الجيم وقمع الحاء مرفى كتاب العلم واسمه وهب بن
عبد الله السوائى بضم السين المهملة **﴿** ذكر لطائف استاده **﴾** فيه التحديث بصيغة الجمع في
موضعين وفيه العنة في موضع واحد وفيه السماع وفيه التحديث بصيغة المضارع المنفرد وفيه ان
رواه ما بين بصرى وكوفى **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴾** اخرجه البخارى ايضا
في الصلاة عن آدم واخرجه مطولا ومختصرا في باب استعمال وضوء الناس وفي ستر العورة
وفي الاذان وفي صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في موضعين وفي لباس في موضعين واخرجه
ايضا بعد ما بين في باب الصلاة الى العنزة وفي باب السرة بمكة وغيرها واخرجه مسلم في الصلاة
وكذلك ابو داود والترمذى وابن ماجه وقد ذكرناه في باب الصلاة في الثوب الاخر **﴿** ذكر
منه **﴾** قوله بالبطحاء اى بطحاء مكة ويقال لها الابطح ايضا قوله وبين يديه عزة جملة وقت
حالا قوله الظهر منصوب لانه مفعول صلى قوله ركنتين نصب اما على انه حل واما على انه بدل
من الظهر وكذلك الكلام في قوله والصبر ركنتين قوله تمر بين يديه المرأة والحار جملة وقت حالا
والجملة الفعلية اذا وقعت حالا وكان فعلها مضارعا تجوز فيها الواو وتركها (ذكر ما استفاد منه)
فيه جعل السرة بين يديه اذا كان في الصحراء **•** وفيه ان مرور المرأة والحار لا يقطع الصلاة وهو
قول طمة العلماء وروى عن انس ومكحول واى الاحوص والحسن وعكرمة يقطع الصلاة
الكلب والحارة والمرأة وعن ابن عباس يقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة الحائض وعن عكرمة
يقطع الصلاة الكلب والحار والخنزير والمرأة واليهودى والنصرانى والمجوسى وعن عطاة لا
يقطع الصلاة الا الكلب الاسود والمرأة الحائض وعن احد في المشهور عنه يقطع الصلاة مرور
الكلب الاسود البهيم وفي رواية يقطعها ايضا الحار والمرأة والكلب البهيم الذى لا يتخالط لونه لون آخر
وفي جامع شمس الائمة تقعد الصلاة بمرور المرأة بين يديه وفي الكافي عند اهل العراق تقعد
بمرور الكلب والمرأة والحار والخنزير والحديث المذكور جمعة على من يقول بقطع الصلاة بمرور المرأة
والحار والجمعة على من يرى بقطع الصلاة بالاشياء المذكورة من هؤلاء المالك كور بن ماروا واما داود في سننه
عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقطع الصلاة شئ وادروا
ما استطعتم فاتهمو شيطان وفي الباب عن ابن عمر وابى امامة وانس وجابر ثم تحديث ابن عمر عند
البارقطين في سننه وحديث ابي امامة وانس ايضا عنده وحديث جابر عند البارقطين في الاوسط
عن امامة بن ابي ذر عن ابي امامة وانس وحديث ابن عمر وابى امامة وانس فقال اربابنا رضى
الائمة عن ابي امامة بن ابي ذر عن ابي امامة بن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله

ابن زرار بن بضم الزاي ثم بالراء قبل الالف وبعدها هاء ابو محمد النيسابوري مات سنة ثلاث ومائتين
وماثين * الثاني عبد العزيز بن ابي حازم * الثالث ابو سنان بن ابي حازم * الرابع سهل بن سعد الساعدي وقد تقدم فيه ايضا * ذكر
لطائف استاده * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول وفيه
عن ابيه وفي رواية ابي داود والاسمعيلى اخبرني ابي وفيه سهل غير منسوب وفي رواية
الاسمعيلى عن سهل بن سعد * ذكر من اخرجه غيره * اخرجه مسلم في الصلاة عن يعقوب الدورقي
وابو داود فيه عن النفيلي والنعني * ذكر مناه * قوله بين مصلى بفتح اللام وهو المكان
الذي يصلي فيه والمراد به مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا هو في رواية ابي داود قال حدثنا
النعني والنفيلي قال حدثنا عبد العزيز هو ابن حازم قال اخبرني ابي عن سهل قال كان بين مقام النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وبين القبلة بمراعى وقال الكرماني المراد بالمصلى موضع القدم قلت
بتأول ذلك موضع القدم وموضع السجود ايضا قوله بمراعى وهو موضع مرورها وهو
منسوب لانه خبر كان والاسم قدر المسافة او الممر والسياق يدل عليه كذا قاله الكرماني
ثم قال وفي بعضها بالرفع قلت وجه الرفع ان يكون كان تامة ويكون بمراعى اسمها ولا يحتاج الى خبر
او تكون ناقصة والخبر هو الظرف وفي رواية ابي داود عمر التزكا ذكرناه والتزكا هو الماخز
* ذكر ما استفاد منه * قال القرطبي ان بعض المشايخ حل حديث بمراعى على ما اذا كان قائما
وحديث بلال رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى في الكعبة جعل يديه وبين القبلة
قريبا من ثلاث اذرع على ما اذا ركع او سجد قال ولم يجد مالك في هذا حدا الا ان ذلك بقدر
ما يركع فيسجد ويحكم من دفع من يمين يديه وقيله بعض الناس بشير وآخرون بثلاثة اذرع
وبه قال الشافعي واحد وهو قول عطية وآخرون بستة اذرع وذكر السقاسي قال ابو اسحاق
رايت عبد الله بن مفضل يصلي يديه وبين القبلة ستة اذرع وفي مصنف ابن ابي شيبة بسند صحيح
نحوه وقد انقصنا الكلام في الباب السابق * ص حديثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن
ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها ش * مطابقة للترجمة
ظاهرة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم بجانب المنبر لانه لم يكن لمجد محراب فتكون
مسافة ما بينه وبين الجدار فغير ما بين المنبر والجدار فكانه قال الذي ينبغي ان يكون بين المصلى وسترة
قدر ما كان بين منبره والجدار القبلي وقيل غير ذلك تركناه لانه لا طائل تحته * ذكر رجاله *
وهم ثلاثة قد سبقوا بهذا الاستاذ باب اسم من كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسلمة بن
اللام هو ابن الاكوع الصحابي وهذا من ثلاثيات البخاري * ذكر لطائف استاده * فيه الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه ان اسم شيخ البخاري على صورة النسبة الى مكة
ه والحديث اخرجه مسلم ايضا وهو موقوف على سلمة ولكن في الاصل صرفوع يدل عليه ما رواه
الاسمعيلى من طريق ابي طاهر عن يزيد بن ابي عبيد بلفظ كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما يمر المنبر به ذكر مناه * قوله المسجد
اي مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عند المنبر من ثم تاسم كان اي الجدار الذي كان عند منبر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * خبر كان الجملة اعني قوله ما كادت الشاة تيموزها ويجوز ان يكون الخبر
من قوله عند المنبر ما كادت الشاة استغنا عن تقديره اذا كان الجدار عند المنبر فامدار المسافة

ما كان من الماء حوزها أى مقاديرها كالماء في حوز من السعة وليس بالجارح
 لأن سوق الكلام من عليه ثم أى كان من القيل المقاربة وغيره يكون فلا يتعارف
 أن يلقى هذا الرواية في روى أى حوزها قال قلت ما وجدته في أن قلت قد تدخل أن على
 حركتها كما تجد في من حرك حتى لا يذهب أحواضها رطل قال قلت إذا دخل حرف النون على
 ما وجدته في ما في الأصل فما حكمه في التي هي من حركتها في النون والياء في هذا الباب
 حديث الأول في هذا الحديث والذي فيه يدل أن على أن الترتيب من الترتيب وقلوب من القلوب
 بن مالك بن النضر بن الصواب بن أبي ربيعة بن النضر بن علي بن روى ابن النضر عن مالك أنه ساعد
 عن سفيان بن عيينة قال له أما المصنف إلا من يترك في الألفاء اللوازم قولاً وعلماً بالمكن فعل
 وكان فضل الله عليك حقاً **باب في الصلاة إلى الجربة** **ش** **ص** حدثنا أحمد بن حنبل
 في بين القبلة إلى جهة الجربة التي كورة جد وبين القبلة وقبيلها أن الجربة وهي دون
 الرمح العريض الفصل وقال أهل السير كانت التي صلى الله تعالى عليه وسلم جربة دون الرمح
 يقال لها التربة فكانها بالقبلة سبغت علماً لها **ص** حدثنا يزيد بن حاتم قال حدثنا يحيى
 عن عبد الله بن أبي حمزة قال سمعت عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان يركب الجربة فيصلي بها **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة ساق هذا الحديث
 في الباب السابق وذكره هنا مختصراً ويحيى هو القطان وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
 ابن عمر بن الخطاب قوله ركز من الركب بالزاي في آخره وهو الترتيب في الأرض **ص**
باب في الصلاة إلى التربة **ش** **ص** أى هذا باب في بيان الصلاة إلى جهة التربة المركوة
 بين وبين القبلة وقدم تفسير التربة **ص** **ص** حدثنا آدم قال حدثنا شعبة حدثنا عون
 ابن أبي جحيفة قال سمعت أبي قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالهجرة
 فأتى بوضوء فوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه تربة والمرأة والحار يعرون من ورائها
ش **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وقد تقدم حديث أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي في
 الباب الذي يتبعه في هذا الباب وهناك روى عن أبي الوليد عن شعبة وهما عن آدم بن أبي إياس
 عن شعبة قوله بالهجرة وهي اشتداد الحار عند الظهيرة قوله فأتى على صفة الجهول قوله بوضوء
 بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به قوله وبين يديه تربة جلة حاله قبل فيه تكرر أن التربة هي الجربة
 ورد بها الجربة غير التربة لأن الجربة هي الرمح العريض الفصل كما ذكرنا عن قريب والتربة مثل
 نصف الرمح قوله يعرون من ورائها لأن القياس في ذلك أن يقال عمران بلفظ التنية لأن المذكور تنية
 وهي المرأة والحار ووجهوا هذا بوجوه فقال بعضهم كأنما أراد الجنس ويقوله رواية والناس
 والدواب يعرون قلت هذا ليس بشئ لأنه إذا أريد الجنس يراد به جنس المرأة وجنس الحار
 فيكون تنية فلا يطابق الكلام قتال هذا القائل أيضاً والظاهر أن الذي وقع هنا من تصرف
 الرواة وهذا أيضاً ليس بشئ لأن فيه تسمية أي ذكر ما يخالف القواعد وقال ابن مالك أرادوا المرأة
 والحار وراكمه فحذف الراكب لدلالة الحار عليه ثم غلب عليه تذكير الراكب المفهوم على تأنيث
 المرأة وذو العقل على الحار قتال يعرون قلت هذا فيه تصف وبعد وقال ابن التين فيه إطلاق
 اسم الجمع على التنية وهذا أوجه من غيره لأن مثل هذا وقع في الكلام الفصح قوله من ورائها

ابن من وره العزة **ص** حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن عطية
 ابن ابي سمينة قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا خرج لحاجته تبعته
 انا وعذام ومنا عكازة او عصا او عترة ومنا اداة فاذا فرغ من حاجته تاولناه الا اداة **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة على ما وجد في اكثر النسخ او عترة بالعين المهملة والنون والزاي وفي بعض النسخ
 او غيره بالعين المهملة والياء آخر الحروف اي او غير كل واحد من العصا والمكازة فان صرح هذا فليس
 فيما يات في الترجمة فان قلت الضمير في غيره يرجع الى ما اذا والمدكور شيان وهما المكازة والعصا
 قلت تقديره او غير كل واحد منهما قال بعضهم الطاهر انه تصحيف قلت كيف يكون تصحيفا وهي رواية
 السخري والمجوي فكان هذا القائل اترك هذا الثلاثا قال ان هذا الحديث لا يطابق الترجمة وهو هذا الحديث
 قد مر في كتاب الوضوء باب جل العترة مع الماء في الاستنجاء ولكن هناك أخرجه عن محمد بن بشير
 عن محمد بن جعفر عن شعبة وهما عن ابن محمد حاتم بالحاء المهملة والثاء المتناة من فوق ابن بزيع
 بفتح الباء الواو حذوة بكر الزاي ويكون الباء آخر الحروف والعين المهملة ابو حبيبة مات ببغداد في سنة
 تسع واربعين ومائتين وشاذان بالشين المهملة تقدم في باب جل العترة في الاستنجاء قوله تبعته انا واما
 اتى بضمير الفصل ليصح اللفظ وهذا على مذهب البصريين واذا اداة بكسر الهمزة وقال ابن بطلان
 فيه الاستنجاء بالماء قلت هذا ليس بصريح فان قوله فاذا فرغ من حاجته يمثل الاستنجاء بالبرونحوه
 ويكون مثاولة الماء لاجل الوضوء قال وفيه خدمة السلطان والمسلم قلت حصره للثنتين لا لوجه
 والاحسن ان يقال فيه خدمة الكبير **ص** باب **ش** السرة بمكة وغيرها **ش**
 اي هذا باب في بيان استحباب السرة لدرء الماء سواء كان بمكة او غير مكة وانما قيد بمكة دفعا
 لوهم من شروهم ان السرة قليلة ولا ينبغي ان يكون كمكة قليلة الا لكي لا يحتاج فيها الى ستره وكل من
 يصلي في مكان واسع والمنحجب ان يصلي الى سرة بمكة كان او غيرها الا ان يصلي بمكة بمكة بمكة بمكة بمكة
 حيث لا يمكن لاحد المرور به وبها فلا يحتاج الى سرة اذ قيل مكة ستره فان صلى في مؤخر المسجد
 بحيث يمكن المرور بين يديه او في أثره فقام مكة الى غير جدار او شجرة او ما سبه مما ينبغي ان يحجب
 امامه ما يستره من المرور بين يديه كالف السارح حين صلى بالطحمة الى عترة والبلحاء خارج مكة
ص حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبان عن الحكم عن ابن جهمية قال خرج رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالهجرة فصلى بالطحمة والطهر والمصر ركعتين ونصب بين يديه عترة وتوما
 فجعل الناس يتحسون بصوته **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فصلى بالطحمة لا يها في مكة
 ولما كان هناك نصبه بين يديه عترة فصلى بها والحديث قد مر في الباب الذي قبله وفي الباب
 الذي فيه عترة الامام سره ان خلفه وقد زادت وهي قوله فجعل الناس الخ والحكم بفتح الحاء
 والكاف ابن عتبة مصر الله قوله بالطحمة اي بطحمة مكة قوله ركعتين يتعاق بكل واحد
 من التامير والدمر لا يقال نصب السرة الوضوء قبل الصلاة فكيف عكس هنا لانا نقول ان الواو
 وان كانت للحذف فلا بدل على الترتيب بل للخلق الجمع وان كانت للحال فلا ايراد قوله بوصوته
 ثم الهاء والياء - هون ومساوي رأى اي الماء الذي يتماطرح بين الوضوء - **ص**
 ما رواه الا - او - **ش** - اي حدثنا ما - بان - تحبوا الصلاة الى - به - الا - او -
 اذا كان في موضع - الا - او - **ش** - اي حدثنا ما - بان - تحبوا الصلاة الى - به - الا - او -

على الخزانة لانه يقال اساطين مسطحة وقال الاخفش وزنها فعلوانة وهذا يدل على زيادة الواو
والالف والنون وقال قوم وزنها فعلانة وهذا ليس بشيء لانه لو كان كذلك لما جمع على اساطين
لاتمليس في السلام افاعين وقال بعضهم القالب ان الاسطوانة تكون من بناء بخلاف العمود فانه
من حجر واحد قلت قيد القالب لا طائل تحته ولا تسل ان العمود يكون من حجر واحد لانه ربما
يكون اكثر من واحد ويكون من خشب ايضا **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه المصلون
احق بالسواري من المتحدثين اليها **ش** مطابقة هذا الامر للترجمة ظاهرة لان السواري
هي الاساطين والسواري جمع سارية قال ابن الاثير السارية الاسطوانة وذكره الجوهري في باب
سراهم ذكر فيه المادة الواو والمادة اليائية والظاهر ان السارية من ذوات الياء وهذا الذي علقه
البخاري وصله ابو بكر بن ابي شيبة من طريق همدان برده عمر رضي الله تعالى عنه ابي رسوله الى
اهل اليمن عن عمر بن وهبان بنقع الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة **قوله** المصلون احق وجه
الاحقية ان المصلين والمتحدثين مشتركان في الحاجة الى السارية المتحدثون الى الاستعداد والمصلون
لجلبها سرة لكن المصلين في عبادة فكانوا احق **قوله** من المتحدثين ابي المسكين **ص**
ورأى ابن عمر رجلا يصلي بين اسطوانتين فادناه الى سارية فتدلصل اليها **ش** **ص** فابق
الترجمة في قوله فادناه الى سارية وان عمر هو عبد الله وانما وقع بابان ابن في رواية ابن اذر والاصلي
وغيرهما وعد البعض رأي عمر مختلف ابن قال بعضهم هو اسبه بالصواب وهدروا ابن ابي شيبة في حنفية
من طريق معاوية بن قرة بن المسار في عن ابن ابي شيبة قال رأي عمر واني اصلي في كركمه سواء ولكن
ازار فاحذ بقفاي اسمي قلت رواية الاكثرين اسبه بالصواب مع احتمال ان يكونا تعني احداهما
عمر والاخرى ابنه ولان ذلك وقال هذا التامل ايضا وقد عرف بذلك سميهم المذكور في التعليل
ثابتنا انما يكون اذا تحت اتحاد القضية **قوله** فادناه اي قريب من الاداء وهو التقریب وادعى
ابن التين ان عمر اتما كره ذلك لانتفاع الصفوف وقيل اراد بذلك ان تكون صلته الى سرة
ص حدثنا المكي قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال كنت اتي مع سلمة بن الاكوع فيصل عند
الاسطوانة التي عند المحصب فقلت يا مسلم اراك تحرم الصلاة عند هذه الاسطوانة قال
رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحرم الصلاة عند هاشم **ص** فابقه فارتجى وقوله صلى
عند الاسطوانة رقبته يعمر الصلاة عندها (ذكر حاله) وهما في الاول يعني ابن ابي
النبي يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع الثالث سلمة بن الاكوع يرد كركمه فاساده
فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النول وهو انه من الناس البخاري يرد كركم من اخرج
غيره اخرج سلمة في الصلاة ايضا عن ابي حنيفة وعن اسحق بن ابراهيم وعن حماد
ابن المنذر واخرجه ابن ماجه من حديثه وبني حنيفة (ذكر حاله) **قوله** كنت اتي بعد المذنب
قوله الى عبد المحصب - ما الى ذلك - سدر والما - الى انه قيل - له -
جاء للمحصب الذي كان معه من عورثان ووجه - له - سدر والما - الى انه قيل - له -
ان لا يحضره - سدر ووجه - له - والما - الى انه قيل - له -
يا - الى انه قال - له - حديث البراء المحصب وكذا - له - في قوله - الى انه قيل - له -
سدر - الى انه قيل - له - حديثه وقال - له - الكركم - الى انه قيل - له -
- الى انه قيل - له -

والنقري البصري صاحب الخطبة الاولى بذلك ايضا المتقدمة منه قوله في معنى الصلاة عندنا
فيكون في الصلاة ركعة واحدة والركعتان في ركعة واحدة والركعة واحدة في ركعة واحدة
فيكون في الصلاة ركعة واحدة والركعتان في ركعة واحدة والركعة واحدة في ركعة واحدة
من النبي صلى الله عليه وآله كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله على ما يروون السواوي عنده
في نسخة عن عمرو بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وآله في صلاة الكوفة الثانية بين النوري
في الثالثة عمر بن الوادي عن عمر الكوفي الانصاري وليس هو عمرو بن عامر البصري فانه لم يلقه ولا يرويه
اسناده حتى في الرابع ائمن بن طاهر في ذكر لطائف اسناده في هذا الحديث رحمه الله جامع في موضعين
فيه العتقة في موضعين وفيه رواية كوفية في موضعين في ذكر تعدد مواضعه ومن اخرجه
غيره في اخرجه البخاري في موضعين وفيه رواية عن عمرو بن ابي سفيان في صلاة الكوفة الثانية في موضعين
ابن ابراهيم عن ابي ماسر عن سفيان عنه وفي نسخة عن سفيان في ذكر ركعة في قوله في صلاة الكوفة
انكرت هذا رواية الاستحلي والحوي وفي رواية عن محمد بن الفضل عن ابي سفيان في صلاة الكوفة الثانية في موضعين
جمع كذا في اصحاب جمع صاحب قوله يثدرون السواوي اي يتسارعون اليها قوله عند المغرب
اي عند انقضاء المغرب في موضعين بذلك الاصمعي في طريق ابن مهدي عن سفيان ولسن من طريق
عبد العزيز بن جهم عن ابي اسحق نحوه قوله في رواية عن عمرو بن عامر الانصاري وزاد فيه ايضا يثدرون
المكتفي في كتاب الاذان من طريق غيره عن عمرو بن عامر الانصاري وزاد فيه ايضا يثدرون
الركعتين قبل المغرب قوله حتى يخرج النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم يروى عن محمد بن جهم في
الكلام في حكم الصلاة قبل المغرب بعد الفروب في موضعين ان شاء الله تعالى في باب في حكم الصلاة بين السواوي
الصلاة بين السواوي في غير جماعة ش في هذا باب في بيان حكم الصلاة بين السواوي
اي الاساطين والاعمة في غير جماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتوسيع الصفوف في الجماعة مطلوبة في
في جماعة فويدين جماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتوسيع الصفوف في الجماعة مطلوبة في
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم البيت واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاطال ثم خرج وكنت اول الناس دخلت
على اثره فسألت بلالا ابن صلى فقال بين العمودين المقدمين في ش مطابقته للرجعة في قوله
فسألت بلالا الى آخره في ذكر رجاله في وهما رتبة في الاول موسى بن اسمعيل ابو سلمة
النقري البصري الذي قال له التودكي في الثاني جويرية بضم الجيم بمصر الجارية ابن اسماء الضبي في
الثالث نافع مولى ابن عمر في الرابع عبد الله بن عمر بن الخطاب في ذكر لطائف اسناده في
في هذا الحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه العتقة في موضعين وفيه القول وفيه ان نصف الرواة بصري
والنصف الآخر مدني وفيه من الغرب ان جويرية اصلها الثؤث ثم اشترك فيها الرجال والنساء
وكذلك اسم امه بهذه الحالة في ذكر تعدد مواضعه ومن اخرجه غيره في قد ذكرنا في باب الابواب
والعلق للكعبة والمساجد وقد ذكرنا ايضا اكثر ما يتعلق به من المعنى وغيره قوله وكنت اول
الاس في رواية ابي ذر وكريمة كنت بلا واو وفي رواية الاصيلي وابن عساكر بزيادة واو في
اوله وهذه الحجة مقول ابن عمر قوله دخل جلة حالية وكذا قد تقدمت في قوله على اثره بفتح الهمزة والثاء
المثابة يروي بكسر الهمزة وسكون اللام قوله بين العمودين المتقدمين وفي رواية الكشميني المتقدمين

[illegible]

في ادنى العدد واما في الكثير واما غيران وانه عن القراء ومعنى اجتمع اذا دخل في السنة الخامسة
 فان قلت اذا اطلق البعير على الناقة والراحلة هي الناقة فما فائدة ذكر البعير قلت ذهب بعضهم
 الى ان الراحلة لاتقع الاعلى الاثني ولاجل ذلك ناردفه بالبعير فانه يقع عليهما قوله والشجر هو
 المعروف وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه قال لقد رأيتنا يوم بدر وما بيننا انسان الا نائم الا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كان يصلي الى شجرة يدعو حتى اصبح رواه النسائي باسناد حسن قوله
 والرحل بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو للبعير اصغر من القتب وهو الذي يركب عليه
 وهو البور يضم الكاف فان قلت حديث الباب لا يدل الاعلى الصلاة الى البعير والشجر قلت كانه
 وضع الترجمة على انه يأتي لكل جزء منها بحديث فلم يجد على شرطه الاحديث الباب وهو يدل
 على الصلاة الى الراحلة والرحل واكتفي به عن بقية ذلك بالقياس على الراحلة وقد روى غيره
 في الصلاة الى البعير والشجر اما الصلاة الى البعير فرواه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة ووهب بن قبة
 وعبد الله بن سعيد قال عثمان اخبرنا ابو خالد قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصلي الى بئرهم واما الصلاة الى الشجر فقد ذكرناه الآن عن النسائي
 ص حديثنا محمد بن ابي بكر الملقبى البصري قال حدثنا معمر بن سليمان عن عبيد الله
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت
 افرأيت اذا هبت الراكب قال كان يأخذ الرحل فيعده فيصلي الى آخرته او قال مؤخرته وكان
 ابن عمر يفعل ش مطابقتها للترجمة في قوله يعرض راحلته فيصلي اليها وفي قوله كان يأخذ
 الرحل الى آخره وانما ذكر البعير والشجر في الترجمة فقد ذكرنا وجه آفاه في ذكر رجاله في
 وهم اربعة تكرر ذكرهم في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنعة في ثلاثة مواضع
 واخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن ابي بن حنبل واقطعه آخره الرحل واخرجه ايضا من حديث
 ابي ذر وابي هريرة واخرج النسائي من حديث عائشة ستل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في غزوة تبوك عن ستره المصلي فقال مثل مؤخرة الرحل في ذكر معناه في قوله يعرض يتسديد
 الراء من التعريض اى يجعلها عرضا قوله افرأيت الفاء طائفة على مقدر بمد الهمزة اى ارايت
 في تلك الحالة ارايت في هذه الحالة الاخرى والمعنى اخبرني عن هذه وفي بعض النسخ ارايت بدون
 الفاء فان قلت من السائل هنا من المسؤول عنه قلت الذى يدل عليه الفاها ان الكلام فاع وهو السائل
 والمسؤل عنه هو ابن عمر ولكن وقع في رواية الاسماعيلى من طريق عبيدة بن جعد عن عبيد الله بن
 عمر انه كلام عبيد الله والمسؤل نافع فعلى هذا يكون هو رسلا لان فاعل يأخذ هو النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ولم يدركه نافع قوله اذا هبت الراكب هبت بمعنى هاجت وتحركت يقال هب
 الفعل اذا هاج وهب الير في السير اذا انشط وقال ابن بطال هبت اى زالت عن موضعها وتحركت
 يقال هب النائم من نومه اذا قام وقبده الاسدي بضم الهاء واتبع اسوب ركب بفتح الراء
 وتخفيف الكاف الابل التي يسارعها والواحد الراحلة ولا راحدا في قوله ركب
 مثل الكتب قوله فيمده من التعديل وهو يقرم السير يقال عارت بعلى اى تولى والسير
 والمعنى يقيمه تلقاه وجهه لان الابل اذا هاجت سوت حتى يحصل اذن استقر عاذا في ذكر
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدل عني الى الرحل فيمده من قوله بفتح الراء

ابن يزيد النخعي الكوفي قال ابراهيم المذكور في السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها
 ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه دلالة في اربعة مواضع وفيه
 القول وفيه ان رواه كلهم كوفيون وفيه رواية التابى عن المايبي عن الصحابة ذكر تدو
 موضع ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا بعد نسخة ابواب عن عمر بن حفص بن
 غياث عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن اسحق
 ابن ابراهيم عن جرير واخرجه فيه ايضا عن عمرو الناقد واى سيد الاشج وعمر بن حفص بن
 غياث في ذكر مناه في قوله اعدلونا الهمة فدل الاستفهام على سبيل الانكار اى لم عدلونا
 وقالت ذلك حيث قالوا يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة قوله انذرايتي بضم الهمزة
 من فوق وقال الكرماني رايتي بلفظ المتكلم وكون ضميرى الفاعل والمفعول عرابين عن شئ واحد
 من جملة خصائص افعال القلوب قلت المعنى رايت نفسي حتى لا يقال فيه كون الفاعل والمفعول
 واحدا قوله مضطجبة نصب على الحال لان الرقعة هنا من رؤية العين قوله ان اسناده يفتح الون
 والحاء المهملة وقال الخطابي هو من قولك شغل الشئ اذا عرض تريد انى اكراه ان يستقبله بدنى
 في صلاته ومن هذا سوانح الطبا وهو ما يترضى المسافرين فيمنع عن يسارهم ويجوز الى
 سائرهم وقال ابن الجوزى وغيره السانح عند العرب ما يمر بين يديك من عيبك ركازا يتنون به
 ومنهم من قال عن يسارك الى يمينك لانه امكن للرئ والبارح عنك والعرب تطير به وقال
 صاحب العين اسنح اى اطهر له وكل ما عرض لك تشدد سمح قوله فانسل بصيغة المتكلم
 من المضارع علقا على اكراه اى اخرج بنفسه او برق قوله من قبل بكر التفاف ورجلى
 بلفظ التنية مضاعفا الى السرير من ذكر ما يسفد منه في جواز الصلاة على السرير
 فيمد لاله على امرور المرأ بن بدى المصلى لا يتطاع صلاه لان انسلابا من لحامها كأمور بن بدى
 المصلى وقد اسوفنا الكلام فيه فيما مضى **حرف ص** وباب رد المصلين من مر بين يديه ش ٢٠
 اى هذا باب ترجمه رد المصلين من مر بين يديه وسنين هل الرد اذا مر بين يديه في موضع سجوده
 او يرد من تلقا اوله من المعلوم وان الرد واجب ام سنة ام تحبه وله عقيد بتمكن مخصوص او
 في جميع الامكنه على ما ذكره مفصلا ان شاء الله تعالى **حرف ص** ورد ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 في النهي وفي الكعبه وقال ان ابى الان قاله قاله ش ٢١ الكلام مد على اوضاع الارل في
 وجه مطابقه للتزج وهي طاهر لان ابن عمر رد المار من بين يديه وهو الصلاة الساق في
 حتى التركيب فتقوله ورد ابن عمر اى رد عبد الله بن عمر عن اطلب المار من بين يديه حال كونه في التشهد
 وكان هذا المار هو عمر بن دينار نبيه عليه عبد الرزاق وابن ابي شيبة في نسخة هما قوله وفي الكعبه
 اى رد انسانى الكعبه قال الكرماني هو علف على متمر اى رد المار من بين يديه عدوك في الصلاة
 وفي غير الكعبه رقى الكعبه ايضا ويعتدل ان يراه كونه الردى حال واحدة بها من كونه في
 التشهد وفي الكعبه ولا حاج الى مصدر وقال ابو عمارة سالى في كعبه اسحق بن ابراهيم
 وفي الكعبه هل ابن ترقول ورد ابن عمر في السب رقى الكعبه وقال الهادي في الركنه مدلا
 في الكعبه اسناده ركنه ومع في بعض الاصول الركنه رقى الكعبه اسناده ركنه رقى الكعبه
 في الكعبه رقى الكعبه اسناده ركنه رقى الكعبه اسناده ركنه رقى الكعبه اسناده ركنه رقى الكعبه
 ان كسان طاء رايت ابن عمر يصل في الكعبه فدل على ان كسان طاء رايت ابن عمر يصل في الكعبه

حدثنا مطر بن خليفة حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر بعد ما جلس في آخر سلاته حتى انظر ما يصنع فارفع من مكانه فدفع في صدرى وقال ابن ابي شيبة اخبرنا ابن فضيل عن مطر عن عمرو بن دينار قال سمعت بين يدي ابن عمرو وهو في الصلاة فارفع من قعوده ثم دفع في صدرى وفي كتاب الصلاة لا ينيح فانه ينيح في تسبيحة وقال بعضهم رواية الجمهور متجهة وتخصيص الكعبة بالذكر لئلا يخلل انه يقتصر فيها المرور لكونها محل المزاجاة قلت الواقع في نفس الامر عن ابن عمر في الرد في غير الكعبة وفي الكعبة ايضا فلا يقال فيه التخصيص والتحليل فيه يكون الكعبة محل المزاجاة غير موجه لان في غير الكعبة ايضا توجد المزاجاة سيما في ايام الجمع في الجوامع ونحو ذلك قوله وقال ابي ابن عمر ان ابي ابي المار اى استمع بكل وجه الابان يقابل المصلى المار قالته قوله الا ان يقال وقوله قالته على وجهين احدهما ان يكون لفظ قالته بصيغة الفعل الماضي وهذا عند كون لفظ الا ان يقال بصيغة الفعل المضارع العلوم والضمير المرفوع فيه يرجع الى المار الذي هو فاعل لفظة ابي والمنصوب يرجع الى المصلى والضمير المرفوع في قوله يرجع الى المصلى والمنصوب يرجع الى المار والوجه الآخر ان يكون لفظة الا ان يقال بصيغة الخطاب اى الا ان تقابل المار فقائلة بكسر التاء وسكون اللام على صيغة الامر للماضي وهذه روايه الكشميهي والاول رواية الاكثرين فان قلت لفظة قالته في الوجه الثاني جملة امرية والجملة الامرية اذا وقعت جزاء للشرط فلا بد فيها من الفاء قلت تقدير الكلام قائمت قالته قال الكرماني ويجوز حذف الفاء منها نحو « من فعل الحسنات الله يشكرها » قلت حذف الفاء فيها لضرورة الوزن فلا قياس عليه ويرى فقائلة بالفاء على الاصل في النوع الثالث فان المروى عن ابن عمر ههنا على سبيل التعليق بسلامته اشياء في الاول رده المار في الشاهد وقد وصله ابو نعيم وابن ابي شيبة كما ذكرناه عن قريب في الثاني رده في الكعبة وقد وصله ابو نعيم ايضا كما ذكرناه وفي حديث يزيد الفقيه وصلت الى جنب ابن عمر بمكة فلم أر رجلا اكره ان يمر بين يديه منه في الثالث امره بالمقاتلة عند عدم امتناع المار من المرور بين يدي المصلى وقد وصله عبد الرزاق ولفظه عن ابن عمر قال لا تدع احدا يمر بين يديك وانت تصلي فان ابي الا ان تقالته فقائلة وهذا موافق لرواية الكشميهي ص حدثنا ابو ممر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن جند بن هلال عن ابي صالح ان ابا سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا آدم قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا جند بن هلال المدوني قال حدثنا ابو صالح السمان قال رأيت ابا سعيد الحدرى في يوم جعة يصلى الى شئ يستره من الناس فاراد شاب من بني ابي معيط ان يجاز بين يديه فدفع ابو سعيد في صدره فظفر الشاب فلم يجد سائلا الا بين يديه فعاد ليجاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى فقال من ابي سعيد ثم دخل على مروان فشكى اليه ما نى من ابي سعيد ودخل ابو سعيد خافه على مروان فقال مالك ولان اخبك يا ابا سعيد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجاز بين يديه فاندفعه فان ابي فليقاتله فاما هو سلطان شئ - مطابقته للترجمة طاهرة (ذكر حاله) وهم عاتبة الاول ابو مريم فتح الميمى والاولى عبد الله بن عمرو بن ابي الجراح المقعد البصرى ما بالصره سنة اربع وعشرين ومائتين وقد تقدم في باب قول النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اللهم علم الكتاب * الثاني عبد الوارث بن سعيد تقدم ايضا في هذا الباب * الثالث
يونس بن عبيد بالتصغير ابن دينار ابو عبد الله البصري مات سنة تسع وثلاثين ومائة * الرابع
سعيد بضم الحاء تصغير الحمد بن هلال بكسر الهاء وتخفيف اللام السدوسي بفتح السين والهمزة المهملة
التابعي الجليل * الخامس ابو صالح ذكوان السلمي وقد تكرر ذكره * السادس آدم بن ابي ياس
* السابع سليمان بن المغيرة القيسي البصري * الثامن ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه واسمه
سعد ابن مالك * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع من الماضي في سبعة مواضع وفيه
الضعفة في موضعين وفيه القول والرؤية وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه ان رواه كلهم
بصريون الا ابو صالح فانه مدني وادم فانه عسقلاني وفيه ان آدم من افراد البخاري وفيه ان البخاري
لم يخرج سليمان بن المغيرة شيئا موصولا الا هذا الحديث ذكر ما ابو مسعود وغيره وفيه التحويل من اسناد
الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث وعلامته حرف الحاء المقردة وفيه في الاسناد الاول سعيد عن ابي
صالح ان اباسعيد وفي الثاني قال ابو صالح رايت اباسعيد والثالث اقوى وفيه ان في الثاني ذكر قصة
ليست في الاول وقد ساق البخاري هذا الحديث في كتاب بدء الخلق بالاسناد الذي ساقه هناك
من رواية يونس بعينه وهنا من لفظ سليمان بن المغيرة لان لفظ يونس * ذكر تعدد موضعه ومن
اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا عن ابي عمر في صفة ابلدس واخرجه مسلم في الصلاة ايضا
عن تيبان بن فروخ واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن اسميل * ذكر مناه * قوله فاراد
ساب من بني ابي معيط ووقع في كتاب الصلاة لابي نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الله بن
عاصم عن زيد بن اسم قال بينا ابو سعيد قائم يصلي في المسجد فاقبل الوليد بن عقبة بن ابي معيط فاراد
ان يمر بين يديه فردده فابى الا ان يمر فدفعه ولكمه فهذا يدل على ان هذا الساب هو الوليد بن
عقبة وفي المصنف لابن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين قال كان ابو سعيد قائما
يصلي فجاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يمر بين يديه فتمعه فابى الا ان يمضي فدفعه ابو سعيد
فطرحه فقبل له تصنع هذا بعد الرحمن فقال والله لو ابى الا ان اخذ بشره لاختذت وروى
عبد الرزاق حديث الباب عن داود بن قيس عن زيد بن اسم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه فقال
فيه اذ جاءه شاب ولم يسمه وعن معمر بن زيد بن اسم فقال فيه فذهب ذو قرابة لمروان ومن طريق
ابي العالية عن ابي سعيد فقال فيه فر رجل بين يديه من بني مروان والنسائي من وجه آخر فر ابن
لمروان وسماه عبد الرزاق من طريق سليمان بن موسى داود بن مروان ولفظ داراد داود بن مروان
ان يمر بين يدي ابي سعيد ومروان ومثناه بمكة المدينة فذكر الحديث وبه جزم ابن الجوزي وهذا كما
رايت الاختلاف في نسبة الميم الذي في الصحيح والاحسن ان يقال بتعدد الواقعة لابي سعيد مع غيره
واحد لان في نعيم واحد من هؤلاء مع كون اتحاد الواقعة نظرا لا يخفى قوله من منى ابي معيط
بضم الميم وفتح الميم المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره طاء معجمة وواو معطوئية قرآن
واسمه ابان بن ابي عمر وذكوان بن امية الا كبر هو والد عقبة بن ابي معيط الذي تله رسول الله
تعالى عليه وسلم صبرا ومعيط تصغير اعطى وهو الذي لا شعر عليه والامطو والامطو سواء قوله ان يجتار
بالميم من الجواز قوله فلم يجد سماعا ففتح الميم وبالفن المجمة اى طريقا بمكة المرور منها يقال ساع
الشراب في الخلق اذا نزل من غير الضرر وساغ الشيء طاب قوله من الاولى اى من المرة

الاولى والرفعة الاولى قوله قال من ابى حيد بالنون اى اصاب من امرته بالشتم وهو من النبل وهو
الاسابة قوله ثم دخل على مروان وهو مروان بن الحكم بفتح الكاف الاموى ابو عبد الملك يقال انه
راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الواقدي ولم يحفظ عنه شيئا وتوفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو ابن ثمان سنين مات بمشقة لثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين
سنة وقد تقدم ذكره في باب الزنا والمحاط قوله فقال مالك اى فقال مروان فكلما مايتبدأ ولك
خبره ولاين اخيك عطف عليه بعادة الخافض واطلق الاخوة باعتبار ان المؤمنين اخوة وفيه تأييد
لقول من قال ان المار بين يدي ابي حيد الذي دفعه غير الوليد لان اباه عقبة قتل كافرا فان قلت لم
لم يقل ولاخيك بحذف الاين قلت نظرا الى انه كان شابا اصغرته قوله فليدفعه في رواية مسلم
فليدفع في غيره قال القرطبي اى بالاسارة ولطيف المتع قوله فليقاتله بكسر اللام الجازمة ويسكونها
قوله فانما هو شيطان هذا من باب التثنية حذف منه اداة التثنية للبالغة اى انما هو كشيطان
او يراد به شيطان الانس واطلاق الشيطان على المارد من الانس سائغ شائع وقدها في القرآن
توله تعالى (شياطين الانس والجن) وقال الخطابي معناه ان الشيطان يحمله على ذلك ويحركه
اليه وقد يكون اراد بالشيطان المار بين يديه نفسه وذلك ان الشيطان هو المارد اخيخ من الجن
والانس وقال الفرطى ولا يتحمل ان يكون معناه الحامل له على ذلك الشيطان يؤيده حديث ابن عمر من عند
مسلم لا بدع احدا يمر بين يديه فان ابى فليقاتله فان معه القرين وقال المكي فانه معه القرين وقيل
معناه انما هو فعل الشيطان لشغل قلب المصلي كما يخاطر الشيطان بين المرء ونفسه ذكر مايتنبط
منه من الاحكام فهو وهو على وجوه الاول فيه انما اذا السرة للمصلي وزعم ابن العربي ان الناس
اختلفوا في وجوب وضع السرة بين يدي المصلي على ثلاثة اقوال الاول انما واجب فان لم يجد
وضع خطأ وبه قال احمد كما انه اعتمد حديث ابن عمر الذي صححه الحاكم لاصلى الى السرة ولا تدع
احدا عن يمين يديك وعن ابى نعيم في كتاب الصلاة حديثنا سليمان اظه عن حيد بن هلال قال عمر
ابن الخطاب لو يعلم المصلي ما ينقص من صلاته ما صلى الى شئ يستتره من الناس وهذا بن ابي شيبة
عن ابن سعد انه ليقط نصف صلاة المرء المروء بين يديه الثاني انها مستحبة ذهب اليه ابو حنيفة
ومالك والشافعي مالك جواز تركها روى ذلك عن مالك قال قال اصحابنا الاصل في السرة
انما مستحبة وقال ابراهيم النخعي كانوا يستحبون اذا صلوا في الفضاء ان يكون بين ايديهم ما يستترهم
وقال علماء لا بأس بترك السرة وعلى الفاسم وسالم في الصحراء الى غير سرة ذكر ذلك كلدبان
ابن سيرة في مصنفه واعلم ان الكلام في هذا على عشرة انواع الاول ان السرة واجبة اولا
وعند الانس والثاني مقدار موضع كره المرور فيه فقبل موضع سجوده وهو اختيار شمس
الائمة الرخسى وسجع الاسلام وتاجستان وقيل مقدار صفين او ثلاثة وقيل ثلاثة اذرع
وقيل بمخمس اذرع وقيل بارسين ذراعا وقد رى الشافعي واحدا بثلاثة اذرع ولم يجد مالك
وذلك حدا الان ذلك قدر ما ركع فيه ويسجد ويتمكن من دفع من مر بين يديه والثالث
ان السرة واجبة اما بسرة وروى ابو داود عن حديث ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليصل امامه وجهه سيما فان لم يجد فليصنع عصا
ان لم يكن له ما فليصنع امرأته وخبره ان هذا في صححه وذكر عبدالحق

فذلك من ذلك فلا تود عليه باتفاق العلماء وهل يجب دية أم تكون هداية مذهباً للعلماء وهما قولان في مذهب مالك قال ابن شيمان عليه الدية في ماله كاملة وقيل هي على طاقته وقيل هدر ذكره ابن التين واختلفوا في معنى فليقاتله والجمهور على أن معناه الدفع بالقهر لاجواز القتل والمقصود بالمبالغة في كراهة المرور وإطلاق جماعة من الشافعية أنه إن قاتله حقيقة ورد ابن العربي ذلك وقال المراد بالمقاتلة المدافعة وقال بعضهم معنى فليقاتله فليضه قال الله تعالى (قل الحراسون) أي لخصوا وانكروهم بعضهم وقال ابن المنذر يدفع في تحرمه واول حرة وقاتله في الثانية وهي المدافعة وقيل المقاتلة يد الثالثة وقيل يؤاخذ على ذلك بعد تمام الصلوات يؤنبه وقيل يدفعه دفعا أشد من الردمنكر اعليه وفي التمهيد العمل القليل في الصلوات جاز نحو قتل البرغوث وحك الجسد وقتل المقرب بما يخف من الضرب ما لم تكن المتابعة والطول والمشي إلى الفرج إذا كان ذلك قريبا ودرا المصلى وهذا كله ما لم يكثر فإن كثر فسد * اغلص فيه أن الماركا للشيطان في أنه يشغل قلبه عن مناجات ربه * السادس فيه أنه يجوز أن يقال للرجل إذا فتن في الدين أنه شيطان * السابع فيه أن الحكم للعلماء لا للأسماء لأنه يستحيل أن يصير المار شيطانا لمروءة بن يديه * الثامن فيه أن دفع الأمور عما هو بالأسهل فالأسهل * التاسع فيه أن في المنازعات لا بد من الرفع إلى الحاكم ولا يقيم الخصم بنفسه * العاشر أن رواية العدل مقبولة وإن كان الراوي له متغابه * ص * باب * ثم المار بين يدي المصلى ش *
أي هذا باب في بيان ثم المار بين يدي المصلى واصل المار ما رفا كنت الراما الأولى وادغمت في الثانية والادغام في مثله واجب * ص * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المار بين يدي المصلى فقال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لويلع المار بين يدي المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدري أقل أربعين وما أو شها أوسنة ش * مطابقتها لترجمة ظاهرة * ذكر رجاله * وهم ستة قد ذكرنا وأبو النضر بفتح النون وسكون الضاد المججمة اسمه سالم بن أبي أمية وبسر بضم الباء الموحدة وسكون الراما المهملة الحضرمي المدني الزاهد مات سنة مائة ولم يحلف كفا وزيد بن خالد الجهني الصحابي وأبو جهيم بضم الحيم وفتح الهاء اسمه عبد الله بن جهيم * وذكر لطائف أسنده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والأخبار كذلك وفيه التفتة في موضعين وفيه تابعي وصحابيان وفيه أبو جهيم بالتصغير مرقى باب التيم في الحضرة وقال ابن عبد البر راوى حديث المرور وغيره راوى حديث التيم وقال الكلاباذي أبو جهيم ويقال أبو جهيم بن الحارث روى عنه البخاري في الصلوات والتيم وقال الووي أبو جهيم راوى حديث المرور وحديث التيم غير أبي الجهم مكبرا المذكور في حديث الحيفصو الانبجائية لأن اسم عبد الله وهو أنصاري واسم ذلك عامر وهو عدوي وقال الذهبي أبو الجهم يقال أبو الجهم بن الحارث بن اسمه كان أبوه من كبار الصحابة ثم قال أبو جهيم عبد الله بن جهيم جعله وإن اسمه واحدا أبو نعيم وابن منده وكذا قاله مسلم في بعض كتب وجعلهما ابن عبد الرحمن وهو اسمه لكن في الحديث واحد * وذكر من أخرجه غيره * أخرجه بقية الستة قال ابن سجد حدثنا هشام بن عمار حدثنا ابن عده عن أبي النضر عن بسر قال أرسلوني إلى زيد بن خالد أسأله عن المرور بن يدي المصلى فأخبرني عن النبي عليه الصلاة

والسلام قال لان يقوم اربعين خيره من ان يمر بين يديه قال سفيان ولا ادري اربعين سنة او شهرا
او صباحا او ساعة وفي سند البرار اخبرنا احمد بن عتبة حدثنا سفيان به وفيه أرسلني ابو جهم
الى زيد بن خالد فقال لان يقوم اربعين خريفا خيره من ان يمر بين يديه وقال ابو عمر في التمهيد
رواه ابن عينة مقلوبا والقول عندنا قول مالك ومن تابعه وقال ابن القطن في حديث الزرار
خطي فيه ابن عينة وليس خطأه بعين لاحتمال ان يكون ابو جهم بمثبيرا الى زيد وزيد بمثبه
الى ابى جهم يستثبت كل واحد ماعدا الآخر فاخير كل منهما بمحفوظه فشك احدهما وحزم
الآخر واجتمع لهما كله عند ابى النضر قلت قول مالك في الموطأ لم يختلف عليه في ان المرسل هو زيد
وان المرسل اليه هو ابو جهم وتابعه سفيان الثوري عن ابى النضر عند مسلم وابن ماجه وغيرهما
وخالفهما ابن عينة عن ابى النضر فقال عن بسر بن سعد قال أرسلني ابو جهم الى زيد بن خالد
اسأله فذكر هذا الحديث قلت هذا عكس متن الصحيحين لان المسئول فيهما هو ابو الجهم وهو
الراوى عن النبي عليه الصلاة والسلام وعند البرار المسئول زيد بن خالد هو ذكر منه قوله
ماذاعليه اى من الاتم والحليته وفي روايه الكشيتهنى ماذاعليه من الاتم وليس هذه الزيادة في شيء
من الروايات غيره وكذا في الموطأ ليست هذه الزيادة وكذا في سائر المسندات وفي المستخرجان
غيرانه وقع في مصنف ابن ابى شيبة ماذاعليه يعنى من الاتم وعيب على الحب الطارى حيث هنا
هذه الزيادة في الاحكام للخارى قوله بين يدى المصلى اى امامه بالقرب منه وعبر بالدين ليكون
اكثر التسلل يقع بها قوله ان يتف اربعين وعد ذكرنا في رواية ابن ماجه اربعين سنة او شهرا
او صباحا او ساعة وفي رواية البرار اربعين خريفا وفي صحيح ابن حبان عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعلم احداكم ماله في ان يمر بين يدى اخيه معترضا في الصلاة
كان لان يقم مائة عام خيره من الخطوة التى خطأ وفي الاوسط للطبراني عن عبدالله بن عمرو وسرفوطا
ان الذى يمر بين يدى المصلى عمدا تجزى يوم القامة انه شجرة باية وفي المصنف عن عبد الحميد
عجل عمر بن عبد العزيز قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعلم المار بين يدى المصلى ما عليه لاحب
ان يتكره فخذنه ولا يمر بين يديه وقال ابن مسعود المار بين يدى المصلى ابغض من الحمر عليه وكان
اذا مر احد بين يديه الترمه حتى يردده وقال ابن بطلال قال عمر رضى الله تعالى عنه اكنان يقوم حولاً
خير له من مرور وقيل كتب الاخبار اكنان ان يخسف به خيره من ان يمر بين يديه قوله قال
ابو النضر قال الكرمانى امامن كلام مالك فهو مستند واما ما يقي من البخارى قلت هو كلام مالك
وليس هو من تعليق البخارى لانه ثابت في الموطأ من جميع الطرق وكذا ثبت في روايه الثوري
وابن عينة قوله اقال الميرة للاستفهام وماعله بسر أو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
قاله الكرمانى قلت الطاهر ان بسر بن ابى امية وذكر امرأته قوله ماذاعليه كله ما استفهام
ومحله الرفع على الابتداء او كله دا اسارة حره والاولى ان اذا موصولة بنائيل افتقاره الى حى
بيده لان تقديره ماذاعليه من الاتم ان ماذاعليه في محل الصب على انه سدس المقبول لقوله
لو يعلم وقد عانى عمله بالاستفهام قوله لكان جوابا او وكلما ان مصدرية والقدر لو يعلم المار
ما الذى على من الاتم من مرور بين يدى المصلى لكان رتبة اربعين خيرا له من ان يمر اى من
سرور من ان وقال الكرمانى - اسرار لسان عمارة كذا - ان الله عز وجل ما له عليه

اربعين ولو وقف اربعين لكان خيرا فقلت لا ضرورة الى هذا التقدير وهو تصرف فيه لفسد ربح
 التركيب ما ذكرناه **قوله** خيرا فيروايتان النصب والرفع اما النصب فظاهر لانه خبر لكان واسم
 كان هو قولمان يقف لانتقالنا ان كلنا من مصدرية وان التقدير لكان وقوف اربعين خيرا واما وجه
 الرفع فقد قال ابن العربي هو اسم كان ولم يذكر خبره ما هو وخبره هو قولمان يقف والتقدير لو يعلم المار
 ماذا عليه لكان خيرا وقوف اربعين وتصف بعضهم فقال يحتمل ان يقال اسمها خبر الشان والجملة خبرها
قوله اقال اربعين يوما او شهر او سنة لانه ذكر العدد اعني اربعين ولا بد من عجز لانه لا يتخلو
 من هذه الاشياء وقد اجم ذلك هنا فان قلت ما الحكمة فيه قلت قال الكرماني واجم الامر ليدل
 على الضميمة وانه مما لا يقدر قدره ولا يدخل تحت العبارة انتهى قلت الايهام ههنا من الراوى وفي نفس
 الامر العدد معين الا ترى كيف تعين فيما رواه ابن ماجه من حديث ابي هريرة لكان ان يقف مائة
 عام الحديث كذا كرنا وكذا عين في مسند الزرار من طريق سفيان بن عيينة لكان ان يقف اربعين
 خريفا وقال الكرماني فان قلت هل التخصيص بالاربعين حكمة مطبوعة قلت اسرار امثاله لا يعطى
 الا الشارع ويحتمل ان يكون ذلك لان الغالب في اطوار الانسان ان كمال كل طور باربعين كالطور
 النطفة فان كل طور منها باربعين وكال عدل الانسان في اربعين سنة ثم الاربعة اصل جميع الاعداد
 لان اجزاءه هي عشرة ومن العشرات المائت ومنها الالف فلما اريد التكرير ضعف كل الى عشرة
 امثاله انتهى قلت غفل الكرماني عن رواية المائة تصح في بيان الحكمة على الاربعين وقال بعضهم
 في التكتيك على الكرماني بان هذه الرواية تشعر بان اطلاق الاربعين للبالغة في تنظيم الامر لا لخصوص
 عدد معين قلت لا ينافي رواية المائة عن بيان وجه الحكمة في الاربعين بل ينبغي ان يطلب وجه
 الحكمة في كل منهما لان قتال ان شوق لم اطلق الاربعين للمبالغة في تنظيم الامر ولم يذكر الخبير
 اوستين او نحو ذلك والجواب الواضح الشافي في ذلك ان تعيين الاربعين للوجه الذي ذكره
 الكرماني واما وجه ذكر المائة فاذا ذكره الطحاوي انه قيد بالمائة بعد التقيد بالاربعين فليزاد
 في تنظيم الامر على المار لان المقام مقام زجر وتخويف وتشديد فان قلت من اين علم ان التقيد
 بالمائة بعد التقيد بالاربعين قلت وقوعهما معا مستبعد لان المائة اكثر من الاربعين وكذا وقوع
 الاربعين بعد المائة لعدم الفائضة وكلام الشارع كله حكمه وقائمه والمناسبة ايضا تقتضي تأخير
 المائة عن الاربعين فان قلت قد علم فيما مضى وجه الحكمة في الاربعين فاقوجه الحكمة في تعيين المائة
 قلت المائة وسط بالنسبة الى الصبرات والالوف وخبر الامور واساطها وهذا مما تفردت به
 هو ذكر ما يستفاد منه من الاحكام في بيان المرور بين يدى المصلح منعم وقاعلم مرتكب الامم وقال
 النووي في دليل على تحريم المرور قال في الحديث النهي الا كبدا والعيد الشديد فيدل على ذلك قلت
 فليذكر ما ذكره في ان يكون المرور بين يدى المصلح من الكبار ويعد من ذلك واختلف في تحديد ذلك فقل
 اذا مر بينه وبين مقدار مجوده وقيل بينه وبين ثلاث اذرع وقيل بينهما قدر رمية بحجر وقد
 مر الكلام فيه مستوفى وفيه قال ابن بطال يفهم من قوله لو يعلم ان الامم يختص بمن يعلم بالشي
 وارتكبه قال بعضهم فيه بعد قلت ليس فيه بدلان اول الشرط فلا يترتب الحكم المذكور الا عند وجوده
 وفيه عموم المهي لكل وصل وتخصيص بعضهم بالامام والمنفرد لدليل عليه وفيه
 طلب الامر بالارسال لاجله وفيه جواز الاسباب وفيه اخذ العلماء بعضهم من بعض وفيه

الاقتصار على التزول مع القدرة على الطول لارسال زيد بن خالد بسرين سعيد الى ابي جهم ولو
 طلب الطول لسي هو بنفسه الى ابي جهم وفيه قول خبر الواحد ﴿ص﴾ باب استقبال
 الرجل الرجل وهو يصلي ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم استقبال الرجل الرجل
 والحال انه يصلي يعني هل يكره ام لا والرجل الاول مضاف اليه للاستقبال والرجل الثاني منصوب
 لانه مفعول وقال الكرماني في بعض النسخ باب استقبال الرجل صاحبه او غيره وفي بعضها استقبال
 الرجل وهو يصلي وفي بعضها لفظ الرجل مكرر ولفظ هو محقل عوده الى الثاني فيكون الرجلان
 متواجهين والى الاول فلا يلزم التواجه ﴿ص﴾ وكره عثمان ان يستقبل الرجل وهو
 يصلي ﴿ش﴾ مطاقته للترجة ظاهرة عثمان هو ابن عفان احد خلفاء الائمة الراشدين
 قوله يستقبل بضم الياء على صيغة المجهول والرجل مرفوع لثباته عن الفاعل ويجوز فتح الياء
 على صيغة المعلوم ولا مانع من ذلك والكرماني اقتصر على الوجه الاول قوله وهو يصلي
 جملة اسمية وقت حالا عن الرجل وقال بضم ولم أر هذا الاثر عن عثمان الى الآن وانما رأيته
 في مصنف عبد الرزاق وابن ابي شيبة وغيرهما من طريق هلال بن يساف عن عمر انه زجر عن
 ذلك وفيهما ايضا من عثمان ما يدل على عدم كراهة ذلك فليتأمل لاحتمال ان يكون فيما
 وقع في الاصل تصحيف عن عمر الى عثمان قلت لا يلزم من عدم رؤية هذا الاثر من عثمان ان لا يكون
 منقولاً عنه فليس بسديد زعم التصحيف بالاحتمال الثاني عن غير دليل فان قلت رواية عبد الرزاق
 وابن ابي شيبة عن عثمان بخلاف ما ذكره البخاري عنه دليل الاحتمال قلت لان ذلك لاحتمال
 ان يكون المنقول عنه آخرًا بخلاف ما نقل عنه اولاً لقيام الدليل عند ذلك ﴿ص﴾ وهذا اذا استقل
 به فاما اذا لم يستقل به فقد قال زيد بن ثابت ما باليت ان الرجل لا يقطع صلاة الرجل ﴿ش﴾ قال صاحب
 النوضح هذا من كلام البخاري يشير به الى ان مذهبهما بالتفصيل وهو ان استقبال الرجل الرجل
 في الصلاة اثم يكره اذا استقل المستقبل المصلي لان على الكراهة هي كصا المصلي عن الغشوع وحضور
 القلب واما اذا لم يشغله فلا بأس به والدليل عليه قول زيد بن ثابت الانصاري البخاري القرظي
 كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما باليت اى بالاستقبال المذكور يقال لا بالية اى لا
 اكثرت له قوله ان الرجل بكسر ان لانه استئناف ذكر لتعليل عدم المالة وروى ابو نعيم في كتاب
 الصلاة حديثاً معروفاً رآني اول من سمعه من القاسم قال ضرب عمر رجلين احدهما مستقبل
 والاخر يصلي وحدثنا سفيان حدثنا رجل عن سعيد بن جبير انه كره ان يصلي وبين يديه مخنث
 محدث وحدثنا سفيان عن ائمت بن ابي الشعثاء عن ابن جبير قال اذا كانوا يذكرون الله
 تعالى فلا بأس وقال ابن بطال اجاز الكوفيون والثوري والاوزاعي الصلاة خاف المخدئين
 زكره ابن مسعود وكان ابن عمر لا يستقبل من تكلم الابد الجملة وعن مالك لا بأس ان يصلي الى
 ظهر الرجل واما الى جنبه فلا وروى عنه التحضف في ذلك وقال لا يصلوا الى المخنثين لان بعضهم
 يسلمه قال وارجوا ان يكون واسعاً وذميت طائفة من العلماء الى ان الرجل يستأثر الرجل
 اذا صلى وقال الحسن وقادة يستره اذا كان حالماً وعن الحسن يستره ولم يشترط الجاوس
 ولا تلبية الظهر واكثر العلماء على كراهة استقباله بوجهه وقال نافع كان ابن عمر اذا لم يود سبيلاً
 الى سارية المسجد قالى ول ظهر كره وهو قول مالك وقال ابن سيرين لا يكون الرجل ستره
 للصلى ﴿ص﴾ حديث اسمعيل بن خليل قال اخبرنا علي بن مسهر عن الاعمش عن سباع بن مسروق

عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنه ذكر عندهما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة
 فقالت لقد جاءكموا كلابا لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وأتى لينه وبين
 القبلة وأما مضطجعة على السرير فتكون في الحاجة وأكره أن استقبله فأنسل انسلالا شـ
 وجهه مطابقة هذا الحديث للترجمة على وجوه الأول ما قاله الكرماني حكم الرجل والنساء واحد
 في الاحتكام الشرعية إلا ما خصه الدليل قلت بيان ذلك أن عائشة كانت مضطجعة على السرير وكانت
 بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين القبلة فكان استقبال الرجل المرأة في الصلاة ولم يكن
 تستقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل على عدم الكراهة ولا يقال الترجمة استقبال الرجل الرجل
 وفيما ذكر استقبال الرجل المرأة لما تقول حكم الرجل والنساء واحد لما ذكرنا وقد ذكرنا
 أن الترجمة رويت على ثلاثة أوجه وهذا الذي ذكرناه في الوجه الواحد وهو باب استقبال الرجل
 الرجل وهو يصلي وأما في الوجهين الآخرين فالتابعي ظاهر فلا يحتاج إلى التكلف في الوجه الثاني
 ذكر ابن المنبر فقال لأنه يدل على المصود بطريق الأولى وإن لم يكن نصريح بأنها كانت مستقبله فاعلمها
 كانت متخرفة أو مستدرة في الوجه الثالث ذكره ابن رشد فقال قصد البخاري أن تستقبل المصلي
 بالمرأة إذا كانت في قبلته على أي حال كانت أسد من سجدته بالرجل ومع ذلك فلم يضر صلاته عابه
 الصلاة والسلام لأنه غير مشتغل بها كذلك لا تضر صلاة من لم يستقبل بها وبالرجل من باب أولى
 ذكر رجاله وهم ستة كلهم قد ذكروا وإسماعيل بن خليل أبو عبد الله الخزاز الكوفي وقدم في
 باب مباشرة الخائض ولذلك على بن مسهر والأعمش هوسليان الكوفي وسلم هو الباقين ظاهرا
 قاله الكرماني قلت الظاهر أنه مسلم بن صبيح أبو الغضضي ومسروق بن الأجدع والكلاب فيه قد
 مر في باب الصلاة إلى السرير لأنه أخرجه هناك من أوجه أخر قوله كلابا أي كلابا في حكم
 قطع الصلاة قوله رأيت أي بصرت قوله وأتى لينه أي لبس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهذه الجملة في محل الصب على الحال وكذلك وأنا مضطجعة قوله وأكره كذا هو بالواو في رواه
 الأكثرين وفي رواه الكشميني فأكره بالقائه قوله فأنسل أي فأخرج بالغضفة ص وعن
 الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة نحوه شـ أي روى عن سليمان الأعمش عن إبراهيم
 الغضضي عن الأسود بن يزيد الغضضي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال الكرماني هذا يحتمل التعليق
 وكونه من كلام ابن مسهر أيضا قلت أخرجه بعد الباقين في باب من قال لا يقطع الصلاة شيء والحاصل
 أن هذا منطوق على الإسناد الذي قبله ونبيه على أن على بن مسهر قد روى هذا الحديث عن
 الأعمش بإسنادين إلى عائشة أحدهما عن مسلم عن مسروق عن عائشة باللفظ المذكور والآخر عن
 إبراهيم عن الأسود عن عائشة بالعمى وإسار إليه بقوله نحوه وهو بالنصب فإن قلت كيف يقول
 نحوه ولفظ النحو يقتضي المماثلة بينهما من كل الوجوه وهما ليس كذلك قلت لأننا لم نذكر
 يقتضي المشاركة في أصل المعنى المقصود فقط ص ٤ باب ٢ الصلاة خالفنا شـ
 أي هذا باب في بيان حكم الصلاة خلف النائم يعني يجوز ولا يحكره على ما سفيه ازاء الله تعالى
 حديث ص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبو عن هـ رضي الله
 تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معرصة على فراشه فإذا
 أراد أن يوتر أيقظني فأوترت شـ مطاقتي للترجمة طاهرة فإن قلت كيف الظهور

والترجمة خلف النائم والحديث خلف النائمة قلت قد ذكرنا ان الرجل والنساء واحدا في الاحكام الشرعية الا ما خصه الدليل او انه اذا جاز خلف النائمة فحلف النائم بالطريق الاولى او اراد بالنائم الشخص النائم ذكر كان او اُنثى ﴿ ذكر رجلاه ﴾ وهم خسة كلهم قد ذكروا ويحيى هو القطن وحشام ابن عروة واخرجه النسائي ايضا في الصلاة عن عبدالله بن مسيد عن يحيى ابن مسيد القطن به ﴿ ذكر مناء ﴾ قوله كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي مثل هذا التركيب يفيد التكرار قوله وانا راقدة جهالة حاله وقوله معترضة صفة بعد صفة قوله ان يوتر اي اذا اراد ان يصلي الوتر قوله اغتثنى من الايقاظ ﴿ ذكر ما يستفاد منه من الاحكام ﴾ قال ابن بطل الصلاة خلف النائم جائزة الا ان طائفة كرهتها خوف ما يحدث من النائم فيشتغل المصلي به او يضعه فتفسد صلاته وقال مالك لا يصلي الى نائم الا ان يكون دونه سترة وهو قول طائوس وقال مجاهد ان اصلي وراءه فاعاد احب الى من ان اصلي وراءه نائم فان قلت روى عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث واخرجه ابن ماجه ايضا وروى البزار عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهيت ان اصلي الى النائم والمتحدث وروى ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهيت ان اصلي الى النائم والمتحدث وروى ابو داود وطريق حديث ابن عباس كلها واحد وقال الخطابي هذا الحديث يعني حديث ابن عباس لا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لضعف سنده قلت وفي مسند ابي داود رجل مجبول وفيه عبدالله بن يقوب لم يسم من حديثه قلت وفي مسند ابن ماجه ابو المقدام هشام بن زياد البصري لا ينجح بحديثه وحديث ابن عمر وابي هريرة واهيان ايضا وروى البزار ايضا من حديث احمد بن يحيى الكوفي حدثنا اسمعيل بن صبيح حدثنا اسرائيل عن عبد الاعلى الثعلبي عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يصلي الى رجل فامره ان يعيد الصلاة قال يا رسول الله اتي صليت فانت تنظر الى قال هذا حديث لا يحفظ الا بهذا الاسناد وكان هذا المصلي كان مستقبل الرجل ووجهه ولم يتبع عن حاله وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسمعيل بن علي عن ليث عن مجاهد رضى عنه قال لا يتم بنائم ولا يحدث وقال وكيع حدثنا صفيان عن عبد الكريم ابي امية عن مجاهد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يصلي خاف النوام والمتحدثين وعبد الكريم متروك الحديث ، وفيه استحباب ايقاظ النائم للطاعة وفيه ان الوتر يكون بعد الوضوء ﴿ باب ٥ التطوع خلف المرأة ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم صلاة التطوع خلف المرأة يعني تجوز ﴾ ﴿ حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الضمر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كنت امام بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورحلتي في قبلته عادا سعد غزني قبضت رجلي عاذا فقام سلطما قالت واليوت يوم راس بها صاحب ش هذا الحديث بعينه هذا الاسناد مرقى باب الصلاة على العراش غير ان هذا اخرجه عن اسماعيل عن مالك وعنه عن عبدالله بن يوسف عن مالك وابي السرحان ومولى عمر بن الخطاب وابي اسامة عن ابي سلمة عبدالله بن عبدالرحمن عن عوف وحديثهما هك هك متفق مستقيم ومطابق للترجمة ماهرة قال الكرمانى كيف دلالة على التطوع ان الصلاة اعم منه ثم احب الله تعالى عليه وسلم من

ما لم يسم فاعله ويكون قوله الكلب بدلائنه قوله وانا على السرير بينه وبين القبلة مضطجة
 ثلاثة اخبار مترادفة قاله الكرمانى وقال ايضا وخبرنا وحالنا وحالنا وخبرنا وفي بعضها مضطجة
 بالنصب قالوا لان خبرنا واحد مما حل والآخر خبر قلت التحقيق فيمان قوله وانا على السرير رجلة
 اسمية وقت حالنا من مائة وكذا بينه وبين القبلة حل وقوله مضطجة بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره
 وانا مضطجة وقوله على التقديرين يكون هذا الجملة ايضا حالنا ويجوز ان يكون مضطجة بالرفع خبر المفعول وانا
 اى والحال انا مضطجة على السرير فلى هذا لا يحتاج الى تقدير مبتدأ واما وجه النصب في مضطجة
 فلى اتصال عن عائشة ايضا ثم يجوز ان يكون هذا الحال مترادفين ويجوز ان يكونا متداخلين قوله
 شبهتمونا بالجر والكلاب وفي رواية البخارى لقد جعلتمونا كلابا وهى فى استقبال الرجل الرجل وهو
 يصلى وفي رواية مسلم قالت عدلتونا بالكلاب والجر وفي رواية اخرى له لقد شبهتمونا بالخير والكلاب
 وفي رواية الطحاوى لقد عدلتونا بالكلاب والجر وقد اخرج الطحاوى هذا الحديث من سبع
 طرق صحاح وفي رواية سعيد بن منصور قالت عائشة يا اهل العراق قد عدلتونا الحديث
 وقد اخرج اهل العراق حديثا من ابى ذر اخرجه مسلم وقال حديثنا ابن ابي شيبة قال حديثنا
 اسمعيل بن علية وحديثي زهير بن حرب قال حديثنا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن جابر بن
 هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام احدكم يصلى فانه
 يستمر اذا كان بين يديه مثل آخره الرجل فاذالم يكن بين يديه مثل آخره الرجل فانه يقطع صلاته الحمر
 والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر ومن الكلب الاسود قال يا
 ابن اخي سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلبا تلى فقال الكلب الاسود شيطان واخرجه
 الاربعة ايضا مطولا ومختصرا وقيد الكلب فى روايته بالاسود وروى ابن ماجه من حديث
 ابن عباس عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة الخائض
 وقيد المرأة فى روايته بالخائض قوله فيدو لى الحاجة اى تظهر وفى مسند السراج فيكون لى
 حاجة قوله فاكره ان اجلس اى مستقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر فى باب
 الصلاة على السرير فاكره ان اسخه وفى باب استقبال الرجل فاكره ان اسقبله والمقصود من ذلك
 كله واحد لكن باختلاف المقامات اختلفت العبارات قوله فاوذى لفظ التكليم من المصارف
 وقاعله الضمير فيه والنبي بالنصب مفعوله وفى السأى من طريق شعبة عن منصور عن الاسود
 عن عائشة فى هذا الحديث فاكره ان اقوم فأمر بن يديه قوله فانسل بالرفع عطفا على قوله فاكره وليس
 بالنصب عطفا على فاوذى ومعنى فانسل اى امضى بئان وتدرج وقيد كراهة مرة وفى رواية الطحاوى
 فانسل انسلالا وكذا فى رواية البخارى ذكر ما يستفاد منه به قال الطحاوى دل حديث عائشة على
 ان مرور بنى آدم بن يدي المصلى لا يقطع الصلاة وكذلك دل حديث شام سلمة وميمونة بنت ابي حازم
 الطحاوى حديث شام سلمة عن زين بنت ابى سلمة عن ام سلمة قالت كان يفرس لى حياء صلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى وانا حياء واخرجه اجد فى مسند نحوه غير ان فى لفظه حياء سجد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى اتقاء وجهه واحرج الطحاوى ايضا حديث ميمونة عن
 عائشة بن زناد قال حدثتني خالتي سيمونة بنت الحارث قالت كانت تراه حياء صلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما كان يصلى وانا حياء واخرجه اجد فى مسند نحوه غير ان فى لفظه كان يصلى

على الله تعالى عليه وسلم وأصحابه وأئمة الهدى ورعا الناس أجمعين وكان يصلي على
 الخنزير قوله يصلي رسول الله صلى الله تعالى على آله عليه وسلم جميع الأيام وهو الموضع الذي كان
 يصلي فيه عليه السلام في بيته وهو مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وآله في مكة المكرمة
 المعينة جميع من صلى من سبب الله ويصلي في المسجد والحطوب وهي على قدر
 ما يوسع عليها الزجر والذهب فإذا كثر من ذلك على جدران هذا الطحايي يقدرون بغيره
 إلا أن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه على أنه في أحد الأقطار الصلاة وقد قيل كل
 من صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته من غير والي سيد سلطان وأخوه أو من كان الكلب إلا يودع
 قطع الصلاة لأنه سلطان وكانت الأمة التي جعلت لقطع الصلاة قد جعلت في بي آدم البصا
 وقد ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا تقبل الصلاة إلا على كل من كان من بني المصلي
 بمسوى بني آدم كذلك أيضا لا يقطع الصلاة والدليل على صحته أن قال ابن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من قوله قد روي عنه من بعده ما حدثنا يونس قال حدثنا سليمان
 عن الزهري عن سالم قال قيل لأن عمر أن عبد الله بن عباس بن ربيعة يقول يقطع الصلاة الكلب
 والحمار فقال ابن عمر لا يقطع صلاة المسلم شيء وقد دل هذا على ثبوت نسخ ما كان سمعه من رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ما يروى به ما روى عنه من ذلك وقال بعضهم وتعب على كلام الطحاوي
 بأن النسخ لا يضر إليه إلا إذا علم القطر يخرج وتعلم الجمع والتاريخ هنا لم يتحقق والجمع لم يتقدم
 قلت لأن ذلك لأن مثل ابن عمر بن ربيعة ما روى أن البرود قطع قال لا يقطع صلاة المسلم شيء فلو
 لم يثبت عنه نسخ ذلك لم يقل بما قل من عدم القطع ومن الدليل على ذلك أن ابن عباس الذي
 هو أحدر وأدق القطع روى عنه أنه جاءه على الكراهة وقال البيهقي روى عنه عن عكرمة قيل لأن عباس
 أنقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار فقال إليه يصعد الكلم الطيب والحمل الصالح يرفعه فأنقطع
 هذا ولكن يكره وقال الطحاوي وقد روي عن عمر من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أن مرور بني آدم وغيرهم بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة ثم أخرج عن سعيد بن المسيب بأساند صحيح
 أن عليا وعثمان رضي الله تعالى عنهما قال لا يقطع صلاة المسلم شيء وأدروا ما استطعتم وأخرجه أيضا
 ابن أبي شيبة في مسنده عن ابن المسيب عن علي وعثمان قال لا يقطع الصلاة شيء قادرؤهم عنكم
 ما استطعتم وأخرج الطحاوي عن كعب بن عبد الله عن جديفة بن البيان يقول لا يقطع الصلاة
 شيء وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا وأخرج الطبراني من حديث علي رضي الله تعالى عنه
 من فروع لا يقطع الصلاة شيء إلا أحدث وقال الكرماني القائلون بقطع الصلاة بحر ورهم
 من ابن قالوا به قلت أما اجتهدهم ولفظ شهتمونا يدل عليه اذنبت التشبيه اليوم وأما ما ثبت
 عندهم من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا السؤال سؤال من لم يقف على الأحاديث التي
 فيها القطع وأحد ثقي الجواب غير موجه لأنه لا مجال للاجتهاد عند وجود النصوص
 ثم قال الكرماني فإن قال الرسول به فلم لا يحكم بالقطع قلت أما لأنها رجحت خبرها على خبرهم من
 جهة أنها صاحبة الواقعة أو من جهة أخرى أول أنها أولت القطع بقطع الخشوع ومواطأة القلب
 اللسان في التلاوة لا قطع أصل الصلاة أو جعل حديثا وحديث ابن عباس من مرور الحمار
 إلا أن نأخذ له وكذا حديث ابن سعيد الحدرى حيث قال فليدفعه فليقاتله من غير حكم بالقطع

الصلوة على من قلته لم يمكن أن يحمل الأحاديث الثلاثة على صحة قلب للاختلاف من كتب الصحيح
 في صحيح حديث واحد هو من صحيح ثلاثة أو لأنها كانت واحدة بالكتاب وتأخر ما جاء **ص** حديث
 الصحيح بن إبراهيم قال أخبرني يونس بن إبراهيم عن سعد بن عبد الله عن ابن أبي شهاب أنه سأل عن
 الصلاة عليها شي **ق** قال لا تقطعها شي **ق** أخرى مروية عن الزيد بن عاصم في صحيح النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم فوصل من الليل والى لمترضة
 بيته وبين القبة على فراش أهله شي **ح** حطاة الحديث لمترضة صريح من قول الزهري
 وذكر رحمه **ص** وفي نسخة الأول الصحيح بن إبراهيم الخطمي المعروف بابن راهويه هذه رواية
 إلى غير ذلك رواية غير موضع الصحيح غير يتصور وتعم أبو يعقوب بن منصور الكوفي
 ويروى عن الحسن بن علي بن راهويه وقال كل ما في البخاري عن الصحيح بن منصور فهو من راهويه
 وقال الترمذي الصحيح بن إبراهيم واسحق بن منصور كلاهما يرويان عن يعقوب **ص** الثاني
 يعقوب بن إبراهيم وقدم **ص** الثالث ابن أبي شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم تقدم في باب
 إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة **ص** الرابع عنه هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ص** الخامس مروية
 ابن الزبير **ص** السادس أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها **ص** ذكر لطائف استاده **ص** فيه
 الحديث بصفة الجمع في موضع واحد وفي الأخبار كذلك في موضعين وبصفة الأفراد في موضع
 وفيه السؤال والقول وفيه رواية الرجل عن عمه وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة
 وفيه أن رواه مدنيون مالا يصح قاسم وزعي **ص** ذكر معناه **ص** قوله لا تقطعها أي لا تقطع
 الصلاة شي **ص** وهذا علم مخصوص بالأمور الثلاثة التي وقع النزاع فيها لأن القواطع في الصلاة
 كثيرة مثل القول والفعل الكثير وغيرهما وما من علم إلا وقد خص الأول الله بكل شي **ص** علم
 ونحو قوله أخبرني من سمع مقول ابن شهاب قوله والى لمترضة جارية موكمة بأن واللام
 في موضع النصب على الحال قوله على فراش أهله كذا في رواية الأكرين وفي رواية المستطلى
 على فراش وعلى الروایتين هو متعلق بيقوم مع أن الرواية الأولى لمحمّل تعلقها بلفظ يصلي أيضا
ص ذكر ما يستفاد منه **ص** ما استدل عائشة والطاء بمدعى أن المرأة لا تقطع صلاة الرجل وفيه جواز
 صلاة الرجل اليهودي كرهه البعض لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحرف الفتنة بها وبذكرها واشتغال
 القلب بها بالنظر إليها والتي صلى الله تعالى عليه وسلم نزع عن ذلك كلفه أنه كان في الليل واليوت يومئذ
 ليست فيها مصابيح **ص** وفيها استحباب صلاة الليل **ص** وفيه جواز الصلاة على الفراش **ص** **ص**
ص باب **ص** من جل جارية صغيرة على عنقه شي **ص** أي هذا باب في بيان من جل جارية صغيرة على
 عنقه يعني لا تعد صلاته بطل إذا دخل البخاري هذا الحديث هنالئذ أن جل المصلي الجارية
 على عنقه لا يضر صلاته لأن جلها أشد من مرورها بين يديه فلأن يضر جلها كذلك لا يضر
 مرورها قلت فلذلك ترجم هذا الباب بهذه الترجمة وبين هذه الأبواب التي قبله مناسبة
 من هذا الوجه **ص** حدثننا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عمر بن عبد الله بن الربيع
 عن عمرو بن سلم الزرق عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي
 وهو حامل أمانة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولابي العاصم بن الربيع بن
 عبد شمس فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها شي **ص** مطابقة ظاهرة فإن قلت أين الظهور

[illegible]

رواه يحيى ولاي الماص بن ربيعة بهاء التائث وتابعه الشافعي ومطرف وابن تاهم والصواب
 ابن الربيع وكذا اسلمه ابن وضاح في رواية يحيى قال عياض وقال الاصيلي هو ابن ربيع بن ربيعة
 فتنسب ماله الى جده قال عياض وهذا غير مصر وفونسه عداهل الاخبار باقاهم ابو الماص بن الربيع
 ابن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف وقال الكرمانى البخارى نسبة غائلنا القوم من جهتين قال ربيعة
 بحرف التائث وعندهم الربيع بدونه وقال ربيعة بن عبد شمس وهم قالوا ربيع بن عبد العزيز بن
 عبد شمس قلت لو اطلع الكرمانى على كلام القوم لما قال نسبة البخارى غائلة القوم من جهتين على ان الذى
 عندنا في نسبتنا الربيع بن عبد شمس بالنسبة الى جده واختصق اسم ابى الماص قيل باسرو قيل لسيط وقيل
 منهم وقال الزبير عن محمد بن الضحاك عن ابيد اسم القاسم وهو اكثرى اسمه وقال ابو عمرو والاكثر لسيط
 ويعرف بجزر والبلخاء وربيعه عدو وام ابى الماص هذلة وقيل هند بنت خويلد بنت خديجة رضى الله
 تعالى عنها لابنها وامها وابو الماص اسم قيل القح وهاجر ورد عليه السلام عليه ابنه زين ومات
 معه وقال ابن اسحاق وكان ابو الماص من رجال مكة المنودين مالا وامانة وتجارة وكانت
 خديجة هى التى سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزوجه بابنتها زين وكان لا
 يخالفها وذلك قبل الوحي والاسلام فرق بينهما وقال ابن كثير انما حرم الله المسلمات على المشركين
 عام الحديبية سنة ست من الهجرة وكان ابو الماص في غزوة بدر مع المشركين ووقع في الاسر
 وقال ابن هشام وسكان الذى اسره خراش بن الصدة احد بنى حرام وقال ابن اسحاق عن
 عائشة لما بعت اهل مكة في فداء اسراهم بعت زين بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في فداء ابى الماص بمال وبعت فيه بقلادة لها وكانت خديجة رضى الله تعالى عنها ادخلها به على
 ابى الماص حين نبى عليها قالت فلما راها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رق لها رقعة فشدت
 وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذى لها فاضاوا قالوا نعم يا رسول الله فطلقوه
 وردوا عليها الذى لها وقال ابن اسحاق وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخذ عليه
 ان ينجى سبيل زينب بنتى ان تهاجر الى المدينة فولى ابو الماص بذلك ولحنت بايسها واقام ابو الماص
 بمكة على كفره واستمرت زينب عندها بالمدينة ثم آخر الامر اسلوا وخرج حتى قدم على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله تعالى عمن رد عليه رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ابنه زينب على الكاح الاول لم محمد بن سيار وسذكر حقيقة هذا الكلام في موضعه
 ان ساء الله تعالى فان قل ما اللام الى لابي الماص اجيب بان الاصاه في بيت زينب بمعنى الادم والتعدي
 في بيت لزينب فاطمها ما هو مدر في المعطوف عليه قوله فانما سعد وضنها وفي مسلم من طريق
 عثمان بن ابى سليمان ومحمد بن سعد بن النسائي من طريق الزمى واجد من طريق ابن جريح
 وابن حبان من طريق ابى احمد كلهم عن عامر بن عبد الله سبخ مالك فقالوا اداركهم وصعارت
 رواية ابى داود من طريق السمرى عن عمرو بن سلمة حتى اما اراد ان يركب احدهم - ثم
 ركب وسعد حتى ادا فرغ من سحوده فقام احدها مردها في مكانها ركبها - ايستاد - ثم تكلم
 الناس في حكم هذا الحديث فقال النووي هذا يدل لمذهب الشافعي ومن واهمه انه يجوز حمل
 الصبي والصبية وغيرهما من الحيوان في صلاة المرض وصلاة النفل وبحور بلادهم والمفرود
 بالمأبوم فت امام مذهب ابى حنيفة في هذا ما ذكره صاحب المصنف في سنن الاميل الكار -

الذي يفسد الصلاة والقيل الذي لا يفسدها فكثير ما يحتاج فيه إلى استعمال الدين والقيل
 ما لا يحتاج فيه إلى ذلك وقد ذكرنا صورا حتى قال إذا أخذ قوسا ورقي فسدت صلاته وكذا
 لو حلت امرأة شيئا فلو ضعه لوجود العمل الكثير وأما محل الصبي بدون الارض فلا يوجب
 الفساد وروى الحديث المذكور ثم قال وهذا الصنيع لم يكره منه صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه كان
 محتاجا إلى ذلك لعدم من يحفظها أوليان الشرع بالقيل وهذا غير واجب فساد الصلاة ومثل
 هذا أيضا في زماننا لا يكره لو احدثنا لو فعل ذلك عند الحاجة ما يهون الحاجة فكروه انتهى
 وذكر اشهب عن مالك أن ذلك كان من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة النافلة وإن مثل هذا الفعل
 غير جائز في الفريضة وقال أبو عمر حسبك بتفسير مالك ومن الدليل على صحة ما قاله في ذلك إلى
 لأجل خلافا أن مثل هذا العمل في الصلاة مكره وقال النووي هذا التأويل فاسد لأن قوله يؤم الناس
 صريح أو كالصريح فإنه كان في الفريضة قلت هو مارو وسفيان بن عيينة يستدلان أبي قتادة الانصاري
 قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص وهي بنت زينب ابنة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على طهه ولأن الثالب في أمانة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كانت في الفرائض دون النوافل وفي رواية أبي داود عن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال بينما نحن نطهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة في الظهر والعصر وقد دعاه بلال
 لصلاة أخرج النوا أمامة بنت أبي العاص يتابعه على عقد فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في الصلاة وتناخلفه الحديث وفي كتاب النسب لزيبر بن بكار عن عمرو بن سالم أن ذلك كان في
 صلاة الصبح وقال النووي وادعى بعض المالكية أنه منسوخ وقال الشيخ في الدين هو مروى
 عن مالك أيضا وقال أبو عمر ولعل هذا نسخ بتعريم العمل والاشتغال بالصلاة وقد رد هذا بأن
 قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إن في الصلاة لشغل كان قبل بدو عند قدوم عبدالله بن مسعود من الحبشة
 وإن قسروا زينب وبها إلى المدينة كان بعد ذلك ولو لم يكن الأمر كذلك لكان فيه إثبات النسخ
 بمجرد لأجل ما روى سيب وابن نافع عن مالك أن هذا كان للضرورة وادعى بعض المالكية
 أنه حصص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره القاضى عياض وقال النووي وكل هذه الدعاوى باطلة
 ومردودة فإنه لا دليل عليها ولا ضرورة إليها بل الحديث صحيح صحيح في جواز ذلك وليس فيه
 مخالفة قواعد الشرع لأن الأدب طاهر وما في جوفه من الحاجة مفقوعة لكونه في معدنه
 ونائب الأطفال واجسادهم على الضهارة ودلائل الشرع مظاهرة على أن هذه الأفعال في الصلاة
 احتياطا إذا حدثت وترقت وفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا بابا للجواز وتيسر عليه قلت وقد قال
 بعض أهل العلم ما علة لو نزل مثل ذلك لم أر عليه اعاده من أجل هذا الحديث وإن كنت لأحب
 لأجله فقد مر من أحد من مثل يجر هذا قال الأثرم مثل أجدنا أخذ الرجل ولده وهو يصلي قال نعم
 واحتج بحديث أبي قتادة قال الخطابي يسه أن يكون هذا الصنيع من رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لأن تصدوا تصدوا في الصلاة ولعل العية لطول ما لفته واعتادته من ملاسته في غير الصلاة كانت
 تتساهل به حتى يلاسه وهو في الصلاة فلا يذنب ما عن نفسه ولا يمد ما إذا اراد أن يحسد وهي على طهه
 ر يرسها إلى الأرض حتى يقرع من سجودها إذا اراد أن يام وقد دلت الصبي
 الحاله الأولى ما لم يمد ما حتى إذا قام بقيت شموله معه هذا عدى وجه الحديث

ولا يكاد يتوهم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يتمدح لها او ضمنها واساكنها في الصلاة تارة
 بعد اخرى لان العمل في ذلك قديكتر فينكر والمصلي يستل بذلك عن صلاته واذا كان علم
 الخيصة يشغله عن صلاته حتى يتبدل بها الانبيائية فكيف لا يشتغل عنها بما هذا مقتضى الامر
 وفي ذلك بيان ما تأملناه وقال النووي بمدان نقل المحض كلام الخطابي هذا الذي ذكره باطل
 ودعوى مجردة ومما يرد عليه قوله في صحيح مسلم فاذا قلتم لها وقوله فاذا رقع من السجود اعاده وقوله
 في غير رواية مسلم خرج علينا حاملا امامة فصل و ذكر الحديث واماطة الخيصة فلا يشتغل
 القلب بل افادته وحل امامة لان لم يشتغل القلب وان اشغله في ترتيبه فواشوا بين قواعد ما ذكرناه
 وغيره فاحتل ذلك الشغل بهذا القواعد بخلاف الخيصة فالصواب الذي لا يعمل عنه ان الحديث كان
 لبيان الجواز والتشديد على هذه القواعد فهو جائز لنا وشرع مستمر للمسلمين الى يوم الدين قلت وجه آخر
 لرد كلام الخطابي قوله مقام فأخذها فتردها في مكانها وهذا من محقق ان فعل الحلق والوضع كان منه صلى
 الله تعالى عليه وسلم لان امامة وقال بعض اصحاب ما لك لانه عليه السلام لو تركها لبكت وشغلت سره
 في صلاته أكثر من شغله بمحملها و فرق بعض اصحابه بين الفريضة والثالثة وقال البايجي ان وجهه من
 يكفيه امره حاجا في الثالثة دون الفريضة وان لم يجد حاجا فيهما وحل أكثر اهل العلم هذا الحديث
 على انه عمل غير متوال لوجود الطائفة في اركان ماله وقال الفاكهاني كان السرف في حل امامة في الصلاة
 دفعا لما كانت العرب تألفه من كراهة النبات وجلبه وخالفه في ذلك حتى في الصلاة الثالثة في ردعهم
 والبيان بالفعل قديكون اقوى من القول ومن فوائد هذا الحديث جواز ادخال الصغار في المساجد
 ومناحوا في صحة صلاة من حل آدميا وكنا من حل حوا وانا طاهرا ومنه ان فيه تواضع النبي عليه الصلاة
 والسلام وسقنقه على الصغار و اكرامه لهم جبراهيم ولوالديهم ص باب ه اذا صلى الى
 فراش فيه حائض ش اي هذا باب فيه اذا صلى وجواب اذا محذوف تقديره صحت
 صلاته او منه باب هذه المسألة وهي ما يقوله الفقهاء اذا صلى كذا وكذا كيف كان حكمه
 نصار الجزء الاول منها علمها قاله الكرمانى قلت هذا فيه تصف ولو قال منه اذا صلى الى
 فراش فيه حائض كيف يكون حكمه يكره ام لا وحديث الباب يدل على عدم الكراهة حطص
 حدثنا عمرو بن زرار قال اخبرنا هاشم عن الشيباني عن عبد الله بن سداد بن الهاد قال اخبرني خالتي
 ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حيا لم يصلي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فربعا
 وقع ثوبه على وانا على فراشي وانا حائض ش مطابقة للترجمة ظاهرة عند التأمل ولكن
 اعترض فيه بوجهين الاول كيف دل على الترجمة التي هي كون المصلي متبيا الى الفراش
 لانه قال اذا صلى الى فراش وكذا الى لانتهاه الناية والتأني ان هذا الحديث يدل على اعراض
 المرأة بين المصلي وقبلته فهذا يدل على جواز التصود لاعلى جواز المرور واجيب عن الاول
 بأنه لا يلزم ان يكون الانتهاء من جهة القبلة وكما انها ستهيه الى حب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه اليها والى فراشها وعن ابي نازر
 الباب لست مقفودة للاعراض فان المتعلق باعراض قد تقدم والذى قصده البخاري بيان
 صحة الصلاة ولو كانت الحائض يجب المصلي ولو اسبغت يده لا يكون الحائض بين المصلي
 وبين القبلة ذكر رحاله به وهم خمسة الاول عمرو بن زرار بضم الزاي ثم

بالراء المكررة وقد تقدم في باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة • الثاني هشتم
 صفرا ان يقع بين يديه الموحدة الواسطة مات يستد سنة ثلاث وخمسين ومائة • الثالث
 الشيباني أو يمسح سليمان بن ابي سليمان غيروز الكوفي • الرابع عبدالله بن شداد بتشديد الدال بن
 الهذلي واسمعه اسامة الكوفي • الخامس ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث احدى زوجات النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم • ذكر لطائف استلاده • فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
 وفيه الاخبار كذلك في موضع واحد والاخبار بصيغة الافراد من الماضي في موضع واحد
 وفيه النعنة في موضعين وفيه القول وفيه ان رواه ما بين واسطى وكوفي • ذكر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره • قلنا ذكرنا هذا ومعنى الحديث وما يتعلق به من الاحكام في باب اذا اصاب
 ثوب المصلي اسماء في السجود فانه اخرج هذا الحديث هناك عن مسدد عن خالد عن الشيباني
 • حديث ابو الثمان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيباني سليمان
 قال حدثنا عبدالله بن شداد قال سمعت ميمونة تقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا
 الى جنبه فاعلم فاذا سجد اصابني ثوبه وانا حائض • هذا طريق آخر يلفظ آخر عن
 ابي الثمان بضم النون محمد بن الفضيل وهذا الاستاد بعينه قدس في باب ماثرة الحائض في اوائل
 كتاب الحيض ولفظ الحديث هناك قالت بيني ميمونة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا اراد ان يباشر امرأته من نسائه امرها فارتدت وهي حائض قوله ثوبه ويروي اصابني ثيابه
 قوله وانا حائض هذه الجملة وقت حالا في رواية ابي ذر وسقطت لغيره قال الكرماني فان قلت
 قالوا اذا اريد الحديث يقال حائضة واذا اريد الثبوت وان من شأنها الحيض يقال حائض ولا
 شك ان المراد هنا كونها في حالة الحيض قلت معناه ان الحائضة محتصة بما اذا كانت فيه والحائض
 اعتمدت انتهى فأت لافرق بين الحائض والحائضة يقال حاضت المرأة تمحيض حيضا ومحضاً فهي
 حائض وحائض عن الغراء وانسده كحائضة زنى بها غير حائض وفي اللغة لم يفرق بينهما غير ان
 لاسل فيه التأنيث ولكن خصوصية النساء وعدم الالتباس ترك التاء • ص • باب •
 هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد • اى هذا باب فيه هل يغمز الرجل الى
 آخره يعني نعم اذا غمزها فلا شيء يترتب عليه من فساد الصلاة • ص • حديث عمرو بن علي
 قال حدث يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة قالت بشما عاتقونا بالكلب والحمار
 فندركنا بنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وانا مضطجة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يسجد
 غمز رجلي فقبضت بهما • ص • مطابقته لاترجة ظاهرة وبين البخاري في هذا الباب صحة
 اتصاله ولو اسلمها بعض جسده وبين في الباب السابق صحته ولو اسلمها بعض ثيابه • ذكر
 رجاله • وهم خمسة • الاول عمرو بن الوائلي عن الفلاس الباهلي • الثاني يحيى القطان •
 الثالث عبيد الله العمري • الرابع القاسم بن محمد بن ابي بكر • الخامس عائشة رضي الله تعالى عنها
 • ذكر لطائف استلاده • فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه النعنة في موضع واحد
 وفيه ان رواه ما بين بصري ومدني • ذكر معناه واعرابه • قوله بشما كلمة بئس من افعال
 ثم كان كذا نعم ان اتصال المدح وتوسطها ان يكون الفاعل المظهر فيها معرفة باللام او مضافا
 الى المرفوع بها ليعبر بها عن مدحها • ص • وهما يجوز الوجهان الاول ان تكون ما معنى الذي

ويكون فاعلا لبس والجملة اعني قوله عدلتمونا سلفه ويكون المخصوص بالذم محذوفاً والتقدير
 يس الذي عدلتمونا بالجار ذلك الفصل والوجه الثاني ان يكون فاعل بئس مفعرا بمزا وتكون الجملة
 بئس مفعلة والمخصوص ايضا محذوفاً والتقدير بئس شيئا ما عدلتمونا بالجار شيء وفي الوجهين
 المخصوص بالذم مبتدأ وخبر الجملة التي قبله ومعنى عدلتمونا جعلتمونا مثله وقدر الكلام فيه
 مستوفى في باب الصلاة على الفرائض قولها لقد رأيتني بضم التاء وكون الفاعل والمفعول ضميرين
 لشيء واحد من خصائص افعال القلوب والتقدير لقد رأيت نفسي وقال الكرماني ان كان الرؤية
 بمعناها الاصل فلا يجوز حذف احد مفعوليه وان كانت بمعنى الابصار فلا يجوز اتحاد الضميرين ثم
 اُجيب بقول الزمخشري فانه قال في قوله تعالى (ولتحيين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا) جاز
 حذف احدهما لانه مبتدأ في الاصل فيحذف كالمتبدا ثم قال الكرماني هذا يخالف لقوله في المفصل
 وفي سائر مواضع الكشف لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي الحساب ثم اجاب عنه بآخرى هذا ايضا
 انه اذا كان الفاعل والمفعول عبارة عن شيء واحد جاز الحذف وامكن الجمع بينهما بان يقول بجواز
 الحذف فيما اذا اتحد الفاعل والمفعول ومعنى والقول بئس فيهما اذا كان بينهما الاختلاف والحديث
 هو من القسم الاول اذ قد رآه رأيت نفسي مسترحة او اعطيت للرؤية التي معنى الابصار حكم الرؤية
 التي من افعال القلوب قولها ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي جملة اسمية وقت حال على
 الاصل اعني بالواو وكذلك قولها وانا مفعليسة قولها غزرجلي قال الجوهرى غزت الشيء يبدى وقال
 الشاعر وكنت اذا غزت فتاة قوم كسرت كموبها او تسجيا وغزت بهنى قال تعالى (واذا مروا بهم
 يتغامزون) والمراد هنا الغمز باليد وفي رواية البخاري فاذا سجد غزني فقبضت برجلي واذا قام بسطتها
 وفي رواية للطحاوي فاذا سجد غزني فرفضتها فقبضتها فاذا قام مددتها وفي رواية غزها برجله فقال
 نحى وفي رواية لابي داود فاذا اراد ان يسجد ضرب رجلى فقبضتها فسجد وفي رواية له فاذا
 اراد ان يسجد غزرجلي فغممتهما الى ثم سجد ثم ما يتعلق بالاحكام قد ذكرناه مستوفى في باب الصلاة
 على الفرائض **ص** باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الاذى **ش** اي هذا باب فيه
 المرأة تطرح الى آخره ولفظ باب متون لانه خبر مبتدأ محذوف وقوله المرأة مبتدأ وتطرح
 خبره وكلمة من بيانية قل ابن بطال هذه الترجمة قريبة من التراجم التي قبلها وذلك ان المرأة اذا
 تناولت ما على ظهر المصلي فانها تقصد الى اخذه من اى جهة امكنها تناوله فان لم يكن هذا
 المعنى اشد من مرورها بين يديه فليس بدونه وقد ترجم على حديث هذا الباب في الطهارة قبل
 الفصل بقوله باب اذا التلى ظهر المصلي قدرا وجيفة لم تقصد عليه صلاته وقد ذكرنا هناك
 ما يتعلق بهذا الحديث مستوفى من كل وجه فلذكره هنا محتاج اليمن غير ما ذكرنا **ص**
 حديثا جدينا اسحق قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمونة
 عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يصلى عند الكعبة وجهم من قريش
 في مجالسهم اذا قال قائل منهم الانتظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعد
 الى فرثها ودمها وسلاها فيضيء به ثم يجلد حتى اذا سعد وبعده بن كنفية فبث استقامهم
 فلما سجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضعه بين كنفيه رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ساجدا فنهكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق ناطق ان قائم وهو جوير

جبريل عليه السلام ان جبريل نزل بين ابن اسحق في المغازي ان ذلك كان صبغة الليلة التي فرضت
 فيها الصلاة وهي ليلة الاسراء قوله صلى الله عليه وسلم في صلاة جبريل عليه السلام في صلاة جبريل
 في موضعين احدهما في كلمة ثم صلى في الاخرى في كلمة الفاء اما الاول فقد قال الكرماني فان قلت
 لم قال في صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام ثم صلى بلفظ ثم وفي صلاة الرسول صلى الله تعالى عليه
 وسلم صلى بالفاء قلت لان صلاة الرسول كانت متعقب لصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام بخلاف
 صلاته فان بين كل صلاتين زمانا فتاسب كلمة التراخي واما الثاني فقد قال عياض ظاهره ان صلاته
 كانت بعد فراغ صلاة جبريل عليه الصلاة والسلام لكن المنصوص في غيره ان جبريل عليه
 الصلاة والسلام أم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيصلى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة جبريل
 كان كلما فعل جزءا من الصلاة تابعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففعله وقال النووي صلى الله تعالى
 مكررا هكذا خمس مرات منه انه كلما فعل جزءا من اجزاء الصلاة فعله النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم حتى تكملت صلاتهما انتهى قلت معنى كلام عياض على ان الفاء في الاصل للتنقيب فدل على
 ان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت عقب فراغ جبريل عليه الصلاة والسلام من
 صلاته وحاصل جوابه انه جعل الفاء على امهله واوله بالاول المذكور وبضمهم ذهب الى
 ان الفاء هنا بمعنى الواو لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتم بجبريل يجب ان يكون صلي
 معه لا بعده واذا جلت الفاء على حقيقتها وجب ان لا يكون صليا معه واعتزض عليه بان الله اذا
 كان بمعنى الواو يحتمل ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام صلى قبل جبريل لان الواو لمطلق
 الجمع والفاء لا تحتمل ذلك قلت معنى الفاء بمعنى الواو لا ينكر كافي قوله بين الدخول في قوله فان الفاء
 فيه بمعنى الواو والاحتمال الذي ذكره المعترض يدفع بان جبريل عليه السلام هنا بين لائحة الصلاة التي
 فرضت ليلة الاسراء فلا يمكن ان يكون صلاته بعد صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا لا يتقيد لصلاة
 جبريل فائنة ويمكن ان يكون الفاء هنا للسببية كافي قوله تعالى (فوكزه موسى فنفخ عليه) قوله بهذا اي
 باداء الصلاة في هذه الاوقات قوله امرت روى بضم التاء وفتحها على الوجهين هو على صفة المجهول
 وقال ابن العربي نزل جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأمورا فكانا
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصل الصلاة واقرى الروايتين فتح التاء بمعنى ان الذي امرت به من الصلاة
 البارحة مجلا هذا تقريره اليوم مفصلات فعل هذا الوجه يكون الخطب من جبريل عليه الصلاة
 والسلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما وجه الضم فهو ان جبريل عليه الصلاة والسلام يجز عن نفسه
 انه امر به هكذا فعل الوجهين الضمير المرفوع في قوله ثم قال يرجع الى جبريل عليه الصلاة والسلام
 ومن قال في وجه الضم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عن نفسه انه امر به هكذا وان الضمير وتا
 يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد ابد وان كان التركيب يقتضي هذا ايضا قوله اعم من محذور
 بصفة الامر منه من عمر بن عبد العزيز انه و على انكاره الموهل انما على طهره لا يترك
 لم يكن عنده خبر من امامة جبريل عليه الصلاة والسلام اما لم يلد انما لم يلد في قوله لا يلد في قوله لا
 جده عروة عنه انما هي فيما رواه عن عاصم رضي الله تعالى عنه روى حديث جبريل عليه الصلاة
 ومعلمه بان الاوقات انما هي اصلا بانقاف جبريل عليه الصلاة والسلام ليس عليه السلام عا
 قوله وان جبريل قال السقاقي البقرة حرف الاستفهام دخلت على الواو فكان ذلك قد

وقال الخروزي القليل من جبهته ان هذا صحيح وكثير وقال صاحب الاقتصاد كبر العسر العظم
 لا من العسر بل من كثرة العسر واليسر واليسر على قدر الواسع او العسر على قدر الضيق
 على ما في الخبرين من ان العسر هو ان يكون العسر على قدر الواسع او العسر على قدر الضيق
 على قدر العسر وكذا قال صاحب العسر على قدر العسر وهو المقدر قوله وقت الصلاة
 انما هو المقدر في قوله وفي رواية اخرى في وقت الصلاة ينقطع الحج قوله على من
 قال المكياني هذا اما بقوله ان ينقطع او ينقطع من العسر في وقت الصلاة يكون ينقطع وينقطع
 بسند عن ابن عباس عن مروان عن عائشة كاساني في باب وقت البصر لحديث قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله في جرحها قال ابن عبد البر من البصر بغير وقت قد ثبت ذلك في كتابها من الوصول
 اليها قال الشيخ القوم والجمهور ان ينقطع عسر وفي المسح والاحتجاج اعز حطيرة الاصل
 ومنه جرحه الدار قول اجبرت حجرة الله محمد بن الحنفية عن رجل عن عروة بن رباح عن
 بضم الحيم قوله ان تظهر ذكر في الموضع قال ظهر فلان في الموضع اذاعه او عن ابن جابر قوله تعالى
 (فاسطاعوا ان يظهروه) اي ما تدرؤا ان يملوا عليه لا لقائمة والامانة وفي المسح ظهرت
 الشئ علوة واظهرت فلان اعطته وفي كتاب ابن التين وغيره ظهر الرجل فوق السطح
 اذاعه قوله قيل واغافل له ذلك لانه اذاعه قوله قد ظهر شخصه لان تأملوه قيل من انما يخرج
 الشئ من قاعة جرحها فيذهب وكل شئ خرج فقد ظهر والتفسير الاول اقرب والحق يظهر
 الحديث لان الضمير في قوله تظهر اما هو راجع الى الشمس ولم يتقدم للظن ذكر في الحديث
 ويستوفي الكلام في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن قرب في باب وقت البصر ان شاء الله تعالى
 ذكر ما ينطبق منه وهو على وجوه الاول فيه دليل على ان وقت الصلاة من فرضها وانها
 لا تجزئ قبل وقتها وهذا الخلاف فيه بين الظاهرات روى عن ابي موسى الاشعري وعن بعض التابعين
 اجمع العلماء على خلافه ولا وجه لذلك ههنا لانه لا يصح عنهم وصح عن ابي موسى خلافه مما
 وافق الجماعة فصار اتفاقا صحيحا الثاني فيه المبادرة بالصلاة في اول وقتها وهذا هو الاصل
 وان روى الاراد بالظهر والاسفار البصر بالاحاديث الصحيحة الثالث فيه دخول العلماء على
 الامراء وانكارهم عليهم ما يخالف السنة الرابع فيه جواز مراجعة العالم لطلب البيان والرجوع
 عند التنازع الى السنة في الخلق في الحديث المسند دون المقطوع ولذلك لم يقع
 عهده فلما استدل بشير بن ابي مسعود قنع به السادس استدله قوم منهم ابن العربي على
 جواز صلاة المفترض خلف المتفل من جهة ان الملائكة ليسوا مكلفين مثل ما كلف به الانس
 قات هذا استدلال غير صحيح لان جبريل عليه الصلاة والسلام كان مكلفا بتبليغ تلك الصلاة
 ولم يكن متفلا فتكون صلاة مفترض خلف مفترض وقال عياض يحتمل ان لا تكون تلك الصلاة
 واجبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ ورد بها كانت صحيحة لئلا فرض الصلاة واعترض عليه
 باحتمال ان الوجوب عليه كان معلقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب الا بعد تلك الصلاة السابع فيه
 جواز البيان ولكن بنى الاقتصاف في الاثر ان جدار الجرح كان قصيرا قال الحسن كنت ادخل
 في بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانحمت وانا اسقها يدي الثامن استدله من يرى
 بحجج الاجماع بمن اتم بغيره والجواب عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ملتفا قط كما في قصة
 ابي بكر رضي الله تعالى عنه في صلاته خلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلاة الناس خلفه وسيأتي

من هذا الكلام في أبواب الإمامة **التاسعة** نصية عمر بن عبد الله بن رضى الله تعالى عنه **باب** المأثور
في مقال ابن بطال فيه دليل على ضعف الحديث الوارد في ابن جرير على الصلاة والسلام أم
التي صلى الله تعالى عليه وسلم في يومين متتلفين لكل صلاة قال لانه لو كان صحيحا لم يكن
مروءة على عمر الصلاة في آخر الوقت صحيحا فصلاة جرير على الصلاة والسلام مع ان جرير
قد صلى في اليوم الثاني في آخر الوقت وقال الوقت ما بين هذين ولحيب عن حديثه يحتمل ان يكون
صلاة عمر رضى الله تعالى عنه كانت خرجت عن وقت الاختيار وهو عصر ظل الشئ عليه لانه
وقت الجواز وهو عصر الشمس تحتية حتى انكسرت في وقت ولا يلزم منه ضعف الحديث او يكون
انكسار شروق لاجل مخالفة عمر ما اوجب عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصلاة في اول
الوقت ويرى ان الصلاة بعد ذلك انما هي ليل الجواز فلا يلزم منه ضعف الحديث ايضا في قوله
ما اوجب عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصلاة في اول الوقت نظر لا يعني فان قلت ذكر
حديث عائشة رضى الله تعالى عنها بدد ذكر حديث ابي مسعود ما وجهه قلت لان مروءة الصحيح بحديث
عائشة رضى الله تعالى عنها في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في جربها وهي
الصلاة التي وقع الاثكان بسببها وتلك تظهر مناسبة ذكره بحديث عائشة رضى الله تعالى عنها
بعد حديث ابي مسعود لان حديث عائشة رضى الله تعالى عنها يشعر بان اصل بيان الاوقات كان بتعليم
جرير على الصلاة والسلام فان قلت ماسنى قولها قبل ان تظهر والشمس ظاهرة على كل
شئ من اول طلوعها الى غروبها قلت انها ارادت والى في جربها قبل ان يعلو على البيوت
فكنت بالشمس من المنى لان والى عن الشمس كما سمى المطر سمه لانه من السماء ينزل الا ترى انه
جه في رواية لم يظهر الى من جربها في لفظ والشمس طالعة في جربى فانهم **ص** **باب**
منبين اليه واقوه واقبوا الصلوة ولا تكونوا من المشركين **ش** اى هذا باب قباب
بالتون خبر مبتدأ محذوف وهكذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره باب قوله تعالى بالإضافة
ثم الكلام في هذه الآية على انواع **الاول** ان هذه الآية الكريمة في سورة الروم وقبلها قوله تعالى
(فاقم وجهك للدين حنيفا فطر الله) الآية **الثاني** في معناها واهرابها قوله فاقم وجهك للدين
اى قوم وجهك له غير ملتفت يميناً شمالاً قاله الزمخشري وعن الضحاك والكاسى اى اقم عمرك
قوله حنيفا اى مسلماً قاله الضحاك وقيل مخلصاً وانتصابه على الحال من الدين قوله فطر الله
اى وعليكم فطر الله اى الزموا فطر الله وهى الاسلام وقيل عهد الله في الميثاق قوله منبين
نصب على الحال من المقدر وهو الزموا فطر الله معناه منقلبين واستفاقه من ناب ينوب اذا رجع
وعن قتادة معناه تأمين وعن ابي زيد معناه مطيعين والانابة الاقطاع الى الله بالانابة اى الرجوع
عن كل شئ **الثالث** في بيان وجهه عطف قوله واقبوا الصلاة هو الاعلام بان الصلاة من جملة ما يستقيم
به الايمان لانها عماد الدين فن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين **ح** **ص**
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عباد وهو ابن عباد عن ابي جرة عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنه قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا انا هذا الحى
من ربعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فرنا بشئ نأخذك عنك وندعو اليه من وراءنا
فقال اسركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فرها لهم شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله

واقام الصلاة وايته الزكاة وبقيت الدوا الى خمس ما قسمت والهي عن العباد والحنم والتقير والمقير
 ش **قوله** هنا الحديث فتدبره فاحذر من حيث ان في الآية المذكورة اقتران في
 الشرك باقامة الصلاة وفي الحديث اقتران اثبات التوحيد باقامتها فان قلت كيف المناسبة
 بين اثني والاثبات قلت من جهة التضاد لان ذكر احد المتضادين في مقابلة الاخر يعد مناسبة
 من هذه الجهة في ذكر رجائه **قوله** وهم اربعة تيبة وهما بن عباد الملقب البصري وابو جرة بالجيم
 والراء واسمه نصر بن عمران وقد امنا الكلام فيه في باب اداء الحسن من الايمان لان هذا الحديث
 ذكر فيه لكنه رواه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جرة قل كنت اقدم مع ابن عباس
 فيعطى على سريره فقال اقم عندي حتى اجعلك سحاما من مالي قالت معه شهر بن مهران ان وفد
 عبد القيس الحديث وقد ذكرنا هناك انه اخرج هذا الحديث في عشرة مواضع وذكرنا ايضا من
 اخرجه غيره **قوله** ذكر لطائف اسناده **قوله** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضممة
 في موضعين وفيه القول وفيه عباد وهما بن عباد كذا وقع في رواية ابي ذر والواو في رواية غيره
 عباد وهما بن عباد بدون الواو وفيه من وافق اسمه اسم ابيه وفيه انه من ربايات البخاري وفيه
 ان رواه ما بين بئلاي وبئلان قرية من بلخ وهو تيبة وبصري وهو عباد وابو جرة **قوله** ذكر
 مناه مختصرا **قوله** ان وفد عبد القيس الوفاء قدوم بمضمون غير دون اليلاد وقال القاضي هم القوم
 يأتون الملك ربكا وهو اسم الجمع وقيل الجمع وعبد القيس ابو قيلة وهو ابن افضى بالقاه ابن دعي
 بالنعم ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن زرار **قوله** انه هذا الحلي بالنصب على الاختصاص **قوله** من ربيعة
 خزان وربيعة هومان زرار بن سعد بن عدنان وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده **قوله**
 الا في الشهر الحرام المراد بالجنس فتناول الشهر الحرم الاربعة رجب وذا القعدة وذا الحجة
 واخرهم **قوله** نأخذ بالرفع على انه استئناف وليس جوابا للاسئلة بقرينة عطف ندعو عليه صرفوا
قوله من نورنا في محل النصب على المفعول ندعو **قوله** فتمسرها عاتان الضمير نظرا الى ان المراد
 من الاعان السهاده والى انه خصلة اذا التقدير آرمكم بأربع خصال فان قلت لم يذكر الصوم هنا
 مع انه ذكر في باب اداء الحسن من الايمان حيث قال واقام الصلاة وايته الزكاة وسيام رمضان
 والحال ان الصوم كان واجبا حينئذ لان وقادتهم كانت طام الفقه وايجاب الصوم في السنة السابعة
 من الهجرة قلت قل ابن الصلاح واما عدم ذكر الصوم فيه فهو اغفل من الراوى وليس
 من الاخلاف الصادر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** الدباء بضم الدال وسديد
 الداء الموحدة والداء والدقعهرو قد تنكسر الدال وهو القطين اليابس وهو جع والواحدة دابة
 من ضر قال ربة والحسم فتح الحاء المهملة وسكون النون وقع اثاء المسنة من فوق وهي
 سير والحضر يضرب الى الحر والقر بفتح النون وكسر القاف وهو جعد ينقر وسطه وينذ
 به وانفجر بضم الميم وفتح القاف وتنسديد اليه آخر الحروف وهو المطلق بالقتار وهو الزفت
 في باب اداء الحسن من الايمان الحنم والباء والتقير والمزمت وربعا قال المقير فان قلت ما مناسبة
 له **قوله** الامام عن الحروف المذكورة وامره اداء الحسن بخاتمة امره بالايمان وما ذكره
 من ذلك **قوله** لا يورد كونه الاشياء الحروف المذكورة فرفهم ما يفهم ويحصى منهم
قوله وكسبه فان يحصى هم المولى في الي عاتك نص عليه **قوله** باب ٥

على إقامة الصلاة ش **ص** أي هذا باب في بيان الية على إقامة الصلاة وقوله إقامة الصلاة بآله
رواية كرامة وفي رواية غيرها باب الية على إقامة الصلاة بدون آله وهو الأصل والية هو المباشرة
على الإسلام وقال ابن الأثير الية عبارة عن المماثلة على الإسلام والمماثلة كأن كل واحد منهما
باع ماعنه من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره **ص** حدثنا محمد بن
المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس بن جرير بن عبد الله قال بايت النبي عليه
الصلاة والسلام على أقام الصلاة وآتاه الزكاة والنصح لكل مسلم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
والحديث ينقل على ثلاثة أشياء الترجمة على الجزء الأول منها **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة محمد
ابن المثنى بفتح النون المشددة تقدم ويحيى هو القطن واسمعيل هو ابن أبي خالد وقيس بن جرير بن عبد الله بن حازم
بالحاء المهملة والزاي وهذا الحديث بينه مع هذا الإسناد غير محمد بن المثنى قدم في باب قول النبي
عليه الصلاة والسلام الذين تصحوا لله ولرسوله في آخر كتاب الإيمان وقد ذكرنا هنا ما يتعلق بلطائف
الاسناد ومعنى الحديث وغير ذلك مستوفى مستقصى **ص** باب الصلاة كفارة ش **ص**
أي هذا باب يذكر فيه الصلاة كفارة هكذا الصلاة كفارة في أكثر الروايات وفي رواية المستنقاة
باب تكفير الصلاة الكفارة عبارة عن الفسلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي
تسترها وتغشوها وهي على وزن فعالة بالتشديد للبالغة كقتالة وشرابة وهي من الصفات
الغالية في باب الأسماء واستقامتها من الكفر بالقبح وهو تنظية الشيء بالاستهلاك والتكفير مصدر
من كفر بالتشديد **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الأعمش قال حدثني شقيق قال
حدثني حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر رضي الله تعالى عنه فقال أيكم يحفظ قول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في الفقة قلت أنا كما قاله قال لك عليه أو عليها جرى قلت فتد الرجل في أهله
وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي قال ليس هذا أريد ولكن
الفقة التي تخرج كأيوم البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن نيك وبينها ليا مغلقال
أيكسر أم يفتح قال يكسر قال إذا لافلق أبنا قلنا أكان عمر يعلم الباب قال نعم كان دون الند الآية
إني حديثه يحدث ليس بالافلاط فبها إن نسل حذيفة فامرنا سرور فأسأله فقال الباب عمر
رضي الله تعالى عنه ش **ص** مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله تكفرها الصلاة هو ذكر
رجالهم **ص** وهم خمسة الأول مسدد بن سرهد الثاني يحيى القطن الثالث مالك بن
الأعمش الرابع شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي الخامس حذيفة بن اليمان رضي
الله تعالى عنه **ص** ذكر لطائف أسنده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع وموضعين وبصيغة الأفراد
في الموضعين وفيه التثنية في موضع واحد وفيه حديثي حذيفة رواية المستنقاة وفي رواية غيره
سمعت حذيفة وفيه بصريان وهما مسدد ويحيى وكوفيان الأعمش وشقيق **ص** ذكر بعد
موضعه ومن أخرجه غيره **ص** أخرجه البخاري أيضا في الزكاة عن قتيبة عن جرير وفي علامات النبوة
عن عمر بن حفص قال لما في الأطراف وهو وهم وأما أخرجه عن عمر بن حفص في الدين وفي السوم
عن علي بن عبد الله وأخرجه مساب في الفقه عن ابن عمر وأبو كلاًهما عن أبي مساب
قاله الزين وهو وهم وأما رواه مسلم وطريقه أو ما رواه عن ابن عمر قال رأيت رسول الله
أن النبي لما أتاه عن أبي مساب في ذكره لا يذكره إلا من سمع رايه روي عن
والثقة أنس بن مالك عن حماد بن عمار وأخرجه ابن ماجه عن الحسن بن علي عن ابن عمر

مماويه كلامهما عن الاعراب به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله كنا جلوسا اي جالسين قوله في الفتنة
وهي الخيرة وهي الاعجاب بالنبي فتنه بفتنه تناووتوا وافتتوا باها الاصمعي وقال سيبويه فتنه
جعل فيه فتنة وفتنه او وصل الفتنة اليه قل اذا قال افتنته فقد تعرض الفتن واذا قال
فتنته فم تعرض الفتن وحكي ابو زيد افتن الرجل بصفة مالم يسم فاعله اي فتن والفتنة الضلال
والايم وفتن الرجل ماله بما كان عليه قال تعالى (وان كادوا ليقتولنك عن الذي اوحينا اليك) والفتنة
الكفر قال تعالى (وقالوهم حتى لا تكون فتنة) والفتنة الفضيحة والفتنة الضباب والفتنة ما يقع بين
الناس من القتال ذكره ابن سيده والفتنة البلية واصل ذلك كله من الاختبار وانه من فتت
الذهب في النار اذا اختبرته وفي الفريسين الفتنة الطوفى التأويل المظلم وقال ابن طريف فتنته وافتنته
وفتن بكسر التاء فتونا تحول من حسن الى قبيح وفتن الى النساء وفتن فبين اراد الفجور بين
وفي الجملة فتت الرجل اتته وافتنته افتنا وفي الصحاح قال الفراء اهل الجواز يقولون ما اتهم
عليه بفاتنين واهل نجد يقولون بفتنتين من افتنت وزعم عياض انها الابتلاء والامتحان قال
وقد صار في عرف الكلام اهل امر كشفه الاختبار عن سوء وبكون في الخير والشر قال تعالى
(ونبلوكم بالشر والخير فتنة) قوله قلت انا كقوله اي احفظ كما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فان قلت الكاف ههنا لماذا وهو حافظ لنفس قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا مثله قلت
يجوز ان يكون الكاف هنا للتعليل لانها اقترنت بكلمة المصدرية اي احفظ لاجل حفظ كلامه
ويجوز ان يكون للاستعلاء يعني احفظ على ما عليه قوله وقال الكرماني لعنه الله قلته بالمعنى فاللفظ مثل لفظه
في اداء ذلك المعنى قلت حاصل كلامه يؤول الى معنى المثلية وهو في سؤاله في المثلية قاضي
بذلك ان يكون الكاف للتسديد وقال بعضهم الكاف زائدة قلت هذا اخذه من الكرماني ولم يبين
واحد منهما ان الكاف اذا كانت زائدة ما تكون فائدة فان قلت لفظ انما مفرد وهو مقول قوله قلت وقد
عبر ان مقول التول يكون جللة قات انا مبتدا وخبره محذوف تقديره انا احفظ او اضبط
او نحوهما قوله عليه اي قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او عايبا اي
او على مخالفته والشك من حذفه قال الكرماني قلت يجوز ان يكون ممن دونه قوله الجري خبر
ان في قوله انك واللام لتأكيد الجري على وزن فاعل من الجرأة وهي الاقدام على الشيء قوله
فتنه الرجل في اهله قال ابن بطل فتنة الرجل في اهله ان ياتي من اجلهم ما لا يحل لمن القول والعمل
ما لم يبلغ كبره وقال المذهب يريد ما يمرض له مهن من شر او حزن او شبهه قوله وماله فتنة
الرجل في ماله ان يأخذ من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرفه او التفريط بما يلزمه من حقوق
المال ككثر عليه المناسبات قوله رواه فتنة الرجل في ولده قرط مجتبه وسفه بهم عن كثير من
الخير او التوغل في الاكتساب من اجلهم من غير اكتراث من ان يكون من حلال او حرام قوله
وجاره فتنة الرجل في جاره ان يمتني ان يكون حاله مثل حاله ان كان متسعا قال تعالى (وجعلنا بضعكم
امم فتنة قوام تكفرها الصلاة اي تكفر فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره اذا الصلاة
لله انما هي من الرغبات) يعني الصلوات الخمس اذا احسنت الكبار هذا قول
رواه عن ولده من ان الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله
ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله

باب يكون بين عمرو وبين الفتنة وهذا قول الباب هو عمرو بين الكلامين مغايرة قلت لا مغايرة بينهما
 لأن المراد بقوله بذلك وبيننا وبين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك وقال الكرماني أو المراد بين
 نفسك وبين الفتنة بذلك الروح غير البدن أو بين الإسلام والفتنة وقال أيضا فان قلت من أين علم حذيفة
 أن الباب عمرو وهل علم من هذا السابق أنه مستدلى برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكل ما ذكر في هذا
 الباب لم يستد به شيء إليه عليه الصلاة والسلام قلت الكل ظاهر مستداليه عليه الصلاة والسلام
 بقرينة السؤال والجواب ولأنه قال حديثه بحديث ولفظ الحديث المطلق لا يستعمل إلا في حديثه عليه
 الصلاة والسلام فان قلت كيف سأل عمرو رضي الله تعالى عنه عن الفتنة التي تأتي بعده خوفا أن يتركها مع علمه
 بأنه هو الباب قلت من شدة خوفه خشى أن يكون قسي فسأل من يذكركه **حسن** حديثنا قتيبة
 حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان الهدي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن رجلا
 اسأب من امرأة قبية فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فأئزله تعالى أقم الصلاة طرفي
 النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله إلى هذا قال لجميع أمتي
 كلهم **ش** مناقته للزوجة وقوله إن الحسنات يذهبن السيئات لأن المراد من الحسنات
 الصلوات الخمس فإذا أقامها تكفرته الذنوب إذا اجنب الكبائر **و** ذكر رجاله **و** هم
 خمسة **١** الأول قتيبة بن سعيد **٢** والثاني يزيد بن الزيادة **٣** زريع بن ضمر الزاوي وقنع الزاوي
 وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة **٤** والثالث سليمان بن طرخان أبو المقر وقد مر
 في باب من خص بالعلم **٥** والرابع أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها وتشديد
 اللام **٦** الهدي بن قمع **٧** يكون الهاء وكسر الدال المهملة نسبة إلى نهد بن زيد بن ليث بن اسم
 بنم **٨** ابن الحنف بن قضاة اسم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه ولكنه
 دعى إليه الصلوات خمس نحوها من مائة وثلاثين سنة ومات سنة خمس وتسعين وأما كان ليصل
 حتى إلى عايه راحا **س** عباد بن مسعود رضي الله تعالى عنه **و** ذكر لطائف أسناده **و** فيه
 تحدث بصحبة **١** نفع موضع فيه الفضة في الآية مواضع وفيه رواية الباب عن التابعي عن الصحابي
 وفيه رواية بعمر بن الخطاب قتيبة **٢** ذكر تعدد موضع ومن أخرجه غيره **٣** أخرجه البخاري أيضا
 في التفسير عن سعد بن زيد بن زريع وأخرجه مسلم في التوبة عن قتيبة وأبو كامل كلاهما عن يزيد بن زريع
 وعن محمد بن عمار الأعمى عن حماد بن عثمان عن عثمان بن جبر وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن
 بسام عن يحيى وأخرجه النسائي في عن قتيبة وابن أبي عمير وعن اسمعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع
 وأخرجه بن سعد في الصلاة عن عيين بن وكيع وفي الرهد عن اسمعيل بن إبراهيم عن معمر بن سليمان
٤ ذكره مائة **٥** قوله إن رجلا **٦** أبو الحسن بن زريع وأخرجه الحروف والسكن المهملة وقد صرح به الترمذي
 في رواة **٧** حديثا عن عبد الله بن عبد الرحمن قال أخبرنا يزيد بن هرون قال أخبرنا قيس بن الربيع عن عثمان بن
 عبيد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر قال أتت امرأة تباع نحرًا فقلت إن في البيت
 نحرًا طيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت إليها فقبها فأتت أبا بكر رضي الله تعالى عنه فذكرت
٨ **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

حتى ظن انه من اهل النار قال فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله تعالى اليه (اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) قال ابو اليسر فأتيت قراها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصحابه يا رسول الله لهذا خاصة ام للناس عامة قال بل للناس عامة ثم قال هذا حديث حسن غريب وقيل ابن الربيع ضعفه وكيع وغيره وقال الذهبي ابو اليسر كتب بن عمرو السلي بدرى قوله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى اتي الرجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأنخيره بما صابه قوله فانزل الله تعالى « اقم الصلاة » يشير بهذا الى ان سبب نزول هذه الآية في ابي اليسر المذكور وفي تفسير ابن مردويه عن ابي امامة ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اقم في حداثتي مرة او مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فانزل الله تعالى الآية وروى ابو علي الطوسي في كتاب الاحكام من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال ولم يسمع منه اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ارأيت رجلا في امرأة وليس بينهما معرفة فليس يأتي الرجل شيئا الى امرأته الا قد اتاه اليها الا انه لم يجامعها فانزل الله تعالى الآية فامرته ان يتوضأ ويصلي قال معاذ فقلت يا رسول الله هي له خاصة ام للمؤمنين عامة قال بل للمؤمنين عامة وروى مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما طلعت امرأة في اقصى الدنيا نواحي سبت منها ما دون ان اسمها فانهذا فاقض في جملتها فقال عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل قائمه رجلا فلا عليه هذه الآية « واعلم ان في كون الرجل في الحديث المذكور ابا اليسر هو اصح الاقوال الستة والقول الثاني انه عمرو بن عزيه بن عمرو الانصاري اوجه بالبلاء الموحدة القار رواء ابو صالح عن ابن عباس جاءت امرأة الى عمرو بن نمزية تباعح ثمرا فقال ان في بيتي ثمرا فانطلق ابيك منه فلما دخلت البيت بضى بها فضع بها كل شيء الا انه لم يقع عليها فلما ذهب عنه الشيطان ندب على ما صنع واتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبل ما رسول الله تبارك امرأه فضنعت بها كل شيء يصنع الرجل بامرأته الا اني لم اقم عليها قبل اني صلى الله تعالى عليه وسلم ما درى ولم يرد عليه شيئا فبما هم كذلك اذ حضرت الصلاة فصلوا فارتلت الآية اقم الصلاة - القول الثالث ان ابن مسعود رجلا من الانصار ذكره ابن ابي خزيمة في تاريخه من حديث ابراهيم الخفي قال اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من الانصار يقال له حبيب فذكر الحديث « القول الرابع انه ابو مقل عامر بن قيس الانصاري ذكره مقابل في وادد التفسير وقال هو الذي نزل فيه اقم الصلاة « القول الخامس هو نهبان التمار وزعم الثعلبي ان نهبان لم ينزل فيه الا قوله تعالى (والذين اذا فاعوا فاحشة او ظلموا انفسهم الآية) - القول السادس انه عمار ذكره القرطبي في تفسيره قوله لم يرد في البشارة قال الثعلبي طرفي النهار الساعات والسي وقال ابن عباس سبب نزول اصبح وصلاة المغرب وقال مجاهد صلاة الصبح وصلاة العشي وقال ابن مسعود - والصبر قال معاذ صلاتا الصبح والمغرب وصلاة المغرب والصبر طرفي النهار والسر لا سيما - معاذان الى الوقت كذلك امتعه من صبح النهار وهذا على انه - معاذ - حكرامه في ال - قوله وزلفا من الليل صلاة السنة وقال الحسن في المغرب والمساء والاحسن يوم من هذه الليل وقال الزجاج معناه الصلاة المرصنة من اول الليل والزلج جمع زلفه وقرا الجمهور بضم الزاي ومعناه ادم

وقرأ أبو جعفر يضلها وقرأ ابن حبيب بن يعض الزاي وجزم اللام وقرأ مجاهد زاني مثل قرني وفي المحكم
 زائف الليل ساءلت من اوله وقيل هي ساعات الليل الاخيرة من النهار وساعات النهار الاخيرة من الليل
 وفي جميع القرآن الزلزلة القريبة من تأثير والدم وانما صاحب زاني في انه عطف على الصلاة اي اتم الصلاة
 طرفي النهار واما زاني من الليل **قوله** ان الحسنة في القرطبي لم يختلف احد من اهل التأويل ان الصلاة
 في هذه الآية يراد بها الفرائض **قوله** الى هذا الميزة للاستفهام وقوله هذا مبدا وقوله في مقدما
 خبره وقائمة التقديم التخصيص **قوله** كلهم ليس في رواية المستحلى ذكر ما يستفاد منه
 فيه علم وجوب الحد في القبلة وشيها من المس ونحوه من الصغار وهو من الهم المحض عنه
 باحتساب الكثير بنص القرآن **قوله** صاحب التوضيح وقد يستدل به على انه لاحد ولا ادب
 على الرجل والمرأة وان وجد في ثوب واحد وهو اختيار ابن المنذر انتهى قلت سلنا في نفي الحد
 ولا نسلم في نفي الادب سيما في هذا الزمان وفيه ان اقامة الصلوات الخمس تجرى مجرى التوبة
 في ارتكاب الصغار وفيه ان باب التوبة مفتوح والتوبة مقبولة وفي الآية المذكورة دليل على
 قول ابي حنيفة في ان التوبير بصلاته الفجر افضل وان تأخير العصر افضل وذلك لان ظاهر الآية يدل
 على وجوب اقامة الصلاة في طرفي النهار وبما ان طرفي النهار الزمان الاول بطول الشمس
 والزمان الاول بفروها واجت الامت على ان اقامة الصلاة في ذلك الوقت من غير ضرورة غير
 مشروع فتدبر الامر بل بظاهر هذا الآية فوجب جها على الجواز وهو ان يكون المراد اقامة
 الصلاة في الوقت الذي يقرب من طرفي النهار لان ما يقرب من الشيء يجوز ان يطلق عليه اسمه
 فاذا كان كذلك وكل وقت كان اقرب الى طلوع الشمس والى غروبها كان اقرب الى ظاهر اللفظ
 واقامة صلاة العصر عند انقضاء وقت الطلوع من اقامتها عند الغروب وكذلك اقامة صلاة
 العصر عند ما يصير الى كل شيء من ايامه قرب الى وقت الغروب من اقامتها عند ما صار الى كل شيء من ايامه
 واما انما بين قرب الى الحقيقه كان جل اللفظ عايد اولي وفيه دليل ايضا على وجوب الوتر
 لان قوله وزانيسو الامر بقده الصلاة في زائف من الليل وذلك لانه عطف على الصلاة
 في قوله اتم الصلاة طرفي النهار فيكون التدوير واما الصلاة في زائف من الليل والزائف جمع وائل
 الجمع ثلاثة فواجب فيه ما صلاة في الاوقات الثلاثة فالتواتر للغرب والعشاء والوقت الثالث
 للوتر يجب احكم وجوبه وقال صاحب الاوصاف ذكر هذا شيخنا قلب الدين وبنه شيخنا
 عايد الدين وهي نزعوا ولا نسلم لما قلت لان عدم التسام بعد اقامه الدليل مكابرة
 شيخنا باب فصل الصلاة لوقتها **ش** اي هذا في بيان فضل الصلاة
 وقتها وكان الاسل ان يقال يصل الصلاة في وقتها لان الوقت ظرف لها ولذا ذكره هكذا وجهان الاول
 وعدد الكورس بحروف الحرف بتمام المعنى والثاني اللام هاء مثل اللام وقوله
 تيم (مناقة من لعدن) اي صلاة لعدن وولي قولهم لقتي المات يقين من السرور تسمى بلام
 اتمت وانما يرجع واما قيام اللام هاء في قوله مالي (وضع الموازين القسط ليوم القيمة) وقوله
 رزق الله يوم القيمة ما لم يزل على الله فان تات في حديث الباب على وقتها والترجحه لانما
 في الحديث انما في ايها بحر قوله لي (ويخرجون الددقان ودعانا لحبه وتكلم لمن)
 اصل لادى في الحديث حرحه ابن خزيمة في صحيحه عن ابي رافع قال حدثنا عثمان

ابن عمر حدثنا مالك بن معول عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى العمل افضل قال الصلاة في اول وقتها واخرجه ابن حبان ايضا في صحيحه وكذا اخرجه البخارى في التوحيد بلفظ الترجة واخرجه مسلم بالوجهين **حدثنا** ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار واسم بيته الى دار عبد الله فقال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى العمل احب الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قال ثم اى قال بر الوالدين قال ثم اى قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني يهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواستزده لزاذي **ش** مطابقة هذا الحديث للترجة ظاهرة وتقدم السلام في على واللام **ذكر** رجاله **وهم** خمسة **الاول** ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري **الثاني** شعبة بن الجراح **الثالث** الوليد بن العيزار يفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء قبل الالف وبالياء بعدها ابن حريث بضم الحاء المهملة الكوفي **الرابع** ابو عمرو الشيباني وهو سعيد بن اياس بكسر الهمزة وتنفيف الياء آخر الحروف المخضرم ادرك الجاهلية والاسلام عاش مائة وعشرين سنة قال اذكر اني سمعت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واذا رمى ابلا لاهل بكاشمة بالشاء المججمة وتكمل شباني يوم القادسية فكنت ابن اربعمائة سنة ومنذ كان من اصحاب عبد الله بن مسعود **الخامس** هو عبد الله **ذكر** لطائف اساده **فيه** التحديث بيسفه الجمع وثلاثة مواضع وفيه الاخبار بلفظ الافراد في الماضي والاسماع والسؤال وفيه ان رواه ما بن بصري و **كوفي** وفيه قوله قال الوليد بن العيزار اخبرني تقدم وبأخير تقديره حدثنا شعبة قال اخبرني الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمرو **ذكر** تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخارى ايضا في الادب عن ابي الوليد وفي التوحيد عن سلمان بن حرب وفي الجهاد عن الحسن بن الصباح وفي التوحيد ايضا عن عباد بن العوام واخرجه مسلم في الايمان عن عبد الله بن معاذ وعن محمد بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شعبة وعن عثمان بن ابي شعبة واخرجه الترمذي في الصلاة عن توبة وفي الروايات عن احمد بن محمد المروزي واخرجه النسائي في الصلاة عن عمرو بن علي وعن عبد الله بن محمد **ذكر** معناه **قوله** حدثنا صاحب هذه الدار لم يصرح فيه شعبة باسم عبد الله لرواه مجمل ورواه مالك بن معول عن البخاري في اسباب رواه اسحاق الشيباني في التوحيد عن الوليد وصرحا باسم عبد الله وكذا رواه النسائي عن طريق ابي عاوية عن ابي عمرو الشيباني واحد من طريق ابي عيينة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ومع هذا في قوله واشتار بيته الى دار عبد الله اكتفاء عن التصريح لان المراد من عبد الله هو ابن مسعود **قوله** اى العمل احب الى الله وفي رواه **الثالث** بن معول اى العمل افضل وكذا لاكثر الرواة **قوله** على وقتها استعمال اعطاه على هذا المعنى الى ارادة الاستمرار على الوقت **و** استمكن على ادائها في اى جزء من اجزائها وافق اصحاب سبب على الصلة المذكورة وحالهم على من حصل فقال الصلاة في اول وقتها وقال الحاكم روى هذا الحديث جماعة عن جماعة **ذكر** هذه الرواية عبر جماعة عن علي بن حفص وجماعة حافظتها وتداخلت بينها بين من ضمن **قوله** قال ثم اى العمل احب الى الله غير مبين لانه غير موقوف عليه في الكلام والاسماء يتردد الخواب والتوسن

لا يوجب عليه قنونه ووضعه عليه سخطا فيرصد عليه وثقة الطاعة ثم يروي عليه وقال ابن
 الجوزي في هذا الحديث ان شددت على كذا من ان انشأنا وقال لا يجوز الا سيولة
 لا يوجب عليه سخطا على سخطا فيرصد عليه سخطا فيرصد عليه سخطا فيرصد عليه
 الحق الحق يوجب عليه سخطا فيرصد عليه سخطا فيرصد عليه سخطا فيرصد عليه
 هذا كما كانت اى هذه من بعد الافراد فيكسب على التمام فيد الامانة والمثل من غيره
 هذا يحكمه انكر عليه الزجج قال ما بين ان سيولة خط الا في موضعين هذا احد هما قال
 يسميها ثم بعد ذلك فكم يحول بها اذا استت قولها قال في الروايتين مكانا هو هذا الكبر
 الرواية في رواية السلفي قال ثم في الروايتين زيادة قلتم والبركسر اليه الايمان وروايتين
 الايمان اليها والقيام بحديثها وترك التطوع في الاساءة اليها من غير قهوار وجهه برة
 قوله الجهاد في سبيل الله وهي المجاربة مع الكفار لأفلا كلة الله واظهار تحاشر الاسلام
 بالنفس والمال فان قلت ما الحكمة في تخصيص الذكر بهذه الاشياء الثلاثة قلت هذه الثلاثة افضل
 الاعمال بعد الايمان من شيع الصلاة التي هي عماد الدين مع العلم بفصلها كان لغيرها من امر الدين
 اشتغافا واشتغافا واستغافا وكذا من ترك بزيادته فهو لغير ذلك من حقوق الله اشد تركا
 وكذا الجهاد من تركه مع قدرته عليه عند تنبهه فهو لغير ذلك من الاعمال التي تقرب به الى الله تعالى
 اشد تركا فالمحافظ على هذه الثلاثة حافظ على ما سواها والمضيع لها كان للمساواة اضيع قوله
 حدثني بهن مقول عبدالله بن مسعود اى بهذه الاشياء الثلاثة وانها كيد وتمرر ولما قدم ذلك
 ان اللفظ صريح في ذلك وهو ارفع درجات العمل قوله ولو استردته اى ولو طلبت منه الزيادة
 في السؤال لزداني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجواب ثم طلب الزيادة في احتمال ان يكون ارادها
 من هذا النوع وهي مراتب افضل الاعمال ويحتمل ان يكون ارادها من مطلق المسائل المحتاج
 اليها وفي رواية الترمذي من طريق المسعودي عن الوليد عنك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولو استردته لزداني فكما نه فهم منه السأمة فذلك قال ما قاله ويؤيده ما في رواية مسلم فارتك
 ان استزيمه الاراء عليه اى شقة عليه فلا يسأى ذكر ما استفاد منه في ان اعمال البر تقبل
 بعضها على بعض عند الله تعالى فان قلت ورد ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام وورد ان احب
 الاعمال الى الله ادمه وغير ذلك فواجه التوفيق بينها قلت اجاب النى صلى الله تعالى عليه وسلم
 لكل ما سأل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بحسب الوقت فان الجهاد كان في ابتداء الاسلام
 افضل الاعمال لانه كان كالوسيلة الى القيام بها والتكمن من اداها وبحسب الحال فان النصوص
 قاضت على فضل الصلاة على الصدقة وربما تجد حال يقتضي مواساة مضطر فتكون
 الصدقة حينئذ افضل ويقال ان افضل في افضل الاعمال ليس على باب بل المراد به الفضل المطلق
 ويقال التقدير ان من افضل الاعمال اخذت كلة من وهي مرادة قلت وفيه نظر وفيه ما قال
 ابن بطلان ان البدار الى الصلاة في اول وقتها افضل من التراخي فيها لانه لا تعاشر فيها ان تكون
 احب من الاعمال اذا اقيمت لوقتها المستحب قلت لفظ الحديث لا يدل على ما ذكره على ما لا يخفى
 وقال ابن دتيق العيد ليس في هذا اللفظ ما يقتضي اولا ولا آخره وكان المقصود به الاحتراز
 عما اذا وقت قضاء وقال بعضهم وتعقب بأن اخرجاه عن وقتها محرم ولفظ احب يقتضي المشاركة

في الاستصحاب فيكون المراد الاستدلال عن طريق آخر الوقت قبل الذي يدل عليه من الصلاة
شأنه لغيرها من الاعمال في الجنة فلو كانت الصلاة في وقتها كانت احب الى الله تعالى من غيرها
فيكون الاستدلال عن وقوعها خارج الوقت قلنا قلت روى الترمذي من حديث ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوقت الاول من الصلاة رضوان الله
والوقت الآخر عفو الله والمعو لا يكون الا بعد الطمطم قلت قال ابن حبان في كتاب
الضعفاء وتقدم به بقوب بن الوليد وكان يضع الحديث وقال ابو حاتم الرازي هو موضوع وقال
الموتى سمعت ابا عبد الله يقول لا يعرف شيئا يستحق ان يثاب الصلاة اولها كذا واخرها كذا
يعني من غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة من صلى صلاة في وقتها ولا يكون الا في وقتها
وقد استدل من صنف في وقت واحد جواز تكرار السؤال في وقت واحد في الصلاة والوقت
عن الاشارة عليه خشية ملاه وفيه ان الاشارة تكرر مثله التبريح اذا كانت صفة للشار
اليه مميزة عن غيره الا ترى ان الاخر من اذا ملق احراما بالاجرة المصونة يقع ملاه غيب الاشارة وكذا
سائر صفة **ص** باب الصلوات الخمس كفارة **ش** باب من قدره عذاب
يا كرهه الصلوات الخمس كفارة فلهذا في اكثر الروايات وفي بعض الروايات الترجمة سقطت
وعليه مشي ابن بطلان ومن يجمع في رواية الكشي باب الصلوات الخمس كفارة للخطايا اذا صلاهن
لوقتهن في الجماعة وغيرها وقوله الصلوات مبتدأ والخمس صفة وكفارة خبره وقد مر تفسير الكفارة
والخطايا جمع خطيئة وهي الاسم قال خطايا خطأ وخطأ على وزن فعلة بكسر الفاء واخطئة على
وزن فعيلة الاسم ولك ان تشدد الدالان كل يما سكت قبلها كسرة او واو سكت قبلها فمخمة وهما زائدان
للدال للالفاظ ولا هما من نفس الكلمة فلك قلب الهمزة بدال او واو او بدال ياء وتندغم وتقول في
مقروء مقروء في خطيئة خطيئة واصل الخطايا خطايا على وزن فاعلاتن فاجتمعت الهمزة في الثانية ياء
لان قبلها كسرة ثم انتقلت والجمع تعليل وهو مثل مع ذلك قلبت الياء الفاعل قبلت الهمزة الاولى ياء
خطايا بين الالفين **ص** حديثي ابراهيم بن حنيفة قال حدثنا ابن ابي حازم والدروري
عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول رأيت لوان نهرا باب احدكم يقتل منه كل يوم خمسا ما تقول
ذلك يبقى من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا الله بها الخطايا
ش مطابقة للترجمة ظاهرة والباب الذي قبل الباب الذي قبله اعم من هذه الترجمة
لانه يتناول الصلوات الخمس وغيرها من انواع الصلاة **ذكر رجاله** **وهم سبعة** * الاول
ابراهيم بن حنيفة * بالحاء المعجمة وقدم في كتاب الايمان * الثاني عبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المعجمة
وقدم في باب نوم الرجال * الثالث عبد العزيز بن محمد الدروري نسبة الى درورد بنع الدال
والراء الممهلين ثم الب ثم واو مفتوحة ثم راه ساكنة ثم دال معجمة وهي قرية بخراسان وقال
اكثرهم منسوب الى دار مجرمدسنة بفارس وهي من شواذ النسب * الرابع يزيد بن الزيادة
ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي الاصرح مات سنة تسع وثلاثين ومائة * الخامس محمد
ابن ابراهيم التيمي مات سنة عشرين ومائة * السادس ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف * السابع
ابو هريرة تمام البخاري عبد الله وقال عمرو بن علي لا يعرف له اسم **ذكر لطائف اسناده** **و**

فيه التحدث بصيغة الأفراد في موضع واحد وبصفة الجمع في موضع وفيه الضم في أربعة مواضع
 وفيه السماع وفيه تشكيك اسم كل منهما عبد العزيز وفيه ثلاثة تلاميذ وهم يزيد وهو تابعي صغير
 وعبد الوهيد وفيه ثلاث رواة كلهم مدنيون وفيه ابن شيخ البخاري من أفرادهم ذكر من أخرجه
 غيره أخرجه مسلم في الصلاة عن ثيبة عن ليث ويكره مضر عن ابن الهاد وأخرجه الترمذي
 في الأمثال عن ثيبة به وأخرجه النسائي في الصلاة عن ثيبة عن ليث وحده به ذكر معناه
 قوله أرايت العمرة للاستفهام على سبيل التقرير والتأني للطلاب ومعناه أخبروني ويروى أرايتكم
 بالكاف والميم لا عمل له من الأعراب قوله لو أن نهرًا قال الطيب لفظ لو يقتضي أن يدخل على
 الفعل وإن يجاب لكنه وضع الاستفهام موضع تأكيده أو تقريره والتقدير لو ثبت نهر صفته كذا
 ثابتي كذا والنهر بفتح الهاء وسكونها ما بين جنبي الوادي سمى بذلك لسمعه وكذلك سمى النهار
 لسمعه من قوله ما تقول أي أيها السامع وفي رواية مسلم ما تقولون قوله ذلك إشارة إلى
 الاختصال وقال ابن مالك يشاهد على إجراء فعل القول مجرى فعل الظن والشرط فيه أن يكون
 ضامضارعا مستندا إلى المخاطب متصلا بالاستفهام كالقوله هذا الحديث وثلة سليم إجراء فعل القول
 مجرى فعل الظن بالشرط فيعوض عن لعمري أن يقال قلت زيدًا متلفعا ونحوه وقوله ما تقول كلمة
 ما الاستفهامية في موضع نصب بلفظ يتي وقدّم لأن الاستفهام له صدر الكلام والتقدير أي شيء
 نلن ذلك الاختصال بقيا من درنه وقول يقتضي مفعولين أحدهما قوله ذلك والآخرو هو
 المفعول الثاني قوله يتي وهو بضم الياء من الأبقاء قوله من درنه بفتح الدال والراء وهو الوسخ
 قوله شيئا منصوب لأنه مفعول لا يبي بضم الياء أيضا وكسر القاف وفي رواية مسلم لا يبي من درنه
 بفتح الدال وفتح الراء ففتح الياء والقاف قوله فكذلك الفاء فيه جواب شرط
 يخوف أي إذا قرئت ذلك وصح عدم فهو صل الصلوات وقائمة التثليل التثيد وجعل المفعول
 كالمحسوس وقيل أن العري وجه التثليل أن المرء كيتن من الاقتدار المحسوسة في بدنه وشبابه يطهره
 الله تكبر كماله الطاهر أبدي من تذابح الذنوب حتى لا يجزله ذنبا إلا سقطته وكفرته
 جهات ظهر الحديث ياتول السفار والكبار لأن لفظ احتلأ يطلق عليها قلت روى مسلم
 عن حديث أنس بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة مروي في الصلوات الخمس كفارة لما بهما ما اجتنب الكبائر
 فإن من عصى يؤخذ من حديث أن المراد الصغار خاصة لأنه شبه الخطايا بالذنوب والذنوب صغيرة
 الخمسة أي ما هو أكبر منه من التورج والجرائح فإن قلت لم لا يجوز أن يكون المراد بالذنوب الكبائر
 قلت لا مراد به أوسع لأنه هو الذي به التليين والتطهير ويؤيد ذلك ما رواه أبو سعيد
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول أرايت أن رجلًا
 كان يسيء في دينه وأعماله فأتاه الله فأنزل إلى سمته عمل ما شاء الله فأسأبه وسمح
 ربه وكلمه به عسى ما الحديث رواه الدارقطني بإسناد لا بأس به من طريق
 علي بن مسهر عن ذلك الصغار كعمرة بنس القرآن باجتناب الكبائر ما الذي تكفره الصلوات
 من الكبائر احتلأ الأعمال السيئات الخمس فادام ينعلها لم يكن محتسبا للكبائر لأن
 ما رواه أبو داود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول أرايت أن رجلًا
 كان يسيء في دينه وأعماله فأتاه الله فأنزل إلى سمته عمل ما شاء الله فأسأبه وسمح
 ربه وكلمه به عسى ما الحديث رواه الدارقطني بإسناد لا بأس به من طريق
 علي بن مسهر عن ذلك الصغار كعمرة بنس القرآن باجتناب الكبائر ما الذي تكفره الصلوات
 من الكبائر احتلأ الأعمال السيئات الخمس فادام ينعلها لم يكن محتسبا للكبائر لأن

تضييع الصلوات عن وقتها وتضييعها تأخيرها الى ان يخرج وقتها وقيل تأخيرها عن وقتها المستحب
والاول اظهر لان التضييع انما يظهر فيه وهذه الزجوة انما ثبت في رواية الجوى والكثيرين وليست
بثابتة في رواية الباقرين **ص** حدثني موسى بن اسماعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن انس
رضي الله تعالى عنه قال ما عرف شيئا كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الصلاة قال
اليس نضيع ما نضيع فيها **ص** وجه مطابقة الترجمة في قوله اليس نضيع ما نضيع فيها يعني من التضييع
ص ذكر رجاله **ص** وهم اربعة **ص** الاول موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكي وقد تكرّر ذكره
ص الثاني مهدي بن ميمون ابو يحيى مات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة **ص** الثالث غيلان بفتح
الغين المجهمة ابن جرير **ص** الرابع انس بن مالك **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحدث بصيغة
الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضع وفيه التثنية في موضع وفيه ان اسناده كلهم بصرون
وهذا الحديث من افراد البخاري **ص** ذكر مناه **ص** قوله قيل الصلاة اي قبله الصلاة هي شيء
ما كان على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي باقية فكيف تصدق التضييع السالبة
عنه فأجاب بقوله اليس نضيع ما نضيع فيها يعني من تضييعها خروجا عن وقتها وقال المهلب
المراد بتضييعها تأخيرها عن وقتها المستحب لانهم اخرجوها عن وقتها وتبهم على هذا جماعة قلت
الاصح ما ذكرناه لاننا رضي الله تعالى عنه انما قال ذلك حين عا ان الجراح والوليد بن عبد
الملك وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها والآثار في ذلك مشهورة منها ما رواه عبد
الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال اخبر الوليد الجمعة حتى امسى فحقت فصلت الظهر قبل ان
أجاس ثم صليت العصر واما حاس اعاء وهو يخطبوا فاعلم ذلك عطاه خوفا على نفسه ومنها
ما رواه ابو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة من طريق ابي كرى عن عتبة قال صليت الى حبلى في جميعه
فتسبى الجراح للصلاة فقام ابو حنيفة فصلى ومن طريق ابن عمر انه كان يصلي مع الجراح فلما اخرج
الصلاة ترك ان يشهدا معه ومن طريق محمد بن اسماعيل قال كنت معي وصحفي تقرأ لوليد
فاخروا الصلاة فطرت الى سعيدين جبر وعطاء يؤمان اعاءوا هما قاعدان وما يؤيد ما ذكرناه
قوله تعالى (فخاف من ربههم فخاضعوا للصلاة) قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخروها
عن مواقيتها وصاوها لتبرؤ بها **ص** قوله اليس اسه ضمير الثاني قواهم صمعت ما صمعت بها بصادين
سملتين والثون في رواية الا كرى وفي رواية النسفي بالمجتمين وتشديد الياء آخر الحروف
وقال ابن فرقول روايه العدوي صمعت بالصاد المعجمة ورواية النسفي بالمججمة وبالياء المشددة
من تحت قال والاول اشبه بربعها احدثوا من تأخيرها الا انه جاء في نفس الحديث ما بين انه بالصاد المعجمة
وهو قوله صمعت في الحديث الا في قلت ويؤيد الاول ما رواه الترمذي من طريق ابي عمران الجوني عن
انس فذكر نحوه هذا الحديث وقال في آخره ولم يصنعوا في الصلاة ما قد علم **ص** حدثنا عمرو بن
زرارة قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي عبيدة الخداج عن عثمان بن ابي رواد اخبرني عن عبد الله بن زرقان سمعت
الزهرري يقول دخلت على انس بن مالك بدسقي وهو يسبح فقلت لما يسبحك حال لا عرف شيئا مما دركت
الا هذه الصلاة وهذه الصلاة ودمعت شمس **ص** مطابقة للترجمة في قوله سمعت يد المطابقة اظهر
من المطابقة الا ان في نسخة اخرى **ص** حدثنا عمرو بن زرارة بن

ومائة والثلاث عثمان بن ابي رواد يفتح الرء وتشديد الواو وبالدال المهملة واسمه ميمون بن ابي رافع
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري * الخلس انس بن مالك * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه الضمة في موضع وفيه النون في
 خمسة مواضع وفيه ان رواه ما بين يسابوري وخراساني وبصري ومدني وفيه اخو عبد العزيز
 في رواية الاكثرين اي عواخو عبد العزيز وفي رواية الكشيحي اخي عبد العزيز بدل من عثمان
 * ذكر مناه * قوله يفتح بكر الدال المهملة وقع الميم بعدها شين معجمة ساكنة وزعم
 لكلي في كتاب اسمه البلدان تأليفه عاصيت بذلك لانه بناها دماشق بن قاني بن مالك بن ارفغش
 ابن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وقال اهل الاثر سميت بدمشق بن عمرو بن كتمان وهو الذي
 بناها وكان مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان دفعه عمرو واليد بدمشق فجاء الله تعالى عن النار ومن اسحق
 بن ايوب الشيطان الذي بناها كان اسمه جيرون وكان من بناء سليمان عليه السلام وقال ابن عساکر
 قيل ان نوحا بنى المدينة السلام وقل بناها العازرو اسمه دمشق غلام ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام وكان حبشيا وها لم عمرو وقيل ان الذي بناها بيوراسب وعن البكري عن الحسن بن احمد
 همداي نزل جيرون بن سعد بن عاد دمشق وبني مدتها فسميت باسمه جيرون قال وهي ارم ذات
 الجماد ويقال ان بها ارم حائمة الي عمود من جارة وقال اهل اللغة اشقاق دمشق من قولهم ناقة
 دمشق الصم اذا كانت خيفة اللحم والدمشقة الحقة قوله وهو يبي جلة اسمية وقت حالا
 بن انس وكان قدوم انس دمشق في اماره الجلاج على الرقاق قدمها شاكيا من الجلاج لل خليفة
 كان الخليفة اذ ذاك الوليد بن عبد الملك بن مروان قوله مما ذكرت اي في عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله الا هذه الصلاة بالنصب لا غير سواء جملة اسناده او بدلا من قوله
 بنا قوام وهذه الصلاة قد ضمت جلة اسمية وقت حالا من الصلاة * ص وقال بكر
 بن خاتم حاشا محمد بن بكر الرساني اخراعيان بن ابي رواد نحوه ش * بكر بن خلف
 * المعجم والدم المتنوحين قال الفسني بكر بن خلف الرساني ابو بكر ذكره البخاري
 * ثمدا به * كتاب الصلاة به * حديث ذكره عن ابي عبيدة الحداد وهو خن عبد الله بن يزيد
 شري مائة اربع ومائتين ومجرب بكر الرساني بضم الراء الموحد وسكون الراء بالسين المهملة
 * بن البصري منسوب الى ريسان بطن من ازد مات سنة ثلاث ومائتين وهذا التعليق وصله
 * اجتماعي قال حاشا محمد بن محمد بن محمد بن بكر بن خلف حدثنا محمد بن بكر ورواه
 * ابو نعيم عن ابي بكر بن خالد حدثنا محمد بن علي الخراز حدثنا بكر بن خاتم انبا محمد بن المقرئ
 خير محمد بن بكر بن بكر * قوله حاشا اي نحو سوق عمرو بن زرارعة عن عبد الواحد عن عثمان
 ابن ابي رواد * اخره * الذي ذكره الاسمعي موافق لاني قبله وفيه زيادة وهي لا اصر في ثلثا كذا
 * في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والباقي سواء * ص * باب في المصلي يناجي ربه
 * في هذا باب يدكر فيه المصلي يناجي ربه من اياه بناجيه ناجاة فهو مناج وهو المحاط بغيره
 * في هذا باب يدكر فيه المصلي يناجي ربه من اياه بناجيه ناجاة فهو مناج وهو المحاط بغيره
 * في هذا باب يدكر فيه المصلي يناجي ربه من اياه بناجيه ناجاة فهو مناج وهو المحاط بغيره
 * في هذا باب يدكر فيه المصلي يناجي ربه من اياه بناجيه ناجاة فهو مناج وهو المحاط بغيره

فصل في النزاع من بين النجاشية أن هم يذكرون أيضا صلاة النجاشية أن يكون في القدام واجب
 بأن النجاشية الصوفية قد يكون قدما وقد يكون تينا **ص** باب الإبراد الظهر في سنة
 الحر **ش** أي هذا باب في بيان فضل الإبراد بصلاة الظهر عند صلاة الحر وسفسر الإبراد
 في الحديث وأما قدم الإبراد الظهر على باب وقت الظهر للاهتمام به **ص** حدثنا أبو ب
 سليمان بن بلال قال حدثنا أبو بكر عن سليمان قال حدثنا صالح بن كيسان عن الأعرج وغيره عن أبي هريرة
 ونافع مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنهما حدثاه عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم أنه قال إذا استأخر فأردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيج جهنم **ش** مطابقة
 للترجمة من حيث أن المراد بقوله فأردوا بالصلاة هي صلاة الظهر لأن الإبراد إنما يكون في وقت
 شدة الحر فيه وذلك وقت الظهر ولهذا صرح بالظهر في حديث أبي سعيد حيث قال أردوا بالظهر
 عن شدة الحر من فيج جهنم على ما يأتي في آخر هذا الباب البخاري جعل المطلق على المقيّد وهذه الترجمة
 ذكر رحمة **ص** وهم تحاية **ص** الأول أبو ب بن سليمان بن بلال الملقب مات سنة أربع وثلاثين
 ومائتين **ص** الثاني أبو بكر واسمه عبد الحميد بن أبي أيوب الأصم توفى سنة ثمان ومائة **ص** الثالث
 سليمان بن بلال وأبو أيوب المذكور **ص** الرابع صالح بن كيسان **ص** الخامس الأعرج وهو عبد الرحمن
 ابن هرم **ص** السادس نافع مولى ابن عمر **ص** السابع أبو هريرة **ص** الثامن عبدالله بن عمر رضي الله
 تعالى عنهما **ص** ذكر لطائف أسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصفة التثنية
 من الماضي في موضع واحد وفيه المعنة في أربعة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن رواة
 كلهم مدنيون وفيه صحابيان وثلاثة من التابعين وهم صالح بن كيسان قاله رأي عبدالله بن عمر قاله
 الواقدي والأعرج ونافع وفيه أبو بكر من إقران أبو ب **قوله** وغيره أي وغير الأعرج الطاهر
ص لم يسمه بن عبد الرحمن وروى أبو نعيم هذا الحديث في المستخرج من طريق آخر عن أبو ب بن
 بيان وإسحاق وفيه وغيره **قوله** ونافع بالرفع عطف على قوله الأعرج **ص** ذكر معناه **ص** **قوله**
 حدثنا أي نأخبره وإن عمر حدثنا من حدثنا صالح بن كيسان ويحتمل أن يعود الصيغ
 في أمالي لأعرج ونافع أي أن الأعرج ونافع حدثاه أي صالح بن كيسان عن شخصهما بذلك ووقع
 في رواية الأسلمي التماسا بغير ضمير فلا يحتاج إلى التقدير المذكور **قوله** إذا اشتد من الاستعداد
 من باب الإبراد وأما استدعاء الدال الأولى والثانية **قوله** فأردوا بفتح الهمزة من الإبراد
 قال الزمخشري في الفائق حقيقة الإبراد الدخول والبرد والبلاء للتدية والمعنى ادخل الصلاة
 في أرد ويقال مع فعلوها في وقت البرد وهو الزمان الذي تمن فيه شدة انكسار الحر
 في شدة تهب المسرع وقال السفاصي أردوا أي ادخلوا في وقت الإبراد مثل اظم دخل
 في **ص** أي دخل في استماعه قال الخطابي الإبراد انكسار شدة حر الطهيرة وذلك أن فور
 سحره إلى الساء إلى وجه الهاجرة برد وليس ذلك بأن يؤخر إلى آخر برد البهار وهو برد العنى
 دمية الحروح عن قول الأئمة **قوله** بالصلاة وفي حديث أبي ذر الذي يأتي بعد هذا الحديث عن
 الصلاة والفرق بينهما أن الباء هو الأصل وأما عن فيه تعيين متى التأخير أي أخرها عنها
 رتبة أول من يمسك به حر لئلا عن تأني الباء كما قال ريت عن القوس أي بالقوس وقيل الباء
 رتبة ردت الصلاة رمولة بالصلاة الباء هو رواية الأكثرين وفي رواية الكسيمي عن
 في ذكر حديث أبي ذر رقت بعضهم قوله بالصلاة الباء للتدنية وقيل زائدة ومعنى أردوا

أخروا على سبيل التضييق قلت قوله لتعدية غير صحيح لانه لا يجمع في تعدية اللازم بين الممثلة
والباء وقوله على سبيل التضييق ايضا غير صحيح لان معنى التضييق في رواية عن كذا حكومتنا
لا في رواية الباء فانهم وقد ذكرنا ان المراد من الصلاة هي صلاة الظهر قوله فان مدة الحر
الفاء فيه للتعليل اراد ان علة الامر بالابراد هي شدة الحر واختلف في حكمة هذا التأخير قليل
دفع المشقة لتكون شدة الحر مما يذهب الحشوع وقيل لانه وقت يسجر فيه جهنم كالروى
مسلم من حديث عمرو بن عبسة حيث قل له صلى الله تعالى عليه وسلم اقصر عن الصلاة عند استواء
الشمس فانها ساعة يسجر فيها جهنم انتهى فهذه الحالة ينتشر فيها المذاب فان قات الصلاة بسبب
الرجة واقامها مظنة دفع المذاب فكيف أسرى صلى الله تعالى عليه وسلم بتركها في هذه الحالة قات اجيب
عنه بجوابين احدهما قاله اليمري بان التعليل اذا جله من جهة الشارع وجب قبوله وان لم يفهم
معناه والاخر من جهة اهل الحكمة وهو ان هذا الوقت وقت ظهور الغضب فلا ينجح فيه الطلب
الايمان اذ له في كافي حدث الشفاعة حيث اعتذر الانبياء عليهم السلام للامم بذلك سوى النبي
عليه الصلاة والسلام فانه اذله في ذلك قوله من فجع جهنم يقع الفاء وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره حاء معلقة وهو سطوع الحر وقورانه ويقال بالواو فوج وقات القدرة تفوح
اذا غلت وقال ابن سيده فاح الحر فيج فحاضطع وهاج ويقال هذا خارج مخرج التشبيه والتثيل
اي كانه فار جهنم في حرها ويقال هو حقيقة وهو ان نار وجه الحر في الارض من فجع جهنم حقيقة
ويقوى هذا حديث استكت النار الى رجا كاسياني ان شاء الله تعالى واماط جهنم فته قال
قطرب زعمه بنو اسم اعجمي وفي الزاهر لان الانبياء قالوا اكثر النعمين هي اعجمية لا يجربا بالمرء
والجمعة وقال اندرسن ولم يجربا بالمرء والثالث وفي الحديث هي عرب كهم بالمرءة وذكر
في الصحاح في الرابعي ثم قال هو ملحق بالخامس اتسديد الحرف الثالث وفي المحكم سميت جهنم لبعدها
قعرها ولم يقوا فيها جهنما ويقال بثرج ام بعيدة القعر وبسميت جهنم وقال ابو عمرو وجهاه
اسم وهو الحليط البعيد القعر وذكر ما يستبسط منه به وهو على وجوه - الاول ان منه الامر
بالابراد في صلاة الظهر واختلافوا في كيفية هذا الامر فحكى القاضي عياض وغيره انه مضمم ذهب
الى ان الامر فيه للوجوب وقال الكرمانى فان قلت ظاهر الامر للوجوب بل قلت الاحتجابات
للاجتماع على عدمه وقال بعضهم رغل الكرمانى قتل الاجماع على عدم الوجوب قات لا قبل الاحتجاب
بل الذين نقل عنهم فيه الاجماع كاهم لم يمتروا كلام من ادعى الوجوب فصل كالمقدم راجعوا
على ان الامر الاحتجاب فان قلت ما القرينة الصارفة عن الوجوب وظاهر الكلام تقتضيه قات
لما كانت العلة فيه دفع المشقة عن المصلي لئلا يذهب الحر وكان ذلك لاستغلة عليه نصار من باب الفع ل
ما كان للوجوب يصير عايد ويعود الامر على موصوفه القصر وفي التوسيع اختارنا استعفاء الابراء
بالصلاة ففهم من لم يره وبأثر الحديث على انقضاء ما يرد الوقت وهو اله والمجرب من الامم
والثانين وغيرهم على التولية ثم اختارنا ان لا يرد الا على رة الراجح ان لا يرد الا على رة الامر
وقيل رخصة ونص عليه في البيهقي وصححه الشيخ ابو على من الاسمية راعى نحوى وصفا
في الروضة السنوذا كالمقدم يحكم ولا يوجب على ذلك ان لا يرد الا على رة الراجح ان لا يرد الا على رة الامر
على من له الابراء ان قال رخصة لم يسأل له ادلة مستقلة على ان لا يرد الا على رة الراجح ان لا يرد الا على رة الامر
الامر ان يرد الا على رة مع ما ترون به من اللة ان ان من له الحر ان يحسنه وقيل ساحبا رة

بصلاة الظهر اذا كان مسجداً يتأبأه من البعد فاما المصلى وحده والنبي يصلي في مسجد قومه
 قالذي احببه ان لا يؤخر الصلاة في شدتها طرقت ابو عيسى ومن من ذهب الى تأخير الظهر في شدة
 الحر فهو اولى واشبه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي ان الرخصة لمن يتأبأ من البعد وليس شقة
 على الناس فان في حديث ابي ذر ما يدل على خلاف ما قاله الشافعي قال ابو ذر كنا مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة ذن بلال بصلاة الظهر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال
 ابردتم ابرد فلو كان الامر على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن للابراد في ذلك الوقت معنى لاجتماعهم
 في السفر فكانوا لا يحتاجون ان يتأبأوا من البعد وقال الكرماني اقول لا نسلم اجتماعهم لان العادة
 في القوافل سيما في المسافر الكثرة تفرقهم في اطراف المنزل لمصالح مع التخييف على الاصحاب
 وطلب المرحى وغيره خصوصاً اذا كان فيه سلطان جليل القدر فاتهم يتابعون عنه احتراماً
 وتطيلاً قلت هذا ليس برد موجه لكلام الترمذي فان كلامه على الغالب والغالب في
 المسافرين اجتماعهم في موضع واحد لان الفرطنة الحوف سيما اذا كان عسكر خرجوا لاجل
 الحرب مع الاعداء وقال بعضهم عقيب كلام الكرماني وايضاً لم يجر ملتهم باتخاذ خباء كبير يجمعهم
 بل كانوا يتفرقون في ظلال الشجر وليس هناك كن يمشون فيه فليس في سياق الحديث ما يخالف
 ما قاله الشافعي وفايتدانه استنبط من النص العام معنى يخصه انتهى قلت هذا كثر بعد من كلام الكرماني
 لان فيه اسقاط العمل بموم النصوص الواردة في الابراد بالظهر باشياء ملفقة من الخارج وقوله
 فليس في سياق الحديث الى آخره غير صحيح لان الخلاف لطاهر الحديث صريح لا يخفى لان ظاهره
 عام والتقييد بالمسجد الذي يتأبأه من البعد خلاف ظاهر الحديث والاعتباط بن النص العام
 معنى يخصه لا يجوز عند اكثر من ولئن سلمنا فلا بد من دليل للتخصيص ولا دليل لذلك هما
 ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضي الله عنهما ينفى جميل ش ﴿ اي قال ابن عباس في تفسير
 قوله تعالى (ينفى ظلاله) ان معناه جميل كما تعاراد ان التي سمى به لانه ظل مال الى جهة غير الجبهة
 الاولى وقال الجوهرى تقيأت الظلال اي قلبت ويسفوق بالياء آخر الحروف اي فاعله محذوف
 تقديره سفوق الظل وروى تقيأت بالياء المتأخرة من فوق اي الظلال ومناسه ذكر هذا عن ابن
 عباس لاجل ما في حديث الباب حتى رأينا في التلؤلؤ وهذا تابع وقع في روايه المتأخري وكرهه
 وقد وصله ابن ابي حاتم في تفسيره ﴿ ص ﴾ باب - وقت الظهر من الروال ش ﴿ -
 اي هذا باب ويجوز في باب التوئين على انه خبر بدأ محذوف كقدرنا ويجوز ان يكون بالإضافة
 والتقدير هذا باب يذكر فيه ان وقت الظهر اي ابتداءه عند زوال الشمس عن كيد اسماء وماها
 الى جهة المغرب ﴿ ص ﴾ وقال جابر رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي
 بالمهاجرة ش ﴿ - هذا التابقي طرف من حديث جابر ذكره البخاري وموسى لا في باب وقت
 المغرب رواه عن محمد بن يسار وفيه سؤالاً جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يصلي الظهر بالمهاجرة والمهاجرة نصف النهار عند استداد احر واذي رص هذا حديث
 الابراد لانه بالفضل وحديث الابراد بالفضل والقول يبرح على ذلك رتل - موضح حديث
 الابراد لانه ما أخرجه وقل الساموي الابراد أخر المحدثين تأخير بحث تبع الظل ولا يخرج
 ذلك عن حد التفسير فان المهاجرة تلاقى على الموت الى ان يقرب العصرات بادق تأخير لا يدل

الابرار ولم يقل احد ان الهاجرة تمتد الى قرب العصر **ص** حدثنا ابو اليان قال اخبرنا
 شبيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حين
 زافت الشمس فصلى الظهر فقد على المنبر فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظيما ثم قال
 من احب ان يسأل عن شيء فليسال فلانساؤني عن شيء الا اخبرتكم مادمت في مقام هذا فكثر
 الناس في البكاء واكثر ان يقولوا فلانساؤني فقام عبدالله بن حذافة السهمي رضي الله تعالى عنه فقال
 من ابى فقل ابوك حذافة ثم اكثر ان يقولوا فلانساؤني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبته فقال رضيانا
 بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبينا فكتم ثم قال عرضت على الجنة والدار
 آتيا في عرض هذا الحائط فلما اركنا كثير والشرش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله خرج حين
 زاعت الشمس صلى الظهر وهذا الاسناد بينه وبين في كتاب العلم في باب من يرك على ركبته عند الامام
 او المحدث وفي الحديث ايضا مختصرا او الزيادة هناك قوله خرج حين زافت الشمس الى قوله
 فقام عبدالله بن حذافة وكنا قوله ثم قال عرضت الى آخره قوله حين زافت اي حين مالت
 وفي رواية الترمذي باقظ زات وهذا يقتضي ان زوال الشمس اول وقت الظهر اذ لم ينقل عنه
 انه صلى قبله وهذا هو الذي استقر عليه الاجماع وقال ابن المنذر اجمع العلماء على ان وقت الظهر
 زوال الشمس وذكر ابن بطل عن الكرخي عن ابي حنيفة ان الصلاة في اول الوقت تقع فلا قال
 وانقعه بأسرهم على خلاف قوله قلت ذكر اصحابنا ان هذا قول ضعيف نقل عن بعض اصحابنا
 وليس متواترا عن ابي حنيفة ان الصلاة في اول الوقت تقع فلا والصحيح عندنا ان الصلاة تجب
 باول الوقت وجوب موسى وذكرنا في كتاب الوهاب في الكتاب الفاخر في باب ذكره ابن بطال وغيره
 عن بعض الناس يجوز ان تنتهي الظهر قبل الزوال وقال شمس الاثمة في البسوط لاختلاف ان اول
 وقت الظهر يدخل بزوال الشمس الا شيء نقل عن بعض الناس انه يدخل اذا صار النبي بقدر
 اشراقه وملاؤه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين زافت الشمس دليل على ان ذلك وقتها
 قوله فلانساؤني عن شيء قوله فلانساؤني بلفظ النبي وحذف نون الوقاية منه حائر قوله
 الا اخبرتكم اي الا اخبركم باسمي المسمى موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال
 انما ابى انما خطب انما صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الصلاة وقال هو ساوي لانه بلغه ان قوما
 من الماعدين يساءون من عرونة من بعض ما يسألونه فتفيا وقال لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم
 قوله اكثر الناس في البكاء انما كان كما هم خوفا لئلا يزلوا عذاب لعنهم صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان
 من شيء لا يموتون على ايامهم عليهم الصلاة والسلام والبكاء بعد وقصر اذا مددت اوردت الصوت
 اي كرون ح انما اردت اسبوت اوردت السموع وخروجها قوله واكثر ان يقول كذا ان
 ... به تقديره وكبره صلى الله تعالى عليه وسلم القول بقوله ساوي واصله اسألوني فقلت
 حركه اجرة الى السين ... واستغنى عن همزة العلة قليل سلوني على وزن فلوني قوله فقام
 ... من حيايد قال الوقت اي ان عد الله من حيايد كان يطمئن في نفسه ما اراد ان يبين له ذلك فقلت
 ... ان يكون ... من كان ... في الجامع عليه كذا ما يحكي عن رسول الله صلى الله
 ... له ... له ... قوله آتيا في عرض هذا الحائط فقام عبدالله بن حذافة السهمي رضي الله تعالى عنه فقال
 ... قوله في عرض هذا الحائط فقام عبدالله بن حذافة السهمي رضي الله تعالى عنه فقال

يقال عرض الشيء بالضم ناحيته من أي وجه جثته **قوله** فلم أركأ خير أي ما أبصرت قط مثل هذا الخير الذي هو الجنة وهذا الشر الذي هو النار أو ما أبصرت شيئاً مثل الطاعة والمعصية في سبب دخول الجنة والنار **ص** حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي المنهال عن أبي برزة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الصبح واحداً يعرف جليسه ويقرؤ منها فيما بين التس إلى المائة وكان يصلي الظهر إذا زالت الشمس والمصر وأحدنا يذهب إلى أقصى المدينة رجوع الشمس حية ونسبت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير المشاء إلى ثلث الليل ثم قال إلى شطر الليل وكان بكرة النوم قبلها والحديث بعدها وقال حماد قال شعبة ثم لقيتم مرة فقال أو ثلث الليل **ش** مطابقته للترجمة في قوله ويصلي الظهر إذا زالت الشمس **وذكر رجاله** وهم أربعة حفص بن غياث تكرار ذكره وكذلك شعبة بن الحجاج وأبو المنهال بكسر الميم وسكون النون واسمه سيار بن سلامة الرياحي بكسر الراء وتخفيف الياء آخر المرفوف وإليه المعلقة البصري وأبو برزة بفتح الياء الموحدة وسكون الراء ثم بالزاي الأسلى واسمه فضة بفتح النون وسكون الضاد المجمة بن عبيد مصفرا اسلم قديما وشهد فتح مكة ولم يزل يفز مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قبض فقبول وترك البصرة ثم غزا خراسان ومات عمرو أو بالبصرة أو بغفارة بستان سنة أربع وستين روى له البخاري أربعة أحاديث **وذكر لطائف أسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والضعف في موضعين وفيه القول وفي رواية الكشي عن حدثنا أبو المنهال وفيه أن رواه ما بين بصرى وواسطى ويجوز أن يقال كلهم بصريون لأن شعبة وإن كان من واسط فقد سكن البصرة ونسب إليها **وذكر تمدد موضعه** ومن أخرجه غيره بـ أخرجه البخاري أيضا عن آدم بن أبي إياس عن شعبة وعن محمد بن مقاتل عن عبد الله وعن مسدد عن يحيى كلاهما عن عوف نحوه وأخرجه مسلم فـه عن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة وعن أبي كريب عن سويد بن عمرو الكلبي وأخرجه أبو داود فيمنه عن حفص بن عمر تمامه وفي موضع آخر بعضه وأخرجه النسائي فيمنه عن محمد بن عبد الأعلى وعن محمد بن يسار وعن سويد بن نصر وأخرجه ابن ماجه فيمنه عن محمد بن يسار عن ننداربه **وذكر مناهج** **قوله** وأحدنا الوادع فيه الحال **قوله** جليسه الجالس على وزن فاعل بمعنى المحالس وأراد الذي إلى جنبه وفي روايه الحوزي من طريق وهب عن شعبة فسطر الرجل إلى جايه إلى جنبه وفي رواية أحد فيصرف الرجل فيعرف وجه جليسه وفي رواية لسم وبعضنا يعرف وجه بعض **قوله** ما بين استن إلى المائة يعني من آيات القرآن الحكيم قال الكرماني فإن قلت لفظ بن يقضي دخوله على متعدد فكيف القياس أن يقال والمائة بدون حرف الاشتباه قات تقديره ما بين السنين وموقعها إلى المائة لحذف لفظ موقعها لئلا يأتى الكلام عليه **قوله** والمصر بالعصب أي ويصلي العصر وأرون واحداً الحال **قوله** إلى أقصى المدينة تآى إلى آخرها **قوله** رجع كذا ومع لفظ الماضي بين الواو وفي رواية من در والاصلى وفي رواية عرسه ورجع واو المظف وصيغة المصارع ومحل الرمع على الخبر للتمتد الذي هو قوله وأحدنا تآى هذا يكون لفظاً يذهب حالاً بمعنى داها ويجوز أن يكون يذهب في محل الرمع على الخبر لتوابعه وقوله رجع يكون في محل الصب على الحال ومعه متدرة لأن الملة الفعلية المية إذا وقعت حالا فلا بد منها من كلمة عندما ظاهرة وأما سدره كما في قوله تعالى (أوحا كما حمرث سدره) (

ويراد بهذا الحديث المداومة على الصلاة والصبر اهل وقتها لا يمكن ان يذهب بعد صلاة العصر الى
 صلاة في الشمس يستلم حتى يحرق وجهه ذلك في الشافعي والشافعي واحد في الجمهور ان وقت الصبر
 يدخل اذا صار ظل كل شيء مثله وقيل ان خيفة لا يدخل حتى يصير ظل كل شيء مثله وهذا
 الصيغة عليه قائلوا بيمين حبة ان خيفة اعمى الله تعالى عليه وسلم اصحابه اذ الظهر قوله ابرؤا
 الظهر يعني مغلها اذا سكنت شدة الحر واشتداد الحر في ذلك من يكون في وقت خيرة ظل كل شيء
 مثله ولا يضر الحر الايام المتلينة اذا مارست الا في ما كان على ما كان وقت الظهر كانت رعين فلا
 يزول الشك ووقت الصبر ما كان ثابتا فلا يدخل الشك وفيه ان الوقت المستحب فبما فيه الى
 تلك الليل او الى شطره وهو جهة حتى يصل التمام وقال القسطلاني تأخير الشاء الى ثلث الليل
 مستحب وقد قال مالك واحد في كثير من الصلوات والشافعي ومن يصدقه قاله الترمذي والى الصفت
 صالح وما يشبهه مكروه وحكي ابن المنذر ان المتكلم من ابن مسعود وان خاص الى ما قبل ثلث الليل
 وهو مذهب الشافعي واليه انما هو قائل الشافعي في كسبه الحسبي في الاملاء والقسم بتقديمها وقال
 النووي وهو الاصح وفيه كراهة النوم قبل الشئ لانه يفسد من فوائده يستمر في النوم وفيه
 كراهة الحديث بعدها وذلك لان السهر في الليل سبب لكسل عن النوم مما يتوجه من حقوق
 النوم من الطاعات والصالحات الدين قالوا المكروه منه ما كان في الامور التي لا مصلحة فيها امامانه
 مصلحة وخير فلا كراهة فيه وذلك كمدارسة العلم وحكايات الصالحين ومعاذلة الضيف
 والروس للتأنيس ومعاذلة الرجل اهله واولاده للملاطفة والحاجة ومعاذلة المسافرين لحفظ متاعهم
 او انفسهم والحديث في اصلاح بين الناس والشفاعة اليهم في خير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والارشاد الى مصلحة ونحو ذلك وكل ذلك لا كراهة فيه **ص** حديثنا عن مقاتل قال اخبرنا عبد الله
 قال اخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن انس بن مالك
 قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالظهر سجدة على شئنا انقلبه الحر
 شئ **ص** مطا بقته لترجة من حيث ان صلاتهم خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالظهر تدل على انهم كانوا يصلون الظهر في اول وقت وهو وقت اشتداد الحر عند زوال
 الشمس كما مر في اول الباب عن جابر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالهجرة
 ولا يمرض هذا حديث الامم بالابراد لان هذا لبيان الجواز وحديث الامر بالابراد لبيان
 الفضل **ص** ذكر رجالة **ص** وهم ستة **ص** الاول محمد بن مقاتل بضم الميم ابو الحسن المروزي **ص** الثاني
 عبد الله بن المبارك الخططي المروزي **ص** الثالث خالد بن عبد الرحمن بن بكر بن علي المصري
ص الرابع غالب بالعين المجبة ابن خطاف المشهور بابن عيلان بفتح القين المجبة وسكون الياء
 آخر الحروف القطان تقدم في باب السجود على الثوب **ص** الخامس بكر بن عبد الله المزني تقدم
 في باب هرق الجنب **ص** السادس انس بن مالك رضي الله تعالى عنه **ص** ذكر لطائف اسناده **ص**
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد بصيغة الماضي في موضع واحد وفيه
 الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في موضعين وفيه محمد بن مقاتل من امد البخاري
 ووقع الاصيل وغيره حديثنا محمد من غير نسبة وفي رواية ابي ذر حديثنا محمد بن مقاتل بنسبت
 الى ابيه وفيه وقع خالد بن عبد الرحمن على هذه الصورة وهو السلمي واسم جده بكر كما ذكرنا
 وفي طبقه خالد بن عبد الرحمن اخرنا ساني تزييل دمشق وحالده بن عبد الرحمن الكوفي

او عطل بين او على الاختصاص او على نزع الخافض اى الظهر والعصر قوله ايوب هو ايوب السجستاني
والقول له هو جابر بن زيد قوله لله اى لعل هذا التأخير كان في ليلة مطيرة بفتح الميم اى كثيرة
المطر قوله قال عيسى اى قال جابر بن زيد عسى ذلك كان في الليلة المطيرة فسم عيسى وخبره وعذوقه
ذكر ما يستفاد منه تكلم العلماء في هذا الحديث فأولاه بعضهم على انه جمع بذكر المطر ويؤيد
هذا ما رواه ابو داود حدثنا القتيبي عن مالك عن ابي الزبير المكي عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن
عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف
ولا شغل قال مالك ارى ذلك كان في مطر وأخرجه مسلم والتمساني وليس فيه كلام مالك رحمه الله
وقال الخطابي وقد اختلف الناس في جواز الجمع بين الصلاتين للمطر في الحضر فاجاز جماعة من السلف
روى ذلك عن ابن عمر وقوله عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهم وابن المسيب وعمر بن عبدالعزيز
وابوبكر بن عبدالرحمن وابوسطة وطاعة فقهاء المدينة وهو قول مالك والشافعي واجد بن حنبل
غير ان الشافعي اشترط في ذلك ان يكون المطر قائما في وقت افتتاح الصلاتين وما وكله قال ابو ثور
ولم يشترط ذلك غيرهما وكان مالك يرى ان يجمع المظن في الطين وفي حاة الظلة وهو قول
عمر بن عبدالعزيز وقال الاوزاعي واصحاب الرأي يصلي المظن كل صلاة في وقتها قلت هذا
التأويل ترده الرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر وأوله بعضهم على انه كان في غير فصل
الظهر ثم انكف وبان ان اول وقت العصر دخل فصلاها وهذا باطل وان كان في ادنى احتمال
في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء وأوله آخرون على انه كان بذكر المطر
او نحوه مما هو في مناه من الاعذار وقال النووي وهو قول احمد والقاضي حسين من اصحابنا
واختاره الخطابي والمولى والرويان من اصحابنا وهو المختار لتأويله لظاهر الحديث ولان المنفعة فيه
اشق من المظن قلنا هذا ايضا ضعيف لا يمتثل لظاهر الحديث وقبيح بذكر المطر ترجيح بال
مرجح وتفصيل بالاختصاص وهو باطل واحسن التأويلات في هذا واقربها الى القبول انه
على تأخير الاولى الى آخر وقتها فصلاها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلاها ويؤيد هذا التأويل
ويبطل غيره ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة لفروقتها الا يجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى صلاة
الصبح من الد قبل وقتها وهذا الحديث يبطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر
والعصر والمغرب والعشاء سواء كان في حضر او سفر او غيرهما فان قلت في حديث ابن عمر اذا
جدبه البرجع المغرب والعشاء بعد ان يقب السق رواه ابو داود وغيره وهذا صريح في الجمع
في وقت احدى الصلاتين وقال النووي وفيه ابطال تأويل الحنفية في قولهم ان اراد بالجمع تأخير
الاولى الى آخر وقتها وتقديم الثانية الى اول وقتها ومثله في حديث انس اذا التحل قبل ان ترفع
الشمس أخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو صريح في الجمع بين الصلاتين في وقت
الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهي قوله اذا اراد ان يجمع بين الصلاتين في السفر
أخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفي الرواية الاخرى في حرج المغرب حتى
يجمع بينهما وبين العشاء حتى يقب الشفق قلنا الجواب عن الاول ان الشفق هو ان احمر وياض
الغروب العلماء في هذه المسألة قد يحتمل ان يجمع بينهما في غروب الا ان يكون المغرب

ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صلاة له بوقتها الحديث وقد ذكرناه عن قريب **ص** باب **٥** وقت العصر **ش**
 أي هذا باب في بيان وقت صلاة العصر والمناسبة بين هذه الأبواب ظاهرة خصوصا بين هذا الباب والذي قبله **ص** حديثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عمار عن هشام عن أبيه أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من جربتها **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في باب مواقيت الصلاة في آخر حديث الميزية بن شعبة مملقا حيث قال عروة ولقد حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في جربتها قبل أن تظهر وقد ذكرنا هناك معنى الحديث وهشام فيه هو هشام بن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة أم المؤمنين **قوله** والشمس الواو فيه للحال **قوله** من جربتها أي من جرة عائشة وكان القياس أن يقال من جرتي وقال بعضهم فيه نوع التفات قلت ليس التفات هنا ولا يصح عليه حد الالتفات وإنما هو من باب التبريد فكأنها جردت واحدة من النساء وأثبت لها جرة وأخبرت أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس لم تخرج من جربتها وفيه الجاز أيضا لأن المراد من الشمس ضوؤها لأن عين الشمس لا تدخل حتى تخرج حتى **ص** حديثنا قبيدة قال حدثني الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر والشمس في جربتها لم يظهر التي من جربتها **ش** قبيدة هو ابن مسعود والليث ابن سعد وابن شهاب ومحمد بن مسلم الزهري وعروة بن الزبير كلهم قد ذكرنا وغير مرة وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين والفتنة في ثلاثة مواضع ورواؤه ما بين يحيى ويصري ومدني **قوله** والشمس في جربتها أي باقية والواو فيه للحال **قوله** لم يظهر التي أي الظل في الموضع الذي كانت الشمس فيه وقدم في باب المواقيت والشمس في جربتها قبل أن يظهر ومعنى الظهور رها الصعود يقال ظهرت على الشيء إذا عاينته وجره عائشة رضي الله تعالى عنها كانت ضيقة الرقبة والشمس تخلص عنها سريرا وما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر قبل أن تصعد الشمس عنها فان فات ما المراد بظهور الشمس وظهور التي قلت المراد بظهور الشمس خروجها من الحجرية وظهور التي أنبساطها الحجرية وليس بين الروايتين اختلاف لأن أنبساط التي لا يكون إلا بعد خروج الشمس واستدلاله السابق ومنعه على فجعل صلاة العصر في أول وقتها وقال المحاسني لا دلالة فيه على التعجيل لاحتمال أن الحجرية كانت قصيرة الجدار فلا تكن الشمس محتجب عنها إلا بقرب غروبها قبل على التأخير لأعلى التعجيل وقال بعضهم وتجب بأن النبي ذكره من الاحتمال انما تصور مع اتساع الحجرية وقد عرف بالاستقامة والمشايدة ان جدرانها التي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن متسعة ولا يكون ضوء الشمس باقيا في قعر الحجرية الصغيرة الا والشمس قائمة مرتفعة والامم مالت جدا ارفع صوبها عن داء الحجرية وان كانت الجدران قصيرة قلت لا وجه للتعجب قبل ان الشمس لا تختب عن الحجرية السد به الجدران لا يقرب من بعضها واحدة بل المتأددة ولا يحتاج إلى المكاراة ولا يدخل مما لا تصع اتيه ولا يصعبها وان الكدوم في قصر جدرانها بالسر على جدا لا حدب حده على من يرى تعجيل العصر في أول وقتها فان قلت عند البخاري ما أقرب السد وذكر فيه حديث لا يدل واحد بناء على ان الرواية لا تكون بصريوة فقل كثر

شيء مثله قلت قال بعضهم لم يقع له حديث في شرطه على تعيين ذلك فذكر الاحاديث المذكورة الدالة على ذلك بطريق الاستبصار لا يلزم من عدم وقوعه لها ان لا يقع لتعيين ذلك وقد روى جماعة من الصحابة في هذا الباب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امني جبريل عليه الصلوة والسلام عند اليات مرتين الخفية وفيه صلى بن المصريحين كان ظله مثله هذا في المرة الاولى وقال في الثانية وصلى بن المصريحين كان ظله مثله اخرجناه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن واخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجناه ورواه ابن خزيمة في صحيحه وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له وروايتهم مشهورون بالمعنى فقلت هذا الحديث هو الحديث في الباب وقوله حين كان ظله مثله بالثنية وهذا آخر وقت الظهر عندنا في حنيفة لان حنيفة اذا صار ظل كل شيء مثله سوى في الزوال يخرج وقت الظهر ويدخل وقت العصر وتنتهي عندنا في يوسف وعهد اذا صار ظل كل شيء مثله يخرج وقت الظهر ويدخل وقت العصر وهي رواية الحسن بن زياد عنه وبه قال مالك والثوري واسحق ولكن قال الشافعي آخر وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثله ليس له عذر واما اصحاب المذنب والضرورات فآخر وقتها هم غروب الشمس وقال القرطبي خالف الناس كلهم ابا حنيفة فيمن قاله حتى اصحابه قالت اذا كان استدلال ابي حنيفة بالحديث فا يضره مخالفة الناس له ويؤيده ما قاله ابو حنيفة حديث علي بن شيبان قال قلنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء فقيه رواه ابو داود وابن ماجه وهذا يدل على انه كان يصلي العصر عند سيرة مثل كل شيء مثله وهو جهة على خصمه وحديث جابر صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المصريحين صار ظل كل شيء مثله قدما يسير الراكب الى ذي الحليفة اسبق رواه ابن ابي شيبة بسند لا بأس به **ص** وقال ابو اسامة عن هشام في قمر جبرتها بشي هذا السابق وقع في رواية ابي ذر والاصلي وكرة على رأس الحديث الذي عقبه الباب واما بوقوعه واستدلاله على من ابن ماجه وغيره عن ابي عبد الرحمن قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس في قمر جبرتي واما ما وجدنا من اسامة الليثي وهشام بن عروة **ص** حدثنا ابو نعيم قال اخبرنا ابن عينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي صلاة العصر واسمى طالع في جبرتي لم يظهر التي بعد ش **ص** ابو نعيم الفضل بن دكن وابن عينة هو السفين وفي سند الحميري عن ابن عينة حدثنا الزهري وفي رواية محمد بن منصور عند الاسمعي عن سفيان سمعنا ابا ورياه قاضي الزهري والزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب وعروة ابن الزبير بن العوام قوله راسه اي ظاهرة والواو فيه للحال قوله بعد مني على الضم لانه من الفايات المقطوع عنها الاحاء المتوى بها ولولم تنو الاضافة لكانت من بعد التوين **ص** قال ابو عبد الله وقال ما بويحيى بن سعيد وشعب وابن ابي حفصة والشمس قبل ان تظهر ش **ص** ابو عبيد الله هو جندري قضا واشار بهذا ان هؤلاء الاربعة المذكورين رووا الحديث المذكور بهذا الاسناد وعدهم واسمى قبل سنه قال الطهور في روايتهم للشمس وفي روايه سفيان بن عينة الطهور **ص** رواه من رتب عرقه الى يميني بن سعيد الانصاري وسعيد بن ابي حنيفة بالجملة **ص** من سمن مرة ابو سلمة الصري واما شريق مالك فقد اوصله البخاري في باب

المقاتل واماطريق يحيى بن سعيد فنزل الدهلي موصولا واماطريق شيب فنزل الطبراني في مسند
 الشاميين واماطريق ابن ابي حفصة فنزل ابراهيم بن طهمان من طريق ابن عدى **قوله** من حدثنا
 محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت انا وابي على
 ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان
 يصلي الحجير التي تدعوها الاولى حين تضحى الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله
 في اقصى المدينة والشمس حقة ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعوها
 العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينقل عن صلاة الغداة حين يعرف الرجل
 جليسه ويقرأ بالسنة الى المائة **قوله** مطابقة لترجة في قوله ويصلي العصر ثم يرجع احدنا
 الى رحله في اقصى المدينة واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في باب وقت الظهر عند الزوال
 عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي التمال وهو سيار بن سلامة وهما عن محمد بن مقاتل عن عبد الله
 ابن المبارك عن عوف الاخر ابي عن سيار بن سلامة عن ابي برزة فضله بن عبيد وفيه تقديم وتأخير
 وزيادة وتقصان يظهر ذلك بالمقابلة وقد ذكرنا هناك ما فيه الكفاية ونذكر هنا ما لم نذكر هناك
قوله قال دخلت انا وابي القتال هو سيار وابوه سلامة وحكي عنه ابنه هناد ولابنه عنه رواية
 في الطبراني الكثير في ذكر الحوض وكان دخولا على ابي برزة زمن اخرج ابن زياد من البصرة
 قاله الاسماعيلي وكان ذلك في سنة اربع وستين وقال الاسماعيلي لما كان زمن اخرج ابن زياد ووثب
 مروان بالشام قال ابو التمال انطلق ابي الى ابي برزة وانطلقت معه فاذا هو قاعد في ظل علوه من
 نصب في يوم شديد الحر فذكر الحديث **قوله** المكتوبة اي الصلوات المفروضة التي كتبها الله تعالى
 على عباده وقال بعضهم استدلل به على ان التوراة ليس من المكتوبة لكون ابي برزة لم يذكره قلت عدم
 ذكره اياه لا يستلزم نفي وجوب التوراة وقد ثبت وجوبه بدلائل اخرى **قوله** يصلي الحجير
 وهو الهاجرة تسمى صلاة الحجير وهو وقت شدة الحر وسمى الظهر بذلك لان وقتها يدخل حينئذ **قوله** التي
 تدعوها الاولى وتأتي الضحى اما باعتبار الهاجرة واما باعتبار الصلاة فيروي يصلي الحجرة واما قيل لها
 الاولى لانها اول صلاة صليت عند امامة جبريل عليه الصلاة والسلام قال البيضاوي لانها اول
 صلاة النهار **قوله** حين تضحى اي حين تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب من الدحض
 وهو الزلق ومقتضى ذلك انه كان يصلي الظهر في اول وقتها ولكن لا يمارض حديث الامر
 بالارباب لما ذكرنا وجه ذلك مستقصى **قوله** الى رحله بمنع الرءا وسكون الحاملا المملة وهو مسكن
 الرجل وما يستحب من الاثاث **قوله** في اقصى المدينة صفة لرحل وليس بطرف للفعل **قوله**
 والناس حيه اي يضاء فيه والواو فيه للعال وفي سنن ابي داود بإسناد صحيح عن خيثمة التميمي
 قال حياها ان تجد حرها **قوله** ونسيت ما قال ذلك هو سيار بن سلامة في روايته عن جابر
 عن شعبة **قوله** وكان اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ان يؤخر العشاء اي العتمة
 العشاء **قوله** التي تدعوها العتمة تقع امن المملة والهاء من موى واعتة. سليل بن عبد سمود
 الشقي وقد عتة الليل اي اطم وفيه اسارة التردد تسميتها بذلك **قوله** والحديث بعدها اي اخذت
قوله وكان ينقل اي ينصرف من الصلاة ويصعد الى مساكن **قوله** لا. اي اصبح وفيه
 ذكر اهدى آتية الصبح بذلك **قوله** ويقرأ اي في الصبح بالسنة الى المائة اي من الآيات الواردة في

عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم
 ما هذا الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي كنا
 نصلي معه شي **ابن مقاتل** هو محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة وعبد الله
 هو ابن المبارك وابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف بضم الحاء المعجمة وقبح النون وسكون الياء
 آخر الحروف وفي آخره قال الانصاري الاوسي سمع عمه ابا امامة بضم الميم واسمه اسعد
 ابن سهل المولود في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صحابي على الاسماع مائت سنة مائة
 ذكر لطائف اسناده **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والخبار كذلك في موضعين
 وفيه القول بالسمع وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وفيه راويان مروزيان والبقية مديون
 ذكر من اخرجه غيره **خ** اخرجه مسلم في الصلاة عن منصور بن مزاحم واخرجه النسائي
 فيه عن سويد بن نصر كلاهما عن عبد الله بن المبارك **هـ** ذكر معناه **قوله** دخلنا على انس بن
 مالك وداره كانت بحسب المسجد **قوله** يا عم بكسر الميم واسمه يا عمي فحدثت الياء وهذا من باب التوقير
 والاكرام لان انس لا يلبس عمه على الحقيقة **قوله** ما هذه الصلاة اي ما هذه الصلاة في هذا الوقت
 والاشارة فيه بحسب وقت تلك الصلاة لا بحسب شخصها وقال النووي هذا الحديث صريح في التكبير
 لصلاة العصر في اول وقتها فان وقتها يدخل بصير غل كل شيء مثله ولهذا كان الآخرون يؤخرون
 الطهر الى ذلك الوقت وانما اخرها عمر بن عبد العزيز على عادة الاسماء قبل ان ينافه السنة في تدعيمه
 ويحتمل انما اخرها لدرع رض له وهذا كان حين ولي عمر المدينة نيابة لا في خلافته لان انس في قبل
 خلافته بنحو تسعين انتهى قلت ليس فيه تصريح في التكبير لصلاة العصر ومثل عبد العزيز كان ينبع
 الاسماء ويترك السنة **ص** حدثنا ابو اليان قال اخبرنا صاحب عن الزهري قال حدثني انس بن مالك
 رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر وانتمس مرتقة تحيد
 فيذهب الذاهب الى العوالي فيأبهم والشمس مرتقة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال ونحوه
 شي **ابو اليان** الحكم بن نافع البهراقي الحنفي وشبيب بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم
 ذكر لطائف اسناده **فيه** التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصفة الافراد من الماضي
 في موضع آخر وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه المنعنة في موضع وفيه القول وفيه
 من الرواة حصيان ومذي ذكر من اخرجه غيره **ح** اخرجه مسلم عن عمار بن سعد
 عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن انس واخرجه ايضا عن قتبه ومحمد بن
 ربح واخرجه ابو داود والنسائي عن قتبه واخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربح **د** ذكر معناه **قوله**
 والشمس مرتقة العوالي فيه الحال وتندمر تفسير قوله حية **قوله** العوالي جمع عالية وهي
 القرى التي حول المدينة من جهة نجد وامان من جهة تهامة فيقول لها السابعة **قوله** فيأبهم والشمس
 مرتقة اي دون ذلك الارتفاع **قوله** وبعض العوالي الى آخره قال الكرماني اما كلام البخاري واما
 كلام انس او هو الزهري كما هو عادته في الادراجيات ثلث الظاهرات من الزهري يدل على ما رواه
 عبد الرزاق عن عمر عن الزهري في هذا الحديث فقال فيه بعد قوله والشمس حية ولله زهري
 والعوالي من المدينة على ميلين او ثلاثة وروي في حديث الباب بن انس اي كرم المستعني
 عن ابن اليان شيخ البخاري وروي في آخره وبيد الياء الى قوله **قوله** العوالي من المدينة
 خبره **قوله** والشمس مرتقة العوالي الى قوله **قوله** العوالي من المدينة

قال اربعة اميال او ثلاثة تروى هذا الحديث ابو عوانة في صحيحه وابو الجاس السراج جميعا عن اجد بن
الفرج ابي حنيفة عن محمد بن جبر عن ابراهيم بن ابي جلة عن الزهري ولفظه والموالي من المدينة على ثلاثة
اميال واخرجه الدارقطني عن الحارثي عن ابي حنيفة المذکور بسنده المذکور وقوع عنه على ستة اميال
وردوا عبد الله بن زاذان عن ممر عن الزهري فقال فيه على ميلين او ثلاثة ووقع في المدونة عن مالك رحمه الله
ثمالي اربعة الموالي مسافة ثلاثة اميال قال عاصم كانا نأمر ادمعظم عمار لها والافا بدها ثمانية اميال قلت علم
من هذه الاختلافات ان اقرب الموالي من المدينة مسافة ميلين وابدها ثمانية اميال واما الثلاثة والاربعة
والتسعة فاعتبار القرب والبعد من المدينة فهذا الوجه يحصل التوفيق بين هذه الروايات والميل ثلث
فرسخ اربعة آلاف ذراع بذراع محمد بن فرج الشامي طولها اربعة وعشرون اصعبا بعدد حروف
لا اله الا الله محمد رسول الله وعرض الاصبع شت حبات شير ملصقة ظهرا لبطن وزنة الحب من الشعير
سبعون حبة خردل وفسر ابو حنيفة الميل بثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع الى اربعة آلاف
ذراع وفي التبايع الميل ثلث الفرسخ اربعة الاف خطوة كل خطوة ذراع ونصف بذراع العامة
وهو اربعة وعشرون اصعبا حصر حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
انس بن مالك قال كنا نصلي الصلوة يذهب الذهاب منا الى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة
ش **ب** قد تكرر ذكر هؤلاء الرواة وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والاختبار
كذلك في موضع واحد وفيه التثنية في موضعين وفيه القول قوله كنا نصلي الصلوة مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه خالد بن مخلد عن مالك كذلك مصرحا به اخرجه
الدارقطني في غرائبيه قوله الى قباء قال ابو عمر قول مالك قباؤهم لاشك فيه ولم يتابعه
حد فيه عن ابن شهاب وقال النسائي لم يتابع مالك على قوله قباء والمعروف الموالي وكذا قاله
الدارقطني في آخره الى الموالي اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه من
حديث الزهري وقال الترمذي الصحيح بدل قباء الموالي كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير
مذكور في الحديث انه تفرد بذكر قباء وهو بما يدعى مالكا انهم فيه قلت تابع مالك ابن ابي ذئب
فانه روى عن الزهري الى قباء كما قاله مالك نقله الباقى عن الدارقطني فنسبته الوهم الى مالك غير
موجود ولئن سلمنا الوهم ولكن لاننا ان يكون ذلك من مالك قطعنا فانه يحتمل ان يكون من الزهري
حين حدث به مالكا وقال ابن بطلال روى خالد بن مخلد عن مالك فقال فيه الى الموالي كما قاله الجماعة
ان هذا يدل على ان الوهم فيه ممن دون مالك وردهذا بان مالكا اثبت في الموطأ باللفظ الذي رواه
عنه كافة صحابة فرواية خالد عنه شاذة ولئن سلمنا الوهم فيه فهو امان مالكا كاجزم به البراءة
والله رتبني ومن تسهما ومن الزهري حين حدث بموضع هذا كله قبا من الموالي فلعل مالكا
يروي في روايه الزهري اجالا وفسرها بقباء فعلى هذا لا يحتاج الى نسبة الوهم الى احد فانهم
قوله فيأتيهم اي يفتى اهل قباء والواو في والشمس للصل **ص** باب من اثم
من فاته العصر **ش** **ب** اي هذا باب في بيان اثم من فاته صلاة العصر والمراد بقواتها
اخرجه عن يوفى الجوز بن مضر لان ترتب الاثم على ذلك **ح** **ص** حديثنا عبد الله بن
يحيى بن ابي اسحق عن ابي عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذي
يأتيه الموت في اليوم فانه لا يدرى ان يكون من الله ام من ربه قال هذا الحديث اطراف اسناد

قد مرث غير مرة وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي أيضا من طريق مالك وأخرجه الكشي
من حديث جابر بن سلمة عن ثعلبة عن أنس بن مالك وهو قاعد وكذا رواه النسائي عن نوفل بن
سأوية كرواية ابن عمر وفي الأوسط للطبراني أن نوفلا رواه عن أبيه سأوية بلفظ لأن بوتر أحدكم
أهله وماله خبره من أن تقوته صلاة العصر وقال الذهبي نوفل بن سأوية البجلي شهد الفتح وتوفي
بالمدينة سنة يزيد روى عنه جماعة ونقل في باب الميم سأوية بن نوفل البجلي صحابي روى عنه ابنه قوله
صلاة العصر في رواية الكشي وفي رواية غيره يقوته العصر قوله كما نكأ هو في رواية
الأكثرين وفي رواية الكشي في كتابها بالقاه والمبتدأ إذا تضمن معنى الشرط حاز في خبره القوتر كما
قوله وتر أهله وماله ينصب اللامين في رواية الأكثرين لأنه مفعول ثان لقوله وتر وهو على
صفة المجهول والضمير فيه يرجع إلى قوله الذي تقوته صلاة العصر وهو المفعول الأول فإن قلت
الفعل الذي يقتضي المفعولين يكون من أفعال القلوب وتر ليس منها قلت إذا كان أحد
المفعولين غير صحيح يأتي أيضا من غير أفعال القلوب وههنا كذلك وترهنا تنبت إلى مفعولين
بهذا الوجه وذلك كافي قوله تعالى (لن يترك أعمالكم) أي لن ينتصمكم أعمالكم فعل هذا المعنى في وتر
تقص من وترته إذا قصته فكأنك جعلته وترًا بعد أن كان كثيرا وقيل مناه ههنا نصب أهله وماله
ففي وتر ليس له أهل ولا مال وقال النووي روى برفع اللامين قلت هي رواية المستنقلى ووجهها
أنه لا يضر شيء في وتر بل يقوم العمل مقام المليم فاعله وماله عطف عليه وقال ابن الأثير من
رد النص إلى الرجل نصبها ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما وقيل مع وتر في أهله فله حذف
الخافض أنصب وقيل أنه بدل احتمال أو بدل بعض ومعناه اتزع عند أهله وماله وقال الجوهري
الموتر الذي مثل له قبل فليذكر كمنه يقول دعوتهم ترمو وترًا وترًا وترتات اسلزة وتر محذفت
سها الواو نبتا أهله المضارع وهو وتر لأن أصله وتر محذفت الواو لرقومها بين ياه وكسرة قل
حدثت الواو في المصدر عوض عنها التاء كافي عدة وتكلموا في معنى هذا الحديث فقال الحارثي
تقص هو أهله وماله وسأوبهم متى بلاهه ولأعمال فليحذر من موته كحذره من دمه
أهله وماله وقال أبو عمر ما كذا الذي يصاب دمه وماله أصابة يصاب بها وترًا وهي
الجنابة التي تذاب بأمرها يجتمع عليه عيان عم المصيبة وعم تذاب الأب والأر وقيل الدردى
يوجه عليه من الأترج ما توجه على من قد أهله وماله متوجه دله الدم راء لفة و
المسلاة وقيل معاهة من الواب ما يتجدد من الأصعب كالمنق من دمه أهله وماله ثم أخذنا
في المراد بفوات الممر في هذا الحديث قتال ابن وهب وبرزه هو ميم لم يصابا في وقتا الحارثي
وقال الأصيلي وسعد بن حسان تيمت بفروب الشمس وقيل إن يغوتها إلى أن تصفر الشمس و
ورد مصر في قوله لا يراني هذا الحديث قال ومواليا أن تدخل الشمس بمرة وروى
سالم عن أبيه أنه قال سمعت أبا عبد الله وقال الدودي قال في رواية أبي مالك أنه روى
من ترك صلاة العصر حيا عمله وهذا ما مر في الممر وقال أبو جهم هو ابنه أحمد بن محمد
بن شعوب المالك الأمازيغي واليه روى أبو جهم وروى عنه أبو جهم وروى عنه أبو جهم وروى عنه أبو جهم
أحمد بن محمد بن رجود بن سلمة روى عنه أبو جهم وروى عنه أبو جهم وروى عنه أبو جهم وروى عنه أبو جهم
أحمد بن محمد بن رجود بن سلمة روى عنه أبو جهم وروى عنه أبو جهم وروى عنه أبو جهم وروى عنه أبو جهم

[illegible]

ربية بضم الباء الموحدة وقع الراوي وسكون الياء آخر الحروف وبالحال المهملة ابن الحبيب بضم
الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة الأسلمى روى له
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة حديث واربعة وستون حديثا البخارى منها ثلاثمائة
فانما يروى وهو آخر من مات من الصحابة بخراسان سنة اثنين وستين **ذكر لنا اسناد**
فيه التحديث بصيغة الجمع باتفاق الرواة عن مسلم بن ابراهيم وفيه التحديث بصيغة الجمع عن هشام
عند ابى ذر وعند غيره اخبرنا بصيغة الجمع وفيه الاخبار بصيغة الجمع عن يحيى عند ابى ذر وعند غيره
حدثنا وفيه السنة عن ابى قتيبة عن ابى قلابه عن ابى الملقع وعند ابن خزيمة عن طريق ابى داود
الطيالى عن هشام عن يحيى ان ابى قلابه حدثه وعند البخارى باب التبرك بالصلاة في يوم الغيم
عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى عن ابى قلابه ان ابى الملقع حدثه وفيه ثلاثة من التبرك على الولاء
وفيه ان الرواة كلهم بمرسبون وفيه القول في ثلاثة مواضع **بيان تعدد موضعه** ومن أخرجه
غيره **بكم** أخرجه البخارى ايضا عن معاذ بن فضالة وأخرجه النسائي في الصلاة ايضا عن عبيد الله
ابن سعيد عن يحيى عن هشام بن عرواه ابن خزيمة كما رواه البخارى وأخرجه ابن ماجه وابن
حبان من حديث الازواحي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى قلابه عن ابى المهاجر **قال ابن حبان**
وهو الازواحي في تصحيحه عن يحيى فقال عن ابى المهاجر وأما هو المهاب عم ابى ذر من عمه على
الصواب واعترض عليه الصياد المقدسى قال الصواب هو الملقع عن ابى ربيعة **ذكر مصنف**
قوله ذي غيم مفعول يوم ومحل في عزوة وفي يوم نصب على الحب وأما خص يوم الغيم **لأنه**
التأخير لانه مما يتنبه عليه فيخرج العرق فيروب الشمس قوله يكروا أى امرعوا وعرو
وبادروا وكل من يادر الى الشئ قد يكر وأكر اليه أى وقت كان يقال يكروا بصلاة المنفرد أى
صلوا ها عند سقوط القرص قوله من تركه من موصولة تحقن معنى الشرط ومحل ليرجع على لا
وغيره **فقد** دخل عليه دخول الفاء لاجل بسمن انشدا معنى الشرط وحط بكسر الياء الموحدة أى
الى يقال جبه يحط من باب علم يقال حبا عمله واجعله غيره وهو من قولهم جبهت الدابة حبا
بأخره اذا اسات مرعى طيما ط في الاكل حتى شبع فتموت وزاد حمز روى له دا الحث
لعله تم دار كذا أخرجه أحد من حديث ابى الدرداء في رواه **بكم** أخرجه أحد من رواه
المستفي لفظ فقد **ذكر** ما يفسد ما روى على وجوه الاول لاحق **بكم** أخرجه أحد من رواه
تحقيق العصر يوم اليم الذى احتجوا الخواص على تكثير احوال المعاشى قالوا روى يروى من ومن
يكفر بالاعيان قد حبا عمله ورد عليه او عمره ان منه يوم الآمال من كبره بالاعيان من جبره
بنت ارض من مذهب الآدوس طريق الحديث فاذا كان كذلك تعين أول الحديث ليراجع اذا
مكالم الى ن الر حير **ذكر** سبب وجب الجمع اذ جاء تعالى اسات **بكم** أخرجه أحد من رواه
ان تارة الصواب **وروى** **بكم** أخرجه أحد من رواه **بكم** أخرجه أحد من رواه
الصلاة لاني **بكم** أخرجه أحد من رواه **بكم** أخرجه أحد من رواه
الصبر بذلك **وذكر** **بكم** أخرجه أحد من رواه **بكم** أخرجه أحد من رواه
ما كثر من وقت **بكم** أخرجه أحد من رواه **بكم** أخرجه أحد من رواه
فان تروا على روى **بكم** أخرجه أحد من رواه **بكم** أخرجه أحد من رواه
لكن **بكم** أخرجه أحد من رواه **بكم** أخرجه أحد من رواه

وعنه الرواية التالية عن الثاني وهما اسمعيل وميس وقد ان احدا رواه عن ابي بصير عن ابي بصير
عنه عدم المذنبه بعد ما مضى اليه من الله تعالى عليه وسلم مات سنة اربع ومائتين رضى الله عنه
ذكر قتادة موضع ومن أخرجه غيره في أخرجه الطبري ايضا من عند عن يحيى بن سعد
في الصلاة ايضا وأخرجه في التفسير عن اسحق بن ابراهيم عن جرير بن زريق التوحيد عن عمرو بن
عوف عن مالك بن هشيم وعن يوسف بن موسى عن عيسى بن عطاء عن ابي بصير وأخرجه مسلم
في الصلاة عن زهير بن حرب عن مروان وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر وابي اسامة
ووكيع ثلاثتهم عن اسمعيل بن عمار عن ابي بصير في السنة عن علقم بن ابي شيبة عن جرير ووكيع
وابي اسامة به وأخرجه السليمان بن يحيى بن كثير وعن يعقوب بن ابي ايوب وأخرجه
ابن أبي عمير في السنة عن محمد بن عبد الله بن عمر عن ابيه ووكيع وعن علي بن محمد عن مالك بن اعين
ابن عبيد ووكيع وابي معاوية اربعمائة عن اسمعيل بن عمار في قوله الله قال الكرمانى
الظاهر انه من باب تنازع الصلوات عليه قلت الظاهر ان ذلك نص على الطريقة والتقدير نظر
الى التمسك بالادلة من البالى وهذه الادلة كانت ليدفعوا به مزاج في رواية مسلم وتذكر
اختلاف الروايات فيه قوله لا تضامون يروى بضم التاء وبفتحها الميم من الضم وهو التسب
وتشديد الميم بضم التاء وتشديد الميم قال الخطابي يروى على وجهين احدهما مفتوحة
التاء مشددة الميم واصله تضامون حذف احدى التائين اى لا يضم بضكم بضما كما فعله
الناس في طلب الشيء الخفى الذى لا يسهل دركه فيتراجون عنه يريدان كل واحد منهما
وادع مكانه لا ينازعه في رؤيته احد والاخر لا تضامون من الضم اى لا يضم بضكم بضما في رؤيته
وقال التيمي لا تضامون بتشديد الميم مراده انكم لا تختلفون الى بعض فيه حتى تبحثوا للنظر
ويضم بضكم الى بعض فيقول واحد هو ذلك ويقول الآخر ليس ذلك كما فعله الناس
عند النظر الى الهلال اول الشهر وتخفيفها منه لا يضم بضكم بضما بأن يدفعه عنه او يستأثر به
دونه وقال ابن الانبارى اى يقع لكم في الرؤية منكم وهو الذل واصله تضامون فالتفت حركة الياء
على الضاد فصارت الياء الفالاقح ماقبلها وقال ابن الجوزى لا تضامون بضم التاء المشاة من فوق
وتخفيف الميم وعليه اكثر الرواة والمعنى لانكم ضم والضم اصله الظم وهذا الضم يلحق
الرائى من وجهين احدهما من مزاجه الناظرين له اى لا يزددون في رؤيته فيراه بضكم دون
بعض ولا يظلم بضكم بعضا والثاني من تأخره عن مقام الناظر المحقق فكان المتقدمين ضاموه ورؤية
الله عز وجل يستوى فيها الكل فلا ضم ولا ضمير ولا مشقة وفي رواية لا تضامون ولا تضامون
يعنى على الشك اى لا يستند عليكم وترايون فيعارض بضكم بضما في رؤيته فقل لا تنسونه في رؤيته غيره
من المراتب وروى تضارون بالراء المشددة والتاء مفتوحة ومضمومة وقال الزجاج معناها
لا تضارون اى لا يضار بضكم بعضا بالخالفة وتوع ابن الانبارى عن تضاعفون من الضم اى لا تضارون
وتختلفون وروى ايضا لا تضارون بضم التاء وتخفيف الراء اى لا يقع لغيره في رؤيته صيرما
بالخالفة او المنازعة او الخفاء وروى تضارون براء مخففة يعنى تضادون اى لا يدخلكم سلك قوله
فان استطعتم ان تاتلبوا بلفظ المجهول وكلمة ان مصدرية والتقدير من ان لا تغلبوا اى من الغلبة باليوم
والاستغال بشئ من الاشياء الماتعة عن الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قوله فافعلوا

أي الصلاة في هذين الوقتين يؤذن بمسجد قوله قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني المصير والمصير
 وفي رواية ابن سعد بن من وجه آخر عن اسمعيل قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها
 صلاة العصر وقال الكرماني قال قلت ما المراد بلفظ افعلوا اذلا يصح ان يراد افعلوا الاستطاعة
 او افعلوا عدم المطلوبة قلت عدم المطلوبة كناية عن الاتيان بالصلاة لانه لا لازم الاتيان فكانه
 قلت فأتوا بالصلاة فاعلمن لها انتهى قلت لو قدر مقول افعلوا مثل ما قدرنا لكن استغنى عن هذا
 السؤال والجواب **قوله** ثم قرأ لم بين قائل قرأ من هو في جميع روايات البخاري وقال بعضهم
 الظاهر انه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا تخمين وحسبان وقال الشيخ قطب الدين
 الخليلي في شرحه لم بين احد في روايته من قرأ ثم ساق من طريق ابن نعيم في مستخرج ابن جرير
 رواه قلت وقع عند مسلم عن زهير بن حرب عن مروان بن معاوية باسناد هذا الحديث ثم قرأ
 جرير اي الصحابي وكذا اخرجه ابو حوانه في صحيحه عن طريق يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي
 خنيد فاجب من الشيخ قلب الدين كيف ذهل عن عروة الى مسلم **قوله** فسبح اللاوة وسبح
 ماوى لا يلفه المراد بالسبح احلاة **قوله** افعلوا اي افعلوا هذه الصلاة لا تقوتكم والضمير
 المرفوع فيه يرجع الى الصلاة وهو بنون التاكيد وهو مدرج من كلام اسمعيل وكذلك ثم
 قرأ مدرج في ذكر الروايات في قوله انكم سترون ربكم كاترون هذا القمر لاتضامون في رؤيته ثم
 وفي لفظ البخاري اذ انظر الى القمر ليلة البدر فقال ما انكم سترون ربكم كاترون هذا لاتضامون
 اول لاتضامون في رؤيته وفي كتاب التوحيد انكم سترون ربكم عيانا وفي التفسير فطروا الى القمر ليلة اربع
 عشرة وعنده الالكائي عن البخاري انكم سمرنون وترونه كاترون هذا القمر وعنده ابي رضى وقال
 زهير بن ابي نيسة سمرنون اليه كاترون الى هذا القمر وقال وكعب بن عتيان عن وسابي عن البخاري عن
 بن هريرة وابي سعيد هل تصادرون في رؤيته الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال هل
 صادرون في رؤيته القمر ليلة الدريس فيه سحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تصادرون في رؤيته
 انكم صادرون في رؤيته احدهما وعن ابى موسى عنده نحوه وعن ابى زرير العجلي قلت ما رسول الله
 كما يرى ربنا نجيبا ثم انصبا له قال نعم قال وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا زرير اليس كلكم يرى
 القمر ليلة البدر فخذوا به ليل الله اعلم واجل وذلك آية في خلقه وعدان ماجه عن جابر بن اهل
 جث في رؤيته فذمهم انهم رفرضوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم فيظن اليهم وينظرون
 اليهم من رؤسهم ما قد صكر حديثا فيه يكشف الجباب فيظنوا اليه فوالله
 انهم سبوا احب اليهم من اطرافه وفي سنن الالكائي عن انس وابي بن كعب
 ركب من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزيادة في كتاب الله تعالى قال
 في رؤيته ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوه الاول استدلال بهذه الاحاديث
 والثاني واحتجاج المحققين بانهم على انبأت رؤيته الله في الآخرة المؤمنين وقد روى
 احاد الرؤيه اكثر من عشرين صحابيا وقال ابو القاسم روى رؤيته المؤمنين لرؤيه عز وجل
 روى عن ابي طالب وعائش بن جل وعائش بن مسعود وابو موسى وابن عباس وابن عمر
 روى عن ابي رضى وعائش بن مسعود وابو موسى وابن عباس وابن عمر
 روى عن ابي رضى وعائش بن مسعود وابو موسى وابن عباس وابن عمر
 روى عن ابي رضى وعائش بن مسعود وابو موسى وابن عباس وابن عمر

[illegible]

من حفظهم لأعمالهم وكتبهم إياهم عليهم وقال عياض رحمه الله وقيل يحتمل أن يكونوا غير الحفظة نسوا الله لهم
 اتعاهوا على جهة التوبيخ لأن قالوا نجعل فيها من نفسه فيها وإنما طهر لهم ماسق في عمله بقوله أتى أعلم مالا
 تعلمون وقال القرطبي وهذه حكمة اجتماعهم في هاتين الصلاتين أو يكون سؤال الله لهم استدعاء لشهادتهم لهم
 ولذلك قالوا أيمانهم وهم يصلون وتركاهم وهم يصلون وهذا من خلق لطفه وجعل ستره أذن يطلعهم
 الأعلى حال عبادتهم ولم يطلعهم على حال شهواتهم وما يشبه انتهى هذا الذي قاله يعلى أنهم غير الحفظة
 لأن الحفظة يطلعون على أحوالهم كلها اللهم إلا أن تكون الحفظة غير الكاتبين فيجب ما قاله والطاهر أنهم
 غير هؤلاء فجاء في بعض الأحاديث إدامات البدر جلس كائنه عند قبره يستقر أن له ويصليان عليه إلى يوم
 القيام يوحى بهما روى ابن المنذر بسنده عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه كان يقول يدارل الحارسان
 من ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر وعن الصحابي في قوله تعالى وقرآن
 الفجر قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون أعمال بني آدم وفي تفسير ابن أبي حاتم تشهد
 الملائكة والجن قوله ويحتمون في صلاة الفجر وصلاة العصر اجتماعهم في هاتين الصلاتين للعبادة من الله
 تعالى إيمانهم المؤمنين إذ جعل اجتماعهم عندهم ومارقهم لهم في أوقات عبادتهم واجتماعهم على قضاء دينهم
 فتكون شهادتهم لهم بما عاهدوه من الخير وقال ابن حبان في صحيحه فيه بيان أن الملائكة تزل والماس
 في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة النهار وهذا قول من زعم أن ملائكة الليل يترددون في كل صلاة
 السوس فإن قلت ما وجه ذكرها بين الصلاتين عدد ذكر الرقعة قلت لما ثبت أن الملائكة تزل والماس
 من اجتماع الملائكة فيها ورمع الأعمال وغير ذلك ناسب أن يحاكي المصالح عليها أفضل أصابا
 وهو الطحال الله مالى والله أعلم فإن قلت العاقب معيار للاجتماع فيكون من قوله تعالى يتعاقبون في زيارته
 يحتمون من أمانته كل سمعي حاله فلا ساقاة فإن قلت يودهم بهم الصلاتين لاجتماع تام فثبت ما قد
 يحتمل للصامعة وغيرهم ولكن الطاهر أن ذلك في الجاء قوله ثم يرحل من عرج يرحل من عرج
 نصر نصر والروح الصعود وقال عرج يرحل من عرج ما إذا عرج عن سيئته ورحل من عرج عرج
 إذا صار عرج أو كان خله فيه وعرج بالتشديد تعريحا إذا قام قوله الذين أتواكم الخطايا فيه
 وفي قوله تاعونكم المصلين وقال بعضهم أي المصالحين أو مطلق المؤمنين قلت لا يصح أن يكون ماسق
 المؤمنين لأن هذه الفصيلة للمصالح والدليل على ذلك قوله ويحتمون في صلاة صبر وذا أسروا قول
 الكرماء فإن قلت ما وجه التخصيص بالذين أتوا وتزل الذين طأروا قلت ما ذكره من حدهما
 عن الآخر كقوله تعالى (سرا مل تقيمكم الحر) وأما لان الميل من المعصية وما لا تستر به
 لم يصحوا واستأوا بالاعانة فالنهار أولى ضابط وأما لان حكم طرد النهار من من رقى الليل
 فذكره يكون تكرارا انتهى وقيل الحكم في ذلك أن ملائكة الليل إذا صابوا فصرعوا في الحلال
 وملائكة النهار إذا صابوا لم يربحوا إلى آخر الآثار أسقطه عمل النهار وقال بعض وهو
 صعب لانه يقتضي أن ملائكة النهار لا يسلون وهو خلاف ما روي في الحديث فثبت ما ذكره
 صعب لأن ثابت الملائكة لا يسلون ولا يرحلون عن ذلك ولا يرحلون عن ذلك ولا يرحلون
 على أن الملائكة هم الحفظة لا يرحلون عن ذلك ولا يرحلون عن ذلك ولا يرحلون
 ويتعاقبون ويؤيدون مروي أو هي في كتاب الله لا يرحلون ولا يرحلون ولا يرحلون
 لا يرحلون ولا يرحلون ولا يرحلون ولا يرحلون ولا يرحلون ولا يرحلون

واما النزول فيقع في الصلاة وما وفيه التعاقب وسورة ان تنزل طائفة عند العصر وتبث ثم تنزل طائفة ثالثة عند الفجر فيجتمع الطائفتان في صلاة الفجر ثم يرجع الذين بقوا فقط ويستقر الذين نزلوا وقت الفجر الى العصر تنزل الطائفة الاخرى فيفصل اجتماعهم عند العصر ايضا ولا يصح منهم احد بل تبث الطائفتان ايضا ثم ترجع احدي الطائفتين ويستقر ذلك فتصح صورة التعاقب مع اختصاص النزول بالعصر والروج بالفجر فلهمنا خص السؤال بالذين بقوا وقيل ان قوله في هذا الحديث اعني حديث الباب وبمجموع في صلاة الفجر وصلاة العصر وهم لانه ثبت من طرق كثيرة ان الاجتماع في صلاة الفجر من غير ذكر صلاة العصر كما في الصحيحين من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة في اثناء حديث قال فيه ويجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر قال ابو هريرة واقروا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وفي الترمذي والنسائي من وجه آخر بسناد صحيح عن ابي هريرة في قوله تعالى (ان قرآن الفجر كان مشهودا) قال فيه ملائكة الليل وملائكة النهار وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابي الدرداء سرفوه نحوه وقال ابن عبد البر ليس في هذا دفع للرؤية التي ذكر فيها العصر قلت محصل كلامه ان ذكر الفجر في الحديث الذي استدل به السائل المذكور على ان ذكر العصر وهم غير صحيح لان ذكر الفجر لا يستلزم في ذكر العصر ولا وجه لنسبة الراوي الثقة الى الوهم مع استحسان التوفيق بين الروايات مع الزيادة من الله العدل مقبولة ويكون الاختصار في الفجر كونها جهرية ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون قصير من بعض الروايات تركهم سؤال الذين اقاموا في الدوام لم لا يجوز ان يحتمل قولهم الذين بقوا على ما هو اعم من البيت بالليل وبالإقامة بالنهار فلا يختص ذلك حينئذ بليل دون نهار ولا يتردنون ليل بل كل طائفة منهم اذا صعدت سئل ويكون فيه استعمال غلط بات في اقام مجازا ويكون قوله نساءهم اي كلا من الطائفتين في الوقت الذي تصدفيه ويدل على هذا ما رواه ابن خزيمة في صحيحه والسراج في مسنده جميعا عن يوسف بن موسى عن جرير عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتبث ملائكة النهار فيمجمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتبث ملائكة الليل فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي الحديث وهذا فيه التصريح بسؤال كل من الطائفتين قوله فيسألهم الحكمة فيه استدعاء شهادتهم لئلا يذموا واستغفارهم فانقضى الحلف عليهم وقيل كان ذلك لاظهار الحكمة في خافي بني آدم في مقابلة من تال من الملائكة ان يجعل فيها من قصد الآية والمعنى انه قد وجد فيهم من يسبح وقدس منكم حص شادكم وقال عاص هذا السؤال على سبيل التبدل للملائكة كما مروا ان يكتبوا اعمال نزلهم وهم سجدون وتعالى اعلم ان الجميع بالجميع قوائم كيف تركتم قال ابن ابي حنيفة وقع السؤال عن آخر الاعمال لان الادب يقول انهم قالوا بالانسان المسؤول عنهم الذين ذكروا في قوله تعالى (ان عبادي ليس بكثرة عبادي) قوله تركتمهم وهم يصاون وابنائهم وهم يصلون فان قلت كان مقتضى الحال ان يذكرهم الا بالانسان ثم انترك ولم يراعوا الترتيب قلت لان المقصود هو الاخبار عن صلاتهم والاعمال انما هي من غيرهم اعني آخر اعمالهم قال ابن ابي حنيفة وقال ابن النعمان في قوله وهم يصاون قوله تعالى (ان عبادي ليس بكثرة عبادي) ان هذا انهم عارونهم قبل ان يفسدوا الصلاة

مع من صلاها في اول وقتها وشهدوا من دخل فيها بذلك ومن شرع في اسباب ذلك فان قيل
 ما الفائدة في قولهم واتيناهم وكان السؤال عن كيفية الترك واجب بانهم زادوا في الجواب اظهاراً
 لبيان فضيلتهم وحرم صلا على ذكر ما وجب مضرتهم كما هو وظيفتهم فيما اخبر الله عنهم بقوله ويستغفرون
 للذين آمنوا ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان الصلاة اعلى العبادات لانه عليها وقع السؤال والجواب
 وفيه التثنية على ان الفجر والمصر من اعظم الصلوات كما ذكرناه وفيه الاشارة الى شرف هذين
 الوقتين وقد ورد ان الرزق يسم بد صلاة الصبح وان الاعمال ترفع آخر النهار فمن كان حينئذ
 في طاعة بورك في رزقه وفي عمله وفيه اشارة الى تعريف هذه الامة عن غيرها ويلزم من ذلك
 تعريف نبينا على غيره من الالياء عليهم السلام وفيه الايمان بان الملائكة تحب هذه الامة ليزدادوا
 فيهم حبا ويتقربون بذلك الى الله تعالى وفيه الدلالة على ان الله تعالى ينكلم مع ملائكته وفيه الحث
 على المثابرة على صلاة العصر لانها تأتي في وقت استغفار الناس وقت استغفار بعض الخفية
 بقوله ثم يبرح الذين اتوا فيكم على استحباب تأخير صلاة العصر ليقع خروج الملائكة اذا فرغ منها آخر
 النهار ثم قال وتجب بان ذلك غير لازم اذ ليس في الحديث ما يقتضي انهم لا يصعدون الاسماء الفراغ
 من الصلاة بل جائز ان تفرغ الصلاة وتأخروا بذلك الى آخر النهار ولا مانع ايضا من ان تصعد
 الملائكة النهار وبعض النهار باق ويقوم ملائكة الليل انتهى قلت هذا التناقض ذكر في هذا النوضع
 ناقلا عن البعض ان ملائكة الليل اذا سلوا الفجر عرجوا في الحال وملائكة النهار اذا صلوا العصر اشوا
 الى آخر النهار اضط بقية عمل النهار ثم قال وهذا ضعيف لانه يقتضي ان ملائكة النهار لا يسلطون
 وهو خلاف ظاهر الحديث والعجب منه انه ناقض كلامه الذي ذكره في النقيب على ما لا يخفى وبمثل هذا
 التصرف لا يتوجه الرد على المستدلين بقوله ثم يبرح الذين اتوا فيكم على استحباب تأخير صلاة العصر
 حجة ص ٥ باب ٤ من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب ثم يبرح اي هذا باب في بيان حكم
 من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل غروب الشمس قيل جواب من اتى قسمن معنى النمط مخوف
 قلت لا نسلم ان من هنا شرطية ولكنها موصولة بوضع ذلك ما قدرناه وقل بعضهم احتمل ان
 المصنف في الترجمة بجواب النمط لما لفظ المتن الذي اوردته من الاحتمال وهو قولنا غاية صلاة
 فان الامر بالاتمام اهم من ان يكون ما تم اداء وقضاء قلت لا بد للشرط من جواب سوله كان
 مقروضا او مقدر او الجواب في الحديث مذكور وكون الامر بالاتمام اهم است قرينة لترك
 جواب الشرط في الترجمة وكان ينبغي ان يقول جواب النمط في الترجمة مخوف تقديره فليت
 وبينه جواب الشرط الذي في متن الحديث ولكن التقدير الذي قدرناه لا يجوز جبا الى تقدير
 جواب الشرط ولا الى القول بان من شرطية سنخ ص حدثنا ابو نعيم قال حدثني سليمان عن
 يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ادرك احدكم
 سجدة من صلاة العصر قبل ان يركب الشمس فليتركها واذا ادرك سجدة من صلاة العصر قبل
 ان يطلع الشمس فليتركها من سجدة واحدة سجدة في وقت ادرك سجدة واحدة
 من صلاة العصر فان ذلك المذكور في الترجمة ركعة الى سركت سجدة في الترجمة في الادراك
 من العصر والحديث في العصر واضح فلا حاجة الى التردد ان سجدة واحدة في وقت ادرك
 ان شاء الله تعالى وتركها الصبح في سناب الاكسنة ذكره في سجدة واحدة في وقت ادرك

اتجاهي الركعة وفسرها حراما وكذا افسر في الامامة يبر بكل واحد منهما عن الآخر والاما كان قالوا
بعض الصلاة وادرك شيء منها هو يطلق على الركعة والسجدة وما دونها مثل تكبير الاحرام وقال
الخطابي قوله سجدة منها الركعة ركوعها وسجودها والركعة انما يكون تمامها بسجودها فسميت على
هذا المعنى سجدة فان قلت ما الفرق بين قوله من ادرك من الصبح سجدة من ادرك سجدة من الصبح
قلت رواية تقدم السجدة هي السبب الذي به الادراك ومن قدم الصبح او الصر قبل الركعة فلان هذين
الاسمين هما اللذان يدلان على هاتين الصلاتين دلالة خاصة متناول جميع اوصافها بخلاف السجدة فانها
تدل على بعض اوصاف الصلاة تقدم اللفظ الاعم الجامع ذكر ما يستفاد منه من الاحكام منها ان
فيه دليلا صريحا في ان من صلى ركعة من الصبح ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلاته بل يجزئها
وهذا بالاجماع واما في الصبح فكذلك عند الشافعي ومالك واجد وعند ابى حنيفة تبطل صلاة
الصبح بطلوع الشمس فيها وقالوا الحديث حجة على ابى حنيفة وقال النووي قال ابو حنيفة تبطل صلاة
الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النهي عن الصلاة بخلاف الغروب والحديث حممة عليه
قلت من وقف على ما سئس عليه ابو حنيفة عرف ان الحديث ليس بحجة عليه وعرف ان غير
هذا الحديث من الاحاديث حجة عليهم فتقول لاشك ان الوقت سبب للصلاة ونظر لها ولكن لا يمكن
ان يكون كل الوقت سببا لا يمكن ان يكون كذلك لزم تأخير الاداء عن الوقت فتعين ان يجعل بعض الوقت
سببا وهو الجزء الاول لسلامته عن المزاحم فان اتصل بالاداء تقررت السببية والانتقال الى الجزء
الثاني والثالث والرابع وما بعده الى ان يتمكن فيه من عقد التعمد الى آخر جزء من اجزاء الوقت
ثم هذا الجزء ان كان صحيحا بحيث لم ينسب الى الشيطان ولم يوصف بالكرهية كما في الفجر وجب عليه كماله
حتى لو اعترض الفساد في الوقت بطلوع الشمس في خلال الصلاة تعدت خلافا لهم لان ما وجب
كاملا لا يتأدى بالنقص كالصوم النذور المطلق وصوم القضاء لا يتأدى في ايام النحر والتسريق
وان كان هذا الجزء ناقصا كان كاملا - وبما الى الشيطان كالعصر وقت الاجرار وجب ناقصا
لان نقصان السبب مؤثر في نقصان السبب فيتأدى بصفة النقصان لانه ادى كما لزم كما اذا نذر
صوم النحر واداء فيه فاذا غربت الشمس في أثناء الصلاة لم تقصد العصر لان ما بعد الغروب
كامل فيتأدى فيه لان ما وجب ناقصا يتأدى كاملا بالطريق الاولى فان قلت يلزم ان تقصد
العصر اذا سرع فيه في الجزء الصحيح ودرما الى ان غربت قات ما كان الوقت مقصدا حازله
مثل كل الوقت فينبغي الغناء الذي يتصل به بالبناء لان الاحراز عنه مع الاقبال على الصلاة
متنذر واما الجواب عن اخذ الحديث المذكور فهو ما ذكره الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي
وهو انه يمكن ان يكون معنى الادراك في الصبيان الذين يدركون يعني يبنون قبل طلوع
الشمس والحض الذي يظهره انصارى الذين سلمون لانه لما ذكر في هذا الادراك ولم يذكر
الصلاة فيكون هؤلاء الذين هم ومن اسمهم مدرकिन هذه الصلاة فيجب عليهم ما روي
وان كان الذي يبنى عليهم من وقتها اقل من المقدار الذي يصارون فيه من ذلك فيقول ما روي
ابو سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة
من صلاته العصر قبل ان تقرب الشمس قامة دلالة واداء ادركه من صلاة الصبح قبل ان يطلع
الشمس فاتم لاته رواء البخاري والطحاوي ايضا فانه سرع وذكر في صلاة ما روي في

قلت قد توارت الأكل من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس
 ما لم تتوارت بالجملة الصلاة عند ذلك فدل ذلك على أن ما كان فيه الإباحة كان منسوخا عما كان فيه
 التواتر بالنهي فكانت ملحقة بالنسخ في هذا والذي تذكره احتمال وهل ثبت بالنسخ الإحتمال
 قلت جملته بالنسخ هلالة اجتمع في هذا الموضوع محرم ومبيح وقد توارت الأخبار والآثار في باب
 الحرم ما لم تتوار في باب المبيح وقد صرف من القاعدة أن الحرم والمبيح إذا اجتمعا يكون العمل للمصرم
 ويكون المبيح منسوخا وذلك لأن النسخ هو المتأخر ولا شك أن الحرمة متأخرة عن الإباحة
 لأن الأصل في الأشياء الإباحة والتحریم عارض ولا يجوز العكس لأنه يلزم النسخ مرتين فافهم فانه
 كلام دقيق قد لاحت لي من الأنوار الالهية فان قلت انما ورد النهي المذكور عن الصلاة في الطلوع خاصة
 وأيسر بنى عن قضاء القرائن قلت دل حديث عمران بن حصين الذي أخرجه البخاري ومسلم
 وغيرهما على أن الصلاة الفاتحة قد دخلت في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعن
 عمران أن قال من ينام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة أو قال في سرية فلما كان آخر
 النهار عرسنا فاستيقظنا حتى اقتلنا حر الشمس الحديث وفيه ان صلى الله تعالى عليه وسلم أخر
 صلاة الصبح حتى قامت عنهم الى ان ارتفعت الشمس ولم يصليها قبل الارتقاء فدل ذلك ان النهي عام يشمل
 القرائن والنوافل والتخصيص بالتطوع ترجيح بلا مرجح ودومنها في الأحكام ان الإباحة ومن
 تبعها استدلو بالحديث المذكور ان آخر وقت العصر هو غروب الشمس لأن من أدرك فيه ركعة
 أو ركعتين مدركه له فإذا كان مدركا يكون ذلك الوقت من وقت العصر لأن معنى قوله فقد أدرك
 أدرك وجوبها حتى اذا أدرك الصبح قبل غروب الشمس أو أسلم الكافر أو أفاق المجنون أو طهرت الحائض
 تجب عليه صلاة العصر ولو كان الوقت الذي أدركه جزءا يسيرا لا يسع فيه الاداء وكذلك الحكم
 قبل طلوع الشمس وقال زفر لا يجب ما لم يجد وقتا يسع الاداء فيه حقيقة وعن الشافعي قولان فيما اذا
 أدرك ركعة ككبيرة مثلا أحدهما لا يلزمه وهو الأصح ومنها انهم اختلفوا
 في معنى الاندراك هل هو لحكم أو لفصل أو للوقت في أقل من ركعة فذهب مالك وجها من الأئمة
 وهو واحد قول الشافعي انه لا يدرك شيئا من ذلك بل من ركعة متمكن بلفظ الركعة وبما في صحيح
 ابن حبان عن أبي هريرة اذا جئتم الى الصلاة ونحن سجود فاجبدوها ولا تمدوها سبعا ومن أدرك
 الركعة فتدادر الصلاة وذهب أبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي في قول الى انه يكون مدركا
 حكم الصلاة من قات قيد في الحديث ركعة فنحن ان لا يمتد أقل منها قلت قيد الركعة فيه
 خرج مخرج الغالب فان غالب ما يمكن مره الأدرارك به ركعة أو نحوها حتى قال بعض
 العلماء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الركعة البعض من الصلاة لأنه
 يرى من أدرك ركعة من العصر ومن أدرك ركعتين من العصر ومن أدرك سجدة من العصر فأنشأ
 في بعض الصلاة مره بركعة وركعتين وسجدة والتبكية في حكم الركعة لأنها بعض
 الصلاة من أدركها مكأه أدرك ركعة وقال الترمذي وأتفق هؤلاء يعني أبو حنيفة وأبو يوسف
 في معنى قول علي ادرككم العصر بكبيرة قبل الغروب واختافوا في الطهر فدل الشافعي
 في معنى قوله ادرككم العصر بكبيرة في الوقت وعدائه بتمام القيام للطهر يكون قاصيا لربا
 واحد من الصلاة في معنى قوله ادرككم العصر بكبيرة في الوقت وعدائه بتمام القيام للطهر يكون قاصيا لربا

فلينما في هذا المنظار طريق الاستئناس الاتحادي لا طريق الامر البرهاني ولهذا قال ابن المنير هذا الحديث مثال لما نزل في الامم حديثه تعالى وان هذه الامة اقصر ما عمرها واولها عملا واعظمها واولها ويستبسط منه البخاري في كتابه في قوله فعلمنا الى غروب الشمس فدل ان وقت العمل تمتد الى غروب الشمس وانه لا يفتوت واقرّب الاعمال المشهور بهذا الوقت صلاة العصر وهو من قيل الاخذ بالاشارة لان صريح العبارة فان الحديث مثال وليس المراد عملا خاصا بهذا الوقت بل المراد سائر اعمال الامة من سائر الصلوات وغيره من سائر العبادات في سائر مدة بقاء الامة الى قيام الساعة وكذا قال ابو المعالي الجويني بأن الاحكام لا تتعلق بالا حادوث التي تأتي لضرب الامثال فانه موضع يجوز وقد المهلب انما ادخل البخاري هذا الحديث والحديث الذي بعده في هذا الباب لقوله ثم اوتينا القرآن فعلمنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين ليدل على انه قد استحق بعمل البعض اجر الكل مثل الذي اعطى من العصر الى الليل اجرا لهار كله فكله كالذي اعطى على ركعة ادرك وقتها اجرا لصلاة كلها في آخر الوقت وقال صاحب التلويح فيه بعدلانه لوقال ان هذه الامة اعطيت ثلاثة قرارات فكان انبى ولكنها ما اعطيت الا بعض اجر ججع النهار فعمت هذه الامة قليلا واخذت كثيرا ثم هو ايضا منكم عن محل الاستدلال لان عمل هذه الامة آخر النهار كان افضل من عمل المتدينين قبلها ولا خلاف ان صلاة العصر متقدمة افضل من صلاتها تأخرتها هذا من الحصائص المستنبطة عن تقاس فكيف يقاس عليه الا ترى ان صيام آخر النهار لا يقوم مقام جهته وكذا سائر العبادات انتهى قلت كل ما ذكرنا ههنا لا يخلو عن تصف وقوله لا خلاف غير موجه لان خلاف موجود في تقديم صلاة العصر وتأخيرها وقيل على الصوم كذلك لان وقت الصوم لا يتغير بخلاف الصلاة مذكور رجاله في وهم خمسة الاول عبدالعزيز الاويسي يضم الحمزة مرق في كتاب الحرص على الحديث ونسبه الى اويس احدا جده * الثاني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عمار بن بن عوف الزهري الترمذي * الثالث محمد بن مسلم بن سحاب الزهري * الرابع سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب * الخامس ابو عبدالله بن عمر * ذكر كل لطائف استنده في فيه تحدث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه النفع في الاثنا عشر موضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد من الماضي وفيه القول وفيه السماع وفيه ان رواه كلهم * مذكور وفيه ان نسخ البخاري من افراد وفيه رواية التايبي عن التايبي وهما ابن سحاب وسالم مذكور بعد موصوع ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في باب الاجارة الى نسائه * رعن سامان بن حرب عن جاد عن ايوب عن نافع به واخرجه ايضا في باب فضل القرآن عن سعد بن عيسى عن ثقفين عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر واخرجه ايضا في التوحيد عن ابي ثمان عن سبب عن الزهري عن سالم بن عبدالله واخرجه ايضا في باب ما ذكر عن نبي اسرائيل عن قبيصة عن عيسى عن نافع به واخرجه مسلم والبيهقي ايضا في ذكر معناه في قوله انما بقاؤكم فيما نلف من الامم قبلكم طاهره ليس بمراد لان طاهره ان شاء هذه الامة وقع في زمان الامم السالفة * رئيس كذا وكذا وانما معناه ان نسبتكم اليهم كنسبه وقت العصر الى تمام النهار وفي رواية اخرى انما جازي واجل من خذلن الامم كما من ثلاثة العصر الى مغرب الشمس قوله الى غروب الشمس انما امر الله بتركه وتركه الامم ولو او لا بين به في دخوله على * وذكر ان المراد

من الصلاة وقت الصلاة وله اجزاء فكانت قال بين اجزاء وقت صلاة مصر قوله اوتى اهل
التوراة اوتى على صفة المحمول اى اعطى التوراة الاولى مجرورة بالاضافة والثانية منصوبة
على انه مقول ثان قيل اشتقاق التوراة من الورى ووزنها صلة وقال الزمخشري التوراة والانجيل
اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الورى والنجل ووزنهما بفتح واصل اما يصح بعد
كونهما عربيين وقرأ الحسن الانجيل بفتح العزة وهو دليل على الجملة لان اقبل بفتح العزة
عديم في اوزان العرب قوله عجزوا قال الداودي قاله ايضا في النصارى فان كان المراد من مات
منهم مسلما فلا يقال عجزوا لانه عمل مالم يصبه وان كان ظاهرين آمن ثم كفر فكيف يطى القيراط
من حبط عمله فكفر واجيب بأن المراد من مات منهم مسلما قبل التغير والتبديل وعبر بالهز لكونهم
لم يستوفوا عمل النهار كله وان كانوا قد استوفوا ما قدر لهم بقوله عجزوا اى عن احراز الاجر الثاني
دون الاول لكن من ادرك منهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآمن به اعطى الاجر مرتين قوله
قيراطا هو نصف دانق والمراد منه النصيب والحصة وقد استوفوا الكلام فيه في باب اتباع الجنائز
من الايعان وانما كرر لفظ القيراط ليدل على تقسيم القيراط على جسيم كما هو طرقة كلامهم حيث ارادوا
تقسيم الشيء على متعدد قوله ثم اوتى اهل الانجيل الانجيل الاول مجرور بالاضافة والثاني منصوب على
المفعولية قوله فقال اهل الكتابين اى التوراة والانجيل قوله اى ربنا كلمة اى من حروف النداء
يعنى يا ربنا ولا تفاوت في اعراب المداى بين حروفه قوله ونحن كنا اكثر عملا قال الاسمى انما كانت
النصارى نحن اكثر عملا لانهم آمنوا بعيسى وعيسى عليه السلام قال النصارى لم يؤمنوا بعيسى
عليه السلام على ذلك جاعة الاخباريين وايضا قوله ونحن كنا اكثر عملا حكايته عن قول اهل الكتابين
وقال الكرمانى قول اليهود ظاهر لان الوقت من الصبح الى الظهر اكثر من وقت العصر الى
المغرب وقول النصارى لا يصح الا على مذهب الحنفية حيث يقولون مصر هو مصر ظل
الشيء مثليه وهذا من جهة ادلتهم على مذهبهم قلت هذا الذى ذكره هو قول ابي حنيفة وحده
وغيره من اصحابه يقولون مثله يمكن ان يقال انما السند لا كثرة الى الطائفتين وان كان في احدهما
بطريق التليب ويقال لا يلزم من كونهم اكثر عملا اكثر زمانا لاحتمال كون العمل اكثر
في الزمان الاقل قوله هل ظنكم اى هل تقصصكم اذ الظاهر ان يكون زيادة التى وقد يكون نقصان
وفى بعض النسخ اظنكم بهمة الاستفهام وهو ايضا معنى هل ظنكم اى فى الذى شرطت لكم شيئا
هو ذكر ما يستبطل منه به فيه تفضل هذه الامة وتوفر اجرها مع قلة العمل وانما فضلت بقوة
يقينها وسراعة اصل دينها فان زلت فاكتر زلها فى الفروع بخلاف من كان فيها كقولهم اجعل
لنا الها وكما تمنعهم من اخذ الكتاب حتى تنق الجبل فوقهم واذهب انت وريك قتالا - وفيد
ما استنبطه ابو زيد الهوسى فى كتاب الاسرار من ان وقت مصر اذا صار ظل كل شيء مثليه لانه
اذا كان كذلك كان قريبا من اول العاشرة فيكون الى المغرب ثلاث ساعات غير شئ يسير وتكون
النصارى ايضا حملوا ثلاث ساعات وسبعا يسيرا وهذا من اول الروال الى اول الساعة العاشرة
وهو اذا صار ظل كل شيء مثليه واعترض على هذا بان النصارى يقيموا اعاقله الغريمان اليهود
والنصارى ووقتهم اكثر من وقتنا فيستقيم قولهم اكثر عملا واجيب ان اليهود النصارى لا يتساون
على قول واحد بل هات النصارى كما اكثر عملا وتل عدوكم اليهود دعاء كثرة
ممن رملوه وتل بعضهم كلام اريد هكذا تم قول تسليبه بعض الخلفاء فابى زيد لا يوجب

الى انقطاع الدهر فنعمل من اليهود الى ان آمن بيسى عليه السلام وعمل بشرية له اجره مرتين
وكذلك التصاري اذا آمنوا بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء في الحديث ورجل آمن بنيه
وآمن بي يؤتي اجره مرتين قل قلت حديث ابي موسى دل على ان الفريقين لم يأخذوا شيئا
وحديث ابن عمر دل على ان كلا منهما اخذ قيراطا قلت ذلك فيمن اتوا منهم قبل النسخ وهذا
فيمن حرف او كفر بالنبي الذي بعث بعده نبيه وقتل ابن رشد ما يحصله ان حديث ابن عمر ذكر
مثالا لاهل الاعذار لقوله فجيزوا فاشار الى ان من عجز عن استيفاء العمل من غير ان يكون له صنيع في
ذلك ان الاجر يحصل له دائما فضلا من الله تعالى وذكر حديث ابي موسى مثالا لمن اخر من غير عذر والى
ذلك اشار بقوله عنهم لاجحة لنا الى اجرك فاشار بذلك الى ان من اخر طمدا لا يحصل له ما حصل
لاهل الاعذار وقال الخطابي دل حديث ابن عمر ان مبلغ اجرة اليهود لصل الهاركله قيراطان
واجرة العسارى للنصف الباقي من النهار الى الليل قيراطان ولو تموا العمل الى آخر النهار
لاستحقوا تمام الاجرة واخذوا قيراطين الا انهم اتخذوا ولم يفوا بما ضمنوه فلم يصيبوا الا ما خص
كل فريق منهم من الاجرة وهو قيراط ثم ان المسلمين لما استوفوا اجرة الفريقين معاحدا وهم
وقالوا الى آخره يعني قولهم ائدربنا اعطيت هؤلاء قيراطين الخ ولو لم تكن صورته الا على هذا لم يصح
هذا الكلام وفي طريق ابي موسى زيادة بيان له وقولهم لاجحة لنا لشارة الى تحريفهم الكتب
وتبديلهم الشرائع وانقطاع الطريق بهم عن بلوغ الغاية فخرموا تمام الاجرة لجنايتهم على انفسهم
حين امتنعوا من تمام العمل الذي ضمنوه ﴿ص﴾ باب وقت المغرب ﴿ش﴾ اى هذا
باب في بيان وقت صلاة المغرب وجه المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله ظاهر لا يخفى ﴿ص﴾
وقل عطاه بجميع المريض بين المغرب والمشاء ﴿ش﴾ عطاه هو ان ابى رباح وهذا التعليق وصله
عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريج عنه وبقوله قل احد واسحق وبض الثانية وهذا بناء على
ان وقت المغرب والمشاء واحد عنده وقال عياض الجمع بين الصلوات المشتركة في الاوقات تكون تارة
سنة وتارة رخصة ولستة الجمع برفعه والمردلة واما الرخصة فالجمع في السفر والمرض والمطر فن
تسلك بحدوث صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع جبريل عليه الصلاة والسلام وقدمه لم يراجع
في ذلك ومن خصه اثبت جواز الجمع في السفر بالا حاديث الواردة فيه وقاس المرض عليه فتقول
اذا جمع للمسافر الجمع بمسقة السفر فحرى ان يباح للمريض وقد قرن الله تعالى المريض بالمسافر
في ترخيصه في لفظ والترجم واما الجمع في المطر فالشهور من مذهب مالك ابائه في المغرب والمشاء
وعنه قوله شذ. لا يجمع الا في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومذهب الخالف
جواز الجمع بين العصر والمغرب والمشاء في انظر فان تات ما وجه مطابقة هذا الامر لترجة
اثبت من حيث ان وقت المغرب يمسالى المشاء والترجة في بيان وقت المغرب ﴿ص﴾ حدثنا
محمد بن مهران قل حدثنا الوليد قل حدثنا الاوزاعي قل حدثني ابو النجاشي مولى رافع هو عطاه
ابن مهيبة قل سمعت رافع بن خديج يقول كنت صلى المغرب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينصرف
احدنا - ليصغر مواقع بله ﴿ش﴾ حقاقتي لترجة من حيث انه يدل بالاشارة لا بالتصريح
فان المفهوم مدليس الا بمجرد المباداة الى صلاة المغرب خوفا ان تأخر الى اشباك النجوم وقد روى ابن
خزيمة واحكام بن حريث لعباس بن عبدالمطلب لا تزال امتي على الخطر فعالم يؤخر والمغرب الى النجوم

ذكر رجاله * وهم خمسة * الاول محمد بن مهران الجليل بالجيم الحافظ الرازي ابو جعفر مات
 سنة ثمان وثلاثين ومائتين * الثاني الوليد بن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابو العباس الاموي طلم
 اهل الشام مات سنة خمس وتسعين ومائة * الثالث عبد الرحمن بن عمرو الازاعي وقدم في
 باب الخروج في طلب العلم * الرابع ابو العباسي بفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة واسمه
 عطاه بن مهيب بضم الصاد المهملة مولى رافع بن خديج * الخامس رافع والقاسم بن خديج بفتح الخاء
 المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم الانصاري الاموي المدني * بيان لطائف اسناده * فيه
 التحديث بصيغة الجمع في ثلثة مواضع وفيه التحديث بصيغة الافراد من الماضي في موضع واحد
 وفيه القول في خمسة مواضع وفيه السماع وفيه ان رواه ما بين رازي وشامي ومدني * ذكر من
 اخرجه غيره * اخرجه مسلم ايضا في الصلاة عن محمد بن مهران به وعن اسحق بن ابراهيم عن شبيب
 ابن اسحق عن الازاعي به واخرجه ابن ماجه فيه عن دحيم عن الوليد به * ذكر من روى قوله
 ليصر بضم الياء آخر الحروف من الابصار واللام فيه للتأكيد قوله مواقع بينهما مواقع جميع
 موقع وهو موضع الوقوع والتبيل بفتح النون وسكون الباء الموحدة السهام العربية وهي مؤنثة
 وقال ابن سيدة لا واحد له من لفظه وقيل واحدتها نبلة مثل محرومة وفي الحديث لا يمسى موسى هو
 سهم عربي لطيف غير طويل لا كهوام الثياب والحسيان اصغر من التبيل يرى به على انفس الكبار
 في مجازي الغشب ومعنى الحديث انه يكثر بالمغرب في اول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى تنصرف
 احدنا ويرى التبيل عن قوسه ويصر موقعه لبقاء الضوء * ذكر ما استفاد منه * دل الحديث
 المذكور على انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب عند غروب الشمس وادبرها بحيث انما لا يفرغ منها كان
 الضوء بقايا وهو مذهب الجمهور وذهب طائوس وعطاء وهب بن منبه الى ان اول وقت
 المغرب حين طلوع النجم واحتجوا في ذلك بحديث ابي بصرة الفخاري قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم العصر بالمحضر فقال ان هذه الصلاة عرفت على من كان قبلكم فضيعوها
 فمن حافظ عليها كان له اجر مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد انجم اخرجه
 مسلم والنسائي والطحاوي واجاب الطحاوي عنه بان قوله ولا صلاة بعدها حين يرى الشاهد
 يحتمل ان يكون هو آخر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره الليث ولكن الذي رواه غيره
 تأول ان الشاهد هو النجم فقال ذلك برأيه لانه النبي صلى الله عليه وسلم على ان الآحاد قد تواترت
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالجباب وابو بصرة بفتح
 الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة واسمه جيل بضم الحاء المهملة وقفع الميم وسكون الياء آخر
 الحروف وقيل جيل بالجيم والاول اصح والمحمض بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفي آخره
 صاد هجاء وهو الموضع الذي يرعى فيه الابل الحمض وهو محض ولحم وامر من النبات كالرمث
 والائل والطرفا ونحوها والحلة من الثبت ما كان حلوا تقول العرب الحلة خزا الابل والحمض
 فاكهتها في ذكر اختلاف الفاظ هذا الحديث واختلفوا في قوله بوزن حدثتس
 رضى الله عنه كذا نصلى المغرب ثم نرى ويرى احدا موضع بيهو عن كعب بن مالك كان الى صلى
 الله تعالى عليه وسلم يصلي المغرب ثم يرجع الناس الى اهلهم في سلة وهم يصرون واقع التبيل
 حين يرى بها قال ابو حاتم صحيح مرسل وعن ابي طرف كذا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ان تكون كان تامة غير ناقصة فتكون بمعنى الحضور والوقوع ويكون المحذوف ما بهد او خاصة
وقال ابن المنير يحتمل ان يكون متكاهن الراوي هل قل كان النبي او كانوا او يحتمل ان يكون تقديره والصحيح
كانوا يحتمل مع النبي عليه الصلاة والسلام او كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده يصلي بائس قلت
الاوجس قاله الكرمانى وقول كل واحد من الثلاثة لا يتخلو عن نصف لا يخفى ذلك على المتأمل قوله بفلس
متعلق بقوله كانوا او كان باعتبار الشك فان علقها بقوله كانوا لا يلزم منه ان لا يكون النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم معهم وان علقها بكان لا يلزم ان لا يكون اصحابه معهم والفلس يقتضيان ظلة آخر الليل ذكر ما يستفاد
منه فيه بيان معرفة اوقات الصلوات الخمس وفيه بيان المبادرة الى الصلاة في اول وقتها الاما ورد فيه
الابراد بالظهر والاسفار بالصبح وتأخير المشاء عدتاً اخر الجماعة وفيه السؤال عن اهل العلم وفيه
تعين الجواب على المسؤل عنه اذا علم بالسؤل ص حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا
يزيد بن ابي عبيد عن سلة قال كنا نصلى مع النبي عليه الصلاة والسلام المغرب اذا توارت بالجباب
ش مطابقة للترجمة ظاهرة لانه يعلم منه ان وقت المغرب بفيضوية الشمس ذكر رجالة
وهم ثلاثة المكي بن ابراهيم بن بشر بن فرقد البلخي ويزيد بن ابي عبيد مولى سلة هذا وهو
سلة بن الاكوع الصحابي ذكر لطائف اسناده فيه التحديث بصيته الجمع في موضعين وفيه
الثبوت في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه ان هذا من ثلاثيات البخارى وفيه ان اسم
شيخ البخارى على صورة المنسوب وربما يتوهم انه شخص منسوب الى مكة وليس كذلك
ذكر من اخرجه غيره أخرجه ايضا مسلم في الصلاة عن قتبية وابوداود عن عمرو بن علي والترمذى
عن قتبية وابن ماجه عن يعقوب بن حيد ذكر مناه قوله المغرب اى صلاة المغرب قوله
اذا توارت اى الشمس ولا يقال ان الضمير فيه مهم لا يلزم مرجعه لان قوله المغرب قريب من
على ان الضمير الذى فيه يرجع الى الشمس كما في قوله تعالى حتى توارت بالجباب والظاهر ان طى
ذكر الفعل فيه من شيخ البخارى لان عبد بن حيد رواه عن صفوان بن عيسى والاسماعيلي
كذلك عن يزيد بن ابي عبيد بلفظ كان يصلى المغرب ساعة تغرب الشمس حين يغيب حاجبها
وفي رواية ابى داود عن سلة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى المغرب ساعة مغرب الشمس
اذا غاب حاجبها قوله ساعة نصب على الطرف ومضاف الى الجملة قوله اذا غاب حاجبها
بل من قول ساعة تغرب الشمس وحاجب الشمس طرفها الاعلى من قرصها وحواجبها تواجبها
وقيل سمي بذلك لانه اول ما يبدوا منها كحاجب الانسان فلي هذا يختص بالحاجب بالحرف
الاعلى البادى اولاً ولا يسمى جعب جوائبها حواجب وما يستفاد منه ان اول وقت صلاة
المغرب حين تغرب الشمس وفي خروج وقته اختلاف وقد ذكرناه عن قريب ص حدثنا
آدم قال حدثنا شعب قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن عبد الله بن عباس
قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سجداً سجداً ومائتين مائتين ش مطابقة للترجمة انما
تأتى اذا حل الجمع في هذا على جمع التأخير والحديث ص في باب تأخير الظهر الى العصر
رواه عن ابى التمام عن حنبل بن زيد عن عمرو بن دينار فاعتبر التفاوت بينهما في المتن والسند قوله
ص روى عن امرئ القيس قوله ثانياً اى ثمان ركعات وهى اللزوم والعصر
ص روى عن امرئ القيس قوله ثانياً اى ثمان ركعات وهى اللزوم والعصر

ان يقال المغرب المشاء وانما يجوز بقوله باب كراهيه كذا لان لفظ الحديث لا يقتضي نيا مطلقا
 لان النية فيه عن غلبة الاعراب على ذلك فكأنه رأى جواز اطلاقه بالمشاء على وجه لا يترك التسمية
 الاخرى كترك الاعراب والمشروع ان يقال لها المغرب لانه اسم يشعر بعماسها وبابتداء وقتها
 ووجه كراهه اطلاق المشاء عليها لاجل الالتباس بالصلاة الاخرى فلي هذا لا يكره ان يقال
 للمغرب المشاء الاولى ويؤيده قولهم المشاء الآخرة كآبث في الصحيح ونقل ابن بطال عن بعضهم انه
 لا يقال للمغرب المشاء الاولى ويحتاج الى دليل خاص لانه لا يفعله من حديث الباب وقال المذهب
 انما كره ان يقال للمغرب المشاء لان التسمية من الله تعالى ورسوله قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
 من حديثنا ابو ممر هو عبدالله بن عمرو وقال حدثني عبدالوارث عن الحسين قال حدثنا عبدالله
 ابن بريدة قال حدثني عبدالله المزني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقلبنكم الاعراب على اسم
 صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي المشاء شي مطابقة لترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى
 عليه وسلم نهاهم ان يسموا المغرب بالاسم الذي تسميه الاعراب وهو المشاء في ذكر رجائه في
 وهم خمسة الاول ابو ممر بفتح الميم واسمه عبدالله بن عمرو بن ابى ابي اسحق المصنف البصري
 الثاني عبدالوارث بن سعد التتوري الثالث الحسن الملعلي الرابع عبدالله بن بريدة بن
 البلاء الموحدة وقبح الرءا وسكون الياء آخر الحروف وبالله الميملة قاضي مرومات بهاسة خمس
 عشرة ومائة الحادس عبدالله بن خلف بنضم الميم وفتح الهاء المحبة وتندب الياء المزني من اصحاب
 الصحرة قال كتب ارفع اغصانها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روى له الادب واربعمون
 حديثا للخزاري مهاجرة وهو اول من دخل تدرجت الفتح مات سنة ستين من ذكر انما كتب
 اسناده في فيه الحديث بصيغة ما لجمع في موضعين وبصيغة الامراء في المانوي في موضع وفيه العصف
 في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه كاهم يسمون وهذا الحديث من افراد
 الخزاري مذكور منه في قوله لا يقلبنكم الاعراب قال الاخرى منه لا يفرقكم فلهذه هذه عن
 ساداتكم فمؤخروها ولكن صاوها اذا كان وقتها والمشاء اول ظلام الليل وذلك من حين يكون
 عيبوبة السفق فاقول في المغرب عاء لادى الى اللبس بالمشاء الآخرة والكرام في ذلك ان لاتع
 الاعراب في هذه التسمية وقيل ان الاعراب يسمونها المشاء كونهم يؤخرون الحلب الى سنة الطالام
 وقال القرطبي ثلاثا يدل بها عماء ما الله تعالى فيها ارسال ال ما هو الاولى لاعلى التعريم ولاعلى
 لا يجوز الاتراء عليه الصلاة والسلام قد قال ولويطون ما في الجنة واصبح رقداباح تسميتها بذلك
 ابو بكر وان عاص فما ذكره ابن ابي سبيح وقال الطبري يقال عليه على كذا عصب مد أوأخذه مد
 قمر را الى لتسرعوا لما هو من مادة من تسمية المرب بالمشاء والمشاء التسمية فيصعب مسك
 الاعراب اسم المشاء التي سماها الله تعالى قال تعالى على الظاهر للاعراب على الحقير ابره وقال غيره
 معنى ال ايمانكم تسمونها اسماءهم يحرفونها اسماءهم من اسماءهم لا اسماءهم ولا تسمونها اسماءهم
 رافق المذهب صاحب كتابه الله لحيمة

ولو لم يكن البادية وقال ابن الاثير الاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لا يتجربون في الامصار ولا يدخلونها الا للحاجة والعرب اسم لهذا الجيل من الناس ولا واحد له من انطه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي **قوله** على اسم صلاتكم المغرب كذا على متعلقة بقوله لا يغلبكم والمغرب بالجر صفة الصلاة وهذه اللفظة ترد تفسير الازهري لا يغلبكم الاعراب وهو الذي ذكرناه عنه عن قريب **قوله** قال وتقول الاعراب قال الكرماني اي قال عبدالله المزني وكان الاعراب يقولون ويريدون به المغرب فكان يشبه ذلك على المصلين بالمشاء الآخرة فهي عن اطلاق المشاء على المغرب دفعا للالتباس وقال بعضهم وقد جزم الكرماني بأن فاعل قال هو عبدالله المزني راوي الحديث ويحتاج الى نقل خاص لذلك والافلاخر اراد الاسمعيلى انه من جهة الحديث انه اورد بالنقل فان الاعراب تسميها الاصل في مثل هذا ان يكون كلاما واحدا حتى يقوى دليل على اندراجه قات لم يحزم الكرماني بذلك وانما قال قال عبدالله المزني بناء على ظاهر الحديث منه فصل بين الكلامين بالنقل قال والشاهر انه الراوي على انه يحتمل ان يكون هذه اللفظة مأخوذة في رواية الاسمعيلى **قوله** هو المشاء بكسر الهمزة وباء و هو من المغرب الى العتمة وقيل من الزوال الى طلوع الفجر وعلم انه قد اختلفت في لفظ المتن المذكور فرواه احمد في مسنده زبويه في مستخرج و ابن خزيمة في صحيحه كرواية البخاري ورواه ابو مسعود الرازي عن عبد الله لا يغلبكم على اسم صلاتكم فان الاعراب تسميها عتمة وكذا رواه علي بن ابي حمزة الثمالى عن ابي حمزة شيخ البخاري واخرجه الطبراني كذلك ورجح الاسمعيلى رواية في مسنده الرازي لموافق حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الذي رواه مسلم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عوف عن ابن عمر بن الخطاب لا يغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم فانها في الباب الثامن من كتاب الايمان ولا يابى ماجد نحوه من حديث ابي هريرة باسناد حسن لا يابى له وايضا من حديث عبدالرحمن بن عوف كذلك صحيحه باب ذكر المشاء واخراجه في كتابه ورواه واسعا في الباب في بيان ذكر المشاء والعتمة في الآثار من رأى لما في اسم العتمة على المشاء ورواه اي حديثا في صحيحه فيح العين الممثلة والهاء المشاء من نوى رقت صلاة العشاء الآخرة وقال الحليلي هو بدعيوبه الشفق واغم اذا دخل في العتمة راحة الاباء يمال اعتم الشيء وعنه اذا اخره وعتت الحاجة واعنت اذا تأخرت فان قات سري الحديث الذي في هذا الباب والحديث الذي في الباب الذي قبله واحد فارجح مقابلة الترجمة التي لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اطلاق اسم المشاء على المغرب وبت عنه ذلك من جهة انه لا يشاء خيرا البخاري بين الترجمتين بحسب ذلك صحيحه وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصلا على المنافقين المشاء والفجر وقال لو يعلمون ما في العتمة اخرج من الاول المشاء البخاري في فصل المشاء في حاشية الباقى اسنده في باب الاذان

عليه وسلم صلاة المشاء الى مسجد الزيل **عن** وقال ابن عمر و ابو ايوب وابن عباس **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المشاء **عن** وهذا المعلق فيه التهمة في الصحابة
عبد الله بن عمر و ابو ايوب و ابن عمر و ابن عباس اما حديث ابن عمر فلو ثبت
الخيار في الصحيح لعلق على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث والمشاء بالمزلة واما حديث ابن
ابن عباس فلو ثبت لعلق على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بين المغرب والعشاء واما
حديث ابن عباس فلو ثبت في باب تأخير الظهر الى العصر وحكنا أسنانه أو ذواتنا وإن غاب
عن عبد الله بن عثمان قال أخبرني عبد الله بن محمد بن عيسى عن الزهري قال سأل ابن عمر عن عبد الله
قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لما دعا المشاء من النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس العتمة ثم انصرف
فاقبل علينا فقال أرايتكم ليكنكم هذه فان رأس مائة سنة قبل اني ممن هو على ظهر الارض احد
ش مطابقة للترجمة ظاهرة فان فيه ذكر المشاء والعتمة **ذكر** رجاله **وهم** سنة
الاول عبدان يقع العين المهمة وسكون الباء الموحدة وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي
عن الثاني عبد الله بن المبارك **عن** الثالث بنس بن يزيد الالبلي **عن** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري **عن** الخامس سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **عن** السادس ابو عبد الله بن عمر **عن** ذكر
المطابق استناده **عن** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع
وبصيغة الافراد من الماضي في موضع وفيه التثنية في موضع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه
رواية الابن عن ابيه بذكر اسمه وهو قوله قال سالم أخبرني عبد الله فان سالما هو ابن عبد الله
وشقيقه هنا هو ابو عبد الله بن عمر وفيه ان رواه ما بين مروزي ومدني وايلى وفيه رواية
التابعي عن التابعي من الصحابي **ذكر** تعدد موضعه من اخرجه غيره **قد** ذكرنا في كتاب العلم في باب
التمر بالمع ان البخاري اخرج هذا الحديث فيه عن سعيد بن عفير عن الليث عن عبد الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب هو الزهري عن سالم وابي بكر بن سليمان بن ابي خيثمة ان عبد الله بن عمر قال
صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر حياته فلما سلم قال أرايتكم الحديث واخرجه
ايضا عن ابي ايمان عن شبيب عن الزهري واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شبيب
به وعن ابي داود وعبد بن جريد عن عبد الرزاق عن معمر **ذكر** معناه **قوله** صلى الله عليه وسلم
صلى بنا ومعنى اللام صلى اماما لنا والافالصلواته لآلهم **قوله** ليلة اى في ليلة من الليالي **قوله**
وهي التي يدعو الناس العتمة وقد مر نظيره في حديث ابي برزة في قوله وكان يتسبب ان يؤخر
العشاء التي تدعوها العتمة وهذا بدل على غلبة استعمالهم بهذا الاسم ممن لم يبلغهم النهي وامان
عرف النهي عن ذلك يحتاج الى ذكره لقصد التعريف **قوله** ثم انصرف اى من الصلاة **قوله**
أرايتكم يقع الرأ واما الخطاب وقد استقصينا الكلام فيه في باب التمر بالمع **قوله** فان رأس وى
رواية الاصل فان على رأس مائة سنة منتهى من تلك الليلة **قوله** لا يبق خبران والتقدير
لا يبق عنده اوفيه وقال النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يبيت بعدها
اكثر من مائة سنة سواء قل عمره بعد ذلك او لا وليس فيه نفي عيش احد بعد تلك الليلة فوق
مائة سنة وقال ابن بطال اما اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه المدة تحرم الجبل
الذين هم فيها فوقع عليهم بقصر اعمارهم واعلم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الامم ليحيدها

في الساعة وقبل ان ياد النبي صلى الله عليه وسلم بالارض الفلاة التي هو فيها وقال تعالى
 (يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ارجلكم من هذه المدينة وقوله من هو على روضة الارض اجترار عن الملائكة
 وقد اعدا الكلام فيه هناك ذكر ما يصدق منه **باب** اجتمع به البخاري ومن قال بقوله على موت
 الخطير والخطير على خلافه قال السهيلي عن ابي عمر بن عبد الله قد توارت الاختلاف اجتمع الخطير
 بسند ابن سون الله صلى الله عليه وسلم وهذا يرد قول من قال لو كان هذا لاجتمع فينا صلى الله تعالى على موسى
 وايضا عدم اتيته الى النبي صلى الله تعالى على موسى ليس مؤثرا في الحياة ولا غيرها الا بعد تاجعة انما
 به ولم يروء مع الايمان وروى عن علي بن عيسى وروى عن الخطير كان ثانيا جريلا ومن قال بثبوته ايضا
 مقاتل وابو حنبل بن ابي رباح الساجي وقيل كان وليا لعل ابو القريظ الصحيح من ولا يعترض على الحديث
 يمتنع الا بطلان على روضة الارض ولا الخطير لانه في الخبر ولا ياروت وما يروى لانه ليس بالخطير وكذا
 الجواب في بليس ويقال معنى الحديث لا يسبق من يرويه وترويه في الحديث عام اريد به الخطير ومن
 والجواب الاوجه في هذا ان نقول ان المراد من هو على ظهر الارض اجتهد وكل من هو على ظهر
 الارض امتد المسلمون امة اهلها والكفار امة دعوة وعيسى والخطير ليسا داخلين في الامه
 واليهما ليس من بني آدم **باب** وقت المشاء اذا اجتمع الناس وتأخر واش
 اي هذا باب في بيان وقت المشاء عند اجتماع الجماعة وعند تأخرهم فوقها عند الاجتماع اول
 الوقت وعند التأخر التأخير واما حد التأخير ففي حديث عمرو بن العاص وقتها الى نصف الليل
 الاوسط وفي رواية بريدة انه صلى في اليوم الثاني بعدما ذهب ثلث الليل وفي رواية عندما ذهب
 ثلث الليل ومثله في حديث ابي موسى حين كان ثلث الليل وفي حديث جبريل عليه الصلاة والسلام
 حين ذهب ساعة من اقبل وفي رواية ابن عباس الى ثلث الليل وفي حديث ابي برة الى نصف الليل
 او ثلثه وقال مرة الى نصف الليل ومرة الى ثلث الليل وفي حديث انس شرطه وفي حديث ابن عمر
 حين ذهب ثلثه وفي حديث جابر الى شرطه وعنه الى ثلثه وفي حديث عائشة حين ذهب عامة الليل
 واختلف العلماء بحسب هذا وقال عياض وبالثالث قال مالك والشافعي في قول بنصف قال اصحاب
 الرأي واصحاب الحديث والشافعي في قول وابن حبيب من اصحابنا وعن النخعي الربيع وقبل وقتها
 الى طلوع الفجر وهو قول داود وهذا عندما ملك وقت الضرورة قلت مذهب ابي حنيفة التأخير
 افضل الا في ليالي الصيف وفي شرح الهداية تأخيرها الى نصف الليل مباح وقبل تأخيرها بعد
 الثلث مكروه وفي الفتية تأخيرها على نصف مكروه كراهة تحريم وقال بعضهم اشار بهذه الترجة
 الى الرد على من قال انها تسمى المشاء اذا جمعت والعمدة اذا أخرت قلت هذا كلام واه لان الترجة
 لا تل على هذا اصلا وانما اشار بهذا الى ان اختياره في وقت المشاء التقديم عند الاجتماع والتأخير
 عند التأخر وهو نص الشافعي ايضا في الاما انهم اذا اجتمعوا لم يعمل واذا ابطوا أخر **باب** ص حديثا
 سلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي
 قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلاة النبي عليه الصلاة والسلام فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة
 والمصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثرت الساس عمل واذا اقلوا أخر
 والصبح بقلس **باب** قد تقدم هذا الحديث في باب وقت المغرب عن قريب ورواه عن محمد
 ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة فانظر بينهما في التفاوت في الرواة ومتن الحديث وقد مر الكلام

سمع الرجل الله انما سطرته واخرج الزوارق ايضا من عند الله انهم يعلقون تلك السطر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصلاة الصلاة كسر الخاء حين ذهب ثلث الليل او بعده
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان من هذه الصلاة لم يأت سئل هل أتى لصلاة
 بعد حلقها في تمام المؤمن صلاة الصلاة واخرجه مسلم والنسائي ايضا في ذكر مناء في قوله
 ولا يصح ان يقرأ في سجدة قوله في طبع الجاهل فيمنع الصلاة الوضوء وكثير الظاهر
 وسكون الياء آخرها وفي روايةين المهمة وهو من الأرض المكان التاسع والاثني شيئا الا وفيه
 شجر او اصولها في طبعها فيمنع الصلاة وسكون الطاء المهمة وبالهاء المهمة غير منصرف في
 التثنية وقال ابن قتيبة في طبعها فيمنع الصلاة في رواية الصدوقين وحكي لعل الله فيه بطعن فيمنع
 الياء وكثير الطاء ولذلك قيل في قوله واخرجه وقال النكري فيمنع اوله وكسر ثانياه
 على وزن فلان لا يجوز غيره قوله عز وجل لا تعلم ما تأتوا به من اجله رجل من بني
 الى عشرة قوله فوافقتني صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ المتكلم قوله وله من العمل به حاله
 بوجه في تفسير بعض الشغل في معجم الطبراني من وجه صحيح عن الامم عن ابن سبيل عن جابر
 كان في عهد جيش قوله فاعتم بالصلاة اي اخرها عن اول وقتها قوله حتى اهل الليل تشدد
 الزاء على وزن افعال كاجار ومنه اتصفون سبويه كرت ظننه واهار القمر كثر شوقه ذكره
 في الموب وفي الحكم ابراهيم اذا تراكت ظنموقيل اذا ذهبت حاتم وفي كتاب الواحي ابيزار
 الليل طلوع ضومع وفي الصحاح اهاز الليل ابرارا اذا ذهب سطره واكثر واهار عينا الليل اي
 طالع قال الداودي انها الليل يعني بالنون موضع الباء تقول كسرتة وانهمز وتنقله تعالى فانها ربه
 في نار جهنم وفيه نظر ولم يقل احد غيره قوله على رسلكم بكسر الراء وقحها اي على هيئكم
 والكسر افصح قوله ابشروا من ابشر ابشرا يقال بشرت الرجل وابشرته وبشرته بالتشديد
 ثلاث لغات بمعنى ويقال بشرته بمولوده قابشر ابشرا اي سر قوله ان من نعمة الله كلمة للتبصير
 وهو اسم ان وقوله انه بالفتح لانه خبره وقال بعضهم انه بالفتح للتعليل قلت ليس كذلك على ما لا يخفى
 قوله ففرحنا بلفظ المتكلم عطف على قوله فرجنا هذا في رواية الكشمي وفي رواية غيره فرجنا
 فرحى على وزن فاعل وقال الكرماني ما جمع فرح على غير قياس وامامؤث الافرح وهو نحو الرجال فقلت
 قلت بل هو جمع فرحان كطشان يجمع على عطشى وسكران على سكرى ويروى فرجنا فرحا بالفتح الراء
 مصدر بمعنى الفرحين وهو نحو الرجال فقلوا وعلى الوجهين اعني فرحى وفرحانصب على الحال من
 الضمير الذي فرجنا فان قلت المطابقة بين الحال وذى الحال شرط في الواحد والثنى والجمع والتذكير
 والتأنيث وفي رواية فرحا غير موجود قلت الفرح مصدر في الاصل ويستوي فيه هذه الاشياء
 قوله بما سمعنا الباء تنافي فرحنا وكلمة ماموولة والماء تحذف تقديره بما سمعنا فان قلت ما سبب
 فرحهم قلت عليهم ما خصاصهم بهذه العبادة التي هي نعمة عظمى مستزمنة للثبوت الحسن هذا
 الوجه ذكره الكرماني وعندي وجه آخر وهو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع كونه مشغولا
 بما راى من خراج اليهم وصلى بهم فحصل لهم الفرح بذلك وازدادوا فرحا ببشارته بتلك النعمة
 عظيمة في ذكر ما استفاد منه في جواز الحديث بعد صلاة الفناء وفيه اباحة تأخير العشاء
 انما ان يتقدم صلاة على انتظار ما ليحصل لهم فضل الانتظار لان النظر للصلاة في الصلاة وقال

لكن لاخذ بظاهر الحديث موصوف **عن باب** التوم قبل المشاء لمن غلب شئ
 اى هذا باب في بيان حكم التوم قبل صلاة المشاء لمن غلب على سيفه الجهول اى لمن غلب عليه
 التوم في تمام الكلام مفترى على لا بأس به والحديث الثاني في هذا الباب يدل على هذا **عن**
 حدثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر عن سليمان هو ابن بلال قال حدثنا صالح بن
 كيسان قال اخبرني ابن شهاب عن مروان عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اعلم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالمشاء حتى ناداه عمر رضى الله عنه الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها
 احد من اهل الارض فتركهم قائل ولا تصلى يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون فيما بين ان ينسب
 الشفق الى ثلث الليل الاول شئ **مطابقته** للترجمة في قوله نام النساء والصبيان قاله صلى
 الله تعالى عليه وسلم لم ينكر على من نام من الذين كانوا ينتظرون خروجه لصلاة المشاء ولم يكن
 نومهم الا حين غلب التوم عليهم **ذكر رجاله** وهم سبعة **الاول** ايوب بن سليمان بن
 بلال مولى عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق مات سنة اربع
 وعشرين ومائتين **الثاني** ابو بكر هو عبد الحميد بن ابي اويس واسمه عبد الله اخو اسمعيل شيخ
 البخارى ويعرف بالاعشى **الثالث** سليمان بن بلال ابو ايوب ويقال ابو محمد القرشي النخعي مولى
 عبد الله بن ابي عتيق المذكور **الرابع** صالح بن كيسان ابو محمد ويقال ابو الحارث البخارى مولا
الخامس محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **السادس** عروة بن الزبير **السابع** ام المؤمنين
 عائشة رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وبصفة الافراد من الماضي في موضع وبصفة الاخبار المفردة من الماضي وفيه التثنية في ثلاثة
 مواضع وفيه شيخ البخارى من الافراد وفيه رواية الرجل عن روى عن ابيه وفيه رواية
 النبي عن النبي عن الصحابة وفيه القول في اربعة مواضع **ذكر معناه** **قوله** اعلم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قدس مناه في باب فضل المشاء لان الحديث قد تقدم فيه رواه عن يحيى
 ابن بكير عن الثابت عن عتيق عن ابن شهاب **قوله** الصلاة نصب على الاغراء **قوله** نام النساء
 من جهة كلام عمر رضى الله تعالى عنه **قوله** ولا تصلى على صفة الجهول اى لا تصلى الصلاة
 بالهيئة المخصوصة بالجماعة الا بالمدينة وبه صرح الداودي لان من كان بمكة من المستضعفين
 لم يكونوا يصاون الاسرا واما غير مكة والمدينة من البلاد فيمكن الاسلام دخلها **قوله** قال اى
 الراوى ولم يقل قالت نظرا الى الراوى سواء كان القائل به عائشة او غيرها **قوله** بين ان ينسب
 لابد من تقدير اجراء النيب حتى يصح دخول بن عليه والشفق البياض دون الحمرة عند ابي
 حنيفة وعند ابي يوسف ومحمد والشافعي هو الحمرة **قوله** الاول بالجزم صفة التثنية وقى رواية
 مسلم عن يونس عن ابن شهاب زيادة في هذا الحديث وهى قال ابن شهاب وذكر لى ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما كان لكم ان تنزروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة
 وذلك حين صاح عمر رضى الله تعالى عنه **قوله** تنزروا بفتح الاء المشاء من فوق وسكون
 الون وضم الراء بمعنى راء اى تلحوا عليه وروى بضم اوله بدهاءه موحدة ثم راء مكسورة
 ثم زاي اى جرحوا **قوله** ما يستفاد منه **قوله** ما ذكرناه في الحديث الاول في باب فضل
 الصلاة **قوله** زيد بن ابي اوفى عن اصحابه او جرى مما يظن ان ينسب عليهم يعتذر

إليهم ويقول لهم لكم فيه مصلحة من جهة كذا أو كان لي عندونهم **ص** حدثنا محمود قال
حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني نافع قال حدثنا عبد الله بن عمران رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم شغل عنها ليلة فأخبرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم
استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة
غيركم وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها أم أخرها إذا كان لا يخشى أن يظله النوم عن وقتها وكان
يرقد قبلها قال ابن جريج قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول لأعمى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلة بالمشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورددوا واستيقظوا فقال عمر بن الخطاب فقال الصلاة
قال عطاء قال ابن عباس فنخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأنه ينظر إلى الملائكة فيقتر رأسه
ماء واضع يده على رأسه فقال لولان ان اسق على امتي لاسرهم ان يصلوها هكذا فاستثبت عطاه
كيف وضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه يده كما أنبأ ابن عباس فبدلى عطاه بين
أصابه شيئا من بدبدهم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم ضمها عمرها كذلك على الرأس
حتى ست أبعامه طرف الأذن يمالئ الوجه على الصدغ وناحية الحية لا يقصر ولا يبطئ إلا
كذلك وقال لولان ان اسق على امتي لاسرهم ان يصلوها هكذا **ش** مطاقته للرجة في
قوله حتى رقدنا في المسجد وفي قوله رقد الناس وفي قوله وكان يرقد قبلها أي كان ابن عمر يرقد
قبل المشاء وجه البخاري على ما إذا غلب النوم وهو اللائق بحال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
و ذكر رجلاه **و** وهم خمسة **هـ** الاول محمود بن غيلان يفتح الثوب المجهمة وسكون الياء آخر
الحروف الحافظ المروزي تقدم **هـ** الثاني عبدالرزاق الباقى تقدم **هـ** الثالث عبدالملك بن جريج
هـ الرابع نافع مولى ابن عمر **هـ** الخامس عبد الله بن عمر **و** ذكر لطائف أسانده **هـ** فيه أقدمت
بصفة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الأخبار بصفة الجمع في موضع وبصفة الأفراد من الماضي في
موضع وفيه القول في أربعة مواضع وفيه أن رواه ما بين مروزي وعالي ومكي ومدني **و** ذكر
من أخرجه غيره **هـ** أخرجه مسلم أيضا في الصلاة عن محمد بن رافع وأخرجه أبو داود في الفهارسة عن أحمد
ابن حنبل إلى قوله ليس أحد ينتظر الصلاة غيركم وأخرجه مسلم عن عطاه مفردا مفصلا من
حديث نافع بلفظ قلت لعطاء أي حين أحب إليك أن أصلي المشاء قلت سمعت ابن عباس الحديث قلت
لعطاء كم ذكر لك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرها ليتنذ فقال لا أدري قال عطاه وأحب
إلى أن تصلها أماما وخلوا مؤخرة كما صلاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليتنذ فإن شئت ذلك
عليك خلوا أو على الناس في الجماعة وانت أمامهم فصلها وسطا لا جهة ولا مؤخرة وعند الثاني
عن عطاه عن ابن عباس وعن ابن جريج عن عطاه عن ابن عباس أخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
المشاة ذات اليمين حتى ذهب من الليل فقام عمر رضي الله تعالى عنه فنادى بالصلاة يا رسول الله رقدنا نساء
والولدان فنخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والماء طر من رأسه قتال أنه للوقت أولا
أن اسق على امتي لصليت بهم هذه الساعة يؤدكم معكم **و** قوله شغل بلفظ المحمدي الجوهري
يقال شغل عك بكذا على ما لم يسم فاعله قوله عنها أي عن وقتها **و** أخرجه عن قوله وإن
ابن عمر لا يبالي أي لا يكثر أقدم المشاء أم أخرها عدم خوفه من عبدة اليوم عن وقت المشاء
وقد كان يرند قبلها أي قبل المشاء قوله قال ابن جريج أي قال عبدالملك بن جريج بالأسند **هـ**

وبعض خاتمه يلتذ ش ← وهذا تطبيق نبه على ان جيد الطويل سمع اسأوا ذكر هذا التعليق
 ايضا في الباب بلفظ وقال يحيى بن ايوب عن جده ذكره واخرجه مسلم ايضا وصلة الغوى حديثا لاجد
 ابن منصور قال حدثنا ابن ابي سريم الى آخره واول الحديث مثل انس هل اتخذنا في صلى الله تعالى عليه
 وسلم خاتما قال لم آخر المشاء فذكره وفي آخره كما انظر الى الوبيص خاتمه يلتذ وابن ابي سريم
 سعيد بن الحكم المصري قوله وبعض خاتمه الوبيص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد
 المهملة البريق والبعان الخاتم وفيه اربع لغات كسر التاء وتحتها واخام وخيتام قوله يلتذ اي لينة
 اذ آخر الصلاة والتوئين هوض عن المضائق اليه **ص باب صلاة الفجر والحديث**
ش ← اي هذا باب في بيان صلاة الفجر قوله والحديث وقع في رواية ابي ذرولم يقع في رواية غيره
 قال الكرماني ولم تظهر مناسبة لفظ الحديث في هذا الموضع وقد قلنا الفرض منه باب كذا وباب الحديث
 الوارد في فضل صلاة الفجر وقال بعضهم ولم يظهر لي توجيه لهذا اللفظ واستبعد توجيه الكرماني
 قال والمأثور ان هذا وهم وبدل لذلك انه ترجم حديث جرير ايضا باب صلاة الصبر في زيادة عقل
 انه كان في باب فضل صلاة الفجر والصبر فقهرت الكلمة الاخرة قلت استبعاده كلام الكرماني بعيد
 لانه لا يبعد ان يقال تقدير كلامه باب في بيان فضل الفجر وفي بيان الحديث الوارد فيه وهذا اوجه من
 ادعاه الوهم ولا يلزم من قوله لفظ الحديث في باب صلاة الفجر ان تكون هذه اللفظة ههنا وهما والاحتمال
 الذي ذكره بعيد لان تحريف الصبر بالحديث بعيد جدا فان قلت فوجه خصوصية هذا الباب
 بهذه اللفظة دون سائر الابواب الذي يذكر فيها فضائل الاعمال قلت فيحتمل ان يكون وجه ذلك
 ان صلاة الفجر انما هي عقيب النوم والنوم اخو الموت الا ترى كيف ورد ان قال عند الاستيقاظ
 من النوم الحمد لله الذي احياها بعد ما ماتنا واليه النشور فاذا كان كذلك ينبغي ان يتحدث المستيقظ
 على اداء صلاة الفجر شكرا لله على حياته واعادة روحه اليه ويعلم ان لاقائها فضلا عظيما لورود
 الاحاديث فيه فبه على ذلك بقوله والحديث وخص هذا الباب بهذه الزيادة **ص**
 حديثا مسددا قال حدثنا يحيى عن اسميل قال حدثنا قيس قال لي جرير بن عبدالله قال كنا عند
 انس صلى الله تعالى عليه وسلم اذ نثر الى القريلية البدر قال اما انكم سترون ربكم كاترون هذا
 لا تضامون اولا تضاعون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
 غروبها فاقضوا ثم قال فسمع بمحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **ش** ← مطابقته
 لترجمة في قوله على صلاة قبل طلوع الشمس وقدم هذا الحديث في باب فضل صلاة الصبر
 ورواه هالك عن الحمدي عن مروان بن معاوية عن اسميل عن قيس عن جرير وههنا عن مسدد
 عن يحيى التظان عن اسميل بن ابي خالدة عن قيس بن ابي حازم قال قال لي جرير بن عبدالله وهناك
 قال عن جرير وقد ذكرنا تلكا متعلقا بالحدث كلها قوله اولا تضاعون من المضاهاة وهي
 المشبهة قل التووى معناه لا ينسبه عليكم ولا تترابون فيه **ص** حديثا هدية بن خالد
 قال حدثنا همام قال حدثني ابو جرة عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال من صلى البرد دخل الجنة **ش** ← مطابقته لترجمة ظاهرة لان احد
 من رواة الحديث ذكر رجالة به وهم خمسة ١ الاول هدية بن همام وسكون الهاء وسكون الهمزة
 ٢ ربيعة بن موحدة بن خالد التميمي البصري الحافظ مات سنة خمس وثلاثين وماشيتين ٣ الثاني

هام بن يحيى وقد تقدم * الثالث أبو جرة الجهم والراء نصر بن عمران الضبي البصري
 * الرابع أبو بكر بن عبد الله بن قيس هو أبو موسى الأشعري * ذكر لطائف استناده * فيه
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد من الماضي في موضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول
 في موضعين وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي وفيه رواية الابن عن ابيه وفيه ثلاثة بصر يون
 بالتوالي وفيه في أبي بكر اختلجوا فقال الدار تطلق قال بعض اهل العلم هو أبو بكر بن عمارة بن
 رؤية التقي وهذا الحديث محفوظ عنه وقال البزار لا يلقه يروى عن أبي موسى الامن هذا
 الوجه وانما يعرف عن أبي بكر بن عمارة بن رؤية عن ابيه ولكن هكذا قال همام يثبتان بذلك
 حديث أبي بكر بن عمارة بن رؤية المخرج عدمه بل فقط قال عمارة سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر
 وروى الطبراني من حديث السري بن اسمعيل عن الشعبي عن عمارة بن رؤية لن يدخل النار
 من مات لا يشرك بالله شيئا وكان يبادر بصلاته قبل طلوع الشمس وقبل غروبها * ذكر مناه *
 قوله البردين ثنية برد يقع الباء الموحدة وسكون الراء والمراد بمصلاصة الفجر والعصر وقال
 القرطبي قال كثير من العلماء البردان الفجر والعصر وسما بذلك لانهما يقعان في وقت البرد وقيل
 انطباقي لانهما يصلان في بردي النهار وهما طرفة حين يطيب الهواء وتذهب سيرة الحروق قال
 السفاقي عن أبي عبيدة المراد الصبح والعصر والمغرب وفيه نظر لان المذكور ثنية ومع هذا لم
 يتعمد على هذا احد وزعم القرأز انه اجتهد في تميز هذين الوقتين لطم فأنهما قتل ان الله تعالى
 ادخل الجنة كل من صلى تلك الصلاة بمن آمن به في اول دعوتهم وبشر بهذا الخبر ان من ملاحه
 مه في اول فرصه الى ان نسخ ليله الاسراء ادخلهم الله الجنة كما بادر واليه من الايمان تفضلا
 منه تعالى انتهى قات كلامه يؤدي الى ان هذا مخصوص لانس معينين ولا عموم فيه وانما نسخ
 وليس كذلك من وجوه الاول ان راويه اباموسى سمعه في او اخر الاسلام وانه فهم العموم
 وكذا غيره فهم ذلك لانه خير فضل لحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولانته في الثاني ان الفضائل لا نسخ
 * الثالث ان كل من شرطية وقوله دخل الجنة جواب الشرط فكل من اتى بالشرط قد استحق
 المشروط لعموم كل الشرط ولا يقال ان مفهومه يقتضي ان من لم يصلها لم يدخل الجنة لاننا نقول ان مفهوم
 ليس بحجة وايضا فان قوله دخل الجنة يخرج المخرج المخرج المخرج لان الغالب ان من ملاحه ران هما انتهى عم
 ينفعهما من خشية ومنكر لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر أو يكون آخر امره دخول الجنة
 واما وجه التخصيص بمفهومه لزيادة شرفهما وترغيبا في حفظهما لشهود الملائكة فيهم كما تقدم وقد
 مضى ما رواه الطبراني في وروى ابوالقاسم الجوزي من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفة
 بنادى مناد عدد صلاة الصبح يا بني آدم قوموا فاطفؤا ما لو دتم على انفسكم وينادي بعد العصر كنذك
 فيظفرون ويصلون وينامون ولا ذنب لهم ووجد المدون عن الاصل وهو ان يقول يدخل
 الجنة بصيغة المضارع لارادة التأكيد في وقوعه فجعل ما هو الوقوع كالاتي كما في قوله تعالى
 (ونادى اصحاب الجنة **ص** وقال ابن رجا حداثا همام عن أبي جرة ان ابابكر بن
 عبد الله بن قيس اخبره بهذا **ص** مورد البخاري عز الملقى عن سيفه تدلله بن رجا
 فتح الراء والجهم وبلد الغداني البصري ليقيد بذلك نسبة ابن ك الى ابن جهم لانه

ان كانت الشمس بالبار لا يعرف عنها شيء نظر لان دليل امرادقة غير مودة الاسرى في القالب والفرق
 بين المظن التي قلت هذا غير مودة لان الراي من ان يعرفه كل امرأه حين كن مغطيت والراي
 المعروف حيث امرأه اذا كان بين المغطيات الدليل من المظن وقال النابغ هذا ملك على اثنين
 كن سائر ان تكون متحبات لمع تطية الوجه من سائرهن لا تظن قوله من الظن كله من
 اجتهاد في يجوز ان تكون تطية والظن في سائرهن ظن اجرائيل ولا مخالفة بين هذا الحديث
 وبين حديث ابي رزدة الذي مضى انه كان يصرف حين يعرف الرجل طليعة لانه اجسام
 عن رؤية طليعة وهذا اخبر عن رؤية النابغ من العبد **ص** باب **ص** من ادرك ركعة
 من العصر **ش** اي هذا باب في بيان حكم من ادرك ركعة من صلاة العصر وقد اشنا
 الكلام في باب من ادرك ركعة من العصر فليراجع اليه **ص** حديث عبد الله بن مسلة
 عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسر عن يسر بن عبيد بن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك من العصر ركعة قبل ان تطلع الشمس لقد ادرك
 الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **ش** مطابقته
 لترجمة طاهرة ورواه قد كروا غير مرة وبسر بضم اليه الموحدة وسكون السين المعجمة
 والواو والاهراج هو عبد الرحمن بن هرم بن **قوله** يحذونه اي يحذون زيد بن اسلم ورجال
 الاسناد كلهم مذبون **قوله** من الصبح اي من وقت الصبح او من نفس صلاة الصبح **قوله** ركعة
 اي قدر ركعة والادراك الوصول الى الشيء وقد ذكرنا ما المراد من الادراك في باب من ادرك
 ركعة من العصر واستوفينا الكلام في هذا الباب **ص** **باب** من ادرك من الصلاة
 ركعة **ش** اي هذا باب في بيان حكم من ادرك من الصلاة ركعة وقال الكرماني الفرق
 بين البابين اعني هذا الباب والذي قبله ان الاول فيمن ادرك من الوقت قدر ركعة وهذا فيمن ادرك
 من نفس الصلاة ركعة قلت ذلك الباب اخض وهذا الباب اعلم لان قوله من الصلاة يشمل الضلوات
 الخمس واورد البخاري في الباب السابق عن عطاء ومن معه عن ابي هريرة واورد في هذا الباب عن ابي
 سلمة عن ابي هريرة وكذا في باب من ادرك من العصر عن ابي سلمة عن ابي هريرة والاحاديث الثلاثة عن
 ابي هريرة والرواة مختلفة ولما كان ذكر العصر مقدما على الصبح في حديث باب من ادرك من العصر
 قال في الترجمة باب من ادرك من العصر وفي الباب السابق لما كان ذكر الصبح مقدما في الحديث الذي
 فيه قال في الترجمة باب من ادرك من العصر فراعى المناسبة في التقديم والتأخير وكذلك في هذا الباب
 لما كان ذكر الصلاة غير مقيدة بشيء ذكر الترجمة بقوله باب من ادرك من الصلاة وهذه نكتة لطيفة
 تدل على ايمان نظرم في التصرفات **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب
 عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادرك ركعة
 من الصلاة فقد ادرك الصلاة **ش** مطابقته لترجمة طاهرة ورواه تقدموا عرسه وقد
 ذكرنا في باب من ادرك من العصر اختلاف اللفاظ والرواة هذا الحديث وذكرنا ما يتفق بهما
 من جميع التعلقات **ص** **باب** الصلاة بعد النحر حتى ترتفع الشمس **ش** اي هذا باب
 في بيان حكم الصلاة بعد صلاة النحر الى ان ترتفع الشمس وقد رويهم بعد ذكر الترجمة في ما حكى
 قلت فلاحاجة الى ذكر ذلك لما قد رونا **ص** حديثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن

[illegible]

وعنه أخر جواز مكة دون غيرها وزعم الشافعي في كتاب اختلاف الحديث وذكر الصلاة
التي لها سبب وعددها قال وهذه الصلاة واشبهها صلى في هذه الأوقات لله لا لقن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال من صلى صلاة فليصلها إذا ذكرها وسلي تركين كان يصلها
في هذا الشهر مثل غيرها جلد العصر وأما أن لا يجزئ أحد طواف بالبيت الشافعي سمعته الاستدلال الوارد
في حديث عوف الأحمدي أنه في الجمعة حديث أبي بصير رضي الله تعالى عنه وسلم من الصلاة
في نصف النهار اليوم الجمعة والجواب عن حديث من صلى المخصوصين بحديث جابر عن قوله
صلى تركين كان يصلها لله من جواز صلاة على الله تعالى عليه وسلم كما ذكرنا وقوله الأحمدي حديث
ابن زيد في المشاهير أو كان قبل النبي فارتقت وروى عن أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم قال سأل من أصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبدرون السواقي حتى يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهم كذلك يصلون تركين قبل المغرب ولم يكن بين الأذان والأقامة شيء فقلت جل ذلك على أول
الامر قبل النبي أو قبل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال أبو بكر بن العربي
اختلفت الصحابة فهما ولم يفته بعدهم أحد وقال الشيخ رحمه الله **ص** حديثنا مسدد قال
حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة سمعت أبا العالية عن ابن عباس قال حدثني ناس بهذا **ش**
هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن مسدد عن يحيى القطان إلى آخره وذكر هذه الطريقة ليعين
أن قتادة سمع هذا الحديث من أبي العالية ولم يصرح بالسماع في طريق الحديث الأول ولشبهة
شعبة هشاما فإن قلت كان ينبغي أن يبدأ بالحديث الذي فيه سماع قتادة من أبي العالية قلت إنما
قدم ذلك الحديث لمطو قوله بهذا أي بهذا الحديث بمنه **ص** حديثنا مسدد قال
حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي قال أخبرني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تحمروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة
وهشام هو ابن هروث وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنضة في موضع واحد وفيه
الأخبار بصيغة الأفراد في موضعين وفيه القول في أربعة مواضع وفيه رواية الأبن عن الأب
ص ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **ص** أخرجه البخاري أيضا في صفة ابليس عن محمد بن
عبد وأخرجه مسلم في الصلاة مقطوعا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وعن محمد بن عبد الله بن
نجر عن أبيه ومحمد بن بشر وأخرجه النسائي فيه أيضا مقطوعا عن عمرو بن علي عن يحيى
ص ذكر معناه **ص** قوله لا تحمروا أصله لا تحمروا بالثنتين فحذفت أحدهما أي لا تقصدوا وقال
الجوهري فلان يحمى الأمر أي يتوخاه ويقصده ويحمى فلان بالمكان أي مكث قال التيمي
قال قوم أراد به لا تقصدوا ولا يتبدروا بها ذلك الوقت وأما من أتبه من نومه أو ذكر مائتيه فليس
بقاصد إليها ولا يحمى وإنما يحمى القاصد إليها وقيل إن قوما كانوا يغمرون طلوع الشمس
وغروبها فيجدون لها عبادة من دون الله تعالى فهي التي صلى الله تعالى عليه وسامع كراهة أن يسموها
بهم قلت قوله لا تحمروا فهي مستقل في كراهة العبادة في الوقتين المذكورين سواء قصد لها أم
لم يقصد ومنهم من جعل هذا تصديرا للحديث السابق زيد المرسى قبل لا تكره الصلاة بعد
الصبح ولا بعد العصر إلا من قصد بصلاته طلوع الشمس وغروبها وفيه ذهب الفاضلية وقال
أبيه ابن المنذر واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم من طريق ثاوس عن عائشة قالت وهم يحمرون

رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم ان يصرى طلوع الشمس وغروبها ومنهم
من قوى ذلك بحديث من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فيلغف اليها اخرى فامر بالصلاة
حيثما فعل على ان الركعة مخصصة بمن قصد الصلاة في ذلك الوقت لا بمن وقع له اتفاقا وقال البيهقي انما
قالت ذلك لانه انما رأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بعد العصر فحملت نهيته على من قصد ذلك
لا على الاطلاق واجيب عن هذا بان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم تلك كانت قضاء كما ذكرنا وقل كانت
خصوصية له واما التي مطلقا فتدبت بأحاديث كثيرة من جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
عن قال وحدثنى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فأخروا
الصلاة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب الشمس **ص** اي قال مروا
وحدثني ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهذا ايضا حديث مستقل كالاول واخرجهما الاسماعيل
الاول من رواية علي بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بنسروك ومالك بن سعيد ومحاضر
كلم عن هشام والناظر في رواية عبد الله بن عمر عن هشام فان قلت قال مروا في الحديث
السابق اخبرني ابن عمر وفي هذا قال حدثني قلت رغبة للفرق الذي بينهما عنده ولا فرق بين
حدثنا واخبرنا وصحت عندنا اكثر من وجعل الخطيب سمعت ابن الصلاح دونها قوله
حاجب الشمس قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب
وقيل التيازله الذي يبدو اذا حان طلوعها وقال الجوهرى حواجب الشمس نواحيها **ص**
تاء عتبة ش **ص** اي تابع عتبة بن سليمان يحيى بن سعيد القطان على روايته لانما الحديث
عن هشام ورواه عتبة هذه اوصافها البخاري في به الحاق وقال حدثنا محمد بن عتبة بن سليمان
عن هشام وفيه الحديثان معا وقال فيه حتى تبرز بل ترتفع وقال فيه لا نغيبوا بالباء آخر الحروف
الاسندة وبابون وزاد فيه فانها تطامع بين قرني شيطان وفيه اشارة الى علة النهي عن الصلاة
في هذين **ص** تروا من حديث عمرو بن عيسى حيث تنبهر لها الكفار فاذي حيث لا تترك
ساية الكفار وفيه الرد على ابي محمد البغوي حيث قال ان النهي عن ذلك لا يدرك معناه وجعله
من قيل الامور التبدية التي يجب الاعان بها **ص** حدثنا عبيد بن اسميل عن ابي اسامه
عن محمد بن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غاصم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
سلى فقال صلى الله عليه وسلم نهى عن يمين وعن لبس وعن صلابين نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى
تطلع الشمس وبعد العصر حتى تقرب الشمس وعن استعمال الصماء وعن الاحتباء في ثوب واحد
يحمي من حره الى اسنائه وعن المباشرة والاسنة **ص** مطابقه للترجمة ظاهرة وهي وقوله
وعن معاذ بن ابي تولة حتى تقرب الشمس **ص** ذكر رحاله **ص** وهم من الاول عبد بن ضم العين
ابن ابي ميل تقدم في باب بعض المرأة **ص** الثاني ابواسامة جادين اسامة **ص** ذلك عيد
الله بن عمر بن حفص العمري **ص** الرابع خبيب بن ضم الحاء المجعة ومع الباء الموحدة وسكون
الهاء **ص** ان عبد الرحمن او الحارث الانصاري الخزرجي **ص** الخامس حفص بن غاصم
عن محمد بن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غاصم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن محمد بن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غاصم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن محمد بن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غاصم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن محمد بن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غاصم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

كوفي وهو عبدة ومدني وهو خبيب والبقية مدنيون وفيه رواية الرجل من عمه وهو عبدة
قاله ابن ابي خبيب ﴿ ذكر تعدد موضع ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا عن محمد بن
عبدة بن سليمان وأخرجه في اللباس ايضا عن محمد بن بشر عن عبد الوهاب الثقفي وأخرجه مسلم في
اليوم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدة بن عمير عن ابيه وعن محمد بن المني وأخرجه
النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وأخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة به مقطعا في الصلاة
وفي البخارات ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله عن يمين ثنية بيعة بفتح الباء الموحدة وكسر هاء الفرق
بينهما ان غلبة بالفتح للمرة والكسر للهيئة واراد بهما اللباس واللباذا بكسر اللام وبكسر التون
وقد مر تفسيرهما في باب مايستر من العورة في حديث ابي هريرة قوله وعن لبيد بن
بكر اللام الهيئة والحالة وقال ابن الاثير وروى بالضم على المصدر والاول هو الوجه
قوله بعد الفجر اي بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر قوله وعن احتمال العماء بالصاد
المهملة وبالد قال ابن الاثير هو التخلل بالثوب وارساله من غير ان يرفع جانبه وفي تفسيره اختلاف
فتذكرناه في باب مايستر من العورة واعنا الكلام فيه هناك قوله وعن الاحتباء في ثوب واحد
قال الخطابي الاحتباء ان يمسح الرجل بالثوب ورجلاه متجافتان عن بطنه فيبقى هناك اذا لم يكن
الثوب واسعا قد اسبل شيئا منه على فرجه تدور عورته منهما قال وهو انتهى عنه قوله يفضي
من الانضاء قوله فرجه ويروي بمرجه بالباء قوله وعن المباشرة بالذال المججمة مقابلة من بانه
منابة ونباذا وصورتها ان يطرح الرجل ثوبه بالبح الى رجل قبل ان يقبله وينظر اليه قوله
والملازمة مقابلة من لاس ملازمة ولما وهو ان لمس الثوب بلا نظر اليه قال اصحاب الملازمة
والمباشرة والقاء الجهر كانت جوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساوون في البيع وهذا الذي اشتري
عليه حصاة او نبداه البائع الى المشتري اولسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك
كله ﴿ ذكر مايستفاد منه ﴾ استفيد منه منع الشخص من فعل عشرة اشياء وهي البستان والبستان
والصلاتان في الوقتين المذكورين واحتمال العماء والاحتباء على الصورة المذكورة فيه والمباشرة
والملازمة وسياق مزيد الكلام فيه في باب البوع واللباس ان شاء الله تعالى ﴿ ص باب
لا تهرى الصلاة قبل غروب الشمس ﴾ اي هذا باب يذكر فيه ان لشخص لا تهرى
اي لا يقصد الصلاة قبل غروب الشمس وفي بعض النسخ باب لا تهرى قوله لا تهرى على
صيغة التجهول والصلاة بالرفع لانه نائب عن التامل وهذا يشعر بأنه اذا وقع مد افقة لاس
به وقد وقع الكلام فيه في الباب السابق مستقصى ﴿ ص حديثا عبدة بن يوسف ما
أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تهرى
احدكم يصلي بعد طلوع الشمس ولا بعد غروبها ﴾ قوله لا تهرى في قوله ولا بعد
غروبها قال الكرماني فان قلت الترجمة في الغروب والحديث عدل العروب هل اراد
منها واحد وربما قد ذكرنا في غير مرة في باب لا تهرى في قوله لا تهرى
كذلك في قوله لا تهرى في قوله لا تهرى في قوله لا تهرى في قوله لا تهرى
في قوله لا تهرى في قوله لا تهرى في قوله لا تهرى في قوله لا تهرى
في قوله لا تهرى في قوله لا تهرى في قوله لا تهرى في قوله لا تهرى

يصلي فيه وقال الطبري لا تعزى هو الذي يعني النهي ولا يصلي هو منصوب بأنه مجزأه ويجوز أن يتعلق
 بالنهي المنهي أيضا لفظ النهي مطبق في الأول والثقل المطل منه في الثاني والمعنى على الثاني لا تعزى
 أحدكم فملا يكون سببا لوقوع الصلاة في زمان الكراهة وعلى الأول كأنه قيل لا تعزى قليل لم
 ينهأ عنه فاجب عنه خيفة أن تصلوا وأن الكراهة وقال ابن خروف يجوز في فصل ثلاثه أوجه
 الجزم على العطف أي لا تعزى ولا يصل والرفع على القطع أي لا تعزى فهو يصلي والنصب على جواب
 النهي والمعنى لا تعزى مصليا ص حديثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن
 سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن يزيد الجندعي أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله تعالى
 عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترفع الشمس ولا صلاة
 بعد العصر حتى تغيب الشمس ص مطابقتها لترجمة بطريق الإشارة لأنه يلزم من في الصلاة
 بعد الصبح قبل ارتفاع الشمس وبعد العصر قبل غروبها أن لا تنهأها في هذين الوقتين ذكر
 رجاله وهم ستة الأول عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو القرشي المدني الثاني
 إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني الثالث صالح بن كيسان
 الغفاري مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
 الخامس عطاء بن يزيد من الزيادة أبو زيد البجلي الجندعي المدني الجندعي بضم الجيم وسكون
 الذون وقم الدال المهملة وضما سدا عين مهملة نسبة إلى جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن
 كنانة السادس أبو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك ذكر لطائف أسناده فيه
 التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الأفراد في موضع وفيه العنة في موضعين وفيه السماع
 في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن رواه كلهم مدنيون وفيه أن شيخ البخاري من
 أفراد وفيه رواية التاني عن التاني عن البخاري في ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم في
 الصلاة أيضا عن حرمة عن وهب عن يونس وأخرجه النسائي فيه عن عبد الحميد بن محمد الحارثي
 عن محمد بن يزيد وعن محمود بن خالد ذكرناه قوله لا صلاة كذا للنبي الجنس أي لا صلاة
 حاصلة بعد الصبح أي بعد صلاة الصبح ويقال هذا في معنى النهي والتقدير لا تصلوا ثم قال إن النهي
 لتعزيم والاصح أنه للكراهة وبالنظر إلى صورة نفي الجنس قال أبو طلحة المراد بذلك كل صلاة
 ولا يثبت ذلك عنه وقال أصحابنا ولا بأس أن يصلي في هذين الوقتين الفائتة ومسجد للتلاوة
 ويصلي على الجنازة ص حديثنا محمد بن إبان قال حدثنا غدر قال حدثنا سبعة عن أبي
 الصباح قال سمعت جرمان بن إمان يحدث عن معاوية قال أنكم لتصلون صلاة لقد سمعنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قارأها يصليها ولقد نهى عنها أي الركعتين بعد العصر ش مطابقتها
 لترجمة ظاهرة ذكر رجاله وهم ستة الأول محمد بن إبان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة
 البجلي أبو بكر مستقلى وكيع المعروف بمحمود يمات سنة أربع واربعمين ومائتين وقال بعضهم هو محمد بن
 إمان الواسطي لا المذكورة لكل من القولين مرجح وكلاهما ثقة الثاني عند محمد بن جعفر وقد
 ذكره ذلك من الباب الرابع أبو الصباح بفتح التاء المثناة فوق وتشديد الياء آخر
 ردف و آخر ح سمعنا راسما زيد بن حديد الصبي البصري الخامس جرمان بضم الجاء

المفصلة وسكون الميم ابن ابي سرياب الوضوء السادس معاوية بن ابي سفيان **ذكر لطائف اسناده**
في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصفة الافراد من الفصل المضارع في موضع واحد وفيه
الصفة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخ البخاري من افراد وفيه
ان رواه ما بين يحنى وواسطى وبصرى ومدني وفيه عن معاوية وفي رواية الاسمعيلى من طريق
ماذ وغيره عن شعبة خطبنا معاوية رضى الله تعالى عنه وخالفهم عثمان بن عمرو وابو داود الطيالسي
قتالا عن ابي التياح عن مبدل الجهنى عن معاوية وطريق البخاري ارجح ويجوز ان يكون لابي
التياح شيخان احدهما حمران والآخر حيد الجهنى **ذكر مناه** قوله لتصلون اللام فيه
مفتوحة لتأكيد وكذلك اللام في كلمة لقد قوله يصلها بافراد الضمير اى يصل تلك الصلاة هذا
في رواية الحوى وفي رواية غيره يصلها بضمير الثنية اى يصل الركنين وكذا وقع الخلاف
بين الرواة في قوله عنها او عنهما وقال بعضهم وما قام معاوية من رؤيته صلاة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لما لقد اثبت غيره والمثبت مقدم على النافي قلت في معاوية ترجع الى صفة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لالى ذاتها لانه صلى الله تعالى عليه كان يصلها على وجه الخصوصية له كما قد ذكرناه
عن قريب وهؤلاء كانوا يصلون على سبيل التطوع الراتب لهما كما كانوا يصلون بدالظهر فانكر
معاوية عليهم من هذا الوجه لانه ثبت عنه ورود النبي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك
كلورد عن غيره عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم على ما قد ذكرناه وقال هذا القائل ايضا
لكن ليس في رواية الاثبات ممارسة للحدث الواردة في النبي لان رواية الاثبات لها سبب
والنبي يحمل على ما لا سبب له في الاحاديث الواردة في النبي طاعة لا يترك العمل بجموعها الاحاديث
الواردة التي لها سبب التي لا تقاومها على ان تقول ان احاديث النبي متأخرة فاعلم لمتأخرون
المتقدم **ص** حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن
عاصم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صلاتين بدال فجر حتى تطلع
الشمس وبدال صبح حتى تشرق الشمس **ش** هذا الحديث قد تقدم في الباب الذي قبله
بأنهم منه أخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله وهنا عن محمد بن سلام
بتشديد اللام عن عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر بن حفص عن خبيب بضم الهاء المجعلة الى آخره
ص باب من لم يذكر الصلاة الابد العصر والصبح **ش** اى هذا باب في بيان
رواية من لم يذكر الصلاة الابد صلاة العصر وبعد صلاة الصبح ثم بين هؤلاء الذي لم يكرهوا
الصلاة الا في الوقتين المذكورين بقوله **ص** رواه عمرو بن عمر وابو سعيد وابو هريرة
رضي الله تعالى عنهم **ش** اى روى عدم كراهة الصلاة الا في هذين الوقتين المذكورين عمر بن
الحطاب وابنه عبدالله بن عمر وابو سعيد الحدرى سعد بن مالك وابو هريرة رضي الله تعالى عنهم
واحاديثهم في ذلك تقدمت في الباب الاذن قبل هذا الباب محدث عمر عن حفص بن عمر عن
هشام وحدث عبدالله بن عمر عن مسدد عن يحيى بن حديد وحديث ابي سعيد عن عبد العزيز
ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد وحدث ابي هريرة عن عيسى بن اسماعيل **ص** حدثنا ابو النعمان
قال حدثنا جابر بن زيد عن ابي عوب عن نافع عن ابن عمر قال ما كان يكره ان يصلون لانهم
احدا صلى ايل او نهار ماشاء غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها **ش** ص

الترجمة ظاهرة في قوله غير ان لا يخرجوا الى آخره في التوسيع فخرجوا الى الباب رد
 قول من منع الصلاة عند الاستواء وهو ظاهر قوله لا تمنع احدكم ان يصلي بليل او نهار او بين
 ابن عمر عن الصلاة ليل في جميع الليل والنهار غير انه منع الصلوة في هذين الوقتين **قوله** **قوله**
 وهم خمسة الاول ابو النعمان محمد بن الفضل المدوني الثاني جاد بن زيد وفي بعض النسخ جاد
 غير منسوب الثالث ايوب السخيتي الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبد الله بن عمر وذكر
 لطائف اسناده في هذا الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المتن في ثلاثة مواضع وفيه القول
 في موضعين وفيه ان رواه الثلاثة بصريون ونافع مدني وفيه رواية المولى عن سيده **قوله** ذكر
 معناه **قوله** اصلي زاد الاسميلي في اوله من وجهين عن جاد بن زيد كان لا يصلي من اول
 النهار حتى تزول الشمس ويقول اصلي الى آخره **قوله** اصحابي قال الكرماني فان قلت ما وجه
 الدلالة فيه قلت اما تقرير الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه عليه ان اراد الرؤية في حياته
 صلى الله تعالى عليه وسلم واما اجاعهم ان اراد بدو صلاة اذا اجاع لا تصور حجة لا بعد وقتها ولا لقوله
 وحده حجة قاطعة **قوله** بليل او نهار ويروي بليل ولا نهار ويروي بليل ونهار والواو فقط غير
 ان لا يخرجوا اصله ان لا يخرجوا احدى الثابتين اى غير ان لا تصدوا وزاد عبد الرزاق
 في آخر هذا الحديث عن ابن جريج عن نافع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ذلك
 وقال انه يطلع قرن الشيطان مع طلوع الشمس وقال الكرماني فيمدليل مالك حيث قال بأس لا الصلاة
 عند استواء الشمس وقال الشافعي الصلاة عند الاستواء مكروهة الا يوم الجمعة لما ثبت انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة قلت لم ثبت ذلك يوم الجمعة فان الحديث فيه
 غريب يقول مالك قال الليث والاوزاعي وقال مالك ما دركت اهل الفضل والعبادة الا وهم يخرجون
 الصلاة نصف النهار وعن الحسن وطاوس مثله والذين منوا الصلاة عند الاستواء عمر وابن
 مسعود والحكم وقال الكوفيون لا يصلي فيه فرض ولا نفل واستثنى الشافعي وابو يوسف يوم
 الجمعة خاصة لان جهنم لتسجريفه وفيه حديث لابي داود ان جهنم تسجريفه الا يوم الجمعة وفيه
 تقطع واستثنى منه مكحول المسافر وكانت الصحابة يتفلون يوم الجمعة في المسجد حتى يخرج عمر
 رضي الله تعالى عنه وكان لا يخرج حتى تزول الشمس وروي ابن ابي شيبة عن مسروق انه كان
 يصلي نصف النهار فبطلت له ان الصلاة في هذه الساعة تركه فقال ولم قالوا ان ابواب جهنم
 تفتح نصف النهار فقال الصلاة حق ما استنذبه من جهنم حين تفتح ابوابها **ص باب**
 ما يصلي بعد العصر من الموائت وغيرها **ش** اى هذا باب في بيان الذي يصلي بعد العصر
 ويصلي على سيفه اجمعين وبعد العصر اى بعد صلاة المصروكلة من مائة **قوله** وغيرها في بعض
 النسخ ونحوها وقال ابن النير السري قوله ونحوها لتدخل فيدروا بالنوافل وغيرها وقال
 ايضا ظاهر الترجمة اخراج النافلة المخصصة التي لا سبب لها انتهى قلت لانسلم ان قوله ونحوها لدخول
 رواب النفل بل المراد من ذلك دخول مثل صلاة الجنائزة اذا حضرت في ذلك الوقت وسجدة
 التلاوة التي الواردة في هذا الباب ثم تناول النوافل التي لا سبب والتي ليس لها سبب وقد ذكرنا
 ان شعبة بن مريم عن الكلبي **ش** وقال كريب عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها صلى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال سفيان ناس من عبد القيس عن الركنين بعد الظهر **ش**

كريم بضم الكاف مولى ابن عباس حرق باب التضييف في الوضوء وامسلة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية بن النخعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي قات في شوال سنة تسع وخسين في آخر ولاية معاوية ولاية الوليد بن عتبة على المدينة وصلى عليها بمريرة رضى الله تعالى عنه وهذا التليق أخرجه مستدا في السهو وفي وفد عبد القيس عن يحيى بن سلمان عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن كريم ابن ابن عباس والمسور وعبد الرحمن بن ازهر أرسلوه الى عائشة الحديث بطوله وفيه قال يا بنت ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه انما ناس من عبد القيس فثقلوني عن الركعتين التين بعد الظهر فهما هاتان وعند مسلم ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم وعند البيهقي قسم على وفد بني تميم وصدقه ثقلوني عنهما فهما هاتان الركعتان قوله بعد الظهر سنة ركعتين اي التندبين بعد الظهر قال الكرماني وهذا دليل الشافعي في جواز صلاة لها سبب بعد العصر بلا كراهة قلت هذا لا يصلح ان يكون دليلا لان صلته صلى الله تعالى عليه وسلم هذه كانت من خصائصه كاذكرنا فلا يكون حجة لذلك **من حديث ابن** نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ابي نعيم قال حدثني ابي انه سمع عائشة رضى الله تعالى عنها قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى نلت الله وما قال الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا نسي الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة ان ينقل على امته وكان يحب ما يخفف عنهم **من حديث** مطابقة لآخرة ظاهرة **من حديث** وهم اربعة * الاول ابو نعيم الفضل بن دكين * الثاني عبد الواحد بن ابي نعيم * الثالث ابو عبد الله * الرابع عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها **من حديث** ذكر لطائف اسناده **من حديث** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان ائمن من افراد البخاري وفيه ان رواه ما بين كوفي ومكي **من حديث** ذكر اختلاف اللفاظ فيه **من حديث** وفي لفظ لبخاري ما ترك السجدين بعد العصر عندى قط وفي لفظ ركعتان لم يكن يدعها سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر وفي لفظ ما كان يأتي في يوم بعد العصر الاصل ركعتين وعند مسلم كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اجتمعا وكان اذا صلى صلاة اثمتها وعدا لما رقتني كان لا يدع ركعتين قبل التضرع وركعتين بعد العصر وفي لفظ دخل عليها بعد العصر فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله احدث بالناس شيء قل لا الا ان يادلا على الاقامة فلم اصل الركعتين قبل العصر فانا انقضيهما الآن قلت يا رسول الله انقضيهما اذا قاتنا قال لا وفي لفظ كان يصلي الركعتين بعد العصر وينهى عنهما وفي لفظ ولم أره عادلهما وفي لفظ عشرين عمر بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان ان معاوية ارسل اليها يسألها عن هاتين الركعتين فقالت ليس عندى صلاهما ولكن امسلة حدثني فذكره **من حديث** ذكره **من حديث** قوله والذي ذهب به اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الاسماعيل والبيهقي والنسائي ذهب بنفسه حلفت عائشة بالله على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ترك الركعتين بعد العصر حتى مات قوله ثقل بضم القاف قوله قاعدا نصب على الحال قوله مخافة نصب على التعليل اي لاجل الخافة وهو مصدر ماضى بمعنى الخوف وكذا في ان يقل مصدرة اي مخافة التثقل على امته وينقل بضم الياء وتثنية القاف المكسورة من التثقل ويروى بفتح الياء وضم

من بعد فصل في الصلاة عن محمد بن النضر ومحمد بن بشير كلاهما عن عبد الوارث بن اعين
عن حمزة بن عمرو السابق ايضا فيه عن اسماعيل بن اسود عن خالد بن الحارث ان رستم عن حمزة بن
عقبة الاسدي ابي عبد الله قال لا ينبغي وهو استثناء مفرغ انما كان ينبغي بوجه او حالة الا انما الوجه
الوجه الحالة وقال الكرماني فان قلت ما وجه الجمع بين هاتين الحادي عشر وما تقدم انه على الله تعالى
عليه وسلم عن من الصلاة بعد الصلاة العصر قلت انما يريد من الله تعالى في صلاة لا سبب لها
وسلوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت بسبب قصته فانه الظاهر ان الله تعالى هو فيها
تجري فيها وفعله كان يدور فيهم وهو الذي كان من خصائصه وان الله تعالى كان لكرامته فاراد عليه
الصلاة والسلام بيان ذلك وقد وقع في الخبر من ان الطاهر الذي هو الله تعالى صفة الشمس والرسول
عليه وسلم من الشمس به وبأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضيء في ذلك اليوم وكان في قوله
تخصيصا على ما علمه عمر بن الخطاب لما وقع منه الكل بالكل اما في اول الفوات كان في يوم واحد
وهو يوم استناله بعد الفجر وصلاة بعد العصر كانت مستمرة فاما انما كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليها وقصد اداها كل يوم وهو مني الغرض * واما ثالثا فلان
الاصل عدم الاختصاص وجوبها لله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى فاتبعوا * واما رابعا
فلان بيان الجواز يحصل مرة واحدة ولا يحتاج في دفعه وهم الحرمة الى المداومة عليها * واما خامسا
فلان الملة في كرامة صلاة بعد فرض العصر ليس التشبه بهم بل هي الملة لكرامة الصلاة عند
الغروب فقط * واما سادسا فلان لا نسلم انه كان تقصيرا لانه كان مختلفا في ذلك الوقت
بما هو أهم وهو ارشادهم الى الحق اولان القوات كان بالنسيان ثم ان الجبر يحصل
بقضائه مرة واحدة على ما هو حكم ابواب القضاء في جميع العبادات بل الجواب الصحيح ان الله
قول وصلاته فعل والقول والفعل اذا تمارسا يقدم القول ويميل به انتهى قلت قوله والكل
باطل لا يعنى في الكل بل فيه شيء موجه وشي غير موجه وكذلك في كلامه ودعواه بطلان الكل
اما الذي هو غير موجه فهو قوله ان انتهى كان في صلاة لا سبب لها وهذا غير صحيح لان الله
عام وتخصيصه بالصلاة التي لا سبب لها تخصيص بالاختصاص وهذا باطل وقد استقصينا الكلام فيه
فيما مضى واما الذي هو غير موجه من كلام الكرماني فهو قوله ان الاصل عدم الاختصاص وهذا
غير صحيح على اطالته لانه اذا قام الدليل على الاختصاص فلا ينكر وهما قد قامت دلائل من الاحاديث
واقوال الصحابة فان هذا الذي صلى عليه الصلاة والسلام بعد العصر كان من خصائصه وقد ذكرنا
فيما مضى وقول الكرماني وصلاته بعد العصر كانت مستمرة ترد دعواه عدم التخصيص اذ لو لم يكن
من خصائصه لامر بقضائها اذا قامت ولم يأمر بذلك الا ترى في حديث ام سلمة المذكور فيما مضى قالت
قلت يا رسول الله انقضيتها اذا فاتنا قال لا بل ذلك على ان حكم غيره فيها اذا فاتته خلاف حكمه فليس
لا حدان يصلحهما بعد العصر وهنائي * آخر يلزم مهم وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يداوم عليها وهم
لا يقولون به في الاصح الا شهر فان عورضوا يقولون هذا من خصائص رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم في الاستدلال بالحديث يقولون الاصل عدم التخصيص وهذا كما يقال فلان مثل الظلم المذكور
من العام يستعمل عند الاستطارة ويستطير عند الاستحالة وقوله ليس التشبه بهم غير صحيح فان حديث ابي
امامة على التشبه بهم وهو الذي رواه مسلم وفيه قلت يا رسول الله اخبرني عن الصلاة فقال صل الصبح

على الله تعالى عليه وسلم لم يأت أحد من أئمة وفتحا ولا غيرهما في النظر إلى الله تعالى عليه وسلم في
 غير ذلك دليل على قول جبريل الواحد واستعمل يقوم على ذلك وقال ابن جرير وليس هو قاطع
 هذا لا يحتمل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرجع إلى قول مالك بحججه بل يبعد النظر إلى العجز
 استشهد بذلك الثاني غير استعمل مالك في عدم فضله عنه العجز وقال أنسب مثل مالك هل
 ركع صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتي العصر حين قام من صلاة الصبح حتى طلعت الشمس قال ما بلغني
 وقال أنسب بلقي أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ركع وقال علي بن زياد وقال غير مالك وهو أحب
 إلى أن يرجع وهو قول الكوفيين والثوري والشافعي وفيه قال مالك أنما أحب أن تركبها من قائمته
 بعد طلوع الشمس من قلت عديت عديت الحسن إذا جئت ركعتي العصر فقمهما إذا وقع النهار
 إلى وقت الزوال وعند غروب الشمس وأما ما يوجب لأفضليهما هذا إذا كانت وحدهما وإذا كانت مع
 الفرض قضى اتفاق الثالث غير قوي دليل لنا على من جواز الصلاة بعد طلوع الشمس لأنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم ترك الصلاة حتى أباغت الشمس ولو رددت النبي فيه أيضا **باب ٥** من صلى
 من صلى بالناس جماعة بعد ذهب الوقت **ش** أتينا باب هذا فيذكر فيه من صلى بالناس
 الفتيحة بعد خروج الوقت قوله جماعة نصب على الحال من الناس بمعنى مجتمعين **ص**
 حديثا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن أبي سلة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنهما جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول
 الله ما كنت أصلي العصر حتى كادت الشمس تقرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما
 صليتها قمنا إلى بطنان قنوصا للصلاة وتوضأنا لها فاضلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها
 المغرب **ش** مطاقته للترجة استندت من اختصار الراوى في قوله فصلي العصر اذ
 أصله فصلي بنا العصر وكذا رواه الاسملى من طريق يزيد بن زريع عن هشام وقال الكرماني
 فإن قلت كيف دل الحديث على الجماعة قلت أما لان البخارى استقاذه من بقية الحديث الذى هذا
 مختصره وأما من اجراء الراوى الفاشة التى هى العصر والحاضرة التى هى المغرب مجرى
 واحدا ولا شك ان المغرب كان بالجماعة كما هو معلوم من عادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قلت الوجه الاول هو الذى ذكرناه وهو الذى كان في نفس الامر وأما الوجه الثاني فذا رجد
 له لانه يرد ما رواه احمد في مسنده من حديث أبي سعيد قال حينما يوم الخندق عن الصلاة حتى
 كان بعد المغرب بهوى من الليل حتى كفيتم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالافتاء
 صلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم امره فأقام العصر فصلاها كذلك ثم امره فأقام
 المغرب فصلاها كذلك ثم اقام المساء فصلاها كذلك قال وذلك قبل ان ينزل الله عز وجل في
 صلاة الخوف فرجالا أو ركبات **ذكر رجاله** وهم ستة **الاول** معاذ بن ضمر الميم ابن فضالة
 الزهراني ويقال القريشى مولاهم البصرى **الثاني** هشام بن أبي عبد الله الدستوائى **الثالث**
 يحيى بن أبي كثير **الرابع** أبو سلمة بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكرهم غير مرة **الخامس** حار
 ابن عبد الله الأنصارى **السادس** عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم ذكر لنا اسمه اسنادا في
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغنعة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد
 وفيه ان شيخ البخارى من أفراد وفيه ان رواه ما بين بصرى ومدنى **ذكر تعدد موضعه**

عليه من صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء بعد التيمم من حديث أبي عبيدة عن ابنه
أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أربع صلوات يوم الخندق الحديث وقال يضم
وفي قوله أربع يجوز لأن الشك لم يكن ثابتاً منه أن الشك ثابت عن وقتها الذي كان يصلها
فيه غالباً وليس منه أنها ثابت عن وقتها اليهودي وقال ابن أبي عمير إن الصلوة التي شغل
عنه وأخذوا على النصر يؤيد ذلك ما رواه مسلم عن حديث علي رضي الله عنه شغلوا عن
الصلوة الوسطى صلاة النصر قال ومنهم من جمع بأن الخندق كانت وقته إما وكان ذلك في أوقات
مختلفة في تلك الأيام قال وهذا الذي كان قلت تأخير التي عليه الصلاة والسلام الصلاة في ذلك اليوم كان
تسبباً أو عذراً فيقول كان قتلاً فيمكن أن يستدل به بخروجه أحد من حديث ابن أبي عمير إن الحاجة
حسبت من سبب ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الأمر أنه على المغرب فخرج إلى
هل علم أحد منكم أني صليت العصر قالوا لا يا رسول الله ما صلينا فأمر المؤذن فأقام فصلى العصر
ثم أعاد المغرب وقيل كان هذا لكمهم استخلوه ولم يمكنه من ذلك وهو أقرب فان قلت هل يجوز
اليوم تأخير الصلاة بسبب الاشتغال بالقتال قلت اليوم لا يجوز تأخيرها عن وقتها
أن يصل صلاة الخوف وكان ذلك الاشتغال عذراً في التأخير لأنه كان قبل زول صلاة الخوف
ذكر ما يشترط منه * فيه جواز سبب المشركين ولكن المراد ما ليس بفاحش اذهول الالاق
بمنصب عمر رضي الله تعالى عنه وفيه جواز الحلف من غير استخلاف إذا ثبت على ذلك مصلحة
دينية وقال النووي هو مستحب إذا كانت فيه مصلحة من توكيد الأمر أو زيادة طمأنينة أو نفي توهم
بنيان أو غير ذلك من المقاصد الصالحة وأما حلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطبيقاً لقلب عمر
لما شق عليه تأخيرها وقيل يحتمل أنه تركها نسياناً لاستغاله بالقتال فلما قال عمر ذلك تذكر وقال
والله ما صليتها وفي رواية مسلم والله أن صليتها وإن عني ما وفيه أن الظاهر أنه سألها بجماعة فيكون
فيه دلالة على مشروعية الجماعة في الفائتة وهذا بالأجاء وشذذ البت نفع من ذلك ورد عليه
هذا الحديث وحديث الوادي * وفيه احتياج من يرى امتداد وقت المغرب إلى منيب الشفق لأنه
قدم العصر عليها ولو كان حتماً لبداً بالمغرب للافوت وقتها أيضاً وهو حجة على الشافعي في قوله
الجديد في وقت المغرب أنه مضيق وقته * وفيه دليل على عدم كراهية من يقول ما صليت وروى
البخاري عن ابن سيرين أنه كره أن يقال فاتتنا وليقل لم ندرك وقال البخاري وقول النبي عليه الصلاة
والسلام أصح * وفيه ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من مكارم الأخلاق وحسن الثأني مع
أصحابه وتألفهم وما نبى الاقتداء به في ذلك * وفيه ما يدل على وجوب الترتيب بين الصلاة الوقتية
والفائتة وهو قول النخعي والزهري وربيعة ويحيى الأنصاري والليث وبه قال أبو حنيفة وأصحابه
ومالك وأحمد وإسحق وهو قول عبد الله بن عمر وقال طاوس الترتيب غير واجب وبه قال
الشافعي وأبو ثور وابن القاسم وسحنون وهو مذهب الظاهرية ومذهب مالك وحوب
الترتيب كما قلنا ولكن لا يسقط بالنسيان ولا يضيق الوقت ولا يكثره التثنية كذا في شرح الإرصاد
وفي شرح الجمع والصحيح المتمدن عليه من مذهب مالك سقوط الترتيب بالنسيان كما نقلت به كتب
مذهبه وعندنا جدول تذكر الفائتة في الوقتية تهيأهم بصلی الفائتة ثم بعد الوقتية وذكر بعض أصحابه أنها تكون
نافلة وهذا يفيد وجوب الترتيب عند زفر من ترك صلاة شهر بعد المتروكة لا تجوز أخاخرة وقال ابن أبي

لي من ترك صلاة لا يجوز صلاته يستعملها واستدل صاحب الهداية وغيره في مذهبا بغيره والادراك
 مما يقع في حكم ما عني عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسي صلاة
 فليذكرها الا وهو مع الامام فليتم صلاته قالوا فرغم من صلاته فليست التي نسي ثم لم يد الالى صلاته مع الامام
 وقال الله ارطى الصحيح انه من مول ابن عمر كذا يوم مالك عن ابن عمر من قوله وقال عبدالحق
 وقد وثقه سعيد بن عبد الرحمن ووثقه يحيى بن معين قلت واخرجه ابو حفص بن شاهين مرفوعا
 واستدل ايضا من يرى وجوب الترتيب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لمن عليه صلاة
 قال او يكرهه باطل وتأوله جماعة على معنى لا صلاة لمن عليه فريضة وقال ابن الجوزي هذه الصلاة
 على السنة الناس ومعارضه اصلا وقال ابراهيم الحاربي قيل لاحد بن حنبل ما معني قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلاة لمن عليه صلاة قال لا اعرف هذا البتة وفيه ما استدله من
 يرى بدم مشروعية الاذان للقاته واجاب من اعتره بان المغرب كانت حاضرة ولم يذكر
 الراوى الاذان اما اعتقادا على ان من علمه صلى الله تعالى عليه وسلم الاذان للحاضرة فالترك من
 الراوى لانه لم يقع في نفس الامر واعترض باحتمال وقوع المغرب بدخول الوقت بدم
 نسي اتمامها فيه قلت هذا الاعتراض على مذهب من يرى بضيق وقت المغرب ومع هذا يندفع
 بتقديمه صلى الله تعالى عليه وسلم المصر عليها وهو جهة على من يرى بضيق وقت المغرب والله تعالى اعلم
 حديث ص باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يبد الا تلك الصلاة ش
 هذا باب يذكر فيه ان من نسي صلاة حتى خرج وقتها فليصلها اذا ذكرها ولا يبد الا تلك الصلاة
 اي لا يقصدها وفي بعض النسخ ولا يبد والمرفى بينها ان الاول نفي والساني نهى
 ودل ابراهيم بن ترك صلاة واحدة وعشرين سنة لم يبد الا تلك الصلاة الواحدة ش
 رايه موالضي طابقه هذا الامر لترجمة ظاهرة لان قوله من نسي صلاه فليصل اذا ذكر اعم
 من ان يكون ذكره له ام لا ان كان قد نسيه او اكثر من ذلك وميله بصريح سنة للبالغة
 في صعود لا يجب له اذا نسي الصلاة التي نسيها خاصة في أى وقت ذكرها واخرج الورى
 هذا في حقه وصولا عن مصور وغيره عن ابراهيم وانا البخارى بهذا الامر الى قوله
 ولا يبد الا تلك الصلاة ويحتمل انه اشار ايضا الى التضعيف ما وقع في بعض طرق حديث في قيادة
 من علم في عدة ايام عن الالة حيث قال فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها فبعضهم زعم ان
 هذه الالة مرتان عند ذكرها وعند حضور مثلها من الوقت الآتي وأجيب عن هذا
 ان الالة كذا في رواية لا يحمل ان يريد بقوله فليصلها عند وقتها اي الصلاة الى
 في رواية اخرى حروجه فان قلت روى اوداود من حديث عمران
 ان الالة في صلاة واحدة من غدا صالما فليقتضيه بها لهائات قال
 الحديث لا اعم احدا قال المهر رجوا قال ويشه ان يكون الامر به للاحباب لحرز فصيلة
 الالة في الصلاة وحكي الترمذي عن البخارى ان هذا علق من راويه وثؤيد ذلك مارواه
 الحديث في رواية اخرى قالوا لما ارسل الله الاتية ليوها من البد فقال
 كما الله عن الراية ياخذكم من حاشا اوبهم وموسى
 في رواية اخرى ان عمن من ملك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى

الانتظار قوله ذات ليلة اى في ليلة والمضى قطعة من الزمان وازافة ذات الى ليلة من قيل اخلافة
المسمى الى الاسم وهي قليلة لانهما يتبدلون المضاف ما يفيد منه قوله حتى كان شطر الليل شطر الرفع
وكان تامة ويجوز ان تكون القصص وقوله يبلغه خبره وروى شطر الليل بالنصب اى كان الوقت
شطر الليل ويكون يبلغه استنفا اوجلة مؤكدة ومناه يصل الليل اذا الانتظار الى الشطر يقال
بلنت المكان بلونا اذا وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه وقاربته قوله ما انتظرتم الصلاة
اى مدة انتظار الصلاة قوله في خير وروى بخير بالياء يبنى عم الحسن الحكم في كل الخبرات
وذكر ذلك لاصحابه مونا لهم ومرفقا انهم وان كان قاتهم الاجر على ما يتعلمونه منه في ذلك
الليلة على ظنهم فإيتهم الا اجر مطلقا لان منتظر الخير في خير فيحصل له الاجر بذلك وقال
الكرماني فان قلت المنتظر للصلاة جازله الكلام والاكل والشرب ونحوها فاستنى كونه في الصلاة
قلت من جهة حصول الثواب له لان جميع الجهات قوله قال قرءة وهو حديث انس اى قال قرءة
ابن خالده وهو اى قول الحسن فان القوم لا يزالون في خبر الى آخره من حديث انس لا من حديث
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الحسن لم يصرح برفضه ولا بوصله بخلاف الكلام الاول فانه
ظاهرا من ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا ابو اليان قال حدثنا شبيب عن
الزهرى قال حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر وابوبكر بن ابي حنيفة ان عبد الله بن عمر قال صلى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام اننى صلى الله تعالى عليه وسلم قتل
ارثيتكم ايتكم هذا فان على رأس مائة سنة لاسبق من هو اليوم على ثمر الارض احد فوهل الناس
في مقالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما نحدث من هذه الاحديث عن مائة سنة وانما قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبق من هو اليوم على ثمر الارض يريد بذلك انها تحرم ذلك
القرن **ش** مطابقة لترجمة في قوله فلما سلم قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله فوهل
الناس يتوذكر رجلاه **ب** وهم ستة ابو اليان الحكم بن نافع وشبيب بن ابي جزة الحصى وعبد بن مسلم
ابن شهاب الزهرى وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وابوبكر بن سليمان بن ابي حنيفة بفتح الحاء
المهملة وتكون التاء المثناة فوقه وينسب الى جده وقد قدروا في باب البحر العلم لا روى هذا الحديث
في باب البحر بالعلم في كتاب العلم عن سعيد بن عفر عن ابيث عن عبد الرحمن بن حنبل عن مفر
عن ابن شهاب عن سالم وابوبكر بن سليمان بن ابي حنيفة ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
صلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشاء في آخر حياته الى قوله احد ومن قوله فوهل الناس
الى آخره زاده ههنا في هذه الرواية قوله ارثيتكم معناه اطوفى والكاف للخطاب لادخل له
من الاعراب والميم يدل على الجماعة منه وضعه نصب والجواب محذوف والتقدير ارثيتكم ليكن
هذه فاحتفظوا بها واحتفظوا تاريخهم قوله فوهل تعج **ا** وكسر هاء اى قال ابن عمر فوهل الناس قال
الجوهري وهل من الشيء وعن النبي اذا غلبه وجهه ورجل اليه يستع ادا دعه وحده وهو يريد
غيره مثل وهم وقال الخطابي اى وهووا وحملوا في القول وقت **ا** وروى بفتح الهمزة ياء
وهذا كسر بضم سريه اى **د** وذهب عنه **ا** الى **خ** **ا** وروى بفتح الهمزة ياء
وهذا كسر بضم سريه اى **د** وذهب عنه **ا** الى **خ** **ا** وروى بفتح الهمزة ياء
وهذا كسر بضم سريه اى **د** وذهب عنه **ا** الى **خ** **ا** وروى بفتح الهمزة ياء

الاحاديث اي حيث تقولونها هذه الثمان مائة التي كانت مشهورة بهم استأثر بها عنهم في النبي
 المراد عن ابي حنيفة ان كل واحد من اهل البيت عليه السلام له حصة من حجة لا يخصص كان يقول ان المصاحبة
 تقوم على خمسة عشر سنة كقولنا في تلك المدة اي وعمره من حديث ابي بصير عن ابي بصير
 عليه السلام ان ابي طالب رضى الله تعالى عنه ورضي الله عن ابني عمر ان اليان ما تموا ما انما ابو رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه المدة ويطوعا على محال في المدة وبين ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في اربع فلكه المهرام القول بهذا قضاء ما لم يبق من حياته ذلك وهو
 القرن الذي كان فيه من اهل البيت واولادهم اجمعين اجماعا بالثانية وليس يراد ان يكون
 تمام المدة في تلك المدة الا في كل واحد من صفة عمره من كان من حوله حبيبا او طفلا
 ظمير بن واثقه وقد اجمع اهل الحديث على انه من اهل البيت واثقه واقل فيه اثنى الى
 ستة عشر ومائة وهي اثنى مائة سنة من مائة التي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اجلاس من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان اعمار امته ليست تطول كاعمار من تقدم من الامم السابقة
 ليحدثوا في العمل قوله يريد اي يراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اي بقوله هذا انها
 اثنا مائة سنة يعني مضيها قوله تحرم من الاكرام بالهاء المجهة قوله ذلك القرن اي القرن
 الذي هو فيه والقرن يجمع الفلك كل طقة هقترين في وقت ومنه قيل لاهل كل مدة او طقة
 بعث فيها في قرن قلت السنون او كثرته وما يستنبط من هذا الحديث والذي قبله ان السر
 المنهي عنه بعد المشاء اما هو فيما لا يفتي وكان ابن سيرين والقاسم واصحابه يفتنون بعد المشاء
 يعني في الخير وقال مجاهد يكره السر بعد المشاء الا المصلي او المسافر او دارس علم **باب**
باب السر مع الاهل والضيف **ش** اي هذا باب في بيان السر مع الاهل واهل
 الرجل خاصته وعياله وحاشته فان قلت ما وجه افراد هذا الباب من الباب السابق مع اشتغاله
 عليه ودخوله فيه قلت لا يخطا رتبته عن الباب السابق لانه متضمن لطاعة لا يقع على غيرها
 وهذا الباب قد يكون بالسر الجائر او المتردد بين الاياحة والتدب فلذلك افردنا بالذكر
باب حديثنا ابو اسمان قال حدثنا حنتر بن سليمان قال حدثنا اي قال حدثنا ابو عثمان عن
 عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء اي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 من كان عنده طعام اثنى فليذهب بشاك وان اربع ففاس او سدس وان ابكر رضى الله تعالى عنه
 جاء بثلاثة وانلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعشرة قال فهو انا وابي وأمي ولا ادري
 ذلك قال وامرأتى وحادم بين بيتا ويت ابي بكر وان ابكر تعني عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولم تلبث حتى صليت المشاء ثم رجع فلب حتى تمنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيجاء به
 منضي من الليل ما شاء الله قالت لامرأته ما حبسك عن اميائك اوقالت متيئك قال وما عشتيم قالت
 ابواحتي تجيء تدعروا فوا قال فذهبت انا فحباتي فقل يا خنثي فقدم وسب وقال كلوا لانهما
 فقال والله لا اطعمه ابدا واما الله ما كاناخذ من لقمته الا ارباب من اسفلها اكثر منها قال حتى سبوا
 وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فطر اليها ابو بكر فاذا هي كاهي اوا اكثر فقال لامرأته يا خنثي
 في فراس ما هذا قالت لا وفرة عيني لنبي الآن اكثر منها قبل ذلك ثلاث مرات فاكل
 منها ابو بكر وقال اما كان ذلك من الشيطان يعني عنده ثم اكل منها لقمته ثم جعلها الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاصبحت عنه وكان يسا وبين قوم عقد فمضى الاجل فقرقا اثنا عشر رجلا مع

يكنى رسول منهم اناس الله اعلم بجمع كل رطل فاكلوا منها الجوعون او كما قال النبي **فجمع** مطاوعه
لاربعة فؤاد من قول ابن بكر رضي الله تعالى عنه لزوجته او باعنيتم وراحت طير الاضيق
وقوله لاسنانه كلوا وكل ذلك في منى السحر للمباح **ذكر** ربه **وعم** حبة **الاول** ابو النجمان
محمد بن الفضل السدوسي **الثاني** مقرب سليمان السدوسي **الثالث** ابو سلطان بن طرخان **الرابع**
ابو عثمان محمد بن الحسن بن علي بن عمرو الهادي مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ابي اسحاق ومات بموت كان
قد ادرك الجاهلية تقدم في باب الصلاة كقائه **الخامس** عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنهما **ذكر** طائفة استاذين **فد** الحديث بمسألة **الخامس** في اربعة مواضع وفيه الغضبة
في موضع **والسادس** وفيه القول في ثلاثة مواضع **والسابع** في موضع واحد وهو اجماعه وقدم رواية
ابن الصغاني عن الصغاني عن ابي جعفر عن ابي جعفر **ذكر** تقدم من اخرج عنه غيره **والاخر** حجة
المخاري ايضا في علامات النبوة عن موسى بن اسمعيل وفي الادب عن ابي موسى محمد بن المثنى واخر حجة
مسلم في الاطعمة عن عبيد الله بن حنبل وحماد بن عمر ومحمد بن عبد الاعلى وعن محمد بن المثنى
واخر حجة ابو داود في الايمان والذبور عن محمد بن المثنى وعن مؤيد بن هشام **ذكر** معناه **قوله**
ان اصحاب الصفة قال النووي هم زهاد من الصلابة قراء غرابة كانوا ياوون الى مسجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم في آخره صفوهى مكان مقطوع من المسجد مظل عليه بيتون فيه
وكانوا يهلون ويكثرون وفي وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك فيريدون بمن يقدم عليهم
ويحسون بمن يموت اويسافر او تزوج وفي التلويح الصفة هو موضع مظل في المسجد كان لساكنين
والرابعة هم الاوقاف اى الفرق والاخلاط من الناس ياوون وعد منهم ابو نعيم في الحلية مائة
ونيفا **قوله** كانوا اما في رواية الكشميني كانوا انا بلال والناس والاناس معنى واحد **قوله**
فليذهب بثالث اى من اصحاب الصفة هذا هو الصواب وهو الاصح من رواية مسلم فليذهب بثلاثة
لان ظاهرها صيرورتهم حبة وحيث لا يملك رفق احد بخلاف الواحد مع الاثنين وقال القرطبي
لوحمل رواية مسلم على ظاهرها فسد المعنى وذلك ان الذى عنده طعام اثنين اذا اكله في حبة لم يملك
احدا منهم ولا يملك رفق واحد مع الاثنين وقال النووي والذى في مسلم ايضا له وجه
تقدير فليذهب عن يتم ثلاثة او تمام ثلاثة كقوله تعالى (وقد فيها اقواها في اربعة ايام) اى في تمام اربعة
ايام وقال ابن العربي لم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان طعام الاثنين يشبع الثلاثة انما قال يكتفى وهو غير الشبع
وكانت الموصلة اذذاك واجبة لثمة الحال **قوله** وان اربع فخاص اوسادس اى وان كان عنده طعام
اربعة فليذهب بخمس اوبسادس هذا وجه الجري في خاص وسادس وروى برهما فوجهه
كذلك لكن باعطاء المضاف اليه وهو اربع اهراب المضاف وهو طعام وباضمار مبتدأ للفظ خاص
وفي رواية مسلم من كان عنده طعام اربعة فليذهب بخمس سادس وقال الكرماني فان قلت كيف
يتصور السادس اذا كان عنده طعام اربع قلت معناه فليذهب بخمس اوبسادس مع الحاسن والعقل
يدل عليه اذ السادس يستلزم خامسا فكأنه قال فليذهب بواحد اوابثنين والحاصل ان الاول يدل
على منع الجمع بينهما ويحتمل ان يكون معنى اوسادس وان كان عنده طعام خمس فليذهب بسادس
فيكون من باب عطف الجملة على الجملة وقال ابن مالك هذا الحديث مما حذف فيه بعدا والفاء فعاد
وحر فاجر باقى علمهما وتقديره وان قام باربعة فليذهب بخمس اوبسادس وفي التوسيع كل

الاضياف فلما تبين له ان ذلك كان من الاضياف اديهم بقوله كلوا لا هيتا وحلف ان لا يطمعه وقيل
 انه ليس بدعاء عليهم اما هو خبراى لم يتنوا به في وقته وقال السقاسي اما خاطب بذلك اهله لا اضيافه
 وهيتا منصوب على ان فعله محذوف واجب حذفه في السماع والتقدير هناك الله هيتا وهيتا
 دخلت عليه حرف النفي قوله واما الله مبتدأ وخبره محذوف اي ايم الله قسمي وهمزته همزة وصل
 لا يجوز فيها التقطع هذا لا كثيرين والاصل فيه عين الله ثم جمع العيين على ايمن ولما كثرت استحالة في كلامهم
 خففوه بحذف التون فقالوا ايم الله وفيه لغات قد ذكرناها في باب الصيد الطيب وضوء المسلم
 قوله الادب اى زاد قوله وصارت اى الاطعمة قوله أكثر مما كانت البشاء المشتهى يروى بالباء الموحدة
 اكبر قوله فاذا هي كاهى اى فاذا الاطعمة كاهى على حالها لم تنقص شيئا والفاء فيه المضافة قوله
 قتال لاسرائه اى قتال ابو بكر لزوجه وهى ام عبدالرحمن وام رومان قوله يا اخت بنى فراس اما
 قال كذلك لانها زبطت دهمان بضم الدال المعجمة وسكون الهاء احد بنى فراس بن عقم بن مالك بن
 كنانة كاذكرناه عن قريب وقال النوى معاه يمين هي من بنى فراس قوله ما هذا استفهام من
 ابي بكر عن حال الاطعمة قوله قالت لا وقرة عني كلمة لازمة للتأكيد ونظائره مشهورة ويحتمل
 ان تكون نافية واسم محذوف اى لاشئ غير ما تقول وهو قولها وقرة عني والواو فيه وانفسه وقرة
 العين بضم القاف وتشديد الراء يهربها عن المسرة ورؤية ما ينجب الانسان قبل ان يتأمل ذلك لان
 عينه تقر لبلوغ انبته ولا يستغرق لشيء فيكون سستاس التار وويل مأخوذ من قرأ الله وهو
 البرد اى ان عينه باردة لسرورها رعم تعلما وقال الاصمعي اقر الله عيه اى برددته لان دمه
 الفرح باردة ودمه الحزن حار وقال الباو دى ارادت بقرة عينا الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاقمت به وقال ما ب تقول قررت به عينا اقر وفي الفرب انفس والاصمعي
 قررت وقررت قرة وقرورا وفي صكتاب المثنى لابن عديس وقرة وحكا ابن سبعة
 وفي الصحاح قرر وقرر وقر الله عيه اعطاه حتى تقر فلا تطلع الى من هو فوقه
 وقال ابن خالويه اى ضحك فخرج من عيني ماء قرور وهو البارد وهو صد اسخن الله
 عيه قال العزاز وقال ابو العباس ليس كما ذكر الاصمعي من ان دمع الفرح باردة والحزن
 حار قال بل كل دمع حار قالوا وهى قولهم هو قرة عني اى يريدون هو ربي سى قال
 وقرة العين ناقة تؤخذ من اللبن قبل ان يقسم فيطبخ فيها ويصنع يستمتع اهل المسكر عليه
 فيأكلون منه قبل القسمة فان كان من هذا كان دعي له الفرح والعبية وفي كتاب الاسخر قال
 ابو عمرو معاه اثم الله عيتك المعنى صادف سرورا اذهب سره فلم ربحى اشلى اقر الله
 عيتك وامر الله ببيت قوامه تأكل منها اى من الاطعمة قوله اما كان دما من اسلمت يميني
 عيتيه وهو قوله والله لا اطعم ابدا قوله لم اكل منها لم يكره الاكل مع الله واحد لاجل
 البيان لانه لما وقع الاول اراد رفع الايم انه اكل للمرة واما ترك الامم ونفست لاجل
 اتياه بالانصل للحديث الذي ورد فيه اكل من ماء الاطعمة معكم اى من ماء الاطعمة معكم
 وهذا بنى على انه قيل اريد داء الله الله عني بضم اللام والهمزة والسين
 الباء بقوله اما ان الله عني بضم اللام والهمزة والسين الباء بقوله اما ان الله عني بضم اللام والهمزة والسين

[illegible]

إذا سمع المادى بنادى أشهد أن محمداً رسول الله قال حرق الكذاب فدخلت خادمتي ليلة من الليالي
ينار وهو قائم واهله نيام فسقطت شرارة فأحرقت البيت فأحرق هو واهله رواء ابن جرير
وابن أبي حاتم وأما الآية الثانية في سورة الجمعة فقوله إذا تولى للصلاة أراد بهذا النداء الأذان
عند صعود الإمام على المنبر ليقبض ذكره التسبيح في تفسيره واختلفوا في هذا فذهب من قال إن الأذان
كان وجباً لا مندوباً وقبل أن يأخذ من أذان إبراهيم عليه الصلاة والسلام في الحج وأذن في الناس
بالحج بأنك رجالا وعلى كل ضامر قال فأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل نزوله
جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاكترون على أنه كان برؤيا
عبد الله بن زيد وغيره على ما يحكي أن شاء الله تعالى وعلم أن النداء عدى في الآية الأولى
بكلمة إلى وفي الثانية باللام لأن صلات الأفعال تختلف بحسب مقاصد الكلام والمقصود
في الأولى معنى لا اله وفي الثانية معنى الاختصاص ويحتمل أن يكون إلى بمعنى اللام وبالعكس لأن
أحرف الهمزة من معنى من معنى حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث
حدثنا حماد عن أنس بن مالك عن رسول الله تعالى عنه قال ذكروا البار والناقوس فذكروا
اليهود والصابئة فأمر بلال رضي الله عنه أن يرفع الأذان وإن يوتر الأقامة ثم
معاذته لترجيه من حيث أن ينادي الأذان كان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلا لا لهم كانوا
يصلون قبل ذلك في أوقات الصلوات بالمخاض في الطرق الصلاة الصلاة عليه حديث أنس
أيضا رواء أو الشيخ ابن حبان في كتاب الأذان تأليفه من حديث عطاء بن أبي ميمونة عن خالد عن
أبي قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه كانت الصلاة إذا حضرت على عهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من رجل في الطريق ينادي الصلاة الصلاة فاستد ذلك على الناس قالوا لو اتخذنا
ناوياً ينادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالتصاري قالوا لو اتخذنا بوقاً يقال ذلك لليهود
قالوا لو رفعنا نارا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذاك السحوس فامر بإزالة الحديث
وعند البراني من هذا الطريق فأمر بلالاً أن تلت قد أخرج الترمذي في ترجمة بدء الأذان حديث
عبد الله بن زيد عن حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه فلم أخرج البخاري فيه حديث أنس
قلت لا لم يكن لي شرطه في ذكر رجاله فهو خمسة الأول عمران بن ميسرة عند المنبئ وقد
قدمنا سابقاً في الروايات بن سعيد التوري الثالث خالد الخداه الرابع أبو قتادة بكر القاف
عاشراً في رواية أنس بن مالك في ذكر لطائف أساده في الحديث بمكة بالجمع
في رواية أبي حمزة في موضع وفيه القول في موضع وفيه أن شيخ البخاري من أفراد
في رواية أبي حمزة في موضع وفيه القول في موضع وفيه أن شيخ البخاري من أفراد
في رواية أبي حمزة في موضع وفيه القول في موضع وفيه أن شيخ البخاري من أفراد

عليهم بل يوقله في قرب اليهود قال ثور أو لا يمتنعون رجلا منكم ينادي بالصلاة فقال بن موسى
 صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة **قوله** مطابقة للترجمة في قوله يا بلال فناد
 بالصلاة فإن قلت كيف يطابق الترجمة والترجمة في بدء الاذان والحديث يدل على انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم امر بلالا بالثناء بالصلاة والثناء لا ضم منه الاذان المبرور بالكتابات المخصوصة قلت
 المراد بالثناء الاذان المبرور ويدل عليه ان الالف على اخرج هذا الحديث والظاهر ما دون الصلاة
 وكذا قال ابو بكر بن الزبير ان المراد الاذان المبرور فان قلت قل القاضي عياض المراد الاذان
 المحض بحضوره وما لا خصوص في الاذان المبرور قلت محتمل انه يستند في ذلك على ظاهر القيد
 وليس من باب اطلاقه قلنا قد يمتنع وجوده باعتبار ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم ليلا بالثناء
 بالصلاة كان من باب الامر في هذا الكتاب قاله في نسخ امر بذلك محتمل على اطلاق ذلك صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعد تحريم الصلاة وشاورهم فافهم ما اتصلوا في الاملا بالصلاة وذكر
 رجاله **قوله** وهم حجة قد تكرر ذكرهم وعيان بالحق المجهمة وإن خرج هو عبد الملك
قوله ومن لطائفه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار في موضعين أحدهما بصيغة
 الجمع والآخر بصيغة الأفراد بن المأبى وفيه القول في أربعة مواضع وأخرجه مسلم في الصلاة
 عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وعن اسحاق بن ابراهيم وعن هارون بن عبد الله وأخرجه
 الترمذي فيه عن ابي بكر بن ابي النصر وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن اسماعيل وابراهيم
 ابن الحسن **قوله** ذكرناه **قوله** ان ابن عمر كان يقول وفي رواية مسلم عن عبد الله بن
 عمر انه قال **قوله** حين قدموا المدينة أي من مكة مهاجرين **قوله** فيتحينون الحاء الممهلة أي
 يتدرون حينها ليأتوا اليها وهو من التحين من باب الفعل الذي وضع لكلف غالبا والتحين
 من التحين وهو الوقت والزمن **قوله** ليس ينادي لها أي للصلاة وهو على بناء المفعول وقال
 ابن مالك هذا شاهد على جواز استعمال ليس حرفا لاسم لها ولا خبر لها أشار إليها بيويه
 ومحتمل ان يكون اسمها ضمير الشأن والوجه بعدها خبرا **قوله** اتخذوا على صورة الامر **قوله**
 بوقا أي قال بعضهم اتخذوا بوقا بضم الباء الموحدة وبعد الواو الساكنة قاف وهو الذي
 ينفخ فيه وقع في بعض النسخ بل قرنا وهي رواية مسلم والنسائي والبرق والقرن معروفان
 وهو من شمار اليهود ويسمى ايضا الشبور يفتح النين المجهمة وسم الباء الموحدة المثناة **قوله**
 فقال عمر أو لا تبشون الهمة للاستفهام والواو العطف على قدر أي تقولون عوافقتهم
 ولا تبشون وقال الطبري الهمة انكار للصلة الاولى أي المقدرة وتقرير للصلة الثانية **قوله**
 رجلا منكم هكذا رواية الكشميهن وليس لفظه منكم في رواية غيره **قوله** ينادي جالفة فعلية
 مضارعة في محل نصب على الحال من الاحوال المثناة وقال القرطبي يحتمل ان يكون عبد الله
 ابن زيد لما أخبر برؤياه وصدقه الى صلى الله تعالى عليه وسلم بأمر عمر رضي الله تعالى عنه فقال
 أو لا تبشون رجلا ينادي أي يؤذن بالرؤيا المذكورة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم
 يا بلال فلي هذا قاله في قوله فقال عمر وإنا أفصحته والتقدير فترقوا فرأى عبد الله بن زيد
 فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه قصده فقال عمر أو لا تبشون انتهى قلت هذا يصرح
 ان معنى قوله عليه السلام قم يا بلال فناد بالصلاة أي فأذن بالرؤيا المذكورة برآل بعضهم وسيات

لا قبل ذلك فكيف عمن من يوم قال ثم أخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما كنت أرى محمداً
 أشقى من زيد فاصفيت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزال هم فاطر ما بأسرك
 عبد الله بن زيد فاصفه فأذن بلال فأبواؤد ترسم لهذا الحديث بقوله باب هذه الأذان فهذا
 الذي هو أحسن أحاديث هذا الباب كما ذكره أبو عمر هو كلام القرطبي الذي ذكرته أنا
 لأنه ليس فيه ما يخالف حديث عبد الله بن زيد وهذه الطريقة لا يملح كرمها أبو عمر سمع الصوت
 فخرج فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل بحسب الظاهر أن عمر رضي الله تعالى عنه كان مختصراً
 فهو رد كلام بعضهم الذي ذكرناه من أنه هو قوله فدل على أن عمر لم يكن مختصراً لما قص عبد الله
 ابن زيد رؤياه للمؤمنين ما ذكره فاهم في ذكر ما سبق منه في أنه أن قوله في بلال فنادوا فآذن
 بلال على مشروعة الأذان فأما وأبوه لا يجوز قاعداً وهو ذهب الجلة كافة إلا أبو عمر فانه جاز
 ووافقه أبو الفرج المالكي رحمه الله تعالى واستحققه النووي لوجهين أحدهما المراد بالبناء على
 الإعلام الثاني المراد من أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤذن في الصلاة وليس فيه تريض للقيام في حال الأذان
 قال النووي ومنه ما لا يبرهن أنه سنة فلا يؤذن قاعداً بغير عذر صغائر لكنه فاته القضية
 ولم يثبت في الخبر أن القيام في وقت كسب إلى الشئ بسند لا بأس به عن وائل بن حجر قال حتى وسنة
 مستبينة أن لا يؤذن إلا وهو ظاهر ولا يؤذن إلا وهو قائم وفي المحيط أن أذن لنفسه فلا بأس أن
 يؤذن قاعداً من غير عذر مراعاة لسنة الأذان وعدم الحاجة إلى إعلام الناس وإن أذن قاعداً لغير عذر
 صح وفاته القضية وكذا لو أذن قاعداً مع قدرته على القيام صح إذاته وفيه دليل على مشروعية
 طلب الأحكام من المأني المستتبعة دون الاقتصار على الظواهر وفيه منقبة ظاهرة لعمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه التشاور في الأمور المهمة وأنه ينبغي للتشاورين أن
 يقول كل منهم ما عنده ثم صاحب الأمر يفعل ما فيه المصلحة وفيه التحين لأوقات الصلاة
 * فوائد * الأولى الاستشكل في إثبات الأذان برؤيا عبد الله بن زيد لأن رؤيا غير الأخيه عليهم
 الصلاة والسلام لا يبنى عليها حكم شرعي والجواب بمقارنة الوحي لذلك وفي مسند الحارث بن أبي
 أسامة أول من أذن بالصلاة جبريل عليه الصلاة والسلام في السماء الدنيا سمعه عمر وبلال رضي الله تعالى
 عنهما فسبح عمر بالآلة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبره بها فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لبلال سبك بها عمر وقال الهادي روى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتاه جبريل عليه
 الصلاة والسلام بالأذان قبل أن يخبره عبد الله بن زيد وعمر بجماعة أيام ذكره ابن اسحق قال وهو
 أحسن ما جاء في الأذان وقد ذكرنا في أول الباب أن الزمخشري نقل عن بعضهم أن الأذان بالوحي
 لا بالإنسان وحده وفي كتاب أبي الشئخ من حديث عبد العزيز بن عمران عن أبي المؤمل عن أبي الرهين
 عن عبد الله بن الزبير قال أخذ الأذان من أذان إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأذن في الناس بالحج يأتيوك
 رجالاً الآيات فقال فأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأقول السبيل الحكمة وتفحص الأذان
 برؤيا رجل ولم يكن بوحى فلا ن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أريد لئلا يأسر
 فيرق سبع سموات وهو انتهى من الوحي فلما تأخر فرض الأذان إلى المأينة وأراد إعلام الناس
 برقت الصلاة ما به الوحي حتى رأى من الله البرقة فأنشأه الله تعالى في السماء فأنشأه الله تعالى في
 حتى أن الله تعالى وعلم حيث أن مراد الله تعالى وأسماء من يكون سدة في الأرض وتري

وقال ابو جعفر عليه السلام في الصلاة في اول الاذان حين قال وقمروا في الصلاة
 في اذان ابن محبورة واذان ابن زياد العلوي عندهم بالمدينة على ذلك في آل سعد القرطبي في زمانهم قلنا
 الذي ذهبنا اليه هو الملك النازل من السماء * الخامسة في اذان الصبر الصلاة خير من النوم من يوم
 بعد الفلاح للزوي الطبراني في صحيحه الكبير باستاده عن بلال انا الذي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه
 بالصبح فوجد مراراً فقال الصلاة خير من النوم مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما عسى
 هذا يا بلال اجله في اذانك واخرجه الحافظ ابو الشيخ في كتاب الاذان له عن ابن عمر قال
 بلال الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بالصلاة فوجد مراراً فقال الصلاة خير من النوم
 فقال له اخيه في ذلك انما اذنت الصبح فحبل بلال يقول اذان الصبح ورواه ابن ماجه
 من بعد شيبه في المسند عن بلال انه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذنه بالصلاة فهو قيل هو اثم
 في الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم فذكرت في اذان الصبح وحسن الحديث في يوم
 وعلة * السادسة في ما كانت الاذان ذكر ملك ان اهل العربية انخطبوا في سبي اكر
 فقال اهل الله مناه كثير راجعوا بقوله تعالى (وجواجن عليه مناه) وهو من عليه وكأني قول
 الشافعي يعني رجلى ان اموت وان امت * فقلت غيب لست فيها بأوحد * اى لست فيها بأوحد
 وقال النكتاني في الفراء وشمس مناه اكر من كل شيء فحدثت من كأي قول الشافعي اذا مسرور
 اليك ارحيت لم يكن * سراج لنا الا ووجهك انور * اى انور من غيره وقال ابن الانباري واجاز
 ابو العباس الله اكر واحتم بان الاذان سمع وقالا اعراب في قوله اشهدان لاله الا الله مناه اعلم
 واين ومن ذلك شهد الشاهد عند الحاكم معناه قدين له واعلم الخبر الذي عنده وقال ابو عبيدة
 معناه اقضى كافي شهادته معناه قضى الله وقال الزجاجي ليس كذلك واما حقيقة الشهادة هو يقين
 الشيء وتحققه من شهادة الشيء اى حضوره قوله رسول الله قال ابن الانباري الرسول معناه
 في اللغة الذي تنابع الاخبار من الذي يشته من قول العرب قد جاءت الابل رسلا اى جاءت متتابعة
 وقال في نكتته رسولان وفي جمعه رسل ومن العرب من يوحده في موضع التثنية والجمع فيقول
 الرجلان رسولك والرجل رسولك قال الله تعالى انا رسول ربك وفي موضع آخر انا رسول
 رب العالمين في الاول خرج الكلام على ظاهره لانه اخبار عن موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام
 وفي الثاني بمعنى الرسالة كما قال انا رسالة رب العالمين قاله يونس وقال ابو اسحق الزجاجي
 ليس ما ذكره ابن الانباري في اشتقاق الرسول صحها وانما الرسول المرسل المبدع من
 ارسات اى ابعدت وبشت وانما هو في ذلك لانه رآه على فصول قومه معاجله على المبالغة
 ولا يكون ذلك الا لتكرار الفعل نحو ضروب وشبه وليس كذلك وانما هو اسما لم يكثر
 الفعل منزلة عمود وعود وقال ابن الانباري وفتحاء العرب اهل الحجاز ومن والاهم يقولون اشهد
 ان محمداً رسول الله وجاعة من العرب يبدلون من الالف عينا فيقولون اشهد عن قوله صلى الله تعالى
 الفراء معناه علم وفتح الياء من لكون الياء التي قبلها وقال ابن الانباري يبدت لغات حى حلا
 بالتثنية وفتح الهمزة يفر تنوين وتمكين الياء وفتح اللام يفر تنوين وفتح الياء وسكون اللام وحى
 هلن وحى هذين قال الزجاجي الوجد الخامس بالثون هو الاول بعينه لان اثنتين والثون سواء
 ومعنى الفلاح الفوز قال الفراء الرجل اذا فاز **ح** ص باب الاذان متوهمتى ش **ح**

هو ان يقرأ في قوله لا اكبر الناس حولك من قوله كروا ولما قال قلت انتم تذكروا
اولا قوله ان يقرأ باسم الله حسنة يحسبون ان علامة يعرف بها قوله ان يروا ان يروا
ويستعملوا قال ابو ريث الثمار اني استعملتها في رواية الزيد اذ خرجت بارها و اوردته اذا
اخر جهنا ويخرج في رواية مسلم ان يروا ان يقرأوا بارها ويخرجت تسمى الناقوس
هو الذي يقرأ على حجة المجهول قوله وان يوزر الاقامة اي الفاظ الاقامة التي يقرأ بها في الصلاة
ص باب **●** الاقامة واحدة الاقامة في الصلاة **ص** **●** اي هذا باب يذكر
فيه الاقامة اي الاقامة التي تقام بها الصلاة ثم استثنى منها قد قامت الصلاة يعني قد قامت الصلاة
سنتين وهذا لفظ يسمي عن ايوب كذا كذا عن مسند الترمذي عن ايوب **ص** حديثنا على
ان عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن ابي اسحق قال حدثنا
ابن عبيد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن ابي اسحق قال حدثنا
ابن عبيد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن ابي اسحق قال حدثنا
وقال ابن التمر جازف البخاري لفظ الحديث في الترجمة فعدل عنه الى قوله واحدة لان لفظ التورع
مختصة في المرأة فعدل عن لفظ لعل لا يشر الى ما لا يشر اليه في قوله بالضم اعطال واحدة فزاعمة لفظ
الحير التورع في ذلك وهو عند ابن حبان من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ولفظه الاذان متى
في الاقامة اربعة قلت الذي قال ابن التمر هو الاوحد من وضع ترجمة حديث لم يورده وعلى بن عبد الله
هو المدين واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي **ص** قال اسمعيل فذكرته لايوب فقال الاقامة
ش اسمعيل هذا هو المذكور في اول الاسناد قوله فذكرته اي الحديث هكذا بالضمين
في رواية الاسيلي والكنيني وفي رواية الاكثري فذكرت بحذف الضمير الذي هو المفعول
وايوب هو الضماني اراد انه زاد في آخر الحديث هذا الاستثناء اراد به قوله قد قامت الصلاة
مرتين وقال الكرماني قال المالكية عمل اهل المدينة خلفا عن سلف على افراد الاقامة ولو سمعت
زيادة ايوب ومارواه الكوفيون من ثمانية الاقامة جازان يكون ذلك في وقت ما ثم ترك لعمل اهل
المدينة على الاخر الذي استقر الامر عليه والجواب ان زيادة الثقة مقبولة ووجهه بالاختلاف واما
عمل اهل المدينة فليس بحجة مع انه معارض بعمل اهل مكة وهي جمع المسلمين في المواسم وغيرها
وقال بعضهم وهذا الحديث جمة على من زعم ان الاقامة متى متى مثل الاذان واجاب بعض الخنفية
بدعوى النسخ وان افراد الاقامة كان اولاً ثم نسخ الحديث اي محذورة يعني الذي رواه اصحاب
السنن وفيه ثمانية الاقامة وهو متأخر عن حديث انس وعورض بأن في بعض طرق حديث اي محذورة
الحسنة التبريع والترجيع فكان يلزمهم القول به وقد انكر اجد على من ادعى النسخ بحديث اي
محذورة واحتج بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجع بعد القبح الى المدينة وافر بلا على افراد
الاقامة وعلمه سجد القرظ فاذن به بعده كما رواه الدارقطني والحاكم قلت الذي رواه الترمذي
من حديث عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد قال كان اذان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم شعثا شعثا في الاذان والاقامة جمة على هذا القائل بقوله وهذا الحديث جمة على
من زعم ان الاقامة متى متى مثل الاذان وكذلك ما رواه ابن خزيمة في صحيحه ونقله فلعلى الاذان
والاقامة متى متى وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه كل هذه جمة عليه وعلى امانه واما الجواب
عن وجه ترك الترجيع ووجه النسخ فقد ذكرناه **ص** **●** باب **●** فضل التأذين **ش**
اي هذا باب في بيان فضل التأذين وهو مصدر اذن بالتشديد وهو مخصوص بالاستعمال باعلام

واظهار شاعر الاسلام واعلانه وقبل لبسه من وسوسة الانسان عند الاعلان بالتوحيد قلنت
 كيف يهرب من الاذان وبدنو من الصلاة وفيها القرآن ومناجاة الحق قلت هروبه من الاذان
 لبسه من الوسوسة كما ذكرنا في الصلاة بتفتحها ابواب الواسع قوله حتى لا يسمع التأذين الظاهر
 ان هذه الغاية لاجل ادباره وقال بعضهم ظاهره انه يحمده اخراج ذلك اما ليشتمل بسماع الصوت
 الذي يخرج عن سماع المؤذن واما انه يصنع ذلك استغناء عما ضمه السجدة قلت الظاهر كما ذكرنا
 لانه وقع بيان الغاية في رواية مسلم من حديث جابر قال حتى يكون مكان الروح وحكي الاعمى
 عن ابي سفيان رواية عن جابر ان بين المدينة والروضة ستة وثلاثون ميلا قوله هذا قضى النداء
 بضم القاف على صيغة المجهول استدالي قاعله وهو النداء التام مقام المفعول وروى على صيغة
 المعلوم ويكون الفاعل هو الضمير فيم هو المؤذن والنداء منصوب على المفعولية والقضاي على لسان
 كثيرة وهنا بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتي اي فرغت منها او بمعنى الانتهاء قوله اقبل زاد
 مسلم في رواية ابي صالح عن ابي هريرة فوسوس قوله حتى اذا ثوب بالصلاة بضم الشاء الثالثة
 وتشديد الواو المكسورة اي حتى اذا اقيم للصلاة والتثويب ههنا الاقامة والامة لا تعرف التثويب
 الا قول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم حسب ومعنى التثويب في الاصل لاعلام
 بالشيء والانتذار بوجوه واصله ان يلوح الرجل لصاحبه بوجه فديره عند انصرافه من خوف
 او عدو ومما كثر استعماله في كل اعلام يجهر به صوت وانما سميت الاقامة تحييا لاه عود الى النداء
 من ثاب الى كذا اذا عاد اليه وقال القرطبي ثوب بالصلاة اي اقام لها واصله ان يرجع الى ما يشبه
 الاذان وكل مردد صوتا فهو مبوب ويثوب عليه رواية مسلم في رواية "اي يبعث عن في هريرة هذا"
 سمع الاقامة ذهب قوله حتى يخطر بضم الطاء وكسرهما وقال عياض سمعه من المتن بكسر
 وسمعه من اكثر الرواة بالضم قال والكسر هو الوجد ومعه جرسوس من قولهم خطر الخمل
 لذنبه اذا حركه يضرب به فخذيه واما الضم من المراد اي بدو منه في بين قلبه فيشفله
 عما هو فيه وبهذا فسر السراج وبالأول فسر الخليل وقال الباقى فيقول بين المرء وما يرد
 من نفسه من اماله على صلاته واخلاصه قال المعمرى في نوادره يخطر الكسر في كل شيء ولم
 منصوب قوله من المرء ونفسه اي قلبه وكذا وقع للخرى من وجد آخر في له حافى وهذا
 التفسير يحصل الجواب عمدا كيف يصور خلوه من المرء ونفسه وما غاب عنه عن شيء واحد
 وقد يجب ان يكون تخيلا لانه الترتيب به قوله اذكر كذا اذكر كذا هو لاواو املب
 في رواية الاكرين ووقع في روايه كريمة ثوبوا العظم اذكر كذا واذكر كذا وكذا في رواية مسلم
 والبخاري يساقى صلاة الله ورواده في رواية عبد بن الاعرج في رواية وماء وذكره في حاشيته
 لم يكن يذكر قوله لم يذكر اي لم يكن على ذكره في دخوله في الصدوق في رواية مسلم
 لم يذكر من قبل قوله حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل
 ورواه الجوزي بالضم المؤنث المسحوق وهذه في لسان العرب في قوله
 هو اعمل صير كما في قوله لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل
 فالصالح المكسور في رواية في قوله حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل
 وحكي له ودي انه روى حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل حتى لا يرحل

ابن سلمة عن ابن القاسم عن مالك بن النضر عن ابي حنيفة عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نضلة عن ابيه عن ابي سعيد بن كنانة يقول سفيان هو ذكر مصنفه
 قوله قاله يحيى بن ابي اسيد لمباقة بن عبد الرحمن قوله والبادية اي ولجج البادية ايضا لاجل
 التيم لان حب التيم يحتاج الى اصلاحها بالمرجى وهو في الغالب يكون في البادية وهي الصحراء التي
 لا تخمار فيها قوله فلذا كنت في غفك اي بين غفك وكلمة في تأتي بمعنى بين كما في قوله تعالى (فادخلني
 في عبادي) وفي المحصر التيم جمع لا واحد له من لفظه وقال ابو بصير وهو اي وعن صاحب
 العين الجمع اعظم والظلم وغنوم وفي المحكم ثوبه فقالوا غنمان وفي الجامع هو اسم لجمع الضأن
 والمرو في الصحاح وهو جمع الغنم يقع على الذكور والاناث وعليهما جميعا قوله واوديتك كلمة او هنا
 محذوف ان تكون لك من الراوي او تكون لتتبع لانه قد يكون في غم بلا بادية وقد يكون في بادية
 لا غم وقد يكون فيها ماء وقد لا يكون فيها ماء وعلى كل حال لا يترك الاذان قوله لا بد
 للصلاة لاجل الصلاة وفي رواية البخاري في نه الخلق بالصلاة اليه ليسوع منها قوله
 بالنداء اي الاذان قوله مدى صوت اي لا يسمع عليه صوت المؤذن قال الثوري يفتي انما ورد
 البيان على الغلبة من حصول الكفاية بقوله لا يسمع صوت المؤذن فيها على ان آخر ما انتهى
 اليه صوت المؤذن كما يشهد به الاولين وقال القاضي البيضاوي غاية الصوت تكون اخفى
 لاجل قلة شدة له من مدغمه ووجه اليه خمس صوته فلا يسمع له من هو ادنى منه وسمع
 مبادئ صوته اولى قوله ولا شيء هذا من عظم العلم على الخاص لان الجن والانس لا يخلون
 في شيء وهو يشمل الحيوانات والجمادات قيل انه مخصوص بمن يسمع منه الشهادة عن يسمع
 كاللائكة قلعه الكرمان وقيل المراد به كل ما يسمع المؤذن من الحيوان حتى ما لا يقل دون الجمادات
 وقيل عام حتى في الجمادات ايضا والله تعالى يخلق لها ادراكا وعقلا وهو غير متع عقلا
 ولا شرا وقال ابن زبزة تقرر في العادة ان السماع والشهادة والتسليم لا يكون الا من حي فعمل
 ذلك الاحكام على لسان الحال لان الموجودات ناطقة بلسان حالها بجلال بارها قوله الاشهاد
 له وفي رواية الكشميني الا يشهد له والمراد من الشهادة وكفى بالله شهيدا اشتاره يوم القيامة
 فيما بينهم بالفضل وعلو الدرجة وكما ان الله يفضح قوما بشهادة الشاهدين كذلك يكرم قوما
 بها تحميلا لهم وتكميلا لمرورهم وقطينا لقلوبهم قوله سمعته من رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الكرمان اي سمعت هذا الكلام الاخير وهو قوله قاله لا يسمع الى آخر ذلك
 اثار بذلك الى ان من قوله اني اراك الى قوله فانه لا يسمع موقوف ويؤيد ذلك ما رواه ابن خزيمة
 من رواية ابن عينية ولفظه قال ابو سعيد اذا كنت في البوادي فارفع صوتك بالنداء فاني سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن فذكره ورواه يحيى
 القطان ايضا عن مالك بلفظ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اذنت فارفع صوتك فانه
 لا يسمع فذكره وقد اورد النزالي والرافعي والقاضي حسين هذا الحديث وجعلوا كلمة مرفوعة
 ولفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يسمع مدى صوت المؤذن تحب الغنم وساقوه الى آخره
 ورده النووي وتصدي بن الرفعة للعواب عنهم بأنهم فهموا ان قول ابي سعيد سمعته من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يرجع الى كل ما ذكره والصواب مع النووي لما ذكرناه في ذكر ما استفاد
 منه في احتجاب رفع الصوت بالاذان ليكثر من يشهد له ولو اذن على مكان مرتفع ليكون

الإمامي عن السائب بن زيد أخرجه مسند في مسنده عنه وقال الدارقطني انه خطأ والصواب
 الرواية الاولى ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسند ايضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى وابوداود
 عن القتيبي والترمذي عن قتيبة عن اسحق بن موسى عن من والقتبي عن قتيبة وفي اليوم واليلة
 عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد وابن ماجه عن ابي بكر وابي كريب كلاهما عن زيد بن
 الحباب كلهم عن مالك وقال الترمذي حسن صحيح ذكر مسنده قوله التذاه اي الاذان
 قوله يقولوا مثل ما يقول المؤذن مثل منصوب على انه مفعول لمصدر محذوف اي قولوا
 قولاً مثل ما يقول المؤذن وكلمة ما مصدرية اي مثل قول المؤذن والمثل هو الظير يقال مثل
 ومثل ومثل مثل شبه وشبه وشبه والمائة بن الشيبين اتحادهما في النوع كزيد وعمر
 في الانسانية وقال ابن وضاح قوله المؤذن مدرج والحديث تقولوا مثل ما يقول وليس قيدا للمؤذن
 وفيه نظر لان الادراج لا يثبت بمجرد الدعوى والروايات في الصحيحين مثل ما يقول المؤذن وحذف
 صاحب العمدة لفظ المؤذن ليس بشيء وانما قال مثل ما يقول المؤذن بلفظ المضارع ولم يقل مثل
 ما قال المؤذن بلفظ الماضي ليكون قول السامع بعد كل كلمة مثل كلمتها والصريح في ذلك ما رواه
 النسائي من حديث ام حبيبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان عندما فسمع المؤذن قل مثل
 ما يقول حين يسكت وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين فأت
 قوله على شرط الشيخين فيرجح لان في مسنده من ليس عندهما ولا عند احدهما وهو عبد الله بن
 عتبة بن ابي سفيان ورواه ابو عمر بن عبد البر من حديث ابي عوانة عن ابي بشر عنها وكذا ابو الشيخ
 الاصمعي ذكر ما يستفاد منه احتج بقوله يقولوا اصحابنا ان اجابة المؤذن واجبة على السامع
 لئلا يتركه على الوجوب وبه قال ابن وهب من اصحاب مالك والطائفة الاثرية لا يجب عليهم
 قطع القراءة وترك الكلام والسلام وردة وكل عمل غير الاجابة فهذا كله امانة الوجوب وقال
 مالك والشافعي واحد وجهور الفقهاء الامر في هذا الباب على الاستحباب دون الوجوب وهو
 اختيار الطحاوي ايضا وقال النووي تستحب اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكن من سمعه من ظهر
 ومحدث وجنب وحائض وغيرهم عن الامانع من الاجابة فمن اسباب المنع ان يكون في الحلاء وجع
 اهله او نحوها ومنها ان يكون في صلاة فمن كان في صلاة فريضه او فاهة وسمع المؤذن لموافقته
 في الصلاة فاذا سلم اتى بمثله ولو فعله في الصلاة هل يكره فيه قولان لاشاعري في المذهب يكره لكن
 لا تبطل صلاته فلو قال على الصلاة والصلاة خبر من اليوم بطلت صلاته ان كان عالماً به لانه
 كلام آدمي ولو سمع الاذان وهو في قراءة وتسبيح ونحوهما قطع ما هو فيه واتى بتأنيده
 المؤذن ويتابعه في الاقامة كالاذان الاتم يقول ولفظ الاقامة اقامها لله واذا بها واداثب المؤذن
 في صلاة الصبح فقال الصلاة خير من اليوم قال سامع صدقت وبررت اتى وقال اصحابنا
 يجب على السامع ان يقول مثل ما قال المؤذن الا قوله على الصلاة فانه يقول كان قوله على الصلاة
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومكان قوله على الصلاة ما شاء الله كان وما يشاء لم يك
 ذلك تشبهاً لما كانوا الاستهزاء وكذا اذا قال المؤذن الصلاة خير من اليوم لا يقول السامع سلهو لكن يقول
 صدقت وبررت وينبغي ان لا يحكم السامع في خلال الاذان والاقامة ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ولا يبرد
 السلام ولا يشتمل بشيء من الاعمال سوى الاجابة ولو كان في مراة الترتيل قطع وسمع الاذان ويجب في

فوائد المستفيضة وهو في المسجد يحق في قرأته وإن كان في بيته فكذلك إن لم يكن اذان مسجد
وعن الخلق لو أجاب بالسان ولم يمش إلى المسجد لا يكون حيا ولو كان في المسجد ولم يجب
لا يكون آمنا ولا يجب الاجابة في ن لا يجب عليه الصلاة ولا يجب ايضا وهو في الصلاة سواء
كانت فرضا او قولا وقل عياض اخذت اصحابنا هل يحكي المصلى لفظ المؤذن في حالة القريضة
او التناقل ام لا يحكيه فيهما يحكي في التناقل دون القريضة على ثلاثة اقوال انتهى ثم اختلف اصحابنا
هل يقول عند سماع كل مؤذن ام الاول فقط وسئل ظهير الذين عن هذه المسألة فقال يجب عليه اجابة
مؤذن مجدهم الفعل فان قلت روى مسلم من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقرأ الفصحى وكان يسمع الاذان فيسمع الاذان ام لا والاعاقل قل فسمع رجلا
يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الفطرة ثم قل اشهد ان لا اله الا الله
مقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت من النار فظروا اذا هوراهى مرمى واخرجه
الطحاوى من حديث عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره فسمع ناديا
وهو يقول الله اكبر الله اكبر فقال انى صلى الله تعالى عليه وسلم على الفطرة فقال اشهدان لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت من النار قل فاستدركه فاذا هو صاحب ماشية
ادركته الصلاة فاذن لها قل الطحاوى فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد سمع المادى
ينادى وقال غير ما قل فدل ذلك على ان قوله اذا سمعتم المادى قولوا لله الذى يقول ان ذلك ليس
على الايجاب والله على الاحتمال والنسبة الى الطير وامامة الفضل كما قد علم الناس من القصة التى
اسمى ان قولوا في دبر الصاوات وما شئت ذلك قلت الامر المطلق المجرد من القرآن يدل على
الوجوب ولا سيما قد تأيد ذلك بما روى من الاخبار والآثار في الحديث على الاجابة وقد روى
ابن ابي شيبة في مسنده من وقع من سفيان عن ميمون عن المسيب بن رافع عن عبد الله قال من الجفاء
ان يسمع المؤذن مما لا يقول له ان يقول انتهى ولا يكون من الجفاء الا ترك الواجب وترك المستحب
اس من الجفاء ولا تركه حاف والجواب عن الحدين انها لا ينافى اجابة الرسول لذلك المنادى
بمثل ما قل ويكون الراوى ترك ذكره او يكون الامر بالاجابة بعد هذه التضيئة قوله على الفطرة
اى على الاسلام اذ كان الاذان شعارهم ولهذا كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سمع اذانا امك
من لم يسمع اغارلته كان فرق ما بين بلد الكفر وبلد الاسلام فان قلت كيف يكون مجرد القول
بالاله الا الله ايمانا قلت دو ايمان بالله في حق الممرك وحق من لم يكن بين المسلمين اما الكتابي
والايمى يخالف الماسين لاهر وقال الامامان في كلامى السهادة بل شرط بعضهم التبرى بما كان
عبد من الذين الذى يستند وما لا دليل على ما ذهب اليه اصحابنا في الجبلين والصلاة خير من النوم
فمنه ذكر في الحديث لا تنس الله تعالى **ح** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
بن يحيى عن عجم بن ابراهيم بن اسخارث دل حديث عيسى بن طلحة انه سمع معاوية بن وهب قال مد الى
توبه وان محمد رسول الله **ش** عيسى بن طلحة له زوجة من حبانته بوضع الياهم في قوله
... ناسع المؤذن رتد قل الله انترجه لاحتمالها الوجدين حدثنا ابي سعيد او شيخ الوجبه
... روى عن ابي ربه الذى ذكره له ... وهما ... الاول معاذ بن
... ان ... استوفى ... الثالث يحيى بن ابي كثير

الرابع محمد بن ابراهيم بن الحارث المدني مضى ذكره في باب الصلاة الخمس كفارة * الخامس عيسى
ابن طحمة بن عبيد الله التميمي القرشي من افاضل اهل المدينة مات في زمن عمر بن عبد العزيز *
السادس معاوية بن ابي سفيان * ذكر لطائف استاده * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
الافراد في موضع وفيه النخعة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في موضعين وفيه ان رواه ما بين
بصري واهوازى ويغنى ويؤدى * واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن محمود بن خالد عن الوليد بن
مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير به ولم يذكر الزيادة * ذكر منه * قوله فقال مثله اى مثل ما يقول
المؤذن ويروى مثله وهنالك الكرماني مؤلف الاول ان السماع لا يقع الا على الذوات الا اذا وصف
بالقول ونحوه كقوله تعالى (سمعت ناديا ينادي) واجاب بان القول لا يقدراى سمع معاوية قال وما وافظ
فقال مفسر لقال المقدروى مثل هذا الفاء تسمى بالفاء التفسيرية والثاني كلمة الى الغاية وحكم ما بعدها خلاف
ما قبلها ويلزم ان لا يقول في اشهد ان محمدا رسول الله مثله واجاب بان الى هنا معنى المية كقوله تعالى
(ولم تأكلوا اموالهم الى اموالهم) قلنا انها بمعنى الانتهاء لكن حكمها متفاوت فقد لا تدخل الغاية
تحت الغاية قال صاحب الخواصى الاقرار بقوله من واحد الى عشرة اقرار بسمعة وقد تدخل قال
الرافعي هو اقرار بالشرة وعليه الجمهور قلنا وجوب مخالفة بين ما بهما وصاحبها اكن لا يلى
وجوبها بين نفس الغاية وما قبلها كما قال ما بهما المرفق حكم مخالفته كما قبله لافى المرفق ففى
ما استأجب مخالفة حكم الحيابة لمقابها الاحكام الشهادة بالرسالة قلت الاصل في المسألة ان كونه عارى
حقيقة انه يدخل الاتداء ولا يدخل الانتهاء وعند ابي يوسف ومحمد يدخلان جيد وعند زفر
لا يدخلان جيما فالذى لم يمتد اى حيفه سعة وعندهما عشرة وعند زفر مخبة ففى ذكر ما يفسد
منه * المستند من حديث معاوية في هذا الباب ان يقول السامع من المؤذن مثل ما يقول المؤذن
الا فى الجليلين واختصر البخارى حديث معاوية هنا وقد روى حديثه الفقيه حنيفة * ولهذا فى
ابو عمر حديث معاوية في هذا الباب مضطرب الالفاظ بيان ذلك انه روى مثل ما يقول لم يمتد
وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن من اول الاذان الى آخره روى هذا عن الطحاوى حديث محمد
ابن خزيمة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنا محمد بن عمرو والميمى عن ابي عن جده عن
كنانة معاوية عن المؤذن فضل معاوية سمعت الى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذ سمع المؤذن
يؤذن يقولوا مثل قناتة او كقائل وروى عنه مسلم ما يقول فانه اخرى وهو ان يقول مثل ما يقول
المؤذن فى كل شئ الاموله حتى على الصلاة حتى على الفلاح فانه يقول فمهم لا حول ولا قوة الا بالله
ثم يتم الاذان وهو رواية الطبراني فى الكبير حدثنا معاذ بن ابي قلح حدثنا سعد بن حسان
يحيى عن محمد بن عمرو وعن ابي عن جده قال اذن المؤذن عند معاوية فقال الله اكبر الله اكبر قال
معاوية الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا
رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال حتى على الصلاة على لا حول ولا قوة الا بالله فقال
على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله فقال الله اكبر الله اكبر قال معاوية الله اكبر الله اكبر
هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه مسلم ما يقول فانه اخرى وهو ان يقول
مثل ما يقول المؤذن فى التشهد والكبير ذرنا ان الله ومو دوايه * روى عن معاوية بن
عبد عن مجمع الانصارى انه سمع ابا امامة بن سهل بن حذاف جهر علة ذكرا كبره * روى
هكذا حدثنا معاوية انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كما روى في حديثه

حدثني عمرو بن يحيى عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن أبيه قال كنت جالسا مع معاوية الحديث
وأخرجه السبيعي في الحرفة من حديث ابن جريج قال أخبرنا عمرو بن يحيى المازني عن عيسى بن عمرو
أخبره عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال أتى لشد معاوية الحديث وأخرجه القسائي أيضا من حديث
عبد الله بن علقمة عن أبيه علقمة بن وقاص عن معاوية كذلك أخرجه ابن خزيمة وأخرجه أيضا من طريق
يحيى القطان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده قال كنت عند معاوية الحديث وفي هذا
الطريق كلها الراوى عن معاوية هو علقمة بن وقاص وعن علقمة ابنه عبد الله وابنه عمرو ويحيى
ابن أبي كثير إن كان أدرك علقمة قال مراد من قوله بعض أخواننا هو علقمة وإن لم يدرك قال مراد قالنا
أحدنا بن علقمة وهما عبد الله وعمرو والله أعلم وقد روى عن معاوية أيضا نessler التميمي أخرجه
الطبراني بإسناد واه * ثم أعلم إن قوله قال يحيى وحديثي آخره صورته صورة التليق وليس
بتليق كما زعمه بعضهم بل هو داخل في إسناد أصح ولهذا قال الشيخ الحافظ قطيب الدين في شرحه
أن يحيى روى بالأسنادين والبخاري أحسن الإسناد الأول بقوله نحوه على الذي قبله والذي قبله ليس تمام
وقد ذكرنا تمامه فيما مضى قوله ولما قال أي المؤذن للمقاتل الحيلة يعني على الصلاة قال أي معاوية
الحيلة وهي لاحول ولا قوة إلا بالله وأعماله يذكر حكم على الفلاح اكتفاء بذكر إحدى الحيلتين
عن الأخرى لظهوره قوله لاحول ولا قوة إلا بالله يجوز فيه خمسة أوجه * الأول قههما لأنوين
* والثاني فتح الأول ونصب الثاني مونا * الثالث رضمها متونين * والرابع فتح الأول ورفع
الثاني مونا * والخامس عكسه والحول الحركة أي لا حركة ولا استعانة إلا بالله تعالى
قاله تعلق وغيره وقال بينهم لاحول ودفع شر ولا قوة في تمصيل خبرا لا بلغة وقيل لاحول
عن مصيبة الله الإصمته ولا قوة على طاعته الإيمونة وحكي هذا عن ابن مسعود وحكي الجوهري
لغة غريبة ضعيفة أنه يقال لاجيل ولا قوة إلا بالله بآلاء قال والحيل والحول بمعنى قلت لأصيب
إليه الضعف في ذلك وقد ذكر في الجامع والمنتهى والموعب والمختص والحكم الحول والحيل وأحول
والحيلة والحويل والمحالاة والاحتيايل والتحول والتحيل كل ذلك جودة النظر والقدرة على
التصرف فلا ينفرد إذا بهذه اللفظة وقال الأزهري يقال في التحير عن قولهم لاحول ولا قوة
الإلاهة الحولة وقال الجوهري الحولة ضل الأول وهو المشهور الحاء والواو ومن الحول
والثاقف من القوة واللام من اسم الله وعلى الثاني الحاء واللام من الحول والثاقف من القوة ومثلها
الحيلة والسيلة والحيلة والهيللة والسيلة في حي على الصلاة وحي على الفلاح وبسم الله وأحمد الله
والله الأعلى وسبحان الله وقال المفضل في كتاب البواقي وفي غيره إن الأفعال التي أخذت من
اسم الله السيلة وهي يعمل الرجل إذا قال بسم الله وسبح الله أفعال محبان الله وحوقل إذا قال لا حول
ولا قوة إلا بالله وحمل إذا قال حي على الفلاح ويحيى على أن يأس حصل إذا قال حي على الصلاة
ولم يذكر وحمل إذا قال أحمده وهياي إذا قال لا اله إلا الله وجعل إذا قال سمعنا * * * راد
العالي الطيلة إذا قال أطال الله بقاء والد * * * إذا قال راد الله عر * * * راد الله عر * * * راد
على نياس الحيلة غير صحيح بل الحيلة تطلق على حي على الصلاة وحي على الصلاة * * * راد
على قياسه في الحيلة لكن الذي يقال في حي على الصلاة * * * راد * * * راد * * * راد
من قولهم حي على كذا فكيف وهو باب مسموع لا مسموع عليه راد * * * راد في ج * * *

لو كان على قياس الحيلة لقال جلتب اذالام مقدمة على الفاء وكذلك الطيلة تكون اللام على القياس قبل الفاء والله تعالى اعلم ﴿ص﴾ باب في الدعاء عند النداء ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان اللفظ عند تمام النداء وهو الاذان وقال بعضهم اعلم بقيد بئلك اتباعا لاطلاق الحديث قلت ليس في لفظ الحديث هذه اللفظة وفي لفظ الحديث ايضا مقدر والا يلزم ان يدعو وهو يسمع وحالة السماع وقت الاجابة واللفظ بدتمام السماع ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عباس قال حدثنا شيب بن ابي حزة عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابشع نقاما محمدا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ﴿ش﴾ مطابقا لترجمة ظاهرة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم اربعة ١ الاول علي بن عباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبدالاتين مجة الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام ويانون بدالات الحصى مات سنة سبع عشرة ومائتين وهو من كبار شيوخ البخاري ٢ الثاني شيب بن ابي حزة تلميذ الهامة والزي احمى وقد تقدم ٣ الثالث محمد بن المنكر يوزن اسم الفاعل من الانكسار وقد تقدم ٤ الرابع جابر بن عبدالله ٥ ذكر لطالب اسناده ﴿فيما تحدث بصية تالجع في موضعين وفيه العنة في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه شيفه من افراده ولم يرو عنه احد من السنة غيره وقد حدث عنه القدامى هذا الحديث اخرجه احد في مسنده ورواه عن بن المديني شيخ البخاري مع تقدمه عن احد عنه اخرجه الاسميلي من طريقه وذكر الترمذي ان شيئا تقربه عن ابن المنكر فهو غريب مع صحته وقد توبع ابن المنكر عليه عن جابر اخرجه الطبراني في الاوسط من طريق ابى الزبير عن جابر نحوه ووقع في رواية الاسميلي اخري ابن المنكر وفيه ان رواه ما بين حصين ومدينين وهذا ذكر اسمه وصده ومن اخرجه غيره ٦ اخرجه البخاري ايضا التقدير عن علي بن عباس واخرجه ابو داود في له ٧ ايضا عن احد بن حبل واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن سهل بن عسكر وابراهيم بن يقوب واخرجه السائي في عمري اليوم والبيهقي عن عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجه في عن محمد بن يحيى والعباس بن الوليد ومحمد بن ابي الحسين بسجتم عن علي بن عباس وهذا كرمناه ﴿قوله من قال حين يسمع النداء اي الاذان وظاهر الكلام كان يقضى ان يقال حين سمع لفظ الماضي لان النداء منون بدلت الفاعل الاذان لكن مضاه حين فرغ من السماع او المراد من النداء تمامه اذ المطلق محمول على التحال ويصح حال الاستقبال وفيه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص اخرجه اسمعيل بن راوت مثل ما نقله صارا على ثم جاء الله الى الوسيلة في هذا ان ذلك اغاخال عند نزاع ذلك قوله اي موسى الذي المبرحوض عن الباء فاذلك لا يجتمعان قوله رب منصوب على النداء رب يوزن رده على اخرجه في رواية اخرى اي اندرب هذه الدعوة والرب الماربي المصلح لسان وقال لم يخش ربه يومه هو رب ويجوز ان يكون وصفا للمصدر للمباينة كما في الوصف بالعدل وفي الامور بالا والله وحده وفي غيره على التشديد بالاصوة كقولهم رب الدار ونحو قوله الله في المحكمات الدعوة التامة والكراماد انما دعيت الله وحده بالصدر

رواية السبيعي من طريق محمد بن عوف عن علي بن عياض أنهم أتوا أبا بهيقي هذه الدعوة والمراد
 بها دعوة التوحيد كقوله صلى الله عليه وآله (له دعوة الحق) قوله التامة صفة للدعوة وصف بالتنام لان
 الشركة قص وقيل منها التي لا يدخلها نصير ولا تبديل بل هي باقية الى يوم القيمة وقيل وصف
 بالتنام لانها هي التي تستحق صفة التنام وما سواها معرض القساد وقال ابن التين وصف بالتامة
 لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله وقيل التامة الكاملة وكلاهما ان لا يدخلها قص ولا عيب
 كما يدخل في كلام الناس وقيل معنى التنام كونها محمية عن النسخ باقية الى يوم القيمة وقال الطبري
 من اوله الى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة قوله والصلاة القائمة اي الصلاة التي لا يغيرها ملة
 ولا ينسخها شريعة وانما قائمتها ذات السموات والارض قوله آت اي اعز وهو اسم من لا يناء وهو
 الاعطاء قوله الوسيلة وهي في اللغة ما يقرب به الى الخير والمنزلة عند انك قال وسل فلان
 الربة وسيلة وتوسل اليه بوسيلة اذا تقرب بعمل وهي على وزن فاعلة وتجمع على وسائل
 ووسل وفسرها في حديث مسلم بأنها منزلة في اخذ حدثنا محمد بن مسلمة المرادى حمداً لعمركم
 ابن وهب عن حمزة وسعيد بن ابى ايوب وغيرهما عن كعب بن عميرة عن عبد الرحمن بن جابر عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله يقول ادعوا اليه فادعوا اليه
 بل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشر ثم صلوا عليه فانه
 منزلة في الجنة لا تنبى لاحد الا له من عبادا ثم ارجوا ان يكون ما هو في شأن الحق اوسى بالحق
 الشفاعة وأخرجه يردود والسنن ايضا وأخرجه الطحاوي وقوله فانه منزلة في الجنة
 لآل والمزلة واحد وهي المنة ولما روي في قوله والشفاعة في المنة رواية على سائر طرق
 يحتمل ان تكون الشفاعة منزلة اخرى وقيل بهذه الآية تكون شفاعة او شفاعة لا بد
 الوسيلة مع انها بات في الحديث الذي روى عن عبد الله بن عمرو قوله حق محمود انصب
 اما على ان يلاحظ معنى الاعطاء في البتة فيمنه يكون مفعولاً له له يذكر انك ما في
 جوهه اخرى ما في الابصار وقد استبدد منهم أن قد نصب على امرنا رعية كان
 فلهذا كان قد روي فيه كلف في ثلث مرات خارجة الكبرياء والاكبر حكاية من الله
 الجليل انما ذكر لانه انهم وجدوا كانه يلهيهم به بمجداً من وقته وروى
 روى بالأكبر في دفعه روى اسما في آخره روى بالأكبر في دفعه روى
 وقال ابن الجوزي الاكبر على ان اراد انهم احمدهم الله وقيلوا جنداً في امره
 في الكبرياء وقيل ما الذي يحمد القائم به وكل من رآه وصفه روى في كل ما
 لم يدنوا في الامارات من ان الله لم يحمد في الاولين والآخرين روى في
 في امره في دفعه روى بالأكبر في دفعه روى بالأكبر في دفعه روى
 في الله تعالى

رما على رواية الترمذي المقام المحمود فيجوز بلا نزاع والمراد بالوعد ما قاله تعالى (عسى
 ان يبعثك ربك مقاما محمودا) واطلق عليه الوعد لان عسى من الله واقع وليس على يابه
 في حق الله تعالى وفي رواية السبق الذي وعده انك لا تتخلل الميعاد قوله حلت له شفاعتي
 جواب من ومعنى حلت اى استحققت ويكون من الحلال لانه من كان الشئ حلالا كان مستحقا
 لذلك وبالعكس ويجوز ان يكون من المأول بمعنى النزول وتكون اللام بمعنى على ويؤيد به رواية
 سلم حلت عي. وفي رواية الطحاوي من حديث ابن مسعود وجبت له ولا يجوز ان يكون من الحل
 خذ في الحرمه لانها لم تكن قبل ذلك محرمة فان قيل كيف جعل ذلك ثوابا لفائل ذلك مع انه ثبت
 ان الشفاعة لثنتين واجب بان لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعات متعددة كادخال الجنة بغير
 حساب ورفع الدرجات فيشفع لكل واحد بما يناسب حاله وتقبل القاضي عياض عن بعض شيوخه
 فكان يرى تخصيص ذلك بمن قال غلصا مستحضر الجلال الله تعالى لاجن ضد بذلك مجرد الثواب
 ونحو ذلك وهذا يرد تحكم فليس بتناسب وقال بعضهم ولو كان اخرج من ذلك الغافل اللاهي
 لكان اشبه وفيه نظر ايضا على ما لا يخفى (ذكر ما يستفاد منه) فيه الحش على الدله في اوقات
 الصلاة حين تقع ابواب السماء فرجة وقد جله ساعان لا يرد فيها الدله حضرة النداء بالصلاة
 وحضرة الصف في سبيل الله قد لهم عليه الصلاة والسلام على اوقات الاجابة فان قلت هل الايمان
 بهذه الاقوال المذكورة سببا لاستحقاق الشفاعة او غيرها يقوم مقامها قلت روى الطحاوي
 من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ما من مسلم يقول اذا سمع النداء فيكبر المنادى فيكبر ثم يشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمدا رسول الله فيشهد على ذلك ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعله
 في الاخير درجة وفي الصالحين محبة وفي المقرين ذكره الاوجب له شفاعتي يوم القيامة
 وان خرج له اراى ايضا قوله واجعله اى اجعله له درجة في الاعلين وهو جمع اعلى وهو
 اسم من نزل بها لا المراد منه الايام عليهم الصلاة والسلام فلذلك جمع بالواو والنون
 فخرابه يا ورحمته والرفع والياء حالتى النصب والجبر وهذا مقصور والضم والكسرة فيه
 متبدلتان في حالتى النصب والجبر اى المصطفين بجميع القاء جمع مصطفين وهو ايضا كذلك بالواو
 حالتا الرفع والياء حتى النصب والجبر والمصطفين انتار من الصفوة واحله مصفى بالياء فقلت
 له كاهن في موسى وروى البخاري ايضا من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها قالت علمني
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم اذا كان عدو الله بى وتولى الامم عند استقبال ليلى
 وديار الله واهل اوقات دعائه وحضوره انك اغفر لي واخرجه ابراهيم ابراهيم ولطف الله هذا
 اتين لك وادار به اهل راصوات دعائك ناغفر لي واخرجه المبراني في الكبير وفي آخره
 كانت اذا تبارك من الليل يقول رب اغفر وارحم راجدا السيل الاثوم وروى ابو الشيخ من
 حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت علمني
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم اذا كان عدو الله بى وتولى الامم عند استقبال ليلى
 وديار الله واهل اوقات دعائه وحضوره انك اغفر لي واخرجه ابراهيم ابراهيم ولطف الله هذا

يعلم وهو كمال ما لم يبين الفضيلة ماله ليفيد ضرراً من المبالغة والله تعالى لا يدخل تحت الوصف قوله
 ثم لا يحدون هذه رواية السخلى والحموى وفي رواية غيرهما لم يحدوا وقال النكرمانى وفي بعض
 الروايات لا يحدوا ثم قال جوز بعضهم حذف النون بدون الناسب والجازم قال ابن مالك
 حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخصيف ثابت في اللغة في الكلام الفصيح نظمه ونثره
 قوله الا ان يستموا عليه من الاستماع وهو الاقتراع قال استموا فسمعهم فلان سموا اذا اقرعهم
 وقال صاحب العين القرعة مثال الظلة الاقتراع وقد اقرعوا وقارعه قعرته اى اسابقت القرعة
 جوده واقرعت عليهم اذا اقرعهم وقارعت بينهم ايضا والاول اصوب ذكر ابن التبانى
 في الوضع وفي التخصيف لا يحدون من ان الاصل الاقرع والنسب والتخصيف الخطر الذى يستحق
 عليه وقال الترمذى حذوا الصلوات على الاذان وحذوا من ان يحدوا من ان يحدوا من ان يحدوا
 في التخصيف الوقت اول كونه لا يحدون من ان يحدوا من ان يحدوا من ان يحدوا من ان يحدوا
 على ما في السداد والصف الاول من القضية ثم طاولوا الاستباق لوجب عليهم ذلك واتى ثم
 المذمومة تراعى رتبة الاستباق من العلم وقدم ذكر الاذان دلالة على اهمية المقدمة الموصلة الى
 المقصود الذى هو القول بين يدي رب المرة قوله عليه اى على كل واحد من الاذان والصف
 الاول وقد نازع ابن عبدالبر والقرطبي في مرجع التخصيف فقال ابن عبدالبر يرجع الى الصف
 الاول لانه اقرب المذكورين وقال القرطبي يلزم منه ان يبقى النداء مانعا لاقائله بل التخصير
 يعود على معنى الكلام المتقدم مثل قوله تعالى (ومن فعل ذلك يلقى انما) اى جميع ما ذكر قلت
 الصواب مع القرطبي ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن مالك بلفظ لاستموا عليها فدل ذلك
 على صحة التدبير الذى قدرناه قوله مافى التخصير اى التذكير الى الصلوات قاله الهروى وقال غيره
 المراد التذكير بصلاة الظهر يعنى الاتيان الى صلاة الظهر في اول الوقت لان التخصير مشتق من الهجرة
 وهى شدة الحر نصف النهار وهو اول وقت الظهر قلت الصواب مع الهروى لان اللفظ مطلق
 وتخصيصه بالاشتقاق لا وجه له ثم المراد من التذكير الى الصلوات التهيؤ والاستعداد لها ولا يلزم
 من ذلك اقامتها في اول اوقاتها وكيف وقد اصر الشارح بالابرار في الظهر والاسفار في التخصير
 وايضا الهجرة تطلق على وقت الظهر الى ان يقرب العصر فاذا ارد بصدق عليه انه مخرج على
 ما لا يخفى قوله استبقوا اليها الى التخصير وقل ابن ابي حنيفة المراد من الاستباق الاستباق بمعنى لاحسا
 لان المسابقة على الاقدام حاصلة تقضى السرعة فى المني وهو ممنوع منه قلت المراد من الاستباق التذكير
 بان يسبق غيره في الحضور الى الصلاة قوله مافى العتمة وهو صلاة الشاء يعنى لو يعلمون مافى ثواب
 اذانها واذاء الصبح لاثمها ولو حبوا اى ولو كانوا حايين من حى الصى اذا مشى على اربع قاله
 صاحب المحمل ويقال اذا مشى على يديه وركبته او استه في ذكر ما يستفاد منه في فية فضيلة
 الاذان وقد ذكرنا فيما مضى من ذلك ويؤيد فيه فضيلة الصف الاول لاستماع القرآن اذ اجهر الامام
 والتأنيب عند فراغه من الفاتحة والتكبير عقب تكبير الامام وايضا يحتمل ان يحتاج الامام الى
 اختلاف عند الحديث فيكون هو خليفته فحصل له بذلك اجر عظيم او يضبط صفة الصلاة وينقلها
 ويعلمها الناس وروى مسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء
 آخرها وشرها اولها وفي الاوسط للطراى استغفر عليه الصلاة والسلام للصف الاول ثلاث مرات

والثاني من من والثالثة من وعن جابر بن سمرة بن حديث سلمة التميمي عن كاتبة الملائكة عن
يحيى بن الصف الاول ويحيى بن ماجه عن علقمة رضي الله تعالى عنهما الا ان قال قريظ بن عوف ان الله وملائكته يصلون على الصف
الاول حتى يؤخرهم الله الى القبر وعن محمد بن رزين بن عوف ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وقال القرطبي
الاول ويحيى بن جابر عن الزهري ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وقال القرطبي
الصف الاول في الصف الاول هل هو الذي يلي الامام او المكيروا الصحيح انه الذي يلي الامام فان كان بين الامام
وبين الناس سائل كما حدثت الناس المقاصير فالصف الاول الذي على المقصود من في الصف الاول
الاول ما يلي الامام ولو وقع فيه سائل خلافا لما كان من كل المكيروا ولو جازر جازر وراى الصف
الاول يسكنون لا يشيرون اجمعهم ويؤيدون عن ابن عباس بن ربيعة بن صف الاول مخافة ان يؤذى
سبوا اجمعهم الاخر وفيه فضيلة التكرار الى الصلاة وفيه جث عظيم على حضور الصلاة
الجمعة والصبح والقبول الكثير في ذلك لما فيها من التمسك على النفس من تقضي اول النعم والآخر
وفي تسمية المشاء بالجمعة فان قلت قد ثبت النبي عطفك هذه التسمية لبيان الجواز وان النبي
ليس للفرح وايضا استحسان الجمعة هنا لمصلحة لان العرب كانت تشتمل المشاء في المغرب فلز
قال ما في المشاء لعلها على المغرب ففسد المعنى وكانت المطلوب فاستعمل الجمعة التي لا يكون
فيها تقواعد الفرج ظاهرة الى احتمال اخف المفسدين لدفع اعظمهما وفيه ان الصف الثاني
افضل من الثالث والثالث افضل من الرابع وعلم جازا وفيه دلالة على شروعية القراءة وفيه ما استدلل
به بعضهم لمن قال بالاعتصار على مؤذن واحد وهذا ليس بظاهر لعمدة استهتام اكثر من واحد
في مقابلة اكثر من واحد وزعم بعض من شرح الحديث المذكوران المراد بالاستهتام ههنا
الترامي بالسهام وانه خرج مخرج المبالغة واستأنس لذلك بحديث تعبدوا عليه بالسيوف قلت
الذي قصده البخاري وذهب اليه هو الاوجه والاولى ولذلك استشهد قضية سعد رضي الله
تعالى عنه ص باب الكلام في الاذان ش اي هذا باب في بيان حكم
الكلام في اثناء الاذان بغير الفاظه ولكنه ماصرح بالحكم كيف هو جائز ام غير جائز لكن
ابراده الاثرين المذكورين فيه وابراده حديث ابن عباس يشير الى انه اختار الجواز كاذبت
اليه طائفة على ما ذكره عن قرب ان شاء الله تعالى ص وتكلم سليمان بن مردد في اذانه
ش مطابقه للترجمة ظاهرة ومردد بضم الصاد المعجمة وقع الرأ وفي آخره ذال معجمة
وهو سليمان بن مردد بن ابي الجون الخزاعي الصحابي وكان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان وكنيته ابوالمطرف وكان خيرا عبدا نزل الكوفة وقال ابن سعد قتل
بالجزيرة بين الوردية في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وكان اميرا على البواريين اربعة آلاف
يطلبون بدم الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وعلق البخاري ما روى عنه واخرجه ابن
ابن سيدة من حديث موسى بن عبدالله بن يزيد بن سليمان بن مردد وكانت له حصة كان يؤذن
في المسكر وكان يأمر غلاما بالحاجة في اذانه ووصله ابو نعيم شيخ البخاري في كتاب
الصلاة واخرجه البخاري في التاريخ عنه بإسناد صحيح ولفظه لفظ ابن ابي سبيه ح ص
وقال الحسن لياس ان تسلك وهو يؤذن اقيم ش احسن هو البصري وهذا
الاثر المعلق غير مطابق للترجمة لانها في الكلام في الاذان واصحك ليس بكلام لانه صوت

يريد في السفر ولا يمتنع به وفيه نصف امرا للجماعة في المطر ونحوه من الاعداد وانها تامة كذا
 اذا لم يكن عند وقال الكرمان وفيه ان قال هذه الكلمة يعني الصلاة في الرحال في نفس
 الاذان قلت اخذه من كلام النووي فانه قال هذه الكلمة تعال في نفس الاذان ويرد عليه حديث
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الا في باب الاذان للمسافر انها قال بعده ونص الشافعي على ان الاسيرين
 جائزان ولكن بعده احسن لا يخرم نظم الاذان وقال النووي ومن اصحابنا من قال لا يقول الا بعد
 الفراغ قال وهو ضيف مخالف لصريح حديث ابن عباس قلت الامران جائزان وبعد الفراغ
 احسن كاذكرنا وكلام النووي يدل على انها تامة مطلقا اما في اثنائه واما بعده لانه يدل على الحيلة
 انت حديث ابن عباس لم يسلك مسلك الاذان الا ترى انه قال فلا تقل حتى على الصلاة قل صلوا
 ان يوبكم وانما اراد اشعار الناس بالتخفيف عنهم للمذركا في التوب للامراء واصحاب
 الولايات وذلك لانه ورد في حديث ابن عمر اخرج البخاري وحديث ابن هزيمة اخرج ابن
 عدى في الكل انما قال بعد قراغ الاذان **ص ٦٠ باب ٦** اذان الاعمى اذا كان له من
 يخبره **ش ١١** اي هذا باب في بيان اذان الاعمى اذا كان عنده من يخبره بدخول الوقت يعني
 يخبره اذنه حقيقا ومارواه ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهما انهم
 كرهوا ان يكون المؤذن اعمى محمول على ما اذا لم يكن عنده من يخبره بدخول الوقت ونقل النووي
 عن ابي حنيفة ان اذان الاعمى لا يسمع قلت هذا غلط لم يقل به ابو حنيفة وانما ذكر اصحابنا انه يكره
 ذكره في المحيط وفي النهاية والبدائع غير احب فكان وجه الكراهة لاجل عدم قدرته على
 شاهدة دخول الوقت وهو في الاصل مبني على المشاهدة **ص ٦١** حديثنا عبد الله بن مسلمة
 عن مالك عن ابن شهاب بن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا
 رذن بلبل فكاوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم فمحمول وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال
 سمعت اصحت **ش ١٢** ساقته لترجفه في قوله لا ينادي الى آخره **ص ٦٢** ورواه قد ذكر وغير مرة
 سلمة بن يحيى وابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم
 هذا الحديث اخرج الطحاوي من تسع طرق صحاح ثمانية مرفوعة واحدة موقوفة **١** الاول
 يزيد بن سنان عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره نحو رواية البخاري **٢** الثاني عن يزيد
 بن سنان عن عبد الله بن صالح عن الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم منه الثالث عن ابراهيم بن ابي داود عن ابي اليمان عن مسيب بن ابي حنيفة عن الزهري
 قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا ينادي
 بل دكاى واسرجا حتى ينادي ابن ام مكتوم **٤** الرابع عن يزيد بن سنان عن ابي داود الطيالسي
 بن عبد الله بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري فذكر مثله الخامس عن الحسن بن عبد الله
 بن مسعود بالبصرة بن محمد بن كثير عن الاوزاعي عن ابي روى عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم **١٠** السادس عن ابراهيم بن مرزوق عن وهب بن جرير عن عطاء بن رباح عن ابي
 داود الطيالسي عن ابي داود الطيالسي عن ابي داود الطيالسي عن ابي داود الطيالسي

عن مدته في اذانه ولانه العمل المنقول في سائر الحول بالمدينة واليد رجع ابو يوسف حين تحققه
ولانه لو كان السجود لم يختص بصورة الاذان للصلاة قلت هذا الذي قاله بيده لانهم لم يقولوا
بأن يختص بشهر رمضان والصوم غير مخصوص بفكر ان الصائم في رمضان يحتاج الى الاقراط
لاجل السجود فكذلك الصائم في غيره بل هذا اشد لان من يحيى ليلي رمضان اكثر من يحيى
ليالي غيره فعلى قوله اذا كان اذان بلال للصلاة كان ينبغي ان يجوز اداء صلاة الفجر به بل هم
يقولون ايضا بعدم جوازه فلم ان اذانه اما كان لاجل اقراط الصائم ولا راحة القائم ومن القوي
الدلائل على ان اذان بلال لم يكن لاجل الصلاة ما رواه الطحاوي من حديث جده بن سلمة عن
ابوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فصره النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان البعد تام فرجع فنادى الا ان المداوم واخرجه ابوداود
ايضا فهذا ابن عمر روى هذا والحال المروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الاذان
ينادي بليل وكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وتسمعك ان ما كان من ثلثه قبل طلوع
الفجر لم يكن للصلاة فان قلت قال الترمذي حديث جابر بن سلمة غير محتمل وجميعه عو ديا
الذي فيه ان بلالا ينادي بليل الى آخره قلت ما قاله لا يكون محتملا فتعجب له لا محالة بن
حديثه لانه مذكرا ان حديثه الذي رواه غير جده اما كان لاجل الله - اللهم وارحع الله
فلم يكن للصلاة واما حديث جده فانه كان لاجل الصلاة فلذلك امره بان يعود وينادي لان البعد
تام وما يقوى حديث جده ما رواه سعيد بن ابي عروة عن حمادة عن ابي ربي الله عن عدي
ان بلالا اذن قبل الفجر فصره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ينادي ان اعيد - مروي - مدار فحي
ثم قال تفرد به ابو يوسف عن سعيد وغيره يرسله وانزل اصبح قلت ابو يوسف - وهم
وقوه وازف من ائمة زيادة متبولة وما يقويه حديث حفص بن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قام صلى ركعتي الفجر ثم خرج
الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح رواه الطحاوي والبيهقي وهذه حديثه تحرا
كلوا لا يؤذنون للصلاة الا بعد طلوع الفجر من فتى قال البيهقي وغيره ان سماع علي بن ابي
وقال الاثرم رواه الحسن بن مع عن ابن عمر عن حفصة ولم يذكر في ما ذكره - ابي عن
نافع قلت كلام البيهقي يدل على صحة الحديث عنه ولكل من يروي عنه ما يصح به بل في را
وعبد الكريم الجزري ثم اخبر له الجماعة وغيرهم من كان بهذا المذهب لا يكره ان يكره
يذكره غيره وقال الطحاوي يستل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت يرى ان - وسبع ما
ولا يتحقق لصحة ما يصره والدليل على ذلك ما رواه ابن بلال قال قال رسول الله -
عنه وسلم لا يركبكم اذن بلال حتى يصره - وسبع ما - سري ررحح - سري
ما كيدا لذلك عن ابي دريس بن عمار قال قال رسول الله - وسبع ما - سري
انك تؤذن اذا كان الفجر سائلا وليس - وسبع ما - سري
كان يؤذن عند طلوع الفجر - وسبع ما - سري
بل حديثه - وسبع ما - سري
سري - وسبع ما - سري

المؤذن للصبح ومعنى اعتكف قد مر الآن والثانية اذا سكت المؤذن وهي ظاهرة لازعاجها والثالثة
كان اذا اذن المؤذن وهي ايضا ظاهرة كذلك والرابعة كان اذا اعتكف اذن المؤذن يعني
اذا اعتكف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجواب اذا هو قوله صلى ركتين وقوله اذن
المؤذن جهة وقت حال التقدير فكذلك قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت
الخامسة كان اذا اعتكف واذن المؤذن وكذلك الضمير في اعتكف ههنا يرجع الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقوله واذن عطف عليه فان قلت على هذا يلزم ان يكون هذا مختصا بمجال اعتكافه
صلى الله تعالى عليه وسلم وليس كذلك قلت الملازمة ممنوعة لانه يحتمل ان حفصة راوية الحديث
المذكور قد شاهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت وهو في الاعتكاف ولا يلزم من
ذلك ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم في كل هذا الوقت في الاعتكاف فقوم قوله وبدا الصبح
بالباء الموحدة فلما مضى من البدو وهو الظهور اسند الى الصبح وهو دأعه والواو فيه واوالحال
لا والواو المطلق وقال الكرمانى وفي بعض الروايات وهذا الصبح بالنون من المداة قل وهو الاصح
وقال بعضهم غلناه مطوف على قوله الصبح فيكون التقدير نداء الصبح وليس كذلك فان الحديث
في جميع النسخ من الموطأ والبخارى وسلم وغيرها بالباء الموحدة قات لكلام الكرماني وجهه من
جهة التركيب والاعراب وامان جهة الرواية فصاح الى الذين وسع هذا كونه بالباء الموحدة
وفي جميع النسخ من الموطأ والبخارى وسلم لا يستلزم فيها ينفون عن غيرها قوله تبنى نقام
كلمة ان مصدره اي قبل قيام الصلاة وهي الفرض وما استفاد منه ان سنة الصبح ركتان وانها
خفيفتان وان وقت صلاة الفجر به طلوع الفجر ولو صلى الفرض قبلها لم يجز وعلى هذا ترجم البخارى
رحمه الله ص حديثنا ابو نعيم حدثنا شيخان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي ركتين خفيفتين من الداء والاقنة من صلاة الصبح ش مجر
وجهه مطابقا لحديث لا ترجمه بطريق الاسارة وهو ان صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم بهاتين الركتين
من الاذان والاقامة يدل على انه صالهما بعد طلوع الفجر وان اثناءه ايضا بعد طلوع الفجر وهو
الاذان بعد الفجر فطابق الترجمة هو ذكر رجاله وهم خمسة الاول ابو نعيم بصري والثاني
الفضل بن دكين الثاني شيخان بن عبد الرحمن التميمي الثالث يحيى بن ابي صكير الرابع
ابو سلمة بنوخ اللامي بن عبد الرحمن بن عوف رضوا الله تعالى عندهم الخامس ثنية ادلي بن
والحديث اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن ابي قتيبة قوله من دعاء ابي الاذان محمد بن
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الا ينادى لل فكلوا واشربوا حتى تدرك من
يكوم ش خمسة قدم هذا الحديث قبل هذا لما اخرجه البخارى عن عبد الله بن
عن مالك عن ابن جهم عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ابن عبد البر هذا الاسناد لم يحتج الى مالك ويروي عنه رحمه الله طريقا لاسر
ايضا لان قوله حتى ينادى ابن ام سلمة يقدم ان داء حرس يصح اخر لما
لمكان ثله لم يكن فرق من دوان ان قوله ينادى ينادى في رواية ابن لطفية
بص ياب الاذان تلحجر ش وورما من حكم الاذنة

طلوع الفجر هل هو مشروع أم لا وإذا شرع هل يكفي به عن إعادة الأذان بعد الفجر أم لا وبإبل
 البخاري إلى الأمانة بليل إيراد ما لا حديث في هذا الباب إلا على الأمانة وقد بينا المذهب فيه مفصلة
 في الماضي **ص** حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان
 النهدي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تاتمن أحدكم أو احدا منكم إلا قبل
 بلال من سحوره فإنه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه قائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح
 وقال بأصبيه ورفعهما إلى فوق وطأ إلى أسفل حتى يقول هكذا قال زهير بمسأله أحدهما
 فوق الأخرى ثم مدحهما من عنده وعن شماله **ش** سطاقتة لترجمة ظاهر قوله إن أذان بلال كان
 قبل الفجر لا ما أخبرنا كان يؤذن بليل يعني قبل طلوع الفجر **ذكر رجاله** **وهم خمسة** الأول أحمد بن
 يونس المعروف بشيخ الإسلام والثاني زهير بن معاوية الجعفي والثالث سليمان بن مرخان التيمي البصري
 الرابع أبو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي يفتح التون وقد مر في باب الصلاة كغارة الخامس عبد الله
 بن مسعود **ذكر لطائف أسانده** فبدأت الحديث بصيغة الجمع في ثلاثه مواضع وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع
 وفيه القول في موضعين وفيه أحاديث الرواة من المخضرمين وهو أبو عثمان وفيه رواية التاب عن التاب
 وهما سليمان وأبو عثمان وفيه أن شيخ البخاري منسوب إلى جده وهو أحمد بن عبد الله بن يونس التيمي
 البربري وفيه أن اثنين الأولين من الرواة كوفيان والآخران بصريان وفيه عن أبي عثمان
 بالضعفة وفي رواية ابن خزيمة عن طريق معمر بن سليمان عن أبيه أحمد بن يونس **ذكر تعدد موضعه**
 ومن أخرجه فيه **و** أخرجه البخاري أيضا في الطلاق عن القضي عن يزيد بن زريع وفي خبر الواحد عن
 مسدد عن يحيى الطائفي وأخرجه مسلم في الصوم عن زهير بن حرب وعن محمد بن عمار وعن أبي بكر بن أبي
 شيبة وعن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه أبو داود وفيه عن أحمد بن يونس بدو عن مسدده وأخرجه
 النسائي فيه عن عمرو بن علي عن يحيى بن عوف في الصلاة عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه ابن ماجه في
 الصلاة عن يحيى بن حكيم **ن** ذكر مناه **ب** قوله لا تاتمن أحدكم ينصب أحدكم وقاعه هو قوله
 أذان بلال **قوله** أو احدا منكم شك من الراوي وقال صاحب التلويح يحتمل أن يكون هذا
 الشك من زهير بن جاعة روه عن سليمان التيمي فقالوا لا تاتمن أحدكم أذان بلال وقال الكرماني
 أو واحدا منكم ثم قال هل فرق بين أحدكم أو واحدا منكم قلت كلاهما عام لكن الأول من جهة
 أنه اسم جنس مضاف والثاني لأنه نكرة في سياق النفي انتهى قلت الفرق بين أحد وواحد
 من جهة المعنى أحدا يرجع إلى الذات وواحدا يرجع إلى الصفات **قوله** من سحوره من سحوره
 السين وهو ما يتسحر وبضمها التسحر كالوضوء والوضوء في بعض النسخ من سحوره ولم أعلم صحة **قوله**
 أنه أي قال بلالا يؤذن بلال أو ينادي سك من الراوي ومنهما واحد **قوله** بليل أي في ليل
قوله يرجع بفتح الياء وكسر الجيم الخفيفة يتمل هذا لازما ومتصفا بقول رجح زيد ورجعت
 زيدا وهنا متد وقاعه بلال **قوله** قائمكم بالنصب فعوله ومنه يرد القائم أي المتجسد إلى
 راحته ليقوم إلى صلاته الصبح شيئا أو يكون له حاجة إلى الصيام فيسحر وقال الكرماني ليرجع
 أمان الرجوع وأمان الرجوع وقائمكم مرفوع أو منصوب قلت فهم منه أنه جوز الوجهين
 أحدهما أن يكون يرجع لازما أو يكون قائمكم فاعله مرفوعا والآخر يكون متديا ويكون قائمكم
 مفعول له **قوله** وأنبه أي وأيقظ قائمكم وقال الكرماني وأنبه

من التثنية وهو الابناء وفي بعضها وليتبع من الاتقاء قلت جوز الوجهين فيما يضام قل من انما
يؤذن بالليل ليحكم ان الصبح قريب فيرد القائم المتجه الى راحته لينام لحظة ليصبح تسيطا
ويوقف نائمك ليأهب للصبح بقول ما اراده من تعبد قليل او تسهر او غسال قلت اولاً تبار
ان كان نام عن الوتر وهذا كاترى جوز الكرماني الوجهين في كل واحد من قوله ليرجع ولينبه
ولم يبين النما رواية ام لا والظاهر انه تصرف من جهة المعنى وقال بعضهم من روى ليرجع
فأحكم من الترجيع يعني بضم الياء وتثنية الجيم قلنا خطأ قلنا ان كان خطأ من جهة الرواية فيمكن
والا فمن جهة المعنى فليس بخطأ وقليل هذا القائل خطأ قوله فله يصير من الترجيع وهو التردد
وليس بمراد هنا فيه نظر لان الذي روى من الترجيع له ان يقول ما اردت به التردد وانما اردت
بالتمدية فان رجع الذي هو لازم يجوز تمديته بالتصنيف كما في سائر الاقفاط اللازمة قوله
وليس ان يقول بآله آخر الحروف وهذا من كلام الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي
قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الفجر او الصبح على الشك من الراوي ان يقول الشخص
هكذا واسار يا صبيعه ورفعهما الى فوق وطأاً الى اسفل واشاره النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى الفجر الكاذب وهو الضوء المستليل من الطلوع الى السفل وهو من الميل ولا يدخل
به وقت الصبح ويجوز فيه التسهر ونحوه قوله حتى يقول هكذا الى آخره اشارة الى الصحيح
الصادق وقد فسر الزهير الراوي الصحيح الصادق بقوله بسايعه الى آخره اعلم ان قولنا الفجر
اسم ليس وخبره هو قوله ان يقول ومعنى القول بالاصابع اشارة بها قوله يا صبيعه بلفظ الج
رواية الاكثرين وفي رواية النكتين يا صبيعه قول الكرماني ويروى يا صبيعه بلفظ المفردين كره
غيره وفي الاصبع عشر افات قطع الهمزة ونحوها وكسرها وكذلك الباء فهذه تسع افات والحاشي
الاصبوع والسبابة من الاصابع التي على الابهام وسميت بذلك ان الناس يسمونه بها عند شتم
قوله الى فوق روى يميناً على الضم على نية الانفاقة ومنونا بالجر على عدم تيتها وهكذا حكم
الاسفل لكنه غير متصرف فجزء بالفتح وكذا سائر الظروف التي تصلح عن الانفاقة وقري به
في قوله تعالى (لقد الامر من قبل ومن بعد قوله وطأاً على وزن دحر اي خفض اصبعه الى اسفل
هذا هو الاسارة الى كيفية الصبح الصادق وفي روايه الاسمعيلى من طريق عيسى بن يونس عن
سليمان قال الفجر ليس هكذا ولكن الفجر هكذا واختاب اقفاط الرواة في هذا فقال بعضهم
واخصر ما وقع فيها رواية جرير عن سليمان عن عبد مسلم عن الفجر المعترض ولكن المستأيد ذات
رواية مسلم لا يفرقكم من معصومكم اذان بلال ولا يابض الا لفق المستليل هكذا حتى يسلم هكذا
وحكمه جابر بن زيد قال يعني معترضاً وفي رواية يابى السج من طريق شعبة عن سودة بنت سبرة
يخطب قل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يفرقكم اذان بلال ولا هذا الايباض حتى نرى
الفجر او ينجبر الفجر ذكر ما استفاد منه محمد بن الادان الذي كان يوثق به بالدراسة له روى
لرجع القائم واقفاً قائماً وبه قول ابو حنيفة قل ولا يفرقكم اذان بلال حتى يابى السج من طريق
قول الثوري ايضا وتذكرنا اختلاف العلماء فيه فيما عني وعلمنا بالفتح السجري الذين ذو
يجوز اذ اذان للصبح قبل دخول الوقت اختف في رتبه ذكر انه يكره في وقت السحر
من الفجر الصادق والكذب ويكره التمدد على ذلك الوقت وعدا بعض يوثق عندنا

سنة وهو سنة وليس حديثه بحديث عبد الله بن عمر لأن حديثه لا يشهد بالتمام والتمام
التمام ولم يكن لأجل الصلاة فذلك لم ينعزل على الله تعالى عليه وعلى من رجع وسألي الأذان
المعنى في الحديث حديث من سنة قد كان لأجل عطفه بلال من الوقت وعلى كل الظاهر إن إقراره
على ما بين هذه الصلاة وهو ما بين الصلاة كان عطفه على الآخر وليس كذلك لأن كلا من الأذان
والأذان في الحقيقة جميعاً على من يسمع وهو الإمام ولا يسمع من غيره بل يسمع من الإمام
للاعلام بأوقت الصلاة بالخطاب الذي هو الشعار وهو لا يسمع على غيره بل يسمع على الإمام
من الأعلام بأوقت أهم من يكون عطفاً على الوقت وعلى من يسمع من الإمام على غيره ما
ذكره إذا أذن عبد رب وقت الصلاة أي صلاة كانت حتى الذي يسمع به ولا ينادي بصلية به وإنما
به الحد في كل الصلاة وقال بعضهم واجمع المصاوي بعدم مفروعية الأذان قبل الفجر
لما كان بين اذانين من القرب ما ذكر في حديث عائشة بنت النعمان كانا بقصدان وقتلوا أحداً وهو
طلوع الفجر فيضطه بلال ويصيه ابن أم مكتوم وتقرباً به لو كان كذلك لما أقر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مؤذنه وأحمد عليه ولو كان كالأدعي لكان وقوع ذلك منه ذنباً عظيماً أو أقر عليه
في إذان الفجر لكان من الإقرار في إذان بلال وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الله على ذلك لم يكن إلا
لمعني منه في الحديث وهو سنة التام ورجع القائلان بقصور ذلك في ذلك **باب** في بيان
الأذان والاقامة ومن شطر الأقامة **ش** أي هما باب ذكر فيه بين الأذان والاقامة
فحينئذ يكون باب خبرنا من قوله على أنه خبر متناً محذوف وقال بعضهم باب باب في رواة الأذان
قلت شري من هو الراوي له فهل هو من يقرأ عليه في قصره في التركيب وهذا ليس لفظ
الحديث حتى يقتصر فيه على المروي وأما هو كلام البخاري فالذي به في تحقيق النظر في تركيب
الناس يصرف فيه بأى وجه يأتي منه على قاعدة أهل النحو واسطلاح العلماء فيه وباب هنا متون
ووجه ما ذكرناه وبميزكم محذوف أي كم ساعة ونحو ذلك **قوله** والاقامة أي اقامة الصلاة **قوله**
ومن شطر الأقامة ليس بوجود في كثير من النسخ وعلى تقدير وجوده يكون عطفاً على المقدّم
الذي قدرناه تقديره وذكر فيه من شطر اقامة الصلاة **ص** من حديثه اسحق الواسطي قال
حدثنا خالد عن الجريري عن ابن بري عن عبد الله بن مفلح المزني أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال بين كل اذانين صلاة ثلاثاً لمن شاء **ش** مطاقته لترجمة ظاهرة لأن
معنى قوله بين كل اذانين صلاة بين الأذان والاقامة وقال بعضهم ولعل البخاري أشار بذلك
أي بقوله باب كم بين الأذان والاقامة إلى ما روى عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال بلال اجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الأكل من أكله والشارب
من شربه والمقصر إذا دخل لقضاء حاجة أخرجه الترمذي والحاكم لكن استاده ضعيف قلت
هذا كلام عجيب لأنه كيف يترجم باباً وبورده حديثاً صحيحاً على شرط طويشير بذلك إلى حديث
ضعيف فأى شيء هنا بل على هذه الإشارة **ذكر رجاله** وهم خمسة الأول اسحق هو ابن
شاهين الواسطي وفي الرواة اسحق بن وهب الملاف الواسطي ولكن ليست له رواية عن خالد
وأما غير اسحق فهناك غيره من اسحق الحنظلي واسحق بن نصير السعدي واسحق بن منصور
الكوسج بقوله الواسطي الثاني خالد بن عبد الله الطحان تقدم الثالث الجريري بضم

يصلون قدامها بل كانوا يشرعون في الصلاة في اداء الاذان ويقرعون بجمع في الله ويقرعون بذلك حديث
 رويته المد آور عن قرب انهم يسمون القرب كاذر فقلت قول هذا القائل ويقرعون بجمع فراجع
 فيه نظر لانه ما في الحديث شيء يثبت ذلك ويقرعون في الاذان لا يستعملون في اذانهم مع فراغ الاذان
 ولدي بغير المالكية نفيها لان ذلك كان في اول الامر لانهم عن الصلاة بعد العصر حتى يقرب
 من اذان المائدة الى المغرب في اول وقتها فلم يستمر في المراقبة على الاستقبال بغير هذا لكان ذلك
 مودة الى عافة اذ كان اول وقتها وقال بعضهم دعوى التسميع لادليل عليها قلت يستأجل بغيره
 قول هذا القائل بما رواه ابو داود عن طلوس قال سئل ابن عمر عن امرئ قبل المغرب فقال ما
 رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلونها وقال ابن عمر عن امرئ في الاحتياط
 الصلاة قبل وقتها بعد صلاة العشاء روى الله تعالى عنهم وقال بعض الصحابة وروى عن
 الخطيب الرازي وجده من الصحابة انهم كانوا لا يصلونها **ص** قال عثمان بن سعيد وابو
 داود عن شعبة لم يكن بينهم الاقبال **ش** حيلة بفتح الجيم والياء الموحدة ان ابي رباحين
 اخي عبد العزيز بن ابي رباح وادامه ميمون الازدى وولاهم البصري وابوداود سليمان بن داود
 الطيالسي وهو من افراد مسلم وقال ابو داود هذا عمر بن سعيد اخي الكوفي وحضر بالداء
 موضع بالكوفة وهو ايضا من افراد مسلم قال الكرماني والظاهر انه تعلق منه لان البخاري كان
 ابن عشرة عند وفاة الطيالسي **ص** باب **من انتظر اقامة ش** اى هذا
 باب في بيان من سمع الاذان وانتظر اقامة الصلاة والظاهر من وضع هذا الباب الاشارة الى ان
 ذلك شخص بالامام لان المأموم يجب ان يحوز الصف الاول ويمكن ان يشارك الامام في ذلك
 من كان منزله قريبا من المسجد بحيث يسمع الاقامة من منزله فانه اذا كان متبعا للصلاة كان انتظاره لها
 كانتظاره لايها وهو في المسجد **ص** حدثنا ابو ايلان اخبرنا شعب عن الزهري قال اخبرنا هرو
 عن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سك
 المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستعين الفجر
 ثم استطيع على نقه الايمن حتى ياتي المؤذن للاقامة **ش** حبيب مطابقة لارجح في قوله ثم اسطيع
 على نقه الايمن الى آخره ذكر رجاله **ص** وهم خمسة الاول ابو الهيثم الحكم بن نافع الثاني يعرب
 ابن ابي حزة الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الرابع هرو عن الزبير بن العوام الخامس
 عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم ذكر لطائف اسنادهم فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع
 والخبار كذلك في موضعين وفيه التفتة في موضعين واحدا في موضعين وفي رواية
 خصيان ومدينين **ص** واخرجه للنسائي في الصلاة ايضا عمرو بن منصور عن علي بن عياش كلاهما
 عن شيب **ص** ذكره ما ذكره ابيه ادا سك المؤذن اى اذا فرغ من الاذان بالسكوت عد هكنا
 في رواية الجمهور المتقدمة فانه المشاة من فوق وحكي ابن التين بالياء الموحدة وهذا سبب الاذان
 في الاذان جمع الاذن واستبرأ الصب الاضافة في الكلام وقال ابن قيرمزل روى عنه عن
 الخطابي سبب المؤذن بالياء الموحدة قال ورأيت بخط ابي علي الحسيني عن ابي مروان سب
 وسكت بمعنى وان لا يزل يذكر بالياء الموحدة قال اذ استبرأ الكبر الزائدة
 في الكلام كاقبال افرغ واذنى حديثا اى الى وصف وقال الصاعق واللباب ايضا بالياء الموحدة

وذكر ان الحديث يحتمل ما يشاء وقال بعضهم وليس قالوا قلت لم يبين وجه الرد عليه وليس
 الضاعف في غير مصطلح من عندنا ولا من عندنا في الضاعف ان عمدة رواية ابن المبارك عن الاوزاعي
 عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 لا يستعمل في الحديث بل يستعمل بكلمة من ابي بصير في حديثه عن ابي بصير عن ابي بصير
 الجاهل حتى ياتي من قال في قوله تعالى (فاسئلوا الله) في حديثه عن ابي بصير عن ابي بصير
 ولا يستعمل في غيره الا في حديثه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الا في حديثه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الى الاصل وان بالنسبة الى الاصل الذي في الحديث عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الاول قوله بصدان يستين الفجر من الاستبانة وهو الظهور وروى يستين من الاستبانة وروى
 يستين قوله على شقة ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 القليبين جهة اليسار ويعلق حينئذ غير مستقر واذ انام على اليسار كان في دعائه وترابسه يستين
 والفتحة بذكر التعداد التعلل الى مثل اسول واكثر فيصير سبابة عدله قضاء الحاجة فينتبه
 اسرع قلت لا يستحسن هذا الكلام في حقه عليه الصلاة والسلام وانما يفتي في حق غيره والى صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يحب المساكين في كل شيء ويجمع ما جدد عنه من قول في جعل كان على احسن
 الوجوه والفضلها واكملها وايضا النوم على اليمن يوم الصلوات وعلى اليسار يوم الحكاه وعلى
 الظهر يوم الجوارين والمتكبرين وعلى الوجه يوم الكفار وذكر ما ينسب منه في استحباب الخفيف
 في سنة الفجر واستحب قوم تحفيها وهو مذهب مالك والشافعي في آخرين وقال القاضي واختاره
 الطحاوي لا بأس باطالتها ولله اراد بذلك غير محرم وفي مصنف ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ربما طال ركعتي الفجر وقال مجاهد لا بأس ان يطيل ركعتي
 الفجر وبالغ قوم فقالوا لا قراءة فيها حكاك عياض والطحاوي والحديث الصحيح برد ذلك وهو كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالفاتحة
 وقل هو الله احد وفي رواية ابن عباس كان يقرأ فيهما قولا انا بالله وبقوله قل يا اهل الكتاب واستحب
 مالك الاختصار على الفاتحة على ظاهر قول عائشة كان يخففها حتى اني لاقول قد قرأ فيها بأم الكتاب
 وفي فضائل القرآن العظيم لابي العباس الغفاني امر رجلا شكي اليه شيئا ان يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب
 وسورة الم نشرح وفي الثانية بالفاتحة وسورة الم تركيف * وقد استحباب الاضطجاع على الايمن
 عند النوم وهو سنة عند البعض واجب عند الحسن البصري وذكر القاضي عياض ان عند مالك وجهوا
 العلماء وجاعة من الصحابة بدعة قلت يعني الاضطجاع بعد ركعتي الفجر وفي سنن ابى داود والترمذي
 بإسناد صحيح على شرط الشيخين من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه واعلم انه ثبت في الصحيح انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها واحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه
 حتى يأتي المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين فهذا الاضطجاع كان بعد صلاة الليل وقبل صلاة ركعتي
 الفجر ولم يقل احد ان الاضطجاع قبلهما سنة فكذا بعدهما وقد روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت ان كنت مستيقظة حتى والا اضطجع فهذا يدل على انه ليس بسنة وانه تارة كان يضطجع قبل

[illegible]

لما في ذلك فقال يا أيها القائل قلت غلبته أن النبي ذكر ورواه الأذان قبل قوله تعالى عليه
 السلام وأخطأه الواحد وسقطت يائي في الجمع وقال النبي من قوله إذا كان الفصل والافذان
 الواحد جري هو ذكر اختلاف الفقهاء هذا الحديث في الرواية هي ما ثبت التي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في غير موضعين خلاص من التي قلنا في باب الأذان للصائرين إذا كانوا جماعة في رجلان الذي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعد أن السفر قال إذا كانا حرم جماعة فيهم لم يكن مكمل كذا في باب الأذان
 قال في حاجة إذا حضرت الصلاة قال في ذلك في باب إذا استوا في القراءة فيهم لم يكن مكمل كذا في باب الأذان
 قد سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شعبة بن قيس بن وهب في بلادكم فسلموهم
 فسلموا خلاصا في حين هذا صلاة كذا في غير ذلك وفي الصلاة غير الواحد فظاهر أن أحد
 الشك في أن الصلاة عن تركها بعد ما أخرجهما فقال في الحديث فيهم لم يكن مكمل كذا في باب الأذان
 وسلمهم وذكر أن الصلاة لا لا يخطأوا وصلوا كان في الحديث في باب الأذان
 الناس واليهام بخلافه وعند أبي داود كتابه من مقارن في العلم وفي رواية لا في صلاة في
 القرآن قال إنما كانا متقاربين وفي رواية ابن حزم متقاربين بالنون في الموضعين من المقارنة
 يقال فلان قرين فلان إذا كان قرينه في السن وكذا إذا كان في العلم وقال القرطبي بحث أن
 تكون هذه الألفاظ المتقدمة كانت منه في وفادتين أو في وقادة واحدة غير أن النقل تكرره
 ومن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو ذكر ما يستد منه في غير الأمر بالأذان للصائرين
 وهو عام للمسافر وغيره وكافة العلماء على استحباب الأذان للمسافر الإيعاءة قاله إذا لم يؤذن
 ولم يتم أعداد الصلاة والاعاهداته قاله إذا نبي الإقامة أعاد وأخذ بظاهر الأمر وهو إذا
 واقفا وقيل الإجماع صارف عن الوجوب وفيه نظر وحكي الطبري عن مالك أنه يبيد إذا تركه
 الأذان ومشهور مذهبه الاستحباب وفي المختصر عن مالك ولا أذان على مسافر وإنما الأذان
 على من يجمع عليه لتأنيبه وبوجوبه على المسافر قال داود قالت طائفة هو مخير إن شاء إن
 وأقام وروى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه وهو قول عروة والثوري والنخعي وقالت طائفة
 تجزئه الإقامة روى ذلك عن مكحول والحسن والقاسم وكان ابن عمر يقيم في السفر لكل صلاة
 إلا الصبح أنه كان يؤذن لها ويقيم وقال قاضيخان من أصحابنا رجل صلى في سفر أو في بيته بغير أذان راقية
 بكرة قال فكرهه متصورة على المسافر ومن صلى في بيته فالأفضل له أن يؤذن ويقيم ليكون على هيئة
 الجماعة ولهذا كان الجمهور في القراءة في حقه أفضل قال القرطبي في قوله ثم يؤم كما ذكرنا يدل على تساهل
 في شروط الإمامة ورجح أحدهما بالنقل لأن هؤلاء كانوا مستوين في إتيان الحاصل لأنهم
 هاجروا جميعا واسلموا جميعا وصحبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموا عشرين ليلة
 فاستوا في الأخذ عنه فليس ما يقدم به إلا السن وفيه حجة لأصحابنا في تفضيل الإمامة على
 الأذان لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال يؤمكم أكر كما خص الإمامة بالأكبر وقد دال على
 أن الجماعة نصح بإمام وأموم وهو إجماع المسلمين وفيه الحلق على أحد على الأذان في السفر
 والسفر وفيه أن الأذان والجماعة متروكان على المسافرين حتى من باب الأذان
 المسافرين إذا كانوا جماعة وأذنت من فيهم لم يكن مكمل كذا في باب الأذان
 وإسار هذه الترجمة إلى أن المسافرين يؤذن وفوله إذا كانوا جماعة هو معنى حديث السبيل

الى عن مقدار الى رجل من القبل حكى ما قلت اول وقت الضيق عند صروقة على كل من سقط
 وبين سواقة الطل المثل وتكون كل من عليه الاية عليه **ص** حدثنا محمد بن يوسف
 قال حدثنا عثمان بن عمار الخزاز عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث (ق) رجلان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم برمان السفر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخرجتم حفا فاذنتم اذانكم لي كما
 اكرهكم **ص** مطاوعة للترجة ظاهرة فان قلت الترجمة جمع المسافرين والحديث للشيعة قلت
 للشيعة حكم الجمع فيه الاذان والاقامة صرح مالك بن عيسى في الحديث فيه والباب السابق **ص** محمد بن
 يوسف هو القروي وسنان هو الثوري فان قلت قد روي البخاري ايضا عن محمد بن يوسف عن
 سنان بن عبيدة عن ابي الزناد عن ابي حنيفة عن ابي ثوري قلت ان الثوري روى عن ابن عبيدة هو محمد بن
 يوسف البصري وليس له رواية عن الثوري فان قلت البصري روى ايضا عن ابن عبيدة قلت
 نعم ولكن لم اجد اطلاق سنان قالوا ان الثوري واما اذا روي عن ابن عبيدة فانه يند قولهم ورجلان
 هما مالك بن الحويرث وورقة ولقب البخاري في بابيه سفر الاثنين من كتابه الجهاد الضعيف
 من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوافق لي قوله فاذنتم قلنا في الباب الماضي ان المراد به
 احدهما لان الواحد قد يخاطب بصيغة التثنية كاذكرنا هناك وما دل على هذا ما رواه الطبراني من
 طريق جادين سلمة عن غالب الخزاز في هذا الحديث اذا كتبت مع صاحبك فاذن واثم وليؤمكما اكرهكما
 وقال ابن القصار اراد به الفضل والافذان الواحد يجزئ قلت نظر هو الى ظاهر اللفظ وليس
 بمراد لان المنقول عن السلف خلاف ذلك وان اراد ان يؤذن كل واحد فليس كذلك ايضا فان اذان
 الواحد يكفي الجماعة قوله ثم يؤمكما اكرهكما قال القرطبي يدل على تساويهما في شروط الاقامة
 ورجح احدهما بالن وقال ابن بريزة يجوز ان يكون اشار الى كبر الفضل والعلم **ص**
 حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال حدثنا مالك قال اتينا
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شيعة متقاربون فاقفنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رحيمًا رفيقًا فلما ظن اننا قد استهينا اهلنا او قد اشتقنا سألنا عن تركنا بمدة
 فاجبرناه فقال ارجعوا الى اهلكم فاقبوا فيهم وعلوهم ومروهم وذكر ابناء احفظها او لا احفظها
 وسلوا اكرا ثموني صلى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكرهكم **ص** مطاوعة
 لالترجة ظاهرة والكلام في اكثر الحديث قد مضى في الباب السابق وعبد الوهاب ابن عبد المجيد
 البصري وايوب هو السخيتي وابو قلابة عبد الله بن زيد ومالك هو ابن الحويرث قوله شيعة على
 وزن فلة بغير ك العين وهو جمع شاب ومتقاربون صفتهى والسن قوله سألنا بفتح اللام
 قوله او قد اشتقناك من الراوى وروى وقد اشتقنا او اوالطف بغير شك قوله الى اهلكم
 وروى الى اهلكم قوله او لا احفظها لك من الراوى **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا
 يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع قال اذن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ليلة ماردة فبعثنا
 ثم قال صلوا في رحالكم واخبرنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يامر مؤذنا يؤذن ثم
 يقول على اثره الاصاوا في الرحا في الليلة الباردة او المطيرة والسفر **ص** مطاوعة
 لالترجة التي هي وقول المؤذن الصلاة في الرحا الى آخره ظاهرة لان ابن عمر جوازى اذن
 ثم قال صلوا في رحالكم قوله حدثنا يحيى هو القطن قوله بفتح الضاد المعجمة وسكون

جميع ويبدء نون ويبدء لاف نون أخرى وهو جيل على يريد من مكة وقال الزعفراني يند
 وبين مكة خمسة وعشرون ميلا ويبدو بين مكة أميال وقال أبو عبيدة بذلك أن بين ضحطان وقديديلة
 قول مبدأ لاف نون قد نقرت من رقتي محمد تهوى على دين أبيه الأئمة قد جعلت ما قديد موعدي
 هو مبدأ ضحطان لاف نون الفده وهو على وزن ضحطان غير منصرف قوله واخبرنا عطف على قوله اذن
 قوله ثم يقول عطف على قوله يؤذن قوله على اثره بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وتحتها
 ما بين من رسم الشيء قوله في الليلة الباردة طرف لقوله كان يأمر وقوله ثم يقول يشعر
 بأن القول به كان بعد الاذان فان قلت قد تقدم في باب الكلام في الاذان انه كان في اثناء
 الاذان قلت يجوز كلاهما وهونص الشافعي ايضا في الام ولكن الاولى ان يقال بعد الاذان
 وتقولها لا كما تأتي وتخصيص وقدم تفسير المطيرة وكلمة اوفيه للتوبيخ لا لكثرة وفي صحيح أبي عن
 لاف نون اودة اودات مطر اودات ربح وهذا يدل على ان كل واحد من هذه الثلاثة عذر في التأخر
 عن الجماعة ونقل ابن بطال فيه الاجماع لكن المعروف عند الشافعية ان الريح عذر في الليل فقط وظاهر
 الحديث اختصاص الائمة بالليل ولكن جاء في السنن من طريق ابن اسحق عن نافع في هذا الحديث
 في الليلة المطيرة والقدمة القرية حديثنا اسحق قال اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو العباس
 عن عون بن ابي جعفر عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالابليج فجاءه بلال
 رضي الله تعالى عنه فأذن بالصلاة ثم خرج بلال بالهزة حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالابليج واقام الصلاة ثم مضى مطاوعة للترجة ظاهرة لان فيه الاذان والاقامة
 التي قال تعالى عليه وسلم مع اصحابه في السفر والحديث قدس في باب ستره الامام سترت له
 حاشية ونفذ كراهه لانه أخرجه في وامن من كتاب الطهارة وكتاب الصلاة قوله اسحق
 يرح في رروا ابى الوفا انه اسحق بن منصور وبذلك جزم خلف في الاطهار وتردد الكلاباذي
 من هراين ابي او ان منصور ورجح الجاني انه ابن منصور واستدل على ذلك بأن مسلما اخرج هذا
 الحديث بهذا الاسناد عن اسحق بن منصور قال في نظر لا يخفى و ابو العباس بضم العين
 لاف نون وتفتح الميم وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سين مهيئة و ابو جعفر بضم الجيم وفتح
 الحاء المهيئة وسكون الباء آخر الحروف وفتح الفاء واهم وهب بن عبد الله السوائي قوله بالابليج
 و يفتح حروف خارج مكنو الهزة فتح النون الطول من الصلاة ودمر الكلام فيه وفي
 امره سوفي سوفي ابى هل يتبع المؤذن فاه هما وهنا وهل يلتفت في الاذان
 نون سوفي سوفي ابى هل يتبع المؤذن الى آخره قوله يتبع بضم الباء آخر الحروف واسكان
 الباء في ميم وكسر الباء الواحدة من الاتباع وهو رواية الاصلي والمؤذن مرفوع لانه
 لا يتبع زما محبوب على انه مرفوع في رواية غيره تتبع فتح الباء بالتامين المتناسين من فوق والباء
 امر حدة المتروحة من التبع من باب التعليل وقد تكلم الكرماني وقال لفظ المؤذن بالنصب
 وان يقول فمعتات تتبع فاه فان قلت ما طاعه قلت الشخص فان قلت فاه نصب فاه قلت بل
 ان لم يرد في الحديث انه لم يرد في رواية غيره تتبع فتح الباء بالتامين المتناسين من فوق والباء
 امر حدة المتروحة من التبع من باب التعليل وقد تكلم الكرماني وقال لفظ المؤذن بالنصب
 وان يقول فمعتات تتبع فاه فان قلت ما طاعه قلت الشخص فان قلت فاه نصب فاه قلت بل
 ان لم يرد في الحديث انه لم يرد في رواية غيره تتبع فتح الباء بالتامين المتناسين من فوق والباء
 امر حدة المتروحة من التبع من باب التعليل وقد تكلم الكرماني وقال لفظ المؤذن بالنصب
 وان يقول فمعتات تتبع فاه فان قلت ما طاعه قلت الشخص فان قلت فاه نصب فاه قلت بل
 ان لم يرد في الحديث انه لم يرد في رواية غيره تتبع فتح الباء بالتامين المتناسين من فوق والباء

حى على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدرو عند التماسي فبجل يقول في اذنه هكذا يخرف يمينا
 وشمالا وعند الطبراني فبجل يقول برأسه هكذا وهكذا يمينا وشمالا حتى فرغ من اذنه وعند
 الترمذي مصححا من حديث عبدالرزاق حدثنا سفيان عن عوف عن أبيه قال رأيت بلالا يؤذن
 ويدور ويتبع قائما يمينا وشمالا ههنا وههنا وفي رواية أبي عوانة في صحيحه فبجل يتبع فيه يمين وشمالا
 وفي رواية وكيع عن سفيان عند الاسمعي رأيت بلالا يؤذن يتبع بينه وبينه وصف سفيان عجل
 برأسه يمينا وشمالا والحاصل ان بلالا كان يتبع فيه الناحيتين وكان ابو جسيمة ينظر اليه فكل
 منهما متبع باعتبار قوله وهل يلتفت اى هل يلتفت المؤمن في الاذان نعم يلتفت يمين عليه رواية
 الاسمعي المذكورة ورواية ابي داود ايضا تدل عليه والمراد من الالتفات ان يلوى عنقه ولا يحول
 صدره عن القبلة ولا يزيل قدميه عن مكانهما وسواء المناواة وفيرها وبه قال الثوري والاوزاعي
 وابو ثور واحد في رواية وقال ابن سيرين يكره الالتفات وهو قول مالك الا ان يريد اسماع
 الناس وقال صاحب التوضيح من الشافعية الالتفات في الحيلتين بتقديم الناس باسماعه وخصر
 بذلك لاندطه وفي وجه يلتفت يمينا وشمالا فيصير ثم يستقبل ثم يلتفت فيصير وكذلك انما تدل
 ويلتفت في الإقامة ايضا على الاصح ثم ذكر ابو داود في روايته ولم يستدرو ونعمه قل حدثنا موسى
 ابن اسمعيل حدثنا قيس بن ابن الربيع وحدثنا محمد بن حليان الجباري حدثنا وكيع عن سفيان ج
 عن عوف بن ابي جسيمة عن أبيه قال آتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبة وهو في قبعره من
 ادم فخرج بلال فأذن وكنت اتبع فدههنا وههنا قال فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وعليه حلة جراء برود بعته قطري وقال موسى قال رأيت بلالا يخرج ابي الابطح فأذن فلما بع
 حى على الصلاة حى على الفلاح اوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدرو ثم دخل فأخرج "متر" وساق
 حديثه واخرج الترمذي مصححا من حديث عبدالرزاق حدثنا سفيان عن عوف عن أبيه قال
 رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فدههنا وههنا وفي رواية ابن جده قال آتت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالابطح وهو في قبعره جراء فخرج بلال فأذن فاستدار في اذنه وجعل اسبعيه في ثيابه
 واعرض اليه فقال الاستدارة في الاذان ليست في المشرق الصحيحة في حديث ابي جسيمة ربح
 نحوهم ان سفيان رواه عن النجاشي بن اربعة عن عوف والابطح غير مجمع وعنه في
 ادراجه ثم اسند عن عبد الله بن محمد بن الوليد عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله الاستدارة ورواه
 من حديث قيس بن الربيع عن عوف وفيه ولم يستدرو وقال النجاشي في الامام ما يكونه يردح
 في الصحيح فليس بلازم وقد صححه الترمذي وهو من ائمة السان والباطح الترتيب وهو فيه
 ناسد مؤمل كما أخرجا أبو عوانة في صحيحه عن قائل عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله
 ابن مهدي أخرجه اوتيم في مستخرجه على كتاب البخاري وحدثت الاسدية عن عوف
 الابطح أخرجه الدراني عن زاذ بن عديله عن زيد بن الاسدي عن عوف بن عوف
 عن أبيه قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحده - - - - -
 وجعل اصبعه في فيه وجعل يسير يمينه لا وفيه - - - - -
 ابن ابي العلاء عن ابي صالح عن عوف بن الربيع عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 ويذكر عن بلال انه جعل اقدمه في اذنيه ثم - - - - -
 ويذكرنا الآن عن ابن جده - - - - - وجعل - - - - -

روايه الطبراني المذكورة الآن وفي كتاب ابي الشيخ من حديث عبدالرحمن بن سعد بن عمار حدثني
ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بلالا ان يحمل اصبعه في اذنيه
ومن حديث ابن كاسب حدثنا عبدالرحمن بن سعد عن عبدالرحمن بن محمد وعمر وعمار اخي
سلف عن اباهم عن اجدادهم عن بلال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اذنت
فاجعل اصبعك في اذنيك فانه ارفع لصوتك وذكر ابن المنذر في كتاب الاشراف ان ابا محذورة
جعل اصبعه في اذنيه زاد في شرح الهداية ضم اصابعه الاربعة ووضعها على اذنيه وفي المصنف
لابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه كان اذا اذن استقبل القبلة وارسل يديه فاذا بلغ الصلاة والفلاح
ادخل اصبعه في اذنيه وفي الصلاة لا يسم عن سهل ابن ابي ساد قال من السنة ان تدخل اصبعك في
اذنيك وكان سويد بن غفلة يفعلها وكذا ابن جبير وامر به الشعبي وشريك قال ابن المنذر
قال الحسن واحد وامحق وابوحيفة ومحمد بن سيرين وقال مالك ذلك واسع وقال الترمذي
عليه السلام عد اهل العلم في الاذان وقال بعض اهل العلم وفي الاقامة ايضا وهو قول الاوزاعي
وقال ابن بطال وهو مباح عند العلماء وروى ابو يوسف عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ان جعل
احدى يديه على اذنيه فحسن وبه قال احمد قوله جعل اصبعه في اذنيه مجاز عن الامة من باب
اطلاق الكل واردة الجزء والحكمة فيه انه يسهل على رفع صوته ولهذا قال في حديث ابن
كاسب المذكور فانه ارفع لصوتك ويقال انه ربما لا يسمع صوته من به صم فيستدل بوضع
اصبعه على اذنيه على ذلك ولم يسن في الحديث ما هي الاصبع ونص النووي على انها المسجعة
ولو كان واحدا يديه على جعل الاصبع الاخرى في صحاحه وصرح الرواني ان ذلك لا يستحب
في الاقامة المقدم المعنى الذي عاله وعن بعضهم انه استحب في الاقامة ايضا كما ذكرناه عن قرب
ص وكان ابن عمر لا يحمل اصبعه في اذنيه ش ذكر هذا التعليق بصفه
التصحيح وكان سله اليه ورواه ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا سفيان عن زهير قال رايت ابن عمر
يؤذن على بئر قال سفيان فقات له راياه يحمل اصابعه في اذنيه قال لا ونسبر بضم النون وقم
السن المسجلة ابن ذعلوق بضم الذال المسجلة وسكون السين المسجلة وضم الدال وفي آخره قال
ابوطعمة ص وقال ابراهيم لاباس بأن يؤذن على غير وضوء ش ابراهيم هو
انضى وروى هذا المعلق ابن ابي شيبة في وصفه عن جرير عن منصور عن ابراهيم انه قال لاباس
ان يؤذن على غير وضوء ثم يركل فيتوضا وحدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم لاباس
ان يؤذن على غير وضوء وعن قتادة وعبدالرحمن بن الاسود وحاد لاباس ان يؤذن الرجل
وهو على غير وضوء وعن الحسن لاباس ان يؤذن غير طاهر ويقيم وهو طاهر وقال صاحب
المسند بن ابي حنيفة ويبنى ان يؤذن ويقيم على طهر لان الادان والاقامة ذكر شريف فستحب
في الطهارة فان اذن على غير وضوء حازوه قال الشافعي واحد وعامة اهل العلم وعن مالك
ان الطهارة شرط في الاقامة دون الاذان وقال علماء والاوزاعي وبعض الشافعية تشترط فيها وقال
صهايا وكره ان يقيم على غير وضوء من لاه من الفصل بين الاقامة والصلاة بالاستئذان باعمال
البركة وعن الكرخي لا يكره الاقامة للوضوء وذكره عدا ان يؤذن وهو جيب وذكر محمد
في المسند اذا اد الحاح الى ان يؤذن الادان وان لم يجد احراة وقال صاحب الهداه

فأما وكذا هو في الروايات مسلم وفي رواية قاض ماسبق وفي رواية لابي داود فاقضوا
ماسبقكم رعد احمد من حديث ابن عينة عن الزهري عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله
من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة قال قال احمد بن حنبل في الصلاة عيش على
رسلك فانه في صلاة فادرك فليصل ومافاته فليقض بعد ما قال علماء في لاسننه وفي مستدرك
عن ابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة عنه بلفظ فاقضوا قال وذو كرفيان عن سعد بن ابراهيم
حدثني عمرو بن ابي سلمة عن ابي عبد الله عنه بلفظ وايقض ماسبقه ثم ذكر كرم استفاد
في القضاء والاعام المذكورين على هما على واحد او يعين وترتيب على ذلك في الحديث
الداخل مع الامام على هو اول صلاته او اخرها على اربعة اقوال احدها انه اول صلاته
يكون بابا عليه في الاصل والاقوال وهو قول السدي والاشعري وهو مروي عن علي
وابن المسيب والحسن وعنه زكحول ورواه عن مالك واحد واستدلوا به وماء كرم
فأما لان اسم الاتمام واقع على باقي من لم يمسك فاقضوا مائة وروى الشيخ من حديث
عبد الوهاب عن علماء عن اسرائيل عن ابي اسحق عن احمرث بن علي رضي الله عنه
فهو اول صلاته وعن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود انه قال في اول صلاته
واخرها بالنسبة الى الاول فيصليها وهو قول مالك وقيل ان لم يمسك مائة
الا انه يقضي على اني فانه من اربعة ثم انما في سورة وقيل في سورة
خلافه دليله ما رواه ابن جريج عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود
صلاته واقتض مائة من اربعة ثم انما في سورة وقيل في سورة
وسورة مع الامام في مائة فليس في سورة اخرها في سورة وقيل في سورة
الطاهر الرابع اخر صلاته وان يكون مائة في الاصل والاقوال وهو قول
في رواية يونس وشاه وان يبرن وقال ابن الجوزي الاشباة بها وروى في حديثه
آخر صلاته وقال ابن مالك روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابراهيم النخعي وابن
ابن جريج عن ابن ابي عمير عن مالك روى عن ابن مسعود وابن عمر وابراهيم النخعي وابن
علي ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم في صلاة ركعتين ركعتين ركعتين
ابن حزم يسد عليه عن ابي هريرة في صلاة ركعتين ركعتين ركعتين
الحلي عنه واخر جاب علماء في الصلاة في سورة وقيل في سورة
الامام في كل صلاة في سورة في سورة في سورة في سورة في سورة
ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن مالك روى عن ابن مسعود وابن عمر وابراهيم النخعي وابن
ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن مالك روى عن ابن مسعود وابن عمر وابراهيم النخعي وابن

ان معنى الحديث ان الجماعة لا يقومون بهذا الاقامة الا حين يروى ان الامام قام فالتفت اليه
 الترجمة التي فيها الاحتكام عن وقت قيام الناس الى الصلاة وقد اختلفت الطلبة في وقت قيام
 الدين الى الصلاة على ما عيشه عن قريب ان شاء الله تعالى ذكره رحمه الله وهو خمسة قد ذكرنا
 وهما هو السواء وابو قتادة الحارث بن ربعي ذكر لطايف اسناده فيه الحديث
 خصية الجمع في موضعين وفيه المنفعة في موضعين وفيه الكفاية وهي طريق من طرق الحديث
 وهو ان يكتب سموعه لثابت وأحضر اما ان تكون مقرونة بالاجازة او لا وذلك عندهم معدود
 في الحديث الموصول ويظهر قوله كتب الى يحيى انه لم يسمعه منه وقد رواه الاسلمي من طريق
 هشام بن هشام وحاج الصوائف كلاهما من يحيى وهو عن ثعلبة بن الصديق وحجج ابو نعيم في
 المخرج من وسعد آخر عن هشام ان يحيى كتب اليه ان عبد الله بن ابي حمزة سمع من يحيى
 يحيى وفي القول في ارباعه واضح ذكر احمد بن محمد بن عيسى بن ابراهيم بن ابي حمزة عن يحيى
 ايضا في الصلاة عن ابي نعيم عن شيان عن يحيى بن زعفران عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
 بن ابي بكر بن ابي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابن ابي شيبة عن اسمعيل بن علية وعن محمد
 بن سلام وعبد الله بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن
 موسى وعن احمد بن صالح بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن
 ابن حريث وعن علي بن جرير ذكره عنه وما يستلزمه في قوله ائمت الصلاة اي ذكر كذا الفاظ الاقامة
 ونودي بها قوله حتى تروى اي تبصروى خرجت وبه سرح ابن حبان من طريق عبد الرزاق وهذه
 حتى تروى خرجت ولابد فيمن التقدير تقديره لا تقوموا حتى تروى خرجت فاذا راجعوا حتى خرجت
 تقوموا وقد اختلف السلف حتى يقوم الناس الى الصلاة فذهب مالك وجوهو العلماء الى انه ليس
 انماهم حد ولكن استحباب طائفة القيام اذا اخذوا المؤذن في الاقامة وكان الس رضى الله تعالى عنه يقوم
 اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وكبر الامام وحكاما بن ابي شيبة عن سويد بن غفلة وكذا قيس بن ابي
 حازم وجادو عن سعيد بن المسيب ومحمد بن عبد العزيز اذا قال المؤذن الله اكبر وجب القيام واذا قال
 حتى على الصلاة اعتدلت الصفوف واذا قال لا اله الا الله كبر الامام وذهب عامة العلماء الى انه لا يكبر
 حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وفي المصنف كره هشام يعني ابن عروة ان يقوم حتى يقول المؤذن
 قد قامت الصلاة وعن يحيى بن وثاب اذا فرغ المؤذن كبر وكان ابراهيم يقول اذا قامت الصلاة
 كبر ومذهب الشافعي وطائفة انه يستحب ان لا يقوم حتى يفرغ المؤذن من الاقامة وهو قول
 ابي يوسف وعن مالك رحمه الله تعالى السنة في الشروع في الصلاة بدلا لاقامة وبداية استوام الصلوة
 وقال احمد اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة يقوم وقال زفر اذا قال المؤذن قد قامت الصلاة مرة
 قاموا واذا قال ثانيا انحنوا وقال ابو حنيفة ومحمد يقومون في الصلوة اذا قال حتى على الصلاة
 فاذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام لانه امين الشرع وقد اخبر بشيائهما فيجب تصديقه واذا لم يكن
 الامام في المسجد فذهب الجمهور الى انهم لا يقومون حتى يروه فان قلت روى مسلم من حديث ابي
 هريرة ائمت الصلاة فقمنا فعدلت الصفوف قبل ان يخرج البنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وفي رواية ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذ الناس مصافهم قبل
 ان يقوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقامه وفي رواية جابر بن سمرة كان بلال يؤذن اذا حضرت

التي هي ثلاثون سجدة يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما إقام الصلاة فمن زاد ومن
 نقص الزوايا سارعة قلب وسجدة طمعهما أن يلا كل رقيب خروج النبي عليه الصلاة والسلام
 من حيث لا يراه فهو إلى الأبطال فتدول غروحه عجم ولاشوم الناس حتى يروا ثم لا يقوم مقامه
 حتى يملأ الطحوق وتحوه في رواية أبي هريرة فبأخذ الناس مناهجهم على خروج له كان مرة
 أو ثمر من أبو هريرة مما ليلان الجواز أوليفر وأبى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تقوموا حتى
 تروى كان بذلك قال النخلة والنهي عن القيام قبل أن يروا فلا يطول عليهم القيام ولا يقدر من
 له طومر فتأخر بيته **ص** باب لا يقوم إلى الصلاة مستهلا وليقم بها بالسكينة
 والوقار **ش** أي هذا باب ذكره لا يقوم الشخص إلى الصلاة حال كونه مستهلا
 ولقم إلى الصلاة متلبا بالسكينة والوقار وقدر منه والفرق بينهما وهذا هكذا في رواية
 الجوزي وفي رواية الحسن بن أبي لا يسي إلى الصلاة وفي رواية الباقرين باب لا يسي إلى الصلاة ولا يقوم
 إليها مستهلا **ص** حديثنا أبو نعيم قال حدثنا شيان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن
 أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا تمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروى وعليكم
 بالسكينة **ش** مطابقته لأثره ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين وشيخان عبد الرحمن
 النخعي ويحيى بن أبي كثير وهذا الحديث قدس عن مسلم بن إبراهيم عن هشام عن يحيى وفي هذا
 زيادة على ذلك وهو قوله وعليكم بالسكينة وهذا هكذا في رواية أبي ذر عن عوف في رواية الأصل وأبى
 الوقت وعليكم السكينة بخذف الباء وكذا أخرجه أبو عوانة من طريق شيان وقد ذكرنا أعراب
 الوجهين عن قريب **ص** تابعه على بن المبارك **ش** أي تابع على بن المبارك البصري
 شيان عن يحيى بن أبي كثير وقد وصل البخاري هذه المتابعة في كتاب الجمعة ولفظه وعليكم السكينة
 بغير باء وقال أبو العباس الطرق فقد شد شيان وعلى بن المبارك عن يحيى بهذه الزيادة ورد عليه
 ذلك لأن معاوية بن سلام تابعهما عن يحيى ذكره أبو داود عقب رواية إبان عن يحيى فقال رواه
 معاوية بن سلام وعلى بن المبارك عن يحيى وقال فيه حتى تروى وعليكم السكينة **ص**
 هل يخرج من المسجد لعله **ش** أي هذا باب يذكر فيه هل يخرج الرجل من المسجد بعد
 إقامة الصلاة لأجل علة أي ضرورة وذلك مثل أن يكون محدثا أو جنبا أو كان حاقف
 أو خصل به راعف أو نحو ذلك أو كان أماما بمسجد آخر فإن قلت روى عن أبي هريرة أنه
 رأى رجلا يخرج من المسجد بعد أن أذن المؤذن بالمصر فقال ما هذا فقد عصى أبا القاسم رواء مسلم
 والأربعة قلت هذا محمول على من خرج بغير ضرورة وقد أوضح ذلك ما رواه الطبراني في الأوسط
 من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه لا يصح السجدة
 في مسجد ثم يخرج منه إلا الحاجة ثم لا يرجع إليه إلا ما نفي **ص** حديثنا عبد العزيز بن
 عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج وقد أتيت الصلاة وعدت العمود حتى إذا قام في الصلاة
 انظرنا أن يكبر انصرف قال على مكانكم فكنا على هيئتنا حتى خرج النيا يخط رأسه ماء وقد
 اغتسل **ش** مطابقته لأثره ظاهرة مؤدركه جاله **ص** وهم ستة عبد العزيز بن عبد الله
 ابن يحيى أبو القاسم الثريشي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري **ش** ذكرنا أن استأنه **ص** فيه

الحدیث بصیغة الجمع فی موضعین وفيه العنبة فی أربعة مواضع وفيه القول فی موضع واحد وهو
 أن شیخ الخارزی من أفرادیه وفيه رواية ثلاثة من الثانیین بروی مصمم عن بعض أئمة صالحین
 كسائر أئمة رضى الله عنهم عن جریر الزهری وأبو یوسف أنه أن رواه کلهم مذهبون وأخرج البخاری
 فی کتاب التعلیل فی باب إذا ذکر فی المسجد أنه يجب یخرج كما هو ولا یمکن خدیثه عندنا بن عبدی
 قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا یونس عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هريرة قال سمعت الصادق
 وعدلت الصفوف فیما فخرج النبا رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم فلما قام فی صلاة ذکر الله
 حنیب فقال لئلا کانکم ثم رجع فاعتقل ثم خرج النبا ورأسه قطر فکبر وصلينا معه وقد قلنا
 بعد الله أخرجه منهم وأبو داود والنسائی وحکمنا عاقبه الکفاة ولست کم هنا عاتق بالحدیث
 بالمدکور بقوله خرج أى من العجرة وقال مصمم یحتمل أن یكون خروجه فی حال الإقامة
 أن یكون الإقامة قد تمت خروجه یظهر ظاهر فی الرواية التى فی الباب الذى یظهر فی باب الإقامة
 بالصورة وتعب التوبة بخروجه یحتمل الفاء قلت ليس هذا الاحتمال الذى ذکره صاحب المصنوع
 الحدیث سواء لأن الجليلین أقرى قوله ومما عرفت الصلاة وحملت الصفوف وقصدا حاله والمضى
 أنه خرج وأحال لهم الصلوة الصلاة وعدلوا الصفوف وكذلك معنى الحدیث الذى لأن الفاء
 فيه ليست التعلیل كما أنه هذا القائل بولاه عند الفاء فیسى فالحال والمضى حال إقامة الصلاة
 وتعدیل الصفوف خرج النبا صلى الله تعالى علیه وسلم وقال البکری انى قلت انى انى تكون الإقامة
 بنظر الإمام لم أفتت قبل خروجه وتقدم حدیث لا یجوزون حتى یروى فیما عدلت الصفوف قبل
 ذلك قلت لفظ قد یقرب الماضى من الحال فعنا شرح فی حال الإقامة وفى حال التعلیل فلا یزیم الحدیث
 المذكوران أو علما بالقرائن خروجه أو اذنه فی الإقامة ولهم فی القيام انتهى قلت لاحاجة الى قوله
 بأن لفظ قد یقرب الماضى من الحال لأن الجملة التى دخلت علیها لفظة قد حالية كذا كرنا والاصل
 أن الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا تدخل علیها قد كما تدخل الواو علی الجملة الاسمية اذا وقعت
 حالا واذا دخلت الجملة الفعلية الواقعة حالا عن لفظة قد ظاهرا تقدر فیها كافی قوله تعالى (وإذا لم
 حصرت صدورهم) أى قد حصرت قوله وعدلت أى سويت قوله حتى اذا قام فی صلاة انتظرنا ان
 یكبر انصرف وفى رواية مسلم من طریق یونس عن الزهری قبل ان یكبر فانصرف وفيه دلیل علی انه
 انصرف قبل ان یدخل فی الصلاة فان قلت یعارضه ما رواه أبو داود وابن حبان عن ابی بکر أن النبی
 صلى الله تعالى علیه وسلم دخل فی صلاة القمعر فکبر ثم أوما الیهما وما رواه مالك من طریق عطاء
 ابن یسار مرسل انه صلى الله تعالى علیه وسلم کبر فی صلاة من الصلوات ثم أشار بیده ان امکنوا
 قلت اذا قلنا انهما واقتنا فلا تعارض والا فالذى فی الصحیح اصح قوله انتظرنا جملة حالية
 عامل فی الظرف قوله ان یكبر کلمة ان مصدرية أى انتظرنا تکیده قوله انصرف أى الى الحجر
 وهو جواب اذا قوله قال استئناف قوله علی مکانکم أى توقفوا علی مکانکم والزموا
 موضعکم قوله فکتمان المکث وهو البت قوله علی هیئتنا بفتح الهاء وسكون الیاء آخر الحروف وقص
 الهیئة بعدها التامشة من فوق أى علی الهیئة والصورة التى کنا علیها وهى قیامهم فی الصفوف المعدلة
 وفى رواية الکشمیة علی هیئتنا بکسر الهاء وسكون الیاء آخر الحروف وقص النون وكسر التاء التامشة
 من فوق والهیئة الرفق والثانی ورواية الجماعة اصوب واوجه قوله یضطرب بکسر الطاء وضما
 أى یضطرب كما شرحه فی الرواية التى تأتى بیده هذه وهذه الجملة حال وكذا قوله وقد اغتسل وماء نصب

على الخبر وقد وثقه الألبان فلقن عن وجه أخر عن أبي هريرة قال اني كنت معنا فجلسنا للصلاة
فوجدنا من هذا الحديث ثم ان التبيان على الانما عليهم الصلاة سلام في من الصلاة للفرج
في طهارة المذبح السجل ثم ان الخطأ لما علمنا ما دام في سعة الوقت وجوز ان الفصل بين الاقامة
والصلاة لان قوله صلى الله عليه وسلم في ان الاقامة لم يند والظاهر انه جدد بالصلاة وعن مالك اذا
تعدت الاقامة من الاجرام تقاد قلت الظاهر انه اذا لم يكن له عند الله تعالى لم يجز في امر الدين
وقد سحرنا السلام بين الاقامة والصلاة فرجع الى الخبر الجيد الفصل عن وقت الصلاة في باب
انه لا يجب على من احل في المسجد اداء المروءة ان يسمع **باب** اذا قل الاجام
مكانكم حتى يسمع الصلوة **باب** اي هذا حديث كوفي اذا قل الاجام الصلاة الزوايا مكانكم
حتى يسمع قوله الصلوة على صفة الماضي جواب اذا قلنا معهم هذا اللفظ في رواية يونس
عن الزهري ما في في الفصل قلت ليس هكذا اللفظ في رواية يونس قال لفظه فقال لنا مكانكم
ثم رجع ولو قال هذا اللفظ اخبره من سمي رواية يونس لكان أصوب **قوله** حتى يسمع
النون في رواية الكشيقي وبالجملة ارجع للاصلي ورجع اليه آخر بانظر في بقية الرواة
وعلى كل حال هو منصوب بأن القدوة **باب** حديثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال اقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتقدم وهو جنب
فقال على مكانكم فرجع فاعتسل ثم خرج ورأسه قطر ماء فصلي بهم **باب** مطافته لارتجاء طهارة
واسحق هذا وقع غير منسوب في جميع الروايات قال النسائي له اسحق ابن منصور وجوز
ابن طاهر وحزم به المزي ومحمد بن يوسف والفرجاني وهو شيخ البخاري واكثر الرواية عنه بنير
واسطة وهما روى عنه واسطوا الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو والزهري محمد بن مسلم بن
شهاب **باب** الحديث أخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي نحوه
أقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقام مقامه فأومأ
اليهم بيده ان مكانكم فخرج وقد اعتسل ورأسه قطر الماء فصلي بهم وعن ابراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم
مختصراً أخرجه ابو داود في الطهارة عن مؤيد بن الفضل عن الوليد بن مسلم نحو حديث زهير بن حرب
وفي الصلاة عن محمد بن خالد وداود بن رشيد كلاهما عن الوليد بن مسلم نحو حديث ابراهيم بن موسى
قوله فتقدم وهو جنب يعني في نفس الامر لانهم اطلوا على ذلك منه قبل ان يعلموه وقد مضى في رواية
يونس في الفصل فلما قام في مصلاه ذكر انه يجب وفي رواية أبي نعيم ذكر انه لم يقتل **قوله** على
مكانكم اي اثبتوا في مكانكم ولا تفرقوا **قوله** فرجع اي الى الحجر **قوله** ورأسه مبتدأ وخبره
قوله يقطر والجملة حال وما نصب على التمييز **قوله** فصلي بهم ظاهره انه لم يأمرهم بإعادة الاقامة
وفي بعض النسخ بعده قيل لابي عبدالله ان بدا لاحدنا مثل هذا يفعل كالفعل الذي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال فأى شيء يصنع فقيل يتطروونه قياما او قعودا قال ان كان قبل التكبير فلا بأس
ان يقدموا وان كان بعد التكبير يتطروونه قياما **باب** في قول الرجل ما صليت
شيئاً **باب** اي هذا باب يذكر فيه قول الرجل ما صليت وفي مسند **باب** قول الرجل ما صليت
التي صلى الله تعالى عليه وسلم ما صليت وقال ابن بطال فيرد لقول ابراهيم النخعي كبره ان يقول

له حاجة فيقيد به القوم جبا ومع هذا فتداشوا الى بيان عموم الحكم بالباب الذي يمدح على ما يأتي ان شاء الله تعالى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة قعد كروا وابومر بفتح الميم وعبدالوارث ابن سعيد وعبدالعزيز ابن صهيب بضم الصاد الميملة وقمع الحلة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره بابه موحلة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المتن في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون قوله عن انس وفي رواية لسلم سمع انس والحديث اخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن شيان بن فروخ وابوداود عن مسدد ﴿ ذكر سنه ﴾ قوله اجبت الصلاة وكانت صلاة المشاء بنه جاد عن ثابت عن انس عندهم ودلت القرينة ايضا انها كانت صلاة المشاء وهي قوله حتى نام لقوم قوله والنس مبتدا وخبره قوله نحى والجللة حال ومعنى يتاجى رجلا بمحاذاته وفي رواية ابي داود ورسول الله صلى الله عليه وسلم نحى في جانب المسجد يعني مناج كسبم بمعنى منادى ووزير بمعنى موازر وانما ذكر من باب المفاعلة ليدل على ان الرجل ايضا يشاكره والحديث قيل لم يعرف اسم الرجل ما هو وقيل كان كبيرا في فومه فاراد ان يتألف عليه السلام على الاسلام وليس لهذا دليل قلت لا يبعد ان يكون هذا ملكا وانس رضي الله تعالى عنه رآه في سورة رجل قوله حتى نام القوم وزاد شعبة عن عبدالعزير ثم قلتم فصل وهذه الزيادة عند البخاري والاستبان وسلم ايضا وقال الكرمانى ونام القوم اى نفس بعض القوم قلت الظاهر انه فسر هذا فكنا من عنده ولكنه وقع هكذا في رواية ابن حبان من وجه آخر عن انس ووقع في مسند اسحق بن راهويه عن ابن علية عن عبدالعزير فيه حتى نفس بعض القوم ولو كان وقع الكرمانى على هذا لكان اشارة اليه بوجه ﴿ ذكر ما يسفد منه ﴾ فيه جواز مناجاة الآتين بحضور الجاهل وقال بعضهم وفي الحديث جواز مناجاة الواحد بمحضرة الجماعة قلت باب المفاعلة لا يند الى الواحد ولو كان هذا القائل وقف على معاني الافعال لقال مثل ما قلنا وفيه جواز الفصل بين الإقامة والاحرام للضرورة وقال صاحب التلويح فيه جواز الكلام بعد الإقامة وان كان ابراهيم والزهرى وبعضهما الحنفون كرهوا ذلك حتى قال بعض اصحاب ابي حنيفة ان قال المنة من فتقلت الصلاة وجب على الامام التكبير وقال مالك اذا بددت الإقامة رأيت ان تاد الاقامة استحبنا قلت انما كره الحنفية الكلام بين الاطعمة والاحرام اذا كان لير ضروره راما الى كان لاسر من والذين فلا يكره وفيه جواز تأخير الصلاة عن ارادتها ﴿ باب في الكلام اذا انقضت الصلاة ﴾ اى هذا باب جواز الكلام لاجل من من الامور عند اقامه الصلاة وكان البعض اراد بذلك الرد على من كرهه مطلقا ﴿ باب في حديث عيسى بن النويد قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا ج. سألت ثانيا السائى عن الرجل يتكلم بعد ما تمام الصلاة فحدثني عن انس بن مالك قال ان الصلاة مرض للمسلم صلى الله عليه وسلم رجل فحسه بعد ما انتم الصلاة ﴾ اى هذا باب جواز الكلام لاجل من من الامور عند اقامه الصلاة وكان البعض اراد بذلك الرد على من كرهه مطلقا ﴿ باب في حديث عيسى بن النويد قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا ج. سألت ثانيا السائى عن الرجل يتكلم بعد ما تمام الصلاة فحدثني عن انس بن مالك قال ان الصلاة مرض للمسلم صلى الله عليه وسلم رجل فحسه بعد ما انتم الصلاة ﴾ اى هذا باب جواز الكلام لاجل من من الامور عند اقامه الصلاة وكان البعض اراد بذلك الرد على من كرهه مطلقا

بالقاء وهو على سبغة الجوز وهو رواية الكشي عن وفي رواية الجوزي والمشتلي يعطى باللام ورواية
الكشي عن حماد بن عيسى عن كثر بن عمرو بن الحارث عن كثر بن عمرو بن الحارث عن كثر بن عمرو بن الحارث
ولام كثر بن عمرو ولام الامير وقال ايضا يعطى باللام في جميع نقل حطب واحطبت اذا جئت الحطب
وقال بعضهم ومعنى يحطب بكسر الهمزة اشغال النكر بعد حطبت ليس المعنى كذلك والمعنى ان امر
يحطب فيحطب اي يجمع وكذلك معنى يحطب كاذكر له ولم يقل احطبت لعل الله ان معنى يحطب
بكسر قوله ثم امر بالصلاة بالالف واللام فيها ان كانت للجنس فهو علم وان كانت للمفرد فهو
رواية انها المشاء وفي اخرى الفجر وفي اخرى الجملة وفي اخرى يخفون عن الصلاة لعل الله
ولا تضاد بينها لجواز تعدد الواقعة ثم اذا كان المراد الجملة فالجماعة شرط فيها وعلى الخلاف اتاهم
وفي غيرها وقال البيهقي والذي يدل عليه سائر الروايات انه جبر بالجملة من الجماعة ونوزع فيه لان
ابادود والضرابي روايا من طريق يزيد بن جابر عن يزيد بن الاسم فذكر الحديث قال يزيد قلت
لزيد بن الاسم يا يعقوب الجملة عني اوقرها قال سمعت اذني ان لم اكن سمعت ابا هريرة يؤثره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها فظهر من ذلك ان الراوي من حديث
ابي هريرة انها غير الجملة وظهر ان البيهقي وهم في هذا نعم جاء في حديث ابن مسعود اخرجه مسلم
ويما يلزم بالجملة وهو حديث مستقل برأيه ومخرجهما حديث ابي هريرة لا يقدح احدهما
في الاخر لا مكان كونهما واقعتين كما اشترنا الى ذلك عن قريب قوله فيؤذن لها كذا هو باللام
اي اعلم الدس لاجلها ويروى بالباء اي اعلمت بها والهاء مقول ثان قوله ثم اخالف من باب
المناظرة قل الجوهري قولهم هو يخالف الى فلان اي ثابته اذا غلب عنه وقال الزنجشري يقال
حاشني الى كذا اذا قصده وانت مولى عنه قل تعالى (وما يريد ان خالفكم الى ما انها كم عنه)
وامعنى اخالف استنزلن بالصلاة قاصدا الى صوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة فاحرقها
عليهم ريقا لم يخالف معني اخالف الى رمال اذهب اليهم والتبديد بالرحال يخرج السييان والنساء
قوله عاقر فالتبديد من التحريق والمراد به الكثير يقال حرقه بالتشديد اذا بالغ
في تحريقه ويروى وحرق من الاحراق ورواية التشديد كرواها في قوله والذي نفسي
بده انما عينه لاجل المبالغة في التبديد قوله عرقا بفتح العين وسكون الراء حمه عرقا قال الاخرى
في التبذير هو الطعام الذي يتخذ منها دبر اللحم ويبقى عليها لحوم مدة طيه فسكر وتطبخ وتؤخذ
اهلها من طافحها ويؤكل على الطعام من لحم رقيق وتسمى الطعام ولحمها من اطيب اللحم عدهم
بالباء عاقر عرقته واعرقته اذا اخذت اللحم منه بهنا بالالف وعظم معروف اذا نال
منه عرقا ان نال عرقه الرياني وقال الفتي سمعت الرياني يروي عن ابي زيد
ابن قيس عن ابي عبد الله ان كان جرداه لالحم عليها وتسمى عرقا وعليها اللحم وزعم الكليني
ان العرق الذي اخذوا كرهت ان يعلوه ويبقى عليه شيء يسير وعن الاصمعي العرق بجرم الراء
والله عز وجل العرق اللحم بغير لحم كان عليه اللحم فهو عرقا في العدة من اللحم
في رواية اخرى عرقا باللام في حمه عرقا بالكره راقس وفي المنزلة
في رواية اخرى عرقا باللام في حمه عرقا بالكره راقس وفي المنزلة
في رواية اخرى عرقا باللام في حمه عرقا بالكره راقس وفي المنزلة

عن محمد بن سليمان عن البخاري قال المرمأة بكسر الميم مثل نسفة وميضاة ما بين ظلي الشاة من اللحم
قال جياض فاليم على هذا اصلية وقال الاخفش المرمأة لبة كانوا يلعبونها بصل مخددة يرمونها
في كوم من تراب فأنهم اجتبا في الكوم غلب وهي المرمأة والمسعة وحكي الحرقى عن الاسمعي ان المرمأة
سهم الهدف وقال ويؤيده ما حدثني ثم ساق من طريق ابي داود عن ابي هريرة قال لوان احدهم
اذا شهد الصلاة معي كان له عظم من شاة سمينة او سمعان لفعل وقيل المرمأة سهم يتم عليه الرمي
وهو سهم دقيق مستوفير محمد وقال ابو سعيد المرماتان في الحديث سمعان يرى بهما الرجل
فيحز زبقة يقول يسابق الى احراز الدنيا وسبقها وبدع سبق الآخرة فان قلت لم وصف العرق
بالسمن والمرمأة بالحنن قلت ليكون الباعث التفاضل في تحصيلهما وقال الطبري الحسنتان بذن
من المرماتين اذا اراد بهما العظم الذي لالحم عليه وان اراد بهما السهمان الصغيران فالحسنتان بمعنى
الجيدتان صفة للمرماتين قالوا المضاف محذوف يعني في قوله لشهد الشاة اي صلاة الشاة فالمعنى لو علم انه
لو حضر الصلاة لوجد نقسا ذنبويا وان كان خسيسا حقيرا لحضر لتصور همنه على الدين
ولا يحضرها لما لها من ثوابات العبي ونعيمها ذكر ما يستفاد منه في هذه جملة استدلاله على
ان الجماعة فرض عين وقال صاحب التلويح اختلف في صلاة الجماعة هل هي شرط في صحة الصلاة
كما قال داود بن علي واحمد بن حنبل او فرض على الاعيان كما قاله جماعة من العلماء ابن خزيمة وابن
المذر وهو قول عطاه والاوزاعي وابي ثور وهو الصحيح عندنا وجد وقال في شرح المذهب وقيل
انه قول الشافعي وعن احمد واجبه ليست بشرط وقيل سنة مؤكدة كما قاله القنوري وفي شرح
الهداية طمة مشايخنا انها واجبة وقد سماها بعض اصحابنا سنة مؤكدة وفي المفيد الجماعة واجبة
وتسميتها سنة لوجوبها بالسنة وفي البدائع اذا قامت الجماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد آخر
بلا خلاف بين اصحابنا لكن ان اتى مسجدا رجا ادراك الجماعة فيه لحسن وان صلى في مسجده
لحسن وعن القنوري يجمع بأهله وفي الحنفية انما تجب على من قدر عليها من غير حرج ونقط
بالعذر فلا تجب على المريض ولا على الاعمي والزمن ونحوهم هذا اذا لم يجد الاعمي والزمن
من يحمله وكذا اذا وجد عذبا حقة وعدهما يجب وعن شرف الائمة وغيره تركها بذرة عن
يوجب التعذر ويأثم الجبران بالسكوت عن تركها وعن بعضهم لا تقبل شهادته فان امتنع تكرار
اللفظ لا ينعذر في ترك الجماعة ويكرر الفقه او مطالعته ينعذر فان تركها اهل ما حقه قوتوا بالصلاح
وفي القية يشعل بكرر الفقه ليلا ونهارا ولا يحضر الجماعة لا ينعذر ولا تقبل شهادته وقال
ارحنيبه سها او دام او شعله عن الجماعة مثل جمع بأهله في منزله وان صلى وحده يجوز واخام العلماء
في اقامتها في البيت والاصح انها كاقاسها في المنعقد وفي شرح خواهر زاده هي سنة مؤكدة عامة
التأكيد وهل مرض كفاية وهو اختيار الطحاوي والكرخي وغيرهما وهو هو الشافعي
المختار وقيل لا وفي الجواهر عن مالك هي سنة مؤكدة وميل مرض كفاية وان كان مريضا
عنها يحدث الباب وبالك او كان مرض كفاية لكان قيامه الى الله تعالى عليه وسلم واصح
را كايا ولو كانت سنة فانه لا يعرف عليه ادريس رحوب الله الى الله تعالى رايه
وسلم لا يقيم الا بحق ويدل على وجوبها صلاة الحرف ادوية اعمال ما فيه للصلاة ولا يعمل ذاك
لا دل مرض كفاية ولا سنة وما في صحيح مسلم ان اعني قال رسول الله ايسر لي فانه هو الذي

[illegible]

واستدل على صحة ما ذهب اليه من باب الدعاء بالاجاب * وفيه جواز التقوية لئلا يحجب الظاهر ويستدل بقول
 من قالين ذلك من المائكة * وفي ذلك ايضا المالك واجاب الجمهور عنه بأنه كان ذلك في
 قول الامام ثم ارجع * وفيه جواز اخراج من طلب بحق من جهة اذا احتج فيه واشتد بكل
 طريق جازع الى كماله صلى الله تعالى عليه وسلم اخراج المصلين عن الصلاة بالقاء النار عليهم
 في يومهم وعلى الطحاوي في أدبية القمى الصغيرة ان يصوم كل روى الصوم على التالى ويصوم
 لا روى ويصوم روى الصغير على الأربعة ويصوم الأربعة وعلى بعض الحكم اجلس رجلا على ظهر
 من الدخول والطروج من قوله الألفاء والشراب فله لا يمنع منهما ويضيق حتى يخرج
 يحكم عليه على الخصال ومن رأى الصوم من اصحابنا على الجمع في منزله اذا ثبت ذلك فيكون
 ذلك بالنساء والحكم والرجال فيقدم النساء في الدخول ويقض الدار ثم يدخل البيت الذي
 فيه النساء خاصة فاذا وجد اخرج ولا يكون الصوم الاعلى عقلة من غير استمرار فدخل النساء أولا
 كانوا آتاهن فيه جواز اخراج الجرائم على غرة * وفيه جواز الخلق من غير استخلاف
 كافي حلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * وفيه جواز الخلط بين الجماعة لذكر كالمريض والحوف
 بين ظلم لفرجوان ومنه خوف فوات الفريضة * وفيه جواز امامة المفضل مع وجود الفاضل اذا
 كانت فيه مصلحة واستدل ابن العربي منه في شيئين احدهما على جواز اعدام محل المصبة كاهو مذهب
 مالك قلت وبذلك روى عن بعض اصحابنا ودعى الجمهور النسخ فيه كافي التقوية بالمال والثاني
 استدله على مشروعية قتل تارك الصلاة بها وما وفيه نظر لا يخفى والله تعالى اعلم * **ص باب**
فضل الجماعة ش * اى هذا باب في بيان فضل الصلاة بالجماعة وفي بعض النسخ باب فضل صلاة
 الجماعة لا يقال ان بين هذه الترجمة وبين الباب الذى قبله منافاة لان هذه في بيان الفضيلة وتلك
 في بيان الوجوب لاننا نقول كون الشيء متصفا بالوجوب لا ينافي اتصافه بالفضيلة * **ص**
 وكان الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب الى مسجد آخر ش * مطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهرة
 وهى ان الاسود بن زيد التاتبي الكبير كان اذا تقوته الصلاة بالجماعة في مسجد يذهب الى مسجد آخر
 ليصلى فيه بالجماعة ووصل هذا التعليق ابو بكر بن ابي شيبة باسناد صحيح ولفظه اذا فاتته الجماعة في مسجد
 قومه ذهب الى مسجد آخر وقال صاحب التوضيح وقد روى ذلك عن حذيفة وسعيد بن جبرود كره
 الطحاوي عن الكوفيين ومالك ان شاء صلى في مسجده وحده وان شاء أى مسجدا آخر يطلب فيه
 الجماعة الا ان مالكا قال الا ان يكون في المسجد الحرام او في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلا يخرج منه ويصلى فيه وحده لان الصلاة في هذين المسجدين اعظم اجرا ممن صلى في جماعة
 وقال الحسن البصرى ما رأينا المهاجرين يتقون المساجد وفي مختصر ابن شعبان عن مالك
 من صلى في جماعة فلا يبعد في جماعة الا في مسجد مكة والمدينة * **ص** وحده انس رضى الله
 تعالى عنه الى مسجد قد صلى فيه فأذن وأقام وصلى جماعة ش * مطابقة لترجمة
 ظاهرة كالتى قبلها وهذا التعليق رواه ابن ابي سبيبة عن ابن علية عن الجعد بن عثمان عن
 هشم أخبرنا يونس بن عبد حدثنى ابو عثمان فذكره ووصله ايضا ابو يعلى في مسنده من طريق
 الجنيد قال صرنا ان بن مالك وذكر نحوه وأخرسه البيهقي من طريق ابى عبد الله العسلى
 نحوه وقال مسدد بن ربيعة وقال حذافى في نحو عشرين من قضاياه انتهى براهنته الصلاة

في الجمعة بعد الجمعة في المسجد فروي عن ابن مسعود أنه صلى بملقه والأبجد في مسجد فجمع فيه
وهو قوله بملقه والحسن في رواية والده ذهب أحد واحق واشتب غلظا ظهر قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم صلاة الجمعة تفضل على صلاتها لحدوث وقال طائفة لا يجمع في مسجد يجمع فيه مرتين
وروي الحسن سالم والقاسم وابن قلايوسه وروى مالك والشيخ وابن المبارك والثوري والأوزاعي
وإلى حنيفة والشافعي وقال بعضهم إنما كره ذلك خشية افتراق الكلمة وإن أهل البدع ينظرون
إلى مخالفة الجماعة وقال مالك والثوري إذا كان المسجد على طرفي الإمامة لم يجمع فيه
بعد يوم وحاصل ذهب الشافعي أنه لا يكره في المسجد المطروق وإنما عجز الزيد عن الإمامة
في مسجد فيه **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن أبيه عن عبد الله بن
عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلاة الجمعة تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين
درجة **ش** مطابقة للترجة ظاهرة **و** رجاله قد ذكرنا غير مرة وفيه بين مالك
والثوري صلى الله تعالى عليه وسلم أنان وأخرج من مالك والنسائي أيضا في الصلاة ولفظ صلاة
الرجل في الجمعة تزيد على وحده رواه من رواية عبد الله بن عمر عن أبيه **قوله** صلاة
الفرد والرواية المشهورة صلاة الفرد بفتح الفاء وتشديد الدال المجهدة ومعناه المفرد يقال
فذل الرجل من أصحابه إذا بقي وحده وقد استحصنا الكلام في لفظ سبع وعشرين درجة في باب
الصلاة في مسجد السوق فيما مضى **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه سمع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول صلاة الجمعة تفضل صلاة الفرد بمخمس وعشرين درجة **ش**
مطابقة للترجة ظاهرة **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة عبد الله بن يوسف التميمي والليث بن
سعد وي زيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الخاء المجمة وتشديد
الباء الموحدة وبعد الألف بآخرى الانصاري التميمي وليس هو بابن الحباب بن الارت
صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك **و** ذكر لطائف
إسناده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصفة الأفراد في موضعين وفيه الضعفة
في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه السماع وفيه أن رواه ما بين مصري ومدني وهذا
الحديث ساقط في بعض النسخ ثابت في الأطراف لا يسمود وخلف قلت هو ساقط في رواية
كرمة وثابت في رواية الباقرين وهومن أفراد البخاري وذكره أبو نعيم هناد بن حذاف بن عمر
وذكره الأسمعي في أول الباب الذي قبله **و** ذكر مناه **و** قوله تفضل صلاة الفرد كذا هو
في عامة نسخ البخاري وعزاه ابن الأثير إليه في شرح المستند بلفظ على صلاة الفرد ثم أولها بأن
تفضل لما كانت بمعنى تزيد وهي تمدى بلى اعطاها معناه فمداها بها والأفهي متدبة بنفسها
قال وأما الذي في مسلم أفضل من صلاة الفرد فجاء بها بلفظ أفضل التي هي التفضيل والتكثير في المعنى
المشترك وهي المبلغ من تفضل على ما لا يخفى وقد ذكرنا أن الفرد هو المنفرد ولغة عبد القيس
الفرد بالنون وهي غنة لأنون حقيقة **قوله** بمخمس وعشرين وفي رواية الأصلية خساوعشرين زاد
ابن حبان وأبو داود من وجه آخر عن أبي سعيد فإذا صلاها في صلاة فأم ركوعها وسجودها
بلغت خمسين صلاة أي بلغت صلاته تلك خمسين صلاة والمعنى يحصل له أجر خمسين صلاة وذلك
يحصل له في الصلاة مع الجماعة لأن الجماعة لاتأكد في حق المسافر لوجود الشقة فإذا صلاها

انه لا يحصل له هذا التضييع وانما يحصل لما اذا تلاها جميع الجماعة خمسة وعشرين لاجل الله فلا تلاها
 مع الجماعة وخمسة وعشرون اخرى فلي هي نصف تلك لاجل اتمام ركوعه صلاة وسجودها وهو
 في السر الذي هو مائة التضييع فمن امن نظره فبعد ان الاشكال الذي اوردته تضمن فيه من لزوم
 زيادة ثواب التذوق على الواجب غير واردة **قوله** عن حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا
 عبد الله بن محمد قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يقول سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة نصف على مسامحة في ركعة وفي
 سبعة خمسة وعشرين منطلق وذلك انه اذا توجه الى المصلي وجوه ثم خرج الى المسجد لا يخرج به
 الا الصلاة لم يخط خطوة الا رتبته بادرجة واحدة وعطفت باخطيته فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي
 عليه ما دام في الصلاة اللهم صل عليه اللهم ارحه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **ش**
 هذا الحديث عن ابى مسعود مضي في باب الصلاة في مسجد السوق غير ان هناك اخرجه عن مسدد
 عن ابى معاوية عن الاعمش الى آخره وموهنا عن موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكي عن عبد الواحد
 ابن زياد البجلي عن سليمان الاعمش عن ابى صالح ذكره كوان واللفظ هناك صلاة طلع تزد على ملاته
 في بيته وصلاة في سوقه تسبعا وعشرين درجة فان احكم اذا توسعا فاحسن واتى المسجد لا يريد
 الا الصلاة لم يخط خطوة الا رتبته بادرجة واحدة او خط عنها خطية حتى دخل المسجد واذا دخل
 المسجد كان في صلاة ما كان تحبسه وتصلى الملائكة عليه مادام في محله الذي يصلي فيه اللهم ارحه
 ما لم يؤذ بمحدث فيه وقد ذكرنا هناك من اخرجه غيره ومبناه وما يستفاد منه مستقصى وذكرنا
 ايضا اختلاف الروايات فيه والتوفيق بينها فالحاج الى الابداع الا في بعض المواضع كانه ذكره الآن
في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي السماع في موضعين وفيه
 القول في ستة مواضع وقوله يقول في الموضعين في محل النصب على الحال وفيه ابن رواحة ما بين
 بصري وكوفي ومدني وفيه رواية التايبي عن التايبي **في ذكر مناه** **قوله** في الجماعة وفي
 رواية الحوي والكشميني في جماعة بينون الالف واللام **قوله** تضئ اي تزد والتضييع ان يزد
 على اصل الشيء فيعمل بمثلين او اكثر والضعف بالكسر المثل **قوله** خمسة وعشرين ضعفا كذا
 في اكثر الروايات وروى خسا وعشرين ووجهها ان يؤول الضعف بالدرجة او بالاصلة توضيحه
 ان ضعفا ميم مذكر فجب التاء قليل بالتاويل المذكور والاحسن ان يقول ان وجوب التاء فيما
 اذا كان الميم مذكورا واذالم يكن مذكورا يستوي فيه التام وعدمها وهما بمنزلة الجنس غير مذكور
 فجاز الامر ان قلنا يقتضى قوله في بيته وفي سوقه ان الصلاة في المسجد جماعة تزد على
 الصلاة في البيت وفي السوق سواء كانت جماعة او فرادى وليس كذلك قلت هذا خارج يخرج
 الغالب لان من لم يحضر الجماعة في المسجد يصلي منفردا في بيته او سوقه واما الذي يصلي في بيته
 جماعة فله الفضل فيها على صلاته منفردا بلانزع **قوله** وذلك اشارة الى التضييع الذي يدل
 عليه **قوله** تضعف يعني التضييع المذكور سببه انه اذا توسعا الى آخره **قوله** لا يخرج به من الاخراج
قوله الا الصلاة اي قصد الصلاة في جماعة **قوله** لم يخط بقع الماء وضم الطاء **قوله** خطوة يجوز
 فيه ضم الخاء وقبحها وجزم البصري بأنها ههنا بالفتح وقال القرطبي انها في روايات مسلم بالضم
 وقال الجوهرى الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة **قوله** فاذا صلى المراد به فاذا

على الصلاة التامة لم يفتي هذه الفضائل قوله صلاة بضم الميم التمام الذي يصلّي فيه وهذا
خرج مخرج الزاوية الأولى في حجة أخرى من المسجد مستقرا على رتبة انتظار الصلاة كان
كذلك قوله الميم أيضا اعلم أن ملائكة يصلون عليه حال كونهما قائدين والصلوة بعد ذلك
أي صلاة الميم ثب عليه في ذكر ما يستفاد منه في ذلك الدلالة على فضيلة الصلاة على خروجه
من الأعمال لأن فيها صلاة للملائكة على فعلها ودينه فله بالزجر والفرقة من الله الدلالة
على فضل صاحب الناس على الملائكة لأنهم يكونون في تحصيل التبرعات بمساعدتهم في الملائكة
يشيرون بالانقياد والثناء لهم هكذا قيل قلت هذا ليس على إطلاقه فإن جوامع من آدم وحواء
والأنبياء عليهم الصلاة والسلام أفضل من الملائكة وبجوارهم أفضل من عوام الملائكة وخواص
الملائكة أفضل من عوام من آدم وفيه الدلالة على أن الجماعة ليست شرطاً لصحة الصلاة لأن
قوله على صلاته وحده يدل على صحة صلاة مفرداً لا قضاء سبعة أفضل التفصيل الاشتراك في
أصل التغافل فذلك يقتضي وجود الفضيلة في صلاة المفرد لأن ما لا يصح من الصلاة لا فضيلة
فيه وفيه رد على داود من تبعه في اشتراطهم الجماعة في صحة الصلاة في باب فضل
صلاة الفجر في الجماعة في باب في بيان فضل صلاة الفجر مع الجماعة أعاد ذكر هذه
الترجة مفصلة وذكر الترجمة التي قبلها مطلقاً إشارة إلى زيادة خصوصية الفجر بالفضيلة في
حديثنا أبو النجاشي قال أخبرنا شيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجمع صلاة أحدكم
بخمسة وعشرين جزءاً وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة فافترقا
أن شتم أن قرآن الفجر كان مشهوداً قال شيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال تفضلها
بسبع وعشرين درجة في قوله وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
فانه يدل على مزية صلاة الفجر على غيرها في ذكر رجاله في وهم ستة قد ذكروا غير مرة
وأبو النجاشي الحكم بن نافع وشيب بن أبي جزة ومحمد بن مسلم الزهري في ذكر لطائف أسناده في
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والأخبار كذلك في موضع وبصفة الأفراد في موضع وفيه
العتقة في موضع وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن رواه ما بين حصي ومدني وفيه
ثلاثة من التابعين في ذكر مناه في قوله تفضل أي تزيد صلاتا الجمع الإضافة فيه بمعنى في لا بمعنى اللام
فانهم قوله بخمسة وعشرين جزءاً كذا هو في عامة نسخ البخاري وقيل وقع في الصحيحين خمس
وعشرين بدون الباء الموحدة وبدون الهاء في آخره وأول بأن لفظ خمس مجرور بنزع الخافض
وهو الباء كالتوضيح في قوله الشاعر أشارت كليب بالأكف الأصابع وتقديره إلى كليب
وأما حذف الهاء على تأويل الجزء بالدرجة فالتأويل لأن الميز غير مذكور وهما بمنزلة خمس غير
مذكور قوله وتجتمع ملائكة الليل إلى آخره هو الموجب لتفضيل صلاة الفجر مع الجماعة وكذا في صلاة
العصر أيضاً فلذلك استأرع على المحافظة عليهما ليكون من حضرهما ترفع الملائكة عمله وتنفق له
وقال ابن بطال ويمكن أن يكون اجتماع الملائكة فيهما هما الدرجتان الزايدتان على الخمسة والعشرين جزءاً
في سائر الصلوات التي لا تجتمع الملائكة فيها قوله تر أن الفجر كتابة عن صلاة الفجر لأن الصلاة مستلزمة
لقرآن قوله مشهوداً أي محضوراً فيه قوله قال شيب هو شيب المذكور في سند الحديث وقال

عليه السلام يكون داخل تحت الاستدلال الأول مقدرة جدشا ابو ايمان قال شيبه وان يكون
علقا من البخاري وقال مضمون بعدني بلغ اي بالحديث من روى عنه الا انه قال بسبح وظهر
درجة ومن موافق لرواية مالك وغيره عن ابي نعيم وطريق شيبه هذه مسورة وجوز الكرماني
ان تكون حقة وهو بعد بن هي منطوقه على الاستدلال الأول والتقدير جدشا ابو ايمان قال
شيبه اني قلت انما قول الكرماني بعد لا يصححكم المجرم بل لا يحتمل وذلك بحسب الظاهر
بل القريب ماذ كرماني فان طريق شيبه عن ابي نعيم والاعتماد البخاري والتمثيل عليه مائة هذا القول
لا يستخرجها الاشميلي ولا ابي نعيم ولا اورد هذا الطريق في حديثه الثامن في ترجمة شيبه **عن**
جدش عن ابن حفص قال جدشا ابي قال جدشا الاعمش قال سمعت ابا القاسم سمعت ام الدرداء تقول
دخل على ابو البرداء وهو مضطرب قلت ما اعطيك فقال واقمها عرف من امة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم شيا الا الله يصلون جميعا **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان اعمال الذين
يصلون الجماعة تدفع فيها النقض والتشريع ما خلا صلاتهم بالجماعة ولم يقع فيها شي من ذلك قبل ذلك
على ان افضل الصلاة بالجماعة عظيم فان قلت الترجمة في فضل الصلاة بالجماعة في الصغير والذي
يقع من هذا الحديث اعم من ذلك فكيف يكون التطابق قلت اذا طبق جزء من الحديث الترجمة
يكفي ومثل هذا وقع كثيرا في هذا الكتاب **ذكر رجاله** **وهم ستة** **الاول** عمر بن حفص
النخعي الكوفي **الثاني** ابو حفص بن غياث بن طلق النخعي **الثالث** سليمان الاعمش **الرابع**
سالم بن ابي الجعد **الخامس** ام الدرداء التي اسمها هيمية وهي ام البرداء الصغرى
التابعة لالاكبرى التي اسمها خيرة وهي الصغرى واعاقلنا كذلك لان الكبرى ماتت في حياة
ابي البرداء وولدت الصغرى بعده بزمان طويل وقد جزم ابو حاتم بأن سالم بن ابي الجعد
لم يدرك ابا البرداء فعلى هذا لم يدرك ام الدرداء الكبرى وقال الكرماني أم الدرداء هي خيرة
بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف فت ابي حنبل الدرداء الاسمية من فاضلات الصحابات
وعاقلاتهن وعاقلاتهن ماتت بالشام في خلافة عثمان قلت هذا سهو منه والصحيح ماذ كره **السادس**
ابو البرداء واسمه عويم بن مالك **ذكر لطائف استاده** **فيه الحديث** بصيغة
الجمع في ثلثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول في سبعة مواضع وفيه رواية الابن
عن الاب وفيه رواية التابعة عن الصحابي وفيه رواية التابعي عن التابعة وفيه ان رواه
الاربعة كوفيون وهذا من افراد البخاري **ذكر معناه** **قوله** مضطرب بفتح الضاد المعجمة
قوله ما اعرف من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في رواية ابي ذر وكريمة وفي رواية
الباقين من محمد بدون لفظة امة وعليه شرح ابن بطلان ومن تبعه فقال يريد من شريعة محمد
شيئا لم يتغير عما كان عليه الا الصلاة في جماعة فحذف المضاف اليه لدلالة الكلام عليه ووقع في رواية
ابي الوقت من امر محمد بفتح الهمزة وسكون الميم وفي آخره راء وكذا ساقدا الجدي في جمده وكذا هو
في مسند احمد ومستخرجي الاشميلي وابي نعيم من طرق عن الاعمش وعندهم بلفظ ما اعرف فيهم
اي في اهل البلد الذي كان فيه ابو البرداء قيل كان لفظ فيهم لما حذف من رواية البخاري صحف
بعض القالة لفظ امر بلفظة امة ليعود الصغير فانهم على الامة قات لا محذور في كون لفظة امة بل
الظاهر هذا على ما لا يخفى **قوله** يصلون جميعا اي مجتمعين وانصابا على الحال ومفعول يصلون محذوف

قد روي بطلون الصلاة أو الصلوات **﴿﴾** وما يستلزمه من جواز المنصب عند من روي من أمول
 الدين **﴿﴾** وجواز إخراج المنصب إذا لم يستلزم أكثر من ذلك **﴿﴾** حتى جازاً عندنا أحمد بن
 الحنبل قال حدثنا أبو إسحاق عن زيد بن مده عن أبي بصير قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم صلوا على عظمائكم في الصلاة فبهم يعني وللذي ينظر الصلاة حتى
 يصلها مع الإمام عظم أجراً من الذي يصلي ثم ينام **﴿﴾** عطفتم على جديهم من قوله أعظم الناس
 أجراً في الصلاة إسمهم يعني بيان ذلك أنه من قام الصلاة في الصلاة فبهم
 المعنى وهو الصلوة وذلك لوجود المشقة فيه وقد علم أن أفضل الأعيان أجراً وكل صلاة
 يوجد فيها المشقة من حيث يجد المصلي فيها عظم أجراً وأفضل من الصلاة التي لا يوجد
 فيها ذلك فينتج من ذلك أن صلاة القبر إذا كان فيها بعد المصلي مع كونه قريب اليوم الذي فيه
 راحة البدن مع مضادة الظلة أحياناً تكون أعظم أجراً وأفضل من غيرها فهذا الحديث يطابق
 هذا الحديث للترجمة فإن قلت تشاركها العمل في ذلك مع دلالة آخر الحديث على ذلك قلت نعم تشاركها
 في وجود تلك المشقة ولا تشاركها في الزيادة المذكورة ولئن شئنا أنها تشاركها مطلقاً فلا يضر ذلك
 لأن المقصود هو مطابقة ما بين الحديث والترجمة وهي موجودة بالطريق الذي ذكرناه فهذا
 القدر فيه الكفاية ولا يحتاج إلى ما أكثره بعض السراح من كلام فيه ما فيه من حرارة في القلب
 من الحديث **﴿﴾** ذكر رجاله **﴿﴾** وهم حجة قد ذكرنا هذا الترتيب في باب من علم لكن ذكر أبو إسحاق
 محمد بإسناد جاد وهما بكنيته وبريد بضم الباء الموحدة وأبو ردة اسمه عامر وقيل الحارث يروي
 عن أبيه عن موسى واسمه عبد الله بن قيس والحديث أخرجه مسلم أيضاً في الصلاة **﴿﴾** ذكر معناه **﴿﴾**
قوله أجراً نصب على التمييز **قوله** إسمهم بالرفع خبر المبتدأ اعني قوله أعظم الناس
قوله فبهم الفاء فيه للاستقرار كما في قولهم الامثل فالمثل هكذا قاله الكرماني قلت لم يذكر
 احد من النحاة أن الفاء بمعنى الاستمرار ولكن يمكن أن يكون الفاء هنا للترتيب مع تفاوت من
 بعض الوجوه وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال أحدها أن تدل على ترتيب معانيها
 في الوجود كقوله **﴿﴾** يا هلم زياً للحارث الصباح **﴿﴾** فالغائم فالآب **﴿﴾** أي الذي صبح فثم قآب والثاني تدل
 على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الأكل فالأفضل واعمل الأحسن فالأجل
 والثالث أن يدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحققين فالقصرين وقيل تقع الفاء تارة
 بمعنى ثم كما في قوله تعالى **﴿﴾** ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظماً فكسونا
 العظام لحماً **﴿﴾** فالآت فيها بمعنى ثم لترأخي معطوفاتها فعلى هذا يجوز أن تكون الفاء هنا بمعنى ثم بمعنى
 إسمهم ثم بعدهم **قوله** معني بفتح الميم الأولى وسكون الثانية اسم مكان وهو منصوب على التمييز والمعنى
 بعدهم مسافة إلى المسجد **قوله** من الذي يصلي اعني من أن يكون مع جماعة أو وحده **قوله** ثم ينام
 قال الكرماني فإن قلت هذا التفضيل امر ظاهر ضروري فإلزامه في ذكره قلت معناه أن الذي
 ينتظرها حتى يصلها مع الإمام آخر الوقت أعظم أجراً من الذي يصلي في وقت الاختيار وحده
 أو الذي ينظرها حتى يصلها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصلها أيضاً مع الإمام بدون الانتظار أي كما
 أن بهما المكان مؤثر في زيادة الأجر كذلك طول الزمان لانها تختص زماناً مائة المشقة الواقعة مقدمة للجماعة
 فقلت قد علمان السبب في تحصيل هذا الأجر العظيم انتظار الصلاة واقامتها مع الإمام فان وجد أحدهما

دون الآخر فلا يحصل له ذلك ويعلم من هذا أيضاً أن تأخير الصلاة عن وقت الاختيار لا يخلو عن عيب
 على تأخير الظهر إلى أن يرد الوقت عند اشتداد الحر وتأخير العصر إلى قبل تغرب قرص الشمس
 وتأخير العشاء إلى ما قبل ثلث الليل وتأخير الصبح إلى وقت الأسفار مما قاله الكرامى أيضاً فثبت
 فائدة ثم شام فثبت انتشار إلى الاستراحة المقابلة للشقة التي في ضمن الانتظار ﴿وعملاً فادسه﴾
 الدلالة على فضل المسجد البعيد لأجل كثرة الخطى وسهولة ما في ذلك في الباب الذي يلي الباب
 الذي يلي هذا الباب أن شاء الله تعالى ﴿ص﴾ باب ﴿فضل التعمير إلى الظهر﴾
 أي هذا باب في بيان فضل التعمير إلى صلاة الظهر التعمير التكرار إلى كل شيء والمبادرة إليه يقال عمير
 يعمير الشيء فهو مومعمير وهي لغة قليلة مجازية إذا المبادرة إلى أول وقت الصلاة وإعاقلة إليه
 الظهر مع أن لفظ التعمير يعني عدة لزيادة التأكيد وعلامة نسخ البخارى باب فضل التعمير إلى الظهر
 وعليه شرح ابن التين وغيره وفي بعضها باب فضل التعمير إلى الصلاة وعليه شرح ابن نطل
 وهذا النسخة اعم واشمل ﴿ص﴾ حديث قتيبة عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح
 السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفار رجل عصى بطريق وجدغصن
 شوك على الطريق فأخذه فشكل الله له ففرله ثم قال الشهداء خمس المطعون والمطون والغريق
 وصاحب الهمدم والشهيد في ميل الله وقال لويل الناس ما في النداء والصف الأول فلم يجدوا إلا أن
 يستموا عليه لاستموا عليه ولويلهم ما في التعمير لاستبقوا إليه ولويلهم ما في التعمير لاستبقوا إليه
 لا توهوا ولو حواش ﴿مطابقته لترجة في قوله ولويلهم ما في التعمير لاستبقوا إليه﴾
 وهذا المتن الذي ذكره مشتمل على خمسة أحاديث الأول الذي أخذ النص الثاني الشهداء الثالث
 الاستمهام الرابع التعمير الخامس الجبو ولم يفرق البخارى بينها كمادته لأجل التراجم لأن قتيبة حدث
 به عن مالك هكذا مجموعاً ذكر رجاله ﴿وهم خمسة قد ذكرناهم في غيرهم وسعى يضم السين الميملة وقمع الميم﴾
 مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي الخزومي المذني وأبو صالح اسمه
 ذكوان بالذال الميملة وكان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة ﴿ذكر لطائف أسناده﴾ فيه
 التحديث بصفة الأفراد في موضع واحد وفيه العتنة في أربعة مواضع وفيه أن رواه مديون
 ما خلا قتيبة بن سعيد فانه يفلان يفلان بلغ من خراسان ﴿ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه﴾
 غيره ﴿أخرجه البخارى قوله لويل الناس ما في النداء إلى آخره في الصلاة عن عبدالله بن يوسف﴾
 وفي الشهادات عن اسمعيل وأخرجه النسائي فيه عن عتبة بن عبدالله وقتيبة فرقمها وعن الحارث بن
 مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم سبغهم عن مالك به وأخرج قوله بينا رجل يمشى في طريق
 الحديث في الصلاة عن قتيبة وأخرجه مسلم في الأدب وفي الجهاد عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
 وأخرجه الترمذي في البر عن قتيبة به وقال حسن صحيح ﴿ذكر معناه﴾ قوله بينا رجل
 قد ذكر فيما مضى أن أصل بينا بين فاشتمت الفتحة قصارت الفا وزيدت فيه الميم فصارت بينا
 ويقال بينا بدون الميم أيضاً وهما ظرفاً زمان بمعنى المفاجأة ويضافان إلى جملة من فعل وفاعل
 أو مبتدأ وخبر ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى والمبتدأ ها قوله رجل خصص الصنف وهو
 قوله يمشى وخبره قوله وجد قوله فأخذه وفي رواية الكشميهني فأخذه أي فأخذه عن الطريق
 قوله فشكل الله له معناه قبل الله منه وأتى عليه يقال شكرته وشكرت له بمعنى واحد قوله

الشهداء جمع شيد سمي به لان الملائكة يشهدون موته فكان مشهودا وقبل مشهوده بالجنة فعلى هذا
 يكون الشهيد على وزن شيد يعني مقول وقيل لانه من شهد مع النبي صلى الله عليه وآله ويشهد حشره القدس ويحضرها
 وقيل لانه شهد مع الله فمن الكرامات وقيل لانه من يستشهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة
 على سائر الامم المكذبة فعلى هذه المعاني يكون الشهيد بمعنى شاهد قوله نجس بدون التاء هكذا في
 رواية يذر عن الجوى وفي رواية الباقر خمسة بالتاء وهذا هو الاصل ولكن اذا كان المميز غير
 مذكور جاز الاسمان وفي رواية مالك في الموطأ الشهداء سبعة وتقص الشهيد في سبيل الله
 وزاد صاحب ذات الجنب والحرق والمرأة تموت بجمع اي التي تموت وولدها في بطنها وفي
 رواية ابى داود والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث جابر بن حنبل مرفوعا الشهادة سبعة
 سوى التل في سبيل الله المطعون والفريق وصاحب ذات الجنب والمبطون وصاحب الحرق
 والذى يموت تحت الهدم والمرأة تموت بجمع وفي حديث ابن ماجه من حديث عكرمة عن ابن
 عباس مرفوعا حيث اقرب شهادة واسناده صحيح وروى سويد بن سعيد الحدادى عن علي بن
 مسهر عن ابى يعقوب الثقات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من عشق نفس وكتمه نيمات مات شهيدا وقد ذكره على سويد الا انه قاله ابن عدى في كامله وكذا
 نكره البيهقي وابن طاهر وقال ابن حبان من روى مثل هذا عن علي بن مسهر نجس بحجة روايته
 وسويد بن سعد هذا وان كان مسلم اخرج له في صحيحه فقد اعتذر مسلم عن ذلك وقال انه لم يأخذ
 عنه الا ما كان عالما بترجيح عليه ولأجل هذا اعرض عن مثل هذا الحديث وذكر ابن عساكر عن
 ابن عباس في ترمذ الشهداء الشريفة وما أكله الحج فان قات الشهداء في الصحيح خمسة وفي رواية
 ابي سامة وفي رواية ابن ماجه عن ابن عباس تكون ثمانية ومع رواية سويد بن غفلة عن ابن
 عباس تسعة وفي رواية ابن عساكر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 بحسب اختلاف اوصى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله المطعون هو الذي يموت في الطاعون
 في الوباء وغيره المطعون بالستان لانه الشهيد في سبيل الله والطاعون مرض عام يفسد له الهواء
 ففسده الامم والابدين قوله والمبطون هو صاحب الاسهال وقيل هو الذي به الاستسقاء وقيل
 هو الذي يشكى بطنه وقيل من مات بدماء بطنه طلقا قوله وصاحب الهدم هو الذي يموت تحت الهدم
 رقبته ابن الجوزي يصف الدال المملوء وهو اسم ماقع والما يكتن الدال فهو القتل والذي يقع هو الذي
 يمس ويحوزان في التل الى التل قوله والشهيد في سبيل الله هذا هو الخامس من الشهداء
 ستة النبي ومنه من خسر الدنيا والموت بعد هذا ما لا وكيف يصح له في الخامس فانه حل النبي
 في الدنيا وهو اريد قلت عموم باب ما بالنجم وسرى شمرى وقال الكرماني الاول
 في بيان الامم من ان لا يترد قال الشهداء كذا وكذا والقتل في سبيل الله قوله الان يستهوا
 في ان يقرعوا ويهدم الكلام فيه في باب الاسهام في الاذان قوله ولو جوا الحبوجوا الصبر
 من الله وجوه ومن ابن الاثير الحيران يعني على يده وركبته او اسنانه وحبالبير اذا رل لم
 في قوله عا امة فاما انما الله سبعة اقله على ان

عن الطريق وهي ادنى شعب الايمان فاذا كان الله عز وجل يشكره ويفرله على ازالة غصن
شوكه من الطريق فلا يدري ماله من الفضل والثواب اذ افضل ما فوق ذلك * الثاني فيه بيان
الشهداء والشهيد عندنا من قتله المشركون او وجد في الحركة وبه أثر الجراحة او قتله المسلمون
ظلموا ولم يجب بقتله دية وعند مالك والثاني واجد التعبد هو الذي قتله المدغاني في الحركة
ثم الشهيد يكفى بلا خلاف ولا يضل وفي المتن اذامات في المعترك فانه لا يضل رواية واحدة
وهو قول اكثر اهل العلم ولا نعلم فيه خلافا الا عن الحسن وابن المسيب فانهما قالوا يضل الشهيد ولا
يحمل به ويصلى عليه عندنا وهو قول ابن عباس وابن الزبير وعتبة بن مسعود وعكرمة وسعيد بن
المسيب والحسن البصري ومكحول والثوري والاوزاعي والمزني وواحد في رواية واختارها
اغلال وقال مالك والثاني واصح لا يصلى عليه وهو قول اهل المدينة وقال الثوري في شرح
المهذب الجزم بتحريم الصلاة عليه وقال ابن حزم ان شأؤا صلا عليه وان شأؤا تركه هو قول الكرماني
فان قلت الشهيد حكمه ان لا يضل ولا يصلى عليه وهذا الحكم غير ثابت في الاربعة الاول بالاتفاق
قلت معناه ان يكون لهم في الآخرة مثل ثواب الشهداء قالوا الشهداء على ثلاثة اقسام شهيد الدنيا
والآخرة وهو من مات في قتال الكفار بسيفه وسيف الآخرة دون احكام الدنيا وهم هؤلاء
المذكورون وشهد الدنيا دون الآخرة وهو من قتل مدبر او غل في اسبغ او قاتل امراة دنيوية
لا لعلاء كلمة الله تعالى فان قلت فاطلاق الشهيد على الاربعة الاول مجاز وعلى الخمسة حقيقة
ولا يجوز ارادة الحقيقة والمجاز يستعمل واحد قلت جوزة الثاني وامامه فنه من جوز
في لفظ الجمع ومن منه مطلقا قل منه على عموم المجاز يعني حل على معنى مجازي اعم من ذلك
المجاز والحقيقة قات العمل بمعوم المجاز هو قولنا المحبنا الخفية * الثالث فضيلة السبق الى الصلوة الاول
والاستهام عليه * الرابع فضيلة التسمية الى الطهور عليه ترجم البخاري ولا مناهة بين حديثي الاراد
لا عندنا * زاد الحارو والتسمية هو الاصل وهو عز عفون ذلك رخصة * الخامس فضيلة العشاء والصبح
الا هما قيلان على المناقبة * ص باب * احتساب التماس * اي عذاب في بيان احتساب
الاناراي في * الخطوات الى المسجد والاراحع * واصل من اناراي في الارض والاراد * هنا
الخطوات ككافره مجاهد على ما يجي * ص * حدث محمد بن عبد الله بن حبيب قال * ش
ابعد الهاب قال حدثني جده بن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم
ابني سلمة انتم تسبون آدابكم * ش * مطابقتها لترجمة طاهر * ورجاله قد ذكروا وحسب
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح اللين المهملة وفي آخرها موحده وعداؤه ما بين * واحد
اللقى البصري وجده ابن ابى حنيفة الطويل * ومن لطائف استاده * ان فيه الحديث بمعية تاليع
في برصين وبصيغة الافراد في موضع * في وضع وقته ان شخصه من انزاده وقد نزلته
ما بين طائفي وبصري وميد العمالي * في * واسع * روى ابني سلمة عنه * في * م وسه
ابن كبير بن الانصاري من الحارو * روى عن * في * م وسه

وعند مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه خلت البقاع حول المسجد فأراد بنوا سلة أن
 ينفقوا إلى قريب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم إنه ينبغي أنكم تريدون
 أن تنقلوا إلى قريب المسجد قالوا نعم يا رسول الله فلهذا نأخذك فقال يا بني سلة دياركم تكتب آثاركم
 دياركم تكتب آثاركم وفي لفظ كانت ديارنا ثمانية من المسجد فأردنا أن نقيم بيوتنا فنقرب من المسجد فنهانا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أن لكم بكل خطوة درجة وعند ابن ماجه من حديث
 ابن عباس كانت الانصار بيعة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يتقربوا فنزلت ونكتب ما قدموا
 وآثارهم قال فتبوا زاد عبد بن حيد في تفسيره فقالوا بل ثبت مكاننا وقله تحتسبون بنونا لجمع
 على الأصل في طعة النسخ وشرحه الكرماني يحذف الثون فقال فإن قلت ما وجه سقوط الثون
 قلت يجوز النسخ أمقاط الثون بدون نائب وجازم ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد في قوله تعالى
 ونكتب ما قدموا وآثارهم قال خطاهم ﴿ ش ﴾ فسر مجاهد الآثار بانطلى وعن مجاهد
 خطاهم آثارهم إن شوا في الأرض بأرجلهم وفي تفسير عبد بن حيد عن أبي سعيد موقوفات كتب
 ما قدموا وآثارهم قال الخطي وعد البزار فقال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منازلكم منها
 تكتب آثاركم وعند الترمذي عن أبي سعيد روى الله تعالى عنه كنت بنوا سلة إلى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فنزل الله تعالى (ونكتب ما قدموا وآثارهم) فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم منازلكم فأنه تكتب آثاركم وقال حسن قريب ﴿ ص ﴾ وحدثننا ابن أبي مريم
 قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حيد عن أنس رضي الله تعالى عنه أن بني سلة أرادوا أن ينقلوا
 عن منازلهم فبذلوا قريبا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 أن يبروا المدينة فقال لا تحتسبون آثاركم وقال مجاهد خطاهم آثارهم في الأرض بأرجلهم
 ﴿ ش ﴾ مطائنه بترجة طاهرة ورحاله قد دوا وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم
 بن أبي مريم المصري يعني أن أيوب الأنصاري المصري قوله وحدثننا ابن أبي مريم هكذا هو في رواية أبي
 ذر وحده روى في الباقين وقال ابن أبي مريم وقال صاحب التلويح وقال ابن أبي مريم ثم قال
 هكذا ذكر هذا الحديث حلقا وكذا ذكره صاحب الأطراف قال والذي رأيته في كثير من نسخ
 البخاري وحديث ابن أبي مريم وقال أبو نعيم في المستخرج كذا ذكره البخاري بلا رواية يثني معلقا وقال
 محمد بن هارون الصواب قلت هذا دعوى بلا دليل قوله عن ابن أبي مريم هكذا هو في رواية أبي ذر وحده
 روى رواه الباقر حدثنا الحسن وكذا ذكره أبو نعيم أيضا قوله فقلوا مريم أي نزلا قريبا
 من المسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يردناهم كانت بيعة من المسجد فأردنا أن نبني
 بيوتنا فبرر روى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أن لكم بكل خطوة
 درجة وفي نسخة من ابن أبي مريم حار أرادوا أن يبروا أن أحل الصلوة في رواة

البارك في العلم
 رحمه الله تعالى
 (بني سلة)

(تبتذله بالمرء) أي بموضع خال قال ابن سيدة هو المكان الذي لا يستريح فيه شيء وقيل الأرض
 الواحة وجهه اعراه وفي الفريقين الممدود المتسع من الأرض قيل له ذلك لأنه لا شجر فيه ولا شيء
 ينظيه والمراد بقصور الناحية وجهه كراهة التي عليه الصلاة والسلام في منهم من القرب من المسجد
 هو أنه أراد أن يبقى جهات المدينة طاهرة بما كذبها قوله وقال مجاهد خطاهم آثار المشي في الأرض
 بأرجلهم كلها هو في رواية أبي ذر وفي رواية الباقرين وقال مجاهد (ونكتب ما قدموا وآثارهم) قال
 خطاهم وهكذا وصلة عبد بن حيد من طريق ابن أبي نجيح عنه قال في قوله ونكتب ما قدموا قال
 أعمالهم وفي قوله وآثارهم قال خطاهم وأشار البخاري بهذا التطبيق إلى أن قصة بني سلمة كانت
 سبب نزول هذه الآية وقد ورد مصرحاً به من طريق سفيان عن عكرمة عن ابن عباس أخرجه
 ابن ماجه وقد ذكرناه عن قرب (ذكر ما يستغادته) فيه دلالة على كثرة الأجر لكثرة الخطى
 في المشي إلى المسجد وسئل أبو عبد الله بن لينة عن الذي يدع مسجد ويصلي في المسجد الجامع
 للفضل في كثرة الناس قال لا بدع مسجد وإنما فضل المسجد الجامع الجملة فقط وعن أنس بن مالك
 أنه كان يجاوز المساجد المحدث إلى المساجد القديمة وقوله مجاهد وأبو وائل وأما الحسن فسئل
 اندع الرجل مسجد قومه وبأن غيره فقال كانوا يحبون أن يكثر الرجل قومه بنفسه وقال
 القرطبي وهذه الأحاديث تدل على أن البعد من المسجد أفضل فأركان بجوار المسجد فهل له أن
 يجاوزه للأبد فكرهه الحسن قال وهو مذهبنا وفي تحطى مسجد إلى المسجد الأعظم قولان
 واختلاف فمن كانت داره قريبة من المسجد وقارب الخطى بحيث يساوي خطاه من داره البعيدة
 هل يساويه في الفضل أولا وإلى المساواة مال الطبري فان قلت روى ابن أبي شيبة عن طريق أنس قال
 منيت مع زيد بن ثابت إلى المسجد فقارب بن الخطي وقال أردت أن تكثر خطانا إلى المسجد قلت
 لا يلزم من المساواة في الفضل وأن دل على أن في كثرة الخطى فضيلة لأن أبواب الخطى الشاقة ليست
 كثواب الخطى السهلة واستنبط بعضهم من الحديث استحباب قصد المسجد البعيد ولو كان مجنب مسجد
 قريب فقيل هذا إذا لم يترجم من ذهب إلى البعيد هجر العريب والأفاحاؤه بذكر الله أولى ثم إذا كان
 أمام القريب مبتدعاً أو لحناً في القراءة أو فوهه يكرهه ثم إن يترك ويذهب إلى البعيد كذا إذا كان
 أمام البعيد بهذه الصفة وفي رواية ليلنس هجر العريب لأن ترك المسجد وصلى في العريب ووجه
 أن أعمال البر إذا كانت خالصة نكتب آثارها حسنت وفي استحباب المكي بقربة المسجد الأمن
 حصلت به مقمة أخرى وأراد تكثير الأجر بكثرة المشي ما لم يكلف نفسه والدليل على ذلك أنهم طلبوا
 السكنى بقرب المسجد للفضل الذي علموه منه فأنكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عديم ذلك وإنما كره
 ذلك لدره المفسدة باخلاتهم جوانب المدينة كذا ذكرناه **حفظ** **باب فضل صلاة**
 البناء في الخلاء من **حفظ** أي هذا باب في بيان فضل صلاة المشاة الآخرة حال كونها في الخلاء
حفظ من حديث عمر بن حصص قال سمعت أبا جهم قال سمعت أبا جهم قال سمعت أبا جهم قال سمعت أبا جهم
 هرة رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إذا قمتم إلى الصلاة فليكن
 من رداءكم العمامة والسرور والبراءة من الله والبراءة من الناس والبراءة من الخلق والبراءة من
 رحلتكم المسمى بآدمية من رداءكم على من أخرجوا من الخلاء فليكن من رداءكم العمامة والسرور
 والبراءة من الله والبراءة من الناس والبراءة من الخلق والبراءة من الناس والبراءة من الخلق والبراءة من
 الخلق والبراءة من الخلق والبراءة من الخلق والبراءة من الخلق والبراءة من الخلق والبراءة من الخلق

حدث ابن الدرداء في باب فضل ملاقاته في الجماعة وهم عمر بن حفص وعبد الله بن الحنفية
وعمر بن موسى عن عبد الله بن فضال وهو يروي عن سليمان بن ابيهم وسليمان بن وهب عن
سليمان بن ابيهم وهو يروي عن ابي صالح ذكره البخاري وقد سمي هذا بمرقا قوله ليس
سألت أهل عنها هو رواية الكشي في رواية ابن كزعة عنه وفي رواية الأكثرين ليس
أهل على المناقذين بحذف اسم النبي وإنما وجه تدويره في باب فضل أهل البيت
الحنفي يجوز فيه ذلك والناقد عزله أهل أهل الفضل عند على أن الصلوات كلها تقية
على المناقذين والمنهج والمشاء أهل من غيرهما أما المنهج فلا وقت له اليوم وأما المشاء فلا
وقت المنكوس والزكاة وقد قال الله تعالى في حق المناقذين (ولا يؤمن الصلاة الا من اذعن) وقيل
روية ذلك هو كونه المؤمنين يفرزون عازب عليهما من الفضل لقيامهم بمعهما دون المناقذين قوله
ما فيها اي في الفجر والشاء من التواضع للفضل قوله لا توها اي لاوا الفجر والشاء ولو كان
ايتاها حيوا الاتو هما حاجتين من حيا الصي اذا خرب على استوفد كراه عن عريضة قال الكرمان
كوبلوا ما فيها من الفضل واخير ثم لم يسلطوا الاثان اليها الاحوا الجوا بها ولم يفرقوا
بما فيها وقال بعضهم لا توها اي لاوا الى أهل الذي فصلان فيه جماعة وهو السعد قلت
هذا تفسير لا يطابق التركيب أصلا الصحيح الذي ذكره قوله يؤم الناس بالرغم في يؤم والنصب
في الناس والجملة في عمل النصب على أنها شعبة لقوله رجلا وهو منصوب لأنه مفعول لقوله
ثم أمر وهو منصوب لأنه عطف على أمر الأول المنصوب بأن قوله فيقيم أيضا منصوب
عطا على ما قبله قوله ثم أخذ بالنصب لأنه عطف على قوله ثم أمر قوله شلا يضم الثين
المعصية وضم العين المهملة جع شعبة وهو اللينة فيها فان نحو صحيفة وصحف وفتح العين
جع الشعلة من النار قوله فاحرق بالنصب عطا على ثم أخذ قوله بد تقيض قبل سبي على
الضم فلما حذف منه المضاف اليه بنى على الضم وسمى غاية لانتهاء الكلام اليها والمعنى بد
ان يبع النداء الى الصلاة وقع في رواية الكشي لفظه يقدر بدل بد وسمه لا يخرج الى
الصلاة حال كونه يقدر وقد علم ان الجملة الفعلية المضارعية اذا وقعت حالا يجوز فيها ترك
الواو ووقع عند الداودي للاندروغوش القطنين المذكورين اي يقدر وبد ويؤيده ما في حديث
ابي داود الذي رواه عن ابي هريرة من حديث يزيد بن الاصم قال سمعت ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد هممت ان امر فتيتي فجمعوا حزما من حطب ثم أتى
اقوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم الحديث ولكن ما روى هذا غير الداودي
وهذا الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق على المؤمنين الذين لا يحضرون الجماعة
وصلوا في بيوتهم من غير عذر ولا علة متع عن الاثان اسم المناقذين على سبيل المبالغة في التهديد
فانهم ص باب اثان فا فوقهما جماعة ش اي هذا باب مترجم بلفظ
اثان فا فوقهما جماعة وهو لفظ حديث ورد من طرق ضعيفة منها ما رواه ابن ماجه في سننه
من حديث الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عن عمرو بن جراد عن ابي موسى الاسعري قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثان فا فوقهما جماعة وقال ابن حزم في كتاب الاحكام
عنا خبرنا سقط منها ارواء الحديث من حديث سعد بن ابي زررى وهو ضعف قال حدثنا ثابت عن

الشيء في تركه ونسبها لغيره في النار فقل من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عنه قال من لم يرم لأصبع وجهها لم يروى في الكامل العرجاني من حديث الحكم بن عمار عن قوامه
وفي نسخة عيسى بن طهمان وهو منكر الحديث **عن** حديثنا مسند قال حدثنا يزيد بن زريع قال
حدثنا خالد بن الحفلة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا حضرت
الصلوة فقلوا آمين ثم ليؤمنوا أكبر كما شئ **عن** توجبه مطابقة حديث الباب للترجمة مشكلى
قال بعضهم ذلك مأخوذ بالاستسباط من الأرم الأرم الأرم لأنه لو استوثق صلاتها لم يصح
صلاتها بغيره لا يكتفى بأمرهما الصلاة كان قوله أدناه وأما ما قيل هذا الكلام لا يسنن
في الأثرين فجاء على ما لا يخفى فكيف يستسقط منه مطابقة للترجمة ويمكن أن يذكره وجه
وإن كان لا يخفى عن تكلف وهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم إنما أمرهما بإقامة أحدهما الذي
هو أكبرهما ليحصل لهما فضيلة الجماعة فكأنهما لم يأمرا أحدهما بإمام صار كما فهمنا صلياً جماعة
أدخلك لهما ما يحصل لمن يصلي بالجماعة قصار الأمان ههنا كما فهمنا جماعة بهذا الاعتبار لأبقتنا الحقيقة
قامهم وقدّم حديث مالك بن الحويرث في باب الأذان المنساقين عن عبد بن يوسف عن سفيان
عن خالد بن الحفلة عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتى رجلان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يريدان السفر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا اتخاخر جتما فاذنهما آمين ثم ليؤمنوا أكبر كما هو حاله
هو الخداء أيضاً وبوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد وقمضى الكلام فيه هناك **عن**
باب من جلس في المسجد ينظر الصلاة وفضل المساجد **عن** أي هذا باب في بيان
فضل من جلس في المسجد حال كونه ينظر الصلاة ليصلها بالجماعة وفي بيان فضل المساجد
عن حديثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه
ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحه لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا ينه أن
ينقلب إلى أهله إلا الصلاة **عن** مطابقة للترجمة ظاهرة هذا الحديث إلى قوله لا يزال
أحدكم ذكره البخاري في باب الحديث في المسجد أخرجه عن عبدالله بن يوسف عن مالك إلى آخره
نحوه غير أن هناك أن الملائكة تصلي وأبو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والأعرج
عبد الرحمن بن هرمز وقوله لا يزال أحدكم إلى آخره مفرد مالك في موطنه عمليه وأكثر الرواة
ضموه إلى الأول وجوه حديث واحد وذكر البخاري في باب فضل الجماعة حديث أبي هريرة
مطولا وفيه لا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة **قوله** تصلي على أحدكم قد ذكرنا غير مرة
أن الصلاة من الملائكة الاستغفار فإن قلت ما التكتة في ذكر لفظ الصلاة دون لفظ الاستغفار قلت
لتقع المناسبة بين العمل والجزاء **قوله** ما دام كلمة بالذمة في الموضعين ومعناه ما دام في موضعه الذي
يصلى فيه منتظرا للصلاة كما صرح به البخاري في الطهارة من وجه آخر **قوله** اللهم اغفر له بيان
لقوله تصلي وفيه مقدروها ما لفظ قول الملائكة اللهم اغفر له وأما فائين اللهم وعلى التقديرين
كلهما بالنصب على الحال **قوله** في صلاة أى في ثواب صلاة لا في حكم الصلاة الأثرى أنه يحل له
الكلام وغيره بما يتبع الصلاة **قوله** ما دامت وفي رواية الكشمي ما كانت **قوله** لا ينه جلة
من الفعل والمفعول **قوله** أن ينقلب فإن مصدرية في محل الرفع على الفاعلية تقديره لا يمتددا لانتقال

طلبه اي والماس رجل طلبته امرأة وفي رواية اجدع يحيى القطن دعت امرأته وكذا في رواية كريمة
 وسلم والخزاري ايضا في الحدود عن ابن المبارك وزاد ابن المبارك الى تقصيه وفي رواية البيهقي
 في شعب الايمان عن طريق ابي صالح عن ابي هريرة مرصت نفسها عليه وظاهر الكلام اهادعته الى
 الفاحشة فبجزم القرطبي وقيل يحتمل ان يكون طلته الى الترويع بها فخطاف ان يشتغل عن الصادة
 بالافتتان بها او خاف ان لا يقوم بحققا لشغله بالمادة عن التكسب بما يليق بها والاول اطهر لوجود
 قرآن عليه **قوله** ذات منصب المصعب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف قال الجوهري
 المصعب الاصل وكثيره الحسب وانما خصها بالذكرا كثره الرقبه فيها وعرضها له ههنا
 لذلك وقد اخذت عن مرادة **قوله** قتال اني اخاف الله زاد في رواية كرم عذرب العالمين وقاتل الناس
 عياض يحتمل ان يقول ذلك لساد رجرا الهان الفاحشة ويحتمل ان يقول قتاله لرجل نفسه قال القرطبي
 انما يصدر ذلك عن ثمة الخوف من الله والصبر عليها لحوف الله من اكل المراتب واعظم الطامات
قوله ورجل تصدق اي والسادس رجل تصدق اخي لفظ الماضي وهو جلة وقعت حاله بتدبره
 وهو قول اخي مخذوف اي اخي الصدقة ووقع في رواية اجد تصدق اخي وكذا في رواية البخاري
 في الزكاة عن مسدد عن يحيى تصدق بصدقه فاخفاها ثم لله ملاك في الموطأ ووقع في رواية الاصل
 تصدق اخفاه بكسر الهمزة مملودا على المصدر منصوب على التحمل معنى تخفيا **قوله** حتى لا تلهي
 الميم وقعها نحو من حتى لا يرجو تدوير حتى يعيب النفس **قوله** شماله مرفوعا له ما ملأ الله
 لا تلهي **قوله** ما تنق يمدح في محل نصب على انها مفعول واعاذكرا والشمال للباقة في الاخفاء
 والاسرار الصادرة من صرب المثل بهما شرب اليمين من الشمال ولا لازمه ما وعد له لودرت الشمال رجلا
 شيئا لما علم صفة اليمين لما صفة في الاخفاء وقيل المراد من على شماله من الماس ثم اعلم ان
 اكثر الروايات في هذا الحديث في البخاري وغيره حتى لا تلهي شماله ما في عيد ووقع في صحيح مسلم او
 وهو حتى لا تلهي ما تنق شماله وقيل عياض هكنا في جميع النسخ التي وصفت اليها من صحيح مسلم
 تلوا والصواب الاول قلت لان الله الممودة اعطاء الصدقة ما بين وقد ترجم عياضه في
 في الزكاة باب المسقة ما بين قال ويده ان يكون الوهم فيه من دون ما رقا ١٠٠ به ليس
 الوهم يد عن درن مسلم ولا به بل عن من سجد او سجد خلفه بمش التلن ربه طول الكلام
 ولا ينكر الوهم مسلم ولا من بعده او قد يمكن ان يكون هذا التلن من الكا والاسرت
 الرواة عليه **قوله** ورجل اي والسادس رجل ذكر الله حاله اي ان الخلق لا مسدد كور
 ان الرباء وعلم حاله من الامات الى عمره تعالى ولو كان في الا وفيه ذكر
 من يده وفي الاول رواه ان المارل وحج من زيد ذكر الله في خلا اي في موضع حال
 ادهم ذكره اي في الاول رواه ان المارل وحج من زيد ذكر الله في خلا اي في موضع حال
 الذكر يضم ال والمسال من الذكر كرا والادال وايه السد ذكر في ٢٠٠
 من الذكر في قوله الماس به في رواية صاحب عيله واسمها ١٠٠
 ان من لا يسمي ان الماس به في رواية صاحب عيله واسمها ١٠٠

بتصدق بيته فيخفيها عن شماله ۞ وفيه فضيلة ذكر الله في الحلوات مع فيضان الدمع من عينيه
وروى ابو هريرة مرفوعا لا يبلغ النار احديكي من خشية الله حتى يعودا اللبن في الضرع وروى ابو عمران
عن ابي الحلة قال قرأت في مسألة داود عليه الصلاة والسلام ربه تعالى الهى ما جزاء من يبكى
من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال اسلم وجهه من لعن النار وروى الحاكم من حديث
انس مرفوعا من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الارض من دموعه لم يذهب
يوم القيامة ۞ ص حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جده قال سئل انس هل اتخذ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما فقال نعم أخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه
بدمع صلى فقال صلى الناس وورقوا ولم تزالوا في صلاة منذ انظرتموها قال فكأنني انظر الى وجهه خاتمه
ش ۞ مطابقته الجزء الاول من الترجمة هو قوله من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفي الحديث
هو قوله ولم تزالوا في صلاة منذ انظرتموها ۞ ورجاله قتيبة بن سيد واسماعيل بن جعفر ابو
ابراهيم الانصارى المدينى وحيد هو الطويل وهذا الحديث قد مضى في باب وقت العشاء الى نصف
الليل من عبدالرحيم المحاربى عن زائدة عن جده الطويل عن انس قال أخر اثني عشر ليلة صلى الله تعالى عليه
وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلوا الناس واناموا اما انكم في صلاة ما انظرتموها
وقد مضى الكلام فيه مستوفى قوله الى شطر الليل اى نصفه على ما صرح به في الحديث المذكور
قوله ويصن خاتمه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة وهو يريق اغلام ولعانه
۞ ص ۞ باب ۞ فضل من يخرج الى المسجد ومن راح ش ۞ اى هذا باب في بيان
فضل من يخرج الى المسجد وفي رواية ابي ذر من خرج بلفظ المائى وفي رواية الاكثرين باب
فضل من غدا الى المسجد موافقا لفظ الحديث وقال ابن سيدة القدوة البكرة علم الوقت والقدوة
كالقدوة وجهها غدوات وقال ابن الاعرابى غدية لغة في غدوة كغصية لغة في غصوة والغدوة
جمع غدوة نادرة وغدا عليه غدوا وغدوا واغدى بكر وغادا با كره وفي الجامع للقرائى القدوة
اسم سمي به الوقت فجعل معرفة لذلك وصار اسمائى ۞ بينه وقال خليل القدوة الجامع مثل القدوات
وجمع غدوة غدا وفي الصحاح القدوة ما بين صلاة القدوة وبين طلوع الشمس والقدوة تقبض الرواح
وزعم ابن قرفول انه قد استعمل القدوة والرواح في جميع النهار وفي المحكم الرواح المعنى وقيل
من لادن زوال الشمس الى الليل ورحنا رواحا وتروحنا سرما في ذلك الوقت او عملنا وفي الصحاح
الرواح نقبض الصباح وهو اسم الوقت ويقال القدوة السير في اول النهار الى زوال الشمس والرواح
من الزوال الى آخر النهار ويقال غدا خرج مبكرا وراح رجع وقد استعملان في الخروج والرجوع
سلطانا ۞ ص حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن مطرف
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من غدا
الى المسجد وراح أعد الله له نزلا في الجنة كما غدا وراح ش ۞ - مطابقته لترجمة طاهرة
ذكر رجاله ۞ وهم ستة ۞ الاول على بن عبد الله بن جعفر ابنا الحسن بن علي بن المدينى
البحرى وقد تقدم ۞ الثاني يزيد بن هارون بن زاذان الواطى تقدم ۞ الثالث محمد بن
المطرف بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء وبالفاء ابو عبد الله بن المدينى ۞ الرابع زيد بن اسلم
بلفظ الماضي مولى عمر بن الخطاب المدينى ۞ الخامس عطاء بن ۞ راجع الى محمد الهلالى

تعالى عليه وسلم فيأمره مسلم من حديث ابراهيم بن حذو بنك احدكم ان يصلي الصبح اربعا وقد ذكرناه
 عن قريب وعلى هذا اذا حصل الامن لا يكره ذلك وقال بعضهم وهو متعقب بمحوم حديث
 الترجة قلت قوله تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) ينص هذا المام مع ما روى عن هؤلاء الصحابة
 للمذكورين أيضا وقال هذا القتال ايضا وقيل اثلا يلتبس صلاة الفرض بالنفل والى هذا جزم
 الطحاوي واحتج له ومقتضاه ان لو كان خارج المسجد او في زاوية منه لم يكره وهو متعقب ايضا
 بما ذكر انتهى قلت دعواه التعقب متعقبة لان الأصل في النصوص التعليل وهو وجه الحكمة
 فاعلمة في حديث الترجة هي كونه جامعا بين الفرض والنفل في مكان واحد فاذا صلى خارج
 المسجد او في زاوية منه لا يلزم ذلك وهذا كنهه صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الجملة ان يصلي
 بعدها تطوعا في مكان واحد كانه من صلى الجملة ان يتكلم او يتقدم وقال القتال ايضا وذهب
 بعضهم الى ان سبب التاكيد عدم الفصل بين الفرض والنفل لئلا يلتبس والى هذا جزم الطحاوي
 واحتج له بالأحاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو كان في زاوية من المسجد لم يكره
 وهو متعقب بما ذكره اذ لو كان المراد مجرد الفصل بين الفرض والنفل لم يحصل التاكيد
 أصلا لان ابن بجنة سلم من صلاته قطعا ثم دخل في الفرض انتهى قلت ذكر شيئا لا يجدي لوده
 ما قاله الطحاوي فلو نقل ما رواه الطحاوي ايضا لكان علم ان رده ليس بشئ وهو انه روى
 بسنده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بين بجنة وهو يصلي بين بدى نداء الصبح
 قتال لا يتجملوا هذه الصلاة كصلاة الظهر واجعلوا بينهما فصلا فبان بهذا ان الذي كرهه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لان بجنة وصله ايها بالفريضة في مكان واحد دون ان يفصل بينهما بشئ
 يدرقت فيما بذلك انما اعتمد الفصل بالسير والسلام منه وكان سبب الكراعة الاصل بين الفرض
 والنفل في مكان واحد ولا اعتبار بالفصل والسلام فتضى ذلك ان لا يكره خارج المسجد ولا في زاوية
 منه وهذا هو التحقيق في استنباط الاحكام من النصوص وليس ذلك بالتعسيس من الخارج وقال
 النووي الحكمة في الاكثر المذكور ان يفرغ للفضيلة من أولها فينزع فيها عقيب شروع الامام
 واخفاضة على كلمات الفريضة اولى من التشاغل بالنافلة قات الاشغال بسنة الفجر الذي ورد فيه
 التأكيد بالمحافظة عليها مع العلم بادراكه الفريضة اولى فان قلت في حديث الترجة منع عن التفرغ
 بعد السروع في اقامة الصلاة سواء كان من الرواتب او لا لما روى مسلم بن خاله عن عمرو بن دينار
 في هذا الحديث قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر اخرج ابن عدى في ترجمة
 يحيى بن نصير بن حاجب قات روى البخاري ومسلم وابوداود من حديث عائشة رضي الله تعالى
 عنها قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن على شئ من النوافل اشدها هذه انه على ركعتين
 بل اجمع وروى ابوداود من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الخليل اى لا تتركوهما وان طردتكم الفرسان فهذا كناية عن المبالغة
 وحسن عظيم على واطبقه ما عمن هذا الصنف ناذ هو انبه الى ما ذكرنا عنهم على ان قيدا لجمع بين الامرين فافهم
 اوجه الثالث ان قوله في الترجة المكتوبة اى المفروضة يسهل الحاضرة والفاسدة ولكن

وذلك على فضل الشدة على الرخصة وفيه ترغيب لآمنه في شهود الجماعة لما لهم فيه من عظيم الاجر
ولئلا يبتعد واحد منهم فسد في الخلق عن الجماعة ما أمكنه وقدر عليها ذكر رجاله وهم خمسة
كلهم قد ذكروا غير مرة الا عمر بن موسى بن سليمان بن اسود بن زيد النخعي ذكر لثلاث سنين وفيه
التحليل في ثلاثة واثني عشر في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه
ان رواه كزيون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه التصريح باسم الجدة ذكر تعدد موضعه
ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن قتيبة عن ابى معاوية وعن مسدد
عن عبد الله بن داود وأخرجه مسلم في عني ابى بكر بن ابي شيبة وعن يحيى بن يحيى وعن فضيل
ابن الحارث وعن اسحق بن ابراهيم وأخرجه الترمذي في عني ابى كريب عن ابى معاوية وأخرجه ابن
ماجه في عني ابى بكر بن ابي شيبة وعن علي بن محمد ذكر اختلاف الروايات في هذه القصة
ع - في لسط اول ما لسط صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ميمونة رضي الله تعالى عنها واستأذن
ان يراجع ن ترضي في ما أذن لقات فخرج ويد على الفضل بن عباس والاخرى على رجل
آخر وعنه رجل رجاء الارض قات ظا انه دبووجه قال أهرقوا على من سيع مرب لم تحلل
أو كنه على عمه الى الناس فجلساء في غضب لخصه ثم ما فتنا فعب عليه من تلك القرب حتى
طفق يشد الناس ان مدققين ثم خرج الى الناس فمضى ثم وخابم وفي لفظ قالت عائشة ان ابابكر
دأب من ذلك الناس من البكاء فمر عمر فاجلس بالناس ففعلت به فقال له انك لا تلتق صواحب
يوسف مر الكرمي من الناس ففعلت له ما كنت لاصيب منك خيرا وفي فضائل الصحابة
لا بد من موسى بن ابي معاوية عن عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابن ابي مليكة عن عائشة في حديث
ما ولي في مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه
خفة في لقي يابى بن رجلين فذهب ابو بكر يستأخر فأسأله الى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده سكانك
استمع الى صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث انى ابو بكر من القرامنة في حديثه عن المبارك بن فضالة
عن الحسن بن مسعود في الحديث المحدث في ابي بكر يحاس فأنما اليه ان كانت نعلي الى صلى الله تعالى
عليه وسلم فحسبى ابي بكر يريم صاحب صلوات من ربه وتورى ولله صلى الله تعالى عليه وسلم
رواه في الحديث وعنه ابن حبان في غضب له من محاسن مخرج فحمد الله تعالى
واثنى عليه واستغفر له بعد ما الذين قتلوا يوم احد وعنه رجع صلى الله تعالى عليه وسلم من حنيفة بالبيع
وانا أجد صدقا في رأيي واما أقول وأرأسه فقال بل انما يا عائشة وأرأسه ثم قال وما شريك
لومت في ضلوك وكفتك وصليت عليك ثم دفنتك ففقت لكانيك لو فعلت ذلك رجعت الى
بنى فطرت في حبس نسائك فبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بدا في وجهه الذي
مات به وعنه ابي عمار راسه في جرى فخلت اسنحه وادعوه بالسقاء فلما افاق قال لا بأس
الرمق في مع جبرل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام ووافقه الله تعالى
سدد الى لدرى يقول اللهم ادركني وارحمني واخني بالرفيق الاعلى ووافقه
ان بكرى في راس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف خلفه راسه عند الترمذي
في راسه التي مات بها او قال حين خرج من راسه وعنه ابي
في راسه الذي مات بها او قال حين خرج من راسه وعنه ابي
في راسه الذي مات بها او قال حين خرج من راسه وعنه ابي

صلى الله تعالى عليه وسلم مأموما حيث صلى قاعدا والقوم قيام وجهه زائعا اماما حيث صلى قاعدا والقوم قيام وهما متفان حاضنان وليس بين حدثهما خاد ولا تهاز ولا ما يخرج زلا، نسوخ بل يحل مفسر واذا ضم بعضها الى بعض بطل التضاد بينهما واشتمل كل خبر في موضعه بيان ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في علة صلاتين في المسجد جاءه الصلاة واحدة في احدهما كان اماما وفي الاخرى كان مأموما والدليل على ان في خبر عبد الله بن جريح بين رجلين احدهما العباس والاخر على رضى الله تعالى عنه وفي خبر مسروق خرج بين بريدة ونوبة فهذا يملك على انها كانت صلاتين لاصلاة واحدة وكذلك التوفيق بين كلام نعيم بن ابى هند وبين كلام طهم بن ابى النخوع في من خبر ابى رائل فان فيه وحى بنى الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع بحذاء ابى بكر في الصف قال ابو حاتم في هذه الصلاة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مأموما وصلى قاعدا خلف ابى بكر فان عاصما جعل ابى بكر مأموما وجعل نعيم ابى بكر اماما وهما متفان حاضنان مقتان وذكر ابو حاتم انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج بين الجارين الى الباب ومن الباب اخذه العباس وعلى رضى الله تعالى عنها حتى دخل به المسجد وذكر البارقي في من خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين الرجلين اسامة والفضل حتى صلى خام ابى بكر فيما ذكره السهيلي وزعم بعض الناس ان طريق الجمع كانوا ابى برون الاخذ بيده صلى الله تعالى عليه وسلم وكان العباس الزمهم بيده واولئك يتاروا بها ذكرت عائشة اكثرهم ملازمة ليد وهو العباس وعرت عن احدا من ابى برون رجل آخر من مات ليس بين المسجد وبنته صلى الله تعالى عليه وسلم مسادة تقضى الشاوب قلت يحتمل ذلك لردة نكرامة صلى الله تعالى عليه وسلم او لان قاس الركعة من يده وفي حديث جاد بن سلمه عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان وجها فامر ابى بكر يصلى بالناس فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفه فمخه ففقد الى جنب ابى بكر فأم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابى بكر وهو قاعدا وأم ابى بكر بالناس وهو قائم وفي حديث يس عن عبد الله بن ابى لسفر عن الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في مرصه مروا ابى بكر فليصل بالناس ووجد النبي عليه الصلاة والسلام في عرفة فخرج حتى دى بين رجلين فآخر ابى بكر فجلس الى جنب ابى بكر فقرأ من المكان الذى اشر اليه اركب من الله ورر حدث ابن خزيمة اخرجه عن سالم بن عبيد قال مرص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير عليه ثم افاق فقال احضرت الصلاة قلن نعم قال مروا بلا فليؤذن مروا ابى بكر فليصل بالناس ثم اغمى عليه فذكر الحديث وفيه اقيمت الصلاة قلن نعم قال جئوني بانسان ماعد عليه فحافى بريدة ورجل آخر فاعتمد عليهما ثم خرج الى الصلاة فاجلس الى جنب ابى بكر فذهب ابو بكر حتى سمعته حتى فرغ من الصلاة وفي كتاب عبد الرزاق اخبرني ابن جريح اخبرني عطاء قال استكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمر ابى بكر يصلى ما من صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس ورجع وجعل ابى بكر وراءه بيده ومن الناس قال صلى الله تعالى عليه وسلم وراءه قداما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او استقبلت من امرى ما درب ما دهم الاتعدوا فصاروا صلاة امامكم ما من الربا تاتوا ما قايما وان صلى قاعدا فصاروا هودا يداد داند من صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلى الله تعالى عليه وسلم مروا ابى بكر يصلى بالناس فخرج عبد الله بن رمة نادا عمر والناس وكان ابى بكر ما قتال قم فامر فصل بالناس فقام فلما سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما سمعوا قال ان

[illegible]

لا يستطيع ذلك والصواب جمع صاحبة على خلاف القياس وهو شاذ وقيل يراد بها امرأة العزيز وحدها وانما جمعها كإفعال فلان يميل الى النسبة وان كان مالا الى واحدة وعن هذا قيل ان المراد بهذا الخطاب عائشة وحدها كان المراد زلفا وحدها في قصة يوسف قوله لميل بالناس وفي رواية الكشميني للناس قوله فخرج ابو بكر يصلي فان قلت كيف تصور الصلاة وقت الحروج قلت لفظ يصلي وقع حالا من الاحوال المنتظرة وفي رواية فمضى بفناء الحظف وهي رواية المقتلي والسرخسي ورواية غريهما يصلي فانه آخر الحروف وظاهره انه سرع في الصلاة ويحتمل انه تباها ويؤيده رواية الاكثرين لانهم في حالة الحروج كان متينا للصلاة ولم يكن مصليا فان قلت ورواية ابي معاوية عن الاعشى لما دخل في الصلاة قلب يحتمل ان يكون المعنى فلما اراد المدخول في الصلاة او فلما دخل في مكان الصلاة وفي رواية موسى بن ابي عائشة قال الرسول اي بلال لانه هو الذي اُعم بمحضور الصلاة وفي رواية قتالته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأمره ان يصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رفيقا با عمر صل بالناس فقلله عن رأته أقبح ذلك فقول ابي بكر هذا لم يرده ما ارادت عائشة قال النووي تأوله بصمم على انه قاله واضحا وليس كذلك لقاله للذر المذكور وهو انه رقيق القلب كثير البكاء فحتمى ان لا يسمع الناس وميل يحتمل ان يكون رضى الله تعالى عنه فهم من الامامة الصفري الامامة الكبرى وعلماني فتملها من اخطار وعلم قوة عمر رضى الله تعالى عنه على ذلك فاختاره ويؤيده انه عند البسة اشار عليهم ان يبايعوه اوبايعوا ابا عبيدة بن الجراح قوله فوجدنا نبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفف طاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم وحدها في تلك الصلاة بيننا ومحتمل ان يكون ذلك بعد ما وفي رواية موسى بن ابي عائشة فمضى ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجد من نفسه خفف صلى هذا لانه من ان تكون الصلاة المذكورة هي الصاء قوله جادى بين رجلين بلفظ المجهول من المفاعلة يقال جاء فلان يهادى بين اثنين انا كان عشي بينهما عشا عاها من مضطحا لئلا يلها في منية من سدة الصف والرجلان العباس بن عبد المطلب وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما على ما ياتي في الحديث الثاني من حديث الباب وقدم في بيان آخر في الروايات يصرح بن برمجة وبوبه بضم الون وقم الماء الواحدة وكان عددا أسود ويميل عليه حدث سالم بن حميد في صحيح ابن خزيمة بلفظ فخرج بن برمجة ورجل آخر وقال بعضهم وذكره بسهم في النساء الصحابييات وهو وهم قالت اراد بالبعض الذي ذكره في باب الون في الصحابييات وقال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرصه بن برمجة وبوبه واسماء جند وحدثت ان الدجسي من جهالة المتأخرين لا يخارى في غم قوله نخطان الارض اي لم يكن يمد على رجليهما من الارض قوله ان مكمل كله ان فتح الاءة وكون الون وسكال مصوب على معنى ا مكمل وفي رواية عاصم ان ان مكمل وفي رواية موسى بن ابي ساء وهو آله اديا سر قوله ثم اتى به بضم الهمزة اي اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى حاس اي حده ر ساء في رواه الامس حتى حاس عن يسار اي بكر على ما ياتي في باب مكمل الخونس وقال الترمذي في شرح مسلم اشفع في اصحج بيان جالوسه صلى الله تعالى عليه وسلم مل عن عمن عن ذكر ادع عن يساره قات هذا غفلة منه وقد من ذلك في الصحيح كما ذكرنا الآن قوله في الاعشى

هو سليمان ويروى قيل بدون الفاء وظاهر هذا انه منقطع لان الاعمى لم يسند لكن في رواية ابي معاوية عنه ذكر ذلك متصلاً بالحديث وكذا في رواية موسى بن ابي عائشة ﴿ ذكر ما يستلزم من هذه القصة ﴾ وهو على وجوه ١ الاول فيه الاشارة الى تنظيم الصلاة بالجماعة ٢ الثاني فيه تقديم ابي بكر وترجيحه على جميع الصحابة ٣ الثالث فيه فضيلة عمر بن الخطاب بعده ٤ الرابع فيه جواز الشاء في الوجه لمن امن عليه الاعجاب ٥ الخامس فيه ملاطفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لازواجه وخصوصاً عائشة ٦ السادس في هذه القصة وجوب القسم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال فيها فاذن له اي فاذنت له نساؤه صلى الله تعالى عليه وسلم بالتريض في بيت عائشة على ما سبأني ٧ السابع جواز مراجعة الكير للصغير ٨ الثامن المشاورة في الامر العام ٩ التاسع الادب مع الكير حيث اراد ابو بكر التأخر عن الصف ١٠ العاشر البكاء في الصلاة لا يطلها وان كثرت وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم علم حال ابي بكر في رقة القلب وكثرة البكاء ولم يبدل عد ولانهاء عن البكاء واما في هذا الزمان فقد قال اصحابنا اذا بكى في الصلاة فارتفع بكاءه فان كان من ذكر اجبة أو امار لم يقطع صلاته وان كان من وجع في بطنه او مصيبة في ماله او اهله قطعها به قال مالك واجدوا قال الشافعي البكاء والانز والتأوه يبطل الصلاة اذا كانت حرة من سواه يكي للدنيا والآخر ١١ الحادي عشر ان الاماء يقوم مقام النطق لكن يحتمل ان اقتصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاشارة ان يكون لصحة سؤمته ويحتمل ان يكون للاعلام ان مخاطبة من يكون في الصلاة بالاعمال والى من النطق ١٢ الثاني عشر فيه تأكيد كيد امرا الجماعة والاخذ بها بالاشد وان كان المريض يرخص في تركها ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان جواز الاخذ بالمثل وان كانت الرخصة اولى ١٣ الثالث عشر استدله السعي على جواز اتمام بعض المأمومين ببعض وهو مخار الطبري ايضا واسار اليه البخاري كما ترى ان شاء الله تعالى ورد بان ابا بكر رضي الله عنه كان مبلغا وعلى هذا ففنى الاقتداء مداهم بصوته والدليل عليه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان جالسا وابو بكر كان قائما فكان بعض افعاله يخفى على بعض المأمومين فلاجل ذلك كان ابو بكر كالامام في حقهم ١٤ الرابع عشر استدله البعض على جواز استخلاف الامام امير ضرورة لصنيع ابي بكر رضي الله تعالى عنه ١٥ الخامس عشر استدله البعض على جواز مخالفة موقف الامام للضرورة كن قصد ان يبلغ عنه ويلحق به من رجم عن الصف ١٦ السادس عشر فيه اتباع صوت المكيروحة صلاة الجمع والسمع والسمع ومنهم من شرط في صحته اذن الامام ١٧ السابع عشر استدله الميرى على ان الامام ان يطلع الاقتداء به وفيه دى هو بغيره من غير ان يقطع الصلاة ١٨ الثامن عشر فيه حوار انشاء القدرة في اثناء الصلاة ١٩ التاسع عشر استدله البعض على جواز تقدم احرام المأمره على الامام بناء على زانكر كان دخل في الصلاة ثم قاع القدوة وايتهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه ارقم بن شرحبيل عن ابن عباس فابتدا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القراءة من حيث انتهى ابو بكر كما قدمناه ٢٠ الصرون استدله على صحة صلاة التمار على القيام قائما خامس القاعد حلالا للمالكه واجد حيث اوجب القعود عن من سب حاب الماعز مات اصلي القائم خلف القاعد عماى حبيبه وابى يوسف وبه قال ٢١ رما ٢٢ ر ه وقال احد الراوى صلوا خلفه قعودا وبه قال حاد بن زيد راد ٢٣ ر ه روى عن راء من الصحابة وهم حار بن عبدالله وابو هريرة واسيد

ابن حزمير وقيس بن قهد حتى لو صلوا قياما لا يجزئهم وعند محمد بن الحسن لا يجوز صلاة
القيام خلف القاعد وبه قال مالك في رواية ابن العاصم عن حماد بن عمار الخادي والشرور استدلل
بهان المسب على ان مقام المأموم يكون عن يسار الامام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جلس على
يسار ابي بكر والجماعة على خلافه وتحمى قوله على ان الامام هو ابو بكر وامامن قال الامام هو
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تحصى قوله قلت اخلفت الروايات هل كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الامام او ابو بكر الصديق فصاعدا قالوا الذي رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة
صريح في ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان الامام اذ جلس عن يسار ابي بكر ولقوله فكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدى به وكان ابو بكر
مباينا لانه لا يجوز ان يكون للناس امامان وجاءه قالوا كان ابو بكر هو الامام ثارواه نسخة
عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خاف ابي بكر
وفي رواية مسروق عنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابي بكر جالسا في مرضه الذي توفي
فيه وروى حديث عائشة بطرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما وفيما اضطراب غير واضح وقال البيهقي
للتعارض في احاديثها فان الصلاة التي كان فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اماما هي صلاة
الطهور والسبت از يوم الاحد والتي كان فيها مأموما هي صلاة الصبح من يوم الاثنين وهي
آخر صلاة صلاها صلى الله تعالى عليه وسلم حتى خرج من الدنيا وقال يقيم بن ابي عمير الاخبار
التي وردت في هذه المقصد كلها صحيحة وليس فيها تعارض فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى
في مرضه الذي مات فيه صلاتين في المسجد في احداهما كان اماما وفي الاخرى كان مأموما وقد
الضياء المقدسي وابن ناصر صنع وثبت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خائفا مقتلبا في مرضه الذي
توفي فيه ثلاث مرات ولا ينكر ذلك الاحاضل لاعلم له بالرواية وقيل ان ذلك كان مرتين جماعتين
الاحاديث وبه جزم ابن حبان وقال ابن عبد البر الآثار الصحاح على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هو الامام الثاني والمسرون فيه تقدم الائمة الاتراؤندع الصديق رضي الله تعالى عنه
بن الفقه والقراء في حياته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاذره اركبن اليك وابوعمر
الدواني الثالث والمسرون فيه جواز تنبيه احد واحد في وصف مسبور بن الناس
الرابع والمسرون فيه ان للمسحوظ ان يستخف في الصلاة ولا يقوف على ادن حاصل له
بذلك حسن رواء ابوداود عن سبعة عن الاعمش بسنده شمس - اي روى الحديث
المذكور ابوداود سليمان الطيالسي قوله بضمة الباء بل بن الحميم الذي رواه وروايته
هذه وصلها الى ارتقا حدثنا ابو موسى محمد بن المني حدثنا ابوداود ولفظها كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ركعة اراد ان يصلي بها

يعني زاد الزيادة بحسن حرم الله نورا لا يحسد
الجارية في الركب لا مالاً ولا دماً لمن أراد
اورواوه من هذا شأنه من حاله عن ابن عمر
صلى بالناس قاعدا واوبكر قائما

ابن يوسف عن ممر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله قال قلت عائشة رضي الله تعالى عنها
 لما نقلتني صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد وجهه استأذن ازواجه ان يعرض في بيتي فأذن له
 فخرج بين رجلين تحمط رجلاه الارض وكان بين العباس وبين رجل آخر قال عبيد الله فذكرت
 لابن عباس ما قلت عائشة فقال لي وهل تمدى من الرجل الذي لم يسم عائشة قلت لا قال هو علي
 ابن ابي طالب **ش** مناسبتة للترجة ظاهرة **في ذكر رجاله** وهم ستة **في الاول** ابراهيم
 ابن موسى بن يزيد بن زياد ابن التيمي القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير روى عنه مسلم ايضا
في الثاني هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني الميماني قاضيها مات سنة سبع وتسعين ومائة **في**
 الثالث ممر بن قتيبة وسكون العين ابن راشد البصري **في الرابع** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
في الخامس عبيد الله بن صفير عبد الله بن مسعود احد الفقهاء السبعة **في السادس** عائشة ام
 المؤمنين رضي الله تعالى عنها **في ذكر لطائف اسناده** فيه التعديت بصيغة الجمع في موضعين وفيه
 التفتة في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه القول قرابة مواضع وفيه هشام
 ابن يوسف من افراد البخاري وفيه رواية الساجي عن النابغ عن الصحابة وفيه ان رواه ما بين
 رازي وبغوي وبصري ومدني **في بيان تعدد موضع** ومن أخرجه غيره **في أخرجه البخاري** ايضا
 في اللهاية في باب النسل والوضوء في الخضب والقدح والحشب والجارة عن ابي ابيان عن حبيب
 عن الزهري الى آخره مطولا وقد ذكرنا هناك أنه أخرجه ايضا في المغازي وفي الطلب وفي
 الصلاة وفي الهيئة وفي الخس وفي ذكر استيذان ازواجه وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
 ايضا وذكرنا ايضا ما يتعلق به من الاشياء ونذكر بعض شيء **في قولها** نقل بفتح
 الهمزة المثلثة ويضم التساق من النقل وهو عبارة عن اشتداد المرض وتساخي الضف
 وركود الاعضاء عن خفة الحركات **في قوله** استأذن من الاستيذان وهو طلب الاذن **في قوله**
 فأذن بتشديد ون جاءء النساء وقال الكرمانى فأذن بلفظ الجهول قلت يعني بصيغة
 الافراد ثم قل وفي بعضنا باقظ المعروف بصيغة جمع المؤنث وجعلها رواية **في قوله** لم تسم
 قال الكرمانى لم تسمه ثم قال ماسمه تحقيرا أو عداوة حاساه من ذلك وقال النووي ثبت ايضا
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بين رجلين احدهما ساء فواضا ان الفضل بن عباس كان آخذا
 منه الكربة فوجهه ان يقال ان اللامة ساوا يتأوبون في الاخذ بيده الكربة وكان العباس
 لازم الاخذ باليد الاخرى واكرموا العباس باختصاصه بيده واسترارها له لماله من السن
 وامموه وغيرهما فلذلك ذكره عائشة مسمى صريحا وابهمت الرجل الآخر اذ لم يكن احدهم
 لازما في جميع الطريق ولا مسلمة بخلاف العباس اسمى قلت وفي رواية الاسمعيلى من رواية
 عبد الزواق عن ممر ولكن عائشة لا تطيب نفسها له بخبر وفي رواية ابن اسحق في المغازي عن
 الزهري ولكنها لا تقدر على ان تذكره **في قوله** ويضم وفي هذا رد على من زعم انها ابهمت
 ما انكره لم يمتن في حق المساء ولا علمه ثات اسار بهذا الى الرد على النووي ركننا
 في باب الرخصة **في قوله** والار وعده حدو ساعلة من الال ااد
 في باب الرخصة **في قوله** والار وعده حدو ساعلة من الال ااد

ونحو ذلك وعطف الملة على المطر من عطف العام على الخاص قوله ان يصلى مكة ان مصدرية واللام فيه مقدرة اى للصلاة في رحله وهو منزله ومأواه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر انهم اذن بالصلاة في ليلة ذات برد ورجع ثم قال الاصلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر بقول الاصلوا في الرحال ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهر واستاده بينه من غير سمة والحديث قد مر في باب الاذان للسافر عن مسدد عن يحيى عن عبيد الله بن عمر عن نافع الحديث ﴿ هـ ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري ان عتب بن مالك كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلة والسيل وانا رجل ضرب البصر فصل يا رسول الله في بقى مكانا اتخذته مصلى فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن عتب ان اصلى فانتار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقتها ايضا للترجمة ظاهرة وهذا الحديث قد مر مطولا في باب المساجد في البيوت عن سعيد بن عفير عن الليث عن عتب بن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري الحديث واسمعيل شيخ البخاري هنا هو ابن ابي اويس قوله محمود بن الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر العين المملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالله الموحدة قوله انها اى ان القصة او ان الحالة قوله تكون تامة لا تحتاج الى الخبر قوله والسيل سيل الماء قوله اتخذته بالرفع والجزم قوله مصلى بضم الميم اى موضعا للصلاة وقال الكرماني الظلة هل لها دخل في الرخصة ام السيل وحده يكفي فيها فأجاب بأنه لا دخل لها وكذا ضرورة البصر بل كل واحد من الثلاثة عذر كاف في ترك الجماعة لكن عتبان جمع بين الثلاثة بيانا لتعدد اعذاره ليعلم انه شديد الحرص على الجماعة لا يتركها الا عند كثرة الموانع وفيه من القوائد جواز اقامة الاممى وترك الجماعة للعذر وهو القاس دخول الاكابر منزل الاصاغر * واتخذ موضع معين من البيت مسجدا وغيره قوله في حديث ابن عمر ثم قال هذا مشعرا بأنه قال بعد الاذان وتقدم في باب الكلام في الاذان انه كان في اثناء الاذان فعلمته جواز الامرين وقوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر المؤذن بحمل لهما لا تخصيص له بأحد هما قوله ذات برد يكون الراء وكذلك حكمه في ليلة ذات برد بفتح الراء وقال الكرماني ابن عمر ان عذر الراء والبرد وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند المطر والبرد فواجه استدلاله فأجاب بأنه قاس الراء على المطر بجامع المشقة ثم قال هل يكفي المطر فقط او الراء او البرد في رخصة ترك الجماعة ام احتاج الى ضم احد الامرين بالمطر فأجاب بأن كل واحد منهما عذر مستقل في ترك الحضور الى الجماعة نظر الى الملهو هو المشقة والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص ﴾ باب هـ هل يصلى الامام عن حضر وهل يتخطب يوم الجمعة في المطر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب ترجمته هل يصلى عن حضر الامام من الذين لهم الملة المرخصة بالتحقق عن الجماعة بمعنى يصلى هم ولا يكره ذلك فان كانت فتنة فانائه الامر بالصلاة الى حال مات فانائه الاحد لان من انما اذا تكافؤ حضر فله ذلك ولا حرج عليه قوله وهل يتخطب اى الخطيب يوم الجمعة في المطر انما بـ ب الاعذار المذكورين بمعنى يتخطب ولا يترك ويسلم في الجمعة حتى لا يضر حديث عبيد الله بن عمر نوهاب قال حدثنا جاد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب الزبدي قال سمعت عبد الله بن الحارث قال

خطبنا ابن عباس في يوم ذي رديغ فأمر المؤذن بالطلع حتى على الصلاة قال قل الصلاة في الرحا
فقط بعضهم الى بعض كأنهم أنكروا فقال كأنكم أنكرتم هذا ان هذا فله من هو خير مني يعني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناعزمة والى كرهت ان اخرجكم ش ﴿ مطابقته
لترجة تقيم من قوله خطبنا لأن ذلك كان يوم الجمعة وكان يوم المطر ومن قوله ايضا انها عزمة
اي ان الجمعة مختصة بجمع هذا كره ابن عباس ان يكلفهم بها لاجل الحرج ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم
خسة كلهم فليذكروا والحديث ايضا مضى في باب الكلام في الاذان واخرجه هناك عن مسدد عن جاد
عن ايوب وعبد الحميد صاحب الزبدي وعاصم الاحول عن عبيد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس
الحديث وفي متن الحديث تفاوت بقف عليه المأود وقد ذكرنا هناك جميع تعلقات الحديث ونسخه
هنا عبد الله بن عبد الوهاب الجلي بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الباء الموحدة البصري وقد تقدم
في باب ابي الحسن الشاهد القاطب في كتاب العلم قوله ذي رديغ اي ذي وحل قوله الصلاة بالنصب اي
الزموها ويحوز بالرفع اي الصلاة رخصة في الرحا قوله كأنهم ويروي فكأنهم قوله ان هذا
فعله على صيغة الماضي وروي هذا فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان اخرجكم
بضم المهملة وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفتح الجيم ومعناه ان اؤمكم من الاثم وارجكم
من الاجراع وثلاثين من الحرج وهو الاثم وروي ان اخرجكم من الاجراع بالحاء المعجمة ﴿ ص
وعن جاد عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس نحوه غير انه قال كرهت ان اؤمكم فقيثون
وتنسون الطين الى ربكم ش ﴿ قوله وعن جاد عن عاصم عطف على قوله حدثنا جاد بن زيد
وليس بموافق وقد ذكرنا الآن انه رواه في باب الكلام في الاذان عن مسدد عن جاد عن ايوب
وعبد الحميد وعاصم وهنا عن جاد عن عاصم وحده وعاصم هو الاحول قوله نحوه اي نحو الحديث
المذكور آنفا ولكن لما كانت فيه زيادة ذكرها بقوله غير انه قال كرهت ان اؤمكم الى آخره
وفي الحديث المذكور آنفا كرهت ان اخرجكم وهنا وؤمكم وكلاهما في المعنى قريب والتفاوت
في اللفظ ثم هذه اللفظة رويت على وجهين احدهما ان اؤمكم من الاثم من باب الافعال يقال
أؤمك بالمد يؤمك اذا اؤمك والآخر ان اؤمكم من التأميم من باب التفعيل قوله فقيثون الى آخره
زائد صرف على الرواية الاولى وتجيئون بالنون على الاصل في رواية الاكثرين وفي رواية
الكتيبين فقيثوا بمحذوف النون وهولفة العرب حيث يحذفون نون الجمع بدون الجازم والنائب
قوله وتنسون الطين من الدوس وهو الوط ﴿ ص حدثنا مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى
بن ابي سلمة قال سألت ابا عبد الحميد الحديث فقال جاءت صحابة ففطرت حتى سأل السقف وكان من جريد
الخل فأتمت الصلاة فقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت
اتر الطين في جبهه ش ﴿ مطابقته لترجة في الجزء الاول منها من حيث ان العادة ان في يوم
المطر يتخلل بعض الناس عن الجماعة فلا تسلك ان صلاة الامام تكون حينئذ مع من حضر فينطبق على قوله
باب هل يصلي الامام بمن حضر وقال الكرمانى وان صح ان هذا كان في يوم الجمعة فدلالة على الجزء
الاخير ظاهرة قلت سألت في الاعتكاف انما كان في صلاة الصبح لا ذكر رجاله فهو رخصة * الاول
- با ابراهيم الارساء - ص ١٠٠ - روى الثاني مسام بن ابي عبد الله الدمشقي - الباب - يحيى
بن ابي كبر اليرباعي الثاني - الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف - الخامس ابو سعيد

أخبرني رضي الله تعالى عنه وأسمه سعد بن مالك ﴿ ذكر لطائف أسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الفسحة في موضعين وفيه السؤال وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن رواه ماين بصري وأهوازي ويعاني ومدي ﴿ ذكر تعدد موضعته ومن أخرجه أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا في الاعتكاف عن معاذ بن فضالة وفي الصلاة وفي موضعين عن مسلم بن إبراهيم وفيه أيضا عن موسى بن اسمعيل وفي الصوم عن عبد الله بن منير وفي الاعتكاف أيضا عن اسمعيل بن أبي أويس عن مالك وعن إبراهيم بن حنيفة وفي الصوم أيضا عن عبد الرحمن بن بشر وعن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم في الصوم عن قتبية وعن ابن أبي عمير وعن محمد بن عبد الله بن علي وعن عبد بن حيد وعن عبد الله بن عبد الرحمن النخعي وأخرجه أبو داود في الصلاة عن القتيبي عن مالك وعن محمد بن المنذر وعن محمد بن يحيى وعن مؤمل بن الفضل وأخرجه النسائي في الاعتكاف عن قتبية به وعن محمد بن عبد الله بن علي وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وعن محمد بن بشر وأخرجه ابن ماجه في الصوم عن محمد بن عبد الله بن علي عن معمر بن عمار وعن أبي بكر بن أبي شيبة بعنه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله سألت أبا عبد الله السؤل عنه مخوف بيته في الاعتكاف وهو قوله أن المسألة قال سألت أبا عبد الله هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال لم وسرد تمام الحديث قوله حتى سأل السقف هو أسد مجازي لأن السقف لا يسيل وإنما يسيل الماء الذي يصيبه وهذا من قيل قولهم سأل الوادي أي ماء الوادي وهو من قيل ذكر المحل وأرادة الحال قوله وكان من جريد النخل أي وكان سقف المسجد من جريد النخل والجريد بمعنى الجرد وهو القصب الذي يجرد عنه الخوص يعني يقشر ويبقى تمام الكلام في باب الاعتكاف ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا انس بن سيرين قال سمعت انس يقول قال رجل من الأنصار أتى لا يستطيع الصلاة منك وكان رجلا ضففا فضع للي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فقدمه إلى منزله فبسط له حصيرا ووضعه طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لانس أكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الضففي قال ما رأيت صلاة إلا يؤتى بها مطاوعة للترجة من حيث أتى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي بسائر الحاضرين عند غيبة الرجل الضففي فينطبق الحديث على قوله باب هل يصلي الإمام عن حضرة فان قلت ليس في حديث انس ذكر الحطلة قلت لا يلزم أن يدل كل حديث في الباب على كل الترتبة بل لودل البعض على البعض لكن من ذكر رجاله وهم أربعة ١ الأول آدم بن أبي الأس وقد ذكر ذكره ٢ الثاني شعبة بن الجراح كذلك ٣ الثالث انس بن سيرين بن أخو محمد بن سيرين مولى انس بن مالك الأنصاري مات بعد سنة عشر ومائة ٤ الرابع انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف أسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه اجتماع وفيه القول في فيه وأوضح وفيه أن سمع البخاري من إمرائه وفيه أن رواه ماين عسقلاني وواسطي وبصري ﴿ ذكر تعدد موضعته وأخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضا في صلاة الضففي عن علي بن أحمد عن معمر وفي الأدب عن محمد بن سلام وأخرجه أبو داود في الصلاة عن عبد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله قال رجل من الأنصار قال بعصم قبل أن يعتن بن مالك وهو محمل أن العرب السيين قات ذو بهم لا يفسر

بهذا الاحتمال وايضا من هو هذا القائل ينظر فيه قوله مك اي في الجامعة في السجدة قوله ضحاى
 سينا والضمخ اللطيف من كل شئ قوله حصيرا قال ابن سيدة الحصر سقيفة تصنع من بردي
 واسل ثم تقترش سمي بذلك لانه يلى وجه الارض ووجه الارض سمي حصيرا وفي الجيزة الحصر
 حصري سمي حصيرا لانضمام بضه الى بعض وقال الجوهري الحصر البارية قوله ونضج طرف
 الحصر النضج بمعنى الرش ان كانت التجارة متوهمة في طرف الحصر وبمعنى النسل ان كانت
 متحققة او يكون النضج لاجل تلييه لاجل الصلاة عليه قوله رجل من آل الجارود وفي رواية
 ابى داود قال فلان بن الجارود لانس والجارود بالجيم وبضم الراء وبمد الراء دال مملدة قوله
 اكان النى صلى الله تعالى عليه وسلم الهمة فيه للاستفهام ذكر ما يستفاد منه وهو على وجوه
 * الاول فيه جواز اتخاذ الطعام لاولى الفضل ليستفيد من علمهم * الثاني استحباب اجابة الدعوة
 وقيل بالجواب * الثالث فيه جواز الصلاة على الحصر من غير كراهة وفي مناه كل شئ يعمل
 من نبات الارض وهذا اجاع الاماروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه انه كان لا يعمل
 لاجل التواضع كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ذبح جبل عفر وجهك بالتراب فان قلت ما تقول
 في حديث يزيد بن المقدم من ضحان ابى شبة عن المقدم عن أبيه شريح انسال عائشة اكان النى
 صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على الحصر فاني سمعت في كتاب الله عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين
 حصيرا اناقلت لا يمكن يصلى عليه قلت هذا ليس بصحيح لضف يزيد ويرده الرواية الصحيحة *
 الرابع فيه جواز التطوع بالجامعة * الخامس فيه استحباب صلاة الضحى لاننا اخبرناه صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلاها ولكن ماراها الا يومئذ يعني يوم كان في منزل رجل من الانصار وروى ابو
 داود من حديث ام هانئ بنت ابى طالب رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلى يوم الفتح سبعة الضحى ثمان ركعات يسم في كل ركعتين وروى ايضا من حديث عائشة رضى الله
 تعالى عنها ان عبد الله بن شقيق سألها هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الضحى
 قالت لا الا ان يجي من فيه الحديث واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى مطولا ومختصرا
 والجمع بين حديث عائشة في ثنى صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحى وثابتها هو ان النى صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصليها في بعض الاوقات لفضلها ويتركها في بعضها خشية ان تفرض وتاويل
 قولها لا الا ان يجي من فيه ما رايت كقالت في الرواية الاخرى ما رايت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يصلى سبعة الضحى وسببه انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الضحى
 الا في اقدار من الاوقات وقد يكون في ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه في المسجد او في موضع
 آخر وادان عند نساءه فانما كان لها يوم من سعة فيصنع قولها ما رايت يصليها كما في رواية مسلم
 وكذا يصح قولها لا كما في رواية ابى داود او يكون معنى قولها لا ما رايت يصليها ويدوم عليها
 يكون نفي للمداومة لا لاصلها فان قلت قد صرح عن ابن عمراه قال في الضحى هي بدعة
 قلت هو محمول على ان صلاتها في المسجد والتظاهر بها كما كانوا يفعلونه بدعة لان اصلها في البيوت
 ونحوها مذموم او يقال قوله بدعة اي المداومة عليها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يواظب
 عليها خشية ان تعرض وقد قال ابن عمر لم يفعل النى صلى الله تعالى عليه وسلم الضحى وامره بها
 وكب ما من من روى العلماء على استحباب الضحى وانما نقل التوقف فيها عن ابن مسعود

وابن عمر وقال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قوبة العنبري عن مروق الطيلي قال
 قلت لابن عمر أوصني الضحى قال لا قلت صلاها عمر قال لا قلت صلاها أبو بكر قال لا قلت صلاها
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا اخل حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة
 قال لم يخبرني أحد من الناس أنه رأى ابن مسعود يصلي الضحى **السادس** فيه جواز ترك الجماعة لأجل
 السمن وزعم ابن حبان في صحيحه أنه تتبع الأعداء المانعة من إتيان الجماعة من السن فوجدوا حاضرا المرض
 المانع من الإتيان إليها وحضور الطعام عند المغرب والسيان العارض في بعض الأحوال والسمن
 المفرط ووجود المرأة حاجته في نفسه وخوف الإنسان على نفسه وماله في طريقه إلى المسجد
 والبرد الشديد والمطر المؤذي ووجود الظلة التي يخاف المراء على نفسه المني فيها وأكل
 التوم والبصل والكراث **ص باب** إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة **ش**
 أي هذا باب ترجم فيه إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة وجواب إذا محذوف تقديره يقدم
 الطعام على الصلاة وأما لم يذكر الجواب فيها على أن الحكم بالنفي أو بالإثبات غير محزوم به
 لقوة اختلاف فيه **ص** وكان ابن عمر يبدؤ بالشاء **ش** هذا الأثر بين أن جواب
 إذا في الترجمة الإثبات وفيه المطابقة بينه وبين الترجمة وهذا الأثر مذكور في الباب بمناه
 مستنداً قريباً حيث قال وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وأنه
 ليسم قراءة الإمام وفي سنن ابن ماجه من طريق صحيح وتضمن ابن عمر ليلة وهو ليسم الإقامة
 والشاء يفتح العين وبالداء الطعام بيته وهو خلاف الفداء **ص** وقال أبو الدرداء من فقه
 المراء أقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ **ش** هذا الأثر مثل ذلك
 في بيان جواب إذا في الترجمة وفيه المطابقة للترجمة لأن معنى قوله أقباله على حاجته أهم من إقباله
 إلى الطعام إذا حضر ومن قضاها حاجته إذا دعه إليه قوله وقلبه فارغ أي من الشواغل الدنياوية
 ليقتب بين يدي الرب عز وجل على أكل حال وهذا الأثر وصله عبد الله بن المبارك في كتاب
 الزهد وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة من طريق ابن المبارك **ص**
 حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سمعت عائشة عن أبي الله
 عليه وسلم أنه قال إذا وضع الشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالشاء **ش** مطابقتها للترجمة مثل
 ما ذكر **و** رجاله تقدموا غير مرة ويحيى هو ابن سيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير
 رضي الله تعالى عنه **و** ذكر مناه **قوله** إذا وضع وفي رواية مسلم عن ابن عمر وحفص وكيع
 بلفظ إذا حضر وكذا في رواية السراج من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن هشام بن عروة إذا
 حضر ولكن الذين روه بلفظ إذا وضع أكثر قاله الأسعيلي والفرق بين القطين أن الحضور
 أعم من الوضع فيصل قوله حضري بين يديه لتفق الروايتان لأحد المخرج ويؤيده حديث
 انس الآتي بعده بلفظ إذا قدم الشاء ولمسلم إذا قرب وعلى هذا فلا ينافي الحكم بما إذا حضر الشاء
 لكنه لم يقرب للأكل كالولم يصرغ ونحوه **قوله** وأقيمت الصلاة قبل الأكل والآنم مهالعه
 وهي المغرب لقوله فابدؤا بالشاء ويؤيد هذا ما جاء في الرواية الأخرى فابدؤا قبل أن تصلوا
 المغرب والحديث يفسر بضعه بضعاً وقيل الألب واللام للاستتراق بطرا إلى الصلاة وهو التشويش
 المقضى إلى ترك الخشوع وذكر المغرب لا يقتضي الحصر فيها لأن الجائع غير الصائم فديكون

اشوق الى الاكل من الصائم قوله فابدؤا اختلقوا في هذا الامر فالجمهور على انه للندب وقيل
لوجوبه وبما قلت الظاهرية وقال لا يجوز لاحد حضر طعامه بين يديه وسمع الاقامة ان يبدأ بالصلاة
قبل الشاء فان فعل فصلاته باطلا والجمهور على الصحة وعلى عدم الاقامة في ذكر ما يستفاد منه
قال النووي في هذه الاحاديث وردت في هذا الباب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد
اكله لمخافة من اشتغال القلب وذهاب كمال الخشوع وهذه الكراهة اذا مضى كذلك وفي الوقت سعة
فان ضاق بحيث لو اكل خرج الوقت لا يجوز تأخير الصلاة ولا صحابنا وجه انه يأكل وان خرج
الوقت لان المقصود من الصلاة الخشوع فلا خوفه وفيه دليل على امتداد وقت المغرب وعلى
انه يأكل حاجته من الاكل بكماله وقال في شرح السنة لا ابتداء بالطعام اما هو فيما اذا كانت نفسه
شديدة التوقان الى الاكل وكان في الوقت سعة والا فيدو بالصلاة لان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يحتر من كثرة مشاة دعى الى الصلاة فلقاها وقام يصلي وقال احمد بن حنبل يؤول هذا الحديث
اعني حديث الحز من كثرة مشاة بان من شرع في الاكل ثم اقيمت الصلاة انه يقوم ولا يغادى في الاكل
لانما قد اخذ منه ما يتعمه من سفل البال واما الذي امر بالاكل قبل الصلاة لم يكن بدأه لتلاشيتل
اليه وقال ابن بطال ويرد هذا التويل حديث ابن عمر ولا يحمل حتى يقضى حاجته انتهى قيل لارد
عليه لانه يقول انه قد مضى حاجته كافي الحديث اذ ليس من شرطه انه يستوي اكل الكنف لاسيما قلة
اكله عليه السلام وانه يكتفي بمجرة واحدة ولكن اقول لم يست الصلاة التي دعى اليها في حديث
عمر بن اميد وهو حديث الحز من كثرة مشاة انها المغرب واذا ثبت ذلك زال ما يؤول به وفي التوضيح
واختلف العلماء في تأويل هذه الاحاديث فذكر ابن المذرائه قال يظاهاها عمر بن الخطاب وابنه
عبدالله وهو قول الثوري واحد واهي واصله سفل القلب وذهاب كمال الخشوع وقال
الشافعي يبدؤ بالصوم اذا كان نفسه شديدة التوقان اليه فان لم يكن كذلك ترك الشاء واتبان
اصلاة حسب الى وذكر ابن حبيب مثل معناه وقال ابن المنذر عن مالك يبدؤ بالصلاة الا ان يكون
طعاما خفيفا وفي الدارقطني قال جيد كنا عند انس فاذن بالمغرب فقال انس ابدؤا بالشاء وكان
عشائوه خفيفا وقال بعض اصحاب الشافعي لا يصلي بحال بل يأكل وان خرج الوقت والصواب
خلافه وقال ابن الجوزي وقد ظن قوم ان هذا من باب تقديم حظ البد على حق الحق عز وجل وليس
كذلك واما هو صيانة حق الحق ليدخل العباد في العبادة بقلوب غير مشغولة فان قلت روى ابو داود
من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره قلت
هنا حدث حذيف فبالضعيف لا يترضى على الصحيح ولئن سلمنا صحة فله معنى غير معنى الآخر
بمعنى اذا وجبت لا تؤخر واداكات الوقت باقيا يبدؤ بالشاء فاجتمع معناها ولم يتهترا
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قدم الشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تجلوا عن
عشاءكم ش ~~م~~ مطاوعه لدرجة طاهرة لكن الترجة اعم منه وهو يشمل المغرب وغيرها
ذكر رجله ~~م~~ وهم حجة نكر ذكرهم والاث هو ابن سعد وعقيل بضم البن هو ابن
الحالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في ذكر لطائف اسناده في فيه
المحدث بضم هـ ~~م~~ في موصوف بن وفيه السنة في الامام مراد وفيه عن عقيل وفي رواية

الاسميلي حدثني عقيل وفيه ابن شهاب عن أنس وعند الاسميلي أخبرني أنس وفيه شيخ البخاري
منسوب إلى جده وهو يحيى بن عبد الله بن بكير وفيه الاثنان الاولان مصر يان والثالث السابلي وابن شهاب
مدني * وأخرجه البخاري في مواضع أخر ولمسلم إذا أقيمت الصلاة والشاة فابعدوا بالشاة في ذكره
منه **قوله** إذا قدم المشرك من حبان والطبراني في الاوسط من رواية موسى بن عمار عن عمرو بن
الحارث عن ابن شهاب واحدكم صائم وقد أخرج مسلم من طريق ابن وهب عن عمرو بن لادن في زيادة
وذكر الطبراني أن موسى بن عمار قد رويها قلت موسى قد تفتق عليه ولما ذكر البارقي هذا في زيادة قال
ولولم تصح هذه الزيادة لكان معلوما من قاعدة التسرع الأمر بحضور القلب في الصلاة والاقبال عليها
قوله ولا تفعلوا بفتح التاء والجيم من الثلاثي وروى بضم التاء وكسر الجيم من الاصل **ص**
حدثنا عبيد بن اسميل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فليأكلوا بالشاة ولا يجل حتى يفرغ منه وكان
ابن عمر يوضع له الطعام وقام الصلاة فلا يأكلها حتى يفرغ وأنه يسمع قراءة الامام **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد بن اسميل الهباري القرشي الكوفي وهو من افراد البخاري وابو
أسامة جاد بن أسامة وعبيد الله بن عمار بن حفص بن غثاس بن عمر بن الخطاب وفيه الحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد والباقي عن ابن عمر بن بكر بن أبي شيبة **قوله** ولا يجل
الضمير فيه يرجع الى الواحد في أحدكم قال الطبراني في مسند في سياق التي يتسوى فيه الواحد والجمع
وفي الحديث في سياق الابتناء فكيف وجه الامراه تارة بالجمع وأخرى بالافراد فاجاب بالجمع نظرا
الى لفظ كم وأفراد نظرا الى لفظ الواحد والمعنى إذا وضع عشاء أحدكم فابعدوا انتم بالشاة ولا يجل هو حتى
يفرغ منكم منه **قوله** وكان ابن عمر هو ووصل علفا على المرفوع وقد رواه السراج من طريق
يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع فذكر المرفوع ثم قال قال نافع وكان ابن عمر إذا حضر عشاءه وسمع
الامامة وقراءة الامام لم يقيم حتى يفرغ **قوله** وأنه يسمع وفي رواية الكشي يسمع بلام التأكيد
في اوله **ص** وقال زهير بن وهب بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كان أحدكم على الطعام فلا يجل حتى يقضى حاجته منه وان أقيمت
الصلاة **ش** زهير بضم الزاي هو ابن معاوية الجعفي ووهب علف عليه **قوله** عن موسى
ابن عقبة يعني برويان عن موسى بن نافع الى آخره وهذا تطبيق من البخاري وزعم الحميدي في كتابه الجمع
بين الصحيحين ان الشيخين خرجه من حديث موسى بن عقبة غير صواب لان البخاري علقه كما
تري وأما مسلم فانه خرجه في صحيحه عن محمد بن اسحق عن أنس بن عمار عن موسى وطريق زهير
المذكورة وصلها او عوانة في مستخرجه **ص** قال ابو عبد الله رواه ابن المنذر عن وهب
ابن عثمان ووهب مدني **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه اي روى الحديث المذكور ابراهيم بن
المنذر عن وهب بن عثمان وابراهيم بن المنذر من شيوخ البخاري ومن افراد وهب بن عثمان اشتهد به
البخاري ههنا ورواه عن موسى بن عقبة ايضا حفص بن مسرة وايضا اخر حداه يحيى **قوله** ووهب
مدني كسر الدال ويروى مدني بفتحها وكلاهما نفسا الى دال ورواه علي بن ابي طالب
يدان التبراني في الكافي بالراء - المدني - والراء - - - - -
سبوعب بقوله مدني او مدني قالت لم يظهر لي شي يحمدي الا انه اسراني لا مدني كان ابراهيم بن

أشهر الذي روى عنه حديثي أيضا ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ إذا دعي الإمام إلى الصلاة وسبقها كل
 من ﴿٢﴾ أي هذا باب روي أنه إذا دعي الإمام إلى آخره والوارد في وسنه الفصل قوله ما يأكل
 ما يحرمه وما لا يحرمه منها والمأكل المحرم وما لا يحرمه وما يأكله وما لا يأكله وما يحرمه
 وما لا يحرمه وما يحرمه وما لا يحرمه وما يحرمه وما لا يحرمه وما يحرمه وما لا يحرمه
 هذا الباب عني الثاني السابق أيضا على أن الأمر فيه التخيير لا الإلزام إذ لو كان تقدم المشقة
 على الصلاة التي أوجبها واجل كل الذي على القول بغيره كل ما كان في ذلك من التخيير في الحديث
 الذي يأتي في الباب ولا يلزم إلى الصلاة ما قلت فيه في تقدم الشك أحكاما للفتن من الشك
 التي ذكرها من النفس إلى الطعام الذي يصور التي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قولا على
 مدافعة قوة الشهوة وإيكم ذلك قوله قلت صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ في خاصة نفسه
 بالزينة تقدم الصلاة على الطعام غير أنه بالرخصة فإن قلت ما قصة هذه الزينة كالإمام ط
 تقديمه بمحتمل انتهى الفصل قوله ما إذا أقيمت الصلاة قبل الخروج والاصل أن الأئمة قد
 أله قوم كذا كراهه فمما أنه يرى بأن يكون الإمام مخصوصا بغيره من المؤمنين يكون الإسم
 إليهم على الإطلاق ﴿ص﴾ حديثا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن صالح
 عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أبا عبد الله رضي الله تعالى عنه وسلم
 يأكل إذا ما يخرج منها فدعى إلى الصلاة فقال ليخرج السكك فليدعى ثم شربا ﴿ص﴾
 مطاقته للترجة من حيث ما تضمنه معنى الحديث وهو ظاهر ﴿١﴾ ذكرنا طه ﴿٢﴾ وجه حجة الأولى
 عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو أبو القاسم الأويسى المدني ﴿٣﴾ الثاني إبراهيم بن سعد بن
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني ﴿٤﴾ الثالث صالح بن كيسان أبو محمد مؤيد بن
 عمر بن عبد العزيز ﴿٥﴾ الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿٦﴾ الخامس جعفر بن عمرو بن أمية
 الضمري المدني ﴿٧﴾ السادس أبو عمرو بن أمية بن خويلد أبو أمية الضمري شهد بدوا واحدا فتشكا
 واسلم ببد وعمر وقال الواقدي بقي إلى دهر معاوية بالمدينة ومات بها وقدر في باب المسح على
 الخفين ﴿٨﴾ ذكر لطائف أسناده ﴿٩﴾ فيه تصديت بصفة الجمع في موضعين وفيه الأخبار في موضع
 واحد وفيه التبعة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن شيخ البخاري من أفراد وفيه
 أن رواه كلهم مدنيون وقدر هذا الحديث في باب من لم يتوضأ من لم الشاة وتكلمنا هناك على
 جج ما يتعلق به من الأشياء والله اعلم ﴿ص﴾ باب ﴿٢﴾ من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة
 فخرج ﴿ص﴾ أي هذا باب في بيان شأن من كان إلى آخره وأشار بهذا الباب إلى أن حكم هذا
 خلاف حكم الباب السابق إذ لو قيس عليه كل امر تشوق النفس إليه لم يبق للصلاة وقت وإنما
 حكم هذا أن من كان في حاجة يتعاقبت الصلاة يخرج إليها ويترك تلك الحاجة بخلاف ما إذا حضر
 الشاة وأقيمت الصلاة فإنه يقدم الشاة على الصلاة إلا إذا خاف فوتها ﴿ص﴾ حديثا آدم قال
 حدثنا شعبه قال حدثنا الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة أهله تعني في خدمة أهله فإذا حضرت
 الصلاة خرج إلى الصلاة ﴿ص﴾ مطاقته للترجة ظاهرة ﴿١﴾ ورجاله قدموا غير مرة
 وأدم ابن أبيس والحكم بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عينة وإبراهيم النخعي والأسود بن يزيد

[illegible]

عليه وسلم يقيمها فان قلت في هذا التي يذم وسعود الخلة بغير قرينة وعنده لا يصح قلت او ثبت
 في معناه وليس كذلك في القرينة وانما هو يثبت ان السبب الباعث على ذلك قصد التعلل فلو ثبت
 في روى التعلل عليه من قبل ذلك قلت يحتمل ذلك لانه احد من حوطب بذلك في قوله صلوا كما
 روى في اصل من قبل ذلك في روى التعلل في الصلاة قلت لان قصده كان التعلل وليس للتشريع
 في ذلك قوله اي كذا روى اي صلى هذه الصلاة على الكعبة التي رايت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يصلي في الحطيم كذا يقول من يقول في قوله انما كان في ذلك كذا روى اي
 الرتبة الاولى وهي كذا سلكه على الله تعالى عليه وسلم لان كذا الرتبة الاولى انما هي في روى
 قوله قلت لا رتبة في القائل عروبة العشاء قوله قلت في هذا هو روى في قوله كذا في
 في باب الثالث بين السجدة في كل اربعين وكان ذلك الشيخ في الركوع واذ اولى في رتبة من السجدة
 الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام قوله في الركعة الاولى يتلقى هو له من السجود اي
 السجود الذي في الركعة الاولى لا قوله قبل ان يركع لان للركوع يكون في الركعة الاولى ويجوز ان
 يكون الركعة الاولى خبر مبتدا محذوف اي هذا الجلوس او هذا الحكم به كان في الركعة الاولى
 ويجوز ان يكون كذا في معنى من فان قلت هل جاء في معنى من قلت نعم كافي قول امرئ القيس وهو هل يبين
 من كان حدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال اي من ثلاثة احوال فان قلت هذه ضرورة الشاعر
 قلت لا ضرورة هنا لان هذا من الطويل فلو قال من لا يفتن الوتر هوذا كذا ما يتقدمه من ذلك اجمع
 في الشافعي وقال اذ ارفع راسه من السجدة الثانية مجلس جلسة خفيفة ثم يركع السجدة الثانية على الارض
 وفي التلويح اختص الصلاة في هذه الجلسة التي تسمى جلسة الاستراحة عقب الفراغ من الركعة
 الاولى والثالثة فقال بها الشافعي في قول وزعم ابن الاثير انها مستحبة وقال في الام يقوم من
 السجدة الثانية ولم يأمر بالجلوس فقال بعض اصحابه ان ذلك على اختلاف حالين الزكاة كبرا
 او ضيفا جلس والا لم يجلس وقال بعض اصحابه في المسألة قولان احدهما لا يجلس وبه قال
 ابو حنيفة ومالك والثوري واصلح واحق وروى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس
 وعمر وعلى راي الزناد والشافعي وقال ابن قدامة وعن احمد قول انه يجلس وهو اختيار الخلال
 وقيل انه فصل بين الضعيف وغيره وقال احمد ترك الجلوس عليه اكثر الاحاديث وقال النعمان
 ابن ابي عياش ادركت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجلس قال
 الترمذي وعليه العمل عند اهل العلم وقال ابو الزناد تلك السنة واجابوا عن حديث مالك ابن
 الحويرث بانه يحتمل ذلك ان يكون بسبب ضعف كان به صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الشافعي
 قال ابو عبد الملك كيف ذهب هذا الذي اخذه الشافعي على اهل المدينة والتي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصلي بهم عشر سنين وصلى بهم ابو بكر وعمر وعثمان والصحابة والتابعون فان كان يذهب
 عليهم هذا المذهب وقال الحارثي والنظر بوجوب انه ليس بين السجود والقيام جلوس لان
 من سن الصلاة الكبر فيها والتعبد عند كل خضوع ورفعه احتمال من حال الى حال فلو كان
 بينهما جلوس لاحتاج ان يكون عند قيامه من ذلك الجلوس تكبيرة كما يذكر عند قيامه من الجلوس
 في صلاته اذا اراد ايام الى الركعة التي بعد الجلوس وروى عن ابن عمر انه كان يعتمد عند قيامه
 ركعتين ركعتين وحسن وهو قول الشافعي واجد متجهين بهذا الحديث

واحد من مالك في الدنيا ثم كرهه وراى ظاهرة ان لا يقبل على يده الا ان يكون حجة او مرسلا
وقال ابن بطال روى ذلك عن علي والحسين والثوري وذكره الاستاذ ابن سيرين وقال صاحب
التهذيب وما يورده الشافعي وهو حديث مالك بن الحويرث يحول على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقد ما كرهه وليس قلته فاعلم ان الله ما كرهه عليا بل صلى الله تعالى والسلام ثلاث وسبعون سنة وفي هذا
الحديث ان علي بن ابي طالب كان يلبس ريش او حريرة ونحوهما في التوضيح
من اهل بيته هذا الحديث على حالة الضميمة وكما قيل من قال ان مالك بن ابي بكر بن عبد
من اهل بيته اقام عليه سبعون سنة صلى الله تعالى عليه وحمل عشرين ليلة واطمه راء فقل ذلك
في صلته واجعل الحديث قتل له من سنة الصلاة بعد ما وجد لا يقال ذلك فيه في ربيعة لا استراحة
بأخيه في حديث ابي جندب الساعدي لا كما نفاها الطحاوي بل هي ثابتة في حديث المصنف في سلاته
في البخاري اسمي قلت ما في الطحاوي الا كونه سنة وكيف وقد روى الترمذي عن حديث
ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينهض في الصلاة مستمرا على ضروره وقصده وقال
الترمذي هذا الحديث عليه العمل عند اهل العلم فان قلت في حديثه خالد بن ايس وقيل خالد بن ايس
ضعفه البخاري والبيهقي واحمد بن حنبل قال الترمذي مع ضعفه يكتب حديثه ويقويه
ما روى عن الصحابة في ذلك على ما ذكرناه وفيه دليل على انه يجوز للرجل ان يلبس غيره الصلاة
والوضوء عملا وغيا كما قل جبريل عليه الصلاة والسلام وفيه ان التعليم بالفعل اوضح
من القول **ص** باب اهل العلم والفضل احق بالامامة **ش** اي هذا باب
ترجيده اهل العلم والفضل احق بالامامة من غيرهم ممن ليس من اهل العلم وقال بعضهم ومقتضاه
ان الاعمال والافضل احق من العالم والفاضل قلت هذا التركيب لا يقتضي اصلا هذا المعنى بل مقتضاه
ان العالم احق من الجاهل والفاضل احق من غير الفاضل ثم قال وذكر الفضل بعد العلم من العالم بعد الخاص
قلت هذا انما يتحقق اذا اريد من لفظ الفضل معنى العموم وامانا اريد منه معنى خاص لا يتحقق هذا
على ما لا معنى **ص** حديثي اسحق بن نصر قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير
قال حدثني ابو بردة عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستد مرسته فقال مروا
ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة رضي الله تعالى عنها انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان
يصل بالناس قال مروى ابا بكر فليصل بالناس فمادت فقتل مروى ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواب
يوسف فقامه الرسول صلى بالناس في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة
للاثر فاعلم فان ابا بكر افضل الصحابة رضي الله عنهم **هـ** ذكر رجاله **هـ** وهم ستة **هـ** الاول
اسحق بن نصر بفتح النون وسكون الصاد المهملة وهو اسحق بن ابراهيم وروى عنه البخاري في
خرم وضع من كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق بن
نصر فيمنه الى جده **هـ** الثاني حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي **هـ** الثالث زائدة بن قدامة
هـ الرابع عبد الملك بن عمير بنصفه عمر وابن مويذ الكوفي كان مروى بعد ابي مالك القتيبي لانه كان
اه فرس سابق يعرف بالتبلي فقب اليه وكان على قضاء الكوفة بعد النبي وهو اول من عبر
نهر جيحون فخرج على طريق سمرقند مات سنة ست وثلاثين ومائة وعمره مائة سنة وثلاث
سنتين **هـ** الخامس ابو بردة بن ابي موسى واسمه طاهر **هـ** السادس ابو موسى الاسعري واسمه

[illegible]

ابو عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن القري التميمي المصري وعنه ابو الويثاق بن موسى وعنه
ابن سبب والرواة كلهم يصرحون بوجوب جهنم في الصلاة ايضا عن ابى موسى وهو روى
الكل عن عبد الله بن عبد الويثاق عن ابى عبد الله قوله قلنا اي ثلاثة ايام وقد قلنا غير مرة
ان الله تعالى قال في الحديث ما روي عن ابى عبد الله عليه السلام وكان استدام الثلاث من حين خرج
سبي الله تعالى عليه وسلم فليست به قاعدة قوله عليه السلام ان يكر مقدم وروى تقدم بها المضاربة
وموقفها حال اي يذهب بنفسه قوله قلنا اي في الله تعالى لله تعالى عليه وسلم اي في الله تعالى
ايضا عن قدامه اخر الحديث قل من سأل في كلام الترمذي قوله قلنا اي في الله تعالى عليه وسلم اي في الله تعالى
الله تعالى عليه وسلم وقال ابن التيمي في تفسيرنا ما ضعفه عنه لان الرواية عند العرب هو البعض الاون
لحديث قوله عليه السلام في رواية الكشي في ما نفي نا قوله ان تقدم كان مبذورة اي فاما التي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى ابى بكر رضي الله تعالى عنه التميمي الى الصلاة ليصلي بهم قوله فلم يقدر على اي على النبي
ويقدر بضم الياء وقع الدال بلفظ المنفرد الغائب على صفة المجهول وروى في تفسيره في فتح النون وكثير
الدال بلفظ المتكلم قاله الكرماني وما استفاد منه ان ايا بكر رضي الله تعالى عنه كان خليفة في الصلاة
اليوم به على الله تعالى عليه وسلم ولم يزل عنها كازعت الشيعة عزل بخروج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وتخليقه وتقدم النبي عليه الصلاة والسلام وان الاشارة باليد تقوم مقام الاسرى مثل هذا الموضع
ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة
ابن عبد الله انه اخبره عن ابىه قال لما استدبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه قيل له في الصلاة فقال
صروا ايا بكر فليصل بالناس قالت عائشة رضي الله عنها ان ايا بكر رجل رقيق اذا قرأ عليه البكاة قال مروءة
فليصل فمأودته فقال مروءة فليصل فانكن صواحب يوسف ش مطابقة لدرجة ظاهرة ذكر
رجاله وهمسة الاول يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجمعي الكوفي سكن مصر ومات بهامة
ثمان ويقال سبع وثلاثين ومائتين الثاني عبد الله بن وهب المصري الثالث يونس بن يزيد الايلي
الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
ابو غارثا خوسالم السادس ابو عبد الله بن عمر وذكر اطراف استاده في الحديث تصفية التاميم
في موضع وبصفة الامراء في موضعين وفيه الاخبار بصفة الادراء في موضع وفيه المستة في الامراء
مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان سبع البخاري من افرادة وفيه ان رواه ماين كوفي
وابى وتصري وروى في الحديث اخرجه النسائي ايضا في عشرة النساء عن صفوان بن عمرو عن
بنير بن شبيب عن ابىه عن الزهري به قوله في الصلاة في ثمان الصلاة وتعين الامام قوله فليصل
ويروى في الصلاة اليه قوله فمأودته بفتح الدال وسكون التاء اي فمأودته عائشة ويروى فمأودته
بكون الدال بعدها نون الجمع وهي عائشة ومن مذهب الدال قوله تعالى ويروى قال يدين الله
قوله فليصل يروى في الحديث اليه حمزة بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى بن يزيد
الزهادي بضم الزاي في الحديث اليه المراد في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه
المصنف في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه
التي في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه
سنة في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه في الحديث اليه

هذا الابتداء متصلا بما قبله قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن عمر عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي
بهم فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفة فصرخ اذا ابوبكر يوم الناس فلما رآه ابوبكر استأخر
فاشار اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كانت تجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حذاء
ابي بكر الى جنبه فكان ابوبكر يصلي بصلاته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يصلون بصلاته
الى بكر فان قلت اذا كان الحديث متصلا فلم قطعه عروة عن القدر الاول الذي اخذه عن عائشة
قلت لاحتمال ان يكون عروة اخذه عن غير عائشة فقطع الثاني عن القدر الاول لذلك قوله
استأخر اى تأخر قوله ان كانت كلمة مأمولة وانت مبتدأ وخبره محذوف اى كانت عليه
اوفيه والكاف تشبيه اى كن مشابها لما انت عليه اى يكون حاك في المستقبل مشابها لما كان في الماضي
ويجوز ان تكون الكاف زائدة اى التزم الذي انت عليه وهو الامامة قوله حذاء اى بكر اى
محاذيا من جهة الجانب لامن جهة القدم والحلف ولائفة بين قوله في الترجمة قام الى جنب الامام
وهنا قال جلس الى جنبه لان القيام الى جنب الامام فيكون اتهاؤه بالجلاس في جنبه ولائكة
انه كان قائما في الابداء ثم صار جالسا او قاس القيام على الجلاس في جواز كونه الى جنب او المراد
قيام ابي بكر لقيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى قام ابوبكر بجنب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عذابه لا متعظا به لمرض مشاهدته احوال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم به ذكر ما يستفاد منه به جواز الاشارة المفهمة عند الحاجة وجواز جلاس
المأموم بجنب الامام عند الضرورة او الحاجة وفي قوله استأخر دليل واضح انه لم يكن عنده
مستكرا ان يتقدم الرجل عن مقامه الذي قام فيه في صلاته وتأخر وذلك عمل في الصلاة من
غيرها فكل ما كان نظير ذلك وفعله فاعل في صلاته لامر الله اليه فذلك حائز قيل في الحديث
استأخر بصحة صلاة المأموم وان لم يتقدم الامام عليه كاهو مذهب المالكة واجب بانه قد يكون
ينبغي المحاذاة مع تقدم العقب على عقب المأموم او حاز محاذاة الخمين لاسيما عند الضرورة
او الحاجة وفيه دلالة ان الامة اذا كانوا بحيث لا يراهم من يقيم بهم حاز ان يركع المأموم
يركعوا المكبر وفيه ان العمل القليل لا يفد الصلاة حديث ص باب من دخل ليقيم
الناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول اولم يأخر حازت صلاته ش ٣ - اى هنا
باب ترجمته من دخل الى آخره قوله الامام الاول اى الامام الرابع قوله فتأخر الاول اى الذي
راد ان يركع عن ان يركع والمروء اذا اعيدت المائدة من الاول -
المعاينة يروى فتأخر الاخر والاراءه الداخل وكل من الاول باعتبار حديثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ٣ - اى في المذكور من قوله فجاء الامام الاول فتأخر الاول الى آخره
روى عن عائشة واساره الى حديثه الذي روى عنها عروة المذكور والاراءه الباقي هو قوله
فلما رآه بك استأخر اى والاراءه الى -
الاول لا الامام الرابع -
من الاسرار -
حدثنا -

عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فقاموا فذنبوا الى بكر فقال صلى الله عليه وسلم
وقم قال ام تصلي ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فغفل حتى وقف
في الصف فصفى الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكتم الناس التصفيق التفت فرأى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأسار ايده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امكث
مكانك فرفع ابو بكر يديه بحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك
ثم أسأخروا ابو بكر حتى استوى في الصف وقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى فلما
انصرف قال يا ابا بكر ما نك ان تبت اذا مرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي خافه ان يصلي بين
يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالي رأيكم اكرتم
التصفيق من رابه شيء في صلاته فليسمع فانه اذا سمع التفت اليه وانما التصفيق للنساء ص
طابق لما ترجمه وقوله ثم أسأخروا ابو بكر حتى استوى في الصف وقدم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم (ذكر حاله) وهم اربعة * الاول عبد الله بن يوسف النخعي * الثاني مالك
ابن انس * الثالث ابو حزم باخا المصنف والراي واسم حله بن دينار وقد تقدم * الرابع سهل
ابن سعد الساعدي الانصاري * ذكر لثالث اسناده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع
واحد وفيه الاخبار بصيغة الافراد وفيه الغنص في موضعين وفي القول في موضع واحد
وفيه عن سهل وروايه النسائي من طريق سفيان عن ابي حازم سمعت سهلا وفيه ان رواه
ابن نعيم ومدي * ذكر تعدد موضعا ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري في سبعة
واضع ما في الصلاة ايضا مما يجوز من التسبيح والجلل والجلل ورمع الابد في فيها لاسر يزل
في الاشارة فيها والبر والصلح والاحكام واخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة وعن محمد بن
علي بن قيس وعمر بن يحيى واخرجه ابو داود عن القضي وعن عمرو بن عوف واخرجه
النسائي عن محمد بن مده * وعن احمد بن محمد * ذكر مده * قواه الى بني عمرو بن عوف
ان ولد مالك بن الارس ربا * قناه والاروس احد قبلي الانصار وهما الاروس والحزرج
ومع عمرو بن عوف بان كبر من الاروس في عدة احياه منهم بنو امية بن زيد وبنو ضيعه بن زيد
بنو امية بن عمرو بن عوف والحب في ذهابه الى الله تعالى عليه وسلم اليهم ماروا بالبغاري في الصلح
من طريق محمد بن جسر عن ابي حازم ان اهل قبا اقبلوا حتى تراموا بالجاره فأخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصححهم ولطفه كان قتال بن عمرو بن عوف فقام ذلك الى صلى الله تعالى
عليه وسلم ان قتال لما لاذ برضي الله تعالى عنه ان حذرت ساحة السرور لم
يكن له في ذلك ما كان له في غيره * ذكر ما كان له في غيره * ذكر ما كان له في غيره *
ذكر ما كان له في غيره * ذكر ما كان له في غيره * ذكر ما كان له في غيره *
ذكر ما كان له في غيره * ذكر ما كان له في غيره * ذكر ما كان له في غيره *
ذكر ما كان له في غيره * ذكر ما كان له في غيره * ذكر ما كان له في غيره *

في رواية ابي داود عن قوله ثم امر ابي بكر فتقدم ويروي بالناس بالباء الموحدة عوض الام
قوله فقيم قال الكرمانى بالرفع والصحبوسكت على ذلك قلت وجه الرفع على انه خير مبتدأ محذوف
تقديره فان اقيم وجهه النصب على انه جواب الاستفهام والتقدير فان اقيم قوله قال ثم امر ابي بكر
ابو بكر ثم امر الصلاة وزاد في رواية عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه لفظه ان شئت واخرجه
البخارى هذه الزيادة في باب رفع الابدنى ووجه هذا التفويض اليه لاحتمال ان يكون عنده
زيادة علم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك قوله فصل ابو بكر ليس على حقيقته بل معناه
دخل في الصلاة وبدل عليه رواية عبد العزيز وتقدم ابو بكر فكبر ورواية المسعودى عن ابي
حازم فاستفتح ابو بكر الصلاة وهى رواية الطبرانى ايضا قوله والناس في الصلاة جملة حالية
يعنى شربوا فيها مع شروع ابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله فخلص قال الكرمانى اى صار خالصا
من الاشغال قلت ليس المراد هذا المعنى هنا بل معناه فخلص من سق الصفوف حتى وصل
الى الصف الاول وهو معنى قوله حتى وقف فى الصف اى فى الصف الاول والدليل على
مقتضا روايه عبد العزيز عند مسلم فعاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمفرق الصفوف حتى قام
عند الصف المتقدم قوله فصفق الناس بتشديد الفاء من التصفيق قال الكرمانى الصفيق اضرب
الذى يسمع له صوت والتصفيق باليد التصويت بها انتهى الصفيق هو الصفيح بالهاء سواء صفق
بيده او صفح وقيل هو بالحاء الضرب بظاهر اليد احدهما على صفحة الاخرى وهو الا نثار
والتيهه بالقاف شرب احدى الصفحتين على الاخرى وهو اللهو واللعب وقال ابو داود قال
عيسى بن ابيوب الصفيق للنساء ضرب باصبعين من يمينها على كفها اليسرى وقال الداودى في
بعض الروايات فصلح القوم وانما التصفيق للنساء فيحمل انهم ضربوا اكفهم على افخاذهم ذات رواية
عبد العزيز فاخذ الناس فى التصفيق قال سهل اتدرون ما التصفيق هو التصفيق قوله وكان ابو بكر لا يثبت
في صلاته وذلك المله بالنسب عن ذلك وفى صحيح ابن خزيمة ما كتبه الى حنيفة بن ابي اسيد
وسلم عن الثقات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يخلصه الشيطان من صلاته الرجل فلوله لما كثر
الناس التصفيق وفي رواية جابر بن زيد فلما رأى التصفيق لا يملك عا لفت قوله ان اناك مكانك
كله ان مصدره فوالله ما اراد الا صلى الله تعالى عليه وسلم بالمك في مكانه وفي رواية عبد الله بن
ماسار اليه بأمره بأن يصلى وفي رواية عمرو بن على وبنع في صدره ليعتد في قوله عرفة ابو بكر
بيده فحمد الله طاهره ثم حمد الله تعالى بقلعه صريحاً لكن في رواية الجدي عن عتبة بن رافع او ك
رأته الى السماء شكر الله ورجع القهقرى وادعى ابن الجوزى انه اسار الى انكرى الحمد لله ولم يكلم
ولس في رواية الجدي ما يجمع ان يكون بلفظه ويقوى ذلك ما رواه احد من رواة عبد الله بن
ابن الماجشون عن ابن جابر ان ابا بكر لم يركبته يدك وما سكت ان تات حين اسرت اليك قال رفعت
يدى لاى حدث الله على ما رأيك منك وزاد المسعودى مناضح لله ان حياته الى الله
وسلم ونحوه في رواية جابر بن زيد قوله ثم استأجر اى احرقه الله! اعرف انه سار الى الله
على الله تعالى عليه وسلم من الله ثم اى اد اسرته اى حين اسرته قوله لا بأس به انه
التاف في حبيب الحياه المحمداً بعد الاساءة وانه سار الى الله ثم سار الى الله ثم سار الى الله
الى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وانه سار الى الله ثم سار الى الله ثم سار الى الله ثم سار الى الله

تحميرا لنفسه واستغفاراً لمرتبته عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد من بين يدي التقديم وقال الكرمانى اولفظ يدي مقسم قلت اذا كان لفظ يدي مقصدا لا ينظم المعنى على ما لا يخفى قوله مالى رأيكم تريض والنرض مالكم قوله من ثابه اى من اصابه قوله فليسج اى قليل سبحان الله وكذا هو فى رواية يعقوب بن عبد الرحمن من اى حازم قليل سبحان الله قوله التفت اليه على سبحة المجهول قوله وانما التصفيق للنساء وفى رواية عبد العزيز وانما التصفيق للنساء ووقع فى رواية جاد بن زيد بصيغة الامر ولفظه اذا نأهكم امر فليسج الرجال وليصغى النساء ذكر ما استفاد منه من الاحكام وهو على وجوه ١ الاول فيه فضل الاصلاح بين الناس وحسم مادة الفتنة بينهم وجههم على كلمة واحدة ٢ الثانى فيه توجه الامام بنفسه الى بعض رعيته للاصلاح وتقديم ذلك على مصلحة الامامة بنفسه لان فى ذلك دفع المفسدة وهو اولى من الامامة بنفسه ويتحقق بذلك توجه الحاكم لسلخ دعوى بعض الخصوم اذا علم ان فيه مصلحة ٣ الثالث قيل فيه جواز الصلاة الواحدة بامامين احدهما بعد الآخر وان الامام الراتب اذا غاب يستخلف غيره وانه اذا حضر بعد ان دخل نائبه فى الصلاة يتغير بين ان ياتى به او يوم هو وصير النائب مأموما من غير ان يقطع الصلاة ولا يبطل شئ من ذلك صلاة احد من المأمومين انتهى قلت جواز الصلاة الواحدة بامامين احدهما بعد الآخر مسلم لان الامام اذا احدث واستخلف خليفة قائم اخليفة صلاته صح ذلك ويطلق عليه انه صلاة واحدة بامامين وقوله ايضا ان الامام الراتب اذا غاب يستخلف غيره مسلم ايضا وقوله وانه اذا حضر الى آخره غيره مسلم واحتجاج من يذهب الى هذا بهذا الحديث غير صحيح لان ذلك من خصائص النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ذلك ابن عبد البر وادعى الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره قلت لانه لا يجوز التقدم بين يدي النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يساير الناس اليوم من الفضل من يجب ان يأتى بعده من حاشى الابى بكر ان لا يأتى بخلاف لاشارة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان ائمت كانتك وقال بعض المتكلمين ايضا أخرانى بكر وتقدمه صلى الله تعالى عليه وسلم من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يقل ذلك بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم وقضى بنى دعوى ابن عبد البر الاجماع المذكور بان الخلاف ثابت فاصحح المشهور عند الشافعية الجواز انتهى فاته هذا خرق للاجماع السابق قبل هؤلاء الشافعية وخرق الاجماع باطل ٤ الرابع قيل فبدجواز احرام الماء وم قبل الامام وان المرء قد يكون فى بعض صلاته اماما وفى بعضها مأموما انتهى قات قوله فبدجواز احرام المأموم قبل الامام قول غير صحيح برده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كبر الامام تكبروا ولفظ البخارى فاذا كبر فكبروا وقد رتب تكبير الماء وسلى تكبير الامام فلا يصح ان يستعملوا ان يطلوا على من يقول ان من كبر قبل امامه صلاته الا ان الشافعية بنى على مذهبه وهو ان صلاته المأموم غير مرتجلة بصلاته الامام وسائر الفقهاء لا يجوزون ذلك ٥ الخامس استنبط الطبري متعفالا فى هذا الخبر دليل على خطأ من زعم انه لا يجوز لمن احرم بفرضه وصلى بعضهم اتمت عليه تلك الصلاة لا يجوز له ان يدخل مع الجماعة فى بقية صلاته حتى يخرج منها وسلم ثم يدخل معهم فان دخل معهم دون سلام فسدت صلاته ولزمه قضاؤها امر الله المحدثين بغير خطأ وهو ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم ابتداء صلاة كان ابو بكر صلى بعضها واتم بها اصحابه بها كمال صلى الله تعالى عليه وسلم مبتدئا زالقوم متممين ٦ السادس فيه فضل ابى بكر

على جميع الصحابة السابغ فيه ان اقامة الصلاة واستدعاء الامام من وظيفه المؤذن وان المؤذن هو الذي يقيم
 وهذا هو السنة فان اقام غير مكان خلاف السنة قيل يستدعيه هذا الجمهور وقت وبغير اذنه ايضا يستدعي اذا اقام
 غير المؤذن ايضا يستدعيه اذا لقوه صلى الله تعالى عليه وسلم لصداقه بن زيد حين رأى الاذان اتفقوا على بلال
 فانه امد صوتك واثبات وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اذن فهو يقيم كان في حق زيد بن الحارث
 الصدائي وكان حديث المهدي اسلام امره كيلا تدخه الوحشة الثامن فيه جواز التسبيح والحمد
 في الصلاة لانه من ذكر الله تعالى واما اذا قل الحمد لله واراد به الجواب اختلقت المشايخ في قضاة صلاته
 وفي المحيط لو وجد الله العاطس في نفسه ولا يجر له لسانه عن ابي حنيفة لا تصد ولو حر ك تصدق في فتاوى
 السابغ لوقال السامع الحمد على رجاء الثواب من غير ارادة الجواب لا تصدق اذا وقع على امامه لا تصدق على
 غيره تصدق وقال ابن قدامة نقل ابو حنيفة ان وقع على الامام بطلت صلاته قلت هذا غير صحيح وقال السفاقي
 احتج بالحديث جماعة من الحنابلة على ابي حنيفة في قوله ان وقع الرجل غير امامه لم تجز صلاته قلت ليس
 في الحديث دلالة على هذا والذي ليس في صلاته لا يدخل تحت قوله من تبه شي في صلاته لانه يكون تعليما
 وتلقينا وقال السفاقي قال مالك من اخبر في صلاته بسروى محمد الله تعالى لا تضر صلاته وقال ابن القاسم
 من اخبر بصحبة فاسترجع او اخبر بشي فقال الحمد لله على كل حال او قال الحمد لله الذي نعمته تتم
 الصالحات لا يبيح في صلاته تجزئة وقال اشهب الا ان يريد بذلك قطع الصلاة ومذهب مالك والسلفي اذا
 سمع لاعمى خوف ان يقع في بئر او دابة او في حبه انه جائز التاسع فيه جواز الانشغال بالحاجة قاله ابن عبد
 البر وجهور الفقهاء ان الانشغال لا تصد الصلاة اذا كان يسرافات هذا اذا كان الحاجة لما روى سهل بن
 الحنفية من حديث فيه فعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى السب وقال ابو
 داود كان ارسل فارسا الى السب يحرس وقال الحاكم سنده صحيح واما اذا كان للحاجة فانه يكره
 لما روى عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزال الله تعالى مقبلا على العبد وهو
 في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه وعند ابن خزيمة عن ابن عباس كان صلى الله تعالى
 عليه وسلم يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره وعند الترمذي واستقره لم يلقني
 وشمالا وقال ابن القطان صحيح وعند ابن خزيمة عن علي بن سفيان وكان احدا قد قال صليت خاب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلمع يؤخر عينه الى رجل لا يقيم عليه في الركوع والسجود وعن
 جابر صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قال فصدنا وراءه بعدا فانتهى اليها فان قلت روى
 ابن داود لا صلاة للفت قلت منه ابن القطان وغيره اما من فيه دليل على جواز اختلاف
 الامام اذا اصابه ما يوجب ذلك وهو يولي ابي حنيفة ومالك واحد قول لساني وهو قول عمر
 وعلى والحسن وعلمه وعطاء والنخعي والشافعي واهل الازهر لا يستخف الامام
 الحادي عشر فيه جواز شق الصفوف والمشي بين المصلين لصد الوصول الى الصف الاول
 لكن هذا في حق الامام ويكره في حق غيره الثاني روى ابن داود في صحيحه
 الثالث عشر فيه سؤال الراس عن سب تحاة امر قبل الراس عن سب الرابع عشر فيه
 اكرام الكبير بمخاطبته بالكنية الخامس عشر فيه ان العمل بالصلوة لا يصد الحجة
 ابي بكر عن قتادة الى الصف الثاني السادس عشر فيه الامام لا يركع ولا يسجد
 عشره فيه تقديم عمر الامام اذا تأخر ولم يخف منه ولا تأخر الامام ان يسجد
 تفصيل الصلاة في اول الوقت طلب اعم عارضا في اول الوقت فاما في الصلاة في اول الوقت

وسلم في الترتيب والجماعة كانوا حاضرين وفي آخرهم كان تشويش لهم من جهة ان فيهم من كان ذاباجة وذات خف ونحو ذلك * التاسع عشر فيمن رفع اليد في الصلاة لافسدها *
الشرع فيه ان المصلى اذا نابه شيء فليسج اي فليقل سبحان الله وعن مالك المراءتج كالرجل
لان كلمة من في الحديث تقع على الذكور والاناث قالوا والتصديق منسوخ بقوله من نابه شيء في صلاته
فليسج وانكره بعضهم وقال لانه لا يختلف ان اول الحديث لا يفسخ آخره ومذهب السافى
والاوزاعي تخصيص النساء بالتصديق وهو ظاهر الحديث وفي سنن ابى داود اذا نابه شيء
في صلاة فليسج الرجال وليسج النساء * الحادى والعشرون فيه شكر الله على الوجاعة في
الدين والله اعلم بحقيقة الحال * باب * اذا استوا في القراءة فليؤمهم اكبرهم ش *
اي هذا باب ترجمه اذا استوا الى آخره يعني اذا استوى الحاضرون للصلاة في القراءة فليؤمهم من كان
اكبر السن منهم * حديثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة
عن مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شبيبة فلبثنا عنده
نحو من عشرين ليلة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحيمًا قائل لو رجعت الى بلادكم فليتموهم
مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن
لكم احذكم وليؤمكم اكبركم ش * مطابقته لترجمة وان لم تذكر في الحديث صريحًا استواؤهم
في الغزاة من حيث اقتضاء الفصة هذا القيد لانهم اسلموا وهاجروا معا ومحبوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولازموه عشرين ليلة واستواوا في الاخذته فلم يبق بمقدم به الا الحسن
وقال بعضهم هذه الامة متزعة من حديث اخرجه مسلم من رواية ابى مسعود الانصاري
سريط يؤم الصوم اقرؤهم اكتاب الله تعالى فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان
كانوا في البحر سواء فليؤمهم اكبرهم سالمتهم قلت ما بعد هذا الوجه لبيان الطابق بين الحديث
راحدة فكيف يصح رجحان الحديث اخرجه غيره والمطابوب من التلحاق ان يكون بين الترجمة
وحديث الباب * ذكر رجالة * وهم حصة مضي ذكرهم غيرة وايوب السخثاني وابو
نابذة هو بن الله بن زيد الجرمي وقدمت حديث مالك بن الحويرث هذا في باب من قال ليؤذن
في السفر مؤذن واحد اخرجه عن علي بن اسد عن وهيب عن ايوب عن ابى قلابة عن مالك بن
الحويرث قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من قومي الحديث وقد ذكرنا هناك جميع
تمام الحديث * مسرق قوله ونحن سبعة جملة اسمية وقعت حالا والنسبة بفتح الشين المجمة
* من المؤخرتين جمع ساب وفي روايه في الادب سبعة مقاربون اي في السن قوله نحو من
عشرين في روايه هالك عشرين ليلة بتمين العشر من جزما والمراد بإمامها كالوقوف التصريح به
ان خروا واحد من سرق عبد الوهاب عن ايوب قوله رحيمًا وفي رواية ابن عليه وعبد الوهاب
رحيمًا وقد قيل لو رجعت جواب لو لموله مروهم وقوله فليتموهم عطف على قوله رجعت ويجوز
ان يكون جواب او محذوفًا تقدره لو رجعت لكن خروا لكم انما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
* علمه * الله * ما رواه الى اهله واولادهم والدليل على هذا رواه عبد الوهاب مثلنا
* العلم * الله * يدل على طريقه الايناس لان في الاسر الرجوع به وهذا الوجه مشهور
والمرسل الى مالك بن خالد ولم تخافني عن ذلك معلى تقدر ان يكون جواب لو محذوفًا يكون

قوله مروهم استئنافا كأن سائلا سأل ماذا فعلهم فقال مروهم بالملات كذا وكذا والأسرها
تستلزم لتأليم قوله وليؤمكم أكبركم يعني بالنسب عند التساوي في شروط الإمامة والأعلاسن
إذا وجد وكان منهم من هو أصغر منه ولكنة أقرؤ قدم الأقرؤ كافي حديث عمرو بن سعد وكان تقدم
قومه في مسجد عتيبة وهو صغير وفيهم الشيوخ والكهول ولكن قالوا إنما كان تقدم الأقرؤ
في ذلك الزمان لأنه كان في أول الإسلام حين كان الحفاظ قليلا وتقدم عمرو كان ذلك أو تقول
لا يكاد يوجد قارئ إذا كان الأوهو فقيه وقد بسطنا الكلام فيه في باب أهل العلم والمفضل أحق
بالإمامة **ص** باب إذا زار الإمام قوما فأمرهم شي **ص** أي هذا باب ترجمه
إذا زار الإمام أي الإمام الأعظم أو من يجري مجراه إذا زار قوما فأمرهم في الصلاة ونم بين حكمه
في الترجمة هل للإمام ذلك أم يحتاج إلى إذن القوم كما كتبت بما ذكر في حديث الباب فيشير بالاستيذان
كما سذكره إن شاء الله تعالى **ص** حدثنا معاذ بن أسد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ممر عن
الزهرى قال أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عثمان بن مالك الأنصاري قال سألت عن علي بن أبي حمزة
عليه وسلم فاذنت له فقال إن نحب أن أصلي من ذلك فاشترته له إلى المكان الذي أحب فقام وسفقا خلفه
ثم سلم فقلنا شي **ص** مطابقة الترجمة في قوله فقال إن نحب أن أصلي إلى آخره فإنه يفتن امرين
أحدهما قصدا وهو تعيين المكان من صاحب المنزل والآخر ضمنا وهو الاستيذان بالإمامة فإن
قلت الإمام الأعظم سلطان على الممالك فلا يحتاج إلى الاستيذان فأت في الاستيذان رعايا الخاتين مع
أنه ورد في حديث أبي مسعود لا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على كرسيه إلا بإذنه فإن
مالك الشئ سلطان عليه وفدقل بعضهم هنا وجهين في ذكر الترجمة وهو ما عطف وسد والوجه
ما ذكرته **ج** ذكر رجالة **ص** وهم ستة الأول معاذ بن أسد أبو عبد الله المروزي زبيل الصعري نزيل
هو أخا لمي بن أسد أحد شيوخ البخاري أيضا وكان معاذ المذكور كانا أجداده بن المبارك وهو
تبعه في هذا الأسناد وحكي عنه البخاري أنه قال في سنننا إحدى وعشرين ومائتين الثمانين إحدى
وسبعين سنة كان مولد سنة خمسين ومائة الثاني عبد الله بن المبارك والثالث ممر ففتح المين
ابن راشد الرابع محمد بن مسلم بن سحاب الزهرى الخامس محمود بن الربيع مع البراءة
محمد الأنصاري وقال أبو نعيم عطف حجة مجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ربه من ذوا
وإدراهم ذكره الذهبي في كتاب تجريد الصحابة منهم وقد تقدم في باب المساجد موت
السادس عثمان بن مالك الأنصاري **ج** ذكر لطائف أسناده **ج** فيه التحدث بصدده لخم في
وضع رغبة الإخبار كذلك في موصفين زصية الأفراد في موضع رية التيا رية رية
وفيه السماع وفيه رواية التابى عن الصحابي والصحابي عن الصحابي وفيه من مراد زه
أن رواه إسماعيل مروزي والاصري والمذني وقد ذكرنا سنده موصوفه ومن أخرجه عنه
إذا دخل بها صلى حيث شاء من ما جازى في باب المساجد في البيوت راية رية رية
الأول وسكن التاتج الكلام يردى وفيه تنديد إمامه سنده إمامه إلى

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

في الثاني وهو ما بين من هذا التعلق بغيره من غير ان يكون له
 لا دخل له في الترجمة فلهذا لم يرد له في الترجمة الى ان الترجمة التي هي الترجمة من غير
 يفتى في ترجمته الى الامام بطه وقد علم ان الترجمة هي الترجمة من غير ان يكون له
 على الله ان يرد له في ترجمته الى الله تعالى في قوله تعالى والذين آمنوا واتبوا
 ما احكام الله من غير ان يكون له في ترجمته الى الله تعالى في قوله تعالى والذين آمنوا واتبوا
 وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى والذين آمنوا واتبوا
 من ترجمته الى الله تعالى في قوله تعالى والذين آمنوا واتبوا
 عليه بنحو صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى والذين آمنوا واتبوا
 احكام الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقادروا الحكم الركون ولا بالسجود
 واذا رفع احدكم رأسه والامام ساجد فليسجد ثم ليحك فترأسه فترأسه فترأسه
 عبد الرزاق عن عمر بن حنوفل ابن مسعود بنسب صحيح ولفظه اعاد رجل رفع رأسه قبل الامام
 في ركوع او سجود فليض رأسه بقدر رفته اياه ورواه البيهقي من طريق ابن لهيعة وقال البيهقي
 وروينا عن ابراهيم والنسي انه يود فليسجد وحكي ابن مسعود عن ابيه نحوه وبذهب مالك
 ان من خفف او رفع قبل امامه انه يرجع فيقبل مادام امامه لم يرفع من ذلك وبه قال احمد واسحق
 والحسن والنفي وروى نحوه عن عمر بن عبد الله تعالى عنه وقال ابنه من ركب او سجد قبل امامه
 لا صلاته وهو قول اهل الظاهر وقال الشافعي وابو ثور اذا ركب او سجد قبله فان اذرك الامام
 فيها اساء ويحزمه حكمه ابن بطال ولو ادرك الامام في الركوع فكبر مقتديا به ووقف حتى
 رفع الامام رأسه فركع لا يجزئه عن ذلك خلافا لغيره **ص** وقال الحسن فبين يركع مع الامام
 ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الآخرة سجدتين ثم يقضي الركعة الاولى بسجودها
 وفيمن نسي سجدة حتى قام يسجد شي **ص** اي الحسن البصري والذي قاله مسألان * الاولى
 قوله فبين يركع الى قوله بسجودها ووصلها سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن
 ولفظه في الرجل يركع يوم الجمعة فيرجع الناس فلا يقدر على السجود قال اذا فرغوا من صلاتهم
 سجد سجدتين لركعتي الاولى ثم يقوم فيصلي ركعة وسجدتين قوله ولا يقدر على السجود اي
 لزام ونحوه على السجودين الركعتين وقد فسره فيما رواه سعيد بن منصور بقوله في الرجل
 يركع يوم الجمعة فيرجع الناس فلا يقدر على السجود وانما ذكر يوم الجمعة في هذا وان كان الحكم
 عاما لان الغالب في يوم الجمعة انهم الناس قوله الآخرة وروى الآخرة وانما قال الركعة
 الاولى دون الثانية لاتصال الركوع الثاني به * المسألة الثانية قوله وفيمن سجد اي قال
 الحسن فبين نسي سجدة من اول صلاته قوله يسجد يعني يطرح القيام الذي فعله على غير نظم الصلاة
 ويحطل وجوده كالعدم ووصلها ابن ابي شيبة بأتم منه ولفظه في رجل نسي سجدة من اول
 صلاته فليذكرها حتى يكمل آخر ركعة من صلاته قال يسجد ثلاث سجعات فان ذكرها قبل السلام
 بسجدة واحدة وان ذكرها بعد الصلوة بصلواته الصلاة فان فاتت ما طابقت المروى
 في سنة الرمام لا يسجد الى ما رواه احمد فان خاف يسجد وقال اصحابنا والشافعي وابو ثور

المستقى والسرخسي ضعوى بالنون والكرماني ذهل عن روايه الجمهور التي هي باللام وسأل
 على رواية النون فقال القياس باللام لا بالنون لان الماء مفعول وهو لا يمتدى الى مفعولين ثم اجاب
 بان الوضع ضمن معنى الاتاء اولفظ الماء تميز من الخضب مقدم عليه ان جوزنا التقديم او هو
 منصوب ينزع الخافض قلت كل هذا نصف الاسي التضمين فله وجه قوله في الخضب بكسر الميم
 وسكون الخاء المججمة وقمع الضاد المججمة وفي آخره باه موحدة وهو المركن اى الاجانة قوله
 فقلنا فاضل وبروى فقلنا فاضل قوله فذهب بالقوله وفي رواية الكشميهني ثم ذهب قوله
 ليوهضم النون بعدها همزة اى لينهض بجهد وقال الكرماني وينوء كيقوم لفظا ومعنى قوله فاضى
 عليه فيه ان الاعماء حائر على الالياه لانه شبه بالنوم وقال النووي لانه مرض من الامراض
 بخلاف الجنون فانه لم يجر عليهم لانه نقص قلت القفل في الاعماء يكون مغلوا وفي المحضون يكون
 مسلوبا قوله قلنا لا يبنى لم يصلوا قوله هم يتظرونك جلة اسمية وقت حالا بلاوا وهو
 حائر وقد وقع في القرآن نحو قوله تعالى (قلنا اهبوا ابضكم بعض عدو) وكذلك هم يتظرونك الثاني
 قوله اصابه الشاء كذا باللام ورواية الاكثرين ورواية المستقى والكشميهني الصلاة العشاء
 الاخرة قوله عكوف يضم العين جمع الما كعب اى يجتمعون واصل المكعب البث ومنه الاعتكاف لانه
 لك في المسجد قوله تلك الايام اى التي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها حريضا غير قادر
 على الحروح قوله اصابة الظهر هو صريح في ان الصلاة المذكورة كانت صلاة الظهر وزعم بعضهم انها
 الصبح قوله اجلساني من الاجلاس قوله وهو قائم بصلاته التي عليه الصلاة والسلام هذه رواية
 المستقى والسرخسي ورواه الاكثرين فجعل ابو بكر يصلى وهو قائم من القيام قوله بصلاته
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم وبروى بصلاته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال
 التميمي ما عليه الصلاة والسلام لم يصل بالناس في مرض موته في المسجد الامرة واحدة
 وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها اماما ثم صار مأموما يجمع الناس التكير
 قوله الاعرض عنهم ولا تنهوا ولا تنهوا ولا تحرفوا الحرف الحذف بل استفهام للعرض
 وذكر ما يسنده من ذلك وقد ذكرنا ما اكثر فوائد هذا الحديث في باب حديث المريض ان يشهد الجماعة
 ونذكر ايضا ما ذكره من ذلك فيه دليل على ان اختلاف الامام الراتب اذا اشتكى اولى من صلاته بالقوم
 قاعدا لا صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف ما بكر ولم يصل بهم قاعدا غير مرة واحدة وقد صحه امامة
 في رواية روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تأكلوا من ثمره حتى يخرج من الارض
 روى عن الحسن وقالوا ذلك ان الذي قل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان خاصا به واخرج محمد بن
 محمد حارث بن اشعث مروي عن علال بن ابي رباح عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 لم يروى عن السعي غير حارث بن ابي رباح وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم بهجة وقال ابن زبيرة لو صح لم
 يكن فيه شبهة لانه لا يمكن ان يكون المراد منه الصلاة للجالس قلت يعنى يحمل حاله مفعولا لاحل وهذا
 حذف طهر التركيب وزعم المخنفه وزعم عياض فانما زعم بعض المالكية ان الحديث المذكور
 اى هو من الامم باللام وسألوا ما هو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اى هو من الامم باللام وسألوا ما هو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اى هو من الامم باللام وسألوا ما هو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اى هو من الامم باللام وسألوا ما هو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه صلى الله تعالى عليه وسلم

وفيه الأصلي قاعدة فصلوا قهودا وروى البخاري ايضا وسلم عن عائشة قالت اشكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل عليه ناس من اصحاب الحديث وفيه اذا صلى حاله فصلوا جلوسا قلت هو لا يجلسون هذين الحديثين ينسوخين بحديث عائشة المتقدم اليه صلى آخر صلاته قاعدة والناس خلفه قيام وايضا ان تلك الصلاة كانت تطوعا والتطوعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الفرائض وقد صرح بذلك في بعض طرقه كما أخرجه ابوداود في سننه عن ابي سفيان عن جابر قال ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا له في المدينة فصرعه على جذع نخلة فاقطعت قدمه فأتياه نموده فوجدناه في مشربة لمائثة يسبح حاله قال قمنا خلفه فسكت عنا ثم أتياه مرة اخرى نموده فصلى المكتوبة حاله قمنا خلفه فأشار اليها فقمنا قال فلما قضى الصلاة قال اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا فاذا صلى قائما فصلوا قياما ولا تقبلوا كما يفعل اهل الفارس بظننا لها ورواه ابن حبان في صحيحه كذلك ثم قال وفي هذا الخبر دليل على ان ما في حديث جابر عن انس انه صلى بهم قاعدا وهم قيام انه انما كانت الصلاة سجدة فلما حضرت الفريضة امرهم بالجلوس فجلسوا فكان امر فريضة لا فضيلة قلت وما يدل على ان التطوعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الفرائض ما أخرجه الترمذي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي لا تنفث في الصلاة فانه هلكة فان كان لا بد في التطوع لاقى الفريضة وقال حديث حسن **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان المؤمنين اباقات صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وهو شاك ففعل حاله وصلى وراءه قوم قياما فاشار عليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال اعاجل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى حاله فصلوا جلوسا اجمعون **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة لان الترجمة هي بعينها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعاجل الامام يؤتم به **هـ** ورجاله قد دركوا غير مرة واخرجه البخاري ايضا في التفسير عن قتية وفي السهو عن اسمعيل واخرجه ابوداود في الصلاة عن القاسم عن مالك **هـ** ذكر مناه **ج** قوله في منه في المشربة التي في جرة عائشة كما بينه ابوسفيان عن جابر وهذا يدل على ان تلك الصلاة لم تكن في المسجد وكأني بالله مال عنه وسلم عجز عن الصلاة بالاس في المسجد وكان يصلي في بيته عن حضر لكانه لم ينقل ان استخلف ومن بعد قال عياض ان الظاهر انه صلى في جرة عائشة واتم به من حضر معه ومن كان في المسجد وهذا الذي قاله محتمل ويحتمل ايضا ان يكون استخلف وان لم ينقل لكن يلزم على الاول ان تكون صلاة الامام اعلى من صلاة المأمومين ومذهب عياض خلافه قلت له ان يقول اتابع كون الامام اعلى من المأموم اذا لم يكن معه احد وكان معه بعض الصحابة قوله وهو شك خصيص الكافي واصله ساكن نحو قاض اصله قاضي استنقذ الله على الباء فحذفت فصارت شك وهو من الشكايه وهي المارص والمعنى هاشاك عن مراجع لانجرامه عن الصحه وقال ابن الاثير الشكوى والشكايه والمرض قولهم صلى حاله حال كونه حاله ساوقل عاصي يحتمل ان يكون اسلمه من استمر مرض في الاعضاء مع من القيام ورددها ان ليس كذلك وانما كانت قمه سكة كأي وزاير من المنضل عن جابر عن انس عند الاممعي وكذا لا يداود وابن خزيمة من رواه ابوسيين عن جابر قال ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جذع نخلة وغت قدمه فأتياه

لم يسمع الله على الصحيح قلت لادلالة فيه على الحصر بل يدل الحديث على وجوب التابعية مطلقا ثم
قلت هذا القائل ثم مع وجود التابعية ليس شيء منها شرطا في صحة القدوة الاتكيرة الاحرام
واختلف في السلام والمشهور عند المالكية اشتراطه مع الاحرام والقيام من التشهد الاول
انتهى قلنا تكفي المقارنة لان معنى الايمان الامتثال ومن قل مثل ما قل امامه صار ممثلا له الثالث
استدل ابو حنيفة بقوله واذا قل سمع الله لمن حده فقولوا ربنا ولك الحمد على ان وظيفة الامام
السمع ووظيفة المأموم التمسيد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم والقسمه تنا في الشراكة وبه
قال مالك واحد في رواية وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي واحد في رواية يأتي الامام بها
والحديث جهة عليهم واما الموثم فلا يقول الا ربنا ولك الحمد ليس الاعتناء وقال الشافعي وماك يجمع
بينهما **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجثت سقته الايمن ففعل صلاة من الصلوات
وهو قاعد فصلينا وراءه فودا فلما انصرف قل اتعجل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا
قياما واذا ركع فاركعوا واذا رقع فارقعوا واذا قل سمع الله لمن حده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا
صلى جالسا فصلوا جلوسا اجنونا **ش** مطابقة لاربعة مثل ما ذكرنا في الحديث الذي
قبه وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وهو انه مثل الحديث الاول غير ان ذلك عن مالك عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة وهذا عن مالك عن الزهري عن انس واعتبر الاختلاف في المتن من
حيث الزيادة والقصان قوله عن انس في رواية سبب عن الزهري اخبرني انس قوله صلى
صلاة من الصلوات وفي رواية سفيان عن الزهري فحضرت الصلاة وكذا في رواية جيد عن
انس عند الاسماعيلي وقال القرطبي اللام للمهد شاهرا والمراد الفرض لان اليهود من عادتهم
اجتماعهم للفرض بخلاف النافلة وحكي عياض عن ابن القاسم ان هذه الصلاة كانت فقلوا قال بعضهم
ونقص بأن في رواية جابر عند ابن خزيمة وابي داود الجزم بأنها فرض لكي لم تنقص على تعيينها الا
في حديث انس ففعل بناؤهم والظاهر انها الظاهر والمصر انتهى قلت لظاهر هذا يدل على ما دعاهوا
لا يجوز ان تكون التي صلى بهم يومئذ فعلا قوله لجيش يجمع مضمومة ثم حله بمكة مكسورة اي
خديش وهو ان يفسر جلد العضو قوله نصيبناه وراى فودا اي حال كوننا قاعدين فان قلت
هذا يخالف حديث عائشة لان فيه فعلا صلى حالنا وصلى وراءه يومئذ ما استوجب عن ذلك جوره
الاول ان في رواية انس اختصارا وكانه اقتصر على ما آل اليه الحال بعد امرهم بالمارس
الماتى ما فاله القرطبي وهو انه محتمل ان يكون بعضهم نهد من اول الحال وهو الذي حكاه انس
وبعضهم قام حتى اسار اليه بالجلوس وهو الذي حكاه عائشة اماك ما له قوم وهو احتمال
بعد الواقعة وقال بعضهم فيه بدعتا اي بد في الوجهين الاولين والوجه الثالث هو الارب
ويدل عليه ما وقع في رواه ابي داود عن جابر روى الله تعالى عنه انه دأب في يوم من
فصلى بهم يوما ومن ان الاولى كانت مائة وامرهم على التمام وهو الحسن والى كذا فريه
وابتدوا قياما فأتوا اليهم بالجلوس وفي رواية ذكر عن حماد بن عيسى في حديثه في قوله
واذا صلى حالنا فصلوا جلوسا قل ان اراد بالمراسية في جوارحه في التشهد وبين
الحديثين لانه ذكر ذلك غضب ذكر الركوع والركعة والمهد في الحديثين من

السجدين قاموا لتطيلاه فأمرهم بالجلوس وتواضعا وقد نبه على ذلك بقوله في حديث جابر ان كثرتم آتفا
تعلون فقل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تعلوا وقال ابن دقيق العيد هذا بعيد
لان سياق طرق الحديث يأباه ولانه لو كان المراد بالجلوس في الركن لقل واذا جلس فاجلسوا
ليتناسب قوله فاذا سجد فاجبدوا فلما عدل عن ذلك الى قوله واذا صلى جالساً كان كقوله واذا
صلى قائماً هو وما يستفاد منه غير ما ذكرنا في الحديث السابق مشروعية ركوب الخيل والتدريب
على اخلاقتها واستحباب التأسي اذا حصل له منها سقوط او عثرة او غير ذلك بما اتفق لابي صلى الله تعالى
عليه وسلم في هذه الواقعة وبه الاسوة المستقون من ذلك انه يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما يجوز على البشر من الاسقام ونحوها من غير نقص في مقداره بذلك بل يزداده قدراً ورحمة ومنصبه
جلالة **ص** قال ابو عبد الله قال الحيدى قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً هو في سره
القديم ثم صلى بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالساً والناس خلفه قياماً لم يأمرهم بالقيود
واتموا خذ بالآخر قال آخر من قل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ابو عبد الله هو
البخاري نفسه والحيدى هو شيخ البخاري وتليذا الشافعي واسمه عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله
ابن الزبير بن عبيد الله بن جد القرشي الاسدي المكي وكني ابا بكر وهو من افراد البخاري مات
سنة تسع عشرة ومائتين وفهم من هذا الكلام ان ميل البخاري الى قالة الحيدى وهو الذي ذهب
اليه ابو حنيفة والشافعي والثوري وابو ثور وجهود السلف ان القادر على القيام لا يصلي وراءه
التمتع الا قائماً وقال المرعيان الفرض والقل سواها ما يؤخذ الى آخره اشارت الى ان الذي يجب به
العمل هو ما استقر عليه آخر الامر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولما كان آخر الامر منه صلى الله
تعالى عليه وسلم صلاة فاعدا والناس وراءه قياماً دل على ان ما كان قبله من ذلك مرفوع الحكم فان قلت ابن
حبان لم ير النسخ فانه قال بعد ان روى حديث عائشة الماذكور وفي هذا الخبر بيان واضح ان الامام
اذا صلى قائماً كان على المؤمنين ان يصلوا قعوداً وافق به من الصحابة جابر بن عبد الله وابو هريرة
وسيد بن حصير وقيس بن فهد ولم يرو عن غيرهم من الصحابة خلاف هذا باسناد متصل ولا مقطوع
فكان اجاباً والاجاع عدنا اجاع الصحابة وفدائتي به ايضا من التابعين واول من ابطال ذلك من
الامة الخيرة بن مقم واخذ عنه حاد بن ابي سليمان ثم اخذ عنه ابو حنيفة ثم عهده الصحابة واعلى
حديث احتجوا به حديث رواه جابر الجعفي عن الشعبي وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن
احد بمدى حاشاً وهذا لوصح استاده لكن مرسل والمرسل عدنا ومالم يرو سياتي لانا
او قيا ارسال تابعي وان كان تقه لربما قول منه عن اتباع التابعين واذا قبلنا زمانا بقوله من اتباع
اتباع التابعين ويؤدي ذلك الى ان نفل من كل احد اذا قل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
هنا نقض السريمة والعبان الباحيفه يخرج عن جابر الجعفي ويكتبه ثم لما اضطره الامر جعل يجمع
بحديثه وذلك كما خبرناه الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة حدثنا احسن بن ابي الحوراء
سمعت ابا يحيى الجماني سمعت ابا حنيفة يقول ما رأيت فيمن اتيت افضل من عطاه ولا لقيت فيمن لقيت
اكبر من جابر الجعفي مائته بشي من رأي الاجاه في فيه يحدث قائماً اما كراه النسخ فليس له
وجود على ما به له واما قوله اتيت به من الصحابة محاربوه فعد طال الشامي انهم لم يلزموا النسخ وعلم
الحديث بعد عد نصر ويرى عن بعض اصحابي وكذا من اتيت به من التابعين لم يلزمهم خرا النسخ

[illegible]

ووثقت في صحته اجد وابو حاتم وابو داود وابنه ابن الرقي والدار قطني وآخرون فان
 قلت اني الكنوية لا يستلزم اني الكنازية مع انه يجب اني مطلق الكذب عنهما قلت معناه غير
 ذي كذب كما قيل في قوله تعالى (ومار بك بظلام للعبيد) اي ومار بك بذي ظلم فان قلت ما سبب
 رواية جلاله بن يزيد هذا الحديث قلت روى الطبراني من طريقه انه كان يصلي بالناس الكوفة
 فكان الناس يضعون رؤوسهم قبل ان يضع رأسه ويرفعون قبل ان يرفع رأسه فذكر الحديث في
 انكاره عليهم **ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره** أخرجه البخاري ايضا عن ابي
 نعيم وعن حجاج عن شعبة وعن آدم عن اسرائيل وأخرجه مسلم فيه عن اجد بن يونس
 ويحيى بن يحيى كلاهما عن زهير وعن ابي بكر بن خلاد وأخرجه ابو داود فيه عن حفص
 ابن عمر عن شعبة وأخرجه الترمذي فيه عن نيار عن ابن مهدي عن سفيان به وأخرجه النسائي
 عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن علية وعن علي بن الحسن الدرهمي عن امية بن خالد كلاهما
 عن شعبة به **ذكر معناه** **قوله** اذا قال سمع الله لمن جده وفي رواية شعبة اذا رفع رأسه
 من الركوع وفي رواية لسم الله اذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله ان جده لم يزل قايما **قوله** لم يمن
 بفتح الياء آخر الحروف وسكون الحاء المعجمة من حيث الود عطفته وحديثه قاله الجوهري وفي
 رواية مسلم لا يمن احد ولا يمن رواية اي لا يقوس ظهره **قوله** حتى يقع ساجدا اي حال كونه
 ساجدا وفي رواية الاسرائيلي عن ابي اسحق حتى يضع جبهته على الارض ونحوه وفي رواية مسلم
 من رواية زهير عن ابي اسحق وفي رواية اجد عن غندر عن شعبة حتى يسجد ثم يسجدون **قوله** ثم
 تقع بنون المتكلم مع الغير **قوله** سجودا حال وهو جالس وجع ساجد وتقع مرفوع لا غير ويقع الاول
 الذي هو منصوب قاله النائي صلى الله تعالى عليه وسلم يجوز فيه الاسمان الرفع والنصب **ذكر**
 ما يستنبط منه **قوله** فيه وجوب متابعة الامام في افعاله واستدلاله وابن الجوزي على ان المأموم لا يشرع
 في الركن حتى يتم الامام وفيه نظر لان الامام اذا اتم الركن ثم نزع المأموم فيه لا يكون متابعا
 للامام ولا يتبعه بما فعله ومعنى الحديث ان المأموم يشرع بعد شروع الامام في الركن وقبل
 فراغه منه حتى توجد المتابعة ووقع في حديث عمرو بن سلمة أخرجه مسلم فكان لا يمن احد
 منا ظهروه حتى يسقيم ساجدا وروى ابو يعلى من حديث انس حتى يتمكن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من اسجود ومعنى هذا كانه ظاهر وان المأموم يسرع في الركن بعد شروع الامام فيه
 وقبل فراغه منه واستدل به قوم على طول التغطية وفيه نظر لان الحديث لا يدل على هذا
قوله وفيه جواز النظر الى الامام لاجل اتباعه في اتصالاته في الاركان **قوله** حتى
 قال حدثنا سفيان عن ابي اسحق نحوه **قوله** ابو نعيم هو الفضل بن دكن وسفيان هو البوري
 وابو اسحق هو السبيعي المذكور وهذا السند وقع في البخاري في رواية المستنلي وكريته وليس
 بوجود في رواية القاتن وقال صاحب التلويح هذا السند مذكور في نسخة اعاء وفي بعض
 النسخ عليه ضرب ولم يذكر صاحب الاطراف ابو الناس الطريقي وحلف ابو مسعود عن يده
 ولم يذكره ايضا ابو نعيم في المستخرج قلت أخرجه **قوله** ابو نعيم عن ابيه
 وابنه كما اذا دعا **قوله** ابو نعيم عن ابيه **قوله** ابو نعيم عن ابيه
 - الى ان - **قوله** ابو نعيم عن ابيه **قوله** ابو نعيم عن ابيه

باب في بيان اسم من رفع رأسه في الصلاة قبل رفع الإمام رأسه قال بعضهم أي من السجود قلت
ومن الركوع أيضا فلا وجه تخصيص السجود لأن الحديث أيضا يشمل الاثنين بحسب الظاهر
كما يجوز أن قلت لهذا القائل أن يقول أمأقلت أي من السجود لأنه في رواية أبو داود عن حفص
ابن عمر وعن شعبة عن محمد بن زياد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أما يخشى أولا
يخشى أحدكم إذا رفع رأسه والإمام ساجد الحديث فبين أن المراد الرفع من السجود قلت
رواية البخاري تناول المنع من تقدم المأموم على الإمام في الرفع من الركوع والسجود
مما ولا يجوز أن تخصص رواية البخاري برواية أبي داود لأن الحكم فيهما سواء ولو كان
الحكم مقصورا على الرفع من السجود لكان لدعوى التخصيص وجه ومع هذا فالقائل المذكور
ذكر الحديث عن البراء من رواية مالج بن عبدالله السعدي عن أبي هريرة مرفوعا الذي
يخفص ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد الشيطان وهذا يتقضى عليه ما قاله ويرده عليه
وأعجب من هذا أنه رد على ابن دقيق العيد حيث قال أن الحديث نص في المنع من تقدم المأموم
على الإمام في الرفع من الركوع والسجود مما فهذا دقيق الكلام الذي قاله ابن دقيق ومستنده
في الرد عليه هو قوله وإنما هو نص في السجود ويتعلق به الركوع لأنه في مناه وهذا كلام ساقط
جدا لأن الكلام هنا في رواية البخاري وليس فيها نص في السجود بل هو نص عام في السجود
والركوع ودعوى التخصيص لا تنضح كما ذكرنا ثم لو ذكر النكته في رواية أبي داود في تخصيص
السجدة بالذكر لكان له وجه وهي أن رواية أبي داود من باب الاكتفاء فأكثي بذكر حكم السجدة
عن ذكر حكم الركوع لكون الصلاة واحدة وهي السبقي على الإمام كما في قوله تعالى سرايل تقيم
الحراى والردياضا واعلم بمكس الامر لأن السجدة اعظم من الركوع في اظهار التواضع والتذلل
والعبد اقرب ما يكون الى الرب وهو ساجد ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم
او لا يخشى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس جبار ويجعل صورته صورة
جبار ﴿ ش ﴾ مطاقته للرجة من حيث ان فيه وعيدا شديدا ونهيدا ومرتكب الفسى الذى فيه
الوعيد آثم بلا نزاع ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ١٠ الاول حجاج بن منهال السلي الاطاعى البصرى
ابو محمد وقدم ذكره في باب ما حان الاعمال بالنية في آخر كتاب الاعان ١٠ الثانى شعبة بن الجراح ١٠
الثالث محمد بن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف الجامعى المدنى سكن البصرة ١٠ الرابع
ابو هريرة مؤذرا طائفا اسنده بمجه التحديث بصفة الجمع في موضعين وفيه المنفق موضعين وفيه
السمع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وواسطى ومدنى وفيه انه من ربايات
البخارى ١٠ ذكر من أخرجه غيره ١٠ بهذا الحديث أخرجه الاء المتوكلين بهذا الاسناد أخرجه مسلم
عن عبدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبة وأخرجه أبو داود عن حفص بن عمر وعن شعبة وأخرجه
الترمذى عن قتيبة عن جاد بن زيد عن محمد بن زياد عن أبي هريرة وأخرجه النسائى عن قتيبة عن جاد بن
زيد عن محمد بن زياد وأخرجه ابن ماجه عن جاد بن مسعدة وسويد بن سعيد عن جاد بن زيد
عن محمد بن زياد وروى الطبرانى في معجمه الكبير من حديث موسى بن عبدالله بن يزيد عن أبيه
١٠ كان يصلى بالاس ههنا وكان الناس يضعون رؤسهم قبل ان يضع رأسه ويرفعون رؤسهم

قبل ان يرفع رأسه فلما انصرف التفت اليهم فقال يا ايها الناس لم تأمخون وتؤمنون صليت بكم صلاة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاخرهم عنها وروى ايضا من حديث ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه قال ما يأمن الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يعود رأسه رأس كلب وليتبعن اقوام
 يرفعون ابصارهم الى السماء وتخطفن ابصارهم وروى ايضا في الاوسط من حديث ابي سعيد
 الخدرى قال صلى رجل خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة من الفاعل هذا قال انما رسول الله قال اتقوا
 خداج الصلاة اذا ركع الامام فاركعوا واذا رفع فارضوا وذكر منه قوله اما يخشى
 احدكم وفي رواية الكشيخي ولا يخشى قلت اختلف الفاظ هذا الحديث فرواية مسلم والترمذى
 وابن ماجه اما يخشى الذي يرفع رأسه وفي رواية النسائي اما يخشى وفي رواية البخارى وابن
 داود من رواية شعبة اما يخشى او لا يخشى بالشك قال الكرماني الشك من ابى هريرة وكلمة اما تخفيف
 الميم حرف استفتاح مثل الاواصلها ما النافية دخلت عليها همزة الاستفهام وهو هنا استفهام
 توبيخ وانكار قوله اذا رفع رأسه قبل الامام زاد ابن خزيمة من رواية جاد بن زيد عن محمد
 ابن زياد في سلامته وفي رواية ابى داود عن حمص بن عمر الذي يرفع رأسه والامام ساجد قوله ان يحجل
 الله رأسه رأس جاد وهنا ايضا اختلف الفاظ الحديث ففي رواية يونس بن عبيد عند مسلم
 ما يأمن الذي يرفع رأسه في سلامته ان يحول الله صورته في صورة جاد وفي رواية الربيع بن مسلم
 عند مسلم ان يحجل الله وجهه وجه جاد وفي رواية لابن حبان من رواية محمد بن مسرة عن محمد
 ابن زياد ان يحول الله رأسه رأس كلب وفي رواية الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن عمرو
 عن ابى سلمة عن ابى هريرة فروط ما يؤمن من يرفع رأسه قبل الامام ويضعه وفي رواية الدارقطني
 من رواية ملبج السدي عن ابى هريرة قال الذي يرفع رأسه قبل الامام ويخفضه قبل الامام
 فانما نصيبه يد شيطان ورواه البزار ايضا كاذبنا وكذا في الاوسط عن ابن مسعود ان يعود
 رأسه رأس كلب وهو موقوف ولكنه لا يدرك بالرأى لحكمه حكم المرفوع قوله او يحجل
 صورته صورة جاد قال الكرماني ايضا الشك فيه من ابى هريرة وقال بعضهم الشك من سبعة ثم
 اكده هذا بقوله فقد رواه الطيالسي عن جاد بن سلمة وابن خزيمة من رواية جاد بن زيد ومسلم
 من رواية يونس بن عبيد والربيع بن مسلم كلهم عن محمد بن زياد بغير تردد قلت لا يلزم من اخراجهم
 بغير تردد ان لا يخرج غيرهم بغير تردد واذا كان الامر كذلك محتمل ان يكون التردد من شعبة او من محمد بن
 زياد او من ابى هريرة فن ادعى تصنيف واحد منهم فلهي ان واما الاختلاف في الرأس او الصورة ففي
 رواية جاد بن زيد وحاد بن سلمة رأس وفي رواية يونس صورة وفي رواية الربيع وجه وقال بعضهم
 الظاهر انه من تصرف الرواة قلت كيف يكون من تصرفهم ولكل واحد من هذه الالفاظ معنى في اللغة
 فياير معني الآخر اما الرأس فانه اسم لعضو يستعمل على الناصية والقفا والقودين والصورة الهية ويقال
 صورته حسنة أى هيبته وسكاه ويطلق على الصفة ايضا قال صورة الامر كذا وكذا أى صفة ويطلق
 على الوجه ايضا يقال صورته حسنة أى وجهه ويطلق على شكل الشيء وعلى الحاتمة والوجه اسم
 لما يواجهه الانسان وهو من نبات الناصية الى اسفل الذقن طولا ومن شعبة الاذن الى سحمة الاذن
 عرضا والظاهر ان هذا الاختلاف من اختلاف تعدد التسمية ورواة الرأس اكر وعليه الممثلة

وقال هذا لما ماتت متقة لأن الوجه في الرأس وسظم الصورة فيه وفيه نظر لأن الوجه خلاف
 الرأس لغة وفيها **بسم الله** تكلموا في معنى أن يجعل رأسه حار أو صورته صورة جبار
 قال الكرماني **عليه السلام** في هذا مجاز من البلادة لأن المسخ لا يجوز في هذه الأمة وقل القاضي أبو بكر
 ابن السري ليس قوله أن يحول الله رأسه رأس جبار في هذه الأمة بوجوده فإن المسخ فيها ما دون
 وأما المراد به معنى الجبار من قوة البصيرة وكثرة الشاهد فإن من شأنه أن يقيد حزنه وإذا حس مقلدا
 يطبع قائدا ولا يبين جابسا قلت في كلامهما أن المسخ لا يجوز في هذه الأمة وأن المسخ فيها ما دون
 نظر وقد روي وقوع ذلك في آخر الزمان من جماعة من الصحابة فرواه الترمذي من حديث **عليه السلام**
 رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في آخر هذه الأمة خسف
 ومسخ وتذف الحديث وروي أيضا عن علي وأبي هريرة وعمران بن حصين وروى ابن ماجه
 من حديث ابن مسعود وابن عمر وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وروى أحمد والطبراني من
 حديث أبي أمامة وروى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند من حديث عبادة بن الصامت وأبي
 عباس وروى أبو يعلى والبراد من حديث انس وروى الطبراني أيضا من حديث عبد الله بن
 بشر وسعيد بن أبي راشد وروى الطبراني أيضا في الصغير من حديث أبي سعيد الخدري وأبي
 عباس أيضا ولكن أسانيدنا لا تخلو عن مقال وقال الشيخ تقي الدين أن الحديث يقتضي تغيير
 الصورة الظاهرة ويحتمل أن يرشح إلى امر مضمون مجازا فإن الجار موصوف بالبلادة قال ويستعار
 هذا المعنى للجهال بما يجب عليه من فروض الصلاة ومتابعة الإمام وربع رشح هذا الجواز بأن
 التحويل في الصورة الظاهرة لم يقع مع كثرة رفع المأمومين قبل الإمام وقد بينا أن الحديث لا يدل
 على وقوع ذلك وإنما يدل على كون فاعله متضرعا لذلك يكون فاعله صالحا لأن يقع ذلك الوعيد
 ولا يلزم من العرض لشيء وقوع ذلك الشيء قلت وإن سلمنا ذلك فلم يجوز أن يؤخر العقاب
 إلى وقت يريد الله تعالى كالتفتن في بعض الكتب ومنه أن التفتن ان جماعة من الشيعة الذين يسبون
 الصحابة قد تحوالت صورتهم إلى صورة جبار وخزير عند موتهم ولذلك جرى علي من حق
 والديه وخاطبهم باسم الجبار والخزير والكاتب **عليه السلام** ذكر ما يستفاد منه **عليه السلام** في كمال سقته **عليه السلام**
 عليه وسلم ياتون بآية لهم الأحكام وما يترتب عليها من الثواب والعقاب **عليه السلام** وفيه الوعيد المذكور
 أن يرفع رأسه قبل الإمام ونظر ابن مسعود إلى من سبق إمامه فقال لا وحده صليت ولا بإمامك
 اقتديت وعن ابن عمر نحوه وأمره بالامادة والجمهور على عدم الاعادة وقال القرطبي من خالف الإمام
 من حيث سواه المأموم واجزأته صلاته عند جميع الجملة وفي المفتي لابن قدامة وإن سبق إمامه
 فقلبه لا يرفع إلى شيء بذلك وثم بالامام فلم يقل حتى لحقه الإمام سهوا أو جهلا فلا شيء عليه
 من سنة عالما بحريه فلا جد في رساله ليس لمن سبق الإمام صلاة لقوله لا يخفى الذي يرفع رأسه
 قبل الإمام الحديث ولو كن له صلاته لم يله الأواب ولم يخش عليه العقاب وقال ابن زبير تأستدل بظاهره
 قوم لا يفتنون على جواز السامخ قلب هذا مذهب مردود ومبدون على دعاوى باطله بشبه دليل
 وبرهان **عليه السلام** باب إمامه العبد المولى **عليه السلام** أي هذا باب في بيان حكم إمامه
 المولى وأراد أن يزيل الالفة ووجه اللفظ المولى مان متعده والمراد به هنا المتوق
 على ما مع الجملة لكن أرح به لا يراد له أنه **عليه السلام** وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان

عن المصنف **ش** **◀** اراد هذا الاثر يدل على ان مراده من الترجمة الجواز وان كانت الترجمة
 حلقية ووصل هذا ابن ابي شيبة عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابي بكر بن ابي مليكة ان عائشة
 رضي الله تعالى عنها اعتقت غلاما من بدر فكان يؤمها في رمضان في المصنف وروى ايضا عن ابن علية
 عن ايوب سمعت القاسم يقول كان يوم عائشة عتيق في المصنف ورواه الشافعي عن عبد المجيد
 ابن عبد العزيز عن ابن جريج اخبرني عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انهم كانوا يأتون عائشة بأعلى
 الوادي هو عبيد بن عمرو المسور بن حرمة وناس كثير يؤمهم ابو عمرو مولى عائشة وهو يومئذ
 غلام لم يعتق وكان امام بن محمد بن ابي بكر وعروة وهذا السبق من حديث ابي عتبة اجد بن الفرج
 الحمصي حدثنا محمد بن جبر حدثنا شبيب بن ابي حنيفة عن هشام عن ابيه ان اباعرو ذكوان كان
 عبد عائشة فاعتقه وكان يقوم بها شهره رمضان يؤمها وهو عبد وروى ابن ابي داود في كتاب المصاحف
 من طريق ايوب عن ابن ابي مليكة ان عائشة كان يؤمها غلاما ذكوان في المصنف وذكوان
 بالذال المهملة واكتنبا بمجر ومات في امام الحرة وقتل بها قوله وهو يومئذ غلام الغلام هو الذي
 لم يعتق ولكن الظاهر ان المراد منه المراهق وهو كالبالغ قوله من المصنف ظاهره يدل على جواز
 القراءة من المصنف في الصلاة وبه قال ابن سيرين والحسن والحكم وعطاء وكان انس يصلي وغلام
 خلقه عبيد بن المصنف واذا تأمل في آية قبح له المصنف واجاز ما لك في قيام رمضان وكرهه النخعي
 وسعيد بن المسيب والشعبي وهو رواية عن الحسن وقال هكنا يفضل النصارى وفي مصنف ابن
 ابي شيبة وسليمان بن مخلط ومجاهد بن جبر وجادوتادة وقال ابن حزم لا يجوز القراءة من المصنف
 ولا من غيره لمصل اماما كان او غيره وان تعمدت ذلك بطلت صلاته وبه قال ابن المسيب والحسن
 والشعبي وابو عبد الرحمن السلمي وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي قال صاحب التوضيح وهو
 خريب لم أره عنه قلت القراءة من مصنف في الصلاة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند
 ابي يوسف ومحمد يجوز لان النظر في المصنف عبادة ولكنه يكره ما يقيم من التشبه بأهل الكتاب في هذه
 الحالة وبه قال الشافعي واحد وعند مالك واحد في رواية لا تصدق النفل قط * واما امامنا
 المبدع قد قل اصحابنا نكره امامة العبد لاستغاله بخدمة مولاه واحازها ابوذر وحذيفة وان
 مسعود ذكره ابن ابي شيبة باسناد صحيح وعن ابي سفيان انه كان يؤم بني عبد الاشهل وهو مكاتب
 وخلقته صحابة محمد بن مسلمة وسلطة بن سلام وصلى سالم خلف زياد مولى ابن الحسن وهو
 عبد ومن الثابتين ابن سيرين واخسن وشريح والنخعي والشعبي والحكم ومن الفقهاء
 الوري وابو حنيفة واحد والشافعي واسحق وقال مالك تصح امامته في غير الجمعة
 وفي رواية لا يؤم الا اذا كان قارئا ومن خلفه من الاحرار لا يقرؤون ولا يؤم في جمعة ولا عيد
 وعن الازداعي لا يؤم الا اهله وعن كره الصلاة خامه ابو محرز ما ذكره ابن ابي شيبة وانه
 بزيادة ولا يؤم من لم يحج قوما فيهم من مدحهم وفي المسوول ان امامه حائز وغيره احب قلت
 ولا شك ان الحر اولى منه لانه منصب جليل فالمراتب بها وقال ابن خيران من اصحاب الشافعية
 نكره امامته للحر وحال سليم الرازي ولو اجتمع عند فقهاء حرة وعبيد فاذة لوجه اصحابها
 سواء ويرجع قول من قال العبد الفقيه اولى لما ان سلما مولى ابي حنيفة كان يؤم المهاجرين واولان
 في مسجد قبا فيهم عمرو وغيره لانه كان اكثرهم قرأنا حتى ص ووداخي **ش** **◀** سلب

على قوله والمولى ولكن فصل بين المطوف والمطوف عليه بمتراثشة والبنى بفتح الباء الموحدة وكسر التين المحممة وتشديدها وهي الزانية وتقل ابن التين انه رواء بفتح الراء وسكون التين وقال بعضهم وسكون المحممة والتخفيف قلت قوله والتخفيف غلط لان السكون ينفي عن ذكره واما امامة ولده الزنا فمباينة جدا لجمهور واجاز الشافعي امامته وقال رب عبد خير من مولاه والشعي وهاء والحسن وقالت حاشة ليس عليه من وزر ابويه شيء ذكره ابن ابي سبيبة واليه ذهب الثوري والاوزاعي واجد وامحق ومحمد بن عبد الحكم وكرها عمر بن عبد العزيز ومجاهد ومالك اذا كان رابيا وقال صاحب التوضيح لا تكرر امامته عند اخلافة للشعبي في حادثة والمبدي وقال الشافعي واكره ان انصب من لا يعرف ابوه اماما وتابيه البندقي وغيره صرح بهما وقال ابن حزم الاعمى واخصى والبعد وولد الزنا واندادهم والقرشي سواء لا تفاضل بينهم الا بالقرابة وقال اصحابنا الحنفية تكره امامة البعد وولد الزنا لانه يستخف به فان تقدموا جازت الصلاة ﴿ص والاعرابي ش﴾ بالجر على عطف ولده البنى وهو بفتح الهمزة وقد نسب الى الجمع لانه صار علمهم فهو في حكم المفرد والاعراب سكان البادية من العرب وقال صاحب المنى خاصة والجمع اعراب وليس الاعراب جماع العرب كما ان الاتباط جمع للتبط وذكر النضر وغيره ان الاعراب جمع عرب مثل غم واغمام وانما سموا اعرابا لانهم عرب تجمعت من ههنا وههنا واجاز ابو حنيفة امامته مع الكراهة لفلبة الجهل عليه وبه قال الثوري والشافعي وامحق وصلى ابن مسعود خلف اعرابي ولم يربها بأبسا ابراهيم والحسن وسالم وفي الدارقطني من حديث مجاهد عن ابن عباس مرفوعا لا يتقدم الصف الاول اعرابي ولا عجمي ولا غلام لم يحتلم ﴿ص والغلام الذي لم يحتلم ش﴾ بالجر ايضا عطف على ما قبله وظاهره مطلق يتناول المراهق وغيره لكن يفرح منه من كان دون سن التمييز بليل آخر ويقهر منه ان البخاري يجوز امامته وهو مذهب الشافعي ايضا ومذهب ابي حنيفة ان المكتوبة لا تصح خلفه وبه قال اجد وامحق وفي الفل روايتان عن ابي حنيفة والجلواز في الفل قال اجد وامحق وقال داود لا تصح فيما وحكام ابن ابي سبيبة عن الشعبي ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وعطاء اماماته ابن المنذر عن ابي حنيفة وصاحبه انها مكروعة فلا تصح هذا الفل وعند الشافعي في الجمعة قولان وفي غيرها يجوز لحديث عمرو بن سلمة الذي فيه يؤمهم واما ابن سبيع او ثمان ستين وعن الخطابي ان اجد كان يصف هذا الحديث وعن ابن عباس لا يؤم الغلام حتى يحتلم وذكر الارم بسنده عن ابن مسعود انه قال لا يؤم الغلام حتى يحب عليه الحدود وعن ابراهيم لا بأس ان يؤم الغلام قبل ان يحتلم في رمضان وعن الحسن مثله ولم يقيد ﴿ص لقول النبي عليه الصلاة والسلام يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله ش﴾ هذا تاويل لجميع ما ذكره من البعد وولد البنى والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم معنى الحديث لم يفرق بين المذكورين وغيرهم ولكن الذي يظهر من هذا ان امامة احد من هؤلاء اعجابوا اذا كان اقرا التوم لا ترى ان الاشعث بن قيس قدم غلاما فابوا ذلك عليه فقال ما دمته ولكن قدمه القرآن الصائم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تلقى وهو طرف من حديث ابي سحود اخرجه مسلم واصحاب السنن باق يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى وروى ابو سعيد عنه ايضا اخرجه عنه بالامامة اقرؤهم وعند ابي داود من حديث ابن مسعود ولؤمهم اقرؤهم

«ص» ولا يجمع البعد من الجماعة بغير علة **ش** هذه الجملة معطوفة على الترجمة وهي من كلام البخاري وليست من الحديث الملقى ووجه عدم منه من حضور الجماعة لان حق الله مقدم على حق المولى في باب العبادة وقدره وعبد شديد في ترك حضور الجماعة بغير ضرورة اشهر اليها بقوله بغير علة اي بغير ضرورة وقال بعضهم بغير ضرورة لسيده قلت قيد السيد لا طائل تحته لان هذا للضرورة الشرعية ليس عليه الحضور مطلقا كما في حق الحر **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال لما قدم المهاجرون الاولون الصبة موصيا بقاء قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرأنا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه دلالة على جواز امامة المولى **﴿ذكر رجالة﴾** وهم خمسة * الاول ابراهيم بن المنذر ابو اسحق الحارثي المدني وقدمه غير مرة * الثاني انس بن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف مرفق باب الترتز في البيوت * الثالث عبيد الله بتصغير البعد السري وقدمه غير مرة * الرابع نافع مولى ابن عمر * الخامس عبيد الله بن عمر **﴿ذكر لطائف اسناده﴾** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التبعة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخ البخاري من افرادهم وفيه ان رواه كلهم مذبون **﴿ذكر من اخرجهم غيره﴾** اخرجه ابو داود في الصلاة ايضا عن القضي عن انس بن عياض ورواه البيهقي وزاد وفيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة وزيد ابن حارثة وطاهر بن ربيعة وقال الباقون واما ما لا يكره في رواية الله تعالى عنه فيمكن ان يكون بد قدومه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **﴿ذكر من رآه﴾** قوله لما قدم المهاجرون اي من مكة الى المدينة وصرح به في رواية الطبراني **قوله** الاولون اي الذين قدموا اولا قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** الصبة بالنصب على الظرفية لانه اسم موضع قال الرازي في كتاب اسماء البلدان الصبة موضع بقاء اهل الناحية بنته بمصبة من ماله ايا اخى ريكيا ورجلا علايا وفي التوضيح ضبطه شيخنا علاء الدين في شرحه بفتح العين وسكون الصاد المهملة بعدها ياء موحدة وضبطه الحافظ شرف الدين الدماطي بضم العين وكذا ضبطه الشيخ قطب الدين الحلبي في شرحه وقال ابو عبد البكري موضع بقاء بروي البخاري عن ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون المصبة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرأنا كما ثبت في متن الكتاب وكتب عبيد الله بن ابراهيم الاصيلي عليه الصبة مملا غير مضبوط **قوله** موصيا يجوز فيه الصب والرفع اما بالنصب فعلى ان تبدل من المصبة اوبان له واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي هو موضع **قوله** بقاء على محل الصب على الوصفية اي موصيا كائنا بقاء وبقا على يقصر ويعصرف ويذكر ويؤث **قوله** سالم بالرفع لانه اسم كان **قوله** وكان اي سالم اكثرهم اي اكثر المهاجرين الاولين قرأنا وهو نصب على التمييز وكان سالم مولى امرأة من الانصار واعتقوا وتأخلاقه لمولى اي حذيفة لانه لازم اي حذيفة بعد ان اعتق قتباه فلما هوا عن ذلات قيل له مولا واما شهد سالم الجملاء وحواله ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقال قتيل شهدا هو وواحد حده فوجد رأس سالم عند رحل او حذيفة ورأس ابي حذيفة عند رحل سالم وقال الذهبي م م مولى وريد وريد وريد من شمور كبير الصدر قاله سالم بن مفضل وكان من اهل فارس من اصغر وويل من اجم من سحى كرام

وكان يمد في قريش لتبني ابي حذيفة ويمد في الجيم لاسمه ويمد في المهاجرين لمهرته ويمد في الانصار لان مقتنا انصارية ويمد من القرية لانه كان اقربهم اعياء اكثرهم قرأنا وابو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف البشيري احد السابقين قوله وكان اكثرهم قرأنا إشارة الى سبب تقديمهم له مع كونهم اشرف منه وفي رواية الطبراني لانه كان اكثرهم قرأنا وكانت امامتهم قبل ان يفتي لان المحدث فيه **ص** حدثنا محمد بن يشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو التياح عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل جيشي كأن رأسه زينة **ش** مطابقتها لقرعة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اسمع والسمع والطاعة للعبد اذا استعمل ولو كان عبدا حبشيا قال اذا امر بطاعة فقد امر بالصلاة خلفه او ان استعمل هو الذي فوض اليه العمل يعني جل اميرا او واليا والسنة ان يقدم في الصلاة الوالي **ذ** ذكر رجاله **و** هي خمسة **هـ** الاول محمد بن يشار يفتي اليه الموحدة وتشديد التين المجمة وقهرهم في مصر **ل** يحيى بن سعيد القطان **ث** الثالث شعبة بن الجراح **ج** الرابع ابو التياح يفتي التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف ويمد الالف حاء ميملة واسمه يزيد بن حيد الضبي حرق باب رفع العلم فجا مضى **ح** الخامس انس بن مالك **ذ** ذكر لطالب اسناده **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وفيه التفتة في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه ما بين بصرى وواسطى وهو شعبة **ذ** ذكر بعد موطنه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري ايضا في الصلاة عن محمد بن ابلان عن غندروف في الاحكام عن مسدد عن يحيى **و** اخرجه ابن ماجه في الجهاد عن يشار وابي بكر بن خلب كلاهما عن يحيى **هـ** ذكر مناد **ح** قوله اسمعوا واطيعوا يعني والمرعوف لابي المنكر قوله وان استعمل اي وان اجل طلاق ورواية البخاري في الاحكام عن مسدد عن يحيى وان استعمل عليكم عبد حبشي قوله كأن رأسه زينة يريد سوادها وقيل يريد قصر شعرها واجتماع بعضه وقصره حتى يصير كالزيب وقال الكرمانى كأن رأسه زينة اي حبة من القنب ياسة سوداء وهذا تمثيل في الخلقة وسحابة الصورة وعدم الاعتداد بها وقيل معناه صغيرة وذلك معروف في الحبشة **هـ** ذكر ما يستفاد منه **ح** فيه الدلالة على صحة امامة العبد لانه اذا امر بطاعة فقد امر بالصلاة خلفه كاذكرناه الآن وقال ابن الجوزي هذا في الاسراء والسمال لا الائمة والخلفاء فان خلافة في قريش لا مدخل فيها لغيرهم وقال الكرمانى فان قلت كيف يكون العبد واليا وشرط الولاية الحرية قلت بأن بولي بعض الائمة او يتلب على البلاد بالشوكة **هـ** وفيه النهي عن القيام على السلطان وان جاروا لان فيه تعييج سنة تذهب بها الانفس والحرم والاموال وقد ناله بعضهم بالذي بين قسرا ويهدم مصرا **و** وفيه دلالة على وجوب طاعة الخارحي لانه قال حبشي والخلافة في قريش فدل على ان الحبشي انما يكون متلبا للفقهاء على ما يطاع ما قام الجمع والجماعات واليصد والجهاد **ص** باب **ح** اذا لم يتم الامام واتم من خلفه **ش** اي هذا باب ترجمته اذا لم يتم الامام بأن قصر في الصلاة واتم من خلفه اي المتدنى وجواب اذا عذوف تقديره لا يضر من خلفه ولكن هذا لا يعنى الاعتدال من زعم ان صلاه الامام اذا عذفت لا تصد صلاة المتدنى واذا عذرنا الجواب يضر لاسي الامام من زعم ان صلاه الامام اذا عذفت لا تصد صلاة المتدنى وهذا مذهب الحنفية لان ملاحا الامام **هـ** في صلاه المتدنى صحه **ر** الاول مذهب الشافعية لان الامام لا يضرهم بالامام **هـ** في صلاه المتدنى صحه **ر** الثاني

[illegible]

في الأركان والشرائط والسنن فلكم قوله وان اخطوا اي وان لم يصيوا قوله فلكم اي توبوا
 وعليهم اي عاقبوا لان على تشتمل في الشر واللام في الخير وقال ابو عبد الملك قوله فلكم يريد ثواب
 الطاعة والسمع وعليهم اثم ما صنعوا واطعوا وقيل ان سلتهم اقتذا في الوقت ففصلوا تك
 تامة ان اخطوا في صلاتهم واثمتم اثم بهم وقال الكرماني الخطأ عاقبه صرفوع من المكلفين
 فكيف يكون عليهم وأجاب بان الاخطاء ههنا في مقابلة الاسباب لا في مقابلة الممد وهذا الذي في
 مقابلة الممد هو المرفوع لاذلك وسأل ايضا معلق كون غير الصواب لهم اذ لاخير فيه حتى
 يكون اثم وأجاب بقوله معناه صلاتكم لكم وكذا ثواب الجماعة لكم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال
 المهلب فيه جواز الصلاة خلف البر والفاجر اذا خيف منه يعني اذا كان صاحب شوكة وفي شرح
 السنة دليل على انه اذا صلى يقوم عمدا انه تصح صلاة المأمومين خلفه وعليه الامانة نقلت ههنا على
 مذهب الشافعي كما ذكرنا ان المؤتم عنه تبع للامام في مجرد الموافقة لا في الصحة والفساد وبطل
 مالك واحد وعندنا يتبعه مطلقا يعني في الصحة والفساد ومجرة الخلاف تظهر في مسائل منها ان
 الامام اذا ظهر عمدا او جبا لا يبعد المؤتم صلاته عندهم . ومنها انه يجوز اقتداء القائم بالمؤ
 . ومنها قراءة الامام لا تنوب عن قراءة المقتدى . ومنها انه يجوز اقتداء المقتضى بالتفعل وعن يرضى
 فرضا آخر . ومنها ان المقتدى يقول سمع الله لمن حده . وعندنا الحكم بالعكس وكلها ودليلا
 ما رواه الحاكم صححا عن سهل بن سعد الامام صلن يعني صلاتهم في ضمن صلاته صحة وفسادا
 وقد استدل به قوم ان الاتمام عن يخل بشئ من الصلاة ركنا كان او غيره صحح اذا اثم المأموم
 قيل ههنا وجه عند الشافعية بشرط ان يكون الامام هو الخليفة او نائبه وقال قوم المراد بقوله
 فان اخطوا ملكه يعني صلاتكم في بيوتكم في الوقت وكذلك كان جماعة من السلف يفعلون روى
 عن ابن عمر ان ابا جح لما أخرج الصلاة برفعه صلى ابن عمر في رحله ووقف فأمر به الجراح فحبس وكان الجراح
 في آخر الصلاة يرمي الحمد وكان ابو اثير يأمر ان نصل في بيوتنا ثم تأتي الجراح فنصل معدو فله مسروق
 مع زياد وكان عمار بن عبد بن جبر في زمن الوليد اذا أخرج الصلاة صلى في محالهم سليمانهم وفعله
 كقول ابن الوليد ابا جح هو ذهب مالك في التلويح وكان جماعة من السلف يصلون في بيوتهم في الوقت
 ثم يبيدون صوم وهو ذهب مالك وعن بعض السلف لا يبيدون وقال النخعي كان عبد الله صلى معهم اذا
 أخر وامن الوقت قبلا وروى ابن ابي شبة عن وكيع حدثنا قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عن
 الصلاة خامسا اقل صل معهم وقيل لجعفر بن محمد كان ابوك يصلي اذا رجع الى البيت فقال لا والله
 ما كان يزيد على صلاة الاثمة والله اعلم حدثني ص باب امام المتون والمندرج ش
 اي هذا ان في بيان حكم ائمة المقبول وهو من بين الرجل فهو مقبول اذا ذهب ماله وعقله
 والقائن المصل عن اخي والمقتون المصل فتح الضاد هكذا غره الكرماني وقال بعضهم اي الذي
 دخل في الغنة فخرج على الامام قلت هذا التفسير لا ينطبق الاعلى الفاتن لان الذي يدخل في
 الفتنة ويخرج على الامام هو الفاعل وكان ينبغي للبخاري ايضا ان يقول باب امامة الفاتن
 قوله راتبه الذي يرتكب البدعة والبدعة لفة كل شئ عمل على غير مثال سابق وشرعا
 احده . كل في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي على قمين بدعة ضلالة
 . هي في ذكرها ودرج حس . وهي مارة المؤمنين حسنا ولا تكثر ثنائيا لا كتابا او السنة او

ولا ترفع الأجرع والمراد هنا البدعة الضلالة **ص** وقال الحسن سل عليه بعتة ش **ص**
 قال الحسن البصري سل عن الصلاة خلف المتدع فقال سل عليه ثم بدعوه وسل هذا التليق
 سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن هشام بن حسان ابن الحسن سل عن الصلاة خلف صاحب
 بدعة فقال صل خلفه عليه بعتة **ص** وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال
 حدثنا الزهري عن حديد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خبار انه دخل على عثمان وهو
 محصور فقال انك امام طاعة وتزل بك ماري ويصلي لنا امام فتقو تخرج قال الصلاة احسن ما يصل
 الناس قالوا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم **ص** مطابقة لترجمة في قوله
 ويصلي لنا امام فتقو الى آخره **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة **ص** الاول محمد بن يوسف القرياني
ص الثاني عبد الرحمن بن عمر والاوزاعي **ص** الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **ص** الرابع
 حديد بن عبد الرحمن بن عوف **ص** في اوائل كتاب الايمان **ص** الخامس عبيد الله بن عمار السديني
 عدي بن عيسى بن وكرة الممثلة وتشديد الياء آخر الحروف ابن خبار يكرر الحاء المبهمة
 وخفة الياء آخر الحروف وبإراء التوفى المدني التابع ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولم يمت رؤيته وكان من فقهاء يرضى وتعلمه مات من الوليد بن عبد الملك **ص** ذكر لطائف اسانده **ص**
 فيه او لا قال البخاري قال لنا محمد بن يوسف قال صاحب التلويع كانه اخذ هذا الحديث مذكرة
 فلما لم يقل فيه حدثنا وقيل انه مات بمجمله بالاجازة او المناولة او العرض وقيل انه متصل من
 حيث اللفظ منقطع من حيث المعنى وقال بعضهم هو متصل لكن لا يبريه انه الصيغة الا اذا كان المتن موقوفا
 او كان قيده او ليس على شرطه والذي هنا من قيل الاول قلت اذا كان الراوي على غير شرطه كيف
 يذكره في كتابه **ص** وفيه القصد بصفة الجمع في موضعين وفيه التفتة في موضعين وفيه القول في
 موضعين وفيه روايه ثلاثة من التسامين بعضهم عن بعض وهم الزهري عن حديد عن عبيد الله
 وفيه الزهري عن حديد وفي روايه الاسميلي اخبرني حديد وفيه حدثنا الاوزاعي وفي روايه ابن
 المبارك عن الاوزاعي وفيه عن حديد عن عبيد الله وفي رواية ابى نعيم والاسميلي حدثني عبيد الله بن
 عدي **ص** ذكر من وسله **ص** وسله الاسميلي قل حدثنا عبيد الله بن يحيى السرخسي حدثنا محمد بن
 يوسف حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري فذكره وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن هاني حدثنا الريادي
 حدثنا احمد بن صالح حدثنا عيسى حدثنا وونس عن ابن شهاب عن عروة عن عبيد الله بن عدي به
 ومن طريق هقل بن زياد سمعت الاوزاعي عن الزهري حدثني حديد ومن طريق عيسى عن الاوزاعي
 عن الزهري عن حديد حدثني عبيد الله بن عدي ورواه ابو نعيم الاصبهاني من طريق الحسين بن سفيان
 عن حسان عن عبيد الله بن المبارك اخبرنا الاوزاعي فذكره **ص** ذكر معناه **ص** قوله وهو محصور رجله اسبعية
 وقت حاله الى الاص والواوي محبوس في المارمخوع عن الامور قوله امام سنة بالاداء امام
 جامعة وفي رواية وونس وانت الامام اي الامام الاعظم قوله ماري سون اسكن يروي ماري
 بناء الخطاب اي ماري من الحصار وخروج الجوارح عليك قوله ويصلي لنا امام فتقو اي رؤس
 فتقو قال النواودي اي في وقت قد وقال ابن وصرح امام نفسه هو عمار بن من رويس البوي
 وهو الذي جلب على عثمان رضي الله عنه الى اهل مصر رقت ابن الجوزي وقد ص كانه بن
 يثر احد رؤس الجوارح بالناس اصا وكان هؤلاء له محبوا على المدة كان تمنن بخر فيصلي

بأناس شراهم خرج يوما فمصبوه حتى وقع على المنبر ولم يتطع الصلاة يومئذ فصل بهم أبو
 امامة بن سهل بن حنيف فمصبوه صلى بهم عبدالرحمن بن عديس تارة وكثارة بن يثرب تارة فبقيا على ذلك
 عشرة ايام فان قالت صلى بهم أبو امامة بن سهل بن حنيف وعلى بن أبي طالب وسهل بن حنيف وأبو أيوب
 الانصاري وطاعة بن صيدان فكيف يقال في حقهم امام فتنة قلت وليس واحد من هؤلاء مرادا
 بقوله امام فتنة دل على ذلك تفسير الداودي بقوله أي في وقت فتنة أو يقول انهم استأذنوه في الصلاة
 فأذن لهم لعله ان انصارين لا يصلون اليهم يثرب فنقلت دل ثبت صلاة هؤلاء قلت اما صلاة أبي
 امامة فقد رواه عمر بن شبة بإسناد صحيح ورواه المدايني من طريق أبي هريرة واما صلاة علي
 رضي الله تعالى عنه فرواه الاسماعيلي في تاريخ بغداد من رواية ثعلبة بن يزيد الجعفي قال فلما كان يوم
 اليمامة الاذهني جاء علي رضي الله تعالى عنه والناس وقيل عبدالله بن المبارك فيجاءوا الحسن الطحاوي لم يصل
 بهم غير صلاة الجدة فدل ذلك على رضي الله تعالى عنه للافتضاع السنة وقال غيره صلى يوم عدة صلوات
 واما صلاة سهل بن حنيف فرواه عمر بن شبة ايضا بإسناد قوي قوله وتخرج بالحاء المعجمة والياء
 من التخرج أي تخاف الوتوع في الاسم واصل السرج الضيق ثم استعمل اللام لانه يضيق على صاحبه
 وفي رواية ابن المبارك وانا تخرج من الصلاة معهم وهذا القول يعرف الى صلاة من صلى من
 رؤساء الخوارج في وقت الفتنة ولا يدخل فيه من ذكرناهم من أصحابه قوله فدل الصلاة احسن
 أي قل عثمان رضي الله تعالى عنه الصلاة احسن نقوله الصلاة مبتدأ وقوله احسن مضاف الى ما
 بعده خبره وفي رواية ابن المبارك ان الصلاة احسن وفي رواية علي بن زياد عن الاوزاعي
 عن الاسمعيلى الصلاة احسن ما يميل الناس فان قلت هذا يدل على ان عثمان لم يذكر الذي اجمع من
 رؤساء الخوارج بمكرهه وتفسير الداودي على هذا الاختصاص له بالخارجي قلت لا يلزم من كون
 الصلاة احسن ما يميل الناس او من احسن ما عمل الناس ان لا يتحقق قائلها لما عند وجود
 ما يفضيه قوله فاذا احسن الناس فاحسن معهم ظاهر ان عثمان رضي الله تعالى عنه رخصه في الصلاة
 معهم كما هو قول لا يضر كونه مقتونا اذا احسن فوافقه على احسانه وترك ما عجز عنه وهذا
 توجد انطباعه منه وبين ترجمه قول ابن ابي عمير يميل ان يكون رأى ان الصلاة خلفه لا تنفع لخادم
 عن الجواب بقوله الصلاة احسن ما يميل الناس لان الصلاة التي هي احسن هي الصلاة الصحيحة
 وصلاة الخارجي غير صحيحة لانه اما كافر او فاسق انتهى واجيب بان هذا الذي قاله انما
 هو نصرة لذهبه في عدم صحة الصلاة خلف الفاسق وهذا مردود لما روى سيف بن عمر
 في النوح عن سهل بن يوسف الانصاري عن أبيه قال كره الناس الصلاة خلف الذين همضوا
 عثمان الا انهم قالوا ندعوا الى الصلاة واجبوروا ذكر ما استفاد منه في تحذير من الفتنة
 والدخول فيها وجميع ما يكره من قول او عمل او اعتقاد يدل عليه قوله واذا اسألت فاجتنب
 - وفيه ان الصلاة خلف من يكره الصلاة خلفه أولى من تطاول الجماعة وقيل بعضهم وفيه رد
 على ربه ان الجلمة لا تخرى ان تقام ببرادى الامام قلت ليس فيه رد لدعوى الرد على ذلك
 سرده لان امامه ومعداله هي التي شرطها الله في من صلى الجمعة فمن أين ثبت انه صلى
 ببرادى عثمان وكذلك روى عنه انه صلى عدة صلوات وفيها الجمعة فمن ادعى انه صلى بغير اسديان
 به السان رأى لما انه صلى ببرادى اسديان ولكن كان ذلك سبب تخلف الامام عن الحضور

هناك المذبح حذور الامام على المسلمين اقامة رجل منهم يقوم به وهذا كفضل المسجون بحره لما
 قتل الامراء اجتمعوا على خاله بن الوليد رضي الله تعالى عنه او يقول ان عليا لم يتوصل اليه فمن هذا
 قل محمد بن الحسن لو غلب على مصر متلب وصلى بهم الجمعة وقل ذلك عن الحسن البصري وكان
 على رضي الله تعالى عنه اولي بذلك لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم رضوا به وصلوا وراءه وسواه
 كان باذن اولاهن فلانرى جوازها بغير اذن الامام وكيف وقد روى ابن ماجه عن جابر
 ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه فن تركها الى الجمعة في حياتي
 او يمدى وله امام عادل او اجرا استغافا قبا ومجمودا لها فلا جمع الله شمله ولا ياركه في امره الا
 ولا سلة له ولا زكاة له ولا حج له ولا سوم له ولا يركه حتى يتوب الحديث ومن هذا اخذنا
 وقالوا لا تجوز اقامتها الا لسلطان وهو الامام الاعظم اولن امره كالنائب والقاضي والخطيب
 فان قلت هذا الحديث ضعيف وفي سنده عبد الله بن محمد وهو تكلم فيه قلت هذا روى من طرق
 كثيرة ووجوه مختلفة فحصل له بذلك قوة فلا يجمع من الاختصاص واما الصلاة خلف الخوارج
 واهل البدع فاختلف العلماء فيه فاجازت طائفة منهم ابن عمر اذ صلى خلف الجاهل وكذلك ابن
 ابي ليلى وسيد بن جبير ثم خرجا عليه وقال النخعي كانوا يصلون وراء الامراء ما كانوا وكان
 ابو ابي يعقوب مع المختار بن عبيد وسئل ميون بن مهران عن الصلاة خلف رجل يذكر انه
 من الخوارج فقال انت لاتصلي له اما تصلي لله عز وجل وقد كنا تصلي خلف الجاهل وكان حروبا
 اذ رقيوا وروى صاحب عن مالك لاحب الصلاة خلف الاباضية والواصلية ولا السكتي معهم في بلد وقال
 ابن القاسم ارى الامة في الوقت على من صلى خلف اهل البدع وقال اصعب بيد ابا وقال
 الثوري في القدرى لا تقدموه وقال احمد بن حنبل لا يصلي خلف احد من اهل الاهواء
 اذا كان داعيا الى هواه ومن صلى خلف الجهمية والرافضة والقدرة بيد وقال اصحابنا
 يكره الصلاة خلف صاحب هوى وبدعة ولا تجوز خلف الرافضي والجهلي والقدرى
 لانهم يعتقدون ان الله لا يملئ الشيء قبل حدوثه وهو ككفر والمشيئة ومن يقول بخاق
 القرآن وكان ابو حنيفة لا يرى الصلاة خلف المتدعم ومثله عن ابي يوسف واما الفاسق بخوارجه
 كان زاني وسارب الحر فزعم ابن الحبيب ان من صلى خلف من شرب الخمر بيد ابا "لا ان يكون
 واليا وفيل في رواية يصح وفي المحيط لوصلي خلف فاسق او بدعي يكون محرزا لواب الجماعة
 ولا لائل ثواب من صلى خلف المتق وفي المبسوط يكره الاقتداء بصاحب البدعة حرم من
 وقال الزبيدي قل الزهري لا ترى ان يصلي خلف الخث الا من ضرورة لاسمها شئ
 الزبيدي بضم الزاي وقع اليه الموحدة وسكون اليه آخر الحروف والبال المكسورة
 وهي نسبة الى زبيدي وهو بطن في مذبح وفي الارد وفي خولان القصاعية وهو صاحب
 الزهري واسمه محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحنفي قال ابن سعد مات سنة ثمان من ومثا
 وهو ابن سبعين سنة والزهري هو محمد بن مسلم بن عمار قاله ان يصلي على صبيته اخذ قول
 قوله الخث بكسر الون ومثما والكسر اصح والفتح اشهر وعراى ختمه خثي امه
 وهو نوعان من يكون ذلك خاتمة له لاصح لهبه وهذا لاثم علمه زلادم ون كات ذلك
 وليس له خلقا وهذا هو المذموم وفل بكسر الون من مع كسر ومن تشبه بالثام

وبالقبح من يؤتى في دبره وقال ابو عبد الله اراد الزهري الذي يؤتى في دبره وامام يتكسرفي
 كلامه ومنه فلا بأس بالصلاة خلفه وقال الهادي ارادها لانما بدعة وبجرحة وذلك
 لان الامامة موضع كمال واختيار اهل الفضل وكما ان امام الفتوة المتبدع كل منهما مقتون في طريقته
 لما شملهم معنى الفتنة ذهب امامتهم الامن ضرورة ولهذا ادخل البخاري هذه المسئلة هنا
 وقال ابن بطال ذكر هذه المسئلة هنا لان المختص مقتن في طريقته قوله الامن ضرورة اي الا ان يكون
 ذا شوكة فلا تطل الجماعة بسية وقدره من الزهري بنير قيد اخرجه عبد الرزاق
 ولفظه قلت فالحث قال لا ولا كرامة لانما هم به وهو محمول على حالة الاختيار **ص** حدثنا
 محمد بن ابان قال حدثنا خنجر عن شعبة عن ابي التياح انه سمع انس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يذر اسمع واطع ولولجبي كان رأسه زينة **ش** **ص** مطابقة لترجمة من حيث
 ان هذه الصفات لا توجد طالبا الا فيمن هو في غاية الجهل ومقتون بنفسه وقد مر هذا الحديث في باب
 امامة العبد غير ان هناك محدثين بشار عن يحيى عن شعبة وهذا محمد بن ابان الجبلي سقلى وكيع
 وقيل هو واسطى وهو محتمل ولكن ليس للواسطى رواية عن خنجر والجبلي يروى عنه
 وخنجر بضم النين المجمة وسكون النون وقع البالي هو لقب محدثين جسر ابن امامة شعبة عن ابي
 التياح يزيد بن جند وهناك الخطاب في جماعة وهنا انطلب لا يذر رضى الله تعالى عنه قوله
 ولولجبي اي ولو كان الطاعة والامر لجبى سواء كان ذلك الجبى مقتونا او مبتدعا **ص**
باب **ب** يقوم من عين الامام بحذائه سواء اذا كان اثنين **ش** **ص** اي هذا باب ترجمته يقوم
 الى آخره والاضيف في يقوم يرجع الى المأموم بحرين ذكر الامام قوله بحذائه الحذاء ممدودا
 الازاء والجنب قوله سواء اي ساويا وانتصاه على الحال قوله اذا كانا اي الامام والمأموم
 وقيد به لانه اذا كان مأموما مع امام فالحكم ان يتقدم الامام عليهما وهكذا نسخ البخاري باب يقوم
 وقال ابن المثير النسخة باب من يقوم باضافة الباب الى من ثم تردد بين كون من موصولة او استهامة
 لكون المسئلة مختلفة فيها وقال بعضهم الواقع ان من محذوفة والسياق ظاهر ان المصنف جازم بحكم المسئلة
 لا مترددا انتهى قلت لان لم ان الواقع ان من محذوفة فكيف يجوز حذف من سواء كانت استهامة
 او موصولة والنسخة المشهورة صحيحة فلا تحتاج الى تحدير واركتاب تصف بل الصواب ما قلناه وهو
 ان لفظة باب مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هنا باب وقوله يقوم جملة في محل الرفع على انها خبر
 مبتدأ محذوف والتقدير ترجمته يقوم المأموم الى آخره كما ذكرنا **ص** حدثنا سليمان بن حرب
 قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي
 سمينة ففعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشاء ثم جاء فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام فحجت
 فحقت عن يساره ففعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غليظه ثم خرج
 الى الصلاة **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله ففعلني عن يمينه وهذا الحديث قد ذكره في باب السر
 بالم بأطول منه من آدم عن شعبة عن الحكم بن عتبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد تكلمنا هناك
 ما يتعلق به من الامور مستوفى قوله جاء اي من المسجد الى منزله قوله ففعلت الفاء فيه فصحة
 اي قام من النوم فترسأ فاحرم الصلاة فحجت ويحتمل ان لا تكون فصحة بأن يكون المراد ثم قام الى
 الصلاة والقيام على الوجه الاول بمعنى النهوض وعلى الثاني بمعنى النهوض والمراد من

المسئلة نية الامام في حق الرجال ليست بشرط لانه لا يلزمه باقتداء المأموم حكم وفي حق
النساء شرط عددا لاحتمال فساد صلاته بمحاذاتها له وقال زفر والشافعي ومالك ليست بشرط
كافي الرجل وقال الشافعي وقال الثوري ورواية عن احمد واسحق على المأموم الاطالة اذا لم ينو
الامام الامامة وعن ابن القاسم مثل مذهب ابي حنيفة وعن احمد انه شرط ان ينوي في القرينة
دون النافذة **ص** حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عبد الله بن
سيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال بث عند خالتي ميونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل فتمت احدى ركعتيه فقامت عن يساره فآخذ برأسها فقامت عن يمينه **ش** مطاوعته
فترجى من حيث ان الحديث يتضمن ان ابن عباس اقتدى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى معه
واقره على ذلك كافي حديث أخرجه مسلم عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في رمضان
قال فتمت فتمت الى جنبه وجاء آخر فقام الى جنبتي حتى كثرا هطالما أحس بنائلي صلى الله تعالى
عليه وسلم تجوز في صلاته وهذا ظاهر في انه لم ينو الامامة ابتداء بهم اقرهم عليه **ذكر**
رجاله وهم ستة الاول مسدد بن سرهد الثاني اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي
البصري وانه عليه مولاة لابي اسد الثالث ايوب السخيتاني الرابع عبد الله بن سيد بن جبير
بن اخماس بن عبد الله بن جبير السادس عبد الله بن عباس **ذكر** لطائف اسنده فيه التعديت
بصفة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان عبد الله بن سيد
من اقران ايوب الراوي عنه وفيه ان رواة كلهم بصرون وأخرجه النسائي ايضا في الصلاة عن يعقوب بن
ابراهيم عن اسمعيل بن عليه **قوله** بت من البيوت **قوله** فتمت عن يساره وهو عطف على وقت الاول
وليس بعطف الشيء على نفسه لان القيام الاول يعني التبرؤ والثاني يعني الوقوف او ان وقت الاول
يعني اردت **قوله** اصلي جلة وقت حاله **قوله** وما يستفاد منه ان موقف المأموم اذا كان بمحذا
الامام على يمينه مساويا له وهو قول عمرو بن لواس وعمر بن عباس والثوري وابراهيم ومكحول
والشعبي وهرة وابي حنيفة ومالك والاوزاعي واسحق وعن محمد بن الحسن يضع اصابع رجله
عند عقب الامام وقال الشافعي يستحب ان يأخر عن مساواة الامام قليلا وعن الشافعي يقف خلفه
الى ان يركع فاذا حاه احدوا الاقام عن يمينه وقال احمد ان وقف عن يساره بطل صلاته وفيه العمل
القليل وهي ادارته الى يمينه من شمالة لا يبطل الصلاة **ص** باب اذا طول الامام
ارتان للرجل حاجة فخرج وصلى **ش** اي هذا باب ترجمته اذا طول الامام الى آخره
قوله دول امام يعني صلاته **قوله** وكان للرجل ارادته المأموم **قوله** فخرج يحفل الحرج
ان يتدأه او من صلاته بالكلية او الخروج من المسجد لكن في رواية النسائي ما ينوي خروجه من المسجد
وذلك حيث قال فانصرف الرجل فصل في ناحية المسجد وفي رواية مسلم ما يبل على انه خرج
من الاقتداء او من الصلاة ايضا بالكلية حيث قال فانصرف رجل فلم يمسك وحده وهذا يرد
على ابن ربيد قوله الطاهر انه خرج الى منزله فصل في وجهه وهو ظاهر قوله في الحديث فانصرف
الرجل ربي في رواية الكشي يعني فصل بالقلوب جواب اذا مخذوف تقديره وصلى صحت صلاته
ان لم يخرج من المسجد **قوله** ان لم يخرج من المسجد **قوله** ان لم يخرج من المسجد **قوله** ان لم يخرج من المسجد
ان لم يخرج من المسجد **قوله** ان لم يخرج من المسجد **قوله** ان لم يخرج من المسجد

هو ظاهر في أنه قطع الصلاة وقتل عن النوى أنه قال قوله نسلم دليل على إقطع الصلاة من أصلها ثم
استأنفها فبدل على جواز قطع الصلاة وإبطالها لمذهبت ذكر البيهقي أن محمد بن عباد شيخ مسلم
تفرد بقوله ثم سلم وإن الحفاظ من أصحاب ابن عينة ومن أصحاب شيخه عمرو بن دينار وأصحاب
جابر لم يذكروا والسلام وكانه فهم أن هذه اللفظة تدل على أن الرجل قطع الصلاة لأن السلام يحل
به من الصلاة وسائر الروايات تدل على أنه قطع الصلاة فقط ولم يخرج من الصلاة بل استقر فيها
منفردا وقال بعضهم واستدل بهذا الحديث على صحة اقتداء المقرض بالتسلط وذلك لأن ابن
جرير روى عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث الباب أنه طوع وأيم قريضة ثلاث هذه
زيادة وقد تكلموا فيها فرغم أبو البركات بن تيمية أن الإمام أحمد ضيف هذه الزيادة وقال أخشى
أن لا تكون محفوظة لأن ابن عينة يزيد فيها كلاما لا يسهله أحمد وقال ابن قدامة في المنقذ وروى
الحديث منصور بن زاذان وشعبة فلم يقلوا ما قال سفيان بن عيينة وقال ابن الجوزي هذه
الزيادة لا تصح ولو صححت لكانت ثلثا من جابر ونحوه ذكره ابن الرعي في المعاصرة وقال
الطحاوي أخبرنا ابن عينة روى عن عمرو حديث جابر ثم في سياق ابن جرير ولم يذكر هذه الزيادة
وقال بعضهم وتعليل الطحاوي بهذا ليس بقادح في صحته لأن ابن جرير حسن وأجل من ابن عينة
واقدم أخذنا عن عمرو بن دينار أنه ولو لم يكن كذلك ففي زيادة ثقة حاه لا ليست مائة الرواية
من هو أحفظ منه قلت هذه مكبرة انتمسية كلامه في حق الطحاوي قبل ذكرنا عن رسول أحمد
وهو أجل من ابن جرير وابن عينة هذه الزيادة صيغة أو عند كلام ابن الجوزي أن هذه الزيادة
لا تصح أو عند كلام ابن الرعي على ما ذكرنا وهذا الرافى الذى هو من أكبرائهم ومن يعتد
عليهم ويؤخذ عليهم قال في شرح هذا الحديث هذا غير محمول على ما قلوا لأن الفرض لا قطع
بعد المروع فيه وكون ابن جرير حسن من ابن عينة وإعذار أخذنا عن عمرو بن دينار به - التماس
لا يستلزم في مقاله الطحاوي وقد قال الطحاوي يحتمل أن يكون هذه الزيادة مدرجة وروى
بعضهم بأن الأصل عدم الإدراج حتى يثبت التفصيل فربما كان مضموما إلى الحديث في يومه
قلت لا دليل على كونها مدرجة لجواز أن تكون من ابن جرير وجواز أن تكون من عمرو بن
دينار ويجوز أن تكون من قول جابر في أي هؤلاء الثلاثة كان هذا القول فليس فيه دليل على حصة
ما كان يفعل وماذ ولو ثبت أنه عن معاذ لم يكن فيه دليل أنه كان بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقوله فربما كان مضموما إلى الحديث فهو غير صحيح لأنه لا يرمى به أن لا يرحل مدرج
أصلا وسند ذكر مرید الكلام فيه في ذكر ما استفاد من شأنه سادته تعالى فإن قلت هل علم أن مدرج
الرجل قاتها لم يسم ولكن روى أبو داود الطيالسي في مسنده والبراء بن معاذ في مسنده عن طاب
ابن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال مر حرم بن أبي كبش عن عمار بن جيل ودر يحيى
يقوم صلاة العشاء فأتته بسورة طويلة ومع حزم فأصبح في الحديث لا يرحل مدرج
عن جابر الابن جابر بن مالك الدهلي في جريد الصحاح حرم بن أبي كبش قال هو وادى رسول الله
معاذ في أسماء مفارقه ما روى أبو داود في مسنده حديثه عن حرم بن أبي كبش عن عمار بن جيل
حبيب قال سمعت عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حرم بن أبي كبش عن عمار بن جيل وهو يروي
قوم صلاة المغرب في هذا الخبر قال تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله حال مدرج مدرج - لأن كان مدرج

من قبله **ابن حبان في صحيحه** ذكر ما استفاد منه استدل الثاني بهذا الحديث على صحة اقتداء
 المقرض بالمتفل منه على ان ما اذا كان ينوي بالاولى القرض وبالثانية الفل وبه قال احمد في
 رواية واختاره ابن القزويني وهو قول عطاء وطاوس وسليمان بن حرب وداود وقال اصحابنا
 لا يصلي المقرض خلف المتفل وبمقال مالك في رواية واحمد في رواية ابي الحارث تنقل ابن
 قدامة اختار هذه الرواية اكثر اصحابنا وهو قول الزهري والحسن البصري وسعيد بن
 المسيب والنخعي وابي غلابة ويحيى بن سعيد الانصاري وقال الطحاوي وبه قال مجاهد وطاوس
 وقال بعضهم وبطل عليه اي على صحة اقتداء المقرض بالمتفل ما رواه عبدالرزاق والشافعي
 والطحاوي والدارقطني وغيرهم من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث
 الباب زادني له تطوع ولهم فريضة وهو حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح والجواب عن
 هذا ان هذه زيادة تدركنا ما قالوا فيها وتقول ايضا ان ما كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم صلاة النهار ومع قومه صلاة الليل فأخبر الراوي بقوله فهي لهم فريضة فافادة
 بحال صلاة في وقتين لا في وقت واحد او قولهم هي حكاية حال لم نعلم كيفيتها فلا نعلم بها ونستدل
 بما في صحيح ابن حبان الامام شافعي يضمنها صحة وفسادا والقرض ليس مضعونا في النقل
 وقال ابن بطال ولا اختلاف اعظم من اختلاف البيات ولا به لوجاز بناء المقرض على صلاة المتفل
 لما شرعت صلاة الخوف مع كل طائفة بعضها وارثك بالاعمال التي لا تنفع الصلاة معها في غير الخوف
 لانه كان يحكمه صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم ان يصلي مع كل طائفة جميع صلاته ويكون الثانية له ما
 والطائفة الثانية فريضة وقال الطحاوي لاجد فيها لانها لم تكن بأمر النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه
 وسلم ولا تقريره وردت بعضهم بقوله فهو به انهم لا يختلفون فان رأى الصحابي اذا لم يخافه
 غيره حجة والواقع هناك كذلك فان الذين كان يصلي بهم مما ذكرهم صحابه وفيهم ثلاثون عتيا
 واريون بدوا قاله ابن حزم قال ولا يحفظ عن غيرهم من الصحابة اتباع ذلك بل قال بعضهم
 بالجواز عمرو بنه وابو الدرداء وانس وغيرهم قلت يحتمل ان يكون عدم مخالفة غيره له بناء
 على ظنهم ان صلته كان بأمر النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم ويكون من هذا الوجه ايضا عدم
 امتناع غيره من ذلك وقال الطحاوي ايضا لو سلمنا جميع ذلك لم يكن فيه حجة لاحتمال ان ذلك
 كان في الوقت الذي كانت الفريضة تصلى فيه مرتين يكون منسوخا قال بعده فقد تقدمت
 دقيق اليد انه يتضمن اثبات النسخ بالاحتمال وهو لا يبرح فأتى بسائل على ذلك بوجه
 حسن وذلك ان اسلامه ما تقدم وقد صلى الى صلى الله تعالى عليه وسلم به سن من الهجرة صلاة
 الخوف غير مرة من وجه وتعينه مخالفة طاهرة بالانمال الما قصد هذه صلاة لو حارث صلاة
 المقرض خلف المتفل لا يمكن اتباع الصلاة مرتين على وجه لا تقع فيها الثانية والمذهب في
 غير هذه الحالة وحيث صلت على هذا الوجه مع ان كان مع استحداث على تدبير جوارحهم
 المقرض بالمتفل دل على انه لا يجوز ذلك وقال ابن دقيق الممد لم اعلم اي اهل العلم
 على ما ناله من اعلاء الفريضة ثلث ثمانية اقام على كذا كذا في رواية ابن داود وهو
 حدث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رويهما لاسماوا الله رويهما من طريقين
 مرسل ان اهل العالية كانوا يصلون في سوتهم يصاون مع اسس الله تعالى عليه وسلم

تشرع في الصلاة حق المسافر وعلى الثقة وهي مع ذلك تشرع ولو لم تشرع صلاة العاقل لا يشرع ما يشرع عليه من ذلك فليس هو بمتعمد فيه الامر بالتخفيف فيه امر بعد العطف والاعتماد
 وطاهر وهو حق الجواب قوله فان فهم الضعيف والكبير موقع في رواية عثمان في كتاب الترمذي ان
 الضعيف في الصلاة فانهم المريض والمعتل والمراحم والضعيف هذا المريض وهذا من يكون الضعيف
 في خطبة كالحديث والمسن وكل مريض ضعيف من غير عكس **ص** باب اذا صلى
 نفسه فليطوّل ما شاء **ص** اي هذا ما في بيان حكم الصلاة اذا صلى وأشار بهذا الى ان الامر
 بالتخفيف على الاطلاق لا يجوز في حق الاصل لان خطفه من لا يطول التطويل واما اذا صلى وحده
 فلا عذر له ان يشاء طول وان شاء خفف ولكن لا يفي التطويل ان يخرج الوقت او يدخل
 في خصال الكرامة **ص** حديثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن ابي الزناد عن الامير
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للثلاثين المصطفين
 فان فهم الضعيف والقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطوّل ما شاء **ص** اي هذا
 للترجمة ظاهرة وهذا الاسناد بهؤلاء الرجل قد مر غير مرة واولئك الذين يروون عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فيكون والامير عبد الرحمن بن هرم بن الحارث اخبرنا ابو داود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما جده من قديع عن مالك قوله للناس اي اذا صلى اماما الناس او لا اجل ثواب الثابت او لم يجمعهما
 من الجماعة قوله فان فهم هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي فانهم والاراد الضعيف
 هنا ضعيف الخلقه والقيم المريض وزاد سلم من وجه آخر عن ابي الزناد والضعيف والكبير
 وزاد الطبراني من حديث عثمان بن ابي النضر والحامل والمرضع وله من حديث عبد بن حاتم
 والعاير الميلى وحديث ابي مسعود الذي مضى عن قريب يشمل الاوصاف المذكورة قوله
 فليطوّل ما شاء وفي رواية سلم فليصل كيف شاء اي غفلا او مطولا وفي مسند البراج حديثنا
 الليث بن سعد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة فذكر الحديث وفيه واذا صلى وحده فليطوّل
 ان شاء انسى وذلك لانه يعلم من نفسه ما لا يعلم من غيره وقد ذكر الرب بجل جلاله الا عذار التي
 من اجلها انقطع فرض قيام الليل عن عياده فقال تعالى (علم ان سيكون منكم مرضى) الآية فلتنبئ
 للامام التخفيف مع اكمل الاركان الا ترى انه عليه الصلاة والسلام قال لذي لم يتم ركوعه ولا
 سجوده ارجع فصل فانك لم تفعل وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجزئ صلاة من لا يقيم ظهره في
 الركوع والسجود وعمن كان يخفف الصلاة من السلف ان ابن مالك قال ثبت صلت معه العتقة
 فقبوز ما شاء الله وكان سعد اذا صلى في المسجد خفف الركوع والسجود وتجاوز واذا صلى في بيته
 اطال الركوع والسجود والصلاة فليل له فقال اما ائمة يقتدى بنا وصلى الزبير بن العوام صلاة
 خفيفة فليل له اسم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اخف الناس صلاة فقال ان تبادر بهذا الوسواس
 وقال عمار احذفوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان وكان ابو هريرة يتم الركوع والسجود
 وتجاوز فليل له هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم واجوز وقال عمرو بن
 ميمون لما طعن عمر رضي الله تعالى عنه تقدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه فقرأ بآخر
 سورتين في القرآن انا عطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح وكان ابراهيم يخفف الصلاة
 ويتم الركوع والسجود وقال ابو عجلان كانوا يتجوزون ويتجاوزون ويبادرون الوسوسة ذكر هذه الآثار

بالرقع عطف على سعيد اى وتابع شعبة ايضا مسر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مسعود
الكوفي وقد وصل روايته السراج عن زياد بن ايوب حدثنا ابو ثعلبة عن عمار بن محارب بلقب قرا
بالقربة والنساء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما يكفئك ان تقرأ بالسجدة والطارق والشمس
وخميسا ونحو هذا قوله والشيباني بالرقع ايضا عطف على مسر اى وتابع شعبة ابو اسحق الشيباني
واسمه سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي ووصل روايته الزائر عن محارب وتابعة هؤلاء
في اصل الحديث لا في جميع الفاظة **ص** قال عمرو وعبد الله بن مقسم وابو ابيزير عن جابر
قرأ معاذ في السجدة بالبقرة **ش** عمرو وهو ابن دينار وانما قال قال عمرو ولم يقل وتابعة مثل
ما قال في سابقه ولا حقه لان هؤلاء الثلاثة لم يتابعوا احدا في ذلك اما رواية عمرو فقد قدمت
في باب اذا طول الامم واما رواية عبد الله بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف المدي فوصلها
ابن خزيمة عن بنار عن يحيى بن سعيد بن محمد بن عجلان عنه وقد ذكرناه فيما مضى عن قريب واما
رواية الزائر بن محمد بن كنانة فوصلها عبد الرزاق عن ابن جريج عنه وهى عند مسلم من طريق اليث عنه لكن
لم يبين ان السورة بالبقرة **ص** وتابعه الاعشى عن محارب **ش** اى تابع شعبة سليمان الاعشى عن
محارب بن دينار ووصل روايته الساجي من طريق محمد بن فضيل عن الاعشى عن محارب وابي صالح كلاهما
عن جابر بطول وقال فيه فطول بهم ما ذل ولم يبين السورة والفرق بين المتابعين اى السابقة واللاحقة
ان الاولى ناقصة ان لم يذكر المانع عليها والآخرى كاملة اذ ذكره حيث فان عن محارب والله اعلم
ص باب الاجاز في الصلاة واكملها **ش** اى عا بآ في بين اجاز الصلاة
مع اكملها اى اكمل اركانها وفي بعض النسخ باب الاجاز قطع ومع هذا هذه الترجمة انما ثبت عند
المستحلي وكريمة وذكرها الاسملى ايضا وابيت بوجوده في رواية الباقر **ص** حدثنا
ابو عمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد الوارث عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجز
الصلاة ويكملها **ش** بمطابقة لا يرجع طاهرة جدا فان قلت على سقوط هذه الترجمة لما وجه
تناسل هذا الحديث لترجمه الباب السابق قلت من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر في حديث
ذلك الباب بالاجاز وهنا فعله بنفسه فليس بهذا الى ان الاشارة الى الاكمال لا بدوب لانه ثبت
يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمله (ذكر رحاله) وهم ابيه وحمير بن عيسى الطمين
عبد الله بن عمر والمقدم مرارا عليه وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن مهيب وفي اسنده
الحديث بمسند الجمع في الاله مواسم والغنم في وسم واحد والاول في الاله مواسم
واخرجه مسلم ايضا وابن ماجه ولفظه وجز الصلاة وتم الصلاة وعبد الجراح وجز في
الصلاة وفي لفظ مسلم كان اتم المس صلاة في الاجزاء وفي نسخة اخف الناس صلاة في تمام رواه
من اخف وفي لفظ كانت صلاة مقايه وكانت صلاة انكر ستارة مما كان عمر بن مسعود الصلاة النحر
وفي لفظ ما صليت بعداى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة شامة ركبته ثم انما ركبته وسخود
وفي نسخة كان اذا قال سمع الله لم يجد قاه حتى تقول بشاره بن جهم بن محمد بن حنبل
تقول ما رواهم قوله وسر الحديث ان لا رزق له لا سب راكبا لا سب راكبا
ص باب ان اخف الصلاة عند كماله في ثوبين حور ايه في باب و
من الموصولة وحور ان يور عن ان شمر عن ابي رزق عن ابي رزق عن ابي رزق عن ابي رزق عن ابي رزق

في محل الرفع على لثة خبيرة لها عذوف تقدره ترجمته من اخف وتكون في محل الرفع
 من الاخف وهو الطفيف **من حديث ابراهيم بن موسى** قل حدثنا الرازي عن
 الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه عن ابي علي عليه السلام
 قال اني لا قوم في الصلاة اريدان اطول فيها فسمع بكاء الصبي فاجوز في سلامتي كراهية ان ياتي
 على امه **من حديث** طابقتهم ترجمة ظاهرة **ذكر رجله** وهم ستة **الاول** ابراهيم
 ابن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير مرقى باب غسل الخافض رأس
 زوجها **الثاني** الوليد بن مسلم في باب وقت المغرب **الثالث** عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي
 وقد تكرر ذكره **الرابع** يحيى بن ابي كثير وقد مر ايضا **الخامس** عبدالله بن ابي قتادة
 ابو يحيى الانصاري السلمي **السادس** ابو الحارث بن راسي الانصاري **ذكر اعطاه**
استاده فيه التعديت بصيحه الجلع في ثلاثة مواضع وفيه الضغنة في اربعة مواضع وفيه القول
 في موضعين وفيه من يحيى وفي رواية بشر الآتيه من يحيى الاوزاعي حدثني يحيى وفيه من
 عبدالله بن ابي قتادة ورواه ابن سماعة عن الاوزاعي عند الاسمعيلى حدثني عبدالله بن ابي قتادة
 وفيه ان رواه ما ين رازي ومثني وعاني ومثني **ذكر** قلده ومثني ومن اخرجه غيره **ذكر**
 اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن مسكين عن بشر بن بكر واخرجه ابو داود في الصلاة ايضا
 عن حماد بن عمار عن عبد الواحد وبشر بن بكر واخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر عن ابن
 المبارك عن الاوزاعي واخرجه ابن ماجه فيه عن دحيه **ذكر** مناه **قوله** اني لا قوم في الصلاة
 اريدون رواية بشر بن بكر لا قوم الى الصلاة وانما اريد والواو في وانا اريد للصال وقوله اريد ايضا في
 موضع اخر **قوله** ان اطول ان مصدره في ايدي الطويل في الصلاة **قوله** بكاء الصبي البكاء اذا مددت
 اردت به الصوت الذي يكون به واذا قصرت اردت خروج الدمع وهما ممدود للصلاة
 بشرية ومع اذ السماع لا يكون الا في الصوت **قوله** فاجوز اي فاشف وقال ابن سابط التجوز
 ها راد به تقليل القراءة والداي عليا مارواه ابن ابي سبيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي السدود
 الهدي عن ابن سابط ان رسول الله صلى الله تعالى عليا وسلم قرأ في الركعة الاولى بسورة نحو ستين
 آية مع بكاء من قرأ في الثانية ثلاث آيات قلت ابن سابط هو عبد الرحمن بن عبدالله بن سابط الجمعي
 مات بمكة ثمان عشرة ومائة **قوله** كراهية بالنصب على التلطف مضاف الى ان المصدرية هو ذكر
 ما يستفاد منه به استعمله بعضهم على جواز ادخال الصبي في المسجد وقيل بعضهم فيه نظر لاحتمال
 ان يكون المعنى كان خلفا في بيت قرب من المسجد فانس هذا موضع النظر لان الماهر ان الصبي
 لا يفرق امه بالاناء ومعه دلالة على حواز صلاة النساء مع الرجال ومعه دلالة على كل شفعة الى
 عليه الصلاة والسلام على اعمها ومرامها احوال الكبر منهم والصغير به استدل بعض الشافعية
 على ان الامام اذا كان ذكرا كان أحسن بداخل يرد الصلاة معه ينظره ليدركه معه فضله الركعة في جاعه
 وذلك ان اذا كان له ان ذك من بول الصلاة لحاجة الانسان في بعض امور الدنيا كان له ان يرد
 بها بعد الله على من احسن واولى وقال القرطبي ولا دلالة له لان هذا زيادة عمل في الصلاة
 بخلاف حذف راسه من بطلان ومن احاد ذلك النسوي والحسن وعبد الرحمن بن ابي الى وقال
 آخرون تنه مسلم على احسانه وهو قول احمد واسحق وابي ثور ومالك لا ينظر

اريتهم من اسماعيل بن جعفر عن شريك **قوله** استشهدوا **قوله** استشهدوا
 التفسير **قوله** وان كان لفظه ان هذه تحفة واسلها وانه والضمير اليه لسان حاله
 رواية ثابت عمل الخفيف ولفظه يقرأ بالسورة القصيرة **قوله** تحفة لاسب على
 الى ان المصدرة **قوله** ان قننن امكن الاقتان اي تلتهم عن صلاحها لاستئصال قلبها بكنها
 عبدالرزاق من مرسل عطاء او تركه فيضج وقال الكرماني وقتن من الثلاثي ومن الاقوال والتعليل
 قلت اشار بهذا الى ثلاثة اوجه فيه الاول وقتن على صفة المجهول من وقتن وقتن والثاني من وقتن
 على صفة المجهول ايضا والثالث من التفتين والذي ذكرته من باب الاقتال فيكون على اربعة
 اوجه **ص** حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا
 قتادة ان انس بن مالك رضى الله تعالى عنه حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني
 لادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما علم من شدة وجدانه
 من بكائه **ش** **ص** هذا طريق آخر من حديث انس عن علي بن عبدالله بن جعفر ابوالحسن يقال
 له ابن المديني عن يزيد بن زريع بضم الزاي وقع الراي عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة وفيه التحديث
 بصيغة الجمع في اربعة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه القول في اربعة مواضع ورواه
 كلهم بصريون ، واخرجه مسلم في الصلاة ايضا عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع واخرجه ابن ماجه
 فيه عن نصر بن علي عن عبدالاعلى بن عبدالاعلى **قوله** مما علم كلة مامصدرة في يجوز ان تكون موصولة
 والمعاد محذوف **قوله** وجدانه الوجد الحزن قال ابن سيدة وجد الرجل وجدا ووجدا
 كلامه عن المعياي حزن وفي التصحيح ووجدت في الحزن وجدا ومضارعه يحدوحي القراز
 عن الفراء يجد امي بضم الجيم وفي المطالع من مودة امه اي من حباها وحننها ليكاته قال
 وقد روي من يجدته قال بعضهم وكان ذكر الام خرج مخرج الغالب والافن كان في معناها
 يتحسر بها وفيه نظر لان غير الام ايس كلام في المودة وفيهم من قوله وانا اريد اطالتها
 ان من قصد في الصلاة الاتيان بسى لا يجب عليه الوفاء به بل بسحب خلافا لاشبه قاته قال
 من نوى الشوع قال ليس لان يجه جالسا **ص** حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدي
 عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اي لادخل في الصلاة واريء اطالها فاسمع بكاء الصبي فأتجوز مما علم من شدة وجدانه من بكائه
ش **ص** هذا طريق آخر من حديث انس عن محمد بن بشار الملقب بندار عن محمد بن ابى
 عدي واسم ابن عدي ابراهيم السري عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة وفيه التحديث بصيغة الجمع
 في وجه من راضة في اربعة مواضع ، ورجله بصريون **قوله** مما علم وفي رواية الكشميني
 لما علم بلازم التعليل **ص** رقال موسى حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** هذا الطريق وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وابان هو ابن يزيد
 السدوسي ، وهذا الطريق بان سمع قتادة لعن انس ووصله السراح في مسنده فقال حدثنا
 قتادة عن غير من جوبه **ص** روى بن اسماعيل حدثنا ابان بن يزيد حدثنا قتادة فذكره بلفظ
 روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** هذا الطريق فاسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما علم من شدة وجدانه
 من بكائه **ص** روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** هذا الطريق فاسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما علم من شدة وجدانه

کتابخانه صیفیہ کا عالی حیات دکن

۲۲۱۹۳۳
نمبر دست ۱۸

۲۲۱۹۳۳ ۳۳۰۴۱
الحمد والثناء

تاج حسنہ
نام کتاب فتح الباری بشرح صمیمی بجاہن

فن کتاب
۱۳۲۰

بزرگ کتاب فن مذکور

